قصد السبيل

فيما في اللغة العربية من الدخيل

للعلامة

محمد الأمين بن فضل الله المحبي

(١٠٦١هـ - ١١١١هـ)

تحقيق وشرح

د. عثمان محمود الصيني

الجزء الأول

مكتبة

التوبة

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

مكتبة التوبة الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ ص. ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥
فاكس: ٤٧٩٠٤٤٣

إهــداء

إلى من سَهَّل لي طريق العِلم
وتعهَّدني برعايته

إلى والدي يرحمه اللَّه

فهرس الموضوعات والأبواب

القسم الثاني

«كتاب قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل»

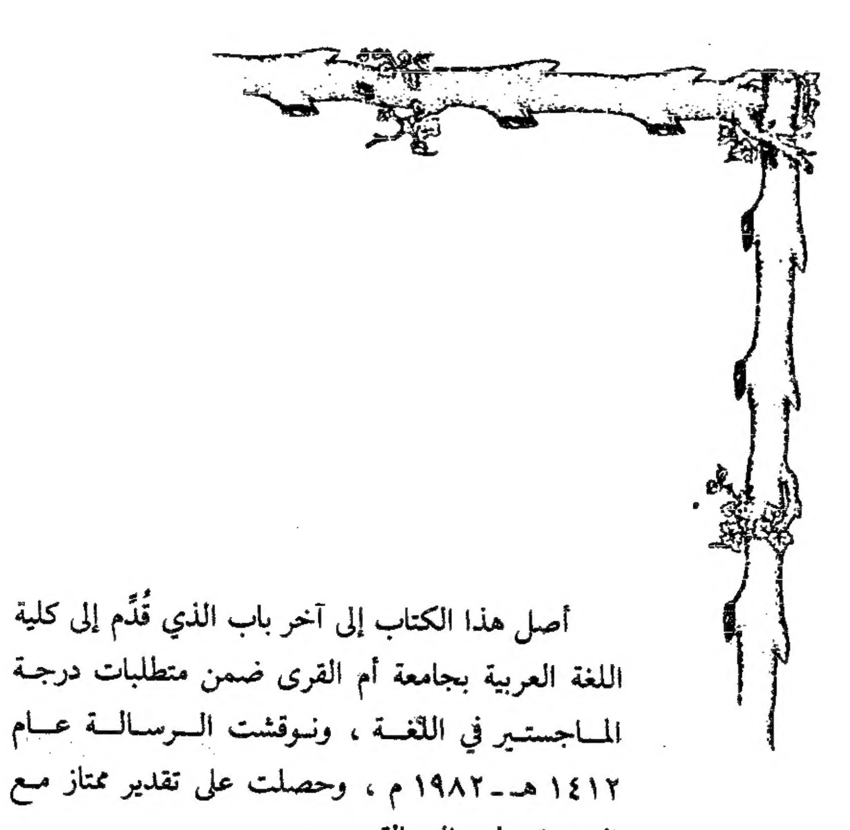
قصد السبيل
فيما في اللغة العربية من الدخيل

للعلامة
محمد الأمين بن فضل الله المحبي
(١٠٦١هـ - ١١١١هـ)

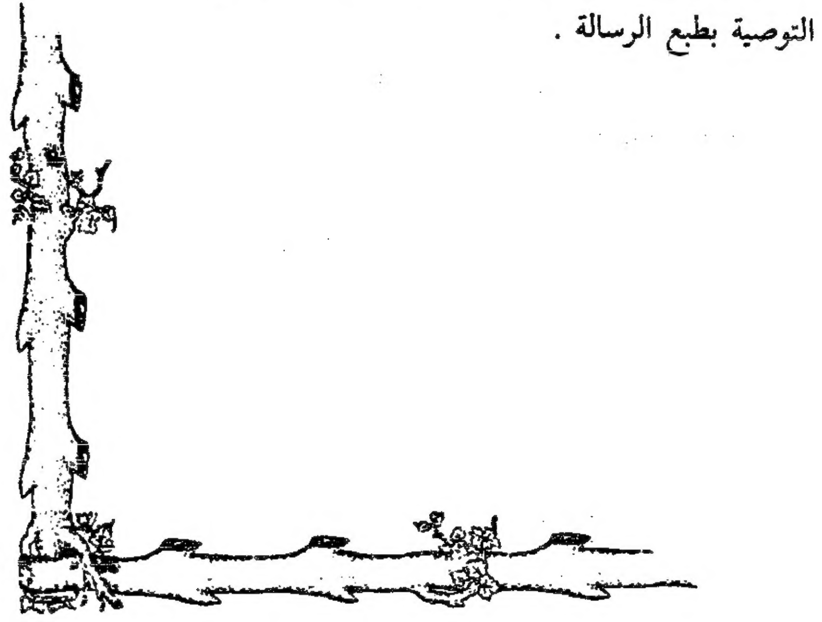
تحقيق وشرح
د. عثمان محمود الصيني

الجزء الأول

مكتبة
التوبة



أصل هذا الكتاب إلى آخر باب الذي قُدِّم إلى كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ضمن متطلبات درجة الماجستير في اللغة ، ونوقشت الرسالة عام ١٤١٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، وحصلت على تقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

الحمد للّه على ما أنعم، والشكر على ما أولى، والصلاة والسلام على أنبيائه ورسله، دعاة الهدى ومصابيح الرشاد. وبعد:

فقد شاع في اللغة العربية نوع من التأليف يهدف إلى المحافظة على اللغة وسلامتها وتنقيتها مما علق بها على مر العصور عن طريق المتاخمة والجوار، أو الرحلة والانتقال، أو الهجرة والفتح، أو التجارة والمعاملة. وذلك بالتنبيه على غير العربي من الأبنية والتراكيب، والدلالات والأصوات، حتى تبقى اللغة وحدة متجانسة فيها الكثير من الألفاظ الأعجمية التي ليس في العربية ما يؤدي معانيها بصورة لا تزعزع النظام البنائي والتركيبي لهذه اللغة.

وكان كتاب أبي منصور موهوب بن الخضر الجواليقي «المعرَّب من الكلام الأعجمي» أول كتاب جمع بين دفّتيه كثيراً من الألفاظ المعرَّبة بعد أن كانت ملاحظات منثورة في الكتب، وبعده تتابعت المؤلفات في المعرَّب والدخيل والمولد.

وقد جمعت هذه الكتب خلاصة آراء علماء التفسير والحديث والأصول واللغة والتاريخ، في المعرَّب والدخيل والمولَّد، وهي آراء تحمل أثر الثقافات المختلفة والأصول المتعددة لهؤلاء العلماء عبر العصور، كما أوردت الكتب شواهد من القرآن والحديث والشعر والنثر والأمثال والأخبار. مما جعل لها وجهاً يقربها من كتب الأدب العام.

وعلى أهمية هذا النوع من الكتب فإنّ كثيراً منها ما زال مخطوطاً، قابعاً في الأرفف والأفلام، كما أن ما نُشِر منها لم يحقَّق التحقيق العلمي المطلوب، ولم يوفَّ حقُّه من النشر باستثناء تحقيق الشيخ أحمد شاكر لكتاب المعرَّب للجواليقي، وتحقيق الدكتور الهاشمي لكتاب المهذب للسيوطي.

ولهذا اخترت كتاب «قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل» لمحمد الأمين بن فضل اللّه المُحبي المتوفى سنة (١١١١ هـ) ـ وهو كتاب لم يُنشر من قبل ـ لأنه

أشمل كتاب في المعرَّب والدخيل والمولَّد ولَحْن العامة والخاصة، استوعب ما سَبقه من الكتب، وزاد عليه زيادات كثيرة، فقد أورد في باب الألف أربعاً وثمانين وثلاثمائة كلمة، بينما لم يذكر الجواليقي سوى أربع وستين كلمة، ولم يذكر الخفاجي سوى تسع وثلاثين ومائة كلمة .

كما أن مقدّمة الكتاب تُعدُّ من أشمل ما كتب في موضوعه، حتى عصر المؤلف، جَمع فيه المحبي خلاصة ما قاله القدماء، وحَلاّها بطائفة من آرائه ونظراته .

ونَشْر هذا الكتاب يفتح الباب بعد ذلك للباحثين للوصول إلى قواعد عامة في التعريب وفي تنقية اللغة، نستطيع تطبيقها في عصرنا الذي اشتدت فيه الحاجة لوضع كلمات جديدة في شتى العلوم والفنون .

وعليه فالكتاب يقع في قسمين هما : تحقيق كتاب « قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل » ، ودراسة تتضمن التعريف بالمؤلِّف ، وتؤسِّس على ما يتضمنه الكتاب من مادة .

أما القسم الأول وهو الدراسة فيتألف من أربعة فصول :

الفصل الأول : ترجمة المحبي

وحياةالمحبي يَحفُّها الكثير من الغموض، ولم تصل إلينا من أخباره إلا شذرات يسيرة ذكرها المرادي في كتابه « سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر »، والسؤالاتي تلميذ المحبي في آخر ذيل نفحة الريحانة .

ولقد رجعت إلى كتبه في محاولة لاستخلاص سيرته، وتتبُّع مراحل حياته وأسماء شيوخه، حيث ترجم لكثير منهم في كتابيه « خلاصة الأثر »، و« نفحة الريحانة » كما تحدَّث عن اتصاله بهم، ورحلته إليهم .

واستطعت ـ بعد جَهد ـ أن أقيم بناءً يكاد يكون متكاملاً من النُّتَف المبثوثة في ثنايا كتبه، بحيث نستطيع أن نعدّها ترجمة للمؤلف بقلمه. وتحدثت في هذا الفصل عن نَسبه وحياته وشيوخه .

الفصل الثاني : آثاره

عَرف العلماء المحبي ـ أول ما عرفوه ـ بكتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ثم طُبع له بعد ذلك كتابان هما « جنى الجنتين » و « نفحة الريحانة » وبقيت بقيّة كتبه حبيسة الخزائن .

وقد قمت جاهداً بتتبع هـذه الكتب، والاطّلاع عليهـا في خزائنهـا أينما كـانت، وعَرضت الكتب التي وصلت إلينا، وحلَّلتها تحليلاً موجزاً مشيراً إلى أماكن وجودها، وما طُبع منها، وما لم يطبع .

الفصل الثالث

ونتيجة لتداخل المصطلحـات التي وردت في هذا الكتـاب وغموضهـا فقد تتبَّعت مدلول هذه المصطلحات عند العلماء، وحاولت تحديد كل مصطلح، لا على ضوء تطور اللغة فحسب، وإنما على ما أراده القدماء بها أيضاً. وهذه المصطلحات هي : المعرَّب، الدخيل، الأعجمي، التوافق بين اللغات، المولَّد، اللحن، العامي .

ثم تتبعت المؤلفات في المعرَّب والدخيل والمولد إلى عصر المؤلف، وعرضتها عرضاً مفصلاً كل كتاب على حِدَة . ولكثرة المؤلفات التي ألفت بعد ذلك قمت بسردها دون عرض لئلا نخرج عن صدد بحثنا .

الفصل الرابع

وهو دراسة لكتـاب « قصد السبيـل » بدأت فيـه بوصف النسـخ التي قام عليهـا التحقيق، وتوثيقها .

ولأن ما وصل إلينا من الكتاب إلى أواخر حرف الميم فقد تحدثت عن تاريخ تأليف الكتاب ومعرفة ما إذا كان المحبي ألفه كاملاً أو لا . وتلَوْت ذلك بسبب تأليف الكتاب، ثم تحدثت عن منهجه في عَرْض الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة، ومناقشة آراء القـدماء حولها. ثم قمت بتتبع المصادر التي اعتمد عليها الكتاب، وهذا استدعى أن أقوم بمقارنة ما يورده المحبي بما يقوله القدماء، لمعرفة ما إذا كان القول للمحبي أم أنه نقله، حيث إن المحبي لا يشير في كثير من الأحيان إلى المصدر الذي استقى منه والكتاب الذي أخذ عنه. وبعد ذلك تتبعت الآراء المذكورة في الكتاب لنتبين بعد المقارنة ما إذا كان المحبي قد نقله أم أن الرأي له انفرد به .

أما القسم الثاني وهو التحقيق، فقد قمت به وفق الخطة الآتية :

أ ـ جمع النسخ وإثبات الاختلاف بينها. وتحرير النص وضبطه .
ب ـ تخريج شواهده من القرآن والأحاديث والأشعار والأمثال وأقوال العرب .
جـ ـ تخريج النصوص المنقولة عن السابقين .
د ـ ترجمة موجزة للأعلام المذكورة في النص .

هـ - محاولة رَجْع الكلمات الدخيلة إلى أصولها ما أمكن، مع الاستئناس بأقوال العلماء القدامى والمحدثين في ذلك .

وقد قمت بضبط الألفاظ المشروحة لأن الكتاب معجم لغوي، وفيه كثير من الكلمات غير العربية، وعدم ضبطه يؤدي به إلى الخرس، ولم أغفل الضبط إلا في كلمات يسيرة لم أتحقّق من ضبطها، أو لم أجده فيما رجعت إليه من مصادر .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

عثمان محمود الصيني

مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

الفصل الأول :

ترجمة المؤلف

أ ـ نسبه : ـ

هو محمد الأمين بن فضل اللَّه بن محب اللَّه بن محمد محب الدين بن أبي بكر تقي الدين بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن عبد الرحمن المحبي[1]، الخَلْوَتي، الحَموي الأصل، الدمشقي المولد والدار[2] .

ب ـ حياته : ـ

ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف للهجرة[3]، ونشأ بها في كَنف والِده، واشتغل بطلب العِلم، فقرأ على والده، وعلى شيوخ عصره الذين منهم : ـ خاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني، والشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ رمضان العطيفي، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي دمشق، وغيرهم .

خَتم القرآن وهو ابن إحدى عشرة سنة، وابتدأ في الاشتغال، وتعاطى نَظْم الشعر، وأول شِعر قاله هذه الأبيات التي كتب بها إلى والده في صَدر رسالة : ـ

أتُراه يَسرّني بتلاقي	ونَواه قد لَجَّ في إحراقي
كيف أسلو عهوده وغرامي	فيه أضحى وقفاً على الأشواق
يا لَكَ اللَّه من فؤاد مُعنّىً	كم يُلاقي من الجَوى ما يُلاقي

---

(١) خلاصة الأثر (٢/٢٥٩) .

(٢) سلك الدرر (٤/٨٦) وهدية العارفين (٢/٣٠٧) .

(٣) سلك الدرر (٤/٨٦) وذكر السؤالاتي أنه ولد سنة أربع وستين وألف (ذيل النفحة(٤٢٩) كما ذكر إسماعيل باشا البغدادي أنه ولد سنة ستين وألف، والصواب أنه ولد سنة إحدي وستين وألف إذ يذكر المحبي أن والده تركه تاسع المحرم سنة (١٠٧٣ هـ) وهو ابن إحدى عشرة سنة (خلاصة الأثر ٣/٢٧٩) وعليه تكون ولادته في أواخر سنة إحدى وستين وألف .

قــد تَصَبَّــرتُ بــالضرورة حتــماً وأرى الصــبر عنــه مــر المــذاق
فلعــلّ الــزمــان يقضي بجَمــعٍ لِيَ بــعــد طــول هــذا الـفــراق

وقد تَركه والده فضل اللّه المحبي لما سافر إلى الروم، تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف، حيث أقام هناك أربع سنوات[1]، فتقيَّد به وتعهَّده عمه « صنع اللّه بن محب اللّه » (توفي سنة ١٠٩٧ هـ).

يقول المحبي : «فتقيَّد بي، وربّاني، وأقدَمَني على الطلب، وعلى كثير من مناهجه في التودّد نَهجت، وعلى آدابه وحُسن طويّته دَرجت »[2].

ولزم الشيخ إبراهيم بن منصور الفتال، من سنة ثلاث وسبعين وألف، حيث قرأ عليه مواطن من التفسير، وأخذ عنه الحديث، والفقه، والنحو، والمعاني والبيان، والمنطق، وشيئاً من التصوف، والأدب[3].

ولما عاد أبوه إلى الشام غُرّة محرّم سنة ١٠٧٧ هـ. أقام معه ثلاثة أشهر ثم توجَّها إلى بيروت، فأقاما مقدار سنة، ثم عادا إلى دمشق، وأقاما مدة، توجَّها بعدها مرة أخرى إلى بيروت، وأقامـا مقدار عشرة أشهر ـ وكان أبـوه فيهما عـلى قضاء بـيروت ـ ثم عادا إلى دمشق[4]، حيث تفرَّغ للاشتغال والدّرس، حتى توفي والده في ١٣ جمـادي الثانيـة سنة ١٠٨٢ هـ[5].

وبدأ المُحبّي رحلته الثانية عندما خرج من دمشق إلى بروسة، مع عمه صنع اللّه بن محب اللّه المحبي، بصحبة مفتي السلطنة ورئيس علمائها شيخ الإسلام محمد بن عبد الحليم البورسوي، (توفي سنة ١٠٩٣ هـ). وكان ذلك في ثامن صفر سنة ١٠٨٦ هـ، ودخلا بروسة في خدمة المولى المذكور، ثم فارقاه وتوجَّها بحراً إلى ناحية أدرنة، وأقاما بها مدة، وهناك قابل محمدٌ الأمين الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي[6].

ولما توجَّهَ السلطان محمد خان الرابع، ابن السلطان إبراهيم خان إلى القسطنطينية توجَّها إليها[7]، ودخلاها سنة ١٠٨٧ هـ[8].

---

(١) خلاصة الأثر (٢٩٧/٣) .
(٢) خلاصة الأثر (٢٥٩/٢) .
(٣) المصدر نفسه (٢٥٩/٢).
(٤) المصدر نفسه (٢٨٠/٣) .
(٥) المصدر نفسه (٢٨٦/٣) .
(٦) المصدر نفسه (٤٥٣/٢) .
(٧) خلاصة الأثر (٢٦٠/٢) .
(٨) المصدر نفسه (٢٧١/٤) .

وتنقَّل المحبي في بلاد الروم، حيث لازم الشيخ محمد بن لطف اللَّه بن زكريا بن بيرام، الذي كان قد وَعَد فضل اللَّه، والد محمد الأمين، ـ عندما كان ابن بيرام بدمشق ـ بملازمةٍ لمحمد الأمين، فأحسنَ بها، وأرسلها من مدينة «يكي شهر»، وأرسل إليه معها مدرسة « لامعي » في بروسة، بخمس وعشرين عثمانياً، وعندما نُقِل ابن بيرام إلى قضاء عسكر « روم إيلي » أرسل إليه مدرسة « خوجة خير الدين » بثلاثين عثمانياً»[1].

ولما مرض ابن بيرام لازَمه المحبي، وخدَمه في مَرَضِه، إلى أن توفي نهار الأحد ثالث عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وألف، ولم يُقِم المحبي بعد وفاة شيخه إلا يوماً واحداً، رَحَل بعدها عن الروم[2]، مع عمه صنع اللَّه، الذي افترق عنه في أنطاكية، حيث سافر عَمُّه إلى « معرة المصريين »[3]، لتولِّي قضائها، ورحَل هو إلى دمشق، حيث ألقى عصا الترحال[4].

وظل بدمشق بضع سنوات مشتغلاً بالتأليف والعمل الأدبي، وملازماً لشيخه إبراهيم ابن منصور الفتال، حتى توفي بها سنة ثمان وتسعين وألف[5].

ورحَل المحبي بعدها إلى الحجاز للحج والمجاورة، حيث كان مجاوراً بها في أواسط سنة مائة وألف[6]، واتصل هناك بعلمائها وشيوخها، كالسيد عمر بن سالم بن شيخان، والشيخ الحسن بن علي العجيمي، والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، الذي أجازه بجميع مرويّاته في حَرم اللَّه الأمين يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة سنة إحدى ومائة وألف[7]، ونابَ في القضاء بها[8].

ثم توجَّه إلى الشام، حيث ظَلَّ بدمشق منعزلاً عن الناس، حتى وَرد إليها الأستاذ زين العابدين البكري، فأخرجه من عزلته، وأشار عليه بالرِّحلة إلى القاهرة حين همَّ بالرجوع إليها، ولكن عائقاً خلَّفَهُ، فظل بدمشق إلى أن قدم إليها المولى عبد الباقي المعروف بعارف، في طريقه إلى القاهرة فصحبه إليها، وطابَت له الحياة هناك في ظلّ الأستاذ زين العابدين البكري، والمولى عبد الباقي المعروف بعارف[9]، وناب في القضاء بها[10].

---

(١) خلاصة الأثر (١٣٥/٤).

(٢) المصدر نفسه (١٤٢/٤) .

(٣) كذا ذكره المحبي في الخلاصة، ولعلّه كان يسمى في عصره بذلك، والمشهور فيه « معرَّة مصرين بنواحي حلب .

(٤) خلاصة الأثر (٢٦٠/٣) .

(٥) المصدر نفسه (٥٣/٢) .

(٦) المصدر نفسه (٢٠٢/٢) .

(٧) المصدر نفسه (٤١/٤) .

(٨) سلك الدرر (٤٦/٤) .

(٩) نفحة الريحانة (١٧/١، ١٨) .

(١٠) سلك الدرر (٨٦/٤) .

ولعله عاد إلى دمشق من القاهرة بعد وفاة الأستاذ زين العابدين البكري، سنة سبع ومائة وألف[1].

وفي دمشق تولى تدريس « المدرسة الأمنية » ـ المدرسة التي تولّى أبوه التدريس بها ـ وبقيت عليه إلى وفاته، وفي هذه الفترة عانى من أمراض كثيرة استولت عليه.

قال الشمس الغَزّي في كتابه لطائف المِنَّة : ـ « اجتمعت به مرتين في خدمة والدي، فإنه كان بينه وبين المترجَم ـ أي المحبي ـ مودَّة أكيدة، وسمعت من فوائده وشعره، وكان قد أدركه الهَرم بسبب استيلاء الأمراض عليه »[2].

وتوفّي المحبي في الثامن عشر من جمادي الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف، وصلّى عليه الشيخ عثمان القطان في الجامع الأموي، ودفن بتربة « الذهبية »، في جبانة مرج الدحداح، خارج باب الفراديس من أبواب دمشق المعروفة بالغرباء، تجاه مرقد الشيخ العارف أبي شامة[3].

جـ ـ ما قيل فيه من الرثاء :

كانت وفاة المحبي هزَّة للأدباء والعلماء، فأكثروا من رثائه، وخاصة أدباء دمشق الشام، وقد ذكر السؤالاتي في ترجمة المحبي طائفة من المراثي التي قيلت فيه[4]. فممن رثاه :

[١] ـ السيد مصطفى الصمادي[5] رثاه بقصيدة مطلعها :

كن خليلي على البكاء مُعينا ... وأفض ماء مقلتيك مَعينا

ويقول فيها :

الإمام الهمام علامة الـ ... عصر وختم الأكارم الأفضلينا
كعبة الفضل ركن بيت محب الد ... ين كهف الأفاضل المحسنينا
بَدْر علم رقى سماء كمال ... لا يدانيه في العلا الراقونا
ألمعي حوىٰ بديع معان ... ليس يحوي البديع منها الدونا

---

(١) سلك الدرر (١/١٥١).
(٢) المصدر نفسه (٤/٨٦).
(٣) المصدر نفسه (٤/٩٠، ٩١) وترجمة السؤالاتي للمحبي ذيل النفحة (٤٢٩).
(٤) ذيل النفحة (٤٢٩ ـ ٤٤٤).
(٥) مصطفى بن محمد الصمادي، الدمشقي، كان أديباً عارفاً، كاتباً من كتاب الخزينة السلطانية الميرية محتشماً معظماً، متقناً للفنون الأدبية توفي سنة (١١٣٧ هـ) بدمشق.

[٢] ـ الشيخ محمد صادق بن محمد الشهير بابن الخراط[1] رثاه بقصيدة مطلعها

هـذا المصاب الـذي كنـا نحاذره ... القلب من هـولـه شقت مـرائـره

ويقول فيها :

الألمعيّ الأمـين البحـر طـود عـلا ... نـظام عقـد لآلي الفضـل نـاثـره

العـالم الجهبذ النحرير من بهـرت ... أوصـافـه الغُـرّ من وافى بنـاظـره

فـرد الزمـان وحيـد العصر عـالمـه ... بحـر الفضائـل كنـز العلم نـاشره

فذاك بيت محب الدين لا بـرحت ... منه المكـارم تـرزي من يفـاخـره

[٣] ـ الأديب محمد بن أحمد الكنجي[2] رثاه بقصيدة مطلعها :

قفـا صـاحِبَيَّ أعينـا الحـزينـا ... ويـا عـين سحي عـلى مـا لقينـا

ويقول فيها :

أخـا الفضـل والعلم والارتقـاء ... وذا الحسب الـطاهـر المستبينـا

إمـام رقـى في بـروج الكـمال ... وسـاد على قـومـه الأكـرمينـا

[٤] ـ سليمان الكاتب الحموي[3] رثاه بقصيدة مطلعها :

لـو يُفَـدّي الحَيُّ مَيتـاً لفـدينـا ... بـأعـز النفـوس منـا الأمينـا

ويقول فيها :

الشريف الحسيب ذا النسب البـا ... هـر فخـر السلالـة الـطاهـرينـا

حـائـز المجـد والفضـائـل إرثـاً ... عن جـدود لم تلق فيهم ضنينـا

الأديب الأريب فـرع محب الـد ... ين مَن كـان عمـدة الـطالبينـا

جهبـذ الألسن الثـلاث ففي كـل ... لـسـان منهـن يُبـدي فنـونـا

[٥] ـ الأديب عبد الحي بن علي بن الطويل الشهير بالخال[4].

رثاه بقصيدة مطلعها : ـ

لو أسمعوا ناعيك رَضوى إذ نَعىٰ ... لـوهىٰ ومال إلى الـثرى مُتصـدِّعـا

---

(١) صادق بن محمد بن الخراط الحنفي، الدمشقي، كان عالماً ماهراً في الشرعيات، وله القدم الراسخة في الأدب، توفي سنة (١١٤٣ هـ) .

(٢) محمد بن أحمد بن محمود الكنجي الحنفي، الدمشقي، له أدب باسق وشعر سلس متناسق .

(٣) سليمان بن نور الله بن عبد اللطيف الحموي، أديب ماهر شاعر كاتب توفي سنة (١١١٧ هـ) .

(٤) عبد الحي بن علي بن محمد الطالوي الحنفي، الدمشقي، الشهير بالخال وبابن الطويل، أديب شاعر توفي سنة (١١١٧ هـ) بدمشق .

ويقول فيها : -

نَعيَ الشريف العالم الندب الذي حاز الفضائل قبل أن يترعرعا
علامة الدنيا وفاضلها ومن في المهد غيم الجهل عنه تقشّعا

[٦] - القاضي زين الدين بن سلطان[1]، رثاه بقصيدة مطلعها : -

همام حوى علماً وحاز فضائلاً بتأليفه قد شرَّف الوقت والنادي

[٧] - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرزاق[2]، رثاه بقصيدة مطلعها : -

خطبٌ ألمَّ وأدمع تتقطَّر ونوائب منها الحشا تتفطر

ويقول فيها :

ذاك الأمين البارع الندب الذي ملك العُلا وبه المعالي تفخر
نَسل الميامين الكرام ومن لهم في الخافقين فضائل لا تحصر
الجهبذ النحرير من أقلامه تنشي البديع وللنواظر تسحر
يا طالما أهدت بدائع وشيه لأولى النهي أبكار فكر تؤثر

[٨] - الأديب مصطفى بن أحمد الترزي[3]، رثاه بقصيدة مطلعها : -

ويقول فيها : -

وقع الحوادث فوق وقع الأسهم تضنى القلوب بحرقة وتألم
أعيى الزمان بكل معنى نادر بالاقتراح كغرة في أدهم
ومضى كريم النفس غاية إربه جمع الكمال عن الحطام المحطم
بنقي عرض طاهر ما شانه دنس البخيل وعاش غير مذمم

[٩] - سعودي بن يحيى العباسي، الشهير بالمتنبي[4]، رثاه بقصيدة مطلعها : -

عليك المعالي لا على البدر تأسف لأنك أسمى في الكمال وأشرف

---

(١) زين الدين بن محمد بن أبي بكر الحنفي، الدمشقي، ابن سلطان (١٠١٨ - ١١٢٢ هـ) اشتهر بالأدب، وعاش مائة واربع سنين .

(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد الحنفي الدمشقي المعروف بابن عبد الرزاق كان خطيباً عالماً أديباً، توفي سنة (١١٣٨ هـ) .

(٣) مصطفى بن أحمد باشا بن حسين الترزي الدمشقي، كان والده أمير الأمراء، وكان هو أديباً شاعراً، مع معرفة تامة بالطب وغيره، توفي سنة (١١٦٠ هـ) .

(٤) أبو السعود بن يحيى بن محيي الدين الشهير بالمتنبي العباسي الشافعي الدمشقي، عالم أديب فاضل، له ديوان سماه « مدائح الخضرات بلسان الإشارات » توفي سنة (١١٢٧ هـ) .

ويقول فيها : ـ

أيا روضة الآداب كم لك نفحة إذا ما شذاها فاح فالطيب يعرف
وكم لك في فن البديع بدائع أرق من السحر الحلال وألطف
وبكر معان قد أدارت على النهى كؤوس قواف ضمن ذلك قرقف

[١٠] ـ الكامل محمد بن السمان، رثاه بقصيدة مطلعها : ـ

ما فوق خطب المنون طارق بصوته يصدع الخلائق

ويقول فيها : ـ

كم مشكل حَلَّه سريعا وجاء بالمقصد المطابق
وكم عويص من المعاني أزال عن وجهه العوالق
وكم أتى في رقيق نظم كما نسيم الصباح رائق
وكم له من مؤلفات عن فضله أصبحت نواطق
ونفحة الطيب منه دلت بأنه زهرة الحدائق

[١١] ـ محمد بن محمود المحمودي السؤالاتي[1] رثاه بقصيدة مطلعها : ـ

أضحت ربوع الفضل بعدك خاليه وعيونه من أجل فقدك باكيه

ويقول فيها : ـ

لم يبق كهف للفضائل يُرتجى بعد «المُحبي» ذي المعاني الزاهيه
الفاضل النحرير أوحد عصره من حاز أنواع الفنون الباهيه
الجهبذ النقاد دُرَّة شامنا كنز الدقائق والعلوم الوافيه

د ـ شيوخه : ـ

على امتداد خمسين عاماً هي عمر المحبي، قضاها في الرحلة وطلب العلم والتلقي عن الشيوخ في الشام والروم والحجاز ومصر، لم يتوقف لحظة عن طلب العلم، فقد كان العلم بُغيته، والحقيقة ضالته، ينشدها أنّي سَمع بها، ويأخذها أنّي وجَدها، شأنه في ذلك شأن العلماء الأفذاذ الذين استطارت شهرتهم، وعَمَّت فوائدهم وعلومهم. وظل هذا دَيْدَن

---

(١) محمد بن محمود بن محمود المحمودي، السؤالاتي، الحنفي، العثماني توفي سنة (١١٣٤ هـ)، وهو الذي قام بترتيب ذيل النفحة للمحبي، وترجم له فيها .

المحبي، في مبدأ حياته وفي أواخر أيامه. فهو لم يَعدْ من القاهرة إلا بعد وفاة شيخه زين العابدين البكري سنة سبع ومائة وألف[1]. أي قبل أربع سنوات تقريباً من وفاته.

فالذين تلقى عنهم المحبي كثير، ومن لقيهم من علماء عصره أكثر، وقد ترجَم لكثير منهم في كتابه «خلاصة الأثر» ممن توفوا قبل القرن الثاني عشر أو في مطلعه، أما من عاش بعد ذلك فقد ترجَم لهم المرادي في سلك الدرر.

وقد استخلصنا شيوخه الذين لقيهم وأخذ عنهم، من كتابه «خلاصة الأثر» و«نفحة الريحانة، وذيلها»، ومن كتاب المرادي «سلك الدرر». وشيوخه هم : -

[١] - الشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقي، المعروف بالسقاء، الواعظ، الحنفي المذهب، المتوفى سنة وسبعين وألف.

يقول المحبي : - «كنت أنا في حالة صغري، جوَّدت عليه حصة من القرآن[2].

[٢] - إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي الخياري، المدني، الشافعي المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف.

وقد قدم الخياري دمشق مع الركب الشامي في الثامن والعشرين من صفر سنة ثمانين وألف، وأخذ من علمائها، واتصل بأدبائها، وأقام ثمانية عشر يوماً بها .

ثم قدم دمشق مرة أخرى بعد رحلته إلى الروم، واعتنى به أهلها، وأخذ عنه منهم خلق كثير .

يقول المحبي : - «واجتمعت أنا بِـه - أي بالخيـاري - مراراً، وأسمعته من أوائل «الجامع الصحيح» للبخاري؛ وسمعت منه، وأجازني بجميع مروياته، وكتب لي إجازة بخطه في اليوم الثاني من رجب سنة إحدى وثمانين وألف[3].

[٣] - إبراهيم بن منصور، المعروف بالفَتّال الدمشقي، المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف. وله مكانة خاصة في نفس المحبي إذ يقول عنه :- «شيخنا العالم العلم، الباهر الماهر، المحقق المدقق، على أن ذلك دون استحقاقه، بالنسبة لما منحني من كرم أخلاقه، فإنه الذي رَوَّج بضاعتي المُزجاة، وشملني بالحلم والأناة، ونوَّه بي، وأشاع أدبي، وكان لي مكان أبي»[4].

---

(١) سلك الدرر (١٥١/١) .

(٢) خلاصة الأثر (٢١/١) .

(٣) خلاصة الأثر (٢٧/١) .

(٤) خلاصة الأثر (٥١/١) .

وقد تتلمذ له المحبي ضمن جمع كبير من الفضلاء المتعيّنين بالفضل، المشار إليهم بالجلّة، يقول المحبي : ـ «وأنا ممن تشرَّفت بالتلمذة له، وقد لزمته من سنة ثلاث وسبعين وألف، إلى أن انتقل إلى رحمة اللّه وغفرانه، فقرأت عليه مواطن من التفسير، وأخذت عنه الحديث، والفقه والنحو، والمعاني والبيان، والمنطق والأصلين، وشيئاً من التصوف، والأدب»(١) .

[٤] ـ المنلا أبو بكر بن عبد الرحمن المعروف أبوه بمنلا جامي، الشافعي الكردي، الحريري، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف .

ذكر المُحبي أنه آخر من أدركهم من محققي الأكراد بدمشق(٢) .

[٥] ـ أبو المواهب الحنبلي، شيخ الحنابلة بدمشق وديار الشام .

يقول المحبي : ـ «ومن أجلّ من أخذ عن السيد محمد بن كمال الدين، نقيب الشام، شيخُنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي»(٣) .

[٦] ـ أحمد بن حسن بن الشيخ سنان الدين البياضي، الرومي الحنفي قاضي العسكر، المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبي : ـ «وقد رأيته بالروم، واستفدت منه، ثم عُزل عن قضاء مكة، وقدم دمشق واجتمعت به فيها، فرأيته جبلاً من جبال العلم، راسخ القدر، ثم ولي قضاء قسطنطينية في أواخر سنة ست وثمانين وألف، وكنت إذ ذاك بها(٤) .

[٧] ـ أبو محمد شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، الشهير بالنخلي، الصوفي، النقشبندي، المكي، الشافعي، المتوفى سنة ثلاثين ومائة وألف. صاحب الثبت المشهور .

يقول المحبي في معرض حديثه عن كتاب للشمس البابلي في نحو خمسة كراريس : ـ «حصلت عليها من تفضلات شيخنا الامام أحمد بن محمد النخلي، المكي، عندما أجازني بجميع مروياته، في حرم اللّه الأمين، يوم الأربعاء ثاني ذي الحجة، سنة إحدى ومائة وألف»(٥) .

---

(١) خلاصة الأثر (١/٥٢). (٢) المصدر نفسه (١/٨٦، ٨٧) .
(٣) المصدر نفسه (٤/١٢٨)، وانظر أيضاً (٣/٤٠٢) .
(٤) خلاصة الأثر (١/١٨٢، ١٨٣) .
(٥) سلك الدرر (١/١٧١، ١٧٢). وخلاصة الأثر (٤/٤١) .

[٨] - أحمد بن محمد بن أمين الدين الداراني، الدمشقي، الفقيه، الواعظ، الشافعي المذهب، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف.

يقول المحبي : - «. . . انتفع به جماعة، وأنا الفقير من معتقديه ومُحبّيه»[(١)] .

[٩] - أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهمنداري، الحلبي، المفتي الحنفي المتوفى سنة خمس ومائة وألف .

يقول المحبي : - «وهو أحد من حضرت عنده، واقتدحت في الاستفادة زَنْدَهُ»[(٢)] .

[١٠] - المولى أحمد بن نور اللّه البولوي، نزيل قسطنطينية، المعروف بـ «ذكي» قاضي القدس الشريف، المتوفى سنة خمس وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «أحد من لقيته من فضلاء الروم وأدبائها البارعين، وكنت وأنا بالروم لزمته للأخذ عنه، والتلقي منه، فقرأت عليه أصول الفقه، وأخذت عنه الفرائض، والعروض، ورسالة الربع . . . وقدم إلى دمشق - وأنا بها -، فاجتمعت به»[(٣)] .

[١١] - أسعد بن عبد الرحمن بن أبي الجود البتروني، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «وكنت وأنا بالروم أسمع أشعاره ووقائعه ، ولم تتفق لي رؤيته مع المجاورة وقرب المحلّ إلا بعد مدة، ثم إني لزمت مجلسه، وكنت مشغوفاً بملازمته ومؤانسته»[(٤)] .

[١٢] - إسماعيل بن الحائك .

يقول المحبي : - «وممن تتلمذ على الشيخ إبراهيم الفتال شيخنا إسماعيل بن الحائك»[(٥)] .

[١٣] - الحسن بن علي العجيمي المكي .

يقول المحبي : - «شيخنا علامة القطر الحجازي، الحسن بن علي العجيمي الحنفي، فسح اللّه في أجله»[(٦)] .

---

(١) خلاصة الأثر (١/٣٥٦) .
(٢) نفحة الريحانة (١/٥٦١) .
(٣) خلاصة الأثر (١/٣٦٦) .
(٤) المصدر نفسه (١/٣٩٩) .
(٥) المصدر نفسه (١/٥٢) .
(٦) المصدر نفسه (١/٣٤٦، ٢/١٩٥) .

[١٤] - حسن بن محمد بن إبراهيم الكردي، الصهراني، النورديني، الشافعي، المتوفى سنة ثمان وسبعين وألف.

يقول المحبي : - «عقد حلقة تدريس بالجامع الأموي ، عند مقام الخضر، وعاينته هناك وهو يقرّر أشياء بعيدة المرمى «تدل على نظر دقيق، وتحقيق زائد»[١] .

[١٥] - حسين بن محمود بن محمد العدوي، الزوركاني، الصالحي، القاضي الشافعي، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «وكنت في أيام الصِّبا تلقيت عنه بعض معلومات، لاتصال شديد كان بينه وبين والدي، رحمهما اللّه تعالى، واستجزتُهُ، فأجازني بمروياته»[٢] .

[١٦] - رمضان بن موسى بن محمد بن أحمد، المعروف بابن عطيف الدمشقي، الحنفي، المتوفى سنة خمس وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «شيخنا الأجلّ . . . وكنت وصبائي عاطر النفحة، لدن الغصن، ناضر الصفحة، حضرت دروسه في العربية، وأخذت عنه أشياء من الفنون الأدبية»[٣] .

[١٧] - زين العابدين بن أحمد بن زين العابدين البكري، الصديقي، المصري، المتوفى سنة سبع ومائة وألف .

وهو الذي استقدم المحبي من الشام إلى مصر، ولم يُغادرها المحبي إلا بعد وفاة أستاذه .

يقول المحبي : - «فتألفت معه - أي عبد الغني النابلسي - في مجلس الأستاذ زين العابدين»[٤] .

[١٨] - صنع اللّه بن محب اللّه بن محمد محب الدين المحبي، المتوفى سنة سبع وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «عمي شقيق والدي ، وكان لي مكان والدي، فإن أبي سافر إلى

---

(١) خلاصة الأثر (٢/٦٣) .
(٢) خلاصة الأثر (٢/١١٨)، ونفحة الريحانة (١/٥٨١) .
(٣) خلاصة الأثر (٢/١٦٨)، ونفحة الريحانة (١/٥٧١) .
(٤) نفحة الريحانة (٤/٤٩٢ - ٥٢١، ٢/١٣٨)، وسلك الدرر (١/١٥١) .

بلاد الروم، وعمري إحدى عشرة سنة، فتقيَّد بي وربّاني، وأقدمني على الطلب.. وعلى كثير من مناهجه في التودد نهجت، وعلى آدابه وحسن طوِيَّته درجت»[1].

وصَحِبَه محمد الأمين إلى بروسه في خِدمة شيخ الإسلام محمد بن عبد الحليم البروسوي، وأقام معه مدة في بلاد الروم، وعادا منها بعد ذلك سوية.

[١٩] - عبد الباقي بن محمد الشهير بعارف.

يقول المحبي: - «وكنت وأنا بالروم اجتمعت به مرات.. فلما ورد دمشق كانت رؤيتي له ثانية... وشَدَّيتُ - شددت - للقاهرة في خدمته الرَّحل.. وأنا أُعَلِّق من نفائسه كل ذخيرة، وينسيني الليلة الأولى منه بالأخيرة»[2].

وقد صحبه المحبي من دمشق - عند وروده إليها - إلى القاهرة.

[٢٠] - عبد الحليم بن برهان الدين بن محمد البهنسي، الدمشقي المعروف بابن شقلبها، الفقيه، الحنفي المذهب، المتوفى سنة تسعين وألف.

يقول المحبي: - «وقد اجتمعت به فيها - أي في الروم - كثيراً»[3].

[٢١] - عبد الحي بن أبي بكر، المعروف بطرز الريحان، البعلي، المتوفى سنة تسع وتسعين وألف.

يقول المحبي: - «وقد عاشَرته مدّة، فرأيته من أكمل الناس، يمشي في العِشرة على قدم واحدة.. ومن أناشيده لنفسه ما تلقيته عنه من فيه في أحد مجالسي معه...»[4].

[٢٢] - عبد الحي بن أحمد بن محمد، المعروف بابن العماد الحنلبيُّ، أبو الفلاح، العكري، الصالحي، المتوفى سنة تسع وثمانين وألف.

يقول المحبي: - «شيخنا العالم الهمام، المصنف الأديب، المفنن الطرفة، الإخباري العجيب الشأن... وكنت في عنفوان عمري تلمذت له، وأخذت عنه، وكنت أرى لِقيته فائدة أكتسبها وجملة فخر لا أتعداها. فلزمته حتى قرأت عليه الصرف والحساب، وكان يُتحفني بفوائد جليلة، ويُلقيها عليّ، وحَباني الدهر مدة بمجالسته، فلم يزل يتردد إليَّ تردد الآسي إلى المريض، حتى قَدَّر الله تعالى لي الرحلة عن وطني إلى ديار الروم»[5].

---

(١) خلاصة الأثر (٢/٥٩، ٦٠).
(٢) نفحة الريحانة (٣/١٧ (٣١).
(٣) خلاصة الأثر (٢/٣١٩).
(٤) المصدر نفسه (٢/٣٢٨ (٣٤٠).
(٥) خلاصة الأثر (٢/٣٤١).

[٢٣] - عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي الفضل الميداني المعروف بالموصلي .

يقول المحبي : - «مولانا الشيخ عبد الرحمن الموصلي، الصوفي الأديب، الذي بهر واشتهر، وفاق على أهل عصره بالأدب»[١] .

[٢٤] - عبد الرحمن التاجي البعلي .

يقول المحبي في معرض حديثه عمن اتصل بالسيد محمد بن كمال الدين نقيب الشام : - «شيخنا عبد الرحمن التاجي البعلي»[٢] .

[٢٥] - عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، الدمشقي الحنفي، النقشبندي، القادري، المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف[٣].

يقول المحبي : - «ممن تتلمذ على إبراهيم الفتال شيخنا وقريننا وبركتنا»[٤] ويقول : - وهو ممن نَحَوتُ إلى كعبته، ورميت نشاب البراعة من جعبته، ومضى لي في صحبته حينٌ، لم أنشق به إلا شمامات ورياحين»[٥] .

[٢٦] - عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان العمري، الدمشقي الشافعي، المعروف «بابن عبد الهادي العمري»، المتوفى سنة مائة وألف.

يقول المحبي : - «وتصدر للإقراء، فاشتغل عليه جمع كثير، منهم ابن عمه عبد الجليل، ورفيقي في الطلب محمد بن محمد القاضي المالكي بالمحكمة الكبرى، والفقير، قرأت أنا وإياه عليه طرفاً من «شرح العضد» على «مختصر المنتهى» لابن الحاجب في الأصول، وشَرح الرسالة الوضعية للعصام، وكنا نطالع شَرحَهُ الذي وضعه على المختصر المذكور، وحقق فيه التحقيق الذي ما وراءه غاية»[٦].

[٢٧] - عبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «له شرح شواهد شرح الكافية للرضى الاستراباذي في ثمانية

---

(١) خلاصة الأثر (١/ ٢٣) .
(٢) المصدر نفسه (٤/ ١٢٩) .
(٣) سلك الدرر (٣/ ٥٣٠ - ٥٣٨) .
(٤) خلاصة الأثر (١/ ٥١) .
(٥) نفحة الريحانة (٢/ ١٣٨). والشّمامات : - ما يُتشمّم من الأرواح الطيبة .
(٦) خلاصة الأثر (٢/ ٤٣٨) .

مجلدات، ملكتُه بالروم، وانتفعت به، ونقلت منه في مجاميع لي نفائس أبحاث يعزّ وجودها في غيره. . . والحاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام، وقد رأيتها وانتقيت منها مباحث ونوادر كثيرة. . ولما حللت أدرنه في ذلك العهد - بعد سنة خمس وثمانين وألف - زرته مرة في معهده، وكان بينه وبين والدي حقوق ومودة قديمة، فرحب بي وأقبل عليّ»[1] .

[٢٨] - عبد اللّه بن محمد حجازي، الشهير «بابن قضيب البان الحلبي» المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «استدعاه الوزير الفاضل، فسيَّر فيه قصائد فائقة أنشدني منها جُلَّها. . . . واجتمعت به في أيام انزوائه بقسطنطينية، ومدحته بقصيدة طويلة، فلما أنشدتها بين يديه، نشط لها، وتبحبح بها، وتَحفَّظ أغلبها، وأجزل صلتي عليها، ومن عهدها لزمته لزوماً لا انفكاك معه، ووقَع لي معهم محاورات عجيبة»[2] .

[٢٩] - عثمان بن محمود بن حسن الكفرسوسي، المعيد، الشافعي الشهير بالقطان، المتوفى سنة خمس عشرة ومائة وألف .

يقول المحبي : - «وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد، فما رأيته مال عن طريق المودة ولا حاد . وله عليَّ مشيخة أنا من بحرها أغترف، وبألطافها الدائمة أعترف، وكثيراً ما أرِدُ وِرْدَه، وأقتطف ريحانه وَوَرْدَه»[3]. ويقول : - «وانتفع بمصطفى بن سوار جماعة، من أجلِّهم شيخنا الشيخ عثمان بن محمود المعيد»[4] .

[٣٠] - السيد عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان .

يقول المحبي : - «وقد تيسر لي بحمد اللّه تعالى رواية جميع ما له - أي لوالده سالم بن أحمد - من تأليف وأثر ينقل عنه، روايةً عامةً عن ولده سيدنا ومولانا الأستاذ الكبير، العظيم الشأن، المعمر البركة، رونق قطر الحجار، السيد عمر، أجازني بذلك مشافهة، أيام مجاورتي، في أواسط سنة مائة وألف»[5] .

[٣١] - فضل اللّه بن شهاب الدين العمادي، الدمشقي، الحلبيَ، المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

---

(١) خلاصة الأثر (٢/٤٥٣).

(٢) المصدر نفسه (٤٥٣/٢) .

(٣) نفحة الريحانة (١/٥٩٤) .

(٤) خلاصة الأثر (٣٧٣/٤) وانظر أيضاً (٥٢/١) . (٥) المصدر نفسه (٢٠٢/٢) .

يقول المحبي : ـ «وكنت لما رجعت من الروم أنست بمجلسه أياماً فوجدته يرجع إلى إتقان في الأدب، وذكاء في الخاطر، وحذق في البلاغة وتوسع في البضاعة»[1] .

[٣٢] ـ فضل اللّه بن محب اللّه المحبي ، الدمشقي ، والد محمد الأمين، المتوفى سنة اثنتين وثمانين وألف.

يقول المحبي : ـ «قد أخذت الإنشاء عنه، وتلقيت أساليبه منه، حتى خصني بتعليم ما تفرَّد به من الإنشاء». ويقول : ـ «ما ملت عن نهجه ولا تنحَّيت، من حين دبَّيتُ إلى حين التَحَيت. . . وكان هو حريصاً على فائدة يلقيها عليّ، وعائدة يَجُرُّ نفعها إليّ»[2] .

[٣٣] ـ محمد بن أبي الصفا بن محمود بن أبي الصفا الأسطواني الدمشقي ، الحنفي ، خال محمد الأمين، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف .

يقول المحبي : ـ «وهو خالي، وله عليَّ حق تربية وتعليم، وكان آية من آيات اللّه تعالى في الكمال والمعرفة، والتضلع من الأدب، وحسن الخط بأنواعه»[3] .

[٣٤] ـ محمد الشهير بالأنكوري ، شيخ الإسلام ، وعالم الروم ، وفقيهها المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبي : ـ «وقد حضرته مرة وهو يقرأ فيه ـ أي شرح تنوير الأبصار للأنكوري ـ ببستانه المعروف به بقنليجة، في صحبة صاحبنا الفاضل عبد الباقي بن أحمد السمان، وجماعة من فضلاء المدرسين»[4] .

[٣٥] ـ محمد بن بدر الدين بن بلبان، البعلي الحنبليّ، الدمشقي، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف .

يقول المحبي : ـ «وأخذ عنه الحديث أشياخنا الثلاثة : أبو المواهب الحنبلي، وعبد القادر بن عبد الهادي ، وعبد الحي العكري ، وغيرهم. وحضرته أنا وقرأت عليه في الحديث»[5] .

[٣٦] ـ محمد بن عبد الحليم، المعروف بالبورسوي ، وبالأسيري ، مفتي السلطنة ، ورئيس علمائها، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف .

---

(١) خلاصة الأثر (٢٧٢/٣ ـ ٢٧٥).
(٢) نفحة الريحانة (١٩٨/٢ ـ ٢٢١). وخلاصة الأثر (٢٧٧/٣ ـ ٢٨٦) .
(٣) خلاصة الأثر (٣٣٩/٣) .
(٤) المصدر نفسه (٣١٤/٤، ٣١٥) .
(٥) المصدر نفسه (٤٠٢/٣) .

يقول المحبي : ـ «خرج إلى دمشق، ونزل في دارنا. . . ثم أمر بالتوجه إلى بلده بروسه، فخرج من دمشق، وصحبته أنا إلى الروم، وكان خروجنا من دمشق في ثامن صفر سنة ست وثمانين وألف واستمرّيت ـ استمررت ـ مرافقاً له إلى بروسه، ففارقته منها، وأقام هو»(١) .

[٣٧] ـ شيخ محمد عزّتي قاضي العسكر .

يقول المحبي : ـ «اشتغل على ملاجلبي، الكردي، جُلّ من نبل بعد السبعين وألف، من علماء الروم، ورؤساء صدورها، وأجلهم أستاذي المرحوم شيخ محمد عزتي، قاضي العسكر»(٢) .

[٣٨] ـ محمد بن عليّ بن علاء الدين، الحصني الأصل، الدمشقي المعروف بالحصكفي، مفتي الحنفية في دمشق، المتوفى سنة ثمان وثمانين وألف.

يقول المحبي : ـ «وحضرته أنا ـ بحمد اللَّه تعالى ـ وهو يقرىء تنوير الأبصار، في داره، «وتفسير البيضاوي» في المدرسة التقوية، «والبخاري» في الجامع، وانتفعت به»(٣) .

[٣٩] ـ السيد محمد بن عمر العباسي، الخلوتي، الدمشقي، الصالحي الحنبلي، المتوفى سنة ست وسبعين وألف.

يقول المحبي : ـ «شيخنا في الطريق، وليّ اللَّه، ومعتقد الشام. . . ووفقني اللَّه سبحانه وتعالى للأخذ عنه، والتبرك بدعواته، وأن يتحفني بإمداداته الباطنية»(٤).

وقد أخذ عنه المحبي طريق الخَلْوَتِيَّة(٥) .

---

(١) خلاصة الأثر (٣/٤٨٧).
(٢) المصدر نفسه (٤/٣٠٨).
(٣) المصدر نفسه (٤/٦٣ ـ ٦٥) .
(٤) المصدر نفسه (٤/١٠٤) .
(٥) الخَلْوتية معروفون، ونسبوا إلى الخلوة لأنها من لوازم طريقتهم. قال الأستاذ أيوب في رسالته الأسمائية : ـ وليدخل الخلوة السرية، وهو التفريد باللَّه ذكراً في وجوده والغيبة به عما سواه، فإن تيسر مع ذلك خلوة الشخص عن الشخص بأن يجلس في مكان طاهر، والأفضل أن يكون مسجد جماعة، وأن ينوي الاعتكاف والصوم الشرعي، وترك الشرب أولى، فإن العطش في الطريق أمر عظيم، ويشرب شيئاً من الماء والدبس أو العسل ويكون ذكره في الخلوة لا إله إلا اللَّه . (انظر خلاصة الأثر (١/٢٥٠)، وهي من الطرق الصوفية، التي لا تتفق مع عقيدة السلف.

[٤٠] ـ محمد غازي الخلوتي، الأستاذ، العارف بالله تعالى، المتوفى سنة إحدى وثمانين وألف.

يقول المحبي : ـ «وكنت أنا الفقير ممن جَدَّد عليه العهد . . فهو مسك الختام لحزب الخلوتية، في جلاله الشأن، والحال، والقال»(١) .

[٤١] ـ محمد بن لطف الله بن زكريا بن بَيرام، الشهير بشيخ محمد العربي، صدر علماء بني عثمان، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وألف .

يقول المحبي : ـ «أستاذي ومرجعي وملاذي . . . وكان وهو قاضٍ بدمشق، وعد أبي بملازمة لي، فأحسن بها وأرسلها من مدينة «يكي شهر» وأرسل إليَّ معها مدرسة «لامعي» في بروسه، بخمس وعشرين عثمانياً، ثم نقل إلى قضاء عسكر روم إيلي، وأرسل إلى مدرسة «خوجه خير الدين» بثلاثين عثمانياً»(٢) . وقدْ لزمه المحبي من سنة سبع وثمانين إلى وفاته سنة اثنتين وتسعين وألف ولم يقم بعد وفاته بالروم إلا يوماً واحداً، رحل بعدها إلى دمشق.

[٤٢] ـ محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي، المتوفى سنة ثمانين وألف .

يقول المحبي : ـ «أخذ محمد بن محمد البخشي في دمشق عن شيخنا الشيخ محمد العيثاوي»(٣) .

[٤٣] ـ محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الروداني، المغربي، المالكي، نزيل الحرمين، المتوفى سنة أربع وتسعين وألف.

يقول المحبي : ـ «أقام ـ أي عند وروده دمشق ـ في دار نقيب الأشراف سيدنا عبد الكريم بن حمزة، واجتمعت به ثَمَّة مرّة، صحبة فاضل العصر، ودرّة قلادة الفخر، المولى أحمد بن لطفي المنجم المولوي . . فرأيت مهابة العلم قد أخذت بأطرافه، وحلاوة المنطق في محاسن أوصافه»(٤) .

وقد أجاز له(٥) .

---

(١) خلاصة الأثر (٣١٢/٤، ٣١٣) .
(٢) المصدر نفسه (١٣١/٤ ـ ١٤٢) .
(٣) المصدر نفسه (٣٠٨/٤) .
(٤) خلاصة الأثر (٢٠٤/٤ ـ ٢٠٨) .
(٥) سلك الدرر (٨٦/٤) .

[٤٤] - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، المعروف بالبخشي، البكفالوني، الحلبي، الشافعي، المحدث الفقيه، الصوفي المتوفى سنة ثمان وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «واجتمعت به بأدرنه، ثم اتحدت معه اتحاداً تاماً، فكنا نجتمع في غالب الأوقات، وكنت شديد الحرص على فوائده، وحسن مذكراته مع الأدب والسكينة. . . ثم اجتمعت به بقسطنطينية بعد عودنا إليها» (١) .

[٤٥] - محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عباده بن هبة اللّه، الملقب نجم الدين، الفرضي، الحلبي الاصل، الدمشقي المولد، الشافعي، المتوفى سنة تسعين وألف .

يقول المحبي : - «شيخنا وأستاذنا النجم الفرضي. . . كان أعظم شيخ أدركناه، واستفدنا منه. . . وأدركته أنا أولاً وهو يدرِّس دروساً خاصة بجامع بني أمية، فقرأت عليه الأجرومية، ثم مات له ولد نجيب كان نبل، فانقطع عن الدرس مدة سنين. . . ثم جلس للتدريس العام في محراب الحنابلة فأقرأ أولاً الأجرومية، ثم شرحها للشيخ خالد، ثم شرح الأزهرية، ثم شرع في قراءة شرح القواعد للشيخ خالد، وشرح تصريف العَزّي للتفتازاني، ومن حين شروعه فيهما، لزمته لزوماً لا انفكاك معه إلا مجالس قليلة إلى أن أتمهما، وأقرأ الشذور للقاضي زكريا وأتمه، ثم حضرت عنده ابن المصنف إلى الاستثناء، وسافرت إلى الروم(٢) .

[٤٦] - محمود البصير الصالحي، الدمشقي، المتوفى سنة أربع وثمانين وألف .

يقول المحبي : - «وأخذت أنا عنه المنطق والهندسة، والكلام، وكان هو لما أخذ الهندسة احتال على ضبط أشكالها بتماثيل من شمع عسلي، كان يمثلها له أستاذه الشيخ رجب المذكور - أي الشيخ رجب بن حسين - فضبطها ضبطاً قوياً ، فلما قرأت الهندسة عليه، كنت أعجب من تصويره الأشكال كما أخذها عن أستاذه» (٣) .

[٤٧] - الأمير منجك بن محمد بن منجك بن أبي بكر ، اليوسفي الدمشقي الشاعر، المتوفى سنة ثمانين وألف .

يقول المحبي : - «كان قبل موته بسنة ترك العزلة، وكان كل يوم غالباً يزور أبي ، ويقع بينهما محاورات عجيبة ومحادثات غريبة، وكنت أنا أقف في خدمتهما وكثيراً ما يخاطبني

---

(١) خلاصة الأثر (٢٠٨/٤ ، ٢١١) .
(٢) المصدر نفسه (٢٦٥/٤ ، ٢٦٦) .
(٣) المصدر نفسه (٣٧٧/٤) .

الأمير، ويطلب من والدي دواوين الشعراء المفلقين، ويجلسني ويأمرني بقراءة قصائد ينتقيها لي ، ويسألني عن بعض ألفاظ مغلقة منها، فأجيبه عما أعرفه، وكان يدعو لي، ويحرص على فوائد يلقيها إليّ، وكتبت عنه في ذلك الأثناء أناشيد كثيرة من شعره وشعر غيره»(١) .

[٤٨] - يحيى بن الفقيه الصالح محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي البركات، أبو زكريا، النايلي، الشاوي، الملياني، الجزائري، المالكي المتوفى سنة ست وتسعين وألف .

يقول المحبي : - «شيخنا الأستاذ، الذي خُتمت بعصره أعصر الأعلام، أقام بمصر مدة، ثم رجع إلى الروم، فأنزله مصطفى باشا مصاحب السلطان في داره، وكنت الفقير إذذاك بالروم، فالتمست منه القراءة فأذِن، فشرعت أنا وجماعة من بلدتنا دمشق وغيرها. . . في القراءة عليه، فقرآنا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوي مع حاشية العصام، ومختصر المعاني مع شرح الحفيد، والخطائي، والألفية، وبعض شرح الدواني على العقائد العضدية، وأجازنا جميعاً بإجازة نظمها لنا.

وكان ما كتبه لي هذا : -

الحمد للّه الحميد، والصلاة والسلام على الطاهر المجيد، وعلى آله أهل التمجيد :

أجــزت الإمـام اللّوذعيَّ المعــبرا أمينـا أمين الـدين روحـاً مصـورا

إلى آخر القصيدة(٢) .

هؤلاء الجلّة من الشيوخ الذين لقيهم المحبي وتلقى عنهم عـلى اختلاف أمـاكنهم ومشاربهم وثقافاتهم هم الذين كوّنوا ثقافة المحبي وعلمه. وعنهما أصدر مؤلفاته القيمة وكتبه الموسوعية، وبهما كانت مكانته الكبيرة في العلم والأدب.

هذا بالإضافة إلى أنه نشأ في بيت علم وأدب بدمشق الشام، نبغ منهم واتصل بهم علماء أجلاء وأدباء مشهورون، من أشهرهم : -

أ - والده فضل اللّه بن محب اللّه المحبي، له من التصانيف، تاريخ في الذيل على تاريخ حسن البوريني، وديوان شعر، والرحلة الحلبية، والرحلة الرومية، وشرح الأجرومية في النحو(٣) .

(١) المصدر نفسه (٤/٤٠٩ - ٤٢٣) .
(٢) خلاصة الأثر (٤/٤٨٦ - ٤٨٨) .
(٣) هدية العارفين (١/٨٢٢) .

ب ـ جَدّه محب اللّه بن محمد المحبي، صدر الشام في زمنه، ومرجع خاصتها وعامتها، المتوفى سنة سبع وأربعين وألف[1].

جـ ـ خاله محمد بن أبي الصفا الاسطواني الدمشقي، وتقدّم.

د ـ عمّه صنع اللّه بن محب اللّه المحبي، القاضي بحمص، ومعرة مِصرين، وسرمين.

هـ ـ محمد بن عبد اللطيف المحبي، الخَلْوتي، شاعر، أديب، متصوف، له رسائل وتحريرات على مواطن من التفسير، توفي سنة اثنتين وسبعين وألف.[2] وهو عم والد محمد الأمين المحبي.

و ـ عبد اللطيف بن محمد محب الدين المحبي، أحد فضلاء الزمان. البارعين، ومن أنبل أهل عصره معرفة وإتقاناً وجمعية للفنون، وكتب الكثير بخطه وضبطه، تولى قضاء حماة، وتوفي عام ثلاث وعشرين بعد الألف، وهو عم والد محمد الأمين المحبي[3].

ز ـ محمد بن عبد الباقي بن محمد محب الدين، أديب بارع، وله معرفة جيدة بالموسيقى، وفي الضروب واصطناع الأغاني في يد طائلة، ولِيَ قضاء بعلبك ثم صيدا، والنيابات بدمشق، توفي سنة ستين وألف، وهو ابن عم والد محمد الأمين[4].

وغيرهم كثير، كالشيخ عبد الغني النابلسي، وعبد الصمد العكاري، وعبد الحي المحبي، وفضل اللّه بن علي الأسطواني.

---

(١) خلاصة الأثر (٣/٣٠٨، ٣٠٩).
(٢) خلاصة الأثر (٤/١٨).
(٣) المصدر نفسه (٣/١٩).
(٤) المصدر نفسه (٣/٤٧٩).

آثـــاره

لقد حفل عمر المحبي الذي لا يتجاوز الخمسين عاماً بنشاط علمي غزير، بدأه بتلقي العلم. والرحلة في سبيله، والأخذ عن الشيوخ، ثم بعد استقراره اشتغل بالتأليف والتصنيف في اللغة والنحو والأدب والتراجم والشعر.

ومات قبل أن يفرغ من إنهاء بعض هذه الكتب التي تكشف عن علمه الزاخر، وتمكنه في اللغة والنحو، واتصاله بعلماء عصره الذي مكنه من أن يكتب كتابه «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» و«ذيل النفحة» وسوف نذكر الكتب التي ألفها ـ وفق علمنا ـ ونتناولها بشيء من العرض والتحليل : ـ

[١] ـ الأعـــلام

ذكره إسماعيل باشا البغدادي باسم كتاب «الأعلام في التراجم» رتبه على ست طبقات[١]. ولم يذكر ذلك أحد غيره، ولعله كتاب «خلاصة الأثر» الذي ترجم فيه المحبي لزهاء الألف والثلاثمائة. ولكنه لم يرتبه على ست طبقات، وقد ذكره إسماعيل باشا على أنه كتاب آخر غير خلاصة الأثر.

[٢] ـ الأمالـــي

ذكره المرادي في سلك الدرر باسم «كتاب أمالي»[٢]، والسؤالاتي في ذيل النفحة، يقول: و«كتاب أمالي كعقد لآلي»[٣].

الأمثال = راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح .

---

(١) هدية العارفين : (٣٠٧/٢) .
(٢) سلك الدرر : (٨٦/٤) .
(٣) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .

[٣] ـ جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين

ذكره المحبي بهذا الاسم في مقدمة الكتاب حيث يقول «وقد وَسَمْتُه بـ «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين»[١] .

ولم يذكر المرادي كتاباً بهذا الاسم، وإنما ذكر اسماً آخر هو «المثنى الذي لا يكاد يتثنى»[٢]. وسماه السؤالاتي أيضاً «المثنى الذي لا يكاد يتثنى» في ترجمته للمحبي[٣]. وهو في ذيل كشف الظنون «المثنى الذي لا يكاد ينثني»[٤] ولعله تصحيف .

وهذا الاختلاف بين الاسمين يضعنا أمام احتمالين هما : ـ

[١] ـ لعل المحبي وضع اسم «المثنى الذي لا يكاد يثنى» أولاً لهذا الكتاب ثم عَدَل عنه إلى «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين» .

[٢] ـ أو أنه سماه باسمين كما يفعل بعض المؤلفين في أسماء مؤلفاتهم .

والقول بأنهما كتابان منفصلان أمر بعيد، لأن اسمي الكتابين يؤديان إلى معنى واحد هو موضوع الكتاب الموجود بين أيدينا .

وقد ألف المحبي هذا الكتاب إلحاقاً بكتاب «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» .

يقول المحبي : ـ « . . . لما أتممت كتابي ما يعوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه، عَنّ لي أن ألحقه بكتاب عجيب في نوعي المثنيين الجاريين على الحقيقة والتغليب لكمال الارتباط بين الاثنين، وإن كانا في الأكثر يعدان من المتباينين. . . وقد وسمته بـ «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين»[٥] .

ورتَّب الكتاب كالآتي ؛

[١] ـ مقدمة في تعريف المثنى الحقيقي، ذكر بعدها عدة فوائد منها ما ورد مثنى ومعناه مفرد وغير ذلك .

[٢] ـ الفصل الأول : المثنى الحقيقي مرتباً على حروف المعجم

---

(١) جنى الجنتين : (٥) .
(٢) سلك الدرر : (٨٦/٤) .
(٣) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .
(٤) ذيل كشف الظنون : (٤٢٨/٢) .
(٥) جنى الجنتين : (٥) .

[٣] - الفصل الثاني : في المثنى الجاري على التغليب مرتباً على حروف المعجم .

[٤] - التتمة الأولى : فيما أضيف من المثنى .

[٥] - التتمة الثانية : فيما أضيف إليه من المثنى، ورتبهما أيضاً على حروف المعجم .

وجعل المحبي كتابه هذا «هدية لصنوي الفضل والأدب، ونَيِّرَيْ سماء الحسب والنسب، محمد بن إبراهيم العمادي، ومحمد بن حسين القاري، جعل الله تعالى عمرهما أطول الأعمار. . . وهما اللسان والجنان، فما عرفت المنى إلا من اتجاههما، ولا اتجهت لي البشرى إلا من اتجاههما»[١] .

وهذا الكتاب من أواخر ما ألف المحبي، إذ انتهى من تأليفه قبل سنة كاملة من وفاته. يقول المحبي : - «وقد تم الكتاب، بعون الملك الوهاب، على يد جامعه العبد الفقير، المعترف بالعجز والتقصير، محمد الأمين المحبي، حفه اللطف الوهبي والكسبي، ضحوة نهار الجمعة الأزهر ثاني جمادي الأولى من شهور سنة عشرة ومائة وألف»[٢] .

وقد طبع الكتاب بمطبعة الترقي بدمشق عن نسخة المرحوم السيد عبد الباقي الحسني الجزائري، مع المقابلة بثلاث نسخ من الخزانة التيمورية، وعنيت بنشره مكتبة القدسي والبدير. ويقع في ١٧٢ صفحة من الحجم المتوسط .

وتوجد نسخه الخطية في ؛

دار الكتب المصرية	٢١٣ لغة تيمور
دار الكتب المصرية	٢٩٠ لغة تيمور

[٤] - حصة على ديوان المتنبي

ذكره المرادي في سلك الدرر[٣]، والسؤالاتي في ذيل النفحة[٤]، ووصفه بقوله : - «تبهر ذوي الألباب وللعقول تسبي» .

[٥] - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

دَرج العلماء والمؤرخون على أن تكون كتب التراجم مفردة لعصر معين أو مكان خاص، أو تكون طبقات لعلماء في فرع من فروع المعرفة .

---

(١) جنى الجَنتين : (٥) .
(٢) المصدر نفسه : (١٧١) .
(٣) سلك الدرر : (٤/٦٨) .
(٤) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .

وأكثر ما شاع عند المتأخرين كتب التراجم التي تكون وقفاً على عصر معين أو قرن خاص، كالضوء اللامع في أعيان القرن التاسع للسخاوي، والكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي .

وكتاب المحبي «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» يعد حلقة في هذه السلسلة، وبعده يأتي كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي .

وقد بذل المحبي في كتابه «المجهود وأفرغ فيه الجهد»، يقول في مقدمة كتابه :

«فإني منذ عرفت اليمين من الشمال، وميزت بين الرشد والضلال، لم أزل ولوعاً بمطالعة كتب الأخبار، مغري بالبحث عن أحوال الكُمَّل الأخيار، وكنت شديد الحرص على خبر أسمعه، أو على شعر تفرّق شملُه فأجمعه، خصوصاً لمتأخري أهل الزمن، المالكين لأزمَّة الفصاحة واللسن، . . . حتى اجتمع عندي ما طاب وراق، وزيّن بمحاسن لطائفة الأقلام والأوراق، فاقتصرت منه على أخبار أهل المائة التي أنا فيها، وطرحت ما يخالفها من أخبار من تقدّمها وينافيها»[1] .

فالمحبي قد وضع حدوداً زمنية للأعلام الذين يترجم لهم، كما وضع ضوابط للأعلام الذين اختارهم .

من كل ملك تتلى سورة فخره بفم كل زمان .

وأمير لم تبرح صورة ذكره تجلى على ناظر كل مكان .

وإمام لم تنجب أم الليالي بمثاله .

وأديب تهتز معاطف البلاغة عند سماع فضله وكماله[2] .

ولم يخرج عن هذه الحدود التي رسمها في مقدمة كتابه، إذ إن آخر من ترجم لهم شخصيتان، هما : هلال المصري المجذوب، وعلي نور الدين بن العظمة المصري، وذكر أنهما ماتا في أوائل هذا القرن[3]، أي القرن الثاني عشر .

كما أنه لم يترجم لأحد شيوخه وهو أحمد بن محمد المهمنداري الحلبي، لوفاته بعد القرن الحادي عشر، فقد توفي سنة خمس ومائة وألف[4] .

---

(١) خلاصة الأثر : (٣٢٢/١) .

(٢) المصدر نفسه : (٣٢٢/١) .

(٣) خلاصة الأثر : (١٩٩/٣ ، ٤٦١/٤) . (٤) المصدر نفسه : (٥٦١/١) .

واعتمد في تأليفه هذا الكتاب على معاصرته وملاقاته لكثير من الشخصيات في رحلاته المختلفة إلى بلاد الروم والحجاز ومصر، فضلاً عمن هم في بلاد الشام، كما اعتمد على مصادر عديدة ألفت قبله وهي ؛

ذيل النجم الغزي المسمى لطف السمر في أعيان القرن الحادي عشر .

طبقات الصوفية، للمناوي .

تاريخ الحسن البوريني.

تاريخ في الذيل على تاريخ حسن البوريني، لوالده فضل اللّٰه المحبي.

خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا، لشهاب الدين الخفاجي .

ريحانة الألبا، للشهاب الخفاجي أيضاً .

ذكرى حبيب، للبديعي.

منتزه العيون والألباب، لعبد البر الفيومي .

ذيل الجمال محمد الشلي المكي على النور السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس.

المشروع الروي في أخبار آل باعلوي للجمال محمد الشلي أيضاً.

تراجم منقولة من تاريخ ألفه الصفي بن أبي الرجال اليمني في أهل اليمن.

سلافة العصر في شعراء أهل العصر، لعلي بن معصوم المكي.

ذيل الشقائق، لابن نوعي، بالتركية، وضمنه معظم أهل الدولة العثمانية.

قطعة من تاريخ أنشأه الشيخ مدين القوصوني المصري، ذكر فيه تراجم كبراء العلماء من أهل القاهرة.

مجاميع، وتلقيات من الأفواه، ومكاتبات[1].

وقد ذكر السؤالاتي في ترجمته للمحبي بآخر ذيل النفحة أن المحبي ترجم في الخلاصة زهاء ستة آلاف[2]، وكذا ذكر المرادي في سلك الدرر[3]، بينما بلغت التراجم في كتاب

---

(١) خلاصة الأثر : (١/٣) .

(٢) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .

(٣) سلك الدرر : (٤/٨٦) .

خلاصة الأثر المطبوع تسعين ومائتين وألف. ولا أدري هل طبع الكتاب ناقصاً أم أنها مبالغة من السؤالاتي والمرادي.

ولم يؤلف المحبي الكتاب دفعة واحدة في وقت واحد، فهو قد بدأ في تأليف الكتاب أيام كان بدمشق بعد عودته من الروم، إذ يقول في ترجمة «فضل اللّه بن شهاب الدين العمادي (توفى في رجب سنة ١٠٩٦ هـ) : - «ومن غريب ما اتفق لي في هذا التاريخ أنني لما بيضت منه التبييض الأول كنت وصلت في تبييضه إلى هذا المحل، وشغلتني العوائق أياماً عن تبييض شيء منه، مع أنه لم يعهد لي ذلك حتى مات صاحب الترجمة، فأدرجته في محله الذي يذكر فيه[1].

وعندما كان مجاوراً في بيت اللّه الحرام بمكة المكرمة تلقى من الأفواه تراجم يسيرة لأناس لم يستطع من قبل الحصول على تراجمهم، كما وقف على كتاب ابن معصوم وغيره بها. ثم ترجم لشخصيتين توفيتا في أوائل القرن الثاني عشر.

ولكن الشيء المؤكد أنه ألف خلاصة الأثر بعد كتابه نفحة الريحانة، إذ يشير في الخلاصة إلى أشياء ذكرها في كتابه النفحة، وهذه الإشارات تربو على العشرين[2].

وقد طبع الكتاب بالمطبعة الوهبية، بمصر سنة ١٢٨٤ هـ في أربع مجلدات وصَوَّرته بعد ذلك دار صادر ببيروت.

وتوجد نسخه الخطية في :

دار الكتب المصرية (٥٤٣) تاريخ
دار الكتب المصرية (٣٩٤١) تاريخ
دار الكتب المصرية (١٠٠٩) تاريخ تيمور
دار الكتب المصرية (٢١٠٧) تاريخ طلعت
دار الكتب الوطنية، بيروت - ف (٦٥)، ومنها مصورة (مكروفيلم) محفوظة بمعهد المخطوطات برقم (١٠٣٧) تاريخ
بريل (H) (١/١١٢، ٢/٢١٣)
باريس (٥٨٣٠)
المتحف البريطاني DL 34 (٧٣٠٥)

---

(١) خلاصة الأثر : (٣/٢٧٥).
(٢) انظر على سبيل المثال في (١/١٢١، ٢٣٥، ٣٦٣، ٤٢٢، ٢/٣٥، ٩٤، ١٨٥، ٢٧٠، ٤٠٤) وغيرها.

عاشر أفندي	(٦٤٤)
شهيد علي	(١٨٦٨)
بانكيبور	(١٢، ٦٦١/٤)
توب كابي سراي	(٩/٢)
ليبزج	(٦٨٣)[١].

[٦] - الدر المرصوف في الصفة والموصوف

ذكره المرادي في سلك الدرر[٢]. وإسماعيل باشا في ذيل كشف الظنون[٣]، والسؤالاتي في ذيل نفحة الريحانة[٤]. وسماه عبد الفتاح الحلو «الدر الموصوف»[٥] وهو تصحيف .

[٧] - ديوان المحبي

من الواضح أن المحبي حينما جمع شعره بين دفتي كتاب وعلقه في ديوان، لم يكن ما جمعه هو كل شعره، فهناك قصائد ومقطوعات نثرها في «نفحة الريحانة» و«ذيل النفحة» كما أن هناك قصائد قالها بعد تأليفه الديوان، وقصائد له ومقطوعات ذكرها السؤالاتي في ترجمة المحبي[٦]، والمرادي في سلك الدرر[٧] .

يقول المحبي في خطبة الديوان :

«إن أحسن ماتوج به رأس كتاب، وأجمل ما حلي بعقده صدر خطاب.. حمد إله جعل الشعراء أمراء الكلام، وفجر لهم من عيون المعاني ما يعجز عن تبليغه ملك الإلهام. . . حمد من إذا نثر رسالته أو نظم شعراً حقق أن في الشعر حكمة وأن في البيان سحراً . . . وبعد : فإني لم أزل منذ ألقيت الألواح وميزت بين المصباح والصباح، أنفق نقد عمري في تحصيل الأدب، وأمتطي إليه جواد العزم مع الناسلين في كل حدب»[٨].

---

(١) مقدمة نفحة الريحانة : (١/٢٠، ٢١) .
(٢) سلك الدرر : (٤/٨٦) .
(٣) ذيل كشف الظنون : (١/٤٤٧) .
(٤) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .
(٥) نفحة الريحانة : (١/٢١) .
(٦) انظر ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٠ - ٤٢٩) .
(٧) سلك الدرر : (٨٦ - ٩١) .
(٨) ديوان المحبي : (٤) (مخطوط) .

ثم يذكر ما بذله في اتصاله بالأدباء والعظماء والاغتراف من بحرهم، يقول:

«فما سمعت بأديب في بلد بعيد إلا ركبت إليه بهيم الليل البهيم... وطالما وردت ما صفا وكدر في الأمواه، وبسطت حجري لألتقط درر الأفواه، وعكف طرفي في محاريب الدفاتر، ورشف يراعي بين ظلمات المحابر. هذا وايم الله ما عاقرت راحاً ولا ثملت بغير سلاف الأدب اغتباقاً واصطباحاً، وإنما هو تلاعب الأدباء بالمعاني تلاعب الأقدار بالأماني... وكم أعيانه بهم التقيت، ونجوم بصحبتهم ارتقيت، وأعلام اتحدت بهم اتحاد الماء بالراح، وامتزجت معهم امتزاج الأجساد بالأرواح... وصدحت في رياض مجالسهم صدح البلابل، لما أغدقوا عليّ من سحب كرمهم التي طلها وابل، فقابلت نعمهم بالشكر، فإن كفران النعم ضرب من الكفر، وأبديت إليهم من المعاني كل خريدة تطرب الثكلى، وألبستهم من الثناء بروداً يبلى الزمان ولا تبلى»(١).

هذه القصائد كانت مبعثرة متفرقة علق بعضها بحفظه، وعلّق بعضها بكتابته، إلى أن جاء ما حفزه على جمعه في ديوان، يقول:

«ولم يكن في الخاطر تعليق القصائد، وتقييد تلك الشوارد، فهامت في كل واد، وتفرقت أيدي سبا في البلاد، إلى أن سنح للفكر الفاتر، وخطر للخاطر المخاطر، أن أجمع ما تفرق من تلك القصائد في ديوان، وأنفض الغبار عما نسجت عليه عناكب النسيان، مما لا يشفي العليل ولا يطفىء الغليل، لتفرق أكثر أشعاري، وتبدد ما كان عندي منها بأشعاري، فرجعت إلى الحفظ فلم أجد إلا البعض، وراجعت القصائد في محالها، فكأنما ابتلعتها الأرض، فجمعت منها ما حضر، وما قلته في أوقات الحضر»(٢).

وابتدأ ديوانه بمقصورة في «مدح صدر ديوان النبوة، الحائز كل بسالة وفتوة، ﷺ وشرف وعَظُم»(٣) ومطلعها

دع الهوى فآفة العقل الهوى	ومن أطاعه من المجد هوى
وفي الغرام لذة لو سلمت	من الهوان والملام والنوى

وهي قصيدة طويلة، وآخرها

صلى عليك ذو الجلال كلما	صلى عليك مخلص وسلما
وباكرت ذاك الضريح سحرة	حوامل المزن يحثها الصبا
ماسل عضب الفجر من غمد الدجى	وما سرى ركب الحجاز مدلجا

---

(١) ديوان المحبي: (٤) (مخطوط).
(٢) المصدر نفسه: (٥) (مخطوط).
(٣) المصدر نفسه: (٦).

ثم ذكر مجموعة من مدائحه في «أستاذي ومولاي وملاذي شيخ محمد بن لطف اللّٰه المعروف بالعزتي»[1] حيث لم يرتّب المحبي ديوانه على الأغراض أو القوافي وإنما يستحضر ما قاله في شخص بعينه ويورد قصائده فيه، لينتقل بعد ذلك إلى آخر، فهو بعد أن يذكر خمس قصائد في محمد بن لطف اللّٰه[2]، يذكر مدائحه في جناب قاضي العسكر المولى مصطفى البروسوي [3]. . . وهكذا . .

ويَغلب على الظن أن المحبي قد كتب ديوانه بعد سنة مائة وألف. إذ يقول :

«وقلت بمكة المكرمة أمدح الشيخ يوسف الوفائي» [4] والمحبي لم يرد مكة إلا في حدود هذا التاريخ ولم يكتب ديوانه دفعة واحدة، إذ إن تعليق المحبي بعض قصائده على هوامش الصفحات، في المخطوطة التي كتبها بخطه، يدل على أنه يضيف تباعاً ما فاته أن يضعه في مكانه، بعد كتابته الأولى للديوان.

وقد قال المحبي الشعر في جميع أغراضه، فمن غزلياته قوله :[5]

لـلقـلب مـا شـاء الـغـرام	والجـسـم حـصـتـه الـسـقـام
وإذا اخـتـبرت وجـدت محـ	ـنـة مـن يحـب هـي الحـمام
عـجـبـاً لـقـلـبـي لا يمـلّ	جـوى ويـؤلمـه المـلام

وقال من الرباعي [6] :

قـد قلت لسحـر طـرفـه إذ نفثـا	من شـاهـد ذا في أهله مـا لبثـا
إذ يكسر جفـنـه لكـي يعبث بي	سبحـانـك مـا خلقت هـذا عبثـا

وقال في تهنئة [7] :

مـولاي يهنيك مـا أثـرت من أثـر	أعـطاك ربـك فيـه غـايـة الأمـل
بنيـت دنيـاك في دار جمـعت بهـا	كـل الخلائق من عليـاك في رجـل

وقال معمياً باسم أحمد[8] :

---

(١) ديوان المحبي : (١١) .
(٢) انظر الصفحات : (١١ ـ ٢٢) .
(٣) ديوان المحبي : (٢٢) .
(٤) المصدر نفسه : (٥٤) .
(٥) سلك الدرر : (٤/٨٨، ٨٩) .
(٦) نفحة الريحانة : (٥/٧٠) .
(٧) ذيل النفحة : (٤٢٣) .
(٨) ذيل النفحة : (٤١٧) .

وا رحمتا لمعذب قلق الحشا بهمومه قد بان عنه شبابه
دم قلبه ما ساقطته جفونه يوم النوى لما نأت أحبابه

وتغلب على شعر المحبي الظواهر التي تتضح في شعر العصور المتأخرة، حيث يوجه الشاعر همه إلى استحداث عقد في الجناس والتضمين والمحسنات البديعية المختلفة. والألغاز والمعمّى والأحاجي والتأريخ في الشعر، فمال شعر المحبي تبعاً لذلك إلى الزينة اللفظية، وشاع فيه البديع، ودخلت فيه مصطلحات العلوم، من ذلك قوله :(١)

وشادن أزهى من الطاووس في عشقه منيّة النفوس
أبدى لنا من الثنايا فمه سينا عسى تكون للتنفيس

وقوله : (٢)

محصول ودّك في رضاك محصّل شرح القصائد في الوجوه ملخّص

وقوله : (٣)

ألا لا تخش من صفع ولا يأخذك إيحاش
تنل شاشاً بعشرتنا فشاش قلبه شاش

ومن تضمينه قوله : (٤)

قل للذي همه الفخار «من دون ذا ينفق الحمار»

وقوله : (٥)

إذ يكسر جفنيه لكي يعبث بي «سبحانك ما خلقت هذا عبثا»

ونثر المحبي صورة أخرى لأدب العصر من حيث الأخذ بالسجع والصناعة اللفظية، وهذه تتضح في مقدمات كتبه وفي تعريفه بشعراء عصره في كتابه نفحة الريحانة وذيلها «كما تتضح في الفصول القصار التي كتبها في رسائله إلى أدباء عصره، وأورد هو بعضاً منها في النفحة (٦). من ذلك قوله :

---

(١) نفحة الريحانة : (٥/٧٢) .
(٢) نفحة الريحانة : (٥/٧٧) .
(٣) نفحة الريحانة ؛ (٥/٧٢) .
(٤) المصدر نفسه ؛ (٥/٧٦) .
(٥) المصدر نفسه : (٥/٧٠) .
(٦) انظر النفحة ؛ (٥/٤٩ - ٦٠) .

في الأحاديث صحيح وسقيم، ومن التراكيب منتج وعقيم.

للنفوس صبابة بالغرائب وإن لم يكن من الأطايب.

للّه ألطاف غنية عن البيان، وهو مع تنزهه عن الحوادث كل يوم في شأن.

وللدهر نسخة تعرب عن الأقدار، وحجة القضاء بيننا هي مسودة بالليلة نـراها

مبيضة بالنهار، فبينا تراه كليالي المحاق لا شموس ولا أقمار، أعقب ليالي مقمرة وأياماً مشمسة تسر القلوب والأبصار.

إذا صحبت فاصحب الأشراف تنل التشريف، فإن المضاف يكتسب من المضاف إليه التنكير والتعريف(١).

وتوجد نسخة من ديوان المحبي بدار الكتب المصرية برقم (٤٠٤) شعر تيمور، في (١٨٤) ورقة، وقياسها (١٠ × ٢٥) سم، وعلى صدرها أنها بخط المؤلف ولذا جزم عبد الفتاح الحلو بأنها نسخة بخط المؤلف، وليست كذلك، إذ إنها نسخة منقولة عن خط المؤلف، والناسخ نقل الديوان كما هو، وأثبت ما كتبه المؤلف من أن النسخة بخطه، ويؤيد ذلك وجود كثير من التصحيف والتحريف فيها مما يدل على أن كاتبه ليس عالماً، كما أن في الورقة الثانية ما نصه :

«هذا ديوان أديب دهره ووحيد أوانه وعصره، حريري زمانه، حسان عصره وأوانه، سيبويه الزمان، أبي حنيفة الأوان، المرحوم السيد أمين المحبي طاب ثراه، وجعل اللّه الجنة مأواه، وأسكنه الباري الرحمن بحبوحة الجنان، آمين» .

وليس الكتـاب جميعـه هـو شعـر المحبي فهنـاك طمس كثـير وبيـاض في بعض الصفحات، وهناك توقيع في الورقة (١١١) لشخص يفيد أنه تم. ثم بعد ذلك إشارة إلى ديوان الأديب ابن قاسم (كذا) ثم أبيات لبشار، ثم في الورقة (١١٧) أبيات ذكر أنها كتبت في سنة (١٠٠٩ هـ)، ثم مختارات لمجموعة من الشعراء إلى آخر الكتاب .

وهناك نسخة أخرى بدار الكتب الظاهرية برقم (٧٩٢٦) في (٧٦) ورقة وقياسها (١٤،٥ × ٩،٥) سم، وهي نسخة عادية أصابها الحريق فـاحترقت أعـاليها، وذهبت بذلك سطور وأجزاء سطور في أوائلها .

---

(١) انظر نفحة الريحانة : (٥/٥٠) وما بعدها .

[٨] ـ راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح

ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين[١]. وسماه بروكلمان «براحة الأرواح جالبة السرور والأفراح» ذكر أن منه نسخة[٢].

كما ذكره جرجي زيدان باسم « براحة الأرواح جالية السرور والأفراح »[٣].

وهي أرجوزة في الأمثال مطلعها :

أحسن ما سارت به الأمثال حمد إلّه ما له مثال

ويقول فيها :

وهذه تحائف أهديها من حكم لمن وعي أُبديها
سميتها بـ «راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح»

وتتكون من اثنين وثمانين بيتاً وآخرها :

عليك يا هذا الفتى بالتوبة فانج بها قبل انتهاء النوبة

وقد أوردها المحبي بكاملها في النفحة[٤]، كما أوردها السؤالاتي في ترجمته للمحبي[٥].

وذكر جرجي زيدان للمحبي كتاب «الأمثال» على أنه كتاب آخر غير الأرجوزة، وذكر أن منها نسخة في المدرسة الأحمدية بحلب[٦].

ولعل الأمر التبس عليه فظنه كتاباً آخر، لم يشر إلى أن الأرجوزة في الأمثال على طريقته في التنبيه على الموضوع الذي يتناوله الكتاب .

كما لم يشر أحد غيره إلى كتاب الأمثال. وقد اعتمد جرجي زيدان في كتابه كثيراً على بروكلمان في تاريخ الأدب العربي.

والمحبي في هذه الأرجوزة ترسَّم خُطا الخفاجي ـ كعادته في التأليف ـ إذ إن الخفاجي له منظومة اسمها «ذات الأمثال»، ويقال لها أيضاً «ريحانة الند» نظمها في الحِكَم، وأولها :

الشكر روض قد زها أنوار ما كل نور يعقد الثمار

---

(١) هدية العارفين (٣٠٧/٢) .
(٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ملحق (٤٠٣/٢) .
(٣) تاريخ آداب اللغة العربية (٣١١/٣) .
(٤) نفحة الريحانة : (٦٣/٥ ـ ٦٧) .
(٥) ذيل نفحة الريحانة : (٤١٠ ـ ٤١٥) .
(٦) تاريخ آداب اللغة العربية (٣١١/٣) .

وقد ذكرها الخفاجي بأكملها في كتابه «خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا»[1].

[٩] ـ قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل

وهو موضوع بحثنا، وسنفرد له فصلاً خاصاً إن شاء اللّه تعالى.

[١٠] ـ ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه

لبعض المؤلفين عند المحبي مكانة خاصة وإعجاب دفعاه إلى أن يترسَّم خطاهم في التأليف أو في بسط كتبهم، أو الاستدراك عليهم. ومن هؤلاء أبو منصور الثعالبي، وشهاب الدين الخفاجي. فكتاب «نفحة الريحانة» إنما ألفه على نهج «يتيمة الدهر» و«ريحانة الألبا». وكتاب قصد السبيل ألفه على غرار «شفاء الغليل». وقد ألف أبو منصور الثعالبي كتابه «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» ورآه المحبي قابلاً للبسط، محتاجاً في أكثر ألفاظه إلى البيان والضبط، وكان يخطر لي ـ أي المحبي ـ أن أضيف إليه أشياء لا بد منها، وأضمنه لطائف خلا أكثر الكتب المشهورة عنها»[2]. ولكن العوائق والصوادف منعته من تحقيق رغبته «حتى انضاف إلى ذلك التماس ورد عليّ من أخ لي ما زال اعتناؤه منساقاً إليّ، وقد تضامَّت بيننا علاقة مؤتلفة تقتضي أن نكون مضافين إضافة الصفة إلى الموصوف والموصوف إلى الصفة. . . فبادرت إلى ملتمسه في غير مهلة، وراعيت له طريقه هينة سهلة، لكوني رتبته على حروف المعجم، وبنيت من ألفاظه ما أشكل وأعجم، فدونك كتاباً جمع فأوعى ووعى شوارد اللطائف فأجابته طوعا. . . فإني قد سهرت في جمعه الليالي، وميزت ما بين الخرز واللآلي، وما من تأليف إلا تصفحت سينه وشينه، ونفيت غثه وتناولت سمينه، واجتهدت في تبيين معاقده وتفسير مقاصده، وتحسين عوائده وتكثير فوائده[3].

وبعد المقدمة بدأ المحبي بباب الهمزة والألف، وبدأ بكلمة «إبداء الصفحة» يقال: فلان أبدى له صفحته إذا مكنه من نفسه[4].

وذكر أيام العرب في آخر حرف الياء وختمها بيوم اليمامة، ثم خاتمة في الأيام. وآخر الكتاب ما نصه «وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامعه الفقير محمد الأمين بن فضل اللّه غفر اللّه ذنوبه وستر بفضله عيوبه، لثلاث خَلَوْن من شهر رمضان المبارك لسنة تسع ومائة وألف لهجرة من له العز والشرف صلى اللّه عليه وعلى آله وصحبه وسلم[5].

---

(١) خبايا الزوايا لوحه (٢١/أ) ـ (٢٢٥/أ) (مخطوط).
(٢) ما يعول عليه لوحه (٢/أ).
(٣) المصدر نفسه لوحه (٢/أ).
(٤) ما يعول عليه : لوحه (٣/ب).
(٥) المصدر نفسه : لوحه (٣٤٧/أ).

والمحبي في هذا الكتاب يذكر كثيراً من الكلمات المضافة التي ذكرها الثعالبي في ثمار القلوب، كما يورد شروحها بالنص أحياناً كثيرة .

ففي كتاب ما يعوَّل عليه ؛ «أبناء الدهاليز : أولاد الزنا، لأن أمهاتهم يُوطَأن خلسة في الدهاليز، وأبناء السكك كناية عن الأراذل [1] ثم يستشهد ببيتين لابن بسام، وفي ثمار القلوب ورد بهذا النص تقريباً[2] .

ومثل قول المحبي : ـ «أبو البدوات : هو ذو الآراء التي تبدو له وتظهر، الواحدة بداة، وكان ذلك يقال على طريق المدح هو أبو آراء لا يراها غيره لوفور عقله وسداده، والعوام يقولون أبو البدوات على وجه الذّم أي لا يثبت على قول»[3] .

وحين أَلَّف المحبي كتاب «قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل» بعد كتاب «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» نقل كثيراً من الكلمات المضافة بنصّها تقريباً . من ذلك على سبيل المثال : للحيطان آذان، برد العجوز، برد الفراش، جامع سفيان، حشو اللوزينج، خلو الغرفة، سكران طينة، أبناء الدهاليز، أبو الذبان.

وطريقة المحبي في كتابه أنه يورد غالباً ما يقوله أبو منصور الثعالبي، ويورد أقوال العلماء في ذلك كالأصمعي، وابن الأثير ـ وبخاصة كتابه «المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات»[4] ـ وأبي عبيدة، ثم يستشهد أحياناً بأبيات من الشعر، وأكثرها من شعر المولّدين كابن حَجاج، وابن بسام، والصاد، والأبيوردي، وأحياناً يورد من شعره .

وقد نمى إلى علمي أن الدكتور عبد الفتاح الحلو يعكف حالياً على تحقيق الكتاب، وتوجد نسخه الخطية في :

دار الكتب المصرية	(٤٧٥٤) أدب
دار الكتب المصرية	(٧٨ م) أدب
مكتبة الأزهر	(١٦٢٩) (١٦٥٨٢)
توب كابي	(٢٤٥٥)

---

(١) ما يعول عليه : لوحه (١٥/أ) .
(٢) ثمار القلوب (٢٧٠، ٢٧١) .
(٣) ما يعول عليه : لوحه (١٧/أ) .
(٤) انظر مثلاً مادة أبو ثقيف وأبو الذبان في المرصع (١١٣، ١١٧)، وفي « ما يعول عليه » لوحه (١٧/أ)، (١٩/أ) .

عاطف	(٢٢٤٧)
أحمد الثالث	(٢٤٥٥)
أمانة خزينه	(١٥١٦)
عاشر أفندي	(٣٨٨)

مكتبة السيد حسن حسني عبد الوهاب بتونس .

والنسخ الأربع الأخيرة مصورة بمعهد المخطوطات، جامعة الدول العربية، بأرقام (٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٨) أدب[١] .

نور عثمانية	(٤٨٥٤)[٢]
المكتبة الأحمدية بتونس	(٤٦٨٠)
المكتبة الأحمدية بتونس	(٤٦٨١)[٣].

[١١] ـ المثنى الذي لا يكاد يثنى

لعَله كتاب «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين» وقد أشرنـا إلى ذلك، وبينـاه في موضعه .

[١٢] ـ الناموس حاشية على القاموس

ذكره المرادي في سلك الدرر[٤] وذكر أن المنية صادفته قبل أن يكمل .

وذكره أيضاً إسماعيل باشا في ذيل كشف الظنون، وسماه «الناموس على القاموس»[٥]. وسماه في موضع آخر «الناموس في حاشية القاموس للفيروزآبادي»[٦] .

وقال عنها محمد بن محمود السؤالاتي : وحاشية على القاموس سماها بـ «الناموس» هتف به داعي نعيّه قبل إكمالها، الذي أقسم كل جهبذ أنه لم يجتمع بمثالها[٧] .

[١٣] ـ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة

ترسَّم المحبي خطا الشهاب الخفاجي في التأليف، فالخفاجي ألف شفاء الغليل فيما

---

(١) مقدمة نفحة الريحانة ١/٢٤، ٢٥ .

(٢) فهارس مخطوطات مكتبة نور عثمانية (٢٧٧) .

(٣) فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (١٠٤) .

(٤) سلك الدرر : (٤/٨٦) .

(٥) ذيل كشف الظنون : (١/٤٣٢) .

(٦) هدية العارفين : (٢/٣٠٧) .

(٧) ذيل نفحة الريحانة : (٤٠٢) .

في كلام العرب من الدخيل، والمحبي ألف قصد السبيل بما في اللغة العربية من الدخيل، كما أن الخفاجي ألف ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا - في تراجم شعراء عصره. فألف المحبي ذيلاً على كتاب الخفاجي وسماه «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة».

يقول المحبي: - «وكان كتاب الريحانة للشهاب، الذي أغنى عن الشمس والقمر، وأطلع الكلام ألذ من طيب المدام والسمر... فخطر لي أن أقدح في تذييله زندي، وآتي في محاكاته بما اجتمع من تلك الأشعار عندي»[1].

وبدأ في جمع مادة الكتاب منذ تلقيه العلم بدمشق، ولما عاد من الروم بعد وفاة أستاذه محمد بن لطف الله بن بيرام سنة اثنتين وتسعين وألف - وقد جاوز المحبي الثلاثين - بدأ يجمع المسودات التي كتبها من قبل، وصحَّ عزمه على تأليف ذيل لريحانة الألبا، يقول المحبي: - وكنت عزمت على ألا أترجم أحداً ممن ترجمه، ثم عدلت، لأني رأيت ألسنة النقاد عن زيف بعض تراجمه مترجمة... على أنه أغفل من القوم حزباً نقاياً، وكأنه أومأ إلى قولهم: في الزوايا خبايا، فذكرت من أغفله ذكراً شافياً، وأعدت مما فوّته قدراً كافياً»[2].

ولما شارف المحبي فيه التمام، بقيت عليه من أشعار أهل الحجاز واليمن حصة يسيرة، وحين مَنَّ اللّه عليه بالمجاورة في بيته الحرام، لقي هناك من العلماء والشعراء من لم يسمع بهم فأخذ منهم وضمه إلى ما بيَّضه من قبل بدمشق.

ولما رحل من دمشق مع المولى عبد الباقي المعروف بعارف إلى القاهرة، شرع في نسخ ما سوَّده أولاً وثانياً، حتى استقام عمله على الصورة التي تركها بين أيدي الناس[3].

وقد قسم المحبي كتابه إلى ثمانية أبواب:

الأول - في محاسن شعراء دمشق ونواحيها، وأفرد البيوت العلمية في آخر الباب ترجم فيه لأعلامهم مثل: بيت حمزة، بيت العماد، وبيت المحبي، وبيت أبي اللطف... وغيرهم.

الثاني: - في نوادر أدباء حلب.

الثالث: - في نوابغ بلغاء الروم.

---

(١) نفحة الريحانة: (١٠).

(٢) المصدر نفسه: (١٢).

(٣) المصدر نفسه؛ (١٢ - ١٨).

الرابع : ـ في ظرائف ظرفاء العراق والبحرين.

الخامس : ـ في لطائف لطفاء اليمن.

السادس : ـ في عجائب نبغاء الحجاز.

السابع : ـ في غرائب نبهاء مصر.

الثامن ـ في تحائف أذكياء المغرب.

والكتاب مطبوع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو في خمسة أجزاء وطبعته دار إحياء الكتب العربية بمصر عام (١٩٦٧ م) ـ (١٣٨٧ هـ).

وتوجد نسخه الخطية في :

مكتبة يني جامع شريف التركية	(١٠١٦)
مكتبة نور عثمانية	(٤٣٥٢).
عارف حكمت بالمدينة المنورة	(١٩٤) أدب.
عارف حكمت بالمدينة المنورة	(٢٦٠) أدب.
دار الكتب المصرية	(٣٣٤) أدب.
دار الكتب المصرية	(١٢٨٧) أدب.
دار الكتب المصرية	(١٢٤ م) أدب.
دار الكتب المصرية	(٤٨٧١) أدب طلعت.
دار الكتب المصرية	(٤٧٧٩) أدب طلعت.
مكتبة الأزهر	(٢٤٤) أباظه ٦٨٤٩.
مكتبة بلدية الاسكندرية	ن (٢٠٣٨ ـ ج)
المكتبة الظاهرية بدمشق	(٦٤ ـ ٢٧، ٢٨)

ومنها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات، جامعة الدول العربية برقم (٨٥٦) تاريخ.

دار الكتب الوطنية ببيروت، ومنها مصورة (ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات برقم (١٢٩١) تاريخ.

الموصل	(٤٧، ٢٦)
آصاف	(١/٧٩٠) (٧١)
المتحف البريطاني (DL.57)	(٦٥١٦)[1]

---

(١) مقدمة نفحة الريحانة ؛ (١/٢٨، ٢٩).

بعد أنِ ألف محمد أمين المحبي كتابه نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، عَنَّ له أن يضيف للنفحة تراجم يستدرك بها ما فاته فيها، خاصة وأن بعض معاصريه قد تعقَّبه واتهمه بالغرض في ترك ترجمة بعض الأدباء .

يقول المحبي : ـ «قيض اللّه شيطاناً حاسداً لم يكن في بالي، وسببه أني لم أنوه به، لأني بمثله لا أبالي . . . ومن جملة ما عابه ترك أناس ممن يترجم، ونسبها إلى الغرض في تركهم وحاشاي من زعم مرجّم»[١] .

ولكن المحبي قبل أن ينهي الكتاب سبق إليه الموت ولما يرتب أوراقه بعد، فقام تلميذه من بعده محمد بن محمود بن محمود المحمودي، السؤالاتي، العثماني، بتكملة العمل، ورتّبه معتمداً في ذلك على قطعه بخط المحبي تشير إلى هذا الترتيب، وقسمه إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في من انتشا من بلغاء دمشق الشام .

الفصل الثاني : في من انتشا من بلغاء المدينة المنورة.

الفصل الثالث : في نبهاء حلب الشهباء.

ثم أضاف إلى تراجم الدمشقيين ممن لم يُثبت المحبي لهم شعراً، أو رأى أن ما ذكره المحبي من شعرهم ونثرهم غير كاف .

وأثبت في أول الكتاب مقدمة أستاذه المحبي، كما ختمه بشيء من أوصاف وأشعار المصنف.

وفرغ السؤالاتي من هذا العمل في أواخر شوال سنة إحدى عشرة ومائة وألف أي بعد وفاة المحبي بنحو خمسة شهور .

ويبدو أنه أضاف بعد ذلك كثيراً من القصائد التي نظمت بعد هذا التاريخ، إذ إن القصائد التي أوردها مؤرخة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف[٣] .

كما يذكر عبد الفتاح الحلو أن هناك صنعة أخرى لهذا الكتاب صنعها محمد بن

---

(١) مقدمة ذيل النفحة : (٦) .
(٢) انظر مقدمة السؤالاتي في ذيل النفحة (٣ ـ ٥) .
(٣) انظر الصفحات : (٨٩، ٩٠، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ٢٥١، ٢٥٢) .

السمان ، وهي تتفق في معظم الكتاب مع صنعة السؤالاتي، ولعل واحداً منهما سبق بصنعة الكتاب فاقتبس منه التالي، ولم يقطع بالسابق منهما[1].

وقد حقق ذيل النفحة عبد الفتاح محمد الحلو، وطبعه مع كتاب النفحة بمصر عام (١٣٩١ - ١٩٧١ م) .

وتوجد نسخه الخطية في :

مكتبة ولي الدين التركية	(٢٥٨٧)
دار الكتب المصرية	(١٢٧٠) أدب
دار الكتب المصرية	(٤٧٧٩) أدب طلعت
الظاهرية بدمشق	(٦٤، ٧٨).

دار الكتب الوطنية ببيروت، وتوجد منها مصورة(ميكروفيلم) بمعهد المخطوطات برقم (١٢٩١) تاريخ .

---

(٣) ذيل النفحة (٢، ٣) .

الفصل الثالث

أولاً : تعريف بمصطلحات الكتاب

تتردد في الأحكام المتناثرة للقدماء، وفي الآراء المختلفة حول الألفاظ التي لم يعرفها العرب الخلص عدة مصطلحات، يتفق مدلولها على أن هذه الألفاظ ليست عربية في أصل الوضع اللغوي أو أنها تعد انحرافاً عن المستوى الصوابي للغة، ويمكن تحديدها في هذه الأمور :

[١] - إن هذه الكلمات انتقلت إلى العربية من لغات أخرى فتصرف فيها العرب بالإبدال والتغيير، أو أبقوها على حالها.

[٢] - تكلم بها العرب بعد عصور الاحتجاج .

[٣] - تطور دلالة الكلمة في الاستعمال اللغوي.

[٤] - تغير بعض أصوات الكلمة العربية بالإبدال أو بانتقال مواضعها.

[٥] - خروج الكلمات على معايير اللغة والصرف والنحو.

[٦] - وأحياناً وجود بعض اللهجات القديمة - التي عدها العلماء من اللهجات الرديئة .

وعلى الرغم من إعجابنا بهذه الجهود التي بذلوها وتقديرنا لحرصهم الشديد على سلامة وتنقية اللغة العربية، وتحريهم الدقة في مباحثهم وآرائهم، فإننا نلاحظ أحياناً عدم توفيقهم في إصدار الأحكام بنسبة الألفاظ إلى لغات أخرى، ومسارعتهم أحياناً أخرى إلى نسبة الألفاظ إلى الفارسية لقربها منهم ولمعرفة كثير من العلماء بها. كما أنهم قد يصفون الكلمة بأوصاف عدة، فالكلمة عند أحدهم معربة وعند الآخر من الدخيل، وعند ثالث أعجمية أو مولدة، كما توصف كلمة أخرى بأنها ليست من كلام العرب، أو ملحونة أو مولدة أو عامية .

وفي هذا الفصل سنحاول أن نلقي الضوء على ما يريده العلماء بهذه المصطلحات، ونحدّد تعريف كل مصطلح ، لا على ضوء تطور اللغة فحسب، وإنما على ما أراده القدماء بها أيضاً. وسنتناولها مصطلحاً مصطلحاً رغم تداخل مدلولاتها عند كثير من العلماء .

[١] - المعرب :

قال سيبويه في باب ما أعرب من الأعجمية : اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه[١] .

وقال الجوهري : التعريف أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها[٢] .

وقال الجواليقي في المُعَرَّب : ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي[٣] .

وقال ابن منظور :التعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول : عَرَّبته العرب وأعربته[٤] .

وقال السيوطي : هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها[٥] .

وقال الخفاجي : التعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه وغيره إعراباً، فيقال حينئذ مُعَرَّب ومُعْرَب[٦]. وهو القول الذي اختاره المحبي .

وقال التَّهانوي : المعرَّب عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب بناء على ذلك الوضع[٧] .

فهناك اتفاق بين العلماء على أن ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى يعدّ معرَّباً، وخصصه الجوهري وابن منظور بما تكلمت به العرب من الأعجمي على نهجها وأسلوبها، كما يفيد كلام ابن كمال باشا عن التعريب بأنه : استعمال الكلام الأعجمي على منهاج العَرب. يقول : إن العرب كما تستعمل الكلمة الأعجمية وتجعلها جزءاً من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله»[٨] .

---

(١) كتاب سيبويه (٤/٣٠٣، ٣٠٤) .
(٢) الصحاح (عرب) .
(٣) المعرب (٥١) .
(٤) اللسان (عرب) .
(٥) المزهر (١/٢٦٨) .
(٦) شفاء الغليل (٢٣) .
(٧) كشاف اصطلاحات الفنون (٣/٩٤٤) .
(٨) مقدمة رسالة التعريب، مجلة البحث العلمي (١/١٦٧) .

وينص على ذلك عبد الرشيد الحسيني الذي ألَّف كتابه بالفارسية، يقول : «التعريب هو استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب، وإجراء أحكام اللفظ العربي عليه من تنوين ولام تعريف وما أشبه ذلك. . وإذا لم يكن قد جاء على ذلك الوزن والحروف في كلام العرب يغيرونه»[1].

وهناك أيضاً فرق بين ما دخل في كلام العرب من الكلام الأعجمي وتصرف فيه العرب بما يوافق أوزانهم ولغتهم، وبين ما دخل العربية ولم يتصرف فيه العرب بإبدال أو تغيير، والمقصود بالعرب هنا هم الذين وقف بهم اللغويون عند عصور الاحتجاج، وهي تلك الفترة التي تمتد إلى أواسط القرن الرابع الهجري في بادية الجزيرة العربية، وإلى نهاية القرن الثاني الهجري في الأمصار.

[٢] ـ الدخيل :

الدخيل كل ما دخَل العربية، وفي اللغة ذكرها بعض العلماء على أنها مرادفة لكلمة المعرب.

ينقل السيوطي عن الجواليقي قوله : «ويُطلق على المعرَّب دخيل، وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما»[2].

كما يقول الجواليقي عن المُعرَّب : «ما تكلمت به العـرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول والصحابة والتابعين، وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها، ليعرف الدخيل من الصريح»[3].

ويقول ابن منظور : «كلمة دخيل : أدخلت في كلام العرب وليست منه، استعملها ابن دريد كثيراً في الجمهرة»[4].

وابن كمال باشا يفرق بين ما تستعمله العرب من الكلام الأعجمي بعد التعريب وهو « المُعَرَّب » ، وبين ما تستعمله منها وتجعله جزءاً منه قبـل التعريب[5] . ولم يُسمِّ هـذا النوع ، والدخيل عند الخفاجي يتسع ليشمل أربعة أنواع هي :

---

(١) المعربات الرشيدية (١١١) .
(٢) المزهر (٢٦٨/١) .
(٣) المعرب (٥١) .
(٤) اللسان (دخل) .
(٥) مقدمة رسالة التعريب، مجلة البحث العلمي (١٦٧/١) .

ـ ما لم يغيَّر ولم يُلحَق بأبنية العرب كخراسان .

ـ ما غُيِّر وأُلحِق كخُرَّم .

ـ ما غُيِّر ولم يُلحَق كآجرّ .

ـ ما لم يُغيَّر ووافق أبنيتهم (١).

فاستعمال علماء اللغة لاصطلاح الدخيل مرادفاً للمعرَّب كثير كما سبق ، والجواليقي يقول : ـ «لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية، فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معرَّبة . ثم يقول : «وليس في كلامهم زاي بعد دال إلّا دخيل »(٢) .

ولو رجعنا إلى المدلول اللغوي للكلمتين لوجدنا أن الدخيل هو ما دخل اللغة العربية من لغات أخرى دون أن يكون فيه قصد التغيير أو الإلحاق بالعربي. أما المعرَّب ففيه إرادة التعريب وإلحاقه بالعربي. وكثير من العلماء لا يفرق بينهما .

وهناك اصطلاح ثالث يقترن بالاصطلاحين السابقين ويتداخل معهما، كما يرد مرادفاً لهما في كثير من الأحيان هو «الأعجمي». يقول الجواليقي في الإبريسم «أعجمي معرب» (٣). والأعجمية عند علماء اللغة ما نطق به العَجم. والعجَم عند الخفاجي ما عدا العرب(٤). إلا أن هناك بعض العبارات التي ترد عن العلماء تشعرنا بالفرق بين الأعجمي والمعرب. يقول ابن منظور في كلمة «سطام» : ـ قال الأزهري : ـ ما أدرى أعجمية هي أم أعجمية عربت ؟(٥) .

وهناك اصطلاح آخر يرد مع الاصطلاحات السابقة كثيراً، وهو «توافق اللغات» وأكثر ما يتضح ذلك في كتاب «اللغات في القرآن» المنسوب لابن عباس، حيث يقول عن كثير من الكلمات المعربة في القرآن وفاق بين لغة العرب والفرس أو الروم أو الحبشة . . إلخ .

والسيوطي يفرق بين توافق اللغات وبين المعرب بأن المعرب له اسم في لغة العرب غير اللفظ الأعجمي الذي استعملوه بخلاف توافق اللغات (٦) .

---

(١) شفاء الغليل ٣١.

(٢) المعرب (٥٩) .

(٣) المصدر نفسه (٧٥) .

(٤) شفاء الغليل (٢٣) .

(٥) اللسان (سطم) .

(٦) المزهر (١/ ٢٦٧) .

[٣] ـ المولَّد :

تطلق مادة «ول د» واشتقاقاتها في المعجمات العربية على وضع الأم ولدها، ومنه سميت الوالدة، كما تطلق الوليدة على الجارية والأمَة وإن كانت كبيرة. والمولدة : الجارية المولدة بين العرب. والوليد : الصبي والعبد[١].

هذه المعاني تدور حول معنيين رئيسيين هما الحدوث والحداثة، فالولادة هي كون شيء لم يكن، وهو الحدوث،[٢] وكما أن الوليد هو الغلام حين يُستوصَف ـ أي يَشِبّ ـ قبل أن يحتلم، فإن الحَدث هو الفتي السن أو الحديث السِّن[٣]. ومنه سميت الجارية مولدة، وإن كانت كبيرة لحداثتها بأرض العرب، فهي التي تُولَد بين العرب وتنشأ مع أولادهم وتتأدب بآدابهم. هذا هو المعنى الحِسيّ للكلمة. ولا يمكن أن نردّ كل هذه الدلالات إلى المولد بمعنى عدم الأصالة في جنس العرب كما قال بعض الباحثين[٤] فإنه وإن لحظ هذا المعنى في الجارية المولَّدة والغلام المولد، إلا أنه يتعارض مع الولادة والوالدة والوليدة لأن الولادة حدوث أمر جديد طارىء. وقد ذهب أبو عمرو بن العلاء إلى معنى الحداثة حين قال : لقد أحسن هذا المولد حتى هممت أن آمر صبياننا بروايته ـ يعني بذلك شعر جرير والفرزدق ـ فجعله مولداً بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين، وكان لا يعد الشعر إلا ما كان للمتقدمين[٥]. فهل من المعقول أن يكون قصد معنى عدم الأصالة وبخاصة شعر جرير والفرزدق ـ وهم من هم أصالة وعصبية ـ ويؤيد ذلك رواية أخرى لقول أبي عمرو بن العلاء هي «لقد كثر هذا المُحدَث وحَسُن حتى لقد هممت أن آمر فتياننا بروايته يعني شعر جرير والفرزدق وأشباههما»[٦] كما أن الأصمعي حين سئل عن المولدين قال : ما كان من حَسن فقد سُبقوا إليه، وما كان من قبيح فهو من عندهم، ليس النمط واحداً ترى قطعة ديباج، وقطعة مسيح[٧]، وقطعة نطع»[٨]. فهو يعني الحداثة في التعبيرات والصور، ولذا قال أبو محمد الحسن بن علي بن وكيع في أشعار المولدين : إنما تُرْوَى لعذوبة ألفاظها، ورقتها، وحلاوة معانيها، وقرب مأخذها»[٩].

---

(١) الصحاح واللسان والقاموس (ولد) .
(٢) اللسان حدث .
(٣) اللسان (ولد، حدث) .
(٤) د. حلمي خليل في المولد (١/١٨٠، ١٨١) .
(٥) العمدة لابن رشيق (١/٩٠) .
(٦) البيان والتبيين (١/٣٢١) .
(٧) المسيح : المنديل الخشن .
(٨) العمدة (١/٩١) .
(٩) المصدر نفسه (١/٩٢) .

ووَصفُ الشعر بأنه مولد والشعراء بأنهم مولدون أدّى بعلماء اللغة أن يصفوا الكلمة والكلام بأنه مولد. ويعنون بها ـ في جميعها ـ الحداثة، وحين يقول الأصمعي : «النحرير : ليس من كلام العرب، وهي مولدة»[1] فإنما يقصد بهم العرب بالإضافة إلى كلام أهل الجاهلية والمخضرمين [2].

ولنبين مفهوم المولد عند علماء اللغة سنستعرض أقوالهم وتعليقاتهم على كلمة المولد :

ـ سئل ثعلب عن التغيير فقال : هو كل شيء مولَّد يقول السيوطي : وهذا ضابط حسن يقتضي أن كل لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه، أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد، وهذا يجتمع منه شيء كثير، وقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الأدب، فإنه قال في الشمع والشمعة بالسكون : إنه مولد، وإن العربي بالفتح، وكذا فعل في كثير من الألفاظ [3].

ـ وفي مختصر العين للزبيدي : المولد من الكلام المحدث.

ـ وقال السيوطي : والمولَّد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يُحتج بألفاظهم[4].

ـ وذكر ابن منظور أنهم يسمون المولَّد من الكلام مولَّد إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى[5]. وسُمى المولدون من الشعراء لحدوثهم وقرب زمانهم[6].

ـ وقال الخفاجي « فما عربه المولَّدون يعدّ مولداً ، وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب[7].

فالمفهوم العام للمولد هو إحداث شيء لم يعرفه العرب الخُلَّص، وهذا التغيير عند السيوطي هو ما كان عربي الأصل فغيرته العامة بهمز أو غيره . . إلخ . وهو الذي يسميه ابن قتيبة «العامي» ويتسع هذا المدلول ليشمل عند الخفاجي التغيير في الأبنية وهيئة التركيب وأوزان الشعر[8]. كما يشمل تعريب المولدين للألفاظ والتراكيب، وعليه فإن مظاهر التوليد عند القدماء تشمل :

---

(١) المزهر (١/٣٠٤).
(٢) العمدة (١/٩٠).
(٣) المزهر (١/٣١٠).
(٤) المزهر (١/٣٠٤).
(٥) اللسان (ولد).
(٦) تاج العروس (ولد).
(٧) شفاء الغليل (٢٣).
(٨) شفاء الغليل (٣١).

١ ـ التوليد بالاشتقاق كأن يشتقوا «حرّار» أي بائع الحرير.

٢ ـ التعريب بعد عصور الاحتجاج مثل شاش بمعنى عمامة منقولة من الهندية.

٣ ـ انتقال دلالة الكلمة من معنى قديم إلى معنى جديد مثل التنزُّه وأصله التباعد.

٤ ـ الخطأ في اللغة في النحو والصرف والأصوات والدلالة وهو ما يسمى باللحن.

وتنوع حكم القدماء على المولَّد تبعاً لهذا المفهوم .

ـ فابن قتيبة والسيوطي عَدّا العامي جزءاً من المولد .

ـ والمبرد والموفق البغدادي وغيرهما لم يَعدّوا المولد من كلام العرب ، لأن المولدين هم الذين أحدثوه وهم لا يحتج بألفاظهم[1] .

ـ وحكموا على بعض الألفاظ بالخطأ. قال الخفاجي : أشهب بمعنى أبيض خطأ[2] .

ـ عدَّ بعضهم المولَّد من اللكنة واللحن. يقول أبو حاتم في الطرش: «لم يرضوا باللكنة حتى صرفوا له فعلاً فقالوا : طرش يطرش طرشاً»[3] ويقول ابن فارس في اللحن «وهذا عندنا من الكلام المولد، لأن اللحن محدَث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة»[4] .

ـ كان الفيروزأبادي أكثر تسامحاً حين أدخل اصطلاحات العلوم والطب في قاموسه إلى جانب الألفاظ الفصيحة .

[٤] ـ اللَّحن :

مع احتكاك العرب بالأمم الأخرى، ولظهور أثر اللهجات الإقليمية على لغة العرب ظهرت التأثيرات العامية في الاستخدام اللغوي، واعتبر اللغويون هذه اللهجات صوراً فاسدة للاستخدام اللغوي، وسجلوا بعض ظواهر اللهجات لبيان خطئها، وأشاروا إلى ما ينبغي أن يقال بدلاً منها في الفصحى. وتجلى ذلك في كتب لحن العامة ابتداء من النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة[5] .

---

(١) المزهر (١/٣٠٤) .
(٢) شفاء الغليل (٣٨) .
(٣) المعرب (٢٧٢) .
(٤) معجم مقاييس اللغة (٥/٢٣٩) .
(٥) علم اللغة العربية لمحمود فهمي حجازي (١١٥، ١١٦) .

ولن نتطرق هنا إلى معاني اللحن في اللغة كالغناء والرمز وغيره، وإنما نريد دلالته عند علماء اللغة على هذا النوع من الانحراف عن كلام العرب الذين يحتج بشعرهم، وهو ما عُدَّ خطأ في اللغة في النحو والصرف ومعاني الألفاظ وفي الأصوات .

يقول أحمد بن فارس : فأما اللَّحن ـ بسكون الحاء ـ فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، يقال لَحَن لحناً، وهذا عندنا من الكلام المولد، لأن اللَّحن مُحدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة[1] .

ورُوِيَ عن الجاحظ أن أول لحن سمع بالبادية : هذه عصاتي. وأول لَحْن سمع بالعراق حي على الفلاح[2] .

وقد لحَّن حمادُ بن سلمة سيبويه في حديث «ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت أخذت عليه ليس أبا الدرداء» حيث قال سيبويه «ليس أبو الدرداء» .

وأبو بكر الزبيدي فسَّر اللحن بأنه «ما أفسدته العامة عندنا، فأحالوا لفظه أو وضعوه غير موضعه، وتابعهم على ذلك الكثرة من الخاصة»[3]. واعتذر بما ذكره في كتابه من لحن العامة وهو «الكلام السوقي واللفظ المستعمل العامي»[4] .

وابن الجوزي يُدخل في اللحن وغلط العامة ما كان له وجه من الصواب بعيد، أو كان لغة مهجورة كقولهم «أردت عن تقول»[5] بمعنى أن تقول، وهي لغة هذيل .

ولو رجعنا إلى كتب لحن العامة لوجدنا أن أمثلتها تدور في مجموعها حول الخطأ في اللغة . نحواً وتصريفاً ومعنى ونطقاً. وهذا الخطأ كان على ألسنة العامة ثم امتد إلى الخاصة وظهر في شعر الشعراء وكلام العلماء .

كما عَدَّ الجاحظ الإغراب والتقعّر في اللغة من اللحن يقول : «إن أقبح اللحن لحن أصحاب التقعير والتقعيب والتشديق والتمطيط والجَهوَرية والتضخيم. وأقبح من ذلك لحن الأعاريب النازلين على طريق السابلة وبقرب مجامع الأسواق[6] .

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٥/ ٢٣٩) .
(٢) البيان والتبيين (٢/ ٢١٩) .
(٣) لحن العامة (٧) .
(٤) المصدر نفسه (٩) .
(٥) تقويم اللسان (٧٥) .
(٦) البيان والتبيين (١/ ١٤٦) .

ولا يفسر هذا اللحن بالخطأ وإنما يفسر باللهجة الخاصة ، كما قال أبو ميسرة في قوله تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم سيل العَرِمِ ﴾ قال : «العرم المسنّاة بلحن اليمن، أي بلغة اليمن[1]. ولا يتعلق هذا المعنى بموضوع البحث.

وإذا كان اللحن هو كلام العامة انتقل إلى الخاصة فإن الملحون إذاً هو العامي ، أو أن العامي أشمل من الملحون، إذ إن من كلام العامة ما هو صحيح عربية، ومن هذا المفهوم ألّف الحنبلي « بحر العَوّام فيما أصاب فيه العوامّ » .

مما سبق يتضح لنا ما أراده القدماء بهذه المصطلحات، ويتضح لنا الخلط الذي وقعوا فيه في حكمهم على الألفاظ، فالدخيل هو المعرب. والمولد هو العامي، وأحياناً الدخيل هو المولد[2] ولعل السبب في ذلك هو عدم وجود حدود واضحة بينها، أو عدم إجماعهم على مفهوم موحد لكل مصطلح .

وسوف نحاول أن نحدد مفهوم كل مصطلح منها، ونضع له حدوداً واضحة بما يتفق مع المدلول اللغوي للمصطلح، وعلى ضوء تطور اللغة، وبوحي من آراء العلماء حولها واستعمالهم لها، لنسلم من الاضطراب والخلط عند تناولنا للكلمات. وسنستعرض قبل ذلك بصورة موجزة سريعة ما قاله بعض علماء اللغة المحدثين حولها .

[١]- يرى الدكتور علي عبد الواحد وافي أن الدخيل : ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء وما استعمله المولدون. ثم يُسَمّى ما استعمله العرب الفصحاء معرباً، وما استعمله المولدون أعجمياً مولداً[3].

[٢]- ويطلق محمد الأنطاكي الدخيل على :

أ ـ المعرَّب : ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي .

ب ـ المولَّد : ما عرّبه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم وهم الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الإسلام .

جـ ـ المحدث أو العامي : ما عربه الذين عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا[4].

[٣]- يرى الدكتور رمضان عبد التواب أن الكلمات المعربة ما أخذته العربية من اللغات

---

(١) اللسان (لحن) .

(٢) انظر ما قيل في المعرب عن الكلمات الجُلّسان، إيلياء، بيت المقدس، حردى القصب، قطربّل، الطرش.

(٣) فقه اللغة العربية لعلي عبد الواحد وافي (١٩٣) .

(٤) الوجيز في فقه اللغة (٤٤٤) .

المجاورة في عصور الاحتجاج، وما جاء بعدها مولَّد لا يصح . يستوى في هذا التطور والتعريب الجديد[1] .

[٤]- وفسَّر الدكتور حسن ظاظا هذه المصطلحات كالتالي :

أ - المعرب : لفظ استعاره العَرب الخُلَّص في عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى .

ب - الدخيل : لفظ أخذته اللغة من لغة أخرى في مرحلة من حياتها متأخرة عن عصور العرب الخُلَّص. وتأتي الكلمات الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق .

جـ - المولَّد : لفظ عربي البناء أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفاً عما كان العرب يعرفونه .

د - العامي : تحريف سوقي لكلمات كانت من قبل عربية صحيحة مثل : كدا أصلها كذا .

هـ - الملحون : لفظ دخل عليه تغيير صوتي انحرف به عن الفصيح مثل : جوز أصلها زوج[2].

[٥]- وحين وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجمه الوسيط أدخل فيه المولد والمُحدَث وفسَّر المصطلحات كالتالي :

أ - المعرب : اللفظ الأجنبي الذي غيَّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب .

ب - الدخيل : اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغير كالأكسجين والتليفون .

جـ - المولد : اللفظ الذي استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية .

د - المحدث : اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث وشاع في لغة العامة[3] .

هـ - وأضاف إلى ما سبق (مجمع) وهو ما أقره مجمع اللغة العربية كاللمباجو .

هذه هي أهم آراء المحدثين حول مصطلحات المعرب، الدخيل، المولد، اللحن، العامي ويلاحظ عليها ما يلي :

[١] - ذهب الدكتور علي عبد الواحد وافي إلى أن المولد هو ما دخل اللغة العربية من

---

(١) فصول في فقه اللغة (٣١٤ - ٣٢١) .

(٢) كلام العرب (٧٩، ٨٠) .

(٣) المعجم الوسيط (١/ ١٤) .

مفردات أعجمية واستعمله المولدون، وهذا التعريف يخرج الألفاظ والتراكيب التي اشتقها المولدون من ألفاظ عربية أو نقلوا دلالة الألفاظ من معنى لمعنى آخر. وقد تعارف علماء اللغة على تسميته بالمولد .

[٢] - ليس هناك أساس للتفرقة بين المولَّد والمُحدث أو العامي عند محمد الأنطاكي طالما كان الذين عربوا الألفاظ فيها لا يحتج بلغتهم، كما أن حكمه على الأجيال الأولى التي ولدت في صدر الاسلام بأنهم مولدون لا يحتج بلغتهم غريب، إذ إننا نعلم أن الاحتجاج باللغة في الأمصار كان إلى نهاية القرن الثاني الهجري وقد استشهد العلماء بشعر بشار. ثم إن المفهوم العامي هو ما يتكلم به العامة، والعامية نسبت إليهم، وفيها كثير من الانحراف عن المستوى الصوابي للغة العربية،وليس فيها تعريب فقط من الكلام الأعجمي، فقَصْرها على ما عربه الذين عاشوا بعد المولدين إلى أيامنا تعسُّف .

[٣] - وقول الدكتور رمضان عبد التواب إن المولد الذي جاء بعد عصور الاحتجاج لا يصح ، أمر ينافي طبيعة اللغة وتطورها، وهو يقول بعد ذلك «يستوي في هذا التطور والتعريب الجديد» فهو يؤمن إذاً بتطور اللغة فلماذا لا يصح التطور بعد ذلك ؟ كما أن كثيراً من الألفاظ والتراكيب المولدة إنما جاءت عن طريق الاشتقاق ونقل الدلالة الجديدة إلى لفظ قديم لم ينكره أحد من علماء اللغة القدامى والمحدثين .

[٤] - وقد أحسن الدكتور حسن ظاظا التقسيم وتحديد المصطلحات إلا أن قَصْر الدخيل بما أخذته اللغة من لغة أخرى بعد عصور العرب الخُلَّص يتعارض مع الكلمات الكثيرة التي دخلت العربية في عصور الاحتجاج وعَدها علماء اللغة القدامى من الدخيل. مما يورد لَبساً بعد ذلك حول الكلمات الدخيلة، فيجد في كتب القدماء ألفاظاً دخلت اللغة في عصور الاحتجاج وعُدّت دخيلة، ثم يجد بعد ذلك في كتب المحدثين أنها التي دخلت اللغة بعد عصور الاحتجاج، كما أن علينا في تحديد وتفسير المصطلحات أن نبني ما نقوله على أقوال القدماء لا أن نلغيها ونضع اصطلاحاً غير ما وضعوه .

وتفرقة الدكتور حسن ظاظا بين العامي والملحون لا مبرر له، إذ يقول : إن «العامي» هو تحريف سوقي لكلمات كانت من قبل عربية صحيحة، «والملحون» لفظ دخل عليه تغيير صوتي انحرف به عن الفصيح أي أنه تحريف صوتي، وبذلك يندرج تحت العامي .

[٥] - ويعدّ تعريف مجمع اللغة العربية من أدق التعريفات إلا أن تفرقته بين المولد والمحدث لا يقوم على أساس لغوي أو تاريخي، إذ ليس هناك سبب معقول أو قضية جوهرية تحتم هذا الفصل، ثم إن اصطلاح العصر الحديث اصطلاح نسبي إذ إن معنى ذلك أن يكون هناك في المستقبل اصطلاح «الأحدث» لأنه سوف يكون بعد العصر الحديث عصر أحدث منه .

وبعد أن استعرضنا ما قاله علماء اللغة القدامى والعلماء المحدثون في تعريف هذه المصطلحات، وباستقراء الكتب التي أُلِّفت في هذه الموضوعات، فإننا نستطيع أن نُعَرِّف هذه المصطلحات تعريفاً لا يتعارض مع استعمال كثير من القدماء وما أرادوه بها، ويتفق في الوقت نفسه مع التطور اللغوي ويستند - مع ذلك كله - إلى المدلول اللغوي للمصطلحات، لأن أي لبس في دلالة المصطلح على موضوعه يؤدي إلى الغموض وإلى الخلط .

١ - المعرب :

هو اللفظ الذي أخذه العرب من اللغات الأخرى، وتصرفوا فيه بما يوافق بناء كلامهم، فكلمة «هُرزوقاً» النبطية استعملها العرب، وتصرفوا فيها فأصبحت «الحَرزَقة» وكلمة «پرند» الفارسية أصبحت في العربية بِرند وفِرند . كما أن صيغة «فعَّل» من معانيها الجَعل على صفة[1] . فقولنا عَرَّبت الكَلِمَة الأعجمية، أي جعلتها على صفة الكلمة العربية و «تَعرَّب» تأتي للمطاوعة كَكَسَّرتُه فَتَكَسَّر، فالكلمة المعرَّبة تَصرَّف فيها العرب بما يوافق أبنيتهم حتى أصبحت مطاوعة للبناء العربي .

ونقصد بالعرب هنا خاصتهم، ومنهم الشعراء والكتاب والعلماء والأدباء سواء أكانوا في عصور الاحتجاج أم بعد عصور الاحجاج، لأن الذي يقوم بالتعريب هم العرب في الفترتين، وجمعنا بينهما لا يؤدي إلى الخلط، إذ إن عصور الاحتجاج محصورة من الجاهلية إلى أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار، وأواسط القرن الرابع الهجري في بادية العرب، والكلمات التي عُرِّبت في هذه الفترة محصورة ومجموعة في كتب المعرَّب، وما سواها تعدّ معرَّبة بعد عصور الاحتجاج .

٢ - الدخيل :

هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية، ولا يوافق أبنية كلام العرب وأوزانه كـ «خراسان»، إذ ليس في العربية وزن «فُعالان»، وكـ «تلفزيون» .

---

(١) الممتع في التصريف (١/ ١٨٩) .

وفي اللغة : فلان دخيل في بني فلان، إذا كان من غيرهم فَتدخَّل فيهم، وكَلمة دخيل : أُدخِلت في كلام العرب وليست منه[1]. وإنما حددنا الدخيل بما دخل لغة العرب ولم يوافق بناء كلامهم، لأن الكلمة من غير العربية، وبقاؤها في اللغة ببنائها الغريب يوحي بعدم عربيتها، ولم ندخلها ضمن المعرّب لأن الكلمة المعربة دخلت العربية وتصرف فيها العرب وغَيروا فيها بما يوافق أبنيتهم فصارت عربية، وقديماً قال ابن جني : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. وقال أبو عبيد في الكلمات المُعرَّبة : إنها ما لفظت به العرب بألسنتها فعَرَّبته، فصار عربياً بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل[2] .

والدخيل هنا لا يقتصر على ما دخل العربية في عصور الاحتجاج بل يشمل ما دخل العربية بعد ذلك ولم يوافق أبنية العرب مثل «الأوكسجين» و«التليفون» وغير ذلك .

٣ ـ المولد :

هو لفظ مُحدث، عربي البناء، أُعطي مدلولاً جديداً لم يعرفه العرب في عصور الاحتجاج، وهذا التوليد يكون إما عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل دلالة لفظ قديم إلى معنى جديد، مثل الكابوس الذي يقع على النائم[3]. والقاطرة والقطار للعربات الحديدية المعروفة .

ولا يدخل بهذا التعريف المعرَّب أو الدخيل لأن بناء الكلمة في المولد عربي، وقد سبق أن بينا أن المولَّد هو المُحدَث، فلا ضرورة لتحديد مصطلح آخر باسم «المُحدَث» كما فعل مجمع اللغة العربية الذي قرر بأنه اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث. لأن كل الألفاظ والتراكيب التي استحدثها العرب بعد عصور الاحتجاج حتى الآن هي مُحدَثة ومولدة معاً .

٤ ـ اللحن :

هو الخطأ في اللغة في نحوها وصرفها، وأصواتها ودلالاتها. واللَّحن في اللغة : إمالة الشيء عن جهته، وقال الزمخشري : لحَن في كلامه، إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ[4] .

---

(١) اللسان (دخل) .
(٢) المعرب (٥٣) .
(٣) الجمهرة (١/٢٨٧) .
(٤) أساس البلاغة (لحن) .

٥ ـ العامي :

هو ما يتكلم به العامة، وهو انحراف في اللغة بتأثير اللهجات الإقليمية، وبسبب اتصال العرب بالأمم الأخرى، واختلاطهم بهم، وليس كل عامي لحناً أو خطأً، إذ أن من العامي ما هو فصيح وصحيح عربية، ولكن كل لحن عامي ظهر على ألسنة العامة وتسرب إلى ألسنة الخاصة .

ثانياً : تاريخ التأليف في المعرب

اتصل العرب بمن جاورهم من الأمم متاجرين وغازين ووافدين، وعَلِقوا من لغات تلك الأمم ألفاظاً استعملوها في أشعارهم ومحادثاتهم، وأصبحت جزءاً من اللسان العربي. نجد ذلك في شعر عدي بن زيد العبادي، والأعشي، وأمية بن أبي الصلت، وغيرهم. وقديماً قال ابن قتيبة عن عدي بن زيد : كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فثَقُل لسانه[١] .

والقرآن الكريم إنما نزل بلغة العرب وبلسانهم، وتضمن تبعاً لذلك بعض الألفاظ التي عربت في الجاهلية. ومن هنا نشأ الاهتمام بالمعرب عند علماء التفسير واللغة، ابتداءً من صحابة رسول اللّه ﷺ حيث ذهب بعضهم إلى وجود المعرب في القرآن الكريم، بينما ذهب آخرون إلى إنكار وجود المعرب في القرآن .

فابن عباس وابن مسعود ووهب بن منبه وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وعطاء وغيرهم ذهبوا إلى وجود المعرَّب في القرآن .

وذهب الإمام الشافعي وأبو عبيدة وابن جرير والباقلاني وغيرهم إلى أن القرآن لا يحتوي إلا على ألفاظ عربية بدليل قوله تعالى : ﴿ **بلسان عربي مبين** ﴾[٢] .

هذا النقاش حول وجود المعرب في القرآن هو النواة الأولى للمباحث التي دارت حول المعرب .

وعندما اهتم علماء اللغة بجمعها وتدوينها، بدأوا يشيرون إلى الكلمات غير العربية، وخاصة ما ورد منها في أشعار الجاهليين. من هؤلاء أبو عبيد القاسم بن سلام وابن دريد وأبو عمرو الشيباني والجوهري وغيرهم. وهم في إشارتهم إلى الألفاظ المعرّبة إما أن يقولوا

---

(١) الشعر والشعراء (٦٣) .

(٢) المهذب. انظر (٥٧) وما بعدها .

بأنها معرّبة أو غير عربية أو يقوموا بِرَجعِها إلى ما يرونه أصلها الذي وردت منه. وكانت نظراتهم في معظمها لا تجانب الصواب، وذلك لمعرفة كثير من العلماء اللغة الفارسية، ومعرفة بعضهم لغة أخرى كالنبطية أو الحبشية أو العبرانية أو الرومية أو غيرها.

ومع ذلك لم يَسلموا من الخلط أحياناً حين يرجعون الكلمات إلى أصولها، فمنهم من يعمم على الألفاظ المعربة دعوى العجمة، أو يرجعها إلى أصول عدَّة، فيقول عن الكلمة إنها عبرانية أو رومية أو فارسية. ومنهم من يتوكأ على القول بالتوافق بين اللغات.

هذه الآراء نقلها الخالفون عن السابقين دون تثبّت في كثير من الأحيان من مدى صحة رجع الألفاظ إلى أصولها.

وقد أفرد العلماء بعد ذلك فصولاً خاصة بالمعرب ضمن كتبهم، جمعوا فيها كثيراً من الألفاظ المعربة عن اللغات الأخرى، ولم يتناولوا فيها التعريب كظاهرة لغوية، إلا أنهم وضعوا بعض الضوابط التي يُعرف بها المعرّب كاجتماع الجيم والصاد، والجيم والقاف أو غير ذلك. كما تناول بعضهم الإبدال والتغيير في أصوات الكلمة غير العربية لإلحاقها بأبنية كلام العرب، من هؤلاء:

- أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٣) الذي أفرد فصلاً في كتابه الغريب المصنف بعنوان «ما دخل من غير لغات العرب في العربية» افتتحه بأقوال أبي عبيدة وختمه بأقوال الأصمعي دون أن يتبع فيه ترتيباً معيناً.

- والجاحظ (ت ٢٥٥) في كتابه «البيان والتبيين»[١].

- وابن قتيبة (ت ٢٧٦) الذي كتب فصلاً في كتابه «أدب الكاتب» بعنوان ما تكلم به العامة من الكلام الأعجمي[٢].

- وابن دريد (ت ٣٢١ هـ) في الجمهرة «باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة»[٣].

- وأبو منصور الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) في كتابه فقه اللغة وسر العربية «باب ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية»[٤].

---

(١) البيان والتبيين (١/١٨ - ٢٠).
(٢) أدب الكاتب (٣٨٣ - ٣٩٠).
(٣) الجمهرة (٣/٤٩٩ - ٥٠٣).
(٤) فقه اللغة (٣٠٤ - ٣٠٧).

ـ وابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) في كتاب «المخصص» أفرد فصلاً بعنوان «المعرب من الأعجمي»[١].

حتى إذا كان القرن السادس ألف أبومنصور الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) كتاب «المعرب من الكلام الأعجمي» وهو أول كتاب ـ فيما نعلم ـ عني بالبحث في المعرب وجمع الألفاظ المعربة بين دفتي كتاب.

وبعد ذلك توالت المؤلفات في المعرب منها ما تناول الألفاظ المعربة[٢]، بصفة عامة، ومنها ما اختص بما وقع منها في القرآن الكريم.

وسوف نتناول هذه المؤلفات بشيء من التحليل، ونوردها مرتبة ترتيباً زمنياً حتى نهاية القرن الذي ألّف فيه المحبي كتابه «قصد السبيل بما في اللغة العربية من الدخيل». وأول هذه الكتب:

[١] ـ المعرَّب من الكلام الأعجمي:

يُعدّ كتاب «المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم» لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (٤٦٥ ـ ٥٤٠ هـ) أقدم كتاب ـ فيما نعلم ـ تناول ظاهرة التعريب والكلمات المعربة.

وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب زهاء سبعمائة وثلاث وأربعين كلمة وزعها على ستة وعشرين باباً هي حروف المعجم، ما عدا الضاد والظاء. قال الجواليقي: «وليس للضاد والظاء باب لأن هذين الحرفين لم ينطق بهما سوى العرب»[٣]. ولم يراع في الأبواب ترتيب الحروف الثواني والثوالث بل اكتفى بالحرف الأول وهو الباب، ثم نثر فيه الكلمات كيفما اتفق. كما راعى تقديم باب الواو على باب الهاء حسب ترتيب الحروف القديم.

وقد وضع الجواليقي ضوابط للكلمات التي أوردها، والأسس التي بَنى عليها وضعه للكلمات واختياره لها. قال: «هذا كتاب نذكر فيه؛

ـ ما تكلّمت به العرب من الكلام الأعجمي.
ـ ونَطق به القرآن المجيد.

---

(١) المخصص (١٤/٣٩ ـ ٤٤).
(٢) المعرب هنا هو ما يقصده القدماء بهذا الاصطلاح ويندرج تحته المعرب والدخيل، وأحياناً المولد واللحن.
(٣) المعرب (٢٦٨).

ـ وورد في أخبار الرسول ﷺ والصحابة والتابعين رضوان اللّه عليهم أجمعين .
ـ وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها .

ليعرف الدخيل من الصريح[١] .

ثم قَدَّم للكتاب بمقدمة أورد فيها آراء العلماء فيما ورد من المعرّب في القرآن الكريم بين قائل بوقوعه فيه ومنكر له . وارتضى مذهب أبي عبيد القاسم بن سلام الذي ذهب مذهباً وسطاً بينهما، بأن الكلمات المعرّبة عربية في الحال أعجمية الأصل[٢] .

وأفرد الجواليقي بعد ذلك باباً عن «معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي» .
ـ من إبدال الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً .
ـ وتغيير البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب .
ـ وترك الحرف على حاله دون تغيير .
ـ وذكر بعد ذلك باب ما يعرف من المعرب بائتلاف الحروف . تحدّث فيه عن الحروف التي تجتمع في كلمة فتُنبِيء بأن الكلمة معرَّبة . كاجتماع الجيم والقاف في «جلوبق» و «جرندق»[٣] .

ويلاحظ على كتاب المعرّب للجواليقي ما يلي :

[١] ـ اعتمد الجواليقي في جُلّ مواد الكتاب على كتاب «جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن دريد (ت ٣٢١ هـ) وينص على ذلك أحياناً فيقول : «قال ابن دريد»[٤]. وأحياناً ينتهي سنده إلى ابن دريد كقوله : «أخبرني ابن بندار عن محمد بن عبد الواحد عن أبي سعيد عن ابن دريد»[٥] وأحياناً أخرى ينقل عنه دون أن ينص على ذلك [٦].

[٢] ـ نقل الجواليقي في مواضع كثيرة عن ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)[٧] وأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ)[٨] وأبي عبيد (ت ٢٢٣ هـ)[٩] وأبي زكريا التبريزي[١٠] (ت ٥٠٢ هـ) شيخ الجواليقي وغيرهم .

---

(١) المعرب (٥١).
(٢) غريب الحديث (٢٤٢/٤) .
(٣) المعرب (٥٩) .
(٤) المصدر نفسه . انظر مثلاً صفحات (١١٢، ١٨٦) .
(٥) المصدرنفسه (١٧٢) .
(٦) المصدر نفسه ،انظر مثلاً صفحات (١١٦، ١١٧) .
(٧) المصدر نفسه .
(٨) المصدر نفسه (١٦١) .
(٩) المصدر نفسه (٩٩) .
(١٠) المصدر نفسه (٨٩، ٢٣٤) .

[٣] - لم يلتزم بالحدود التي وضعها في أول كتابه، بل أورد كلام المولـدين وقول العامة، يقول : «خُرِدِي القصب الذي تقول له العامة هُردي»[١] وقوله «فـأما الـطَّرش فليس بعربي مَحْض، بل هو من كلام المولّدين» [٢] وقوله «قُطربُل كلمة أعجمية، وليس لها مثال في كلام العرب البَتَّة. ولا توجد في الشعر القديم، وإنما ذَكرهـا المُحدثـون»[٣]. وقوله : «أما الزلابيَة فمولَّده»[٤].

[٤] - تتضح في الكتاب مظاهر الخلط عند اللغويين في نسبة الألفاظ المعربة إلى أصولها، ولم يرجّح الجواليقي قولاً على آخر كقوله ؛ الفِطِّيس : المطرقة العظيمـة ليست بعربية محضة، إما رومية أو سريانية»[٥]

[٥] - لعل اللغويين الأوائل أدركوا وجود أصل لُغَوي قديم، كقول ابن دريد في تسمية العرب «هُسَعاً» و« هَيسوعاً » : وهذه لغة قديمة لا يُعرف اشتقاقها، أحسبها عبرانية أو سريانية. ونقل الجواليقي ذلك بالنص[٦].

[٦] - أورد الجواليقي كثيراً من أسماء المواضع والأعلام، وقد بلغ عدد المواضع التي ذكرها ستة وثمانين موضعاً. والأعلام بلغت المائة. ولم يذكر في بعضها أنها وردت في القرآن أو الحديث أو في شعر أو خَبر.

وقد طبع كتاب المعرَّب للجواليقي في ليبزج بعناية E. Sachau عام (١٨٦٧ م) عن مخطوطة واحدة عتيقة ناقصة. أكملها بعد ذلك W. Spitta عام (١٨٧٩ م) في ليبزج. وفي عام (١٣٦١ هـ) طبع الكتاب بالقاهرة بتحقيق العالم الشيخ أحمد محمد شاكر. ثم طبع في طهران عام (١٩٦٦ م) بالأوفست، وألحق به كتاب «تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة» لأبي منصور الجواليقي أيضاً بتحقيق الشيخ عز الدين التنوخي، ثم طبع بتحقيق الشيخ أحمد شاكر طبعه ثانية بالقاهرة عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

ويُعدّ تحقيق الشيخ أحمد شاكر من أفضل التحقيقات، حيث بذل جهداً كبيراً في تحقيقه للكتاب، فعلّق عليه تعليقات مفيدة، إلا أنَّ غلبة العاطفة الدينية لديه، وإيمـانه

---

(١) المعرب (١٦٥).

(٢) المصدر نفسه (٢٧٢) .

(٣) المصدر نفسه (٣٢١).

(٤) المصدر نفسه (٢٢٣) .

(٥) المصدر نفسه (٢٩٣) .

(٦) الجمهرة (٣/٣٥)، المعرب (٣٩٧) .

المُسبق بعدم وجود المعرب في القرآن جعلاه يتناول أصول بعض الكلمات على نحو يبعده عن تقرير الواقع اللغوي، وأدى به ذلك إلى أن يتأول تأويلات غريبة، ويتعسف فيها، ويلوي أعناق المعاني لياً، كقوله في جهنم : «وكل ما نقلناه يرجح الجزم بأن الكلمة عربية، ولا يعكّر عليه مقاربة اللفظة العبرانية لها، لأن العبرانية أخت العربية بل لعلها فرع محرف عن العربية، والعربية أقدم منها بدهر طويل»[1]. وقوله في استبرق زعم كثير من أهل اللغة أنها معربة وليس في القرآن معرب عدا الأعلام»[2]. وبعد أن يعتقد ذلك يجعله أساساً للحكم فيقول : «وهي مما ورد في القرآن، وكفى بهذا دليلاً على أنها عربية الأصل»[3] ويقول أيضاً : «والكلمة قرآنية ولا دليل على تعريبها، وذكرها في القرآن أمارة عربيتها»[4] .

وقد كتب الدكتور عبد الوهاب عزام مقدمة ممتعة على كتاب المعرب للجواليقي تناول فيها الكتاب والمحقق بالنقد والتعليق .

[٢] ـ حاشية ابن بري على المعرَّب :

كتب أبو محمد عبد اللّه بن بري المصري المتوفى سنة (٥٨٢ هـ) حاشية على كتاب المعرّب للجواليقي، استدرك فيها بعض ما فات الجواليقي من الكلمات الأعجمية كما علق على بعض ما ورد في كتاب المعرب[5] .

وتُعدّ حاشية ابن بَري الحلقة الأولى في سلسلة الكتب التي اتخذت كتاب المعرب للجواليقي أساساً ومحوراً لدراساتها في المعرب والدخيل، حيث إن الفرق بين وفاة المؤلفين يبلغ اثنتين وأربعين سنة، وهو فرق يسير إذا علمنا أن البشبيشي صاحب التذييل والتكميل الذي سيأتي بعدهما توفي سنة (٨٢٠ هـ) .

يقول المؤلف في أول الكتاب : «هذا ما أخذ واستدركه الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد اللّه بن بَري المقدسي النحوي على كتاب شيخنا الشيخ الإمام حجة الإسلام أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي الموسوم بكتاب «ما عرَّبته العرب من الكلام الأعجمي وغيره» اختصرت به الحواشي دون غيرها من فص الكتاب»[6] .

---

(١) انظر هامش المعرب (١٥٥) .
(٢) المعرب (٦٣) .
(٣) المصدرنفسه (٢٢٢) .
(٤) المصدر نفسه (٢٢٤) وانظر أيضاً ما قاله في الدرهم والدينار والديباج والتنور .
(٥) التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح (١/ ٤٥) .
(٦) حواشي ابن بري على المعرب لوحة (٢٠/أ) (مخطوط) .

ومنهج الكتاب في ذلك أن يورد ما قاله أبو منصور الجواليقي في المعرب ثم يعقب عليه بقول ابن بري، مثل قوله ؛ «أنبأني الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد قال : أخبرني غير واحد عن الحسين بن أحمد عن علج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال : سمعت أبا عبيدة يقول : من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على اللّٰه القول . واحتج بقوله تعالى : ﴿ إنّا جعلناهُ قرآناً عَربياً ﴾. قال أبو عبيد : ورُوِيَ عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم أحرف كثيرة أنها من غير لسان العرب ، مثل ؛ سِجّيل والمشكاة واليَمّ والطور وأباريق وإستبرق وغير ذلك .

أنبأني الشيخ أبو محمد عبد اللّٰه بن بري قال : قوله : أخبرني غير واحد يعني ؛ طراد بن علي الزينبي نقيب النقباء، وغيره : علي بن نبهار، ثم قال ابن بَري رحمه اللّٰه : الحروف التي يجوز فيها البدل من كلام العرب عشرة. . . . إلخ»(١) .

وابن بَري في تعقيباته يصوّب ما عدَّه خطأ من الجواليقي ، كقوله : قال أبو منصور : قال الشاعر وهو القلاح بن حزن :

* ووتَّـر الأسـاور الـقـيـاسـا *

قال ابن بري : صوابه الراجز(٢) .

وكقوله : قال أبو منصـور : والتخريص لغـة في «الدخـريص»، واحده تِخرِص. وَتِخرِصَة، أعجمي معرب، قال ابن بري: صوابه «التخاريص» لغة في الدَّخاريص» وتخرصة. . . إلخ»(٣) .

وانتهى تعليق ابن بري في حرف الهاء بعد أن أفاض القول في «هامان»، يقول : ومن هذا الباب : «الهنبيق» للوصف وجمعه «هنابيق». قال لبيد :

والهـنـابـيـق قـيـام حـولهـم كـل مـلثـوم إذا صُـبَّ همـل

آخر ما ذكره الشيخ أبو محمد بن بري، والحمد للّٰه وحده، وصلواته على سيدنا خير خلقه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كبيراً .

عَلَّقه أفقر خلق اللّٰه وأحوجهم إلى غفرانه العبد الفقير إلى رحمة ربه الغفور محمد بن

---

(١) حواشي ابن بري على المعرب لوحة (٢٠/أ) ضمن مجموع برقم (٢٣٥) أدب .
(٢) المصدر نفسه لوحة (٢٣/أ) .
(٣) المصدر نفسه لوحة (١٢٨/أ،ب) .

عبد الملك بن عساكر الشافعي البعلبكي، يوم الثلاثاء العاشر من شوال سنة عشر وسبعمائة .

٣ ـ التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل

ومؤلّفه جمال الدين عبد اللّه بن محمد بن أحمد العذري، الشهير بالبشبيشي، ثم القاهري، الشافعي[١] ولد سنة ٧٦٢ هـ وتوفي سنة ٨٢٠ هـ برع في الفقه والعربية واللغة وكذا الوراقة وتكسب بها، وكتب الخط الجيد، ونسخ به كثيراً، وناب في الحسبة عن التقي المقريزي . له أيضاً كتاب استوعب فيه أخبار قضاة مصر، وكتاب في شواهد العربية بسط فيه الكلام[٢] .

والكتاب كما هو واضح من اسمه تذييل وتكميل لكتاب المعرب للجواليقي .

وقد نقل الشيخ أحمد شاكر في مقدمة المعرَّب عن طرة نسخة من نسخ المعرب ما نصه لكاتب النسخة : «. . . ولكن الجواليقي مع جودة كتابه هذا لم يتقص تتبع الألفاظ من أماكنها، ولم يدئب نفسه في استخراجها من معاقلها ومكامنها فَنَدَّ عنه من هذا الباب شيء كثير، وشذّ عنه عن موضوع الكتاب أمر خطير، فمَنَّ اللّه سبحانه وتعالى بالفاضل المتبحر، والنحرير المدبر، جمال الدين عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن موسى العذري، المولوي الشهير بالبشبيشي، فذيَّل عليه ما فاته بقدر الأصل مراراً، مع التحرير والتنبيه على ما فاته وعلى ما وقع فيه من الأوهام له أو لغيره، ونسبة الشواهد الغير منسوبة، وتبيين تحريفها، والخلاف في كونها عربية أو مولدة، مع التحلية بنكت مستطرفة، وحكايات مستطرفة. . . إلخ»[٣] .

ويلاحظ على كتاب «التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل الملاحظات التالية :

[١] ـ اعتمد البشبيشي اعتماداً كبيراً على كتاب المحكم لابن سيده، والجمهرة لابن دريد، والعباب للصغاني، وتهذيب اللغة للأزهري، إذ لا يكاد يتناول مادة إلا ويورد أقوالهم فيها .

[٢] ـ يستقصي آراء العلماء في كل مادة من مواد الكتابة كقوله في الإبريسم : «ابن الأعرابي : الإبريسم بكسر الراء : الحرير. السكيتي : هو ضرب من الخز. وقيل : هو

(١) التذييل والتكميل لوحة (١/ب) .
(٢) الضوء اللامع (٥/٧). شذرات الذهب (٧/١٤٦) .
(٣) المعرب (١٤) .

ثياب الحرير. الجوهري : الإبريسم : معرب، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها. قال ابن السكيت : هو الإبْرِيسَم بكسر الراء وفتح السين. الفارسي في العسكريات : ترجمة إبريسم بالعربية «الذاهب صعداً» . وأورد أيضاً قول الجواليقي وابن سيده .[1] .

[٣] - يتعقب البشبيشي آراء العلماء بالنقد والتعليق، كقوله في «إلّاده فَلادَه» : وقد أورد الأزهري هذه اللفظة معتلة، وحقها أن توضع في باب الثلاثي المعتل، كما أوردها المحققون من أهل اللغة كابن سيده وغيره[2]. وهو لا يفعل ذلك في جميع المواد، إذ يورد أحياناً أقوال العلماء دون ترجيح، كقوله : «الجواليقي : ذهب إبريز أي خالص، ليس بعربي، ابن سيده ؛ ذهب إبريز : خالص، عربي، ابن جني : هو إفعيل من برز، ويقال له الأبرزي، والهمزة والياء فيه زائدتان»[3] .

[٤] - يذكر في ثنايا الكتاب أسماء كثير من العلماء والكتب التي نقل عنها، منها - بالإضافة إلى ما ذكرناه - معجم البلدان لياقوت، معجم ما استعجم للبكري، وإصلاح المنطق لابن السكيت، وفصل المقال شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري، ودرة الغواص للحريري، ومبادىء اللغة لابن الخطيب، والحروف لكراع، وتثقيف ، اللسان للصقلي، والغريب المصنف لأبي عبيد، كما ينقل عن المطرزي، وابن السيد البطليوسي، والقتيبي، وأبي حنيفة، وابن بري، وثعلب في الفصيح وغيرهم.

[٥] - تتضح دقة البشبيشي في النقل وتثبته من أقوال العلماء بالرجوع إلى كتبهم، كقوله في «البهار» ونقل بعضهم عن الأزهري أنه قال : البهار هو الحمل على البعير بلغة الشام، وهو عربي صحيح. انتهى. وهذا النقل لم أجده في كتاب الأزهري، وقد راجعت غير نسخة فلم أجده، ويحتمل أن يكون هذا الناقل رآه في بعض نسخه، فإن نُسَخ التهذيب في غاية ما يكون من الاختلاف والاضطراب، لا تكاد نسخة تلتئم مع أخرى، واللّه أعلم»[4] .

[٦] - يتعقب البشبيشي الأزهري كثيراً، وكذلك الجواليقي، كما يتوقف عند تصحيفات النساخ ويصوِّبها. يقول : «وإنما ذكرت هذه هنا وفي الأماكن التي ذكرها خشية ناظر في كتاب الجواليقي، فيظن إنني أهملت شيئاً من شواهده، وليس كذلك. وإنما قصدت

---

(١) التذييل والتكميل لوحة (٢/٣ ، ٤/أ)، باختصار .
(٢) المصدر نفسه لوحة (٢/٣١) .
(٣) المصدر نفسه لوحة (٢/٣) .
(٤) التذييل والتكميل لوحة (١٦/ب) .

التنبيه على ما وقع له رحمه اللّه، وكذا إن شاء اللّه تعالى أفعل في بقية الكتاب مما يقع من هذا النوع وأمثاله»[1].

ومن تصويباته قوله في مادة «بَرخوا» كذا في نسخة من التهذيب «استخدوا» وأراه تصحيفاً، وصوابه: «اسجدوا»[2].

[٧] - يتضح من اتفاق شروح بعض المواد في كتابي «التذييل والتكميل للبشبيشي (ت ٨٢٠ هـ) و«شفاء الغليل للخفاجي» (توفي ١٠٦٩ هـ)، أن الخفاجي نقل من البشبيشي أو أنهما نقلا من مصدر ثالث[3]. وتوجد نسخة من كتاب التذييل والتكميل للبشبيشي بدار الكتب بالقاهرة برقم ٢٣١ لغة، بها خروم في الأول والأثناء والآخر، وكتب على صفحة الغلاف أنه بخط مؤلفه، ولا أعتقد ذلك، إذ إن الخط الذي كتب به رديء وقد سبق أن عرفنا أن البشبيشي كان حسن الخط، ونسخ كثيراً، ولعل هذه النسخة منقولة عن نسخة بخط المؤلف، وأثبت الناسخ جميع ما كان مكتوباً عليها. ومنها النص على أنها بخط المؤلف. وفي آخر النسخة فقرات متفرقة كان حقها أن تكون ضمن مقدمة الكتاب، منها فصل في التعريف بشيء من أخبار أبي منصور الجواليقي، وبعد ذلك نقل كثير من مقدمة الجواليقي في المعرب مع استطرادات وشروح. ثم فصل في الحروف التي يكون فيها البدل من كلام العجم وغير ذلك.

أما أول النسخة ففيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، رب يسر.

اللّه: ذهب البلخي إلى أن لفظ الجلالة معرب، وقال غيره: هي لفظة سريانية، وذهب الجمهور إلى أنها لفظة عربية. وهذا هو الصحيح.

واختلف في هذا الاسم أمنقول أم مرتجل. وذكر بعد ذلك أقوال العلماء في هذا الشأن كسيبويه والمفضل الضبي والخليل والإمام الشافعي والخطابي وأبي المعالي عبد الملك إمام الحرمين وغيرهم.

وبدأ بعد ذلك بـ «الآنك» والتزم في ترتيب المواد الحروف الأوائل والثواني والثوالث.

---

(١) المصدر نفسه لوحة (١٠٦/ب).
(٢) المصدر نفسه لوحة (٢١/ب).
(٣) انظر المواد: بحران، بهار، البرطيل، البرطلة، سختيت.

[٤] ـ **المتوكلي فيما في القرآن من اللغات العجمية :**

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) ولعله كتاب «المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب إذ إنّ موضوعهما واحد كما أن المهذب على اختصاره استوعب ما قيل في هذا الموضع .

وقد ذكر كتاب المتوكلي حاجي خليفة ثم قال : «مرَّ ذكره في الكتاب سهواً»[١]. ولم يذكره ابن كمال باشا فيما ذكره من مؤلفات السيوطي[٢] .

وقد ذكرهما الدكتور محمد عيد على أنهما كتابان منفصلان ولا ندري علام اعتمد في ذلك[٣] .

[٥] ـ **المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرب :**

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) .

والكتاب ـ كما هو واضح من عنوانه ـ لم يتناول الكلمات المعربة عموماً ، وإنما قصَره على ما وقع في القرآن الكريم .

ولا يُعدّ كتاب السيوطي سابقاً في ذلك بالمعنى العام، وإنما هناك كتاب اللغات في القرآن «لابن عباس ـ إن صحت نسبة الكتاب إليه ـ حيث ذكر لغات قبائل العرب ولغات الفرس والنبط والحبش والروم والسريان والعبرانيين . والكتاب برواية ابن حسنون المقرىء (ت ٣٨٦ هـ) بإسناده إلى ابن عباس[٤] .

ولكن كتاب السيوطي «يُعدّ ـ فيما نعلم ـ أول كتاب صحيح النسبة خصص للكلمات المعربة في القرآن الكريم، تتبع فيه المؤلف الكلمات، وأورد أقوال العلماء في ذلك، واعتمد ـ كعادته في التأليف ـ على كتب عديدة سابقة تناولت موضوع المعرب في القرآن، وذكر أنه لم يجتمع في كتاب قبل هذا.[٥] قال في مقدمة المهذب : «هذا كتاب تتبعت فيه الألفاظ المعرَّبة التي وقعت في القرآن مستوعباً ما وقفت عليه من ذلك مقروناً بالعزو والبيان»[٦] .

---

(١) كشف الظنون (٢/١٥٨٥) .
(٢) هدية العارفين (١/٥٣٤ ـ ٥٤٤) .
(٣) المظاهر الطارئة على الفصحى (١١٢) .
(٤) حقق الكتاب الدكتور صلاح الدين المنجد، ونشرته دار الكتاب الجديد بلبنان .
(٥) المهذب (١٦٨) .
(٦) المصدر نفسه (٥٧) .

ثم أورد بعد ذلك آراء العلماء في وقوع المعرب في القرآن كالشافعي، وابن جرير، وأبي عبيدة وابن فارس، وأبي المعالي شيذله وغيرهم. واختار القول بوقوع المعرب في القرآن مستشهداً بآراء العلماء الذين ذهبوا إلى هذا الرأي.

وذكر بعد ذلك فائدة وجود المعرب في القرآن، وأورد عن الجويني فائدة أخرى، ثم اختتم مقدمته برأي أبي عبيد القاسم بن سلام في المعرَّب[1].

ويلاحظ على كتاب المهذب ما يلي:

[١] ـ نقل السيوطي كثيراً عن الواسطي في كتابه «الإرشاد في القراءات العشر»، وشيذلة في «البرهان»، والثعالبي في «فقه اللغة»، وأبي حاتم في كتاب «الزينة»، والجواليقي في «المعرب»، وأبي حيان في «البحر المحيط» «وفنون الأفنان» «لابن الجوزي، و«العجائب والغرائب للكرماني»، و«لغات القرآن» لأبي القاسم، وغيرهم.

[٢] ـ لا يتجاوز جهد السيوطي في هذا الكتاب ذكر الأقوال والكتب التي نقل عنها في كل مادة ولا يعقب على أي رأي.

[٣] ـ ذكر السيوطي في المهذب مائة وثلاثاً وعشرين كلمة. نظم القاضي تاج الدين السبكي منها سبعاً وعشرين كلمة في خمسة أبيات، وذيل عليه الحافظ أبو الفضل ابن حجر بأربعة أبيات فيها أربع وعشرون كلمة. وعدة ما استدركه عليهما السيوطي اثنان وسبعون لفظاً في ثلاثة عشر بيتاً. ذكر أن ست كلمات منها كالمكررة، وقد أورد السيوطي في آخر الكتاب نظم السبكي وابن حجر ونظمه هو.

[٤] ـ يحرص السيوطي في نقله عن الكتب على ذكر الأسانيد ويثبتها كما هي.

[٥] ـ تتضح دقته العلمية في أنه حين ينقل عن الكتب يتتبع ما قيل حول كلمة ما وينص على ما انفرد به عالم واحد. كقوله في «سنان: عدَّه الحافظ بن حجر في نظمه ولم أقف عليه لغيره»[2].

وقد قام بتحقيق الكتاب الدكتور التهامي الراجي الهاشمي وطبعه صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ويمتاز التحقيق بالجهد الذي بذله المحقق الذي يتقن اللغتين العبرية والآرامية، حيث

---

(١) المهذب (٥٧ ـ ٦٥).
(٢) المصدر نفسه (١٠١).

أرجع كثيراً من الكلمات إلى ما عدَّه من هاتين اللغتين، كما يمتاز التحقيق بالفهارس المفصلة التي خدمت الكتاب .

وقد ورد الكتاب في كشف الظنون باسم «المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب» ولعله تحريف من الناسخ أو خطأ مطبعي، إذ إنَّ سياق الترتيب يقتضي أن يكون اسمه «المهذب»، وذكر حاجي خليفه أن السيوطي ذكره في الإتقان ولخصه منه في النوع الثامن والثلاثين[1] .

[٦] - رسالة تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية :

لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا المتوفى سنة (٩٤٠ هـ) : وأول الرسالة :

الحمد للَّه الذي جعل كلام العرب على المبني والمُعْرَب، وفصله إلى العربي والمُعَرَّب. . . وبعد : فهذه رسالة مرتبة في تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية، وتفصيل أقسامه .

وتمييزه عما يشابهه وليس منه .

وذلك أن العرب كما تستعمل الكلمة الأعجمية وتجعلها جزءاً من الكلام بعد التعريب كذلك تستعملها وتجعلها جزءاً منه قبله .

وتحدث ابن كمال باشا بعد ذلك عن مذهب العرب في استعمال الأعجمي، وقسمه إلى أربعة أقسام :

[١] - ما لم تتغير الكلمة ولم تكن ملحقة بأبنية كلامهم كخراسان .

[٢] - ما لم تتغير ولكن ألحقت بأبنية كلامهم كخُرَّم .

[٣] - ما تغيَّرت ولم تُلحق بها كآجرّ .

[٤] - ما تغيرت وألحقت بها كِدرهَم .

ثم أورد أقوال ابن أم قاسم المرادي، وصدر الأفاضل، والزمخشري، والجوهري، والحريري في درة الغواص، وابن هشام، والفيروزأبادي، وغيرهم[2] .

وآخر الرسالة :

---

(١) كشف الظنون (٢/١٩١٤) .

(٢) مقدمة رسالة التعريب لابن كمال باشا (مجلة البحث العلمي، العدد الأول ٦٧ - ٧٢) .

«ومنها بازيار» وهو مصلح «باغ» فإن «يار» في لغة العجم بمعنى المصلح، ومنه شهريار، ومنه قفس فإنه مُعَجَّم ققص، تمت رسالة التعريب بعون الملك المجيب»[1] .

ويلاحظ على منهج ابن كمال باشا في الرسالة ما يلي :

[١] - يذكر في - أغلب الأحيان - ما قاله الجوهري في الصحاح عن الكلمة التي يستشهد بها، ثم يعقّب عليها برأيه أو بآراء غيره .

فمن تعقيبه على قول الجوهري : منجنيق أصله «من جي نيك» أي ما أجودني. يقول ابن كمال باشا : «ولا يذهب على من يعرف تلك اللغة أن معنى «من جي نيك» «ليس ما أجودني»[2] .

[٢] - معرفة ابن كمال باشا للفارسية أسعفته في كثير من تعليقاته وتعقيباته على آراء علماء اللغة، كما تقدم في المنجنيق، وهو أيضاً يستشهد أحياناً بأبيات فارسية كقوله : وقال الشاعر :

بيت قطار استرد يزه صدوس[3] . . . إلخ

[٣] - يستقصي القول أحياناً في بعض الكلمات، بينما يمر سريعاً بكلمة أخرى، فهو قد استغرق حوالي الصفحتين في حديثه عن كلمة «الشطرَنج»، والصفحة في كل من «الزنديق» «والباذِق»، بينما لم يذكر شيئاً في الطست والموق.

[٤] - تتضح أمانة المؤلف العلمية وسعة اطلاعه من الكتب الكثيرة التي ذكرها في ثنايا رسالته، وآراء العلماء التي أوردها كآراء الجوهري في الصحاح، والحريري في درة الغواص، وابن السكيت في إصلاح المنطق، وكذلك فصيح ثعلب، ومفاتيح العلوم، وشرح المبسوط للسرخسي، والقاموس، والفائق، وشرح ديوان المتنبي للواحدي، وغير ذلك .

[٥] - تمتاز الرسالة بشخصية المؤلف الناقدة التي لا تُسَلِّم بما قاله علماء اللغة عن كلمة ما، كقوله عن الشريف الفاضل في الحواشي التي علقها على شرح المطالع : فالفاضل المذكور لم يُصب في تفسيره بقوله : وصَيّر العالم النحرير زنديقاً أي مبطناً للفكر نافياً للصانع الحكيم[4] .

---

(١) رسالة التعريب لوحة (٩/٢) .
(٢) المصدر نفسه لوحة (٦/أ)
(٣) المصدر نفسه لوحة (٤/أ) .
(٤) رسالة التعريب لوحة (٣/أ) .

وقوله عن الفيروزأبادي : ووهم فيه صاحب القاموس، حيث وهم أنه معرب «زن دين»، والصواب أنه معرب «زنده»(١).

وقوله : قال الجوهري ووافقه صاحب القاموس : البَخت، الجَدّ، وهو معرَّب. ولم يصيبا في القول بالتعريب لأنـه غير مغيرً، وقد مَـرَّ أن التغيير معتـبر في حد التعـريب، والجوهري يعترف به ثم قال : والبخت من الإبل معـرب أيضاً، وبعضهم يقـول : هو عربي، وينشد :

لبن البُخت في قصاع الخلنج

وليت شِعري من أين الدلالة فيما أنشد على أنه عربي : ثم إنَّ حقه أن يقول : من البعير لأن الإبل في زعمه من أسماء الجموع، وحق البيان أن يكون باسم الجنس، وإنما قلنا في زعمه لأن الحق أنه مشترك يجيء بمعنى اسم جنس أيضاً كالطير، دلّ على ذلك قـوله تعالى : ﴿ ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين ﴾(٢).

[٦] - نثر ابن كمال باشا الكلمات المعربة والدخيلة في رسالته، دون أن يتبع ترتيباً معيناً فيها، وإنما ذكرها دون ترتيب وفق اندراجها تحت الأقسام الأربعة التي يذهب إليها العرب في استعمال الأعجمي.

[٧] - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل.

من بين الكتب والرسائل التي ألفت في المعرب والدخيـل بعد كتـاب أبي منصور الجواليقي، يأتي كتاب «شفاء الغليل» متقدماً على غيره من الكتب، لما تضمنه من مواد جديدة لم تذكر في كتاب المعرب، ولكونها اشتملت على الكلمات المولدة التي لم يُفرد لها علماء اللغة في مؤلفاتهم مكاناً، ولأنها نالت مكانه وشهرة كبيرتين.

ومؤلف الكتـاب هو شهـاب الـدين أحمـد بن محمـد بن عمـر الخفـاجي المصري (٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ) صـاحب ريحانـة الألبّاء، وشرح درة الغـواص في أوهـام الخـواص للحريري.

وقد تناول في الكتاب زهاء تسع وثمانين وثلاثمائة وألف كلمة « ١٣٨٩ » أي ما يعادل ضعف كتاب المعرَّب للجواليقي تقريباً، وقسمه إلى تسعة وعشرين باباً هي حروف المعجم

---

(١) المصدر نفسه (٢/٢).
(٢) المصدر نفسه لوحة (٢/٨).

«بالإضافة إلى باب «لا» التي عدَّها حرفاً مستقلاً، ولم يُدرجها ضمن حرف اللام .

والتزم في الأبواب ترتيب الكلمات حسب الحروف الأوائل، ولم يلتفت إلى الحروف الثواني والثوالث، شأنه في ذلك شأن الجواليقي في كتاب المعرب .

وقد ذكر في مقدمة كتابه الأسباب التي دفعته إلى تأليف هذا الكتاب ، وهذه الأسباب هي :

أ ـ إن المعرب أَلَّف فيه قوم :

[١] ـ منهم من لم يَحُم حول ناديه .

[٢] ـ ومنهم من دقق في التخريجات الغريبة، وأتى في أثناء ذلك بوجوه عجيبة .

ب ـ وكتاب أبي منصور أجلّ ما صنف في هذا الباب، إلا أنه لم يميز القشر من اللباب .

والذي قام به الخفاجي هو : «وأضفت إليه فوائد، ونظمت في لباته فرائد، وضممت إليه قسم المولد، وهو إلى الآن لم يدوَّن في كتاب، . . وقد أوردت منه ما يسر الناظر، ويشرح الخاطر، مع شيءٍ من النقد والرد، ولطائف أدبية تُذكِّر عهود تهامة ونجد[1] .

وقد قدم الخفاجي لكتابه بمقدمة طويلة تناولت المعرب والمولد نقل فيها ما قاله سيبويه والجواليقي والجاحظ، كما نقل آراء العلماء في وقوع المعرب في القرآن، وأورد فصلاً في تغيير المعرب وإبداله، وباباً في إطراد الإبدال في الفارسية، ثم تكلم عن التوليد في هيئة التركيب وأوزان الشعر .[2] .

ويلاحظ على كتاب شفاء الغليل ما يلي :

[١] ـ نقد شهاب الدين الخفاجي أبا منصور الجواليقي بأنه لم يميز في كتابه «المعرب» القشر من اللباب، ولم يبين ما القشر وما اللباب[3] .

[٢] ـ توسَّع الخفاجي في ذكر الألفاظ والتراكيب المولدة، ولم يقتصر على التي ذكرها

---

(١) شفاء الغليل (٢٢) .

(٢) المصدر نفسه (٢٢ ـ ٣٢) .

(٣) المصدر نفسه (٢٢) .

الجواليقي وابن دريد وغيرهما، بل أورد ألفاظاً وتراكيب يستعملها أهل مصر كالبِرجاس، وبَرَّق له عينه، وسَكران طينَه (١).

[٣] - قال الخفاجي في تعريف المولَّد : «فما عرَّبه المتأخرون يُعدّ مولَّداً وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب» وهو لهذا أورد كثيراً من الألفاظ التي وردت في أشعار المولدين مثل : ألطاف، آكله، إيقاع الضرب على الدف(٢). كما أورد كثيراً من أسماء النباتات والأدوية مثل : أنبجات، أصرافه، أنسون، أنزروت(٣).

[٤] - يمتاز كتاب شفاء الغليل بكثرة الكتب التي نقل عنها لشرح الألفاظ المعربة والمولدة، كالقاموس، وشرح السقط، والاقتضاب لابن السيد البطليوسي، والمصباح، وغير ذلك من الكتب(٤). وهو حين ينقل عن الكتب ينص - في أغلب الأحيان - على ذكر اسم المؤلف أو الكتاب، ويغفل أحياناً ذلك ، مثل نقله عن ابن كمال باشا كلمة السياسة وغيرها .

[٥] - أدرك الخفاجي أن بعض ما يعدّ مولداً إنما هو أثر من لغات بعض القبائل التي عُدَّت من اللغات الرديئة ، كزيادة المولدين ياء في خطاب المؤنثة. فيقولون في موضع ضربته : ضربتيه، يقول الخفاجي : هي لغة لربيعة لكنها رديئة، وكذا يصلون فتحة الضمير وكافة ألفاً فيقولون «قُمتا، وإنكا» قال الشاعر :

رميتيه فأقصدتِ فما أخطأتِ الرَّميه

وهو إشباع، كذا في شرح التسهيل، ويقلبون الألف قبل ياء المتكلم ياء، فيقولون في مولاي مولي، قلت : هي لغة حمير، وقرأ الحسن (يا بشري) قال الزمخشري : سمعت أهل السروات يقولون يا سيدي ويا مولي(٥).

[٦] - لم يفرق الخفاجي بين المولد ولحن العوام، فهو ينقل عن ابن الأنباري أن «طوباك» مما تلحن فيه العوام، والأصل «طوبى لك». ثم ينقل عن أبي العلاء المعري في عبث الوليد أن العامة تقول : «طوباك» و «طوبى فلان» وهو مولد(٦).

---

(١) شفاء الغليل (٦٣، ٦٩، ١٥٣) .
(٢) المصدر نفسه (٥٦، ٥٧، ٥٩) .
(٣) المصدر نفسه (٥٧، ٥٨) .
(٤) المصدر نفسه (١٠٦، ١٠٧، ١٦٤، ٢٠٤) .
(٥) شفاء الغليل (٢٧٨) .
(٦) المصدر نفسه (١٧٨) .

[٧] - يتعقب الخفاجي - أحياناً - بعض أقوال العلماء بالنقد، فهو ينقل عن النجوم الزاهرة أن كلمة سياسة معربة عن «سِه يسا» وهي لفظة مركبة، أولاها أعجمية، والأخرى تركية، فـ «سه» بالفارسية : ثلاثة، و «يسا» بالمغلية - أي المغولية - الترتيب، فكأنه قال : التراتيب الثلاثة ثم يعقب على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش، فإنها لفظة عربية متصرفة، تكلموا بها، وعليه جميع أهل اللغة[1].

[٨] - يستقصي الخفاجي في كثير من الألفاظ أقوال السابقين مثل : حَشويَّة حَرسي، حجٌ أكبر[2]. ولا يرجِّح قولاً على آخر، كما لا يعقب عليها بأي تعقيب، يتضح منه استقلاله العلمي.

وقد طُبع كتاب «شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل» بمصر سنة (١٢٨٢ هـ) في (٢٤٥) صفحة بالمطبعة الوهبية، بتصحيح الشيخ نصر الهوريني، ومشاركة مصطفى أفندي وهبي، ثم طبع بمطبعة السعادة سنة (١٣٢٥) وعني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني في (٢١٦) صفحة. وطبع بعد ذلك عام (١٣٧١هـ - ١٩٥٢ م) بتصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي بالمطبعة المنيرية.

وهذه الطبعة سيئة، مليئة بالأخطاء والتحريفات والتصحيفات، كما أن في التعليقات والملاحظات التي ألحقت بآخر الكتاب كثيراً من الأخطاء والتصحيفات أيضاً. ولا أدري هل حَقّ اتفاق اللقب بين المؤلف والمصحِّح - وهو من هو - يقضي بأن يُنشر الكتاب على هذا النحو السيّء.

وعلى العموم فكتاب شفاء الغليل لم ينشر نشراً صحيحاً - فيما أعلم - ولم يُخدم خدمة علمية وافية بحقه وبقيمته.

[٨] - المعربات الرشيدية :

أو كتاب «معربات رَشيدي» وموضوعه : الكلمات الفارسية المعربة. لمؤلفه عبد الرشيد بن عبد الصبور الحسيني المدني، التتوي ولد في القرن العاشر الهجري، وعاش إلى ما بعد سنة (١٠٦٨ هـ).

وقد ألفه مؤلفه باللغة الفارسية، وإنما ذكرناه هنا، لأنه أول كتاب ألف بالفارسية في

---

(١) المصدرنفسه (١٤٩).
(٢) المصدر نفسه (١٠٥ - ١٠٩).

هذا الموضوع[1]. ولأن المؤلف ألف كتباً باللغتين العربية والفارسية، وكان ضليعاً أيضاً في اللغة التركية .

وأهم ما يمتاز به هذا الكتاب هو المقدمة التي استغرقت زهاء خمس صفحات تحدث فيها المؤلف عن تعريف التعريب بأنه استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب، وإجراء أحكام اللفظ العربي عليه من تنوين ولام تعريف وما أشبه ذلك . ثم ذكر ما استنبطه من قواعد تعريب الكلمات الفارسية عن طريق تغيير الحركات وإبدال الحروف، أو إسقاطها، أو زيادتها في أواخر الكلمات، مع ذكر أصول الكلمات المعربة في الفارسية، وشرح معانيها في الأصل الفارسي، ومعانيها بعد تعريبها[2].

والذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب أنه لم ير للألفاظ المعربة في أي كتاب شرحاً وافياً أو ضبطاً مستقصياً[3].

ورتب الألفاظ حسب ترتيب القاموس المحيط، حيث اعتبر الحرف الأخير باباً، وعلل ذلك بأن التعريب قد وقع غالباً في أواخر الكلمات .

وقد قام بترجمة الكتاب المذكور الدكتور نور الدين آل علي وكتب لها مقدمة ضافية عن التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية .

وطبع الكتاب بدار الثقافة بالقاهرة عام (١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م) .

[٩] - جامع التعريب بالطريق القريب :

وهو اختصار لكتاب «التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل» للبشبيشي، ومؤلفه مصطفى المدني توفي في حدود سنة (١١٠٠ هـ) . ولم أعثر على ترجمة له .

وأول الكتاب :

« . . . الحمد للّه الذي صان بلغة العرب الكتاب والسنة . . . أما بعد :

فإني بعد أن وقفت على كتاب المعرَّب . . . للجواليقي . . . كان محتاجاً إلى تتمة في الترتيب، وزيادات فائقة في آثار التعريب، ظفرت بكتاب «التذييل والتكميل مما استعمل من اللفظ الدخيل» «الذي جمعه جمال الدين عبد اللّه بن أحمد بن عبد العزيز . . .

---

(١) المعربات الرشيدية (١٠٧) .
(٢) المعربات الرشيدية (١١١) .
(٣) المصدر نفسه (١١١) .

العذري الرثوثي الشهير والده ببشبيشي بخطه، فوجدته قد أفرغ الوسع في التتبع والاستشهاد. . . فأحببت أن اختصر من الاصل ما زاد، جريا على المألوف والمتعارف المعتاد، مع رعاية الاختصار والايجاز» .

ورتبته على حروف المعجم .

وهناك نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٦٠١٥)، كتبها عبد الكريم بن أحمد محمد الطرابلسي الخلوتي في سنة (١٢٠٠ هـ)، في (١٦٨) ورقة، وقياسها (٢٣ × ١٧ سم)[1] .

[١٠] ـ نقد اللسان وعقد الحسان في أسماء المعربات :

لمؤلفه مصطفى بن الحاج الأنطاكي المتخلص بـ «رمزي» القاضي باستانبول توفي سنة (١١٠٠ هـ)[2] .

وقد نقده المحبي في مقدمة كتابه «قصد السبيل» : فقال : «وأما القاضي الأنطاكي فإنه خرج عن الصدد، وغفل عما لا يستحسنه كل أحد، فكتابه كتاب وفيات استطردها، وبنى عليها أبواب كتابه وأطدها، وما مراده إلا تكثير السواد وكان عليه أن يكثره بتكثير المواد»[3] .

ولا أظن أن هذا الكتاب هو كتاب «جامع التعريب بالطريق القريب» لمصطفى المدني، لأن جامع التعريب اختصار لكتاب البشبيشي، وكتاب نقد اللسان عاب عليه المحبي تطويله واستطراده .

[١١] ـ قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل :

لمحمد الأمين بن فضل اللّه المحبي المتوفى سنة (١١١١ هـ)، وسوف نعرض له بالتفصيل في الفصل التالي من هذه الدراسة .

[١٢] ـ الذكر المُخلَّد في بيان اللفظ المولد :

لم يُعرف مؤلفه الذي قدمه إلى محمد راغب باشا الصدر الأعظم بالدولة العثمانية، المتوفى سنة (١١٧٦ هـ ، ١٧٦٣ م) .

---

(١) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد (٣/٢٢٤) .

(٢) هدية العارفين (٢/٤٤٢) .

(٣) قصد السبيل لوحة (١/٢) .

وأول الكتاب :

«حمداً لمن أجرى أقلام فضله على صحائف الأفهام. . . وبعد ؛

فإني بعد الاطلاع على معرب أبي منصور الجواليقي ومعرب ابن الجوزي، ومعرب السيوطي الذي سماه بالمهذب. . ومن المعلوم أن نسب الألفاظ في الاشتقاق لا في المواريث باتصال الأعراق، فأردت إيراده كالمعرب، ورأيته حينئذ الأنسب» .

وتوجد نسخة مخطوطة منه بمكتبة حسن حسني عبد الوهاب برقم (١٨٣١٨) في (٢٧) ورقة (١٤ × ٢٠) بخط مشرقي[1] .

[١٣] ـ مؤلفات حديثة في المعرَّب :

أُلِّفت في القرنين الثالث عشر والرابع للهجرة كتب عديدة في موضوع المعرب والدخيل والعامي[2] في العصر الحديث، وهي لا تخلو من إحدى هذه الأمور :

أ ـ اعتمادها على كتب السابقين وأقوالهم في المعرب والدخيل .

ب ـ ذكر ألفاظ عُرِّبت في العصر الحديث .

جـ ـ تخصيص الكتاب بألفاظ عُرِّبت من لغة بعينها يعرفها الكاتب، واجتهد في ذكر أصل الكلمات المعربة منها :

وسوف أكتفي بسرد ما استطعت حصره من هذه الكتب :

[١] ـ الطراز المذهب في الدخيل والمعرب لمحمد نهاني المتوفى سنة (١٨٨٥ م) .

[٢] ـ المعرب في القرآن الكريم لأحمد القوصي المتوفى في القرن الثالث عشر الهجري .

[٣] ـ الدليل إلى مرادف العامي والدخيل لرشيد عطية (ت ١٨٩٨ م) .

[٤] ـ الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير الكلداني (ت ١٣٣٣ هـ ـ ١٩١٥ م) .

[٥] ـ التقريب لأصول التعريب لطاهر بن صالح الدمشقي (ت ١٣٣٧ هـ) .

[٦] ـ التهذيب في أصول التعريب لأحمد عيسى طبع عام (١٣٤٢ هـ) .

[٧] ـ الاشتقاق والتعريب لمصطفى المغربي طبع عام (١٣٦٦ هـ) .

---

(١) فهرس مخطوطات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب (١٤٦) .

(٢) لم نذكر الكتب التي ألفت في لحن العامة والخاصة لأن لها موضوعاً مستقلاً، ولا يتعلق بموضوع بحثنا بصورة مباشرة .

[٨] - تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه لطوبيا العنيسي طبع عام (١٩٦٤ م) .

[٩] - تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل لأحمد السعيد سليمان طبع عام (١٩٧٩ م) .

[١٠] - وهناك مجموعة القرارات العلمية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة التي نشرها، كما نشر كثيراً من البحوث والكلمات التي قام بتعريبها، والرأي الذي انتهى إليه بشأن التعريب ونشرها في مجلة المجمع .

[١١] - وللبطريرك اليعقوبي إغناطيوس أفرام برصوم مجموعة مقالات بعنوان «الألفاظ السريانية في المعاجم العربية» نشرت في مجلة المجمع العلمي بدمشق عام (١٩٤٨ م) .

[١٢] - وكتب فرنكل Fraenkel باللغة الألمانية «الكلمات الدخيلة الآرامية في العربية» . Die arama—ischen Fremdwörter in Arabischen

[١٣] - وكتب الدكتور فؤاد حسنين علي مجموعة مقالات بعنوان «الدخيل في اللغة العربية» نشرت في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة عام (١٩٤٨ م) .

[١٤] - كما كتب طه باقر كتاباً سماه «من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل» حصره في الكلمات التي دخلت اللغة العربية من التراث اللغوي القديم، من البابلية والآشورية والسومرية. وطبعه المجمع العلمي العراقي ببغداد سنة (١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م) .

[١٥] - وللمستشرق رينهارت دوزي Reinhart. P.A. Dazy كتاب «تكملة المعاجم العربية Suppliment aux Dictionnaires arabes في مجلدين ضخمين، صدر عام (١٨٧١ م) وترجم جزءاً منه د. محمد سليم النعيمي، وطبعته وزارة الثقافة العراقية عام (١٩٧٨ م) . ويصدر تباعاً .

الفصل الرابع

دراسة كتاب قصد السّبيل

أولاً : وصف نسخ الكتاب

يبلغ عدد النسخ التي وجدتها واعتمدت عليها في تحقيق كتاب «قصد السبيل للمحبي» ثلاث نسخ هي :

[١] - النسخة المودعة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، برقم « ٣٣ لغة »، وتعد أفضل النسخ التي عَثرت عليها، وهي منسوخة سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف، بخط مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي العصروني الحنفي، وبرسم السيد محمد خليل أفندي المرادي صاحب سلك الدرر المتوفى سنة (١٢٠٦ هـ) .

وخطّها نسخي متقن، وصفحاتها مُجَدولة بالذهب، وكتبت الكلمات المشروحة بالحمرة، وبأولها طُرَّة بديعة. ومقاسها (٥و٢٠ × ١٤ سم)، وعدد أوراقها (٢٣١) ورقة، وكتب الناسخ في آخرها ما نصه ؛ «مقدونية مدينة من عمل قسطنطينية». وهذا ما انتهى إليه التأليف عن النسخة المنقول عنها وهي المنقولة عن الأصل. والحمد للّه أولاً وآخراً، والصلاة السلام على [رسول محمد][1] من المبدأ والختام. وآله الكرام وصحبه العظام، ما تعاقبت الليالي والأيام، تَمَّ قصد السبيل، وحسبي اللّه ونعمْ الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم، وقد وافق الفراغ من كتابه في يوم الاثنين منتصف جمادي الأول (كذا) الذي هو من شهور سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية، على مهاجرها ألف صلاة وألف تحية، وذلك على يد العبد الفقير، العاجز الحقير، المعترف بالخطأ والتقصير، مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي، العصروني، الحنفي[2] غفر اللّه له ولوالديه ولمشايخ مشايخه ولجميع المسلمين والمسلمات أجمعين. آمين. قال :

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) والده محمد بن أحمد الكنجي، هو الذي رثى المحبي بقصيدة أولها :

قفا صاحِبيَّ أعينا الحزينا ويا عينُ سُحّي على ما لقينا

(ذيل النفحة ٤٠٢) وقد أوردنا الشعر كما هو على ما فيه من ركاكة وألفاظ عامية .

بـاللّه يـا قـارئـاً خط المسيء عسى تـدعـو لكـاتبـه ينجـو من النـار
إن كـان ذنبي عـظيم لا أكيفـه فـإن أوسـع منـه رحمة البـاري

وقال :

تَمَّ هـذا الكتـاب رَقْـماً فحسبي من إلـه السـما ثنـائي عليـه
أسـأل اللّـه حيث يَسَّر هـذا أن يكن مسعفي عـلى مـا يليـه

برسم مولانا شيخ الإسلام عمدة الأنام نتيجة الليالي والأيام، كنز دقائق العلوم، وبحر رقائق كل منطوق ومفهوم، رب المعارف، والمستضيء به في كل شرف ومشارف، عين أعيان عصره، والقلادة اليتيمة على جيد دهره، الحبر النحرير، والجهبذ المجير، الهمام الوعي، واللوذعي الألمعي، عريق الجرثومة التي طريقها مستقيمة، السيد محمد خليل أفندي المرادي ذي الأيادي في التناهي والمبادي، نجل المرحوم مولانا شيخ الإسلام السيد علي أفندي طاب ثراه، وجعل الجنة مثواه .

«شعر»

قـصـد الـسـبـيـل كـتـاب يـسـتـنـبط الـعـلم مـنـه
فـيـا خـلـيـلي مـرادي عـن المـجـهـول تَصُـنْـهُ

هـو الفتـاح

أمـا من منصف يشفي غليـلي أخـا علم بـأحـوال الـعـليـل
وهـل آسٍ يمـرضـني فـإني كـأني البال في البحـر الطويـل
أهـيـم إذا ذكـرتـك ثـم أنـثر دمـوعـاً أنحلت مني نحـولي
وتـوجيهي لـوجه النظم أكـدي حبـال تصبّري فـاصغي لقيـلي
يمنعني السـهـاد هـواه حتى يَـراني بـالبكـاء وبـالـعـويـل
غـزال لـو تـغـزل فيـه مثـلي لضـاق السهب من خطب جليل
فمن عينيه سكـري لا كشكـري لـه منـه عـلى الصـبر الجميـل
أحـنّ إليـه إن غَـنّـت حَمـام كـما حَنّ اللبـون عـلى الفصيـل
لـه مـنّي الـوداد وليس مـنـه أرى إلا الـعنـاد فـمن مقيـلي
وقـد عسف الـزمـان فـما سعفني بـه خـلا يخـفـف لـلثقيـل
سـوى الحبر الـذي في الشام فـرد دعـاني ثـم أذن بـالـنـزول
وقـربـني إلـيـه وقـد حـبـاني وبـلغـني مـرادي بـالـقـبـول
وفـاض عـليّ من نعـماه حتى غمـرني منه بـالجـود الجـزيـل

جواد لا يمل من العطايا ولا يرضى النقيصة بالقليل
ولا يسأم إذا سئمت كرام فمن لسواه أدعو بالخليل
همام جهبذ شهم كمي إمام قد يرى ذم البخيل
كتبت له كتاباً للمحبي فريداً في اللغات وفي الدخيل
لغات صغت في التاريخ تهمي فما قصدي سوى «قصد السبيل»
أغر أحور لاب أغن يمتعني الخفي بالهردبيل
فيا مَنْ قد تفرد في المعالي وأسدى العرف عن أصل أصيل
لقد عجز اللسان وغيض فكري وما لك في الخلائق من مثيل
فمعذرة إليك على قصوري وتقصيري فماني من هذيل

كما ورد في هامش الصفحات الأخيرة ما نصه :

نجز تصحيح هذا الكتاب على نسخة مصنفه عُفِي عنه، برسم وحيد عصره، وريحانة مصره، صدر الموالي، وبهجة المعالي، المولى الهمام، السيد محمد خليل أفندي المرادي مفتي دمشق الشام، دام عزه بدوام الأيام .

كما ورد بالهامش مقابل كلمة «مقدونية» : هذا آخر ما وُجد في نسخة المصنف عفا اللّه عنا وعنه، ويُشعر كلامه في بعض المواضع منه أنه أتمه ، ونحن لم نظفر إلا بهذا القدر منه، واللّه سبحانه وتعالى أعلم. واعلم أنَّ هذا الكتاب على ندرة أسلوبه وبراعة محاسنه وجم فوائده، لم يخلص من شوائب الوهم، وطوارق السهو، ووقوع خلاف الصواب. وقد نَبَّهت على شيء من ذلك في هوامشه بحسب ما اقتضاه نظري في وقته، مع الاعتراف مني بأن المصنف رَوَّح اللّه روحه، ممن لا يُجاري في مضمار، ولا يُشَق له غبار، ولا يلحق له بآثار، ولكن البشر جائز عليه السهو والنسيان والغلط، قلّما يسلم منه إنسان، ثم اعلم بأن المصنف كثيراً ما يهمل كلام صاحب القاموس ويغضّ من جانبه، فاقتضى الحال أن انتصرنا له في بعض ما علقناه على هوامش هذا الكتاب نوع انتصار وكان ذلك باعثاً لنا على التنبيه على خطأ المصنف في بعض المواضع ليكون الجزاء وفاقاً ليعلم .

وعلى الصفحة الأخيرة عبارة نصها «استصحبه الفقير محمد عارف عُفي عنه» ثم ختم مكتوب فيه : «مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغني أحمد عارف حكمة اللّه بن عصمة اللّه الحسيني في مدينة الرسول الكريم، عليه وعلى آله الصلاة والتسليم بشرط أن لا يخرج عن خزانته والمؤمن محمول على أمانته (١٢٦٦ هـ) .

ويظهر من ذلك أن الناسخ هو أحد الأدباء، ونسخها لنقيب الأشراف محمد خليل

المرادي صاحب سلك الدرر، وله عليها تعليقات مفيدة في الهوامش. وإن كانت خالية من الضبط حتى في المشكل من ألفاظها.

وقد اعتمدنا عليها اعتماداً كبيراً في التحقيق ورمزنا لها بالحرف «ع».

[٢] - النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٢٩٥) لغة تيمور، مكتوبة بخط نسخي جيد، غير مضبوطة بالشكل، وكتبت الكلمات المشروحة بالحمرة، وعدد صفحاتها (٦٠٦) وقياسها (٢١ × ١٥ سم).

وهذه النسخة غفل من اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وكتب كاتبها في آخر النسخة بعد كلمة مقدونية: «هذا آخر ما وجد في مسودة المصنف بخطه رحمه الله تعالى آمين».

وفي هامشه كتب ما نصه: «بلغ مقابلة على ما في الأصل حسب الإمكان».

وهذه النسخة على الأغلب - منقولة عن نسخة المصنف، وكاتبها من العلماء، إذ يورد كثيراً من التعليقات في هوامش الكتاب تتفق أحياناً مع التعليقات في النسخة «ع»، وتختلف أحياناً أخرى، كما أن لعلامة أحمد تيمور علّق تعليقات يسيرة على بعض الكلمات كالتي ذكرها في كلمة «باك».

وبهذه النسخة اختلافات يسيرة عن نسخة « ع » نبهنا عليها في مواضعها ورمزنا لها بالحرف « ت ».

[٣] - النسخة المحفوظة بمكتبة أسعد أفندي بالسليمانية برقم (٣٢٤٥) لغة، مكتوبة بخط نسخي، غير مضبوطة بالشكل، وكتبت الكلمات المشروحة بالحمرة وعدد أوراقها (١٩٧) ورقة، قياسها (٢١ × ١٥ سم)، ومسطرتها (٢٥) سطراً.

ولم يذكر في هذه النسخة أيضاً اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ.

وهي منقولة عن نسخة «ع» التي كتبها مصطفى بن محمد بن أحمد الكنجي، إذ ينقل بالنص التعليقات التي بالهوامش والخاتمة التي ذكرها الكنجي بعد انتهاء الكتاب.

وهذه النسخة ليست لها قيمة علمية، إذ إنها بالإضافة إلى كونها منقولة عن نسخة «ع» فإن ناسخها خطاط لا يعرف العربية، فهو لذلك يرسم الكلمات رسماً دون أن يفقه معناها، وعرَّضه هذا لكثير من التصحيف والتحريف والخطأ. مثال ذلك ما ورد في هامش «لوحة ٦٠/ب» عند الكلام عن الحجاز: «وفي نسخة المصنف في الموسعى (الموسيقى) وه (ولا) يحضرني ضبطه الآن». كما ورد في هامش لوحة (٦٥/أ) عند الكلام عن «حمى

الوطيس» : «الوطيس : النور (التنور)، وكنى ﷺ بذلك عن التحام الحرم (الحرب) واشتدادها». وفي هامش لوحة (٧٢/أ) في الكلام عن الخير : «وقع بقلم المصنف الجيم بـول . (بدل) الخير (الخاء) وهو سهو ظاهر» .

وفي لوحة (٩٠/أ) ورد ما نصه : «. . . تظل كل شيء شجرة (كل شجرة) مائة إنسان. ومن الببعنا (الببغاء) شيء كثير. وورد في هامشه : الببغال (الببغاء) : الطائر المعروف بالدرة. ومثل ذلك كثير .

لذلك كله لم نعتمد على هذه النسخة في المقابلة إلا إذا أشكلت علينا بعض الكلمات في نسخة «ع» كما لم نذكر أثناء التحقيق ما تختلف به هذه النسخة عن الأصل في النسختين ع، ت، لعدم وجود داع لذلك، إذ إنها تزيد الحواشي إلى الضعف دون جدوى.

وبأول الكتاب ختم به : «من الكتب التي وقفها الفقير إلى كرم ربه الصمد شيخ زاده محمد أسعد جين كو، نقيباً على الأشراف نجانا الله سبحانه مما يخاف» وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف «س» .

وهناك خرم في النسخ الثلاث في باب القاف مقداره ثمان ورقات، ذكر النساخ أن هذا النقص بسبب فقد ثمان ورقات من نسخة المصنف. ويبدأ النقص من كلمة «قار» التي لم تُشرح، ثم يبدأ الكلام بعد ذلك بكلمة «القطعة» وشرحها .

ثانياً : تاريخ تأليف الكتاب

بعد أن استقر المحبي بدمشق سنة اثنتين وتسعين وألف، اشتغل بالتصنيف والتأليف، وانتهى من تأليف كتاب «ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه» في الثالث من شهر رمضان سنة تسع ومائة وألف للهجرة[1]، وألحق به بعد ذلك كتاب «جنى الجنتين في نوعي المثنين» وانتهى من تأليفه نهار الجمعة ثاني جمادي الأولى من سنة عشرة ومائة وألف[2]، أي قبل سنة كاملة من وفاته.

وهناك ثلاثة كتب للمحبي لم ينته من تأليفها، أو وصلت إلينا ناقصة، وهذه الكتب هي :

[١] - ذيل نفحة الريحانة : وقد توفى المحبي ولما يرتّب أوراقه بعد، فقام بتكملة

---

(١) ما يعول عليه لوحه (٣٤٧/أ) .

(٢) جنى الجنتين (١٧١) .

العمل وترتيبه تلميذه محمد بن محمود السوألاتي، وقد سبق أن بيَّنا أن المحبي وضع كتابه «نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة» بالصورة التي تركها بين أيدي الناس في حدود سبع ومائة وألف، ثم شرع بعد ذلك في ذيل النفحة لاستدراك ما فاته .

[٢] ـ قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل . وقد وصل إلينا منه إلى أواخر حرف الميم، وآخر كلمة ذكرها «مقدونية» وهو آخر ما وجد بخط المحبي .

[٣] ـ الناموس، حاشية على القاموس المحيط للفيروزأبادي، ذكر السؤالاتي أنه هتف به ـ أي بالمحبي ـ داعي نعيّه قبل إكمالها[١]، وقال المرادي مثل ذلك في سلك الدرر[٢] .

فهذه الكتب الثلاثة هي التي كان يصنفها المحبي قبل وفاته، ولعل التصنيف فيها كان في وقت واحد، لأننا نجد ارتباطاً بين كتابيه «قصد السبيل»، «والناموس»، فكلاهما في اللغة، وهو في قصد السبيل ينقل كثيراً عن القاموس فلعلّه يلاحظ على القاموس أثناء ذلك شيئاً فيثبته بَسطاً أو زيادة أو نقداً أواختصاراً . وقد أثبت بعض ملاحظاته في «قصد السبيل»[٣]. والثابت أنه ألَّف «قصد السبيل» بعد كتابه «ما يعوَّل عليه» . إذ نجد نقولاً في قصد السبيل عن كتاب ما يعول عليه كأن يقول في كلمة «إسكندر» وقد حَرَّرت وجه تلقيبه بذلك في كتابي «ما يعوَّل عليه» فارجع إليه .

فإذا علمنا أنه انتهى من تأليف كتاب ما يعوَّل عليه في رمضان سنة تسع ومائة وألف ، وكانت وفاته في جمادي الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف، كانت المدة بينهما سنة وثمانية شهور ونصف، ألف حلالها كتاب «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين» وانتهى منه قبل سنة كاملة من وفاته . ففي أغلب الظن أنه جمع مواد الكتاب ومسوداته إلى نهاية حرف الياء، ثم بدأ في تبييض الكتاب، وانتهى إلى أواخر حرف الميم، وبالتحديد إلى كلمة «مقدونية» . ثم وافته المنيةُ قبل أن ينتهي من تبييض بقية الكتاب . ويؤيد ذلك أن المحبي يقول في حديثه («جوز هندي» : النارجيل وسيأتي)، كما يقول في « كيسوم » : وقد ذكر في الياء : فهو إن لم يذكر في الأولى صراحة ما يفيد بأنه كتب إلى ما بعد حرف الميم إلا أنه في الثانية يذكر ذلك، على الرغم من أنها عبارة الجواليقي .

ثالثاً : سبب تأليف الكتاب

أدرك المحبي ظاهرة الاقتراض اللغوي، وأحس بما يحيط بالكلمات التي تدخل اللغة

---

(١) ذيل نفحة الريحانة (٤٠٢) .

(٢) سلك الدرر (٤/ ٨٦).

(٣) انظر مثلاً ما قاله في كلمة (الماس)

العربية من اللغات الأخرى من غموض، وشعر بضرورة جمع الكلمات الدخيلة في كتاب شامل. لأن مَنْ ألّف في هذا الموضع لم يستوف المقصود، فمنهم من اختصر أشد اختصار ومنهم من خرج عن موضوع التأليف وذكر ما لا داعي لذكره.

يقول المحبي : ـ «لما كان الدخيل من الألفاظ يَرنو على الخفاء رنو الألحاظ، وطال ما جال في بالي، مع أني مشتغل بتباريح بلبالي، أن أجمع فيه كتاباً حافلاً، يكون لبيان مفرداته كافلاً، علماً أنّ من ألّف فيه لم يستوف المقصود، ومنهم من وعد في ديباجته بأشياء فلم يوفّ بالوعود» .

رابعاً : منهج الكتاب

لما كان كتاب « قصد السبيل » يجمع شتات ألفاظ وتراكيب يجمع بينها موضوع المعرب والدخيل والمولد، وغلط الخاصة والعامة، فقد قدمها لنا المحبي في معجم رتّبه على الحروف، وله في عرض الألفاظ والتراكيب منهج يتضح فيما يلي :

[١] ـ رتّب المحبي الكلمات على حروف الهجاء مراعياً في ذلك الحروف الأوائل والثواني والثوالث، ومقدّماً حرف الواو على الهاء وفق ترتيب القدماء، إلا أنه لم يلتزم ذلك في كل الكتاب، فندّت عن ترتيبه ألفاظ وردت في غير موضعها، وكان حقّها أن تتقدم أو تتأخر .

فقد وردت هذه الكلمات على النحو التالي : روبج، روذس، روذبار، روذراور، الروزن. وكذلك الكلمات : زبح، زبزب، زبرجد، زبون، زبطره، زجين، وكذلك : أطراف، أطرغلات، أطروش، أطربون، وبعض هذا الخلط مردّه إلى أن كلمة من الكلمات يوردها المحبي مصحفة في موضع، وكان حقّها أن تكون في موضع آخر مثل «الخشنق»، وهي كلمة ذكرها المحبي مصحفة، وصوابها «الخشتق» بالتاء المثناة، وذكرها المحبي بعد «خشنت صدره» وقبل «الخصاب» .

وترتيب المحبي الكلمات على حروف المعجم بتقديم الواو على الهاء لم يتبعه في جميع كتبه، فهو في «خلاصة الأثر» راعى تقديم الهاء على الواو، وكذلك في كتاب «جنى الجنتين في نوعي المثنيين» .

[٢] ـ يورد المحبي الكلمة ثم ينص في كثير من الأحيان على ضبط الكلمة الأولى، ثم يشرح معنى الكلمة إن كانت غريبة، ويذكر بعد ذلك ما إذا كانت الكلمة معرّبة أم مولدة أم عامية، فيذكر الأصل الأعجمي لها إن كانت معرّبة أو دخيلة، مثل :

الخَشتق : كجعفر، الكتان، أو الإبريسم، أو قطعة من الثوب تحت الإبط، معرب «خشتجه» .

ويذكر الوجه الفصيح إذا كانت الكلمة مولدة أو عامية، مثل :

الخَلَق : بفتحتين، ولا يقال «خلقه» والعرب تقوله للصديق القديم، ذكره ابن هشام في تذكرته، وأنشد عليه :

إلبس جديدك إني لابس خلقي ولا جديد لمن لا يلبس الخلقا

قال : ليس المراد خَلق الثياب .

وبعد ذلك يورد المحبي أقوال العلماء في الكلمة، ويستقصي هذه الأقوال بحيث لا تبقى زيادة لمستزيد، مثل :

الجنازة : بالكسر، والعامة تفتحه، الميت على السرير، قال الجوهري : فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ونعش. يناقض قوله : النعش سرير الميت .فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير .

القاموس : السرير مع الميت .

الأصمعي : بالكسر الميت، وبالفتح : السرير .

وثعلب : عكسه .

ومنه قيل : الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل .

ابن دريد : زعم قوم أنه من جَنز الشيء : ستره .

ابن سيده : ـ لا أدري ما صحته، وقد قيل : هو نبطي .

ثم يستشهد المحبي بعد ذلك بآيات من القرآن والأحاديث، وبأشعار العرب الفصحاء إن كانت الكلمة مُعرَّبة، وبأشعار المولدين إن كانت الكلمة مولدة، حتى أنه لا يتحرج من الاستشهاد بشعر معاصريه، فيقول في «التلازم» وأنشد لي الأخ البارع إبراهيم السفرجلاني ما هو من مبدعاته التي لا تحول حولها الأماني :

وأوهمني عند التلازم قوله تفرط عقدي أنه قد تفرطا

ثم يعقّب المحبي برأيه على ما ذكر أحياناً، كأن يقول في الجائزة : وفيه نظر، أو يقول : ولا يخفى عليك ما في كلام الشهاب، وفيه بحث.

[٣] - نستطيع أن نصنف الكلمات والتراكيب التي ذكرها المحبي إلى طوائف رئيسة يندرج تحتها كل ما ذكره المحبي وهي :

أ - الكلمات المُعرَّبة في القرآن الكريم، حيث ذكرها جميعاً، بينما لم يذكر الجواليقي والخفاجي إلا القليل، ومما ذكره المحبي : أباريق، أبّ، ابلغي، أخلد، الأرائك، آزر. . . إلخ.

ب - الكلمات المعربة والدخيلة المشهورة في كتب اللغة عامة والمعربات خاصة، مثل : الجرماق، الجرموق، الجريال، الجزاف، الجص، الجلسان.

جـ - الكلمات المولدة مثل : الجائزة، جُبّ يوسف، ثياب جدد، جاز القنطرة.

د - البلدان والمواضع مثل : جَزَّه، جزيرة ابن عمر، جلفار، جكل.

هـ - الملل والنحل والفرق مثل : الجبائية، الجعفرية، الجناحية، الجاحظية، الجارودية، الجازمية.

و - الأعلام الأعجمية مثل : جالوت، جالينوس، جبرائيل، جحا، جرجيس، ويدخل فيها أعلاماً ليست أعجمية مثل : جرهم، الجروهق، جعتق.

ز - اصطلاحات العلوم والفنون، وخاصة اصطلاحات الشريعة والصوفية. وكذلك الألفاظ الإسلامية، مثل: الجمع والتفرقة، جمع الجمع، الجمعية، الجَم، الجناح، الجناس، جواز.

حـ - مفردات الأدوية والأغذية مثل : الجلنجبين، جلنسرين، الجست، الجسفرم، جميدار، جندبيدستر، جنطيانا، الجوارش.

ط - التراكيب المولدة وأمثال المولدين، مثل : جاز فلان القنطرة، جامع سفيان، جرى الأمر وجرى كذا، جاسوس القلوب.

[٤] - ينقل المحبي كثيراً مما قاله القدماء بالنص، ولا يتصرف فيما نقله إلا في مواضع يسيرة، وينص على ذكر قائله أحياناً، ويجتزىء بذكر اسم الكتاب الذي أخذ عنه أحياناً أخرى، ويغفل في بعض الأحيان ذكر ذلك.

[٥] - يستطرد المحبي أحياناً في الشرح، فهو حين ذكر كلمة «غزنة» ذكر القول المعتاد فيها، ثم خلص إلى ذكر السلطان محمود وأنه منها، ثم تحدث عن أعماله وتحطيمه صنم سومنات، ليتحدث بعد ذلك عن صنم سومنات وعبادته.

[٦] - يورد المحبي بعض الكلمات لا لأنها معربة أو دخيلة أو مولدة أو عامية، ولكن لأن فيها نادرة لغوية أو استعمال غريب، كقوله في «حمزة» : «وهذا من نوادر اللغة التي لم يتنبهوا عليها ولذا ذكرته». وكقوله في «فتح السيف» : وإنما ذكرته لأنه استعمال غريب .

[٧] - ذكر المحبي الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة الواردة في ثنايا الشرح على الحكاية ولم يُعربها، مثل قوله : «أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية إلا «صالح» و«شعيب» و«محمد». ولو أراد المحبي إعرابها لقال : إلا صالحاً وشعيباً ومحمداً. وقد اتبعت ذلك عند ضبط الكلمات .

[٨] - لم يعتن المحبي بأسلوبه في الكتاب، ولم يتأنق فيه على النحو الذي نراه في خلاصة الأثر ونفحة الريحانة، وهو لذلك يستعمل التراكيب العامية الواضحة - مع أنه ينبه على أخطاء أهون منها - ففي كلمة «بسفاردانج» يقول «ثمرة المغات بالتاء». وصوابه بالثاء، ويقول في الرستاق : «الرزتاق معرب، ولا تقل رستاق، جواليقي»، ويقول : «كالديدان الكثيرة الرجلين» وصوابه الكثيرة الأرجل، ويقول أيضاً «شدَّيت » في شددت و «استمريت» في استمررت، ومثل «في ثمان وعشري صفر» يريد : في ثمان وعشرين، ومثل ثلاثة عشرة لغة وأربعة عشرة لغة في كلمة جبرائيل .

[٩] - حين يقتبس المحبي من كتاب ما، أو ينقل عنه فقرات عدة، فإنه يعتمد على النقل الحرفي من النسخة التي بين يديه، وقد تكون فيها أخطاء أو تحريفات من النساخ، فينقلها كما هي دون أن يصوبها أو يشير إلى خطئها، فهو ينقل عن الشهرستاني في الملل والنحل في كلمة « الحمزية » الخطأ كما هو، مثل قوله في سياق الشرح «فبرىء كل واحد عن صاحبه». والصواب من صاحبه .

ويتصرف أحياناً في النقل فيخطيء، كما في «الحازمية» إذ يقول الشهرستاني : « إن الحازمية على قول شعيب في أن اللّه خالق أعمال العباد » ويقول المحبي : الحازمية تشعب قولهم في. . . . إلخ .

كما أنه يخلط في النقل أحياناً في كلمات عديدة، ويؤدي ذلك إلى لبس وخطأ في التعريف . فقد نقل عن داود الأنطاكي في كتابه « تذكرة أولي الألباب » أسماء بعض الأدوية على النحو التالي :

حاماسيس : نقل له شرح كلمة حاما مينس .

حامامينس : ذكره داود ولم يذكره المحبي .

حاسيس : لم يذكره داود، ونقل له المحبي شرح حاماسيس .
حاسون : نقل له المحبي شرح حاماسوقي .

[١٠] - يذكر المحبي كلمات ومواضع كثيرة ليست معربة أو دخيلة أو مولدة أو عامية وبعضها مواضع في جزيرة العرب، مثل : الحجاز، حداء ، حراء .

كما يورد كثيراً من الأسماء والمواضع باليمن مثل : جاران، وهمذان، إلا إذا ذهب إلى قول أبي عمرو بن العلاء «ما لسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا، ولا عربيتهم بعربيتنا» .

[١١] - عدم مراعاة المحبي للدقة أحياناً يؤدي به إلى تكرار بعض الكلمات، وتغيير ما قاله في شرحها فهو يقول :
* - ديبا قوي : الجد الثاني لآل عثمان . ثم يقول :
* - ديبا قوي : الجد الأول لآل عثمان .

كما أنه يذكر الخشتق في الخاء والشين والتاء، ثم يذكرها مرة أخرى مصحفة «الخشنق» في الخاء والشين والنون .

[١٢] - يورد المحبي في ثنايا الشرح اللغات التي ترد للاسم الواحد، فهو أحياناً يذكر بخارى بالقصر، وأحياناً أخرى يذكر بخاراء بالمد. كما ترد كلمة الموسيقى مرة، والموسقى مرة ثانية، والمويسيقي مرة ثالثة.

ولعل ذلك يرجع إلى ثقافته الواسعة وتمكنه من اللغة، أو إلى أنه ينقل من كتب عديدة، فيذكر مرة لغة لأحد العلماء ويذكر بعد ذلك لغة أخرى لآخر .

[١٣] - قد ينقل المحبي كلمة من شفاء الغليل، صحّفها، الخفاجي، ويتبعه في تصحيفه، مثل، « ما عدا مما بدا »، «الغالية» المجون » .

[١٤] - في نقله عن المصادر التي سنذكرها يُكثر من التصحيف والتحريف، مما أثبتناه في مواضعه. ولعله ينقل عن نسخ يكثر فيها ذلك، ويُعتذر له بأن الكتاب مسّودة لم ينقحها المحبي، كما أنه توفي قبل اكتمال الكتاب، وبَيَّض بعضها فقط.

خامساً : مصادر الكتاب

نَصَّ المحبي في مقدمة كتابه «قصد السبيل» على الكتب التي نقل منها. يقول بعد أن ذكر كتاب «المعرَّب» للجواليقي، وكتاب «شفاء الغليل» للشهاب الخفاجي، وكتاب «نقد اللسان» للقاضي الانطاكي : - «فكتابي هذا قد جمع ما في هذه الكتب من مواد مذكورة،

مع زيادات تربو عليها أرجو أن لا تكون منكورة، فإني قد ضممت إليه المولَّد، وغلط الخاصة والعامة» .

فهو لم يقتصر على ما في الكتب الثلاث السابقة، إذ جمع إليها المولَّد وغلط الخاصة والعامة وزيادات في المعرَّب والدخيل من كتب أخرى لم يذكرها في المقدمة، وإنما وردت في ثنايا البحث .

وكثير من الأقوال التي نقلها المحبي عن النحاة واللغويين والمفسرين والمحدثين وعلماء التاريخ والجغرافيا لم يذكر ما يشير إلى مصدرها، وإنما استخلصنا ذلك بالرجوع إلى كتب السابقين، ومقارنة ما ذكره المحبي بما ذكروه. وسأذكر فيما يلي أهم الكتب التي نقل عنها المحبي كثيراً :

[١] ـ المعرَّب لأبي منصور موهوب الجواليقي. حيث نقل عنه كثيراً من الكلمات المعرَّبة والدخيلة والمولدة وشروحها بالنص، وإذا كان هناك اختلاف فهو يسير، وقد أشرنا إلى ذلك في مواضعه .

[٢] ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي، وقدنقل المحبي منه أيضاً كثيراً من الكلمات وخاصة المولدة التي سبق إليها الخفاجي .

[٣] ـ نقد اللسان وعقد الحسان في أسماء المعربات للقاضي الأنطاكي ولم يُشر المحبي إلى نقله عن الكتاب صراحة إلا في مقدمته، ولقد حاولت جاهداً الاطلاع على الكتاب لأقارن بين ما رجحت أن المحبي انفرد به، وبين ما قاله الأنطاكي ولكن ذلك لم يتيسر لي .

[٤] ـ القاموس المحيط للفيروزأبادي، وقد نقل منه معظم أسماء البلدان والقرى. وبعض أسماء الأدوية والأغذية، وبعض الكلمات المولدة. وينقل ما يذكره الفيروزأبادي بالنص، ويعقِّب عليه أحياناً، وينتقده، مما دفع ناسخ كتاب قصد السبيل إلى أن يصرح بأنه انتصر للفيروزأبادي في هذه المواضع .

[٥] ـ الملل والنحل للشهرستاني، وينقل منه معظم الفرق والملل التي وردت في الكتاب بالنص. إلا أنه لا يذكر كل ما يورده الشهرستاني في كل فرقة، وإنما يقتصر أحياناً ويبتر أحياناً أخرى ما ينقله منه .

[٦] ـ التعريفات لأبي الحسن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، وقد نقل منه كثيراً من اصطلاحات الصوفية وعلوم الشريعة واللغة وغيرها، كما نقل منه بعض الفرق والملل .

[٧] - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

وينقل منه كل الأحاديث التي وردت عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم .

[٨] - المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطي .

وقد نقل منه كل الكلمات التي وردت في القرآن الكريم بالنص، ويذكر أقوال الصحابة والأسانيد التي يذكرها السيوطي .

[٩] - تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب لداود الأنطاكي .

ونقل منه كل ما ذكره من مفردات الأدوية والأغذية بالنص مع الاختصار والبتر أحياناً ، كما أنه قد يخلط في النقل فيورد شرحاً لكلمة وهي لأخرى كما في حاماسيس وحامامينس .

[١٠] - المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي .

ونقل منه الألفاظ الإسلامية التي ذكرها السيوطي .

[١١] - المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي .

نقل منه أسماء المواضع وخاصة ما كان منها أكثر من موضع بلفظ واحد .

[١٢] - أدب الكاتب لابن قتيبة، ونقل منه معظم الكلمات التي تغيرها العامة بتخفيف أو تشديد أو همز أو تحريك أو تسكين. . . إلخ .

وهناك كتب أخرى كثيرة نقل منها المحبي، إلا أنها ليست بالقدر الذي نقله من الكتب السابقة. وأهم هذه الكتب هي :

[١] - لسان العرب لابن منظور .
[٢] - الكشاف للزمخشري .
[٣] - معجم البلدان لياقوت الحموي .
[٤] - رسالة التعريب لابن كمال باشا .
[٥] - الصاحبي لابن فارس .
[٦] - تهذيب اللغة للأزهري .
[٧] - جمهرة اللغة لابن دريد .
[٨] - المصباح المنير للفيومي .

[٩] ـ الصحاح للجوهري .

[١٠] ـ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار .

[١١] ـ الفصيح لثعلب .

[١٢] ـ الاقتضاب لابن السيد البطليوسي .

وغير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره، وقد ذكرنا ذلك في مواضعه .

والملاحظ أن المحبي حين ينقل من الكتب لا يلتزم منهجاً محدداً في ذلك، فهو حين ينقل مثلاً من أدب الكاتب يختار كلمات دون غيرها، وليس هناك رابط يجمع الكلمات التي اختارها من الكتاب، وكذا يفعل في القاموس حيث يختار منها مواضع دون غيرها .

سادساً : شخصية المحبي في قصد السبيل

استطاع المحبي أن يحشد في هذا الكتاب أكبر عدد من الكلمات المعربة والدخيلة والمولدة والملحونة. كما أورد شروحاً لهذه الكلمات مستعيناً بأقوال وآراء علماء اللغة والنحو والتفسير والحديث والعقيدة والتاريخ والجغرافيا وغيرهم .

ولم يكتف بهذا الحشد فهو يتدخل أحياناً في الشرح ويعقب على هذا الرأي أو ذاك ويتناول بعض الآراء بالتعليق والنقد .

وبعض هذه الآراء مجرد ملاحظات عابرة وغامضة لا تعرب عن فحواها، كأن يقول : «وفيه نظر» أو «ولا يخفى عليك ما في كلامه» أو «وهو من سقطاته الفاضحة» .

إلا أنه في مواضع كثيرة في ثنايا البحث تتضح شخصيته العلمية ودقته . ومن أمثلة ذلك :

[١] ـ انفرد المحبي بالقول بأعجمية الكلمة في الإزار بأنه معرب شاذر، ولم يقله أحد من أصحاب المعاجم وكذلك كلمة «الدربوس» و«الدرافس» .

[٢] ـ يقول في الزرجون، وذكره الجوهري في النون، ووهم، ألا ترى إلى قول الراجز :

هل تعرف الدار لأم الخزرج   منها فظلت اليوم كالمزرج

أي كالنشوان. هذا ويدفعه قول ابن سيده. . . إلخ .

[٣] ـ الزرين : نوع من النرجس، حدث له هذا الاسم قريبا، فتداولته العامة .

[٤] ـ جفار : قلت : أنكر صحة الجفر، وهو قول مشهور ارتضاه ابن خلدون في

مقدمة تاريخه، وكثير من مشايخ الصوفية على خلافه، لكن ادعاه ناس لا خلاق لهم ودسوا فيه أكاذيب كثيرة فاعرفه .

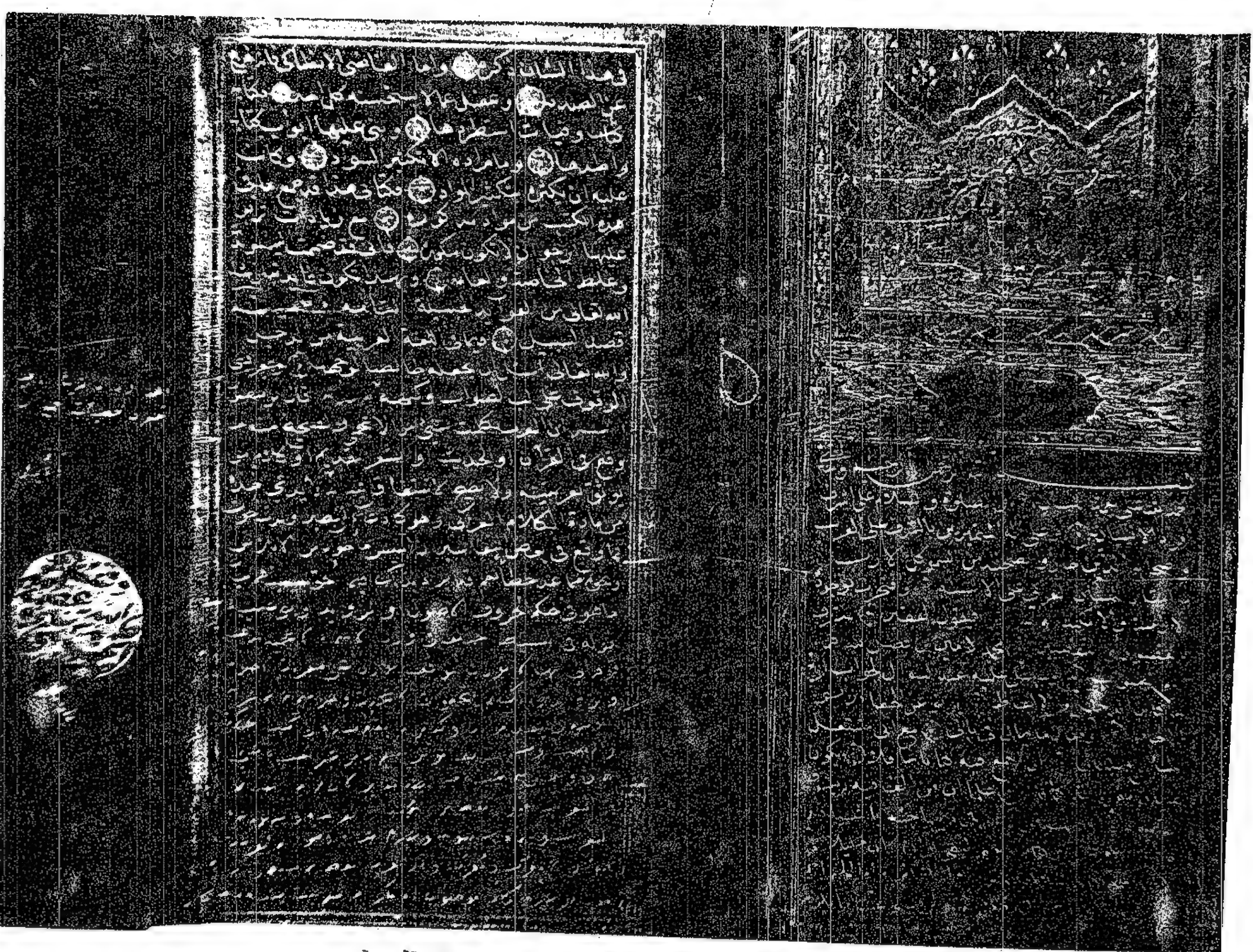
[٥] - خيارة : قلت : وبدمشق قريتان يقال لكل منهما خيارة، وقد يضافان فيقال : خيارة ذي النون، وخيارة نوفل .

[٦] - الزاووق : الزيبق : ومنه شيء مزوق بمعنى مزين، وليس بخطأ كما ظنه بعضهم لكنها عامية مبتذلة .

[٧] - الماس : وقوله في القاموس في مادة (م و س) : الماس حجر متقوم تبع فيه الرئيس في القانون، وهو كثيراً ما يعتمد على كتب الطب فيقع في الغلط .

[٨] - الخيفعة : ووقع في نسخة بدله «ختقه» ولم أقف له على أصل صحيح .

[٩] - الدراوردي : وهذا هو في نسخة مصححاً بغير ألف .



نسخة مكتبة عارف حكمت - أول المخطوط

عارف حكمت - آخر المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمة اللسان والصلاة والسلام على اشرف
افراد الانسان وعلى آله المتميزين بالشرف على العرب و
اصحابه الذين جاروا بصحبته السوكل الاديب بالامتياز
اللسان العربي على الالسنة وافتخرت بوجوده الازمنة
والامكنة وبعد فيقول الفقير المعترف بالقصور والتقصير
الامين بن فضل الله الهمه الله الصواب وسهل عليه عند
السؤال الجواب لما كان الدخيل من الالفاظ يعزو عن الحفاظ
ربوا الالفاظ وطال ما جال في بالي ... ان اشتغل بتاريخ
بلدانا الى ان اجمع فيه كتابا حافلا يكون لبيان مفرداته كافلا
عالما ان من ... فيه لم ... المقصود ومنهم من وعد
في ديباجته باشياء ... بالموعود وكتاب الجواليقي وان
كان جليلا الا انه ... الناظرين ... قليلا واما
الخفاجي ... اقتصر ... ولم ...
يلزمه في هذا الشان ذكره ... الالفاظ ...

خرج عن العدة ... الا ... كل احد فانما هو
كتاب ... مستعار ... وبنى عليها ابواب كتابه ...
وما مراده الا تكثير السواد وكان عليه ان يكثر بتكثير المواد
فكتابي هذا قد جمع ما في هذه الكتب من مواد مذكوره مع
زيادات تربو عليها ارجو ان لا تكون منكورة فاني قد ضممت
اليه المولّد وغلط الخاصة والعامة وبهذا تكون فائدته
ان شاء الله تعالى من الفوائد الجليلة ... وسميته /قصد
السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل والله تعالى
اسأل ان يجعله خالصا لوجهه ويرزقني الوقوف على لب
الصواب وكنهه ... وان ان اشرع فاقول
راجيا ان تغفر لي الخطيئات اجمع مقدمة قال ابو منصور
اعلم ان العرب تكلمت بشيء من الاعجمي الصحيح ... ما
وقع في القرآن او الحديث او الشعر القديم او كلام من يوثق
بعربيته ولا يصح الاشتقاق فيه ... اخذ منها
الكلام العربي وهو كادعاء ان الطير ... الحوت مما
وقع في بعض التفاسير ان ابليس ماخوذ من الابلاس
ونحوه مما هو خطاء ثم ... فيما الحق ...
بيان ما هو في حكم الحروف الاصول او الزوائد ...
... اختلف في وزن الاسماء الاعجمية ...
... لتوقف الوزن على معرفة الاصول
والزوائد ... لا يتحقق في الاعجمية ...
... مولدا ... في كتب الحكمة
والطب ... صاحب القاموس ... من غير تنبيه على

دار الكتب - أول المخطوط

٦٠٦

بابه مقابلة ... الاصل ... الكاتب

[illegible]

دار الكتب - آخر المخطوط

بسم الله الرحمٰن الرحيم
وبه ثقتي

الحَمدُ لِلهِ عَلى نِعمةِ اللِّسانِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى أَشرفِ أَفرادِ الإِنسانِ، وَعَلى آلِهِ المُتميِّزينَ بِالشَّرَفِ عَلى العَرَبِ، وَأَصحابِهِ الّذينَ حازوا بِصُحبَتِهِ مِن السُّمُوِّ كُلَّ الأَرَبِ، ما امتازَ اللِّسانُ العَرَبِيُّ عَلى الأَلسنةِ، وَافتَخَرتِ بِوُجودِهِ الأَزمِنَةُ وَالأَمكنة .

وَبَعدُ : فَيَقولُ الفَقيرُ، المُعتَرِفُ بِالقُصورِ وَالتَّقصيرِ، مُحَمَّد الأَمينُ بنُ فَضلِ اللّهِ أَلهَمهُ اللّهُ الصَّوابَ، وسَهَّلَ عَلَيهِ عِند السُّؤالِ الجَوابَ :

لَمّا كانَ الدَّخيلُ مِنَ الأَلفاظِ، يَرنو عَلى الخَفاءِ رُنوَّ الأَلحاظِ، وَطالَما جالَ في بالي، مَعَ أَنّي مُشتَغِلٌ بِتَباريحِ بَلبالي، أَن أَجمَعَ فيه كِتاباً حافِلاً، يَكونُ لِبَيانِ مُفرَداتِهِ كافِلاً، عِلماً أَنَّ مَن أَلَّفَ فيهِ لَم يَستَوفِ المَقصودَ، وَمِنهُم مَن وَعَد في ديباجَتِهِ بِأَشياءَ فَلَم يُوفِّ بِالوُعودِ، وَكِتابُ «الجَواليقي»[1] وَإِن كانَ جَليلاً، إِلاّ أَنَّهُ يُعَدُّ عِند النّاظِرينَ نَزراً قليلاً. وأَمّا «الخَفاجي»[2] فَإِنَّهُ اقتَصَرَ عَلى ما جَنَحَ إِليهِ فِكره، وَلَم يَستَوعِب ما يَلزَمُ في هذا الشَّأنِ ذِكرُه. وَأَمَّا «القاضي الأَنطاكي»[3]، فإِنَّهُ خَرَجَ عَن الصَّدد، وغَفَل عَمّا لا يَستَحسِنُه[4] كُلُّ أَحَد، فَكِتابُهُ كِتابُ وَفَياتٍ استَطرَدَها، وَبَنىٰ عَلَيها أَبوابَ كِتابِهِ وَأَطَّدَها[5]، وَما مُرادُهُ إِلاّ تَكثيرُ

---

(١) كتاب المعرّب من الكلام الأعجمي، على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (٤٦٥ ــ ٥٤٠ هـ) وهو مطبوع بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر .

(٢) كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري (٩٧٧ـ ١٠٦٩ هـ)، وهو مطبوع عدة طبعات .

(٣) مصطفى بن الحاج الأنطاكي المتخلص بـ« رمزي » القاضي باستانبول، ت (١١٠٠ هـ)، من تصانيفه غنية الأريب في شرح مغنى اللبيب لابن هشام، وكتاب نقد اللسان وعقد الحسان في أسماء المعربات، وهو الذي يقصده المصنف. (هدية العارفين ٦/٤٤٢) .

(٤) يريد أنه ذكر أشياء لا تستحسن وغفل عن حذفها .

(٥) أطّدها بمعنى وطّدها وزناً ومعنى، أي ثبّتها .

السَّوادِ، وَكانَ عَلَيهِ أَن يُكَثِّرَهُ بِتَكثيرِ المَوادّ. فَكِتابي هٰذا قَد جَمَعَ ما في هٰذِهِ الكُتُبِ مِن مَوادَّ مَذكورَة، مَعَ زِياداتٍ تَربو عَليها أَرجو أَلّا تَكونَ مَنكورَةً فَإِنّي قَد ضَمَمتُ إليهِ المُوَلَّدَ وَغَلَطَ الخاصَّةِ وَالعامَّةِ، وَبِهٰذا تَكونُ فائدَتُهُ ـ إن شاءَ اللّٰهُ تَعالى ـ مِن الفَوائـدِ الجَليلَةِ التّامَّـةِ، وَسَمَّيتُهُ «قَصد السَّبيل، فيما في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِن الدَّخيل». وَاللّٰهَ تَعالىٰ أَسألُ أَن يَجعَلَهُ خالِصاً لِوجهِهِ وَيُعَرِّفَني الوقوفَ عَلى لُبِّ الصَّوابِ وَكُنهِهِ. وَهٰذا أَوانُ أَن أَشرَعَ، راجِياً[1] أَن تُغفَر لي الخَطيئاتُ أَجمَع.

مُقَدِّمَـــة :

قالَ أَبو مَنصورٍ[2] : اعلَم أَنَّ العَرَبَ تَكَلَّمَت بِشيءٍ مِن الأَعجَميِّ، وَالصَّحيحُ مِنهُ ما وَقَعَ في القُرآنِ أَو الحَديثِ أَو الشِّعرِ القَديمِ أَو كَلامِ مَن يوثَقُ بِعرَبِيَّتِهِ، وَلا يَصِحُّ الاشتِقاقُ فيهِ لأَنَّهُ[3] لا يُدَّعى أَخذُهُ مِن مادَّةِ الكَلامِ العَرَبيِّ، وَهُوَ كادِّعاءِ أَنَّ الطَّيرَ وَلَدَت الحوتَ. فَما وَقَعَ في بَعضِ التَّفاسيرِ أَنَّ إبليسَ مأخوذٌ مِن الإِبلاسِ وَنحوِهِ مِمّا عُدَّ خَطَأً. نَعَم قَد يُرادُ بِذٰلِكَ فيما أُلحِقَ بِأَبنِيَتِهِم بَيانُ ما هُوَ في حُكمِ الحُروفِ الأُصولِ أَو الزَّوائِدِ. وَبُنِيَ[4] عَلَيهِ قَولُهُ في البَسيطِ[5] : اختُلِفَ في وَزنِ الأَسماءِ الأَعجَمِيَّةِ فَذَهَبَ قَومٌ إلى أَنَّها لا توزَنُ لِتَوَقُّفِ الوَزنِ عَلى مَعرِفَةِ الأُصولِ وَالزَّوائِدِ[6] وَذٰلِكَ لا يَتَحَقَّقُ في الأَعجَمِيَّةِ وهُوَ سَماع[7]. فَما عَرَّبَهُ المُوَلَّدونَ يُعَدُّ مُوَلَّداً، وَكَثيراً ما يَقَعُ مِثلُهُ في كُتُبِ الحِكمَةِ وَالطِّبِّ، وَصاحِبُ القاموسِ يَتبَعُهُم مِن غَيرِ تَنبيهٍ عَلى هٰذا وَلَعَلَّ سَماعِيَتَهُ مَخصوصة بِغَيرِ الأَعلامِ.

---

(١) في ت «فأقول راجياً».

(٢) هذا النص من كتاب الخفاجي (شفاء الغليل ٢٣) وليس هكذا في المعرب للجواليقي. والجواليقي نقله عن أبي بكر بن السراج في رسالة في الاشتقاق في «باب ما يجب على الناظر في الاشتقاق أن يتوخاه ويحترس منه مما ينبغي أن يحذر منه كل الحذر أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة العجم، فتكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت» (المعرب ٥٢).

(٣) في ع، ت «أنه لا يدعى» وما أثبتناه هو لفظ الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل وبه يستقيم الكلام.

(٤) في شفاء الغليل (٢٣) «وينبني».

(٥) كتاب في التفسير لعلي بن أحمد بن متّوية الواحدي، أبو الحسن، مفسر عالم بالأدب، نعته الذهبي بإمام علماء التأويل، وله كذلك : الوسيط، والوجيز، وشرح ديوان المتنبي، وأسباب النزول، ت : (٤٦٨ هـ).

(٦) في شفاء الغليل (٢٣) «على معرفة الأصل والزائد».

(٧) في شفاء الغليل (٢٣) «وهو سماعي».

اعلم أَنَّ التَّعريبَ : نَقلُ اللَّفظِ مِن العَجَمِيَّةِ إلى العَرَبيَّةِ، وَالمَشهورُ فيهِ التَّعريبُ، وسَمّاهُ سَيبَويهِ وَغيرهُ «إعراباً» ـ وَهُوَ إمامُ العَربيَّة ـ فَيُقالُ حينَئِذٍ «مُعرَّبٌ»، «وَمُعرَبٌ». وَقَد يُعَرَّبُ لَفظٌ ثُمَّ يُستعملُ في مَعنى آخر غَيرِ ما كانَ مَوضوعاً لَهُ «كَخُرَّمٍ»[1] اسمُ نَبتٍ يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيبُ، وهُوَ سِراجُ القُطرُبِ، وَاستعمالُهُ بِهٰذا المَعنى مَخصوصٌ بِالعَربِيَّةِ. «وَالعَجَمُ» : ما عَدا العَرَبِ، وَفي العُرفِ : جيلٌ[2] مَخصوصٌ، وَقُريشُ العَجَمِ في قَولِ بَشّار :[3].

وَبَيضاءَ يَضحكُ ماءُ الشَّبا ... بِ في وَجهها لَكَ إذ تَبتَسِم
نَمَت في الكِرامِ بَني عامِرٍ ... فُروعي، وَأصلي قُريشُ العَجَم

هُم فارِسٌ، وَقيلَ : هُم مَوالي قُرَيشٍ ، ذَكَرَهُ ابنُ المُعتَزِّ في كِتابِ البَديعِ . وَاعلَم أنَّ أَبا عُبَيدَةَ قالَ : لَيسَ في القُرآنِ سِوى لِسانِ العَربيَّةِ[4]، وَمَن زَعَم خِلافَ هٰذا عَظَّمَ عَلى اللَّهِ حُجَّته[5] قالَ تَعالى ﴿ إنّا جَعَلناهُ قُرآناً عَرَبيّاً ﴾ وَرُوِيَ عَن ابنِ عَبّاسٍ وَمُجاهِدٍ وَعِكرِمَةَ في أَحرفٍ كَثيرةٍ، أَنَّها غَيرُ عَربيَّةٍ، «كَسِجّيلٍ» و«مِشكاةٍ» وَ«أباريقَ» و«استَبرقٍ» وَ«يَمٍّ» وَ«طورٍ»، وَهُم أَعلَمُ بِالتَأويلِ مِن أَبي عُبَيدَةَ .

---

(١) كذا في شفاء الغليل (٢٣) وفي الأصل « كخزام » وفي اللسان : الخُرَّم نبات الشجر عن كراع، وعيش خُرَّم : ناعم. وقيل : هو فارسي معرب. (اللسان خرم) وفي الفارسية « خُرَّم » مسرور أو ضاحك (المعجم الذهبي ٢٣٧) .

(٢) في ع « جبل » .

(٣) البيتان لبشار ضمن أربعة أبيات أوردها ابن المعتز في كتاب البديع (١٩٠) وهي :

صببتِ هـواكِ عـلى قـلبـه ... فضـاق وأعلن مـا قـد كُتِم
وبيضـاء يضحك مـاء الشباب ... في وجـهها لـك أو يبتسم
ألا أيهـا السـائـلي جـاهـلاً ... ليعـرفـني أنـا أنف الكـرم
نمت في الكـرام بـني عـامـر ... فـروعي وأصلي قـريش العجم

كما وردت هذه الأبيات في ديوان بشار (١٥٦/٤، ١٥٧) بترتيب آخر ومطلعها ؛

وَنُبِّئتُ قـومـاً بـهـم جِـنَّـة ... يـقـولـون من ذا وكنتُ العَلَمْ

(٤) في شفاء الغليل (٢٤) « لسان سوى العربية ». وقد أورد كلام أبي عبيدة والروايات عن ابن عباس وغيره ومن جمع بين الرأيين، أبو عبيدالقاسم بن سلام في كتابه غريب الحديث، مع اختلاف في النص يسير (غريب الحديث ٢٤٢/٤) .

(٥) في شفاء الغليل (٢٤) « ومن زعم خلافه فقد أعظم على اللّه حجته ». وفي المعرب للجواليقي (٥٢) من زعم أن في القرآن لساناً سوى العربية فقد أعظم على اللّه القول وفي اللسان : عظُم الأمر : كَبُرهُ، وأعظَمَه واستعظَمهُ : رآه عظيماً .

وَجَمَعَ أَبو مَنصورٍ بَينَ القَولَين[1] بِـأنَّ الألفاظَ أعجَمِيَّـةٌ بِحَسبِ الأصلِ وَلَكِنَّهـا لَمّا عُرِّبَت صارَت مِن اللِّسانِ العَرَبِيِّ، فَهِيَ أعجَمِيَّةٌ أصلاً عَرَبِيَّةٌ حالاً، فَمِنهُم مَن نَظَرَ إلى الأصلِ، وَمِنهُم مَن نَظَرَ إلى الحالِ، وَذَهَبَ أبو عُبَيدةَ إلىٰ أنَّهُ لَيس فِيهِ أعجَميٌّ، وَما وَقَعَ فِيهِ فَمِن اتِّفاقِ اللُّغتَين[2] وَلِهٰذا مالَ ابنُ جَرير.

وَقالَ ابنُ فارِس: لَو كانَ فيهِ غيرُ لُغَة العَربِ[3] لَتَوهَّمَ مُتَوهِّمٌ أنَّ العَربَ إنَّما عَجِزَت عَن الإتيانِ بِمِثلِهِ لأنَّهُ أتى بِلُغَةٍ لا يَعرِفونَها[4].

وَقالَ غَيرُهُ[5]: «بَل كانَ للعَربِ العارِبَةِ الّتي نَزَلَ القُرآنُ بِلُغَتِهِم بَعضُ مُخالَطَةٍ لِسائِرِ الألسِنَةِ في أسَفارٍ لَهُم، فَنَقَلَت مِن لُغاتِهِم ألفاظاً[6] غَيَّرت بَعضَها بِالنَّقصِ مِن حُروفِها وَاستَعمَلَتها في أشعارِها وَمُحاوَراتِها، حَتّى جَرت مَجرى العَرَبِيِّ الفَصيحِ، وَوَقَعَ بِها البَيانُ، وَعَلى هٰذا الحَدِّ جاءَ[7] بِها القُرآنُ». وَقالَ آخرونَ: «كُلُّ هٰذِهِ الألفاظِ عَربيَّةٌ صِرفَةٌ، وَلكِنَّ لُغَةَ العَربِ مُتَّسِعَةٌ جِدّاً، وَلا يَبعُدُ أن تَخفى عَلى الأكـابِرِ الجِلَّةِ[8]، وَقَد خَفِيَ عَلىٰ ابنِ عَبّاسٍ مَعنى «فاطِر».

وَقالَ الشّافِعِيُّ في «الرِّسالَةِ»: لا يُحيطُ بِاللُّغةِ إلّا نَبيٌّ[9].

---

(١) ليس هذا نص أبي منصور، ونصه «إن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها، فصار عربياً بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل. فهذا القول يُصَدِّق الفريقين جميعاً» (المعرب ص ٥٣).

(٢) إلى هنا انتهى ما نقله المصنف عن شفاء الغليل، وأعتقد أن الخفاجي نقله عن أبي عبيد في غريب الحديث (٤/٢٤٢، ٣٤٣).

(٣) في الصاحبي لابن فارس. «من غير لغة العرب شيء» (٤٦) وكذا نقله السيوطي في المهذب (٥٨) ومنه يبدأ النقل عن السيوطي.

(٤) في الصاحبي لابن فارس «بلغات لا يعرفونها وفي ذلك ما فيه» (٤٦)، ونقله السيوطي في المهذب (٥٨).

(٥) نقل المحبي هذا القول وما بعده نصاً من المهذب للسيوطي (ص ٥٨ وما بعدها).

(٦) في المهذب «فعلقت من لغاتهم الألفاظ ألفاظاً».

(٧) في المهذب «نزل».

(٨) في المهذب «يخفي على الأكابر الجلائل» وهو تعديل من المحقق في غير محله وعلى غير أساس إذ إن الكلمة كما أثبتها المحبي في إحدى النسختين اللتين اعتمد عليهما المحقق، وهي في النسخة الأخرى «الجملة».

(٩) قال الشافعي في الرسالة «ولا نعلمه يحيط بجميع علمه ـ أي لسان العرب ـ إنسان غير نبي» الرسالة (٤٣).

وَقالَ أبو المَعالي شَيذَلةُ[1] : إنّما وُجِدَت هٰذِهِ الألفـاظُ في لُغَةِ العَـربِ لأنَّها أوسَعُ اللُّغاتِ وَأكثَرُها ألفاظاً، وَيَجوزُ أن يَكـونوا سُبِقـوا إلى هَذِهِ الألفـاظِ. وَذَهبَ آخرونَ إلى وُقوعِهِ، وَأجابوا عَنَ «قُرآناً عَربيّاً» بِأنَّ الكَلِماتِ اليَسيرةَ غَير[2] العَربيَّةِ لا تُخرِجُهُ عَن كَونِهِ عَربيّاً. فَالقَصيدَةُ الفارِسيَّةُ لا تَخرُجُ عَنها بِلَفظَةٍ فيها عَربِيَّةٍ. وَعَن قَولِهِ «أأعجمِيٌّ وَعَربِيٌّ»[3] بِأنَّ المَعنى في[4] السِّياقِ أكلامٌ أعجميٌّ وَمُخاطَبٌ عَربِيٌّ ؟ وَاستَدَلّوا بِاتِّفاقِ النُّحاةِ عَلىٰ أنَّ مَنعَ صَرفِ إبراهيمَ لِلعَلمِيَّةِ وَالعُجمةِ. وَرُدَّ هٰذا الاستِدلالُ بِأنَّ الأعلامَ لَيسَت مَحـلَّ خِلافٍ فَالكَلامُ في غَيرِها، وَوَجَّهَهُ[5] بِأنَّـهُ إذا اتُّفِقَ عَلى وُقـوعِ الأعلامِ فَـلا مانِـعَ مِن وُقوعِ الأجناسِ .

وَأقوىٰ ما رَأيتُهُ لِلوُقوعِ ـ وَهُوَ الاختِيارُ ـ[6] ما أخرَجَهُ ابنُ جَريرٍ قالَ : حَدَّثَنا ابنُ حُميدٍ، حَدَّثَنا يَعقوبُ القُمِّيُّ عَن جعفَرِ بنِ أبي المُغيرَةِ[7] عَن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ قالَ : قالَت قُرَيشٌ : لَولا أُنزِلَ هٰذا القُرآنُ أعجمِيّاً وَعَربِيّاً، فَأنزَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ : ﴿ **لَقالوا لَولا فُصِّلَت آياتُهُ أأعجَمِيٌّ وَعَربِيٌّ** ﴾[8]. الآيةَ. وَأنزَلَ اللّٰهُ بَعدَ هٰذِهِ الآيةِ القُرآنَ بِكُلِّ لِسانٍ. فيهِ «حِجارَةً مِن سِجّيلٍ» فارِسيَّةٌ[9] .

وَقالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَهدِيّ، حَدَّثَنا إسرائيلُ عَن أبي

---

(١) في النسختين بدال مهملة، والصواب شيذله بالمعجمة، وهو عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي، أبو المعالي، المعروف بشيذلة، من فقهاء الشافعية، له كتاب البرهان في مشكلات القرآن. توفي سنة (٤٩٤ هـ)، وفي المهذب « قال أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك » .

(٢) في المهذب « بغير » .

(٣) في ع، ت، س « أعجمي » بهمزة واحدة على الخبر. وقد روى ذلك قنبل وهشام ورويس، والجمهور على الاستفهام بهمزتين على تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها. قاله ابن الجزري في النشر (١/٣٦٦) .

(٤) في المهذب « من » .

(٥) في المهذب « موجه » .

(٦) هذا الاختيار للسيوطي. وفي المهذب : « وهو اختياري » .

(٧) في المهذب « عن ابن المغيرة » .

(٨) سورة فصلت . (٤٤) وتمام ﴿ **ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي** ﴾ وفي ع ، ت ﴿ **وقالوا لولا فصلت** ﴾ وهو خطأ فيهما .

(٩) هذا النص مأخوذ من جامع البيان في تفسير القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. وأضاف الطبري (فيه حجارة من سجيل قال فارسية أعربت، سنك وكل). (جامع البيان ٢٤/ ٨٠ المجلد الحادي عشر) وسَنك بالفارسية « حجَر » وكِل : طين (المعجم الذهبي ٣٥٢، ٥٠٧) .

إسحٰقَ عَن أَبِي مَيْسَرَةَ قالَ : في القُرآنِ مِن كُلِّ لِسانٍ. وَقالَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ[1] في مُصَنَّفِهِ : حَدَّثَنا عُبيدُ اللَّهِ عَن إسرائيلَ عَن أبي إسحٰقَ عَن أبي مَيسَرةَ قال : نَزل القُرآنُ بِكُلِّ لِسانٍ.

وَقالَ : حَدَّثَنا الفَضلُ بنُ دُكينٍ[2]، حَدَّثَنا مَسلَمةُ بنُ نبيطٍ، عَن الضَّحّاكِ قالَ : «نَزلَ القُرآنُ بِكُلِّ لِسانٍ» .

وَنَقلَ الثَّعلَبِيُّ[3] عَن بَعضِهِم قالَ : «لَيسَ لُغَةٌ في الدُّنيا إلاّ وَهِيَ في القُرآنِ»[4] فَهذا إشارَةٌ إلىٰ أَنَّ حِكمَةَ وُقوعِ هٰذِهِ الأَلفاظِ في القُرآنِ أَنَّـهُ حَوىٰ عُلومَ الأَوَّلِـينَ وَالآخِرينَ، وَنبأَ[5] كُلِّ شيءٍ. فَلا بُدَّ أَن تَقعَ فيهِ الإشارَةُ إلى نَوعِ[6] اللُّغاتِ وَالأَلسُنِ لِتَتمَّ إحاطَتُهُ بِكُلِّ شَيءٍ. فَاختيرَ لَهُ مِن كُلِّ لُغَةٍ أَعذَبُها وَأَخفُّها وَأَكثَرها استِعمالاً لِلعَربِ[7].

وَقَد صَرَّحَ ابنُ النَّقيبِ[8] في «تفسيرِهِ» [فَقالَ][9] : مِن خَصائِصِ القُرآنِ عَلى سائِرِ كُتُبِ اللَّهِ المُنَزَّلَةِ أَنَّها تُنَزَّلُ[10] بِلُغَةِ القَومِ الَّذينَ أُنزِلَت عَلَيهِم لَم يُنزل شَيءٌ[11] بِلُغَةِ غَيرِهِم .

وَالقُرآنُ احتَوىٰ عَلىٰ جَميعِ لُغاتِ العَربِ، وَأُنزِلَ[12] بِلُغاتِ غَيرِهِم مِن الرّومِ وَالفُرسِ وَالحَبَشَةِ كَثيرٌ[13].

---

(١) هو عبد اللّه بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي الحافظ. صاحب « المسند » و «المصنف » في الحديث (ت ٢٣٥ هـ) .

(٢) في ع، ت « الفضيل » وفي ت « وكين » وهما تصحيف، والصواب الفضل بن دكين بن حماد الملائي، المحدث الحافظ، (ت ٢١٩) من شيوخ البخاري ومسلم. وهو كذلك في المهذب (٦١) .

(٣) هو أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) مفسر له اشتغال بالتاريخ صاحب (عرائس المجالس) في قصص الانبياء، والكشف والبيان في تفسير القرآن. يعرف بتفسير الثعلبي. وفي المهذب « الثعالبي » .

(٤) في المهذب « فهذه » .

(٥) في ع « وبناء » .

(٦) في المهذب « أنواع » .

(٧) ساقطة من ع .

(٨) هو محمد بن سليمان البلخي جمال الدين ابن النقيب ت ٦٩٨ هـ مفسر من فقهاء الحنفية له تفسير كبير حافل قال المقريزي في سبعين مجلدة اسمه التحرير والتنوير . نقل عنه أبو حيان في البحر المحيط وهو من تلاميذه ويوجد قطع من تفسيره غير كاملة .

(٩) زيادة من المهذب .

(١٠) في المهذب « نزلت » .

(١١) في المهذب « فيها شيء » .

(١٢) في المهذب « فيها بلغات » .

(١٣) في المهذب « شيء كثير » .

قِيلَ :[1] وَأيضاً فَالنَّبِيُّ ﷺ مُرسَلٌ إلىٰ كُلِّ أُمَّةٍ، وَقَد قالَ تَعالىٰ : ﴿ **وَما أَرسَلنا مِن رَسولٍ إلّا بِلسانِ قَومِهِ** ﴾[2] . فَلا بُدَّ وَأن يَكونَ فِي الكِتابِ المَبعوثِ بِهِ مِن لِسانٍ لِكُلِّ قَومٍ[3] وَإن كانَ أصلُهُ بِلُغَةِ قَومِهِ[4] .

وَقَد ذَكَر الخُوَيِّي[5] لِوقُوعِ المُعَرَّبِ في القُرآنِ فائِدَةً أُخرىٰ فَقالَ : إن قِيلَ : إنَّ الإستَبرقَ لَيسَ بِعَرَبيٍّ، وَغَيرُ العَرَبيِّ [مِنَ الأَلفاظِ][6] دونَ العَرَبيِّ فِي الفَصاحَةِ وَالبَلاغَةِ فَنَقولُ : فُصَحاءُ العَالَمِ لَو أَرادوا[7] أن يَترُكوا هٰذِهِ اللَّفظَةَ وَيأتوا بِلَفظَةٍ تَقومُ مَكانَها في الفَصاحَةِ لَعجِزوا عَنها . وَذٰلِكَ لِأنَّ اللَّهَ تَعالىٰ إذا حَثَّ عِبادَهُ عَلى الطَّاعَةِ، فَإن لَم يُرَغِّبهُم بِالوَعدِ الجَميلِ وَيُخَوِّفهُم بِالعَذابِ الوَبيلِ لا يَكونُ حَثُّهُ عَلىٰ وَجهِ الحِكمَةِ . فَالوَعدُ وَالوَعيدُ نَظَراً إلىٰ الفَصاحَةِ واجِبٌ .

ثُمَّ إنَّ [الوَعدَ][8] بِما يَرغَبُ فيهِ العُقَلاءُ، وَذٰلِكَ يَنحَصِرُ في أُمورٍ :

الأَماكِنُ الطَّيِّبَةُ، ثُمَّ المَآكِلُ الشَّهِيَّةُ، ثُمَّ المَشارِبُ الهَنِيَّةُ، ثُمَّ المَلابِسُ الرَّفِيعَةُ، ثُمَّ المَناكِحُ اللَّذِيذَةُ، ثُمَّ ما بَعدَه مِمّا تَختَلِفُ فِيهِ الطِّباعُ فإذَن ذِكرُ الأَماكِنِ الطَّيِّبَةِ، وَالوَعدُ بِهِ لازِمٌ عِندَ الفَصيحِ ، وَلَو تَركهُ لَقالَ مَن أُمِرَ بِالعِبادَةِ وَوُعِدَ عَلَيها بِالأكلِ والشُّربِ :[9] إنَّ الأَكلَ وَالشُّربَ[10] لا أَلتَذُّ بِهِ إذا كُنتُ فِي حَبسٍ أو مَوضِعِ كُربةٍ[11] . فَإذا[12] ذَكَرَ اللَّهُ الجَنَّةَ وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِيها يَنبَغي[13] أن يَذكُرَ مِنَ المَلابِسِ ما هُوَ أرفَعُها، وَأَرفَعُ المَلابِسِ فِي الدُّنيا

---

(١) القائل هو السيوطي في المهذب (٦٢) .

(٢) سورة إبراهيم آية (٤) .

(٣) في المهذب « كل قوم » .

(٤) في المهذب « قومه هو » .

(٥) في المهذب «الجويني» وهو تصحيف، نسبة إلى «خوى» بلد بأذربيجان، ولعلّه محمد بن أحمد بن خليل المتوفي سنة ٦٩٣ هـ، قاضي دمشق، كان فقيهاً شافعياً، له مصنفات عديدة، أو ناصر بن أحمد بن بكران المتوفى سنة ٥٠٨ هـ، صاحب شرح اللمع لابن جني .

(٦) زيادة من المهذب .

(٧) في المهذب « لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا » .

(٨) ساقطة من ت، وقد وضع في ع مكانها العلامة (٧) وهي تتكرر للدلالة على أن موضعها كلمة ساقطة. والكلمة الموجودة أثبتناها من المهذب (٦٣) .

(٩ ـ ١٠) ساقطة من ع، س .

(١١) في المهذب « في موضع أو حبس كريه » .

(١٢) في المهذب « فلذا » . (١٣) في المهذب « وكان ينبغي » .

الحَريرُ. وَأمّا الذَّهبُ فَليسَ مِمّا يُنسجُ مِنهُ ثَوبٌ. ثُمَّ إنَّ الثَّوبَ الَّذي مِن غَيرِ الحَريرِ لا يُعتَبرُ فِيهِ الوَزنُ وَالثِّقَلُ. وَرُبَّما يكونُ الصَّفيقُ[1] الخفيفُ أرفع مِن الثَّقيلِ الوَزنِ. وَأمَّا الحَريرُ فَكلَّما كانَ الثَّوبُ أثقلَ كانَ أرفعَ، فَحينَئذٍ[2] وَجَبَ عَلى الفَصيحِ أن يَذكُرَ الأثقلَ الأثْخَنَ، وَلا يَتُركَهُ في الوَعدِ لِئلّا يُقصرَّ في الحَثِّ وَالدُّعاءِ. ثُمَّ [إنَّ][3] هذا الواجِبَ الذِّكرِ إمّا أن يَكونَ[4] بِلَفظٍ واحِدٍ مَوضوعٍ لَهُ صَريحٍ: أو لا يُذكرَ بِمثلِ هٰذا. وَلا شَكَّ أنَّ الذِّكرَ بِاللَّفظِ الواحِدِ الصَّريحِ أولىٰ، لأنَّهُ أوجَز وَأظهَرُ في الإفادَةِ، وَمِن ذَلِكَ: «إستبرق» فإن أرادَ الفَصيحُ أَن يَتركَ هٰذا اللَّفظَ وَيأتي بِلَفظٍ آخرَ لَم يُمكِنهُ، لأنَّ ما يَقومُ مَقامَهُ إمّا بِلَفظٍ واحِدٍ أو أَلفاظٍ مُتَعدِّدةٍ. وَلا يَجدُ العَربيُّ لفظاً واحِداً يَدُلُّ عَليهِ لأن الثِّيابَ مِن الحَريرِ عَرفَها العَربُ مِن الفُرسِ، وَلَم يَكُن لَهُم بِها عَهدٌ، وَلا وُضِعَ في اللُّغةِ العَربيَّةِ للدّيباجِ الثَّخينِ اسمٌ، وَإنَّما عَرّبَوا ما سَمِعوا مِن العَجمِ، واستَغنوا عَن الوَضعِ لِقلَّةِ وُجودِهِ عِندَهُم، وَنُزرةِ لَفظِهِم[5] بِهِ، وَأمّا إن ذَكَروهُ بِلَفظَينِ فأكثَرَ فَإنَّهُ يَكونُ قَد أخَلَّ بِالبَلاغة، لأنَّ ذِكرَ لَفظَينِ لِمَعنىً[6] يُمكِنُ ذِكرُهُ بلَفظٍ: تَطويلٌ. فَعُلِمَ بِهٰذا أنَّ لَفظَ «إستبرق» يَجبُ عَلى كُلِّ فَصيحٍ أَن يَتكَلَّم بِهِ في مَوضِعِهِ، وَلا يَجدُ مَا يَقُومُ مَقامَهُ، وَأيُّ فَصاحَةٍ أبلَغُ مِن ألّا يوجَدَ غَيرُهُ مِثلَهُ. انتهى.

وَقالَ أَبو عَبيدٍ[7] القاسِمُ بنُ سَلّام[8]- بَعدَ أَن حَكىٰ القَولَ بِالوُقوعِ عَن الفُقَهاءِ، وَالمَنعِ عَن أَهلِ العَربيَّةِ- «والصَّوابُ عِندي مَذهَبٌ فِيه تَصديقُ القَولَينِ جَميعاً، وذَلكَ أَنَّ هٰذِهِ الأَحرُفَ أُصولُها أَعجَميَّةٌ كَما قالَ الفُقَهاءُ، لَكنَّها وَقَعتْ لِلعَربِ فَعرَّبتها بِألسنَتِها، وَحَوَّلَتها عَن أَلفاظِ العَجمِ إلى أَلفاظِها فَصارت عَربيَّة، ثُمَّ نَزَل القُرآنُ وَقَد اختَلطَت هٰذِه الأَحرُفُ بِكَلامِ العَربِ، فَمَن قالَ: إنَّها عَربيَّةٌ فَهُو صادِقٌ، وَمن قالَ: إنَّها عَجميَّةٌ فَهوَ

---

(١) أي الكثيف النسج.

(٢) في الأصل «فح» وترد دائماً اختصاراً لكلمة «حينئذ».

(٣) ساقطة من ع، ت والزيادة من المهذب.

(٤) في المهذب «أما أن يذكر».

(٥) في المهذب «ندرة تلفظهم به» وفي اللسان نَزُر- بالضم- يَنزُرُ نَزراً وَنَزارةً وَنُزورةً ونُزرة. (اللسان

(٦) في ع، ت «بمعنى» وما ذكرناه أصوب اعتماداً على ما جاء في المهذب.

(٧) في المهذب «أبو عبيدة» والصواب ما ذكره المحبي، وقد ذكر أبو عُبَيْدٍ ذلك في غريب الحديث (٢٤٢/٤، ٢٤٣).

(٨) هو القاسم بن سلام الهروي ت (٢٢٤ هـ) له: الغريب المصنف في غريب الحديث ومؤلفات أخرى كثيرة.

صادِقٌ، وَهٰذا هُوَ الَّذي جَزمَ بِهِ ابنُ جَريرٍ، وَمالَ إِلَيهِ الجَواليقيُّ وَابنُ الجَوزِي وَآخرونَ[1] .

فَصلٌ

قالَ الجاحِظُ في «البَيانِ وَالتَّبيين»[2] :«أهلُ المَدينَةِ نَزَلَ فيهِم ناسٌ مِن الفُرسِ فَعَلِقوا بِألفاظِهِم، فَيُسَمّونَ « البِطّيخَ » « الخِربِز » و« السَّميطَ »[3] « الرَّزدَق »[4] وَ« المَصوصَ »[5] «المَزور»[6]، وَكَذٰلِكَ أَهلُ الكوفَةِ يُسَمّونَ « المِسحاةَ » « بال » وَهِيَ فارِسِيَّةٌ، وَيُسَمّونَ « الحَوْكَ » « باذَروج »[7]، وَهِيَ فارِسِيَّةٌ، وَيُسَمّونَ « السّوقَ» « وازار »[8]وَهي فارِسيَّة، وَيُسَمّونَ «القِثّاء» «خِياراً»، و«الخِيارُ » فارِسيَّةٌ، وَيُسَمّونَ « المَجذومَ»[9] « ويذي »[10] وَهي فارِسيَّةٌ .

---

(١) إلى هنا انتهى ما نقله المحبي عن المهذب للسيوطي ص (٥٨ ـ ٦٥) مع اختلاف لفظي يسير .

(٢) قاله الجاحظ في البيان والتبيين (١/١٩، ٢٠) مع اختلاف في النص يسير .

(٣) السَّميط والسُّمَيط : الآجر القائم بعضه فوق بعض، الأخيرة عن كراع، قال الأصمعي : وهو الذي يسمى بالفارسية « براستق » (اللسان سمط) .

(٤) في ع، س «الرودق» وفي ت «الدورق» وفي شفاء الغليل «الروذق» وجميعها تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في البيان والتبيين واللسان، وهو السطر من النخل والصف من الناس، معرب أصله بالفارسية «رَسته» (اللسان رزدق) وهو كذلك في الفارسية الحديثة (المعجم الذهبي ٢٩٦) .

(٥) المصوص كصبور : طعام من لحم يطبخ، ويُنقع في الخل، ويكون من لحم الطير خاصة (القاموس مصص) .

(٦) في ع، ت « المزورة » وفي شفاء الغليل « المزوز » وقد أثبتنا ما جاء في البيان والتبيين وتسمى في الفارسية « مَزيدَة » (المعجم الذهبي ٥٤٣) .

(٧) ذكر ابن دريد أن الحوك ضرب من النبت وهو الذي يسمى « البقلة الحمقاء » وأهل نجد يسمونه « الفرفخ » وأهل اليمن يسمونه « الرجلة » وهو « الباذروج » وبعضهم يسميه « الخلاف » (الجمهرة ٢/١٨٧) .

(٨) هكذا في الأصل والبيان والتبيين. وفي شفاء الغليل « بازار » وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٩٥) .

(٩) في ع، ت «المخدوم» وقد أثبتنا ما جاء في البيان والتبيين وشفاء الغليل، قال الجاحظ: «ويسمون السوق والسُّويقة » : « وازار » والوازار بالفارسية (البيان والتبيين ١/٢٠) .

(١٠) في ع، ت « وندى » وقد أثبتنا ما جاء في البيان والتبيين وشفاء الغليل .

فصلٌ

في تَغيير المُعَرَّب وإبدالِهِ

اعلَم أَنَّهم قَد يُغَيِّرونَ الكَلِمَةَ الأعجَمِيَّةَ كَما سَيَأتي، وَالتَّغييرُ أكثَرُ مِن عَدَمِهِ، فَيُبدِلونَ الحُروفَ التّي لَيسَت مِن حُروفِهِم إلى أَقرَبِها مَخرَجاً، وَرُبَّما أَبعَدوا الإبدالَ في مِثلِ هٰذِهِ الحُروفِ وَهُوَ لازِمٌ لِئَلّا يَدخُلَ في كَلامِهِم ما لَيسَ فيهِ فيستَبدِلونَ[1] حَرفاً بِآخَرَ وَيُغَيِّرونَ حَرَكَتَهُ وَيُسَكِّنونَهُ [وَيُحَرِّكونَهُ][2] وَيَنقُصونَ وَيَزيدونَ، فَما كانَ بَينَ الكافِ وَالجيمِ يَجعَلونَهُ جيماً أَو كافاً أَو قافاً كَما قالوا «كُرْبَج» وَ«كُربَق»[3] وَيُبدِلونَ الباءَ المخلوطَةَ بِالفاءِ: بِالباءِ أَو بِالفاءِ، نَحوَ «بِرند»[4] وَ «فِرند» وَيُبدِلونَ الشّينَ سيناً[5] نَحوَ « دَست » في «دَشت»[6] وَسِروال في « شِروال »[7] وَ «إسماعيل » في «إشماويل » لِقُربِ السّينِ مِنَ الشّينِ .

وَالحُروفُ المُبدَلَةُ [عَشَرةٌ][8]: خَمسَةٌ يَطَّرِدُ إبدالُها وَهِيَ : الكافُ، وَالجيمُ، وَالقافُ، وَالباءُ، وَالفاءُ، مِمّا لَيسَ في كَلامِهِم وَهِيَ المَخلوطَةُ، وَخَمسَةٌ لا تَطَّرِدُ وَهِيَ : السّينُ، وَالشّينُ، وَالعَينُ، وَاللّامُ، وَالزّايُ[9]. وَكُلُّ حَرفٍ وافَقَ الحُروفَ العَرَبِيَّةَ. وَالحاءُ قَد تُبدَلُ مِنَ الخاءِ كَما في « حُبّ »[10] وَ « خُبّ » وَهٰذا كُلُّهُ أَغلَبِيّ .

---

(١) في شفاء الغليل « ما ليس منه فيبدلون » ص (٢٥) وتتداخل هنا عبارة الشهاب مع عبارة الجواليقي (انظر المعرب ٥٤) .

(٢) زيدت هذه الكلمة من شفاء الغليل (ص ٢٥) .

(٣) في شفاء الغليل كربج وقربق (٢٥) وكذلك في المعرب (٥٤) ويقال للحانوت كُربُج وكُربُق وقُربُق كما في اللسان .

(٤) في اللسان سيف برند : عليه أثر قديم . والفِرند : وشي السيف ، وهو دخيل ، وهو في الفارسية «پَرَند» وَ «فِرند» (المعجم الذهبي ١٥١ ، ٣٤٠) .

(٥) في ع، (السين شيناً) .

(٦) الدَّشت : الصحراء. قال أبو عبيدة وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين (اللسان دشت) وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٢٧١) .

(٧) السَّراويل فارسي معرب يذكر ويؤنث. قال سيبويه : سراويل واحدة. وقال سُروال (اللسان سرل) وفي الفارسية « شَلوار » (المعجم الذهبي ٣٧٧) .

(٨) زيدت هذه الكلمة من شفاء الغليل (٢٥) .

(٩) في شفاء الغليل « والراء » والصواب الزاي مثل قفشليل أصلها كفجلاز، أبدلوا اللام من الزاي كما في المعرّب.

(١٠) الحُبّ الذي يكون فيه الماء فارسي معرب، وهو مولد، قال أبو حاتم : أصله « خُنب » فعُرِّب فقلبوا =

وَقالَ سيبَوَيهِ :[1] اعلم أَنَّهُم يُغَيِّرونَ مِن الحُروفِ ما لَيسَ مِن حُروفِهِم البَتَّة، فَرُبَّما أَلحَقوهُ [بِبناءِ][2] كَلامِهِم وَرُبَّما لَم يُلحِقوهُ، فَأمّا ما أَلحَقوهُ بِبناءِ كَلامِهِم « فَدِرهَم » أَلحَقوه «بهجرَع » و« بَهْرَج »[3] أَلحقوهُ « بِسلهَب »[4] وَ«دينار » أَلحَقوهُ « بديماس » . وَ« ديباج » كَذلك . وقَالوا : « إسحاق » فألحقوهُ « بإعصار » و«يَعقوب » فَألحقوهُ « بِيَربوع »[5]، وَ«جورَب » ، فَألحقوهُ «بفوعل»[6] ، وَرُبمّا غَيَّروهُ عَن حَالِهِ[7] في الأعجمِيَّة مَع إلحاقِهِم بالعَربِيَّةِ غَيرَ الحُروفِ العَربيَّة .

بابُ اطِّرادِ الإبدالِ في الفارِسيَّةِ[8]

« يُبدِلونَ مِن الحُروفِ[9] الّتي بَينَ الكافِ وَالجيمِ :[الجيمَ][10] لِقُربِها مِنها. وَلَم يَكُن مِن إبدالِها بُدٌّ، لأَنَّها لَيسَت مِن حُروفِهِم، نَحو « الجُربُزِ »[11] وَ« الآجُرِّ » وَ« الجورَبِ »[12] كَما قالوا في « لِگام» وَ«بَنْگ»[13] بالكافِ العَجَميَّةِ[14] « لِجام »

= الخاء حاء، وحذفوا النون فقيل « حُب » (الجمهرة ١/ ٢٥) وفي الفارسية «خُنْبة» لجرَّة كبيرة توضع فيها الغلال (المعجم الذهبي ٢٤٢) .

(١) انظر الكتاب لسيبويه (٤/٣٠٣، ٣٠٤) « باب ما أعرب من الأعجمية » وهو بهذا النص تقريباً في شفاء الغليل مع بعض التصرف في المعرب للجواليقي .

(٢) هذه الزيادة من كتاب سيبويه (٤/٣٠٣) وفي ع، ت « بكلامهم » .

(٣) في كتاب سيبويه « ببناء هجرع » (٤/٣٠٣) والهِجرَع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف، والطويل والأحمق (اللسان هَجرع) .

(٤) السَّلهَب الطويل من الرجال (القاموس سلهب) .

(٥) كذا في كتاب سيبويه، وفي المعرب للجواليقي، وشفاء الغليل. وفي ع، ت « بيعروب » وهو خطأ، إذ ليس هناك يعروب في العربية، وإنما يَعرُب بن قحطان أبو اليمن .

(٦) هذا نص كلام سيبويه ونقله المحبي. وفي المعرب وشفاء الغليل « بكوكب » .

(٧) في كتاب سيبويه وربما غيروا حاله (٤/٣٠٤) وفي شفاء الغليل « وربما غيروا من حاله » .

(٨) هذا الباب منقول بنصه ما عدا اختلافات يسيرة من كتاب سيبويه (٤/٣٠٥ ـ ٣٠٧) .

(٩) في كتاب سيبويه « الحرف الذي » وفي شفاء الغليل « يبدلون الحروف » .

(١٠) زيدت هذه الكلمة من كتاب سيبويه (٤/٣٠٥) وبها يستقيم المعنى.

(١١) في ع، ت « الخربز » وهو تصحيف، إذ لا محل فيه للاستشهاد. والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الكتاب والمعرب وشفاء الغليل، والجُربُز : الخِبُّ من الرجال، وهو بالفارسية «كربز» (المعجم الذهبي ٤٩٥) .

(١٢ـ١٢) ما بين الرقمين غير موجود في كتاب سيبويه .

(١٣) البنج : بالفتح، ضرب من النبات مسبت .

(١٤) في ع، ت : « بالعجمية » وما أثبتناه هو من شفاء الغليل .

وَ « بَنج »[١٢]، وَرُبَّما أَبدَلوا القافَ لأنَّها قَريبَـةٌ أَيضاً، قـالَ بَعضُهُم : « قُرْبُز » وَقالـوا : « قُربُق ».

وَيُبدِلونَ مَكانَ آخِرِ الحُروفِ الّتي لا تَثبُتُ في كَلامِهِم[١] [إذا وَصَلوا][٢] الجيمَ، وَذٰلِكَ نَحو « كَوسَه »[٣] وَ « موزَه »[٤] وَ «بَنفشه »[٥] : [لأنَّ هٰذِهِ الحُروفَ تُبدَلُ وَتحذَف في كَلامِ الفُرسِ هَمزَةً مَرَّةً][٦] وَياءً مَرَّةً أُخرىٰ، فَلَمّا كانَ كَذٰلِكَ أَبدَلوا مِنها كَما أَبدَلوا مِن الكافِ، وَجَعلوا الجيمَ أَولىٰ[٧] لأَنَّها قَد أُبدِلَت مِن الحَرفِ العَجَمِيِّ الّـذي بَينَ الكـافِ وَالجيمِ، وَكانوا عَليها[٨]. وَرُبَّما أُدخِلَت القافُ عَلَيها [كَما أُدخِلَت عَليها][٩] في الأَوّلِ، فَأُشرِبَ[١٠] بَيْنَهما. وَقالَ بَعضُهُم : « كَوسَق »، وَقالوا : «كُرْبق»، وَقالوا : «قُربَق »[١١]، وَقالوا : « كَيلَقَة »[١٢].

وَيُبدِلونَ مِن الحُروفِ الّتي بَينَ الفاءِ وَالباءِ [الفاءَ][١٣]، فَالفاءُ نَحو « الفِرِند »[١٤]

---

(١) في كتاب سيبويه « الحرف الذي لا يثبت في كلامهم » .

(٢) هذه الزيادة من كتاب سيبويه .

(٣) الكوسج : الأثطّ، وفي المحكم : الذي لا شعر على عارضيه، وقال الأصمعي هو الناقص الأسنان، معرب، قال سيبويه أصله بالفارسية « كُوسَه » (اللسان كسج) وقد ضبطت في كتاب سيبويه بضم الكاف، وعليه الضبط الفارسي (المعجم الذهبي ٤٨٤) .

(٤) هكذا ضبطت في كتاب سيبويه والمعرب بفتح الميم وفي الجمهرة « الموزج بالفارسية موزه، وهو الخف، وكذا في القاموس. وتطلق في الفارسية ـ بضم الميم ـ على حذاء ذي ساق طويلة (المعجم الذهبي ٥٤٩) .

(٥) لم يذكرها سيبويه، وذكرها الخفاجي في شفاء الغليل .

(٦) زيادة من كتاب سيبويه (٤/٣٠٥) .

(٧) في ع، ت «أولاً » وقد أثبتنا ما جاء في الكتاب وشفاء الغليل .

(٨) في كتاب سيبويه « فكانوا عليها أمضى » .

(٩) زيادة من كتاب سيبويه .

(١٠) في الكتاب « فأشرك » .

(١١) في ع ، ت كرنق « وهما تصحيف » والصواب ما أثبتناه ؛ وهو في كتاب سيبويه ، ولم يذكر الشهاب « قربق » .

(١٢) الكيلجة : مكيال لهم، وضبطت في كتاب سيبويه بكسر الكاف. وفي اللسان بالفتح .

(١٣) زيادة من كتاب سيبويه . وفي ع، ت، س « الحروف التي بين الكاف والجيم الفاء والباء، فالتاء » وهي جملة مضطربة .

(١٤) في ع، ت، س « الفرندق » والصواب ما أثبتناه كما في الكتاب .

وَ « الفُندُق »، وَرُبَّما أَبدَلوا الباءَ[1] لأَنَّهُما قَريبَتانِ [جَميعاً][2] وَقالَ بَعضُهُم «بِرِند ». فَالبَدَلُ مُطَّرِدٌ في كُلِّ حَرفٍ لَيسَ مِن حُروفِهِم .

ويُبدِلونَ مِنهُ ما قَرُبَ [مِنهُ][3] مِن حُروفِ العَجمِيَّةِ[4]. وَمِثلُ ذٰلِكَ تَغييرُهُم الَّذي في « زور »[5] وَ « آشوب »[6]، وَهُوَ التَّخليطُ، لأَنَّهُ لَيسَ مِن كَلامِهِم. وَأَمّا ما لا يَطَّرِدُ فيهِ البَدَلُ فَالحَرفُ الَّذي مِن حُروفِ العَرَبِ نَحوَ [سينِ][7] « سَراويل » وَعينِ « إسماعيل »، أَبدَلوا لِلتَّغييرِ الَّذي قَد لَزِمَ فَغَيَّروهُ[8] لِما ذَكَرتُ مِنَ التَّشبيهِ بالإضافةِ، فَأَبدَلوا مِنَ الشّينِ نَحوهَا في الهَمسِ [وَالانسِلالِ مِن بَينِ الثَّنايا][9] وَأَبدَلوا العَينَ لأَنَّها أَشبَهُ الحُروفِ بِالهَمزَةِ وَقالوا، قَفشَليل، فَأَتبَعوا الآخِرَ الأَوَّلَ في العَدَدِ لا في المَخرَجِ ، فَهٰذِهِ حالُ الأَعجَمِيَّةِ [فَعَلىٰ هٰذا][10] فَوَجِّهها، هٰذا كُلُّهُ كَلامُ سيبَوَيهِ .

فإنْ[11] قُلتَ في قَولِهِ - في أَوَّلِ كَلامِهِ - : رُبَّما أَلحَقوهُ وَرُبَّما لَم يُلحِقوهُ، وَفي أَثنائِهِ : التَّغييرُ مِنهُ ما يَطَّرِدُ وَمِنهُ[12] ما لا يَطَّرِدُ. وَفي آخِرِهِ : لِلتَّغييرِ الَّذي قَد لَزِمَ - نَوعُ تَنافٍ، قُلتُ : لا تَنافِيَ[13]، فَإِنَّ الإلحاقَ وَالتَّغييرَ فيما يَقتَضيهِ لازِمٌ بِحَسَبِ الأصلِ ، غَيرُ لازِمٍ بِحَسبِ الوُرودِ وَالاستِعمالِ كَما هُوَ في كَلِماتِهِم العَرَبيَّة، فَحَيثُ رَأَيتَ ذٰلِكَ فَرُدَّهُ إلى أَصلِهِ وَلا تغْفَل، فَإِنَّ مِنهُم مَن تَعَسَّفَ فيهِ .

قالَ أَبو مَنصورٍ : وَمِمّا أَلحَقوهُ بِأَبنِيَتِهِم « دِرهَم » أَلحَقوهُ « بِهِجرَع »[14] وَمِمّا زادوا فيهِ

---

(١) في ع، س « الياء » وهو تصحيف .

(٢) زيادة من كتاب سيبويه (٣٠٦/٤) .

(٣) زيدت من كتاب سيبويه (٣٠٦/٤) .

(٤) في كتاب سيبويه وفي شفاء الغليل « الأعجمية »

(٥) في ع «ذور» وهو خطأ .

(٦) في ع، ت «واسرب » وهو خطأ، إذ إن الأسرب هو الرصاص، وليس التخليط كما قال، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في كتاب سيبويه وشفاء الغليل وبه ينطق في الفارسية (المعجم الذهبي ٦٧) .

(٧) زيدت من كتاب سيبويه (٣٠٥/٤) ولم يذكرها المصنف ولا شفاء الغليل .

(٨) في ع، ت « تفرده » وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في كتاب سيبويه وشفاء الغليل .

(٩) هذه الإضافة من كتاب سيبويه وشفاء الغليل وفي ع، ت « نحوها من الهمز » .

(١٠) في ع، ت « فهذا حال الأعجمية ووجهها » وعدلت العبارة اعتماداً على كتاب سيبويه .

(١١) من هنا يبدأ كلام الشهاب في شفاء الغليل (٢٦ وما بعدها) .

(١٢) في شفاء الغليل « وما لا يطرد » .

(١٣) في ع، ت، س « تناف » وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(١٤) الهِجرَع كدِرهَم : الطويل والأحمق بكسر الهاء وفتحها (اللسان هجرع) .

مِن الأَعجَمِيَّةِ وَنَقَصوا « إبرَيسَم »[1] وَ « إسرافيل » وَ « فَيروز » وَ « قَهرَمان »[2] أَصلُهُ « قِرمانِ » وَرُبَّما تَركُوهُ عَلى حَالِهِ فَلَم يُغَيِّروهُ « خُراسان » وَ « خُرَّم » وَ « كُركُم »[3].

قَال أَبو عُمَر[4] الجَرْمِيُّ: وَرُبَّما خَلَطَت العَرَبُ في الأَعجَمِيّ إذا نَقَلَتهُ إلى لُغَتِها، وَأَنشَدَ عَن أَبي المَهدِيِّ[5]:

يَقولونَ لي شَنبِـذ وَلَستُ مُشَنبِـذاً ... طَـوالَ اللَّيـالي أَو يَـزولَ[6] ثَبيرُ
وَلا قائلاً « زودا »[7] لِيَعجَلَ صاحِبي ... وَ « بُستانُ » في صَدري[8] عَلَيَّ كَبيرُ
وَلا تـارِكـاً لَحني لأُحسِنَ[9] لَحْنَهُم ... وَلَو دارَ صَرفُ الدَّهرِ حَيثُ[10] يَدورُ[11]

« شَنبِذ » : يُريدونَ « شون بوذي »[12] « زود » : اعجَل[13] وَ « بُستان » : خُذ[14]

---

(١) الإبريسَم معرب كما في اللسان، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيها ليس من كلامها إبريسَم، أَبْريسم، إِبْرَيسَم. (اللسان برسم) .

(٢) القهرمان هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه. قال سيبويه : هـو فارسي، والقُهـرمان لغة في القَهرمان (اللسان قهرم) وهو في الفارسية « قهرمان » (المعجم الذهبي ٤٤٦) .

(٣) الكُركُم : نبت وتسميه العرب الزعفـران، وقيل هـو فارسي معـرب، وزعم السيرافي أن الكـركم والكركمان الزُّرق بالفارسية (اللسان كركم) .

(٤) في ع، ت « ابو عمرو »، والصواب ما أثبتناه .

(٥) في ع، ت «أبي الهدي»، وفي المزهر «أبو مهدية» وأورد الأبيات الثلاثة، وللأبيات قصة مشهورة في مجالس العلماء للزجاجي. . . وغيره.

(٦) في المزهر « ما أقام » .

(٧) في ت « زوروا » وفي ع « زوذوا » وقد أثبتنا ما جاء في المعـرب للجواليقي وهـو الصواب، إذ إن الخطاب لواحد، فلا حاجة لواو الجماعة فيها، وفي المزهر « زودا » .

(٨) في المزهر «في قولي».

(٩) في المعرب للجواليقي «لأُحْسَن لحنهم» وما أثبتناه أدق ضبطاً. وفي المزهر « لأتبع » .

(١٠) في ع، ت « حين » وكذا في المعـرب، وما أثبتنـاه هو الأصـوب اعتماداً عـلى ما جـاء في المزهـر (١/٢٩٨) .

(١١) في هامش المعرب إشارة إلى حاشية إحدى النسخ ونصها « أشار الجواليقي محتجاً بما يوهم أنها من شعر العرب المحتج بهم، وليس ذلك، بل هذا الشعر ليونس النحوي »(المعرب ص ٥٧) .

(١٢) قال في المزهر : وهو من قولهم « شون بوذ » أي كيف ؟ يعنون الاستفهام .

(١٣) في ع، ت : « زوذ » وفي الزهر « زود » : عجل وهو في الفارسية « زود » بمعنى بسرعـة (المعجم الذهبي ٣١٧) .

(١٤) كذا في الأصل وفي الفارسية : بستان بمعنى حديقة و « بستان » بمعنى ثدى (المعجم الذهبي ١١٤، ١٥٧) .

قال : وإذا حكِي لك في الاعجميّةِ خِلافُ ما العامَّةُ عَليهِ فَلا تَرينَّهُ تَخليطاً. فإنَّ العَربَ تُخَلِّطُ فيهِ وَتَتكَلَّمُ بِهِ مُخَلَّطاً، لأنَّهُ لَيسَ مِن كَلامِهِم، فَلَمّا اعتَنفوهُ[1] وَتكَلَّموا بِهِ خَلَّطوا. وَكانَ الفَرّاءُ يَقولُ : يُبنَى الاسمُ الفارِسيُّ أيَّ بِناءٍ كانَ، إذا لَم يَخرُج عَن أبنِيَةِ العَربِ. وَذَكَرَ أبو حاتِم : أنَّ رُؤبَةَ بنَ العَجّاجِ وَالفُصَحاءَ كَالأعشىٰ وَغَيرِهِ رُبَّما استَعاروا الكَلِمَةَ مِن كَلامِ العَجَمِ لِلقافِيَةِ لِتُستَطرَفَ، وَلكِن لا يَستعمِلونَ المُستطرَفَ وَلا يُصرِّفونَهُ، وَلا يَشتَقّونَ مِنهُ الأفعالَ، وَلا يَرمونَ بِالأَصليِّ وَيَستَعمِلونَ [المُستطرَفَ][2] وَرُبَّما أضحَكوا مِنهُ كَقَولِ العَدَوِيِّ : « أنا العَربيُّ الباكْ »[3] أي : النَّقِيُّ مِن العُيوبِ.

وَقَولِ العَجّاجِ :

كَما رَأيتَ في المُلاءِ البَردَجا[4]

وَهُم : السَّبيُ، وَيُقالُ لَهُم بِالفارِسيَّةِ « بَردَه » فَأرادَ القافِيَة . قيلَ[5] : وَهُم يَلعَبونَ بِهِ كَثيراً، وَرُبَّما استَعمَلوهُ عَلى سَبيلِ التَّلَطُّفِ، كَما قالَ عَليهِ الصَّلاةُ[6] وَالسَّلامُ :

---

(١) في ت « اعتنقوه » وهو تصحيف، والصواب بالفاء الموحدة، من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم (اللسان عنف) .

(٢) في ع، ت « ويستعملون » هكذا مقطوعة ولا يستقيم السياق بها وهذه الزيادة من المعرب (٥٨) .

(٣) في حاشية ت ما نصه : « پاك » بالمثلثة التحتية نقي ونظيف وطاهر، فارسية، وتستعمل بالتركية وفي شفاء الغليل « الهاك » أي النقي. وفي الفارسية « پاك » بمعنى النقي الطاهر (المعجم الذهبي ١٣٧) .

(٤) من أرجوزة للعجاج ومطلعها :

ما هاجَ أحزاناً وشَجواً قد شَجا

مِن طَلَلٍ كالأتحَميِّ أنهجا

وقبله قوله   في نَعِجاتٍ مِن بياضٍ نَعجا

وبعده   يَتبَعنَ ذَيالاً مُوشّىً هَبرَجا

قال الأصمعي : الملاء الملاحِف والواحدة مُلاءَة وقوله : البردج هو السَّبي وهو بالفارسية بَرده فأعربه (ديوان العجاج ٣٥٤) .

(٥) القائل هو الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص (٢٧) .

(٦) في ت « عليه السلام » .

« أَشِكَمت دَرد »[1] كَما رَواهُ مُسْلِم[2] .

وَلَمَّا كَسا النَّبِيُّ صَلّىٰ اللَّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ أُمَّ خالِدٍ خَمِيصَةً وَأَشارَ إلى عَلَمِها قالَ « سَنا » أَو « سَنَّة »[3] بالتَّشديدِ، وَمَعناهُ « حَسَنٌ » بِالحَبَشِيَّةِ. وَأَنشَدَ ابنُ المُعْتَزِّ لأبي إسحاقَ الموصِليِّ فيما استَعملوهُ هَزلاً[4] .

إذا مـا كُنتَ يَـومـاً في شَجـاهـا فَقُـلْ لِلعَبْـدِ يَسقي القَـومَ بِـرّا
فَـإنَّ الـسَّقـيَ مَكْـرُمَـةٌ وَمَجـدٌ وَمَـدفَـأةٌ إذا مـا خِفتَ قُـرّا[5]

قالَ : « بِرا » بِالفارِسِيَّةِ مَلآن[6] .

وَمِمّا يُعرَفُ بِهِ المُعَرَّبُ اجتِماعُ الجيمِ وَالقافِ فَإنَّهُما لَمْ يَجتمِعا[7] في كَلِمةٍ واحِدَةٍ مِن كَلامِ العَربِ إلاّ أَن تَكونَ مُعَرَّبَةً أَو حِكايَةَ صَوتٍ، فَالأَوَّلُ نَحو « الجَردَقَةِ »[8] لِلرَّغيفِ،

---

(١) نص الحديث في سنن ابن ماجه عن أبي هريرة قال : هَجَّر النبي ﷺ فهجَّرت فصليت ثم جلست، فالتفت إليّ النبي ﷺ فقال (اشِكَمت دَرْدْ ؟) قلت : نعم يا رسول اللّه، قال : (قم فصل فإن في الصلاة شفاء) وقال ذؤاد بن علبة وهو أحد رجال السلسلة أشكمت درد يعني تشتكي بطنك بالفارسية وإن كانوا قد ضعَّفوا ذؤاداً هذا، وقد روي قول الرسول بروايتين أخريين هما « اشكنب درد » في مسند أحمد بن حنبل (٢/٣٩٠) وقوله « اشكنب درد » في مسند أحمد أيضاً (٢/٤٠٣).
أمّا ما في الأصل في ع، ت «اشتكيت درر» فخطأ.

(٢) لم أجد هذا الحديث في صحيح مسلم وإنما روي فقط في سنن ابن ماجه (كتاب الطب ١٠) ومسند أحمد بن حنبل (٢/٣٩٠، ٤٠٣) .

(٣) روي حديث أم خالد بنت خالد في أربعة مواضع من البخاري في كتاب اللباس باب ما يدعي لمن لبس ثوباً جديداً بلفظ « يا أم خالد، هذا سناً » السَّنا بلسان الحبشة : الحَسَن ، كما روي في كتاب الأدب باب من ترك صبية غيره. . إلخ، بلفظ قال رسول اللّه ﷺ : سَنة سنة ، قال عبد اللّه بن المبارك : وهي بالحبشية حَسنة. ووردت في كتاب الجهاد، باب من تكلم بالفارسية والرطانة بلفظ «سَنَهْ سَنهْ »، وفي كتاب مناقب الأنصار باب هجرة الحبشة « سناه سَناه » قال الحميدي : يعني حَسن حَسن. ولم ترد أبداً بالتشديد (فتح الباري ١٨٣/٦ ، ١٨٨/٧ ، ٣٠٣/١٠، ٤٢٥) .

(٤) ما رواه ابن المعتز في كتاب البديع به بعض الاختلاف، ونصه :

إذا مــا كنت يـومـاً مستضـافـاً فقـل للعبـد يسقى القـوم بـراً
فـحسـن الـبر مكـرمـة ومجـد ومـدفـأة إذا مـا خـفـت قـرا

(البديع لابن المعتز ٧٥) .

(٥) في ع، ت « حرا » ، والصواب ما أورَدَهُ ابن المعتز، وهو ما أثبتناه، ولا يستقيم المعنى إلا به .

(٦) قول المصنف « قال » يوحى بأنه ابن المعتز بينما لم يذكر ذلك في البديع .

(٧) في ع، ت « فإنها لم تجتمع » وما أوردناه هو من شفاء الغليل .

(٨) يطلق في الفارسية على نوع من الخبز « كِردَه » (المعجم الذهبي ٤٩٨) .

وَ «الجُرموق »[1] وَ «الجَرامِقَة » لِقَومٍ بِالموصِلِ ، وَ «جَوسَق »[2] وَ « جِلَّق »[3] وَ «جُوالِق »[4] لِلوعاءِ، وَ «جُلاهِق » « لِلبُندُقِ »[5] الّذي يُرمىٰ بِهِ عَن القَوسِ . وَأَصلُهُ بِالفارِسيَّةِ « جُلَه »[6] وَهِي كُبَّةُ الغَزلِ ، وَالكَثيرُ «جُلَها»[7] وَبِهِ سُمِّيَ الحائِكُ .

وَلَم تَجتَمِع في العَربيَّةِ سينٌ وَزايٌ ، وَلا سينٌ وَذالٌ ،[8] فَما وَقَعَ فَهُو مُعَرَّبٌ[8] « كَساذَج »[9] مُعَرَّب «ساده » بمُهْمَلةٍ ،وَ «سَذاب »[10] اسمُ بَقلَةٍ مُعَرَّبُ « سَداب » .

وَلَيسَ في كَلامِهِم وَزنُ فُعالان ، فَخُراسان أَعجَميَّةٌ ، وَلا « فاعيل » فَلِذا قيلَ : « آمين» عِبرانيٌّ. وَلا «فِعلَل» بِكَسرِ الفاءِ وَفَتحِ اللّامِ ، إلّا «دِرهَم » وَ «هِبلَع »[11] وَ «قِلعَم »[12] وَ «ضِفدَع » في لُغَةٍ قَليلةٍ[13] ضَعيفَةٍ .

وَلا تَجتَمِعُ الطّاءُ وَالجيمُ في كَلِمةٍ ، فَـ « طاجِن »[14] مُعَرَّبَةٌ ، كَما في الجَوهَريّ .

---

(١) الجرموق : خف صغير أو هو خف صغير يلبس فوق الخف ، كما ذكر ابن منظور ،وهو من الحروف المعربة ، ولا أصل لها في كلام العرب (اللسان جرمق) .

(٢) الجوسق : الحصن ، أو هو شبيه بالحصن ، أو القصر ، معرب ، وأصله « كُوشك » ، بالفارسية (اللسان جسق ، والمعجم الذهبي ٤٨٤) .

(٣) بكسر الجيم وتشديد اللام فتحاً وكسراً موضع بالشام أو اسم دمشق يصرف ولا يصرف .

(٤) الجوالق بكسر اللام معرب . ويفتحها عن ابن الاعرابي .

(٥) في شفاء الغليل « لقوس البندق » وفي اللسان « البندق » .

(٦) في شفاء الغليل « كله » .

(٧) في شفاء الغليل « كلها » .

(٨ ـ ٨) في شفاء الغليل : « إلا في كلمة معربة » ،

(٩) يقال « حجة ساذِجَة : غير بالغة . وقال ابن سيده : « عسى أن يكون أصلها سادة فعربت ، كما اعتيد مثل هذا في نظيره من الكلام المعرب » (اللسان س ذ ج) وهي في الفارسية « سادة » (المعجم الذهبي ٣٢٤) .

(١٠) في شفاء الغليل « سذام » بالميم . والسذاب كما في القاموس الفَيجَن ، وهو بقل معروف ، وذكر ابن دريد أن هذه البقلة المعروفة بالسذاب معربة ، وأنه لا يعلم للسذاب اسماً بالعربية ، إلا أن أهل اليمن يسمونه الحُتف . وما ذكره الخفاجي خطأ ، إذ لا معنى للكلمة بالميم .

(١١) الهِبلَع والهِبلاع الواسع الحنجور العظيم اللقم الأكول .

(١٢) في شفاء الغليل « بلعم » وهو خطأ إذ ليس في كلام العرب بلعم على وزن درهم ، وإنما بفتح الباء فقط . والقلعم : الشيخ الكبير المسن الهرم كما في اللسان .

(١٣) في شفاء الغليل « في لغة ضعيفة » .

(١٤) الطاجن : المِقلىٰ ، وهو بالفارسية « تابه » كما في اللسان ، وذكر الجوهري « أن الطيجن والطاجن كلاهما معرب ، لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب » .

وَفي المُحْكَم : لَيسَ في كَلام العَرَب شينٌ[١] بَعد لام .

قالَ بَعضُهم : مِمّا يُعْرفُ بِهِ تَعريبُ العَلمِ عَدَمُ دُخول الألفِ وَاللّام . وَخَطَّأ[٢] مَن قالَ « المَسيحُ » مُعَرَّبٌ، وَسَيأتي في الإسكَندَرِ ما يُنافيهِ.

وَلا توجَدُ الضّادُ وَالظّاءُ في غَيرِ كَلامِ العَربِ، أما الضّادُ فَبِلا نِزاعٍ ، وَأمّا قولُهُ ﷺ[٣] « أنا أفصَحُ مَن نَطَقَ بِالضّادِ » فَقالَ الزَّركشيُّ[٤] وَالسُّيوطِيُّ[٥] : إنّهُ لَم يَصِحّ عَن النَّبيِّ ﷺ فَلا يَصِحُّ الإستِدلالُ بِهِ[٦] وَأمّا الظاءُ فإنّها لا توجَدُ بِمَخْرَجِها[٧] المَخصوص ، وَتُسمّى « مُشالةً » لِرَفع خَطِّها بِأَلِفٍ[٨] فَرقاً بَينَها وَبَينَ الضّادِ، مِن « شالَ » بِمَعنى ارتَفَع، وَفي الهَمزيَّةِ : [٩] :

وَبِهم فَخرُ كُلِّ مَن نَطَقَ الضّا　　دَ فَقامَت تَغارُ مِنها الظّاءُ

لِأنَّ عِندَ الغيرَةِ وَالحِدَّةِ يَقومُ الشَّخصُ، وَلِذا يُكنىٰ عَن الأمرِ العَظيمِ « بِالمُقيمِ المُقعِد » .

وَلابنِ نُباتَة مِن قَصيدَةٍ نَبَويَّةٍ :

سَرِيٌّ في حُروفِ اللَّفظِ سِرٌّ　　لِمَنطِقِهِ وَلِلضّادِ اجتِباءُ

---

(١) في ع، ت « سين » بمهملة، وهو خطأ، لورود السين بعد اللام كثيراً في كلام العرب، والصواب ما أثبتناه، وكما ذكره الشهاب الخفاجي. كذلك لم يذكر ابن سيده إلا كلمة اللَّشلَشة، وهي كثرة التردد عند الفزع .

(٢) في شفاء الغليل « وأخطأ » .

(٣) في ت « وأما قوله أنا أفصح». وكذلك في شفاء الغليل .

(٤) هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ت (٧٩٤ هـ) له الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة، ولقطة العجلان، والبحر المحيط، والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، وغيرها. وله أيضاً كتاب في تخريج أحاديث الشرح الكبير .

(٥) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) له نحو (٦٠٠) مصنف بين كتاب ورسالة .

(٦) قال شيخ الإسلام الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص(٣٢٧) عن هذا الحديث « لا أصل له ومعناه صحيح » .

(٧) كذا في شفاء الغليل، وفي ع، ت « لم توجه في مخرجها » .

(٨) في شفاء الغليل « بالألف » .

(٩) يعني همزية البوصيري .

أَلَم تَـرَ أَنَّها جَـلَسَـت لِـفَـخـرٍ   وَقـامَت غيـرةً لِلضّـادِ ظـاءُ[1]

وَتَبِعَهُ الفَيّوميُّ[2] فَقالَ :

كُن هَيِّناً سَهل الجَنابِ[3] وَلا تَكُن   صَـعـبَ المِـراس فَـإنَّـهُ إزراءُ

وَانظُر لِحَرفِ الضّادِ أَصبَحَ ساقِطاً[4]   لَمّـا تَـعَـسَّرَ وَاستَـقـامَ الـظّاءُ

وَأَحْسَنُ كَلامِ العَرَبِ ما يُبنى[5] مِن الحُروفِ المُتَباعِدَةِ في المَخارِجِ ، وَأَخَفُّ الحُروفِ حُروفُ الذَّلاقَةِ [وَلِذا لا يَخلو][6] الرُّباعِيُّ وَالخُماسيُّ مِنها، إلّا « عَسْجد » لِشَبَهِ السّينِ في الصَّفيرِ بِالنّونِ في الغُنَّةِ، فإذا أوردَت[7] كَلِمةٌ رُباعِيَّةٌ أَو خُماسِيَّةٌ لَيسَ فيها شَيءٌ مِن حُروفِ الذَّلاقَةِ. فَاعلَم أَنَّها غَيرُ أَصيلَةٍ[8] في العَرَبِيَّةِ .

وَلا تَجتَمِعُ الصّادُ وَالطّاءُ في كَلِمَةٍ عَربيَّةٍ، « فَالإصطَفلينَـةُ »[9] وَهي شَيءٌ كَالجَزرِ

---

(١) من قصيدة يمدح بها سيدنا محمداً ﷺ ومطلعها :

شجـونٌ نحـوهـا العشـاق فـاؤوا   وصَـبٌّ مـالـه في الـصـبر راءُ

وقبل هذين البيتين :

كـأن الـبـدر صفَّـره خشـوع   لـه والشمس ضَرَّجهَـا حيـاء

وبعدهما :

يـولِّـد فضـل مـولـده سعـوداً   بنـو سعـدٍ بهـا أبـداً وضـاءُ

(ديوان ابن نباته ٢).

وفي ع، ت «احتباء» وفي شفاء الغليل «سرى بي» بدلاً من «سَريٌّ» والثاني هو الصواب.

(٢) هو عبد البر بن عبد القادر الفيومي الحنفي شاعر أديب له منتزه العيون والألباب جعله على طريقة الريحانة، إلا أنه رتبه على حروف المعجم، وله حاشية على شرح الهمزية لابن حجر، وغير ذلك من الكتب، توفي سنة (١٠٧١ هـ) بالقسطنطينية. (خلاصة الأثر ٢/٢٩١) .

(٣) في شفاء الغليل « الحجاب » .

(٤) في ع، ت « صامتاً » والتصويب من شفاء الغليل .

(٥) في شفاء الغليل « ما بنى » .

(٦) زيدت من شفاء الغليل، وفي ع، ت «إلا الرباعي» وعبارة الشهاب أدق.

(٧) في شفاء الغليل « وردت » .

(٨) في ع، ت « أصلية » وما ذكرناه هو الأصوب اعتماداً على ما ذكره الشهاب الخفاجي .

(٩) في ت « فالاصطفلنية »، وذكر في اللسان أن الإصفلينة هي الجزرة. قال ابن الأثير : ليست اللفظة بعربية محضة، لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً . (النهاية ٣/٢٩). وذكرها الزمخشري في باب الهمزة وغيره في الصاد حسب أصلية الهمزة وزيادتها .

مُعـرَّبةٌ، وَكـذا « الأُصطُبَّـة »[1]، وَهِيَ المُشـاقَـةُ، مُعـرَّبـةُ « أُستُبى »[2] وَأَهْمَلَهُ صـاحِبُ القاموسِ[3]، وَأَمَّا « الصِّراط »[4] فَصادُهُ بَدَلٌ مِن السِّينِ، وَليسَتا[5] لُغتَين كَما ظُنَّ. ونَدَر اجتِماعُ الرَّاءِ مَع اللاّمِ إلاّ في أَلفاظٍ مَحصورَةٍ، وَلِذا قيلَ « القِرِلّىٰ »[6] مُعَرَّبٌ .

وَلَيسَ في كَـلامِهِم، « إفعيلِل » بِكَسرِ الـلاّم لكِن بِفَتحِهـا، « كَـإهليلَج »[7]، وَ «إبريسَم » وَلَو سَمَّيتَ بِهِ انصَرفَ، إلاّ أَنَّه لَمّا عُرِّبَ نَكرةً أُجرِيَ مُجرىٰ [أُصولِ][8] كَـلامِهِم مَعرِفَتِهِ وَنَكِرتـهِ[9] فَإذا نُقِـلَ إلىٰ العَلَمِيَّـة[10] كـانَ مَنقـولاً مِن عَـربيٍّ بِخِـلافِ « إسحاق » .

أَسماءُ الأَنبياءِ عَليهِم الصَّلاةُ وَالسَّلامُ كُلُّهـا أَعجمِيَّةٌ إلا « صـالِح » وَ « شُعَيب » وِ « مُحمَّد » [ﷺ][11]. وَاختُلِفَ في « آدم »، فَقيلَ : أَعجَميٌّ وَوَزنُهُ فاعَل،وَقيلَ: عَربيٌّ وَوَزنُهُ أَفعَل، مِن أَديمِ الأَرضِ لأَنَّهُ خُلِقَ مِنها. وَاختُلِفَ في «عُزَير»، وَفي « إبـراهيم » لُغاتٌ[12]، وَكَذا « إسماعيل » وَسُمِعَ فيه « إسماعين» بِالنّونِ ، وَ «إلياس » اسمُ نَبيٍّ، وَاسمُ جَدٍّ لِلنَّبيِّ ﷺ غَيرُ عَربيٍّ، وَقيلَ :عَربيٌّ[13] وَزنهُ فِعيال مِن الأَلسِ وَهُوَ الخَديعَةُ وَاختِلاطُ

---

(١) الأصطبة مُشاقَة الكتان (اللسان صطب) .

(٢) هكذا وردت في شفاء الغليل، وفي ع « استشى » وفي ت « استشبى » وما أورده الشهاب الخفاجي هو الأقرب .

(٣) في شفاء الغليل « وأهمله في القاموس » .

(٤) ذكر الأزهري أن أصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجها، وقال الجوهري : الصراط والسراط والزراط : الطريق (اللسان : صرط) .

(٥) كذا في شفاء الغليل وفي ع، ت « وليس » .

(٦) في شفاء الغليل « الصرلي »، وهو خطأ ، والقِرليّ طائر، قال الأزهري : ما أرى قرلّي عربياً (اللسان قرل) .

(٧) الإهليلج عُقَّير من الأدوية معروف، وهو معرب، قال الفراء : وهو بكسر اللام الأخيرة (اللسان هلج) وينطقه الفرس (هليله) (المعجم الذهبي ٦٠٧) .

(٨) زيدت من شفاء الغليل .

(٩) كذا في شفاء الغليل، وفي ع، ت فعرفته ونكرته .

(١٠) كذا في شفاء الغليل، وفي ع، ت « العربية » .

(١١) هذه الزيادة من شفاء الغليل .

(١٢) كذا في شفاء الغليل، وفي ع، ت « بلغاته »، وعبارة الشهاب أكثر وفاء بالمعنى.

(١٣) ما قاله عن آدم وإلياس منقول عن الروض الأنف للسهيلي، ونص ما قاله السهيلي عن إلياس ما يلي : « قال ابن الانباري في اشتقاق إلياس أقوالاً منها أن يكون فعيالاً، من الأَلْسِ وهي الخديعة.

العَقلِ، أَو إفعال مِن « رجُلٌ أَلْيَسُ » أَي شُجاعٌ لا يَفِرُّ. وَقيلَ : سُمِّيَ بِـاليَأْسِ ضِـدِّ الرَّجاءِ، وَلامُهُ لِلتَّعريفِ، وَهَمزَتُهُ عَلىٰ هذٰا هَمزَةُ وَصلٍ، قالَ قُصَيٌّ :

إنّي لَـدىٰ الحَـربِ رَخِيُّ اللَّبَـبِ   أُمَّـهَتي خِنـدِفُ[1] وَاليـاسُ أبي

ثُمَّ إنَّهُ لا يَضرُّ المُعَرَّبَ كَونُهُ مُوافِقاً لِلَّفظِ العَربيِّ[2] « كَسَكَّرَ » فَإِنَّهُ مُعَرَّبٌ وَإن كانَ عَربيَّ المادةِ بِمَعنىٰ أَغلَقَ، قالَ تَعالىٰ : ﴿سُكِّرَت أَبصارُنا﴾[3] وَلِلوَرّاقِ في كَثيرِ الحُجّابِ[4] :

بَـوّابُـهُ مُـرُّ المَـذا   قِ وبـابُـهُ أبَـداً مُسَكَّـر

وَلابنِ نُباتَة :[5]

بِأَبي نائِمٌ[6] عَلى الطُّرقِ راحَت   في هَـواهُ وَلَيسَ يَعـلَمُ روحـي
فـاتِحاً[7] في الكَـرىٰ فَـماً سُكَّـرِيّاً   يـا لَـهُ مِن مُسَكَّـرٍ مَفتـوحِ

وَكَذا « إسحاق » يُـوافِقُ « إسحاق » بِمَعنىٰ (إبعـاد)[8]، وَ «ضَحّاك » إسمُ مَلِكٍ مُعَرَّبُ «دَهْ آك » أي فيهِ عَشرةُ عُيوبٍ، ذَكَرهُ السُّهَيليُّ[9] وَمادَّةُ «ضَحِك» عَربِيَّةٌ.

ومنها : إنه إفعال من قولهم : رجل أليس وهو الشجاع الذي لا يفر. والذي قاله غير ابن الانباري أصح، وهو إنه الياس، سمى بضد الرجاء، واللام فيـه للتعريف، والهمـزة همزة وصـل. وقالـه قاسم بن ثابت في الدلائل، وأنشد أبياتاً شواهد منها قول قصي . (الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام لعبد الرحمن السهيلي (١/٥٧ ـ ٥٩) ونقل المرزوقي أن الأصمعي سأل أبا عمرو عن البيت فقال : هو مصنوع وليس بحجة (المزهر ١/١٧٩) .

(١) خندف امرأة إلياس بن مضر بن نزار، واسمها ليلى بنت عمران بن إلحاف بن قضاعة كما في اللسان .

(٢) في شفاء الغليل « للفظ عربي » .

(٣) في ع، ت « أبصارهم » وهو خطأ ، وتمام الآيـة : ﴿ لَقالـوا إنّما سُكِّـرَت أبصارُنـا بَل نَحنُ قـومٌ مَسحورون ﴾ (سورة الحجر/١٥) .

(٤) لم أجد البيت في ديوانه المخطوط ولا في المنتخب من ديوانه للصفدي.

(٥) مقطوعة من بيتين وردت في ديوانه (١١٩) .

(٦) في شفاء الغليل « نائماً » .

(٧) في الديوان « فاتح » .

(٨) في ع، ت «ابعد » وكذا في شفاء الغليل، والصواب ما ذكرناه لأنه المصدر من قولك : أسحَقه السَّفر إسحاقاً أي أبعدَه .

(٩) قال السهيلي في الروض الأنف : « الضحاك واسمه بيوراسب بن أندراسب » . والضحاك مغير من ازدهاق . (١/٧٦). وفي الفارسية « أژدَهاك »، (المعجم الذهبي ٦٣) .

وَكَذا لا يَضرُّ ما صَحَّت عَربيَّتُهُ مُوافَقَتُهُ[1] لَفظاً فارِسيّاً أو قُربُهُ مِنهُ كـ «ضَنْك»[2] وَ« تنك » وَ« جُناح »[3]، وَ«كُناه » فَلِذا وَهِمَ مَن ظَنَّهُ مُعَرَّباً. وَأَمّا « زَور » بِمَعنَى القُوَّةِ فَمُعَرَّبٌ[4]، نَصَّ عَليهِ سِيبَويهِ[5] وَظَنَّهُ صاحِبُ القاموسِ مِنَ التَّوافُقِ[6] .

ثُمَّ إنَّ العَربَ كَما تُعَرِّبُ الأَعجمِيَّ، كَذلِكَ العَجمُ تُعَجِّمُ العَربِيَّ، كَما قالـوا في « قَفَص » بِالصّادِ، « قفس » بِالسّينِ، كَذا قالَهُ بَعضُ المُتَأَخِّـرينَ. وَقَد يُنقَلُ مِن مُرَكَّبٍ وَيُجْعَلُ مُفرداً « كَسِجّيل »[7] فَإنَّهُ مُعَرَّبُ « سَنك » وَ«كِل » وَقَـد يُترَكُ عَلى تَركيبِهِ مِثلُ «شَهَنشاه»[8]. وَفي المَثَلِ السّائر «جَمَل» مُعَرَّبُ «كوميل» بِالعِبرانِيَّةِ[9] وَهُوَ غَريبٌ. وَقيلَ «رَحمنٌ وَ «رَحيمٌ » مُعَرَّبانِ[10] ، وَرَدَّهُ أَربابُ التَّفسيرِ وَسَيَأتي إن شاء اللَّهُ تَعالىٰ .

---

(١) في ع، ت « موافقة » وما ذكرناه أصوب اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل.

(٢) ذكر الجوهري أن الضنك هو الضيق، وفي اللسان : قال أبو إسحاق : الضنك أصله في اللغة الضيق والشدة (ض ن ك) .

(٣) الجُناح بالضم الإثم (الصحاح ج ن ح) وفي الفارسية «گُناه» (المعجم الذهبي ٥١١) .

(٤) قال أبو عبيدة ليس لهم زور أي ليس لهم قوة ولا رأي، وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية (اللسان زور) .

(٥) كتاب سيبويه، باب اطراد الإبدال في الفارسية، قال « ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور . . » لأن هذا ليس من كلامهم» (الكتاب ٤/٣٠٦) .

(٦) في القاموس المحيط الزُّور : القوة، وهذه وفاق بين لغة العرب والفرس (القاموس زور) وفي الفارسية « الزّور » بمد الزاي المضمومة بمعنى القوة (المعجم الذهبي ٣١٨) .

(٧) السجيل حجارة من مدر، وقيل هو حجر من طين، معرب دخيل، وهو «سَنْك» وَ« كِل » أي حجارة وطين. وقال الأزهري هو فارسي أعرب، وزاد الجوهري حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب عليها أسماء القوم (الصحاح سجل) .

(٨) في اللسان (شهنشاه) يراد به ملك الملوك، وزاد السكري : لأن الشاه الملك وأراد شاهان شاه قال الأعشي :

وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه ... له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

قال ابن بري : الأصل شاهان شاه، ولكن الأعشي حذف الألفين منه فبقي شهنشاه (اللسان شوه) .

(٩) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير. قال فيه ابن الأثير نقلاً عن رجل من علماء اليهود (فمن ذلك اسم الجمل فإنه عندنا في اللسان العبراني « كوميل » ممالاً على وزن فوعيل، فجاء واضع اللغة العربية وحذف منها الثقيل المستبشع وقال جمل فصار حسناً خفيفاً (المثل السائر ١/٢٦٧).

(١٠) في شفاء الغليل « رحمن رحيم معرب » .

تَقسيم : مِنهُ ما أَبقَوهُ عَلىٰ حَالِهِ وَالمُرادُ حِكايَتُهُ، وَهُوَ لا يَلزَمُهُ التَّغييرُ، وَلا مُوافقةُ أوزانِهِم. وَهُوَ يُعَدُّ مِنَ التَّكَلُّمِ بِغَيرِ العَرَبيَّةِ، كَقولِ النَّبيِّ ﷺ : « سورا »[1] و « دودو »[2] وَمِنهُ ما نُقِلَ وَكَثُرَ دَورُهُ عَلى أَلسِنَتِهِم، وَهُم يُلحِقونَهُ بِأَبنيتِهم إلاّ ما نَدَرَ. وإذا شَذَّ العَرَبيُّ القُحُّ فَما بالُكَ بِالدَّخيلِ ، فَأَقسامُهُ أَربَعَةٌ :

مَا لَم يُغَيَّر وَلَمْ يُلحَق بِأَبنِيَتِهِم «كخُراسان» .

وَما غُيِّرَ وَأُلحِقَ « كَخُرَّم » .

وَما غُيِّرَ وَلَم يُلحَق «كَاجُرّ » .

وَما لَم يُغَيَّر وَوافَق أَبنِيَتَهُم « كَدِرهَم »[3] .

وَاعلَم أَنَّ المُعَرَّبَ إذا كانَ مُرَكَّباً أُبقِيَ عَلى حَالِهِ لأَنَّهُ سَماعِيٌّ، فَلا يَجوزُ استِعمالُ أَحَدِ أَجزائِهِ « كَشَهَنشاه »[4]، وَلِذا خُطِّئَ مَن عَرَّبَ « شاه » وَحدَهُ كَقولِ بَعضِ المُوَلَّدينَ : « وَرُبَّما قَمِرتُ بِالبَيدَقِ الشّاه» بِالتّاءِ وِالهاءِ .

---

(١) في حديث جابر رضي اللّه عنه « أن رسول اللّه (ص) قال لأصحابه « قوموا فقد صنع جابر سوراً » أي طعاماً يدعو إليه الناس، واللفظة فارسية،قاله ابن الأثير في النهاية (٢/٤٢٠). وفي الفارسية « سور » بمعنى احتفال وضيافة (المعجم الذهبي ٣٥٤) وفي فتح الباري (فصاح النبي(ص) فقال : « يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحيّ هلا بكم) قال ابن حجر سوراً بضم المهملة وسكون الواو. قال الطبري السور بغير همز الصنيع من الطعام الذي يدعى إليه، وقيل : الطعام مطلقاً، وهو بالفارسية، وقيل بالحبشية. وبالهمز بقية الشيء، والأول المراد هنا، قال الإسماعيلي: السور كلمة فارسية (فتح الباري، باب من تكلم بالفارسية والرطانة ١٨٣/٦) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وقد أخطأ في ضبط الكلمة فجعلها مهموزة بمعنى الفضلة وهو خطأ، لأنه لم يكن هناك شيء فضل ذلك منه. كما ورد الحديث أيضاً في صحيح مسلم (كتاب الأشربة) ووردت الكلمة في ع، ت «سور» بدون ألف وكذا في شفاء الغليل، وإنما هو بألف.

(٢) لم يرد حديث العنب هذا في كتب الصحاح الستة ولا في غيرها، وذكر محمد عبد المنعم خفاجي في حاشية شفاء الغليل ص (٣١) حديث العنب دودو يعني في تناول حباته وهو لا أصل له وإن اشتهر بين الأعاجم أ. هـ , « دو » بالفارسية « اثنان » (المعجم الذهبي ٢٧٩) .

(٣) قال ذلك أبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب، ونقله عنه الخفاجي بتصرف، ونص قول أبي حيان هو : «الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام : قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته باعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو درهم وبهرج .

وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يعتبر فيها ما يعتبر في القسم الذي قبله، نحو آجر . وقسم شركوه غير مغير فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم، لم يعد منها، وما لحقه عدّ منها . مثال الأول : خراسان، لا يثبت به « فعالان » ومثال الثاني : خرم، ألحق بسلم » (ارتشاف الضرب لوحة١٣،) .

(٤) وردت في ع بكسر الهاء وقد بينا في السابق أنها بفتح الهاء.

وَفي « المُزهِرِ »[1] في أَمالي ثَعلب، سُئِلَ عَن التَّغيير، فَقالَ : هُوَ كُلُّ شيَءٍ مُولَّدٍ، وَهٰذا ضابِطٌ حَسَنٌ يَقتَضي أَنَّ كُلَّ لَفظٍ كانَ عَربِيَّ الأَصلِ ، ثُمَّ غَيَّرتْهُ العامَّةُ بِهَمزٍ، أَو تَركِهِ، أَو تَسكينٍ، أَو تَحريكٍ، أَو نَحوِ ذٰلِكَ، مُوَلَّدٌ، وَهٰذ يَجتَمِعُ مِنهُ شيَءٌ كَثيرٌ. وَقَد مَشيٰ عَلى ذٰلِكَ الفارابيُّ في ديوانِ الأَدَبِ، فَإِنَّهُ قالَ في الشَّمعِ وَالشَّمعَةِ بِالسُّكونِ : إِنَّهُ مُوَلَّدٌ، وَإِنَّ العَربِيَّ بِالفَتحِ [2]، وَكَذا فَعَل في كَثيرٍ مِن الأَلفاظِ .

وَقالَ في « المُزهِر »[3] : وَالمُوَلَّدُ هُوَ ما أَحدَثَهُ المُوَلَّدونَ الَّذينَ لا يُحتَجُّ بِأَلفاظِهِم، وَالفَرقُ بَيْنَهُ وَبينَ المَصنوعِ أَنَّ المَصنوعَ يورِدُهُ صاحِبُهُ عَلىٰ أَنَّهُ عَربِيٌّ فَصيحٌ، وَهٰذا بِخِلافِهِ .

وَفي « مُختَصرِ العَينِ »[4] : المُوَلَّدُ مِن الكَلامِ المُحْدَثُ .

وَفي ديوانِ الأَدبِ لِلفارابيِّ : يُقالُ : هٰذِهِ عَربِيَّةٌ مُولَّدَةٌ[5]. وَمِن أَمثِلَتِهِ قالَ في الجَمهَرةِ[6] : الحُسبانُ الَّذي يُرمى[7] بِهِ : هٰذِهِ السِّهامُ الصِّغارُ، مُوَلَّدٌ .

وَفيهِ[8] النَّوع العِشرونَ : [مَعرِفَةُ][9] الأَلفاظِ الإِسلامِيَّةِ .

قالَ ابنُ فارِسٍ في « فِقهِ اللُّغةِ »[10] بابُ الأَسبابِ الإِسلامِيَّة :« كانَت العَربُ في

---

(١) المزهر في علوم العربية وأنواعها (١/٣١٠، ٣١١) .
(٢) قال الفارابي « الشمع : الذي يستصبح به، وهو كلام المولدين، والفصحاء على فتح الميم. ثم قال : والشمعة أخص من الشمع وهي مولدة، والفصحاء على تحريك الميم بالفتح (ديوان الأدب ١/١١٧، ١٤٢) .
(٣) المزهر للسيوطي (١/٣٠٤) .
(٤) للزبيدي محمد بن الحسن الإشبيلي، أبو بكر، شاعر عالم أديب، له طبقات النحويين واللغويين ولحن العامة، والواضح في النحو، ت سنة(٣٧٩ هـ).
(٥) قاله الفارابي في ديوان الأدب (٣/٢٧٢) وفي المزهر عن الفارابي يقال هـذه عربيـة وهذه مولدة (١/٣٠٤) .
(٦) نقل ابن دريد ذلك عن أبي عبيدة (الجمهرة ١/٢٢١) .
(٧) في المزهر « ترمي » .
(٨) يقصد « بفيه » المزهر في علوم اللغة وأنواعها .
(٩) زيدت من المزهر (١/٢٩٤) وهذا الفصل نقله المحبي من المزهر الذي نقله السيوطي بدوره من الصاحبي لابن فارس باختصار .
(٧) الصاحبي لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٧٨ وما بعدها) .

جاهِليتَّها عَلى إرثٍ من إرثِ آبائِهِم في لُغـاتِهِم وَآدابِهم وَنسائِكِهم وَقَـرابينِهم، فَلَمّا جَاء اللّهُ[1] بِالإسلامِ حالَت أَحوالٌ وَنُسِخَت دِياناتٌ، وَأُبطِلَت أُمورٌ وَنُقِلت مِن اللُّغَةِ أَلفاظٌ عَن مَواضِعَ إلى مَواضِع أُخَر، بزياداتٍ زيدَت، وَشَرائِعَ شُرِعَت، وَشَرائِطَ شُرِطَت، فَعَفّى[2] الآخِرُ الأوّلَ[3] . فَكانَ مِمّا جاءَ في الإسلامِ : ذِكرُ المُؤمِنِ، وَالمُسلِمِ، وَالكافِرِ، وَالمُنافِقِ. وَإنَّ العَربَ إنّما عَرفَت المُؤمِنَ مِن الأمانِ، وَالإيمانِ، وَهُوَ التَّصديقُ، ثُمَّ زادَت الشَّريعَةُ شرائِطَ وَأوصافاً بِها سُمّي المُؤمِنُ بِالإطلاقِ مُؤمِناً. وَكَذلِكَ الإسلامُ وَالمُسلِمُ إنّما عَرفتَ[4] مِنهُ إسلامَ الشَّيءِ، ثُمَّ جاءَ [في][5] الشَّرعِ مِن أوصافِهِ[6] ما جاءَ. وَكَذلِكَ كـانَت لا تَعرِفُ مِن الكُفرِ إلاّ الغِطاءَ وَالسَّترَ، فَأمّا المُنافِقُ فَاسمٌ جاءَ بِهِ الإسلامُ لِقَومٍ أَبطَنوا غيرَ ما أَظهَروهُ، وَكانَ الأَصلُ مِن نافِقاءِ اليَربوعِ[7] . وَلَم يَعرِفـوا في الفِسقِ إلاّ قَولهم « فَسَقَت الرُّطَبَةُ » إذا خَرجَت مِن قِشرِها، وَجاءَ الشَّرعُ بِأنَّ الفِسقَ : الإفحاشُ[8] في الخُروجِ عَن طاعَةِ اللّهِ تَعالىٰ[9]. وَمِمّا جاءَ في الشَّرعِ : « الصَّلاةُ »، وَأصلُهُ في لُغَتِهِم الدُّعاءُ. وَقَد كانوا عَرفوا[10] الرُّكوعَ وَالسُّجودَ، وَإن لَم يَكُن عَلى هٰذِهِ الهَيئَةِ[11] .

قالَ أَبو عَمرٍو : أَسجَد[12] الرَّجُلُ : طَأطَأَ رَأسَهُ وَانحَنى[13] وَكَذلِكَ الصِّيامُ، أَصلُهُ عِندَهُم : الإمساكُ، ثُمَّ زادَت الشَّريعَةُ النِّيَّةَ، وحَظَرت الأَكلَ وَالمُباشَرةَ وَغيرَهُما[14] مِن

(١) في الصاحبي « جل ثناؤه » وفي المزهر « تعالى » .

(٢) في ع، ت « فعفا » وما ذكرناه هو الصحيح اعتماداً على ما جاء في المزهر والصاحبي .

(٣) ترك السيوطي فقرات طويلة. وكذا فعل المحبي، فليرجع إليها من شاء (ص ٧٨ من الصاحبي) .

(٤) في ع، ت « عرف » وقد أثبتنا ما جاء في الصاحبي والمزهر .

(٥) زيادة من المزهر والصاحبي .

(٦) في ع، ت « أوصاف » وما أثبتناه هو من الصاحبي والمزهر .

(٧) في الصحاح : نَفّق اليربوع تنفيقاً ونافق أي أخذ في نافقائه، والنافقاء إحدى جِحرَة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها .

(٨) في ع، ت « في الافحاش » ووجود الحرف خطأ إذ هو مقحم على السياق . وقد أثبتنا ما جاء في الصاحبي .

(٩) في الصاحبي « جل ثناؤه » .

(١٠) في المزهر « يعرفون » وأثبتنا ما ذكره ابن فارس والمحبي

(١١) ترك السيوطي عدة فقرات وتبعه المحبي، فليرجع من شاء إلى الصاحبي (٨٤) .

(١٢) في ع، ت « سجد » وما ذكرناه هو لفظ الصاحبي والسيوطي، وكذا ابن منظور في اللسان (سجد) .

(١٣) ترك المحبي عدة شواهد أوردها الصاحبي (٨٥) وترك السيوطي بعضها .

(١٤) في الصاحبي « وغير ذلك » وفي ع، ت « وغيرها » وما أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في المزهر .

شَرائط[1] الصَّوم. وَكَذلِكَ الحَجُّ، لَمْ يَكُن عِندَهُم فيهِ غَيرُ القَصدِ، ثُمَّ زادَتِ الشَّريعَةُ بِما زادَتهُ مِن شَرائط الحَجِّ وَشَعائرِهِ. وَكَذلِكَ الزَّكاةُ، لَم تَكُن العَرَبُ تَعرِفُها إلا مِن ناحِيَةِ النَّماء، وَزادَ الشَّرعُ فيها ما زادَهُ[2] وَعَلى هٰذا سائِرُ أبوابِ الفِقْه. فَالوَجهُ في هٰذا إذا سُئِلَ [الإنسانُ][3] عَنهُ أن يَقولَ: في الصَّلاةِ[4] اسمانِ: لُغويٌّ وَشَرعيٌّ، وَيَذكُرَ ما كانَت العَرَبُ تَعرِفُهُ، ثُمَّ ما جاءَ[5] الإسلامُ بِهِ. وَكَذلِكَ[6] سائِرُ [العُلوم][7] كَالنَّحوِ وَالعَروضِ وَالشِّعرِ، كُلُّ ذلِكَ لَهُ[8] اسمانِ لُغَويٌّ وَصِناعِيٌّ. انتهى كَلامُ ابنِ فارِس[9]».

وَقالَ في بابٍ آخر[10]: قَد كانَت حَدَثَت في صَدرِ الإسلامِ أَسماءٌ، وَذلِكَ قَولُهُم لِمَن أدرَكَ الإسلامَ مِن شُعَراءِ[11] أهلِ الجاهِلِيَّةِ: «مُخضرَمٌ»[12] وَتأويلُهُ مِن خَضرَمتُ الشَّيءَ أي قَطَعتُهُ، وَخَضرمَ فُلانٌ عَطِيَّتَهُ[13] أي قَطَعها، فَسُمِّيَ هٰؤلاءِ «مُخَضرَمينَ» كَأنَّهُم قُطِعوا عَنِ الكُفرِ إلى الإسلامِ. وَيُمكِنُ[14] أن يَكونَ ذلِكَ لأنَّ رُتبَتَهُم في الشِّعرِ نَقَصَت، لأنَّ حالَ الشِّعرِ تَطامَنَت في الإسلامِ، لِما أنزَلَ اللَّهُ تَعالىٰ[15] مِنَ الكِتابِ العَرَبِيِّ العَزيزِ، وَهٰذا عِندَنا هُوَ الوَجهُ[16]؛ لأنَّهُ لَو كانَ مِنَ القَطعِ لَكانَ كُلُّ مَن قُطِعَ مِنَ الإسلامِ إلىٰ الجاهِلِيَّةِ مُخَضرَماً، وَالأمرُ بِخِلافِ هٰذا[17].

---

(١) في بعض نسخ الصاحبي وفي المزهر «شرائع» وما أثبته المحبي أدق عبارة.
(٢) في الصاحبي «ما زاده فيها».
(٣) زيدت من الصاحبي ومن المزهر.
(٤) زيدت من الصاحبي. وفي المزهر وفي ع، ت «فيه».
(٥) زيدت من الصاحبي وإيرادها أدق للمعنى.
(٦) في الصاحبي «وهو قياس ما تركنا ذكره من سائر».
(٧) بياض في الأصل بقدر كلمة وقد زدنا كلمة «العلوم» اعتماداً على ما جاء في الصاحبي والمزهر.
(٨) في ع، ت «فيه».
(٩) الصاحبي لابن فارس (٨٦).
(١٠) «باب آخر في الأسماء» (الصاحبي ١٠١).
(١١) في الصاحبي والمزهر «من أهل».
(١٢) ترك المحبي عدة فقرات من الصاحبي ومما نقله السيوطي في المزهر.
(١٣) في ع، ت «عطية».
(١٤) في الصاحبي والمزهر «وممكن»
(١٥) في الصاحبي «جل ثناؤه».
(١٦) في ع، ت «وهذا هو الرحمة» والتصويب من الصاحبي والمزهر.
(١٧) في ع، ت «بخلافه هذا» والتصويب من الصاحبي والمزهر.

وَمِنَ الأَسماءِ الّتي كانَت فَزالَت بِزَوالِ مَعانيها قَولُهُم : « المِرباعُ »[1]، وَ« النَّشيطَةُ »[2]، وَ« الفُضول »[3]. وَلَم نَذكُر[4] « الصَّفِيَّ » لأنَّ رَسولَ اللّه ﷺ[5] قَد اصطَفى في بَعضِ غَزواتِهِ وخُصَّ بِذَلِكَ، وَزالَ[6] اسمُ الصَّفيِّ لَمّا تُوفِّيَ رَسولُ اللّهِ ﷺ. وَمِمّا تُرِكَ أَيضاً : « الإِتاوَةُ »[7]، « وَالمَكسُ »[8] وَ« الحُلوانُ »[9]. وَكَذلِكَ قَولُهُم : « إِنعَم صَباحاً » وَ« إِنعَم ظَلاماً » وَقَولُهُم لِلْمَلِكِ : « أَبيتَ اللَّعنَ ». وَتُرِكَ أَيضاً قَولُ المَملوكِ لِمالِكِهِ : « رَبِّي » وَقَد كانوا يُخاطِبونَ مُلوكَهُم بِالأَربابِ. وَتُرِكَ أَيضاً تَسمِيَةُ مَن لَم يَحُجَّ «صَرورَةً»[10]، لِقَولِهِ ﷺ[11]« لا صَرورَةَ في الإسلام »[12] وَقيلَ: مَعناهُ[13] الّذي يَدَعُ

---

(١) المرباع : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنيمة .

(٢) النشيطة : ما يغنمه الغزاة في الطريق قبل البلوغ إلى الموضع الذي قصدوه .

(٣) في ع، ت « القصول » وهو تصحيف، وفضول الغنائم : ما فضل منها حين تقسم، قال ابن عثمة :

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

(٤) في ع، ت « يذكر » وكذا في المزهر، وما أوردناه هو نص لفظ الصاحبي .

(٥) في الصاحبي « وآله » .

(٦) في ع، ت « وزاد » وهو تصحيف، والصواب ما ذكره ابن فارس ونقله عنه السيوطي، وهو ما أثبتناه .

(٧) قال الجوهري الإتاوة : الخراج .

(٨) المكس : الجباية، قال حُني بن جابر التغلبي :

في كل أسواق العراق إتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

(٩) الحلوان : أن يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه، والحلوان أجرة الكاهن والرشوة .

(١٠) في ع، ت « ضرورة » وهو تصحيف والصواب بمهملة .

(١١) ترك السيوطي سند الحديث الذي أورده الصاحبي وتبعه المحبي في ذلك، وهو في الصاحبي كما يلي : حدثنا علي بن إبراهيم عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد ـ في حديث الأعمش ـ عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال : قال رسول اللّه ﷺ. وقد أورد هذا الحديث أبو داود في سننه (كتاب المناسك) وأحمد بن حنبل في مسنده (٣١٢/١). وكذلك ابن الأثير في النهاية (٢٢/٣) .

(١٢) في ع، ت «ضرورة» وهو تصحيف كما أسلفنا، قال أبو عبيد في غريب الحديث : هو في الحديث التبتل وترك النكاح، أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج، لأنه ليس من أخلاق المؤمنين، وهو فعل الرهبان، والصرورة أيضاً الذي لم يحج قط. وأصله من الصر : الحبس والمنع . وقيل : أراد من قتل في الحرم قتل، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم، كان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يهج . فكان إذا لقيه وليّ الدم في الحرم قيل له : هو صرورة فلا تهجه. غريب الحديث (٩٧/٣) وتبعه ابن الأثير في النهاية (٢٢/٣) .

(١٣) في الصاحبي« ومعنى هذا فيما قال هو الذي » .

النِّكاحَ تَبَتُّلاً. أو الّذي يُحدِثُ حَدثاً وَيلجَأُ إلىٰ الحَرم[1]، وَممّا[2] تُرِكَ أيضاً قولُهُم للإبلِ الّتي تُساقُ[3] في الصَّداقِ: « النَّوافِج »[4]. وَممّا كُرِهَ في الإسلامِ مِنَ الألفاظِ قَولُ القائِلِ: « خَبُثَت نَفسي » لِلنَّهي عَنْهُ في الحَديثِ[5]، وَكُرِهَ أيضاً أن يُقالَ: استَأثَرَ اللَّهُ بِفلانٍ[6].

وَممّا كانَت العَربُ تَستَعمِلُهُ ثُمَّ تُرِكَ، قَولُهُم: حِجراً مَحجوراً [وَكانَ هٰذا عِندَهُم لِمعنَيَين: أحدُهُما عِندَ الحِرمانِ إذا سُئِلَ الإنسانُ قالَ « حِجراً مَحجوراً »][7] فَيَعلمُ السّامِعُ أنَّهُ يُريدُ أن يَحرِمهُ، وَالوَجهُ الآخرُ: الاستِعاذَةُ، كانَ الإنسانُ إذا سافَرَ فَرأى مَن يَخافهُ قالَ: حِجراً مَحجوراً. أي حَرامٌ عَليكَ التَّعرُّضُ لي، وَعلىٰ هٰذا فُسِّرَ قَولُهُ تَعالىٰ[8] ﴿ يوم[9] يرون الملائِكَةَ لا بُشرىٰ يَومئِذٍ لِلمُجرمِينَ وَيَقولونَ حِجراً مَحجوراً ﴾[10]، يَقولُ المُجرمونَ ذٰلِكَ كَما كانوا يَقولونَهُ في الدُّنيا. انتهى ما ذَكرهُ ابنُ فارس[11].

وَقالَ[12] ابنُ برهانَ في كِتابِهِ في الأصُولِ[13]: « اختَلَفَ العُلَماءُ في الأسامي هَل نُقِلَت

---

(١) قاله ابن دريد في الجمهرة (٣/٤٢٨).

(٢) زيدت من الصاحبي وفي ع، ت، والمزهر « وترك ».

(٣) في الصاحبي « للإبل تساق ».

(٤) يقال للإبل التي يرثها الرجل فتكثر بها إبله: نافجة. وكانت العرب تقول في الجاهلية للرجل إذا ولدت له بنت: هنيئاً لك النافجة، أي المعظمة لمالك، وذلك أنه يزوجها فيأخذ مهرها من الإبل فيضمها إلى إبله فينفجها، أي يرفعها ويكثرها (اللسان نفج).

(٥) لحديث عائشة « لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي » فتح الباري وصحيح مسلم وسنن أبي داود ومسند أحمد بن حنبل والنهاية لابن الأثير. وقد أورد ابن فارس هذا الحديث كاملاً ولم يورده السيوطي في المزهر، وتبعه المحبي في ذلك.

(٦) في اللسان استأثر اللّه فلاناً وبفلان إذا مات، وهو ممن يرجى له الجنة ورجى له الغفران. وفي النهاية لابن الأثير قوله ﷺ (وإذا استأثر اللّه بشيءٍ فاله عنه) أي لا تشتغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه. (١/٢٢).

(٧) هذه الزيادة من الصاحبي، ونقلها عنه السيوطي في المزهر، وعدم ذكر المحبي لها أدى إلى اضطراب المعنى.

(٨) في الصاحبي « عز وجل ».

(٩) في ت « ويوم » وهو غلط.

(١٠) سورة الفرقان آية (٢٢).

(١١) الصاحبي لابن فارس ص (١٠٧).

(١٢) من هنا إلى نهاية قول التاج السبكي منقول بنصه من المزهر للسيوطي (١/٢٩٨ - ٣٠٠).

(١٣) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي العكبري عالم بالأدب والنسب، كان أول أمره منجماً، ثم صار نحوياً عاش نيفاً وثمانين سنة، من كتبه: الاختيار في الفقه، وأصول اللغة. واللمع في النحو ت سنة (٤٥٦ هـ).

مِن اللُّغَةِ إلى الشَّرعِ ؟ فَذهبَ الفُقهاءُ وَالمُعتزلةُ إلىٰ أَنَّ الأسامِي ما نُقِلَ كَالصَّومِ وَالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ، وَالحَجِّ .

وَقالَ القاضي أَبو بَكرٍ : الأَسماءُ باقِيَةٌ عَلى وَضعها اللُّغويِّ غَيرُ مَنقولةٍ .

قالَ ابنُ برهانَ : وَالأَوَّلُ هُوَ الصَّحيحُ، وَهُوَ أَنَّ رَسول اللَّهِ ﷺ نَقَلها مِن اللُّغةِ إلى الشَّرعِ ، وَلا تَخرُجُ بِهٰذا النَّقلِ عَن أَحَدِ قِسمَي كَلامِ العَربِ وَهُوَ المَجازُ. وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما استَحدَثَهُ أَهلُ العُلومِ وَالصِّناعاتِ مِن الأَسامِي، كَأَهلِ العَروضِ ، وَالنَّحوِ، وَالفِقهِ. وَتسمِيتُهُم النَّقضَ [١] وَالمَنعَ [٢] وَالكَسرَ وَالقَلبَ [٣] وَغيرَ ذٰلِكَ. وَالرَّفعَ وَالخَفضَ وَالنَّصبَ، وَالطَّويلَ وَالمَديدَ. قالَ : وَصاحِبُ الشَّرعِ إذا أَتىٰ بِهٰذِهِ الغَرائبِ الَّتي اشتَملت الشَّريعَةُ عَليها مِن عُلومٍ حارَ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ في مَعرِفته كَما [٤] لَم يَخطُر بِبالِ العَربِ فَلا بُدَّ مِن أَسامٍ [٥] تَدُلُّ عَلى تِلكَ المَعاني. انتهى .

وَمِمَّن صَحَّحَ القَولَ بِالفِعلِ الشَّيخُ أَبو إِسحٰقَ الشِّيرازِيِّ وَأَلْكيا [٦]. قالَ الشِّيرازِيّ : [٧] وَهٰذا في غَيرِ لَفظِ الإيمانِ، فَإِنَّهُ مُبقىً عَلى مَوضوعِهِ في اللُّغَةِ. قالَ : وَلَيسَ مِن ضَرورَةِ النَّقلِ أَن يَكونَ في جَميعِ الأَلفاظِ، وَإِنَّما يَكونُ عَلى حَسبِ ما يَقومُ عَليهِ [الدَّليلُ] [٨] .

---

(١) النقض هو بيان تخلف الحكم المدعي ثبوته أو نفيه عن دليل المعلل الدال عليه في بعض من الصور .

(٢) المانعة : امتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلل من غير دليل .

(٣) القلب هو جعل المعلول علة والعلة معلولاً، وفي الشريعة : عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل، ويراد به ثبوت الحكم بدون العلة .

(٤) في المزهر « مما » .

(٥) في ع، ت « أسامي » ، وكذا في المزهر، وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٦) في ع «والكيال» وهو تحريف، وهو علي بن محمد علي، أبو الحسن الطبري المعروف بألكيا الهرّاسي (٤٥٠ - ٥٠٤ هـ) فقيه شافعي، مفسر اتهم بمذهب الباطنية، من كتبه « أحكام القرآن » .

(٧) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزأبادي الشيرازي، أبو إسحاق (٣٩٣ - ٤٧٨ هـ) العلامة المناظر، له تصانيف كثيرة منها « التنبيه » و« المهذب » في الفقه، و« الفقهاء »، و« اللمع » في أصول الفقه وشرحه، « والملخص » و« المعونة » في الجدل. مات ببغداد .

(٨) زيادة من المزهر (١/٢٩٩) .

وَقالَ التّاجُ السُّبكيّ[1] : رَأيتُ في كِتابِ « الصَّلاةِ » لِلإمامِ مُحَمَّدِ بنِ نَصرٍ[2] عَن أَبي عُبيدةَ[3] : أَنَّهُ استَدلَّ عَلى أَنَّ الشّارِعَ نَقلَ الإيمانَ عَن مَعناهُ اللُّغويِّ إلىٰ الشَّرعِيِّ بِأَنَّهُ نَقلَ الصَّلاةَ وَالحَجَّ وَغيرَهُما إلىٰ مَعانٍ أُخرَ. قالَ : فَما بالُ الإيمانِ ؟ قالَ السُّبكيُّ : وَهٰذا يَدُلُّ عَلى تَخصيصِ مَحَلِّ الخِلافِ بالايمانِ .

وَقالَ الإمامُ فَخر الدّينِ[4] وَأتباعُهُ : وَقَع النَّقلُ مِن الشّارِعِ في الأَسماءِ دونَ الأَفعَالِ وَالحُروفِ، فَلَم يوجَد النَّقلُ فيهِما بِطريقِ الأَصالَة بِالاستِقراءِ، بَل بِطَريقِ التَّبعِيَّةِ، فإنَّ « الصَّلاةَ » تَستَلزِمُ « صَلّى » .

قالَ الإمامُ : لَم يوجَد النَّقلُ في الأَسماءِ المُتَرادِفةِ، لأَنَّها عَلى خِلافِ الأَصلِ ، فَتُقَدَّرُ بِقدرِ الحاجَةِ .

وَقالَ الصَّفيُّ الهِنديُّ[5] : بَل وُجِدَ فيها في « الفَرضِ » وَ« الواجِبِ » وَ« التَّزويجِ » وَ«الإنكاحِ » . وَقالَ التّاجُ السُّبْكيُّ في شَرحِ المِنهاجِ[6] : الأَلفاظُ المُستَعمَلَةُ مِن الشّارِعِ وَقَعَ مِنها الاسمُ المَوضوعُ بإزاءِ الماهِيّاتِ الجَعلِيَّةِ « كَالصَّلاةِ » ، وَالمَصدرُ في « أنتِ طَلاقٌ »، وَاسمُ الفاعِلِ في « أنتِ طالِقٌ » وَأنا ضامِنٌ، وَاسمُ المَفعولِ في « الطَّلاقِ »

---

(١) عبد الوهاب بن علي السبكي أبو نصر، القاضي، المؤرخ، الباحث، له طبقات الشافعية الكبرى، والوسطى، والصغرى، وجمع الجوامع، ومنع الموانع، ومعيد النعم، والأشباه والنظائر، وتوشيح التصحيح، (توفى سنة ٧٧١ هـ) .

(٢) محمد بن نصر المروزي إمام في الفقه والحديث، كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة فمن بعدهم في الأحكام، له كتب كثيرة منها : « القسامة » في الفقه، و« المسند » في الحديث، واختصر المقريزي ثلاثة من كتبه طبعت في جزء واحد وهي : قيام الليل، وقيام رمضان، والوتر، توفي سنة (٢٩٤ هـ).

(٣) في المزهر « أبي عبيد » .

(٤) هو الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) الإمام المفسر أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، صاحب التفسير المسمى « مفاتيح الغيب » وكتاب معالم أصول الدين ، وكتاب أصول الدين ، وغيرها .

(٥) محمد بن عبد الرحيم بن صفي الدين الهندي (ت ٧١٥ هـ) الفقيه، الشافعي، الأصولي، صنف « الفائق » في أصول الدين، و« النهاية » في أصول الفقه، وناظر ابن تيمية (البدر الطالع ١٨٨/٢) .

(٦) هو شرح لكتاب « منهاج الوصول إلى علم الأصول » مختصر للقاضي الإمام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة خمس وثمانين وستمائة .

وَ «العِتقِ» وَ «الوكالَةِ»، وَالصِّفَةُ المُشبَّهَةُ في «أنتَ حُرٌّ»[1] وَالفِعلُ الماضي في «الإنشاءاتِ» وَذلِكَ في العُقودِ كُلِّها، وَالطَّلاقِ، وَالمُضارِعُ في لَفظِ «أشْهَدُ» في الشَّهادَةِ، وَفي اللِّعانِ، وَالأمرُ في الإيجابِ وَالاستيجابِ في العُقودِ نَحوُ: «بِعْني» وَ «اشترِ مِني» انتهى.

وَاعلَم[2] أنَّ المُولَّدينَ كَما غَيَّروا الأبنِيَةَ غَيَّروا هَيئَةَ التَّركيبِ وَأوزانَ الشِّعرِ، فَأقسامُ النَّظمِ عِندهُم سَبعَةٌ:

«الشِّعرُ»، وَ «المُوَشَّحُ»[3]، وَ «الرُّباعِيُّ»[4]، وَهِيَ مَعروفَةٌ، وَ «الزَّجَلُ»[5] وَ «كانَ وكان»[6]، وَ «القوما»[7]، «الحماق» وَهي لا تَكونُ إلا مَلحونَةً[8]، وَواحِدٌ بَرزَخٌ وَهُوَ «المَواليا»[9]. و «كانَ وَكان» لَهُ وَزنٌ واحِدٌ. وَالشَّطرُ الأَوَّل مِنهُ أطولُ مِن الثّاني، مِثالُهُ:

---

(١) في ت «حرم».

(٢) من هنا إلى نهاية المقدمة يعود المحبي إلى النقل عن شفاء الغليل (٣١، ٣٢).

(٣) الموشح كما يعرفه ابن بسام في الذخيرة كلام منظوم على وزن مخصوص يتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات وهو التام وهناك نوع آخر يقال له الأقرع (الذخيرة القسم الأول ١/٢).

(٤) الرباعي عند الشعراء عبارة عن بيتين من الشعر يكونان متفقين في القافية والوزن المختص بهما، وليس شرطاً أن يكون المصراع الثالث متفقاً في القافية مع الثلاثة الأخرى، ويسمون الرباعي أيضاً الخصي والدوبيت وذا الأربعة مصاريع والأنشودة. (كشاف اصطلاحات الفنون ٤٨/٣) وفي المستطرف أنها مُعْرَبة أبداً لا يغتفر اللحن فيها (المستطرف ٢٠٦/٢).

(٥) جاء في مقدمة ابن خلدون أن الزجل هو نظم على منوال الموشح بالطريقة الحضرية من غير التزام للإعراب وهو فن العامة (المقدمة ٤٥٠).

(٦) كان وكان: أنواع من النظم لا يراعي في وزنه رويّ خاص، بل لكل شطر رويّ بعينه. وقد كثر فيه ذكر عبارة «كان وكان»، وقد اتخذ قالباً لنظم الحكايات والخرافات والمواعظ.

(٧) القوما: نظم غير مُعْرب ولا تراعى فيه قواعد اللغة وقد شاع بين البغداديين في الدولة العباسية واستخدموه في نظم دعاء السحور في رمضان. ويقال: إن لفظ القوما مشتق من قول المسحر «قوماً نسحر قوما».

(٨) لم يذكر الإبشيهي «الحماق» وبها تصير أقسام النظم ثمانية (المستطرف ٢٠٧/٢).

(٩) المواليا: نوع من النظم نشأ عند أهل واسط ثم استعمله البغداديون، ونظمه قدجاء مزيجاً بين ألفاظ معربة وأخرى غير معربة، ويقولون في آخر كل صوت يا مواليا. وقال الإبشيهي: هو البرزخ بينهما يحتمل الإعراب واللحن. وقد نقل الخفاجي أقسام النظم هذه وشواهدها من المستطرف باختصار. وعنه نقل المحبي (المستطرف ٢٠٧/٢ ـ ٢١٧). كما ذكر المحبي أقسام النظم السبعة وتعريفاتها وأسباب تسميتها بتفصيل أكثر في خلاصة الأثر (١٠٨/١ ـ ١١٠) في ترجمة ابن منصور العمري.

يـا قـاسيَ القَلبِ مـا لَـك   تَسمَـع وَمـا عِنـدَك خَـبرَ
وَمِن حَـراراتِ[1] وَعـظي   قَـد لانَـت الأَحـجـار
أَفنَيتَ مـا لَكَ وَمـا لَـك[2]   في كُـلِّ مَـن لا يَنـفَـعـك
وَلَيتَـك عَـلىٰ ذي ِ الحـالَـه   تُـقِـلع عَـن الإِصرار[3]

وَمِثالُ القوما :[4]

مَـن كـانَ يَهـوىٰ البُـدور   وَوَصـلِ بـيض ِ الخُـدور
بِـالبيضِ وَالصُّفـرِ يَسخُـو   وَقَـدْ جَلس في الصُّـدور

وَمِثالُ الحَماق :[5]

نَـرى كُـلَّ مَنْ نَعشَقـو   عَـلَيَّ يُـقـيـم أَنـفـو
فَـاسـلاه وَاتْـرُك هَـواه   وَسُـدَّ[6] الـطَّريق خَلفـو

وَاعلم أَنّي أَذكُرُ[7] ما قَد يَذكُرُه بَعضُ أَهلِ اللُّغةِ إِمّا لِتَركِهِم التَّنبيه عَلى أَنَّهُ مُولَّدٌ، وَصاحِبُ القاموس يَفعَلُهُ كَثيراً حَتّى تَراهُ يَعتمِد[8] في بَعضِ اللُّغاتِ عَلى كُتُبِ الطِّبِّ وَهُوَ مِن سَقَطاتِهِ الفاضِحَةِ، وَإِمّا لأَنَّهُم لَم يَتحَقَّقوا[9] مَعناهُ، وَإِمّا لِكَونِهِ غَريباً نادِرَ الاستِعمالِ .

ثُمَّ إِنّي رَتَّبتُ كِتابي هٰذا عَلى حُروفِ المُعْجَمِ ،وَقد أَذكُرُ[10] بَعضَ مَا عَرَّبهُ المُتَأَخِّرونَ

---

(١) في المستطرف « ومن حرارة » .
(٢) في المستطرف « وحالك » .
(٣) هذه الوعظية ذكرها الأبشيهي، وتتألف من ستة أبيات ذُكر منها بيتان (المستطرف ٢/٢١٥) .
(٤) نسبها الأشبيهي لصفي الدين الحلي (المستطرف ٢/٢١٦)، وهي في العاطل الحالي (١٣٠).
(٥) رويت في المستطرف بالنص الآتي : (٢/٢١٧).
تـرى كل من نعشقـو   عـلينـا يـقيـم أنفـه   فـاسلاه واتـرك هـواه   وسـد الـطريق خلفـه
وان زاد على عشقو   وزاد بي الهوى والذل   تـركتو ولـو كان يحيى   لأهـل   القبـور   الكـل
(٦) في شفاء الغليل « وأسد » .
(٧) في شفاء الغليل « أذكر في كتابي هذا » وهو قول الشهاب الخفاجي .
(٨) في ع « حتى يعتمد » وفي شفاء الغليل « نراه » .
(٩) في شفاء الغليل « لم يحققوا » .
(١٠) في شفاء الغليل « اترك » .

مَع عَدم ِ وُروده[1] عَمَّن يُعتدُّ بِهِ نَحو بَشخانَة[2] لِلكِلَّةِ التِّي يَقُولُونَ لَها ناموسِيَّة، قالَ :

بَشخـانَـةٌ[3] تـطَرَّزَت قـالت بِلَفظٍ مـوجَـزِ
عَلى الحَريـريِّ[4] سَما قَدرِيَ[5] وَالمُطَرِّزي[6]

* * *

(١) في شفاء الغليل « بعض ما عربوه لعدم وروده » .

(٢) في ع، ت « تنجانة » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، وفيه « ويقال لها الناموسية » عامية معربة « بشه خانه » أي بيت البعوض (ص ٧٩). وفي الفارسية « بشه » للبعوضة (المعجم الذهبي ١٦٠) .

(٣) في ع، ت « تنجانة » وذكر ابن سيدة أن الكلّة غشاء من ثوب رقيق يتعرض به البعوض، وقال ابن دريد : هي عربية صحيحة معروفة. (المخصص ١٣/١٧٧) .

(٤) القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات ودرة الغواص وملحة الاعراب وتوشيح البيان وله شعر (ت٥١٦ هـ) .

(٥) في ع، ت « ببردى المطرزي » .

(٦) أبو الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (٥٣٨ ـ ٦١٦ هـ) كانت له معرفة تامة بـالنحو واللغـة والشعر وأنواع الأدب، له عدة تصانيف منها شرح المقامات للحريري، وكتاب المغرب في ترتيب المعرب، وله أشعار كثيرة . وهنا ينتهي ما نقله المحبي عن الخفاجي الذي بدأ من أقسام النظم عن المولدين .

« بـابُ الهَمزة »

* آب : أَحَدُ الشُّهورِ الرّوميَّةِ، أَعجميٌّ مُعرَّبٌ[١] .

* آباد : جَمع أَبَد[٢]. قالَ الرّاغِبُ في مُفرداتِهِ : « هُوَ مُوَلَّدٌ، وَلَيسَ مِن كَلامِ العَربِ»[٣] .
قُلتُ[٤] : وَقَع في شِعرِ الفَرَزدَقِ، وَنَقلَ الثِّقاتُ خِلافَهُ، فَهُوَ عَربيٌّ صَحيحٌ فصيحٌ .

* آبَسكون : بَلدةٌ عَلى ساحِلِ البَحرِ[٥] بما زَندَران[٦] .

* الآبَنُوس : بِضَمِّ الباءِ وَبالواوِ : خَشبٌ مَعروفٌ يُجلبُ مِن الهِندِ .

* آجر : كَهاجَر، أُمُّ إسماعيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ، ماتَت بمكَّة في حَياةِ إبراهيم، وَدُفِنَت بالحِجْر.

* الآجُرّ : يُخَفَّف وَيُشدَّدُ، وَيُقالُ فيهِ « آجور »، وَأَجِرون، وَآجِرُون، وَيأجور[٧]، وَرد

---

(١) عن ابن الأعرابي قاله ابن سيده في المحكم، وذكر ذلك الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص (٤٨)، وهو شهر أغسطس .

(٢) في شفاء الغليل « آبد » والأبد : عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان، وفي اللسان : الأبد الدهر .

(٣) ما قاله الراغب في مفرداته إنما هو قول بعض الناس ونصه « على أنه ذكر بعض الناس أن آباداً مولد، وليس من كلام العرب العرباء » (المفردات ٨) . والراغب هو أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت ٥٠٢) له المفردات في غريب القرآن، ومحاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة وغيرها .

(٤) القائل هو الشهاب الخفاجي وليس المحبي.

(٥) ذكر ياقوت أنها على ساحل بحر طبرستان بينها وبين جرجان ثلاثة أيام (معجم البلدان ١/٤٩) .

(٦) ما زندران اسم لولاية طبرستان .

(٧) وفيها لغات أخرى ذكرها اللسان وهي : أجور، وأُجرّ، وآجَرّ، وأَجُرَه وهي في جميعها طبيخ الطين (اللسان أجر) .

في الفَصيح [1]، وَالهَمزةُ فاؤُه، إذ لَيسَ في كَلامِهم أفعول.

قال أَبو دُواد [2] الإياديّ :

وَلَقَد كانَ ذا كَتائِبَ خُضرٍ وَبلاطٍ يُشادُ بِالأَجرونِ [3]

ويُرْوَىٰ «بالآجِرون» .

وَقالَ أَبو كَدراءَ العِجليُّ [4]

بَنىٰ السُّعاةُ لَنا مَجداً وَمَكْرُمة لا كالبِناءِ مِن الآجُرِّ وَالطِّينِ

وَقالَ ثَعلَبَةُ بنُ صُعَرَ المازِني [5]

فَدنُ ابنُ حَيَّة [6] شادَهُ بِالآجُر

* آجوج : بِالمَدِّ، لُغَةٌ في «يَأجوج » .

* آدم : أَعجَميٌّ، فاعَل «كَآزَر»، وَ «عاذَر » وَيُؤَيِّدُهُ قَولُ النُّحاةِ : أَسماءُ الأَنبياءِ مَمنوعَةٌ مِن

---

(١) أي في الشعر الفصيح . قال الجواليقي في حديثه عن الآجر : وقد جاء في الشعر الفصيح (المعرب ص ٦٩) .

والبيت بتمامه :

تضحى إذا دَق المطى كأنها فَدن ابن حَيَّة شادة بالآجُرُ

(٢) في ع، ت « أبو داود » والصواب بدالين مهملتين الأولى مضمومة وبعدها واو مفتوحة. وأبو دواد هو جارية أو جويرية بن الحجاج الإيادي، شاعر جاهلي كان من وصاف الخيل المجيدين (المؤتلف والمختلف ١٦٦، ١٦٧) .

(٣) أنشد هذا البيت ابن بري لأبي دواد الإيادي (اللسان بلط، والمعرب ٦٩) .

(٤) أبو كدراء، زيد بن ظالم أحد بني مالك بن ربيعة. والبيت المذكور من مقطوعة من أربعة أبيات في الحماسة وهي :

يا أم كدراء، مهلاً لا تلوميني إني كريم وإن اللوم يؤذيني

فإن بخلتُ فإن البخل مشترك وإن أجُد أعطِ عفواً غير ممنون

ليست بباكية إبلي إذا فقدت صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني

بنى البناة لنا مجداً ومكرمة لا كالبناء من الآجر والطين

(شرح الحماسة للمرزوقي ٤/٧٦١) .

(٥) ثعلبة بن صعر أو صعير بن خزاعي المازني شاعر جاهلي، أورد له المفضل الضبي في المفضليات قصيدة في وصف ناقة مطلعها :

هل عند عمرة من بتات مسافر ذي حاجة متروح أو باكر

(المفضليات ٢٥٤، ٢٥٧، ت لايل) والفدن : القصر، وشاده : بناه بالشيد، وهو الجص قال تعالى (وقصر مشيد) .

(٦) في ع، ت « ابن حية » .

الصَّرفِ إلا سِتَّةٌ يَجمَعُها « صن شمله »[1]. وَاشتِقاقُهُ لَيسَ بِمُستَقيمٍ قالَهُ التَّفتازاني[2] وِفاقاً للزَّمخشريِّ[3] في سُورَةِ مَريم : إنَّ اشتِقاقَ « إدريس » مِن الدَّرسِ، وَ« إبليس » مِن الإبلاسِ، وَ«يَعقوبَ» مِن العَقبِ، و«إسرائيل» مِن إسرال[4] غَيرُ صَحيحٍ[5]. وَخِلافاً لِتَوجيههِ قَولِ مَن زَعمَ أَنَّ « طالوتَ » مِن الطَّولِ بِأَنَّهُ يَحتَمِلُ أن يَكونَ مَبْنِيّاً عَلى أَنَّهُ عِبرانيٌّ وَافَقَ عَربيّاً[6]، فلذلكَ عَدَّهُ القاضي تَعسُّفاً. وَما قيلَ : إنَّ القاضي لَم يَقصِد تَزييفَ جَعلِ الأَعجَميِّ مُشتَقّاً مِن أَصلٍ عَربيٍّ كَما فَهِمَهُ القـاضي وَتبِعَـهُ كَثيرٌ مِن شُرّاحِ الكَشّافِ. بَل إنَّ القَولَ بِالاشتِقاقِ في « آدَمَ » لَيسَ لأَنَّهُ عَربيٌّ، لأَنَّهُ إذا استَعملَ العَربُ أَعجميّاً يُلحِقُونَهُ بِكَلامِهم، وَيُغَيِّرونَ فيهِ اشتِقاقاً لِمَعرِفَةِ الزّائِدِ مِن الأَصليِّ فَفيهِ أَنَّهُ مُخالِفٌ لِما قالَهُ في سُورةِ مَريَم، وَأَنَّ وُرودَهُ عَلى القاضي مَمنوعٌ، وَأَنَّ الإلحاقَ إنَّما يَكونُ في الاسمِ المُعَرَّبِ دونَ الأَعجَميِّ عَلىٰ أَنَّهُ غَيرُ لازِمٍ عِندَ سيبَويهِ. وَ«آدم» لَيسَ بِمُعَرَّبٍ وَلَو سُلِّمَ، فَالزَّمخشَريُّ مِمَّن اعتَبَرَ فيهِ التَّغْييرَ، وَ« آدَم » لَيس كَذلِكَ. وَقيلَ : عَربيٌّ. قالَ الجَوهَريُّ : أَصلُهُ «أأدم» بهمزَتين لأَنَّهُ « أَفعَل »[7] قُلِبَتِ الثّانِيَةُ أَلفاً، وَفيهِ أَنَّ جَمعَهُ عَلى أَوادِمَ يَرُدُّهُ.

---

(1) يعني بهم «صالح» و«نوح» و«شعيب» و«محمد»، و«لوط»، و«هود» أما صالح وشعيب ومحمد فلأنها أسماء عربية. وأما نوح وهود ولوط فتنصرف لخفتها. قاله سيبويه (الكتاب ٣/٢٣٥).

(2) مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢ ـ ٧٩١) من أئمة العربية والبيان والمنطق من كتبه « تهذيب المنطق، والمطول، والمختصر، وإرشاد الهادي، وشرح التصريف العزي، والتلويح، وحاشية الكشاف لم تتم. وشرح الأربعين النووية .

(3) جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ ـ ٥٣٨ هـ) من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، من أشهر كتبه : الكشاف، وأساس البلاغة، والمفصل، والمقامات، والفـائق في غريب الحديث، والمستقصي وغيرها .

(4) في ع، ت « السراي » وقال الجواليقي : إسرال لغة في إسرائيل، وكذا إسرايين (المعرب ٦٢) .

(5) نص قول الزمخشري في الكشاف « قيل : سُمِيَ إدريس لكثرة دراسته كتاب الله عز وجل ـ وكان اسمه أخنوخ ـ وهو غير صحيح، لأنه لو كان إفعيلاً من الدرس لم يكن فيه إلا سبب واحد وهو العلمية، فكان منصرفاً، فامتناعه من الصرف دليل العجمية، وكذلك إبليس أعجمي، وليس من الإبلاس كما يزعمون، ولا يعقوب من العقب ولا إسرائيل بإسرال كما زعم ابن السكيت (الكشاف ٢/٥١٣) .

(6) ذكر الزمخشري أنهم زعموا أنه من الطول لما وصف به من البسطة في الجسم ووزنه إن كان من الطول فعلوت منه أصله طولوت، إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه إلا أن يقال : هو اسم عبراني وافق عربياً كما وافق حنطاء حنطة، وبشمالاها رخماناً رخيما بسم الله الرحمن الرحيم، فهو من الطول، كما لو كان عربياً (الكشاف ١/٣٧٩) .

(7) أضاف الجوهري في الصحاح: إلا أنهم لينوا الثانية، فإذا احتجت إلى تحريكها جعلت واواً وقلت =

وَاعتُذِرَ عَنهُ بأَنَّ الهَمزَةَ إذا لَم يَكُن لَها أَصلٌ مَعروفٌ في الياءِ جُعِلَت واواً، فَتأَمَّل .

* آذار : سادِسُ الشُّهورِ الرّوميَّةِ ، مُعَرَّبٌ .

* آذانُ الحيطانِ : النَّمامُ، وَمَن يَسْتَرِقُ السَّمعَ ، كِنايَةٌ مُوَلَّدةٌ، وَيُقالُ لِلحيطانِ آذانٌ. قالَ الأَبيوَردِي[1] :

سِرُّ الفَتىٰ مِن فَمِـهِ إن فَشـا ... فَـأَولِـهِ حِفـظاً[2] وَكِتـمانـا
وَاحتَط[3] عَلى السِّرِّ بِإِخفائِـهِ ... فَـإِنَّ لِـلحـيـطانِ آذانـا

* الآذَريون[4] : بِالمَدِّ وَالقَصرِ، زَهرٌ أَصفَرُ وَسَطُهُ خَمـلٌ أَسودُ، خَـريفيٌّ حارٌّ رَطْبٌ[5]، تُعَظِّمُهُ الفُرسُ، بِالنَّظَرِ إليهِ، وَتَنثُرُهُ في المَنزلِ ، وَتَجعلُهُ خَلفَ آذانِها تَيَمُّناً، وَأَصلُهُ أَنَّ أَردَشيرَ بنَ بابِك كانَ يَوماً بِقَصرِهِ فَرَآهِ فَأَعجبَهُ، فَنَزلَ لأَخذِهِ فَسَقطَ قَصرهُ، فَتَيَمَّن بِهِ. وَلَيسَ بِطَيِّبِ الرّائِحَةِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « آذَركون »[6] وَفِيهِ يَقولُ ابنُ المُعتَزِّ :[7]

وَأَردَفَ آذَريـونَـهُ فَـوقَ أُذنِـهِ ... كَكَأسِ عَقيقٍ في قَرارَتِـهِ تِبرُ[8]

أوادم في الجمع، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف، فجعلت الغالب عليها الواو، عن الأخفش (الصحاح أدم) .

(١) أبو المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق، ت (٧ ٥ هـ) من مؤلفاته تاريخ أبيورد ونسا، الأنساب، تلو الحماسة، الدرة الثمينة، ديوان شعره وغيرها من الكتب ولم أجد هذين البيتين في ديوانه ت.د عمر الأسعد، وقد أوردهما الثعالبي في يتيمة الدهر (١٣٤/٤).

(٢) في ع، ت « سراً » وأثبتنا رواية الثعالبي والشهاب الخفاجي .

(٣) في ع، ت « واحفظ » وأثبتنا ما أورده الثعالبي في يتيمة الدهر (١٣٤/٤) وفي شفاء الغليل « واحفظ » .

(٤) لم تذكر هذه المادة في الصحاح واللسان، وذكرت في القاموس بالنص المذكور تقريباً، وشرحه الزبيدي في تاج العروس قال : قال شيخنا رحمه الله : والظاهر أنه ليس بعربي لأنه ليس من أوزان كلامهم .

(٥) في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار : قال إسحٰق بن عمران : الآذريون صنف من الأقحوان، منه ما نواره أصفر، ومنه ما نواره أحمر. وقال ابن جناح : نواره ذهبي في وسطه رأس صغير أسود، وقال صاحب الفلاحة : هو نبات يدور مع الشمس وينضمر ورده بالليل (١٦/١) ويطلق عليه الآن اسم « عباد الشمس » .

(٦) في شفاء الغليل « آذركون » بذال معجمة وفي الفارسية الحديثة « آذرگون » أي بلون النار من « آذر » «نار» و«گون» لون. (المعجم الذهبي ٣١، ٥١٧).

(٧) عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (٢٤٧ ـ ٢٩٦) شاعر أديب، من كتبه البديع وطبقات الشعراء وأشعار الملوك، والسرقات وغيرها وله ديوان شعر .

(٨) هذا البيت لم يذكره الديوان طبعة دار صادر. وذكره الإمام عبد القاهر في أسرار البلاغة برواية أخرى =

وَلابنِ الرّوميِّ (١) :

كَأنَّ آذريونَها وَالشَّمسُ فيهِ كالِيَه
مَداهِنٌ مِن ذَهبٍ فيها بَقايا غالِيَه

* الآذين : بِالمَدِّ، تَزيينُ الصَّحاري وَالأسواقِ بِالسُّتورِ وَالثِّيابِ الحِسانِ لِقُدومِ السُّلطانِ أو لِحُدوثِ أَمرٍ عَظيمٍ، مُعَرَّبُ « آيين »(٢).

* الآزاذ(٣): بِالذّالِ مُعجمةً، ضَربٌ مِن التَّمرِ أَعجَميٌّ مُعَرَّبٌ. قالَ أَبو عَليٍّ : فإن شئتَ قُلتَ : وَزنُهُ « أفعال » وَإن كانَ بِناءُ أَفعال (٤) لَم يَجيء في الآحادِ وَإن

وهي :

وطاف بها ساق أديب بمبزل ككأس عقيق في قرارتها مسك

وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت (اسرار البلاغة ت محمد عبد المنعم خفاجي ٢/٢٤) .

(١) لم أجد البيتين في ديوان ابن الرومي . وقد أورد الإمام عبد القاهر في أسرار البلاغة البيت الثاني ونسبه إلى ابن المعتز وهو الأرجح على الرغم من أنه لم يرد في ديوان ابن المعتز طبعة دار صادر، ومما يرجح نسبة الشعر إلى ابن المعتز أن شعره يمتاز بالتشبيه بالتحف والنفائس وهو ما لم يتيسر لابن الرومي، بالإضافة إلى أن لابن المعتز بيتاً شبيهاً به وهو :

كأن عيون النرجس الغض حولها مداهن در حشوهن عقيق

وقد أورد الزبيدي في تاريخ العروس هذين البيتين ونسبها إلى ابن الرومي باختلاف يسير قال :

كأن آذريوننا والشمس منه عاليه
مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه

وقد أنشد المحبي البيتين مرة أخرى مع بيت قبلهما في نفحة الريحانة ونسبها لابن المعتز والبيت الأول هو :

سقيا لروضات لنا من كل نور حاليه

(نفحة الريحانة ٢/٤٢) .

(٢) يطلق في الفارسية على النظام والسنة، والتشريفات « آئين، وآيين »(المعجم الذهبي ٢١) .

(٣) بالهمزة الممدوة في أوله كما في المعرب وكما ذكره المحبي هنا، أما رواية الكلمة بالهمز دون مد فقد وردت في الجمهرة والقاموس وتاج العروس . وقال في القاموس « الأزاذ نوع من التمر، وأضاف الزبيدي في تاج العروس « الأزاذ كسحاب أهمله الجوهري، وقال الصغاني : هو نوع من التمر فارسي معرب، قال ابن جني : وقد جاء عنهم في الشعر « يغرس فيها الزاد والأعرافا » وأحسبه يعني به الأزاذ. والشرح منقول بنصه تقريباً من المعرب (٨٢) .

(٤) في المعرب « وإن كان بناءاً لم يجيء » .

شئتَ قُلتَ هُوَ مِثلُ « خاتام »(٤) فالهَمزَةُ أَصلٌ عَلى هٰذا.

* آزَر : كَهاجَر، ناحِيَةٌ بَينَ الأَهوازِ وَرامَهُرمُز(٢)، وَعَمُّ إبراهيمَ عَليهِ السَّلامُ، وَأَمّا أبوهُ « فَتارَخ »(٣)، وَقيلَ : كِلاهُما اسمُ أَبيهِ. وَقيلَ : تارَخ اسمُ أَبيهِ، وَآزَر لَقَبٌ لَـهُ، أَو وَصفٌ مَعناهُ : الشَّيخُ أَو المُعْوَجّ(٤). وَمُنِعَ صَرفُهُ مَع أَنَّهُ أَعجَميٌّ حَملاً عَلى موازِنِهِ أَو مُشتَقّاً مِنَ الأَزرِ أَو الوِزرِ.

وَالأَقرَبُ أَنَّهُ عَلَمٌ أَعجَميٌّ « كَشالَخ »(٥). وَيَدُلُّ عَليهِ قِراءَةُ « يَعقوبَ »(٦) بِالضَّمِّ عَلى النِّداءِ، وَقيلَ : صَنَمٌ يَعبُدُهُ، لُقِّبَ بِهِ أَو أُطلِقَ عَليهِ بِتقديرِ المُضافِ. وَقيلَ : المُرادُ بِهِ الصَّنَمُ، وَنَصبُهُ بِمُضمَرٍ، أَي نَعبُدُ آزرَ.

* الآس(٧) : مِنَ الرَّياحينَ، تَتفاءَلُ بِهِ العَرَبُ لِدَوامِهِ. وَيَتطيَّرونَ بِالنَّرجِسِ وَالوَردِ لِسُرعَةِ

---

(١) الخاتام والخَيتام والخاتَم والخاتِم والخَتَم من الحلي كأنه أول وهلة ختم به فدخل بذلك في باب الطابع، ثم كثر استعماله لذلك، وأنشد الفراء لبعض بني عقيل :

وأركبُ حماراً بين سرج وفروة ... وأُعرِ من الخاتام صُغرى شماليا

(اللسان ختم) .

(٢) في معجم البلدان ناحية بين سوق الأهواز ورامهرمز (٥٣/١) .

(٣) بالخاء المعجمة، وذكره اللسان كذلك، وهو في المعرب للجواليقي والقاموس المحيط بالحاء المهملة. قال الزبيدي : بالخاء المعجمة، وقيل بالمهملة، وهذا باتفاق لنسابين ليس عندهم اختلاف في ذلك، كذا قاله الزجاج والفراء.

(٤) ذكر القاموس أن « آزر » كلمة ذم في بعض اللغات. ولم يعين. وقال الجواليقي ذم في لغتهم وكذا في اللسان، كأنه قال: وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطىء وقال السهيلي. معناه يا أعرج، وزاد الصغاني في التكملة : يا مخطىء يا خرف، وزاد الزبيدي في تاج العروس معناه يا شيخ، أو هي كلمة زجر ونهي عن الباطل.

(٥) في اللسان « شالخ » جد إبراهيم عليه السلام .

(٦) يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة من كتبه «وجوه القراءات» و«وقف التمام». ت (٢٠٥ هـ). وقراءة يعقوب من روايتي رويس وروح عنه. وقد قرأ يعقوب « آزر » في سورة الأنعام برفع الراء وقرأ الباقون بنصبها (النشر ٢٥٩/٢) .

(٧) ذكر أبو حنيفة أن الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة أبداً، ويسمو حتى يكون شجراً عظاماً ، واحدته آسة. وفي التهذيب قال الليث الآس : شجرة ورقها عطر (اللسان أوس) .

انقِضَائِهِمَا، قالَ ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُهُ دَخيلاً[1]، علىٰ أَنَّ العَربَ قد تَكلَّمت بِهِ وَجاءَ في الشِّعرِ الفَصيحِ[2] .

قال[3] : وَزَعَم قَومٌ أَنَّ بَعضَ العَربِ يُسمِّيهِ «السِّمْسِق»[4]، وَلا أَدري صِحَّتَهُ .

* آسَك : بِالمَدّ، مَوضِعٌ قُرب أَرَّجان، فارِسيٌّ[5]. قال الشَّاعِرُ :

أَأَلفـا مُسلمٍ فيـما زَعَمتُـم ... وَيَقتُلُهُم بِـآسَـكَ أَربَعــونا

* آصَف[6] : بنُ بَرخيا[7]، وَزيرُ سُلَيمانَ، أَعجمِيٌّ .

* الآكِلَة : بِالمَدّ، مَرضٌ مَعروفٌ، زَعَمَ بَعضُهُم[8] أَنَّها لَحنٌ، وَإِنَّما هُوَ بِفَتحٍ فَكَسرٍ كَما في القاموس، «وَالأَكِلَةُ» كفَرِحَة[9] داءٌ[10] انتَهى. وَتَعَقَّبَهُ بَعضُهُم بِأَنَّ الثَّعالِبيَّ أَنشَد في

---

(١) نص قول ابن دريد في الجمهرة « فأما الآس المشموم فأحسبه دخيلاً، على أن العرب قد تكلمت به، وجاء في الشعر الفصيح» (الجمهرة ١٧/١) وهو معرب «آسا» في الآرامية اليهودية والسريانية من « أَسُ » في الأكدية (تكملة المعاجم العربية ٢١١) .

(٢) قال رؤبة بن العجاج في دوام خضرة الآس .

«يخضر ما اخضر الألا والآس».

الألا : شجر دائم الخضرة كالآس. وفي اللسان : احتج الليث للآس بأبيات، قال ابن منظور: أحسبها مصنوعة، وفيها:

من أجـل حـوراء كـغـصـن الآس ... ريقتها كمثل طعم الآس.

أي العسل.

(٣) هو ابن دريد (الجمهرة ١٧/١) ونص قوله « والآس معروف وزعم قوم أن بعض العرب يسمونه السمسق، ولا أدري ما صحة ذلك » .

(٤) السِّمسِق، كجعفر، وزبرج، وقنفذ، وجندب : الياسمين والمرزنجوش كما في القاموس والمعرب للجواليقي. وأضاف صاحب اللسان السمسم والآس .

(٥) ذكر ياقوت أن آسك كلمة فارسية، قال أبو علي : ومما ينبغي أن تكون الهمزة في أوله أصلاً من الكلم المعربة قولهم في اسم الموضع الذي قرب أرجان : آسك. وهو بلد من نواحي الأهواز بين أرجان ورامهرمز، بلدة ذات نخيل ومياه (٥٣/١) والشعر لعيسى بن فاتك الخطي الخارجي.

(٦) آصف كهاجر كاتب سليمان عليه السلام، وهو الذي دعا الله بالاسم الأعظم، فرأى سليمان العرش مستقراً عنده، ذكر ذلك القاموس واللسان.

(٧) ذكر الزبيدي في تاج العروس عن شيخه عبد الله بن محمد القاهري آصف بن برخيا بن إشمـويل (ا ص ف) .

(٨) في شفاء الغليل « بعض الأطباء أنه لحن، وإنما هو أُكْله بضم فسكون »

(٩) في ع، ت «وإنما هو بضم فسكون كما في القاموس، والأكلة قرحة داء » وهو تصحيف كما سنبينه .

(١٠) في القاموس « والأكلة كفرحة داء في العضو يأتكل منه » وزاد في تاج العروس « وهو الحكة بعينها » =

«ثِمارِ القُلوبِ » ما يَدُلُّ عَلىٰ صِحَّتِهِ وَذٰلِكَ [١] :

وَمَن أَنتَ ! هَـل أَنتَ إلّا امرؤٌ ـ إذا صَحَّ أَصلُكَ ـ [٢] مِن باهِله
وَلِـلبـاهِـلِيِّ عَـلىٰ خُـبـزِهِ كِـتـابٌ لآكِـلِهِ [٣] آكِـلَه

وَأَنا أَقولُ [٤] : اللُّغَةُ لا تَثبُتُ بِمِثلِهِ. نَعَم وَ صَحيحٌ ، وَما في القاموسِ [٥] تَبِعَ فيهِ صاحِبَ كِتابِ « التِّبيانِ » [٦] حَيثُ قالَ : يُقالُ لِلضِّرسِ إذا وَقَعَ [٧] فيهِ الأَكلُ « ضِرسٌ نَقِدٌ » [٨] وَالقادِحُ [٩] : الأُكْلُ ، بِضَمٍّ فَسُكونٍ ، إلى آخِرِ ما فَصَّلَتُهُ .

قالَ بَعضُهُم [١٠] : هٰذا غَلَطٌ ، وَيُحمَلِ الآكِلُ عَلىٰ مِثالِ « فاعِلٍ » وَهُوَ في الأَصلِ

وعلى ذلك فما في القاموس المحيط وتاج العروس إنما هو بفتح فكسر وليس بضم فسكون ، وذكره أيضاً اللسان بفتح فكسر فقال : « والأكلة مقصور داء يقع في العضو فيأتكل منه » . وفي الصحاح : الأكلة بكسر فسكون الحكة ، يقال : إني لأجد في جسدي إكلة من الأكال ، وأضاف الجوهري : والأكال : الحكة عن الأصمعي وذكر ابن دريد أن الأكال حكة تصيب الإنسان في رأسه وجسده .

وعلى ذلك فأُكله كقرحة بضم فسكون إنما هو تصحيف من الشهاب الخفاجي في نقله عن القاموس. ونقل عنه هذا التصحيف المحبي ، والأقرب إلى الصواب الأكلة كفَرِحة بفتح فكسر ، والأكال بالضم هما الحكة ، وعلى ذلك تمد الهمزة فتصير الآكلة ، كما ورد في شعر اليزيدي الآتي . وتكون الإكلة كحكة لغة أخرى أو بناء آخر .

(١) كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي وفيه (ص ١١٩ ـ ١٢٠) « كان الأصمعي يجزع من قول اليزيدي فيه :

ومـن أنـت هـل أنـت إلا امـرؤ إذا صـح نـسـلـك مـن بـاهـله
ولـلـبـاهـلي عـلى خـبـزه كـتـاب يحـرمـه آكـله

والشعر لأبي محمد اليزيدي نقله أيضاً ابن المعتز في البديع (٣١) مع اختلاف يسير .

(٢) في ع ، ت « نسلك » وكذا في شفاء الغليل ، وما أثبتناه اعتماداً على ثمار القلوب أصح وأولى .

(٣) في ثمار القلوب « يحرمه » واللفظة المذكورة أكثر وفاء بالمعنى المراد .

(٤) القائل هو الشهاب الخفاجي وليس المحبي كما يفهم من السياق .

(٥) في القاموس : أكِلت الأسنان : تكسرت .

(٦) في شفاء الغليل « البيان » .

(٧) كذا في شفاء الغليل وفي ع ، ت « للضرس إذا وسع » .

(٨) في ع ، ت « تعديه » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل .

(٩) في ع ، ت « والقارح » بالراء المهملة وصوابه بالدال ، والنقد ، والقادح : أكال يقع في الشجر والأسنان .

(١٠) في شفاء الغليل . . « وفي كتاب التنبيهات » .

القَتعُ[1] الّذي يَأكُلُ الخَشبَ. فَأمّا الأُكلُ : فَهُوَ المَأكولُ، قَالَ تَعالىٰ : ﴿ تُؤتي أُكُلَهَا كُلَّ حينٍ ﴾[2] انتهى .

* الآلُق [3] بِالمَدِّ : فارِسيٌّ مُعَرَّبُ « آلهُ » العُقابُ سَيِّدُ الطَّيرِ .

* آمِد : مَدينَةٌ بِدِيار بَكرٍ غَربيَّ دِجْلَةَ، ذاتُ عُيونٍ وبَساتينَ وَسورٍ مِن حِجَارَةٍ سودٍ لا يَعملُ بِها الحَديدُ وَلا تَضرُّها[4] النّارُ .

* الآمِص ، وَالآميص : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِن لَحمِ عِجلٍ بِجِلدِهِ. أَو مَرَقُ السِّكباجِ المُبَرَّدُ المُصَفّىٰ مِن الدُّهنِ، مُعَرَّبُ « خاميز »[5] .

* آمُل : كَآنُك، بَلدَةٌ بِطبَرستان، مِنها الطَّبريُّ صاحِبُ التّاريخِ [6] . وَبلدةٌ عَلى مِيلٍ مِن جيحونَ، قَصَبةُ طَبرِستانَ، أَكبَرُ مِن قزوين، وَالعامَّةُ تقولُ « آمو »[7] وَالصَّحيحُ[8] أَنَّهُ اسمُ نَهرٍ عَظيمٍ[9] .

* آمين :[10] اسمُ فِعلٍ، عَربيٌّ. وَقيلَ : إنَّهُ غَيرُ عَربيٍّ، لأنَّ فاعيلَ لَيسَ مِن أوزانِهِم

---

(١) في ع، ت « الفنع » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (٥٧) والقتع : دود حمر تأكل الخشب .

(٢) سورة إبراهيم آية (٢٥) .

(٣) أهملته كتب اللغة، وفي الفارسية « آله » بمعنى العقاب أو الشاهين (المعجم الذهبي ٤٧) .

(٤) في ع، ت « يضرها » والصواب ما أثبتناه، لأن النار مؤنثة فقط على ما ذكره ابن فارس (المذكر والمؤنث ٥٧) .

(٥) هكذا في القاموس، وفي التهذيب الآمص إعراب الخاميز . والخاميز : اللحم يشرح رقيقاً ويؤكل نيئاً وربما يلفح لفحة النار. وفي اللسان : هو ضرب من الطعام وهو العامص أيضاً، فارسي حكاه صاحب العين .

(٦) هو الإمام محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ) المؤرخ المفسر، له أخبار الرسل والملوك، وجامع البيان في تفسير القرآن واختلاف الفقهاء، والمسترشد، والقراءات وغير ذلك .

(٧) في معجم البلدان (١/ ٥٩) إن الذي يقول « آمو » هم العجم على الاختصار والعجمة، وفي تاج العروس هم العامة من العجم .

(٨) في القاموس المحيط « والعامة تقول آمو والصواب آمل » .

(٩) لم يذكر القاموس ولا معجم البلدان عن « آمل » أو « آمو » أنه اسم نهر عظيم وإنما ذكروا « آمل الشط » .

(١٠) بالمد والقصر وقد يشدد الممدود ويمال أيضاً عن الواحدي في البسيط، ومعناه اللهم استجب، أو كذلك فليكن، أو كذلك فافعل، ذكر ذلك القاموس (أمن) .

« كَقابيل » وَ « هابيل » وَرُدَّ بِأَنَّهُ لَم يُعهَد لَنا اسمُ فِعلٍ غَيرُ عَربِيٍّ، وَنُدرةُ وَزنِهِ لا تَقتضي ذلِك، وإلاّ لَزِم كَونُ الأوزانِ[1] النّادِرةِ كُلِّها كَذلِكَ، وَلا قائِلَ بِه. عَلىٰ أَنَّهُ يَحتَمِلُ أَنَّ أَصلَهُ القَصرُ فَوَزنُهُ فَعيل، ثُمَّ أُشبِعَ لأنَّهُ لِلدُّعاءِ[2] المُستَدعي لِمَدِّ الصَّوتِ. وَفيهِ: إنَّ «دَه»[3] اسمُ فِعلٍ مَعَ أَنَّهُ قيلَ بِأَعجَمِيَّتِهِ كَما سَيأتي[4].

* الآنُك : الأُسرُبّ. الجَوهَرِيّ : « أَفعلُ » مِن أَبنِيَةِ الجَمعِ وَلَم يَجِيء عَلَيهِ الواحِدُ إلاّ « آنُك » وَ « أَشُدّ »[5] الفَيّومِيُّ : لَيسَ في العَرَبِيِّ « فاعُل » بِضَمِّ العَينِ، وَأَمّا « الآنُك» وَ « آمُل » وَ « كابُل » فَأَعجَمِيّاتٌ[6].

الأَزهَرِيّ : أَحسَبُهُ مُعَرَّباً.

* الأَبّ : قالَ شَيذَلَة في « البُرهان » هُوَ الحَشيشُ بِلُغَةِ العَرَبِ.[7]

* أُبَّدَة : كَقُبَّرِه، بَلدةٌ بِالأَندلُس[8].

---

(١) في ع، ت « الألف » وما أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل ص (٣٦).

(٢) قال ثعلب في الفصيح (٨٦) : « أمين بقصر الألف وإن شئت طوّلت الألف فقلت آمين » وزاد الهروي في شرحه « لأنه يخرج من معنى الدعاء ».

(٣) قال الأزهري في التهذيب : دِه فارسية معناها الضرب، تقول للرجل إذا أمرته بالضرب : دِه. وقد روي بكسر الدال وفتحها. وفي اللسان : أصله فارسي معرب. وقال ابن الأعرابي : « دُه زجر للإبل يقال في زجرها دُه دُه » وقال الليث : دَه كلمة كانت العرب تتكلم بها، حكى ذلك الأزهري في التهذيب ومنه المثل : إلادَه فَلادَه، وقد أفاض البحث فيه الزمخشري في المستقصي، وفي شفاء الغليل « دره » براء بينهما وهو غير صحيح، لأن « دره » الأصل الفارسي للدرهرهة وهي المنجل، وقد عربتها العرب بالزيادة فيه كما في اللسان (دره).

(٤) هذه الإشارة من الخفاجي في شفاء الغليل، ولم يذكرها بعد ذلك، وتبعه المحبي في إشارته، وأضاف في باب الدال الدرهرهة على الرغم من أنها ليست محل الشاهد.

(٥) الصحاح (أنك) واستشهد الجوهري بحديث من استمع إلى قينة صُبَّ في أذنيه الآنك وذكر القتيبي أنه الرصاص القلعي، وقال كراع : هو القزدير. وفي المعرب إن همزته زائدة. وقال الفيومي : هو الرصاص الخالص أو الأسود.

(٦) قال الفيومي في المصباح المنير « وأما الآنك والآجر ـ فيمن خفف ـ وآمل وكابل فأعجميات » (المصباح أنك).

(٧) في ع، ت « الغرب » والأبّ : هو الكلأ وقال ابن دريد : هو المرعى، وقال الزجاج : جميع الكلأ الذي تعتلفه الماشية. وقد نقل السيوطي ذلك عن سيبويه في المهذب (٦٦) وذكر الدكتور التهامي الراجي أن اللفظة آرامية لا جدال فيها.

(٨) في معجم البلدان مدينة بالأندلس من كورة جَيّان تعرف بأُبَّدَة العرب، اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (١/ ٦٤).

* أُبدوجُ السَّرج : بِالضَّمِّ، لِبدُ بِدادَيهِ[1]، مُعَرَّبُ « أُبدود »[2] وَفي حَديثِ[3] ابنِ الزُّبير[4] أَنَّهُ حَمَلَ يَومَ الخَندقِ عَلى نَوفَلِ بنِ عَبد اللّهِ [بِالسَّيفِ][5] حَتّى قَطعَ أُبدوجَ سَرجِهِ، يَعني: لِبدَهُ، قَالَ ابنُ الأثيرِ: قالَ الخَطّابي: هٰكَذا فَسَّرهُ أَحَدُ رُواتِهِ. قالَ[6]: وَلَستُ أَدري ما صِحَّتُهُ.

* إبراهيم : أَعجَميٌّ، قالَ الماوَرديّ[7] مَعناهُ بِالسُّريانِيَّةِ « أَبٌ رَحيمٌ »، وَقيلَ: مُعَرَّبٌ أَصلُهُ إبراهيم. هٰذا مُوافِقٌ لِما نُقِلَ عَن سيبَويهِ أَنَّ الاسمَ المُعَرَّبَ رُبَّما أَلحَقوهُ بِكَلامِهِم « كَدِرهَم » وَ « بَهرج » وَرُبَّما لَم يُلحِقوهُ « كَآجُرّ » وَ«فِرِند» وَ « إبراهيم » وَ « إبريسم »[8] وَمُخالِفٌ لِما في القاموس أَنَّ « إبراهيم » وَ « إبراهام » وَ « إبراهوم » وَ « إبراهِم » مُثَلَّثَة الهاءِ ـ وَ « إبرَهم » بِفَتحِ الهاءِ بِلا أَلفٍ اسمٌ أَعجَميٌّ[9] فَإنَّهُ يَدُل عَلىٰ أَنَّ كُلّاً مِن السَّبعَةِ عَلمٌ غَيرُ مُتَصرِّفٍ فيهِ، وَعَلىٰ السّابقَةِ قَولُ عَبدِ المُطَّلبِ :

نَحنُ آلُ اللّهِ في كَعبَتِهِ لَم يَزَل ذاكَ عَلىٰ عَهدِ ابْرَهَم[10]

---

(١) بِداد السرج والقتب : هو المحشو الذي تحتهما، وهو خريطتان تحشيان فتجعلها تحت الأحناء لئلا يُدبر الخشب الفرس .

(٢) قاله في القاموس وفي التكملة للصغاني أبدوج السرج، كأنه كلمة أعجمية .

(٣) في ع، ت « وفي الحديث بن الزبير » .

(٤) الحديث في النهاية (١٠٤/١) .

(٥) زيدت من النهاية .

(٦) أي ابن الأثير في النهاية (١٠٤/١) .

(٧) هو علي بن محمد بن حبيب الماوردي (٣٦٤ ـ ٤٥٠ هـ) أقضى قضاة عصره، من كتبه أدب الدنيا والدين، والأحكام السلطانية، والحاوي في فقه الشافعية، ونصيحة الملوك، وأعلام النبوة والنكت والعيون، في تفسير القرآن وأورد قول الماوردي أيضاً الزبيدي في التاج، والنووي في التهذيب.

(٨) كتاب سيبويه (٣٠٤/٤) وقد ورد « إسماعيل » بدلاً من « إبراهيم » ولا خلاف فالوزن واحد في س منهما .

(٩) أورد القاموس هذه اللغات السبع واقتصر الصحاح على أربع لغات كما أورد الإمام النووي في التهذيب اللغات السبع (٩٨/١) .

(١٠) ورد هذا البيت في شرح الحماسة للتبريزي (٢٤٩/١ طبعة التجارية) وورد فيه كذلك بيت آخر أورده الجواليقي كما ذكرت كتب اللغة وهو لعبد المطلب أيضاً :

عذت بما عاذ به إبراهم مستقبل القبلة وهو قائم

وزاد بعضهم:

إني لك اللهم عان راغم مهما تجشمني فإني جاشم

* أَبَرقوه : كَسَقنقور، مُعَرَّبُ «بَركوه»[1] أي ناحِيةُ الجَبلِ . بَلدَةٌ بِفارِسَ قُربَ يَزدَ . وَقَريَةٌ عَلىٰ سِتِّ مَراحِلَ مِن نيسابور[2] .

* أَبرهَة : أَعجَميٌّ، ضَربٌ مِن الرَّياحين، يُسَمّى «بستان أفروز»[3] وابنُ الصَّبّاحِ الأَشرَمُ، مَلِكُ اليَمنِ، مِن قِبَلِ « أَصحَمةَ »[4] النَّجاشيِّ. بَنىٰ كَنيسَةَ « قُلَّيس »، بِصَنعاءَ، لِيَنصرِفَ الحاجُّ إليها، فَقعَدَ فيها رَجُلٌ مِن كِنانَةَ لَيلاً فَأغضبَهُ ذٰلِكَ، وَحَلفَ لَيهدِمَنَّ الكَعبَةَ، فَخَرَج بِجَيشِهِ وَمَعَهُ فيلٌ قَويٌّ اسمُهُ « مَحمود » وَلَمّا تَهيَّأَ لِلدُّخولِ وَعبّىٰ جَيْشَهُ، وَقَدَّمَ فيلَهُ بَرَكَ، وَكُلَّما وَجَّهوهُ إلى الحَرمِ بَركَ، وَإلىٰ غَيرِهِ هَروَلَ، فَأَرسَلَ اللّٰهُ طَيراً كُلٌّ في مِنقارِهِ حَجَرٌ وَفي رِجلَيهِ حَجَرانِ، أَكبَرُ مِن العَدسَةِ وَأَصغَرُ مِن الحِمَّصَةِ، فَترميهِم، فَيقَعُ الحَجَرُ في رَأسِ الرَّجُلِ فَيخَرُجُ مِن دُبُرِهِ فَهَلَكوا .

* أَبَرويز[5] بن هُرمُزَ بنِ أَنوشِروانَ بنِ قُباذَ : مَلِكُ الفُرسِ « صاحِبُ شيرينَ »[6]، المَعروفُ « بِخُسرو »، وَهُوَ الّذي قَتَل النُّعمانَ بنَ المُنذِرِ تَحتَ أَرجُلِ الفِيَلَةِ وَمَزَّقَ كِتابَ النَّبيِّ ﷺ فَدعا عَليهِ بِتَمزيقِ مُلكِهِ[7] .

---

(١) في معجم البلدان : ويكتبها بعضهم « أبرقوية » وأهل فارس يسمونها « وركوه » ومعناه : فوق الجبل (١/ ٦٩). وفي الفارسية « بر » أي فوق، و« كوه » الجبل. (المعجم الذهبي ١٠٥، ٤٨٦) .

(٢) قال الإصطخري : قرية عامرة وفيها نحو سبعمائة رجل وفيها ماء جار وزرع وضرع وهي خصبة جداً. وزاد في معجم البلدان : فهذه أبرقوه غير الأولى فاعرفه. وما ذكره المحبي هنا هو من القاموس المحيط .

(٣) قال ذلك الجواليقي في المعرب ص (٦٨) وفيه « بستان ابروز » بالباء .

(٤) قال ابن قتيبة : النجاشي بالقبطية أصحمه، ومعناه عطية. ذكر ذلك الزبيدي في تاج العروس. وفي الصحاح أن ابن الصباح هو غير الأشرم، فقد كان أبرهة بن الصباح من ملوك اليمن عالمًا جواداً، بينما أبرهة الأشرم أيضاً من ملوك اليمن هو أبو يكسوم صاحب الفيل، وأنشد الجوهري :

منعت من أبرهة الحطيما ... وكنت فيما ساءه زعيما

(٥) بفتح الواو وكسرها كما في القاموس،وفي تاج العروس أن باءه فارسية، ويقال ابرواز، وقال السهيلي : معنى أبرويز عندهم المظفر (الروض الأنف ١/ ١٢٩) ويسمى بالفارسية « أبرويز » (المعجم الذهبي ٥٦) .

(٦) قال السهيلي في الروض الأنف : هو كسرى الذي كتب إليه النبي ﷺ فمزق كتابه، فدعا عليهم النبي ﷺ أن يمزقوا كل ممزق، وقال: تفسير أنوشروان بالعربية مجدّد الملك » (١/ ١٢٩، ١٣٠) .

(٧) في البخاري في حديث عبد اللّه بن عباس أن رسول اللّه ﷺ بعث بكتابه رجلاً، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما رآه مزقه، قال ابن شهاب : فحسبت أن ابن =

* الإبريز : الخالِص المَحضُ، مُعَرَّبٌ، وَقيلَ : عَربيٌّ مَحضٌ[1]. وَالهَمزَةُ وَالياءُ زائدَتانِ[2].
وفي الحَديثِ[3] « إنَّ اللَّهَ لَيُجَرِّبُ أَحدكُم بِالبلاءِ كَما يُجَرِّبُ أَحدُكُم ذَهباً[4] بِالنّارِ فَمِنهُ ما يَخرُجُ كَالذَّهَبِ الإبريز».

* الإبرِيسَم : بِفَتحِ السّينَ وَضَمِّها، الحَريرُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ « إبريشُم » بِضَمِّ المُعجمَةِ، وَتَرجَمَتُهُ الذّاهِبُ[5] وَفيه لُغاتٌ [ثَلاثٌ، الأولى][6] : كَسرُ الهَمزَةِ وَالرّاءِ، مَنعَها ابنُ السِّكيتِ لِعَدمِ « إفعيلل » بِكَسر اللّامِ. وَالثّانِيةُ : فَتحُ الثّالِثَةِ[7]، وَالثّالِثَةُ: فَتحُ الرّاءِ وَالسّين. قالَ ذو الرُّمَّة :[8].

كَـأَنَّمـا اعتَمَّت ذُرا الأَجبَـالِ بِـالقَزِّ وَالإبـرَيسَمِ الهَلهـالِ[9]

الجَوهَريّ : إن لُقِّبَ بِهِ رَجُلٌ انصَرفَ لأَنَّ العَربَ عَرَّبَتْهُ في نَكِرَةٍ، وَأدخَلت عَليه

= المسيب قال : فدعا عليهم رسول اللّه ﷺ أن يمزقوا كل ممزق (البخاري، كتاب العلم. وكذلك كتاب الجهاد، وكتاب المغازي).

(١) ساقطة من ع، وفي المعرب (٧١) « ليس بمحض أيضاً »، وقيل : يوناني Obryzon أي الذهب الخالص (تفسير الألفاظ الداخلية ١).

(٢) قال ابن جني : هو إفعيل من برز، والهمزة والياء زائدتان (تاج العروس برز) وقاله أيضاً ابن الأثير في النهاية .

(٣) أورد ابن الأثير جزءاً من الحديث في النهاية (١/ ١٤) نقلاً عن الهروي . وقد ورد الحديث كاملاً في اللسان برواية أبي أمامة عن النبي ﷺ، وتمام الحديث « فذلك الذي نجاه اللّه من السيئات. ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس. ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أُفتِن » (اللسان برز) .

(٤) في اللسان « ذهبه » .

(٥) في المعرب وشفاء الغليل « الذاهب صُعداً » .

(٦) زيادة يقضيها السياق .

(٧) أي فتح السين، قاله ابن السكيت « وليس في الكلام إفعيلل بالكسر، ولكن إفعيلل مثل إهليلَج وإبريسم» (اللسان برسم).

(٨) غيلان بن عقبة العدوي (٧٧ ـ ١١٧ هـ) شاعر من فحول الطبقة الثانية في شعره. أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، صاحب مية المنقرية، له ديوان شعر .

(٩) من قصيدة في الديوان مطلعها :

مـا هـاج عينيـكَ من الأطـلال المـزمِـنـات بـعـدك البـوالي

(الديوان ٥٦٣ ـ ٥٦٩) وفيه : « الجبال » .

الألِفَ وَاللّامَ بِخِلافِ « إبراهيم » وَ« إسحاق » وَ« يَعقوب » فإنَّ العَربَ ما أَعربَتها إلاّ في حالِ تَعريفِها، وَلَم تَنقُلها مِن تَنكيرٍ إلى تَعريفٍ[1] وَفيهِ بَحثٌ .

* الإبريق : إناءٌ، وَقيلَ : كوزٌ[2]. فارِسيٌ مُعَرَّبُ « آب ري »[3] تَرجَمتُهُ «طَريقُ الماءِ» أو « صَبُّ الماءِ »[4]، وَرَدَ في الشِّعرِ القَديمِ كَقولِ عَدِيٍّ[5] :

وَدَعا[6] بالصَّبوحِ يَوماً فَجاءَت ... قَينَـةٌ في يَمينِهـا إبـريقُ

واسمُهُ في العَربيَّةِ القَديمةِ « تامورَة »[7] .

قالَ الأعشىٰ :[8]

فَإذا لَها تامورةٌ[9] ... مَرفوعَـةٌ لِشَرابِهـا

وَوَقَع في القُرآنِ العَظيمِ بِصيغَةِ الجَمعِ[10].

---

(١) نص كلام الجوهري في الصحاح (برسم) « إن سميت به على جهة التلقيب انصرف في المعرفة والنكرة. لأنّ العرب أعربته في نكرته وأدخلت عليه الألف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم. . . وليس كذلك إسحاق ويعقوب وإبراهيم، لأن العرب ما أعربتها إلا في حال تعريفها. ولم تنطق بها إلا معارف. ولم تنقلها من تنكير إلى تعريف».

(٢) قاله كراع (المنجد في اللغة ١١١) .

(٣) قاله القاموس (برق) .

(٤) قال ذلك الجواليقي في المعرب (٧١) وذكر أن ترجمته من الفارسية أحد شيئين : إما أن يكون طريق الماء أو صب الماء على هينة. ويرى الدكتور حسن ظاظا أنها مشتقة من « آب » أي الماء، وكلمة أخرى من الفعل ريختن، بمعنى سكب، وإبريق غير معروفة في الفارسية الحديثة (الساميون ولغاتهم ١٥١) .

(٥) عدي بن زيد بن حماد العبادي، شاعر جاهلي يحسن العربية والفارسية، يقال : إنه أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى . والبيت في المعرب (٧١) واللسان (برق) .

(٦) في ع، ت « ودعوا » وأثبتنا ما ورد في المعرب للجواليقي واللسان .

(٧) والتامورة أيضاً وعاء الخمر وصومعة الراهب. وقد ذكرها الجواليقي في المعرب بمعان عدة، ولم يذكرها بمعنى الإبريق .

(٨) من قصيدة للأعشي الكبير مطلعها :

أَوَصَلتَ صرمَ الحَبلِ مِن ... سَلمى لِطولِ جنابها

(الديوان ٢٥٥) .

(٩) في الديوان « وإذا لنا تامورة » .

(١٠) قال تعالى ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكوابٍ وأباريق ﴾ (سورة الواقعة آية ١٨) .

* الأبزار : بِفَتحِ الهَمْزَةِ وَتُكسَر، التّابَل فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَلَيسَ بِجَمعٍ[1] قيلَ : وَالفَتحُ لُغَةٌ شاذَةٌ[2] لأنَّ مَجيءَ « أفعال » لِلمُفْرَدِ خِلافُ القِياسِ ، وَالجَمعُ « أبازير ».

* أبزَر : كَأحْمَد، بَلدَةٌ بِفارِسَ[3] .

* الأَبزَن : مُثَلَّثَةَ الأوَّلِ ، حَوضٌ يُغتَسَلُ فيهِ، وَقد يُتَّخَذُ مِن نُحاسٍ ، فارِسِيٌّ مُعَـرَّبٌ « آب زَن » كَما في النِّهايَةِ[4] .

وَفي البُخارِيِّ : قالَ أَنَسُ : « إنَّ لي أَبزَنَ أَتَقَحَّمُ فيهِ وَأَنا صائِمٌ »[5] وَمِنهُ « عَينُ أَبزَن » لِعَينٍ عِندَ الصَّفا، وَالنّاسُ يَغلَطونَ فَيَقولونَ « عَينُ بازان » كَذا في القاموس[6] قالَ[7] : وَلَستُ عَلىٰ ثِقَةٍ مِنهُ .

* إبزيمُ السَّرج : حَلْقَةٌ لَها لِسانٌ يَدخُلُ في الخَرقِ في أَسفَلِ المِحمل[8] ثُمَّ تَعضُّ عليهِ حَلْقَتُها، وَالحَلقَةُ جَميعُها « إبزيم » فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالجَمعُ « أَبازيم »، قالَ الرّاجِزُ[9] :

لَـولا الأَبـازيمُ وَأَنَّ المِنسَجـا ناهىٰ عَنِ الـذِّئْبَـةِ أن تَفَـرَّجـا

---

(1) قاله الجواليقي في المعرب وفي اللسان إنه جمع «بِزر»، وأباريز جمع الجمع وهو ما يفهم أيضاً من كلام الجوهري .

(2) قال يعقوب بن السكيت في إصلاح المنطق باب فِعل وفَعل باتفاق معنى « ويقال البِزر، ولا تقولـه الفصحاء إلا بالكسر، وقال في موضع آخر : البِزر : الكسر أفصح من الفتح (ص ٣١، ١٧٤) .

(3) كذا قاله الصغاني وصاحب القاموس، ولم ترد في معجم البلدان إلا « أبزار »، وهي قرية بينها وبين نيسابور فرسخان .

(4) لم أجد هذا النص في النهاية، وما ذكره المحبي موجود بنصه في القاموس (بزن) وليس في النهاية .

(5) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب اغتسال الصائم. وفي فتح الباري (٤/١٥٣) وفي ع، ت « أبزنا انقحم » بالنون الموحدة. وأثبتنا ما ورد في صحيح البخاري. وفي شفاء الغليل « بزنا » .

(6) في القاموس « وأهل مكة يقولون بازان للأبزن الذي يأتي إليه ماء العين عند الصفا، يريدون « آب زن » لأنه شبه حوض » (القاموس بزن) .

(7) القائل هو الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل ص (٣٧) .

(8) في ع، « الحمل » والصواب ما أثبتناه اعتـماداً على مـا جاء في المعـرب، وهذا الشرح منقـول منه (٧٢) .

(9) هو العجاج بن رؤبة من أرجوزته ومطلعها ؛

مـا هـاج أحـزانـاً وشجـواً قـد شَجـا مـن طَـلل كـالأتحـمـي أنهجـا

وفيه « من الذئبة » (الديوان ٣٨٦، ٣٨٧) قال الأصمعي : الإبزيم الكَلّوب الذي يُشدّ به السرج .

وَيُقالُ « إبزين » بِالنّونِ أَيضاً، وَإِبزيمُ الدِّرعِ وَإِبزينُهُ، مُنقَطَعُهُ، « وَبزيمٌ » خَطَأٌ[1]، وَيُسَمّىٰ « الزُّرفين »[2] بِالضَّمِّ وَالكَسرِ،[3] بِمَعنىٰ عَضَّ فَلَيس مُعَرَّباً .

وَفي الحَديثِ[4] إنَّ دِرعَ رَسولِ اللّٰهِ [ﷺ][5] كانَت ذاتَ زَرافينَ[6] .

* أَبطَيتُ وَاسْتَبطَيتُ: مُوَلَّدانِ عامِّيّانِ، وَالصَّوابُ « أَبطَأتُ وَاستَبطَأتُ » بِالهَمزِ .

* أَبُقراط : اسمُ طَبيبٍ حاذِقٍ، يونانِيٌّ مَعناهُ : مالِكُ الصِّحَّةِ أَو صائِدُ الحِيَلِ[7] . أَوَّلُ مَن دَوَّنَ كُتُبَ الطِّبِّ، وَأَوَّلُ مَن استَخرَجَ الحُقْنَةَ. وُلِدَ سَنَةَ «بُختَ نَصَّر»[8] وَمَاتَ وَلَهُ خَمسٌ وَتِسعونَ سَنَةً .

* أَبُلُستَين: بِالفَتحِ وَضَمَّتينِ، مَدينَةٌ قُربَ مَرعَش. وَالعامَّةُ تَقولُ « أَلبُستان »، فيها كَهفُ أَصحابِ الكَهفِ[9] .

* ابْلَعي : قيلَ : مَعناهُ بِالحَبَشِيَّةِ « ازدَرِدي » وَقيلَ : بِلُغَةِ الهِندِ « اشربي »[10] .

* الأُبُلَّةُ : بِضَمَّتَينِ وَشَدِّ اللّامِ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَدينَةٌ قَديمَةٌ قُربَ البَصرَةِ، قيلَ : هِيَ قَريَةٌ استَطعَمَ أَهلَها الخِضرُ وَموسَىٰ عَلَيهِما السَّلامُ. قالَ الأَصْمَعِيّ : كانَ العُمّالُ قَبلَ الإِسلامِ يَعمَلونَ في الأَرضينَ ، فَإِذا كانَ اللَّيلُ وَضَعوا دَوابَّهُم عِندَ امرأَةٍ تُسَمّىٰ « هوبا »

---

(1) قال الجوهري «البزيمُ خيط القلادة »، واستشهد ببيتين من الشعر على ذلك، وخطأه صاحب القاموس قال : هو تصحيف، وصوابه بالراء المكررة ـ أي غير المعجمة ـ في اللغة وفي البيتين الشاهدين. وسبقه أبو سهل الهروي. وقال : إن احتجاجه بالبيتين غلط منه، وضبطه الأزهري بالراء أيضاً. (الصحاح والقاموس وتاج العروس بزم) .

(2) في ع، ت « الزرفن »، ولم يرد في كتب اللغة إلا بالياء وبضم الزاء وكسرها، وهما لغتان لاغيره،وفي شفاء الغليل « الزرفن » .

(3) أي الإبزيم إفعيل من بزم. وفي القاموس بَزِم يبزم بزماً عَضَّ بمقدم أسنانه أو بالثنايا والرباعيات .

(4) الحديث في اللسان (زرفن) وتمامه « إذا عُلِّقت بزرافينها سترت، وإذا أرسلت مست الأرض » .

(5) زيادة أوردها الخفاجي (شفاء الغليل ٢٥) .

(6) في ع، ت « ذرافن » وكذا في شفاء الغليل .

(7) في ع « صائد الحبل » .

(8) هو الذي خرب بيت المقدس وديار الشام، وأجلى اليهود ونكّل بهم، وسيأتي في حرف الباء .

(9) في معجم البلدان ؛ مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أبسُس مدينة أصحاب الكهف (٧٥/١) .

(10) ورد في القرآن الكريم في سورة هود آية (٤٤). ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك، ويا سماء أقلعي ﴾ والشرح منقول بالنص من المهذب (٦٦) .

بِالنَّبَطِيَّةِ، فَجاءوا فَلَم يَرَوها، فَقالوا : « هو بالَتّا » أي ذَهَبت[1]. وَقيلَ : « أُبُلَّه » امرأةٌ نَبَطِيَّةٌ كانَت تَسكُنُها، يُقالُ لَها : « هوب »، خَمّارَةٌ، فَماتَت، فَجاءَ قَومٌ مِن النَّبطِ يَطلُبونَها، فَقيلَ لَهُم : « هوب ليكا » أي « لَيست »[2]، فَغَلِطَت الفُرسُ فَقالوا : « هوب لَتّ »[3]، فَعَرَّبَتها العَربُ فَقالوا : « الأُبلَّة »[4] وَ« الأُبُلَّةُ » أيضاً : الفِدْرَةُ[5] مِن التَّمرِ[6]، قالَ الشّاعِرُ[7] :

فَيأكُلُ ما رُضَّ مِن زادِنا   وَيأبىٰ الأُبُلَّةَ لَم تُرضَضِ[8]

قيلَ[9] : وَبِها سُمِّيَت « الأُبُلَّة ». وَنَهرُ الأُبُلَّةِ مِن دِجلَةَ عَلى حافَتيهِ وَهِي إحدىٰ جِنانِ الدُّنيا الأربَعِ[10]، وَهِي غوطَةُ دِمَشقَ، وَنَهرُ الأُبُلَّةِ، وَشِعبُ بَوّان، وَسُغدُ سَمَرقَند .

---

(١) هذه القصة ذكرها الجواليقي في المعرب ص (٦٤). وكذلك القصة التي بعدها ص (٦٥) .

(٢) كذا في المعرب، وفي معجم البلدان « هوب لاكا » بتشديد اللام، أي ليست هوب ههنا » (٧٧/١) .

(٣) في معجم البلدان « هوبلّت » .

(٤) هذا النص نقله المحبي حرفياً من المعرب للجواليقي الذي نقله بدوره من شرح الأنباري على المفضليات ص (٢٦٣) طبعة اكسفورد. وقد أورد ياقوت في معجم البلدان القصة الثانية (٧٧/١) .

(٥) الفِدرة، بالفاء الموحدة ؛ القطعة من كل شيء، وفي ع، ت « القدرة » وهو تصحيف.

(٦) القائل هو أبو القاسم الزجاجي كما في معجم البلدان .

(٧) ذكر ياقوت أنه أبو المثلم الهذلي، وفي شرح أشعار الهذليين للسكري : قال أبو المثلم الخناعي يرد على عامر بن العجلان : وأورد قصيدة مطلعها :

عذير أميمة بالمرفض   كذي همة النفس لا تنقضى

(٨) في شرح أشعار الهذليين ؛

فيأكل ما رُضَّ من تَمرها   ويأبى الأبلة لم ترضض

وبعده : ويأبى الحقينَ على أنه   ينال من الشيء لم يُمخَض

قال السكري : الأبلة تمر يرضّ بين حجرين ويحلب عليه، قال الأصمعي : الأبلة الكتلة من التمر (شرح أشعار الهذليين للسكري ٣٠٥/١، ٣٠٦) .

(٩) في المعرب « وقال بعض أهل العلم » .

(١٠) في معجم البلدان قال الأصمعي : جنان الدنيا ثلاث : غوطة دمشق، ونهر بلخ، ونهر الأبلّة (٧٧/١) .

* الأَبلَم : في إطلاقِ العَوامِّ بِمَعنىٰ : العَديمِ الإدراكِ، لَيسَ لُغَويّاً، وَإنّما الأبلَمُ الغَليظُ الغليظ[1] .

* الأُبلوج : بِالضَّمِّ : السُّكَّر، وَبِلّيجُ السَّفينَةِ كَسِكّينٍ[2] مُعَرَّبانِ[3] .

* إبليس : مُعَرَّبٌ، وَإن وَافَق «أَبلَس» بِمَعنىٰ : انقَطَعَت حُجَّتُهُ .

قيلَ :[4] وَهُوَ عَرَبِيٌّ مِن « أَبلَسَ » بِمَعنىٰ يَئِسَ، وَالأَوَّلُ أَصَحّ . فَإِن قُلتَ : كَيفَ يَكونُ عَرَبِيّاً وَهُوَ مَمْنُوعٌ مِن الصَّرفِ وَلا عِلَّةَ فِيهِ إلّا العَلَمِيَّةُ العُجْمَةُ؟، قُلت : في بعضِ التَّفاسيرِ المانِعُ حِينئذٍ العَلَمِيَّةُ وَشِبْهُ العُجمَةِ، وَهُوَ مِن المَوانِعِ عِندَ سيبَويهِ، وَمَعناها أَن يَكونَ اللَّفظُ عَلىٰ نَهجِ الألفاظِ العَرَبِيَّةِ وَزناً وَنَحوَهُ، وَفيهِ[5]: إنَّ أوزانَ « إفعيلٍ » مِن الأوزانِ العَرَبِيَّةِ «كَإمليدٍ» لِلنّاعِمِ، وَ«إمليسٍ» لِلفَلاةِ وَ«إخريط»[6] وَ«إجفيلٍ»[7] وَ«إحليلٍ»[8] وَ« إكليلٍ » وَالّذي لا يوجَدُ في كَلامِهِم « أفعيل » بِفَتحِ الهَمزَةِ فَإنَّهُ عَديمُ النَّظيرِ .

* ابنُ زِنجِيَّةٍ : القَلَمُ، نِسْبَةً إلىٰ الدَّواةِ، مُوَلَّد .

* ابنُ المَسَرَّة: هُوَ غُصنُ الرَّيحانِ، مُوَلَّدٌ .

---

(١) في القاموس واللسان : رجل أبلَم أي غليظ الشفتين .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) قال ذلك في القاموس (بلج) وزاد الزبيدي : وهو الأملوج عند أهل الحساء والقطيف ولم يعرف البليج (التاج بلج) .

(٤) أورد هذا القول الجواليقي في المعرب (٧١)، وهو قول الجوهري وصاحب القاموس واللسان. وذكر الدكتور حسن ظاظا أنه باليونانية Diaboleus ومعناه الأصلي : النّمام والكذاب، ثم انتقل مع الأديان السماوية إلى معنى رئيس الشياطين ثم حرف على ألسنة العرب بحذف داله الأولى في اليونانية لشبهها في آذان العرب بأداة التعريف اليونانية وهي التاء. (الساميون ولغاتهم ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٥) في كتاب سيبويه (٤/٢٤٥) ويكون على إفعيل في الإسم والصفة. فالأسماء نحو إخريط وإسليح، وإكليل. والصفة نحو : إصليت، وإجفيل، وإخليج . والإخليج : الناقة المختلجة من أمها .

(٦) الإخريط : نبات من الحمض سُمِيَ به لأنه يخرط الإبل أي يرقق سلحها.

(٧) في ع، ت « إخصيل » ولم أعثر له على معنى في كتب اللغة، والظاهر أنه إجفيل كما ذكره سيبويه، والإجفيل : الجبان والظليم ينفر من كل شيء .

(٨) الإحليل : مخرج البول من عضو الإنسان واللبن من الثدي .

(٩) الأكليل : التاج، وشبه عصابه تزين بالجوهر، وما أحاط بالظفر من اللحم والسحاب تراه كأن غشاء ألبِسَه .

* أَبناءُ الدَّهاليزِ : أَولادُ الزِّنا، مُوَلَّدٌ .

* أَبناءُ السِّكَكِ : كِنايَةٌ عَنِ الأَراذِلِ ، مُوَلَّدَةٌ [١]

* ابنَةُ الزَّرجون : الخَمرُ، مُوَلَّدَةٌ .

* ابنَةُ الزَّند : النّارُ، وَقَعت في شِعرِ المُوَلَّدينَ .

* إبنَةُ العِنَبِ : الخَمْرَةُ، مُوَلَّدَةٌ .

* ابنَةُ العُنقودِ : الخَمرَةُ، مُوَلَّدَةٌ .

* أبو إياس : هُوَ الغَسولُ الّذي تُغسَلُ بِهِ الأيدي، مُوَلَّدَةٌ [٢] .

* أبو الأَيس : الطَّستُ وَالإبريقُ .

* أَبو البَدَواتِ : بِمَعنىٰ أَنَّهُ لا يَثْبُتُ عَلى قَولٍ ، عَلىٰ وَجهِ الذَّمِّ، عَامِّيَّةٌ، وَهُوَ في استِعمالِ العَرَبِ بِمَعنىٰ ذي الآراءِ الّذي تَبدو لَهُ وَتَظهَرُ، الواحِدَةُ « بَدأَةٌ » [٣] وَكانَ ذٰلِكَ عَلىٰ سَبيلِ المَدحِ ، وَهُوَ أَبو آراءٍ لا يَراها غَيرُهُ لِوفُورِ عَقلِهِ وَسَدادِهِ [٤] .

* أَبو البَطحاءِ : هُوَ النَّبِيُّ ﷺ. وَفي حَديثِ رُقَيقَةَ :
« هَنيئاً لَكَ أَبا البَطحاءِ » إنَّما سَّموهُ أَبا البَطحاءِ لأَنَّهُم شَرفُوا بِهِ وَعظُموا بِدُعائِه وَهِدايَتِهِ، كَما يُقالُ لِلمِضيافِ : أَبو الأَضياف [٥] .

* أَبو الذُّبّانِ [٦] : كُنيةُ عَبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، لِشدَّةِ بَخَرِهِ وَمَوتِ الذُّبابِ إذا دَنَت مِن فَمِهِ. مُوَلَّدةٌ .

---

(١) قال الشهاب الخفاجي : هم الأراذل السقاط، وأنشد لابن بسام أو اللقيط بن عجل :
يـا ابن الـدهـاليـز وأبنـاء السكـك ويـا ابن عجـل لا يجيء زوجي يـرك
(شفاء الغليل ٤٤) .

(٢) قال الشهاب الخفاجي : كنية الأشنان، والكنى تكون لما لا يعقل، كما يقال للملح أبو عون، قال في المطالع : سمعت بعضهم يسميها البداية والنهاية (شفاء الغليل ٥٨) .

(٣) في ع « الواحدة بداءة » .

(٤) في تاج العروس قال ابن دريد : قولهم أبو البدوات معناه أبو الآراء التي تظهر له، واحدها بداة. قال وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة، فيقولون للرجل الحازم : ذو بدوات، أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضاً ويسقط بعضاً . (تاج العروس بدو) .

(٥) ذكره ابن منظور في اللسان (أبي) .

(٦) في ع « أبو الذباب » قال العسكري : كان عبد الملك يكنى أبا الذباب لبخره (الأوائل ٢٠٤) .

* أبورُزَيْن : الخَبيصُ المُتَّخَذُ مِن الحَلواء .

* أَبو رِياح : بِمَعنىٰ « طائِشٍ » تَشبيهاً لَهُ بِمِثالٍ مِن نُحاسٍ عَلىٰ عَمودٍ حَديدٍ فَوقَ قُبَّةٍ بِحِمصَ يَدورُ مَع الرِّيحِ ، وَتُسَمّى بِهِ أَيضاً مَا تَعمَلُهُ الصِّبيانُ مِن وَرَقٍ عَلىٰ قَصبٍ يَدورُ، وَيلعَبونَ بِهِ، وَكُلُّها مُوَلَّدَةٌ[1] .

* أَبو قابوس[2] : كُنيَةُ النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ مَلِكِ العَرَبِ[3]. قالَ النّابِغَةُ[4] :

فَإِن يَهْلَكْ أَبو قابوسَ يَهْلَكْ رَبيعُ الغَيثِ[5] وَالشَّهرُ الحَرامُ

أَراد بِرَبيعِ الغَيثِ طَيِّبَهُ، وَبالشَّهرِ الحَرامِ بِسَبَبِه الأَمنَ[6] .
وَصَغَّرَهُ فَقالَ يُخاطِبُ يَزيدَ بن الصَّعِقِ :[7]

فَإِن يَقدِر عَلَيكَ أَبو قُبَيسٍ تَحُطُّ بِكَ المَعيشَةُ في هَوانِ

---

(١) في المخصص : طائر وصنم نحاس (١٧٨/١٣) .
(٢) في القاموس « وهو معرب كاووس »، وزاد الزبيدي : اسم أعجمي، وبه لقب الملوك الكيانية (قبس) .
(٣) النعمان بن المنذر اللخمي من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، كان داهية مقداماً وهو صاحب إيفاد العرب على كسرى وصاحب يومي النعيم والبؤس نقم عليه كسرى أبرويز فسجنه ومات في السجن، وقيل ألقاه تحت أرجل الفيلة .
(٤) قاله في النعمان لما مرض وحملوه على سرير كالمحفة لعصام بن شَهبرة في قصيدة مطلعها :

ألم أقسم عليك لتخبرني أمحمول على النعش الهمام

(ديوان النابغة ٢٣١، ٢٣٢) .
(٥) في الديوان « ربيع الناس » .
(٦) قال ابن السكيت في شرح ديوان النابغة : يضاع فلا يرعى حرمته ص (٢٣٢) .
(٧) في ع، ت « الصف » والصواب « الصعق »، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد الكلابي، فارس جاهلي من الشعراء له أخبار، ويقال في تلقيب جده بالصعق إنه اتخذ طعاماً لقومه في الموسم بعكاظ فهبت ريح ألقت فيه التراب فلعنها، فأصابته صاعقة فمات، والبيت من قصيدة للنابغة يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق، ومطلعها :

لعمرك ما خشيت على يزيد من الفخر المضلل ما أتاني

وقبل البيت المذكور :

أثرت الغي ثم نزعت عنه كما حاد الأزب عن الطعان
فإن يقدر عليك أبو قبيس تحط بك المنية في رهان

وقد ورد البيت بالروايتين المذكورتين (الديوان ١٤٩ المخصص ١٧٥/١٣) .

* أبو قابِس[1] : يونانيٌّ، مَعناهُ « الغاسِلُ » نَباتٌ يُسَمّيهِ أهلُ الشّام « الغاسول الرُّوميّ » .

* أبوقُبَيس : جَبلٌ بِمَكَّة سُمّيَ بِرَجُلٍ مِن مَذحِج حَدّادٍ، لأَنَّهُ أَوّلُ مَن بَنىٰ فِيه وَكـانَ[2] اسمُهُ « الأَمينَ » لِكَونِ الرُّكنِ مُستَودَعاً فِيهِ[3]. وَحِصنٌ مِن أعمالِ حَلَبَ[4] .

* أبو قَلَمون : ثَوبٌ رومِيٌّ يَتلوَّنُ أَلواناً[5]، وَقيلَ : حَيوانٌ في « خُطىٰ »[6] يَتلَوَّنُ في كُلِّ خُطوَةٍ سَبعينَ لَوناً، وَقيلَ : [7] طائِرٌ يَتَراءىٰ بِأَلوانٍ شَتىٰ فَشُبِّهَ بِهِ الثَّوبُ .

* أبو يَكسوم : كُنْيةُ أَبرَهَةَ. قالَ لَبيد :[8]

لَـو كـانَ حَيٌّ في الحَيـاةِ مُخَلَّداً   في الدَّهرِ أَلفـاهُ أَبو يَكسومِ[9]

وَقيلَ : كُنْيةُ وَزيرِهِ الّذي انفَلتَ وَتَخَلَّفَ طائِرٌ فَوقَهُ حَتّى بَلَغ النَّجاشي فَقَصَّ عَليهِ القِصَّةَ فَلَمّا فرغَ وَقَع عَليهِ الحَجرُ فَخرَّ مَيِّتاً بَينَ يَدَيهِ .

---

(١) في ع، ت « قانس » بالنون، وصوابه بالباء. كذا في قول ابن البيطار، ونقل عن ديسقور يدوس أن من الناس من يسميه أبو قابوس وهو نبات ينبت في سواحل البحر، ومواضع رملية، ذكر ابن البيطار أنه شاهد نباته ببلاد أنطاكية (الجامع ١/٩) .

(٢) أي جبل أبي قبيس .

(٣) أي كان الحجر الأسود مستودعاً فيه، كما ذكره أهل التواريخ والسير، كذا في تاج العروس والروض الأنف (١/٢٢٤ طبعة طه عبد الرؤوف سعد).

(٤) هذه المادة بنصها تقريباً ذكرها القاموس، وفي الروض الأنف للسهيلي (١/٣٣٤). إنه عرف بقبيس بن شالخ رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وابنة عمه مية. فنذرت أن لا تكلمه وكان شديد الكلف بها، فحلف ليقتلن قبيساً، فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره، فإما مات وإما تردى منه فسمي الجبل أبا قبيس .

(٥) قاله في القاموس (قلم) وذكر دوزي أنها يونانية Hypocolamos ومعناه ثوب متموج الأقلام (تكملة المعاجم العربية ١/٧٦) .

(٦) في ع، ت « خطا » وخطى بالقصر موضع بين الكوفة والشام .

(٧) قال الأزهري ثوب يتراءى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى، وقال بعضهم: طائر يتراءى بألوان شتى يشبه الثوب به (اللسان ق ل م) وذكر دوزي أن اسم الطائر بالإسبانية Calamon (تكملة المعاجم العربية ١/٧٦) .

(٨) لبيد بن ربيعة العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، وترك الشعر، وعاش عمراً طويلاً، أحد أصحاب المعلقات. ت سنة (٤١ هـ) .

(٩) من قصيدة مطلعها :

سَفهـاً عـذلـتِ وقلت غـير مـليم   وبُكـاكِ قـدمـاً غـير جـدّ حكيم

(ديوان لبيد ١٨٨/١٨٩) والبيت أيضاً في الصحاح واللسان (كسم) .

* أَبيار : بَلدَةٌ بَينَ مِصرَ وَالإسكَندرِيَّة [1].

* أَبيب : اسمُ شَهرٍ قبطِيّ .ولَيسَ بِعَربِيٍّ. قالَ النَّواجِيّ [2] :

فُؤادي مِن ذُنـوبي في لَهيبٍ كَوَقدَةِ (حَرِّ شَمسٍ) [3] في أبيبِ
وَلستُ بِخـائفٍ مِنهـا لأنِّي رَأيتُ اللّهَ أرحَمَ بِن أَبي بي

* أُبَيرِه : تَصغيرُ إبراهيم عِندَ المُبَرِّدِ، وَشَبَّهَ هَمزَتَهُ بِالأَصليَّةِ .

وَعِند سِيبَويهِ تَصغيرُهُ « بُرَيهِم » تَشبيهاً بِالزّائدَةِ، وَهٰذا أَحسَنُ وَالأَوَّلُ قِياسِيٌّ .

* الأَبيـل : كَأَمير، العَصا، وَالحَـزينُ [4]، وَرئيسُ النَّصارىٰ، أَو الرّاهِبُ، أَو صاحِبُ النّاقوسِ يَدعو بِناقوسِهِ إلىٰ الصَّلاةِ، قالَ الشّاعِرُ : [5]

وَما صَكَّ ناقوسَ النَّصارىٰ أَبيلُها

---

(١) قاله في القاموس وفي معجم البلدان « اسم قرية بجزيرة بين مصر والإسكندرية (١/ ٨٥) .

(٢) شمس الدين محمد بن حسن النواجي (٧٨٨ ـ ٨٥٩ هـ) عالم نقـاد ، له كتـاب حلبة الكميت، والتذكرة، ونزهة الألبـاب، وتحفة الأديب، وغـيرها، ولـه ديوان شعـر. والبيتان في شفـاء الغليل (٥٧) .

(٣) تصويب يقتضيه السياق. وفي ع ، ت « مُرمِسيّ » وهو خطأ، لأن المرمس موضع القبر، ولا معنى له هنا. وفي شفاء الغليل « حر مسرى مع » ومسرى هو الشهر الثاني عشر من الشهور القبطية، وقبله أبيب، وهو الشهر الحادي عشر ويوافق شهر يوليو .

(٤) في القاموس « الحزين بالسريانية » وما ذكره المحبي هنا منقول بنصّه من القاموس ، وقال ابن دريد « هو الذي يضرب بالناقوس (١/ ٣٢٩) وأضاف اللسان « وقيل : هـو الراهب الـرئيس » وفي الصحاح (الأبيل راهب النصارى)، وفي تاج العروس : سُميَ الراهب بالأبيل لتأبله عن النساء وترك غشيانهن، وذكر الجواليقي أن الأبيل فارسي معرب، والظاهر أنه سرياني، وأصل الفعل «أبل»، « تأبل » Ebal – Ethebel في السريانية معناها زهد، تنسك، حزن، ومنه الأبيل Abilo أي الحزين، وأرادوا به المغموم على ما سلف من ذنوبه والناسك والزاهد، ومنه قيل للراهب : الأبيل . (انظر الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، مجلة المجمع العلمي بدمشق ٢٣/ ١٧١ سنة ١٩٤٨ م) .

(٥) هو الأعشى ميمون بن قيس من قصيدة قالها في الحرب التي كانت بينه وبين الحرقتين، يعاتب بني مرثد وبني جحدر ومطلعها :

لميـثـاء دار قـد تـعفَّـت طـلولهـا عفتهـا نضيضـات الصبـا فمسيلهـا

والبيت بتمامه :

فـإني ورب السـاجـدين عـشيـة وما صك نـاقـوس النصارى أبيلهـا

(الديوان ٢٣) .

وَيُقالُ لِعيسىٰ عَليهِ السَّلامُ : أَبيلُ الأَبيلينَ. قالَ الشَّاعِرُ :[1]

وَما سَبَّحَ الرُّهبانُ في كُلِّ هَيكَلٍ أَبيلَ الأَبيلينَ المَسيحَ بن مَرْيَما[2]

* الأَبيلِيّ : صاحِبُ النّاقوسِ ، وَالرّاهِبُ. قالَ الأعشىٰ :[3]

وَمـا أَبـيـلِيٌّ[4] عَـلىٰ هَـيـكـلٍ بَـنـاهُ وَصَـلَّبَ فِـيـهِ وَصارا .

* أَبيوَرد : وَيُقالُ أَبا وَرد : بَلدَةٌ بِخُراسانَ[5] .

* الأُترُجُّ وَالأُترُجَّة : بِالضَّمِّ وَشَدِّ الجيمِ ، ثَمرٌ مَعروفٌ، قالَ ابنُ قُتَيبة : وَالعامَّةُ تُسقِطُ

---

(١) هو عمرو بن عبد الجن التنوخي ، فارس من شعراء الجاهلية وأمرائها، خلف جذيمة بن الأبرش على ملكه بعد قتله. والبيت من قصيدة ذكرها البغدادي في الخزانة (٣/٢٤٠ - ٢٤٢) والمرزباني في معجم الشعراء (ص ٢٠٩ ، ٢١٠) ونسب في إحدى نسخ الصحاح إلى حميد بن ثور، وهو خطأ، ونسبه الزبيدي إلى عمرو بن عبد الحق، وهو تصحيف. وفي اللسان : عمرو بن عبد الجن .

(٢) ذكر الجوهري هذا البيت مع بيتين آخرين وهما :

أمـا ودمـاء مـائـرات تخـالهـا عـلى قنة العـزى وبـالنسر عنـدما
ومـا سبح الـرهبان في كـل بيعـة أبيـل الأبيـلين المسيـح بن مـريمـا
لقـد ذاق منـا عـامـر يـوم لـعلع حُساماً إذا ما هُزَّ بـالكف صمَّـما

ورواية اللسان « وما قدس الرهبان » ورواية الجواليقي في كل بيعة، وفي النهاية ويروى : أبيل الأبيلين عيسى بن مريما، على النسب، وقال في اللسان: ما في قوله «وما قدس» مصدرية، أي تسبيح الرهبان أبيل الأبيلين.

(٣) من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب، ومطلعها :

أأزمـعـت مـن آل لـيـلى ابـتـكـاراً وشـطـت عـلى ذي هـوى أن تـزارا

وورد البيت المذكور ؛

ومـا أَيُـبـلِيٌّ عـلىٰ هـيـكـل بـنـاه وصـلَّب فـيـه وصـارا

(٤) هكذا ورد في ع، ت، وكذلك في المعرب ص (٧٩)، وفي الديوان واللسان وتاج العروس « أيبلي » وكلها لغات، قال في اللسان «والأيبليّ : الراهب، فإما أن يكون أعجمياً، وإما أن يكون قد غيرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب انقحلٍ ، وقد قال سيبويه « ليس في الكلام فيعِل » (اللسان أبل) وقد أورد صاحب القاموس عدة لغات فيها فقال :

«الأبيل كالأيبُلي والأيبلَي والهَيبَلي والأبُلي بِضَمّ الباء والأيبَل والأيُبل والأبيليّ» (القاموس أبل).

(٥) في معجم البلدان : ذكرت الفرس في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع باورد بـن جودرز أرضـا بخراسان، فبنى بها مدينة وسماها باسمه، فهي أبيورد . مدينة بخراسان بين سرخس ونساوَيئة رديئة المياه، ينسب إليها أبو المظفر الماوردي الشاعر (ت ٥٠٧ هـ) (معجم البلدان ١/٨٦) .

هَمزَتهُ فَهِيَ مُوَلَّدَةٌ(١)، وَتُخَفِّفهُ وَهُوَ مُشَدَّدٌ(٢) فَهِي مُوَلَّدَةٌ أَيضاً .

وَفِي الحَديثِ «لا يَدخُلُ الجِنُّ بَيتاً فيهِ أُترُجٌّ حامِضَةٌ»(٣)، يُسَكِّنُ غُلْمَةَ النِّساءِ وَيَجلو اللَّونَ وَالكَلفَ، وَقِشرُهُ في الثِّيابِ يَمنعُ السّوسَ، وَمتىٰ مَسَّتهُ حائِضٌ أَو أَخذَ مِن وَرقِهِ جُنبٌ فَسَدت شَجرَتُهُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَعَربِيَّتُهُ «المتكا»(٤) قالَ الشّاعِرُ(٥) :

يَحمِلنَ أُترُجَّةً نَضحُ العَبيرِ بِها كَأَنَّ تَطيابَها في الأَنفِ مَشمومُ(٦)

* الأَتّون : كَتَنورٍ وَيُخَفَّفُ، مَوقِدُ الحَمّامِ ، فارِسيَّتُهُ « كُلخَن »(٧) يُستَعارُ لِما يُطبَخُ فِيهِ الآجُرّ، وَالجَمعُ « أَتاتين » بِإجماعِ العَربِ عَنِ الفَرّاء(٨) فَضَعَّفَ ما قيلَ : إِنَّهُ مُوَلَّدٌ. وَقَوْلُ ابنِ خَالويهِ : الأَتونُ مُخَفَّفُ « أَتّون »(٩) أُخدودُ الجَيّارِ(١٠) وَالجَصّاصِ وَأَتونُ الحَمّامِ ، وَلا أَحسَبُهُ عَربيّاً، وَجَمعُهُ(١١) « أُتُن » وَمن قالَ(١٢) : أَتاتين، كَأَنَّهُ زادَ عَلى

---

(١) شجر مرتفع معمر ثمره كالليمون الكبار حامض الماء، واسمه العلمي Citrus medica (تكملة المعاجم العربية ١/٨٠) .

(٢) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٥، ٢٩٠) .

(٣) لم أجد هذا الحديث فيما رجعت إليه، وقد ذكر الزبيدي في تاج العروس نقلاً عن الجلال في التوشيح أن من خواص الأترج أن الجن لا تدخل بيتاً فيه أترجة، وقد ورد الأترجُ والأترجة في عدة أحاديث مثل حديث « مثل الأترجة ريحها طيب » في البخاري والترمذي وغيره .

(٤) في تذكرة داود « باليونانية ثاليطيسون، يعني ترياق السموم، وبالعربية المتكا، والسريانية لتراكين » (التذكرة ١/٣٤) .

(٥) هو علقمة بن عبدة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان معاصراً لامرىء القيس، له ديوان شعر .

(٦) في ع، ت « كأن طيباً بها » وقد أثبتنا رواية الديوان والمفضليات والصحاح واللسان وأدب الكاتب والصناعتين (١١٥)، والبيت من قصيدة مطلعها :

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

قال ابن الأنباري : قوله « يحملن أترجة » يعني امرأة أطلّت بالزعفران فاصفر لونها، والنضخ : البلل، وهو أكثر من النضح، العبير : الزعفران. (شرح المفضليات ص ٥٠ ـ ٥٢) والديوان شرح الأعلم الشنتمري ٥٠).

(٧) في المعجم الذهبي « گلخن : أتون الحمام » (٥٠٨) .

(٨) في لسان العرب « قال الفراء هي الأتاتين، قال ابن جني : كأنه زاد على عين أتون عيناً أخرى فصار فعُول مخفف العين إلى فعّول مشدد العين، فيصوره حينئذ على أتون » .

(٩) في اللسان « قال ابن خالويه الأتون مخفف من الأتّون، والأتّون : أخدود الجيّار والجصاص، وأتون الحمام قال : ولا أحسبه عربياً، وجمعه أُتُن».

(١٠) في ع، ت « الخباز »، وفي اللسان « الجبار » وما أثبتناه أولى .

(١١) في ت « وجمع » .

(١٢) تقدم أن القائل هو ابن جنى كما في اللسان .

العينِ عَيناً، فيهِ نَظرٌ، قلتُ : وَالجوهَرِيّ تَردَّدَ فِيهِ[1] وَغيرُهُ .

* أتوّن : بِالتَّشديدِ، مَوقِدُ النّارِ، مُوَلَّدٌ، وَالعامَّةُ تُخَفِّفُه، فَفيهِ تَوليدٌ ثانٍ[2] .

* الإتكاءُ : هُوَ عِندَ الأُدباءِ الحَشوُ الّذي لا فائِدةَ فيهِ. فَإن كانَ في القافِيَةِ سُمِّيَ « استِدعاءً » كَقولِ [أبي العِيالِ الهُذَليّ][3].

ذَكَرتُ هَوىً فَعاوَدَني　　صُداعُ الرَّأسِ وَالوَصَبِ

وَالصُّداع لا يَكونُ إلا في الرَّأسِ فَلا حَاجَةَ لِذِكرِهِ .

* الإثمد[4] : [بِالكَسرِ، حَجَرٌ لِلكُحلِ. وَكَأَحْمَدَ، مَوضِعٌ، وَيُضَمُّ الميم][5] .

* الإجّار : السَّطحُ، شامِيَّةٌ[6]، وَالجَمعُ « أجاجير »، قالَ عَليهِ السَّلامُ : « مَن باتَ عَلىٰ إجّارٍ لَيس عَليهِ ما يَرُدُّ قَدمَيهِ فَقد بَرِئت مِنهُ الذِّمَّةُ »[7] .

---

(١) قال الجوهري « ويقال هو مولد »، وقال ابن دريد « فأما الأتون الذي يعمل فيه الآجر والخزف فلا أدري ما صحته في العربية » . (الجمهرة ٢١٦/٣) .

(٢) هذا الكلام منقول بنصه من شفاء الغليل (٣٩) .

(٣) في ع، ت « أبي العتاهية » وتردد الشهاب الخفاجي بين أبي العتاهية وأبي العيال الهذلي، « والصواب أن البيت لأبي العيال الهذلي، وهو ابن أبي عنترة شاعر فصيح مقدم، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل وعمر إلى خلافة معاوية (الإصابة ١٤٣/٧، الأغاني ١٦٦/٢٠ - ١٦٨). والبيت من قصيدة قالها يرثي ابن عم له يقال له عبد بن زهرة الهذلي قتل بالقسطنطينية زمن معاوية ومطلع القصيدة :

فتى مـا غـادر الأقـوام لا نِكس ولا جَنب

ورواية البيت هكذا :

ذكـرت أخي فعاودني رُداعُ السُّقم والـوصب

وبـعـده :　كما يعتاد ذاتَ البوّ بعد سلوّها الضرب

قال السكري : الرداع : النُّكس قد ارتدع في مرضه والوصب صداع الرأس، (شرح أشعار الهذليين للسكري ٤٢٣/١) وقد ذكر ذلك أيضاً ابن السيد البطليوسي في الاقتضاب (٣٣٢) .

(٤) في ت فراغ بقدر ست كلمات، وفي ع، س ذكرت كلمة إجار بعد الإثمد بدون فراغ، وكتب محرره في الهامش ما يلي : الإثمد لم يتكلم عليه المصنف ثم ذكر ما قاله القاموس، وأورد شاهداً ورجح أن يكون الإثمد عربياً .

(٥) هذه الزيادة من القاموس (ثمد) وهو غالباً ما ينقل عنه .

(٦) الإجار السطح بلغة الشام والحجاز وجمع الإجار أجاجير وأجاجرة (اللسان أجر) .

(٧) روى هذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي عمران الجوني قال : كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فقال : حدثني عن رجل أن نبي الله ﷺ قال : من بات فوق إجار أو فوق =

* الإجّاص : بِالكَسرِ مُشَدَّدَةً، ثَمرٌ معروفٌ، دَخيلٌ، لأنَّ الجيمَ وَالصّادَ لا يَجتَمِعانِ في كَلِمَةٍ عَربيَّةٍ، واحِدَتُهُ بهاء، وَلا تَقُل « إنجاص »[1] أو لُغَيَّةٌ. ابنُ قُتَيبة : وَالإِجّاص تُخَفِّفُهُ العامَّةُ[2] فهِيَ مُوَلَّدَةٌ. يُسَهِّلُ الصَّفراءَ وَيُسَكِّنُ العَطَشَ وَحَرارَةَ القَلبِ وَأَجوَدُهُ الحُلو الكَبيرُ. وَالإجّاصُ : المِشمِشُ وَالكُمَّثرى بِلُغةِ الشّامِيِّين[3]

* الإجّانة : بِالكَسرِ وَالتَّشديدِ، وَالعامَّة تُخَفِّفُها[4] فهِيَ مُوَلَّدةٌ، لِقَنٍّ يُغسَلُ فيهِ الثِّيابُ[5]. وَالجَمعُ « أَجاجين » فارِسِيٌّ مُعَرَّب « إكّانَه » .

* الأَجرون : بِالقَصرِ، لُغَةٌ في الآجُرِّ وَتَقَدَّمَ[6] .

* الأَجْوَقُ : الغَليظُ العُنُقِ، مُوَلَّدَةٌ[7] .

* أَحدرت السَّفينةُ في الماءِ : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ « حَدَرت »[8] .

* أَخ : كَلِمةٌ تُقالُ عِند التَأَوُّهِ، مُحدَثَةٌ[9]، وَفي ذَيلِ الفَصيحِ ، لِلمُوَفَّق البَغدادِي :

يُقالُ عِند التَّأَلُّمِ « أَح » بِحاءٍ مُهملةٍ، وَأَما أَخ فَكلامُ العَجمِ[10] .

بيت ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر بعد ما يرتج فقد برئت منه الذمة (٧٩/٥). وفي النهاية : « ومن بات على إجار فقد برئت منه الذمة » وشرحه بالسطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه (النهاية ٢٦/١) .

(١) ذكره الجوهري في الصحاح وتبعه صاحب القاموس. وهو بالعبرية المتأخرة aggas أو iggas واسمه العلمي Prunus domestical (تكملة المعاجم العربية ٨٥/١) .

(٢) أدب الكاتب (٢٩٠) .

(٣) هذا الكلام منقول بنصه تقريباً من القاموس المحيط (أجص) .

(٤) أدب الكاتب (٢٩٠) .

(٥) في اللسان (الإجانة والإنجانَةَ والأَجّانَة والأخيرَة طائية عن اللحياني : المِركَن، وأفصحها إجّانَة واحدة الأجاجين، وهو بالفارسية إكانة. قال الجوهري : ولا تقل إنجانة (اللسان أجن) .

(٦) انظر « الآجرون » .

(٧) لم ينص اللسان والقاموس على أنها مولدة . وأهملها الجوهري ، ولعل المصنف نظر إلى اجتماع الجيم والقاف في الكلمة .

(٨) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٩) .

(٩) قال ابن دريد في الجمهرة « وأحسبها محدثة » (١٥/١) .

(١٠) عدّه الموفق البغدادي مما يصحف (ذيل الفصيح ٣٠) لموفق الدين عبد اللطيف بن الحافظ البغدادي (٥٥٥ ـ ٦٢٩ هـ) .

* أَخسيكَت : بِفَتحِ الأَلفِ وَالكافِ، بَلدَةٌ بفَرغانَةَ عَلى شَطِّ نَهرِ الشّاشِ[1] .

* الإِخشيد : بِوَزنِ إكليلٍ ، مَعناهُ مَلِكُ المُلوكِ، لُقِّبَ بِهِ كُلُّ مَن مَلَكَ بِلادَ فَرغانَةَ وَإِنَّما لُقِّبَ مُحَمَّد بنُ طُغجٍ أَبي عَبدِ الرَّحمنِ[2] صاحِبُ مِصرَ وَالشّامِ وَالحِجاز بالإِخشيدِ لأَنَّهُ مِن أَولادِ مُلوكِ فَرغانَة، لَقَّبَهُ الرّاضي بِاللَّهِ، ماتَ بِدِمَشقَ سَنَةَ خَمسٍ وَثَلاثينَ وَثَلاثِمائةٍ .

* أَخلَدَ : في القُرآنِ العَظيمِ ، قالَ الواسِطيُّ في كِتابِ « الإِرشادِ في القِراءاتِ العَشرِ »[3] في قَولِهِ ﴿ أَخلَدَ إِلىٰ الأَرضِ ﴾[4] أَي « ركَن » بِالعِبرِيَّةِ .

* أَخنوخ[5] : إدريسُ عَليهِ السَّلامُ، سُريانيٌّ مُعَرَّبٌ .

* الإِخوان : كَالخِوانِ، ما يُؤكَلُ عَليهِ الطَّعامُ[6] ، وَفي حَديثِ دابَّةِ الأَرضِ : حَتّى إِنَّ أَهلَ الإِخوانِ[7] لَيجتَمِعونَ فَيقولُ هٰذا : يا مُؤمِنُ وَهٰذا يا كافِرُ[8] .

* فُلانٌ أَخيرُ النّاسِ وَأَشَرُّ النّاسِ : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ تَركُ الهَمزَةِ[9] .

---

(١) في معجم البلدان : وتنطق بالثاء المثلثة، والتاء أولى، لأن المثلثة ليست من حروف العجم، قصبة ناحية فرغانة وهي من أنزه بلاد ما وراء النهر (١٢١/١) .

(٢) محمد بن طغج بن جف. مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر والشام، تركي الأصل من أبناء المماليك، ولاّه الراضي بالله العباسي على مصر والشام والحجاز .

(٣) كتاب إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهي في القراءات العشر للشيخ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي (٤٣٥ ـ ٥٢١ هـ) مقرىء العراق في عصره .

(٤) الآية بتمامها ﴿ **لو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث** . . ﴾ الآية (الأعراف : ١٧٦) وقد نقل المحبي الشرح من المهذب بالنص (المهذب ٦٧) .

(٥) في القاموس « خنوخ أو أخنوخ اسم إدريس عليه السلام »، وفي تاج العروس قال أبو زكريا : هي عبرانية، وقال غيره هي سريانية » .

(٦) في القاموس « الخِوان كغراب وكتاب : ما يؤكل عليه الطعام كالإخوان »، وفي اللسان : « قال الليث : الخوان المائدة معربة، وفي حديث الدابة « حتى إن أهل الخوان »، وجاء في الرواية « الإخوان » بهمزة وهي لغة فيه (القاموس واللسان خون) .

(٧) في ت « أهل الأرض الأخوان » .

(٨) روى هذا الحديث الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « تخرج الدابة ومعها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام، فتخطم أنف الكافر بالخاتم، وتجلو وجه المؤمن بالعصا، حتى إن أهل الخوان ليجتمعون على خوانهم فيقول هذا : يا مؤمن ويقول هذا : يا كافر » (مسند أحمد بن حنبل ٢/٢٩٥، ٤٩١) .

(٩) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٧) .

* أَدْرِنة : وَقَد تُكسَرُ الدّالُ وَتُسكَّنُ الرّاء، بَلدةٌ بِالرّومِ مَعروفَةٌ[1] فتحَها السُّلطانُ مُرادُ بنُ أورخان سَنَةَ (٧٦٢ هـ) .

* إدريس : أَعجمِيٌّ، بِدَليلِ مَنعِ صَرفِهِ، وَقيلَ : لِما وَرَد في الحَديثِ إنَّهُ سُريانِيٌّ وَرُدَّ بِأَنَّهُ لا يَلزَمُ مِن كَونِ شَخصٍ سُريانَيّاً كَونُ اسمِهِ سُريانّياً، أَلا تَرى أَنَّ كَثيراً مِن أَسماءِ النَّبيِّ ﷺ سُريانِيٌّ، وَفيهِ بَحثٌ .

وَقيلَ عَربيٌّ مِن الدَّرسِ . الكَشّافُ : يَجوزُ أَن يَكونَ مَعناهُ في تِلكَ اللُّغةِ قَريباً مِن ذٰلكَ فَحَسِبَهُ الرّاوي مُشتَقاً مِنهُ فَلُقِّبَ بِهِ لِكَثرةِ دَرسِهِ، إذ رُويَ أَنَّهُ سُبحانَهُ وتَعالىٰ أَنزلَ عَليهِ ثَلاثينَ صَحيفةً[2] .

* أَذَّن العَصرُ : بِالبِناءِ للفاعِلِ . قالَ في المِصباحِ : خَطأٌ، وَالصَّوابُ « أُذِّنَ بِالعَصرِ » مَجهولاً[3]. ولَكَ أَن تَقولَ : إسنادُ الفِعلِ إلى زَمانِهِ مَجازاً، مَعروفٌ في كَلامِهِم، إلّا أَنَّهُ لَم يَصدُر عَن بَليغٍ يُقصَدُ مِثلُهُ، وَمِثلُ هٰذا إنَّما يُقبلُ مِنهُم .

* الأذرِبيّ : نِسبةٌ إلىٰ أَذربيجان، قالَهُ المُبرِّدُ، وَالقِياسُ « أَذَريّ »[4] بِلا باءٍ كَرامِيٍّ في « رامَهُرمُز ». ابنُ الأثير : هٰذا مُطَّرِدٌ في النَّسَبِ إلى الأسماءِ المُرَكَّبةِ[5] وَفي حَديثِ أَبي بَكرٍ : « لَتأْلَمُنَّ الأذربِيَّ كَما يَأْلَمُ أَحدُكُم النَّومَ عَلى حَسكِ السَّعدانِ »[6].

* وَأَذربيجَانُ : إقليمٌ مِن بلادَ العَجمِ مُعَرَّبُ : آذربايكـان[7] مُرَكَّبٌ، فَلِهٰذا قالَ ابنُ جِنيٍّ : فيهِ خَمسةُ مَوانِعَ مِن الصَّرفِ[8]. الجَواليقِيّ : أَذربيجانُ بِقَصرِ الألفِ وَإسكانِ

---

(١) في تاج العروس « أدرنة مدينة عظيمة بالروم » (درن) .
(٢) الكشاف (٢/٥١٣) وقد تقدم الكلام عنه عند الحديث عن «آدم».
(٣) في المصباح المنير « أَذَّن المؤذن بالصلاة » : أعلم بها، قال ابن بري : وقولهم أذَّن العصر بالبناء للفاعل خطأ، والصواب أُذِّن بالعصر بالبناء للمفعول مع حرف الصلة .
(٥) في ت « آذري » .
(٦) في النهاية لابن الأثير (١/٣٣) وقال النحاة : إنَّهُ مركب من « آذر » و« بيجان » قاله ياقوت (١/١٢٨) .
(٧) في النهاية « لتألمن النوم على الصوف الأذربي » (١/٣٣) .
(٨) في الفارسية الآن يطلق على ولاية أذربيجان اسم « آذرآبادِگان » (المعجم الذهبي ٣١).
(٩) الموانع الخمسة هي العجمة والعلمية والتأنيث والتركيب ولحاق الألف والنون قاله ياقوت (معجم البلدان ١/١٢٨) .

الذّالِ، وَالهَمزَةُ في أوّلها أصلٌ، لأنَّ « أذَر » مَضمومٌ إليهِ الآخر[1] .

* إذرِيطُوس : دَواءٌ، والكَلِمَةُ رومِيَّةٌ فعُرِّبَت[2] .

* أَذَنة : مُحَرَّكةً، بَلدةٌ قُربَ المَصيِّصَةِ غَربيَّ نَهرِ « سيحان » عليهِ قَنطرَةٌ عَجيبَةُ البِناءِ طَويلَةٌ جِدّاً[3] .

* الأَذِيون[4] : مُخَفَّفُ « آذِريون » .

* الأَرائِك : حَكَى ابنُ الجَوزيِّ[5] في فُنونِ الأفنانِ أنَّها « السُّرُرُ » بِالحَبَشِيَّةِ .

* الأُربان : كَالأَربونِ[6]، أَعجمِيٌّ أَو دَخيلٌ، ما عُقِدَ بِهِ البَيعُ مِن الثَّمنِ .

* أَربُك : بِضَمِّ الباءِ، وَيُقالُ « أَربُق » قَرِيَةٌ بِخوزِستانَ[7] .

* إربِل : بَلدَةٌ قُربَ المَوصِلِ[8] .

---

(١) المعرب للجواليقي (ص ٨٣) وذكر أنه أعجمي معرب، وهذا الشرح ذكره في خلاصة الأثر بتفصيل أكثر لغوياً ونحوياً (٥٤/٣) .

(٢) قال ابن دريد : قال رؤبة : لو كنت بعض الشاربين الطوسا

ما كان إلا مثله مسوسا

أراد إذريطوس وهو ضرب من الأدوية. وقال أيضاً : بارك له في شرب إذريطوس ، (الجمهرة ٥٠٠/٣) .

(٣) قال صاحب القاموس أذنه بلدة قرب طرسوس، وفي معجم البلدان الأذنة : نهر يقال له سيحان وعليه قنطرة من حجارة عجيبة بين المدينة وبين حصن مما يلي المصيصة (١٣٢/١، ١٣٣) .

(٤) في ع « الأذريون » .

(٥) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي أبو الفرج (٥٠٨ ـ ٥٩٧ هـ) علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، له نحو ثلاثمائة مصنف، وكتابه المذكور هو فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن « والشرح منقول بنصه من المهذب (٦٨) .

(٦) وهناك لغات أخرى فيه ذكرها اللسان وهي الرَّبون كصبور، والأُربان والأُربون بالضم في الأخيرتين وهي جميعاً بمعنى العَرَبون. وهو دخيل (اللسان ربن) .

(٧) في معجم البلدان من نواحي الأهواز بلد وناحية ذات قرى ومزارع فتحها المسلمون عام سبعة عشر في خلافة عمر رضي الله عنه (١٣٧/١) .

(٨) في معجم البلدان : مدينة كبيرة بين الزابين، تعد من أعمال الموصل، وأكثر أهلها أكراد (١٣٩/١) .

* الأُرجُوان : بالضَّمِّ، مُعَرَّبُ « أرغوان »[1] وَقيلَ ؛ عَربيٌّ، وَالألِفُ وَالنّونُ زائدتَانِ، شَجرٌ لَهُ نَورٌ أحمرُ، وَكُلُّ لَونٍ يُشبِهُهُ فَهُوَ أُرجُوان، قالَ الشَّاعِرُ[2] :

كَأنَّ ثِيابَنا مِنّا وَمِنهُم ... خُضِبنَ بِأُرجُوانٍ أو طُلينا

وَقيلَ : صِبغٌ أحمرُ، يُقالُ : ثَوبُ أُرجُوانٍ وَقطيفَةُ أُرجُوانٍ بِالإضافَةِ .

وَفي حَديثِ عُثمانَ [أَنَّهُ][3]: غَطّى وَجْهَهُ بِقَطيفَةٍ حَمراءَ أُرجُوانٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

* أرجيش : بِالفَتحِ بَلدةٌ بِأرْمِينِيَةَ[4].

* أرد : قَريَةٌ بِبوشَنجَ، وَبالضَّمِّ بَلدةٌ بِفارِسَ[5] .

* أَردُبيل : بِالفَتحِ وَضَمِّ الدّال[6]، مَدينَةٌ بِأذَربيجانَ أوَّلُ مَن بَناها مُحَمَّدُ بن مَروان .

* أردِستان : بِالفَتحِ ، بَلدٌ قُربَ أصفَهان[7] .

* أردَشير : فَارسيٌّ مُرَكَّبٌ، مَعناهُ « دَقيقٌ حَليبٌ »[8]، مِنهُ أرَدَشيرُ بنُ بابَك، أوَّلُ مُلوكِ

---

(١) تنطق في الفارسية بالفتح ، وفي اللسان : أرجوان معرب أصله أُرغُوان - بالضم - بالفارسية فأعرب (اللسان رجا) .

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته التي مطلعها :

ألا هُبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الأندرينا

وبعد البيت المذكور ؛

إذا ما عيَّ بالإسناف حيٌّ ... من الهول المشبَّه أن يكونا

(شرح القصائد الطوال للأنباري ٣٩٨).

(٣) هذه الزيادة من ابن الأثير، وقد ذكر الحديث ابن مالك في الموطأ ، كتاب الحج (٨٤) وابن الأثير في النهاية (٢/٢٠٧) وأبو عبيد في غريب الحديث (٣/٤٢١) .

(٤) في معجم البلدان مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط، وأكثر أهلها أرمن نصارى (١/١٤٤) .

(٥) في معجم البلدان من قرى « فوشنج »، وبالضم كورة بفارس قصبتها تيهارستان. (١/١٤٥) .

(٦) ضبطها ياقوت بفتح الدال، وذكر أنها من أشهر مدن أذربيجان، وكانت قبل الإسلام قصبة الناحية، وقيل : إن أول من أنشأها فيروز الملك، وقال أبو سعد : لعلها منسوبة إلى أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يونان (١/١٤٥) .

(٧) قال الإصطخري : مدينة بين قاشان وأصبهان، يقال : إن أنوشروان ولد بها (معجم البلدان ١/١٤٦) .

(٨) ذكر د. محمد التونجي في المعجم الذهبي أردشير بسكون الراء والدال، مركبة من غضب وأسد، أي البطل الغضوب، وهو اسم ابن ساسان بن بهمن الذي يعتبر أول الساسانيين، ويقال : إن اسمه أردشير بابكان (ص ٦٠) .

ساسانَ، وَبِهِ انقرضَت دَولَةُ مُلوكِ الطَّوائِفِ مِن فارِسَ وَخُراسانَ .

* الأُردُنّ : بِضَمَّتَينِ وَشدِّ النّونِ، كورَةٌ بِالشّام[1]. قالَ الشّاعِرُ :[2] .

حَنَّت قَلوصي أَمسِ بِالأُردُنِّ

وَنهرُه مَذكورٌ في قَولِهِ تَعالىٰ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مُبتَليكُم بِنهرٍ ﴾[3] تَزعُمُ النَّصارىٰ أَنَّ المَسيحَ تَعمَّدَ فيهِ .

* أَرّانَ : كَشَدّادٍ، إِقليمٌ بِأَذرَبيجانَ[4] سُمِّيَ بِأَرّانَ بن يافِثَ، وَقلَعةٌ بِقَزوينَ، وَمدينَةٌ حَرّان .

* الإِرَّة : بِالكَسرِ وَشدِّ الرّاءِ، المِنشارُ، قيلَ : فارِسيٌّ مُعرَّبٌ[5] .

* أَرَّجان : بِالفَتحِ وَشدِّ الرّاءِ، اسمُ بَلدٍ بِخوزِستانَ[6]، فَارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَوَزنُهُ « فَعَّلان » لا « أفعلان » لِئَلّا تَكونَ العَينُ وَالفاءُ حَرفاً واحِداً، وَهُوَ قَليلٌ[7] وَخَفَّفَهُ المُتَنبيّ في قَولِهِ :

أَرجَانَ أَيَّتُها الجِيادُ فَإِنَّهُ[8].... البيت،

---

(١) قال الجوهري الأردن : اسم نهر وكورة بأعلى الشام. وفي اللسان : وبعضهم يخفف النون، وهو النعاس الغالب، وبه سُمِيَ الأردن البلد فلا يكون معرباً .

(٢) أبو دهلب (أحد بني ربيعة بن قريع بن كعب بن تميم) شاعر، والشطر المذكور من أرجوزة من ستة أشطر أوردها الآمدي في المؤتلف والمختلف ص (٦٩). وياقوت في معجم البلدان (١/١٤٧) ومن هذه الأرجوزة

حَـنَّـت قـلوصي أمس بـالأردنِّ
حـنّي فـما ظـلمـتِ أن تحـنّي
حنت بأعلى صوتها المرنِّ... إلخ .

(٣) تمام الآية ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود قال إن اللّه مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني .. ﴾ الآية (البقرة : ٢٤٨) .

(٤) قال ياقوت : أران اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة بينها وبين أذربيجان نهر يقال له الرس (معجم البلدان ١/١٣٦) .

(٥) في الفارسية « أره » بالفتح : المنشار (المعجم الذهبي ص ٦٢) .

(٦) قال الإصطخري : أرجان مدينة كبيرة كثيرة الخير، بها نخل وزيتون وفواكه، يقال : « إن أول من أنشأها قباذ بن فيروز والد أنوشروان العادل » (معجم البلدان ١/١٤٢) .

(٧) قال أبو علي : وزنه فعلان ولا تجعله أفعلان، لأنك إذا جعلت الهمزة زائدة جعلت الفاء والعين من موضع واحد ، وهذا لا ينبغي أن يحمل على شيء لقلته، (معجم البلدان ١/١٤٢) .

(٨) في ع، ت « فإنها » وكذا في شفاء الغليل، وتتمة البيت ؛

عـزمـي الـذي يـذر الـوشـيـج مـكسّراً =

لِلضَّرورَة. وَمِنها القاضي ناصِحُ الدّينِ الأَرَّجاني[1] الشاعِرُ المَشهورُ.

* الإِرّيس: كَسِكّيت بِلُغَةِ الشّام، الأَكّارُ أَو الأَميرُ[2] مَقلوبُ «رئِّيس»[3] بِالشَّدِّ مِن الرِّياسَةِ، وَ«المُؤرِّس» المُؤَمَّر. وَفي حَديثِ مُعاوِيَةَ: بَلَغَهُ أَنَّ مَلِكَ الرّوم يَقْصِدُ بِلادَ الشّام أَيّامَ صِفّينَ فَكَتَبَ إِليهِ: «تاللّهِ لَئِن تَمَّمْتَ عَلىٰ مَا بَلَغَني لأصالِحَنَّ صاحِبي، وَلأكونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِليكَ، وَلأَجعَلَنَّ القُسطَنطينِيَّةَ الحَمراءَ[4] حُمَمَةً[5] سوداءَ عَليكَ، وَلأنزِعَنَّكَ نَزعَ الإِسطَفْلينَة، وَلأَرُدَّنَّكَ إِرّيساً مِن الأَرارِسَةِ تَرعىٰ الدَّوابِلَ»[6]

وَعنَ أَبي سُفيانَ أَنَّهُ عَليهِ السَّلامُ كَتَب إِلى هِرقلَ «مِن مُحَمَّدٍ رسولِ اللّهِ إِلىٰ هِرقلَ عَظيمِ الرّومِ. سَلامٌ عَلىٰ مَن اتَّبَعَ الهُدىٰ. أَمَّا بَعدُ: فإِنّي أَدعوكَ بِدعايَةِ الإِسلامِ، اسلِم تَسلَم، وَاسلِم يُوَفِّكَ اللّهُ أَجركَ مَرَّتين، فَإِن تَوَلَّيتَ فَعلَيكَ إِثمُ الأَرّيسينَ[7] أي الأَكّارينَ، يَعني بِهم عَبَدَةَ النّار مِن الفُرسِ، لأَنَّ أَهلَ الرّومِ كانوا يَقولونَ لِلمَجوسيِّ:

= والبيت من قصيدة قالها يمدح أبا الفضل محمد بن العميد ومطلعها:

بـاد هـواك صـبرت أم لم تـصـبرا ... وبكـاك إن لم يجرِدَ معـك أوجـرى

(ديوان المتنبي ٢/٢٧٠).

(١) أحمد بن محمد بن الحسين ناصح الدين الأرجاني (٤٦٠ - ٥٤٤ هـ) شاعر ولي القضاء بتستر وعسكر مكرم، له ديوان مطبوع، قال عنه الشهاب الخفاجي: شاعر مفلق، كلامه ينفث في عقد السحر، ويهزأ بنسيم السحر كقوله:

أبـدي صنيعـك تقصـير الـزمـان ففي ... خـد الـربيـع طلوع الـورد من خجـل

(شفاء الغليل ص ٣٥).

(٢) قال ياقوت «هو بلغة أهل الشام الفلاح والأكار، وأظنها عبرانية: وأحسب الرئيس مقدم القرية معربة. وكون الرئيس معرباً غريب» (شفاء الغليل ٥٣).

(٣) في ع، ت «رائس»، وهو خطأ، وصوابه «رئيس» بالتشديد، وقال به صاحب اللسان. (أرس).

(٤) في ع، ت «النجراء»، وفي النهاية لابن الأثير «البخراء» وفي اللسان «الحمراء» وهو الأقرب للصواب وهو ما أثبتناه.

(٥) في ع، ت «حمة»، وأثبتنا ما ذكره ابن الأثير (النهاية ١/٣٩) وصاحب اللسان وهو الصواب. (اللسان أرس).

(٦) في ع، ت «الدواب» وفي اللسان والنهاية «الدوابل» وهو ما أثبتناه والدوبل: هو الخنزير.

(٧) ورد هذا الحديث بقصته الكاملة التي رواها أبو سفيان في صحيح البخاري (كتاب الجهاد ٩٩، ١٠٢) وفي صحيح مسلم (كتاب الجهاد ٧٣) ومسند أحمد بن حنبل (١/٢٦٣) وقد رُوِيَ في البخاري بلفظ الأريسيين، وكذا في النهاية (١/٣٨) وفي اللسان «الإريسين» قال ابن الأثير: وقد

إرّيسيّ نِسْبَةً إلىٰ الإرّيس أي الأكّار. فَجعلَ عَليهِ السّلامُ عَلىٰ هِرقْل إثمَهُم. وَقالَ أبو عُبَيدة : أرادَ بِهِم أتباعَهُ .

وَقالَ ابنُ بَريّ : الأجوَدُ عِندي أنَّ الإرّيسَ كَبيرُهُمُ الّذي يُمْتَثَلُ أمرُهُ وَيُطيعونَهُ بِدليلِ قَولِ أبي حِزام[1] :

لا تُبْئِني[2] وَأنتَ لي بِكَ، وَغدٌ لا تَبىء بِالمُؤَرَّسِ[3] الإرّيسا

أبأتُهُ بِهِ[4] : سَوّيتُهُ، وَالوَغد : الخَسيسُ اللّئيمُ، وَبِكَ ؛ مُتعلِّقٌ بِتُبْئِني[5]، أي لا تُبئِني[6] بِكَ، وَأنتَ لي وَغدٌ، أي عَدوٌّ لي، لأنَّ اللّئيمَ عَدوٌّ مُخالِفٌ لي « لا تُبىء[7] بِالمُؤرَّسِ الإرّيسا» : أي لا تُسَوِّ الإرّيسَ أي الأميرَ بِالمُؤَرَّسِ ، أي المأمورِ[8] وَتابِعِهِ أي لا تُسَوِّ المَولىٰ بِخادِمِهِ .

* الأرُزُّ : هَمزَتُهُ زائِدَةٌ، وَفيهِ لُغاتٌ : أُرْزٌ، وَأُرُزٌّ، مِثلُ كُتُبٍ، وَرُزٌّ، وَرُنزٌ[9]، قالَ الرّاجِزُ :

يـا خَليلي كُلْ إوَزَّه وَاجعَل الحَوذانَ رُنزَه[10] .

اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى. فروي الأريسين بوزن الكريمين، ورُوِيَ الإرِيسين بوزن الشريبين، ورُوِيَ الأريسيين بوزن العظيمين، ورُوِيَ بإبدال الهمزة ياء مفتوحة.

(١) في ع « أبي حزم » وقول ابن بري مذكور في اللسان (أرس » وأبو حزام العكلي اسمه غالب بن الحارث كان أعرابياً فصيحاً يفد على أبي عبد الله وزير المهدي، قال الخوارزمي : وشعره عويص لأنه أكثر فيه من الغريب فلا يقف عليه إلا العلماء، وكان يؤخذ عنه اللغة. أدركه الكسائي، واستشهد ببعض شعره (شروح سقط الزند ١٤٦٥ ـ ١٤٦٧ طبع دار الكتب). =

(٢) في ع، ت « لا تبنى » .

(٣) في ع، ت « لا تبنى بالمورس » وقد ذكر البيت في اللسان وتاج العروس (أرس) .

(٤) في ع، ت « ابنته » .

(٥) في ع. ت «بتبنى » .

(٦) في ع، ت « تبنى » .

(٧) في ع، ت « لا تبنى » .

(٨) في ع، ت « الأمر » وهذا الكلام منقول بنصه تقريباً من اللسان (أرس) .

(٩) زاد القاموس لغات أخرى وهي « الأُرُزّ كعُتل، وآرُز ككابُل » والرُنز لغة عبد القيس كما في الصحاح (أرز) .

(١٠) في حاشية ت، ع ما نصه « في هامش أصله : الحوذان : نبت نَوْره أصفر، وكأنه أراد بذلك صرفه الذهب بالفضة بشراء ما أمره بأكله . كذا في بحر العوّام فيما أصاب فيه العوام لابن الحنبلي الحلبي بعد ـ

وَهُوَ مُعَرَّبٌ ذَكرهُ أَبو مَنصور[1] .

* أَرزَن : كَأَحمَد، بَلدَةٌ بِأَرمِينيَة تُعرفُ بِأَرزَنَ الرّوم، آخرُ بِلادِ الرّومِ مِن الشَّـرقِ وَفي شَرقِها عَينُ الفُراتِ، يُقالُ : مَن اغتسَلَ مِنها أَيّامَ الرَّبيعِ أَمِنَ مِن أَمراضِ تلكَ السَّنَةِ .

* أَرزَنجان : مُعَرَّبُ «أَرزَنكان»، بَلدةٌ بِالرّومِ[2] .

* أَرِسطو : وَفيهِ لُغاتٌ، يونانيٌ مَعناهُ : كـامِلُ الفَضـلِ، اسمُ رئيسِ المَشّائـينَ، المُعَلِّمُ الأَوَّلُ، أَوَّلُ مَن دَوَّنَ عِلمَ المَنطِقِ، وَأَوَّلُ مَن استَخرجَ خَواصَّ الأَحجارِ، وَهُـوَ وَزيرُ الإِسكَندَرِ، وَتلميذُ إِفلاطون، قيلَ : مَولِدُهُ «نيكسار»[3] ماتَ وَلَهُ ثَمانٌ وَثَمانونَ سَنَةً .

* أَرسوف : بَلدةٌ بِساحِلِ الشّامِ[4] .

* أَرطُغرل : مِن وَلَدِ يافِثَ بن نوحٍ، والِدُ عُثمانَ الغازي، كانَ رَجُـلاً مُبارِزاً مَشغـولاً بِالجِهاد[5] .

* أَرعَدت السَّماءُ وَأَبرقَت : عَامِّيةٌ والصَّوابُ تَركُ الهَمزَةِ[6] .

* أَرغيان : كَأَصبَهان[7]، ناحِيَةٌ بِنيسابور .

نقله إلى هنا « وبحر العَوّام هو كتاب لمحمد بن إبراهيم المعروف بابن حنبل الحلبي وطبعه المجمع العلمي بدمشق سنة (١٣٥٦)، والمنقول منه هنا مذكور في الكتاب ص (٢٤) .

(١) المعرب للجواليقي ص (٨٢) أ.

(٢) قال ياقوت « بلدة طيبة كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية بين بلاد الروم وخلاط قريبة من أرزن الروم، وغالب أهلها أرمن، وفيها مسلمون، وهم أعيان أهلها (معجم البلدان ١/١٥٠) .

(٣) في ت « نيكار »، وقال الزبيدي نكسار بلدة بالروم (تاج العروس نكر).

(٤) قال ياقوت : مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا (معجم البلدان ١/١٥١) .

(٥) هو والد عثمان الأول مؤسس دولة العثمانيين بآسيا الصغرى، أقطعه علاء الـدين السلجوقي إقليم سوكود توفي (سنة ١٢٨٢ م) .

(٦) أدب الكاتب لابن قتيبة ص (٢٨٦)، وأضـاف : وبعضهم يجيز أرعـد وأبرق، ويحتجـون ببيت الكميت :

أرعِـد وأبـرِق يـا يـزيـد ... فـما وعيـدك لي بـضـائـر

(٧) ذكر ياقوت أنها بكسر الغين المعجمة كورة من نواحي نيسابور، قيل إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية (معجم البلدان ١/١٥٣) .

* أَرقَدتُ فُلاناً : عامِّيَةٌ، والصَّوابُ رَفَدتُهُ[1] .

* الأركاحُ : بُيوتُ الرُّهبانِ. قالَ الأزهَريُّ : مَا أَراها عَربيَّةً. قالَ الشّاعِرُ : [2]

أَما تَرى ما غَشِيَ الأركاحا   لَم يَدَعِ الثَّلجُ لَهُم وَجاحا

* أَركيفالِس : الحَكيمُ، كانَ في زَمنِ سُليمانَ عَليهِ السَّلامُ، يُنسبُ إليهِ أَيارِجُ[3] أَركيفالِس قالَ في الطَّبقاتِ إنَّ سُليمانَ عَلَّمَهُ إيّاها وَحياً .

* إِرَم : مَوضِعٌ بِديارِ جُذامٍ[4] أَقطَعَهُ رَسولُ اللَّهُ ﷺ بَني جُعال بنِ رَبيعَة .

* إِرَمُ ذَاتُ العِماد : دِمَشقُ أَو الإسكَندَرِيَّةُ، أَو مَوضِعٌ بِفارِسَ كَما في القاموسِ[5] . وَالمَشهورُ أَنَّها مَدينَةٌ قُصورُها مِن الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَأَساطينُها مِن الزَّبرجَدِ وَالياقوتِ، وَحصباؤُها مِسكٌ وَعَنبرٌ وَزَعفرانٌ، وَفيها أَصنافُ الأَشجارِ وَالأَنهارِ. رُويَ أَنَّهُ كانَ لِعادٍ ابنانِ : شَديدٌ وَشَدّادٌ، فَمَلَكا وَقهرا، ثُمَّ ماتَ شَديدٌ، فَملَكَ شَدّادُ الدُّنيا، وَدَانَ لَهُ مُلوكُها، فَسمِعَ بِالجَنَّةِ فَبنَى عَلى مِثالِها « إِرَم » في صَحارىٰ عَدنٍ في ثَلاثِمائَةِ سَنةٍ، وَكانَ عُمْرُهُ تِسعمائَةِ سَنةٍ، وعَيَّنَ عَلىٰ بِنائِها ثَلاثمائَةِ مَلكٍ، تَحت يَدِ كُلِّ مَلكٍ أَلفُ قَهرَمانٍ، وَلَمّا تَمَّت سَارَ إليها بِمملَكَتِهِ فَلَمّا كَانَ مِنها عَلىٰ مَسيرةِ يَومٍ وَليلةٍ بَعثَ اللَّهُ تَعالى عَليهِم صَيحَةً مِنَ السَّماءِ فَهلَكوا[6] .

---

(١) أدب الكاتب (ص ٢٨٦) .

(٢) هو القطامي عمير بن شييم بن عمرو التغلبي (ت ١٣٠ هـ) شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم، جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، له ديوان شعر. والبيت في التهذيب (١٩٨٤) والصحاح واللسان (ركح)، وفي ع، ت « دجاحاً » والصواب ما أثبتناه. والوجاح : السير .

(٣) في ع، ت « أبارج » والصواب بياء مثناة. والأيارج : أسماء لأدوية معروفة، وما ذكره المحبي منقول بنصه من تذكرة داود (١/٦٠) .

(٤) في ع، ت « حذام »، والصواب بجيم مضمومة كما في القاموس ومعجم البلدان. قال ياقوت : اسم علم لجبل من جبال حسمي من ديار جذام بين أيلة وتيه بني إسرائيل. وكتب النبي ﷺ لبني جعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين أن لهم إرماً، لا يحلها أحد عليهم، لغلبهم عليها ولا يحاقهم، فمن حاقهم فلا حقّ له، وحقهم حق (معجم البلدان ١/١٥٥) كما ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١/٤١) .

(٥) القاموس المحيط (إرم) .

(٦) أورد ياقوت هذه القصة بتفصيل أوسع وأخبار كثيرة، ثم قال في نهايتها : هذه القصة مما قدمنا البراءة من صحتها، وظننا أنها من أخبار القصاص المنمقة وأوضاعها المزوقة (معجم البلدان ١/١٥٥ - ١٥٧) .

* أَرمَن : بِالفَتحِ ، طائِفَةٌ مِن الرّومِ بِلادُهُم بِلادُ « سيس »[1].

* أُرمِيَة : بِالضَّمِّ، وَيَجوزُ في قِياسِ العَربيَّةِ تَخفيفُ الياءِ وَتشديدُها، فَمن خَفَّفَها كانَت الهَمزَةُ عَلىٰ قَولِهِ أَصلاً، وَكان حُكْمُ الياءِ أَن تَكونَ واواً لِلإلحاقِ، وَمن شَدَّد الياءَ احتَملَت الهَمزةُ وَجهَين[2] : أَحدُهُما : أَن تَكونَ زائِدةٍ إذا جَعلتَها أُفعولَةً مِن رَميتُ، وَالآخَرُ : أَن تَكونَ فُعلِيَةً إذا جَعلتَهُ مِن « أَرمٍ » وَ« أَرومٍ » فَتكونُ الهَمزَةُ فاءً[3].

* إرمينية : بِالكَسرِ، كُورةٌ بِالرّومِ ، نِسبَةً إِلىٰ إرميني بن يافِثَ، وَالنِّسبَة « أَرمَني » بِالفَتحِ[4]، وَالقِياسُ « إرمينيٌّ » قالَ الشّاعِرُ :[5]

وَلَو شَهِدَت أُمُّ القُديدِ طِعانَنا ... بِمَرعَشِ خَيلَ الأَرمَنِيِّ أَرَنَّتِ[6]

* إرميّاء : بِالكَسرِ وَشدِّ الياءِ، مُعَرَّبٌ[7]، نَبيٌّ بَعَثَهُ اللّٰهُ تَعالىٰ إِلىٰ بَني إسرائيلَ[8] فَكَذَّبوهُ، فَبَعثَ اللّٰه تَعالىٰ عَليهِم « بُختَ نَصَّر » فَخَرَّبَ بيتَ المَقدسِ ، وَأَحرَقَ التَّوراةَ، وَقَتَلَ

---

(١) ذكر ياقوت أنها سيسِية وعامة أهلها يقولون سيس، وهي من مدن الثغور الشامية بين أنطاكية وطرسوس على عين زَربة . (معجم البلدان ٢٩٧/٣) .

(٢) في ع، ت « احتمل »، وما أثبتناه هو الأصوب، وهو يتفق وما جاء في معجم البلدان (١٥٩/١) .

(٣) قال ذلك أبو علي الفارسي ونقله عنه ياقوت في معجمه (١٥٩/١) والأرم : القَطع، والأروم : أصل الشجرة والقرن .

(٤) كما في الصحاح والقاموس واللسان. وفي معجم البلدان بكسر الميم (١٦٠/١) .

(٥) سيار بن قصير الطائي .

(٦) في ع، ت « أرثت » والبيت ذكره أبو تمام في الحماسة (١٦٣/١) واستشهد به صاحب اللسان ومعجم البلدان، وهو أحد ثلاثة أبيات أوردها أبو تمام وهي :

لو شهدت أم القديد طعاننا ... بمرعش خيل الأرمني أرنت
عشية أرمي جمعهم بلبانه ... ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت
ولا حقة الآصال أسندت صفها ... إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت

أم القديد : قيل : هي امرأته، أرنّت : ولولت وضجت (شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٣/١، ١٦٤) .

(٧) في ع، ت « أرميا » قال ابن دريد : إرمياء اسم نبي عليه السلام، وأحسبه معرباً، (٤١٩/٢) وقال الجواليقي : أعجمي معرب (ص ٦٩) ولم يورد أحد من علماء اللغة كابن دريد والجواليقي وصاحب القاموس واللسان والفاسي في شرح دلائل الخيرات، هذا الاسم بشدّ الياء، ونصُّ المحبي على ذلك غريب .

(٨) أورد الزبيدي عن الفاسي في شرح دلائل الخيرات قوله : قيل هو الخضر عليه السلام، والصحيح أنه من أنبياء بني إسرائيل . (تاج العروس رمى) .

مِنهُم سَبعينَ ألفاً، وَأَسرَ سَبعينَ أَلفَ غُلامٍ، وَذَهبَ بِهِم إلى بابِلَ، وَفيهِم « دانيالُ » وَسَبعةُ آلافٍ مِن آلِ داوُدَ، وَخَرجَ « إرمِيَاءُ » إلىٰ مِصرَ، وَأَمرهُ اللَّهُ تَعالىٰ بِالعَـودِ إلىٰ « إيليا » فَلمّا أَشرفَ عَلى خَرابةٍ قالَ : أَنىٰ يُحيي هٰذِه اللَّهُ بَعدَ مَوتِها، فَأَماتَهُ اللَّهُ مائةَ عامٍ ثُمَّ بَعثَهُ بَعدَ أَن عُمِّرَ بيتُ المَقدِسِ بَعدَ تِسعينَ سَنةً، وَقيلَ : الَّذي مَرَّ عَلىٰ قَريـةٍ هُوَ « عُزَير »[١] .

* الأرندجُ وَاليَرنْدَج : وَيُكسَر، مُعَرَّبُ « رَنده »، جِلدٌ أَسودُ تُعْمَلُ[٢] مِنهُ الأخفافُ، قالَ الأعشىٰ :[٣]

عَليـهِ دَيابـوذٌ[٤] تَسـربَـلَ تَحتَـهُ ۝ أَرنَـدجَ إسكـافٍ يُخـالِطُ عِـظلِما

قالَ ابنُ بَرِيّ ؛ أَورَدُه الجَوهَرِيّ «أَرنْدَج» صَوابُهُ بِالنَّصبِ، وَ « الدَّيابوذُ » ثَوبٌ يُنسجُ عَلى نيرَينِ شُبِّهَ بِهِ الثَّورُ الوَحشيُّ لِبياضِهِ [وَشُبِّهَ][٥] سَـوادُ قَوائِمِـهِ بِالأَرنْدَجِ وَ «العِظلِمُ» شَجَرٌ لَهُ ثَمرٌ أَحمرُ إلى السَّوادِ .

القاموسُ : الأَرداجُ[٦] وَالأَرندَجُ وَاليَرنْدَج : السَّوادُ يُسَوَّدُ بِهِ الخُفُّ أَو الزّاجُ .

* أَزاذْوار : بِالفَتحِ ، مَدينَةٌ بِخُراسانَ، قَصبَةُ « جُوَين » مِن نيسابور .

* الإزار : مَعروفٌ، قيلَ فَارسيٌّ مُعَرَّب « شاذر »[٧] .

* الازدِهار ؛ أَن تَأمُرَ صَاحِبَكَ أَن يَجِدَّ فيما أَمرتَهُ وَتَقولُ لَهُ : «ازدَهِر» .

قالَ أَبو عُبيدٍ : أَظُنُّ أَنَّ ازدَهر نَبطِيّة أَو سُريانِيَّةٌ فَعُرِّبت، فَجَزم ثَعلَبُ بِالثّاني[٨] .

---

(١) قال تعالى ﴿ أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنّي يحيي هذه اللّه بعد موتها فأماته اللّه مائة عام ثم بعثه ﴾ (سورة البقرة ٢٥٩) .

(٢) في ع، ت « يعمل » .

(٣) من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائي ومطلعها :

ألَمّ خيـال من قـتيـلة بـعـدمـا ۝ وهي حبلهـا من حبلنـا فتصرمـا

(الديوان ٥٥، والصحاح واللسان ردج) .

(٤) في ع، ت « ديابود » بدال مهملة .

(٥) هذه الزيادة من لسان العرب، وبها تكون العبارة أكثر وفاء بالمعنى. وهذا الشرح بكامله منقول بنصه تقريباً من اللسان (ردج) .

(٦) في ع، ت « الأردج » وأثبتنا ما ورد في القاموس، وهو من أرجوزة لرؤبة « كأنما سُرولن في الأرداج » (ردج) .

(٧) لم يقله من أصحاب المعاجم، والقول بأنه فارسي غريب، إذ إن الكلمة واشتقاقاتها عربية .

(٨) ذكر ذلك أيضاً الزبيدي في تاج العروس (زهر)، وأضاف : قال أبو سعيد : هي كلمة عربية، =

* أَزدَهاق : فارِسيٌّ مُعَـرَّبُ « أزدَهاك » ضَحّـاكُ ماري مِن نَسـلِ حامٍ ، أَوَّلُ مَلِكٍ ظَلَمَ النّاسَ، قَتَل جَمشيدَ فَمَلكَ الأرضَ أَلفَ عامٍ ، قَتَلهُ أفريدون. وَقيلَ : سَجَنهُ بِجَبلِ دُنباوَند[1] .

القـاموسُ : كـانَت أُمهُ « وَدَك » جِنِّيَّة فَلحقَ بِالجِنِّ فَقيـلَ : ضَحّاك، فـارِسيٌّ مُعَرَّبُ، « دَه آك »[2] لُقِّبَ بِهِ لأَنَّ فِيهِ عَشرةُ عُيوبٍ .

* الأَزلي : في وَصفِهِ تَقدَّسَ وَتعالىٰ ، قالَ الزُّبيدِيّ وَابنُ الجَوزيّ[3] : الأزليّ [منسوبٌ إِلىٰ][4] لَم يَـزل. وَلا يَصِحُّ ذلِـكَ في اشتِقاقٍ وَلا تصريفٍ،وَلا يَصِـحُّ أن يُوصَفَ بِـهِ سُبحانَه، وَعَدمُ وُرودِهِ مُقرَّرٌ، وَمُخالفَتهُ لِلقِياسِ ظاهِرةٌ لأَنَّهُ نُسِبَ إلى لَم يَزل بَعدَ حَذفِ « لَم » وَأُبدِلَت الهَمزَةُ مِن الياءِ وَكُلُّها تَكلُّفاتٌ .

* أَزنيق : مَدينةٌ بِالرّوم ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ « أَزنيك» بِالفَتحِ[5] .

* الأَزيَب : الجَنوبُ، وَكَذا النُّعامىٰ مُوَلَّدٌ، قالَهُ في الكامِلِ[6] .

* أَزَيتُ فُلاناً: بِمعنىٰ حَـاذَيتُهُ مِن غَيرِ مَدٍّ . عامِّيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ. وَالصَّوابُ المَدُّ[7] .

وأنشد بيت جرير :

فـإنـك قـين وابن قينـين فـازدهـر بكـيرك إن الكير للقـين نـافـع

(١) في ع « دنياوند »، وفي معجم البلدان واللسان قصص أخرى عن الضحاك، قال الأزهري : وهذا كله باطل لا يؤمن لمثله إلا أحمق لا عقل له « اللسان » (ضحك) .

(٢) في الفارسية « ده » بمعنى عشرة، و« آك » بمعنى عيب أو عار أو بلاء. وفي تاج العروس بمعنى عشرة أمراض، والشرح منقول من القاموس (ضحك) .

(٣) في شفاء الغليل « ابن الجوزي والأزهري » ص(٣٨) .

(٤) إضافة من القاموس وتاج العروس، ولم تذكر في ع، ت، قال شارح القاموس : منسوب إلى قولهم للقديم لم يزل، ثم نسب إلى هذا، فلم يستقم إلا باختصار، فقالوا : يزلي، ثم أبدلت الياء ألفاً للخفة فقالوا أزلي (أزل) . وقال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل : قال ابن الجوزي والأزهري : خطأ لا أصل له في كلام العرب، وإنما يريدون المعنى الذي في قوله لم يزل، وبقية الكلام مأخوذ بنصه من الشفاء ص (٣٨) .

(٥) ذكر ياقوت أن أزنيك مدينة على ساحل بحر الروم ولم يذكر أزنيق (معجم البلدان ١/ ١٦٩) .

(٦) الكامل للمبرد (٢/ ٥٨، ٦٤) وفيه الأريب براء مهملة ولعله خطأ مطبعي، ويقال لريح الجنوب: النعامي، قال أبو ذؤيب :

مَـرتـهُ النُّعـامي فلم يعـترف خـلافَ النّعـامي من الشـأم ريحاً

مَرته : استدرَّته. وورد في شفاء الغليل أزيب بزاي معجمة (ص ٤٥، ٤٩) .

(٧) في ع، ت « حازيته » قال ابن قتيبة « آزيته » : حاذيته ولا تقل وازيته (أدب الكاتب ٢٨٤) .

* الأسابِذَة : ناسٌ مِن الفُرس، جَمعُ « أَسبَذِيٍّ » مُعَرَّبٌ، وَلا تَجتَمِعُ[1] السّينُ وَالذّالُ في كَلِمَةٍ عَربيَّةٍ .

* الأَسباط : بِلُغةِ بَني إسرائيلَ كَالقَبائِلِ بِلُغةِ العَربِ[2]، مُعَرَّبٌ كَما في الرّاموز[3] .

* أَسْبَذ : كَأَحمد، بَلدةٌ بِهَجَرَ[4]، وَاسمُ قائِدٍ مِن قُوادِ كِسرىٰ عَلىٰ البَحرَينِ، فَارسيٌّ، وَقَد تَكَلَّمَت بِهِ العَربُ، قَالَ طَرَفَةُ[5] :

خُذوا حِذرَكُم أهلَ المُشَقَّرِ وَالصَّفا ... عَبيدَ اسبَذٍ وَالقَرضُ يُجزىٰ مِن القَرضِ

وَالمُشقَّر وَالصَّفا : مِن البَحرَينِ، وَقالَ غَيرُ أَبي عُبيدَة : « عَبيدُ أَسبَذٍ » قَومٌ كانوا مِن أَهَلِ البَحرينِ يَعبدُونَ البَراذينَ، فَقالَ طَرَفَةُ «عَبيدُ اسبَذٍ » أَي : يا عَبيد البَراذينِ. وَ«أَسبذ» فَارسيٌّ عَرَّبهُ طَرَفَةُ. وَالأصلُ «أسبُ»[6] وَهُوَ ذَكَر البَراذينِ. يُخاطِبُ بِهٰذا عبد القَيسِ[7]. وَيُروى : عَبيدُ العصَا، وَعَن ابنِ عَبّاسٍ[8]. رَأيتُ رَجُلاً مِن الأَسبَذيِّينَ -

---

(١) في ع، ت « يجتمع » .

(٥) نقل صاحب اللسان عن بعضهم : والصحيح أن الأسباط في ولد إسحاق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهم السلام (اللسان سبط) .

(٣) الراموز كتاب في اللغة لمحمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن الصائغ، (٦٤٥ - ٧٢٠ هـ) أديب لغوي له شرح ملحة الاعراب، وشرح مقصورة ابن دريد، والراموز في اللغة ثلاث مجلدات، وديوان شعر .

(٤) قاله في القاموس، وقال ياقوت : قرية بالبحرين، وصاحبها المنذر بن ساوي، وقيل مدينة بعمان (معجم البلدان ١/١٧١) .

(٥) ذكر هذا البيت في المعرب (٨٧) وفي معجم البلدان كما ذكر في ديوانه بشرح الأعلم الشنتمري (١٤١) حيث أوردها ضمن الأشعار المنسوبة إليه من قصيدة مطلعها :

ألا اعتزليني اليوم خولة أو غُضي ... فقد نزلت حرباء معضلة العض

وفيه « بنى عمنا » بدل « عبيد اسبذ » فلا شاهد فيه. وقد ورد البيت بالرواية المذكورة في الديوان طبعة دار صادر (٦٦) .

(٦) يطلق عليه بالفارسية « أسب » وقال ياقوت الفَرس بالفارسية : اسمُه أَسب، زادوا فيه ذالاً تقريباً. وأما قول ابن الأثير إسب بالكسر فغير صحيح .

(٧) ذكر ياقوت أن الأسبذيين من بني تميم هم ولد عبد الله بن زيد من تميم، قال هشام بن محمد بن السائب : قيل لهم ذلك لأنهم كانوا يعبدون فرساً (معجم البلدان ١/١٧١) .

(٨) ذكر هذا الحديث الجواليقي وأورد سنده وهو : وبلغنا عن الحربي قال حدثنا محمد بن أبي غالب قال : حدثنا هشيم قال أخبرنا داود عن قشير بن عمرو عن بجالة بن عبدة قال : قال ابن عباس : وأورد نص الحديث المذكور هنا. (المعرب ٨٧، ٨٨) .

ضَربٌ مِن المَجوسِ مِن أَهلِ البَحرينِ ـ جَاءَ إِلىٰ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ ثُمَّ خَـرَج، قُلتُ : ما قَضىٰ فيكُم رَسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قالَ : الإسلام أَو القَتلِ ، وفي الحَديثِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلىٰ عِبادِ اللَّهِ مِن الأَسبَذِيّينَ[1]، وَهٰذِهِ كَلِمةٌ فارِسِيَّةٌ، مَعناها عِندَهُم « الفَرَسُ » لأَنَّهُم كانوا يَعبُدونَ فَرَساً ذَكَراً. وَقيلَ : كانوا يَعبُدونَ البَراذينَ الذُّكورَ، وَهُم يُسَمّونَهُم بِذَلِك. وَأَنشَدَ بيت طَرفَةَ .

* الأَسـبِرنج : فَـرَسُ الشِّطْرَنْج ، مُعَرَّبُ «اسب رَنـك »[2] وَفي الحَديثِ : « مَن لَعِبَ بِالأَسبِرَنجِ وَالنَّردِ فَقَد غَمسَ يَدَهُ في دَمِ خِنزيرٍ[3] .

* أَسْبِيجاب : وَبالفَاءِ، بَلدةٌ بِثُغورِ التُّركِ .

* الإِسبِيوش :[4] بِالكَسرِ، فَارِسِيٌّ، بِزرُ قَطونا، وَقيـلَ : الأَبيضُ مِنهُ، وَأَهـلُ البَحرينِ يُسَمّونَه « حبَّ الذُّرْقَةِ »[5] .

* الإِستاج : بِالكَسرِ، كَالإِستيجِ ، مَا يُلَفُّ عَليهِ الغَزلُ بِالأَصابعِ لِيُنسَجَ، تُسَمّيهِ العَربُ أُستوجَةً وَأُسجوتَةً[6]، كِلاهُما مُعَرَّبٌ[7] .

* الأُستاذُ : بِالضَّمِّ، الماهِرُ بِالشَّيءِ، العَظيمُ، لَيسَ بِعَربيٍّ، لأَنَّ مادَّةَ « س ت ذ » غيـرُ مَوجودةٍ، وَلَم يوجَد في كَلامٍ جاهِليٍّ. وَالعامَّةُ تَقولُ بِمَعنَىٰ الخَصيِّ لأَنَّهُ يُؤَدِّبُ الصِّغارَ غالِباً

---

(١) في النهاية « إنه كتب لعباد اللّه الأسبذيين » قال : الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس (١/٤٧) .

(٢) في الفارسية « أسب » بمعنى فرس و « رنگ » بمعنى قمار، وفي اللسان « الإِسبِرَنج » بكسر الهمزة والباء وفتح الراء .

(٣) ورد هذا الحديث في النهاية ولم تذكره كتب الصحاح الستة ولا الدارمي وابن مالك وابن حنبل، وقال ابن الأثير : هو اسم الفرس الذي في الشطرنج . واللفظة فارسية معربة .

(٤) في اللسان الأسفيوس بالفتح (قطن) وفي الجامع لابن البيطار (٩٠) الأسفيوس كذلك وفي تذكرة داود اسفيوش (١/٦٨).

(٥) في ع، ت « الزرقة » وقال الأزهري « سألت البحرانيين عنها فقالوا : نحن نسميها حب الذرقة، وهي الاسفيوس معرب. قال ابن منظور يسميها أهل العـراق « بزر قـطونا » وهي حبـة يستشفى بها. (اللسان قطن) وهو بالفارسية « أسبكوش » أي : أذن الفرس وهي أيضـاً أسفيوش » وأشبيـوس (تكملة المعاجم العربية ١٢٥) .

(٦) في ع، ت « اسجونة » بالنون الموحدة وصوابها بالتاء كما في اللسان (ستج)، والشرح منقول منه .

(٧) قاله الأزهري (تهذيب اللغة ١٠/٥٧٤) .

فَلِهٰذا سَمَّوهُ أُستاذاً[1].

* الإِستار : جَمْعهُ «أساتير». وَرَد في الشِّعرِ القَديم[2] مُعَرَّبُ «جهار»[3] وَهُوَ في كَلامِ العَرَبِ[4] وَأهلِ التَّفسير وَالقُرّاءِ أَربَعةُ نَفرٍ : عاصِمٌ[5]، وَحَمزةُ[6]، وَالكِسائيُّ[7]، وَالأعمش[8]. بِكَسرِ الهَمزةِ كَما في الجَوهَرِي. وَقيلَ ؛ هُوَ في كَلامِهِم كُلُّ أَربَعَةٍ مِن جِنْسٍ واحِدٍ، وَرُبعُ عُشرِ المَنِّ[9]. ثُمَّ اتَّسَعوا فيهِ فَاستَعمَلوه في كُلِّ أَربعٍ قالَ[10].

قُرِنَ الفَرَزدَقُ وَالبَعيثُ[11] وَأُمُّه وَأَبـو الفَـرَزدَقِ قُبِّـحَ الإِسْتـارُ

* أُستان ؛ بِالضَّمِّ[12]، أَربَعُ كورٍ بِبَغداد، عالٍ[13]، وَأَعلىٰ، وَأوسَطُ، وَأَسْفلُ.

---

(١) في ع، « أستاذ » والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (٣٤) وفي المعرب إطناب في الشرح ص (٧٣). وأستاذ في الفارسية للمعلم والعالم (المعجم الذهبي ٦٥).

(٢) أورد اللسان أبياتاً شواهد لجرير والأخطل والكميت والأعشي (ستر).

(٣) في الفارسية (چهار) بالجيم المثلثة بمعنى أربعة. وقيل يوناني Stater أي أربعة، وهو نقد فضة كان يساوي في أثينا أربعة دراهم (تفسير الألفاظ الدخيلة ٢).

(٤) في شفاء الغليل « كلام أهل التفسير ».

(٥) عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي (ت ١٢٧ هـ) أحد القراء السبعة تابعي، كان ثقة في القراءات وله اشتغال بالحديث.

(٦) حمزة بن حبيب الزيات (٨٠ ـ ١٥٦ هـ) أحد القراء السبعة، انعقد الإجماع على تلقي قراءاته بالقبول. قال الثوري : ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب اللّٰه إلا بأثر.

(٧) علي بن حمزة بن عبد اللّٰه الكسائي (ت ١٨٩) إمام في اللغة والنحو والقراءة، من أهل الكوفة، من مؤلفاته « معاني القرآن »، المصادر، الحروف، القراءات، النوادر، ومختصر في النحو.

(٨) سليمان بن مهران الأعمش (٦١ ـ ١٤٨ هـ) تابعي مشهور كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، يروي نحو (١٣٠٠) حديث.

(٩) في الصحاح والقاموس « أربعة مثاقيل ونصف » (ستر).

(١٠) القائل هو جرير بن عطية بن الخطفى، من قصيدة قالها يرثي زوجته خالدة، ومطلعها :

لـولا الحيـاء لعـادني استـعبـار ولـزرت قـبرك والحـبـيـب يـزار

(الديوان ص ٢٠٨).

(١١) في ت « والنقيب » وهو تصحيف، ورواية الجواليقي (المعرب ٩٠) :

إن الـفـرزدق والـبـعيـث وأمـه وأبـا الـفـرزدق شر مـا أستـار

وفي اللسان « وأبا البنيث لشر ما أستار ».

(١٢) كذا ضبطه صاحب القاموس، وهذا الشرح منقول منه، وهو في معجم البلدان بالكسر (١/١٧٤).

(١٣) في ع، ت « عالي ».

* الإستَبرقُ : غَليظُ الدّيباجِ ، مُعَرَّبُ «اسْتَبَرَه» وَقيلَ : « استـروَه »[1] فإذا صُغِّـر فهو أُبيرِق، وَيُكَسَّرُ عَلىٰ «أَبارِق » بِحَذفِ السّينِ وَالتّاءِ .

وَفي القاموسِ : هُوَ ديباجٌ يُعْمَلُ بِالـذَّهـبِ، أو ثِيابُ حَـريرٍ صِفـاقٍ[2]، نَحو الدّيباجِ ، أوقِدَّةٌ حَمراءُ كَأَنَّها قِطَعُ الأَوْتَارِ. وَقَد وَقَع في القُرآنِ العَظيمِ[3] .

* أَستَراباذ :[4] بِالفتحِ أَو الكَسرِ، اسمٌ مُركَّبٌ، كَورةٌ بِالسَّوادِ[5] ، وَقريةٌ بِخُراسان، وَقُربَ جُرجانَ .

* إستَجابَ اللِّصُّ الشَّيءَ : إذا أَخذهُ بِلُغَةِ الطَّرّارين وَالبَغداديِّينَ، كَما قالَهُ الباخَرزي في الدُّمْيَةِ، وَعليهِ قَولُهُ :[6]

حَلَّهـا فَاستَجـابَ ما كـانَ مِنها إنَّ هـذا وَمـا مَضى لَتعـاطي

* أُستروشَن : بِالضَّمِّ، بَلدَةٌ وَراءَ سَمرقَند[7] .

* الاِستِغـراقُ في الضَّحِك : يُقـالُ : ضَحِـكَ حَتّىٰ استَغْرقَ في ضَحِكِـهِ. تَحريفٌ مِن

---

(١) ذكر ذلك صاحب القاموس (برق) وقال الجوهري: فارسي معرب، وتصغيره أبيرق، ولم يذكر الأصل الفارسي، وفي الفارسية « استبرك » بالكاف العربية (المعجم الذهبي ٦٦) .

(٢) في ع، ت « ضعاف »، وما أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في القاموس .

(٣) ورد لفظ الاستبرق أربع مرات في القرآن الكريم في سور : (الكهف ٣١، الدخان ٥٣، الرحمن ٥٤، الإنسان ٢١) .

(٤) في ت «استراباد» بدال مهملة .

(٥) أضاف ياقوت « يقال لها كرخ ميسان » ونقل عن ابن البنـاء : كورة بنسـا من نواحي خـراسان، واستراباذ : بلدة كبيرة من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان. (معجم البلدان ١ /١٧٤، ١٧٥) .

(٦) البيت لأبي الحسن البصري، والبيت من قصيدة قالها في زامر كان يدب إلى أهل المجلس إذا ناموا فيسرقهم ومطلعها :

لـعـن الـلّه لـيـلة الـسـابـاط كسرت همتي وأفنـت نـشـاطي

ورواية البيت فيه كالتالي :

حلهـا واستجـاب مـا كـان فيهـا إن هـذا مـع مـا مضى لتعـاطي

وفي ع، ت « ما كان منها » (دمية القصر ١/٣٢٢) .

(٧) لم يذكرها صاحب القاموس، وقد ذكر ياقوت « استرسن » وهي بلدة بين كاشغَر وخُتَن من بلاد الترك (معجم البلدان ١/١٧٥) وذكر ابن خرداذبة « اسروشان » بين الفهرج والسند (المسالك والممالك ٥٥). ولم يذكرها البكري في معجم ما استعجم، ولعلها « أشروسنة » مدينة بما وراء النهر (معجم البلدان ١/١٧٧) .

استَغرَبَ، وَيُقالُ اغتَرَبَ بِمَعناهُ أَيضاً، غَيرُ فَصيحٍ . قالَ أَبو تَمّامٍ :[1]

وَضَحِكنَ فاغْتَرَب[2] الأَقاحِي عَن نَدىً[3] غَضٍّ وَسلسالِ الرُّضابِ بَرودِ

قالَ الآمِديُّ في كِتابِهِ «المُوازَنةِ» : يُريدُ بِقَولِهِ « اغتَرَب » شِدَّةَ الضَّحِكِ. وَالمُستعمَلُ استَغرَبَ في الضَّحِكِ، إذا اشتَدَّ فيهِ، وَأَغرَبَ أَيضاً أَخذاً مِن غُروبِ الأَسنانِ وَهِيَ أَطرافُها، وَغَربُ كُلِّ شَيءٍ حَدُّهُ، وَالمَعنىٰ امتلأَ ضَحِكاً[4]. انتَهىٰ .

وَالعامَّةُ تَقولُ ضَحِكَ حَتّىٰ انقَلَبَ قالَ :

أَعجبُ ما في مَجلِسِ اللَّهوِ جَرىٰ مِن أَدمُعِ الرّاووقِ[5] لَمّا انسَكَبَت

لَم تَزَل البَطَّةُ[6] فيما بَينَنا مِن عَجَبٍ تَضحكُ حَتّىٰ انقَلَبَت

* استمريْتُ الطَّعام : مُوَلَّدٌ، وَالفَصيحُ استَمرأتُ[7] .

* استهزَيتُ : مُوَلَّدٌ، وَالفَصيحُ استهزَأتُ[8]

* أُستُوا : بِالضَّمِّ، ناحِيةٌ بِنيسابورَ[9] .

* إسحاق : أَعجَميٌّ وَافقَ عَربيّاً ؛ فَلِذا لا يَنصَرِفُ في المَعرِفَةِ، وَإن نُظِرَ أَنَّهُ مَصدَرٌ في

---

(١) نسبه المصنف خطأ إلى أبي تمام، والصواب أنه للبحتري كما في الديوان (٢/٦٩٨) والموازنة (٢/١١٤) .

(٢) في الديوان « اغترف » .

(٣) في الديوان « من ندى » وفي الموازنة « من ند » .

(٤) قال في الموازنة « قوله » « فاغترب » يريد الضحك، والمستعمل : استغرب في الضحك إذا اشتد فيه، وأغرب أيضاً . . . ولم أسمع في الضحك اغترب . . . وأظن المستغرب في الضحك إنما أخذ من غروب الأسنان إذا بدت في الضحك وهي أطرافها، وغرب كل شيء : حدّه، أو أن يكون استغرب في الضحك أي امتلأ ضحكاً، من قولهم : أغربت السقاء إذا ملأته (الموازنة ٢/١١٤) .

(٥) الراووق : الباطية : والكأس، والمصفاة والبيتان للبدر الغذي (الدرر الكامنة ٢/٢٢) .

(٦) إناء كالقارورة تستعمل للشراب .

(٧) أدب الكاتب (٢٨٤) .

(٨) أدب الكاتب (٢٨٣) .

(٩) قال ياقوت : كورة من نواحي نيسابور، معناه بلسانهم المَضحاة والمَشرقة، تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان (معجم البلدان ١/١٧٥) .

الأصلِ صُرِفَ، إذ يُقالُ : أَسحقَهُ اللَّه يُسحِقُهُ إسحاقاً[1] .

* أَسداد : بِالفَتحِ ، قريةٌ بِجُرجانَ[2] .

* إسرائيل : عِبرانيٌّ مَعناهُ « صَفوةُ اللَّهِ » أَو «عَبْدُ اللَّهِ» لَقَبُ يَعقوبَ .

القامــوس : اسمه[3] . وَيُؤيِّدُهُ ما قيلَ : إنَّ خَمسَةً مِن الأَنبياءِ ذو اسمَينِ[4] : إسرائيلُ وَيعقوبُ، إلياسُ وَذو الكفلِ ، يونُسُ وَذو النّونِ، عيسى وَالمَسيحُ، مُحَمَّدٌ وَأَحمَدُ، وَفيهِ لُغاتٌ، قالوا « إسرال » كَما قالوا « ميكال » وَقالوا « إسرائيل »، وَقالوا أَيضاً : إسرائين بالنّونِ[5]، حَكاها أَبو عَليٍّ قِياساً عَلى «ميكائين»[6]. وَزعَمَ يَعقوبُ أَنَّ النّون بَدلٌ مِنَ اللّامِ . وَقالَ أَبو عُبيدٍ[7] في كِتابِهِ اللآلي[8] في شَرحِ الأمالي لأبي عَلي القـالي : قالَ الفَرّاءُ : صادَ أَعرابيٌّ ضَبّاً فَأَتَى بِهِ السّوقَ يَبيعُهُ فَقيلَ لَهُ : إنّـه مَسخٌ في بَني إسرائيـلَ فَقالَ :

فَمـا لَـكِ يـا نـاقَـةُ تَـأتَلينـا   عَـليٌّ وَالنِّـطافُ[9] قَـدْ فَنينـا

---

(١) بمعنى أبعده إبعادا، وتقدم .

(٢) لم تذكر هذه القريـة في القامـوس ولا في المعاجم ومعجم البلدان والمسـالك والممالك ومعجم مـا استعجم. وإنما هناك « أسد آباد » بين مرو الشاهجان وطخارستان، وأخرى بين الري ونيسابور. وذكر ياقوت أنها مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحـو العراق. (معجم البلدان ١/١٧٦ ، المسالك والممالك ٣٢) .

(٣) ذكر في القاموس أن يعقوب اسمه إسرائيل، ولد مع عيصـو في بطن واحـد، وكان متعلقاً بعقبه (عقب) .

(٤) هكذا في الأصل، والأولى أن يكون « ذوو » .

(٥) قال ذلك الجواليقي، وذكر أن أمية قال على إسرال :

لا أرى مـن يـعينني في حـيــاتي   غــير نـفسي إلا بـني إسرال

(المعرب ٦٢) .

(٦) قال أبو علي القالي : « ويقال لا بِل ولا بِن، وإسماعيل وإسماعين، وميكائيل وميكائين، وإسرافيـل وإسرافين، وإسرائين وإسرائيل » (والأمالي ٢/٤٤) .

(٧) عبد اللّه بن عبد العزيز البكري، أبو عبيد (توفي ٤٨٧ هـ) مؤرخ جغرافي ثقة علامة بـالأدب وله معرفة بالنبات، ولد وتوفي بالأندلس، من مؤلفاته معجم ما استعجم، سمط اللآلي، التنبيـه على أغلاط أبي علي في أماليه، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال وغير ذلك .

(٨) قاله أبو عبيد في سمط اللآلي (٢/٦٨١) والأتلان : أن يُقارب خطوه في غضب، والمَسخ : للمُغيَّر الخَلق .

(٩) في ع، ت، س « حل النطاق فيه قد فنينا » وقد أثبتنا ما جاء في سمط اللالي .

يَقولُ [١] أهلُ السّوقِ لَمّا جينا   هٰـذا وَربِّ البَيتِ إسرائينـا

وَكُنتُ فيهِم رَجُلاً فَطينا[٢]

قالَ أَبو يُوسُفَ[٣] في كِتابِ « القَلبِ والإبدالِ » : وَيُقالُ : « إسرائيل » و«إسرائين» وَأنشَد[٤] :

قالَ وَكُنتُ[٥] رَجُلاً فَطينا[٦]   هٰـذا وَربِّ البَيتِ إسرائينا

قالَ : يُريدُ : « إسرانينا »[٧] فأَنكرَ البيتَ فَطرحَ نوناً واحِدَةً .

قالَ ابنُ السّيدِ : مَن يَتأوَّلُهُ عَلىٰ أنَّهُ أجرى القَولَ مُجرىٰ الظَّنِّ فَجعلَ هٰذا مَفعولاً ثانياً . وَقالَ أبو مَنصورٍ : أراد « إسرائيل » مِمّا مُسِخَ مِن بَني إسرائيلَ . قالَ : وَلِذٰلِكَ نَجِدُ العَربَ إذا وَقَع إليهِم ما لَم يَكُن مِن كَلامِهِم تَكَلّموا فيهِ بِألفاظٍ مُختلِفَةٍ كَما قالوا « بَغداذ » وَ « بَغداد » وَ «بَغدان »[٨] .

قَال بَعضُهُم : كانَ يَعقوبُ شَديداً فَجاءَهُ مَلَكٌ فَقال : صارِعني فَصارَعَهُ فَصَرعَهُ يَعقوبُ ، فَقالَ لَهُ المَلكُ : « إسرال » فَـ« ال » : اسمُ اللّهِ ، « أسر » : شَديدٌ[٩] ، وَسُمّي يَعقوبُ بِذلِكَ ، وَلَمّا عُرِّبَ قيلَ : إسرائيل .

قال الأخفشُ : يُهمزُ وَلا يُهمَزُ .

---

(١) في ع، ت « تقول » .

(٢) في ع، ت، س « قطينا » بالقاف المثناة والصواب بالموحدة كما في الأمالي (٢/٤٤) وسمط اللآلي (٢/٦٨١) واللسان (فطن) وكتاب الإبدال (٦٨) .

(٣) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (١٨٦ - ٢٤٤ هـ) عالم باللغة والنحو والأدب، اتصل بالخليفة المتوكل وأدّب ولده . من مؤلفاته : إصلاح المنطق، والألفاظ، والأضداد، والإبدال، والأجناس وغير ذلك .

(٤) ذكر ابن السكيت أن الفراء أنشد ذلك، والأشطر في الإبدال (٦٨)، والأمالي (٢/٤٤) وسمط اللآلي (٢/٦٨١) وذكروا قبله شطراً هو « قد جرت الطير أيامنينا » .

(٥) في ع « وكنت فيهم » .

(٦) في ع، ت « قطينا » .

(٧) هكذا في الأصل، ولعل صوابه « إسرائيننا » فطرح نوناً واحدة فصار « إسرائينا » وقد ذهب البكري إلى مثل ذلك .

(٨) ذكر ذلك أبو منصور الجواليقي وأنه قرأه عن أبي زكريا الخطيب التبريزي عن أبي العلاء (المعرب ٦١/٦٢) .

(٩) الأسر : الخَلق أو شدّة الخلق . ومنه قوله تعالى ﴿ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ﴾ .

* إسرافيل: وَبالنّونِ، من عُظَماءِ المَلائكَةِ الأَربَعَةِ المُرادِ بهم في قولِهِ تعالىٰ ﴿فالمُدبِّرات أمرا﴾[1] فَجبريلُ مُوَكَّل علىٰ الجُنودِ وَالرِّياحِ ، وَميكائيلُ علىٰ القَطرِ وَالنَّباتِ، وَعِزرائيلُ علىٰ قَبضِ الأرواحِ ، وَإسرافيلُ مُبلِّغُهم ما يُؤمَرونَ. أَعجَميٌّ. الجَوهَريُّ ؛ كَأنَّهُ مُضافٌ إلى « إيل »[2] وَجَزمَ بِهِ في القاموسِ ،وَصَرَّحَ بِأنَّ كُلَّ اسمٍ آخِرهُ « إل » وَ« إيل » فَمُضافٌ إلى اللَّهِ تَعالى[3] . قيلَ : فَيكونُ كَقولِكَ عبدُ اللَّه ، وفيهِ نَظرٌ ، لأنَّهُ يَقتضي صَرفَ جِبريلَ وَنحوِهِ فتأمَّل .

* الأُسرُب : كَقُنفُذٍ وَأُسقُفّ، الرَّصاصُ، مُعَرَّبُ « سُرب »[4].

* الأُسرُف: بِالضَّمِّ، مِثلُهُ[5] .

* الإسطام : بِالكَسرِ[6]، المِسْعار، الأَزهَريّ : لا أَدري أَهيَ أَعجميَّةٌ أَم مُعَرَّبةٌ[7].

* الإسطرك : ضَربٌ مِن المَيعَةِ، سُريانيٌّ، مُعَرّبُ « سطركا »[8] .

---

(١) سورة النازعات آية (٥) .

(٢) قال الجوهري «وإيل» اسم من أسماء اللّه تعالى، عبراني أو سرياني، وقولهم جبرائيل وميكائيل وإنما هو كقولهم عبد اللّه وتيم اللّه « الصحاح إيل » .

(٣) قاله في القاموس (ال) وقال في « إيل » إنهما اسم اللّه تعالى ، ونقل ابن السيد هذا القول عن ابن الكلبي (القاموس أل، أيل، الاقتضاب ١٢٣) .

(٤) أغفله الجواليقي والجوهري، وذكره ابن منظور، والشرح بنصه من القاموس (سرب) وفي الفارسية يقال « أسرب »، و «سرب » وكلاهما بمعنى الرصاص .

(٥) قال صاحب القاموس : هو أعجمي معرب « أسرب » وزاد في اللسان فارسية معربة (القاموس واللسان سرف) .

(٦) في ع، ت « بالضم » والضبط الذي أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في التهذيب والنهاية والقاموس واللسان. قال ابن الأثير : الحديدة التي تحرك بها النار وتسعر وهو السطام. ومنه الحديث « من قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه، فإنما أقطع له سطاماً من النار »، ويُروَى « إسطاماً » (النهاية ٣٦٦/٢ ، التهذيب ٣٤٩/١٢، اللسان والقاموس سطم) .

(٧) نقل عنه في اللسان « ما أدري أعجمية هي أم أعجمية عربت » وفي التهذيب «أعربية محضة أو معربة » (تهذيب اللغة ٣٤٩/١٢) .

(٨) ساقطة من ع، وذكر ابن البيطار أنه باليونانية « سطركا »، وأهل الشام يسمونه الاصطرك (المفردات ١٧١/٤) والميعة : صمغ يسيل من شجر ببلاد الروم يؤخذ فيطبخ، ذكره الجوهري، وأضاف القاموس : عطر طيب الرائحة أو دسم المر الطري (الصحاح والقاموس ميع) .

* الأُسطُوانَة : بِالضَّمِّ، السّارِيَةُ، مُعَرَّبُ «أُسْتُوان»[1]، أُفعُوالَة[2] أو فُعلُوانَة[3] وَالجَمعُ، أَساطِينَ وَأُسطُوانات.

* الأَسفار : الكُتُب بِالسُّريانِيَّةِ[4]، وَعَن الضَّحاكِ[5] أَنَّ الكِتابَ بِالنَّبطِيَّةِ يُسَمَّى «سِفراً»[6].

* الإسفاناخ : نَباتٌ مَعروفٌ، مُعَرَّبٌ، فيهِ قُوَّةٌ جالِيَةٌ، غَسّالَةٌ، يَنفعُ الظَّهرَ وَالبَطنَ، مُلِيِّنٌ[7].

* إسفَرائين[8] : بِالكَسرِ وَفَتحِ الفاءِ، بَلدَةٌ بِخُراسانَ، لَقَّبَهُ قُباذُ «بِمِهرجَان» لِحُسنِ زَمانِهِ وَخُضْرتِهِ وَصِحَّةِ هَوائِهِ[9].

---

(١) في ع «استون» وهو في الفارسية «أستُوانَة» وأُستُن. وفي القاموس : معرب «أُستون»، وذكر الأزهري لا أحسب الأسطوان معرباً، والفرس تقول : أستون. (القاموس واللسان سطم، المعجم الذهبي ٦٧).

(٢) نونه على ذلك أصلية، وهذا قول الفراء، وقد نقله الجوهري وابن منظور (سطن).

(٣) على ذلك الواو والألف والنون كلها زوائد، وهو قول الأخفش، وعقب عليه الجوهري بأنه لا يكاد يصح، وقال : إن هناك من قال إنها على وزن «افعلانة» ولو كان كذلك لما جمع على أساطين، لأنه ليس في الكلام أفاعين (الصحاح واللسان سطن).

(٤) قاله الواسطي في الإرشاد كما في المهذب للسيوطي (٧٢) وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة الجمعة آية (٥)، قال تعالى : ﴿ **مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين** ﴾ .

(٥) ذكر السيوطي في المهذب قول الضحاك بسند طويل حذفه المحبي، واكتفي بنقل قول الضحاك، وسند الرواية هو «قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز بن منيب، حدثنا أبو معاذ عن عبيد عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿ **يحمل أسفاراً** ﴾ قال : كتباً، والكتاب بالنبطية يسمى سِفراً. (المهذب ٧٢).

(٦) ذكر صاحب اللسان عند حديثه عن السفر نحواً من قول الضحاك حيث قال عن السفر : إنه الكتاب أو الكتاب الكبير أو جزء من التوراة، وقال عن السفرة : إنهم الكتبة، واحدهم سافر، وهو بالنبطية سافرا (اللسان سفر) والصحيح أنه من السريانية لما ذكره الدكتور الراجي التهامي الهاشمي في تحقيقه للمهذب وأضاف أن الآراميين يسمون كتاباً كبيراً أو جزءاً كبيراً من التوراة بـ Sefro ويطلقون على الكاتب في لغتهم Sofro (المهذب ٧٢).

(٧) وردت هذه المفردة بشرحها في القاموس المحيط، ولكن كلمة «الصدر» بدلاً من «الظهر» (القاموس سفنخ).

(٨) ذكرها صاحب القاموس بكسر الهمزة وبياء واحدة، وضبطها ياقوت «أسفرايين» بفتح فسكون وفتح الفاء وراء وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون.

(٩) ذكر ياقوت أنها بليدة حصينه من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم مهرجان، سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها. (معجم البلدان ١/١٧٧).

* إسفِس : كَإثمِد، قَريةٌ بمَرو[1] .

* الإسفَست[2] : الرَّطْبَةُ[3] -، فَارسيٌّ مُعَرَّبُ « إسبَست »[4] .

* الإسفَنج : عُروقُ شَجرٍ، نافِعٌ في القُروحِ[5] .

* الإسفَند : وَتُكسَرُ [الفاءُ][6] الخَمرُ .

* الإسفَنط وَالإسفِنط[7] : اسمٌ مِن أَسماءِ الخَمر. وَرُوِيَ عَن ابنِ السِّكيتِ أَنَّهُ قالَ : هُوَ اسمٌ بِالرّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيسَ بِالخَمرِ وَإنّما هُوَ عَصيرُ عِنَبٍ . قالَ : وَيُسَمّي أَهلُ الشّامِ الإسفَنطَ «الرَّساطون» يُطبَخُ وَيجعَلُ فيهِ أَفواهُ ثُمَّ يُعَتَّقُ[8] وَقالَ ابنُ أَبي سَعيدٍ : « الإسفَنطُ » وَ«الإصفَندُ» قالوا : هِي أَعلىٰ الخَمرِ وَأَصفاها. قالَ الأَعشى :[9]

---

(١) هذا ما قاله صاحب القاموس بكسر الفاء، بينما ذكر ياقوت أنها بفتح الفاء، وأضاف أنها من قرى مرو قرب فاز، يقال لها إسبس والقن (معجم البلدان ١/١٧٨) .

(٢) كلام المحبي يوحي بأنها معربة عن الفارسية، ولكن اللغويين ذكروا أنها الأصل الفارسي، ومعربها الفِصفِص والفِصفِصة بالكسر، كما في الصحاح والقاموس واللسان. وزاد الجواليقي أن جمعها الفصافص، ولم يذكرها بالفاء سوى ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٠) وابن منظور في اللسان (فصص) .

(٣) قال عنها صاحب القاموس أنها نبات، ولم يزد، وقد ضبطها أحمد شاكر في المعرب بفتح طاء « الرطبة »، وفي الصحاح واللسان بسكون الطاء وأضاف في شرح الفصفص وقيل : هي القَتّ. وقيل : هي رَطبُ القت، وذكرها أيضاً ابن دريد في الجمهرة، والكلمة غير مضبوطة .

(٤) في ع، ت « اسبنت »، وما أثبتناه هو من القاموس ومعيار اللغة والمعرب للجواليقي، وقد ذكرت اللفظة على أنها الأصل الفارسي للفصفص، ولم يذكر الاسفست سوى ابن دريد والجوهري وابن منظور .

(٥) قاله صاحب القاموس، وأضاف : إنه نافع في القروح العَفِنَة، ونص الزبيدي في شرحه على أنه معربٌ (سفنج) وقيل يوناني أصله Spoggos أي منعصر (تفسير الألفاظ الدخيلة ٣) .

(٦) هذه الإضافة من القاموس (سفر) .

(٧) روى فيها الجواليقي أيضاً « الإسفَند والإسفِند »، وكذلك « الإسفَند » عن ابن أبي سعيد (المعرب ٦٦) وذكر الجوهري أنه ضرب من الأشربة فارسي معرب (الصحاح سفط) بينما نقل الأصمعي والجواليقي وابن السكيت أنه بالرومية (اللسان سفط) والكلمة يونانية أو رومية ومعناها لا ذع وهي في اليونانية أفسنتين Apseinthion وهو اسم لنبات ورقه كورقة السعتر مر الطعم (الألفاظ الدخيلة ٤) وكأنَّ اللفظة انتقلت إلى العربية مع نوع معين من الخمر فأصبحت تدل عليه ثم أصبحت تدل على الخمر مطلقاً (المولد ١٥٨) .

(٨) نقل الأزهري عن الليث أن الرساطون شراب يتخذه أهل الشام من الخمر والعسل (تهذيب اللغة ١٣/١٤٦) .

(٩) من قصيدة للأعشي يمدح الأسود بن المنذر اللخمي ومطلعها :

وَكَـأَنَّ الخَمـرَ العَتيقَ مِن الإسـ ـفَـنطِ مَمـزوجـةً بِمـاءٍ زُلالِ
بـاكَرَتهـا الأَغرابُ في سِنَـةِ النَّو مِ فَتَجري خِلالَ شَوكِ السِّيالِ

« الزُّلالُ » : الصّافي، وَ« الأَغـرابُ » : جَمعُ «غـربٍ » وَهُوَ تَحـديدُ الأَسنـانِ. وَغَرْبُ كُلِّ شَيءٍ حَدُّهُ. وَأَرادَ أَن يَقولَ : بَاكَرَتها الأَسنانُ، فَقالَ : باكَـرتَها الأَغـرابُ وَ«السِّنَةُ»: «النُّعاسُ»، وَ«السِّيالُ» شَجرٌ لَهُ شِوكٌ أَبيضُ شَديدُ البَياضِ يُشبَّهُ بَياضُ الأَسنانِ بِهِ، أَي : فَيَجري الرّيقُ، وَهُـوَ الخَمرُ[1] خِـلالَ أَسنـانِها الَّتي هِي كَشـوكِ السِّيالِ .

* إسفَنديار[2] : ابنُ كُشتاسب[3] مِن أَبناءِ المُلوكِ مَشهورٌ بِالشَّجاعَةِ .

* الإسفيداج : بِالكَسرِ، هُوَ رَمادُ الرَّصاصِ وَالآنُكِ، وَالآنُكِيُّ إذا شُدِّد عَليهِ الحَريقُ صارَ « إسرِنجاً » مُلَطَّفاً جَلاَّءً، مُعَرَّبٌ[4] .

* الإسفيدار : ضَربٌ مِنَ الشَّجرِ، مُعَرَّبُ « إسبيدار » وَعَرَبِيَّتُهُ «الغَرَب»[5].

مـا بكـاء الكبـير بـالأطـلال وسـؤالي فـهـل تـرد سـؤالي
والأبيات في الديوان (٥) واللسان (سفط) والمعرب (٦٦) .

(١) في المعرب « كالخمر » وهذا الشرح منقول بنصه من المعرب (٦٦، ٦٧) .

(٢) ذكره الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل « إسفندياد » بالدال المهملة، وقال : إنه وقع في الكشاف في سورة الأنفال نقلاً عن كتب الحديث والسير « أسفندياذ » بالذال المعجمة، ولدى عودتنا إلى الموضع المذكور من الكشاف وجدنا أنه بالراء المهملة، قال الزمخشري : « وهو الذي جاء من بلاد فارس بنسخة حديث رستم واسفنديار » (الكشاف ٢/١٥٥) ثم نقل الخفاجي عن التحرير في شرحه أنه كلام العجم بالراء فهذا ـ أي بالدال ـ تعريبه (شفاء الغليل ٥٧) والكلمة في الفارسية بالراء، وهو اسفنديار بن گشتاسب أحد أبطال الشاهنامة ولقبه حديدي الجسم (المعجم الذهبي ٦٨).

(٣) في ع، ت « كشتاسب » بالكاف العربية، وصوابه بالكاف العجمية كما في المعجم الذهبي، وقال : كان ملكاً، ويقال إنه حكم (١٦٠٠) سنة، اشتهر الدين الزردشتي بزمانه ودخل فيه، وعندما قتل زردشت أخذ مكانه بنشر دعوته (المعجم الذهبي ص ٥٠١) .

(٤) شرح هذه اللفظة ورد بتمامه في القاموس، وذكر الزبيدي في شرحه أن الذي قال بتعريبه هو ابن سيده (سفندج) .

(٥) جمعٌ واحدهُ « غربة »، وقد ذكر الجوهري أنه « اسفيدار » بالفارسية، ونقل ابن منظور عن الجوهري أنه « أسبيد دار » بدالين مهملتين وفي الفارسية يطلق « اسبيـدار » على شجـر الدلب (الصحـاح واللسان غرب) .

* أَسفيذَبان : قَريةٌ بِأصفهانَ، وَبِنيسابورَ[١] .
* أُسقُفَّة :[٢] رُستاقٌ بِالأندَلُس .

* اسقلينوس[٣] : أَوَّلُ حَكيمٍ أَظهَرَ الطِّبَّ بِالـرُومِ وَالفُرسِ . وَكـانَ بعدَ مـوسىٰ عَليهِ السَّلامُ. يُقالُ خَلَّفَ اثني عَشرَ أَلفَ تِلميذٍ .
* الإسكاف : عامِّيَّةٌ، وَهُوَ « الأُسكُفّ »[٤]، وَالمُصلِّل، كَمُحَدِّثٍ[٥] .

* الأَسكُرَّجَة : السُّكُرَّجَةُ[٦]، إناءٌ صَغيرٌ مَعناهُ « مُقَرِّبُ الخَلِّ »[٧]، تَكَلَّمتْ بِهِ العربُ، وَوَقَعَ في الحَديثِ الشَّريفِ[٨]، قالَ أَبو عَليٍّ : إن صَغّرتَ قُلتَ : « أُسَيكِرَة » بِالحَذفِ،

---

(١) في ت « اسفيذيان » وفي هامش القاموس « اسفيذيار »، وهو تصحيف، إذ إنها بالنون كما في متن القاموس وكذا في شرحه للزبيدي، وكذلك في معجم البلدان (القاموس سفذ، معجم البلـدان ١٨٠/١) .

(٢) قاله صاحب القاموس، وضبطه بتشديد القاف، وهو في معجم البلدان بتخفيفها، وقال : رستاق نَزِه بشجر نضر بالأندلس، وقصبته غافق (القاموس سقف، معجم البلدان ١٨١/١).

(٣) ذكره ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء « اسقليبيوس » وقال : إنه أول من ذكر من الأطباء وأول من تكلم في شيء من الطب عن طريق التجربة، وكان يونانياً، ويقال : إنه إدريس عليه السلام. ونقل عن ثابت بن قرة الحراني أنه كان في جميع الأرض لاسقليبيوس اثنا عشر ألف تلميذ. (طبقات الأطباء ٢٩ - ٣٣) .

(٤) تقول العرب لكل صانع غير من يعمل الخفاف إسكاف. فإذا أرادوا معنى الإسكاف في الحضر قالوا هو الأسكف .

(٥) المصلِّل : هو الأسكف، أو الإسكاف عند العامة كما في القاموس. وهو أيضاً السيد الكريم الحسيب الخالص النسب (القاموس صلل) .

(٦) وردت هذه اللفظة بفتح الراء في المعرب، وفي النهاية واللسان بضمها، ونقل ابن حجر عن ابن مكي أنه صَوَّب فتح الراء، وذكر ابن حجر أيضاً أن التوربشتي جزم بهذا لأنه فارسي معرب، والراء في الأصل مفتوحة، ونقل ابن الجوزي عن الجواليقي فتح الراء أيضاً (المعرب ٧٥، والنهاية ٣٨٤/٢، اللسان سكرج، فتح الباري ٥٣٢/٩) .

(٧) قاله الجواليقي، وذكر ابن الأثير أنه إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ وغيرها، وذكر ابن مكي أنها صحاف صغار يؤكل فيها، وأغرب الداودي فقال : هي قصعة مدهونة، ونقل ابن قرقول عن غيره أنها قصعة ذات قوائم تصنع من عود كمائدة صغيرة، ذكر ذلك ابن حجر في شرحه (٥٣٢/٩) .

(٩) حديث أنس رضي الله عنه قال، « ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط، ولا خبز له مرقق قط، ولا أكل على خوان قط (البخاري كتاب الأطعمة ٨، ٣٢، الترمذي كتاب الأطعمة) وابن ماجه كتاب الأطعمة (٢٠) ومسند أحمد بن حنبل (١٣٠/٣) .

وأُسَيكِيرَة بِالتَّعويضِ[١] .

* إسكَندَر : قالَ أبو العلاءِ : بِكَسرِ الهَمزةِ وَفتحِها، وَليسَ لَهُ مِثالٌ في كَلامِ العَرَبِ[٢].

وَقالَ « التِّبريزيُّ » في شَرحِ قَولِ أَبي تمّامٍ :

مِن عَهدِ إسكَندَرٍ أَو قَبلَ ذَلِكَ قَد شابَت نَواصي اللَّيالي وَهي لَم تَشِبِ[٣]

والمُتعارَفُ بينَ النّاسِ « الإسكَندَرُ » بِالألِفِ وَاللاّم فَحذفَها مِنه . وَقد فَعَلَ[٤] ذَلِكَ في غَيرِ مَوضِعٍ في قَولِهِ :

مَا بينَ أَندلُسٍ إلى صَنعاءِ[٥] .

وَقولُهُ :

وَجدُ فَرزدقٍ بِنُوارِ[٦] .

وَلَم تَجرِ العادَةُ أَنَّـ[ـهُ لا][٧] الأندَلُسَ وَلا الفَرَزدقَ يُستعمَلُ إلاّ بِالألِفِ وَاللاّمِ . وَبعضُ النّاسِ يُنشِدُهُ « مِن عَهدِ إسكندرا » فَيُثبِتُ في آخرِهِ أَلفاً ، وَذَلِكَ مِن كلامِ النَّبطِ

---

(١) ذكر ذلك الجواليقي في المعرب، وأضاف أن قياس ما رواه سيبويه في بريهم « سكيرجة » قال أبو منصور : وما تقدم - أي قول أبي علي - الوجه (المعرب ٧٦) .

(٢) قرأ ذلك الجواليقي على أبي زكريا يحيى بن علي الشيباني المعروف بابن الخطيب التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢ هـ) تلميذ أبي العلاء المعري . وهو أحد شيوخ الجواليقي . قال أبو العلاء هي كلمة أعجمية ليس لها في كلام العرب مثال (المعرب ٨٩) .

(٣) من قصيدة لأبي تمام يمدح بها المعتصم ويذكر حريق عمورية وفتحها، ومطلع القصيدة :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حدِّه الحد بين الجد واللعب

(الديوان ١/٤٨) .

(٤) في ع، ت « نقل » وما ذكرناه أوفق للسياق اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (ص ٣٦) .

(٥) هذا الشطر هو عجز بيت لأبي تمام وصدره :

ما سرني بخداجها من حجة

والبيت من قصيدة لأبي تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني ومطلعها :

يا موضع الشدنية الوجناء ومصارع الإدلاج والإسراء

الخداج : النقصان . يقول ما سرني بنقصان حجة خصمك أن لك ما ذكرته . (شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي ١/١٦) .

(٦) تمام البيت :

فإذا ابن كافرة يُسِرُّ بكفره وجداً كوجد فرزدق بنوار

وهو من قصيدة لأبي تمام يمدح بها المعتصم ويذكر أمر الإفشين وهو خيذر بن كاوس ومطلعها :

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد العرين حذار

(شرح الديوان ٢/٢٠٥) .

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وفي شفاء الغليل « أن يستعمل الأندلس ولا الفرزدق » وهو تعبير ركيك .

لأنّهم يَزيدونَ الألِفَ إذا نَقلوا إذا الاسمَ مِن كَلامِ غَيرِهِم فَيَقولون « خَمرا » يُريدونَ « الخَمرَ » وَ« عَمرا » يُريدونَ تَسمِيَتَهُ « عَمروا »[١] ، وَكأَنَّ الّذي رَوى هذهِ الرِّوايَةَ فَرَّ مِن الألف وَاللاّمِ إذا كانَ المَعروفُ بَينَ النّاسِ الإسكَندر . انتهى .

وَهٰذِهِ فائِدَةٌ غَريبَةٌ لَم أَرَ مَنْ صَرَّحَ بِها، وَالاستعمالُ شاهِدٌ إلاّ أَنَّ وَجهَ هٰذِهِ [بِدونِ][٢] الألِفِ وَاللاّمِ مِن جِهَةِ العَرَبيَّةِ خَفِيٌّ، وَالإسكَندَرُ اثنان : رومِيٌّ صاحِبُ الخِضر، وَيونانيٌّ صاحِبُ أَرِسطو، كُلٌّ مِنهُما ذو القَرنَين لأنَّهُ دَعا النّاسَ إلىٰ اللّهِ تَعالىٰ، فَضَربوهُ عَلىٰ قَرنِهِ الأَيمَنِ فَماتَ، ثُمَّ أَحياهُ اللّهُ، فَضربوهُ عَلىٰ قَرنِهِ الأَيسرَ فَماتَ، ثُمَّ أَحياهُ اللّه تَعالى، وَقَد حَرَّرتُ وَجهَ تَلقيبِه بِذٰلِكَ في كِتابي: «ما يُعَوَّلُ عَليهِ»[٣] فارجع إِلَيْهِ.

* إسكندريَّة : سِتَّةَ عَشرَ مَوضِعاً، وَجَميعُها مَنسوبَةٌ إلىٰ الإسكَنْدر بن الفَيلَسوفِ اليونانيِّ[٤] وَهُوَ الّذي قَتَل دارا بنَ دارا[٥] وَمَلَكَ البِلادَ، فَبنىٰ في كُلِّ قُطرٍ مَدينَةً نُسِبَت إليهِ، ثُمَّ أَتت عَليها الأَيّامُ فَعادَت إلى أَساميها الأُوَل، وَأَحدَثَ لَها أَسماءً مُجَدَّدةً[٦] لأمرٍ وَقَع . فَمِنها الإسكَندَريَّة التي في « باورنقوس »[٧] وَالمدعُوَّةُ « المُحَصَّنَةُ »، وَالتي في بِلادِ الهِندِ، وَالتي بَناها عَلى اسمِ فَرسِهِ المُسَمّىٰ « قوقلقيوس »[٨] وَتَفسيرُهُ « رَأسُ الثَّورِ » وَالتي في « جاليقوس »[٩]، وَالتي في بِلادِ « سقوياسيس »، وَالتي عَلىٰ شاطىء النَّهرِ الأَعظَمِ ، وَالتي بِأَرضِ بابِلَ، وَالتي بِبلادِ السُّغدِ[١٠] وَهي « سَمَرقَند » وَالتي تُدْعَى

---

(١) في ع، ت « عمر » وما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شرح الديوان للخطيب التبريزي (١/٤٨) وشفاء الغليل (٣٦) .

(٢) هذه الزيادة من شفاء الغليل (٣٦) وبها يستقيم المعنى .

(٣) كتاب « ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه » للمحبي، مخطوط .

(٤) ذكر الزبيدي في شرح القاموس أنه ابن الفيلسوف الرومي ويقال: ابن فيليس اليوناني،وهو أخو فرما (تاج العروس اسكندر) .

(٥) في تاج العروس هو «دار ابن داراب» بباء في آخره. آخر ملوك الفرس .

(٦) ذكر ذلك ياقوت في معجمه نقلاً عن أهل السير (١/١٨٣) .

(٧) في ع « ماورنقوش » والباء غير ظاهرة في ت، وقد أثبتنا الباء اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان بدون ضبط .

(٨) لم يذكر هذه المدينة ياقوت في معجمه مع أن المدن الأخرى مذكور بعضها في معجم البلدان ولم أعثر على ضبطها .

(٩) في ع، ت « جالينقوس » وقد أثبتنا ما جاء في معجم البلدان لأنه الأصل المنقول عنه. والله أعلم (١/١٨٣) .

(١٠) ورد اسم هذه المدينة بالصاد في القاموس وفي معجم البلدان، والسُّغْد تنطق بالسين كما تنطق بالصاد .

«مَرغَبلوش»[1]، وَهِي «مَرُ»، وَالتي في مَجارِي الأَنهارِ بِالهِندِ، وَالتيّ سُمِّيَت «كوش» وَهِي «بَلخ»، وَالعُظمى التي[2] بِبِلادِ مِصرَ، وَالتي بَينَ حَلَب[3] وَحَماة، وَالتي عَلىٰ دِجْلَة بِإزاءِ الجَامِدَةِ، وَالتي بَينَ مَكَّةَ وَالمَدينَةِ، وَهِي « ضَيعَةٌ »[4].

* إسماعيلُ : وَيُقالُ « إسماعين » بِالنّونِ .

قالَ الرّاجِزُ :[5]

قـالـتَ جَـواري الحَيِّ لَمّـا جيـنـا   هـٰـذا وَربِّ البَيتِ إسـماعيـنـا

وَمَعناهُ : مُطيعُ اللّهِ[6] وَقيلَ : عَطِيَّةُ اللّهِ .

* الإسميد : السَّميدُ. مُعَرَّبٌ[7] .

* إسنا[8] : بِالكَسرِ وَتُفتَحُ، مَدينَةٌ بِمِصرَ مِن بِناءِ القِبطِ الأُوَلِ ، بِها آثارٌ عَجيبَةٌ، مِنها ابنُ الحَاجِبِ النَّحويُّ صاحِبُ الكَافِيَةِ[9] .

* الأُسوار : بِالضَّمِّ وَالكَسرِ، الرّامي أوِ الفارِس، مُعَرَّبُ «سَوار»[10] وَقالَ بَعضُهُم: هُوَ قائِدُ الفُرسِ . وَالثّابِتُ عَلىٰ ظَهرِ الفَرسِ ، وَيُجْمَعُ عَلىٰ أَساوِرَ وَأساوِرَةٍ[11] .

قالَ الشّاعِرُ :[12]

---

(١) ورد في ع ، ت « مرعبلوس » بعين وسين مهملتين كما ضبطت بضم الراء، وقد أثبتنا ما جاء في معجم البلدان لأنه الأصل المنقول عنه .

(٢) ساقطة من ع . .

(٣) في ع، « حمص » وأثبتنا « حلب » اعتماداً على ما جاء في القاموس ومعجم البلدان. وذكر الزبيدي في شرحه أنها هي التي تعرف بالاسكندرون. .

(٤) قال ياقوت هي قرية ذكرها الحافظ أبو عبد اللّه بن النجار في معجمه .

(٥) ورد البيت في المعرب (٦٢) ولم أجده في موضع آخر .

(٦) قاله صاحب القاموس، وذكر الزبيدي أنه بالسريانية (القاموس، تاج العروس سمعل) .

(٧) السميد : خبز معروف وهو الحُوّارَىٰ، وبالذال أفصح ، فارسي معرب (القاموس سمد) .

(٨) ذكر ياقوت أنها مدينة بأقصى الصعيد وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة على ساحل النيل من الجانب الغربي، مدينة طيبة عامرة كثيرة النخل والبساتين والتجارة (معجم البلدان ١ / ١٨٩) .

(٩) جمال الدين أبو عمرو: عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (٥٧٠ - ٦٤٦ هـ) .

(١٠) في الفارسية الحديثة « سَوار » أي راكب، فارس وكذلك « سَوارة » (المعجم الذهبي ٣٥٣) .

(١١) قاله صاحب القاموس وأضاف : والجيد الرمي بالسهام (القاموس سور) .

(١٢) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد. الراجز، وهو القائل :

وَوَتّـر الأَسـاوِرُ القِيـاسـا　　صُغـدِيَّةً تَنتـزِعُ الأَنفاسـا

وقالَ الآخرُ :

أَقدِمْ أخانِهمٍ عَلىٰ الأَساوِره　　وَلا تَهالَنَّكَ رِجلٌ نادِرَه[1]

وَالأَسوارُ : بِالفَتحِ ، قَريةٌ بِأصبَهانَ.[2] .

* أُسوان : بِالضَّمِّ وَيُفتَحُ[3]، بَلدةٌ بِصَعيدِ مِصرَ، قالَ الشّاعِرُ :

لَئِن أَجدبَت أَرضُ الصَّعيدِ وَأَقحَطوا　　فَلستُ أُبالي القَحطَ في أَرضِ قَحطانِ

وَقَد كَفلَت لي مَأربٌ مِن مَآربي　　فَلستُ عَلىٰ أُسوانَ يَوماً بِأَسوانِ

* أُسَيس : كَزُبير، مَدينةٌ خَربةٌ قُربَ « أَبُلُستَين »[4]، بِها آثارٌ عَجيبَةٌ يُقالُ : إنَّها مَدينَةُ دِقيانوسَ، أَو قَرْيَةٌ لأَصحابِ الكَهفِ وَفيها كَهفُهُم كَما قالَ تَعالىٰ : ﴿ **وَتَرى الشَّمسَ إذا طَلَعت تَزاورُ عَن كَهفِهِم** .. ﴾[5] .

أنـا القـلاخ بـن جـنـاب بـن جـلا　　أخـو خـنـاشـير يـقـود الجـمـلا

(حماسة أبي تمام ٩٠٣٧/٣ المؤتلف والمختلف ٢٥٣، ٢٥٤، الاشتقاق ٢٥٠) .

والبيت في الجمهرة (٣٣٩/٢) والتهذيب (٥١/١٣) واللسان (سور، قوس)، والمعرب (٦٩) وتاج العروس (سور) . والقياس : جمع قوس، ونقل ابن منظور عن أبي عبيد أن قولهم في جمع القوس « قياس » أقيس من قول من يقول « قسيّ »، لأن أصلها « قوس » فالواو منها قبل السين، وإنما حولت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فإذا قلت في جمع القوس « قِسِيّ »، أخرت الواو بعد السين، فالقياسُ جَمعُ القَوسِ أحسن من القسيّ (السان قوس) والصُّغْد : جيل من العجم أو اسم بلد .

(١) نسب ابن الكلبي في أنساب همدان الرجز للحارث بن سُمَيّ بن رؤاس، شهد القادسية (سمط اللآلي ١٢٤/١) ونسب أيضاً لأحد بني كاهل بن أسد (سمط اللآلي ١٢٣/١) والرجز في الجمهرة (٣٣٩/٢) وذُكراً أن نهم - بضم النون - من همدان، وهو أيضاً في اللسان (ندر) وأمالي القالي (٢٧/١) والإصابة (٢٠٢١) في ترجمة حياض بن قيس بن الأعور القشيري، وقال ابن بري : قال الهمداني يوم القادسية :

أقـدم أخـانهم عـلى الأسـاوره　　ولا تهـولـنـك رجـل نـادره

(٢) قاله صاحب القاموس (سور)، وسماها ياقوت « أسوارية » بياء مشددة وهاء (معجم البلدان ١٩٠/١) .

(٣) ذكر ذلك القاموس، وقال : أو غلط السمعاني في فتحه . (القاموس سون) وهي مدينة في آخر صعيد مصر وأول بلاد النوبة على النيل في شرقيه (معجم البلدان ١٩١/١) .

(٤) في ع، ت « البستين » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (٧٥/١) وذكر ياقوت أنها مدينة مشهورة ببلاد الروم قريبة من أبسس مدينة أصحاب الكهف .

(٥) سورة الكهف آية (١٧) وتمام الآية ﴿ **ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً** ﴾ .

* أُسيوط :[1] بِالضَّمِّ، وَبِلا هَمزٍ، بَلدٌ بِمِصرَ، وَفيها جَبلٌ تَحُجُّ إليهِ الطَّيرُ في كُلِّ سَنةٍ، وَتَترُكُ مِنها واحِداً مُعَلقاً في سَقفٍ .

* الأَشائِب : الأَخلاطُ مِن النّاسِ ، فارِسيٌّ، مُعَرَّبُ، « آشوب »[2]

قالَ الأَخنَسُ بنُ شريقٍ :[3]

فَوارِسُها مِن تَغلبِ ابنَةِ وَائلٍ حُماةٌ كُماةٌ لَيسَ فيهِم[4] أَشائِبُ

* إشبيلِيَة : كَإرمينِيَة، بَلدةٌ بِالأَندَلُسِ ، عَلىٰ شَطِّ نَهرِ قُرطُبَةَ، عَليهِ جِسرٌ مَربوطٌ بِالسُّفنِ .

قالَ ابنُ الأَثيرِ : النَّصارىٰ يُسَمّونَها « أَشبانِية » بِاسم رَجُلٍ صُلِبَ فيها يُقالُ لَهُ « أَشبانِش » وَقيلَ : باسمِ مالِكِها وَاسمُهُ « أَشبان » .

* إشتَرَّ البَعير : بِالشّين، خَطأٌ، وَإنَّما يُقالُ « اجتَرَّ »[5]

* أُشتون ؛ حِصنٌ بِالأَندَلُسِ ، وَمَوضِعٌ قُربَ أَنطاكِيَةَ[6] .

* الأُشَّج : كَسُكَّرٍ، مُعَرَّبُ «وَشَه»[7] صَمغُ نَباتٍ كَالقِثّاءِ شَكلاً[8]، مُلينٌ، مُدِرٌ، مُسخِّنٌ،

---

(1) ضبطها صاحب القاموس بالضم (القاموس سيط) وهي في معجم البلدان بالفتح، (١/١٩٣) مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر .

(2) نقل المحبي ذلك عن الجواليقي، وهو قول انفرد به، لأن أشائب ذكرتها المعاجم على أنها كلمة عربية من أشب الشيء يأشِبُه أشبا : خلطه . والأُشابة من الناس : الأخلاط، والجمع الأشائب، كما في القاموس واللسان، وفي الفرسية «أشوب» بمعنى الفتنة والفساد (المعرب ٧٥، القاموس واللسان أشب والمعجم الذهبي ٤٠) .

(3) هو الأخنس بن شهاب بن شريق التغلبي، وهو فارس العصا : شاعر جاهلي قديم، والبيت من قصيدة له أوردها المفضل الضبي في اختياراته ومطلعها :

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش العنوان في الرق كاتب

كما أورد البيت الجواليقي في المعرب (٧٥) .

(4) في المفضليات « فيها » (المفضليات ٢٠٣ ـ ٢٠٦) .

(5) قاله في شفاء الغليل (٥٢) ونسبه إلى الزبيدي (انظر لحن العامة ٣٠٣).

(6) قاله صاحب القاموس، وأضاف ياقوت : حصن بالأندلس من أعمال كورة جيان، وفي ديوان المتنبي يذكر : وخرج أبو العشائر يتصيد بالأشتون، أظنه قرب أنطاكية (معجم البلدان ١/١٩٦) .

(7) الأُشَج كالأُشَق زنة ومعنى كما سيذكره المصنف، وفي اللسان : إن الأشج أكثر استعمالاً من الأشق، وذكر داود في تذكرته أن الأشق معرب عن الفارسية بالجيم، ويعرف بالشام، « قنا وشق » وبمصر «الكلخ» وباليونانية «أمونيافونج، ويُسمى بالفارسية «وُشك» كما في المعجم الذهبي وفي القاموس، ويقل له «وشّق».

(القاموس واللسان أشج أشق ، تذكرة داود (١/٤٢)، المعجم الذهبي ٥٩٥) .

(8) أضاف صاحب القاموس : وغلط من جعله صمغ الطرثوث ـ (القاموس أشق) .

مُحَلِّلٌ، تِرياقٌ لِلّنسا ، وَالمَفاصِلِ ، وَوَجَعِ الوَركَينِ شُرباً مِثقالاً[١] .

* أَشراهِيا: بِفَتحتَينِ، يونانيٌّ، أَي الأَزليُّ الَّذي لَم يَزل، وَأما قَولُ النّاسِ «أَهيا شَراهِيا» فَخَطأٌ كَما تَزعُمُهُ أَحبارُ اليَهودِ، كَما في القاموسِ[٢] .

* أَشغَلتُهُ عَنك : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ شَغَلْتُهُ[٣] .

* الأُشَّق : الأُشَّج، زِنَةً وَمَعنىً[٤] .

* الأُشْكُزّ[٥] : كَطُرطُبٍّ، شَيءٌ كَالأديمِ الأَبيَضِ ، يُؤَكَّدُ بِهِ السُّروجُ[٦] فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ وَعَرِبِيَّتُهُ « الحَميرُ » [٧] .

* الأَشْل : مِقدارٌ [مِن][٨] الذَّرعِ[٩] مَعلومٌ بِالبَصرةِ، غَيرُ عَرَبيٍّ .

* أَشمَويل[١٠]: نَبيٌّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعالىٰ إِلىٰ بَني إِسرائيلَ، وَهُوَ الَّذي أَقامَ لِطالوتَ المُلكَ .

* أُشموم : مَوضِعانِ بِمِصرَ، الأَوَّلُ أُشمومُ طَناحٍ[١١]، وَهي قَصبَةُ كورَةِ الدَّقَهلِيَّةِ قُربَ دُمياطَ، وَالثّاني أُشمومُ الجُرَيساتِ[١٢] في كورَةِ الغَربِيَّةِ .

* أُشمونَين : بِالضَّمِّ عَلىٰ التَّثنِيةِ، بَلدةٌ بِالصَّعيدِ الأَوسطِ بِها آثارٌ قَديمَةٌ مِن الأَعمِدةِ المَنحوتَةِ[١٣].

---

(١) ذكر ذلك صاحب القاموس نصاً، (أشق) .

(٢) القاموس المحيط (شره) وهذا الشرح منقول منه تقريباً بالنص، وفي المعرب (٤٠٦) قال أبو حاتم : أظن أصله بالسريانية يا هيا شراهيا .

(٣) ذكره ابن قتيبة في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه وقال « أشغلته » رديء . (أدب الكاتب ٢٢٨) .

(٤) تقدم الحديث عنه في « الأشج » .

(٥) في ع، ت « الأشكر » براء مهملة، والصواب بزاي معجمة كما في القاموس وأساس البلاغة .

(٦) إلى هنا انتهى ما قاله صاحب القاموس، وأضاف الأزهري : هو معرب، وأصله بالفارسية «أدرنج».

(٧) الحمير والحميرة : سميت بذلك لأنها تُحمَر أي تقشر. قال ابن منصور : هو سير أبيض مقشور ظاهره، تؤكد به السروج (اللسان حمر) .

(٨) هذه الزيادة، من القاموس، وذكر ابن منظور أنه بلغة أهل البصرة (اللسان أشل) .

(٩) في ع، ت، س « الدراع » وما أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في اللسان والقاموس .

(١٠) ذكر الجواليقي أن إشماويل هي الأصل الأعجمي لإسماعيل (المعرب ٥٥) . وذكر ابن دريد أن أشمويل هي الأصل السرياني للسموأل .

(١١) في ع، ت « طناج » وهو تصحيف، والصواب بحاء مهملة، كما في معجم البلدان (١/ ٢٠٠) .

(١٢) في ع، ت « الجرسبات » وهو تصحيف، والصواب ما ذكرناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (١/ ٢٠٠) وتاج العروس (شمم)، قال الزبيدي : وقد وردتها .

(١٣) ذكر ياقوت أن اسمها أشمون، وأن أهل مصر يقولون لها أشمونين، وقال إنها قصبة كورة من كور =

* أَشناس : بِالفَتح ، مَوضِعُ بِبَحرِ فارِسَ[1] .

* الأشنان : بِضَمِّ الهَمزَةِ وَكسرِها[2] مُعَرَّبُ[3] وَهَمزَتُهُ أصلِيَّةٌ وَوزنُهُ فُعلال . أو فُعلان، وَلَو جُعِلَت زَائدَةً لَكانَ وَزنُهُ « أُفعال » وَلا نَظيرَ لَهُ في العَربيَّةِ . وَعرَبيَّتُهُ « حُرُض »[4] .

* الأُشنَة : بِالضَّمِّ، شَيءٌ عَطِرٌ يَلتَفُّ عَلىٰ شَجَرِ البَلّوطِ أَو الصَّنوبَرِ كَأَنَّـهُ مَقشورٌ مِن عِرقٍ[5]، لَيس بِعَربِيٍّ .

* الأُشول : الحِبالُ، كَأَنَّهُ يُذرَعُ بِها[6]، قالَ أَبو سَعيدٍ : نَبَطِيٌّ، لَولا أَنّي نَبَطِيٌّ ما عَرفتُهُ .

* أَشهَب : بِمَعنىٰ أَبيض، عَامِّيٌّ، قالَ الصِّقِلِّي :[7] يَقولونَ لِلفَرسِ الأَبيَض « أَشهَب » وَلَيسَ كَذلِكَ إِنَّما هُوَ أَبيَضُ وَقِرطاسِيٌّ[8]، فَأَمّا الأَشهَبُ فَهُوَ ما فِيهِ سَوادٌ وَبياضٌ .

* أَصبَهان : وَيُكسرُ، وَتُبدَلُ الباءُ فاءً، بَلدةٌ بَناها « إِسكَندر »، مُعَرَّبُ « سِپاهان »[9] أي الأَجنادُ لأَنَّهُم كانوا سُكّانَها، أَو لأَنَّهُ لَمّا دَعاهُم نُمرودُ إِلىٰ مُحارَبةِ مَن في السَّماءِ كَتَبوا في

= الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير (معجم البلدان ١ / ٢٠٠) وذكر القاموس أنها بالصعيد الأوسط (شمن) .

(١) أهمله ياقوت، وذكره صاحب القاموس وقال : ـ موضع بساحل بحر فارس (شنن) .

(٢) قاله أبو عبيدة كما في المعرب (٧٢) وفي اللسان الضم أعلى (اللسان شنن) .

(٣) لم يذكر القاموس ولا اللسان شيئاً عن تعريبه وقال أبو منصور : فارسي معرب ويطلق في الفارسية بالكسر والضم على نبات الغاسول، وهو من الحمض يغسل به الأيدي، ذكر صاحب القاموس شيئاً من منافعه بأنه نافع للجرب والحكة جلاء، منقّ مدرّ للطمث مسقط للأجنة (القاموس أشن) .

(٤) قال الأزهري شجر الأشنان يقال له حُرُض، وهو من النجيل، وقد قرىء به قوله تعالى ﴿ حتى تكون حُرُضاً ﴾ أي تكـون كالأشنـان قحولاً ويبـوساً، وهي قـراءة الحسن البصري، والقراءة المشهـورة (حَرضاً) بفتحتين (تاج العروس حرض) .

(٥) كذا في القاموس، قال الأزهري : ما أراه عربياً (اللسان أشن) .

(٦) قاله في القاموس، وزاد في اللسان : هي لغة من لغات النبط، وقول أبي سعيد هذا مأخوذ عن اللسان (القاموس واللسان أشل) .

(٧) أبو حفص عمر بن خلف بن مكي « الحميري » الصقلي، النحـوي، اللغوي، الفقيـه، المحدث، الخطيب، الشاعـر. توفي عـام (٥٠١ هـ)، وكتابـه هو تثقيف اللسـان وتلقيح الجنـان « في لحن العامة» ص ٢٤٥ .

(٨) القرطاسي هو الأبيض الذي لا يخالط لونـه شِيَة. والشرح منقـول بنصه تقـريباً من شفـاء الغليل (٣٨) .

(٩) في ت « سباهان » .

جَوابِهِ « آسِپاه آن نَه كِه باخُدا جَنك كُنَد » أي هٰذا الجُندُ لَيسَ مِمّا يُحارِبُ اللّهَ تَعالى[١]، وَقيلَ : سُمِّيَ بأصبَهانَ بن يافِث[٢] .

* أَصحَمة : بِالفتحِ ، اسمُ النَّجاشيِّ، مَلِكِ الحَبشةِ[٣]، مَعناهُ بِالحَبشيَّةِ : عَطِيَّةُ الصَّنَمِ .

* الإصر : بِالكَسرِ، الصَّكُّ الّذي يُكتَبُ فيهِ السِّجِلّاتُ، نَبطِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقالَ أَبو القاسِمِ[٤] في كِتابِهِ « لُغاتِ القُرآنِ » في قَولِهِ تَعالىٰ (إصري)[٥] مَعناهُ « عَهدي » بِالنَّبطِيَّةِ[٦] .

* أَصرَفْتُهُ عَمّا أَرادَ : عامِّيةٌ، وَالصَّوابُ صَرَفتُهُ[٧] .

* إصطخر : بِالكَسرِ وَفتحِ الطّاءِ ، بَلدةٌ بِفارِسَ ، أَعجمِيٌّ ، وَقدَ وَرَد في أشعارِهم ، قالَ جَريرٌ :[٨] .

وَكـانَ كِتـابٌ فِيهِمُ وَنُبُـوَّةٌ　　　وَكانوا بِإصطَخرَ المُلوكَ وَتُستَرا

قـالَ أَبو حاتِمٍ : قالـوا في النَّسبِ إليهِ « إِصطَخْرَزِيٌّ » كـما قالـوا في مَـرو : « مَروزيٌّ »[٩] .

---

(١) تحققنا من المعنى وضبط الكلمات من المعجم الذهبي وكتاب القواعد الأساسية لدراسة الفارسية للذكتور إبراهيم الشواربي .

(٢) قاله ياقوت عن أصحاب السير (معجم البلدان ٢٠٦/١) .

(٣) قاله القاموس (صحم) وذكر أنه أصحمه بن بحر .

(٤) أبو عبيد القاسم بن سلام، وقد نقل قوله المذكور السيوطي في المهذب (٧٣) .

(٥) وردت الكلمة مرة واحدة في قوله تعالى ﴿ وأخذتم على ذلك إصري ﴾ سورة آل عمران آية (٨١) .

(٦) في كتاب اللغات في القرآن المنسوب لابن عباس : إصري، يعني عهدي وافقت لغة النبطية. (اللغات في القرآن ٢٠) وفي اللسان الإصر : العهد الثقيل .

(٧) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٩) .

(٨) من قصيدة لجرير قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازني ويفخر بأبناء إسماعيل وإسحاق، ويهجو الفرزدق وبني طهية. وتبلغ القصيدة (١٠٦) أبيات ذكرت في النقائض (٩٩٢ ـ ١٠٠٣) وديوانه بشرح الصاوي (٢٤٠/١ ـ ٢٥١) مع تقديم وتأخير في الأبيات، وذكر ياقوت في معجمه أربعة أبيات منها البيت المذكور، ومطلع القصيدة :

لمَن رسم دارِهِمُ أن يتغيرا　　　تراوحه الأرواح والقطر أعصرا

(٩) هذه اللفظة بشرحها مذكورة بنصها في المعرب (٨٦)، وكذلك قول أبي حاتم، وقال ياقوت : النسبة إليها إصطخري وإصطخرزي بزيادة الزاي (معجم البلدان ٢١١/١) .

* الإصطَبل : مَوقِفُ الدَّوابِّ شامِيَّةٌ[1]، وَقيلَ : مُعَرَّبٌ، وَهَمزَتُهُ أَصليَّةٌ، لأَنَّ الزِّيادَةَ لا تَلحَقُ بَناتِ الأربَعَةِ مِن أَوَّلِها إلا إذا جَرت عَلىٰ أفعالِها[2]، وَيجوزُ تَأنيثُهُ بِاعتِبارِ البُقعَةِ،

* وَقَوْلُ العامَّةِ : إصطَبَلٌ عامِرَةٌ ، بِمَعنىٰ مَعمورَة ، كَعيشَةٍ راضِيةٍ ، وَلِبعضِ النّاسِ فيهِ كَلامٌ لا حَاجَةَ لإيرادِهِ هُنا .

وَفي كِتابِ الهِميان :[3]: الإصطبلُ بِلُغَةِ أهلِ الشّامِ مَعناهُ الأَعمىٰ، وَلِذا قالَ الصّاحِبُ في قِصَّتِهِ مَعَ المَعريّ : « جُرّوا الإصطبْلَ ».

* الأَصطُرلاب : وَبِالسّينِ، يونانِيٌّ أَو روميٌّ مُعَرَّبٌ[4]، مُرَكَّبٌ، مَعناهُ، مِيزانُ الشَّمسِ[5] فَكأَنَّهُ قيلَ « أَسطُر الشَّمسِ » إشارَةً إلىٰ خُطوطٍ فيهِ .

* إصطَفانوس :[6] دِهقانٌ مَجوسِيٌّ مِن أَهلِ البَحرينِ، كاتِبُ ابنِ زيادٍ، صاحِبُ سِكَّةِ إصطَفانوسَ بِالبَصرَةِ، قالَ الفَرزدَقُ[7] :

---

(١) قاله صاحب القاموس (صطبل)، ولم يذكره الجوهري لأنه أعجمي، قال ابن بري : وقد تكلمت به العرب، قال أبو نخيلة :

لولا أبو الفضل ولولا فضله ... لشد باب لا يسنى قفله

ومن صلاح راشد إصطبله (اللسان صطبل) .

وقد ذكر الأبيات الجواليقي وابن منظور. . ونص ابن دريد على أنه ليس بعربي (الجمهرة ٣/٣١١) وقال الجواليقي : ليس من كلام العرب (المعرب ٦٧) .

(٢) هذا الشرح قاله أيضاً الزبيدي في تاج العروس (صطبل) .

(٣) كتاب نَكت الهميان في نُكت العميان في التاريخ والتراجم لصلاح الدين خليل بن أيبك الصدي ت (٧٦٤ هـ) صاحب فوات الوفيات، وهذا النقل عن الصفدي أورده الشهاب الخفاجي بهذا النص تقريباً. (شفاء الغليل ٦٠) .

(٤) نقل الزبيدي عن النويري أن الناس ونكت الهميان ١٠٣ . بها فولّدها على كلام العرب والعرب لا تعرفها ، قال الزبيدي : وهو الصواب ، فإن أهل الهيئة صرحوا بأنها رومية معناها الشمس (تاج العروس لوب) .

(٥) ذكر صاحب القاموس أن لاب اسم رجل سطر أسطراً وبنى عليها حساباً، فقيل : أسطر لاب، ثم مزجا ونزعت الإضافة فقيل : الأصطرلاب، وقال بعضهم : أسطر كلمة يونانية بمعنى النجم، لاب معناه الأخذ، فمعناه التركيبي أخذ النجم، يراد به أخذ أحكام النجم. كذا في هامش تاج العروس، وفيه أنه حققه عاصم أفندي مع مادة إيساغوجي من الأوقيانوس (القاموس والتاج لوب) وقيل : يوناني مركب من Astron أي كوكب، وLambauo أي أخذ، وكان الفلكيون القدماء يعرفون حركة الكوكب بهذه الآلة ويعينون موضعه ويقيسون ارتفاعه (تفسير الألفاظ الدخيلة ٣) .

(٦) في شفاء الغليل « اصفانوس » .

(٧) من قصيدة للفرزدق يهجو بها يزيد بن عمير الأسدي وكان على شرطة البصرة، ومنقطعاً إلى الإصطفانوس يعمل له في الولايات. والبيت في الديوان (٦٧١ الطبعة التجارية) ولم ترد في طبعة دار =

وَلَولا فُضولُ الإصطَفانوسِ لَم تَكُن لِتَعدوَ كَسبَ[1] الشَّيخِ حينَ تُحاوِلُه

* الإصطفلين ؛ كَجِردَ حلين، الجَزرُ الّذي يُؤكلُ[2]، يونانِيٌّ مُعَرَّبٌ « إصطفاليس ». وَفي كِتابِ مُعاوِيةَ إلىٰ قَيصَرَ « لأنتزِعنَّكَ مِن المُلكِ انتزاعَ الإصطَفلينَةِ، وَلأُرُدَّنَّكَ إرِّيساً مِن الآرارِسَةِ تَرعىٰ الدَّوْبَلَ »[3] .

* الإصفَند : لُغَةٌ في الإسفَنط[4] .

* الأصلَج : بِالجيمِ، الشَّديدُ الأملَسُ، وَالأصمّ[5] .

* الأُصنوجَة : بِالضَّمِّ، الدُّوالِقَةُ[6] مِن العَجينِ .

* إصبَهبَذ[7] : اسمٌ أَعجمِيٌّ .

* أَصبَهبذان[8] : بِالفَتحِ، بَلدةٌ بِالدَّيلَمِ .

= بيروت كما ورد البيت في المعرب (٩١) .

(١) في ع، ت « كتب »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والمعرب.

(٢) قاله القاموس (اصطفل)، وذكر الجواليقي عن ابن الأعرابي أنها لغة شامية، الواحدة إصطفلينة (المعرب ٩٢) .

(٣) الحديث في النهاية (١/٣٨، ٣٩) واللسان (أرس) والقاموس (اصطفل)، وقد تقدم شرحه في مادة (الأريس »، والدوبل : الخنزير .

(٤) تقدم شرحه في مادة (الاسفنط) .

(٥) قاله القاموس (صلج)، وذكر أنه ليس تصحيف الأصلخ ـ بالخاء ـ وهو الأصم جداً لا يسمع البتة (القاموس صلخ) .

(٦) في ع، ت الذوالقة بذال معجمة، وفي القاموس وتاج العروس (صنج) وردت الكلمة بدال مهملة وهو ما أثبتناه. وفي اللسان « الزوالقة » بزاي معجمة، وقد راجعنا في معاجم اللغة مادة دلق، ذلق، زلق. فلم نجد شيئاً عنها في كل ما بحثنا .

(٧) في ع، ت « إصبهذ » بباء واحدة، ولم يضبطها المصنف بالشكل، وقد ذكرها صاحب اللسان في باب الذال فصل الألف بلفظ « إصبهبذ » وهو ما أثبتناه بكسر الألف وبباءين، وقال الجواليقي : الصبهبذ فارسي معرب، وهو في الديلم كالأمير في العرب، والأصبهذان كما قال ياقوت : إنه في أصل كلام الفرس لغة لكل من ملك طبرستان (معجم البلدان ١/٢١٠) وفي الألفاظ الفارسية (١٠٧) اسبهبذ بالفارسية معناه قائد العسكر، وهو أيضاً اسم وعلم لملوك طبرستان .

(٨) في ع، ت « أصبهذان » وذكرها صاحب القاموس « أصبهبذان » وقال : بلدة ببلاد « الديلم ». قال ياقوت : وكان يسكنها ملك تلك الناحية، وبينها وبين البحر ميلان، (القاموس صبهبذ، معجم البلدان ١/٢١٠) .

* الأَصبَهْبَذِيَّة[١]: نَوعٌ مِن دَراهِمِ العِراقِ، وَمدرَسَةٌ بِبَغدادَ[٢].

* أَطرابُلُس :[٣] بَلدَةٌ بِالشّام ، وَمدينَةٌ في أَوّلِ أَرضِ إفريقِيَةَ، وَمَعناها : ثَلاثُ مُدُنٍ[٤]، وَقَد فَرَّقَ بَعضُهُم بَينَهُما، فَجَعلوا الّتي بِالشّام بِالهَمزِ، وَالّتي بِالمَغرِبِ بِغَيرِ هَمزةٍ، إلاّ أَنَّ المُتنبّي خالَفَ هٰذا، فَقالَ يَذكُرُ الشامِيَّةَ :[٥]

وَقَصَّرت كُلُّ مِصرٍ عَن طَرابُلُسٍ[٦]

* الأَطراف : جَمعُ طرفٍ بِالسُّكونِ مُوَلَّدٌ، وَإِنَّما هُوَ جَمعُ طَرَفٍ بِالتَّحريكِ، قالَ الخَليلُ : الطَّرفُ لا يُثَنّىٰ وَلا يُجْمَعُ لأَنَّهُ مَصدَرُ طَرَفَ إذا حَرَّكَ طَرفَهُ[٧]. وَفي الفائِقِ : أَنَّهُ لَم يَرِد بِهِ سَماعٌ. وَقالَ : إن القُتَيبي[٨] تَصحَّفَ عَليهِ الإطراقُ بِالقافِ في حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ « غَضّ الإطراقِ »[٩] فَظَنَّهُ الأَطرافَ بِمَعنىٰ العُيونِ[١٠].

---

(١) في ع، ت « الأصبهذية »، وقد أثبتنا ما جاء في القاموس وشرحه، وذكر الزبيدي أنه نسبة إلى أصبهبذ، ونقل عن الأزهري أنه قال في باب الخماسي هو اسم أعجمي وصاده في الأصل سين .

(٢) ذكر صاحب القاموس أنها مدرسة ببغداد بين الدربين، وأضاف شارحه أنها نسبت إلى هذا الرجل أي الأصبهبذ .

(٣) بضم الباء واللام كما في القاموس وشرحه ومعجم البلدان، وقد ضبطها بعضهم بسكون اللام، وفي شرح الشفا : المشهور فيها ترابلس بالتاء المثناة الفوقية، ذكر ذلك الزبيدي في تاج العروس عن شيخه .

(٤) ذكر ياقوت عن ابن بشير البكري أن طرابلس بالأغريقية والرومية ثلاث مدن، وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن، لأن طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة. (معجم البلدان ٤/٢٥) .

(٥) من قصيدة يمدح عبيد اللّه بن خراسان الطرابلسي ومطلعها :

أظبية الوحش لولا ظبية الإنس ... لما غدوت بجد في الهوى تعس

(٦) عجز البيت، وصدره : أكارمٌ حَسدَ الأرضَ السماءُ بهم. (شرح الديوان للعكبري ٢/١٩٠) .

(٧) نقل ذلك الزمخشري في الفائق، كما نقله الشهاب الخفاجي، قال الخليل : الطرف لا يثنى ولا يجمع، وذلك لأنه مصدر طرف إذا حرك جفونه في النظر. (الفائق في غريب الحديث ٢/١٦٨) شفاء الغليل ٣٨) .

(٨) في ع، ت « القتبي، وفي شفاء الغليل « العيني » وقد أثبتنا ما جاء في الفائق للزمخشري والنهاية لابن الأثير، والمقصود به: ابن قتيبة، وكلاهما صحيح.

(٩) في ع «غضي»، وحديث أم سلمة طويل ذكره الزمخشري، وذلك أن أم سلمة أتت عائشة رضي اللّه عنها لما أرادت الخروج إلى البصرة فكان مما قالته لها . . « حماديات النساء غض الأطراف، وخفر الأعراض وقصر الوهازة» (الفائق ٢/١٦٩).

(١٠) نص ما قاله الزمخشري في غض الأطراف : « وأورده القتيبي هكذا، وفسر الأطراف بجمع طرف وهو=

* الأُطرُغلّات[1]: بضَمِّ الهَمزةِ وَالراءِ وَالغَينِ المُعْجَمةِ وَشدِّ اللّام، الدُّباسيُّ[2] وَالقَمارِيُّ[3] وَالصَّلاصِلُ ذاتُ الأطواقِ[4] الأزهَريُّ: لا أَدري أَمُعرَّبٌ أم عَربيٌّ.

* الأُطروش: الأَصَمّ، مُوَلَّدٌ.

* الأَطرَبُون: كَلِمَةٌ رومِيَّةٌ وَمَعناها: المُقَدَّمُ في الحَربِ، ابنُ سيدَه: الرَّئيسُ من الرّومِ[5]، وَالبِطريقُ عِندَ أَبي عُبيدٍ البَكريِّ عَن ثَعلب وَقالَ ابنُ جِنّي: هِي خُماسِيَّةٌ كَعَضرفوط[6] وَقَد تَكَلَّمت بها العَربُ قالَ عَبدُ اللّهِ بنُ سَبرةَ الجُرَشيّ[7]:

فَإن يَكُن أطربونُ الرّومِ قَطَّعها ... فَقَد تَركتُ بها أَوصالَهُ قِطعا

وَإن يَكُن أَطربونُ الرّومِ قَطَّعها ... فَإنَّ فيها بِحَمدِ اللّهِ مُنتَفعا[8]

يَعني أَصابِعَهُ.

* أُطرون: بِالضَّمِّ، بَلدةٌ بِفَلسطينَ[9].

= العين، ويدفع ذلك أمران أحدهما: أن الأطراف في جمع طرف لم يرد به سماع، بل ورد برده، وهو قول الخليل أيضاً، والثاني أنه غير مطابق لخفر الأغراض، ولا أكاد أشك أنه تصحيف، والصواب غض الأطراف، وخفر الأعراض، أي يغضضن من أبصارهن مطرقات. راميات بأبصارهن إلى الأرض. (الفائق ٢/١٧٠ النهاية ٣/١٢٠).

(١) في ع، ت « الأطرغلان » بالنون الموحدة. والصواب بالتاء المثناة كما في القاموس واللسان (طرغل).

(٢) ضرب من الحمام واحدة دبسى، جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب. وقيل: هو ذكر اليمام (القاموس واللسان دبس).

(٣) طائر يشبه الحمام القمر البيض، قال الجوهري: إنه منسوب إلى طير قمر أي بيض (الصحاح واللسان قمر).

(٤) في ع، ت «وذات الأطواق» وفي اللسان: الصلاصل ذوات الأطواق وقد أثبتنا ما في القاموس، والصلاصل هي الفواخت مفردها فاختة وهي ضرب من الحمام المطوق (القاموس واللسان صلل، فخت).

(٥) ذكر ابن منظور أن الأطربون من الروم هو الرئيس منهم أو المقدم في الحرب. (اللسان اطربن).

(٦) نقل ذلك صاحب اللسان عن ابن جني (اللسان اطربن).

(٧) في ع، ت « الحرشي » بحاء مهملة، وكذلك في اللسان، والصواب بجيم معجمة، لأنه منسوب إلى جرش، موضع باليمن، وهو أحد فتاك العرب في الإسلام، خرج مرة مع رجل من الروم ليدله على عوراتهم وخانه الرومي، فقتله عبد اللّه، فخرج عليه بطريق من بطارقة الروم، فاختلف هو وعبد اللّه ضربتين، فضربه عبد اللّه فقلته وضربه الرومي فقطع إصبعين له، (شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٤٨٣) وجرش هذه هي غير جرش التي بالأردن.

(٨) أورد ابن منظور البيت الثاني فقط (اللسان اطربن).

(٩) قاله صاحب القاموس، وأضاف ياقوت أنه من نواحي الرملة. (معجم البلدان ١/٢١٨).

* أَطسيس : بِالفَتح ، تُركيٌّ ، مَعناه : بِلا اسمٍ[1] .

* أَطفيتُ السِّراجَ : مُوَلَّدَةٌ ، وَالفَصيحُ أَطفأتُ[2] .

* أَعبتُ فُلاناً : عامِّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ عِبتُهُ[3] .

* رَجُلٌ أَعزب : عامِّيَّةٌ ، وَإِنَّما يُقالُ «عَزَبٌ»[4] .

* الأَعلامُ المُضافَةُ إِلىٰ الدِّينِ : حَادِثَةٌ حَدثَت في سَنةِ سِتٍّ وَسبعينَ وَثلاثِمِائةٍ ، وَلِيَ الوَزارَةَ أَبو شُجاع مُحَمَّدٌ ، وَلُقِّبَ ظَهيرَ الدِّينِ ، وَهُوَ أَوَّلُ حُدوثِ اللَّقَبِ بِالإِضافَةِ إِلىٰ الدِّينِ كَما في تاريخِ الخُلَفاءِ[5] ، وَفي المَدخَلِ[6] : إِنَّ هٰذِهِ الأَلقابَ المُضافَةَ لِلدِّينِ لا تَجوزُ شَرعاً ، وَقد فَصَّلَ الشِّهابُ الرَّدَّ عَليهِ في كِتابِهِ الرَّيحانَةِ[7] .

* أَغاثا ديمون :[8] مَعناهُ السَّعيدُ الجَدِّ ، حَكيمٌ مِصرِيٌّ ، أُستاذُ « إِسقلينوس »[9] وَقيلَ : إِنَّهُ مِنَ الأَنبِيَاءِ لِلمِصرِّيينَ مِن أَهلِ يونانَ .

---

(١) في التركية « سز » معناها بدون أو بغير، وترد في نهاية الكلمة، وهي تقابل « سيس » هنا .

(٢) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (٢٨٣) .

(٣) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (٢٨٩) .

(٤) المصدر نفسه ٣٨٦ .

(٥) ألفت كتب عديدة في تاريخ الخلفاء بدءاً من الإمام الذهبي الذي خصه بالخلفاء الراشدين، وابن حبيب النحوي وغيره كثير، وأشهر هذه الكتب كتاب السيوطي ، ولم أجد هذا النقل فيه .

(٦) المدخل، أو مدخل الشرع الشريف، كتاب في ثلاثة أجزاء لمحمد بن الحاج (ت ٧٣٧ هـ) كشف فيه عن معايب وبدع يفعلها الناس ويتساهلون فيها، وأكثرها مما ينكر وبعضها مما يحتمل، (الدرر الكامنة ٤/٢٣٧) .

(٧) نقل الخفاجي بعضاً من أقوال ابن الحاج في كتابه ريحانة الألباء بتصرف (المدخل ١/١١١ - ١١٣) ومما نقله قول ابن الحاج « فمما ينبغي التحفظ عنه من البدع الأعلام المخالفة للشرع، المضافة للدين، لما فيها من تزكية النفس المنهي عنها، وهذه التسمية أول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافة للدولة ، ثم عدلوا عنه بالإضافة إلى الدين، كما نقل عنه عدة نقول ، ثم نقض كل ذلك وجوز التسمية . (المدخل ١/١١١ - ١١٣ ، ريحانة الألباء ١/١٥٣ - ١٥٧) .

(٨) ذكره ابن أبي أصيبعة باسم « أغاثو ذيمون المصري » وأضاف أنه أحد أنبياء اليونانيين والمصريين، وتفسيره : السعيد الجدّ . (طبقات الأطباء ٣١) .

(٩) في ع، ت « أسقينوس » وقد سماه المحبي قبل ذلك « اسقلينوس » وهو ما أثبتناه، وسماه ابن أبي أصيبعة « اسقليبوس »، وقال : هو تلميذ أغاثوذيمون المصري . (طبقات الأطباء ٣١) وقد فصلنا القول فيه عندما تحدثنا عنه في « اسقلينوس » .

* الأَغاني : جَمعُ أُغنيَةٍ، وَهِي ما يُتَغنّىٰ بِهِ مِن الأصواتِ، وَالعامَّةُ تَستعمِلُه لِبيتٍ مُرتَفِعٍ مَعروفٍ عِندَهُم، قالَ المَنصوري[1] :

وَابتكَـرنـا مِن عـاتِقٍ وَسَمِعنـا مِن قِيـانٍ في قـاعَـةٍ وَأَغـاني

وَكأَنَّهُ سُمِّي بِهِ لِجُلوسِ القِيانِ المُغَنِّيـاتِ فِيهِ، إلاّ أَنَّهُ عامِّيٌّ مَرذولٌ .

* أَغرنـاطَة : وَبلا هَمزٍ[2]، لُغَةٌ أَندَلُسِيَّةٌ، مَعناها: الرُّمّانَةُ[3]، مَدينَةٌ مُحْدثَةٌ يَشُقُّها[4] نَهرُ الثَّلجِ، أَحدَثها « حَسَنُ الصِّنهاجِيُّ »[5] وَبَنىٰ أَسـوارَهـا ثُمَّ زادَ ابنُـه « بـاديس » في عِمارَتِها .

* أَغظتُ فُلاناً : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ غِظتُهُ[6].

* أَفامِيَة : كورةٌ بِشَيزَر[7] لَها مَدينَةٌ قَديمَةٌ عَلىٰ نَشزٍ، وَبُحَيرَةٌ حُلوَةٌ يَسقيها نَهرُ العاصي .

---

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد علي المنصوري، من ذرية العباس بن مرداس السلمي، ولد بالمنصورة سنة (٧٩٩ هـ)، ورحل إلى القاهرة، وذاع صيته، وجمع لنفسه ديواناً، وكانت وفـاته سنـة سبع وثمانين وثمانمائة (الضوء اللامع ٢/١٥٠، نظم العقيان ٧٧) وشرح هذه اللفظة والبيت المذكور في شفاء الغليل (٤١) بالنص .

(٢) تردد صاحب القاموس في أن غرناطة بدون ألف لحن، ونقل ياقوت عن أبي محمد عفان أن الصحيح أغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامة كما أسقطوها من البيرة فقالوا: لبيرة. (معجم البلدان ٤/١٩٥).

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها الرمانة بالأندلسية، وفي العباب : بلغة عجم الأندلس، وعليه قول أبي عبد اللّه البردي الجياني أنها رمانة بلسان عجم الأندلس، سُمِي البلد لحسنه بذلك . (معجم البلدان ١٩٥/٤) .

(٤) في ع « بشقها »، ونقل ياقوت عن الأنصاري أنها أقدم مدن كورة البيرة وأعظمها وأحسنها وأحصنها (١٩٥/٤) .

(٥) ذكـر المحبي أنه « حسن الصنهـاجي »، وفي الإحاطـة وكتـاب العـبر أنـه « حيـوس ابن مـاكسن الصنهاجي »، وباديس المذكور هو ابنه الملقب المظفر، ت (٤٦٥ هـ)، صاحب غرناطة من ملوك الطوائف، بويع بها بعد وفاة أبيه سنة (٤٢٨ هـ)، قال ابن خلدون، وباديس هذا هو الذي مصّر غرناطة واختط قصبتها، وشاد قصورها، وشيد حصونها (كتاب العبر ٦/١٨٠). وقد ذكره بعضهم بأنه باديس بن حبوس » بباء موحدة كما في الحلة السيراء (ص ٣٥١) والبيان المغرب (١٦٧/٣) .

(٦) قاله ابن قتيبة في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (أدب الكاتب ٢٨٩) .

(٧) في ع « بشيريز »، وشَيْزَر قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرّة في وسطها نهر الأردن. (معجم البلدان ٣٨٣/٣) وذكر صاحب القاموس أنها بهمز وبدون همز بلدة بالشام، وقرية بواسط، وذكر ياقوت أنها مدينة حصينة من سواحل الشام، وكورة من كور حمص. وقال فيها أبو العلاء المعري :

ولـولاك لم تسلم أفـاميـة الـردى

(معجم البلدان ١/٢٢٦) .

* الأفدَق : جَدولٌ صَغيرٌ ، مُعَرَّبٌ .
* أفراشيا : مَلِكُ توازنَ ، مَلِكٌ عَظيمٌ مِن نَسلِ « أفريدون » .
* إفراهيم : النَّبيُّ ابنُ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ ، هُوَ وَأَخوهُ : « ميشا » مِن « زُلَيخا » وُلِدا بمصرَ .
* الإفـرنْجَةُ : جيلٌ مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « فرنك »[١]. وَالقِياسُ كَسرُ الرَّاءِ [إخراجاً لَهُ مُخرجَ الإسفِنطِ][٢] عَلى أَنَّ فَتح فائِها لُغَة، وَالكَسرُ أَعلى.
* الإفرند : الفِرِندُ[٣] فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ.
* أفروش : بنُ مناويشَ ، مِن نِسلِ قابيلَ ، مِلكاً عادِلاً عاقِلاً ، نَكحَ ثَلاثمائةِ امرَأةٍ ، وَلم يولَد لَهُ وَلَدٌ ، وَمَلكَ مِائةً وسِتّينَ سَنَةً .
* أفريدون : مَلِكٌ عاقِلٌ، مِن نَسلِ « جَمشيدَ » أَوَّلُ مَن رَكِبَ الفيلَ وَذَلَّلَهُ وَأَوَّلُ مَن جَمَعَ التِّرياقَ، قَتَل « ضَحّاك ماري » أَوَّلَ يَومٍ مِن الخَريفِ، فَاتَّخَذوهُ عيداً، ثُمَّ طافَ الأَرضَ عِشرينَ سَنَةً، وَعَظَّمَ العُلماءَ وَالحُكَماءَ، وَنَظرَ في النُّجومِ وَالطِّبِّ، وَمُدَّةُ مُلكِهِ مـائتانِ وَثلاثونَ سَنةً .
* الإفريز : بِالكَسرِ، جَناحٌ بارِزٌ مِن الحائِطِ، مُعَرَّبٌ، كَذا في المِصباحِ[٤] .
* إفريقيَةُ[٥] : بِالتَّخفيفِ،بلادٌ واسِعَةٌ قُبالَةَ الأَنْدَلُسِ ، سُمِّيتِ بإفريقينَ قائِدِ الإفرَنجِ .

(١) هكذا بلا همز، وعليه ورد في شفاء الغليل قوله : معرب فرنك، سموا بذلك لأن قـاعدة ملكهم فرنجة، ومعربها «فرانسة» وملكها يقال له الفرنسيس، وقد عربوه أيضاً، نقل هذا القول عن ابن أبي حجلة في تاريخه، وفي القاموس : معرب « إفرنك» بالهمز (شفاء الغليل ١٩٨ ـ ١٩٩، القاموس فرنج) .
(٢) هذه الزيادة من القاموس، وقد حذفها المحبي حين نقله منه، وبدون هذه الإضافة لا يستقيم المعنى، إذ إن الضمير في « فائها » يعود على الإسفنط وليس على « فرنك » .
(٣) هو السيف وجوهره ووشيه. وفي الفارسية « بَرند » و « أفرنَد » للسيف المرصع (المعجم الذهبي ٧١، ١٥١) .
(٤) لم أجده في المصباح في باب الألف مع الفاء، والفاء مع الراء مع ما يثلثهما، ولا في الفوائد الصرفية آخر الكتاب. وممن قال بتعريبه صاحب القاموس، وقال الأزهري : إفريز الحائط معرّب لا أصل له في العربية. وأما الطنف فهو عربي محض، وذكر ابن دريد في الجمهرة : طنف الرجل حائطه إذا جعل له البرزين وهو الإفريز ، وذكر الجواليقي البرزين، ولم يذكر الإفريز. (الجمهرة ٣/١١٠، المعرب ص ١١٧) .
(٥) ذكر ياقوت أنها سميت بإفريقيس بن أبرهة بن الرائش، أو إفريقية بن صيفي بن سبأ، لأنه أول من =

* الإفِسِنتين : نَبتٌ مَعروفٌ، روميٌّ .[1]

* أُفسوس : بِالضَّمِّ، مَدينَةُ أَصحابِ الكَهفِ، وَاسمُها الآن « طَرسوس ».

* إفشين : بِالكَسرِ[2] : اسمٌ أَعجَميٌّ .

* أَفلاطون :[3] يونانيٌّ، مَعناهُ « صادِقُ القَولِ » أَو « واسِعُ العِلمِ » أَو « المُعتصِمُ بِالقولِ »[4] اسمُ حَكيمٍ إلَهيٍّ ، أَوَّلُ مَن استَخرجَ عِلاجَ الكَيِّ . وُلِدَ بِقونِيَة ، وَأَخذَ الحِكمَةَ عَن سُقراطَ[5] وَلَمّا ماتَ سُقراطُ[5] سارَ إلى أَصحابِ « فيثاغورس » بِمِصرَ، وَلازَمَهُم خَمسَ سِنين.

* إفليل : بِالكَسرِ، قَريةٌ بِالشّامِ[6] .

* الأَفيون : لَبَنُ الخَشخاشِ المِصريّ الأَسودِ، نافِعٌ مِن الأَورامِ الحَارَّةِ خاصَّةً في العَينِ، مُخدِّرٌ. وَقليلُهُ مُنَوِّمٌ، وَكَثيرُهُ سُمٌّ[7]، فارِسيٌّ مُعرَّبُ « أبيون » وَقيلَ :[8] يونانيٌّ، مَعناهُ

افتتحها، وقال الهمداني : اسمان لشخص واحد. وفي تاج العروس « وإفريقيش » بالشين المعجمة، (معجم البلدان ١/٢٢٨ تاج العروس فرق، معجم ما استعجم ١/١٧٦) .

(١) ذكر داود في تذكرته أنه يوناني، وبالفارسية البربرية، « فيروا » واللطينية « شوشة » والهندية « لونية » وهو نبات أقحواني له ورق كالصعتر، وزهر أصفر الداخل يحيط به ورق أبيض (تذكرة داود ١/٤٧). وقيل : يوناني أفسنتيون Apsinthion معناه لاذع، وهو نبات ورقه كورق الصعتر مرّ الطعم (تفسير الألفاظ الدخيلة ٤) واسمه العلمي Artemisia absintium .
(تكملة المعاجم العربية ١٥٨) .

(٢) قاله القاموس بالنص (فشن) وضبطه بالفتح. ونص الزبيدي في تاج العروس على أنه بالكسر (فشن) وممن تسمى بالإفشين القائد التركي في عهد المأمون والمعتصم الذي حارب بابك الخرمي، وتخلص منه المعتصم حين أراد الخروج عليه سنة (٢٢٦ هـ)، ومنهم محمد بن موسى الإفشين القرطبي صاحب طبقات الكتاب و« شواهد الحكم » توفي سنة (٣٠٩ هـ) .

(٣) يقال له فلاطن وأفلاطن وأفلاطون، ذكر ابن جلجل أنه من أهل أثينا « فيلسوف يوناني طبي، عالم بالهندسة وطبائع الأعداد » (طبقات الأطباء ٧٩، ٨٠) .

(٤) ذكر المبشر بن فاتك أن معنى أفلاطون وتفسيره في لغتهم : العميم الواسع (طبقات الأطباء ٨٠) .

(٥ ـ ٥) ساقطة من ع، وقد ذكر ابن أبي أصيبعة تلمذته على سقراط ثم على أصحاب فيثاغورس في طبقاته بشيء من التفصيل فليراجع (طبقات الأطباء ٨٠ ـ ٨٦) .

(٦) ذكر ياقوت « أفليلاء » قرية من قرى الشام (معجم البلدان ١/٢٣٢) .

(٧) إلى هنا انتهى ما نقله المحبي عن القاموس (فان) .

(٨) قاله داود الأنطاكي في التذكرة (٤٨) وقيل في اللاتينية Opium وفي اليونانية Opion ومعناه مائع (تفسير الألفاظ الدخيلة ٤) .

«المُنْبِت»[1] يُقَالُ لَهُ بِالبَرْبَرِيَّةِ « تِرياق »، وَبالسُّريانِيَّةِ « شقيقل »[2] أي مُميتُ الأعضاءِ .

* اقراطِين : الحَكيمُ، أَوَّلُ مَن وَضعَ صُوَرَ الكَواكِبِ المَرصودَةِ ، وَهِي أَلفٌ وَاثنانِ وَعِشرونَ كَوكَباً .

* أَقريتُهُ السَّلامَ : مُوَلَّدَةٌ، وَالصَّحيحُ « أَقرأتُهُ »[3] .

* أَقريطِش : بِالفَتحِ وَكَسرِ الرّاءِ وَالطّاءِ، جَزيرَةٌ بِبَحرِ الرّوم، دَورُها ثَلاثُمائةٍ وَخَمسونَ ميلاً، أَو مَسيرَةُ خَمسَةَ عَشرَ يوماً[4] .

* الأَقسِما : بِفَتحِ الهَمزَةِ وَسُكونِ القافِ وَكَسرِ السّينِ وَميم بَعدها أَلف، نَقيعُ الزَّبيبِ، مَعروفٌ بِهٰذا الاسمِ ، وَأَظُنُّهُ مُعَرَّبُ « آبسِما »[5] عَرَّبَهُ المُوَلَّدونَ، قالَ الشِّهابُ المَنصورِيُّ مُوَرِّياً عَنهُ :[6]

أَيا سَيِّداً قَد أَشهَدَ اللَّهَ أَنَّهُ ... أَنابَ فَلَمَ يَحْسُ الشَّرابَ المُحَرَّما
هَلُمَّ فَإِنّي لا إِخالُكَ مُقسِماً ... وَإِن كُنتَ لَم تَشرب شَراباً وَأَقسِما

* أَقشار : بِالفَتحِ ، وَيُقالُ ، « آق شَهر » ، وَأَصلُهُ « أَخ شَهر » مَدينَةٌ بِالرّومِ ، يَشُقُّها نَهرٌ ، وَبِها قَبرُ خَواجَه ناصِرِ الدّينِ[7] .

* أَقصُر : أَصلُهُ، أَقسُراي، مَدينَةٌ بِالرّومِ ، ذاتُ أَشجارٍ، وَقَلعَةٍ، وَنَهرٍ داخِلٍ .

---

(١) في ع « المثبت » وفي التذكرة « المسبت » .

(٢) في ع، ت « سقيقل » بالسين المهملة وقد أثبتنا ما في التذكرة (٤٨) .

(٣) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز، والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٤) قاله صاحب القاموس، وزاد ياقوت : جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر إفريقية لوبيا، وهي تسمى الآن كريت . (القاموس قرطش، معجم البلدان ١/٢٣٦) .

(٥) في الفارسية « آب سياه » أو آب سِيه، يطلق على النبيذ الأسود، و« آب » بمعنى ماء، «سياه » بمعنى أسود، أو سكران. (المعجم الذهبي ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٥٦) وقيل معرب «أوكسوملي» في اليونانية، وهو اسم مزيج من الخل والليمون، ويطرح في ذلك يسير من السذاب (تكملة المعاجم العربية ١٦٣) .

(٦) تقدم التعريف به في كلمة « أغاني » .

(٧) مدينة معروفة الآن بتركيا، وخواجه نصر الدين هو جحا، وسيأتي .

* أَقلَبتُ الشَّيءَ : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ « قَلَبتُهُ »[1] .

* الأَقلشُ : دَخيلٌ كَالقَلّاشِ [2]، لأَنَّهُ لَيسَ في كَلِمةٍ عَربيَّةٍ شينٌ بَعدَ لامٍ إلّا الشُّلاشِلُ[3] « وَلشٌ »[4] وَ « لَشلَشةٌ »[5] .

* الإِقليد : المِفتاحُ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، استَعْمَلَتْهُ العَربُ[6] .

* أُقليدوس :[7] اسمُ حَكيمٍ لَهُ كِتابٌ في الهَندَسَةِ مَعلومٌ ، وَغَلَبَ اسمُهُ عَليهِ أَيضاً ، وَلَيسَ خَطأً كَما ظَنَّهُ صاحِبُ القاموسِ[8] ، وَمِثلُهُ مِن التَّوسُّعِ جائِزٌ .

* الإِقليم : لَيسَ بِعَربيٍّ مَحضٍ[9].

* أَقليمـون : الحَكيمُ، أَوَّلُ مَن استَنْبَطَ عِلمَ الفِراسَـةِ، صُوِّرَت لَـهُ صورةُ « أَبُقـراطَ »

---

(١) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (٢٨٩) .

(٢) أهمله الجوهري، وذكر صاحب القاموس أنه اسم أعجمي، ونص ابن منظور على أنه دخيل، وقال الزبيدي : إنهم يعنون به الملاعب والذي لا يملك شيئاً أو لا يثبت على شيء واحد (القاموس واللسان وتاج العروس قلش) .

(٣) في ع « الشلاش » ولم أعثر على معنى لها في معاجم اللغة، وفي ت « الشلا » وما بعدها مطموس ولعل الأقرب للصواب ما ذكرناه وهو الغض من النبات، وهي كلمة عربية ذكرها جرير في شعره، وينطبق عليها ما ذكره المصنف أنها من الكلمات المعدودة التي وردت فيها الشين بعد اللام .

(٤) اللّش : الطَّرد والسِّياق والماش .

(٥) اللشلشة : كثرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع (القاموس لشلش). وقد ذكر ابن منظور أن الشينات في كلام العرب كلها قبل اللامات (اللسان قلش) .

(٦) ذكره ابن دريد في الجمهرة، ونقله عنه الجواليقي في المعرب، قال ابن دريد : الإقليد المفتاح، والأقاليد والمقاليد : المفاتيح، ولم يتكلم فيها الأصمعي، وقال غيره : واحد المقاليد مِقلد ومِقليد، وواحد الأقاليد إقليد (الجمهرة ٢/٢٩٢، ٣/٣٧٦)، واستشهد الجواليقي ببيت الراجز :

لم يؤذها الديك بصوت تغريد ولم تعالج غلقاً بإقليد

(المعرب ٦٨) وأصله « كليذ » قاله ابن منظور، وفي الفارسية « كليذ » بدال مهملة، بمعنى المفتاح (المعجم الذهبي ٤٧٥) وفي اليونانية Klida بمعنى المفتاح (الساميون ولغاتهم ١٥٦) .

(٧) ذكره صاحب القاموس « أوقليدس » بالضم وزيادة واو وكسر الدال. (القاموس قلدس) .

(٨) قال في القاموس : وقول ابن عباد أقليدس اسم كتاب غلط. وقد نقل الزبيدي عن شيخه أنه لا غلط، فإن إطلاق اسم المؤلف على كتابه من الأمر المشهور. بل قلّ أن تجد من يميز بين اسم الكتاب ومؤلفه، فيقولون قرأت البخاري (القاموس وتاج العروس قلدس) .

(٩) ذكره ابن دريد في الجمهرة (٣/٣٧٧) ونقله عنه الجواليقي في المعرب (٧٧) وقال الأزهري : وأحسبه عربياً، وأهل الحساب يزعمون أن الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم معلوم، كأنه سمي إقليماً، =

الحَكيم، فَلَمّا رَآها قالَ : هٰذا رَجُلٌ يُحِبُّ الزِّنا، فَقيلَ لَهُ كَذَبتَ، هٰذهِ صورَةُ أَبُقراطَ، فَقالَ فَاسأَلوهُ، فَسُئِلَ، فَقالَ أَبُقراطُ : صَدَقَ، فَإِنّي أُحِبُّ الزِّنا لكِنّي أَملِكُ نَفسي[1] .

* إقليمياء[2] : ابنَةُ آدمَ، وَثُفلُ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، يَعلو السَّبكَ. أَو دُخانٌ.

* الأُقنوم : بِالضَّمِّ، الأَصلُ، رومِيَّةٌ[3] .

* أَكَبَّهُ لِوَجهِهِ : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ كَبَّهُ[4] .

* الأُكرَة : لِما يُلعَبُ بِها، بِزيادَةِ الأَلفِ عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ « كُرَةٌ »[5] .

* اكساميس : ابنُ دارِمِ بنِ المَلِكِ الرَّيانِ ، مِن نِسلِ إرَمَ بنِ سامٍ ، حَكَمَ ثَلاثينَ سَنَةً ، وَكانَ عادِلاً ، أَبطَلَ ما كانَ في زَمنِ أَبيهِ مِن المَظالِمِ .

* الإِكسير : مَعروفٌ[6]، وَأَهلُ الصِّناعَةِ تُسَمّيهِ الحَجَرَ المُكَرَّمَ، قالَ أَبو هِلالٍ في كِتابِ الصِّناعَتينِ[7] : وَصاحِبُ البَديعِ[8] : إِنَّهُ مُوَلَّدٌ. يُعابُ استِعمالُهُ، كَما عيبَ قَولُ الشّاعِرِ :

= لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه أي مقطوع. نقله ابن منظور (قلم) وقيل باليونانية Klima ومعناها البقعة من الأرض (الساميون ولغاتهم ١٥٧) .

(١) ذكر هذه القصة سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل ورواها عنه ابن أبي أصيبعة في طبقاته، وقد ذكر أن اسمه أفليمون بالفاء الموحدة (طبقات الأطباء ٤٨) .

(٢) في ع، ت « إقليميا » والشرح منقول من القاموس (قلم)، وذكر دوزي أنه من اليونانية « كلوميا » (تكملة المعاجم العربية ١٦٤) .

(٣) قاله صاحب القاموس، وقال الجوهري : أحسبها رومية، وجمعها الأقانيم (القاموس والصحاح قنم) .

(٤) أدب الكاتب لابن قتيبة (٢٨٩) .

(٥) أدب الكاتب (٢٨٦) .

(٦) ذكر صاحب القاموس أنه الكيمياء، كما نقل الزبيدي عن بعض أهل الصناعة أنه ليس بعربي محض (القاموس وتاج العروس كسر) .

(٧) في ع، ت « ابن هلال » وهو الحسن بن عبد الله العسكري، أبو هلال، عالم بالأدب، وله شعر، له مصنفات كثيرة، توفي بعد (٣٩٥ هـ). وقد استنكر أبو هلال إضافة « إكسير » إلى الخلق في قول الأخطل :

إكسيرُ هذا الخلق يُلقىٰ واحِدٌ ... منه على ألف فيكرم خيمه

ولم يعب كلمة « إكسير » في ذاتها (الصناعتين ٣١٢) .

(٨) لم يذكره ابن المعتز في البديع على الرغم من أن الخفاجي قد نص عليه في شفاء الغليل (٤٠) .

إكسيرُ نَحس (١) كُلّ بِمُفرَدِهِ		مُركَّبٌ من مُدبِرٍ فاسِد
إن شِئتَ أن تَجعَلَ الوَرىٰ سفلاً		القِ عَلىٰ الألفِ مِنهُمُ واحِد

* أكلُ اللُّجُم : في قَولِهِم في المَثلِ « هُوَ يَأكُلُ اللُّجُمَ » أي مُشتَدُّ الغَضبِ، عامِّيٌّ، وَالّذي قالَتهُ العَربُ « غَضبُ الخَيلِ عَلىٰ اللُّجُمِ »، قالَ في شَرحِ الهادي(٢) أي غَضبُهُ عَلىٰ مَن لا يَضُرُّهُ لأنَّها كُلّما لاكَتها أَضعَفت قُواها(٣)، انتهىٰ .

قال ابنُ تَميمٍ :

أَسرع بِنا نَحْوَ العَدُوِّ(٤) فإنَّهُم		في غَفلةٍ مِن قَبلِ أن يَستَيقِظوا(٥)
وَجِيادُنا لِلغيظِ تَأكُلُ لُجمَها		حَنقاً(٦) عَليهِم وَالظُّبا تَتلمَّظُ

وَقالَ ابنُ نُباتَة :

باعَ صَديقي لِجامَ بَغلتِهِ		لِيَشتَري الخُبزَ مِنهُ وَالأُدما
واهاً عَليهِ راحَت جِرايَتُهُ		فَهوَ عَلىٰ ذاكَ يَأكُلُ اللُّجما(٧)

وَهٰذا علىٰ حَدِّ قَولِهِ :(٨)

إنَّ لَنا أَحمِرَةً عِجافا		تَأكُلُ كُلَّ لَيلةٍ إكافا

أَي تُباعُ وَتُعلفُ بِها .

* الأَكوابُ(٩) : حَكىٰ ابنُ الجَوزِيِّ أَنَّها الأَكوازُ بِالنَّبطِيَّةِ. وَقالَ ابنُ جَريرٍ : حُدِّثتُ عَن

---

(١) في شفاء الغليل « فسق »، وهذا الشرح منقول بنصه تقريباً من شفاء الغليل (٤٠) .
(٢) كذا نقله المصنف عن الخفاجي .
(٣) في شفاء الغليل « أسنانها »، وهو أدق عبارة من « قواها » (شفاء الغليل ٤٢) .
(٤) في ع، ت « العلاء » ، وما أثبتناه أدق عبارة اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (٤٢) .
(٥) في شفاء الغليل « يتيقظوا » .
(٦) في ت « حتفاً » .
(٧) ورد البيت الثاني في ديوان ابن نباته برواية أخرى وهي :
فآهاً عليه راحت وظيفته		فهو على الحالين يأكل اللجما
(ديوان ابن نباتة ٤٨).
(٨) يفهم من قوله أن البيت لابن نباته، ولم أجده في ديوانه والأبيات والشرح منقولة بالنص من شفاء الغليل (٤٢)، والبيت أيضاً في اللسان (أكف) والإكاف والأُكاف : شبه الرِّحال والأقتاب .
(٩) وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في أربعة مواضع، الزخرف (٧١، الواقعة ١٨ ، الانسان ١٥، الغاشية ١٤) .

الحُسينِ سَمِعتُ أَبا مُعاذٍ، حَدَّثنا عُبيدٌ، سَمِعتُ الضَّحّاكَ يَقولُ : الأَكوابُ جِرارٌ لَيسَ لَها عُرىً، الواحِدُ « كوبا »[1].

* الأُكَيراح : مَوضِعٌ يَخرُجُ إليهِ النَّصارىٰ في أَعيادِهِم أَو بُيوتُ الرُّهبانِ، قالَ الشَّاعرُ :[2]

يا دَيرَ حَنَّة[3] مِن ذاتِ[4] الأُكَيراحِ مَن يَصحُ عَنكِ فَإني لَستُ بِالصّاحي

الأَزهَريُّ : ما أُراها عَربِيَّةً .

* إلّادَهِ فَلادَه :[5] قيلَ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[6]، مَعناهُ : إن لَم تُعطِ الآنَ لَم تُعطِ أَبداً. القاموسُ : إن لَم تَغتَنِمِ الفُرصَةَ السّاعةَ فَلستَ تُصادِفُها أَبداً[7] .

الجَوهَريُّ : مَعناهُ إن لَم تَضرِبهُ الآنَ فَلا تَضرِبهُ أَبداً[8]. قالَ رُؤبَةُ[9]

وَقَوّلٍ إلّادَهِ فلادَهِ

(١) في المهذب « وهي بالنبطية كوباً »، وهذا الشرح منقول بنصه من المهذب (٧٣) .

(٢) البيت لأبي نواس الحسن بن هانيء، وبعد البيت المذكور :

رأيت فيك ظباء لا قرون لها يلعبن منا بألباب وأرواح

(الديوان ٢٩٧) .

(٣) في الأصل ع، ت، يا دار جنة، والصواب ما أثبتناه « دير حنة »، وهو دير بظاهر الكوفة والحيرة ذكره ياقوت (معجم البلدان ٥٠٧/٢) وبه ورد بيت أبي نواس في الديوان .

(٤) في الأصل « دار » والصواب « ذات » كما في الديوان (٢٩٧) ومعجم البلدان (٢٤٢/١، ٥٠٧/٢) .

(٥) ذكر الناسخ في هامش ت أن المصنف ضبطه بقلمه هكذا « ألادَه فَلادَه » والصواب في ضبطه ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح والقاموس واللسان وديوان رؤبة (١٦٦) .

(٦) نقل الجوهري عن الأصمعي قوله « ولا أدري ما أصله » ؟ وإني أظنها فارسية، وقال الأزهري « دِه » فارسية معناها الضرب (الصحاح واللسان ده) .

(٧) وقال أيضاً في القاموس : إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن، ولعله نقله من الجوهري .

(٧) ذكره الجوهري ونقل قول الأصمعي فيه (الصحاح ده) .

(٩) قال رؤبة بن العجاج من أرجوزة يصف فيها نفسه ومطلعها :

قالت أُبَيلىٰ لي ولم أُسَبَّهِ ما السِّنُّ إلّا غفلةُ المُدلَّهِ

وقبل الشطر المذكور « فاليوم قد نهنهني تنهنهي » (الصحاح واللسان « ده »، الديوان (١٦٦) بتحقيق وليم بن الورد البروسي) .

و«حَديثُ الكاهِنِ إلّادَه «فلادَه» مَثَلٌ مِن أمثالِ العَربِ مَعناهُ إن لَم تَنلهُ لَم تَنلهُ أبداً.

* الألال : كَسَحابٍ وَكِتابٍ، جَبلٌ بِعَرفاتٍ، أو حَبلٌ[2] رَملٍ عَن يَمينِ الإمامِ بِعَرَفَة .

* ألبون : وَتُفتَحُ الباءُ، مَدينَةٌ بِاليَمنِ[3]، زَعموا أنَّها ذاتُ البِئرِ المُعَطَّلةِ وَالقَصرِ المَشيدِ[4] .

* الإجانَة: بِالكَسر، الإجّانَة .

* أَجْيتُهُ إلىٰ كَذا : عامِّيَةٌ، وَالصَّوابُ أَلجَأْتُهُ[5].

* الإلط : قال ابنُ فارِس في المُجْمَل : هُوَ نَبتٌ أظُنُّهُ مَصنوعاً .

* الإلُّ : قالَ الفِريابِيُّ[6] في تَفسيرِهِ: حَدَّثنا سُفيانُ عَن ابنِ أبي نُجَيحٍ[7] عَن مُجاهِدٍ في قَولِهِ تَعالىٰ ﴿ إلّاً وَلا ذِمَّةً[8] ﴾ قالَ «الإلّ»: اللّه تَعالىٰ .

---

(1) نقل صاحب اللسان عن ابن الكلبي أنه تنافر إلى بعض الكهان رجلان، فقالا : أخبرنا في أي شيء جئناك، فقال : في كذا وكذا، فقالا : إلادَه، أي انظر غير هذا النظر، فقال «إلادَه فلادَه» أي إن لم يكن هذا يكون ذاك (اللسان ده) .

(2) في ع، ت « جبل »، وما أثبتناه أصوب اعتماداً على ما جاء في القاموس، وهذا الشرح منقول منه، وفي الجمهرة « إلال » : حبل رمل بعرفة يقوم عليه الإمام قال النابغة :

بمصطحبات من لصاف وثبرة ... يزرن إلالاً سيرهن التدافع

(1/189) ونقل ذلك ابن منظور في اللسان عن ابن جني، كما نقله ياقوت، وقال : جبل عرفة نفسه، وذكر أنه سُمي إلالاً لأن الحجيج إذا رأوه ألوا أي اجتهدوا ليدركوا الموقف. (اللسان ألل، معجم البلدان 1/243) .

(3) ذكر صاحب القاموس أنهما كورتان باليمن أعلى وأسفل بهما البئر المعطلة. والقصر المشيد المذكورتان في التنزيل (القاموس بون) .

(4) قال تعالى ﴿ فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾ الحج (45) .

(5) أدب الكاتب لابن قتيبة (283) .

(6) هو أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي (207 - 301 هـ) قاض من العلماء بالحديث، كان يحضر بمجلسه ببغداد نحو عشرة آلاف ، لم يصل إلينا من كتبه إلا « صفة النفاق وذم المنافقين » ودلائل النبوة .

(7) في ع، ت، « نجيح » وقد أثبتنا ما في المهذب لأنه الأصل المنقول عنه .

(8) وردت هذه اللفظة في موضعين من القرآن الكريم، في سورة التوبة (8، 10) .

وَقالَ ابنُ جِنّي في المُحتَسبِ[1]: قالوا «الإلُّ» بِالنَّبطِيَّةِ: اسمُ اللّهِ تَعالىٰ وَأصلُهُ «إيل» عُرِّبَ فقيلَ «إلّ» .

* إلماء : في قَولِ المَعرِّي[2] .

هٰذهِ الشُّهبُ خِلتُها شَبَكَ الدَّهرِ لَها فَوقَ أهلِهِ[3] إلماء .

قالَ ابنُ السّيدِ في شَرحِهِ[4] : يُقالُ : ألمَأَ الصائِدُ عَلىٰ الصَّيْدِ، إذا ألقىٰ عَليهِ الشَّبَكَةَ. يَقولُ : الفَلَكُ مُحيطِ بِالخَلقِ، وَالخَلقُ في قَبضَتِهِ لا يَقدِرونَ عَلىٰ الخُروجِ مِنه[5] .

* القانا : النَّبيُّ ابنُ قارونَ ، كَانَ هُوَ وأَخَواه[6] « انشهر » وَ« ابان » في خِدمَةِ موسىٰ ، وَثلاثَتُهم تَنَبَّوا كَما قيلَ .

* ألماس : بِتَمامِهِ كَلِمَةٌ غَيرعَربيَّةٍ، وَلم يَرد في كَلامِ العَربِ القَديمِ ، وَعَربيَّتُهُ « سامور » قالَ الرَّئيسُ[7] في لَوحِ المَاهِيةِ : إنَّ الأصوَبَ أن يُذْكَرَ في بابِ الميمِ ، إلا أنّا أورَدناذِكرَهُ في هٰذا البابِ لِيَكونَ أَعرفَ وَأشْهَر.

وَفي الحَواشي العِراقِيّةِ[8] « أَلماس » أَلِفُهُ وَلامُهُ أَصلِيَّةٌ مِثلُهُما في «أَليَةٍ» وَإذا عُرِّفَ

---

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءت والإيضاح عنها (١/ ٢٨٤)، وما قاله الفريابي وابن جني مذكور في المهذب وعنه نقل المحبي . (المهذب ٧٤) ولا يبعد أن تكون الكلمة في اللغة السامية الأم، إذ نجد في العبرية «إيل» وفي الاكدية ilu، ذكر ذلك الدكتور خليل عساكر.

(٢) البيت من لزومية لأبي العلاء ومطلعها :

فقدت في أيامك العلماء وادلهمت عليهم الظلماء

(شرح المختار من شعر أبي العلاء ١/ ٦٤) .

(٣) في ع، ت « أهلها » وكذا في شفاء الغليل (٥٦) .

(٤) اختار ابن السيد البطليوسي من لزوميات أبي العلاء وشرحها في كتابه « شرح المختار من لزوميات أبي العلاء » ، (القسم الأول ٦٤) .

(٥) تكملة الشرح في شرح المختار « فكأنه لما فيه من النجوم المشتبكة في شبكة أرسلها قانص على صيد، فهو يضطرب فيها، ولا يستطيع التخلص منها».

(٦) في ع « وأخوه » .

(٧) هو الشيخ الرئيس حسين بن عبد اللّه بن سينا .

(٨) لم أتمكن من الاهتداء إلى هذا الكتاب ولا إلى لوح الماهية .

قيلَ « الألماسُ » فَعلىٰ هٰذا وَضعهُ في بابِ الألفِ، وَلَعلَّ قولَهُ : إنَّ الأصوبَ أن يَذكُرَهُ في بابِ الميم لِما يُنطَقُ بِهِ في بَعضِ المُؤلَّفاتِ في تَسْميته بِغيرِ الألفِ وَاللاّم. وَقولُهُ : إلا أنّا أوردناهُ في بابِ الألِفِ لِيكونَ أعرَف، أي عِندَ الفُرسِ الّذينَ إنَّما يَعرِفونَهُ بما ذَكرناهُ بالألفِ وَاللاّم في أوّلِهِ، وَقَد سُمِعَ القَولُ الآخَرُ، قالَ في السّامي[1] : السّامورُ سِنكُ الماسِ ، وَقولُهُ في القاموسِ في مادَّةِ «م و س» : الماسُ حَجَرٌ مُتقَوِّمٌ[2]، تَبعَ فيهِ الرَّئيسَ في القانونِ[3]، وَهُوَ كثيراً ما يَعتمِدُ علىٰ كُتُبِ الطِّبِّ فَيقَعُ في الغَلطِ، قالَ في الحَواشي العِراقِيَّةِ : «الألفُ وَاللامُ مِن بِنيةِ الكَلِمَةِ كَاليَةِ، وَإنَّما ذَكرَهُ الشَّيخُ في الميمِ بِناءً علىٰ تَعارُفِ قُدامىٰ[4] العَربِ، إذ قالوا فيه «ماسٌ» فلا تَغفل .

* أُلوس : بِالضَّمِّ[5]، نَاحِيةٌ بِعانَةَ[6] عَلىٰ الفُراتِ، وَقيلَ :[7] مَوضِعٌ بِالشّامِ بِالسّاحِلِ عِندَ طَرسوس .

* الأُلُوَّة: بِالضَّمِّ أو الفَتحِ وَشَدِّ الواوِ، العودُ يُتَبخَّر بِهِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[8]، وقيلَ: هِنديٌّ، قالَ الشّاعِرُ :

فَجاءَت بِكافورٍ وَعودِ أُلُوَّةٍ   شَآمِيَّةٍ تُذْكىٰ عَليها مَجامِرُ[9]

وَالجَمعُ «الأَلاوِيَة»[10] قالَ :

---

(١) في كتاب السامي في الأسامي «السامور سنگك الماس» أي حجر الماس (السامي ٣٧٦) .
والكتاب لأحمد بن أبي الفضل، الميداني النيسابوري توفي سنة (٥٣١ هـ) .

(٢) في ع، ت، س، مقوم، وهو تصحيف، وقد أثبتنا ما جاء في القاموس (موس) قال الفيروزأبادي : ولا تقل « ألماس » فإنه لحن .

(٣) القانون في الطب كتاب مشهور لابن سينا .

(٤) في ع، ت، س « قدام » وما أثبتناه هو الصواب .

(٥) ذكر المحبي أنها بالضم، وهو سهو منه، إذ المشهور أنها بالفتح . وبه صرح ياقوت، وإليها ينسب كثير من العلماء والشعراء .

(٦) كذا قال المحبي، وذكر ياقوت أنها عانات، وعانة بلد مشهور من أعمال الجزيرة بين الرقة وهيت .

(٧) روى ياقوت أن القائل هو أبو سعد، واستدرك عليه بأنه سهو منه، وأن الصحيح أنها على الفرات. (معجم البلدان ١/٢٤٦) .

(٨) نقل الجواليقي أن الذي قال ذلك هو أبو عبيد (المعرب ٩٢) .

(٩) أنشد ابن الاعرابي هذا البيت، وفيه «المجامر» بالألف واللام (اللسان ألا).

(١٠) ذكر ابن منظور أن الهاء دخلت فيها للإشعار بالعجمة، وهذا البيت أنشده اللحياني (اللسان ألا) .

بِساقَينِ ساقَي ذي قِضينَ تَحُشُّها[1] بِـأَعـوادِ رَنـدٍ أَو أَلاوِيَـةً شقـرا

* إلْيَـاء : مَمدودٌ مُلحَقٌ بِطرِ مساء، وَالهمزَةُ فاءٌ، وَقَد يُقصرُ، اسمُ بَيتِ المَقدِسِ[2].

* إلياس : بِالكَسرِ وَالفَتحِ ، نَبِيٌّ مِن سِبطِ هارونَ، بُعِثَ إلىٰ أَهلِ بَعلَبكَّ وَكانوا يَعبُدون صَنماً يُقالُ لَـهُ « بعل » فَـدَعا عَليهِم، فَـأمسَكَ اللَّهُ الغَيثَ ثَـلاثَ سِنينَ حَتّىٰ هَلَكت حَيواناتُهُم، فسَأَلوهُ أَن يَدعو لَهُم، فَدعا، فَجاءَهُم الخَيرُ، فَلَمَ يَتوبوا، فَدعا أَن تُقْبَضَ روحُهُ، فَكَساهُ اللَّهُ الرّيشَ، وَجَعلهُ يَطيرُ مَعَ المَلائكَةِ .

* إليَة : الكَبشِ وَالـرِّجْـلِ .وَإلية اليَدِ، بِكَسرِ الهَمزةِ : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ فَتْحُها[3].

* الأَليم : حَكىٰ ابنُ الجَوزيِّ أَنَّهُ الموجِعُ بِالزِّنجِيَّةِ، قالَ شَيذَلَةُ في البُرهانِ : بِالعِبرانِيَّةِ[4] .

* أَليون : بِالفَتحِ فَالسُّكونِ، عَلَمُ مِصرَ، وَلَمّا فَتحَها عَمرو بنُ العاصِ سَمُّوها الفُسطاطَ لأَنَّهُ نَصبَ فُسطاطَهُ ثَمَّةَ[5] .

* أَماج : مَوضِعُ اللَّعِبِ وَالرَّقصِ ، عامِّيَّةٌ مُستهجَنةٌ، قالَ قائلُهُم :

رَمـىٰ فَـلم يُخطِ قَـلبـي قُـلّي[6] أَمـا جـا أَمـا جـا[7]

وَهُوَ لَفظٌ فارِسيٌّ أَصلُ مَعناه : ما يُرمَىٰ إليهِ السِّهامُ، وَكانَ مَمدوداً فَقُصِرَ[8] .

---

(١) في ع، ت «ذي قضيض تحثها»، وذو قضين : موضع، وساقاها : جبلاها.

(٢) المشهور فيها « إيلياء » بكسر المهمزة واللام، وياء وألف ممدودة، وحكى الحفصي فيها القصر، ففيها على ذلك ثلاث لغات، قيل معناها « بيت اللّٰه » حكى ذلك ياقوت في معجمه (٢٩٣/١١) .

(٣) أدب الكاتب، باب ما جاء مفتوحاً والعامة تكسره (٣٠٠) .

(٤) نقل ذلك السيوطي في المهذب (٧٣)، وقد أخطأ المحقق في ضبط الكلمة فضبطها على أنها «اليَمّ» وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في ثمانية وخمسين موضعاً .

(٥) ذكر ياقوت أنها قرية بمصر، كانت بها وقعة أيام الفتوح، وإليها يضاف باب أليون، وتسمى ليون، وعليه قال الفيروزأبادي : أنها قرية بمصر، أو محلة بها، وزاد الزبيدي : إنها اسم مدينة مصر قديماً أو قرية بها .

(القاموس لان، تاج العروس ألين، معجم البلدان (٢٤٨/١)) .

(٦) كذا كتب اللفظ في ع، ت، وأصله «قل لي».

(٧) في شفاء الغليل، «إلَام الأماجا» وهو أدق معنى وأصوب.

(٨) قال ذلك الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل (٤١)، وفي الفارسية « آماج » للإشارة ونقطة الهدف (المعجم الذهبي ٤٧) .

* أماسية : بَلدةٌ بِالرّومِ ، ذاتُ قَلعَةٍ، وَسورٍ، وَبساتينَ، وَنهرٍ عَليهِ نَواعير[١] .

* الإمام : هُوَ مُصْحَفُ عُثمانَ، سَمّاهُ هُوَ بِهِ، لأنَّهُ لَمّا بَلَغَهُ اختِلافُ النّاسِ في القُرآنِ قامَ خَطيباً فقالَ: أنتمُ عِندي تَختلِفونَ وَتلحَنونَ، فَمن نَأى عَنيّ مِن الأمصارِ أَشدُّ اختِلافاً، وَأَشَدُّ لَحناً، فَاجتَمِعوا يا أَصحابَ مُحَمَّدٍ، فَاكتُبوا لِلنّاسِ إماماً[٢] .

* امتليتُ شِبَعاً وَتملَّيتُ :[٣] مُوَلَّدتانِ، وَالفَصيحُ : امتلأتُ، وَتملأتُ[٤] .

* إمشير : بِكَسرِ الهَمزةِ وَسُكونِ الميمِ وَالشّينِ المَنقوطَةِ ثُمَّ راءٌ، أَحدُ الشُّهورِ القِبطِيَّةِ، عَرَّبَهُ المِصريّونَ[٥] .

* الأملَجِ : دَواءٌ، مُعَرَّبُ «أَملَه» وَالهاءُ تُبْدلُ في التَّعريبِ جيماً، وَهُوَ باهِيٌّ مُسَهِّلٌ للبَلغَمِ ، مُقوٍّ للقَلبِ وَالعينِ وَالمَقعدةِ[٦] .

* الأمبَر باريسُ وَالأنبَر باريس[٧] وَالبَرباريس : الزِّرِّشكُ[٨]، وَهُوَ حَبٌّ حامِضٌ مَعروفٌ روميٌّ، أَو فارِسيٌّ[٩] .

* أَميروس :[١٠] الحَكيمُ اليونانيُّ في زَمنِهِ، بَعدَ موسىٰ عَليهِ السَّلامُ بِنَحوِ خَمسمائَةٍ وَستّينَ سَنةً، وَعاشَ مِائةً وَسبعاً وَستّينَ سَنَةً .

---

(١) أهمله القاموس ولم يذكره ياقوت في معجمه . (٢) شفاء الغليل (٥٥) .

(٣) في ت « اتمليت » . (٤) أدب الكاتب (٢٨٣).

(٥) الشهر السادس من الشهور القبطية ويوافق شهر فبراير .

(٦) قاله صاحب القاموس (ملج)، وذكر داود الأنطاكي أنه السنانير بمصر، وبالفارسية إذا نقع باللبن « شير أملج »، لأن الشير هو اللبن الحليب (التذكرة ١/٥٢) كما ذكره ابن البيطار أيضاً (١/٥٤) .

(٧) في ع، ت الأمير باريس والأنير باريس، بياء مثناة، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس وجامع ابن البيطار وتذكرة داود. ويسمى بالانجليزية Barberry .

(٨) ضُبطت في هامش ع بكسر الزاي وفتح الراء، وقد اعتمدنا على الضبط الموجود في القاموس (باب السين فصل الهمزة) .

(٩) صرح القاموس بأنه رومي. وذكر ابن البيطار (١/٥٥) وداود (/٥٣) أنه بالفارسية « الزرشك »، ويطلق في الفارسية « زَرنگ » بالكاف العجمية على نوع من الشجر الجبلي، لعله الأمبر باريس (المعجم الذهبي ٣١٤) .

(١٠) لعله هو ميروس، أو هومير، أعظم شعراء اليونان، الذي نظم الإلياذه والأوديسا باللهجة الأيونية، ويرجح أنه عاش في القرن الثامن قبل الميلاد .

* إناه : في القُرآنِ الكَـريمِ[1]، قالَ شَيـدَلةُ في الـبُرهانِ، إنـاهُ : نُضجَهُ بِلِسـانِ أَهلِ المَغرِبِ، وَقالَ أَبو القاسِمِ في « لُغاتِ القُرآنِ » بِلُغاتِ البَربَرِ[2] .

* أَناهيذ : بِالإعجامِ وَالإهمالِ، اسمُ الزُّهرَةِ، فارِسيٌّ عَرَّبَهُ المُوَلَّدونَ، وَبعضُهُم يُسَمّيها « بيد خت »[3]، وَكيوان :[4] زُحَل، وَ« تير »[5] : عُـطارِد، وَ« اتر »[6] : المُشـتَري وَبعضُهُم يُسَمّيـهِ : البرجيسَ[7]، وَبَهـرام :[8]، المِرّيخُ، وَ« مِهـرُ »[9] : الشَّمسُ، وَهُرمُسُ[10]: عُطارِدُ، وَ« ماه »[11] القَمرُ، قالَ بَعضُ الشُّعراءِ :

لا زِلتَ تَبقىٰ وتَرقىٰ لِلعُـلا أبـداً مـا دامَ لِلسَّبْعَـةِ الأَفْـلاكِ أَحكـامُ
« مِهر » وَ «ماه »وَ« كَيوانٌ »و« تير »[12] مَعاً وَ «هُرمُسٌ » وَ «أَناهيذٌ » وَ «بَهرام »

وَفي القاموسِ : « أَناهيذ » اسمُ الزُّهَرةِ عَن ابنِ عَبّادٍ، أَو فارِسيٌّ غَيرُ مُعَرَّبٍ، وَبِالذّالِ، فَلا مَدخَلَ لَهُ في الكَلامِ، يَعني العَربي[13] وَهٰذا هُوَ الصَّحيحُ .

---

(١) وردت مرة واحدة في القرآن الكريم، قال تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه، ولكن إذا دعيتم فادخلوا** . ﴾ الآية، الأحزاب آية (٥٣) .

(٢) في ع، « بلغات أهل البربر »، وفي المهذب « بلغة البربر »، وهذا الشرح منقول بنصه من السيوطي (المهذب ٧٤) .

(٣) في ع « بدنحيت » وفي ت « بندنحيت »، وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل (٤٣) إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٤) في الفارسية « كيوان » أي زحل (المعجم الذهبي ٥٨٩) .

(٥) يطلق في الفارسية على عطارد « تير »، كما يطلق على المشتري. (المعجم الذهبي ١٩٣) .

(٦) هكذا في ع، ت، وفي شفاء الغليل « زاد مَرد »، وهو في الفارسية بمعنى حرّ كريم، ويطلقون على المشترى « أختر دانِش » (المعجم الذهبي ٥٧، ٣٠٧) .

(٧) قاله صاحب القاموس (برجس) .

(٨) ذكره ابن منظور والزبيدي، وورد في الشعر (اللسان بهرم، تاج العروس مرخ) .

(٩) في الفارسية تسمى الشمس « مِهر » (المعجم الذهبي ٥٥١) .

(١٠) يطلق الفرس أيضاً « هرمس » على عطارد. (المعجم الذهبي ٦٠٢) .

(١١) هذا اللفظ بالفارسية للقمر. (المعجم الذهبي ٥٣٦) .

(١٢) يقصد به « تير » هنا المشترى وليس عطارد، لأن هرمس هو عطارد، وعليه تكون ستة أفلاك لا سبعة، كما أن الفرس يطلقون تير على عطارد والمشترى .

(١٣) القاموس (نهذ)، وما بعد ذلك تعقيب للخفاجي على القاموس، وليس للمحبي كما يوحى بذلك السياق (شفاء الغليل ٤٣) .

* أنباذلس مِن الحُكماءِ السَّبعةِ المَلطِيّينَ، وَهُوَ مِن الكِبارِ عِندَ جَماعَةِ الحُكَماءِ، دَقيقُ النَّظرِ في العُلومِ، وَكان في زَمنِ داودَ، مَضىٰ إليهِ وَتلقىٰ مِنهُ، وَاختلفَ إلى لُقمانَ الحَكيمِ، وَاقتَبسَ مِنهُ الحِكمَة، ثُمَّ عادَ إلىٰ يونان وَأَفادَ .

* الأَنبار : مَحَلُّ الطَّعامِ وَغيرِهِ، مُعرَّبٌ، وَإِن وافق لَفظَ النَّبر، وَقيلَ لِلهِرِّ « نِبرٌ »[1] وَجَمْعُها « أَنابير » وَتَعقَّبَ أَبو منصورٍ قَولَ الجَوهَريِّ، قالَ ابنُ السِّكّيتِ[2] : أَنبارُ الطَّعامِ واحِدها « نِبرٌ »، مِثلُ نِقسٍ وَأَنقاسٍ[3]، وَالأَنبارُ ثَلاثَةُ مَواضِعَ : الأَوَّلُ بَلدةٌ قَديمَةٌ مِن نَواحِي بَغدادَ، عَلىٰ شاطىء الفُراتِ، وَالثّاني: الأَنبارُ قَريةٌ مِن نَواحي «جُوز جانان» مِن نَواحِي «بَلخ»، وَالثّالِثُ: سِكَّةُ الأَنبارِ بِأَعلىٰ مَروَ[4] .

* الأَنبَجُ : وَتُكسرُ باؤُهُ، هِندِيٌّ، مُعَرَّبُ « أَنب » ثَمرُ شَجرٍ[5] كَشَجرِ الجَوزِ وَوَرَقُهُ كَورَقِهِ، قالَ الدِّينَوريّ[6] : هُوَ كَثيرٌ بِعُمانَ، يُغرسُ، وَهُوَ لونانِ أَحدُهُما ثَمرتُهُ في هيئَةِ اللَّوزِ، والآخرُ في هَيئةِ الإجّاصِ .

* الأَنبِجات : بِكَسرِ الباءِ، المُربَّياتُ مِن العَسلِ وَالإهليلَجِ وَنَحوهِ. الجَوهَريُّ : أَظُنُّهُ مُعَرباً[7] .

---

(١) لم يذكر في الصحاح أو القاموس أو اللسان أنه يقال للهرنبر، بل هو ضرب من السباع، أو دابة أصغر من القراد، أو هو القراد. (نبر) .

(٢) قال في إصلاح المنطق (١٦) « والنِّبر » : الطعام المجموع، وبه سُمي الأنبار، ونقله الجوهري بالنص المذكور في المتن، أما أبو منصور الأزهري فقد قال : الأنبار، أهراء الطعام، واحدها نِبر، وسُمي بذلك لأن الطعام إذا صُبَّ في موضعه انتبر، وعليه فهو عربي وليس معرباً (تهذيب اللغة ١٥/٢١٥).

(٣) في ع، ت « نفش وأنفاش » وذكر ابن السكيت أن النقس من المداد (إصلاح المنطق ١٦) .

(٤) ذكر ذلك صاحب القاموس (نبر) كما ذكرها ياقوت في معجمه (٢٥٨/٢٥٣/١) .

(٥) قاله صاحب القاموس، وأضاف ابن منظور أنه حمل شجر بالهند يُرَبَّب بالعسل على خلقة الخوخ، محرف الرأس، في جوفه نواة كنواة الخوخ. (القاموس واللسان نبج) وهو ثمر المانجو.

(٦) هو أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) مؤرخ نباتي، له الأخبار الطوال، والنبات، وتفسير القرآن، وما تلحن فيه العامة وغيرها، وقد نقل ابن منظور قول أبي حنيفة المذكور مع كلام كثير. (اللسان نبج) .

(٧) قال الجوهري « المرَبَّبات من الأدوية وأظنه معرباً » (الصحاح نبج) وذكر الخفاجي أن الخوارزمي في مفتاح العلوم نقل أنها غير عربية (شفاء الغليل ٥٨) .

* الأَنبجَانيّ : نِسبَةٌ إلىٰ مَنبِجَ ، مَدينَـةٍ ، بِكَسرِ الباءِ ، فَفُتِحَت في النَّسَبِ ، وَأُبـدِلَت الميمُ هَمزَةً[1] ، وَقيلَ اسمُ مَوضِعٍ ، وَهٰذا أَشبَهُ ، وَهُوَ كِساءٌ مِن الصّوفِ لَهُ خَمْلٌ بِلا عَلمٍ ، وَفي الحَديثِ : [2] أَهدىٰ لَه صَلىّ اللّهُ عَليهِ وسَلَّم أبو جَهمٍ عامِرُ بنُ حُذَيفَةَ العَدَوِيُّ خَميصَةً ذاتَ علمٍ فَلَمّا شَغَلَتهُ في الصَّلاةِ قالَ : رُدّوها عَليهِ ، وَأتوني بأَنْبِجانِيَّة . وإِنَّما طَلبَها مِنهُ لِئَلاّ يُؤَثِّر رَدُّ الهَدِيَّةِ في قَلبِهِ .

* الأَنبَر باريس : لُغَةٌ في الأَمبَر باريس[3] .

* الإنجار : لُغَةٌ في الإجّارِ ، وَالجَمعُ « أَناجيرٌ »[4] .

* الإنجانَة : الإجّانَة .

* الأَنجُدان : بِضَمِّ الجيمِ ، نَباتٌ يُقاوِمُ السُّمومَ ، مُعَرَّبُ « أنكُدان »[5] .

* الأَنجَر : مُعَرَّبُ لَنكَـر[6] مِرسـاةُ السَّفينَةِ ، خَشَبـاتٌ[7] يُفرَغُ بينَهـا الرَّصـاصُ فَتصيرُ كَصخرةٍ ، إذا رَست رَست السَّفينَةُ ، وَفي المَثَلِ « فُلانٌ أَثقَلُ مِن أَنجَرَةٍ » .

* الانجرد : الحِلتيت ، مُعَرَّبُ « انكر »[8] .

---

(١) ذكر صاحب القاموس أنها نسبة على غير قياس (نبج) ، وأنكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣٢٢) ولكن ابن السيد احتج على ابن قتيبة بمجيئه في الحديث ، وبأن المنسوب كثيراً ما يرد خارجاً عن القياس (الاقتضاب ٢٢٢) .

(٢) ورد الحديث في صحيح البخاري (لباس ١٩) وابن ماجه (لباس ١) كما أورده ابن الأثير في النهاية (٧٣/١) ، والشرح السابق للحديث ذكره ابن الأثير ، وكذا الشرح الذي يليه .

(٣) في ع ، ت « الأميرباريس » وقد تقدم شرحه .

(٤) قاله صاحب القاموس ، وقد تقدم شرحه .

(٥) لم يرد في المعاجم وكتب المعرب والدخيل ، وذكره ابن البيطار بأنه ورق شجر الحلتيت ، وقال داود : معرب ، كافه فارسية ، وبالعراق هو الكاشم ، والمغرب المحروت . (مفردات ابن البيطار ٥٨/١ ، تذكرة داود ٥٤/١) .

(٦) قاله في القاموس وشفاء الغليل (٣٥) ، وذكر الجواليقي أنه فارسي معرب (٧٥) ، وفي الفارسية «لنگر» بالكاف العجمية (المعجم الذهبي ٥٢٨) والشرح المذكور منقول بنصه من القاموس (نجر) .

(٧) في ع « خشاب » .

(٨) لم يرد في المعاجم أو كتب الدخيل ، كما أهمله ابن البيطار وداود الأنطاكي ، وقد ذكر الأخيران أن الحلتيت هو الأنجدان .

* ما أَنجَعَ فيهِ القَولُ : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ تركُ الهَمزَةِ[1] .

* الإنجيلُ : كِتابُ عيسىٰ عَليهِ السَّلامُ، عِبرانيٌّ أَو سُريانيٌّ[2] يُؤَيِّدُهُ قِراءَةُ الحَسنِ بِالفَتحِ [3] فإِنَّهُ لَيسَ مِن أَبنِيَةِ العَربِ، فَلِهٰذا جَعلَ اشتِقاقَهُ مِن النَّجلِ ـ وَهُوَ ظُهورُ الماء تعسُّفاً. التَّفتازاني[4] : دُخولُ اللاّم عَلىٰ الأَعلامِ الأَعجميَّةِ مَحَلُّ نَظرٍ، وَفيهِ أَنَّهُ فَليَكُن كاليَسعِ ، عَلىٰ أَنَّ بَعضهُم أَلزَمَ دُخولَ أل عَليها عَلامةً لِلتَّعريبِ كَالإِسكَندَريَّةِ، فَإِنَّهُ لا يُستَعمَلُ بِدونِها، مَع أَنَّهُ لا خِلافَ في أَعجَميَّتِهِ، وَالجَمعُ « أَناجيلُ » وَمِنهُ في صِفَةِ الصَّحابَةِ « مَعهُ قَومٌ صُدورُهم أَنا جيلُهُم » يُريدُ أَنَّهُم يَقرأونَ كِتابَ اللّٰهِ عَن ظَهـرِ قُلوبِهِم، وَيجمعونَـهُ في صُدورِهِم حِفظاً، وَأَهلُ الكِتابِ إِنَّما يَقرأونَ كُتُبهُم في الصُّحُفِ[5] .

* أَنداق : مَوضِعانِ، الأَوَّلُ : مِن قُرىٰ سَمَرقَندَ، عَلىٰ ثَلاثَةِ فَراسِخَ مِنها، وَالثّاني : مِن قُرىٰ مَروَ عَلىٰ فَرسَخَينِ مِنها[6] .

* الأَندَر : البَيدَرُ « شامِيَّةٌ »[7] .

* أَندَراب : بِالفَتحِ ، بَلدٌ بَينَ غَزنَة وبَلخَ، فيها تُذابُ فِضَّةُ المَعدنِ، الّتي تُستَخرَجُ مِن

---

(١) قاله ابن قتيبة، واستشهد فيه ببيت للأعشي هو :
لـو أطعمـوا المن والسلوى مكـانهم ... مـا أبصر النـاس طعـماً فيهم نجعـا
(أدب الكاتب ٢٨٨) .

(٢) قاله ابن الأثير في النهاية (٥/٢٣) ونقله صاحب اللسان (نجل) وقال الجواليقي أعجمي معرب، وتركه على إطلاقه هكذا، ولكن الأستاذ أحمد محمد شاكر علق على ذلك بأن الصحيح أن الكلمة يونانية أصلها « أونجيليون »، مركبة من كلمتين معناهما البشرى الحسنة، نقل ذلك عن الأب أنستاس الكرملي (المعرب ٧١) وذكرها حسن ظاظا evanglion، ومعناهـا بشارة، خـبر سعيد (السـاميون ولغاتهم ١٥٧) .

(٣) قراءة الحسن « الأَنجيل » بالفتح في قوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ **وأنزل التوارة والأَنجيل** ﴾ آية (٣) (إتحاف فضلاء البشر ١٧٠) .

(٤) مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢ ـ ٧٩٣ هـ)، من أئمة العربية والبيان والمنطق، له مؤلفات عديدة، ولعل هذا النقل مأخوذ من كتابه تهذيب المنطق .

(٥) هذا الحديث والتعليق عليه ذكره ابن الأثير بالنص في النهاية (٥/٢٣) .

(٦) قاله صاحب القاموس (ندق)، ومعجم البلدان (١/٢٦٠) .

(٧) كذا في القاموس واللسان (ندر) ، وجمعها الأنادر، كما تطلق أيضاً على كدس القمح .

* جَبلِ «بَنجَيهر»[1] عقريبٌ مِنها، وَمِنها مَدخَلُ القَوافِلِ إلىٰ «كابُلَ»، وَ«أَندَراب»، وَيُقالُ : « أَندَرابَة » بِالهَاءِ، مِن قُرىٰ مَروَ[2] وَ«الأَندَرابُ » مَوضِعٌ بَينَهُ وَبِينَ بَرذَعَة[3] مِن بِلادِ أَذربِيجانَ نَحوُ فَرسَخٍ .

* أَندَرائيم :[4] فارِسيٌّ مَعناهُ « أأدخُل » ؟[5] وَفي حَديثِ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ يَزيدَ[6] : سُئِلَ كَيفَ نُسَلِّمُ عَلىٰ أَهلِ الذِّمَّةِ ؟ فَقالَ : قُل : أَندرائيم. وَلَم يُرِد أَن يَخُصَّهُم بالاستئذانِ بِالفارِسيَّةِ، وَلكنَّهُم كانوا مَجوساً فَأَمَرهُ أَن يُخاطِبهُم بِلسانِهِم، ابنُ الأَثيرِ: وَالَّذي يُرادُ مِنهُ أَنَّهُ لَم يَذكُر «السَّلامُ عَليكُم» قَبلَهُ .

* أَنـدَرَوَرد[7] : سَراويلُ مُشَمَّـرةٌ فَوقَ التُّبـانِ، تُغَطّي الرُّكبَةَ، أَعجَميٌّ، مِنـهُ حَديثُ سَلمانَ : أَنَّهُ جاءَ مِن المَدائِنِ إلى الشّامِ ، وَعليهِ كِساءُ أَندرَوَردٍ[8] .

* أَندَروَرديَّة : نِسبَةٌ إِليهِ، وَقيلَ : نِسبةٌ إلىٰ صانِعٍ أَو مَكانٍ، وَفي حَديثِ عَليٍّ أَنَّهُ أَقبلَ وَعليهِ أَندرَورديَّة[9] .

---

(١) في ع، ت « بتجهير » بتاء مثناة، والصحيح بنون موحدة، وهي مدينة بنواحي بلخ فيها جبل الفضة (معجم البلدان ١/٤٩٨) .

(٢) إلى هنا انتهى ما نقله المصنف عن ياقوت (معجم البلدان ١/٢٦٠) .

(٣) في ع، ت « بردعة » بدال مهملة، و « برذعة » بلدة في أقصى أذربيجان، ذكر حمزة أنها معرب « برده دار » أي موضع السبي بالفارسية، كما في معجم البلدان (١/٣٧٩) .

(٤) كذا في الأصل، وفي النهاية « أندراينم »، وفي اللسان « أندرايم »، وفي الفارسية « أندر »، بمعنى داخل، أو دخل و « أيم » ضمير المتكلمين مختصراً من « هستيم » (المعجم الذهبي ٧٨، ٨٦) .

(٥) في ع، ت، س « أدخل » بدون همزة الاستفهام، وقد أثبتنا ما جاء في النهاية (١/٧٤) واللسان (اندرم) لأن السياق هو الاستئذان .

(٦) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري، المدني، تابعي، من رجال الحديث الثقات، ولد في حياة الرسول ﷺ، وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز، مات بالمدينة سنة (٩٨ هـ) .
والحديث في النهاية (١/٧٤) واللسان (أندرم) .

(٧) هكذا ذكرت الكلمة في النهاية والقاموس واللسان. وقد ذكر ابن منظور عن الأزهري رواية أخرى وهي « أندراورد » وكذا في المعرب (٨٥) .

(٨) الحديث في النهاية (١/٧٤) وفيه « وعليه أندروردية »، وفي المعرب (٨٥) وفيه : كساء وأندراورد، وفي اللسان (أندرورد) وذكر الروايتين جميعاً، ونص الحديث فيه : « قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه كساء وأندراورد»، وانظر غريب الخطابي ٢/١٩٨ .

(٩) ذكر ابن الأثير هذا الحديث في النهاية (١/٧٤) كما أورده صاحب اللسان (أندرورد) .

* أنْدُكان : بِفَتحِ الهَمزةِ وَسكونِ النّونِ وَضمِّ الدّالِ المُهملةِ وآخرهُ نون، قَريةٌ مِن قُرى فَرغانَة، وَقريَةٌ مِن قُرى سَرَخْس[1] .

* أندَلُس[2] : بِالفَتحِ وَضمِّ الدّالِ وَفتحِها، بِلادٌ تُقابِلُ بِلادَ المَغرِبِ، وَجَزيرةٌ مُثَلّثةُ الشَّكلِ، قيلَ[3] : سُميَت بِهِ لأنَّها مَدينَةٌ مُثَلَّثَةُ الشَّكلِ، رَأسُها بِأقصىٰ المَغرِبِ في نِهايَةِ المَعمورِ، وَقيلَ : أوَّلُ مَن سَكنَها يُسَمّونَ « أندلش » بِالشّينِ المُعْجَمةِ، فَسُمِّيَتْ بِهِم وَعُرِّبَت، وَقيلَ : سُمِّيَتْ باسمِ أَندَلُسَ بنِ يافِث، لأنَّهُ أوَّلُ مَن عَمرهَا بَعَد الطّوفانِ، وَقيلَ : الأندلُس أحدُ المَماليكِ الثّلاثةِ للرومِ : قُسطَنطينيَّة، وَرومِيَّة، مَسيرَةُ كُلٍّ مِنها شَهر، وَبطليموسُ يُسمّيها في المَجسطي « بَرطيطُس »[4] قالَهُ ابنُ الأثيرِ في الكامِلِ .

* أُندة : بِالضَّمِّ، بَلدةٌ بِالأندَلُس[5] .

* إنسانَة : لِلمرأةِ، عامِّيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ .

* أنْصِنا : بِالفَتحِ ، مَدينَةُ السَّحَرَةِ عَلىٰ شَطِّ النّيلِ ، قيلَ : مِنها جَلَبَ فِرعَونُ السَّحرَةَ[6] .

* أنطاكِيَة : بِالفَتحِ أو الكَسرِ فَالسُّكونِ وَكَسرِ الكافِ وَفتحِ الياءِ المُخَفَّفَةِ، مَدينَةٌ مَعروفَةٌ بَناها «أَنطاخيوس»[7] بَعدَ الإسكَندَرِ، أَعَجميٌّ مُعَرَّبٌ، وَكانَت العَربُ إذا أَعجَبَهُم شَيءٌ نَسبوهُ إليها، قالَ زُهَيرٌ :

---

(١) قاله صاحب القاموس، وأورده ياقوت في معجمه (٢٦٢/١) .

(٢) أهملها صاحب القاموس ، وذكرها الصغاني وصاحب اللسان ـ على الرغم من أن الفيروزأبادي يذكر مدناً وقرى في الأندلس في قاموسه .

(٣) نقل ياقوت عن ابن حوقل أنها جزيرة ذات ثلاثة أركان مثل شكل المثلث، قد أحاط بها البحران المحيط والمتوسط. (معجم البلدان ٢٦٢/١) .

(٤) ذكر ابن الأثير أنها سميت باسم ملك كان يسكنها اسمه اشبان بن طيطس، وأن هذا هو اسمها عند بطليموس، وذكر بعدها أقوالاً أخرى في تسمية الأندلس، (الكامل في التاريخ (١١٩/٤، ١٢٠) .

(٥) قاله صاحب القاموس، وأضاف ياقوت أنها مدينة من أعمال بلنسية كثيرة المياه والرساتيق والشجر (معجم البلدان ٢٦٤/١) .

(٦) قال ياقوت إنها مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل. (معجم البلدان ٢٦٥/١) .

(٧) ذكر ياقوت أنه « أنطيخس » وهو الملك الثالث بعد الإسكندر، ونقل عن يحيى بن جرير المتطبب أنه « أنطيغونيا » (معجم البلدان ٢٦٦/١) بينما نجد حمزة بن حسن الأصفهاني يسميه، (انطياخوس) الذي كان ملك الشام في زمان بطليموس محب الأب، (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٥٧) .

عَلونَ [1] بِـأَنطاكِيَّـةٍ فَوقَ عِقْمَـةٍ وِرادَ [2] الحَواشي لَونُها لَونُ عَندَمِ [3]

قيلَ : هِيَ قَريةٌ استَطعَمَ أَهلَهَا الخِضرُ وَموسَىٰ، وَفي شِفاءِ الغَليل : [4] نَطقت بها العَربُ مُشَدَّدةَ الياءِ. وَفي كِتابِ تَصحيحِ التَّصحيفِ [5]: العامَّةُ تقولُ: أَنطاكِيَةُ بِتَخفيفِ الياءِ، وَالصَّوابُ تَشديدُها، ذَكرَه ابنُ الجَوزيِّ [6]، وَقالَ ابنُ السّاعاتي في أَماليهِ : ما كانَ في بِلادِ الرّومِ في آخِرِهِ ياءٌ بَعدَها هاءٌ فَهي مُخَفَّفَةٌ « كَملَطيـة» و « سَلميَة » وَ «أَنـطاكِيَةَ» وَ « قَيسارِية » وَ « قونِيَة »، وَلَقَد استَهوىٰ الحَريريَّ [7] غَرامُ المُشاكَلةِ فَقالَ : « أَنختُ بِمَلَطيَة مَطِيَّةَ البَينِ». وَخَفَّفَها المُتَنبيّ في شِعره [8] كَا هُوَ حَقُّه، قُلتُ [9] : الَّذي أَعرِفُهُ أَنَّ قَيسارِيَةَ

---

(١) في ع، ت « شرعلون » . (٢) في ع، ت « وزاد » .

(٣) أورد الجواليقي هذا البيت في المعرب (٧٣) كما أورده ياقوت في معجم البلدان (١/٢٦٦) وأورد بعده بيت امرىء القيس :

علون بـأنـطاكيـة فـوق عقمـة كجـرمـة نخـل أو كجنـة يـثرب

وأورد ابن الانباري بيت زهير برواية أخرى وهي :

وعـالـين أنمـاطـاً عتـاقـاً وكلة وراد الحـواشي لـونها لـون عنـدم

كما نقل عن الأصمعي :

علون بـأنـطاكيـة فـوق عقمـة وراد حـواشيهـا مشـاكهـة الـدم

قوله : علون بأنطاكية ؛ أي رفعن وغطين بثياب من نسيج أنـطاكية . عقمة : ضرب من الوشي، وراد الحواشي : حمراء كالورد، العندم : نبت له ثمرة حمراء تختضب بصبغة الـجـواري (شرح القصائد الجاهليات ٢٤٦) .

(٤) في ع، ت « العليل » وهذا النقل إلى آخر الشرح هو من شفاء الغليل ٣٤، ٣٥) .

(٥) كتاب لخليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ ـ ٧٦٤)، أديب مؤرخ كثير التصانيف، لـه زهاء مـائتي مصنف، منها الوافي بالوفيـات، نكت الهميان، جنان الجناس، وغـيرها، (تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ١٣٥) والشرح منقول منه .

(٦) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٠٨ ـ ٥٩٧)، علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف، له ثلاثمائة مصنف، وقد ذكر ابن الجوزي ذلك في كتابه تقويم اللسان قال : أنطاكية بتشديد الياء والعامة تخففها، (تقويم اللسان ٨٥) .

(٧) أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري (٤٤٦ ـ ٥١٦)، لغوي أديب، صاحب المقامات، وله درة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الإعراب وغيرهما، وقد ذكر الحريري ذلك في المقامة السادسة والثلاثين وهي المقامة الملطية (مقامات الحريري ٣٩٠) .

(٨) قال المتنبي :

وكـرت فمـرت في دمـاء ملطيـة مـلطيـة أم لـلبـنـين ثـكـول

(ديوان المتنبي ٣/٢٢٤) .

(٩) القائل هو الشهاب الخفاجي وليس المحبي كما يفهم من السياق (شفاء الغليل ٣٥) .

الّتي بِساحِلِ الشّامِ عِندَ عَسقَلانَ، وَمِنهَا الشّاعِرُ المَشهورُ مُهَذَّبُ الدينِ القَيسَرانِيّ، وَأَمَّا الّتي في الـرُّومِ فَإِنَّها قَيصريَّةٌ نِسبَةٌ إلى قَيصرَ مَلِكِ الرّومِ .

* أنطالِيا[1] : بِالفَتحِ ، بَلدةٌ بِالرّومِ ، عَلىٰ ساحِلِ البَحرِ، غَربيَّ قونِيَةَ، لَها بابانِ، وَنَهرٌ صَغيرٌ وَبساتينُ .

* أَنعَشَهُ اللّهُ : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ نَعشَهُ[2] .

* الأَنفَحَة : تَفتحُها العامَّةُ، وَالصَّوابُ كَسرُها[3] .

* أَنقِرة : مَدينَةٌ بِالرّومِ ، قيلَ : مُعَرَّبُ « أَنكورِيَةَ » القاموسُ[4]: فإن صَحَّ فَهِي عَمّوريَةُ، الّتي غَزاها المُعتَصِمُ، وَفيها سُمَّ امرؤ القيسِ. راجعاً مِن عِندِ قَيصَرَ مَلِكِ الرّومِ فَلَمّا أَحسَّ بِالسُّمِّ قالَ :

رُبَّ طَعنَةٍ مُثْعَنجِرَه
وَخُطبَةٍ مُسحَنفَرَه
تَبقىٰ غَداً بِأَنقِرَه[5]

---

(١) ذكرها ياقوت على وزن أنطاكية وحروفها وبإبدال اللام مكان الكاف (معجم البلدان ١ /٢٧٠) .

(٢) أنكرها الجوهري بالهمز، وذكرها صاحب القاموس على أنها لغة في نعشه، وتبعه صاحب اللسان، وممن نص على أن الكلمة عامية بالهمز ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٨٩)، وممن ذكرها بغير همز المفضل بن سلمة بن عاصم في الفاخر (١٣١) وحكاها عن الأصمعي، وفي هامش النسخة ت تعليق من محرر الكتاب على صاحب القاموس بأنه العمدة في هذا الشأن، ولا يهمل كلامه إلا بثبت، فإنه في مقام الاستدراك على الجوهري، ومعنى نعشه اللّه رفعه، ومنه سُمي سرير الميت نعشاً لارتفاعه .

(٣) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٢)، وقد ذكر الفيروزأبادي أنه قد تشدد الحاء وقد تكسر الفاء، وهي شيء يستخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر يعصر في صوفة فيغلظ كالجبن، (القاموس نفح) .

(٤) القاموس (نقر) وفيه أنها معرب « أنكورية »، وكذا في معجم البلدان (١/٢٧١)، وفي شفاء الغليل معرب أنكوري (٣٥)، وهي عاصمة الدولة التركية حالياً .

(٥) روى ياقوت هذه الأشطر الثلاثة بهذا النص في معجمه، وهي في المعرب برواية أخرى (٧٤)، وكذلك في اللسان (ثعجر) ومن زيادات السكرى في ديوان امرىء القيس وردت الأشطر كالتالي :

رب طعنة مثعنجره وجفنة متحيرة وقصيدة محبرة تبقى غداً بأنقرة .

(ديوان امريء القيس ص ٣٤٩) .

المثعنجرة : الملأى تفيض ودكها ، والمثعنجر والمسحنفر: السيل الكثير .

وَفيهِ[1] : إنَّ عَمّورِيَة كَما قيلَ بَلدةٌ كَبيرةٌ بِالرّوم ، لَها قَلعةٌ حَصينَةٌ وَنهرٌ وَبساتينُ فَتَحها المُعتَصِمُ ، وَبِها دَارٌ يُقالُ إنَّها دارُ بَلقيسَ زَوجَةِ سُلَيمانَ وَأَمّا أَنكورِيَةُ فَلها قَلعةٌ عَلىٰ تَلٍّ عالٍ ، لَيسَ لَها نَهرٌ وَبساتينُ، بَينَها وَبينَ كُلٍّ مِن « قونية » وَ «قسطَمونِية » خَمسةُ أَيّامٍ ، وَ «أَنقرةُ» اسمُ بَلدَةٍ أُخرىٰ بِنواحي الحِيرَةِ، في شِعرِ الأَسودِ بنِ يَعفُر[2]

نَزلوا بِأنقرةٍ يَسيلُ عَليهِم[3] .

* الأنقَليس : بِفَتحِ الألفِ واللّامِ وَكَسرِهِما[4]، سَمكَةٌ كَالحَيَّةِ[5] . فَارِسِّيتُهُ «المارماهى» وَقيلَ : هُوَ الشِّلقُ[6] مُعَرَّبُ « أَنكليس »، وَفي حَديثِ عَليٍّ « أَنَّهُ بَعَثَ عَمّاراً إلى السّوقِ فَقالَ : « لا تَأكُلوا الأَنقليسَ[7] مِن السَّمك » . قيلَ[8] : إنّما كَرِهَهُ لأَنَّهُ رَديءُ الغِذاءِ، لا لأَنَّهُ حَرامٌ .

* الأَنقيلس : لُغَةٌ فيهِ .

* انكسا غورس : مِن الحُكَماءِ السَّبعَةِ الّذينَ هُم أَساطينُ الحِكمَةِ وَهُوَ مَلطِيٌّ .

* انكسيهانس : مِثلُ انكسا غورس .

* الأَنمُلة : بِفتحِ الهَمزَةِ ، وَالعامَّةُ تَضُمُّها ، فَهِي مُوَلَّدَةٌ[9] .

* الأُنموذَج : بِالضَّمِّ ، مِثالُ الشيءِ ، وأصل معناه : صورة تُتَّخَذُ على مِثال صورة الشيء

---

(١) في القاموس «عمورية بلدة بالروم» . (عمر) .

(٢) الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، شاعر جاهلي من سادات تميم ، كان فصيحاً جواداً، نادم النعمان بن المنذر ، ولما أسن كف بصره ، ويقال له أعشى بني نهشل .

(٣) عجز البيت * ماء الفرات يجيء من أطواد * من قصيدة مطلعها :

نام الخلي وما أحس رقادي والهم محتضر لدى وسادي

(المفضليات ٤٥٠، الشعر والشعراء ١٧٦، معجم البلدان ٢٧٢/١) .

(٤) في ع، ت « وكسرها »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (قلس) .

(٥) في ع، ت « سمك الحية »، وفي القاموس « سمكة كالحية »، وفي اللسان سمكة على خلقة حية .

(٦) حكاها ابن منظور عن ابن الأعرابي، وقال ابن منظور في موضع آخر : « شيء على خلقة السمكة، صغير له رجلان كرجل الضفدع، لا يدان له، يكون في أنهار البصرة، وليست بعربية. (اللسان انقلس، شلق) .

(٧) ويُروَي أيضاً « الانكليس » (النهاية ٧٧/٣)، وهو باليونانية « انخليوس » ثعبان السمك Anguilla vulgaris (تكملة المعاجم العربية ٢٠٤) .

(٨) القائل هو ابن الأثير في النهاية، والحديث في غريب الخطابي ٨٥/٢، والفائق ٦٢/١ .

(٩) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣٠٤)، ونص صاحب اللسان على أن الفصيح بالفتح ، أما القاموس =

لِيُعرَفَ مِنهُ حَالُهُ. المُطَرِّزي: مُعربُ «نَموده»[١] التَّفتازاني: مُعَرَّبُ «نمودار». الشَّريفُ: مُعَرَّب نَمونَه. القاموسُ: لَحنُ، وَالصَّوابُ «نَموذَج» بِدونِ أَلفٍ[٢]. وَقولُهُ مَردودٌ كَما يُشيرُ إِليهِ كَلامُ صاحِبِ المِصباحِ المُنير: الأُنموذَجُ بِضَمِّ الهَمزةِ، وَالنَّموذَجُ بِفَتح النّونِ: مِثالُ الشَّيءِ، مُعَرَّبٌ[٣]. وَأَنكَروا الصَّغاني «أُنموذَج»[٤] لأَنَّه المُعَرَّبَ لا يُزادُ فيهِ، انتهى. وَليسَ بشيءٍ، أَلا تَراهُم عَرَّبوا «هَليلَة» وَقالوا «إِهليلَج» وَ«إِهليلَج»[٥]. وَنظائِرُهُ كَثيرة. وَلَم تُعَرِّبْه العَربُ قَديماً، وَلكِن عَرَّبَهُ المُحدَثونَ، قال البُحتُري:

أَو أَبلقٍ يَلقى العُيــونَ إِذا بـدا ... مِن كُلِّ شَيءٍ مُعجِبٍ بِنموذَجِ[٦]

* أنوش: ابنُ شيثَ بنِ آدمَ، أَوَّلُ مَن زَرَعَ النَّخلَ، وَبوَّبَ الكَعبةَ، سُريانيٌّ.

* أنوشِروان: فارِسيٌّ مُعَـرَّبٌ، وَقد تَكلَّمَتْ بِـه العَربُ، قـالَ عَدِيُّ بن زَيـدٍ[٧]:

أينَ كِسرىٰ كسرى المُلوكِ أَنوشِرْ ... وانُ أم أينَ قَبلَهُ سـابـورُ

* الأَوارِجَةُ وَالتأريج: مِن كُتبِ أَصحابِ الدَّواوينِ، مُعَرَّبُ «آوارَه»[٨] أي: النّاقِلُ،

فقد أجاز الضم على أنها لغة، وأورد فيها تسع لغات بتثليث الميم، والهمزة (القـاموس واللسـان نمل).

(١) قال المطرزي: «النموذج» بالفتح، والأنموذج بالضم، تعريب «نمونه» (المعرب ٤٦٧) وتطلق في الفارسية «نموده» و«نمودار» على المثال والصورة (المعجم الذهبي ٥٧٤) وفيه أن «نمونه» معربة عن الفارسية.

(٢) قال في القاموس «النموذج بفتح النون مثال الشيء معرب، والأنموذج لحن». (نمذج).

(٣) قال الفيومي الأنموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء، وهو معرب وفي لغة نموذج (المصباح المنير نمذج).

(٤) في ع، ت «نموذج» بدون ألف قال الصغاني: الصواب النموذج لأنه لا تغيير فيه بزيادة (نمذج).

(٥) في شفاء الغليل «أهليج» وهو تصحيف.

(٦) من قصيدة للبحتري يمدح بها أبا نهشل محمد بن حميد الطوسي ويصف الفرس والبغل ومطلعها:

لم يبق في تلك الـرسوم بمَنعِـجِ ... إمّـا سـألـتَ مُعَـرَّجٌ لِمُـعَـرِّجِ

(ديوان البحتري ١/٤٠٤).

(٧) ذكر البيت أبو الفرج الأصبهاني من قصيدة له مطلعها:

أيهـا الشـامت المعير بـالـدهـ ... ـر أأنـت المبرأ المـوفـور

(الأغاني ٢/١٣٨، ١٣٩) كما ورد البيت في المعرب (٦٨).

(٨) في ع، ت «أوارزة» وقد أثبتنا ما في القاموس إذ هو الأصل المنقول عنه، وفي الفارسيـة الحديثـة «أوارة» (المعجم الذهبي ٨٢).

لأنَّهُ يُنقَلُ إليها الأَنجيذَجُ الّذي يكتَبُ فيهِ ما عَلىٰ كُلِّ إنسانٍ ، ثُم يُنقَلُ[1] إلى جَريدَةِ الإخراجاتِ، وَهي عِدَّةُ أوارجات ، كَما في القاموس[2] .

* الأَوازِق : مُعَرَّبُ « أَوازَه » مُطمئنٌّ مِن الأَرضِ يَجتمِعُ فيهِ ماءُ السَّيلِ وَغيره[3] .

* الإِوان : كَكِتابٍ، الصُّفَّةُ العَظيمَةُ، كَالأَزَجِ ، مُعَرَّبٌ[4] .

* أَوتَدتُ الوَتِد : غَيرُ جائزٍ، وإنّما الجائزُ وَتَدتُ. قالَهُ ابنُ قُتَيبةَ[5] قالَ ابنُ السّيدِ : أَجازَهُ الزَّجّاجُ[6] .

* الأَوج : مُعَرَّبُ « أود » وَهي كَلِمَةٌ هِنديّةٌ، مَعناها « العُلوّ »[7] .

* أَوجان : بَلدةٌ بِأَذربيجَانَ، ذاتُ أَعينٍ وَأَشجارٍ وَأسواقٍ وَرُستاقٍ[8] .

* الأَودَن : قَرْيَةٌ بَينَ « مَرعَش » وَ « الفُراتِ » . وَبهاءٍ : قَريَةٌ بِبُخارىٰ[9]

* أَوراه : بِمَعنىٰ « وَرّاه » أَراهُ عـامِّياً: لِكن قالَ الزَّمَخشرِيُّ في تَفسيرِ قَولِهِ تَعالىٰ ﴿سَأُورِيكُم دارَ الفاسِقينَ﴾[10] وَهِيَ لُغَةٌ فاشِيَـةٌ بِالحِجـازِ[11] يُقالُ: «أُورِني[12] كَـذا وَأَوريتُهُ» وَوجهُه أَنّ يَكونَ مِن « أَوريتُ الزَّندَ » أَي بَيِّنُه لي وَأَثْرَهُ[13] ، فتأمَّلهُ .

* أورخان : ابنُ عُثمانَ الغازي، ماتَ سَنةَ (٧٥١) هـ .

---

(١) في ع « ينتقل » .

(٢) ذكر ذلك جميعه بالنص القاموس (أرج) .

(٣) أهملت المعاجم وكتب المعربات ذكرها .

(٤) قاله القاموس (أون)، والأزج : ضرب من الأبنية .

(٥) قال ابن قتيبة ذلك في باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (أدب الكاتب ٢٨٨) .

(٦) ذكر ابن السيد أن أبا إسحاق الزجاج أجاز ذلك، وحكاه ابن القوطيـة، وهما لغتـان (الاقتضاب ١٩٤) .

(٧) أهمله القاموس، وذكر أدى شير أنه معرب « أوگ »، ونقل أنها كلمة هندية (الألفاظ الفارسية ١٣) .

(٨) أهمله ياقوت وصاحب القاموس ،

(٩) قاله القاموس، وكذا في معجم البلدان (القاموس ودن، معجم البلدان ١/٢٧٧) .

(١٠) سورة الأعراف آية (١٤٥) .

(١١) نقل الزمخشري قراءة الحسن « سأوريكم »، وذكر أنها لغة فاشية، ولا يقصد بها « سأريكم » التي ذكرها المصنف (الكشاف ٢/١١٧) .

(١٢) في ع، ت « أوراني »، والصواب ترك الألف كما في الكشاف وشفاء الغليل، ويدل عليه قوله « أي بينه لي » .

(١٣) زاد في الكشاف « لأستبينه »، وفي شفاء الغليل « بيّنه لي وميّزه » (شفاء الغليل ٣٩) .

* أورَم[1] : الكُبْرىٰ، وَالصُّغرىٰ، وَالبَرامِكَةُ، والجَوْزِ[2]، أَربَعُ قُرىً بِحَلب، وَبالأخِيرَةِ أُعجوبَةٌ، وَهي أَنَّ المُجاوِرينَ لَها مِن القُرىٰ[3] يَرونَ فيها بِاللَّيلِ ضَوءَ نَهارٍ في هَيكلٍ فِيها، فإذا جاؤوهُ لا يَرونَ شَيئاً .

* أوريا : رَجُلٌ مِن بَني إسرائيل، تَزوجَ بامْرَأَتِهِ داوُد عَليه السَّلامُ وَوُلِدَ مِنها سُلَيمانُ عَليهِ السَّلامُ.

* أوري شَلَّم[4] : بِشَدِّ اللاّم، اسمُ بَيتِ المَقدِس ، عِبرانِيٌّ[5]، مَعناهُ « بيتُ السَّلام » .

قالَ الأعشىٰ :

وَقَـد طُفْتُ لِلمـالِ آفـاقَـهُ عُمانُ فَحِمصُ فَأوري شَلِم[6]

فَخَفَّفهُ لِلشِّعر .

* أوزاع : قَـريةٌ بِـدمَشقَ عِندَ بـابِ الفَراديسِ[7]، نُسِبَ إليهـا الإمامُ الأَوْزاعِيُّ أَحـدُ المُجتَهدينَ[8] .

* أوزجَند : بالضَّمِّ، مُعَرَّبُ « أوزكَند »، بَلدةٌ بِفرغانَةَ[9] .

---

(1) ضبطها صاحب القاموس بفتح الراء، وضبطها ياقوت بالكسر.

(2) في ع، ت، « الجوزاء »، والصواب الجوز كما في القاموس (ورم) ومعجم البلدان (١/ ٢٧٨) .

(3) في ع، ت « القرون »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما في القاموس ومعجم البلدان .

(4) ذكر القاموس لغات أخرى فيها وهي : « شَلِم » ككتف، و « شَلم » كجبل، كما ذكر ياقوت فيها لغات أخرى ونسبها في اللسان لابن خالويه .

(5) ذكر ياقوت أنهم يسكنون اللام في العبرانية فيقولون . «أوريشَلْم»، وقال صاحب القاموس : هو بالعبرانية « أورَشليم » (القاموس شلم، معجم البلدان ١/ ٢٧٩) .

(6) من قصيدة للأعشي يمدح فيها قيس بن معد يكرب ومطلعها :

أتهـجـر غـانـيـة أم تـلـم أم الحـبـل واهٍ بهـا منـجـذم

(الديوان ٤١، اللسان (شلم)، معجم البلدان ١/ ٢٧٩) .

(7) قاله في القاموس، وأضاف ياقوت أن أوزاع في الأصل اسم قبيلة من اليمن، سميت القرية باسمهم لسكناهم بها (القاموس وزع، معجم البلدان ١/ ٢٨٠) .

(8) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي (٨٨ ـ ١٥٧ هـ) إمام الديار الشامية في الفقه والزهد، وأحد الكتاب المترسلين، له كتاب « السنن » في الفقه، والمسائل، ويقدر ما سئل عنه بسبعين ألف مسألة أجاب عليها كلها .

(9) ذكر ياقوت أن « كند » بلغة أهل تلك البلاد معناه القرية، (معجم البلدان ١/ ٢٨٠) .

* الأَوصَر : الصَّكُّ، كالإصر [1] قالَ عَدِيٌّ : [2]

فَـأَيُّكُم لَم يَنلهُ عُـرفُ نـائِلِهِ   دَثراً [3] سَواماً وَفي الأَرياف أوصارا[4]

أَي أَقطعَكُم [5] وَكَتب لَكُم السِّجِلّاتِ .

* أَوقفتُ فُلاناً عَلىٰ ذَنبِهِ : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ وَقَفت [6] .

* أوقليدِس : بِالضَّمِّ وَزيادَةِ واوٍ، اسمُ رَجُلٍ وَضَعَ كِتاباً في هٰذَا العِلمِ المَعروفِ، وَقولُ ابنُ عَبّادٍ « إقليدِس » اسمُ كِتـابٍ غَلطٌ كَما في القـاموسِ [7]، وفيـهِ : إنَّ المشهور : أُقليدس بلا واوٍ [8]، وَاسمُ الرَّجُلِ سُمِّيَ بِهِ كِتابُ أَلَّفَهُ، وَقَد ذَكرناهُ في الهَمـزَةِ مَع القافِ [9] .

* أوقِيانوس : بِالفَتحِ وَالضَّمِّ، اسمٌ يونانيٌّ، البَحـرُ الأَسوَدُ المُحيطُ بِـالأَرضِ مِن جِهَةِ الغَربِ الَّذي يَخرُجُ مِنهُ الخَليجُ المُتَّصلُ بِالرّومِ وَالشّامِ [10] .

* الأُولىٰ وَالآخرَة [11] : قالَ شَيذَلَةُ [12] في قَولِهِ تَعالىٰ في ﴿ الجاهليَّةِ الأولىٰ ﴾ [13][14] أي الآخِرَةِ .

---

(١) ذكر فيه ابن منظور أيضاً « الوِصر » و « الوَصيرَة » و « الوَصرَّة »، وجميعها بمعنى السِّجـل والصك (اللسان وصر) .

(٢) أنشد البيت الأزهري في التهذيب (١٢/٢٣٢) وابن منظور في اللسان (وصر) .

(٣) في ت « وتراً » والدَّثر : المال الكثير .

(٤) في ع، ت « الأرباق أوصار » والتصويب من التهذيب واللسان .

(٥) في ع، ت « قطعكم »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما ذكره الأزهري وابن منظور .

(٦) قاله ابن قتيبة باب ما لا يهمز والعوام تهمزه (أدب الكاتب ٢٨٩) .

(٧) القاموس (قلدس) .

(٨) ليس ذلك في القاموس وإنما ضبطه صاحب القاموس بالضم وزيادة واو.

(٩) ذكره المحبي في « أُقليدوس » .

(١٠) قاله ياقوت في معجمه (١/٢٨٢)، وقيل يوناني Okeanos معناه سريع (تفسير الألفاظ الـدخيلة ٥) .

(١١) في ع، ت « الأخرى »، والصواب ما أثبتناه، وبه ورد في القرآن الكريم، وكذا أورده السيوطي في المهذب (٧٦) .

(١٢) في ع، ت « شيدلة » .

(١٣) سورة الأحزاب (٣٣)، والآية بتمامها ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن اللّه ورسوله إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ .

وَفي قولِه تعالىٰ ﴿ في المِلَّةِ الآخِرَةِ ﴾[1] أي : الأولىٰ بالقِبطِيَّةِ، وَالقِبطُ[2] يُسَمّونَ الآخِرَةَ الأولىٰ، وَالأولى الآخِرَةَ، حَكاهُ الزَّركَشيُّ في البُرهانِ[3] .

* أومَيتُ[4] : ناقِصاً، بمَعنىٰ أومَـأتُ، في الصِّحاح : أومَـأتُ إليهِ : أشـرتُ، وَلا تَقُل أومَيتُ[5]، أقولُ :[6] الصَّحيحُ أنَّهُ لُغَةٌ مَسموعَةٌ، قالَ :

أومىٰ إلىٰ الكَـوماءِ هَـذا طـارِقٌ   نَحَرتنِي الأعداءُ إن لَم تُنْحَـري[7]

وَقالَ اللَّبليُّ[8] في شَرحِ الفَصيحِ :

أومَأتُ إليهِ : أشرتُ بيدٍ أو حَاجِبٍ، مَهموزٌ، قالَ ابنُ دُرُستويهِ : وَالعامَّةُ تَقولُ أوميتُ، وَحَكى ابنُ قُتيبةَ في أَدبِ الكاتِبِ « أومَيتُ »[9] .

وَعَنِ ابنِ خَالويهِ : وَميتُ .

وَحَكاهُ يُونسَ في نَوادِرِهِ .

* الأوّاب : المُسَبِّحُ، بِالحَبَشِيَّـةِ[10].

---

(١) سورة ص (٧) قال تعالى ﴿ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ﴾ .

(٢) في ع، ت « بالنبطية »، « والنبط » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المهذب (٧٦)، والبرهان في علوم القرآن (١/٢٨٨) .

(٣) البرهان في علوم القرآن للإمام بدرالدين محمد بن عبد اللّه الزركشي (١/٢٨٨).

(٤) هذه اللفظة بشرحها والتعليقات عليها منقولة بنصها من شفاء الغليل (٣٩)، والناقص هو المختوم بألف لازمة .

(٥) الصحاح للجوهري (وما) .

(٦) القائل هو الشهاب الخفاجي (شفاء الغليل ٣٩) .

(٧) في ع، ت « تنحر » وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل، وبه يستقيم المعنى .

(٨) في ع، ت « الليلي » والصواب اللبلي بباء موحدة، وهو شهاب الدين أحمد بن يوسف الفهري اللبلي النحوي، من كتبه « البغية » في اللغة في مستقبلات الأفعال، وشرحان لفصيح ثعلب أحدهم المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، توفي (٦٩١ هـ) .

(٩) حكى ابن قتيبة فيها اللغتين (فعلت، وأفعلت » باتفاق المعنى ، وقال أومأ ووماً (أدب الكـاتب ٣٣٣) وأورد ابن خالويه أربع لغات أومأت إليه وومأت وأوميت ووميت، على أنها عربية (ليس من كلام العرب ١٣٥) .

(١٠) قاله السيوطي عن ابن أبي حاتم بسند طويل وهو : حدثنا ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة عن زكريا، عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال : الأواب المسبح بلسان=

* الأَوّاه : المُؤمِنُ بِالحَبشِيَّةِ، وَالدعاءُ بِالعِبرانِيَّةِ[1] .

* أَوِّبي : قالَ ابنُ جَريرٍ، حَدَّثَنا ابنُ حُميدٍ[2]، حَدَّثَنا حكام بن عَنبسَة عَن أَبي مَيسرَة[3] في قَوله تَعالىٰ ﴿ أَوِّبي مَعَه ﴾ قالَ : سَبِّحي[4] . بِلسانِ الحَبشَةِ .

* أَهرَيتُ اللَّحمَ : مُوَلَّدَةٌ ، وَالفَصيحُ أَهرَأتُ[5] .

* الإهليلَج :[6] وَقَد تُكسرُ اللاّمُ الثّانِيَةُ، وَالواحِدَةُ بهاءٍ، ثَمرٌ مَعروفٌ، مِنهُ أَصفرُ، وَمِنهُ أَسوَدُ، وَهُوَ يَنفَعُ مِنَ الخَوانيقِ[7]، وَيحفظُ العَقلَ وَيُزيلُ الصُّداعَ، وَهُوَ فِي المَعِدَةِ كَالكَذبانونَةِ[8] في البيتِ، وَهِيَ المَرأَةُ العاقِلَةُ المُدَبِّرَةُ، وَاللَّفظُ هِندِيٌّ، وَالعامَّةُ تُسقِط مِنهُ الهَمزَ فَهوَ مُوَلدٌ[9].

* الأَهوازُ[10]: بِالفَتحِ ، مَدينةٌ بِفارِسَ مُعَرَّبٌ، وَقيلَ : نِسبَةً إِلىٰ أَهواز بنِ سامٍ ، قال جَريرٌ :

=

الحبشة (المهذب ٧٦)، وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم خمس مرات، (سورة ص ١٧ ، ١٩ ، ٣٠، ٤٤ وسورة ق ٤٢) .

(١) قوله « المؤمن بالحبشية » رواه السيوطي عن ابن عباس، وقوله « الدعاء بالعبرية » نقله عن السيوطي ، كما ذكر السيوطي أقوالاً أخرى هي : الموقن بلسان الحبشة عن مجاهد وعكرمة، الموقن بلسان الحبشة عن ابن عباس (المهذب ٧٥) وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضعين (التوبة ١١٤ ، هود ٧٥) .

(٢) في المهذب « أنبأنا حميد » .

(٣) في المهذب « عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة » .

(٤) في المهذب « سبحان » وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالى ﴿ **ولقد آتينا داود منا فضلاً، يا جبال أوبي معه والطير، وألنا له الحديد** ﴾ سورة سبأ (١٠) .

(٥) في أدب الكاتب « هرأت اللحم وأهرأته » إذا أنضجته، وذكر ابن قتيبة أن العوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٤) .

(٦) روى فيه ابن منظور هليلج وإهليلجة، ففيه على ذلك أربع لغات وأنكر الجوهري هليلجة، قال ابن الأعرابي : ليس في الكلام افعيلل بكسر اللام ولكن افعيلل مثل إهليلَج وإبريسم وإطريفل، وذكر الخفاجي أنه معرب « اهليله » (الصحاح والقاموس واللسان هلج ـ شفاء الغليل ٣٥) .

(٧) في القاموس، ومنه كابلي ينفع من الخوانيق، وهذا الشرح منقول بنصه تقريباً من القاموس (هلج) .

(٨) في ع، ت « كالكذبانوية » وقد أثبتنا ما جاء في القاموس، وفي هامشه « الكذبانونة فارسي معرب كذبانو » ويطلق في الفارسية على سيدة البيت ومدبرته « كدبانو » بدال مهملة (المعجم الذهبي ٤٦٠) .

(٩) أدب الكاتب (٢٨٤) .

(١٠) ذكر التوزي أنها تسمى بالفارسية هُر مشير، لكن ياقوت الحموي استدرك عليه بأن أصلها الأحواز، =

سيروا بَني العَمِّ فالأهوازُ مَنزِلُكم وَنَهرُ تيرى[1] فَما تَعرِفْكُمُ العَرَبُ

* الإيارَجَة : بِالكَسرِ وَفتحِ الرّاء ، مَعجونٌ مُسهِلٌ مَعروفٌ ، « إيارَة » معناه : الدَّواءُ الإلٰهيُّ[2] .

* أَياس : بِالفَتحِ ، بلدةٌ بِساحِلِ بَحرِ الشّامِ[3]، قُربَ بَيّاس[4]، وَبالكَسرِ ابنُ مُعاوِيَةَ[5]، الأَلمَعِيُّ المَشهورُ، وَعَجَّمهُ العَرَبُ[6] فقالوا : إياز وَليسَ بِمُعرَّبِ « إياز »، لأنَّهُ نُصَّ عَلىٰ عَربيَّتِهِ في كُتُبِ اللُّغَةِ[7] .

* إيج : بِالكسرِ، بَلدةٌ بفارِسَ[8] .

فعربها الناس فقالوا الأهواز، وقيل : كان اسمها في أيام الفرس خوزستان، وهي تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم، ولا تفرد واحدة منهن بهوز، كذا في القاموس (هوز) ومعجم البلدان (١/٢٨٤) .

(١) في ع، ت « يثري »، والصواب ما أثبتناه، وهو بلد من نواحي الأهواز، وقد ورد البيت في معجم البلدان (٥/٣٨٩) مع بيتين آخرين يهجو فيها جرير بني العم عندما أعانوا عليه الفرزدق، والأبيات كذلك في الديوان (٤٨، ٤٩) وهي :

ما للفرزدق من عز يلوذ به إلا بنو العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيري فلم تعرفكم العرب
الضاربو النخل لا تنبو مناجلهم عن العذوق ولا يعييهم الكرب

(٢) ذكره القاموس في (يرج) واللسان في (أرج)، وهو في الفارسية « أيارة » بفتح الهمزة (المعجم الذهبي ٨٤) .

(٣) ذكر الفيروزأبادي أنها بلدة كانت للأرمن فرضة تلك البلاد صارت للإسلام (القاموس أيس) وأهملها ياقوت .

(٤) مدينة صغيرة شرقي أنطاكية وغربي المصيصة بينهما، قريبة من البحر (معجم البلدان ١/٥١٧) .

(٥) هو إياس بن معاوية بن قرة المزني (٤٦ ـ ١٢٢ هـ) قاضي البصرة وأحد أعاجيب الدهر في الفطنة والذكاء، قال الجاحظ : إياس من مفاخر مضر، ومن مقدمي القضاة، كان صادق الحدس، نقاباً، عجيب الفراسة ملهماً، وجيهاً عند الخلفاء .

(٦) الأولى أن يكون « عجّمه العجم » وليس العرب .

(٧) قال الخفاجي « إياز وإياس علم غير عربي » (شفاء الغليل ٥٧) وفي اللسان : أنه من الأوس الذي هو العوض، على نحو تسميتهم للرجل عطية تفاؤلاً بالعطية (اللسان أيس) .

(٨) قاله صاحب القاموس، وذكر ياقوت أنها بلدة كثيرة الخيرات والبساتين في أقصى بلاد فارس، وأهل فارس يسمونها « إيك » (معجم البلدان ١/٢٨٧) .

* أيذَج :[1] كأحد، بَلدةٌ بِالأهوازِ، وَقَريةٌ بِسَمرقَند .

* الإيذاء: مِن «آذَيتُهُ» خطأٌ، كَذا في القاموس[2]، وَالخطأُ مِنهُ، وَإنّما غَرَّه سُكوتُ الجَوهَريِّ[3]، وَهُوَ كَثيراً ما يتْرُكُ المَصادِرَ القِياسِيَّةَ لِعَدمِ الحَاجَةِ إليهِ، وَهِي صَحيحةٌ قِياساً وَنقلاً. أَمّا الأَوّلُ فلأَنَّ قِياسَ مَصدَرِ أَفعلَ إفْعالاً، وَأَمّا الثّاني : فلِقولِ الرّاغب في مُفرداتِهِ[4]، والفَيّوميِّ في مِصباحِهِ[5]، « آذيتُهُ إيذاءً » وَقَد وَقعت في كَلامِ الثِّقاتِ[6] .

* إيران شَهر : بِالكَسرِ، العِراقُ[7]، وَإقليمُ بابِلَ، سُمِّي بِإيرَجَ بنِ أفريدونَ[8]، ثُمَّ صارَ عَلماً لِطائفَةٍ مِن نَسلِهِ، ثُمَّ عَلماً لِلبلادِ المَذكورَةِ لِسُكونِهِم فيها، قيلَ : إنَّ أفريدونَ قَسَّمَ الأرضَ بَينَ أَولادِهِ، فَولَّى « سَلماً » بِلادَ الرّومِ وَالمَغرِبِ، وَ «توراً » بِلادَ التُّركِ وَالصّينِ وَالهِندِ، وَ « إيرَجَ » إيرانَ شَهرٍ، فَسُمِّي « توران » بِاسمِ « تور » وَإيران بِاسم « إيرَجَ » عَلىٰ التَّرخيمِ[9] .

* إيرَج بنُ أَفريدون: كَانَ أَبوهُ جَعلَ لَهُ الوَلايةِ فارِسَ وَخُراسانَ وَالحِجازَ، فَلمّا ماتَ « أَفريدونُ » اتَّفقَ « تور وَسلم » أَخواهُ عَليهِ، وَاستَلَباهُ هٰذهِ الوِلايَةَ، وَأضافاها قِسمينِ إلىٰ ما بِيدِهما .

* قَولُهُم « فُلانٌ أَعسرُ أَيسرٌ » : عاميّ ، وَالصَّوابُ تَركُ الهَمزَةِ، مِن أَيسرَ[10] .

---

(١) في ع، ت « أيدج » بدال مهملة، والصواب بالإعجام كما في القاموس (أذج) ومعجم البلدان (٢٨٨/١) .

(٢) في القاموس « وآذى أذى وَأذاةً وأذِيَّةً ولا تقل إيذاء » (أذى) .

(٣) قال الجوهري « آذاه يؤذيه إيذاء فأذِىَ هو أذىً وَأذاةً وأذِيَّةً » . (الصحاح أذى) .

(٤) قال الراغب « آذيتُهُ أوذيه إيذاءً وأذِيَّةً وأذىً » (المفردات ١٥) .

(٥) قال الفيومي. آذيته إيذاء : والأذية اسم منه فتأذى هو. (المصباح المنير ١٦) .

(٦) هذه الكلمة بشرحها منقولة بنصها من شفاء الغليل (٤١) .

(٧) ذكر الفيروزأبادي أن العراق معربة إيران شهر، أي كثيرة النخل والشجر، وذلك في أحد أقواله (عرق) قال الأصمعي : كانت العراق تسمى إيران شهر، فعربتها العرب فقالوا : العراق، وأنكر ذلك الجواليقي (المعرب ٢٧٩) .

(٨) في ع، ت « فريدون » .

(٩) ذكر هذه القصة ياقوت في معجمه (٢٨٩/١)، وقد سمى تورا « طوج » أو « توج » أو « طوس » .

(١٠) قال ابن قتيبة : يقال فلان أعسر يسر، وهو الذي يعمل بكلتا يديه، ولا يقال أيسر « أدب الكاتب » (٢٨٧) .

* أيش : قالَ بَعضُ الأئِمَّةِ : جَنِّبونا أيش، فَذَهبَ إلىٰ أَنَّها مُولَّدَةٌ، وَنصَّ ابنُ السِّيدِ في شَرحِ أَدبِ الكاتِبِ عَلى أَنَّهُ بِمَعنىٰ أَيِّ شيءٍ، خُفِّف مِنهُ[1] وَصرَّحوا بِأَنَّهُ سُمِعَ مِن العَربِ، وَقولُ الشَّريفِ في حَواشي الرَّضيِّ : إنَّها كَلِمَةٌ مُستعملةٌ بِمعنىَ « أيِّ شيءٍ » وَليسَت مُخَفَّفةً مِنها، ليسَ بشيءٍ، وَوَقَعَ في شِعرٍ قَديمٍ أَنشدوهُ في السِّيرِ :

« مِن آلِ قَحطانَ، وَآلِ[2] أَيش » .

قالَ السُّهَيلي ؛ آلُ أَيش ؛ يُحْتَملُ أَنَّهُ قَبيلَةٌ مِن الجِنِّ يُنسَبونَ إلىٰ « أَيشٍ » أَو مَعناهُ مَدحٌ، تَقولُ : فُلانٌ أَيشٌ وَابنُ أَيشٍ ، وَمعناهُ : شَيءٌ عَظيمٌ، وَ « أيش » في مَعنىٰ أيِّ شيءٍ، كَما يُقالُ، وَيلُمِّهِ، في مَعنىٰ وَيلٌ لأُمِّهِ عَلى الحَذفِ لِكَثرةِ الاستعمالِ .

* إيشا ؛ بِالكَسرِ، أَبو داود عَليهِ السَّلامُ، مِن سِبطِ يَهوذا .

* الإيغارُ : أَداءُ الخَراجِ إلىٰ السُّلطانِ فِراراً مِن العُمّالِ ، أَو استيفاءُ العامِلِ الخَراجَ، مُوَلَّدٌ[3] .

* الإيقاع : بِمَعنىٰ الضَّربِ عَلىَ الدُّفِّ وَنَحوهِ عَلىٰ قانونٍ، مَعروفٌ، لُغَةٌ مُولَّدةٌ، قالَ بَعضُ المَغارِبَةِ :

غَنىٌّ وَلـلإيـقـاعِ فَـو ... قَ بَيـانِ[4] مَنطِقِهِ بَيـانُ
وَكـأَنَّمـا يَـدهُ فَـمٌ ... وَقضيبُـهُ فيـهـا لِسـانُ

* إيل : اسمُ اللَّهِ، عِبرانيٌّ أَو سُريانيٌّ .

* إيلاق : بِالكَسرِ، كُورةٌ بِما وَراءَ النَّهرِ ، وَتُطلَقُ عَلىٰ بِلادِ الشّاسِ[5] .

* إيلَة : بِالكَسرِ، قَريةٌ بِباخرزَ، وَبالفَتحِ ، بَلدةٌ بِساحِلِ بَحرِ القُلزُمِ ، وَيَمُرُّ بِها حاجُّ

---

(١) ذكر ابن السيد أن العرب يحذفون حرف الجر من كلامهم تخفيفاً، كقولهم أيش لك، وهم يريدون أي شيء (الاقتضاب ٢٦٤) .

(٢) في ع، ت، س « ومن آل »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، إذ الشرح جميعه منقول منه بالنص (شفاء الغليل ٣٩) .

(٣) قاله القاموس بالنص (وغر) .

(٤) في شفاء الغليل « بنان »، وهذه الأبيات والشرح الذي قبلها أوردها الخفاجي نصاً (ص ٥٦، ٥٧) .

(٥) ذكر ياقوت أنها أنزه بلاد اللّه وأحسنها، وكورتها مختلطة بكورة الشاش. (معجم البلدان ١/ ٢٩١) .

مِصرَ، قيلَ : هِي مَدينَةُ اليَهودِ الّذينَ جَعلَ مِنهُم القِردَةَ وَالخَنازيرَ، وَقيلَ : بَلدةٌ بَينَ يَنبُع وَمِصرَ، وَقيلَ : بينَ مِصرَ وَالشَّام[1] .

* وَإيلةٌ : نَهرٌ، مَنقولٌ مِن النَّبطِيَّة، وَوَزنُـهُ إفعِلَةٌ، وَقيلَ : « فِعلَة » .

* أَيلول : شَهرٌ، بالرّوميَّةِ[2] .

* إيلياء : بَيتُ المَقدِسِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، قالَ الفَرَزدَقُ[3] :

وَبيتـانِ : بيتُ اللَّهِ نَحنُ وُلاتُهُ   وَبيتٌ بِـأَعلىٰ إيليـاءَ مُشَـرَّفُ[4]

وَالهَمزةُ فيهِ فاءُ الكَلمةِ، مُلحَقةٌ بِطرمِساءَ، وَجِلِخطاءَ[5]، وَهِيَ الأَرضُ الحَزنُ. قالَ أَبو عَليٍّ : وَمِمّا جاءَ عَلىٰ لَفـظِهِ من أَلفاظِ العَـربِ « إيِّل » وَهُـوَ فِعَّل وَيُكَسَّرُ عَـلىٰ « أَيايِل »[6] .

* الإيوان : بِالكَسرِ، الصُّفَّةُ العَظيمَةُ، غيرُ مَسدودِ الوَجهِ، مُعَرَّبُ « إوان » بِالتَّخفيفِ، وَقيل : بِالتَّضعيفِ، فَأُبدِلت إحـداهُما يـاءً، وَالجَمعُ « أَواوين » وَ« إيـوانات »، قـال الشّاعِرُ :

إيـوانُ كِـسرىٰ ذي الـقِـرىٰ وَالـرَّيحـان[7]

* إيوَه : بِمَعنىٰ « نعَم » في القَسمِ خاصَّةً، كَما كَان « هَل » بِمَعنىٰ « قـد » في الإستفهامِ

---

(١) هذه الأقوال ذكرها ياقوت في معجمه (١/٢٩٢)، وكذا في القاموس (إيل) .

(٢) كذا في القاموس، وفي اللسان : شهر من شهور الروم (أيل) ويوافق شهر سبتمبر .

(٣) من قصيدة للفرزدق مطلعها :

عـزفت بـأعشـاش ومـا كـدت تعـزف   وأنكـرت من حـدراء مـا كنت تعـرف

والبيت في الـديوان (٥٦٦ طبعـة التجاريـة)، و(٢/٣٢ طبعة دار بـيروت) وفي المعرب (٨٠) .

(٤) في ع، ت « مشرق » وهو تصحيف .

(٥) الطرمساء : الظلمة، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرمساء، والجلخطاء وروي فيها أيضاً جلحطاء بالحاء المهملة، وجلحظاء بإهمال الحاء وإعجام الظاء .

(٦) قول أبي على الفارسي ساقه ياقوت بتمامه (معجم البلدان ١/٣٩٢) واختصره الجواليقي (المعرب ٨٠) ونقل عنه المحبي بالنص .

(٧) شطر بيت ذكره الأزهري ولم ينسبه (تهذيب اللغة ١٥/٥٤٥) كما أنشده اللسان بدون نسبة أيضاً (اللسان أون) .

* خاصَّةً . قالَ الزَّمَخشريُّ في الكَشَّافِ[1] : سَمعتُهُم في التَّصديقِ يقولونَ « إيوَ » فَيصِلونَهُ بِواوِ القَسمِ ، وَلا يَنطِقونَ بِهِ وَحْدهُ انتهَى . وَالنّاسُ تَزيدُ عَليهِ .

* الأيَّابُ : كَكَتّانٍ، السَّقاءُ، فارِسيٌّ، قالَ عِكرمةُ « كانَ طالوتُ أيّاباً »[2] .

* أيّار ؛ ثامِنُ الشُهورِ الرّوميَّةِ[3]، وَبالتخفيف « الصُّفرُ » قالَ الشّاعِرُ[4] :

تِلكَ التِّجــارَةُ لا يَخيبُ لِمثلِهــا ... ذَهَــبٌ يُبــاعُ بِــآنُــكٍ وَأيــارِ

* أيّامُ العَجوز : لَيسَ مِن كَـلامِ العَربِ في الجَـاهِليَّةِ، إنَّما وُلِّدَ في الإِسـلامِ ، قالَ في الصِّحاحِ : هِيَ خَمسةُ أيامٍ ، أوَّلُ يومٍ مِنها يُسَمَّى صِنًّا، وثاني يَومٍ يُسَمَّى « الصِّنَّبر » وثالِثُ يَومٍ يُسَمَّى « وَبراً » ، وَالرّابعُ « مُطفِىءَ الجَمرِ » وَالخامِسُ « مُكفِىءِ الظَّعنِ »[5] . قالَ ابنُ كُناسَةَ : هِيَ في نَوءِ الصَّرفَةِ، وَقالَ أبو الغَوثِ :[6] هِيَ سَبعةُ أيّامٍ ، وَأنشَد لابنِ أحمَرَ :[7]

كُسِعَ الشِّتـاءُ بِسَبعَـةٍ غُـبرِ ... أيّـامَ شَهلَتِنـا مِن الشَّهــرِ
فإذا انقَضت أيّامُهـا وَمَضت ... صِنٌّ وَصِنَّــبرٌ مَـع الــوَبــرِ
وَبــآمِــرٍ وَأخيــهِ مُـؤتَمِــرٍ ... وَمُعلِّلٍ وَبمُـطفِـىءِ الجَمــرِ
ذَهَبَ الشِّتـاءُ مُولِّيـاً عَجِـلاً ... وَأتَتـكَ واقِدَةٌ مِن النَّجـرِ[8]

---

(١) الشرح جميعه سواء ما نص عليه المحبي أنه من قول الزمخشري وما لم ينص، منقول بالنص من الكشاف (الكشاف ٢/٢٤١) .

(٢) في ت « إياب » وقد نقل ابن الأثير عن الخطابي قوله « جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء » (النهاية ١/٨٤) .

(٣) هو شهر قبل حزيران كما في القاموس (أير)، ويوافق شهر مايو .

(٤) هو عدي بن الرقاع، وهو عدي بن زيد بن مالك العاملي (ت ٩٥ هـ)، شاعر كان معاصراً لجرير مهاجياً له، لقبه ابن دريد في الاشتقاق بشاعر أهل الشام. وقد ورد البيت في اللسان (أير) وفيه « لا تجيب» بدلاً من لا تخيب»، ديوانه ٢٥٦ ضمن زيادات الديوان.

(٥) في ع، ت « ملقى »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح والقاموس واللسان (عجز) .

(٦) في ع، ت « أبو الغيث »، وقد أثبتنا ما جاء في الصحاح واللسان (عجز) .

(٧) في اللسان قال ابن بري : هذه الأبيات ليست لابن أحمر وإنما هي لأبي شبل الأعرابي، كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي، والذي نسبه لابن أحمر هو الجوهري في الصحاح (عجز)، والشَّهلة : الحاجة، والعجوز .

(٨) في ع، ت « الجمر » وقد أثبتنا ما في الصحاح واللسان (عجز) والنجر : شدة الحر .

* أَيَّل : ـ كَبقمٍ ، بَلَدٌ[1] .

* أَيوّب : كَقيّوم ، وَزْنُهُ « فيعولٌ » ، مِن الأوبِ ، يائيٌّ ، قُلِبَت واوُهُ ياءً لأنّها لا تُقْلَبُ إلا إذا لاصقت الآخر نَحْوُ « صُيَّم » في لُغَةٍ ، فَلوَ فُصِلَت لانقلبت نَحوُ « صَوّامٍ » قُلتُ : أَجابَ أَبو عَليٍّ بِأَنَّهُ وإن أَباهُ ما ذُكِرَ فإِنَّهُ لا يوجَدُ « فعّولٌ » مِمّا عَينُهُ ياءٌ بِخِلافِ نَحو « قيّومٍ » فإنَّهُ مُعرَّبٌ ، فَقد يُعْدَلُ بِهِ عَن نَهجِ العَرَبِيَّةِ لِدلالتِهِ عَلىٰ أَنَّهُ غَيرُ أَصيلٍ[2] فيها ، وَمِن الألغازِ قَولُ ابنِ المُكَرَّمِ فيهِ :

أَيُّ عِلمٌ تَـزكو بِـهِ النَّفسُ أَولىٰ ... مِن سِبـاقٍ في حَلبَـةِ الجُهَـلاءِ
فَاطلُب العِلمَ وَاجتَهِد فَعسى أَن ... تَـتـرقّى لِـرُتبَـةِ الـفُضَـلاءِ

وَ « أَيُّ » فيهِ مُرَخَّمُ « أَيّوب » فَلِذا رَفَع ما بَعْدَهُ ، وَأَنشَدَهُ في كِتابِهِ المُسَمّى بِمِفتاحِ السَّعادَةِ ، وَما أَنشَدَهُ غَيرهُ :[3]

عَليكَ بِأَربابِ الصُّدورِ فَمن غَدا ... مُضافاً لأَربابِ الصُّدورِ تَصـدَّرا
وَإِيّاكَ أَن تَرضىٰ صَحابَةَ ناقِصٍ ... فَتنحَطَّ قَـدراً مِن عُلاكَ وَتُحقَـرا
فَرفعُ «أبو» من ثَمَّ خَفضُ «مُزَمّلٍ» ... يُحَقِّقُ قَـولي مُغْـريـاً وَمُحَـذِّرا

وَ« أَيّوب » عَلى قَولِ القاضي البَيضاويِّ كانَ رومياً مِن وَلَدِ عيصَ بنِ إسحاقَ ، استَنبأَهُ اللَّهُ تَعالىٰ[4] وَهٰذا هُوَ القَولُ الصَّحيحُ ، فَقولُ الزَّمَخشريّ : كانَ رومِيّاً مِن وَلَدِ إسحاقَ فيهِ شَيءٌ[5] ، وَاللَّهُ أَعلمُ .

---

(١) قاله في القاموس ، وأهمله ياقوت .

(٢) في ت « أصل » .

(٣) هو الشيخ أمين الدين المحلي (هداية السبيل ٥٥٠ ب) .

(٤) قال القاضي البيضاوي « وأيوب بن آموس » من أسباط عيص بن إسحاق (أنوار التنزيل ١٨٢) .

(٥) قال الزمخشري : كان أيوب عليه السلام رومياً من ولد إسحاق بن يعقوب عليهما السلام (الكشاف ٢/٥٨١) .

بـاب البـاءِ

* باب : مِن أمثالِ المُوَلَّدينَ «من الباب إلىٰ الطّاقِ» فيما فُعِلَ مِن غيرِ سَببٍ، وَبمعنىٰ :[1] مِن أَوَّلِهِ إلىٰ آخرِهِ، قالَ القيراطِيُّ :[2]

مَنزلُكُم لَمّا سَما حُسنُهُ ... مَنازِلَ البَدرِ بِإشراقِ
قُمتُ وَبادَرتُ إلىٰ وَصفِهِ ... فيهِ من البابِ إلىٰ الطّاقِ

* بابا : بمعنىٰ « مُزَيِّن » عامِّيَّةٌ قَبيحَةٌ، وَكذلكَ « البابا » لِرئيس « الدَّبّاغينَ »، وَفي مُعيدِ النِّعَم : أَنَّهُ الّذي يَغسِلُ الثِّيابَ، وَلَم يَستعمِلها إلّا بَعضُ اللُّكنِ[3] كَالصَّفَدِيِّ[4] في قَولِهِ :

أَحبَبتُ بابا حُسنُهُ بارِعٌ ... يَسبي مِن النُّسّاكِ أَلبابا
أَغلقَ في وَجهِي بابَ الرِّضىٰ ... فَهل تَراني[5] أَفتحُ البابا

* باباج : جَدُّ مُحَمَّدِ بن الحَسنِ المُحَدِّثِ[6] .

---

(١) في شفاء الغليل « بمعنى » .

(٢) برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي، القيراطي (٧٢٦ - ٧٨١ هـ) شاعر من أعيان القاهرة، اشتغل بالفقه والأدب، وجاور بمكة فتوفي فيها. له ديوان شعر سماه « مطلع النيرين »، ومجموع أدب اسمه «الوشاح المفصل» .

(٣) ساقطة من شفاء الغليل .

(٤) خليل بن أيبك الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ). الأديب المؤرخ صاحب الوافي بالوفيات، له زهاء مائتي مصنف وشعره فيه رقة وصنعة .

(٥) في ع، ت « ترى لي »، والأصح ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، والشرح منقول بالنص منه (٧٣) .

(٦) ذكره صاحب القاموس (ببج) .

* باباري : الفُلفُل، مُعرَّبٌ[1] .

* بابَه : أَحَدُ الشُّهورِ القِبطِيَّةِ، مُعَرَّبٌ[2] .

* بـابِرت : بِكَسرِ البـاءِ، مَدينَـةٌ بِأَرزَنِ الـرّومِ ،[3] وَكأنَّ « بـابِرد » مُعَـرَّبٌ مِنهُ، مِنها الأَكمَلُ[4] شارِحُ الهِدايَةِ[5] .

* بابشاد : أَعجمِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعناهُ « بابُ السُّرورِ »[6] .

* بابَك : كَهاجَر : الخُرَّمِيُّ، الَّذي كـادَ يَستولي عَـلىٰ المَمالِـكِ كُلِّها، ثُمَّ قُتِـلَ في زَمَنِ المُعتصِمِ[7] سَنة (٢٣٣)، كانَ مِنَ الثَّنوِيَّةِ عَلىٰ مَذهَبِ « ماني »[8] وِ « مَزدَك »[9] ، يَرىٰ تَحليلَ البَناتِ وَالأَخواتِ وَالأُمَّهاتِ، ظَهرَ بِأَذرَبيجانَ سَنةَ (٢٠١)، وَمعَهُ خَلقٌ عَظيمٌ، قَتلَ مِائَتي أَلفٍ وَخَمساً وَخَمسينَ أَلفاً وَخَمسمِائَةَ إنسانٍ، وَوُجِدَ في حَبسِهِ سَبعَةُ آلافٍ وَسِتُّمائَةِ امرأَةٍ مُسلِمَةٍ، وَما قُتِلَ مِن أَتباعِهِ في مُدَّةِ تَغَلُّبِهِ ثَلاثُمائَةِ أَلفٍ وَنَيِّفٌ .

* بابِل : مَوضِعٌ بِالعِراقِ يُنسَبُ إليهِ السِّحرُ وَالخَمرُ،[10] سُرِيانِيٌّ، مَعناهُ : النَّهرُ أي دِجلَةَ

---

(١) وهو بالفارسية الفلفل الأسود (المعجم الذهبي ٨٧) وذكر ابن البيطار أنه باليونانية (مفردات ابن البيطار ١/٨٣) .

(٢) هو الشهر الثاني من الشهور القبطية، ويوافق شهر أكتوبر، وذكر الخفاجي أنه بمعنى « نوع » أيضاً، ومنه قولهم للعب خيال الظل « بابه » (شفاء الغليل ٧٣) .

(٣) ذكر ياقوت أنها مدينة حسنة من نواحي أرزن الروم من نواحي إرمينية (معجم البلدان ١/٣٠٧) .

(٤) محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين البابرتي (٧١٤ ـ ٧٨٦ هـ) علامة بفقه الحنفية، عارف بالأدب، له مصنفات كثيرة في العقيدة والفقه واللغة والنحو والتفسير .

(٥) كتاب الهداية في الفروع لشيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني، (ت ٥٩٣ هـ) وهو شرح على متن له سماه « بداية المبتدي » وشراح الهداية كثيرون ذكرهم حاجي خليفة (كشف الظنون ٢/٢٠٣١) .

(٦) في الفارسية « شاد » بمعنى السرور، وكلمة « باب » عربية (المعجم الذهبي ٣٦١) وبابشاد : علم شخص .

(٧) قاله صاحب القاموس (بيك) .

(٨) ماني بن فاتك الحكيم، ظهر في زمان شابور بن أرد شير ، وقتله بهرام بن هرمز بن شابور، وذلك بعد عيسى عليه السلام، أخذ ديناً بين المجوسية والنصرانية، وأتباعه هم المانوية (الملل والنحل ٢/٨٦) .

(٩) ظهر مزدك في أيام قباذ والد أنو شروان، ودعاه إلى مذهبه فأجابه، فلما اطلع على افترائه قتله، وقول المزدكية كقول كثير من المانوية في الكونين والأصلين ولكنهم يختلفون في أمور كثيرة. (الملل والنحل ٢/٨٦) .

(١٠) قاله صاحب القاموس (ببل)، وفي معجم البلدان أخبار عجيبة قال عنها ياقوت : خارقة للعادات، =

والفُرات، وَقيلَ: مَدينةٌ أولُ من بناها الضحّاكُ، وكانت مقرّاً لِملوكِ الكنعانيّينَ، وبها أُلقِيَ إبراهيمُ في النّارِ، وَلّما بنَىٰ نُمرودُ صَرحَاً، أرسَلَ اللّهُ تَعالىٰ رِياحاً، فَهَدمَت الصَّرحَ، وَماتَ فيهِ نُمرودُ، وَتبلبَلت لُغاتُ الأُميِّنَ سُمِّيَ المَوضِعُ بِبابِلَ، وَقيلَ: سُمِّيت أرضُ بابِل لأنَّهُ تعالىٰ لَمّا أَرادَ أن يُخالِفَ بينَ أَلسِنَةِ بَني آدمَ بَعثَ رِيحاً فَحشرَهُم مِن كُلِّ أُفقٍ إلى بابِلَ، فَبَلْبَلَ اللّهُ بِها أَلسِنَتَهُم ثُمَّ فَرَّقتهُم الرّيحُ في البِلادِ، وَفي حَديثِ عَليٍّ كَـرَّمَ اللّهُ وَجهَهُ «نَهاني أن أُصلّي في أرضِ بابِلَ فإنَّها مَلعونَةٌ»، قالَ الخَطابيُّ[1]: في إسنادِهِ مَقالٌ، وَلا أَعلمُ أحداً حَرَّمَ الصَّلاةَ بِها، وَيُقالُ: النَّهيُ لَهُ خاصَّةً، أَو عَن اتِّخاذِها مُقاماً، وَلعلَّ ذٰلِكَ إنذارٌ مِنهُ لَما لَقِيَ من المِحنَةِ في الكوفَةِ[2].

* البابوس: بِباءَينِ، وَلَدُ النّاقَةِ، قالَ ابنُ أَحمَرَ:[3]

حَنَّـت قَـلوصي إلىٰ بـابـوسِـهـا طَـرباً

أَو الصَّبيُّ الرَّضيعُ، أَو المولَّدُ عامَّةً. ابنُ الأثيرِ: اختُلفَ في عَربيَّتِهِ[4]. وَجَزمَ القاموسُ بِروميَّتِهِ[5].

* البابونَج: وَالبابونَق، وَالبابونَك، مُعَرَّباتُ «بابونَه»[6] عَرَبيَّتُهُ الأُقحُوانُ، وَهُوَ باليونانيَّةِ «أونيمتمن»[7] وَهُوَ مَعروفٌ، يُسَمّىٰ عِندَنا «بالبيبسون»[8] يَنبُتُ حَتّىٰ عَلى الأَسطِحَةِ

بعيدة من المعهودات، ولو لم أجدها في كتب العلماء لما ذكرتها. (معجم البلدان ١/٣١٠). ولعل الصواب أنها سامية مخففة من «باب إيل» أي باب الله، لأن إيل في اللغة السامية بمعنى «الله».

(١) حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (٣١٩ ـ ٣٨٨ هـ)، من نسل زيد بن الخطاب، له معالم السنن، بيان إعجاز القرآن، إصلاح غلط المحدثين، غريب الحديث، شرح البخاري وغير ذلك.

(٢) الحديث وقول الخطابي في النهاية لابن الاثير (١/٩٠) وفيه «إن حِبّي ﷺ نهاني.... إلخ».

(٣) أنشد ابن منظور البيت في اللسان وعجزه «فما حنينك أم ما أنت والذكر» وأنشده ابن الأثير في النهاية وفيه «جزعاً» بدل «طرباً» (اللسان ببس، النهاية ١/٩٠)، وجمهرة أشعار العرب ٣٠٣.

(٤) في حديث جريج العابد «أنه مسح رأس الصبي وقال: يابابوس من أبوك»؟ (النهاية ١/٩٠) وفي اللسان: فقال: فلان الراعي (اللسان ببس).

(٥) قال الفيروزأبادي «البابوس ولد الناقة والصبي الرضيع أو الولد عامة بالرومية» (القاموس ببس) (شفاء الغليل ٧٣).

(٦) في الفارسية يسمون الأقحوان «بابونه» (المعجم الذهبي ٨٨) وذكره الخفاجي «بابونجك» كما ذكر الصغاني أنها مولدة.

(٧) في تذكرة داود «أوتيتمن» وهذه التسميات نقلها المحبي من تذكرة داود الأنطاكي (١/٦٣).

(٨) في ع «باليسون» وفي «التذكرة» «بالبيسون».

وَالحيطانِ، نَبتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ، حَوالَيهِ وَرقٌ أبيضُ، وَوَسطُهُ أَصفرُ، وَقد يَكونُ فَرفيرِيّاً، أَسَرعُ النَّباتِ جَفافاً .

* البَأج : أَعجمِيٌّ، يُقالُ : « اجعَل هٰذا الشَّيءَ بَـأجاً واحِـداً »، مَهموزاً، أَي طَـريقاً واحِداً، وَقالَ بَعضُهُم :[1] « اجعَلِ البَأجاتِ بَأجاً واحِداً » أَي ضَربـاً واحِداً، وَلَـوناً واحِداً، يُهْمَزُ وَلا يُهمَزُ، وَهُوَ فارِسيٌّ مُعَرَّبُ « باها » أَي أَلوانَ الأَطعِمَةِ،[2] في التَّهذيبِ لِلتَّبريزي[3] : أَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ بِهَا عُثمانُ بن عَفّـانَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالىٰ عَنهُ، وَالبَأْجُ بِمَعنىٰ المَكسِ[4] كَذٰلِكَ غَيرُ عَرَبِيٍّ .

* باجَه : بَلْدَةٌ بإفرِيقِيَةَ[5] .

* باجَروان : قَريَةٌ مِن عَملِ إفريقِيَةَ، قيلَ : هِيَ قَريةٌ استطعَمَ أَهلها الخِضرُ وَمـوسى. وَمدينَةٌ مِن عَملِ شِيروانَ،[6] عِندَها عَينُ الحَياةِ الّتي وَجَدها الخِضرُ .

* باحور : شِدَّةُ الحَرِّ في تَمّوز، كَباحوراء،[7] مُوَلَّدٌ، وَهُوَ سَبعةُ أَيّامٍ، اِبتداؤُها اليَومُ التّاسِعُ عَشر مِن تَمّوز، وَهِي تُقابِلُ بَردَ العَجوزِ .

* باخَرز : بِفَتحِ الخاءِ، ناحِيَةٌ بِنيسابور[8] .

---

(١) هو الجوهري في الصحاح (بأج) .

(٢) ذكره صاحب اللسان، وكلام صاحب القاموس يوحي بعربيته. يقول «بَأَجَه كمنعَهُ: صَرفَه، والرجل : صاحَ، كبَأَجَ، وقد نقل أحمد شاكر عن الشيرازي في معيار اللغة « ها » في لغة الفرس علامة الجمع، و« با » في لغتهم بمعنى المَرق، وحال التركيب كقولهم « شوربا » و« كدوبا » و« ماست با » أي اجعل ألوان الأطعمة لوناً واحداً. (المعرب ١٢١) .

(٣) للخطيب التبريزي كتابان في التهذيب هما تهذيب إصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ، والنص في تهذيب إصلاح المنطق ٣٧٢/١ تحقيق فوزي مسعود .

(٤) المَكس: النقص والظلم، أو دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية. وتفسير البأج بالمكس ذكره الخفاجي ولم أجده في القاموس واللسان (شفاء الغليل ٦٦) .

(٥) قاله القاموس (بوج) .

(٦) شيروان : مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدَّربَند، وما قيل في باجروان ذكره ياقوت في معجمه (٣١٣/١) .

(٧) قاله القاموس (بحر) .

(٨) ذكر ياقوت أن أصلها « بادهرزه » لأنها مهب الرياح، وهي باللغة البهلوية، (معجم البلدان ٣١٦/١) .

* باخوان : مَدينةٌ بِالمَشرِقِ، عَلىٰ ضِفَّةِ نَهرٍ، يُعمَلُ بِها آلاتُ الحَديدِ الصِّينيِّ[1] .

* بادر نجبويه[2] : وَيقال « باذر نجبويه » و« بذر نبود » مُفَرِّحُ القَلبِ،[3] وَبِاليونانِيَّةِ « ماليوفلن »[4] يعني : عَسلَ النَّحلِ، لأنَّها تَرعاه، وَهُوَ بَقْلَةٌ تَنبُتُ وَتُستَنبَتُ، خَضِرةٌ لَطيفَةُ الأَوراقِ، تُزهِرُ[5] إلىٰ الحُمْرَةِ، عِطرِيَّةٌ، رَبيعِيَّةٌ وَصيفِيَّةٌ عَظيمُ النَّفعِ في التَّفريحِ وَتقويةِ الحَواسِّ وَالذَّكاءِ وَالحِفظِ .

* بادَن : كَهاجَر، قَريةٌ بِبُخاراءَ[6] .

* بادَولىٰ[7] : مَوضِعٌ بِالعِراقِ. قالَ الأعشىٰ[8] :

حَلَّ أَهلي ما بَينَ دُرني[9] فَبادَوْلىٰ وَحَلَّت عُلويَّةً بِالسِّخالِ..

* البادَهنج : مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « بادكير » أي[10] : المَنفَذُ الّذي يَجيءُ مِنهُ الرِّيحُ، مولَّدٌ، وَأَجادَ بَعضُهُم في تَسمِيتِهِ راووقَ النَّسيمِ، قالَ أبو الحَسنِ الأنصارِيُّ[11] :

---

(١) أهملها ياقوت والفيروزأبادي والقزويني .

(٢) ذكره الخفاجي بهذا اللفظ أيضاً (شفاء الغليل ٧٣)، وذكره ابن البيطار « باذر نجبويه » (المفردات ٧٤/١) وسماه داود الانطاكي « باذر نجويه » وباذر نبويه، « وبذر نبوذة » (التذكرة ٦١/١) .

(٣) قال ابن البيطار : هو اسم فارسي معناه الأترجي الرائحة، ويسمى أيضاً البقلة الأترجية، وهو الترجان عند عامة الناس، وهو يفرح قلب المحزون (المفردات ٧٤/١) وذكر الخفاجي أنه معرب « بادرنك بو »، أي أترجي الرائحة، وهو من تعريفات الأطباء (شفاء الغليل ٧٣) واسمه العلمي Melissa officinalis (تكملة المعاجم العربية ٨١/١) .

(٤) في تذكرة داود « مالبوفان » وهذه اللفظة بشرحها منقولة بتمامها من التذكرة.

(٥) في تذكرة داود « بزهر » وهو أدق معنى وأصوب لفظاً .

(٦) كذا في القاموس وأضاف «منها أبو عبد الله البادني الشاعر المجود» وذكر ياقوت أنه من قرى سمرقند (معجم البلدان ٣١٧/١) .

(٧) بفتح الدال وضمها كما في القاموس (بدل) ومعجم البلدان (٣١٨/١) .

(٨) من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي ومطلعها :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي

(الديوان ٣) .

(٩) في اللسان « درتا »، وفي الديوان « حل أهلي بطن الغميس ». وعُلويَّة : أي في العالية. ورواية الجواليقي للبيت كرواية المُحبي (المعرب ١٢٧) .

(١٠) في الفارسية « بادگير » (المعجم الذهبي ٩٢) وفي شفاء الغليل : معرب بادخون أو بادكير (شفاء الغليل ٧١) .

(١١) علي بن موسى بن علي، أبو الحسن الأنصاري الأندلسي الجياني، حكيم، عالم بالكيمياء، شاعر، قيل في وصفه شاعر الحكماء وحكيم الشعراء (ت ٥٩٣ هـ) .

وَنفحَةُ بادَهَنجٍ أَسكَرتنـا وَجَدتُ لِرَوحِها بَرْدَ النَّعيمِ
صَفا وَجَرىٰ الهَواءُ بِهِ[1] رَفيقاً فَسمَّيناهُ راووقَ النَّسيمِ

* باذام : أَبو صالِح مَولىٰ أُمِّ هانِىءٍ، مُفسِّرٌ مُحَدِّثٌ ضَعيفٌ، مَمنوعٌ لِلعُجْمَـةِ، وَمعناهُ «اللَّوزُ» بِالفارِسيَّةِ كَما في القاموسِ[2] فيكونُ « كقالونَ » في كَونِهِ اسم جِنسٍ في العَجمِ[3]، فَنُقِلَ إلىٰ العَلمِيَّةِ بِلا تَصرفٍ قَبلَ النَّقلِ ، وَغَفلَ عَنهُ مَن قالَ : فيهِ بَحثٌ، لِما تَقرَّر في النَّحوِ أَنَّ العُجْمَـةَ إنَّما تُؤثِّرُ في مَنعِ الصَّرفِ إذا لَحِقَها التَّعريبُ في حالِ العَلمِيَّةِ، وَأمَّا العُجْمَـةَ في النَّكِرَةِ « كَلِجـامٍ » وَ «فِرِندٍ » فَلا اعتِبار لَها في ذٰلِك .

* باذان : ابنُ ساسانَ الفَارِسيُّ. أَوَّلُ مَن أَسلمَ مِن أُمَراءِ الفُرسِ[4] بَعدَ موتِ كِسرىٰ، وَأَوَّلُ أَميرٍ أَمَّرهُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عَلى اليَمنِ[5].

* باذاوَرد : فارِسيٌّ، نَبطِيٌّ[6] مَعناهُ الشَّوكَةُ البَيضـاءُ، وَباليونانِيَّةِ: « فرسيون »[7] وَيُقالُ « افتينالوق »[8] نَباتٌ مُثَلَّثُ السّاقِ، مُستَديرُ الأَعلىٰ، مُشرِفُ الأَوراقِ، شائِكٌ لَهُ زَهرٌ أَحمرُ، داخِلهُ كَشعرٍ أَبيضَ، لا تَزيدُ أَوراقُهُ عَلىٰ سِتٍّ، إذا ثُفِلَ مَمضوغُهُ جَمدَ[9]، وَمِنهُ ما يَزيدُ عَلىٰ ذِراعينِ، وَيَعظُمُ الشَّوكُ الّذي في رَأسِهِ كَالإبرِ، وَيُعْـرَفُ هٰذا بِشَوكِ الحَيَّةِ، وَمِنهُ قَصيرٌ يُشْبِهُ العُصْفُرَ أَعرَضُ أَوراقاً مِن الأَوَّلِ ، وَفي زَهرِهِ صُفْرَةٌ ما، يُقَشَّرُ وَيُؤكَلُ طَرِيّاً، وَأَهلُ مِصرَ تُسَمّيهِ اللَّحلاحَ، يُدرِكُ بِنيسانَ .

* باذخان : قَريةٌ بِدامَغـانَ[10]، يُقالُ: بِها عَينٌ إذا أَرادَ أَهلُها هُبوبَ الرِّيحِ وَضعوا خِرقَةَ

---

(١) في شفاء الغليل «صفاجري الهوا فيه رقيقاً» وقد ذكر الخفاجي أيضاً أبياتاً للقيراطي وابن قادوس (شفاء الغليل ٧٠/٧١).

(٢) القاموس (بذم) وذكر ابن دريد أنه مما أخذوه من السريانية قـال : « واللوز » الباذام (الجمهـرة ٥٠٢/٣) .

(٣) في ت « العلم » .

(٤) في ت « فارس » .

(٥) قال الفيروزأبادي : « من الأبناء»، أسلم في حياة النبي ﷺ (القاموس بذن) .

(٦) كذا في تذكرة داود، ولعله « أونبطي » والشرح منقول بالنص منه (تذكرة داود ٦١/١) .

(٧) في التذكرة « فراسيون » .

(٨) في التذكرة « افتنانوقي » .

(٩) في التذكرة « مضيغه خمد، وتهواه الجمال » .

(١٠) الدامغان بلد كبير بين الري ونيسابور، وفيها قرية تسمى قرية الجمالين، ذكر ياقوت أن بها عيناً إذا أُلْقِيَ فيها الزئبق صار حجراً صلداً (معجم البلدان ٤٣٣/٢) .

حَيضٍ في الماءِ فَتتحرَّكُ الرِّياحُ، وَمَن شَرِبَ مِنها وَلَو جُرعَةً انتَفَخَ بَطنُهُ، وَمن حَمَلهُ إلىٰ مَكانٍ آخرَ انعقَد حَجراً .

* الباذَروج[1]: بِفَتحِ الذّالِ نَبطِيٌّ[2] مُعَرَّبُ « باذَروك » وَعَربِيَّتُهُ « الحَوكُ »[3] وَباليونانِيَّةِ « افيمن » قالَ داودُ : عِندَنا يُعْرَفُ بالرَّيحانِ الأَحمَرِ، وَبعضُهُم يُسَمّونَهُ السُّليماني، لأنَّ الجِنَّ جاءَت بِهِ إلىٰ سُليمانَ فَكانَ يُعالِجُ بِهِ الرِّيحَ الأَحمرَ[4] .

* باذغيس : بِسُكونِ الذّالِ وَكَسرِ الغَينِ المُعْجَمتَينِ[5]، قَريةٌ بِهَراةَ، أَو بُلَيداتٌ وَقُرىً كَثيرةٌ بِنواحيها، مُعَرَّبُ « باذخير »[6] لِكَثرةِ الرِّياحِ بِها .

* الباذَق : بِفَتحِ الذّالِ المُعْجَمَةِ[7]. القاموسُ : ما طُبِخَ مِن عَصِيرِ العِنَبِ أَدنىٰ طَبخَةٍ فَصارَ شَديداً[8]. غَيرُهُ[9]: هُوَ ما طُبِخَ فَذَهَبَ [مِنهُ][10] أَقلُّ مِنَ الثُّلثَينِ، فإن ذَهَبَ نِصفُهُ فَمُنَصَّفٌ[11] أو ثُلثاهُ فَمُثَلَّثٌ، وَيقالُ لَهُ «الطِّلا». خُواهَر زادَه[12]: هُوَ فارِسيٌّ،

---

(١) هكذا ضبطها المحبي، وكذا في القاموس واللسان، وفي تذكرة داود « بادروج »، والشرح المذكور هو من التذكرة (٦١/١) .

(٢) في حاشية القاموس ما نصه : « قال داود : نبطي، وابن الكتبي : فارسي معرب »، قال ابن دريد : « وأحسبه مولداً، وهو الذي يسمى البقلة الحمقاء، فأما أهل نجد فيسمونها الفرفخ، وأما أهل اليمن فيسمونها الرجلة، وهو الباذروج، ويسميها بعضهم الخلاف » (الجمهرة ١٨٧/٢) .

(٣) في التذكرة « والعبرية حوك » .

(٤) تذكرة داود (٦١/١) وفيه وصف للنبت واستطباباته .

(٥) هكذا ضبطه صاحب القاموس، وضبطه ياقوت بفتح الذال. (معجم البلدان ٣١٨/١) .

(٦) في القاموس « باد خيز »، وفي معجم البلدان : أصلها بالفارسية « باذ خيز »، معناه قيام الريح أو هبوب الريح (٣١٨/١) وفي الفارسية. بادغيس بسكون الدال وأصل اسمها « باخيز » (المعجم الذهبي ٩١) .

(٧) ضبطها القاموس بفتح الذال وكسرها، وكذا في اللسان والمعرب وشفاء الغليل، وفي النهاية بفتح الذال فقط (المعرب ١٢٩، شفاء الغليل ٦٧، النهاية ١١١/١) .

(٨) القاموس (بذق)، وفي المعرب ضرب من الأشربة. وذكر ابن منظور أنه الخمر الأحمر، وقال ابن الأثير : إنه اسم الخمر بالفارسية. وذكر أبو عبيد أنه الخمر المطبوخ، وهي كلمة فارسية عربت (غريب الحديث ١٧٨/٢) .

(٩) هو الخفاجي في شفاء الغليل، ولكنه سماه الباذقي « وليس » « الباذق » .

(١٠) زيادة من شفاء الغليل .

(١١) في ع « أو أن » .

(١٢) محمد بن الحسين بن محمد، أبو بكر البخاري، المعروف ببكر خواهر زاده، أو خواهر زاده (ت ٤٨٣) فقيه كان شيخ الأحناف فيما وراء النهر، له المبسوط، والمختصر، والتجنيس في الفقه، وهو =

مُعَرَّبُ «باذَه»[١] لأَنَّهُ في العَجمِ يُسَمَّى باذَه .

* البـاذِنجان : مَعـروفٌ، مُعَرَّبُ « بـاذنكـان » وَعـربِيَّتُـهُ « الأَنب »[٢] وَ« الحَـدق »[٣] مُحَـرَّكَتَـين، وَالحَـدَج[٤]، وَالحَيصَـل[٥]، وَالقَهقَب[٦]، وَالكَهكَب، وَالكَهكَم[٧]، وَالمَغد[٨]، وَالبُرنـوف[٩]، قالَ ابنُ البيـطارِ[١٠] : وَهُوَ بِكَسر الـذّالِ، وَبعضُ العَجمِ يَفتَحُها، ذَكَرَهُ في المِصباحِ[١١]، وَالعَربُ تَضرِبُ بِقُبحِهِ المَثَلَ، فَتَقولُ «باذِنجانَة»[١٢] وفي « رسائِلِ الفاضِلِ »[١٣]، اعتِذاراً عَن مَكتوبٍ كَتَبَهُ لَيلاً : « كَتَبهُ المَملوكُ لَيلاً[١٤]، وَقد

= ابن أخت القاضي محمد بن أحمد البخاري، ولهذا قيل له خواهر زاده أي ابن أخت عالم، وقد نقل المطرزي عنه في « البختج » أنه اسم لما حمل على النار فطبخ إلى الثلث (المعرب ٣٥) .

(١) قال الجواليقي : إنه فارسي معرب « باذه » بالمعجمة. أي باق. وذكر ابن الأثير أن « باذه » اسم الخمر بالفارسية، وفي شفاء الغليل « باده » بـالمهملة. و « بادَه » في الفـارسية الخمـرة أو النبيذ (المعجم الذهبي ٩٢) .

(٢) واحدته « أنبة » عن أبي حنيفة كما في اللسان (أنب) .

(٣) الحدق بالمهملة كما في المعرب واللسان، واحدتها « حَدقة »، شبَّه بحدق المها، قال ياقوت : وجدنا بخط علي بن حمزة الحذق : الباذنجان بالذال المنقوطة، ولا أعرفها (المغرب ٣٦٢، اللسان حدق) .

(٤) لم يذكره الجوهري والفيروزأبادي وابن منظور على أنه الباذنجان، وأهمله كذلك الجواليقي والخفاجي، والمعروف أن الحدج هو الحنظل، وحمل البطيخ ما دام رطباً .

(٥) ذكره صاحب القاموس (حصل) .

(٦) ذكره في القاموس وفي اللسان عن ابن الاعرابي (قهقب) .

(٧) ذكرها صاحب القاموس، وفي اللسان بالميم والباء عن ابن الأعرابي (كهكم، كهكب) .

(٨) ذكر ابن دريد أنه فارسي مُعرَّب في بعض اللغات (الجمهرة ٢/٢٨٨) وهو بسكون الغين المعجمة وفتحها كما في القاموس واللسان، واحدته « مَغدة »، ونقل عن ابن سيدة : « ولم أسمع » مغدة، وعسى أن يكون المَغد بالفتح اسماً لجمع مَغْدة بالإسكان، فيكون كحَلقةٍ وَحَلَقَ وفَلـكـةٍ وفلك، وقد ذكر الخفاجي المغد والوغد بالواو، وهو ثمر الباذنجان كما في اللسان. (شفاء الغليل ٦٨) .

(٩) أهمله الجوهري وابن منظور، وفي القاموس نبات معروف كثير بمصر، ثم ذكر بعد ذلك استطباباته. (برنف) .

(١٠) في شفاء الغليل « قاله ابن البيطار » وهو الأصوب، لأنه قال في مفرداته (١/٨٠) اسم فارسي معرب، يسمى بالعربية الأنب والمغد والوغد. وعنه نقل الخفاجي .

(١١) قال الفيومي : « بكسر الذال، وبعض العجم يفتحها، فارسي معرب » (المصباح المنير ١/٥٢) .

(١٢) في شفاء الغليل « باذنجان » .

(١٣) القـاضي الفاضـل عبد الـرحيم بن علي بن السعيـد اللخمي (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ) وزير، من أئمـة الكتاب، كان من وزراء السلطان صلاح الدين، سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل، بقي من رسائله عدة مجموعات.

(١٤) ساقطة من شفاء الغليل .

عَمِشت عَينُ السِّراجِ ، وَشابَت لِمَّةُ الدَّواةِ، وَكَلَّ خاطِرُ السِّكينِ، وَخَرِسَ لِسانُ القَلمِ ، وَضاقَ صَدرُ الوَرقَةِ، فإذا وَقفَ سَيِّدُنا عَلىٰ هٰذا الكِتابِ، فَليقِف عَلى بيمارستان، وَليَقُل : « الباذِنجانُ مِن هٰذا، وَلا يَقُل هٰذا مِن الباذِنجانِ » .

* الباذنجانِيَّة : قَريتانِ بِمصرَ[1] .

* البارِياح : نَوعٌ مِن الطَّعامِ مُعَرَّبٌ .

* باربارين : قَريةٌ قُربَ أنطاكِيَة .

* البارَجاه : بِفَتحِ الرّاءِ وَسُكونِها، مَوضِعُ الإذنِ[2] أَعجمِيٌّ، وَقولُ الحَجّاجِ : وَلَّيتُكَ البارَجاه» أي جَعلتُكَ بَوّابَ السُّلطانِ [3] قالَهُ لِعَليِّ بنِ أصمَعَ وَهُوَ جَدُّ الأَصمَعِي[4] .

وَكانَ قالَ لِلحَجّاجِ[5] : عَقّوني. قالَ : بماذا ؟ قالَ : بِتَسمِيَتِهِم إيّايَ عَلِياً! فاقْلِب اسمي ، قالَ : قد سَمَّيتُكَ سَعيداً ،وَوَلَّيتُكَ البارَجاه، وَأَجريتُ عَليكَ في كُلِّ يومٍ دانِقَينِ وَطَسّوجاً[6]، وَأقسِمُ بِاللّهِ لَئن زِدتَ عَليهِ لأقطَعنَّ ما أَبقىٰ أَبو تُرابٍ[7] مِن جُذمورِها، أي مِن أَصلِها .

* البارِح : ريحٌ حَارَّةٌ تَأتي مِن قِبَلِ اليَمنِ[8]، فارِسيٌّ مُعَرَّب « بهره » وَقيلَ : عَربيٌّ مِن

---

(١) ذكر ياقوت أنها قرية بمصر من كورة قويسنا. (معجم البلدان ٣١٨/١) وهي بين القاهرة والإسكندرية (٤١٣/٤) .

(٢) في ع، ت « الأذان »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب وشفاء الغليل، ويعني الإذن على السلطان، ولعله معرب « بارگاه » أي بلاط وقصر السلطان، والديوان الموكل لمنح إذن الزيارة (المعجم الذهبي ٩٤) .

(٣) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٦٧)، والقصة التي بعد ذلك ذكرها الجواليقي (المعرب ١٢٣)، والتبريزي في شرح الحماسة (٥٩/٢ طبعة التجارية) .

(٤) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع .

(٥) في حاشية ع إشارة من محرر الكتاب إلى أنها في نسخة المصنف « وكان قال لعلي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه » بدل قوله وكان قال للحجاج فأصلحه الكاتب. وقال المحرر : وهو إصلاح في محله، وذكر الجواليقي أن علي بن أبي طالب كان قطع على بن أصمع في سرقة، فجاء الحجاج وقال : إن أهلي عقوني. (المعرب ١٢٣) .

(٦) الدانق سدس درهم، والطسوج ربع دانق .

(٧) كنية الإمام علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه، والقصة منقولة بتمامها من المعرب (١٢٤) .

(٨) قاله المرزوقي في شرح الحماسة (٢٧٢/١) والجواليقي (١١٣)، وفي القاموس « الريح الحارة في الصيف ». وحكى ابن منظور عن أبي زيد : البوارح الشمال في الصيف خاصة، وقال ابن كناسة : =

البَرحِ » أي الأمْرُ الشّديدُ، قالَ أبو الشَّغبِ العَبسيُّ، أو الأقرَعُ بنُ مُعاذٍ القُشَيري :[1] :

وَتأخُذهُ عِندَ المَكارِمِ هِزةٌ، كما اهتزَّ تحت البارِحِ الغُصنُ الرَّطبُ

* بارَز[2] : وَيُكسر، وَيُروىٰ بتقديمِ الزّاي، ناحِيةٌ بِكرمانَ. وَقيلَ : بَلدةٌ، أَصلُهُ « فارِس » أبدِلَ السّينُ زاياً .

* بارسطاريون : راعي الحَمّام .

* باسليقون[3] : هُوَ من الأكحالِ المُلوكِيَّةِ، صَنعهُ « أبُقراطُ » وَكذلِكَ المَرهَمُ، وَالباسليقون يونانِيَّةٌ مَعناها[4] جالِبُ السَّعادَةِ، وَيُقالُ إنَّهُ اسمُ مَلِكٍ كانَ يَتَردَّدُ إليهِ الأُستاذُ[5]، وَقيلَ : مَعناهُ المُلوكِيُّ .

* بارقليط : وَرُوِيَ بِالفاءِ، وَمعناهُ «روحُ القُدسِ »، وَهُوَ اسمُ نَبِيِّنا ﷺ في الإنجيلِ . وَقالَ ثَعلَبُ : مَعناهُ : الفارِقُ بينَ الحَقِّ وَالباطِلِ . وَقيلَ : الحامِدُ[6] .

* البارنامَج : نُسخَةٌ فيها مِقدارُ المَبعوثِ. المُطَرِّزي : إنَّ النُّسخَةَ الّتي يَكتُبُ فيها المُحَدِّثُ أَسماءَ رُواتِهِ وَأَسانيدَ كُتُبِهِ المَسموعَةِ تُسَمّىٰ بِذلِكَ[7] .

كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب بوارح، وكلامهم يوحي بعربيتها، لذا فقول الجواليقي الذي نقله المحبي إنها فارسية أو من قبل اليمن غريب .

(١) نسبه التبريزي مع ثلاثة أبيات أخرى، والمرزوقي مع بيتين آخرين لأبي الشغب العبسي، عن أبي رياش، أو الأقرع بن معاذ، عن أبي عبيدة وأول المقطوعة عند المرزوقي :

إذا كان أولاد الرجال حزازة فأنت الحلال الحلو والبارد العذب

(شرح الحماسة للمرزوقي ١/٢٧٩)

كما أورد البيت أيضاً الجواليقي في المعرب (١١٤) .

وانظر شرح الحماسة للتبريزي ١/٢٦٣).

(٢) أهملها ياقوت وذكرها الزبيدي في تاج العروس (برز) .

(٣) يقتضي الترتيب أن يرد « باسليقون » بعد الباسليق حسبما التزمه المؤلف .

(٤) ساقطة من ت، والباسليقون هو الكمون الكرماني، واسمه العلمي Ammi Compticum (تكملة المعاجم العربية ٢٣٢) .

(٥) ذكر ذلك داود في تذكرته (١/٦٣) وقال « ولم أره في كتب التراجم ».

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٦٧) .

(٧) ذكرها المطرزي نقلاً عن شيخه، وقال : فارسية، وهو اسم إنسان بعث على يد إنسان ثياباً وأمتعة فكتب عدد الثياب وأنواعها، فتلك النسخة هي البرنامج التي فيها مقدار المبعوث (المغرب في ترتيب =

* البارَنج : النّارَجيلُ، وَهُوَ جَوزُ الهِندِ [1].

* البـارود : وَبِالتـاءِ غَلطٌ [2]، وَيعبَّرُ عَنـهُ بِـالأشوشِ وِ « المِلحِ الصّينيّ » [3] وَأَوّلُ مَن استخـرَجَـهُ لِلجَـلاءِ بِـالتَّقـطيـعِ [4] الـطّبيبُ، وَلتَحـريـكِ الأثقـالِ وَتغيـير المَعـادِنِ « جالينوسُ » [5] الصِّقِـلّي .

* البارِيّ : « وَالبارِيـاءَ » وَ « البارِيَّـة » : مُعَرَّبـاتُ « بوريـاء » [6]. الحَصيرُ المَنسـوجُ قالَ العَجّاجُ :

كَـالخُصِّ إذ جَلَّلهُ البـارِيُّ [7]

* بارين [8] : مَدينَةٌ غَربِيَّ حَماةَ، عَلىٰ مَرحَلةٍ مِنها، تُسَمَّى « رَفَنِيَّة » ينسب إليها « التّينُ الرَّفنِيّ ».

المعرب ٣٩) وذكر صاحب القاموس أنها الورقة الجامعة للحساب، معرب « برنـامه » ويسمى في الفارسية « بارنامه » (المعجم الذهبي ٩٤) .

(١) ذكره صاحب القاموس، واللسان عن أبي حنيفة (برنج) .

(٢) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٧٨) .

(٣) ذكر ذلك داود في تذكرته (٦٢/١) .

(٤) في تذكرة داود : « والتقطيع » .

(٥) في التذكرة « ساليوس »، وقد نقل الخفاجي من كتاب « فيما لا يسع الطبيب جهله » أنه اسم لزهرة أسيوس بالمغرب، وأهل العراق يطلقونه على ملح الحائط. قال الخفاجي : هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها. وهو الآن اسم لما يركب من ذلك الملح ومن فحم وكبريت سُمي باسم جزئه. (شفاء الغليل ٧٨) .

(٦) روى القاموس لغتين أخريين وهما « البوريُّ »، والبوريَّة (القاموس بور) وابن منظور يذكر أن الباري والبارياء : الحصير المنسوج أو الطريق، فارسي معرب (اللسان بري) بينما ينقل الجواليقي عن ابن قتيبة أن الفارسي هو البورياء. والباقي عربي (المعرب ٩٤) وتبعه الخفاجي (شفـاء الغليل ٦٢) الذي يقول في موضع آخر أن « بارية » خطأ تقوله العامة، والصواب باري وبوري. (شفاء الغليل ٧٣) .

(٧) من أرجوزة للعجاج مطلعها :

بَـكيتَ والمُـحْـتَـزِنُ البَـكـيُّ وَإنَّمـا يـأتي الـصِّبـا الـصَّبِـي

وقبل الشطر المذكور « فهو إذا ما اجتاحه جوفي » (الديوان ٣١٠ ـ ٣٢٧، والمعرب ٩٥، وأدب الكاتب ٢٩١، واللسان جوف) .

(٨) في ع « بازين »، قال ياقوت و العامـة تقـول « بعرين »، مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة المغرب (معجم البلدان ٣٢١/١) .

* بازان : يَقولُهُ أهلُ مَكَّةَ لِـلأبْزَنِ، الّذي يَأتي إليهِ ماءُ العَينِ عِندَ الصَّفـا، وَيعنـونَ « آب زان »[1] أي الأَبزَنُ لأنَّهُ شِبهُ حَـوضٍ القاموسُ : رَأيتُ بَعضَ العُلَماءِ العَصريينَ أثبتَ وصحَّح هٰذا اللَّحنَ، فقالَ : عَينُ بازانَ مِن عُيونِ مَكَّةَ [2].

* البازَهر : مُعَـرَّبُ « باكـزهر »[3] أَو « بـادزَهر » مُـوَلَّدَةٌ[4]، وَهُـوَ مَعروفٌ، قـالَ ابنُ دانيالَ[5] في زَيتونٍ :

كَـأنَّما الـزَّيتونُ حَـولَ النَّهـرِ   بَينَ رِياضٍ زُخرِفَت بِالـزَّهر
عِقـدُ زُمُردٍ هَـوى مِن نَحـرِ   أَو خَرَزٍ خُرِّطنَ مِن بـازَهـر

* البازيّ : مُشدَّدُ الياءِ، وَالعامَّةُ تُخَفِّفُها، وَيُقال : « بازٍ » بلا ياءٍ، طَيرٌ مَعروفٌ مِن سِباعِ الطُّيورِ الَّتي تُدَمَّنُ بِالعِلاجِ ، وَتقبلُ تَعليمَ الصَّيدِ عَلىٰ الوَجهِ المُرادِ، وَفي تَربيَتِهِ وَعِلاجِ أمراضِهِ كُتُبٌ كَثيرةٌ[6] .

* البازِيا[7] : حَامِلُ البازِيِّ، مُعَرَّب « بازيار » .

* باسَ : بِمَعنى قَبَّلَ، مُوَلَّدَةٌ عامِّيَّةٌ، تَكلَّموا بِها وَحَرَّفوها، وَمِن لَطائِفِ بَعضِ المُتَأخِّرينَ :

وَقـالَ مُـذ قَبَّلتُ[8] راحـاتِـهِ   مَن ذا ؟ فَقُلتُ : المُعْدَمُ البائِسُ

---

(١) في القاموس « يريدون آب زن » وهذا الشرح جميعه منقول منه. (بزن) .
(٢) تكملته في القاموس « فنبهته عليه فتنبه » .
(٣) قـاله داود في التـذكرة وأضـاف أنه فـارسي معناه ذو الخـاصية والـترياقيـة وتحذف كـافه العـرب. (١/ ٦٠) .
(٤) قاله الخفاجي، وهذا الشرح وبيت ابن دانيال منقول منه بالنص. (شفاء الغيل ٧٠) وفي الفارسية « بادزهر » بمعنى ترياق أو مضاد للسم (المعجم الذهبي ٩١) .
(٥) محمد بن دانيال بن يـوسف الخزاعي المـوصلي (٦٤٧ ـ ٧١٠ هـ) طبيب، شـاعر، نشأ وتوفي في القاهرة، له كتاب « طيف الخيال » في معرفة خيال الظل، وأرجوزة سماها « عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام »، وشعره رقيق .
(٦) قاله داود في التذكرة، وأضاف « ويعرف علمه بالبزدرة » (التذكرة ١/ ٦٣) ودَمَّن : داوم ولزم .
(٧) كذا في الأصل، ولم تذكره كتب اللغة، وإنما ذكرت البيزار والبازيار والبازدار، وتطلق على الذكر، والأكار وحامل البازي كما في القاموس واللسان، وفي الصحاح والمعرب « البيزار » معرب بازيار، وهو في القاموس معرب بازيار وبازدار، وفي اللسان أن البازيار والبيزار كلاهما دخيل، عن الأزهري . وفي الفارسية بازيار وبازدار، وليس فيها بيزار (الصحاح والقاموس واللسان بزر، المعرب ١٢٦، المعجم الذهبي ٩٥، ٩٦) .
(٤) في شفاء الغليل « لما بست »، وهذه اللفظة وشرحها منقولة منها بالنص (شفاء الغليل ٦٨، ٦٩) .

وَقالَ آخرُ :

شـادِنٌ قَـد أَزالَ هَمّـاً عَـظيـماً   عِـنـدمـا عـانَق المُحِبَّ وَبـاسـا

وَقالَ آخرُ[1] :

الحُـسـنُ مـالُـهُ زَكـاةٌ   وَعندَكُم جَزاؤهُ[2] الكَبيرُ

أَدّوا زَكـاةَ الجَمالِ بَـوساً   فَهـا أَنـا البـائِسُ الفَقـيرُ

* الباسليق : عِرقٌ في الذِّراع، ذَكرَهُ الثَّعالِبيُّ، وَهُوَ مِمّا عَرَّبَهُ[3] .

* البـاسِنَة[4] : آلاتُ الصُّنّـاع أَو سِكَّةُ الحَرّاثِ[5]، لَيستِ بِعَربيَّـةٍ، وَفي حَـديثِ ابنِ عَبّاسٍ : نَزَل آدمُ مِنَ الجَنَّةِ بِالباسِنَةِ[6] وَنخلَةِ العَجوةِ، وَمعَهُ الحَجرُ الأَسودُ، مُتأَبِّطهُ .

* الباسور : وَبالصّادِ، أَعجميٌّ، أَو مُعَرَّبٌ[7]، داءٌ مَعروفٌ، وَالجَمعُ « بَواسـيرٌ » وَقَد تَكلَّمت بِهِ العَربُ، قالَ أَبو مَنصورٍ[8] : وَصاحِبُهُ مَبسورٌ كَما وَقَعَ في حَديثِ البُخارِيِّ[9] وَصَحَّحهُ الشُّرّاحُ، وقَوْلُ الأَطِبّاءِ وَبعضِ العَوامِّ « مُبَـوسَرٌ » خَطأٌ، قـالَ ابنُ طليق مِن

---

(١) لم يذكر الخفاجي هذين البيتين، وأظنهما من زيادات المحبي .

(٢) في ت « جزؤه » .

(٣) ذكره الخفاجي بالنص، وفيه « وهو مما عربه المولدون » (شفاء الغليل ٦٨) .

(٤) ضبطت بكسر السين في القاموس واللسان والنهاية (١ /١٢٩) وضبطت في المعرب بفتح السين (١٣١) .

(٥) قاله صاحب القاموس، وفي المعرب وشفاء الغليل ليس بعربي محض، وكذا في النهاية.

(٦) أورد ابن الأثير وابن منظور هذا الحديث إلى كلمة الباسنة، ولم يذكرا نخلة العجوة والحجر الأسود (النهاية ١ /٢٩ ، اللسان بسن) .

(٧) قال عنه ابن دريد، وأحسب أن أصله معرب (الجمهرة ١ /٢٥٥) وذكر ابن منظور أنه أعجمي (بسر). ولم يذكر أحد سواهما أنه معرب، كما أن ابن دريد لم يجزم بعجمة الكلمة، وقد نقل الجواليقي عنه ذلك، والكلمة ليست فارسية، ومادة (بسر) موجودة في اللغة بمعان عدة. لهذا فليس بعيداً أن يكون أصل المادة عربياً.

(٨) ما قاله أبو منصور الجواليقي : « وأحسب أن أصله معرب » (المعرب ١٠٦) وقد نقل المحبي ذلك عن الخفاجي، ولكنه أسقط قول الجواليقي الذي نقله بدوره من ابن دريد . ـ وقوله « وصاحبه مبسور » إلى آخر ذلك هو من كلام الخفاجي في شفاء الغليل (٦٤) .

(٩) ورد في البخاري حديث عمران بن حصين رضي اللّه عنه حيث قال « كانت بي بواسير ، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فعلى جنب » (فتح الباري، كتاب تقصير الصلاة (١٩ /٢ /٥٨٧) وفي النهاية « وكان مبسوراً » (١ /١٢٦) .

المُوَلَّدينَ [١] :

غادَرتُ [٢] سَرمَكَ [٣] المُبوسَرَ مَهدو … مَ النَّواجِي مِن طولِ كرٍّ وفرِّ

* الباشَق : كَهاجَر، طائِرٌ مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « باشَه » وَعَرَبِيَّتُهُ « السُّرنوفُ » [٤]، وَقِياسُ مَن قالَ : لا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِن المُعَرَّباتِ عَن الأَوزانِ العَرَبِيَّةِ، جَوازُ الكَسرِ كَما في الخاتِمِ « وَالدّانِقِ » وَذَكَر أَبو حاتِمٍ : أَنَّ كُلَّ طائِرٍ يَصيدُ يُسَمّى صَقراً ما خَلا العُقابَ « وَالنسرَ »، وَذَكَرَ أَنَّ الصُّقورَ : « الصَّقرُ » وَ « البازِيُّ » وَ « الشّاهينُ » وَ « الزُّرَّقُ »، « واليؤيُؤ » وَ « الباشَقُ » [٥] وَأَنشَدَ لِلعَجاجِ [٦] :

تَقَضِّيَ البازي مِن الصُّقورِ

قالوا : وَمن حَمَلَ عَينَ باشَقٍ في خِرقَةٍ زَرقاءَ، عَلىٰ عَضُدِهِ الأَيسَرِ لَم يَتعَب إذا مَشى [٧] .

* الباطِيَةُ [٨] : إناءٌ واسِعُ الأَعلىٰ، ضَيِّقُ الأَسفَلِ [٩]، الأَزهَرِيُّ : [١٠] هِيَ مِن الزُّجاجِ عَظيمَةٌ، تُملأُ مِن الشَّرابِ، وَتوضَعُ بَينَ الشَّربِ، يَغرِفونَ مِنها وَيشرَبونَ . إذا وُضِعَ فيها

---

(١) لم أعثر على ترجمته، وهناك شاعر أندلسي اسمه الطليق، وهو مروان بن عبد الرحمن (معجم ألقاب الشعراء ١٤٧) .

(٢) في ع، ت « غادر » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على رواية الخفاجي في شفاء الغليل، وبه يستقيم المعنى .

(٣) السَّرم : هو مخرج الثفل من الدبر .

(٤) كذا في القاموس (بشق)، وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٩٧) .

(٥) قاله أبو حاتم في كتاب الطير كما في تاج العروس (بشق) وقد نقل الجواليقي قول أبي حاتم أيضاً بهذا النص المذكور في معربه (١١٢) .

(٦) من أرجوزة للعجاج مطلعها :

جارِيَ لا تستنكري عذيري … سَعيي وإشفاقي على بعيري

وقبل الشطر المذكور « وتارة ينقض في الخؤور » (الديوان ٢٢١ ـ ٢٢٩) .

(٧) ذكر ذلك داود الانطاكي في تذكرته (٦٣/١) .

(٨) وردت في ع، ت بالهمزة وبالياء معاً، ولم يذكر أحد الباطية بالهمزة، وإنما ذكرت بالياء، كما في الصحاح والقاموس واللسان والمعرب وشفاء الغليل .

(٩) قاله الجواليقي عن الحربي (المعرب ١٣١) والخفاجي (٦٧) وقال الحربي : هي كلمة فارسية، وفي شفاء الغليل : معرب بادية، وكذا في المعجم الذهبي (٩٢)، وعربيته الناجود .

(١٠) قاله الأزهري عن الليث، باطية اسم مجهول أصله، ثم ذكر الشرح المنسوب للجوهري أيضاً (تهذيب اللغة ٣٨/١٤) .

القَدحُ رَقَصت مِن عِظمِها وَكَثْرةِ شَرابِها، قالَ حَسّانُ [١]:

بِـزُجـاجَـةٍ رَقَصت بِما في قَعرِها رَقصَ القَلوصِ بِراكِبٍ مُستعجِلِ

الجَوهَريُّ: أَظنُّه مُعَرَّبـاً، وَهُوَ النّـاجودُ [٢] وَجَمْعُـهُ البَواطي ، وَقـد جاءَ ذلِـكَ في أشعارِهِم. قالَ الشّاعِرُ :

قَـرِّبـوا عــوداً وَبـاطِيَــه فبِـذا أدركتُ حاجَتِيَـه [٣]

* الباعوث : سُريانيٌّ مُعَرَّب، [٤] استِسقاءُ النَّصارىٰ، يَخرُجونَ بِصِبيانِهِم فَيستَقونَ . وَفي حَديثِ عُمَر « لَمّا صالَحَ نَصارىٰ الشّامِ كَتبوا لَهُ : أَن لا نُحدِثَ كَنيسةً وَلا قَلِيَّةً [٥] وَلا نَخرُجَ سَعانينَ [٦] وَلا باعوثاً».

* الباغ : الكَرَمُ، فارِسِيٌّ استعمَلهُ النّاس بِاللامِ كَما في المِصباحِ [٧]، قالَ البُستِيُّ [٨]:

لا تُنكِرَنَّ إذا أَهديتُ نَحوكَ مِن عُلومِكَ الغُرِّ أَو آدابِـكَ النُّتَفـا

فَقَيِّمُ الباغِ قَد يُهدي لِصاحِبِهِ [٩] بِرَسمِ خِدمتِهِ مِن باغِـهِ التُّحَفا

---

(١) من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

أسـألـت رسم الـدار أم لم تـسـأل بـين الجـوابي فـالبضيع فحـومـل

وضمنهـا البيت المذكور (شرح ديوان حسان ٣٦٨، تهذيب اللغـة (٣٦٧/٨)، اللسان(بطا) .

(٢) في ع، ت « الناجوذ » بذال معجمة، والصواب بدال مهملة كما في الصحاح، والقاموس واللسان (بطا).

(٣) ذكر البيت الجوهري وابن منظور ولم ينسباه. (الصحاح اللسان بطا) .

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٩، ١٤٢)، وفي اللسان والمعرب « أعجمي معرب »، وقد وردت الكلمة أيضا بغين معجمة وتاء مثناة (الباغوت) في القاموس واللسان (بعث، بغت) وفي النهاية لابن الأثير.

(٥) القَلية : كالصومعة، واسمها عند النصارى « القلايـة »، وهي تعريب « كـلاذة » وهي من بيوت عباداتهم (اللسان قلا) .

(٦) في ع، ت « شعانينا »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (٢/ ٣٦٩)، وفيه هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع، وهو سرياني معرب. وقيل هو جمع واحدة سعنون .

(٧) في المصباح « لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام». (١/ ٨٣) وهو في الفارسية يطلق على البستان والروضة. (المعجم الذهبي ٩٨) .

(٨) أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي (ت ٤٠٠ هـ) شاعر عصره، ومن كتاب الدولة السامانية في خراسان. والبيتان مذكوران في يتيمة الدهر (٤/ ٣٣٠) وشفاء الغليل (٧١) الذي نقل منه المحبي شرح اللفظة بالنص .

(٩) في اليتيمة « لمالكه »، وفي شفاء الغليل « لصاحبه » .

وَقالَ الميكالي [1] :

أعددتُ مُحتفِلاً [2] لِيوم ِ فَراغي　　رَوضاً غَدَا إنْسَانَ عَينِ الباغِ

وَغلطَ ابنُ الكَمال ِ في رِسالَةِ التَّعرِيبِ فقالَ: عَربيٌّ، مُعَجَّمُهُ «باز» [3] وَلا نَعلمُ أَحداً سَبقَهُ إليهِ .

* الباغوت [4] : مُعَرَّبٌ، عيدٌ لِلنَّصارىٰ، وَروايَةٌ في « الباعوثِ » في حَديثِ عُمرَ رَضيَ اللَّهُ عَنهُ في صُلح ِ نَصارىٰ الشَّام ِ. «وَلا يُظهِروا باغوتاً» [5] .

* بافد : مُعَرَّبُ «بافْت» بِسُكونِ الفاءِ، التَقىٰ فِيهِ ساكِنانِ، بَلدةٌ بِكَرمانَ [6] .

* باقوم : في حَديثِ ابنِ عُمَر : الّذي بَنىٰ الكَعبةَ لِقُرَيشٍ « باقُوم الرّوميُّ » كانَ في سَفينَةٍ أَصابَتها ريحٌ فَجَنَّحَتْهَا [7] فَخرَجت إليها قُرَيشٌ بِجُدةَ فَأخذوا السَّفينَةَ وَخشبَها، وَقالوا : «ابنهِ لَنا بُنيانَ الشَّام ِ » [8] .

---

(١) أبو الفضل عبيد اللّه بن أحمد الميكالي (ت ٤٣٦)، أمير من الكتاب الشعراء من أهل خراسان، صنف الثعالبي ثمار القلوب لخزانته، وأورد في يتيمة الدهر (٤/٣٥٤ ـ ٣٨١) محاسن من نظمه ونثره، والبيت أورده الثعالبي في اليتيمة (٤/٣٧٢) مع بيتين آخرين قالها الميكالي في الريحان. كما أورد البيت الخفاجي في شفاء الغليل (٧١) .

(٢) في ع، ت « مختلفاً »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اليتيمة والشفاء، وبه يستقيم المعنى .

(٣) نص كلام ابن كمال باشا هو : ـ « ومنها ـ أي المعجم ـ بازيار، وهو مصلح باغ، فإن يار في لغة العجم بمعنى المصلح، ومنه شهريار، ومنه قفس فإنه معجم قفص » (رسالة التعريب لوحة ٩/ب) .

(٤) في ع « الباغوث » وهو تصحيف، لأن اللفظة لم ترد بغين معجمة وثاء مثلثة، وفي ت « الباعوت » بتاء مثناة وهو تصحيف أيضاً والصواب ما أثبتناه وهو « الباعوث » بعين مهملة وثاء مثلثة لأنها الرواية الثانية في « الباغوت » بغين معجمة وتاء مثناة كما سبق .

(٥) في ع « باغوثا » وهو تصحيف .

(٦) ذكره صاحب القاموس، وأضاف ياقوت أنها من البلاد الحارة على طريق شيراز (معجم البلدان ١/٣٢٦) .

(٧) في ع، ت، س « فحجتها »، والصواب ما أثبتناه، من جنحت السفينة إذا انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالأرض، فلم تمض.

(٨) لم أجد الحديث في كتب الصحاح، كما لم يذكره أبو عبيد القاسم بن سلام وابن الأثير، وفي القاموس « باقوم الرومي النجار، مولى سعيد بن العاص صانع المنبر الشريف » (القاموس بقم) .

* البال : مُعَرَّبُ « وال »[١] حوتٌ عَظيمٌ بَحريٌّ طولُهُ سِتمائةِ ذِراعٍ ، يُقالُ لَهُ « العَنبَر »[٢] وَ «جَملُ البَحرِ»، يَخافُ مِنهُ أَهلُ المَراكِبِ، فإذا أَحسّوا بِهِ ضربَوا بِالطُّبولِ لِينفِرَ، فإذا بَغى عَلىٰ دَوابِّ البَحرِ بَعثَ اللَّهُ سَمكةً نَحوَ الذِّراعِ ، فَتلتصِقُ بِأُذُنِهِ، وَلا خَلاصَ لَهُ مِنها، فَيطلبُ قَعرَ البَحرِ، وَيضرِبُ بِرأسِهِ الأرضَ، حَتَّىٰ يَموتَ، وَيطفو عَلىٰ الماءِ كَالجَبلِ ، فَيجُرّونَهُ بِالحِبالِ إلىٰ السّاحِلِ ، فَيُخرِجونَ العَنبَرَ مِن بَطنِهِ كالتَّلِّ العَظيمِ .

* بالام : عبرانيٌّ. قالَ ﷺ «إدامُ أَهلِ الجَنَّةِ بالام وَنون، قيلَ : وَما هُما ؟ قالَ : ثورٌ وَنونٌ، يَأكُلُ مِن زِيادةِ (؟) كَبدِهِما سَبعونَ أَلفاً[٣] ابنُ الأَثيرِ : هٰكذا جاءَ الحَديثُ مُفَسَّراً، أَمّا النونُ فَهوَ الحوتُ، وَأَمّا بالام فَقال الخَطابيُّ : لَعلَّ اليَهوديَّ أَرادَ التَّعمِيةَ فَقطعَ الهِجاءَ وَقدَّم أَحدَ الحَرفينِ عَلىٰ الآخرِ، وَهي لامُ أَلفٍ وَياء[٤] يُريدُ « لأي »[٥] فَصَحَّفَ الرّاوي، الياءَ بِالباءِ .

* البالَة : وِعاءُ المِسكِ، ثُمَّ قيلَ لِجرابِ الطِّيبِ، مُعَرَّبُ «پيله»[٦] أو «پاله»[٧] بِباء صَمّاء بينَ الباءِ وَالفاءِ. وَقد تَكلمَت بِهِ العَربُ قالَ أَبو ذؤيبٍ :[٨]

---

(١) سماها الجوهري وابن منظور « البال »، وفي التهذيب والمعرب « البالة »، وفي الفارسية يسمى الحوت الكبير « وال » (المعجم الذهبي ٥٨٩) .

(٢) ممن ذكر أنه العنبر الأزهري في التهذيب والجواليقي في المعرب (١٠٠) وذكر ابن منظور أنها تسمى جمل البحر .

(٣) ذكر الحديث مسلم في صحيحه، كتاب المنافقين (٣٠)، كما ذكره ابن الاثير وقال لعل اللفظة عبرانية، وذكر أن « بالام » تمحلوا لها شرحاً غير مرضٍ (النهاية ١/ ٩٠) .

(٤) في ع، ت « باء » والصواب ما أثبتناه بالمثناة التحتية اعتماداً على ما جاء في النهاية، وبه يستقيم المعنى .

(٥) ضبطت هذه المفردة في النهاية بسكون الهمزة وتحقيق الياء، وذكر أنها بوزن « لعي » بسكون العين، والصواب كما في القاموس واللسان أنها « لأي » بفتح الهمزة بوزن اللعا، وهي الثور الوحشي أو البقرة خاصة (القاموس، اللسان لأي) .

(٦) ممن ذكر أن أصلها بالياء في الفارسية الجوهري، والأزهري في التهذيب (١٥/ ٣٩٥) وابن منظور في اللسان، وفي الفارسية يطلق على قارورة العطر والكيس « پيله » (الصحاح واللسان بول، المعجم الذهبي ١٧٦) .

(٧) ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة (٣/ ٥٠٠) والجواليقي (٩٩) وابن منظور في اللسان (بول)، بينما ذكر الخفاجي في الشفاء أن أصلها « والة » (٦٢)، ولم يذكرها صاحب المعجم الذهبي باللفظين الأخيرين.

(٨) في ع، ت « أبو ذئب »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب للجواليقي (٩٩) واللسان (بول) .

فَـأقسِمُ مـا إن بـالَـةٌ لَـطمِيَّـةٌ يَفوحُ[1] بِبابِ الفارِسيِّينَ بابُها[2]

أراد بابَ هذه العير ، وأقولُ[3] : الذي يَتبادرُ إليه الفَهمُ رُجو الضمير إلى البالةِ ،
وقالَ أيضاً :

كَـأنَّ عَليهـا بـالَـةً لَـطمِيَّـةً لَها مِن خِلالِ الدَّأيَتينِ أريجُ[4]

وَأطلقَ أَبو سعيدٍ السُّكَّريّ في شَرحِ أَشعارِ الهُذليّين البالَة عَلىٰ مُطلَقِ الوِعاءِ[5] وَإنَّما أُخِـذَ « البالـون » مُعَرَّبُ «بانون» بِـالفارِسيَّةِ لِصاحِبِ أَوعِيـةِ المِسـكِ مِن هٰـذا، وَ «اللَّطمِيَّةُ» مَنسوبَةٌ إلىٰ اللَّطيمَةِ، وَهِي العيرُ الّتي تَحمِلُ الطّيبَ وَالبَزَّ، وَقولهُ : « مِن خِلالِ الدَّأيَتينِ » يُريدُ مِن بَين الدَّأيتين، وَأرادَ بِالدَّأيَتينِ الجَنبَينِ، وَالدَّأيَةُ مَقطُّ الأَضلاعِ وَالشَّراسيفِ، « والأَريـجُ » التَّوهُّـجُ والنَّفحُ، وَكـذلِـكَ « الأَرَجُ » وَلا يَكـونُ إلاّ مِن الطّيبِ.[6]

وَقال الفَرزدَقُ :[7]

فَبِتنـا كَـأنَّ العَنـبَرَ الـوَردَ بَينَنـا وَبـالَةَ تَجرٍ فارُهـا قَد تَخـرَّما

تَخرَّم : تَشقَّق. قالَ الأَزهَريُّ : وَالبالَةُ : سَمكَةٌ تَكـونُ بِالبَحـرِ الأعظمِ ، يَبلُغُ طولُها خَمسينَ [ذِراعاً][8] يُقالُ لَها « العَنبَر »، وَليست بِعربيَّةٍ، قالَ أَبو مَنصورٍ : ورَأيتُ

(١) في ع، ت « تفوح » والتصحيح من المعرب واللسان .

(٢) في ع، ت « بالهاء »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في المعرب واللسان ويدل عليه أيضاً شرح المفردة بعد البيت .

(٣) ذكر الأستاذ أحمد شاكر أن هذا التعليق ورد في حاشية نسخة من المعرب للجواليقي كتبت سنة (١٠٩٥ هـ) لمحمد بن عجلان الحسيني نقيب الأشراف بدمشق (ت ١٠٩٦ هـ) فلعله للمحبي، ذكره هنا، وفي حاشية المعرب (المعرب ٩٩) .

(٤) ورد هذا البيت في الصحاح (بول)، والجمهرة (٣/ ٥٠٠)، وتهذيب اللغة (١٥/ ١٩٥)، والمعرب (٩٩)، واللسان (بول، لطم، دأى)، وكذلك في شرح أشعار الهذليين للسكري (١/ ١٣٦)، ومطلع القصيدة :

صبـا صبوة بـل لَـجَّ وهـو لجـوج وزالت لـه بـالأنعمَـين حُـدوج

(٥) ما قاله أبو سعيد هو البالة وعاء المسك، وهو فارسي، كما تقول « بيله » يقول : ـ يعني أبا ذؤيب ـ كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك (شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣٦) .

(٦) شرح المفردات مذكور بنصه في المعرب (١٠٠) وكذا بيت الفرزدق وبقية الشرح .

(٧) البيت للفرزدق ضمن أبيات ثلاثة (الديوان ٧٧٧ طبعة التجارية) وفيه « العنبر البحت » والبيت أيضاً في المعرب (١٠٠) والتجر : جمع تاجر، وفأرة المسك : وعاؤه .

(٨) زيادة من المعرب للجواليقي (١٠٠) .

مَن رَكِبَ بِالبَحرِ يَقولُ : اسمُها « وال » بِالواوِ، وَقالَ : كَأَنَّها أُعرِبَت فَقيلَ « بال »[١] .

* بالِس : بَلدَةٌ بِشَطِّ الفُراتِ الغَربِيِّ، أَوَّلُ مُدُنِ الشّام[٢].

* البالِغاء : بِالمَدِّ، مُعَرَّبُ « پايها » أَي الأَكارِعُ بِلُغَةِ أَهلِ المَدينَةِ[٣] .

* البالوذج : مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « پالوده »[٤] .

* بالَويهِ : اسمٌ[٥] .

* بامَئِين[٦] : بَلدَةٌ بَينَ هَراةَ وَبغشـور.

* بانَب : قَريةٌ بِبخاراء[٧]

* بانَك : كَهاجَر، قَريةٌ[٨]، وَجَدُّ سَعيدِ بنِ مُسلمٍ، شَيخِ القَعنَبيّ[٩] .

* بانياس : بَلدَةٌ عَلىٰ مَرحلةٍ وَنِصف مِن دِمشقَ.

* بـاونَه : أَحَدُ الشُّهورِ القِبطِيَّةِ، مُعَرَّبٌ[١٠].

---

(١) نقل ذلك الجواليقي، وعنه نقل المحبي نصاً، وذكر الخفاجي أنها سمكة عظيمة يقال أصلها « واله » (شفاء الغليل ٦٢). وممن ذكرها الجوهري فقال : إنها حوت عظيم من حيتان البحر، وليس بعربي. وذكر ابن منظور أنها تدعى « جمل البحر ». ويطلق « وال » في الفارسية على نوع من السمك الكبير (الصحاح واللسان بول، المعجم الذهبي ٥٨٩) .

(٢) ذكره في القامـوس، وأضاف يـاقوت أنها بـين حلب والـرقـة (القـامـوس بلس، معجم البلدان ١/٣٢٨) .

(٣) ذكر ذلك صاحب القاموس واللسان (بلغ)، وابن دريد (الجمهرة ٣/٥٠١) والجواليقي (المعرب ٩٩)، في حين ذكر الخفاجي اللفظة المعربة والعجمية برواية غريبة قال : بالقا : الأكارع بلغة أهل المدينة معرب باجة (شفاء الغليل ٦٢) ولعله تصحيف منه أو من النساخ. وفي الفارسية يطلق لفظ « پايه » على الساق والجذر (المعجم الذهبي ١٤٢) .

(٤) لم يرد ذكر « البالوذج » في كتب اللغة كالصحاح والجمهرة والقاموس واللسان، وإنما فيها « الفالوذ » و « الفالوذق » عن الجوهري، وفي اللسان : قال يعقوب ولا يقال الفالوذج . وهو نوع من الحلوى يسوى من لب الحنطة، فارسي معرب، وفي الفارسية « پالوده » للحلوى المعروفة (الصحاح واللسان فلذ، المعجم الذهبي ١٣٩)، وسيأتي في الفالوذ .

(٥) قاله صاحب القاموس (بول) .

(٦) في ع، ت « بامين » بياء بعد الميم، وهو في معجم البلدان بهمزة بعد الميم، ذكر ياقوت أنها مدينة من أعمال هراة، وهي قصبة ناحية باذغيس. (معجم البلدان ١/٣٣٠) .

(٧) ذكرها صاحب القاموس وكذا في معجم البلدان (١/٣٣١) .

(٨) ذكرها صاحب القاموس، وأضاف ياقوت أنها من قرى الري (معجم البلدان ١/٣٣٢) .

(٩) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، (ت ٢٢١ هـ) من رجال الحديث الثقات من أهل المدينة، روى عنه البخاري ومسلم أحاديث عديدة (تهذيب التهذيب ٦/٣١) .

(١٠) يسمى هذا الشهر في مصر « بؤونة »، وهو الشهر العاشر من الشهور القبطية، ويوافق شهر يونيو .

* الباه : بِلا هَمزٍ، عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ هَمزُها[1] .

* الباهِت : حَجَرُ البَهتِ . حَجرٌ شَفّافٌ يَتلألأ حُسناً، وَهُوَ مَغناطيسُ الإنسانِ إذا أبصرَهُ غَلب عَليهِ السُّرورُ وَالضَّحِكُ، وَإذا أمسَكَهُ مَعهُ قُضِيَت حَوائِجُهُ وَعُقِدَت عَنهُ الأَلسُنُ .

* بَبّان : وَتُخَفَّف، بِمعنىٰ سَواء، رَوىٰ زَيدُ بنُ أَسلَمَ عَن أَبيهِ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ[2] إن عِشتُ إلىٰ قابلٍ لأُلْحِقَنَّ آخرَ النّاسِ بِأَوَّلِهِم، حَتّى يَكونوا بَبّاناً واحِداً[3] أي شَيئاً واحِداً. قالَ بَعضُهُم : لَم أَسمَعها في غَيرِ هٰذا الحَديثِ[4] قالَ أبو عُبيـدٍ : لا أَحسَبُهُ عَربيّاً[5]. أَبو سَعيدٍ الضَّرير : لَيسَ في كَلامِهِم « بَبّان واحِدٌ » وَالصَّحيحُ عِندنا « بَياناً واحِداً » بِمثَنّـاةٍ تَحتِيَةٍ، مِن قَولِهِم « هَيّانُ بنُ بَيّانٍ » لِلّذي لا يُعرَفُ. وَعليهِ كَلامُ عُمَر، وَمعناهُ : لأسَوِّين بَينَهُم في العَطاءِ وَلا أُفَضِّلُ أحداً عَلى أَحدٍ، فَكانَ رأيُ عُمَرَ في إعطاءِ النّاسِ التَّفضيلَ عَلىٰ السَّوابِقِ. وَرأيُ أَبي بَكرٍ التَّسويـةَ. ثُمَّ رَجعَ عُمَـرُ إلىٰ رَأي أَبي

---

(١) الباءة، والباء والباه كالجاه، بمعنى النكاح، كلها لغات صحيحة ذكرها الجوهري والفيروزأبادي وابن منظور (بوأ ، بوه) وعلى ذلك فقول المحبي إن « الباه »، عامية وهم، ولعل ذلك من اتباعه ابن قتيبة في أدب الكاتب، إذ ذكر الباه في باب ما يهمز والعوام تبدل الهمزة أو تسقطها (أدب الكاتب ٢٨٤) والمصنف غالباً ما ينقل عن ابن قتيبة مثل هذه الألفاظ .

(٢) أورد الحديث البخاري في المغازي بسند طويل، قال : حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنـا محمد بن جعفر ـ أي ابن أبي كثير، قال أخبرني زيد ـ ابن أسلم مولى عمر ـ عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه يقول : ـ (المغازي ٣٨) كما رواه أبو عبيد في الأموال، رقم (٦٥١) (ص ٣٣٦) وروى الحديث أيضاً ابن كثير في النهاية بدون سند (١/ ٩١) وأورده الجواليقي (١٢٠) وابن منظور (بين) والخفاجي (٦٧). والأزهري (التهذيب ٥٩٢/١٠) .

(٣) أورد هذا النص الجواليقي في المعرب، والأزهري في التهذيب، وابن منظور في اللسان، ونصه في البخاري : « أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس بباناً ليس لهم شيء، ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر، ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها ». وفي النهاية « لولا أن أترك آخر الناس بباناً واحداً ما فُتحت عليَّ قرية إلا قسمتها ». وفي شفـاء الغليل « حتى تكـونوا ببـاناً واحداً » .

(٤) قال الخطابي : « ولا أحسب هذه اللفظة عربية، ولم أسمعها في غير هذا الحديث » (فتـح الباري ٤٩٠/٧) .

(٥) في التهذيب «قال أبو عبيد : وذلك الذي أراد ـ أي تفسير عبد الـرحمن بن مهدي أنـه بمعنى شيئاً واحداً ـ ولا أحسب الكلمة عربية، ولم أسمعها في غير هذا الحديث » التهذيب (٥٩٢/١٥) .

بَكرٍ[1]، الأَزهَرِيُّ : لَيسَ كَما ظَنَّ أَبو سَعيدٍ، وَهِي لُغةٌ يَمانِيَةٌ[2] وَهُوَ وَالبَأجُ بِمَعنًى واحِدٍ. اللَّيثُ : « بَبَّان » عَلىٰ تَقديرِ «فَعلان»، وَيُقالُ : عَلى تَقديرِ « فعَّال » وَالنّونُ أَصلِيَّةٌ وَلا يُصَرَّفُ مِنهُ فِعلٌ[3] قيلَ : « بَبَّان » « فَعّالٌ » فَلا يَكونُ « فَعلان » لأَنَّ الثَّلاثَةَ لا تَكونُ مِن مَوضِعٍ واحِدٍ[4].

* بَبَّةُ: صَوتٌ لُقِّبَ بِهِ عَبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ، لأَنَّ أُمَّهُ كانَت تَقولُ في تَرقيصِهِ :[5]

لأُنكِحَنَّ بَبَّه   جارِيَةً خِدَبَّه
مُكرَمَةً مُحَبَّة   تُجِبُّ أَهلَ مَكَّة[6]

* البَبر : بِباءَيْن، وَالفُرسُ يُسَمّونَهُ « بَفر » هِندِيٌّ مُعَرَّبٌ، سَبعٌ شَبيهٌ بِابن آوىٰ، يُقالُ لَهُ البَريدُ[7] الجَوهَرِيُّ : هُوَ الفُرانِقُ الذي يُعادي الأَسَدَ[8]. الزَّمَخشَرِيّ : إِنَّهُ عَلى صورَةِ

---

(١) هذا التفصيل في الأصل لأبي عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال (٣٣٦)، ونقله عنه الأزهري في التهذيب (١٥/٥٩٢) ونقل الخفاجي عن التهذيب (شفاء الغليل ٦٧) وعنه نقل المحبي .

(٢) ذكر الأزهري أن هذا الحرف رواه هشام بن سعد، وأبو معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه : سمعت عمر، ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيصحفوا، و«ببان» وإن لم يكن عربياً محضاً فهو صحيح بهذا المعنى. ثم يقال : « كأنها لغة يمانية » (التهذيب ٥/٥٩٢، ٥٩٣) .

(٣) التهذيب (١٥/٥٩٢) .

(٤) نقله ابن بري عن أبي علي في التذكرة (اللسان ببن) .

(٥) الرجز لهند بنت أبي سفيان ترقص ابنها عبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والي البصرة، والرجز في الصحاح، اللسان، التكملة (ببب) التهذيب (١٥/٥٩٣) ليس في كلام العرب (٣٦) .

(٦) ورد الشطر الأخير في الصحاح واللسان والتكملة والتهذيب « تجب أهل الكعبة » وهو الأوفق لاتفاق القوافي. وفي كتاب ابن خالويه « تبذ أهل الكعبة » ومعنى تجبّ : تغلب نساء قريش في حسنها. وقد ورد الرجز في التكملة هكذا :

والله رب الكعبة   لأنكحن ببه
جارية كالقبة   مكرمة محبة
تحب من أحبه   تجب أهل الكعبة
يدخل فيها زبه

(التكملة ببب) .

(٧) قاله الدميري في حياة الحيوان (١/١٤١)، وضبطه بفتح الأولى وكسر الثانية، وقد وهم الدميري في قوله بأن البر هو البريد، إذ لم يرد ذلك عن غيره، وإنما ورد « فرانق البريد » عن ابن دريد (الجمهرة ٣/٣٩١)، وفسر الجوهري وابن منظور الفرانق بالبريد (الصحاح واللسان فرنق)، أي الذي يدل صاحب البريد على الطريق (القاموس فرنق) .

(٨) الصحاح (فرنق)، وفسره الدميري بأنه من العدو لا من العدوان (حياة الحيوان ١/١٤١) .

الأَسدِ الكَبِير، وَهُوَ أَزَبُّ يَلمَعُ بِصُفرَةٍ وَخُطوطٍ سودٍ. أَرِسطو: «البَبْرُ» سَبعٌ يَكـونُ بِأَرضِ الحَبَشَةِ خاصَّةً.

* البُجّ: فَرخُ الحَمامِ كَالمُجِّ، قالَ ابنُ دُرَيدٍ: زَعموا ذٰلِكَ وَما أَدري ما صِحَّتُها[١].

* البَجّ: قاتِلُ أَبيهِ، وَهُوَ الحِنَّاءُ الأَحمَرُ[٢].

* البَحر: في فِقهِ اللُّغةِ لِلثَّعالِبي[٣] إِذا كانَ الفَرسُ لا يَنقَطِعُ جَريُهُ فَهُوَ بَحرٌ، شُبِّهَ بِالبَحرِ الَّذي لا يَنقَطِعُ ماؤُهُ، وَأَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ بِذٰلِكَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ في وَصفِ فَرسٍ رَكِبَهُ[٤].

* البُحران: مُوَلَّدَةٌ، وَهُوَ عِندَ الأَطِبَّاءِ: التَّغيـيرُ الحادِثُ لِلعَليـلِ دَفعةً في الأَمـراضِ الحادَّةِ، يَقولونَ: هٰذا يَومُ بُحرانٍ، بِالإِضافَةِ. وَيومٌ باحورِيٌّ عَلىٰ غَيرِ قِياسٍ، فَكأَنَّـهُ مَنسوبٌ إِلىٰ «باحور» وَ«باحوراء»[٥]، وَهُوَ شِدَّةُ الحَرِّ في تَمّوزَ[٦]، وَهُوَ لَفظٌ يونانيٌّ، وَفي شَرحِ تاجِ الدّينِ الزَّوزَني: إِنَّهُ شِدَّةُ المُقاوَمَةِ وَالمُدافَعَةِ الَّتي تَكونُ بَينَ المَرضِ وَالطَّبيعَةِ في اليَومِ الرّابِعِ مِنَ المَرَضِ وَفي اليَومِ السّابِعِ مِنهُ، وَفي اليَومِ الحادي عَشر، فإِنَّهُ[٧] في كُلِّ ثَلاثَةِ أَيامٍ وَنصفِ يَومٍ تَتَحَقَّقُ تِلكَ المُقاوَمَةُ بَينَهُما، وَأَحمَدُ ما يَكونُ البُحرانُ أَن يَكونَ انقِضاؤُهُ عَلى الإِقبالِ. أَي الإِشرافِ عَلىٰ البُرءِ وَالتَّوجُّهِ نَحوَ الصِّحَّةِ.

* البَحلَقَةُ: لِلعَينِ، لَيسَت بِلُغَوِيَّةٍ.

* بَخ: بِمعنىٰ عَظُمَ الأَمرُ، وَالبَخّ بِمعانِيهِ[٨]، قالَ ابنُ فارِسَ في المَقاييسِ: الباءُ وَالخاءُ،

---

(١) قال ابن دريد في ذلك «ولا أعرف ما صحته» (الجمهرة ١/٥٥)، وذكر صاحب القاموس أنه فرخ الطائر (بجج)...

(٢) ذكر الفيروزأبادي أن البَجَّ بالفتح اسم ولم يزد، وما ذكره المحبي منقول من تذكرة داود (١/٦٤)، وفي جامع ابن البيطار أنه اسم للحناء الأحمر المعروف بعجمية الاندلس بالمطرونية، وهو القطلب عند أهل الشام (١/٨٤).

(٣) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠ - ٤٣٠ هـ) الحافظ الحجة الثقة، ألف مؤلفات عدة تربو على الثمانين، ذكر معظمها الصفدي، منها يتيمة الدهر، ثمار القلوب، خاص الخاص وغيرها.

(٤) ذكره الثعالبي في فصل في أوصاف الفرس المشتقة من أوصاف الماء (فقه اللغة ١٧٢).

(٥) في ع، ت «باحورا»، وقد أثبتنا ما في الصحاح.

(٦) ذكر ذلك كله الجوهري وأضاف: «وجميع ذلك مولد» (الصحاح بحر).

(٧) في ع، ت «فإن» وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية.

(٨) يُقال «بخ» وحدها، و«بخ بخ» مكررة، وتكونان مسكنتين ومنونتين ومشددتين، وإذا كانت مفردة فتكون ساكنة ومكسورة ومنونة مكسورة ومضمومة، كما تكرر وتكون الأولى منونة والثانية ساكنة.

قَد رُويَ فيهِ كَلامٌ لَيسَ أَصلاً يُقاسُ عَليهِ، وَما أَراهُ عَربيّاً[1].

* بُخاراء : وَيُقصرُ، مَدينَةٌ بِما وَراءِ النَّهرِ، عَليها وَعَلىٰ قُراها وَمزارِعِها سورٌ واحِدٌ نَحو اثني عَشر فَرسَخاً[2].

* البُخت : بِالضَّمِّ، الإِبِلُ الخُراسانِيَّةُ[3]، قالَ ابنُ فارِسَ : عَربيٌّ[4] وَأَنشَدَ :

لَبَنَ البُختِ في قِصاعِ الخَلَنجِ

ابنُ بَرّي : صَوابُهُ نَصبُ لَبنِ، لأَنَّ ما قَبلَهُ :

يَهَبُ الأَلفَ والخيول ويَسقي   لَبَنَ البُختِ... إِلخ[5]

وَفي دَلالَةِ هٰذا البيتِ عَلىٰ عَربيَّتِهِ خَفاءٌ .

* البَخْت: الجَدُّ، فارِسيٌّ مُعرَّبٌ، قالهُ الجَوهَريُّ[6] وَوافقَهُ القاموسُ. هٰذا عَلىٰ أَنَّ التَّغيرَ

---

(١) استشهد ابن فارس ببيتين هما :

بـين الأشـج وبـين قيس بـاذخٌ   بَـخ بَـخ لـوالـدهِ وللمـولـود
روافــدُه أكــرم الــرافــدات   بَـخٍ لــك بَـخٍ لـبحـر خِضَمّ

(معجم مقاييس اللغة ١/١٧٥) .

(٢) ذكر ذلك ياقوت في معجمه عن صاحب كتاب الصور في وصف طويل للمدينة (١/٣٥٣) .

(٣) جمع مفرده بختي عن ابن دريد، وفي القاموس بَخاتيٌّ وبَخاتىٰ وبَخاتٍ .

(٤) هذا النص يدل على أن قائله ابن فارس، بينما هو يحكيه عن ابن دريد، يقول ابن فارس : « ذكرها ابن دريد، زعم أن البخت من الجمال عربية صحيحة»، (معجم مقاييس اللغة ١/٢٠٨) وقد أنشد ابن دريد بيتاً لعبيد الله بن قيس الرقيات وهو بتمامه .

يهب الألف والخيـول ويسقى   لبن البخت في قصـاع الخلنـج

(الجمهرة ١/١٩٣) كما ورد البيت في اللسان (خلنج)، وكذا في ملحقات ديوان ابن قيس الرقيات (ص ٢٨٣). وفيه رُوِيَ صدر البيت برواية أخرى وهي « ملك يطعم الطعام ويسقي »، وفي اللسان: يلبس الجيش بالجيوش ويسقي لبن البخت في عساس الخلنج، الخلنج : شجر فارسي تتخذ من خشبه الأواني.

(٥) أنشد ابن منظور البيت أيضاً برواية أخرى مع بيت آخر لابن قيس الرقيات يمدح بها مصعب بن الزبير، والبيتان هما :

إن يعـش مصعـب فـإنـا بخـير   قـد أتـانـا من عيْشنا مـا نـرجي
يهـب الألف والخيـول ويسقـي   لبن البخت في قصـاع الخلـنج

(٦) أضاف الجوهري : « والمبخوت المجدود »، وقد تشكك ابن دريد في فصاحتها (الجمهرة ١/١٩٣) كما تشكك الأزهري في عربيتها (تهذيب اللغة ٧/٣١٢) ونقل الفيروزأبادي قول الجوهري (القاموس بخت) .

غيرُ مُعتبرٍ في التَّعريبِ كَذا قيلَ[1]، قالَ ابنُ الكَمالِ في رِسالةِ التَّعريبِ بَعدَ أَن نقلَ قَولَ الجَوهَرِيِّ وَمُوافَقَةَ صاحِبِ القاموسِ لَهُ : لَمْ يُصيبا في القَولِ بِالتَّعريبِ، لأَنَّهُ غيرُ مُغَيَّرٍ، وَالتَّغييرُ مُعتبرٌ في حَدِّ التَّعريبِ، وَالجَوهَرِيُّ مُعترِفٌ بِه[2].

* البُخْتُج[3] : مُعَرَّبُ « بُخته »[4] عَصيرٌ مَطبوخٌ. خُواهَر زادَه : إِنَّهُ اسمٌ لِما حُمِلَ عَلى النَّارِ وَطُبِخَ إِلىٰ الثُّلثِ. وَفي حَديثِ النَّخعيِّ[5] : أُهدِيَ إِليهِ « بَختَجٌ »، فَكانَ يَشرَبُهُ مَع العَكَرِ خِيفَةَ أَن يُصَفِّيهِ[6] فَيشتَدُّ وَيُسكِرُ. قالَ الدِّينوريّ : قَد يُعيد قَومٌ عَليهِ الماءَ الَّذي مِنهُ يَطبخُونَهُ بَعضَ الطَّبخِ، وَيودِ عُونَـهُ الأَوعِيَةَ وَيُخَمِّـرونَهُ، فَيـأخُذُ أَخـذاً شديـداً، وَيُسَمّونَهُ « الجُمهورِيَّ ».

* بُخت نَصَّر : بِالضَّمِّ، أَصلُهُ « بوخت » مَعناهُ « ابنٌ » وَ «نَصَّر » كَبَقَّم صَنمٌ، وَكانَ وُجِدَ عِندَ الصَّنَمِ فَلَمْ يُعرف لَـهُ أَبٌ،[7] اسمُهُ مُعَـرَّبٌ مُرَكَّبٌ كَحضرمَوتَ. نَصَّ عَليهِ سيبويهِ[8]. خَرَّبَ القُدسَ، وَأحرقَ التَّوراةَ، وَقتلَ بَني إِسرائيلَ، وَأَسَرَ، ماتَ في زَمنِ بَهمَن بن إِسفَنديار[9]، وَعُمرُهُ ثَلاثُمائَةِ سَنةٍ، وَعَن وَهبِ بن مُنَبِّهٍ أَنَّ بُخت نَصَّر مُسِخَ أَسداً فَكانَ مَلِكَ السِّباعِ ، ثُمَّ مُسِخَ نَسراً فَكانَ سَيِّدَ الطَّيرِ ، ثُمَّ مُسِخَ ثَوراً فَكانَ سَيِّدَ الأَنعامِ ، وَكانَ مَسخُهُ سَبعَ سِنينَ، وَقلبُهُ قَلبُ إِنسانٍ، وَكانَ مُلكُهُ قائِماً، ثُمَّ رُدَّت إِليهِ

---

(١) يريد المصنف قول الخفاجي في الرد على ابن الكمال، ولا يرد ـ أي قول الجوهري ـ بأنه لم يغير كما توهم لما عرفت في المقدمة ـ يشير إلى مقدمة شفاء الغليل ـ (الشفاء ٢٥، ٦٥) .

(٢) ذكر ذلك ابن كمال باشا بالنص (رسالة التعريب لوحة ٨/ب) .

(٣) ورد اللفظ مضبوطاً في الأصل بفتح الباء والتاء، وقد ضبطناه على ما في النهاية (١٠١/١) واللسان (بختج) .

(٤) في الفارسية «پُخْته» بمعنى مطبوخ أو ناضج (المعجم الذهبي ١٤٣) وذكر ابن الأثير أن أصله «ميپُخْته» بالفارسية، أي عصير مطبوخ. (النهاية ١٠١/١) و«مي» بالفارسية شراب أو خمرة (المعجم الذهبي ٥٥٢) .

(٥) الحديث في النهاية (١٠١/١) واللسان (بختج)، وفي سنن النسائي « لا بأس بنبيذالبختج » .

(٦) في ع، ت، س، « لا يصفيه »، ولا يستقيم بها المعنى، والتصويب من النهاية واللسان .

(٧) نقله أبو حاتم، وأضاف : فنسب إليه فقيل : هو ابن الصنم، وقال الأصمعي : إنما هو بوختنصر فأعرب (المعرب ١٢٩، واللسان نصر) .

(٨) نص سيبويه على أنه كحضر موت في المركب المزجي (الكتاب ٢٦٧/٢) ولكنه نفى بناء « نصر » في الأسماء كما في اللسان (نصر) .

(٩) بهمن بن إسفنديار بن كشتاسب، أورد حمزة الاصفهاني بعضاً من أخباره في تاريخه ص(٣٢) .

بَشريَّتُهُ، فَدعَا إلىٰ تَوحيدِهِ تَعالىٰ، فقالَ : كُلُّ إلهٍ باطِلٌ إلاّ إلهَ السَّماءِ. فَقيلَ لِوهبٍ : أَماتَ مُسلِماً ؟ فقَالَ : اختلَف فيهِ أهلُ الكِتابِ .

* بَخورُ الأكراد : هُوَ « بربطوده » بِالعَجَمِيَّةِ[1] وَهوَ نَباتٌ لَهُ[2] زَهرٌ[2] أصفَرُ فَوقَ ساقٍ دَقيقٍ كَأصلِ الرَّازِيانج .

* بَخورُ السّودان : بِالهِنديَّةِ « ديبشت » وَالفارِسيَّةِ «ديدهك »[3] نَباتٌ نَحو شِبرٍ يَشتَبِكُ[4] في بَعضِهِ، عُروقُهُ[5] إلىٰ اللاّزَوردِيَّةِ، وَزهْرُهُ[6] أبيضُ .

* بَخورُ مَريَم : بِاليونانِيَّةِ « بقلامش »[7] وَغَيرِهَا « لا ونطوسلقا »[8]، وَيُقالُ لَهُ في الشّام «الركفة» وَ«اليربغ» وَ«خُبزُ المَشايخِ »[9] و«القرود» وأصله «الفرطنيثا»[10] وَهُوَ نَباتٌ [لَهُ ساقٌ][11] قَد وُصِفَ بِزَهرٍ كَالوَردِ الأحمَرِ، وَمِنهُ آسيا نجونيٌّ [وَأَحدُ وَجهَي][12] وَرَقِهِ إلىٰ الخُضرَةِ، وَالآخرُ مُزغَّبٌ إلىٰ البَياضِ ، لا يَزيدُ عَلىٰ[13] أربعَةِ أصابع ، وَأصلُهُ كَاللِّفتِ أَسوَدُ، لَكِنَّهُ أعرَضُ وَأطرىٰ .

* البُخْتِيُّ : واحِدُ « بُختٍ »، أو نِسْبَةٌ إلىٰ « بُخت نَصَّر » .

* البَخِّيَّة : نَوعٌ مِن أجودِ الدَّراهِمِ ، تُنسَبُ إلىٰ « بَخ » أميرٍ ضَربَها، أو كَتَب علَيها[14].

---

(١) ذكر ابن البيطار أنها تسمى « بربطوره » بعجمية الأندلس، وفي تذكرة داود أنها « بربـاطـودة » « بالمعجمات » (الجامع ١/٨٥، التذكرة (١/٦٤) .

(٢ ـ ٢) ساقطة من ع، وهذا التعريف ذكره داود في تذكرته (١/٦٤) .

(٣) في ع، ت « ويديك »، وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود، لأن هذا التعريف بتمامه منقول عنه (١/٦٤) .

(٤) في ع « يشك »، وفي ت « يشبك »، وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة .

(٥) في ع، ت «عروق» ، والتصويب من تذكرة داود .

(٦) في ع، ت « وزهر » والتصويب من تذكرة داود .

(٧) في تذكرة داود « بقلامس » .

(٨) في تذكرة داود « لا وتطوسلهالطن» .

(٩) ذكر ابن البيطار أنها تعرف في إفريقية بخبز المشائخ، وفي الشام بالركف. (الجامع ١/٨٤) .

(١٠) في ت « الفرطنيتا » وفي التذكرة « العرطنيثا » وقد أثبتنا ما ورد في « ع » .

(١١) زيادة من تذكرة داود .

(١٢) زيادة من تذكرة داود .

(١٣) في التذكرة (عن) .

(١٤) ذكره ابن منظور بتشديد الخاء، وقال : إنه يضاعف إذا كان في حال إفراده مخفضاً، لأنه لا يتمكن في=

* بَخٍ : كَلِمَةُ استِحسانٍ[1] .

* البِدايَة : قَالَ النَّوويُّ وَغَيرُهُ : ـ هِيَ لَحنٌ، وَالصَّوابُ « بُدأَة »[2] بِضَمِّ الباءِ وَكَسرها وَالهَمزِ . قُلتُ[3] : ـ قالَ ابنُ جِنّي في سِرِّ الصِّناعَةِ : العَربُ أَبدَلوا الهَمزَةَ لِغَيرِ عِلَّةٍ طَلباً لِلتَّخفيفِ، وَذلِكَ قَولُهُم في قَرأتُ : قَرَيتُ، وَفي بَدأتُ : بَديتُ، وَفي تَوضَّأتُ : تَوضَّيتُ. وَعليهِ قولُ زُهَيرٍ[4] :

سَريعاً وَإِلا يُبْدَ بِالظُّلمِ يَظلِمِ[5]

* أراد يُبدأ، فَأبدَلَ الهَمزَةَ، وَأَخرجَ الكَلِمَةَ إِلىٰ ذَواتِ الياءِ، انتَهىٰ، فَمن قالَ « بِداية » بَناهُ عَلىٰ هٰذِهِ، وَظاهِرُ كَلامِ ابنِ جِنّي اطِّرادهُ فَلا خَطأَ[6] .

التصريف، وفي حال تخفيضه فيحتمل طول التضاعف، ومن ذلك ما يثقل فيكتفي بتثقيله، وإنما حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس، فوجدوا بخ مثقلاً في مستعمل الكلام. وقال الأصمعي : درهم بخي خفيفة، لأنه منسوب إلى بخ، وبخ خفيفة الخاء، والعامة تقول « بخي » بتشديد الخاء، وليس بصواب. (اللسان بخخ) .

(١) ذكرها المحبي مفردة، وقد جرت عادة العرب على استعمالها مكررة « بخ بخ » قال ابن السكيت « بخٍ بخ وبه به » بمعنى واحد، وكذا قال القالي في أماليه عن اللحياني : بخٍ بخٍ وبِهٍ بِهٍ يقال للإنسان إذا عظم، وأنشد :

أنا من ضنضيء صدق بخ ومن أكرم جذل
من عزاني قال بهْ بهْ سنخ ذا أكرم أصل

وقد ورد استعمال بخ في البيتين مفردة وبه مكررة. (الأمالي ٢/٢٢، واللسن بخخ) والجُذل: الأصل، والسِّنخ : الأصل .

(٢) كذا في الأصل وشفاء الغليل « بداءة »، وفي تهذيب الأسماء واللغات : « قال الزجاج بدأ اللّٰه الخلق بداء » (٢/٢١) ولعل الصواب « بداءة »، وعليه فقول ابن جني بإبدال الهمزة عند العرب يجعل « بداية » صحيحه .

(٣) القائل هوالخفاجي ـ إذ النص منقول عنه بتمامه ـ وليس المحبي كما توهم العبارة .

(٤) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة، وصدر البيت « جريء متى يظلم يعاقب بظلمه » (شرح القصائد الطوال ٢٧٩ ، وديوانه صنعة ثعلب ٣١).

(٥) في ع، ت، س « بالظلم الظلم » وهو تحريف. ومعنى البيت أن الجيش إذا لم تكن له ترة في قوم طلبها .

(٦) في هامش ع، ت، س ما نصه : « هذا البحث ملزم للمصنف رحمه اللّٰه بتصويب ما ادعى خطأ العامة فيه من قولهم: أبطيت واستبطيت ونحوه من الأفعال المهموزة اللام التي أبدلت همزتها ياء، ويمكن أن يجاب عن المصنف بأن العامي لما لم يكن له أصول يرجع إليها لم يلتمس له مُصَحِّح ولا عُذر عن الخطأ بخلاف غيره من أهل العلم والدراية فإنه يعتد بكلامه، فتأمل، محرره » .

* البُدّ : بِالضَّمِّ، الصَّنَمُ الّذي يَعبُدُهُ المُشرِكونَ، وَبيتٌ فِيهِ أَصنامٌ وَتصاويرٌ، فارِسيٌّ مُعرَّبٌ[1] وَالجمعُ « بِدَدَة ».

* البَدرَقة : وَبِالذّالِ المُعجمةِ[2] جَماعَةٌ تَتقَدَّمُ القافِلة لِلحِراسَةِ، مُعَرَّبةٌ أَو مُوَلَّدَةٌ .

* بَدرِيّ : أَهلُ مِصرَ تَستعمِلهُ لأَوّلِ كُلِ شَيءٍ، حَتّىَ الوَقْتَ وَالفاكِهَةَ. وَالّذي ذَكَرَهُ الصَّغانيُّ في الذَّيلِ وَالصِّلةِ أَنَّهُ يُقالُ : « غَيثٌ بَدرِيٌّ » لِما كَانَ قَبلَ الشِّتاءِ. وَفصيلٌ بَدرِيٌّ : سَمينٌ. وَقالَ الفَرّاءُ : أَوَّلُ النِّتاجِ[3] : البَدرِيَّةُ، ثُمَّ الرِّبْعِيَّة[4] ثُمَّ الدَّفَئيَّة[5] .

* بِدليس : بِالكَسرِ ، بَلَدٌ حَسنٌ، قُربَ خِلاط[6] .

* البَذَج : مُحَرَّكَةً، الحَملُ وَلدُ الضَّأنِ، بِمَنزلَةِ العَتودِ مِن أَولادِ المَعزِ[7] وَالجَمعُ « بِذجان » بِكَسرِ الباءِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ الرَّاجِزُ : [8]

---

(١) في القاموس واللسان أنه معرب « بتُ » بالفارسية (بـدد)، وفي المعجم الذهبي « بتُ الصنم »، وأنكر ابن دريد أن يكون له أصل في اللغة، يقول : فأما البدّ يسمى به الصنم الذي يعبد فلا أصل له في اللغة (الجمهرة ١/٢٦) وذكر أدي شير أن «بد» معرب عن « بتُ » بالباء الأعجمية، وهو الصنم، ومنه التركي « بتُ » (الألفاظ الفارسية المعربة ١٧) .

(٢) وردت في اللسان وفي شفاء الغليل بالذال المعجمة فقط، وذكر ابن منظور عن ابن بري أنها الخفارة، وقال ابن خالويه : ليست البزرقة عربية، وإنما هي فارسية فعربتها العرب (اللسان بزرق، شفاء الغليل ٦٢) وأصل هذه الكلمة مركبة من « بد » و «راه » ومعناه الطريق الرديء، فعربوا الهاء بالقاف، وأعجموا الذال (تكملة المعاجم العربية ٢٦٢) .

(٣) في ع، ت « النغاج »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التكملة والذيل والصلة (بدر) وفي شفاء الغليل (٧٦) .

(٤) في ع، ت، « الربيعية »، وكذا في شفاء الغليل، والصواب ما أثبتناه، وهو ما ورد في التكملة والذيل والصلة، والربعية : هي التي تلد أول النتاج. وفي اللسان « الربعية : ميرة الربيع، وهي أول المير، ثم الصيفية ثم الدفئية ثم الرمضية » (اللسان ربع) .

(٥) في ع، ت « الدفشة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التكملة واللسان وشفاء الغليل، والدفئي : نتاج الغنم آخر الشتاء، وقيل : ما كان قبل الصيف فهي دفئية ميرة كانت أو نتاجاً، وهذا الشرح منقول من شفاء الغليل (٧٦) وقد نقله الشهاب الخفاجي بدوره من الصغاني (بدر) .

(٦) هكذا ضبطها المصنف بالكسر نقلاً عن القاموس، وقد ضبط الباء ياقوت بالفتح، وقال : لا أعلم نظيراً لهذا الوزن في كلام العرب غير وَهبيل : اسم بطن من النخع، أما في العجم ففيه تبريز وتفليس. وذكر أنها بلدة من نواحي إرمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة، وتفاحها يضرب به المثل في الجودة والكثرة والرخص. (القاموس بدلس، معجم البلدان ١/٣٥٨، ٣٥٩) .

(٧) نقل ذلك صاحب اللسان عن الفراء. (اللسان بذج) .

(٨) هو أبو محرز عبيد المحاربي كما في تهذيب اللغة (١١/١٦) واللسان (بذج) - ومعجم مقاييس اللغة =

قَـد هَلكَت جارَتُنـا مِن الهَمَـج   وَإن تَجُعْ تَأكُلْ عَتوداً[1] أو بَذج

وَفي الحَديثِ « يُؤتى بابنِ آدمَ يَومَ القِيامَةِ كَأنَّـهُ بَذَج مِن الـذُّلِّ »[2] وَفي حَديثٍ آخرَ : فَيخرُجُ رَجُلٌ مِن النّارِ كَأنَّهُ بَذَجٌ تُرعَدُ أوصالُهُ[3] يَعني مِن الضَّعفِ وَالوَهَنِ .

* بِذراجح : بِـالمُعْجَمةِ، الأمدريان[4] .

* البَرابي :كَلِمَـةٌ نَبطِيَّةٌ[5]، مَعناها : بِناءُ السِّحرِ المُحْكَمِ ، قالَ الشِّهابُ : هِي أهـرامٌ صِغارٌ بِنواحِي الصَّعيد[6].

* البَرازيق : الجَماعَةُ مِن النّاسِ ، جَمعُ بِرزيقٍ كَزنبيلٍ ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَفي الحَديثِ « لا

= (١/٢١٧، ٦/٦٤) والحيوان للجاحظ (٥/٥٠١) بدون نسبة، ومجمع الأمثال للميداني (١/٢٦١) بدون نسبة أيضاً، وغريب الحديث لأبي عبيد (١/١٦٥) .

(١) في ع، ت « عتود » والهمج : الجوع .

(٢) ورد الحديث في صحيح الترمذي، كتاب القيامة (٦)، وفي مسند أحمد بن حنبل، (٣/١٠٥)، كما ذكره أبو عبيد في غريبه (١/١٦٤) وابن الأثير في النهاية (١/١١٠) والأزهري في التهذيب (١١/١٦) وصاحب اللسان (بذج)، والحديث كاملاً كما في الترمذي : « عن أنس عن النبي ﷺ قال: يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج، فيوقف بين يدي اللّٰه، فيقول اللّٰه له: أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت ؟ فيقول : يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به، فيقول له : أرني ما قدمت، فيقول : يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به، فإذا عبد لم يقدم خيراً فيمضي به إلى النار». (صحيح الترمذي ٩/٢٥٨، ٢٥٩) .

(٣) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح الستة، كما لم يرد في مسند أحمد بن حنبل والدارمي والنهاية لابن الأثير .

(٤) هكذا ذكرها داود في تذكرته نصاً دون ضبط أو شرح (١/٦٤)، وحين تحدث عن الأمدريان (١/٥٣) قال : يوناني، وهو المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسبيح ، لأنه يحمل حباً كالحمص الصغير، يفتح السدد، ويسكن المغص، ويدفع السموم خصوصاً العقرب. وقد ذكرها ابن البيطار « أمذريان » بذال معجمة (مفردات ابن البيطار ١/٥٦) .

(٥) تابع المصنف كعادته الشهاب الخفاجي في كون الكلمة نبطية، وفي الشفاء : قال ياقوت : البرابي جمع برباة، وهي كلمة نبطية، بينما نجد أن ياقوت يذكر أنها جمع « بربا »، وأنها كلمة قبطية، قال : وأظنه اسماً لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر . (معجم البلدان ١/٣٦٢، شفاء الغليل ٧٥) .

(٦) ذكر ياقوت أنها في عدة مواضع من صعيد مصر في إخميم وأنصنا وغيرهما. (معجم البلدان ١/٣٦٢) .

تَقومُ السّاعةُ حَتّى يَكونَ النّاسُ بَرازيقَ »[1] أو الفُرسانُ، قالَ الشّاعِرُ[2] :

تَــظَلُّ جيادُنــا[3] مُتَمَــطِّراتٍ بَــرازيقــاً[4] تُصَبِّـحُ أَو تُغــيرُ[5]

وَقد تُحذَفُ الياءُ قالَ الشّاعِرُ : [6]

أَرضٌ بِهــا الثّيرانُ كَــالـبَرازِقِ كَــأَنَّمـا يَمشــينَ في اليَـلامِقِ [7]

وَالبَرازِقُ جَمعُ بَرزَقَةٍ :أَرغِفَـةٌ رِقاقٌ يوضَعُ عَليهَا السِّمسِمُ، عامِّيَّةٌ.

* البُرانِق : لُغَةٌ في الفُرانِق [8].

* البَراهِمَة : عُبّادُ الهُنودِ، جَمعُ بَرهَمِيٍّ، نِسبَةً إلىٰ بَرهَمن، سَقطت النّونُ في النِّسبَةِ لأنَّها تُشبِهُ التَّنوينَ. أو إلىٰ « بَرهَمانَ » اسمُ رَجُلٍ مِن حُكمائِهِم [9]، مَهَّدَ قَواعِدَهُم الَّتي هُم عَليها. وَهُم لا يُجَوِّزونَ عَلىٰ اللّهِ تَعالىٰ بَعْثَ الرُّسُلِ ، وَيُحَرِّمونَ لُحومَ الحَيوانِ مُستَدِلّينَ بِأَنَّهُ بَريءٌ مِن الذَّنبِ وَالعُدوانِ، فَإيلامُهُ ظُلمٌ خارِجٌ عَن الحِكمَةِ. وَأُجيبَ بِأَنَّهُ استُسخِرَ للإنسانِ

---

(١) لم تذكر كتب الصحاح الستة هذا الحديث، كما لم يرد في سنن الدارمي ومسند أحمد وموطأ مالك، وذكره ابن الأثير في النهاية (١/١١٨) وأورده الأزهري في التهذيب، قال : روى أبو عبيد عن حجاج عن حماد بن سلمة عن حميد قال : كان يقال : لا تقوم الساعة.. الحديث (التهذيب ٦/٤٠١) والحديث أيضاً في اللسان (برزق) .

(٢) البيت لجهمة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم كما في الصحاح، وفي اللسان « جهينة بن جندب »، وقبله :

رددنــا جمــع ســابــور وأنتــم بمهــواة، متــالـفهــا كـثـير

(الصحاح برزق، تهذيب اللغة ٦/٤٠١، اللسان برزق) .

(٣) في التهذيب « يظل جياده » .

(٤) في ع، ت « برازيق » .

(٥) في ع، ت « نصيح أو نغير»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح والتهذيب واللسان .

(٦) نسب اللسان هذا البيت لعمارة بن طارق (اللسان، تاج العروس برزق) .

(٧) في ع، ت « البلامق » بباء موحدة، والصواب بياء مثناة تحتية، واليلامق جمع يَلمق، وهو القَباء، فارسي معرب (اللسان برزق، يلمق) .

(٨) في ع، ت « الغرانق »، وهو تصحيف، والفرانق : سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه منذر الناس به (الجمهرة ٣/٥٠٤)، ونقل الجواليقي عن الفراء أن البرانق لغة في الفرانق (المعرب ١١٩) .

(٩) ذكر ابن حزم أنهم قبيلة بالهند فيهم أشراف أهل الهند، ويقولون أنهم من ولد برهمي ملك من ملوكهم قديم، ثم أورد ابن حزم طائفة من اعتقاداتهم واحتجاجهم فليراجع (الفصل ١/٦٩) .

تَشريفاً لَهُ، كَما استَسخَرَ النَّباتَ لِلحَيوانِ تَشريفاً لَهُ، وَبِأَنَّهُ لَو تُرِكَ حَتَّىٰ يَموتَ حَتفَ أَنفِهِ مَع كَثرةِ تَناسُلِهِ أَدَّىٰ إلىٰ امتلاءِ الأَفنِيةِ، فَيتغيَّرُ مِنهُ الهَواءُ، فَيَحصُلُ الوَباءُ، وَيَحصُلُ مِنهُ الفَناءُ، فَيجُوزُ دَفعُهُ لِهذِه المَفسدَةِ، وَتَحصيلاً لِمصلَحةِ تَقويةِ الإنسانِ، فإذا ظَهرت الحِكمَةُ انتفَىٰ القَولُ بِالظُّلمِ .

* البَرياريس : الأَنبَر باريس[1] .

* البَربَر : كَجَعفَر. مُعَرَّبٌ، جيلٌ بَينَ الحَبشةِ وَاليمنِ، وَأكثرُ سودانِ مَكَّةَ مِنْهُم. وَقيلَ : عَربيٌّ[2]، وَسُمّوا بِذلِكَ لأنَّ إفريقيسَ أَبا بِلقيسَ لَمّا غَزاهُم قالَ : ما أَكثرَ بَربرتَهُم ! وهي صَوتٌ بِشدَّةٍ، وَكلامٌ في غَضبٍ. وَمِنهُ حَديثُ أُحُد : « أَخَذَ اللِّواءَ غُلامٌ أَسودُ فَنصَبهُ وَبربَر »[3] الفَيّومي : البَربَرُ قَومٌ مِن المَغرِبِ كَالأَعرابِ في القَسوَةِ وَالغِلظَةِ، وَالجَمعُ « بَرابِرَة »[4] .

* البِرَنْبَخ[5] : وَبِالقَافِ وَبِالكافِ، حَبٌّ صِغارٌ كَالماش ، مِنهُ أَملسُ، وَمِنهُ مُرقَشٌ بِبياضٍ وَسوادٍ، يُجْلَبُ مِن الصِّينِ.

* البَربَط : كَجَعْفَر، العُودُ، مُعَرَّبُ « بَربَط » أَي صَدرُ الإوَزِّ لأَنَّهُ يُشبِهُهُ[6] ابنُ الأَثير : مُعَرَّبُ «بربَت» لأَنَّ الضارِبَ بِهِ يَضعُهُ عَلىٰ صَدرِهِ[7] . تَكلَّمت بِهِ العَرَبُ قَديماً قالَ الأَعشى .

---

(١) تقدم الحديث عنه .

(٢) نقل صاحب اللسان أنهم من ولد برّبن قيس بن عيلان، قال : ولا أدري كيف هذا، والبرابرة الجماعة منهم، زادوا الهاء فيه إما للعجمة وإما للنسب، وهو الصحيح. قال الجوهري : وإن شئت حذفتها (اللسان برر) .

(٣) الحديث في النهاية (١١٢/١). واللسان (برر) .

(٤) المصباح المنير (برر) وأضاف (وهو معرب) .

(٥) هكذا ذكره المصنف، وهو خطأ منه، إذ الصواب « البِرَنج » بالنون، وليست باء ثانية. كما في القاموس (برنج)، وجامع المفردات لابن البيطار (٨٨/١) وتذكرة داود (٦٥/١) وليس ذلك تصحيفاً من المصنف، إذ أن الترتيب الألفبائي يقتضي ما ذكره. والشرح المذكور هنا منقول من تذكرة داود، وسيأتي اللفظ «البرنج».

(٦) هذا التفسير ذكره غير واحد من العلماء كالجواليقي (المعرب ١١٩) وابن خلكان (وفيات الأعيان ٤٠٠/٢) في ترجمة يعقوب الماجشون، والصفدي في فوات الوفيات والخفاجي في شفاء الغليل (٦٦) وذكر أنه طنبور ذو ثلاثة أوتار، وفي الفارسية «بَر» بمعنى صدر، و«بَت» للبط، (المعجم الذهبي ١٠١، ١٠٥).

(٧) ذكر ابن الأثير أيضاً أنها ملهاة تشبه العود. (النهاية ١١٢/١) .

وَالنّاى نَرم وَ «بَربَطٍ» ذي بُحَّة وَالصَّنْجُ يَبكي شَجوهُ أَن يوضعا [١]

وَفي حَديثِ عَليٍّ بن الحُسينِ [لا] [٢] قُدِّسَتْ أُمَّةٌ فيها البَربَط. قالَت الفُرسُ: « العُودُ مِن صَريرِ بابِ الجَنَّةِ ». وَلهٰذا سَمّاهُ « بَربَط » مَعناهُ: بابُ الجَنَّةِ.

* بَربَعيص [٣] : اسمُ مَوضِعٍ، مُعَرَّبٌ.

* البُرتاب : بِالكَسرِ، التَّباعُدُ في الرَّميِ، قيلَ: أَعجَميٌّ أَصلُهُ «فِرتاب» [٤] .

* البَرَّج : الحَملُ، مُعَرَّبُ « بَرَّه » [٥] .

* البُرجاس : بِالضَّمِّ، غَرَضٌ في الهَواءِ عَلىٰ رَأسِ رُمحٍ يُرمىٰ فيهِ، فارِسيٌّ.

الجَوهَريُّ: أَظُنُّهُ مُوَلَّداً، [٦] وَجَزمَ بِهِ صَاحِبُ القاموسِ

* بُرجان : كَعُثمانَ، جِنسٌ مِن الرّومِ، وَلِصٌّ مَعروفٌ [٧]، يُقالُ «أَسرَقُ مِن بُرجان»، أَعجميٌّ، قالَ الأَعشىٰ:

مِن بَني بُرجانَ في النّاسِ رَجح [٨]

---

(١) البيت في الشعر والشعراء (١/١٧٩، ١٨٠) ضمن أربعة أبيات منسوبة للأعشي . وذكرها رودلف جاير في ملحقات ديوان ا لأعشي الذي نشره سنة (١٩٢٨ ص ٢٤٨)، كما ورد البيت في المعرب للجواليقي (١٢٠، ٢٦٢، ٣٨٨) .

(٢) ساقطة من ع، ت، والإضافة من النهاية لابن الأثير (١/١١٢)، واللسان (بربط) .

(٣) في ت « بربغيض »، وقد ذكر ياقوت أنه من أعمال حلب بالشام (معجم البلدان ١/٣٧١) وفي القاموس أنه موضع بحمص، ولم يعيّن ابن دريد موضعه، بل قال فيه وفي برقعيد « أحسبهما معربين » (الجمهرة ٣/٤٠١) .

(٤) أهمله صاحب القاموس، وكذا اللسان والجمهرة، وفي الفارسية «پرتاب» بمعنى رمية سهم، أو نوع من السهام البعيدة الهدف (المعجم الذهبي ١٤٦) .

(٥) أهملته كتب اللغة، وفي الفارسية « بَرَّة » لحمل الخروف أو الغزال (المعجم الذهبي ١١١) .

(٦) الصحاح (برجس)، وصاحب القاموس جزم بأنه مولد (القاموس برجس) ولا أعلم أحداً من علماء اللغة نص على فارسيتها سوى الخفاجي في شفاء الغليل (٦٩) .

(٧) ذكره صاحب القاموس، وبرجان لص ذكره الجواليقي في (كتاب تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة)، قال «ويقولون لمن ينسبونه إلى السرقة هو برجاس اللص وإنما هو برجان بالنون». وهو فضيل بن برجان ويقال فضل، أحد بني عطارد من بني سعد، وكان مولى لبني امرىء القيس، وكان له صاحبان يقال لهما سهم وبشام، فقتلهم مالك بن المنذر بن الجارود. وصلب ابن برجان بعد ما قتله في مقبرة العتيك (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٢٨) .

(٨) البيت من قصيدة للأعشي يمدح إياس بن قبيصة الطائي، ومطلعها :

=

* البَرجَد : السَّبيُ كَما في اللِّسانِ، وَكأنَّهُ مَقلوبُ « بَردَج »[١].

* بُرجُمَة[٢]: حِصنٌ بِالرّومِ ، قالَ جَريرٌ يَمدحُ المُهاجِر بن عَبدِ اللَّهِ أَحدَ بَني أَبي بَكـر بنِ كِلابٍ، وَكانَ عامِلَ هِشامٍ عَلىٰ اليَمامَةِ[٣]:

أَبلىٰ بِبُرجُمَة المَخوفِ بِها الرَّدىٰ ... أَيـام مُحتَسبِ البَلاءِ مُجـاهِـدِ

أي : مُحتسِبٌ بِهِ عِندَ اللَّهِ، وَقبلَهُ :

تَـرَك العُصاةَ أَذِلَّـةً في دينِـهِ ... وَالمُعتَـديـنَ وَكُـلَّ لِصٍّ مـارِدِ

مُستَبصِرٍ فيكُم عَلىٰ نورِ الهُـدىٰ ... ابشِر بِمَنـزِلَـةِ المُقيمِ الخـالِـد

* الـبرجيس : بِالكَسرِ وَبفَتحِـهِ، المُشتَري، وَفي حَـديثِ ابنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ ﷺ سُئِلَ عَن الكَواكِبِ الخُنَّسِ ، فقالَ : هِيَ البِرجيسُ ، وَزُحَلُ، وَعُطارِدُ، وَبَهرامُ، وَالزُّهرَةُ[٤].

* البَرخ : النَّماءُ، وَالبَرَكَةُ، وَالرَّخيصُ مِن الأَسعارِ[٥]، لُغَـةٌ يَمانِيَـةٌ، أَو نَبطِيٌّ مُعَـرَّبٌ،

= ما تعيفُ اليوم في الطير الرَّوَح ... من غـراب البين أو تيس بـرح

والبيت كاملاً هو :

وهـرقـلاً يـوم ذي سـاتيـدمـا ... من بني بـرجـان في الناس رجـح

(الديوان ٢٣٩ ، الجمهرة ٤١٦/٣ ، المعرب ١١٩ ، اللسان وتاج العروس برج) وقد ضبطت «رُجح» بضمتين في المعرب واللسان، أي جمع راجح ، والصواب بفتحتين فعلاً ماضياً، أي رجح هرقل بني برجان، ويدل عليه أن حركة التوجيه وهي حركة الحرف قبل الروي مفتوحة في القصيدة كلها .

(١) بفتح الباء والميم، انفرد صاحب اللسان بذكره، و « البُرجد » بضمها كساء غليظ من صوف أحمر لم يذكر أحد أنها غير عربية .

(٢) ضبطها الجواليقي بضم الباء والميم، وضبطها ياقوت بفتحهما، ولم أجد في كتب اللغة ومعاجم البلدان ما يرجح أحد الضبطين على الآخر (المعرب ١٢٦ ، معجم البلدان ٣٧٤/١) .

(٣) من قصيدة مطلعها :

إن المهـاجـر حـين يبسط كفـه ... سبط البنـان طويـل عظم السـاعد

(الديوان ١٢٦/١ ، المعرب ١٢٦ ، معجم البلدان ٣٧٤/١) .

(٤) ذكر هذا الحديث ابن الأثير في النهاية (١١٣/١)، وابن منظور في اللسان (برجس)، وذكر الخفاجي في شفاء الغليل أن البرجيس فارسية (٦٩). وبهرام : المريخ .

(٥) قاله صاحب القاموس (برخ)، وذكر الأزهري أنها بلغة أهل عمان (التهذيب ٣٦٢/٧) وقيل : إنها بالعبرانية أو السريانية(اللسان برخ) بينما يرى ابن دريد أنها لغة يمانية، قال : وأحسب أصلها عبرانياً أو سريانياً، وهو من البركة والنماء (الجمهرة ٢٣٢/١) كما نقل الأزهري أنها نبطية أو فارسية (التهذيب ٣٦٣/٧)، والأصمعي يذكر أنه من كلام النصارى أو كلام الفرس (ديوان العجاج =

وَقيلَ : عِبرانِيٌّ أَو سُريانِيٌّ. قالَ العَجّاجُ :[1]

وَلـو يَقولـوا بَـرِّخـوا لَبَـرَّخـوا

* بَردُ الحُلِيّ : تَكني بِهِ الشُّعراءُ عَن الصَّباحِ قالَ البَديعُ :[2]

قـامَـت وَقـد بَـرَد الحُلِـ   ـي تَميسُ[3] في ثِني الـوِشاح

ابنُ الزَّقّاقِ :[4]

بَرَدَ الحُلِيُّ فَنافَرت[5] عَضُدي وَقد   هَبَّ الصَّباحُ، وَنـامَت الجَـوزاءُ

ابنُ حَمد يسَ[6] الصِّقلّي :[7]

---

٤٦٣) والظاهر أن الكلمة ليست فارسية، إذ إن البرخ في الفارسية « القطعة والنصيب » (المعجم الذهبي ١٠٧)، والصواب أن الكلمة عبرية بمعنى البركة، إذ إن الكلمة في العبرية « بِرَخ »، لأن الكاف العربية تكون عندهم خاء (ملتقى اللغتين ٩١/١) .

(١) من أرجوزة للعجاج مطلعها :

تـالـلّه لـولا أن تُحَشَّ الطُّبَّخُ   بي الجحيم حـين لا مستصرخ

وفيـه : ولـو الشعـراء ديَّخـوا   ولـو أقـول بـرّخـوا لـبرخـوا

لمـارسرجـيس وقـد تـدخـدخـوا

دَيَّخ : دوخ، الدخدخة : مثل التدويخ .

والشطر في الديوان (٤٦٣) وتهذيب اللغة (٣٦٢/٧) وفيها « ولو أقول » . وجمهرة اللغة (٢٣٢/١) والمعرب (١٣٠) وفيها « ولو تقول » واللسان (برخ)، وفيه « ولو يقـال »، وشفاء الغليل (٦٤) وفيه « ولا تقولوا » .

(٢) من قصيدة لبديع الزمان الهمذاني ومطلعها :

طـربـاً لـقـد رق الـظلا   م ورق أنـفـاس الـصـبـاح

وقبل البيت المذكور :

ومليحة ترنو بنر   جسة وتبسم عن أقاح

(يتيمة الدهر ٢٩٥/٤) .

(٣) في ع، ت « الحلى وتميس »، والتصويب من اليتيمة .

(٤) كذا في الأصل، وفي شفاء الغليل « ابن الرقراق » .

(٥) في شفاء الغليل « فتأودت » .

(٦) في ع أحمد بن يس، وفي شفاء الغليـل ابن خميس، وابن حمد يس هـو عبد الجبـار بن أبي بكر بن محمد بن حمد يس الأزدي الصقلي (ت ٥٢٧ هـ)، شاعر مبدع، ولد بصقلية، ثم انتقل إلى الأندلس ثم إلى إفريقية، وتوفى بجزيرة ميورقة، له ديوان شعر .

(٧) من قصيدة يمدح بها يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجي صاحب إفريقية، ومطلعها :

يـا للوشـاة عليهـا أذكت الحـدقـا   أما علا النور من إسرائها الغسقـا ·

(الديوان ٣٣٧).

وَبِتُّ أحمي بأنفاسي[١] حَصىٰ دُرَرٍ   بِبَرْدِها في التَّراقي تَعرِفُ الفلقا

وَبَرْدُ المَضجَعِ ، وَبردُ الفِراشِ كِنايَةٌ عَنِ الرّاحةِ وَالتَّرفُهِ ، وَعَنْ زِيادَةِ القُدرةِ بِحيثُ لا يَقدِرُ أَحدٌ عَلىٰ إزعاجِهِ، وَيلزَمُهُ الشَّجاعةُ وَعُلوُّ المَقامِ ، كَما قالَ :

أَبيضُ بَسّـامٌ بَـرودُ مَضجَعُـهْ[٢]

وَقالَ : شَتّىٰ مطالِبهُ بَعيدٌ هَمُّهُ[٣]

* بَردَىٰ : لَيسَ بِعَربِيٍّ، السَّلسَل : الصّافي، وَالرَّحيقُ : الخَمرُ، وَيُسَمّىٰ « بُندُقاً »[٤] وَنهرُ دِمشقَ، مَخرجُهُ الزَّبَداني[٥].

* بَرداد :[٦] قَريَةٌ بِسَمرقَندَ .

* البَردار : الحاجِبُ، مُعَرَّبٌ عامّيٌّ، وَقَعَ في شِعرِ ابنِ النَّبيهِ[٧] حَيثُ قالَ :

وَأَنتَ يـا صُبحُ لَنـا بَـردارْ[٨]

---

(١) في ع، ت « بأنفاس »، وقد أثبتنا ما جاء في الديوان وشفاء الغليل .

(٢) شطر بيت أنشده الجاحظ في البخلاء (٣٣٧) وتكملته

«اللقمة الفرد مراراً تشبعه»

(٣) صدر بيت ذكره الخفاجي، وعجزه « جواب أودية بعيد المضجع » (شفاء الغليل ٧١، ٧٢، والشرح منقول جميعه عنه)، والبيت أيضاً في البخلاء (٣٣٦).

(٤) أخطأ المحبي في إيراد هذه المعاني، فهو قد نقل من الجواليقي بالنص (المعرب ١٠٧) ولكن ليس هذا موضعه، إذ إن الجواليقي عندما تحدث عن البريص استشهد ببيت حسان .

يسقـون من ورد الـبريص عليهم   بـردى يصفق بـالـرحيق السلسـل

ثم فسر بعض مفردات البيت فقال : بَردَى، فعلى : نهر بدمشق، والسلسل : الصافي، والرحيق : الخمر. ثم أورد بعد ذلك مادة جديدة وهي البندق، فقال : والثمر الذي يسمر بندقاً ليس بعربي أيضاً. وعندما نقل عنه المحبي ظن أن هذه الكلمات من معاني « بردى »، فأوردها على هذا الأساس .

(٥) من قوله « نهر بدمشق » ذكره القاموس بالنص (برد) .

(٦) في ع، ت « بردار » براءين، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (برد) إذ الشرح منقول عنه، ومعجم البلدان (١/ ٣٧٥) الذي نص على أنها بالدالين المهملتين وذكر أنها على ثلاثة فراسخ من سمرقند .

(٧) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن، كمال الدين بن النبيه (ت ٦١٩ هـ)، منشيء من أهل مصر، مدح الأيوبيين، توفي بنصيبين، له ديوان شعر مطبوع انتقاه من مجموع شعره (فوات الوفيات ٢/ ٧١) .

(٨) ذكر الخفاجي عند شرحه لهذا اللفظ بيتين لابن النبيه هما :

قـلت لليـل إذ حـبـاني حبيبـاً   بـغنـاء يـسبي النهي وعقـارا

أنت يا ليل حاجبي فاحجب الصبح   وكـنـت أنـت يـا دجى بـردارا

ورواية الخفاجي هي الصحيحة، وبها يستقيم المعنى، فضلاً عن أن المحبي نقل الشرح منه =

وَلَم يُسمَع في كَلامِ العَربِ، وَمِثلُ قَولِهِ في المَعنىٰ قَولُ القاضي الفاضِل[1]

بِتنا عَلىٰ حالٍ يَسُرُّ الهَوىٰ ... وَرُبَّما لا يُمكِنُ الشَّرحُ

بَوّابُنا اللَّيلُ وَقُلنا لَهُ ... إن غِبتَ عَنّا هَجمَ الصُّبحُ

* البَردَان : مَوضِعُ السَّبي، وَقريَةٌ بِبَغدادَ[2].

* بَرَدَج : قَريَةٌ بِشيراز[3].

* البَرَدَجِ : السَّبيُ، مُعَرَّبُ « بَرده » قالَ العَجّاجُ يَصِفُ الظَّليمَ :

كَما رَأَيتَ في المُلاءِ البَرَدَجا[4]

قالَهُ الجَوهَري[5]. قالَ ابنُ بَريّ : صَوابُهُ يَصِفُ البَقرَةَ، لأنَّ قَبلَهُ

وَكُلَّ عَيناءَ تُزَجّي بَحزَجا ... كَأَنَّهُ مُسَرولٌ أَرنَدَجا

فَالعيناءُ البَقَرَةُ الوَحْشِيَةُ، وَالبَحزَجُ : وَلَدُها، وَتُزجي : تَسوقُ بِرفقٍ، وَالأَرنْدَجُ جِلدٌ أَسوَدُ تُعْمَلُ مِنهُ الأخفافُ، وَإنَّما قالَ ذٰلِكَ لأنَّ بَقَرَ الوَحشِ في قَوائِمِها سَوادٌ. وَالمُلاءُ : المَلاحِفُ، وَالبَردجُ : ما يُسبىٰ مِن ذَراري الرّومِ وَغيرِها، فَشَبَّهَ هٰذهِ البَقَرَ

(شفاء الغليل ٧٩) والشطر الذي ذكره المحبي أورده الخفاجي في شفاء الغليل في كلمة (برده دار) بمعنى البواب ولم ينسبه (شفاء الغليل ٦١) وفي ديوان ابن النبيه (٣٩١) .

أنت يا ليل حاجبي فامنع الصبح وكن أنت يا دجى برد دارا

(١) عبد الرحيم بن علي اللخمي المعروف بالقاضي الفاضل (٥٢٩ - ٥٩٦ هـ)، من أئمة الكتاب، كان من وزراء صلاح الدين، سريع الخاطر في الإنشاء، كثير الرسائل، وذكر العماد الاصفهاني أنه عبد الرحيم بن علي البيساني (خريدة القصر، قسم شعراء مصر ١/٣٥، كشف الظنون ٢/١٦ ١٠، نهاية الأرب (٨/١ - ٥١) والبيتان ذكرهما الخفاجي (شفاء الغليل ٧٩) .

(٢) ذكر الفيروزأبادي وياقوت الحموي مواضع كثيرة غير هذه القرية، كما ذكره الجواليقي عن الأصمعي. قال ياقوت عن أبي المنذر هشام بن محمد : سميت « البردان » التي فوق بغداد « بردانا » لأن ملوك الفرس كانوا إذا أتوا بالسبي فنفوا منه شيئاً قالوا « برده »، أي اذهبوا به إلى القرية، وكانت القرية «بردان»، فسميت بذلك، كذا قال. قلت أنا : وتحقيق هذا أن « برده » بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول إخراجه من بلاد الكفر، ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك، لأنهم يلحقون الدال والألف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء الشيء، كقولهم لوعاء الثياب : جامه دان، ولوعاء الملح : نمكدان، وما أشبه ذلك ١ - هـ (القاموس برد، المعرب ٩٥، معجم البلدان ١/٣٧٥) .

(٣) أهملها ياقوت وذكرها صاحب القاموس (بردج) .

(٤) تقدم شرحه .

(٥) الصحاح (بردج) وفي اللسان : قال ابن بري : صوابه أن يقول يصف البقر (اللسان بردج) .

البيضَ المُسَرولَةَ بِالسَّوادِ بِسَبْيِ الرّومِ لِبياضِهِم وَلِباسِهِم الأَخْفافَ السّودَ. فَتأمَّل[1] .

* بَردِزبَه : بِفَتحِ الباءِ وَكسرِ الدّالِ المُهملَةِ وَسُكونِ الزّاي وَفتحِ الباءِ، جَدُّ البُخارِيِّ، فارِسيَّةٌ، مَعناها الزَّرّاع[2] .

* بَردَ شير :[3] بَلدةٌ بِكَرمانَ .

* بَرذَعة : وِبالذّالِ المُعجمَةِ، بَلدةٌ بِأقصىٰ أَذرَبيجانَ، سُمِّيَت بِبردَعة بنِ يافِثَ، القاموسُ : مُعَرَّبُ « بَرده دان » لأنَّ مَلِكاً مِنهُم سَبىٰ سَبياً وَأسكَنَهُم هُنالِكَ[4] .

* بِرديج : كَبِلقيسٍ : بَلدَةٌ بأذربيجانَ[5] .

* البِرذَون : بِالكَسرِ، التُّركِيُّ مِن الخَيلِ خِلافَ العِرابِ.[6] الفَيّومِيُّ : جَعلوا النّونَ أَصلِيَّةً، كَأنَّهُم لاحظوا التَّعريبَ. وَقالوا في الحِرذَونِ[7] نونُهُ زائِدَةٌ لأَنَّهُ عَربِيٌّ، فَقِياسُ « البِرذَونِ » عِندَ مَن يَحمِلُ المُعَرَّبة عَلىٰ العَربيَّة زِيادَةُ النّونِ.[8] .

* بَرّاً : في قَولِهِم « جئتُ بَرّاً » خَطأٌ، قالَ الزُّبيدِيُّ في كِتابِ « لحنِ العَوامّ » : وَالصَّوابُ « مِن بَرٍّ ». وَالبَرُّ خِلافُ « الكِنِّ »[9] وَهُوَ أيضاً ضِدُّ البَحرِ، وَالبَرِّيَّةُ مَنسوبَةٌ إلىٰ البَرِّ،

---

(١) ذكر لك ابن بري نصاً (اللسان بردج) .

(٢) ذكره الفيروزأبادي نصاً (القاموس بردزب) .

(٣) ضبطها صاحب القاموس بالشين المعجمة، وقال : « معرب أزدشير بانيه »، بينما ضبطها ياقوت بالسين المهملة، وذكر أنها أعظم مدينة بكرمان، ونقل عن حمزة الأصبهاني أنها تعريب أدرشير ـ براء مهملة ـ وأهل كرمان يسمونها « كُواشير». (القاموس برد، معجم البلدان ١/٣٧٧).

(٤) القاموس (بردع)، وذكر ذلك أيضاً ياقوت عن حمزة الأصبهاني، كما ذكر عن أبي المنذر نحو ذلك (معجم البلدان ١/٣٧٩) .

(٥) ذكرها الفيروزأبادي (بردج) وقال ياقوت : مدينة بأقصى أذربيجان، بينها وبين برذعة أربعة عشر فرسخاً. (معجم البلدان ١/٣٧٨) .

(٦) قاله المطرزي، وذكر أن الأنثى برذونة (المغرب ٤٢)، وفي القاموس : البِرْذَون كجِرْدَحْل الدابة، وبهاء (القاموس برذن) .

(٧) في ع، ت « الجرذون » وهو تصحيف. والحرذون : ذكر الضب أو دويبّة تشبه الحرباء .

(٨) المصباح المنير (برذن) .

(٩) كذا في لحن العوام للزبيدي (٦٣)، وفي شفاء الغليل « خلاف الكاذب » (٧٤) وفي تهذيب اللغة « خلاف الكن » (١٥/١٨٤) .

وَالجَمعُ البَرارِي انتهى[1] . وَكَذا قالَ الأَزهَرِيُّ : هُوَ كَلامُ المُوَلَّدينَ[2] قالَ في « الدُّرِّ المَصونِ »[3] : وَفيهِ نَظرٌ لِقَوْلِ سَلمانَ الفارِسيِّ « لِكُلِّ امرىء جُوّانِيٌّ وَبرّانِيٌّ » أَي باطِنٌ وَظاهِرٌ، وَهُوَ مجازٌ انتهى. وَلِلنَّظرِ فيهِ مَجالٌ .

* بَرَّدتُ فُؤادي بِشَربَةٍ مِن ماءٍ، وَبرَّدتُ عَيني بِالبَرودِ : مُشَدَّدَتانِ، عامِّيَّتانِ، وَالصَّوابُ تَخفيفُهما[4] .

* بَرَّقَ عَينَهُ لَه : أَي خَوَّفَهُ، كَذا تَقولُهُ العامَّةُ. وَقالَ القالي في « أَماليهِ » : مِن أَمثالِهِم « بَرِّق لِمَن لا يَعرِفُك ». يُضْرَبُ مَثَلاً لِلَّذي يوعِدُ مَن يَعرِفُهُ. انتَهى[5] .

* البُرزَج : كَقُرطَقٍ، الزِّئبِرُ[6]، مُعَرَّبٌ .

* بَرزَند : بَلدةٌ بِأَذَربيجانَ .

* بَرزَة : قَريةٌ بِدمشقَ[7] .

* البِرزيق : الفارِسُ، جَمعُهُ « بَرازيق » وَ« بَرازِق »، وَقَعَ في الحَديثِ وَتقدَّم[8] .

* البرزين : بِالكَسرِ، مَشربةٌ مِن قِشرِ الطَّلعِ يُسَمّيها أَهلُ البَصرَةِ « التَّلتَلة » . فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ الشّاعِرُ[9] :

---

(١) لحن العوام للزبيدي (٦٣)، وقد اقتبس النص الخفاجي في شفاء الغليل (٧٤)، وتبعه المصنف .

(٢) في تهذيب اللغة : « وهذا من كلام المولدين، وما سمعته من فصحاء العرب البادية » (تهذيب اللغة ١٥/١٨٤) .

(٣) كتاب « الدر المصون في علم الكتاب المكنون » لشهاب الدين أحمد بن السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) وهو كتاب في علم إعراب القرآن جمع فيه مؤلفه العلوم الخمسة الإعراب والتصريف واللغة والمعاني والبيان، وقد لخصه من البحر المحيط في حياة شيخه أبي حيان. (كشف الظنون وذيله ١/١٢٢، ٣/٤٤٨)، ويقومُ بتحقيقه الدكتور أحمد الخراط.

(٤) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب ما جاء خفيفاً والعامة تشدده (٢٩٤) .

(٥) تصفحت أمالي القالي وذيل الأمالي والنوادر فلم أعثر على هذا المثل، وقد ذكره أبو عبيد البكري في فصل المقال (٤٤٩) وأبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال (١/٢١٩) والميداني في مجمع الأمثال (١/٦٠) .

(٦) في ع، ت « الزئير »، والزئبر : ما يظهر من درز الثوب . والشرح منقول بنصه من القاموس (برزج) .

(٧) الأعلاق الخطيرة (تاريخ مدينة دمشق) .

(٨) تقدم شرحه في البرازيق .

(٩) البيتان لعدي بن زيد العبادي أنشدهما الأصمعي، ووردا في الجمهرة (٢/١٣١) والمعرب (١١٧) واللسان (برزن، حرد) .

وَلَنا خَابِيَةٌ مَوضونَةٌ[1] جَونَةٌ يَتبعُها بِرزِينُها
فَإذا ما بَكُؤَت أَو حارَدَت[2] فُكَّ عَن حاجِبِ أُخرىٰ طِينُها

* برساجان :[3] مَدينَةٌ، قاعِدَةٌ لإقليمِ تُركُستانَ، مِثلُ كاشغَر .

* البَرسام : وَيُكسَرُ، عِلَّةٌ يُهذىٰ فيها، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ . « بَر » : الصَّدرُ، وَ« سام » المَوتُ، وَقيلَ : « بَر » الابنُ بِالسُّريانِيَّةِ، أَي ابنُ المَوتِ .

وَالأَوَّلُ هُوَ الأَصَحُّ، لأنَّ العِلَّةَ إذا كانَت في الرَّأسِ يُقالُ لَها « سَرسام »، وَ« سَر » هُوَ الرَّأسُ[4] .

* بِرسيم : الرَّطْبَةُ، بِلسانِ المِصريّينَ[5] .

* بَرشاوشان : مَعناهُ دَواءُ الصَّدرِ، وَهُوَ كُزبرةُ البِئرِ، وَشعرُ الأَرضِ وَالكِلابِ وَالخَنازيرِ وَلحيَةُ الحِمارِ، وَسَاقُ الأَسودِ، وَالـوَصيفُ، يَنبُتُ بِالآبـارِ وَمَجاري المِيـاهِ، وَلا يَختصُّ بِزَمَنٍ[6] .

* برشعثا : سُريانيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعناهُ « بُرءُ ساعَتِهِ »، وَهُوَ مِن التَّراكيبِ القَديمَةِ أَجْمَعَ الجُمهورُ عَلىٰ أَنَّهُ مِن تَراكيبِ هِبَةِ اللّهِ الأَوحَدِ أَبي البَرَكاتِ[7] الطَّبيبِ المَشهورِ المُنتَقِلِ إلىٰ الإسلامِ

---

(١) في الجمهرة «ولنا باطية مملوة »، ورواية اللسان « إنما لقحتنا باطية »، وفي التهذيب (١٣/ ٢٨٧) « إنما لقحتنا خابية ». جونة : سوداء، وموضونة : من وضن الشيء يضنه وضناً. من باب وعد أي ثنى بعضه على بعض وضاعفه .

(٢) في ع، ت « تكؤت؛ » وبكأت الناقة : قلّ لبنها. وحاردت : قلّت. ورواية اللسان فإذا ما حاردت أو بكأت بفتح الكاف، وكلتا هما صحيحتان .

(٣) أهملها ياقوت والفيروزأبادي .

(٤) ذكر ذلك بالنص الجواليقي في المعرب (٩٣)، ولعل الأقرب للصواب أن برسام مركبة من « بر » بمعنى الصدر، و« سام » ورم أو مرض، لأن البرسام ورم يصيب صدور الناس، ونحوه السرسام (المعجم الذهبي ١٥٠، ٣٢٨، ٣٣٨. والتعريب ١٩٢) .

(٥) ذكر القاموس أنه حب القُرط شبيه بالرطبة أو أجلّ منها (القاموس برسم) .

(٦) قاله بالنص داود في التذكرة (١/ ٦٥) واسمه بالانجليزية Knot -grass Continode (تكملة المعاجم العربية ١/ ٢٩٢) .

(٧) أوحد الزمان هبة اللّه بن علي بن ملكا البلدي (ت ٥٦٠ هـ) طبيب من سكان بغداد، كان يهودياً فأسلم، وكان في خدمة المستنجد باللّه العباسي، له كتب ورسائل في الطب .

مِن اليَهـودِيّـةِ، قـالَ داودُ : لَكِنِّي رَأيتُ في مُصَنَّفٍ مُستَقِـلٍّ في هـذا التَّركيبِ أَنَّـهُ لِجالينوسَ[1] .

* البرشق : لِلسَّيفِ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ[2] .

* البُرشوم : لَيسَ بِعَرَبِيٍّ، نَخلٌ تُسَمّيهِ عَبدُ القَيْس « الأَعراف »[3]. قالَ الشّاعِرُ :[4] :

نَغرِسُ[5] فيها الزّاذَ والأَعرافا وَالنّابِجِيَّ مُسدِفاً[6] إِسْدَافـا

وَالبَراشيم : مَوضِعٌ بِمِصرَ .

* بُرطاس : بِالضَّمِّ، أُمَمٌ لَهُم بِلادٌ تُتاخِمُ أَرضَ الرّومِ[7] .

* البَرطُلَّة : بِتَشديدِ اللّامِ وَتَخفيفِها، شَيءٌ كَالمِظَلَّةِ[8]. نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعناهُ « ابنُ الظِّلِّ » لأَنَّ النَّبطَ يَجعلونَ الظاءَ طاءً[9] .

* برغامس : بَلدَةٌ بِالرّومِ ، مِنهُ إلىٰ « قلوذ » ثَلاثُ مَراحِلَ، قيلَ : مِنهُ جالينوسُ .

* بُرغوث : بَلدَةٌ بِالرّومِ ، مِنهُ إلىٰ « أَدِرنَة »[10] مَرحَلتانِ .

---

(١) ذكر ذلك جميعه بالنص داود في التذكرة (١/٦٦) .

(٢) في القاموس : « برشق اللحم قطعه، وفلاناً بالسوط ضربه به » (القاموس برشق) ولعل الكلمة مأخوذه من الفارسية، إذ نجد أن « بُرش » معناه : مضاء السكين والسيف، وبمعنى قطع (المعجم الذهبي ١٠٩) .

(٣) ذكر ابن منظور عن أبي حنيفة أنه يقال بالضم وبالفتح، نوع من النخل بالبصرة، يتقدم عندهم ويبكر رطبه عن رطب غيره (اللسان برشم) .

(٤) أنشـد البيت أبو حـاتم بدون نسبـة، والبيت في الجمهرة (٣/٣٠٦) والمعـرب (١١٥) واللسان (عرف) .

(٥) في ع، ت « تغرس ». والزاذ نوع من التمر، وهو الأزاذ .

(٦) في ع، ت «سدفاً»، والأعراف: ضرب من النخل، والنابجي : ضرب من تمر البحرين، ومسدفاً: مظلماً .

(٧) ذكره صاحب القاموس، وذكر ياقوت أنهم متاخمون للخزر، وليس بينهما أمة أخرى وهم مسلمون، ولسانهم مفرد ليس بتركي ولا خزري ولا بلغاري. (القاموس برطس : معجم البلدان ١/٣٨٤) .

(٨) في ع، ت « كالظلة » وما أثبتناه أصوب اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (٦٣).

(٩) قاله غير واحد من أئمة اللغة، قال الأصمعي ؛ « بر » ابن، والنبط يجعلون الظاء طاء وكأنهم أرادوا ابن الظل ألا تراهم يقولون «الناطور» وإنما هو الناظور (المعرب ١١٦، الجمهرة ٣/٣٠٧ (وفي القاموس واللسان « برطلة » بضم الباء وتخفيف اللام وحكى القاموس فيها التشديد أيضاً. وذكر دوزي أنها من الأسبانية Partal (تكملة المعاجم العربية ١/٢٩٤) .

(١٠) في ع، ت « أذرنة » بذال معجمة .

* البَرَقُ : مُحرَّكَةً، الحَملَ، مُعَرَّبُ « بَره »[1] جَمعُهُ « أبراقٌ وَبُرقانٌ » بِالكَسرِ وَالضَّمِّ .

* برقان : بِالكَسرِ، قَريةٌ بِخُوارَزمَ[2] .

* بَرقَعيد : بَلدةٌ قُربَ المَوصِلِ، مُعَرَّبٌ[3]، يُضْربُ بِأهْلِها المَثَلُ في اللُّصوصِيَّةِ فَيُقالُ « لِصٌّ بَرقَعيدِيٌّ » .

* البُرقوق : إجّاصٌ صِغارٌ، وَالمِشمِش، مُوَلَّدٌ[4] .

* البِرقيل : الجُلاهِقُ الّذي يَرمي بِهِ الصِّبيانُ البُندُقَ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ[5] .

* البِركار : آلةٌ مَعروفَةٌ. لَم يُسمَع وَلَم يُعرَف في شِعرٍ قَديمٍ، وَالّذي قالَهُ الدّينَوَرِيّ : إنَّهُ « فرجار » بِالفاءِ، مُعَرَّبُ « بَركار »[6] قالَ الأَرَّجانِيّ :

قَلبي مُقيمٌ بِأَرضٍ لا يُفارِقُها ... هَوىً وَنِضوي إِلىٰ أَقصىٰ المَدىٰ جَرِيا[7]
كَأنَّني مِثلُ بِركارٍ لِدائِرَةٍ ... أَضحىٰ المُديرُ بِتَشديدٍ لَهُ عُنِيا[8]
فَشَطرُهُ في مَكانٍ غَيرِ مُنتَقِلٍ ... وَشَطرُهُ يَمسَحُ الأَطرافَ مُرتَدِيا[9]

* بِركَةُ الحَبَش : قالَ في « الإصابَةِ » : قَتادَةُ بن قَيسِ بنِ حَبشٍ الصَّدفِيُّ، عُدَّ مِنَ الصَّحابَةِ، وَشَهِدَ فَتحَ مِصرَ، وَبِهِ تُعرفُ بِركَةُ الحَبَشِ، كَأنَّها نُسِبَت إليهِ، فَقيلَ : بِركَةُ ابنِ حَبشٍ، ثُمَّ خُفِّفَ. انتَهىٰ[10].

---

(١) فارسي معرب وأصله « برّة » بتشديد الراء كما في المعجم الذهبي (١١١) وذكره الجواليقي بفتحتين (المعرب ٩٣) .

(٢) ذكره صاحب القاموس، وقد ذكر فيه ياقوت فتح الباء أيضاً . (معجم البلدان ١/٣٨٧) .

(٣) قال ابن دريد فيها وفي بربعيص : « أحسبهما معربين » (الجمهرة ٣/٤٠١) وبرقعيد : بليدة في طرف بقعاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشزى (معجم البلدان ١/٣٨٧) .

(٤) ذكره الفيروزأبادي في القاموس (برق) .

(٥) ذكر الخفاجي أنه قوس البندق، معرب (شفاء الغليل ٦٣)، والجلاهق بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء. كما في القاموس، وفي الجمهرة بتشديد اللام، ولم يرد عن غيره، قال ابن دريد لا أحسبه عربياً محضاً (الجمهرة ١/٣٠٩) .

(٦) ذكر العنيسي فيه : بركار وبيكار وفرجار، فارسي مركب من « پر » أي ريشة. و«كار» أي شغل (الألفاظ الدخيلة ٩) ويطلق عليه الآن بالفارسية « پرگار » بمعنى الدائرة أو حلقة. (المعجم الذهبي ١٥٠) .

(٧) في شفاء الغليل « حدباً » والشرح منقول بنصه منه (٦٩) .

(٨) في شفاء الغليل « عنباً » .

(٩) في شفاء الغليل « مذبذباً » .

(٦) الإصابة (٣/٢٢٤)، وقدنقل المصنف الشرح بنصه من شفاء الغليل (٧٩) .

* بَرمَك : أعجَمِيٌّ ، والِدُ خالِدٍ البَرمَكِيِّ ، كَـانَ مَجوسِيّـاً يَخدِمُ نَـوبهار بَلخ ، قَـدِمَ عَلىٰ هِشامِ بنِ عَبدِ المَلِكِ فَأسلَم وَسمّاهُ عَبدَ العَزيزِ ، ثُمَّ لَمّا انتقلت الخِلافَةُ إلىٰ السَّفّاحِ قَلَّدَ وَزارَتَهُ لِخالِدٍ ، وَماتَ وَزيراً في زَمنِ المَهدِيِّ سَنَةٍ (١٦٥) وَهُوَ والِدُ يَحيىٰ .

* بَرمودَة : وَبرمَهات : شَهرانِ مِن الشُّهورِ القِبطِيَّةِ ، مُعَرَّبانِ[١] .

* البَرنامَجُ : الوَرقَةُ الجامِعَةُ لِلحِساب ، مُعَرَّبُ «بَرنامَه»[٢] .

* البِرنْج : دَواءٌ مَعروفٌ ، يُسَهِّلُ البَلغمِ[٣] ، مُعَرَّبُ « بِرنْك » .

* بَرنْجاسَف : وَيُقالُ « بَلنجاسَف » بِاللاّمِ ، ضَرْبٌ مِن القَيصوم ، مُعَرَّبٌ[٤] .

* برنجمشك : الفرنجمشك ، هٰذا القَرَنفُلُ العِريبِلِيُّ المَعروفُ بِدمَشْقَ[٥] .

* البِرند : الفِرِند ، قيلَ : مُعَرَّبٌ .

* البُرنُس : بِالضَّمِّ ، كُلُّ ثَوب رَأسُهُ مِنهُ . الجَوهَرِيُّ : هُـوَ قَلَنسُوَةٌ طَـويلَةٌ كانَ النُّسّـاكُ يَلبَسـونَها في صَدرِ الإسـلام[٦] . لَيسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَقيـلَ : عَرَبِيٌّ مِن البِـرس بِالكَسرِ : القُطنُ . وَالنّونُ زائِدَةٌ[٧] . قالَ الشّاعِرُ :

---

(١) برمهات هو الشهر السابع من الشهور القبطية ، ويوافق شهر مارس آذار ، وبـرموده الشهـر الثامن ويوافق شهر إبريل نيسان .

(٢) ذكره صاحب القاموس بنصه . وفي الفارسية « بارنامه » ولعلها مركبة من « بار » أي حِمل أو مرة ومن « نامه » أي الكتاب أو الرسالة (المعجم الذهبي ٩٢ ، ٩٤ ، ٥٦٢) .

(٣) قاله صاحب القاموس (برنج) ، وذكر داود أنه حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد ، يجلب من الصين (تذكرة داود ١/ ٦٥) وقال الزبيدي في شرحه إنه المعروف عند الفرس « ببارنك » (تاج العروس برنج) واسمه بالإنجليزية Black my robalan (تكملة المعـاجم العربيـة ٣١٥/١) .

(٤) ذكره داود ، وأضاف أنه الشويلاء يقرب من الأفسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتموز (التـذكرة ١/ ٦٤) وهـو البعيـثران ، واسمـه بـالإنجليـزيـة Mugwort (تكملة المعـاجم العـربيـة ٣١٦/١) .

(٥) ذكره داود الأنطاكي ، وقال : إنه القرنفل البستـاني ، شجر كثير الفروع عـريض الأوراق ، طيب الرائحة ، له بزر كالريحان ، ينبت ببساتين مصر كثيراً . (التذكرة ٢٢٨/١) .

(٦) الصحاح (برنس) .

(٧) نقل ابن الأثير وابن منظور أنها غير عربية ، وقال ابن دريد : إن كانت النون زائدة فهو من البرس ، وإن كانت أصلية فهو من قولهم : ما أدري أي بَرنساء . (النهاية ١٢٣/١ ، اللسان برنس ، الجمهرة ٢٥٥/١) .

كَالبِرس ِ طَيَّرَهُ ضَربُ الكَرابيل ِ[١]

وَفي الحَديثِ « كانَ يَلبَسُ البَرانِسَ وَالبَساتِقَ وَيُصَلّي فيها »[٢]

* البَرنساء[٣] : كَالبَرناساءِ، الخَلْقُ، يُقالُ : ما أَدري أَيّ البَرنساءِ هُوَ ؟ أي أَيّ الخَلقِ هُوَ، سُريانيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعناهُ ابنُ آدمَ. وَقيلَ : الوَلَدُ. نَبطِيٌّ مُعَرَّبُ « بَرناشاء »[٤] .

* البَرَنْقَش : الأُشَّقُ، مَعروفٌ[٥] .

* البَرنَكـان : كِساءٌ فَارِسيٌّ، وَيُقالُ كِساءٌ بَرنكانيٌّ، وَالجَمعُ « بَرانِك ». وَقد تَكلَّمَتْ بِـهِ العَربُ[٦] .

* البُرنوف : هُوَ الشّاه بابك بِالفارِسيَّةِ[٧]، نَباتٌ .

---

(١) البيت كاملاً هو :

تـرى اللغام عـلى هامـاتهـا قـزعـاً   كـالـبرس طـيره ضـرب الكـرابيـل

الكرابيل : جمع كربال وهو مندف القطن. والقزع : المتفرق قطعاً .

والبيت في الصحاح واللسان والتاج (برس) ولم ينسبه أحد منهم .

(٢) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح ولا في النهاية، وكذا في معاجم اللغة، على الرغم من ورود أحاديث عديدة في كتب الصحاح ومعاجم اللغة فيها لفظ البرانس .

(٣) بفتح الباء والراء وسكون النون، وضبطها صاحب القـاموس بسكـون الراء. وقـال ؛ وقد تفتح (القاموس برنس) وفيه لغات بَرنَشاء مثال عقرباء ممدود غير مصروف، وَبَرناساء وبراساء (الصحاح برنس)، وأورد اللسان لغة أخرى وهي البَرنَشـاء « بشين معجمة » (اللسان برنش) .

(٤) ذكر الجواليقي أن أصله بالنبطية « ابن الإنسان». وحقيقة اللفظ بها بالسريانية « برناشا »، فعربته العرب. وممن قال بأنها نبطية ابن دريد وعليها بأن البر بالنبطية : ابن، ونسا : إنسان، بينما يذكر ابن منظور أن الولد بالنبطية « برق نسا »، وقال الشهاب الخفاجي هو بالفارسية برناسا (المعرب ٩٣، الجمهرة ١/٢٥٥، اللسان برنس، شفاء الخليل ٦٢) .

(٥) لم تذكره معاجم اللغة. وفي تذكرة داود براشق : الأشق. (التذكرة ١/٦٦) .

(٦) ذكر صاحب القاموس فيه لغات : البَرَّكان ،والبَرَّكاني مشددتين، والبَرنَكان كزعفران والبرنكاني قال ابن دريد (٣/٣٠٩) ليس بعربي، ونقل الجواليقي (١٠٤) أن البرنكان بالفارسية. بينما نجد في الفارسية الحديثة «پَـركالـه» لقطعة القماش (المعجم الذهبي ١٥٠) .

وقد تكلمت به العرب، أنشد ابن الأعرابي :

إني وإن كـــان إزاري خَـــلقـــا

وبـــرنـــكـــاني ســـمـــلاً قـــد أخـــلقـــا

قـــد جعـــل الـــلّه لـــســـاني مـــطلقـــا

(اللسان برنك) .

(٧) قاله داود في تذكرته (١/٦٥)، وذكر صاحب القاموس أنه نبات معروف كثير بمصر (القامـوس برنف) .

* البَرْنِيّ : التَّمرُ ، مَعروفٌ ، مُعَرَّبُ « بَرنيك » أي الحِملُ الجَيِّدُ[1] وَقد تُبدلُ الياءُ جِيماً ، قال الرّاجِزُ :

خـالي عُـوَيفٌ وَأبـو عَلِجِّ المُطعِمانِ اللَّحمَ بِالعَشِجِّ
وبـالغَـداةِ كِسَرَ البَـرنِـجِّ[2]

* البَرنِيَّة : واحِدَةُ البَرنيِّ، وَإناءٌ مِن خَزَفٍ .

* بَروجِرد : بِكَسرِ الجيمِ ، بَلدةٌ قُـرْبَ هَمَذانَ[3] .

* بُروسَّه : بَلدةٌ بِالرّومِ ، مَعروفَةٌ مَشهورَةٌ .

* بَرهليا : الرازَيانج[4]، مُعَرَّبُ برهنانج : « المُرُّ » وَ« المرماخورا »[5]

* بَرهوت : بِئرٌ بِحضَرَموتَ، يَزعُمونَ أَنَّ أَرواحَ الكُفّارِ بِها. قالَ عَليٌّ كَرَّم اللّهُ وَجهَهُ « خَيرُ بِئرٍ في الأَرضِ زَمزَمُ، وَشَرُّ بِئرٍ بَرهوتٌ »[6] .

* البَريد : الرَّسولُ، وَمِنهُ : « الحُمَّى بَريدُ المَوتِ »[7] ثُمَّ استُعمِلَ في مَسافَـةِ اثني عَشرَ ميلاً. وَقيلَ لِدابَّةِ البَريدِ : « بَريدٌ » لِسَيرِها في البَريدِ . المُطَرِّزي[8] : البَريدُ : البَغلَةُ

---

(١) هكذا في القاموس، وفي اللسان عن أبي حنيفة أنه فارسي أصله « بارني »، فالبار : الحمل وني : تعظيم ومبالغة، بينما يذكر الخفاجي أن « بر » بمعنى حمل و« ني » بمعنى جيد، فارسي عربه العرب وأدخلوه في كلامهم (شفاء الغليل ٧٢) ونجد في الفارسية الحديثة « بَـر » بمعنى حِمل أو ثمـر، و« نيك » بمعنى حسن أو جيد (المعجم الذهبي ١٠٥، ٥٨٢) .

(٢) هذا الرجز مشهور كشاهد في كتب اللغة والنحو على إبدال الياء جيماً، وقد رواه الأصمعي عن خلف الأحمر لرجل من أهل البادية، ومعه شطر آخر هو « يقلع بالود وبالصيصي » وهذا الإبدال خاص بقضاعة وتسمى العجعجة .

(٣) في القاموس « برد جرد » وهو تصحيف من النساخ أو خطأ في الطباعة، والصواب ما ذكره المحبي كما في معجم البلدان (١/٤٠٤) وتاج العروس (برجد) .

(٤) ذكر ابن البيطار أنه بذر الرازيانج بالسريانية (الجامع ١/٨٩) .

(٥) المرماخور هو السرواجبلي (تذكرة داود ١/٢٧٠) .

(٦) لم يرد هذا الحديث في كتب الصحاح، وأورده ابن الأثير في النهاية (١/١٢٢) وذكر أن الهـروي أخرجه عن علي، كما أخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس رضي اللّه عنه، واستشهد بالحديث ياقوت في معجمه (١/٤٠٥) واللسان (بزهت) .

(٧) من أقوال بعض العرب، نقله الأزهري في التهذيب (١٤/١٠٦) وابن منظور في اللسان (برد) ومعناه أنها رسول الموت تنذر به .

(٨) في ع، ت « المطرزي » وهو تصحيف أو خطأ في النسخ، انظر المغرب في ترتيب المعرب (٤٠) .

المُرَتَّبَةُ في الرِّباطِ، تَعريبُ « بُرَيدَه دُم » فارِسيَّةٌ أَي مَحذوفَ الذَّنَبِ[1]، لأنَّ بِغالَ البَريدِ كانَت كَذلِكَ، كَذا في الفائِقِ[2]، وَسُمِّيَ بِهِ الرَّسولُ المحمولُ عَليها. ثُمَّ المَسافَةُ. وَالجَمعُ « بُرُدٌ » بِضَمَّتين، وَإنَّما تُسَكَّنُ في قَولِهِ عَلَيهِ السَّلامُ[3] « إنِّي لا أَخيسُ[4] بِالعَهدِ وَلا أَحبِسُ البُرد »[5] أي الرُّسُلَ الوارِدينَ عَليَّ . لِتُزاوِجَ العَهدَ[6] وَفي الحَديثِ « لا تُقْصَرُ الصَّلاةُ في أَقلّ مِن أَربعَةِ بُرُدٍ »[7] وَهِي سِتَّةَ عَشَر فَرسَخاً .

* البُرَيدِيَّة : مِنَ المُعتَزِلَةِ، أَصحابُ بُرَيدِ بنِ أُنيسَةَ، زَعَمَ أَنَّ اللّهَ تَعالىٰ يَبعَثُ رَسولاً مِن العَجَمِ ، وَيُنَزِّلُ عَلَيهِ كِتاباً قَد كُتِبَ في السَّماءِ، يُنَزَّلُ عَلَيهِ جُملَةً واحِدةً، وَيَترُكُ شَريعَةَ المُصطفىٰ، وَيَكونُ عَلىٰ مِلَّةِ الصّابِئَةِ المَذكورَةِ في القُرآنِ[8] . وَلَيسَت هِي الصّابِئَةَ المَذكورَةُ بِحَرّانَ وَواسِطَ .

* البَريص : نَهرٌ بِدِمَشقَ، روميٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ حَسّان[9] :

يَسقونَ مَن وَرَدَ البَريصَ عَلَيهِمُ   بَرَدىٰ يُصَفِّقُ بِالرَّحيقِ السَّلسَلِ

---

(١) قاله معظم علماء اللغة، وفي الفارسية الحديثة « بُرَيذَه دُم » تعني أيضاً المقطوع الذنب (المعجم الذهبي ١١١) وقد نقل أدى شير عن الأب لامنس في كتاب الفروق أنه رومي أصله Veredus، وفضل أدى شير الأصل الرومي على الفارسي، وهو تفضيل غريب (الألفاظ الفارسية المعربة ١٨) .

(٢) وتكملته في الفائق : فعربت الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً (الفائق ١/٩٢

(٣) زيادة من ع .

(٤) في ع، ت « أحبس » وهو تصحيف .

(٥) ورد الحديث في سنن أبي داود كتاب الجهاد (١٥١) كما أورده ابن الأثير في النهاية (١/١١٥) والزمخشري في الفائق (١/٤٠٤، ٤٠٥) واللسان (برد) .

(٦) قال ابن الأثير خففه. أي الراء الساكنة في البرد - ليزاوج العهد (النهاية ١/١١٥) .

(٧) أورد البخاري عن ابن عمر وابن عباس أنهما يقصران ويفطران في أربعة برد. وهي ستة عشر فرسخاً (صحيح البخاري، كتاب تقصير الصلاة ٤) ورُوِيَ عن ابن عباس مرفوعاً، أخرجه الدارقطني وابن أبي شيبه أن رسول اللّه ﷺ قال : « يا أهل مكة لا تقصروا الصلاة في أدنى من أربعة برد من مكة إلى عسفان » قال ابن حجر : وهذا إسناد ضعيف. (فتح الباري ٢/٥٦٦) وورد الحديث أيضاً في النهاية (١/١١٦) واللسان (برد). والفرسخ : ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع .

(٨) ورد ذكرهم ثلاث مرات في القرآن : البقرة (٦٢)، المائدة (٦٩)، الحج (١٧) .

(٩) من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح عمرو بن الحارث الغساني ومطلعها :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل   بين الجوابي فالبضيع فحومل

(الديوان ٣٦٣، تهذيب اللغة ١٢/١٨١، ١٤/٢٩٤، ١٠٨، المعرب ١٠٧، معجم البلدان ١/٤٠٧، واللسان برص) .

* بزدَة : قَريةٌ بِنَسفَ، مِنها البَزْدَوِيُّ[1] .

* البِزر : بِالكَسرِ وَيُفتَحُ، التّابَلُ . وَقالَ السُّبكيُّ في « طَبَقاتِهِ »[2] : البَـزْرُ بِفَتحِ المُوَحَّدَةِ وَسُكونِ الزّايِ المُعجَمةِ وَالرّاءِ المُهمَلَةِ : دُهنُ حَبِّ الكِتّانِ الّذي يُستَصبَحُ بِهِ .

* بُزُرج : بِضَمَّتَينِ وَيُفتَحُ الأَوَّلُ ، مُعَرَّبُ « بُـزُرك »[3]، وَمِنهُ بُـزُر جُمهرُ بنُ بَختَكـان، استوزَرَهُ أَنوشِروانَ، وَلَهُ خَمسةَ عَشَرَ سَنـةً لِحِكمَتِهِ، وَبقِيَ وَزيـراً إِلىٰ أَن قَتَلَهُ أَبَرويـزُ لِتَنَصُّرِهِ .

* بِزر قَطونا :[4] بِالعَجمِيَّةِ « اشقيوس »[5]. وَاليونانِيةِ « تسليون »[6] أَي شَبيهُ البَراغيثِ، مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بارِدٌ، رَطبٌ، يُطفِيءُ الحَرارَةَ، والعَطشَ، وَيُسَكِّنُ الصَّفراءَ.

* بُزُرك : بِضَمَّتَينِ، أَعجَمِيَّةٌ، مَعناهُ، الكَبيرُ، أَو العَظيمُ، لُقِّبَ بِهِ نِظامُ المُلكِ، أَوَّلُ مَن بَنىٰ المَدارِسَ[7] .

* بُزّ : بِالضَّمِّ، لَقَبُ إِبراهيمَ بنِ عَبدِ اللّهِ النِّيسابورِيِّ المُحَدِّثِ[8] .

---

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الكريم النسفي البزدي، ويقال : البزدوي، الفقيه بما وراء النهر، صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة، توفى سنة (٥٥٧ هـ) (معجم البلدان ١/٤٠٩) .

(٢) تاج الدين عبد الوهـاب بن علي السبكي (٧٢٧ ـ ٧٧١ هـ) قـاضي القضاة، المؤرخ البـاحث له طبقات الشافعية الكبرى، ستة أجزاء، والطبقات الوسطى، والطبقات الصغرى، وجمع الجوامع، ومعيد النعم، وغير ذلك، وما قاله السبكي في البزر نقله الخفاجي (شفاء الغليل ٧٥، ٨٠) .

(٣) قاله صاحب القاموس (بزرك) وفي الفارسية الحديثة « بُزُرگ » بالكـاف العجمية : عـظيم كبير (المعجم الذهبي ١١٢) .

(٤) هو اليَنَم كما في القاموس (ينم)، وهو نبات اسمه العلمي Plantagpo afra وبالانجليزية Flea –wort (تكملة المعاجم العربية ١/٢٩٧) .

(٥) في جامع ابن البيطار (٩٠) اسفيوس، وفي تذكرة داود (١/٦٨) اسفيوش .

(٦) في جامع ابن البيطار « قسليون »، وتأويله البرغوثي، ويسمى أيضاً حشيشة البراغيث.

(٤) القاموس (بزرك)، ونظام الملك : هو الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي (٤٠٨ ـ ٤٨٥ هـ) وزير حازم عالي الهمة، تأدب بآداب العرب، كان وزيراً للسلطان إلب أرسلان عشر سنين، ولما مات السلطان خلفه ملك شاه، فصار الأمر كله لنظام الملك، وأقام على هذا عشرين سنـة، وكان من حسنات الدهر (الأعلام ٢/٢١٩) .

(٨) قاله في القاموس، وذكر الزبيدي أنه من شيوخ ابن الأخرم وأنه كان عالي الإسناد (القاموس وتاج العروس بزز) .

* البَزّار : بَيّاعُ بزرِ الكَتّانِ، أي : زَيتِهِ بِلُغةِ البَغادِدَةِ[1]

* البَزّاز[2]: هَمعُ الهَوامِعِ : قالَ سيبَوَيهِ : لا يُقالُ لِصاحِبِ البَزِّ بَزّازٌ لأَنَّهُ لَم يُسمَع .

* البَزماوَرد : نَوعٌ مِن الطَّعامِ[3] يُسَمّىٰ المُنكَ،[4] وَالمَيسِرَ وَنَرجِسَ المائِدَةِ، فارِسيٌّ، وَجَعَلَهُ القاموسُ عامِّيّاً.

* البُزيون : كَعُصفورٍ[5]، السُّندُسُ، مُعَرَّبٌ .

* بَس : بِمَعنىٰ حَسبُ، في استِدراكِ الزُّبيدِيّ[6]. لَيسَت عَرَبيَّةً[7]. وَقالَ مُحَمَّدُ بنُ مُعَلّىٰ الأَزدِيّ[8] في كِتابِ المُشابَهَةِ في اللُّغَةِ : العامَّةُ تَقولُ لِحَديثٍ يُستَطالُ « بَسّ » وَالبَسُّ : الخَلطُ، وَعَن أَبي مالِكٍ : البَسُّ : القَطعُ، وَلَو قالَ المُحَدِّثُ بَسّاً كانَ جَيِّداً بالِغاً بِمَعنىٰ المَصدرِ، أي بُسَّ كَلامَكَ بَسّاً، أَي : اقطَعْهُ قَطعاً. وَأَنشَد :

يُحَدِّثُنا عُبَيدٌ ما لَقينا فَبَسُّكَ يا عُبَيدُ مِن الكَلامِ

---

(١) في ع، « البغداديين » وقد أثبتنا ما في « ت » اعتماداً علىٰ ما جاء في القاموس، لأن هذا الشرح منقول بنصه عنه (القاموس برز) .

(٢) ورود الكلمة بزايين معجمتين تصحيف، والصواب براءين مهملتين، وقد تابع المصنف الخفاجي حين نقل عنه تصحيفه. والكلمة في كتاب سيبويه وهمع الهوامع « برّار » لصاحب البُرّ، قال سيبويه : وتقول لمن كان شيء من هذه الأشياء صنعته : لبّان، وتمّار، ونبّال. وليس في كل شيء من هذا قيل هذا. ألا ترى أنك لا تقول لصاحب البُرّ برّار، ولا لصاحب الفاكهة فكّاه، إلخ. وفي همع الهوامع قال سيبويه : فلا يقال لصاحب البُرّ برّار، ولا لصاحب الشعير شعّار، ولا لصاحب الدقيق دقّاق، ولا لصاحب الفاكهة فكّاه (الكتاب ٣٨٢/٣ ، وهمع الهوامع ١٩٨/٢، وشفاء الغليل ٧٦) .

(٣) ذكره صاحب القاموس واللسان والمعرب « الزماورد » : طعام من اللحم والبيض معرب، وأن البزماورد عامي، لكن الشهاب الخفاجي يردّ بأنه ليس بغلط، لأنه فارسي كما هو مسطور في لغاتهم، وأنه يقال له في كتب الأدب : لقمة القاضي، ولقمة الخليفة، ويسمى بخراسان نوالة، ويسمى نرجس المائدة، وميسراً، ومهياً (القاموس واللسان ورد، والمعرب ٢٢١، شفاء الغليل ١٣٩) .

(٤) يطلق في الفارسية على القمح الأسود وزنبور العسل « مُنگك » (المعجم الذهبي ٥٤٨) .

(٥) ضبطه صاحب القاموس بكسر الباء كجِردَحْل وضمّها كعُصفور، وذكر ابن بري أنه رقيق الديباج (القاموس واللسان بزن) ونسبها أدى شير إلى الفارسية، وقال : إنها مركبة من « بُز » ومن « يون » أي يشبه البَزّ، ويون لغة في « گون » بالفارسية (الألفاظ الفارسية المعربة ٢٢) .

(٦) لعله كتاب استدراك الغلط الواقع في كتاب العين لأبي بكر الزبيدي .

(٧) قاله الخفاجي، وأضاف : « وذكرها في العين » (شفاء الغليل ٦٨) .

(٨) محمد بن المعلى بن عبد الله الأسدي الأزدي النحوي اللغوي، روى عن الفضل بن سهل والصولي وابن دريد، وله شرح ديوان تميم بن مقبل، وغير ذلك (معجم الأدباء ٥٥/١٩) .

وَقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : تَقولُ : حَسبي مِن كَذا، وَلا تَقُل[1] بَسي[2] .

* بَسارِيا : السَّمَكُ الصِّغارُ، بِلُغَةِ أَهلِ مِصرَ[3] .

* بَسباسٌ وَبسباسَة : قِشرُ جوز بَوّا، أَو شَجَرُهُ، أَو وَرَقُهُ، وَهُوَ « اندارکسیه »[4] وَبِالرّومِيَّةِ « الفرسيا »[5] وَاليونانِيَةِ « الماقن »[6] أوراقٌ مُتَراكِمَةٌ حادَّةُ الرّائحةِ، حِرّيفة عِطرِّيةٌ .

* بُست : بِالضَّمِّ بَلَدٌ بِسِجِستانَ عَلىٰ شَطِّ نَهرِ هِندَ مَند، هَواؤُها كَهَواءِ العِراقِ، وَماؤُها كَماءِ الفُراتِ[7]. الجَواليقيُّ : وَلَم يَحكِ أَحَدٌ مِنَ الثِّقاتِ كَلِمَةً عَن العَرَبِ مَبنِيَّةً مِن باءٍ[8] وَسينٍ وَتاءٍ .

* البستاج : الكُندُر[9] .

* البُستانُ : الجَنَّةُ، وَالحَديقَةُ، وَيُطلَقُ عَلىٰ الأَشجارِ، وَوَرَدَ في شِعرِ الأَعشىٰ بِمَعنىٰ النَّخلِ فَقط، قالَ :[10].

---

(١) في ع « ولا تقول »، وقد ورد في هامشه ما يلي : قال البهاء العاملي في الكشكول : ذكر بعض أئمة اللغة أن لفظة بَسْ فارسية، وتصرفت فيها العامة. وفي المعجم الذهبي « بس » بمعنى حَسْب وكافٍ واسم فعل أمر بمعنى كفى (المعجم الذهبي ١١٣) .

(٢) قاله ابن السكيت في إصلاح المنطق (٣٤٢) .

(٣) قاله داود في التذكرة (١/٧٠) .

(٤) في التذكرة « الدراكسية » والشرح جميعه منقول منه بالنص (١/٦٩) .

(٥) في التذكرة «العرسيا» .

(٦) ذكر دوزي أنه « ماقس » Macis (تكملة المعاجم العربية ١/٣٣١) .

(٧) ذكر ياقوت أنها مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، قال : وأظنها من أعمال كابل (معجم البلدان ١/٤١٤) .

(٨) في ع، ت « ياء »، والصواب بباء موحدة، وقد ذكر الجواليقي ذلك عند حديثه عن (بست) بباء مفتوحة، وهو السير أو ما فوق العَنَق ـ بفتح العين والنون ـ أو السبق في العدْو (المعرب ١٠٢، القاموس بست) .

(٩) لم يرد في المعاجم أو كتب مفردات الأدوية والأغذية أن البستاج هو الكندر، وقد وردت إشارة في تذكرة داود (١/٧٠) قال : البست : الكندر. والكندر : ضرب من العلك نافع لقطع البلغم جداً (القاموس كندر) .

(١٠) البيت للأعشي من قصيدته المشهورة :

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي

التي يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي (الديوان ٣، تهذيب اللغة ٩/٤١١، الجمهرة ٣/٥٠١، اللسان جرر، دردق). (المعرب ١٠١) .

يهبُ الجلَّةَ(١) الجراجِرَ كالبُستانِ تحنو لِدَرْدَقٍ(٢) أطفالِ.

وَالجمعُ «بساتين». الفَرّاء: إنَّهُ عَربيٌّ، وَقيلَ: روميٌّ مُعَرَّبٌ، وَجَعَلَهُ القاموسُ مُعَرَّبَ «بوستان» وَرُدَّ بِأَنَّهُ في العَربيَّةِ أرض ذاتُ حائِطٍ فيها أشجارٌ(٣) وَفي الفارِسيَّةِ «بوستان» مُرَكَّبٌ مِن «بو» وَ«ستان» مَعناهُ فائِحَةُ(٤) الرّائِحَةِ حُذِفَت واوُهُ كَما حُذِفَت مِن «هِندُستان» وَفيهِ بَحثٌ.

* بُستان أبروز: وَيُقالُ «بُستان أفروز» نباتٌ نَحوُ ذِراع، قَصَبيُّ القُضبانِ، فِرفيريُّ الزَّهرَةِ، دَقيقُ الأوراقِ، لا ثَمَرَ لَهُ، وَزهرُهُ كَالخيري(٥) لا هُوَ هُوَ(٦).

* البَستَق: كَجَعفَر، الخادِمُ(٧).

* البَستَقان: صاحِبُ البُستانِ، وَالنّاطورُ(٨)، قالَ الأعرابيُّ:

سَقيُ نَجداً وَساكِنَهُ هَزيمٌ حَثيثُ الوَدقِ، مُنسَكِبٌ يَماني

---

(١) في ع، ت «الحلة»، والجِلَّة: الكبار والمسان من الإبل. والجراجر: جمع جرجور، وهي الإبل الكثيرة الصلاب الشداد.

(٢) في ع، ت «الدرذق» والدَّرْدَق: الصغار من كل شيء.

(٣) ذكر الجواليقي أنه فارسي معرب (المعرب ١٠١)، وذكره ابن دريد فيما أخذ من الفارسية (الجمهرة ٥٠١/٣) وكذلك القاموس (بستن).

(٤) في ع، ت «نائجة»، وفي ت «نائحة»، ولعل الصواب «فائحة» كما أثبتناه، بينما يفسره الخفاجي بحسب الأصل - على حد قوله - آخذ الرائحة، وقيل معناه «مجمع الرائحة، كما يقال هندوستان ثم خفف، وقيل: ستان هنا ناحية، وخطىء من فسره بغيره وليس بشيء (شفاء الغليل ٦٢) وفي المعجم الفارسي الانجليزي «بو» الرائحة، و«ستان» المكان. وفي المعجم الذهبي (١٢٣، ٣٣٣)، «بو» الرائحة، وستان لاحقه مكانية للدلالة على الكثرة والوفرة. Haim,s Persian English Dictionary. Vol. 1 P. 285. Vol. 11. P. 30.

(٥) الخيري: نبات له زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر. وذكر داود أنه المنثور (جامع مفردات ابن البيطار ٨٢/١، تذكرة داود ١٣٧) والفِرفير: نوع من الألوان.

(٦) تكملته في التذكرة. لا هو هو ولا الحماحم وهذا الشرح منقول بنصه منه، وذكر داود بعد ذلك فوائده واستطباباته (التذكرة ٦٩/١) وبستان أفروز يطلق في الفارسية على الريحان الجبلي (المعجم الذهبي ١١٤).

(٧) ذكره الصغاني، ونقل عن ابن الأعرابي أنه النستق بالنون، مثال الفستق (التكملة بستق).

(٨) ضبطه الأزهري وابن منظور بفتح الباء والتاء، وهو في التكملة بضمها. ونسبوا الأبيات لأعرابي من نجد قدم بعض القرى، فقال الأبيات الثلاثة. والبيت الثالث:

ولم يَستَبَّ ساكِنُها عِشاءً بكَشخانٍ، ولا بالقَرطَبانِ

(تهذيب اللغة ٣٩٧/٩، اللسان والتكملة بستق) والكشخان: الدَّيّوث. والقَرطبان الذي لا غيرة له. عامي.

بِـلادٌ لا يُحَسُّ الـبَقُّ فـيهـا[1] وَلا يُـدرىٰ بِهـا مـا البَستَقـاني

* البُستوقَة : بِالضَّمِّ، مِن الفَخّارِ، مُعَرَّبُ « بَستو »[2].

* البِسّ : بِكَسرِ الباءِ، في كِتابِ « مَنارَةِ المَنازِلِ[3] : أَهلُ الحِجازِ يَقولونَ لِلهِرِّ الذَّكَر :
* بِسَّ، وَلِلأُنثىٰ: بِكَسرِ المُوحَّدَةِ، وَتَشديدِ السّينِ. وَيَستَعمِلونَهُما[4] لِزَجرِهِما أَيضاً .
* بِسراط : بِالكَسرِ، بَلدَةٌ قُربَ دِمياطَ، كَثيرَةُ التَّماسيحِ[5].

* البُسَّذ : كَسُكَّرٍ، المَرجانُ، أَو هُـوَ أَصلُهُ، وَالمَرجـانُ الفَرعُ، أَو العَكسُ[6]. وَيُسَمّىٰ « القدولَ »[7] وَباليونانِيَّةِ «قادسـون »[8] وَبالهِنـدِيَّةِ «دوحم » وَهُـوَ جامِـعٌ بَينَ النَّبـاتِيَّةِ وَالحَجَرِيَّةِ لأَنَّهُ يَتَكَوَّنُ بِبَحرِ الرّومِ مِمّا يَلي إِفرِيقِيَةَ وَإِفرَنْجَةَ[9] حَيثُ يَجْزُرُ وَيَمُدُّ[10] فَتَجذِبُ [الشَّمسُ في][11] الأَوَّلِ الزِّيبَقَ وَالكِبريتَ، وَيزدَوِجانِ[12] بِالحَرارَةِ، وَيستَحجِرُ في الثّاني لِلبَردِ[13] فَإِذا عادَ الأَوَّلُ ارتَفَعَ مُتَفَرِّعاً[14] لِترجْرُجِهِ بِالرُّطوبَةِ، وَيَتَكَوَّنُ أَبيَضَ[15] ثُمَّ يَحمَرُّ

---

(١) في ع، ت « البو »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التهذيب واللسان .

(٢) التكملة (بستق) وذكر الدكتور النعيمي أنها من اللفظة السومـرية بسان دُكا والعامة تقول « بستوگة » وهي لفظة عراقية قديمة (تكملة المعاجم العربية ١/٣٣٣) .

(٣) في ع، ت « منازه المنازل » وما أثبتناه هو من شفاء الغليل (٦٨)، والنص منقول عنه، كما لم أجد كتاباً باسم « منازه المنازل ». وفي ذيل كشف الظنون (٣/٥٥٥) كتـابان بـاسم « منارة المنـازل » أحدهما كتاب منارة المنازل، ومناهج المناهل في المسالك، وهو كتاب كبير لعبد القادر بن الجزيري العراقي الحنبلي. والثاني منارة المنازل وزهادة المعازل لابن القطان محمد المصري .

(٤) في ع، ت « ويستعملونها »، والتصويب من شفاء الغليل (٦٨) .

(٥) القاموس (بسرط) وأضاف ياقوت أنها من كورة الدقهلية. (معجم البلدان ١/٤٢٠) .

(٦) نقل البيروني عن أرسطوطاليس قوله أن المرجان أصل والبسذ فرع، ويرى التيفاشي أن الأمر على عكس ذلك، فالبسذ أصول شجر المرجان، بينما الأغصان هي المرجان نفسه (الجماهر في معرفة الجـواهر ١٨٨، الجواهر وصفاتها ٥٨) .

(٧) في ع « القندول »، وفي التذكرة « القرون »، وفي مفردات ابن البيطار « العزول » .

(٨) في التذكرة « فادليون » .

(٩) في التذكرة « افرنجية » .

(١٠) في ع، ت « يمتد »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة لأنه من المدّ .

(١١) هذه الإضافة من تذكرة داود، وبه يستقيم الكلام (التذكرة ١/٦٩) .

(١٢) في التذكرة « يزوجان » .

(١٣) في ع، ت « للثاني في الرد » وما أثبتناه هو من تذكرة داود (١/٦٩) .

(١٤) في ع، ت « متفرغاً »، والتصويب من تذكرة داود .

(١٥) في ع، ت « أيضاً » وما أثبتناه هو من تذكرة داود .

أعلاهُ لِلحَرارَةِ المَرطوبَةِ، وَتبقَىٰ أُصولُهُ عَلىٰ البَياضِ لِلبَرْدِ، وَتَكَوُّنُهُ بِنيسانَ[1] وَبُلوغُهُ بِأيلولَ، وَهُوَ أَصبَرُ الأَحجارِ عَلىٰ الاستعْمالِ، تُصلِحُهُ الأَدهانُ، وَلا يُفسِدُهُ إلّا الخَلُّ، وَيُردُّ جَلاؤهُ بِالسَّنباذجِ[2] وَالماءِ. وَذَكَرَ بَعضُ أَهلِ اللُّغةِ أَنَّ المَرجانَ اللُّؤلُؤُ الصِّغارُ. وَأَنَّ اللُّؤلُؤَ إذا أُطلِقَ يَخُصُّ الكِبارَ، وَبِهِ فُسِّرَ قَولُهُ تَعالىٰ: ﴿ **يَخرُجُ مِنهُما اللُّؤلُؤُ وَالمَرجانُ** ﴾[3] وَمِن الفُصولِ القِصارِ[4] « روضَةٌ يَحُفُّ نَهرَها مَرجانٌ، وَحَصباؤُها لُؤلُؤٌ وَمَرجانٌ ».

* بِسطام : بِالكَسرِ وَيُفتَحُ، بَلدةٌ مِن عَمَلِ قومِسَ لَم يُرَ فيهِ رَمِدٌ وَلا عاشِقٌ، وإن وَرَدَهُ سَلا[5] مُعَرَّبُ « اوستام »[6] وَابنُ قَيسِ بنِ مَسعودٍ[7]، وَلَيسَ مِن أَسماءِ العَرَبِ، وإنَّما سمِّيَ قَيسٌ ابنَهُ باسمِ مَلِكٍ مِن مُلوكِ فارِسَ، فَعَرَّبوهُ بِكَسرِ الباءِ[8]. فَهُوَ عَلَمٌ أَعجَمِيٌّ، فَلا وَجهَ لِصَرفِهِ كَما وَقَعَ في بَعضِ شُروحِ البُخارِيِّ[9].

* بَسفايَج[10]: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِاليونانِيَّةِ «بولوديون»[11] وَالفَارِسِيَّةِ «سنكرامال»[12]

---

(١) في ع، ت « وتلونه » والتصويب من تذكرة داود.

(٢) في تذكرة داود « ويرد جلاءه السنباذج » وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه (١/٦٩).

(٣) سورة الرحمن (٢٢).

(٤) قال الخفاجي : « ومما قلته في فصل قصير ». وهذا الشرح منقول عنه (شفاء الغليل ٦٣).

(٥) ذكر ذلك صاحب القاموس، وياقوت في معجمه، وأضاف ياقوت أنها بلدة كبيرة بقومس، على جادة الطريق إلى نيسابور، بعد دامغان بمرحلتين (معجم البلدان ١/٤٢١).

(٦) قاله ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٢) والجواليقي في المعرب (١٠٤) وأوستام في الفارسية الحديثة معناها شخص معتبر أو معتمد (المعجم الذهبي ٨٣).

(٧) ذكر ابن دريد في الاشتقاق « ومن فرسانهم المشهورين ـ رجال بني عكابة ـ بسطام من قيس بن خالد. وبسطام : اسم فارسي. وبسطام أحد الفرسان الثلاثة المشهورين : عامر بن الطفيل، وعتيبة بن الحارث بن شهاب، وبسطام هذا (الاشتقاق ٣٥٨).

(٨) ممن نقل ذلك الجواليقي، كما نقل قصة أخرى عن تسمية قيس ابنه (المعرب ١٠٥).

(٩) نقل ذلك الخفاجي نصاً (شفاء الغليل ٦٢).

(١٠) ذكر الفيروزأبادي أنها عروق في داخلها شيء كالفستق عفوصة وحلاوة، نافع للماليخوليا والجذام (القاموس بسفج) والشرح الذي أورده المصنف منقول بنصه من تذكرة داود (١/٦٨).

(١١) في التذكرة « يولوديون »، وذكر الدكتور النعيمي أن صوابه « بولوبوذيون » (تكملة المعاجم العربية ١/٣٤٣).

(١٢) في التذكرة « سكرمال ».

وَالهِندِيَّةِ وَالسُّريانِيَّةِ « بنكار علا »[1] وَاللَّطِينِيَّةِ « بربودية »[2] وَالبَـربَريَّـةِ « بشاون »[3] وَمعنىٰ هٰذهِ الأَسماءِ الحَيوانُ الكَثيرُ الأَرجُلِ. سُمِّيَ هٰذا النَّباتُ بِهِ لِكَونِهِ كَالدُّودِ الكَثيرِ الأَرجُلِ[4] وَيُدعَىٰ بمِصرَ « اشتيوان » وَهُوَ نَباتٌ نَحوُ شِبرٍ دَقيقُ الوَرَقِ، غَيرُ مُزَغَّبٍ، فِي وَرَقِهِ نُكَتٌ صُفرٌ يَكونُ بِالـظِّلالِ وَقُربَ البَلّوطِ وَالصُّخـورِ بَينَ صُفـرَةٍ وَحُمرَةٍ. نـافِعٌ لِلماليخوليا وَالجُذامِ.

* بِسكَرَة : بِالكَسرِ، بَلدَةٌ بِالمَغرِبِ[5].

* البُسكُل : الفُسكُل مِنَ الخَيلِ[6].

* بَسِلَّة : بِلُغَةِ أَهلِ مِصرَ : نَوعٌ مِنَ الجُلبانِ[7].

* بَسفارَدانَج[8] : ثَمَرَةُ المُغاثِ[9] باهِيٌّ جِدّاً.

* بِشبِش : وَرَقُ الحَنظَلِ[10].

* البَشبَشَة : لا أَصلَ لَها في كَلامِهِم ، فَإِنَّ مادَّةَ ب ش ب ش مُهمَلَةٌ[11].

---

(١) في التذكرة « تنكارعلا ». وقد رجح الدكتور النعيمي أن يكون صوابه « سكى رغلا » ومعناه بالسريانية « كثير الأرجل ».

(٢) في التذكرة « بزبودية ».

(٣) في التذكرة « نشناون »، وذكر الدكتور النعيمي أن صوابه « تشتيوان » (تكملة المعاجم العربية ٣٤٣/١).

(٤) في ع، ت س « كالديدان الكثيرة الرجلين » وهو تعبير عامي، وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة.

(٥) روى فيها الفتح أيضاً كما في القاموس (بسكر) ومعجم البلدان (٤٢٢/١) وأضاف ياقوت بلدة بالمغرب من نواحي الزاب، بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان. قال الفيروزأبادي ؛ تعرف ببسكرة النخيل، ومنها الحافظ علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي.

(٦) قاله صاحب القاموس، والفسكل : هوالذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل.

(٧) ذكره داود في التذكرة (٧٠/١)، والجلبان : حب أغبر، لون الماش، إلا أنه أشد كُدرة منه وأعظم جرما، يطبخ، (اللسان جلب).

(٨) في ع، ت « بسيارانج »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس.

(٩) في ع، ت « المغات » بالتاء المثناة، وهي عامية، والصواب بالثاء المثلثة كما ورد في القاموس.

(١٠) ذكره داود في تذكرته (٧٠/١).

(١١) ورد في هامش ع أنه ورد في كلام العرب تبشبش، وهو من عين هذه المادة، أي من باب المضاعف، كما أن زلزل وتزلزل يرجعان إلى مادة واحدة، وإن اختلف باباهما، فلا يصح أن يقال في بشبش أنه مهمل المادة، وإن لم ترد صيغة الفعفلة، وقد وردت منها صيغة التفعفل كما في القاموس، وتبشبش به : آنسه وواصله، انتهى. ونقول : إن وروده في القاموس كذلك لا يعني أن ما قاله صواب، كما أن =

* بُشت : بِالضَّمِّ ، بَلَدَةٌ بِخُراسان[1] .

* البِشرِيَّةُ : أصحابُ بِشرِ بن المُعتَمِر[2] وَهُوَ الّذي أَحدَثَ القَولَ بِالتَّوَلُّدِ .

* بَشَمس : مِن الشُّهورِ القِبطِيَّةِ ، مُعَرَّبٌ[3] .

بَشَمه : الشِّشم[4] .

* البُشنىٰ : بِالضَّمِّ ، المِسنَدَةُ ، فارِسِيٌّ ، مُعَرَّبٌ .

* بشنين : يُدعى بِمِصرَ « عرائِسَ النِّيلِ » ، لأنَّهُ يَنبُتُ فيما يُخَلِّفُهُ النِّيلُ مِن الماءِ عِندَ رُجوعِهِ ، وَيَقومُ عَلىٰ ساقٍ يَطولُ بِحَسَبِ عُمقِ الماءِ ، فَإن ساواهُ فَرَشَ[5] أوراقاً خَضراءَ ، تَنظُمُها فَلكَةٌ مُستَديرَةٌ ، وَداخِلَ الفَلكَةِ إلىٰ صُفرةٍ ، وأَصلُهُ نَحوُ السَّلجَمِ ، لكِنَّهُ أَصفَرُ يُسَمّيهِ المِصرِيّونَ « بيارون » ، وَهٰذا النَّباتُ يَفعَلُ فِعلَ النيلوفَر في جَميعِ أحوالِهِ .

* بَصرَة : وَتُكسَرُ وَتُحَرَّكُ وَتُكسَرُ الصّادُ ، بَلَدَةٌ غَربِيَّ دِجلَةَ ، بَناها عُتبَةُ بنُ غَزوانَ في خِلافَةِ عُمَرَ سَنَةَ ١٨ هـ بَعدَ وَقفِ السَّوادِ ، وَلِهٰذا دَخَلَت في حَدِّهِ دونَ حُكمِهِ . مُعَرَّبُ « بس راه » أي كَثيرُ الطُّرُقِ[6] . « وَبَصْرَةُ » بَلْدَةٌ بِالمَغرِبِ ، خُرِّبَت بَعدَ

= وروده في الحديث «لا يوطِنُ رجلٌ المساجدَ للصلاة والذكر إلا تبشبَش اللّٰه به حين يخرج من بيته كما يتبشبش أهلُ البيت بغائبهم إذا قدم عليهم»، لا يعني ذلك أنه من مادة (بشبش) لأن التبشبش في الأصل التبشُّش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلبت إحداهن باء. قاله ابن الأعرابي (تهذيب اللغة ١١/٢٩١)، وممن قال بإهمال مادة بشبش ابن دريد في الجمهرة (١/١٢٦).

(١) ذكره القاموس (بشت)، ويذكر ياقوت أنها بنواحي نيسابور، وهي كورة قصبتها طريثيث (معجم البلدان ١/٤٢٤).

(٢) في ع، ت « المعتم »، وهو أبو سهل بشر بن المعتمر البغدادي (ت ٢١٠ هـ)، ذكر الشهرستاني أنه من أفضل علماء المعتزلة، وهو الذي أحدث القول بالتولد، وأفرط فيه، وانفرد عن أصحابه بمسائل ستّ أوردها الشهرستاني في الملل والنحل (١/٨١) .

(٣) يطلق على الشهر التاسع من الشهور القبطية « بَشْنْسِ » بالنون، وتلفظه العامة بالميم، وهو يوافق شهر مايو « أيار »، وفي ع، ت « بشمش » بشينين وهو تصحيف .

(٤) في ع، ت « السمسم »، والصواب ما أثبتناه كما في تذكرة داود (١/٢٠) وهو مسحوق أبيض للعين معروف، وذكر ابن البيطار أنه البشمة اسم حجازي للحبة السوداء المستعملة في علاج العين، يؤتى بها من اليمن (جامع المفردات ١/٩٥) .

(٥) في ع، ت «فرق»، والتصويب من تذكرة داود، إذ هو الأصل المنقول عنه، لتذكرة (١/٧٢).

(٦) نقل ياقوت عن ابن الأعرابي أن البصرة حجارة صلاب، وإنما سميت بصرة لغلظها وشدّتها (معجم البلدان ١/٤٣٠) وعلى هذا فاللفظة عربية، أما من قال بفارسيتها فهو حمزة بن الحسن الأصبهاني =

الأَرْبَعِمائة[1] .

* بُصرىٰ : كحُبْلىٰ، ابنُ دُرَيدٍ : أَحسبُهُ دَخيلاً[2]،مدينةٌ مَبنِيَّةٌ بِالحِجارةِ السّودِ، ذاتُ قَلعَةٍ علىٰ أَربَعِ مَراحِلَ مِن دِمَشقَ. أَوَّلُ مدينةٍ فُتِحَت بِالشّامِ في خِلافَةِ أَبي بَكرٍ رَضيَ اللَّهُ تَعالىٰ عَنهُ، وَقيلَ : مَوضِعٌ بِالشّامِ تُنسَبُ إِلَيهِ السُّيوفُ، قالَ[3] :

صَفائِحَ بُصرىٰ[4] أَخلَصَتها قُيونُها وَمُطَّرِداً مِن نَسجِ داودَ مُحكَما

وَقَريةٌ بِبَغدادَ قُربَ عُكبَرا.

* بَضىٰ : مُحَرَّكَةً[5]، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ، قَرْيةٌ مِنها السُّتورُ البَضِيَّةُ.

* بَطارِخ : وَيُقالُ « بَطراخون »[6] ما في جَوفِ السَّمَكِ، وَكَأَنَّهُ الَّذي يَتَخَلَّقُ لِيَكونَ بَيضاً جامِداً يَخرُجُ كَالأَصابعِ[7].

* البَطارِس : السَّرخس[8]، يونانِيٌّ.

* البطاقَة: بِالكَسرِ، مُوَلَّدَةٌ، بِمعنىٰ رُقعَةٌ صَغيرَةٌ، وَتُطلَقُ عَلىٰ حَمامٍ تُعَلَّقُ بِهِ، قُلتُ[9]:

قال : سمعت موبذ بن اسوهشت يقول : البصرة تعريب « بس راه » لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة. (معجم البلدان ١/ ٤٣٠) .

(١) ذكر ذلك صاحب القاموس (بصر)، وهي في أقصى المغرب قرب السوس (معجم البلدان ١/ ٤٤٠) .

(٢) قاله ابن دريد، وأضاف : موضع بالشام، وقد تكلمت به العرب، (الجمهرة ١/ ٢٥٩) .

(٣) البيت للحصين بن الحمام المري، وأنشده الجواليقي في المعرب (١٠٧) والصحاح واللسان (بصر) .

(٤) في ع، ت « كسرى »، والصواب ما أثبتناه كما جاء في المصادر السابقة .

(٥) ضبطها صاحب القاموس بُضَىٰ كَرُبًى وهُدىٰ، ذكر أنها قرية ببلاد بجيلة (القاموس بضى) .

(٦) يقال لبيض سمك البوري، بطرخ، ويسمى بالفرنسية Boutargue وخلط ابن البيطار في مفرداته (١/ ١٠٢) وداود في تذكرته (١/ ٧٣) بين البطارخ وبين نبات الكيبيكج، وهو الذي يسمى باليونانية « بطراخيون » Batrachion ومعناه الضفدعي. (انظر هامش تكملة المعاجم العربية ١/ ٣٦٨) .

(٧) تمام الشرح في تذكرة داود «وهو نوعان جامد يخرج كالأصابع ورطب يسيل مرمل وهو أجوده، وأجود الكل الحديث الضارب إلى الصفرة، والشرح جميعه منقول من التذكرة (١/ ٧٣).

(٨) في ع، ت « النرجس »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في جامع ابن البيطار (١/ ١٠٢) وتذكرة داود، أغصانه كأنها جناح له زهر أحمر ويسميه أهل جبل لبنان وبيروت « الشرُد » .

(٩) القائل هنا هو الشهاب الخفاجي إذ إن الشرح منقول عنه (شفاء الغليل ٦٣) .

هِـيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ وَقَعَت في الحَدِيثِ الشرَّيفِ[1]، وَفي فِقهِ اللُّغَةِ: إنَّها مُعَرَّبَةٌ مِن الرّومِيَّةِ[2]، وَفي المُحكَمِ : البِطاقَةُ الرُّقعَةُ الصَّغيرَةُ توضَعُ في الثَّوبِ فيها رَقمُ ثَمَنِهِ، حَكاهُ شَمِر، وَقالَ : لأَنهَّا تُشَدُّ بِطاقَةٍ مِن هُدبِ الثَّوبِ. وَهٰذا خَطَأٌ لأَنَّ الباءَ عَلَيهِ حَرف جَرٍّ، وَالصَّحيحُ ما تَقَدَّمَ كَما حَكاهُ الهَرَوِيّ[3]، لُغَةٌ مِصرِيَّةٌ أُورومِيَّةٌ[4].

* بَطائح[5] : بِالفَتحِ ، مَوضِعٌ بَيْنَ واسِطَ وَالبَصْرةِ فيهِ عِدَّةُ قُرىً في وَسَطِ الماءِ.

* البطائِن : الظَّواهِرُ بِالقِبْطِيَّةِ[6]. قيلَ : مِنهُ قولُهُ تَعالىٰ ﴿بطَائِنُها مِن إستَبرَقٍ﴾ . .

* بطباط[7] : عَصا الرّاعي ، نَباتٌ شائِكٌ غَضُّ الأَوراقِ، مُزَغَّبٌ، يَقْرُبُ مِن البَلَسانِ[8].

* بِطراساليون[9] : الكَرَفسُ الجَبَليّ.

* بطرالاون : دُهنُ النِّفطِ[10].

---

(١) أورد الترمذي عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص عن رسول اللّٰه ﷺ قوله من حديث طويل « فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . . الحديث (الإيمان ١٧) . كما ورد الحديث في ابن ماجة (زهد ٣٥) ومسند أحمد بن حنبل (٢/٢١٣، ٢٢٢) .

(٢) ذكرها الثعالبي في « فصل فيما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية، وذكر أن البطاقة رقعة فيها رقم المتاع . (فقه اللغة ٣٠٦) .

(٣) حكاه الهروي في الغريبين، ونقله عنه ابن سيده في المحكم (المحكم ٦/١٨٠) .

(٤) ذكر ابن الأثير أنها كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (اللسان ١/١٣٥) .

(٥) في ع، ت « بطامح » بالميم، وهو تصحيف، والصواب « بطائح » بالهمز، لأنها جمع بطيحة وبطحاء، وذكر ياقوت أنها سميت بطائح واسط لأن المياه تبطحت فيها، أي سالت واتسعت في الأرض، وهو أرض واسعة بين واسط والبصرة (معجم البلدان ١/٤٥٠) .

(٦) قال ذلك شيذلة في البرهان (١/٢٨٩)، ونقله السيوطي في المهذب (٧٧) وأصله البطانة خلاف الظهارة. وبطانة الثوب، ما بطن منه، وذكر الفراء أن البطانة قد تكون ظهارة والظهارة بطانة (اللسان بطن)، والآية بتمامها ﴿ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجَنى الجنتين دان﴾ ـ (سورة الرحمن ٥٤) .

(٧) في تذكرة داود « بطياط » . ويسمى بالسريانية « شبطباط » واسمه بالإنجليزية Knot - grass (تكملة المعاجم العربية ١/٢٩٢) .

(٨) في ع، ت « اللسان »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تذكرة داود (١/٧٣، ٢١٧) .

(٩) في التذكرة « نطراساليون » ، وهو تصحيف من الناسخ، أو خطأ مطبعي، لأن داود ذكره في حرف الباء (١/٧٣). وذكر ابن البيطار أنه الكرفس الصخري، لأن « بطرا » باليونانية صخر، و« ساليون » كرفس (١/١٠٢) .

(١٠) قاله داود في التذكرة (١/٧٣)، وذكر ابن البيطار أن معناه دهن الحجر (جامع المفردات ١/١٠٢)، ولعله المقصود باللاتينية «بترا أويل»، إذ إن «بترا» الصخر، و«أويل» الزيت، ومنه البترول.

* البِطرك : كقِمَطر وَجعفر، مُقَدَّمُ النَّصارىٰ، وَالبِطريقُ ، أوسَيِّدُ المَجوسِ[1]، قالَ الرّاعي[2] :

يَعلو الظَّواهِرَ فَرداً لا أَليفَ لَهُ   مَشيَ البِطَرِكِ عَلَيهِ رَيْطُ كَتّانِ

الأَزهَرِيّ: إِنَّهُ دَخيلٌ[3].

* البِطريق : الحاذِقُ بِالحَربِ، وَذو مَنْصِبٍ وَتَقَدُّمٍ ، والجَمعُ بَطارِقَةٌ، تَصِفُ العَرَبُ بِهِ الرَّئيسَ، وَيُريدونَ المَدحَ، قالَ الشّاعِرُ[4] :

وَهُم رَجَعوا[5] بِالجِنوِ جِنوِ قُراقِرٍ   هَوازِنُ يَحدوها كُماةٌ بَطارِقُ

وَأَنشَدَ ابنُ بَريّ[6] :

فَلا تُنكِروني، إِنَّ قَومي أَعِزَّةٌ،   بَطارِقَةٌ، بيضُ الوجُوهِ، كِرامُ

روميٌّ مُعَرَّبٌ، وَقيلَ: عَربِيٌّ وافَقَ عَجَمِيّاً[7]. القاموسُ: البِطريقُ - بِالكَسرِ - القائِدُ مِن قُوّادِ الرّومِ تَحتَ يَدِهِ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ ، ثُمَّ الطَّرخانُ[8] عَلىٰ خَمسَةِ آلافٍ، ثُمَّ القَومَس عَلىٰ مِائَتَينِ. وَيُقالُ لِلطَّيرِ السَّمينِ : بِطريقٌ.

---

(١) قاله القاموس (بطرك) .

(٢) روى البيت الأصمعي للراعي يصف حماراً وحشياً، والبيت في التهذيب (١٠/ ٤٣٠) واللسان والتكملة وتاج العروس (بطرك)، وديوانه ٢٦٢ .

(٣) قال الأزهري : وهو دخيل وليس بعربي. (التهذيب ١٠/ ٤٣٠).

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي. والجنو : كل شيء فيه إعوجاج، وجِنْو قراقر : موضع قرب الكوفة، وقد ورد البيت بهذه الرواية في المعرب (١٢٥) بينما نجد في اللسان وتاج العروس (بطرق) رواية البيت كالتالي :

هُمو رجَعوا بالعرج، والقوم شُهَّد.   هوازن، يحدوها كماة بطارق

ولعل الجواليقي خلط بين بيت أبي ذؤيب وبيت الأعشى التالي : (الديوان ٢٥٩، معجم البلدان ٤/٣١٨) :

هُمو ضَربوا بالجنو جنو قراقر   مقدمة الهامرز حتى تولَّتِ

ونقل بعد ذلك المحبي خلطه.

(٥) في ع، ت « رفعوا » وهو تصحيف.

(٦) ورد البيت في اللسان وتاج العروس (بطرق).

(٧) ذكر ذلك ابن منظور، وقال هي لغة أهل الحجاز، وأنشد لأمية بن أبي الصلت :

من كل بطريق لبطـ   ـريق نقي الوجه واضح

(اللسان بطرق) وقال الليث : بلغة أهل الشام والروم: هو القائد (تهذيب اللغة ٩ ٤٠٧) .

(٨) في ع، ت « الترخان »، والتصويب من القاموس وتاج العروس (بطرق).

* البِطريقان : ما عَلىٰ ظَهرِ القَدَمِ مِن الشِّراكِ[1].

* البَطّ : أعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، طائِرٌ مَعروفٌ، واحِدُهُ « بَطَّةٌ »، صِغارُهُ وَكِبارُهُ[2]. عَرَبِيَّتُهُ « الإِوَزّ »، واحِدَتُهُ « إِوَزَّةٌ ». وَأَمّا البَطَّةُ بِالتّاءِ كالقارورة فَمُوَلَّدَةٌ عامِّيَّةٌ[3].

* البَطّيخ : بِالفَتحِ مُوَلَّدَةٌ، وَالصَّوابُ الكَسرُ، وَهُوَ أنواعٌ مِنهُ : الهِنديّ وَيُسَمّيهِ أهلُ مِصرَ : « الأَخضَر »، وَأَهلُ المَغرِبِ تَقولُ لَهُ « دَلاع »، وَأَهلُ الحِجازِ « حَبْحَب »[4]، وَبَعضُ أَهلِ الشّامِ « جبس ». وَالصّينيّ : وَهُوَ الأَصفَر وَهُوَ « الخَربُز » بِالفارِسِيَّةِ[5] وَ« القيون » بِاليونانِيَّةِ وَ« أفيوس » بِالسُّريانِيَّةِ. وَهٰذِهِ[6] أنواعٌ مُختَلِفَةٌ بِاختِلافِ البُلدانِ وَالحَجمِ. وَأَجوَدُهُ نَوعٌ يُسَمّىٰ « السبيق ». وَبِالجُملَةِ فَأَجوَدُ هٰذا الجِنسِ الشَّديدُ الصُّفْرَةِ، وَالخَشِنُ المَلمَسِ، الثَّقيلُ المُستَديرُ المُضَلَّعُ. وَيَليهِ المَعروفُ « بِالبَاباني »[7] وَهُوَ مُرٌّ في أَوَّلِهِ فَإِذا استَوىٰ اشتَدَّت حَلاوَتُهُ، وَيَليهِ نَوعٌ يُسَمّىٰ بِمِصرَ « مُهَنّاوي » وَدونَهُ الَّذي يُعرَفُ « بِالضميري » وَدونَهُ نَوعٌ يُعرَفُ « بِالكَمالي » لا يوجَدُ بِمِصرَ، وَدونَهُ بِطّيخٌ لَهُ عُنُقٌ طَويلٌ[8] يلتوي وَفي الجِهَةِ الأُخرىٰ رَأسٌ يَطولُ[8] إلىٰ نَحوِ شِبرٍ، وَالوَسَطُ كَبيرٌ. أَصلُهُ مِن سَمَرقَندَ قالَ داودُ : وَيُسَمّىٰ عِندَنا البِشرِيَّ وَبِمِصرَ العَبدَلِيَّ[9]. قالَ الشِّهابُ[10] : وَهُوَ الخُراسانِيُّ أيضاً. وَالعَبدَلِيُّ نِسبَةٌ إلىٰ عَبدِ اللّٰهِ بنِ طاهِرٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن زَرَعَهُ بِمِصرَ، وَمِنهُ نَوعٌ يُسَمّىٰ «شَمّامَة» وَ«دستبويه»[11] وَبَعضُهُم يُسَمّيهِ «لُفّاح» وَهُوَ خَطَأٌ كَما في نُزهَةِ

---

(١) قاله ابن الأعرابي (التكملة بطرق) .

(٢) قاله ابن دريد في الجمهرة (١/٣٤)، وهو في ع، ت « وصغاره وكباره » .

(٣) ذكر الجواليقي أنه عربي صحيح، وقال : أحسبها لغة شامية (المعرب ١١٢) وهي الدَّبَّة بلغة أهل مكة، لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان ، والدَّبّة : إناء من زجاج يوضع فيه الزيت والدهن (اللسان بطط) .

(٤) في شفاء الغليل « حجب » ولعله خطأ في الطبع.

(٥) يسمى البطيخ الأصفر في الفارسية الحديثة « خربز » بضم الباء (المعجم الذهبي ٢٣٥) .

(٦) في ع، ت « وهذا »، والتصويب الذي أثبتناه من تذكرة داود (١/٧٣) إذ هو الأصل المنقول عنه، وبه يستقيم الكلام .

(٧) في تذكرة داود « اليابانى » .

(٨ ـ ٨) ساقطة من ع .

(٩) إلى هنا انتهى ما نقله المؤلف من تذكرة داود (١/٧٣) .

(١٠) الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل (٨٠) .

(١١) في شفاء الغليل « دستنبويه »، وقد أثبتنا ما جاء في ع، ت وجامع ابن البيطار (١/١٠١) ونقل عن =

العُيونِ[1].

* بَطلَيموس : حَكيمٌ مَلَكَ بَعْدَ الإسكَنْدَرِ. أَوَّلُ مَن اقتَنىٰ البُزاةَ وَلَعِبَ بها. وَقيلَ : هُوَ صاحِبُ « المَجسطي ». وُلِدَ بِالإسكَندَريَّةِ، مُدَّةُ مُلكِهِ أَربَعونَ سَنَةً، ماتَ وَلَهُ سَبعٌ وَسَبعونَ.

* بَطَليوس : بِفَتحَتَينِ، بَلدَةٌ بِالأَندَلُسِ[2].

* بِطياس : قَريةٌ بِبابِ حَلَب. الأَزهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَعجَمِيٌّ. قالَ البُحتُرِيُّ[3] .

يا بَرقُ أَسفِر عَن قُوَيْقَ فَطُرَّتَي حَلَبٍ، فَأَعلىٰ[4] القَصرِ مِن بِطياسِ
عَن مَنبِتِ الوَردِ المُعصفَرِ صِبغُهُ في كُلِّ ضاحِيَةٍ وَمَجنىٰ الآسِ[5]
أَرضٌ إذا استَوحَشتُ ثُمَّ أَتَيتُها حَشَدَت عَلَيَّ فَأَكثَرَت إيناسي

* بعْلَبَكّ : بَلدَةٌ ذاتُ سُورٍ وَقَلعَةٍ، عَظيمَةُ البِناءِ، مِن عَمَلِ دِمَشقَ، مُرَكَّبٌ مِن « بَك » بِمَعنىٰ « دَقَّ »[6] وَ« بَعل » صَنَمٌ مِن ذَهَبٍ طولُهُ عِشرونَ ذِراعاً، لَهُ أَربَعَةُ أَوجُهٍ، كانَ لِقَومِ إلياسَ عَلَيهِ السَّلامُ، فُتِنوا بِهِ، وَعَظَّموهُ، حَتَّىٰ أَخدَموهُ أَربَعَمِائَةِ سادِنٍ، وَجَعَلوهُم

التميمي في كتابه المرشد أنه نوع صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتابية، وهو المسمى « الدستبويه »، والعامة بمصر يسمونه اللفاح، ويظنون أنه نوع من اللفاح، وليس هو منه في شيء ».

(١) أشار الشهاب الخفاجي إلى الكتاب وتوقف ولم يذكر مؤلفه، وهناك عدة كتب بهذا الاسم ذكرها حاجي خليفه وإسماعيل باشا (كشف الظنون ٢/١٩٤٤، ٤/٦٤٠) .

(٢) ذكر ياقوت أنها مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة، منها ابن السيد البطليوسي النحوي اللغوي، ت ٥٢١ هـ (معجم البلدان ١/٤٤٧) .

(٣) الأبيات من قصيدة للبحتري يمدح أبا الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ومطلعها :

ناهيك من حرق أبيت أقاسي وجروح حُبٍّ ما لهن أواسي

(الديوان ٢/١١٣٤) والأواسي : جمع آسية

(٤) في ع، ت « وأعلا »، والتصويب من الديوان ومعجم البلدان (١/٤٥٠) . والطرة : طرف كل شيء، وقويق : نهر مدينة حلب، والقصر : قصر علي بن عبد الملك الهاشمي أمير حلب.

(٥) في ع، ت «من منبت الورد المعصفر في كل ناحية ومجرى الآسي» والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان ومعجم البلدان.

(٦) نقل ياقوت عن صاحب الزيج أنه اسم مركب من « بعَل » اسم صنم و« بك »، أصله من بَكَّ عنقه أي دقها. ثم قال : هذا إن كان عربياً، وإن كان أعجمياً فلا اشتقاق (معجم البلدان ١/٥٣) .

أنبياءَ، فَكانَ الشَّيطانُ يَدخُلُ في[1] جَوفِهِ، وَيَتَكَلَّمُ بِالضَّلالَةِ، وَيَحفَظُها السَّدَنَةُ وَيُعَلِّمونَها النّاسَ.

* البَعير : الجَمَلُ البازِلُ. وَعَن مُقاتِلٍ : هُوَ كُلُّ ما يُحمَلُ عَلَيهِ بِالعِبرانِيَّةِ[2] وَبِهِ قالَ ابنُ خالَوَيهِ ، وَفَسَّرَ قَولَهُ تَعالىٰ ﴿ وَلِمَن جاءَ بِهِ حِملُ بَعيرٍ ﴾[3] بِالحِمارِ، لِأَنَّهُ لَيسَ بِأَرضِ كَنعانَ إِبِلٌ، وَإِنَّما كانوا يَمتارونَ عَلىٰ الحَميرِ، فَكَثُرَ مِنْ عَرَّبَهُ.

* بُغبور : بِالضَّمِّ، مَلِكُ الصّينِ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ « فُغفور »[4].

* بَغبورِيَة : بَلدَةٌ مِن بِلادِ التُّركِ.

* بَغداد : بِمُهمَلَتَينِ، وَمُعجَمَتَينِ، وَتَقديمِ كُلٍّ مِنهُما[5]. اسمٌ مُعَرَّبٌ، مُرَكَّبٌ مِن « بَغ » صَنَم و« داد » بِمَعنىٰ « أَعطىٰ » سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ كِسرىٰ أُهدِيَ إِلَيهِ خَصِيٌّ مِنَ الشَّرقِ فَأَقطَعَهُ « بَغداذَ » وَكانَ لَهُم « بَغ » صَنَماً. فَقالَ الخَصِيُّ « بَغداد » يَعني : أَعطاني الصَّنَم. فلذلِكَ كَرِهَ الفُقَهاءُ هٰذا الاسمَ. وَقيلَ : بَغ « اسمُ شَيطانٍ »، وَ« داذ » بِالمُعجَمَةِ[6] عَطِيَّة. فَلِهذا مَنَعَ ابنُ المُبارَكِ أَن يُقالَ « بَغداذ ». وَقيلَ : « بَغ » اسمُ بُستانٍ، وَداذ اسمُ رَجُلٍ. وَقيلَ : مَعناهُ « عَطِيَّةُ المَلِكِ »[7] مَدينَةٌ بِالعِراقِ، عَلىٰ شاطِىءِ دِجلَةَ، بَناها المَنصورُ لَمّا تَوَلّىٰ الخِلافَةَ ، وَأَنفَقَ عَلَيها أَربَعَةَ آلافِ أَلفِ دينارٍ، وَسَمّاها « مَدينَةَ السَّلامِ ».

---

(١) ساقطة من ت .

(٢) نقل الدكتور التهامي الراجي أن معنى هذه المفردة في اللغة الآرامية : كل دابة تحمل أحمالاً أو تجرّ مركبة » (المهذب ٧٨) ونقل السيوطي أن ابن خالويه قال في كتاب ليس « إنه حرف نادر »، ولم أعثر على ذلك في كتاب ابن خالوية المطبوع، وإنما أورد ابن منظور قول ابن خالويه في قصة له مع المتنبي بين يدي سيف الدولة (اللسان بعر) .

(٣) وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن، في سورة يوسف، آية ٦٥ ﴿ **ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم رُدَّت إليهم، وقالوا يا أبانا ما نبغي هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير** ﴾. (وآية ٧٢) ﴿ **قالوا نفقد صواع الملك، ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم** ﴾ .

(٤) ذكر الزبيدي أنه يقال له « فُغفور » أيضاً (تاج العروس بغبر)، والبُغبور له معنى آخر هو الحجر الذي يُذبح عليه القربان للصنم (التكملة والقاموس) .

(٥) ذكر الفيروزابادي فيها لغات أخرى وهي « بغدان » وبَغدين، ومَغدان.(القاموس بغداد) وذكر ياقوت أيضاً « مغداد » وقال : وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث. (معجم البلدان ٤٥٦/١) .

(٦) في ع، ت « بالمعجمية » .

(٧) جميع هذه الأقوال ذكرها ياقوت بشيء من التفصيل (معجم البلدان ٤٥٦/١) وما بعدها .

* بَغدان : لُغَةٌ في «بَغدادَ»، «كَبَغدينَ»، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، أَنشَدَ الكِسائيّ :

فَيا لَيلَةً خُرسَ الدَّجاجِ طَويلَةً   بِبَغدانَ قَد كادَت[1] عَنِ الصُّبحِ تَنجَلي

يَعني : خُرساً دَجاجُها.

* بَغراس : بِالفَتحِ ، مَدينَةٌ مِن جُندِ قِنَّسْرينَ، ذاتُ قَلعَةٍ، مِنها إِلىٰ أَنطاكِيَةَ اثنا عَشَرَ ميلاً، القاموسُ : بَلدَةٌ بِلِحفِ جَبَلِ اللُّكامِ ، كانَ لِمَسلَمَةَ بنِ عَبدِ المَلِكِ[2].

* البَغرَة : طَعامٌ فارِسيٌّ[3].

* البَغس : السَّوادُ، يمانِيَةٌ[4].

* بَغشور : بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ بَينَ مَروٍ وَهَراةَ[5] ، وَالنِّسبَةُ « بَغَويٌّ »[6] مُعَرَّبُ « كوشور »[7] أي الحُفْرَةُ[8] المالِحَةُ .

* البِقاع : مَوضِعٌ قُربَ دِمَشقَ، قيلَ :فيهِ قَبرُ « إِلياسَ » عَلَيهِ السَّلامُ، وَقُرىً كَثيرَة وَمَزارِعُ غَزيرَةٌ[9].

---

(١) البيت في اللسان (بغداد) والمعرب (١٢٢) وفي اللسان « ما كانت » وفي المعرب « ما كادت » .

(٢) القاموس (بغرس)، وذكر ياقوت أن بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب، في البلاد المطلة على نواحي طرسوس (معجم البلدان ١ /٤٦٧) واللِّحف : بالكسر، أصل الجبل .

(٣) لم تذكره معاجم اللغة، وفي اللغة « البغرة » : الدفعة الشديدة من المطر، والزرع يزرع بعد المطر، فيبقى فيه الثرى حتى يحقل (القاموس بغر) وذكره داود وقال : طعام فارسي جيد، يفتح النفس والشهوة، ويسكن الالتهاب والعطش. (تذكرة داود ١ /٧٤) .

(٤) ذكره صاحب القاموس (بغس) .

(٥) ذكر القاموس أنها بين هراة وسرخس، بينما يذكر ياقوت أنها بليدة من هراة ومرو الدوذ (معجم البلدان ١ /٤٦٧) والشرح السابق منقول من القاموس (بغشر) .

(٦) هذه النسبة على غير قياس كما ذكر القاموس، ويقال لها « بغ » أيضاً، وعليه فالنسبة قياسية .

(٧) في ت، « كوشرا »، وقد أثبتنا ما جاء في ع موافقاً لرواية القاموس إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٨) في ع، ت « الخضرة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس ، كما ذكر ياقوت أنها في برية ليس عندها شجرة واحدة (معجم البلدان ١ /٤٦٧) .

(٩) ذكر الفيروزابادي وابن منظور أنه يقال له « بقاع كلب »، وهو بين بعلبك وحمص ودمشق (معجم البلدان ١ /٤٧٠) .

* البَقس:[1] مُعَرَّبُ عَن «بقسين» أو «بقيسون» هُوَ «الشمشاد»[2] بِالعِراقِ، وَفارسِيَّتُهُ «شمشاذ»[3] يونانيٌّ، نَباتٌ كَشَجَرِ الرُّمّانِ، سَبطٌ جِدّاً، وَرَقُهُ كَالآس، ناعِمٌ لَطيفُ المَلمَس.

* البَقسَماط : خُبزٌ يابِسٌ مَعروفٌ ، مُوَلَّدَةٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ البيطارِ في مُفردَاتِهِ ، وَالعَوامُّ مِن العَرَبِ يَقولونَ : «بَسماط»[4] .

* البَقش : لَيسَ في كَلامِ العَرَبِ الصَّحيحِ[5].

* البَقّال : بَيّاعُ الأطعِمَةِ، عامِّيَّةٌ، وَالصَّحيحُ البَدّال[6].

* بَقَّل وَجهُ الغُلامِ : بِالتَّشديدِ ، لَحنٌ . والصَّوابُ : بَقَلَ ، بِالتَّخفيفِ ، إذا نَبَتَ شَعرُهُ ، كَذا في أَدَبِ الكاتِبِ[7] .

* البَقَّم : العَندَمُ، يُقالُ لَهُ «دَمُ الأَخَوَينِ» صِبغٌ أَحمَرُ ، قالَ[8] :

بِطَعنةٍ نَجلاءَ فيها أَلمهُ   يَجيشُ ما بَينَ تَراقيهِ دَمُه

---

(١) في القاموس «ويقال بقسيس، شجر كالآس ورقاً وحباً» القاموس (بقس) والشرح الموجود منقول بنصه من تذكرة داود (١/ ٧٤) .

(٢) في ع، ت «الشمار» وفي القاموس «الشمشاذ» وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود، وذكر ابن البيطار (١/١٠٣) أنه الشمشار بلغة أهل الشام .

(٣) في ع، ت «شمشاد» بالدال المهملة، ولعله بالذال المعجمة بالفارسية فأبدل دالاً كما في بغذاذ وبغداد .

(٤) سماه ابن البيطار «خبز رومي»، وذكر أن عامة المغرب تسميه «البسماط» (جامع المفردات ٢/ ٥٠) . كما ذكر أدى شير أقوالاً عدة في أصل الكلمة واشتقاقها (الألفاظ الفارسية المعربة ٢٥)، وذكر دوزي أنها باليونانية «بكساماديون». (تكملة المعاجم العربية ١/٣٩٢) .

(٥) ذكر الصغاني والفيروزابادي «البقش : شجر يقال له بالفارسية خوش ساي». (التكملة والقاموس بقش) .

(٦) ذكره صاحب القاموس (بقل) .

(٧) أدب الكاتب (٢٩٤) باب ما جاء خفيفاً والعامة تشدّده.

(٨) الأشطر للعجاج من أرجوزة مطلعها :

ورأس أعداء شديد أضمه   قد قال من حرد علينا سدمه

وسقط بين «ألمه» و«يجيش» شطر هو «تغلي إذا جاوبتها تكلّمه» (الديوان ٤٣٨) .

والرجز ورد في الجمهرة (١/٣٢٢) والصحاح والتكملة واللسان (بقم) الديوان (٤٣٨) المعرب (١٠٧) وقد نسبه الجواليقي لرؤبة وهو وهم .

فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَلَيسَ في كَلامِهِم عَلىٰ فَعَّل[1] إلّا خَمسَةٌ كَما في الصِّحاحِ[2] «بَذَّر»[3]، اسمُ ماءٍ. وَقيلَ: «مَوضِعٌ»، وَ«خَضَّم»[4] عَلَمُ شَخصٍ وَقَريةٍ، وَ«عَثَّر» عَلَمُ مَوضِعٍ، و«تَوَّج»[5] مَدينَةٌ، وَ« شَلَّم » بَيتُ المَقدِسِ، وَ« شَمَّر » اسمُ فَرَسٍ جَدِّ جَميلٍ[6]. وَ« خَوَّد » مَوضِعٌ في شِعرِ ذي الرُّمَّةِ[7] وَيَجوزُ فيهِ وَفي «تَوَّج»[8] أن يَكونَ

---

(١) في ت، « فعل » بضم الباء وهو تصحيف .

(٢) ذكر الجوهري أنه سأل أبا علي الفسوي عن البقم فقال : هو معرب، وأنه ليس في كلام العرب اسم على فَعَّل إلا خمسة (الصحاح بقم) .

(٣) في ت « بُذَر »، وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف عند خطم جبل خندمة على فم شعب أبي طالب، وقال حين حفرها :

أنبطت بذّرا بماء قلّاس جعلت ماءها بلاغاً للناس

(معجم البلدان ١/٣٦١) .

(٤) في ع، ت « خصم »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح واللسان (خضم)، والمعرب (١٠٨)، ومعجم البلدان (١/٣٦١) وهو لقب العنبر بن عمرو بن تميم قال جرير :

قد علمت أسيد وخَضَّم أن أبا حزرة شيخ مرجم

وقال الراجز :

لولا الإلّه ما سكنا خَضَّما ولا ظللنا بالمشائي قيما

المشآة : الزَّبيل يخرج به تراب البئر، وجمعه مشائي .

(٥) في ع، ت « بوح » وهو تصحيف، ولم يذكرها الجوهري ضمن الخمسة، وذكر الجواليقي أنه وجدها، واستشهد بقول جرير.

أعطوا البعيث حفة ومنسجا وافتحلوه بقرا بتوّجا

(المعرب ١٠٧) وتَوَّج : مدينة بفارس قريبة من كازرون، ويقال لها أيضاً تَوَّز . (معجم البلدان ٢/٩٦) .

(٦) هو جميل بن معمر العذري قال :

أبوك مداش سارق الضيف باسته وجدّى يا حجاج فارس شمرا

(المعرب ١٠٧) .

(٧) قال ذو الرمة :

وأعين العين بأعلى خَوَّدا ألفن ضالاً ناعماً ومرقدا

(الديوان ١٥٨). والخمسة التي ذكرها الجوهري هي بَقَّم وشَلَّم، وهما أعجميان، وخَضَّم، يسمى بالفعل. وبذر وعثّر، ويحتمل أن يكونا سُمِّيا بالفعل. قال : فثبت أن فعّل ليس في أصول أسمائهم، وإنما يختص بالفعل، فإذا سميت به رجلاً لم ينصرف في المعرفة للتعريف ووزن الفعل، وانصرف في النكرة، (الصحاح) وأضاف ياقوت «نَطَّح» اسم موضع أيضاً معجم البلدان ١/٣٦١).

(٨) في ع، ت « بوح » .

وَزنُهما « فوعلاً » كَذا في المُعَرَّباتِ. إلاّ أَنَّهُ ذُكِرَ قَبلَهُ. يَقولونَ لِبيَتِ المَقدِسِ « أوري شَلِم ». قالَ أبو عُبَيدَة : « شَلِم » بِكَسرِ اللاّمِ هُوَ عِبرانيٌّ مُعَرَّبٌ فَذَكَرَهُ مكسوراً مُخَفَّفاً. وَفي القاموسِ : « جَيِّر » كَبَقَّم : كورَةٌ بمصرَ[1] وَيَجوزُ فيهِ أَن يَكون « فَيعَلاً ». وَقالَ الزُّبيدِيُّ قالَ شَيخُنا أبو عَليٍّ[2] : « العَوّا »[3] اسمُ نَجمٍ عَلى وَزنِ « فَعَّل » أيضاً مِن « عوَيتُ ». وَلَو كانَ « فَعلىٰ »[4] لَقيلَ « عَيّا » وَلا يَصِحُ أَن يُقالَ : أُبدِلَت الياءُ واواً كَما في « تَقوىٰ » وَ« شَوىٰ »[5] لأَنَّ كَثيراً مِن العَرَبِ يَمُدُّهُ. وَلَو كانَ كَذلِكَ لَقيلَ «العَيّا»[6] وَفي القاموسِ : البَقَّم : خَشَبُ شَجَرٍ عَظيمٍ[7] وَرَقُهُ كَوَرَقِ اللَّوزِ. وَساقُهُ أَحمَرُ، يُصبَغُ بِطَبيخِهِ قالَ الأَعشى[8] .

بِكَأسٍ وَإبريقٍ كَأَنَّ شَرابَها ... إذا صُبَّ في المِصحاةِ خالَطَ بَقَّما[9]

وَكَسُكَّرٍ : شَجَرُ جوزٍ ماثِل.

* بَكّاس : كَشَدّادٍ، قَلعَةٌ قُربَ أَنطاكِيَةَ[10].

* بلاجوك : بَلدَةٌ بِالرّومِ قُربَ حِصنِ الصَّفصافِ. أَوَّلُ مَن فَتَحَها عُثمانُ الغازِيّ.

---

(١) القاموس (جير) .

(٢) هو أبو علي القالي، شيخ أبي بكر محمد بن حسن الزبيدي (ت ٣٧٦) وهذا النقل من لحن العوام عن كتاب الممدود والمقصور للقالي. (لحن العوام ١٠٨) .

(٣) في ع، ت « العواء » بالهمز .

(٤) في ع، ت « فعلا » .

(٥) في ع، ت « يقوى » و« سوا » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، إذ إن هذا الشرح جميعه منقول منه بنصه (شفاء الغليل ٦٥) .

(٦) في ع، ت « العياء » .

(٧) في القاموس « خشب شجره عظام » (بقم) .

(٨) البيت من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة أو قيس بن معد يكرب ومطلعها :

ألمّ خيـال من قتيلة بعدما ... وهى حبلها من حبلنا فتصرما

والبيت في الديوان (٢٩٣) واللسان (بقم، صحا) ولحن العوام (١٠٧) .

(٩) في ع، ت « المسحاة »، وكذا في اللسان (بقم)، والصواب أنه بالصاد كما في الديوان ولحن العوام. واللسان ذكره بالصاد في موضع آخر (صحا) والمصحاة : إناء أو جام يُشرب فيه .

(١٠) قاله صاحب القاموس، وفي معجم البلدان « قلعة من نواحي حلب على شاطىء العاصي، ولها عين تخرج من تحتها، بينها وبين ثغور المصيصة (معجم البلدان ١/ ٤٧٤) .

* البلادر[1] : هُوَ حَبُّ الفَهمِ ، وَثَمَرَتُهُ، و« الانفداد »[2] باليونانِيَّةِ، وَهُوَ شَجَرٌ هِندِيٌّ يَعلو كَالجَوزِ، وَرَقُهُ عَرِيضٌ أَغبَرُ، سَبطٌ حادُّ الرّائِحَةِ، إذا نامَ تَحتَهُ شَخصٌ سَكِرَ، وَرُبَّما عَرَضَ لَهُ السُّباتُ.

* البَلاس : كَسَحابٍ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ « بَلاس »[3]. وَعَرَبِيَّتُهُ « المِسحُ » بِالكَسرِ أي بَلاسُ الرُّهبانِ.

قال الرّاجِزُ لامرأتِهِ :

إن لا يَكُن شَيخُكِ ذا غِراسِ[4] فَهوَ عَظيمُ الكيسِ وَالبَلاسِ

في اللَّزَباتِ[5] مُطعِمٌ وَكاسي.

أَرادَ بِشَيخِها : زَوجَها، وَهُوَ[6] غَرائِرُ مِن مُسوحٍ يُجعَلُ فيها التِّبنُ، وَيُشَهَّرُ عَلَيها مَن يُنَكَّلُ بِهِ وَيُنادىٰ عَلَيهِ، وَالجَمعُ « بُلُسٌ » وَبَيّاعُهُ « البَلّاسُ ».

* بَلاساغونَ : بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ وَراءَ جيحونَ، قُربَ كاشغَرَ[7].

* بَلاطُنُس : بِضَمِّ الطاءِ، بَلدَةٌ بِالشّامِ ، ذاتُ قَلعَةٍ[8].

---

(١) سماه ابن البيطار « البلاذر »، وذكر أنه بالهندية « انقردبان » (جامع المفردات ١/١١٣) وذكره داود بالدال المهملة (تذكرة داود ١/٧٧) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٢) في التذكرة « الابا انقرد » .

(٣) ذكر الأزهري عن أبي عبيدة أنه مما دخل في كلام العرب من كلام فارس المِسح، تسميه البلاس ـ بالباء المشبعة ـ وجمعه بُلُس (التهذيب ١٢/٤٤٢) ويقال لبائعه البلّاس (الجمهرة ١/٢٨١)، وهو في الفارسية الحديثة « بَلاس » (المعجم الذهبي ١٦١) وذكر ابن منظور أن أهل المدينة يسمون المِسحَ بلاسا (اللسان بلس) .

(٤) في ع، ت « أغراس » وقد ورد الرجز في المعرب (٩٤) .

(٥) اللزبات بفتح اللام وسكون الزاي لأنه صفة لا اسم، وقد فُتح هنا تخفيفاً (اللسان لزب) .

(٦) يريد هنا « البُلَس » في دعاء العَرب « أَرانيك اللّه على البُلسُ »، وعبارة المحبي هنا توحى بأن الضمير يعود على أقرب مذكور وهو الشيخ أو الزوج، وقد ذكر ابن منظور الدعاء، وتفسيره في اللسان (بلس) .

(٧) ذكر ياقوت أنه بلد عظيم في ثغور الترك، وراء نهر سيحون، قريب من كاشغر، ينسب إليه جماعة من العلماء. (معجم البلدان ١/٤٧٦) .

(٨) ذكر ياقوت أنه حصن منيع لسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب (معجم البلدان ١/٤٧٨) .

* بُلَبِيس[1] : وَيُفتَحُ ، بَلدَةٌ بِمِصرَ.

* البَلجَمَـة : غَيرُ عَـرَبِيٍّ، يُقالُ : بَلجَمِ البَيـطارُ الدّابَّـةَ، إذا عَصَبَ قوائِمَهـا مِن داءٍ يُصيبُها[2].

* بَلخ : مَدينَةٌ وَسطَ خُراسانَ[3]. قالَ الطَّبَرِيّ : أَوَّلُ مدينَةٍ بُنِيَت بَلخُ، بَناها « كيومرث » ثُمَّ بَنىٰ الكوفَةَ ابنُهُ « هوشنك ». وَفي خِلافَةِ عُثمانَ فَتَحَها الأَحنَفُ.

* بَلَخنى[4] : مُعَرَّبٌ[5]، قُضبانُهُ عَلىٰ الأرضِ فَوقَ بعَضِها ، وَتَستَديـرُ بِزَهرٍ أَحمَرَ.

* بَلَخش : جَوهَرٌ يُجْلَبُ مِن بَلَخشانَ، وَالعَجَمُ تَقولُ لَهُ « بَذَخشان » بِذالٍ مُعجَمَةٍ. وَهِيَ مِن بِلادِ التُّركِ[6]. قالَ التِّيفاشيُّ[7] : البَلَخشُ وَالبَنَفشُ، وَالبَجادِيُّ[8]، ثَلاثَتُهـا مِن

---

(١) ضبطها صاحب القاموس بضم الباء الأولى وفتح الثانية ولام بينهما ساكنه « كغرنيق » (القاموس بلس). وقد ضبطت في معجم البلدان «بِلبيس» بكسر الباءين وسكون اللام عن نصر الاسكندري، قال : والعامة تقول بِلبَس بكسر البـاء الأولى وفتح الثانية (معجم البلدان /٤٧٩) .

(٢) في القاموس « بلحم » بحاء مهملة، وكذا في تاج العروس، والصواب بجيم معجمة كما في الجمهرة (٢٩٩/٣) . حيث ذكرها ابن دريد في (باب الباء والجيم في الرباعي) . كما وردت في المعرب بالجيم (١١٤) .

(٣) ذكر ياقوت أنها من أجلّ مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلّة، تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم. وقد ذكر أيضاً أن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس. أو بناها الإسكندر (معجم البلدان ٤٧٩/١) .

(٤) في التذكرة « بلحتى » وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة ٧٧/١) وقد ذكره ابن البيطار « بلخته » (جامع المفردات ٧٣/١) وقد ضبطه بكسر الباء وفتح اللام والتاء بينهما خاء ساكنة .

(٥) في ع، ت « مغربي »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة .

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٧٩)، وذكر ياقوت أنه « بذخشان »، والعامة تسميه « بلخشان »، وبذخشان بلدة في أعلىٰ طخارستان. متاخمة لبلاد الترك (معجم البلدان ٣٦٠/١) .

(٧) شرف الدين أحمد بن يوسف التيفاشي (٥٨٠ ـ ٦٥١ هـ)، عالم بالأحجار الكريمة، من كتبه « أزهار الأفكار في جواهر الأحجار »، و« خواص الأحجار ومنافعها»، و«الأحجار التي توجد في خزائن الملوك وذخائر الرؤساء »، والشرح منقول جميعه بالنص من « أزهار الأفكار في جواهر الأحجار » (٩٥/٩٧) .

(٨) في ع، ت « والبنقش والبجاذي، والتصويب من أزهار الأفكار (٩٨/ ١٠٠) وفيه أن البجادي يسمى أيضاً البزادي. وأصله في الفارسية « بيجاده » بكسر الأول، وقد يخففونه فيقولون بيجاد. ولما استعمل في العربية عربوه بالبزادي والبجادي.

أشباهِ الياقوتِ كَما كانَ الماستُ[1] وَالزَّبَرجَدُ مِن أشباهِ الـزُّمُرُّدِ. وَأَصـلُ تَكَوُّنِ أشبـاهِ الياقوتِ الثَّلاثَةِ المَذكَورةِ واحِدٌ. وَتوجَدُ في مَواضِعَ قَريبٍ بَعضُها مِن بَعضٍ ، وَالبَلَخش ثَلاثَةُ أنواع :

أَحمَرُ يُسَمَّىٰ « المُعَقْرب » لأَنَّ حُمْرَتَهُ شَبيهَةٌ بِحُمْرَةِ العَقْربِ، وَأَخضَرُ زَبَرجَدِيٌّ، وَأَصفَرُ، وَأَجوَدُهُ الأَحمَرُ. قالَ : وَأَخـبَرَني بَعضُ الجَـوهَـرِيّـينَ أَنَّ أَصنـافَـهُ خَمْسَةٌ : المُعَقربِيُّ[2]، وَهُوَ ما كانَ شَديدُ الحُمْرَةِ، وَيَليهِ العَطَشيّ : وَهُوَ أَقـلُّ حُمْرَةً مِنهُ، وَيَليهِ الأَنارِيُّ : وَهُوَ بِلَونِ الرُّمّانِ[3] ثُمَّ النَّيازِكِيُّ : وَهُوَ أَقَلُّ حُمرةً مِن الأَنارِيُّ، ثُمَّ الأَصفَرُ : وَهُوَ ما قَرُبَ مِن شَبَهِ[4] الياقوتِ الأَصفَرِ.

* بَلَرم[5] : بِفَتْحَتَين، رومِيٌّ، مَعناهُ : المَدينَةُ، مَدينَةٌ سورُها شامِخٌ عَلىٰ شاطِيءِ البَحرِ بِجَزيرَةِ صِقِلِّيَةَ. يُقالُ : إنَّ أَرِسطو مُعَلَّقٌ بِخَشَبَةٍ مِن هَيكَلِها.

* البَلَس : بِفَتحَتَين، التّينُ[6]. وَبِضَمَّتَينِ، العَدسُ، وَفي الحَديثِ[7] : مَن أَحَبَّ أَن يَرِقَّ قَلبُهُ فَلِيُدْمِـن[8] أَكلَ البَلَسِ.

* البِلسام : لُغَةٌ في البِرسامِ[9].

* البَلَسان : شَجَرٌ صِغارٌ كَشَجَرِ الحِنّاءِ، لَا يَنبُتُ إلّا بِعَينِ شَمسٍ ظاهِرَ القاهِرَةِ يُتَنافَسُ[10] في دُهنِها. الأَزهَرِيُّ : أُراهُ رومِيّاً[11] وَفي حَديثِ ابنِ عَبّـاسٍ « بَعَثَ اللّٰهُ الطَّيرَ عَلىٰ

---

(١) في ع، ت « الماشت » بالشين المعجمة، والتصويب من أزهار الأفكار .

(٢) في ع، ت « العقربي » والتصويب من أزهار الأفكار .

(٣) ذكر التيفاشي بعد قوله، بلون الرمان، أن « أنار » بالفارسية الرمان (أزهار الأفكار ٩٦) .

(٤) في ع « شبهه » .

(٥) في ع، ت « بلزم » بالزاي المعجمة، وصوابـه بالمهملة، والشرح منقـول بنصه من معجم البلدان (٤٨٣/١) ولعلها مدينة « بالرمو » عاصمة جزيرة صقلية .

(٦) في ع، ت « التبن »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللسان والقاموس (بلس) .

(٧) الحديث في الفائق (١٢٨/١) والنهاية (١٥٢/١) واللسان (بلس) .

(٨) في النهاية « فليدم »، وفي اللسان « فيلدمن ». وقد روى الزمخشري في الفائق (١٢/١) « البلسن » لغة في « البلس »، وذكر أن النون مزيدة فيها، مثلها في خلبن ورعشن من الخلابة والرعشة.

(٩) تقدم شرحه في « البرسام » .

(١٠) في ع، ت « ينافس » والتصويب من القاموس (بلس)، إذ إن هذا الشرح منقول بنصه عنه .

(١١) تهذيب اللغة (٤٤٢/١٢) .

أَصحابِ الفيلِ كَالبَلَسانِ، قالَ عَبّادُ بنُ موسىٰ : أَظُنُّها الزَّرازيرُ[1]. وَفي كِتابِ النَّصارىٰ « إنَّ مَرْيَمَ لَمّا هَرَبَت بِالمَسيحِ آوَت المَطَرِيَّةَ[2] فَأَقامَت عِندَ هٰذا البِئرِ، فَحينَ غَسلَت ثِيابَهُ وَأَراقَت الماءَ، نَبَتَت هٰذِهِ الشَّجَرَةُ، والنَّصارىٰ تُعَظِّمُها، وَتَأخُذُ هٰذا الدُّهنَ بِأَضعافِ وَزنِهِ مِن الذَّهَبِ، فَيَجعَلونَهُ في ماءِ المَعمودِيَّةِ، وَيُدَّخَرُ عِندَ البَتارِكَةِ وَالرُّهبانِ، وَهُوَ مِن المُفرداتِ النفيسَةِ الّتي لا مِثلَ لَها.

* بَلعَم بن باعور[3] : رَجُلٌ مِن الكَنعانِيّينَ، كانَ عِندَهُ اسمُ اللّهِ الأَعظَمُ، سَأَلَهُ قَومُهُ[4] أَن يَدعُوَ عَلىٰ موسىٰ وَمَن مَعَهُ. فَقالَ : كَيفَ أَدعو عَلىٰ مَن مَعَهُ المَلائِكَةُ، فَأَلَحّوا عَلَيهِ حَتّىٰ دَعا فَبَقوا في التّيهِ. وَقيلَ : لَمّا دَعا خَرَجَ لِسانُهُ عَلىٰ صَدرِهِ، وَجَعَلَ يَلهَثُ كَالكَلبِ إلىٰ أَن هَلَكَ.

* بُلغَر : كَقُرطَق، وَالعامَّةُ تَقولُ « بُلغار » مُعَرَّبٌ، بِلادُ مَدينَةِ الصَّقالِبَةِ فِي الشَّمالِ، شَديدَةُ البَردِ[5]، أَهلُها حَنَفِيّونَ لا يَجِدونَ وَقتَ العِشاءِ في كُلِّ سَنَةٍ أَربَعينَ[6] لَيلَةٍ، فَإنَّ الشَّمسَ تَغرُبُ، فَيَطلُعُ الفَجرُ مِن المَشْرِقِ[7] . وَفي الظَّهيرِيَّةِ : بَلَغَنا أَنَّهُ وَرَدَ فَتوىٰ مِن بُلغارَ، بِأَنَّهُ هَل يَجِبُ عَلىٰ أَهلِها قَضاءُ العِشاءِ، فَأَفتىٰ شَمسُ الأَئِمَّةِ الحَلوانِيُّ[8] بِوُجوبِ

---

(١) قاله ابن الأثير في النهاية (١/١٥٢) ، والحديث أيضاً في اللسان (بلس) .

(٢) قرية من قرى مصر بجانبها الشمالي عين شمس القديمة، مختلطة ببساتينها، وقد ذكرها ياقوت مع قصص وأخبار كثيرة (معجم البلدان ١/١٤٩) .

(٣) في ع « باعورا » .

(٤) في ع « قوم موسى » .

(٥) قاله في القاموس (بلغر)، ولعلها التي تسمى الآن «بلغاريا»، وقد ذكر ياقوت أن ملكها أرسل إلى المقتدر بالله يسأله : يبعث إليه من يفقهه في الدين، ويعرفه شرائع الإسلام، ويبنى له مسجداً، وينصب له منبراً ليقيم عليه الدعوة في جميع بلده وأقطار مملكته، وكان السفير له نذير الحزمي . وذلك في سنة ٣٠٩ هـ) وكان أهلها قد أسلموا في أيام المقتدر (معجم البلدان ١/٤٨٥ ـ ٤٨٨) .

(٦) في ع، ت « أربعون » .

(٧) روى ياقوت عن أحمد بن فضلان أنه جلس يتحدث مع بعضهم بمقدار ما يقر الإنسان نصف ساعة وهو ينتظر أذان العشاء، فإذا الأذان فخرجوا من مكانهم وقد طلع الفجر، فقال للمؤذن : أي شيء أذّنت ؟ قال : الفجر. قال أحمد : فعشاء الأخيرة ؟ قال : نصليها مع المغرب. وذكر أيضاً أن الإنسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ثم يصلي الغداة وما آن لها أن تنضج (معجم البلدان ٤/٤٨٧) .

(٨) عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلواني البخاري، شمس الأئمة، فقيه حنفي، كان إمام أهل الرأي في =

القَضاءِ . ثُمَّ وَرَدَ بِخُوارَزمَ ، فَأَفتىٰ الشَّيخُ البَقّاليُّ[1] بِعَدَمِ الـوجُوبِ. فَبَلَغَ الحَلَوانيَّ فَأرسَلَ رَجُلاً فَسَأَلَ بِجامِعِ خُـوارَزمَ : ما تَقـولُ فيمن أَسقَطَ مِن الصَّلَواتِ الخَمسِ واحِدَةً هَل يَكفُر؟ فَأَحَسَّ بِهِ الشَّيخُ فَقالَ : ما تقولُ فيمَن قُطِعَ يَداهُ مِن المِرفَقَينِ كَم فَرائِضُ وُضوئِهِ؟ فَقالَ : ثَلاثَةٌ لِفَواتِ المَحَلِّ الرّابعِ . فَقالَ : فَكَذلِكَ الصَّلاةُ الخامِسَةُ. فَبَلَغَ الحَلْوانيّ فَاستَحسَنَهُ وَوافَقَهُ.

* بَلقاء : بِالفَتحِ ، مَدينَةٌ بِالشّامِ [2].

* بِلقيس : بِالكَسرِ، مَلِكَةُ سَبَأ، زَوجَةُ سُليمانَ عَلَيهِ السَّلامُ. قيلَ : كانَت أُمُّها رَيحانَةُ بِنتُ سَكَنٍ جِنِّيَّةٌ تَزَوَّجَهـا « افريقيس »، مَلِكُ حِمْيَرَ، فَوَلَدَت لَهُ بِلقيسَ.

* بَلَنجَر : كَغَضَنفرٍ، مَدينَةٌ خَلفَ « بابِ الأَبوابِ »[3]. نُسِبَت إلىٰ بَلَنجَر بنِ يافِثَ.

* بَلَنسيَة : بِفَتْحَتَينِ وَكَسرِ السّينِ وَتُفْتَحُ، بَلدَةٌ شَرقيَّ الأَندَلُسِ مَحفوفَةٌ بِالأنهارِ وَالجِنانِ، لا تُرىٰ إلّا مِياهٌ تَدفَع، وَلا تُسْمعُ إلّا أَطيارٌ تَسجَع[4].

* بِلنِياس : بِكَسْرتَينِ، بَلدةٌ بِساحِـلِ حِمص[5]، ذاتُ قُلَّةٍ مُشرِفَـةٍ عَلىٰ البَحـرِ تُسَمّىٰ « مَرقَباً »، بَينَهُما قَدرُ فَرسَخٍ ، مِنها إلىٰ « أَنطَرسوس »[6] اثنا عَشَرَ ميلاً.

وقته ببخاري، له المبسوط، في الفقه. والنوادر، في الفروع، والفتاوي، وشرح أدب القاضي لأبي يوسف .

(١) محمد بن أبي القاسم البقالي الخوارزمي (٤٩٠ ـ ٥٦٢ هـ) عالم بالأدب، مفسّر، فقيه حنفي، لـه منازل العرب ومياهها، والهداية، في المعاني والبيان، ومفتاح التنزيـل، وتقويم اللسـان في النحو. والتفسير والفتاوي وغيرها .

(٢) قاله القاموس (بلق)، وفي معجم البلدان « كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبتها عُمان وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة (معجم البلدان ١/ ٤٨٩) .

(٣) ذكر صاحب القاموس أنها بالخزر خلف باب الأبواب (بلجر) .

(٤) قاله صاحب القاموس (بلنس)، وذكر ياقوت أنها شرقي تدمر وشرقي قرطبة وهي بـرّية بحـرية (معجم البلدان ١/ ٤٩٠) .

(٥) في ع، ت « مصر » وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جـاء في القامـوس (بلنس) ومعجم البلدان (١/ ٤٨٩) وقد ضبطهـا ياقـوت « بلنياس » بضمتـين. ولعلها التي تسمى الآن « بانياس ».

(٦) هي الآن تسمى طرسوس « بسوريا » .

* البِلَّور : كَسِنَّورٍ وتَنُّورٍ ، وَسِبَطْرٍ[1] ، وَيُقالُ : بَلّارٌ، حَجَرٌ بَورَقيٌّ أَبيَضُ لِلأعراضِ الّتي عَرَضَت فيهِ، وَأَصلُهُ الياقوتُ. كَما أَنَّ الفِضَّةَ بورَقِيَّةُ التَّكَوُّنِ وَأَصلُها الذَّهَبُ[2]، قالَ التّيفاشيُّ[3] : أَقولُ : إنَّ المَعدِنَ الّذي كانَ فيهِ البِلَّورُ كانت فيهِ رُطوبَةٌ مَمزوجَةٌ بِيَبَسٍ ، فَلَمّا أَصابَها حَرُّ التَّعفينِ كانَت الرُّطوبَةُ غالِبَةً عَلىٰ اليَبَسِ قاهِرَةً لَهُ، فَلَمّا أَصابَ الرُّطوبَةَ حَرُّ الشَّمسِ سَخِنَت، وَتَغَلْغَلَت، وَدَخَلَت في جَسَدِ اليَبَسِ ، فَحَلَّلَتهُ بِلينِ التَّدبيرِ وَطولِ المُدَّةِ، فَلَمّا انحلَّ صارَ اليَبَسُ في الرُّطوبَةِ ماءً صافِياً لِقَهرِ الرُّطوبَةِ لَهُ[4] وَاعتِدالِ[5] الطَّبخِ عَلَيهِ، فَلَمّا ظَهَرَ اليَبَسِ عَلَيهِ جَمَّدَهُ[6] ماءً أَبيَضَ مُنعَقِداً، فَصارَ حَجَراً أَبيَضَ صافِياً، وَإنَّما أَقعَدَهُ عَن الحُمْرَةِ رُطوبَةُ المَكانِ، وَاعتِدالُ الحَرِّ عَلَيهِ في مَعدِنِهِ، فَابيَضَّ ظاهِرُهُ وَصارَ باطِنُهُ أَحمَرَ، وَإنَّما يُفَتِّتُ البِلَّورُ في النّارِ مِن أَجلِ مِلحِهِ، وَإنَّما تَوَلَّدَ هٰذا المِلحُ مِن قِلَّةِ دُهنِهِ في ظاهِرِهِ لِمَوضِعِ البُرودَةِ الظّاهِرَةِ في أَعلاهُ، فَظَهَرَ مَعها المِلحُ ، وَبَقِيَت[7] الدَّهانَةُ في باطِنِهِ مَعَ الحَرارَةِ، فَصارَ دُهنُهُ مِن المِلحِ ، فَإذا أَصابَهُ حَرُّ النّارِ تَفَتَّتَ ذٰلِكَ المِلحُ فَتَفَتَّتَ[8] جَسَدُهُ، وَإنَّما صارَ الحَديدُ يَقَعُ عَلَيهِ لأَنَّ رُطوبَتَهُ كَثيرَةٌ قَد رَطَّبَت يَبَسَهُ فَصارَ رِخواً ضَعيفاً، وَإنَّما صارَ صافِياً لِقِلَّةِ تَكابُسِ أَجزائِهِ، وَإنَّما لَم تَتَكابَس أَجزاؤُهُ لِقِلَّةِ إفراطِ اليَبَسِ عَلَيهِ، وَقِلَّةِ مَعونَةِ الحَرارَةِ لَهُ في مَعدِنِهِ، فَلَم تَتَداخَل أَجزاؤُهُ بَعضُها في بَعضٍ[9]، وَهُوَ مِنهُ ما يوجَدُ بِبَرِّيَّةِ العَرَبِ بِالحِجازِ، وَهُوَ أَجوَدُهُ ، وَمِنهُ ما يُؤتىٰ بِهِ مِنَ الصّينِ، وَهُوَ دونَ العَرَبِي، وَمِنهُ ما يَكونُ بِبِلادِ الإفْرَنجَةِ[10] وَهُوَ جَيِّدٌ أَيضاً، وَمِنهُ مَعادِنُ بِناحِيَةِ إرمينِيَةَ يَميلُ بِلَّورُها إلىٰ الصُّفرَةِ[11] الزُّجاجِيَّةِ كَأَنَّهُ مَطبوخٌ بِالنّارِ، قالَ : وَقَد

---

(١) ذكر هذه اللغات القاموس (بلر) .

(٢) ذكر التيفاشي أن قائله بلينوس في كتابه في العلل والمعلولات ـ (أزهار الأفكار ٢٠٠) .

(٣) هذا الشرح جميعه منقول بالنص من أزهار الأفكار (٢٠٠/٢٠١) .

(٤) في ع، ت « لها » والتصويب من أزهار الأفكار .

(٥) في ت، « واعتدل » .

(٦) في أزهار الأفكار « أجمده، فجمد ماء » .

(٧) في أزهار الأفكار « وبُطِّنَت » .

(٨) في ع، ت « فينفث » والتصويب من أزهار الأفكار .

(٩) أكملها التيفاشي بقوله : « وهذه علة تكوينه » (أزهار الأفكار ٢٠١) ثم أورد فصلاً بعنوان « معدنه الذي يتكون فيه » وذكر بعدها أماكن وجوده .

(١٠) في ع، ت « الافرنجية » .

(١١) في أزهار الأفكار « للصفرة » .

ظَهَرَ مِنهُ بهٰذا التّاريخِ مَعدِنٌ بِالمَغرِبِ الأَقصىٰ بِقَرْيةٍ مِن مَرّاكُش حاضِرَةِ المَغرِبِ، نَقِيُّ اللَّونِ، إلّا أَنَّ فيهِ تَشعيراً[1].

* بِليّج : كَسِكّينٍ، السَّفينَةَ، مُعَرَّبٌ[2].

* بَليان بنُ مَلكان : بِالفَتحِ ، الخِضرُ عَلَيهِ السَّلامُ، في شَرحِ المَقاصِدِ[3] : ذَهَبَ عُظَماءُ العُلَماءِ إلىٰ أنَّ أَرْبَعَةً مِن الأَنبياءِ في زُمْرةِ الأَحياءِ : الخِضرُ وَإلياسُ في الأَرضِ ، وَإدريسُ وَعيسىٰ في السَّماءِ.

* البَليلَج : صِنفٌ مِن الإهليلَجِ ، أَو ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ بِرأسِها[4]. فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

* البَليخ : بالخاء المعجمة، موضعٌ، غيرُ عَرَبِيٍّ[5].

* البَمّ : أَحَدُ أَوتارِ العودِ، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ[6] ـ قالَ[7] :

البَمُّ وَالزِّيرُ وَكَأسُ الطِّلا   أَولىٰ بِمِثلي مِن سُؤالِ الدِّيار

وَبِلا لامٍ ، أَرضٌ أَو مَدينَةٌ بِكَرمانَ ـ قالَ الطِّرِمّاحُ :

أَلا أَيُّها اللَّيلُ الّذي طالَ أَصْبحِ   بِبَمٍّ وَما الإصباحُ مِنكَ بِأَروَحِ[8]

* البَنادِرَة : تُجّارٌ يَلزَمونَ المَعادِنَ، جَمعُ بُندارٍ، دَخيلٌ[9].

---

(١) أكمل التيفاشي « وكثر عندهم حتى فرش منه لملك المغرب مجلس كبير : أرضاً وحيطاناً » (أزهار الأفكار ٢٠١) .

(٢) في القاموس « بليج السفينة، كسكين » معرب (القاموس بلج) .

(٣) هناك كتب عديدة باسم المقاصد، وأشهرها للعلامة سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١ هـ) في علم الكلام، وله عليه شرح جامع (كشف الظنون ٢/١٧٨٠) .

(٤) ذكره داود في تذكرته (١/٧٦)، وفي المعربات الرشيدية أنه معرب « بليله » (التعريب ١٣٣) .

(٥) قال ابن دريد « لا أحسبه عربياً صحيحاً » (الجمهرة ١/٢٣٨)، وهو اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون. (معجم البلدان ١/٤٩٣) .

(٦) هو الوتر الغليظ من أوتار المزاهر كما في الصحاح (بمم)، وأوتار العود أربعة : أغلظها البَمّ، وأدقها الزير (مفاتيح العلوم ٣٢٨) جمعها ابن الرومي فقال :

فيه بَمّ وفيه زير من النغـ   ـم وفيه مثالث ومثاني

وذكر Haim أنها لفظة فارسية الأصل دلالة ولفظاً إذ نجد في الفارسية صداى بم بمعنى bass toneor voice أي صوت غليظ ونغمة غليظة .Haim, Vol. 1. P. 279

(٧) لم أعثر على قائل هذا البيت، وقد ورد في شفاء الغليل (٦٦) .

(٨) البيت في اللسان والتكملة (بمم)، ورواية الأزهري للشطر الأول من البيت، «أليلتنا في بَمّ كرمان أصبحي » (التهذيب ١٥/٥٩١) وتبعه الجواليقي في المعرب (١٢١) .

(٩) زاد القاموس « أو الذين يخزنون البضائع للغلاء (بندر) ومعنى « بندار » في الفارسية الحديثة كثير المال =

* البَنج : مُعَرَّبُ « بنك »[1] حَبَّةُ مُسْكِرٌ، وَقِيلَ : مُسبِتٌ، وَرَقُهُ وَقِشرُهُ وَبِزرُهُ، القاموسُ : هُوَ سُمٌّ يَخلِطُ العَقلَ، وَيُبطِلُ الذِّكرَ، وَيُحدِثُ جُنوناً وَخُناقاً[2]، أَوَّلُ مَن أَفتىٰ بِتَحريمِه مِن الشَّافِعِيَّةِ المُزَنِيُّ[3] وَمِن الحَنَفِيَّةِ الطَّحاوِيُّ[4].

* بَنجَنكُشت[5] : هُوَ ذو الخَمسةِ الأَوراقِ، وَالكَفُّ ، وَهُوَ نَباتٌ يُقارِبُ شَجَرَ الرُّمّانِ في تَشَعُّبِهِ، وَوَرَقُهُ كَالزَّيتونِ، صلبُ العيدانِ، زَهرُهُ بَينَ بَياضٍ وَصُفْرَةٍ وَزُرقَةٍ[6] يُخَلِّفُ حَبّاً كَالفُلفُلِ أَبيَضَ وَأَسوَدَ.

* البَنْجَكِيَّة: قالَ أَبو زَيدٍ : مَعناهُ أَنَّ أَهلَ خُراسانَ كانَ كُلُّ خَمْسةٍ مِنهُم عَلىٰ حِمارٍ وَرُبَّما قالوا : [يَرمونَ][7] بِخَمسِ نُشّاباتٍ في مَوضِعٍ.

* البند : سِكرُ الماءِ[8] وَبَيدَقٌ مُنعَقِدٌ بِفِرزانٍ[9]، وَعَلَمٌ كَبيرٌ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ

أو محتكر أو تاجر المعادن، كما في المعجم الذهبي (١٢١) فهي على هذا كلمة فارسية، ويلزمون : أي لا يتجاورون إلا فيها .

(١) في المعجم الذهبي « بنگ » بالكاف الفارسية (١٢٣) .
(٢) نص عبارة القاموس « نبت مُسبِت معروف غير حشيش الحرافيش، مُخَبِّط للعقل مُجَنِّن، مسكن لأوجاع الالآم والبثور ووجع الأذن » (القاموس بنج) .
(٣) أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى المزني (١٧٥ ـ ٢٦٤ هـ) من أصحاب الإمام الشافعي، زاهد عالم مجتهد قوى الحجة له الجامع الكبير، والجامع الصغير، والمختصر، والترغيب في العلم. قال الشافعي « المزني ناصرُ مذهبي» وقال في قوة حجته « لو ناظر الشيطان لغلبه » .
(٤) أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (٢٣٩ ـ ٣٢١ هـ) فقيه انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر، وهو ابن أخت المزني الذي سبقت ترجمته، له شرح معاني الآثار، في الحديث، ومشكل الآثار، وبيان السنة، والشفعة، وغيرها.
(٥) في تذكرة داود « بنجيكشت »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (١/ ٧٧) وفي مفردات ابن البيطار « بَنجنكُشت » وذكر أن معناه بالفارسية : ذو الخمسة الأوراق (١/ ١١٥) وسماه أدى شير بنجنجست (الألفاظ الفارسية ٢٧) وفي الفارسية الحديثة « بنج » بمعنى خمسة، و« أنكُشت » إصبع. (المعجم الذهبي ٨٠/١٦٣) .
(٦) في ع، ت « وورقه » والتصويب من التذكرة .
(٧) إضافة من المعرب، وهذا الشرح منقول بنصه فنه (المعرب ١١٩) .
(٨) في القاموس « الذي يسكر من الماء » (بند) وقد ضبطت في ع بكسر السين وكاف وراء، ولعلها مسكر الماء .
(٩) في ت «بغرززان» والفرزان من لعب الشطرنج، أعجمي معرب (اللسان فرزن) .

الشّاعِرُ[1] :

إذا تَميمُ حَشَـدَت لي حَشدا عَلىٰ عَناجيجِ[2] الخُيولِ جُردا
مُـلبَسَـةً سَبـائِبـاً وَبُـردا تَحتَ ظِـلالِ رايَةٍ وَبَنـدا[3]

وَالجُمعُ بُنودٌ، قالَ الشّاعِرُ[4] :

وأسيافُنا تحت البنودِ الصواعقُ

اللَّيث : هُوَ القائِدُ يَكونُ مَع كُلِّ عَشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ[5] ، وَفي حَديثِ الأَشراطِ « تَغزو الرّومُ بِثَمانينَ بَنداً »[6]، وَقيل : البَندُ : كُلُّ عَلَمٍ مِنَ الأَعلامِ ، أَو مِن أَعلامِ الرّومِ ، أَو عَلَمُ الفُرسانِ[7]، وَالعَسكَرُ، قالَ ياقوتُ : البُنودُ بِأَرضِ الرّومِ كَالأَجنادِ بِأَرضِ الشّامِ ، وَالأَعراضِ بِالحِجازِ، وَالكورِ بِالعِراقِ، وَالطَّساسيجِ بِأَرضِ الأَهوازِ، وَالرَّساتيقِ لأَهلِ الجِبالِ، وَالمَخاليفِ لأَهلِ اليَمَنِ[8].

---

(١) هو الزفيان السعدي، وهو عطاء بن أسيد، أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ويكنى أبا المرّ قال « وقيل له الزفيان لقوله : «والخيل تزفى النعم المعقورا » ذكر الآمدي أنه شاعر محسن (المؤتلف والمختلف ١٩٥/١٩٦)، والأبيات المذكورة من رجز في ديوانه (٢/٩٣ ـ ٩٤) وكذلك في المعرب (١٢٥/١٢٦) .

(٢) في ع، ت « عناهيج »، والصواب « عناجيج » كما في الديوان والمعرب « والعنجوج » : الرائع من الخيل.

(٣) السبائب : ثياب رقاق من كتان، مشهورة بالكرخ، ومنها ما يعمل بمصر .

(٤) الشطر في اللسان (بند) والمعرب (١٢٦) وقد ذكر المحقق في هامشه أنه وجد في حاشية إحدى المخطوطات أن القائل أحد بني بكر بن كلاب وكان عامل هشام باليمامة .

(٥) نقله الأزهري عن الليث، وأضاف « أو أقـل أو أكثر» (التهـذيب ١٤/١٤٢) وكذا في اللسـان (بند) .

(٦) ورد الحديث في النهاية هكذا « أن تغزو الروم فتسير بثمانين بنداً » (النهاية ١/١٥٧) وكذلك ورد الحديث في اللسان (بند) .

(٧) ذكره الأزهري عن الهجيمي. (التهذيب ١٤/١٤٢) .

(٨) ذكر ياقوت في مقدمـة معجم البلدان أن الكورة اسم فـارسي بحت ، يفتح عـلى قسم من أقسام الأستان، والمخلاف : الكورة في لغة أهل اليمن خاصة، وهو كالرستاق، والرستاق مشتق من « روذه فستا » وروذه اسم للسطر، وفستا: اسم للحال، وهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد، وهو أخص من الكورة والأستان. والطسوج : أخص وأقل من الكورة، والرستاق، والأستان. كأنه جزء من أجزاء الكورة. وهي لفظة فارسية أصلها « تسو »، وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد =

* البُنـدُق : المَـأكـولُ، وَهُـوَ الجِلَّوزُ[1] ، فـارِسِيٌّ مُعَـرَّبٌ[2]، استَعمَلـوهُ في كَـلامِهِم. الجَواليقِيُّ[3] : وَالّذي يُرمىٰ بِهِ، كَأَنَّهُ مِن هٰذا عَلىٰ طَريقِ التَّشبيهِ. وَقَد وَقَعَ في حَديثٍ رَواهُ في مُعيدِ النِّعَمِ[4]، حَيثُ قالَ : الصَّيدُ بِالبُندُقِ أَفتىٰ ابنُ الفِركاحِ[5] بِحِلِّهِ، وَغَيرُهُ بِأَنَّهُ لا يَجوزُ وَلا يَحِلُّ. وَفي مُسنَدِ أَحمدَ مِن حَديثِ عَدِيٍّ[6] أَنَّ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ قالَ : « وَلا تَأكُل مِنَ البُندُقَةِ إلّا ما ذَكَّيتَ » لٰكِن في سَنَدِهِ انقِطاعٌ. وَكانَ ابنُ عُمَـرَ يَقولُ : هِيَ مَوقوذَةٌ، وَكَذا كُلُّ صَيدٍ بِغَيرِ مُحَدَّدٍ انتَهىٰ. قالَ الشِّهـابُ[7] : قُلتُ : المُرادُ بِـهِ بُندُقُ القِسِيِّ مِن الطّينِ. لأَنَّ مـا يُطلَقُ عَلَيهِ الآنَ حَدَثَ بَعدَ الصَّدرِ الأَوَّلِ، لٰكِنَّهُ مِثلُهُ لَفظاً وَمَعنىً.

* بُندُكان : بِالضَّمِّ، قَريَةٌ بِمَروَ، مِنها مُحَمَّدُ بن عَبدِ العَزيزِ الفَقيهُ[8].

* البَندِهِيّ : نِسبَةٌ إلىٰ « بَنج ديه » قَريَةٌ بِمَروَ، وَمَعناهُ خَمسُ قُرىً[9].

العراق، والأجناد جمع جُند، لأنه جمع كورا. والتجنّد : التجمع. ولم يستعملوا ذلك في غير أرض الشام (معجم البلدان ١/٣٦ ـ ٣٨).

(١) في ت « والجلوز ».

(٢) هو في الفارسية الحديثة « بَنْدُگ » (المعجم الذهبي ١٦٤). وقيل إنه مأخوذ من Pontica اليونانية (تكملة المعاجم العربية ١/٤٥٠).

(٣) ما قاله الجواليقي في المعرب « والثمر الذي يسمى بُندُقا ليس بعربي أيضاً » (المعرب ١٠٧).

(٤) في ع، ت « مبيد النعم » والصواب أن الكتاب اسمه « معيد النعم ومبيد النقم » لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) وهو كتاب مختصر (ت ٧٧١ هـ) على مائة واثني عشر مثال.

(٥) لعله عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري، تاج الدين الفركاح (٦٢٤ ـ ٦٩٠ هـ) مؤرخ من علماء الشافعية بلغ رتبة الاجتهاد، له تاريخ، وكتاب الإقليد لذوي التقليد، وشرح التنبيه، وشرح الورقات لإمام الحرمين، وكشف القناع في حل السماع، وغير ذلك.

(٦) عن عدي بن حاتم قال : قال رسول اللّٰه : إذا أرسلت كلبك وسميت فخالَطَ كلاباً أخرى فأخذته جميعاً فلا تأكل، فإنك لا تدري أيها أخذه، وإذا رميت فسميت فخزقت فكل، فإن لم ينخزق فلا تأكل، ولا تأكل من المعراض إلا ما ذكيت، ولا تأكل من البندقة إلا ما ذكيت » (مسند أحمد ٤/١٨٠).

(٧) الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل (٦٥) والشرح جميعه منقول منه بالنص.

(٨) قاله القاموس بالنص (بنك)، وهو محمد بن عبد العزيز أبو طاهر، إمام فاضل عارف بالتواريخ، تفقه على أبي القاسم الفوراني (تاج العروس بندك).

(٩) في الفارسية « بنج » بمعنى خمسة، و« ديه » بمعنى قرية (المعجم الذهبي ١٦٣/٢٨٨) وذكر ياقوت أنهم ينسبون إليها « فنجديهي» إذ يعربون « بنج ديه » فيقولون « فنج ديه »، ونسب إليها السمعاني

* بنطاقلن : وَيُقالُ بِالفاءِ، وَبالنّونِ وَالْمُثَنّاةِ التَّحتِيَّةِ بَعدَهُما[1] مَعناهُ ذو الخَمسَةِ الأَوراقِ وَالأَقسامِ أَيضاً[2]، لِأَنَّهُ كَالبَنجَبَشت[3] يَتَوَزَّعُ إِلىٰ خَمسَةِ أَقسامٍ كُلُّ قِسمٍ فِي رَأسِهِ خَمسَةُ أَوراقٍ، مُجتَمِعَةُ الأُصولِ، بَعيدَةُ الأَطرافِ، إِلا أَنَّ وَرَقَ هٰذا مُشرِفٌ كَالمِنشارِ، وَالزَّهرُ كَالزَّهرِ إِلّا أَنَّ هذا لا ثَمَرَ لَهُ.

* البَنَفسج : كَسَفَرجَل، مُعَرَّبُ « بَنَفشَه »[4] تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ وَوَرَدَ في الشِّعرِ القَديمِ، شَمُّهُ رَطباً يَنفَعُ المَحرورينَ، وَإِدامَةُ شَمِّهِ يُنَوِّمُ نَوماً صالِحاً[5].

* البُنك : بِالضَّمِّ، أَصلُ الشَّيءِ أَو خالِصُهُ، وَضَربٌ مِن الطِّيبِ، دَخيلٌ[6].

* بَنَك: بِالتَّحريكِ، قِشرٌ يَمَنِيٌّ خَفيفٌ، أَصفَرُ، في طَعمِهِ قَبضٌ، وَرائِحَتُهُ عِطرِيَّةٌ[7]. يُقالُ : إِنَّهُ قِشرُ أُمِّ غَيلانَ بِاليَمَنِ.

* بنكام : بِالمُوَحَّدَةِ المَفتوحَةِ وَالنّونِ السّاكِنَةِ، وَكاف وَميم بَينَهُما أَلِفٌ، لَفظٌ يونانِيٌّ : ما يُقَدَّرُ بِهِ السّاعَةُ النُّجومِيَّةُ مِن الرَّملِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، عَرَّبَهُ أَهلُ التَّوقيتِ وَأَربابُ الأَوضاعِ، وَوَقَعَ في شِعرِ المُحدَثينَ في تَشبيهِ الخَصرِ، قالَ :

وَخَصرُهُ شُدَّ بِبِنكامِ

« خمقري » من الخمس قرى نسبة، ويختصرون فيقولون بندهي (معجم البلدان ١ /٤٩٨).

(١) يكون اللفظ « فنطاقلن » و« بيطاقلن ».

(٢) في ع، ت « أيضاً والأقسام » وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود، إذ هو الأصل المنقول عنه، وبه يستقيم الكلام (التذكرة ١ /٧٨).

(٣) في التذكرة « البنجيكشت ».

(٤) في الفارسية « بنفشه » : زهر البنفسج (المعجم الذهبي ١٢٢) وورود كلمة البنفسج في الشعر قليل، قال الأعشى :

لنا جلّسان حولها وبنفسج ... وسيسنبر والمرزجوش منمنماً

ونسبوا إلى مالك بن الريب التميمي :

عجبت لعطار أتانا يسومنا ... بجبانة الديرين دهن البنفسج

(المعرب ١٢٧).

(٥) قاله صاحب القاموس، وأضاف : «ومرباه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة نافع للسعال والصداع . . (بنفسج).

(٦) قاله ابن سيده في المحكم (٧/ ٥٤).

(٧) في ع، ت « عطرة »، وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود، إذ هو الأصل المنقول عنه (١ / ٧٩).

وَتقلِبُهُ العامَّةُ فَتقُولُ « مَنكام » وَهُوَ غَلَطٌ[1]

* بُنّ : ثَمَرُ شَجَرٍ بِاليَمَنِ، يُغرَسُ حَبُّهُ في « آذارَ »[2] وَيُقطَفُ في « آب »، وَيطولُ نَحوَ ثَلاثَةِ أَذرُعٍ عَلىٰ ساقٍ في غِلَظِ الإبهامِ، وَيزهرٍ أَبيَضَ[3] يُخَلِّفُ حَبّاً كَالبُندُقِ، وَرُبَّما تَفرطَحَ كَالباقِلاءِ وإذا قُشِّرَ انقَسمَ نِصفَينِ، وَقَد شاعَ الآنَ اسمُهُ « بِالقَهوةِ » إذا حُمِّصَ وَطُبِخَ بالِغاً .

* بَنَّجَ القَبَجَة : أَخرَجَها مِن جُحرِها[4]، دَخيلٌ .

* بِنها : بِالكسرِ وَالقَصرِ[5]، قَريَةٌ بِمِصرَ، بارَكَ النَّبِيُّ ﷺ في عَسَلِها حينَ أهداهُ المُقَوقِسُ .

* بَنىٰ فُلانٌ بِأَهلِهِ : عامِّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ بَنىٰ عَلىٰ أَهلِهِ، وَكانَ الأَصلُ فيهِ أَنَّ الدّاخِلَ بِأَهلِهِ كانَ يَضرِبُ عَلَيها قُبَّةً لَيلَة دُخولِهِ بِها، فَقيلَ لِكُلِّ داخِلٍ بِأَهلِهِ بانٍ[6] .

* بِنيامين : أَخو يوسُفَ عَلَيهِ السَّلامُ. وَلا تَقُل « ابنُ يامينَ »[7] .

* بَوازيج[8] : بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ قُربَ تَكريت.

---

(١) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (٧٣) .

(٢) في ع « آدار » بالمهملة .

(٣) في ع، ت ويزهر أبيضاً، والشرح جميعه منقول بنصه من تذكرة داود (١/٧٩) .

(٤) في ع، ت « حجرها »، والقبجة : الحجل أو الكروان، وتقع على الذكر والأنثى، وفي القاموس « بنجت القَبَجَة : صاحت من جحرها» .

(٥) تسمى اليوم « بنَها » بفتح الباء . وفي معجم البلدان عن العباس بن محمد الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال : بارك رسول الله ﷺ في عسل بنها (معجم البلدان ١/٥٠١) .

(٦) ذكر ذلك الجوهري بنصه في الصحاح (بنى)، وذكر ابن قتيبة أن تعريبها بالباء عامية (أدب الكاتب ٣٢٣)، ولكن ابن الأثير يذكر أنه جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث، وأن الجوهري عاد واستعمله في كتابه (النهاية ١/١٥٨) والفيروزابادي أورد الاستعمالين دون تفرقة بينهما (القاموس بنى) وقد ورد (بنى بأهله) في شعر جران العَوْد النمري :

بنيت بها قبل المحاق بليلة ... فكان محاقاً كله ذلك الشهر

(تاج العروس بنى) .

(٧) ذكر ذلك صاحب القاموس (يمن) .

(٨) في ع، ت « بواريج »، والصواب بالزاي المعجمة كما في القاموس (بزج)، ومعجم البلدان (١/٥٠٣)، وذكر ياقوت أنها على فم الزاب الأسفل حيث يصب في دجلة، وهي من أعمال الموصل .

* البوت : بِالضَّمِّ، شَجَرٌ نَباتُهُ كَالزُّعرورِ .

* البَودَقَة : مُعَرَّبُ « بوتَه »[1] وَهُوَ ما يُصَفّىٰ فيهِ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، مَعروفٌ عِندَ الصّاغَةِ .

* بوتَه : قَريَةٌ بِمَروَ، وَالنِّسبةُ « بوتَقِيٌّ »[2] .

* بور : بِالضَّمِّ بَلدَةٌ بِفارِسَ وَبِالرّومِ ، وَقَريةٌ بِساحِلِ مِصرَ، قُربَ دِمياطَ، يُنسَبُ إليها السَّمَكُ البورِيُّ، قالَهُ ياقوتُ[3]. وَبورَةُ وَبورِيٌّ بِالهاءِ وَبِالياءِ، وَالنِّسبَةُ إليها « بورِيٌّ » لا اختِلافَ فيهِ : قَرْيَةٌ مِن بَغدادَ قُربَ عُكبَرا. قالَ أبو نُواس[4] :

وَلا تَرَكتُ الُمدامَ بَينَ قُرىٰ الكَر ... خِ فَبورىٰ فَالجَوسَقِ الخَرِبِ

* البورانِيَّة : طَعامٌ مَنسوبٌ إلىٰ بورانَ بِنتِ الحَسَنِ زَوجِ المَأمونِ[5] .

* بورك بنُ ساسم : مِن أَولادِ تور بنِ أَفريدونَ، مِن مُلوكِ الفُرسِ .

* البورِيُّ : الحَصيرُ المَنسوجُ ، مُعَرَّبٌ ، كَالبورِياءِ وَالبورِيَّةِ[6] .

* البوز : بِالضَّمِّ، عامِّيَّةٌ. قالَ ابنُ حَجّاجٍ :

يا سَيِّدي قَد مَسَحتُ بوزي ... فَرَفَعَ النّاسُ مِنكَ طيزي[7]

وَيُطلِقونَهُ في الأَكثَرِ عَلىٰ فَمِ الكَلبِ وَنَحوِهِ، وَالطّيزُ أيضاً عامِّيَّةٌ وَسَتَأتي .

---

(١) وتسمى أيضاً « البوتقه » ويسميها الفيروزبادي « بوطه »، القاموس (بوط)، وفي الفارسية « بوته » (المعجم الذهبي ١٢٣) .

(٢) المعنى بنصه قاله صاحب القاموس (بوت) .

(٣) الذي ذكره ياقوت « بوره » تنسب إليها العمائم البورية والسمك البوري (معجم البلدان ١/٥٠٦) وقد سمى الفيروزابادي القرية التي بمصر « بورة » (القاموس بور) .

(٤) في ع، ت، س « أبو النواس » والصحيح ما أثبتناه. ولم أجد البيت في الديوان (ت أحمد عبد المجيد الغزالي)، وذكره ياقوت في معجمه (١/٥٠٦) ونص على أن « بوري » بالقصر .

(٥) القاموس (بور)، وهي بوران بنت الحسن بن سهل (١٩١ ـ ٢٧١ هـ)، واسمها خديجة، من أكمل النساء أدباً وأخلاقاً، وليس في تاريخ العرب زفاف أنفق فيه ما أنفق في زفافها على المأمون سنة ٢٠٩ هـ .

(٦) ذكر القاموس فيها ستّ لغات هي : « البوريّ » بتشديد الياء ـ والبورية، والبورياء، والباري، والبارياء، والبارية، وهي فارسية معربة كما نص صاحب اللسان (بور)، بينما ينقل الجواليقي عن ابن قتيبة أن الباريّ، والبوريّ ـ بتشديد الياء فيهما ـ بالعربية. (المعرب ٩٤) .

(٧) ذكر البيت الخفاجي في شفاء الغليل .

* بوزجان : بِالضَّمِّ، بَلدَةٌ بَينَ هَراةَ وَنيسابوَر .

* بوزَنجِرد : بِالضَّمِّ وَكَسرِ الجيمِ ، قَريةٌ بِهَمَذانَ .

* بوزيدان : وَقَد يُزادُ أَلِفاً، قِطَعُ خَشَبٍ، يُجلَبُ مِن الهِندِ، وَقَد اختَلَفَ الأَطِبّاءُ في ماهِيتِهِ، فَقيلَ : المُستَعجَلَةُ هُوَ نَوعٌ[1] مِنها. وَقالَ بعَضُهُم ؛ هُوَ فَرعُها. وَالمُستَعجَلَةُ الأَصلُ. وَقالَ آخَرونَ : هُوَ اللُّعبَةُ البَربَريَّةُ. وَالصَّحيحُ أَنَّهُ دَواءٌ مُستَقِلٌ لا يُعرَفُ نَباتُهُ. وَيُغَشُّ بِاللُّعبَةِ البَربَرِيَّةِ ـ وَالفَرقُ بَينَهُما حَلاوَتُهُ ـ وبِالمستَعجَلة وَالفَرقُ تَخطيطُهُ .

* البَوس : التَّقبيلُ، مُعَرَّبُ « بوسَه »[2].

* بوشَنج[3] : بِالضَّمِّ، مُعَرَّبُ «بوشَنك»، بَلدةٌ قُربَ هَراةَ، وَقَريَةٌ بِتِرمِذَ .

* البوصيّ : بِالضَّمِّ، مُعَرَّبُ « بوزي »[4] ضَربٌ مِن السُّفُنِ، وَالمَلّاحُ، قالَ طَرَفَةُ :

كَسُكّانِ بوصيٍّ بِدِجلَةَ مُصعِدِ[5]

وَقالَ الأَعشىٰ :

مِثلُ الفُراتِيِّ إذا ما طَما ... يَقذِفُ بِالبوصيِّ وَالماهِرِ[6]

الفُراتِيّ : ماءٌ مَنسوبٌ إِلىٰ الفُراتِ. وَطَما : ارتَفَعَ. وَالماهِرُ : السّابِحُ.

---

(١) في ع، ت «أو نوع»، وقد أثبتنا ما في التذكرة إذ هو الأصل المنقول عنه (تذكرة داود ١/ ٨٠) .

(٢) نقل المحبي عن المفاجي أنها مولدة عامية، وقد تقدم الكلام عليها، والذي قال بأنها فارسية معربة الفيروزابادي في القاموس (بوس)، وتطلق في الفارسية الحديثة على القبلة (بوسة) (المعجم الذهبي ١٢٤) .

(٣) بالشين المعجمة، وقد ذكرها الفيروزابادي بالسين المهملة، وهو تصحيف، وقد ورد ذكرها في الشعر، ونسب إليها خلق كثير من أهل العلم (معجم البلدان ٥٠٨/٥٠٩) .

(٤) في ع « بوري » وكذلك في شفاء الغليل .

(٥) عجز بيت من معلقة طرفة بن العبد، وصدره «وأتلع نهاض إذا صعدت به» (شرح المعلقات للأنباري ١٧١، الجمهرة ١/ ٣٠٠، اللسان بوص، المعرب ١٠٢) .

(٦) البيت من قصيدة للأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويهجو علقمة بن علاثة في المناظرة التي جرت بينهما، ومطلعها :

شاقتك من قتلة أطلالها ... بالشط فالوتر إلى حاجر

(الديوان ١٣٩، الجمهرة ١/ ٥٠، اللسان بوص، المعرب ١٠٣، خزانة الأدب ٢/ ٤١ ـ ٤٤) .

* بوصير : بِالضَّمِّ وَكَسرِ الصَّادِ، أَربَعُ مُدُنٍ بمصرَ[1]، قالَ ابنُ الوَردِيِّ[2] : مِنها سَحَرَةُ فِرعَونَ، وَبِها الآنَ بَقِيَّةٌ مِنهُم، وَقيلَ : قَرْيَةٌ مِن عَمَلِ الفَيّومِ .

* بوصيرا[3] : بِاليونانيَّةِ « قلومس » يَعني : آذان الدُّبِّ، وَيُسَمّىٰ « مُسكِرَ الحوتِ » لأَنَّ قِشرَهُ يُعجَنُ بِالدَّقيقِ ، وَيُرمىٰ في الماءِ فَيَطفو السَّمَكُ دائماً.

* البوطَة : بِالضَّمِّ ، ما يُذيبُ فيهِ الصّائِغُ، مُعَرَّبُ « بوتَه »[4] .

* بوغ : بِالضَّمِّ، قَرْيةٌ بِترمِذَ.

* بوغلص[5] : لِسانُ الثَّورِ، يونانيٌّ.

* بوف : بنُ شعة بن نوبل بن هابيلَ بن آدَمَ .

* بولا مريبون[6] : نَمش[7] نَحوُ ذِراعٍ مُزَغَّبٌ، دَقيقُ الأَوراقِ كَالشَّذابِ، لكِن أَعرَضُ بِيَسيرٍ، وَفَوقَ قُضبانِهِ رُؤوسٌ مُستَديرَةٌ تُخَلِّفُ بزراً أَسوَدَ دَقيقاً إلى الطّولِ ، وَالمُستَعْمَلُ أَصلُهُ، وَيُسَمّىٰ بِالحِجازِ : حَشيشَةَ العَقْرَبِ، وَبِالعِراقِ «المخلصة»، منابِتُهُ جِبالُ مَكَّةَ وَنَجدٍ، وَقيلَ : إنَّهُ يوجَدُ بِجَبلِ موسىٰ مِمّا يَلي أَنطاكِيَةَ .

* بولان : مَوضِعٌ كانَ يَسرُقُ فيهِ الأَعرَابُ مَتاعَ الحاجِّ[8] .

---

(١) الأصح أنها أربع قرى وليست مدناً، وهي بوصير قوريدس، وبوصير السدر في كورة الجيزة، وبوصير دفدنو من كورة الفيوم، وبوصيرينا من كورة السمنودية (معجم البلدان ١/٥٠٩) .

(٢) عمر بن مظفر بن الوردي المعرّي الكندي، (٦٩١ ـ ٧٤٩ هـ) شاعر أديب مؤرخ، له ديوان شعر، وتتمة المختصر، في التاريخ. وشرح ألفية ابن مالك، وألفية ابن معط، وغير ذلك من المؤلفات .

(٣) سماه داود « بواصير » وسماه ابن البيطار « بوصير » (التذكرة ١ / ٨٠، معجم المفردات ١ /١٢٣) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة.

(٤) سبق الحديث عنه في مادة « بودقة » .

(٥) سماه ابن البيطار « بوغلصن » (معجم المفردات ١ /١٢٧) وسماه داود « فوغلص » (التذكرة ١ /٢٥٨) . وهو نبت ربيعي غليظ الورق خشن أحرش إلى السواد يفرش على الأرض وساقه مزغب .

(٦) سماه ابن البيطار « بولامونيون »، (مفردات ابن البيطار ١ /١٢٤) وهو في التذكرة أيضاً « بولا مريبون » .

(٧) في تذكرة داود « تمنشي »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (١ /٨٠) .

(٨) ذكر ياقوت أن قاع بولان منسوب إلى بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء، وهو موضع قريب من

* بولَس : بِالضَّمِّ وَفَتحِ اللاّمِ : بابٌ مِن أَبوابِ أنطاكِيَةَ، وَسِجنٌ في جَهَنَّمَ، وَفي الحَديثِ « يُحْشَرُ المُتَكَبِّرونَ[1] يومَ القِيامَةِ أَمثالَ الذَّرِّ حَتّىٰ يدَخُلوا سِجناً في جَهَنَّمَ يُقالُ لَهُ بولَس ».

* بوليموس : يونانِيٌّ معناهُ « الجوعُ البَقرِيّ » سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ يَعتَري البَقَرَ كَثيراً.

* البومُ : وَبِهاءٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[2]، طائِرٌ مَعروفٌ، يُقالُ لَهُ «هامَةٌ» وَ«غُرابُ اللَّيلِ» «وَأُمُّ الصِّبيانِ».

* بومن : بِالضَّمِّ، مَدينَةُ كيلانَ.

* بونَة : بِالضَّمِّ، مَدينَةٌ بِإِفريقِيَةَ، عَلىٰ ساحِلِ البَحرِ[3].

* بونيون : نَباتٌ أَوراقُهُ كَالكُسفُرَةِ، وَزَهرُهُ كَالشِّبِتِ، لكِنَّهُ يُخَلِّفُ بِزراً، دونَهُ في الحَجمِ، طَيِّبُ الرّائِحَةِ، وَمِنهُ ما يُشبِهُ الكَرَفسَ، وَيُدرِكُ بِحَزيرانَ[4].

* بُوَيط : كَزُبَيرٍ، وَبِسُكونِ الواوِ وَفَتحِ الياءِ، والِدُ مُلوكِ العَجَمِ[5].

* البُهار : بِالضَّمِّ، قِبطِيٌّ مُعَرَّبٌ[6]، حوتٌ بَحرِيٌّ طَيِّبٌ أبيَضُ. وَشَيءٌ يوزَنُ بِهِ، وَهُوَ ثَلاثُمِائَةِ رَطلٍ أو ثَلاثَةُ قَناطيرَ. قيلَ: هُوَ ما يُحمَلُ عَلىٰ البَعيرِ بِلُغَةِ الشّامِ. قالَ

النباج في طريق الحاج من البصرة ، وقال : إن بولان واد ينحدر على منفوحة باليمامة (معجم البلدان ٥١١/١) .

(١) في ع، ت « المنكرون »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (١٦٤/١) واللسان وتاج العروس (بولس) .

(٢) صرح الأزهري بأن البوم عربي، على الرغم من أنه أورد رأياً لأحد العلماء بأنه فارسي (تهذيب اللغة ٥٩١/١) .

(٣) ذكر ياقوت أنها بين مرسى الخرز وجزيرة بني مزغناي، وهي مدينة حصينة على البحر مقتدرة كثيرة الرخص والفواكه والبساتين (معجم البلدان ٥١٢/١) منها مروان بن محمد شارح الموطأ، وأحمد بن علي شيخ الطريقة وغيرهم. وقوله : على ساحل البحر، أي ساحل إفريقية وبونة، ومرسى الخرز وجزيرة بني مزغناي في الجزائر (معجم البلدان ١٣٢/٢) .

(٤) تذكرة داود (٨٠/١)، والشبت والكسفرة (الكزبرة) من البقول معروفان.

(٥) الذي ذكره صاحب القاموس ومعجم البلدان أن « بويط » قرية بصعيد مصر قرب بوصير قوريدس، وأخرى في كورة أسيوط بالصعيد، منها الإمام يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي. (القاموس بوط، معجم البلدان ٥١٣/١) .

(٦) نقل الخفاجي عن ابن جني (شفاء الغليل ٦٦) : وقال أبو عبيد : أحسبها كلمة غير عربية، وأراها قبطية. بينما يرجح الأزهري أن البهار عربي (تهذيب اللغة ٢٨٩/٦) .

بُرَيقٌ[1] يَصِفُ سَحاباً ثَقيلاً : ـ

بِمُـرتَجِـزٍ كأنَّ عَـلىٰ ذُراهُ رِكابَ الشّامِ[2] يَحمِلنَ البُهارا

وَفي حَديثِ ابنِ العاصِ : « إنَّ ابنَ الصَّعبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بُهارٍ، كُلُّ بُهارٍ ثَلاثَةُ قَناطيرِ ذَهَبٍ»[3]. قالَ ابنُ جِنّي: هُوَ عَرَبيٌّ مِن «بَهَرَني» بِمَعنىٰ أَثقَلَني. وَبِالفَتحِ : فارِسيٌّ: الطِّيبُ . وَمِنهُ قيلَ لأَزهارِ البادِيَةِ « بَهار ». وَبَهارُ البَرِّ، نَبتٌ لَهُ فُقّاحَةٌ صَفراءُ طَيِّبُ الرّائِحَةِ، يَنبُتُ في الرَّبيعِ ، يُسَمّىٰ « العَرارَ » « وَعَينَ البَقَرِ»، فارِسيَّتُهُ «كاوجشم»[4]، وَالوَرَقَ وَفَصلَ الرَّبيعِ[5].

* البَهدَلَة : بِمَعنىٰ التَّحقيرِ عامِّيَّةٌ لَم تَرِد[6]، غَيرَ أَنَّ في «جَمعِ اللُّغاتِ»: البَهدَلَةُ، وَالبَحدَلَةُ : الخِفَّةُ في المَشيِ والإسراعُ فيهِ، فلعلَّـه مِن هٰذا لأَنَّهُ يَقصِدُ خِفَّتَهُ وَتَحقيرَهُ.

* بَهرام : كَوكَبٌ يُسَمّىٰ « المِرّيخُ » قالَ الشّاعِرُ :

أَما تَرىٰ النَّجمَ قَد تَوَلّىٰ وَهَمَّ بَهرامُ بِالأُفولِ[7]

فارِسيٌّ، وَهُوَ عَلَمٌ عِندَهُم أَيضاً لِيَومٍ ، وَابنُ[8] هُرمُزَ مِن آلِ ساسانَ، كانَ مَلِكاً حازِماً قَتَلَ ماني الزِّنديقَ وَأَبطَلَ مَذهَبَهُ .

---

(١) هو البريق الهذلي عياض بن خويلد، شاعر حجازي مخضرم، والبيت في الجمهرة (١/٢٧٩) واللسان (بهر) وتهذيب اللغة (٦/٢٨٠) والمعرب (١١٠) .

(٢) رواية الجمهرة « كعير الشام » .

(٣) الحديث في النهاية (١/١٦٦) وتهذيب اللغة (٦/٢٨٩) واللسان (بهر) والمعرب (١١٠) ويعني بابن الصعبة : طلحة بن عبيد اللّه لأن أمه اسمها الصّعبة بنت عبد اللّه بن عماد الحضرمي، أخت العلاء بن الحضرمي، صحابية، (الإصابة ٨/١٢٥) .

(٤) في ع، ت « دوجيتم » ، والتصويب عن التذكرة (١/٨٠) كما نجد في الفارسية الحديثة « گاو » بمعنى ثور أو بقر و« چشم » بمعنى عين (المعجم الذهبي ٤٩١/٢١٧) .

(٥) هكذا في الأصل .

(٦) لم ترد : أي في كلام العرب، والذي ورد في كتب اللغة : والبهدلة والبحدلة الخفّة في السعي (القاموس واللسان بهدل، بحدل) ولعل ذلك من تطور دلالات الألفاظ .

(٧) البيت في اللسان (بهرم) .

(٨) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٧٨)، وذكر حمزه الأصفهاني أن بهرام بن هرمز لما ظفر بماني داعي الزنادقه جمع عليه العلماء فناظروه وألزموه الحجة على رؤوس الملأ، وأمر به فقتل وسلخ جلده وحُشي تبناً وعلّق على باب من أبواب مدينة جند يشابور. (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٤٠) .

* البَهرامَج : نَبتٌ أحمَرُ وَأَبيَضُ[1] طَيِّبُ الرّائِحَةِ. وَقيلَ : شَجَرٌ بَلخِيٌّ، مُعَرَّب «بهرامك» مُصَغَّرُ «بَهرام» اسمُ المِرّيخِ.

* بَهرام جوبين : قائِدُ هُرمُزَ بنِ شيروانَ، عَصىٰ وَخَرَجَ عَلَيهِ. كانَ رَجُلاً شُجاعاً طَويلاً أَعجَفَ كَأَنَّهُ الخَشَبُ اليابِسُ، فَلِذا لُقِّبَ «بِجوبين»[2].

* بَهرام جور : مُعَرَّبُ «كور»[3]، مَلِكُ الفُرسِ، أَوَّلُ مَن قالَ الشِّعرَ الفارِسِيَّ.

* البَهرَج : الباطِلُ وَالرَّديءُ، فارِسِيٌّ، مُعَرَّبُ «نَبهره»[4] وَقيلَ : هِندِيٌّ مُعَرَّب «نَبهله»[5]، فَنُقِلَ إلىٰ الفارسِيِّ، فَقيلَ «نَبهَره»[6] ثُمَّ عُرِّبَ. وَفي حَديثِ الحَجّاجِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِجِرابِ لُؤلُؤٍ بَهرَجٍ[7] أي رَديءٍ، وَلَهُ مَعانٍ أُخَرَ، وَيُقالُ فيهِ : «نَبهرَج» وَ«مُبَهرَج» وَجَمعُهُ «نَبهرَجات» وَ«بَهارِج» قالَ المَرزوقِيُّ[8] : «دِرهَمٌ بَهرَجٌ وَمُبَهرَجٌ» أي : باطِلٌ زَيفٌ. وَيُقالُ : بَهرَجتُ الشَّيءَ بَهرَجَةً فَهُوَ نَبهرَج، وَالعامَّةُ تَقولُ «مُبَهرَج»[9]، وَلَيسَ بِشَيءٍ، وَيُقالُ :«ماءٌ مُبَهرَجٌ لِلوارِدينَ»، أي لا يُمنَعُ مِنهُ شَيءٌ فَيَجوزُ أَن يَكونَ الشَّيءُ المُبَهرَجُ كَأَنَّهُ طُرِحَ فَلا يُتَنافَسُ فيهِ. وَحَكىٰ في شَرحِ الحَماسَةِ عَن ابنِ

---

(١) أجمعت كتب اللغة على أنه أحمر وأخضر، ولا أدري كيف ذكر ذلك على الرغم من أنه نقل الشرح من القاموس وفيه «نبت أحمر وأخضر» (القاموس بهرمج) وفي اللسان عن أبي حنيفة «وهو الرنف، وهو ضربان، ضرب منه مشرب لون شعره حمرة ومنه أخضر هيادب النور (اللسان بهرمج) .

(٢) في الفارسية الحديثة «جوب» خشب أو عصا. (المعجم الذهبي ٢٢٤) .

(٣) هو في الفارسية «گور» بالكاف الفارسية (المعجم الذهبي ٥١٥) وهو بهرام جور بن يزدجر كانت له آثار كثيرة في الترك والروم والهند. (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٤٣) .

(٤) في ع، ت «بنهره» .

(٥) في ع، ت «بنهله» .

(٦) في ع، ت «بنهره» وقد ذكر هذين القولين ابن منظور في اللسان «بهرج»، واتفق ابن الأثير (١/١٦٦) والأزهري (٦/٥١٤) وابن منظور في اللسان (بهرج) وتبعهما الخفاجي في شفاء الغليل (٦٢) على أن الأصل الفارسي «بنهره» وفي الاستعمال الفارسي الحديث نجد «نابهره» بمعنى الزائف من النقود ، وأصله من كلمتين : «نا، نه» وهي أداة نفي، وتأتي في أول الكلام فتنفي المعنى، و«بهره» يعني : فائدة أو قيمة أو نفعاً، فيكون المعنى الحرفي لها «الذي لا نفع أو لا قيمة له» المعجم الذهبي (١٢٦، ٥٥٥، ٥٧٩) .

(٧) حديث الحجاج في النهاية (١/١٦٦) واللسان (بهرج) .

(٨) قاله أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) في شرح الفصيح كما في شفاء الغليل (٦١) .

(٩) في شفاء الغليل فهو مبهرج ، والعامة تقول بهرج .

الأعرابِيِّ أَنَّهُم يَقولونَ لِلمَكانِ الّذي لَم يُحَمّ «بَهْرَج»[١]. وَبَهْرَج: بِلا لامٍ، مَدينَةٌ بِالسِّندِ، غَرِبِيَّ مَهرانَ.

* البَهرَم : كَجَعفَر، وَالبَهرَمان : العُصفُر، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[٢].

* البَهرَمان : ياقوتٌ أَحمَرُ، وَقَعَ في شِعرِ المُوَلَّدينَ كَابنِ النَّبيهِ[٣]، فارِسِيٌّ.

* البَهرَمَة : عِبادَةُ أَهلِ الهِندِ.

* البَهشَمِيَّة[٤] : فِرقَةٌ مِن مُعتَزِلَةِ البَصرَةِ. وَهُم أَصحابُ أَبي هاشِمٍ عَبدِ السَّلامِ بنِ أَبي عَلِيٍّ الجُبّائِيّ .

* البَهطّه : مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ الطّاءِ، المُهَلَّبِيَّةُ، وَقيلَ : يُطبَخُ بِاللَّبَنِ وَالسَّمنِ، مُعَرَّبٌ، هِندِيَّتُهُ «بَهَتّا»[٥]. الجَوهَرِيُّ : ضَربٌ مِنَ الطَّعامِ : أُرزٌ وَماءٌ، مُعَرَّبٌ فارِسِيَّتُهُ «بَتا»[٦] قالَ الشّاعِرُ[٧] :

---

(١) قاله أبو علي المرزوقي في شرح الحماسة، وأنشد :

فخيرت بين حمى وبهرج   ما بين أجراذ إلى وادي الشجى

(شرح الحماسة ١٢١٧/٣) .

(٢) ذكر ابن دريد أنه صبغ أحمر. قال : وليس بعربي (الجمهرة ٣٠٩/٣) وهو والبهرمان بمعنى واحد هو العصفر أو ضرب منه، قاله صاحب اللسان، وأضاف : الأرجوان الشديد الحمرة، ولا يقال لغير الحمرة أرجوان. والبهرمان دونه بشيء في الحمرة (اللسان بهرم) .

(٣) قال ابن النبيه :

توقدت حمرة لألائها   كأنها بهرم أو بهرمان

(الديوان ١٦) .

(٤) الجبائية والهاشمية أصحاب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي وابنه أبي هاشم عبد السلام، وهما من معتزلة البصرة انفردا عن أصحابهما بمسائل، وانفرد أحدهما عن صاحبه بمسائل ذكرها الشهرستاني (الملل والنحل ٩٨/١) .

(٥) ذكر ابن منظور أن « البهط » كلمة سندية، واستعملته العرب بالهاء فقالت « بَهطّة طيّبة »، كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه . (اللسان بهط) والشرح السابق الذي ذكره المحبي منقول بنصه من القاموس (بهط) .

(٦) في ع، ت « بناء »، والتصويب من الصحاح (بهط).

(٧) البيت في الصحاح واللسان وتاج العروس (بهط) وتهذيب اللغة (١٨١/٦)، ورواية الأزهري للشطر الثاني كالتالي « من أكلها الأرز بالبهط » .

تَفقَّأَت بِالشَّحمِ كَالإوزِّ[1]   مِن أَكلِها البَهطَّ[2] بِالأَرُزِّ

* البَهَق : مُحَرَّكَةً، بَياضٌ يَعتَري الجلدَ يُخالِفُ لَوْنَهُ لَيس مِن البَرَصِ ، مُعَرَّبُ « بَهَك » .
قالَ رُؤبَةُ : كَأَنَّهُ في الجِلدِ تَوليعُ البَهَق[3] .

* بُهلولُ بنُ عَمرٍو : مَجنونٌ يَأوي إِلىٰ مَقابِرِ الكوفَةِ[4] .

* البَهمَن : أَصلُ نَباتٍ شَبيهٌ بِأَصلِ الفُجلِ الغَليظِ، فيهِ اعوِجاجٌ، وَهُوَ أَحمَرُ وَأَبيَض، يُقَطَّعُ وَيُجَفَّفُ، نافِعٌ لِلخَفَقانِ البارِدِ، مُقَوٍّ لِلقَلبِ باهِيٌّ. وَبَهمَن : بِلا لامٍ ، وَردٌ كَالزَّعفَرانِ، وَابنُ إِسفِنديار مَلِكِ فارِس، وَشَهرٌ مِن شُهورِ الشِّتاءِ الفارِسِيَّةِ[5].

* بَهمَناه : الحادي عَشَرَ مِنَ الشُّهورِ الفارِسِيَّةِ[6] .

* البَهتَوِيّ : مِن الإِبلِ ما بَينَ الكَرمانِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ، دَخيلٌ.

* البِياح : بِالكَسرِ، وَيُفتَحُ وَيُشَدَّدُ، ضَربٌ مِن السَّمكِ مِقدار شِبرٍ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الضَّبَّ[7] :

---

(١) في الصحاح واللسان « شحماً كما الإوز » .
(٢) في ع، ت « البهطة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح واللسان والتهذيب، كما أن الوزن لا يستقيم به .
(٣) من أرجوزة لرؤبة في وصف المفازة، ومطلعها :
وقاتم الأعماق خاوي المخترق   مشتبه الأعلام لمّاع الخفق
وقبله : « فيه خطوط من سواد وبلق ». الديوان (١٠٤) تهذيب اللغة (٥/٤٠٧) واللسان (بهق) وفيه « كأنه الجسم » .
(٤) بهلول بن عمرو الصيرفي (ت ١٩٠ هـ) من عقلاء المجانين، له أخبار ونوادر، وشعر ذكره الجاحظ في البيان والتبيين (٢/٢٣٠)، نشأ بالكوفة، وكان من المتأدبين. استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه ثم وسوس فعرف بالمجنون .
(٥) الشهر الحادي عشر من الشهور الفارسية يسمى « بهمن ماه » بالحساب الشمسي، والشرح السابق منقول من القاموس (بهمن) .
(٦) سبق الحديث عنه في « بهمن » .
(٧) لم تذكر المعاجم هذين البيتين، وإنما ذكرت شاهداً آخر وهو :

يا رُبَّ شيخ من بني رياحِ   إذا امتلأ البطن من البياح
صاح بليل أنكر الصياح

(التهذيب ٥/٢٧١، اللسان بيح) .

شَديدُ إصفِرارِ الكُليَتَينِ كأنَّما يُطلىٰ بِورْسٍ بَطنُهُ وَشَواكِلُه
فَذلِكَ أشهىٰ عِندَنا مِن بِياحِكُم لَحىٰ اللَّهُ شاريهِ[1] وَقُبِّحَ آكِلَهْ

وَفي حَديثِ العُطارِدِيِّ[2] قيلَ لَهُ : أيُّما أَحَبُّ إلَيكَ : ضَبَّةٌ مَكونٌ أم بِياحٌ مُرَبَّبٌ ؟ فقالَ : ضَبَّةٌ مَكونٌ .

* البَياذِقَة : الرَّجّالَةُ ، مُعَرَّبُ « بياده »[3] وَفي غَزوَةِ الفَتحِ : جَعَلَ أبا عُبيدَةَ عَلىٰ البَياذِقَةِ ، قيلَ : سُمّوا بِذلِكَ لِخِفَّةِ حَرَكَتِهِم ، وَأنَّهُم لَيس مَعَهُم ما يُثقِلُهُم .

* بِيار : كَكِتابٍ ، بَلدَةٌ بَينَ بِسطامَ وَبَيهَق[4] .

* البَياض : قالَ المُطَرِّزي : الأُدَباءُ يَجعَلونَ البَياضَ مَثَلاً لِلصَّلاحِ ، وَالسَّوادَ لِلفَسادِ وَالخَيبَةِ . كَقَولِ البُستيِّ :

حَكَت مَعانيهِ في أثناءِ أَسطُرِهِ آثارَكَ البيضَ في أحوالِيَ السّودِ[5]

* البَيانِيَّة : مِن الفِرَقِ الحادِثَةِ ، يُنسَبونَ إلىٰ رَجُلٍ يُقالُ لَهُ « بَيان »[6] . قالَ لَهُم : أشارَ إلَيَّ

---

(١) في ع ، ت « شاربه » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه ، إذ إن البياح لا يشرب ، كما أنه بسكون الياء يستقيم الوزن .

(٢) في النهاية (١/١٧٠) واللسان (مكن ، بيح) وفي حديث أبي رجاء « وذكر ابن الأثير البياج ، بالجيم المعجمة ، وهو تصحيف . والمكون : التي جمعت المكن وهو بيضها في بطنها فهي مكون . والمُرَبَّب : المعمول بالصباغ .

(٣) ذكر الجواليقى أن البيذق بالفارسية « بيذه » (المعرب ١٣٠) ، ولا ضرورة لتعليل ابن الأثير بأنهم سموا بذلك لخفة حركتهم كما نقله المحبي هنا (النهاية ١/١٧١) لأننا نجد أن أصل التسمية في الفارسية « بياده » للراجل أو المشاة في الجيش ، والقدم عندهم تسمى «پي» (المعجم الذهبي ١٦٧) .

(٤) في ع ، ت « بهق » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس ، إذ هو الأصل المنقول عنه (بير) .

(٥) أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي الكاتب الشاعر المعروف (ت ٤٠٠ هـ) وقد ذكر الثعالبي هذا البيت مع بيت آخر قبله وهو :

لما أتاني كتاب منك مبتسم عن كل بر وفضل غير محدود

يتيمة الدهر ٤/٣١٠) ، والشرح السابق منقول بنصه من شفاء الغليل (٧٦) .

(٦) ذكر الشهرستاني أن البيانية أتباع بيان بن سمعان التميمي ، الذي ادعى أن الجزء الإلهي قد انتقل إليه بنوع من التناسخ . وقال البيانية بانتقال الإمامة من أبي هاشم إلى بيان ، وهو من الغلاة القائلين بإلهية أمير المؤمنين علي رضي اللّٰه عنه . وقد قتله خالد بن عبد اللّٰه القسري ، وقيل : أحرقه (الملل والنحل ١/١٥٢) ، والآية وردت في سورة آل عمران (١٣٨) .

اللَّهُ تَعالىٰ إذ قالَ ﴿ هٰـذا بَيانٌ لِلنّـاسِ وَهُدىً وَمَوعِظَة ﴾ وَهُـوَ أَوَّلُ مَن قالَ بِخَلقِ القُرآنِ .

* بَيتُ لَحم : مُعَرَّبٌ، قالَهُ يا قوتُ [١] .

* بيتُ لِهيا : بِالكَسرِ والقَصرِ، وَالصَّوابُ بَيتُ الآلهةِ [٢] وَهِيَ قَريَةٌ مَعروفَةٌ بِدِمَشقَ، قالَهُ ياقوتُ .

* امْرَأَةٌ بَيدَخ : تارَّةٌ، لُغَةٌ حِميَرِيَّةٌ [٣] .

* البَيدَق : بَيدَق الشِّطرَنْجِ ، قيلَ : مُعَرَّبُ « بَيـده » [٤] وَطائِـرٌ كَالباشِقِ لا يَصيدُ غَـيرَ العَصافيرِ [٥] .

* البَيذَق : الرّاجِلُ، جَمعُهُ « بَيَاذِق » قالَ الفَرَزدَقُ [٦] :

مَنَعتُكَ ميراثَ المُلوكِ وَتاجَهُم وَأَنتَ لِذَرعي [٧] بَيذَقٌ في البَيَاذِقِ

أي : آخُذُ سِلاحَ المُلوكِ وَأَنتَ راجِلٌ تَعدو بَينَ يَدَيّ. وَالبَيذَقُ في قَولِ كُشاجِم [٨] :

---

(١) لم ينص ياقوت على أنه معرب، وإنما ذكر أنه بليد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه سوق وبازارات ومكان مهد عيسى بن مريم عليه السلام (معجم البلدان ١/٥٢١) .

(٢) ذكر ياقوت أن الصواب « بيت الإلاهَةِ والنسبة إليها « بَتَلهِي » (معجم البلدان ١/٥٢٢) .

(٣) ورد في القاموس واللسان « امرأة بيدخة » بهاء، وبيدخ « علم لامرأة » (بدخ) ورجل تارّ : ممتلىء البدن طويل، والتَّارَّة : الجارية الحسناء الرعناء .

(٤) يطلق في الفارسية الحديثة على مهر الشطرنج « بِيادَه » (المعجم الذهبي ١٦٧) .

(٥) لم يذكر أحد من العلماء « بيدق » بالدال المهملة، وشرحه له يتفق مع « البيذق » فلعله تصحيف .

(٦) من قصيدة للفرزدق ومطلعها :

إن تـك كلبـاً من كليب فـإنـني من الـدارميـين الـطوال الشقـاشق

(الديوان ٥٩٥) .

(٧) في ع، ت « لدرعى » بالدال المهملة، وكذا في المعرب (١٣١)، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان (٥٩٥ تحقيق الصاوي) و(٢/٥٥ طبعة دار بيروت) والذرع : الوسع والطاقة، وفي الأصل : بسط اليد (اللسان ذرع) وورد في موضع آخر من الـديوان « لـدرعى » (الديوان ٥٨٨) .

(٨) محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك الرملي (ت ٣٦٠ هـ) شاعر متفنن أديب من كتاب الإنشاء. كان شاعراً من شعراء أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة. له ديوان شعر، وأدب النديم، والمصايد والمطارد .

بِبَيْذَقٍ يَصيدُ صَيدَ الباشِقِ[1]

أَصغَرُ أَنواعِ البازِيِّ[2].

* البَيرَم : عَتَلَةُ النَّجارِ، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ كَما في الصِّحاحِ[3]، وَفي الحَديثِ : « إِنَّ آدَمَ هَبَطَ وَمَعهُ العَلاةُ وَالعَتَلَةُ »[4] .

* بَيروت : بَلدَةٌ بِساحِلِ بَحرِ الشّامِ[5].

* إِلبِيرَة : بِالكَسرِ، بَلدَةٌ ذاتُ قَلعَةٍ عَلىٰ صَخرَةٍ مُرتَفِعَةٍ بِحافَّةِ الفُراتِ، في البَرِّ الشَّرقيِّ[6] . قيلَ : هِيَ قَلعَةُ « كوهرتكين ».

* البَيزار : حامِلُ البازِي، مُعَرَّبُ « بازيار » أَو « ازدار»[7] قالَ الكُمَيتُ[8]:

كَأَنَّ سَوابِقَها في الغُبارِ صُقورٌ تُعارِضُ بَيزارَها

وَالجَمْعُ « بيازِرَةٌ»، وَبِالهاءِ : العَصا العَظيمَةُ ، وَالجَمعُ « بيازِر » ، وَفي حَديثِ عَلِيٍّ يومْ الجَمَلِ :

«ما شَبَّهتُ وَقعَ السُّيوفِ عَلىٰ الهامِ إِلّا بِوَقعِ البَيازِرِ عَلىٰ المَواجِنِ»[9]

---

(١) أنشد الشطر الخفاجي في شفاء الغليل (٦٤)، وفيه : « ببيدق » بالدال المهملة .

(٢) هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل. قال الخفاجي بعد أن ذكر الشرح والأبيات : كذا في ديوان الحيوان (شفاء الغليل ٦٤) .

(٣) ذكر ذلك الجوهري في الصحاح (برم) وفي اللسان : البيرم : العتلة ، فارسي معرب. وخص بعضهم به عتلة النجار، وهو بالفارسية بتفخيم الباء (اللسان برم) .

(٤) الحديث في النهاية (٣/٢٩٥) واللسان (علو) وذكرا أنه حديث عطاء في مهبط آدم. وذكرا العلاة فقط دون العتلة. والعلاة : السندان .

(٥) قاله القاموس (برت) .

(٦) ذكر ياقوت أنها بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية. وأما إلبيرة التي في الأندلس فألفها أصل (معجم البلدان ١/٥٢٦) .

(٧) قاله القاموس (بزر)، وفي الفارسية « بازيار » صاحب البازي، و« دار » لاحقة بمعنى اسم الفاعل، و« يار » بمعنى صاحب (المعجم الذهبي ٩٦/٢٥٢/٦١٦) .

(٨) الكميت بن زيد الأسدي (٦٠ ـ ١٢٦ هـ) شاعر الهاشميين. من أهل الكوفة، عالم بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها. ثقة في علمه، كثير المدح لبني هاشم، وشديد التعصب للمضرية على القحطانية. والبيت في المعرب (١٢٦) والصحاح واللسان (بزر) .

(٩) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١/١٢٤) وابن منظور في اللسان (بزر)، والمواجن : جمع ميجَنَة، وهي الخشبة التي يدقّ بها القصار الثوب .

وَاستَعملوا « البازيار » أيضاً، لكِنَّهُ مُحدَثٌ، كَقَولِ أبي فِراسٍ [1] :

ثُمَّ تَقَدَّمتُ إلىٰ[2] الفُهّادِ وَالبازِيارِين [3] بِالاستِعدادِ

ثُمَّ تَصرَّفَ فيها المُوَلَّدونَ، حَتّىٰ قالوا لِصِناعَةِ الصَّيدِ : « بَزْدَرة » مِن قَولِهِم « بازدار » [4].

* البيزَر : خَشَبُ القَصّارِ ، يَدُقُّ بِهِ الثَّوبَ[5].

* بيس[6]: نَبتٌ هِندِيٌّ وَصينِيٌّ ، يَكونُ بِكابُلَ[7] وَأطرافِ السِّندِ، يَطولُ إلىٰ ذِراعٍ ، عَريضُ الأَوراقِ، سَبطٌ، لَهُ بِزرٌ كَالشِّبثِ، وَزَهرٌ آسمانجونِيٌّ، يُدرِكُ « بِآب » أَعني « مِسرىٰ »[8]. وَمِنهُ : مُلتَوٍ كَالإكليلِ ، يُسَمّىٰ « قُرونَ السُّنبُلِ » لِوُجودِهِ مَعَهُ. وَمِنهُ : صَنوبَرِيُّ الشَّكلِ ، صَغيرٌ إلىٰ الصُّفرَةِ، يحك بَنَفسجِيّاً وَيُسَمّىٰ الآنَ « التوبسَ »[9] وَمِنهُ ما يُشبِهُ القُسطَ[10] شَديدُ السَّوادِ.

* بَيسان[11]: بِالفَتحِ ، مَدينَةٌ بِالأُردُنِّ ذاتُ بَساتينَ وَأَعيُنٍ، قالَ الشّاعِرُ :

فَجاؤوا بِبَيسانِيَّةٍ هِيَ بَعدَما يقِلُّ بِها السّاقي أَلَذُّ وَأَسهَلُ

---

(١) من أرجوزة لأبي فراس في الطرد ومطلعها :

ما العمر ما طالت به الدهور العمر ما تَمَّ به السرور

والبيت في الديوان (٣٢٠) وشفاء الغليل (٦٣) .

(٢) في ع، ت، س « إليها » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان وشفاء الغليل .

(٣) في ع، ت، س «والبازياريّون »، وفي شفاء الغليل « والبازدارين باستعداد » .

(٤) ذكر ذلك بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (٦٣) .

(٥) في القاموس : مدقة القصار .

(٦) ذكره ابن البيطار « بيش » بشين معجمة (معجم المفردات ١٣٢/١) وهو في تذكرة داود « بيش » أيضاً، وليس « بيش » كما هو موجود، ولعله خطأ في النسخ أو الطباعة، لأن ترتيبه الألفبائي يقتضي ذلك ، حيث ذكر قبله « بول الإبل » وبعده « بيش موش »، والشرح السابق منقول بنصه من التذكرة (٨١/١) .

(٧) في ع « بكابلى » .

(٨) « مسرى » هو الشهر الثاني عشر من الشهور القبطية وهو يوافق شهر آب، أغسطس .

(٩) في تذكر داود « بالتربس » .

(١٠) القسط : هو عود هندي وعربي مدّر، نافع للكبد والمغص (القاموس قسط) .

(١١) ذكر الجوهري أنها موضع تنسب إليه الخمر ، وأنشد قول حسان بن ثابت :

من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام

(الصحاح بيس)، ولم أعثر على البيت المذكور في المعجمات اللغوية وفي معجم البلدان .

* بَيسج[1] : هُوَ ما رُكِّب مِن الكُمَّثرى أو التُّفاحِ[2] في البَلّوطِ، أو الصَّفصافِ أو القُسطِ[3]. وَأَجوَدُهُ ما كانَ كَالسَّفرجَلِ مُزَغَّباً[4]. وَلَيسَ مِنهُ الآنَ أَكثَرُ مِن تُفّاحِ الصَّفصافِ، يُدرِكُ حَيثُ تُدرِكُ الفَواكِهَ، وَيَدومُ إِلىٰ وَسطِ الشِّتاءِ.

* بيس موسا وبيش موش بوشا[5] : وَيُقالُ «بوحا»، نَبتٌ يوجَدُ عِندَهُ[6]، وَلا يَقرُبُ مِنهُ شَجَرَةٌ إلّا مَنَعَ إثمارَها[7].

* البيش خانَة : يُقالُ : النّاموسِيَّةُ، عامّيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ « بيش خانة » أي بَيتُ البَعوضِ[8].

* البيشبارِجات[9] : ما يُقَدَّمُ إلىٰ الضَّيفِ قَبلَ الطَّعامِ ، مُعَرَّبٌ. وَفي حَديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالىٰ عَنهُ « البيشبارِجات تُعَظِّمُ البَطنَ »[10].

---

(١) سماه داود « بيسم »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة ١/٨١) .

(٢) في ع، ت « والتفاح » .

(٣) في تذكرة داود « القسطل »، ولعل الصواب « القسط »، إذ إن القسطل : الغبار. والقُسط : نوع من النبات .

(٤) في ع، ت « مزغب » .

(٥) سماه ابن البيطار « بيش موش بيشا »، وذكر ابن سينا أنه حشيشة تنبت مع البيش، وأي بيش جاورها لم يثمر شجره. وأما بيش موش فإنه حيوان يكون في أصل البيش مثل الفأرة (جامع المفردات ١/١٣٣) كما سماه داود « بيش موش وبيش ميش ». وهذا الشرح منقول منه (التذكرة ١/٨١) .

(٦) في ع، ت « عند دَولا »، وفي هامش النسختين إشارة إلى أن المصنف قد شَكَّ في هذا الموضع، وأقول : إن ذلك تصحيف من المصنف، إذ أخطأ في النقل، فأخطأ في الفهم، والصواب « عنده ولا » كما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تذكرة داود، إذ الشرح منقول عنه (التذكرة ١/٨١) .

(٧) في التذكرة « شجر إلا منع إثماره » .

(٨) في الفارسية « پَشّه » بعوضه، و« خانَه » مأوى أو منزل (المعجم الذهبي ١٦٠/٢٣٣) والكلمة في الحقيقة ليست مأوى ولا بيتاً للبعوض، وإنما هي وقاية منه، وفي الفارسية الحديثة يسمون الكله « پَشّه بَند »، ويسمون الرواق وصدر البيت « پيشخانه » (المعجم الذهبي ١٦٠/١٧٢)، وقد تقدم شرح المادة.

(٩) في ع، ت « البيشيارجات » بياء مثناة بعد الشين وهو تصحيف، ولعله تبع صاحب القاموس إذ قال : « الشفارج » : الطبق فيه الفيخات والسكرّجات معرب بيشيارج، القاموس (شفرج)، والصواب ما أثبتناه بباءين اعتماداً على ما جاء في اللسان (شفرج) والمعرب (٢٥٢) وتاج العروس الذي ضبطها بكسر الموحدة وسكون التحتية والشين وفتح الموحدة وبعدها ألف وكسر الراء وفتحها (تاج العروس شفرج) وضبطها ابن الأثير بفتح الباء الأولى، وذكر أنه يقال لها الفيشفارجات ، بفاءين (النهاية ١/١٧١) .

(١٠) الحديث في النهاية (١/١٧١) .

* البيعة: بِالكَسرِ، مَعبدُ النَّصارىٰ وَاليهودِ، وكَذلكَ الكَنيسةُ، لكِنَّ البيعَةَ غَلبت عَلى مَعبدِ النَّصارىٰ، وَالكنيسَةَ عَلىٰ مَعبَدِ اليَهودِ، وَهُما مُعَرَّبا «كَليسا» «وَكُنِشت» بِالفارِسِيَّةِ[1].

* بيل: خَرِبَةٌ بِالرَّيِّ وَسَرَخسَ. وَالبيل: شَجَرٌ هِندِيٌّ يكونُ بِبَراري كابُلَ يُقارِبُ التُّفَّاحَ إلّا أنَّ وَرَقَهُ أَصفَرُ، وَالمُستَعمَلُ مِنهُ ثَمَرُهُ. وَهُوَ كَالتُّفَّاحِ حَجماً، لكِن لَيس في داخِلِهِ بِزرٌ وَلا عُروقٌ صُلبَةٌ. وَفي طَعمِهِ عُفوصَةٌ وَقَبضٌ، وَرائِحَتُهُ كَرائِحَةِ الخَمرِ شَديدُ العِطرِيَّةِ، يُدرِكُ بِتَمّوزَ[2].

* بَيلَقان: بِفَتحِ الباءِ وَاللّامِ، مَدينَةٌ قُربَ شِروانَ[3].

* البَيلَم: لُغَةٌ في بَيرَمِ النَّجّارِ[4].

* البيمارَستان: لَفظَةٌ فارِسِيَّةٌ استَعمَلَتها العَرَبُ، وَمَعناهُ «مُجَمَّعُ المَرضىٰ»، لأنَّ «بيمار» مَعناهُ المَرَض وَ«ستان» هُوَ المَوضِعُ. وَأَوَّلُ مَن صَنَعَهُ «أَبقراط» وَسَمّاهُ «اخشندوكين»[5].

* بيمَند: بَلدَةٌ بِكَرمانَ[6].

* البَيهَسِيَّةُ: فِرَقَةٌ مِن المُعتَزِلَةِ[7]. أَصحابُ أَبي بَيهس الهَيصَمِ[8] بنِ جابِرٍ، أَحَدِ بَني سَعدِ

---

(١) في الفارسية الحديثة «كَليسا» و«كُنِشت» أي معبد النار أو بيعة اليهود أو كنيسة النصارى (المعجم الذهبي ٤٧٥، ٤٨٠) بينما يذكر الدكتور التهامي الراجي أن لفظة بِيَع آرامية ينطقون بها في هذه اللغة bieto. وتعني بيضة، قبة كانت في كثير من الكنائس القديمة (المهذب ٧٩٨).

(٢) قاله داود في التذكرة (١/٨٢).

(٣) ذكر القاموس أنها قرب دربند (بلق) وهي باب الأبواب، و«شروان» مدينة بناحية باب الأبواب (معجم البلدان ٣/٣٣٩).

(٤) تقدم شرحه في مادة (بيرم).

(٥) قاله الخفاجي بالنص المذكور في شفاء الغليل (٧٩) وتنطقه العرب «المارستان»، ذكر الجوهري أنه دار المرضى، معرب، عن يعقوب (الصحاح مرس) وهو في الفارسية بسكون الراء «بيمار» المرض و«ستان» لاحقة مكانية (المعجم الذهبي ١٣٠/٣٣٣).

(٦) وهي أيضاً بلدة بفارس. وتبدل الباء ميما فتقول «ميمند» (معجم البلدان ١/٥٣٤).

(٧) البيهسية فرقة من الخوارج، وقد وهم المصنف حين ظن أنها من المعتزلة (الملل والنحل ١/١٦٩). وأبو بيهس هو هيصم بن جابر الضبعي (ت ٩٤ هـ) كان فقيهاً متكلما من الأزارقة، ورأس الفرقة البيهسية من الخوارج، وقد كفّر أبو بيهس نافع بن الأزرق وعبد اللّٰه بن إباض في بعض ما ذهبا إليه، كما كفرّ إبراهيم وميمون في اختلافهما في بيع الأمة وكذلك كفّر الواقفية.

(٨) في ع، ت «الهصيم»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل (١/١٦٩) والأعلام (٩/١١٦).

* ابن ضُبَيعة[1] وَقَد كانَ الحَجّاجُ طَلَبَهُ أيّامَ الوَليدِ، فَفَرَّ إلى المَدينة، وطَلَبَه بها[2] عُثمانُ بنُ حَيّانَ المُرّيّ[3]، فَظَفِرَ بِهِ، وَحَبَسَهُ، وَكانَ يُسامِرُهُ إلىٰ أن وَرَدَ كِتابُ الوَليدِ بِأَن يَقطَعَ يَدَيهِ وَرِجلَيهِ ثُمَّ يَقتُلَهُ، فَفَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ[4].

* بَيهَق : كَصَيقَلٍ ، ناحِيَةٌ بِنيسابورَ[5].

* البَيّاب : أهْلُ البَصرَةِ في أَسواقِهِم يُسَمُّونَ السّاقي الّذي يَطوفُ عَلَيهِم بِالماءِ « بَيّاباً »[6] .

* البَينيثُ[7]: سَمَكٌ بَحرِيٌّ. الأَزهرِيُّ : لا أدري أَعَرَبِيٌّ أم دَخيلٌ.

* * *

---

(١) في ع، ت « ضبعة » والتصويب من الملل والنحل (١٦٩/١) والأعلام (١١٦/٩) .
(٢) في ت « به » .
(٣) في ع، ت «المزني» وكذلك في الملل والنحل، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وعثمان بن حيان بن معبد المرّي (ت ١٥٠ هـ) استعمله الوليد بن عبد الملك على المدينة سنة ٩٣ هـ ، وهو ثقة عند أهل الحديث .
(٤) ذكر ذلك الشهرستاني في الملل والنحل بهذا النص (١٦٩/١) .
(٥) ذكر ياقوت أن أصلها بالفارسية « بيهه » بهاءين ، ومعناه بالفارسية : الأجود، وهي ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور (معجم البلدان ٥٣٧/١) .
(٦) قاله الصغاني (التكملة بيب) ولعله مشتق من « البيب » وهو مجرى الماء إلى الحوض (اللسان بيب) وقد ذكر الزبيدي أن الصغاني بعد أن ذكر البياب ضرب عليه بالقلم وكأنه لم يرتضه (تابع العروس بيب) .
(٧) في ع « البييث » وفي ت « البييب »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التهذيب (١٦٨/١٥) واللسان (بينث)، وذكر الأزهري أنه بوزن « فيعيل » فإن كان ياءاه زائدتين فهو من الثلاثي ، وكلام العرب يجيء على وزن « فيعول » و« فيعال »، قال : ولم أسمع حرفاً جاء على « فيعيل » غير « البينيث » .

بـابُ التّـاءِ

* التّابِل : وَبِفَتحِ الباءِ[1]، ما يُطرَحُ في القِدرِ كَالفُلفُلِ وَالكُزبُـرَةِ وَالكَمّونِ، وَالجَمعُ « تَوابِل ».

* التاجَة: فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ «تازَه»، الطَّرِيُّ[2]. وَالدِّرهَمُ المَضروبُ حَديثاً، وَبِلا لامٍ : اسمُ امْرأةٍ، وَهي بِنتُ ذي الشُّفرِ، بِالضَّمِّ، ابن أَبي سرحٍ ، خُزاعِيٌّ . قالَ ابنُ هشامٍ : حَفَرَ السَّيلُ عَن قَبرٍ بِاليَمَنِ، فيهِ امْرَأَةٌ في عُنُقِها سَبعُ مَخانِقَ مِن دُرٍّ، وَفي يَدَيها وَرِجلَيها مِن الأَسوِرَةِ وَالخَلاخيلِ وَالدَّماليجِ سَبْعَةٌ سَبْعَةٌ، وَفي كُلِّ إِصبَعٍ خاتَمٌ فيهِ جَوهَـرَةٌ ثَمينَةٌ. وَعِنـدَ رَأسِها تابوتٌ مَملوءٌ مالاً، وَلَوحٌ مكتوب [فيه][3] بِاسمِكَ اللَّهُمَّ إِلٰهَ حِمْيَرَ، أَنا تاجَةُ بِنتُ ذي شُفر، بَعَثتُ مائِرَنا إِلىٰ يوسُفَ فَأَبطَأَ عَلَينا، فَبَعَثتُ لاذَتي[4] بِمُدٍّ مِن وَرِقٍ لِتَأتِيَني بِمُدٍّ مِن طَحينٍ، فَلَم تَجِدهُ، فبعثت بِمُدٍّ من ذَهَبٍ فَلَم تَجِدْه، فَبَعَثْتُ بِمُدٍّ من بَحري[5] فَلَم

---

(١) ذكر صاحب القاموس وجهاً ثالثاً وهو « تَوبَل » كجوهر (القاموس تبل) كما أورد ابن منظور وجهاً رابعاً وهو « التأبل » بالهمز قال ابن جني : وهو مما همز من الألفات التي لاحظّ لها في الهمز، وعربيته « الفِحا » وتوبَلتُ القدر وتَبلتها وتَبَّلتها : فَحَّيتُهـا . (اللسان تبل) .

(٢) في الفارسية الحديثة « تازَه » بمعنى جديد وطريّ (المعجم الذهبي ١٨١) وذكر ابن منظور أنه يقال للصليجة من الفضة تاجة، وأصله « تازه » بالفارسية للدرهم المضروب حـديثاً (اللسـان توج ». والصليجة : سبيكة الفضة المصفاة.

(٣) إضافة من القاموس (شفر)، وهذه القصة مذكورة بنصها في القاموس .

(٤) في هامش القاموس وهامش ع « لعله جمع لائذ كصاغة جمع صائغ، وباعه جمع بائع »، قال : لكن لم أقف عليه. وقد شرحها الزبيدي بأنه من يلوذ بها ممن يعزّ عليها مِن حَشَمهـا وحشم أبيها (تـاج العروس سفر) .

(٥) كذا في القاموس، وفي هامشه تصويب بأنه « نحري »، وهي أيضاً كلمة مبهمة، وإن فسرها الزبيدي بأنها منسوبة إلى البحر أي اللؤلؤ الجيد. وقوله نحري فُسّر بأن الياء للإضافة، أي من الحليّ كان في نحري، وهو أنفس شيء عندها. قال الزبيدي والأول أولي، ويدلّ له قولها : فأمرت به فطحن لأنّ غيره من الحلى لا يقبل الطحن . (تاج العروس شفر) وفي هامش ع « لعله من در نحري » وهو أقرب للصواب إذ إن احتمال سقوط كلمة أقرب من هذه التأويلات البعيدة .

تجدهُ ، فأمرتُ بِهِ فَطُحِنَ فلَم أنتفِع بِهِ فاقْتفلتُ[١] فمن سَمِع بي فيلرجمْني وَأيَّةُ امرأة لَبِسَت حُلِيّاً مِن حُلِيِّي فَلا ماتَت إلّا ميتَتي » .

* تارَح : أبو إبراهيمَ عَلَيهِ السَّلامُ .

* تارَم : كورَةٌ بأذربيجانَ [٢] .

* التّاريخ : فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ [٣] وَقيلَ : عَرَبيٌّ مِن الأَرخ بِفَتحِ الهَمزَةِ وَكَسرِها : وَلَدُ البَقَرَةِ، كَأَنَّهُ شَيءٌ حَدَثَ كَالوَلَدِ. وَقالَ الفَرّاءُ : الأَرخُ هِيَ البَقَرَةُ الّتي لا تَنزو عَليها الثّيرانُ، وَالعَرَبُ تُشَبِّهُ بها النِّساءَ الخَفِرات[٤]. لكِن قالَ ابنُ بَريّ : لَم يَذهَب أَحَدٌ إلىٰ هٰذا وَإِنَّما قالَ ابنُ دُرُستَوَيهِ : اشتِقاقُ الأَرخِ لِلبَقَرِ، وَاشتِقاقُ التّاريخِ واحِدٌ ، لأَنَّ الأَرخَ وَقتٌ مِن السِّنِّ، وَالتّاريخُ وَقتٌ مِن الزمانِ، وَقَد أَحسَنَ كُلَّ الإحسانِ، وَجَمَعَ بَينَ التّاريخِ وَالأَرخِ أَحسَنَ جَمعٍ . وَقيلَ : الأَرخُ الوَقتُ، وَقيلَ : قَلبُ التّأخيرِ. وَعَن الصّولي : تاريخُ كلِّ شَيءٍ غايَتُهُ وَوَقتُهُ الّذي يَنتَهي إلَيهِ . وَمِنهُ فُلانٌ تاريخُ قَومِهِ، أي إلَيهِ يَنتَهي شَرَفُهُم، وَعَلىٰ كُلٍّ فَالتّاريخُ مُوَلَّدٌ لأَنَّ المُسلِمينَ أَخَذُوه [٥] عَن أَهلِ الكِتابِ، وَتاريخُ المُسلِمينَ أُرِّخَ مِن سَنَةِ الهِجرَةِ، وَكُتِبَ في خِلافَةِ عُمَرَ رَضيَ اللّٰهُ عَنهُ فَصارَ تاريخاً إلىٰ اليَومِ .

* التّاسوعاء : قَبلَ يَومِ عاشوراء، الجَوهَريُّ : أَظُنُّهُ مُوَلَّداً . وَجَزَمَ بِهِ في القاموسِ [٦] .

---

(١) في ع، ت « فاقتلت »، و« اقتفل » افتعل من القفل وهو اليبس، أي يبست جوعاً .

(٢) قاله صاحب القاموس (ترم)، وذكر ياقوت أنها كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيلان فيها قرى كثيرة وجبال وعرة (معجم البلدان ٣/٦) .

(٣) لم يقل أحد من علماء اللغة أنه فارسي أو غير فارسي سوى الخفاجي الذي نقل أنه معرب « ماه ورز »، وقع تعريبه ووضعه في عهد عمر، وهذا الرأي كما قال الخفاجي غريب (شفاء الغليل) وعلماء اللغة بين قائل بعربيته وبين شاكّ في عربيته، فقد نقل الأزهري أن التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض، وأن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب (التهذيب ٧/٥٤٥) وتبعه الجواليقي في رأيه (المعرب ١٣٧) وكذلك ابن منظور في أحد الأقوال (اللسان أرخ) .

(٤) في ع ت « الخضرات » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللسان من أن العرب تشبه النساء الخفرات في مشيهن بالأراخ، قال الشاعر : « يمشين هوناً مشية الأراخ » (اللسان أرخ) .

(٥) في ع، ت « على »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تهذيب اللغة (٧/٥٤٥) واللسان (أرخ) .

(٦) الصحاح (تسع)، وذكر صاحب القاموس أنه مولد (القاموس تسع) ، ولكن الزبيدي علق عليه =

وَقِيلَ : يَنبَغي أَن يُقالَ إذا استُعمِلَ مَعَ عاشوراء، فَهُوَ قِياسٌ عَـرَبِيٌّ لِلازدِواجِ ، وَإِن استُعمِلَ وَحدَهُ فَمُسَلَّمٌ إن كانَ غَيرَ مَسموعٍ .

* تالَش : كَهاجَر، كُورةٌ مِن عَمَلِ جيلانَ[1].

* التامور[2] : موضعُ السِّرِّ، والأَسَدُ، وَصَومَعَةُ الرّاهِبِ، كَالتّامورَةِ، وَصِبغٌ أَحمَرُ، وَدَمُ القَلبِ، قالَ الشّاعِرُ[3] : ـ

نُبِّئتُ[4] أَنَّ بَني سُحَيمٍ أُدخَلوا[5] أبياتَهُم تامورَ نَفسِ المُنذِرِ

أَي قَتَلوهُ. سُريانيٌّ كَما في «المُزهِرِ»[6]، وَفي « شِفاءِ الغَليلِ[7] » : التّامورةُ وِعاءٌ للشَّرابِ، وقالَ بَعضُهُم : هُوَ « ناموَرَة » بِالنّونِ ، وَتامورَةٌ ـ بِالتّاءِ ـ : الدَّمُ كَذا في شَرحِ «ديوانِ الأَعشىٰ »[8] .

* التّامول : هِندِيٌّ مُعَرَّبٌ. ضَربٌ مِن اليَقطينِ، طَعمُ وَرَقِهِ كَالقَرَنفُلِ ، إذا مُضِغَ[9]، وَنَباتُهُ كَنَباتِ اللّوبياءِ وَيَرتَقي في الشَّجَرِ، وَمَضغُهُ يُحَمِّرُ اللِّسانَ، وأكلُهُ يُحَرِّكُ الباهَ[10]،

= بقوله : قوله مولد فيه نظر، فإن المولد هو اللفظ الذي ينطق به غير العرب من المحدثين، وهذه لفظة وردت في الحديث الشريف، فأنى يتصور فيها التوليد ويلحقها التفنيد (تاج العروس تسع) .

(١) ضبطها صاحب القاموس بكسر اللام كصاحب، وضبطها المصنف بفتح اللام، على الرغم من أنه نقل الشرح منه. وياقوت ذكر « تالَشان » بفتح اللام (القاموس تلش، معجم البلدان ٢/٧) .

(٢) ورد التامور بالهمز وبتسهيل الهمزة، ومن معانيه أيضاً الإبريق، وحُقّه يُجعل فيها الخمر، والدم والخمر والزعفران والنفس، ووزير الملك، وغلاف القلب، ولعب الجواري والصبيان، وذكر الجوهري اللفظ في باب الراء فصل التاء، فالتاء عنده أصلية، ووزنه « فاعول » وإلى ذلك ذهب ابن منظور. ولكن الفيروز أبادي ذكر أن وزنه « تفعول »، وموضع ذكره « أمر » لا كما توهم الجوهري، فالتاء عنده على هذا زائدة. (الصحاح واللسان تمر) والقاموس (أمر) .

والكلمة سريانية كما في الجمهرة (٣/٥٠١) والمعرب (٣٣) .

(٣) البيت لأوس بن حجر بن مالك التميمي. والبيت في الصحاح واللسان (تمر) والمعرب (١٣٤)، والديوان ٤٧ .

(٤) في الصحاح واللسان (نبئت) وفي المعرب (أنبئت) .

(٥) في اللسان « أولجوا » .

(٦) نقل السيوطي ذلك في المزهر (١/٢٨٢) عن ابن دريد (الجمهرة ٣/٥٠١) .

(٧) في ع، ت (شفاء العليل) بعين مهملة .

(٨) إلى هنا انتهى ما نقله عن شفاء الغليل (٨٦) .

(٩) ذكر الفيروز أبادي أنهم يمضغونه بقليل من كِلْس ، وهو مُشّةٌ مطرب باهيّ، مقوّ للثة والمعدة والكبد. (القاموس تمل) وهذا الشرح منقول منه بتقديم وتأخير. ويسميه الهنود حالياً « تنبول » .

(١٠) في ت « الباءة » .

وَيُقَوِّي البَدَنَ، وَهُوَ خَمْرُ الهِندِ يُمازِجُ العَقلَ قَليلاً.

* التانَبول : مِثْلُهُ[1].

* تايَك[2] : كَهاجَر، جَدُّ مُحَمَّدِ بن يوسُفَ السَّمَرقَنديّ المُحَدِّث.

* تَبالَة : بَلدَةٌ بِاليَمَنِ، وَلّاها عَبدُ المَلِكِ الحَجّاجَ ، فَأَتاها فَاستَحقَرَها فَلَم يَدخُلها. فَقيلَ : « أَهوَنُ مِن تَبالَةَ عَلىٰ الحَجّاجِ »[3].

* التُّبّان : بِالفَتحِ عَلىٰ المَشهورِ، وَالصَّوابُ فيهِ الضَّمُّ، سَراويلُ المَلّاحينَ[4]. وَفي حَديثِ عَمّارٍ « صَلّى في تُبّانٍ[5]، وَقالَ إِنّي مَمثونٌ »[6].

* تُبَّت : كَسُكَّر، بِلادٌ بِالمَشرِقِ يُنسَبُ إِلَيها المِسكُ الأَذفَر[7].

* التَّبريخ : التَّبريكُ، نَبَطِيٌّ، وَقيلَ : جَعلُ الشَّيءِ شِقصاً، فارِسيٌّ مُعَرَّبُ « بَرخٍ » أَي : النَّصيبُ[8].

---

(١) وهناك لغة ثالثة فيه وهو « التنبل » كتنضب، (القاموس تنبل، تذكرة داود ١/٨٣) .

(٢) في ع، ت « تابك » بالباء الموحدة وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (تيك). وهذا الشرح منقول عنه بنصه، كما أن الترتيب الألفبائي يقتضي ذلك .

(٣) قاله القاموس بنصه (تبل)، وهي بلدة خصبة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن، قال أبو اليقظان: كانت تبالة أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفي، فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل: أين تبالة ؟ وعلى أي سَمْت هي ؟ فقال : ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة، فقال : لا أراني أميراً على موضع تَستُره عني هذه الأكمة، أهون بها من ولاية، وكرّ راجعاً ولم يدخلها. فقيل هذا المثل. وذكر الميداني أن هذا المثل من أمثال أهل الطائف (معجم البلدان ٢/٩، مجمع الأمثال ٢/٤٠٨) .

(٤) التبّان : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط، ويُكثر لبسه الملاحون. (اللسان تبن، النهاية ١/١٨١).

(٥) في ع « صلي في تبان ممثون »، هكذا فقط، وفي إيراد الحديث على هذه الصورة نقص أخل بالمعنى .

(٦) في « ت » مبتون، والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/٤٤) والنهاية (١/١٨١) واللسان (تبن)، والممثون : الذي يشتكي مثانته ، وذلك مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضُرب على رأسه « مرؤوس » ومن الفؤاد : مفؤود .

(٧) قاله صاحب القاموس (تبت)، وفي معجم البلدان : كان الزمخشري يكسر ثانية، وبعض يقوله بفتح ثانيه. ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانية، مشدّد في الروايات كلها، وتُبَّت مملكة متاخمة لمملكة الصين، ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة، ومن جهة المغرب لبلاد الترك. (معجم البلدان ٢/١٠) وتسمى الآن التبت ـ بكسر التاء ـ تابعة للصين، وتقع بين الهند والصين، وهي هضبة في الجانب الآخر من جبال الهملايا .

(٨) تقدم شرحه في مادة (برخ) والشقص : السهم والنصيب ولو قال أشقاصاً لكان أدق معنى .

* تَبريز : وَيُكسَرُ، بَلدَةٌ بِأَذرَبيجانَ[1].

* تَبَغْدَدَ فُلانٌ : انتَسَبَ إلىٰ بَغدادَ[2]. قالَ ابنُ شَيذَلَةَ : هُوَ مُوَلَّدٌ.

* التَّتبير : قالَ ابنُ أبي حاتِم : ذُكِرَ عَن القَواريريِّ، حَدَّثَنا يَحيىٰ بنُ يَمانٍ عَن أَشعَثَ عَن جَعفَرٍ عَن سَعيدِ[3] بنِ جُبَيرٍ في قَولِـهِ تَعالىٰ : ﴿ وَلِيُتَـبِّرُوا ما عَلَوا تَتبـيرا ﴾[4] قالَ : « تَبَّرَهُ » بِالنَّبَطِيَّةِ[5] وَقالَ ابنُ جَريرٍ : حَدَّثَنا أَبو كَرِب بن يَمانٍ بِهِ[6].

* تَجَشَّيت : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ « تَجَشَّأْتُ »[7].

* التِّجفاف[8] : بِالكَسرِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ «تزباه»[9] أي حارِسُ البَدَنِ، آلَةٌ يُلْبَسُهُ[10] الفَرَسُ

---

(١) ذكر القاموس أنها قاعدة أذربيجان (برز) مدينة عامرة حسناء في وسطها عدة أنهار جارية والبساتين محيطة بها (معجم البلدان ٢/١٣) وتقع الآن في إيران .

(٢) أضاف القاموس : أو تشبه بأهلها (القاموس بغدد)، وذكر الزبيدي أن المولّدة إذا كانت بمعنى تكبّر وافتخر (تاج العروس بغدد) ولعل ابن شيدلة هو شيذلة عزيزي بن عبد الملك .

(٣) في المهذب « عن سعد »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (المهذب ٧٩) .

(٤) الإسراء آية : (٧)، وقد وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم، مرة في الإسراء، والآية بتمامها : ﴿ **إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوء وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا** ﴾ . والثانية في الفرقان آية (٣٩)، في قوله تعالى : ﴿ **وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرنا تتبيرا** ﴾ .

(٥) الذي عليه جمهور علماء اللغة هو أن الكلمة عربية بمعنى كسره وأهلكه (الصحاح واللسان والقاموس تبر) .

(٦) قول ابن جرير ورد في نسخة من نسخ المهذب وأورده المحقق في الحاشية بلفظ آخر هو « وقال ابن جرير. حدثنا أبو بكر حدثنا ابن يمان. (المهذب ٧٩) .

(٧) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز، والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٨) ورد في القاموس بكسر التاء فقط، وهو في اللسان بالكسر والفتح . كما ورد في غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٣٦٦) والتهذيب (١٠/٥٠٧) بالكسر فقط .

(٩) في المعرّب « تن باه » وفي شفاء الغليل « تنيناه »، وفسره بحارث البدن وهو تصحيف. وفي الفارسية الحديثة « تنَ » أي البدن. و « بناه » أي حارس (المعجم الذهبي ١٦٢، ١٩٠) وقولهم بأن الكلمة فارسية معربة قول بعيد، إذ ما يمنع أن تكون الكلمة عربية ؟ وهذا ابن منظور يرى أن العرب ذهبت إلى معنى الصلابة والجفوف، وقال ابن سيده : ولولا ذلك لوجب القضاء على تائها بأنها أصل، لأنها بإزاء قاف قرطاس. قال ابن جني : سألت أبا علي عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس ؟ فقال نعم، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها وجمعه التجافيف. (اللسان جفف) .

(١٠) في ع، ت « يلبس » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ الشرح منقول عنه (جفف) .

وَالإنسانُ تَقيهِ في الحَربِ كَأَنَّهُ دِرعٌ، يُقالُ لَهُ « بركصطوان »[1] وَفي حَديثِ عَليٍّ « مَن أَحَبَّنا آلَ البَيتِ فَليُعِدَّ لِلفَقرِ جلباباً أَو تجفافاً »[2]. وَفي حَديثِ الحُدَيبيةِ : فَجاءَ يَقودُهُ إِلىٰ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ عَلىٰ فَرَسٍ مُجَفَّفٍ »[3] أَي عَلَيهِ تَجفافٌ. وَالجَمعُ تَجافيفُ. وَمِنهُ حَديثُ أَبي موسىٰ « أَنَّهُ كانَ عَلىٰ تَجافيفِهِ الدِّيباجُ »[4].

* التَّجَلُّف : ضَحِكٌ بِفَتحِ الفَمِ. حَتّىٰ يَبدو أَقصىٰ الأَضراسِ[5].

* التَّجينس : عَنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّ قَولَ النّاسِ التَّجنيسُ وَ المُجانَسَةِ لَيستا بِعَرَبِيَّتَينِ مَحضَتَينِ[6]. قالَ ابنُ جِنّي : وَهُوَ الحَقُّ. وَحينَئِذٍ يَكونُ هٰذا اللَّفظُ غَيرَ مَسموعٍ ، وَفي « التَّكمِلَةِ » لِعَبدِ اللَّطيفِ البَغداديِّ : أَمّا لَفظُ التَّجنيسِ وَالمُجانَسَةِ فَهُوَ مُوَلَّدٌ لَم تَتَكَلَّم بِهِ العَرَبُ[7]، وَجَماعَةٌ مِن نَقَلَةِ اللُّغَةِ القاصِرينَ عَن دَرَجَةِ القِياسِ يُنكِرونَ هٰذِهِ اللُّغَةَ وَنَحوَها مِما اشتُقَّ قِياساً عَلىٰ كَلامِ العَرَبِ، وَهٰذِهِ الأَلفاظُ مِمّا تَجوزُ قِياساً لا سَماعاً، وَهُوَ مُشتَقٌّ مِن لَفظِ الجِنسِ كَالتَّنويعِ مِنَ النَّوعِ ثُمَّ ذَكَرَ أَلفاظَ هٰذِهِ المادَّة، وَفيما قالَهُ نَظَرٌ لا يَخفىٰ .

وَأَمّا ما في القاموسِ رَدّاً عَلىٰ الجَوهَرِيِّ في قَولِهِ نَقلاً عَنِ ابنِ دُرَيدٍ أَنَّ الأَصمَعِيَّ كانَ يَقولُ : التجنيس وَالمُجانَسَةُ مِنَ العامَّةِ غَلَطٌ لأَنَّ الأَصمَعِيَّ واضِعُ كِتابِ الأَجناسِ

---

(١) كذا في الأصل، ولم أعثر لها على تفسير .

(٢) ورد الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (٤٦٦/٣)، والنهاية (١٨٢/١)، واللسان (جفف) ، ومعنى الحديث كما فسره أبو عبيد : من أحبنا فليُعدّ ليوم فقره وفاقته عملاً صالحاً ينتفع به في يوم القيامة. كما ورد الحديث في صحيح الترمذي (كتاب الزهد باب ما جاء في فضل الفقر) عن عبد اللّٰه ابن مغفل قال: قال رسول اللّٰه ﷺ لرجل قال للرسول إني لأحبك ثلاث مرات : إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافاً، فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه (صحيح الترمذي ٢١٢/٩) .

(٣) ورد الحديث في صحيح مسلم (كتاب الجهاد ١٣٢) والنهاية (١٢٩/١) واللسان (جفف) .

(٤) ورد الحديث في النهاية (٢٧٩/١) واللسان (جفف) والمعرب (١٢٩) عن أبي فرقد .

(٥) أهملت كتب اللغة هذه الكلمة، ولعلّها مولّدة .

(٦) نقله ابن دريد عن الأصمعي في الجمهرة. ونص ابن دريد « وكان الأصمعي يدفع قول العامة » « هذا مجانس لهذا » إذا كان من شكله، ويقول : ليس بعربي خالص. (الجمهرة ٩٥/٢) .

(٧) هو عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (٥٥٧ ـ ٦٢٩)، أحد فلاسفة الإسلام، وأحد العلماء المكثرين من التصنيف في الحكمة وعلم النفس والطب والتاريخ والبلدان والأدب. وكتاب التكملة هو كتاب ذيل فصيح ثعلب، ونص قوله « قال الأصمعي : قول الناس المجانسة والتجنيس مولّد، وليس من كلام العرب » (ذيل الفصيح ٢١) .

وَهُوَ أَوَّلُ مَن جاءَ بِهٰذا اللَّقَبِ[1] انتهىٰ.

وَهُوَ عَجيبٌ مِنهُ فَإِنَّهُ لَم يُثبِتهُ، وَمُجَرَّدُ التَّسْمِيةِ[2] لا يَقتَضي صِحَّتَهُ فَاعْرِفهُ.

* تَجَوَّزَ في كَذا: مِنَ المَجازِ مُحدَثٌ[3]، وَفي اللُّغَةِ يُقالُ: تَجَوَّزَ في كَذا، اكتَفىٰ مِنهُ بِالقَليلِ. وَفي حَديثِ البُخارِيِّ: تَجَوَّزَ في صَلاتِهِ[4]، أَي خَفَّفَها، هٰذا هُوَ المشهورُ.

* التَّجير: كَرَغيفٍ. ثُفلُ[5] كُلِّ شيءٍ يُعصَرُ. فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[6]. الأَصمَعِيُّ: إِنَّهُ بِالمُثَلَّثَةِ عُصارَةُ التَّمرِ. وَقول العامَّةِ بِالمُثَنّاةِ خَطَأٌ.

* التَّحت: البَطنُ بِالقِبطِيَّةِ. قالَ أبو القاسِمِ في «لُغاتِ القُرآنِ» في قَولِهِ تَعالىٰ:

---

(١) ما قاله الجوهري هو «زعم ابن دريد أن الأصمعي كان يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا ويقول إنه مولد (الصحاح جنس) وردّ الفيروز أبادي على الجوهري هو ما أثبته المصنف هنا. كما أورد ابن منظور أن قول المتكلمين: الأنواع مجنوسة للأجناس كلام مولد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب. وقول المتكلمين تجانس الشيئان ليس بعربي أيضاً وإنما هو توسّع. (القاموس واللسان جنس) والزبيدي يذكر: «أن التغليط هو نص ابن فارس في المجمل، وقول الفيروز أبادي هنا محلّ نظر، إذ ليس هذا من قوله ولا هو ممن ينكر عربية لفظ المجانسة والتجنيس لغير معنى المشاكلة، وإذا فرض ثبوت ما ذكره المصنف فلا يلزم من نفي الأصمعي لذلك نفيه بالكلية، فقد نقله غيره، ولا يخفى أن الجوهري ناقل ذلك عن ابن دريد، وقد تابعه على ذلك ابن جني عن الأصمعي، فهو عند أهل الصناعة كالمتواتر عنه، فكيف ينسب الغلط إلى الناقل وهو بهذه المثابة، وأي جامع بين نفي المجانسة والجناس وبين إثبات الأجناس، وأنه ألف فيها، وعلى كل حال فكلام المصنف ـ أي الفيروزأبادي ـ مع قصوره في النقل لا يخلو عن النظر من وجوه شتى فتأمل ترشد» (تاج العروس جنس).

(٢) في ع، ت «التشهي» وهو تصحيف، إذ الحديث عن تسمية الأصمعي كتابه «الأجناس»، والتصويب من شفاء الغليل، وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه. (شفاء الغليل ٩٤، ١٠٠).

(٣) قاله الخفاجي (شفاء الغليل ٨٨)، والفيروز أبادي يذكره ولا ينص على أنه محدث، بل يذكر المعنيين التخفيف والمجاز، يقول: «تجوَّز في الصلاة خفّف، وفي كلامه تكلم بالمجاز» (القاموس جوز).

(٤) ورد الحديث في البخاري كتاب الأدب (٧٤) في حديث معاذ بن جبل، وصحيح مسلم، صيام (٥٩)، والترمذي تفسير سورة ص (٤)، ومسند أحمد بن حنبل (١٠١/٣)، والنهاية (١/ ٣١٥) واللسان جوز.

(٥) في ع، ت «تفل».

(٦) ذكر الجواليقي أنه فارسي معرب، ولم أجد من يقوله غيره، وفي الفارسية الحديثة «تَجير» ستار من القصب يوضع وسط الدار، والظاهر أن الكلمة عربية، لأن التجير كما قال ابن منظور ما عصر من العنب فجَرت سلافته وبقيت عصارته فهو التجير. وعن ابن الأعرابي انثجر الجرح إذا سال ما فيه، وثجرة الوادي أول ما تنفرج عنه المضايق قبل أن ينبسط في السعة.

فنرى أن الكلمة واشتقاقاتها عربية ترجع إلى جذر واحد هو «ثجر».

* ﴿ فناداها مِن تَحتِها ﴾[1] أي بَطنِها ، وَحَكىٰ الكَرمانيُّ[2] في كِتابِ « العَجائِبِ » مِثلَهُ عَن مُؤَرِّجٍ[3] السَّدوسيِّ .

* التُّحفَة : بسُكونِ الحاءِ عامِّيَّةٌ والصَّوابُ فَتحُها[4].

* التَّحويل : عِندَ كُتّابِ العَصرِ : تَحويلُ السَّنَةِ الخَراجِيَّةِ إلىٰ الهِلالِيَّةِ وَلا يَكونُ ذٰلِكَ إلّا بأَمرِ السُّلطانِ. مُوَلَّدٌ، وَمِنهُ اعتِبارُ التَّداخُلِ لَيسَ بِشَرعِيٍّ، وَإنَّ سَنَةَ الخَراجِ شَمْسِيَّةٌ لٰكِنَّها تُحَوَّلُ إلىٰ الهِلالِ، وَلَو قيلَ : إنَّها هِلالِيَّةٌ لَم يُخالِف ذٰلِكَ. وَلَم أَرَ تَصريحاً بِهِ في كُتُبِ الفُروعِ فَاعْرِفهُ. وَالتَّحويلُ هٰذا هُوَ الازدِلافُ بِمَعنىٰ التَّداخُلِ في السِّنينَ، قالَ النُّوَيرِيُّ في نِهايَةِ الأَرَبِ[5]: السَّنَةُ شَمسِيَّةٌ وَعَدَدُ أَيّامِها عِندَ سائِرِ الأُمَمِ ثَلاثُمِائَةِ يَومٍ وَخَمسَةٌ[6] وَسِتّونَ يَوماً وَرُبْعُ يَومٍ ، فَيَكونُ زِيادَتُها عَلىٰ السَّنَةِ العَرَبِيَّةِ عَشَرَةُ أَيّامٍ وَنِصفُ يَومٍ وَرُبعُ يَومٍ [وَثُمنُ يَومٍ][7] وَخُمسٌ مِن خُمسِ يَومٍ .

وَيُقالُ : إنَّهُم كانوا يُسقِطونَ في صَدرِ الإسلامِ عِندَ رَأسِ كُلِّ اثنَتَينِ وَثَلاثينَ[8]

---

(١) سورة مريم آية (٢٤)، والآية بتمامها : ﴿ فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ .

(٢) محمود بن حمزة الكرماني (ت ٥٠٥ هـ) يعرف بتاج القراء، أثنى عليه الجزري وذكر بعض كتبه ومنها « لباب التفاسير »، وهو المعروف بكتاب « العجائب والغرائب » في مجلدين، ضمنه أقوالاً في معاني بعض الآيات قال السيوطي في الإتقان « لا يحلّ الاعتماد عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها » .

والسيوطي نقل عنه كثيراً في المهذب، ويسمى كتابه العجائب مرة والغرائب مرة أخرى، ولم يحذر منه كما قال. والشرح السابق منقول بنصه منه (المهذب ٧٩).

(٣) في ع، ت « مدروح » وفي المهذب « مؤرخ » وهو تصحيف فيهما، والصواب ما أثبتناه، وهو أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥ هـ) كان قد قدم من البادية ولا معرفة له بالقياس في العربية، قال : « أول ما تعلمت القياس في حلقة أبي زيد الأنصاري بالبصرة » وهو أحد أقران سيبويه ممن أخذوا العلم عن الخليل، وقد غلب عليه الشعر واللغة.

(٤) أوردها الأزهري وابن منظور بسكون الحاء وفتحها، وذكر الأزهري أن أصلها وُحَفَة كالتهمة والتخمة أصلهما وُهَمَة ووُخَمَة (تهذيب اللغة ٤/٤٤٥) وهي في القاموس بفتح الحاء فقط (تحف) وممن قال بعامية الكلمة إذا كانت ساكنة الحاء ابن قتيبة في أدب الكاتب (٢٩٦) وذكرها ابن السكيت بفتح الحاء فقط (إصلاح المنطق ٤٢٩) والتحفة : ما أتحفت به الرجل من البر واللطف، أو هي الطرفة من الفاكهة وغيرها من الرياحين. (اللسان تحف) .

(٥) ما ذكره المحبي عن التحويل منقول جميعه بالنص من نهاية الأرب (١/١٦٤، ١٦٥) .

(٦) في ع، ت، س « خمس »، وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٧) زيادة من نهاية الأرب (١/١٦٤) .

(٨) في ت « اثنتين وثلاثين » والتصويب في نهاية الأرب. وفي ع، س « ثلاث وثلاثين » .

سَنَةً [عَرَبيَّة ، سَنَةً. لأنَّ كُلَّ ثَلاثٍ وَثَلاثين سَنَةً][1]. قَمرِيةً إثنتَانِ وثَلاثونَ[2] سَنَةً شَمسِيَّةً تقريباً. وَذلِكَ لِتَحَرُّزِهِم عَن الوقُوعِ في النَّسيء الَّذي أَخبَرَ اللَّهُ تَعالىٰ عَنهُ أنَّهُ زِيادَةٌ في الكُفرِ[3].

* التَّخت : وِعاءٌ تُصانُ فيهِ الثِّيابُ[4] فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ.

* التَّختَج : مُعَرَّبُ تَختَه[5].

* تَختَنوس : اسمُ امرَأةٍ، مُعَرَّبُ « دُختَرنوس »[6].

* التِّخريص : بِالكَسرِ وَبِالهاءِ : لُغَةٌ في الدِّخريصِ[7]، بَنيقَةُ[8] الثَّوْبِ أعجَمِيٌّ، مُعَرَّبُ « تبريز »[9].

* التَّخم : بالفَتحِ ، واحِدُ التَّخومِ بالفَتحِ أيضاً ، وَالعامَّةُ تَضُمُّها وَعَكسهُ الفَرّاءُ[10] . وَهي حُدودُ الأرضِ . يُقالُ : هذِهِ القَرْيَةُ تُتاخِمُ أرضَ كَذا وكَذا . أي : تُحادُّها . عَربيٌّ ، وأنشَدَ لامْرَأةٍ[11] .

---

(١) زيادة من نهاية الأرب (١ ١٦٤) .

(٢) في ع، ت، س اثنان .

(٣) النسيء : فعيل بمعنى مفعول، شهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية، قال تعالى : ﴿ **إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا** ﴾ سورة التوبة آية (٣٧) .

(٤) قاله القاموس (تخت)، ويطلق في الفارسية على الكرسي. والمكان المسطح، وكل ما كان مرتفعاً للجلوس والاتكاء والنوم (المعجم الذهبي ١٨٣) .

(٥) أهمله اللسان والقاموس. وفي الفارسية تسمى قطعة الخشب العريضة المسطحة (تخته)، ومنه يطلق على لوح المدرسة ومحل النوم، والجنازة وغيرها (المعجم الذهبي ١٨٤) .

(٦) ذكرها صاحب القاموس فيه (دختنوس) و «دخدنوس » كعضرفوط، بنت لقيط بن زرارة التميمي، وهي معربة أصلها « دخترنوش » أي بنت الهَنيء، سماها أبوها باسم ابنة كسرى. (القاموس دخنس) وفي الفارسية الحديثة « دُختَر » بنت. و« نوش » : الهناء (المعجم الذهبي ٢٥٧ ، ٥٧٧) .

(٧) ذكر ابن منظور فيه أيضاً « الدِّخرص » و« الدِّخْرصة » و« التخاريص » (اللسان دخرص) .

(٨) في ع، ت «نبيقة» والبنيقة : لَبِنَة القميص أو جربّانه .

(٩) في اللسان والقاموس (تبريز) وذكر الأزهري أنه معرب أصله فارسي، وهو عند العرب البنيقة واللبنة والسبجة والسعيدة. كما نقل عن الليث أنه « التبريز » (تهذيب اللغة ٦٥٥/٧) .

(١٠) ذكر الفراء أن التخوم مضمومة واحدها « تَخم » بالفتح ، وقال الكسائي وابن الأعرابي : هي « التَّخوم » بفتح التاء والجمع « التخم » وقال أبو عبيد وأصحاب العربية يقولون : هي التُخوم بالضم ـ يجعلونها جمعاً، الواحد « تخم » (المعرب ١٣٥ ، ١٣٦) .

(١١) نقل المصنف نسبة البيت لامرأة عن الجواليقي (المعرب ١٣٥) الذي انفرد بهذه النسبة على الرغم من =

يا بَنِيَّ التَّخوم لا تَظلموها إنَّ ظُلْم التَّخوم ذو عُقّالِ

وَقيلَ : مُعَرَّبٌ. وَفي الحَديثِ « مَلعونٌ مَن غَيَّرَ تَخومَ الأَرضِ »[1] والمَعنىٰ يُغَيِّرُ[2] حدُودَ الحَرَمِ التّي حَدَّها إبراهيمُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ. وَقيلَ : عامٌّ في كُلِّ حَدٍّ.

* التُّخمَة : بِسُكونِ الخاءِ، عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ فتحها[3] .

* االتَّخمِين : القَولُ بِالحَدس. ابنُ دُرَيدٍ : مُوَلَّدٌ[4]، وأبو حاتِمٍ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ « خُمانا »[5] كَما في اللِّسانِ.

* التَّدرُج : مُعَرَّبُ « تَدرو »[6] قالَ داودُ : هُوَ السُّمّانُ عِندَنا وَبمِصرَ، وَهٰذا الاسمُ بِلُغَةِ العِراقِ. وَهُوَ طائِرٌ فَوقَ العُصفورِ، وَتَحْتَ الحَمامِ، وَكَثيراً ما يَمشي عَلىٰ الأَرضِ كَالحَجَلِ. وَإذا سَمِعَ صَوتَ بَعْضِهِ تَراكَمَ، وَيَبيضُ بِالعِراقِ، وَيَهوىٰ البِلادَ البارِدَةَ[7] .

* تَدرَسانُ بنُ هوصالَ بنِ غرناقَ : مِن نَسلِ قابيلَ بنِ آدَمَ، كانَ كاهِناً وَضَعَ عَجائِبَ كَثيرَةً.

* التَّدريس : بِمَعنىٰ الأَخذِ بِالظّاهِرِ مِن غَيرِ تَحقيقٍ، مُوَلَّدٌ مَشهورٌ في كَلامِ المُصَنِّفينَ، كَما

أنه نقل الشرح والبيت عن ابن دريد الذي نسب البيت إلى أبي قيس صرمة بن أبي أنس الأنصاري (الجمهرة ٢/٧) وذكره الجوهري بدون نسبة (الصحاح تخم) كما ذكره اللسان في موضعين (مادة عقل) ونسبه لأحيحة بن الجلاح و(مادة تخم) ونسبه له أو لأبي قيس بن الأسلت. وذكر البيت ابن خالويه بدون نسبة (ليس في كلام العرب ٢٣٧) ونسبه ابن السيد إلى أحيحة بن الجلاح (الاقتضاب ٣٨٦) وعليه فنسبة الجواليقي البيت إلى امرأة غريب. والعُقال : ظَلَع يعتري الدابة يمنعها من المشي .

(١) الحديث في مسند أحمد بن حنبل (١/١٠٨، ٢/١١٩) والنهاية (١/١٨٣) واللسان (تخم).

(٢) في ع « بغير » .

(٣) قاله ابن قتيبة في باب ما جاء محركاً. والعامة تسكنه (أدب الكاتب ٢٩٦) .

(٤) قال ابن دريد « فأما قول العامة خَمَّنت كذا وكذا تخميناً إذا حزرته، فلا أحسبه عربياً صحيحاً، وقد ذكر أيضاً أنه ليس للخاء والميم والنون أصل في العربية إلا النخامة وهي النخاعة. (الجمهرة ٢/٢٤٣) .

(٥) قاله أبو حاتم كما في التكملة واللسان (خمن) وقد ضبطت « خَمانا » بالفتح في التكملة، والضم في اللسان، ونص قوله « هذه كلمة أصلها فارسية عربت، وأصلها من قولهم « خمانا » على الظن والحدس ».

(٦) قاله الجواليقي، وذكر أنه الدرّاج (المعرب ١٣٩) وهو في الفارسية الحديثة « تذرو » بذال معجمة مفتوحة وتاء قبلها مفتوحة أيضاً (المعجم الذهبي ١٨٤) .

(٧) تذكرة داود (١/٨٣) .

قالَ صَدرُ الأَفاضِلِ[١] : إنَّ قولَهم : الإضافَةُ في ثبت الغدر[٢] بمَعنىً في : تَدريسٌ، قالَ الفاضِلُ المَعروفُ بِعَليٍّ القوشَجِيّ[٣] : أَي كَلامٌ ظاهِرِيٌّ يُقالُ في مَجالِسِ التَّدريسِ لا كَلامٌ تَحقيقِيٌّ يَثبُتُ في الكُتُبِ وَالصَّحائِفِ[٤] انتَهى، وَفي بَعضِ شُروحِ المُفَصَّلِ : التَّدريسُ خِلافُ التَّحقيقِ، وَفي الصَّدرِ الأَوَّلِ كانوا يَقولونَ كَلامٌ مَسجِدِيٌّ لِغَيرِ المُحَقَّقِ، وَهُوَ بِمَعناهُ أَيضاً لأَنَّ حَلَقَ التَّدريسِ في المَساجِدِ.

* تَدمُر : بِالفَتحِ وَضَمِّ الميمِ، مَدينَةٌ بِالشّامِ مَبنِيَّةٌ بِالحِجارَةِ، ذاتُ سورٍ وَقَلعَةٍ، وَعُيونٍ جارِيَةٍ بَناها سُلَيمانُ عَلَيهِ السَّلام[٥].

* قولُهُم دابَّةٌ لا تُردِف : لَحنٌ، وَالصَّوابُ لا تُرادِف[٦].

* التَربيد : نَبتٌ فارِسِيٌّ يَكونُ بِجِبالِ خُراسانَ وَمايَليها يَقوم عَلى ساقٍ، وَوَرَقُهُ رَقيقٌ، وَزَهْرُهُ آسمانجوني[٧] يُخَلِّفُ ثَمَراً كَأَلسِنَةِ العَصافيرِ.

---

(١) القاسم بن الحسين بن أحمد الخوارزمي (٥٥٥ ـ ٦١٧ هـ) الملقب بصدر الأفاضل، عالم بالعربية، من فقهاء الحنفية، له كتب منها « شرح المفصل للزمخشري » في نحو ثلاث مجلدات وضرام السقط « في شرح سقط الزند للمعري، وغيرها، قتله التتار .

(٢) كذا في الأصل، وفي شفاء الغليل « نبت العذار »، والشرح جميعه منقول من شفاء الغليل بنصه (شفاء الغليل ٨٩) .

(٣) علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ) فلكي رياضي من فقهاء الحنفية، أصله من سمرقند، له حاشية على أوائل حواشي الكشاف للتفتازاني، وعنقود الزواهر في الصرف. وحاشية على شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في الوضع. وكتب أخرى بالعربية والفارسية .

(٤) أضاف الخفاجي « وكذا في حاشية السعد في إضافة مالك يوم الدين، فاعرفه » (شفاء الغليل ٨٩) .

(٥) ذكر الفيروز أبادي أنها سميت باسم تدمر بنت حسان بن أذينة لأنها مدينتها (القاموس دمر) .
وقول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإلَه له ... قُم في البرية فاحددها على الفند
وخيّس الجن إني قد أذنتُ لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد

لا يثبت أن بانيها هو سليمان بن داود عليهما السلام، أوجِنّ سليمان، لأن الناس كما قال ياقوت إذا رأوا بناء عَجيباً جهلوا بانيه أضافوه إلى سليمان وإلى الجن (معجم البلدان ٢/ ١٧) .

(٦) أي لا تقبل المرادفة ولا تحمل رديفاً، ذكر الفيروز أبادي أن قولهم لا تردف لغة قليلة أو مولدة (القاموس ردف) وذكر الأزهري أنها مولّدة من كلام أهل الحضر (التهذيب ١٤/ ٩٧)، وتقول : ردفت فلاناً إذا ركبت خلفه، وأردفته إذا أركبته خلفك. (ذيل الفصيح ٨) .

(٧) أي بلون السماء، لأن « آسمان » في الفارسية سماء، و« كون » لون، والشرح منقول بنصه من التذكرة (١/ ٨٤) .

* تَربيَةُ القاضي : لِلَّقيطِ[1]، مُوَلَّدَةٌ.

* التُّرّ : بِالضَّمِّ، خَيطٌ يُمَدُّ عَلىٰ البِناءِ فَيُبنىٰ عَلَيهِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَاسمُهُ بِالعَرَبِيَّةِ الإمامُ[2].

* التُّرك : جيلٌ يُسَمّىٰ الدَّيلَمُ، واحِدُهُ تُركِيٌّ، وَجَمعُهُ أَتراكٌ[3].

* تُركُستان[4] : بِلادُ التُّركِ، وَراءَ جيحونَ .

* التُّركُمان : بِالضَّمِّ، جيلٌ مِن التُّركِ، سُمّوا بِهِ لِأَنَّهُم آمَنَ مِنهُم مِائَتا أَلفٍ في شَهرٍ واحِدٍ فَقالوا : تُركُ إيمان، ثُمَّ خُفِّفَ فَقيلَ « تُركُمان ».

* التُّرعَة : البابُ[5]، سُريانِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَمِنهُ الحَديثُ : « إِنَّ مِنبَري عَلىٰ تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ »[6] وَالتَّرّاعُ : البَوّاب .

* تِرْمِذ : كَإِثْمِد وَقُنفُذٍ[7] مَدينَةٌ عَلىٰ نَهرِ جيحونَ.

---

(١) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٨٨)، والجرجاني في المنتخب (١٣١).

(٢) هذا الشرح منسوب للأصمعي كما في الجمهرة (١/٤٠) واللسان (ترر)، وعن الليث التُّرّ كلمة يتكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر، قال : واللّه لأقيمنَّك على التّرّ؛ قال الأصمعي : المطمر هو الخيط الذي يقدر به البناء، يقال له بالفارسية التر (اللسان ترر) .

(٣) قاله أيضاً بهذا النص ابن منظور (اللسان ترك) .

(٤) التركستان اسم جامع لجميع بلاد الترك، ذكر ياقوت عنها أحاديث وأخباراً كثيرة (معجم البلدان ٢/٢٣) و « استان » تطلق في زمن الساسانيين على المكان أو جزء كبير من الأمبراطورية (المعجم الذهبي ٦٦) وتركستان إقليم يقع الآن جزء منه بالصين وجزء بروسيا .

(٥) نقل أبو عبيد القاسم بن سلام عن أبي عبيدة أن الترعة : الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة. قال أبو زياد الكلابي : أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع، وقال أبو عمرو الشيباني : الترعة الدرجة، وقال غيره : الترعة الباب. (غريب الحديث ١/٥) ولم أجد غير الجواليقي ذكر بأن الترعة سريانية معربة (المعرب ١٤٩) .

(٦) الحديث في سنن ابن ماجة (مناسك ١٠٤)، ومسند أحمد بن حنبل (٢/٣٦٠) وغريب الحديث لأبي عبيد (١/٤) والنهاية (١/١٨٧) واللسان (ترع). والرواية المشهورة في الحديث حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي » (البخاري كتاب الرقاق، باب في الحوض ٥٣) و (الترمذي مناقب ٦٧) والنسائي (مساجد ٧) وموطأ مالك (قبلة ١٠، ١١) ومسند أحمد بن حنبل (٣/٤) .

(٧) ضبطها الفيروز أبادي بكسر التاء والميم كإثمد، وذكر أن ابن السمعاني وأهل المعرفة يضمون التاء والميم، والمتداول على لسان أهلها فتح التاء وكسر الميم، وبعضهم يفتح التاء وبعضهم يضمها وبعضهم يكسرها (القاموس ترمذ) وذكر ياقوت أنها من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي، متصلة العمل بالصغانيان (معجم البلدان ٢/٢٦) .

* التُّرمُس : بِالضَّمِّ، الباقِلاَّءُ المِصرِيُّ. الدِّينَورِيّ : لا أَحسبُه عَرَبيّاً، وَهُو نَوعانِ: بُستانيٌّ وَبَرِّيٌّ. وَكُلُّهُ مُفرطَحٌ مَنقورُ الوسَطِ بَينَ بَياضٍ وَصُفرةٍ، شَديدُ المَرارَةِ وَالحَرافَةِ جَلاَّءٌ، مُفَتِّحٌ يَقتُلُ الدِّيدانَ وَالقُمَّلَ ظاهِراً وَباطِناً كَيفَ استُعمِلَ. وَقَد شاعَ كَثيراً أَنَّهُ إذا طُبِخَ بِاللَّبَنِ الحَليبِ حَتّىٰ يَتَمَرْهَمَ بِالسَّمنِ، وَطُلِيَ عَلىٰ الأَرنَبَةِ، أَسهَلَ الصَّفراءَ، وَعَلىٰ البَطنِ، السَّوداءَ، وَالوِركَينِ، البَلغَمَ. وأَنَّهُ يُفعَلُ لِمَن عافَ الدَّواءَ[١].

* تُرمُسان : بِالضَّمِّ، قَرْيَةٌ بِحِمص[٢].

* التُّرُنْج : وَبِـالهاءِ. ثَمَـرٌ مَعروفٌ[٣] وَفي أَدَبِ الكـاتِبِ « التُّرُنْجُ » عامِّيَّـةٌ، وَالصَّوابُ الأُتْرُنجُ[٤].

* التُّرُنْجان : اسمُ نَوعٍ مِن الرَّيحانِ، عامِّيٌّ مُوَلَّدٌ، وَالرَّيحانُ في اللُّغَةِ كُلُّ نَبتٍ لَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَهُوَ أَنواعٌ: الحَماحِمُ، وَالنَّمّامُ، وَالتُّرُنْجانُ، وَهُوَ البادر نجبويه. وَالمَعروفُ[٥] يُقالُ لَهُ : «حَبَق»، قالَ صاعِدُ الأَندَلُسيُّ[٦] :

لَم أَدرِ قَبلَ تُرنجـانٍ بَعَثتَ بِهِ[٧] ... أَنَّ الـزُّمُـرُّدَ أَغصـانٌ وَأَوراقُ
مِن طيبِهِ سَرَقَ الأُترُجُّ نَكهَتَـهُ ... يا قَومُ حَتّىٰ مِن الأَثمارِ[٨] سُرّاقُ

* التَّرَنجَبين : مُعَرَّبُ « ترنكَبين »[٩] فارِسِيٌّ. أَي عَسَلُ النَّدىٰ، قالَ داودُ في تَذكِـرَتِهِ : عَسَلٌ رَطبٌ لا طَلُّ النَّدىٰ كَما زَعَمَ، وَهُوَ طَلٌّ يَسقُطُ عَلىٰ العاقـولِ بِفارِسَ، وَيُجمَـعُ كَالمَنِّ، يُسَهِّلُ الصَّفراءَ بِلُطفٍ، وَيَنفَعُ مِن السُّعالِ وَأَوجاعِ الصَّدرِ وَالغَثَيانِ[١٠].

---

(١) قال ذلك كله داود في التذكرة (١/٨٣، ٨٤) ونقله عنه المحبي باختصار .

(٢) قاله ياقوت والفيروز أبادي (معجم البلدان ٢/٢٧، والقاموس ترمس) .

(٣) تقدم الحديث عنه في الأترج .

(٤) أدب الكاتب ٢٨٥، باب ما يهمز من الأفعال والأسماء والعوام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها .

(٥) في شفاء الغليل « البادر نجبويه المعروف ويقال» وهذا الشرح جميعه منقول بنصه منه (٨٨) .

(٦) صاعد بن أحمد الأندلسي التغلبي (٤٢٠ ـ ٤٦٢)، مؤرخ بحاث، له طبقات الأمم، وتاريخ الإسلام، وإصلاح حركات النجوم، وغير ذلك.

(٧) في شفاء الغليل « مرت به » .

(٨) في شفاء الغليل « الأشجار » .

(٩) ذكر أدى شير أنه طلّ أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر ويجمع كالمنّ، وأجوده الأبيض تعريب « ترنكبين » (الألفاظ الفارسية ٣٥) .

(١٠) تذكرة داود (١/٨٤) .

* التُّرَّهَةُ : كَقُبَّرَةٍ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، الطَّرِيقُ الصَّغيرَةُ، ثُمَّ استُعيرَ في الباطِلِ ، وَقد يُضافُ إلَيه جَمعُها. قالَ الشّاعِرُ[1] :

ذاكَ الّذي : وَأَبيكَ يَعرِفُ مالِكٌ وَالحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ

وَناسٌ يَقولونَ « تُرَّةٌ » وَالجَمعُ تَراريه، وأَنشَدوا[2] :

رُدوا بَني الأَعرَجِ إبِلي مِن كَثَب قَبلَ التَّراريهِ وَبُعدِ المُطَّلَب

* التِّرياق[3] : بِالكَسرِ ، دَواءُ السُّمومِ ، فارِسِيٌّ، مُعَرَّبُ « تَرياك »[4] أَو رومِيٌّ مُعَرَّبٌ.

القاموسُ : دَواءٌ مُرَكَّبٌ اختَرَعَهُ « ماغيسُ »[5] وَتَمَّمَهُ « أَندَروما خِس » القَديمُ بِزِيادَةِ لُحومِ الأَفاعي فيهِ، وَبِها كَمُلَ الغَرَضُ. وَهُوَ مُسَمّيهِ بِهٰذا، لأَنَّهُ نافِعٌ مِن لَدغِ الهَوامِّ السُّمِّيَةِ[6] وَهِيَ بِاليونانِيَّةِ « تِرياد »[7] نافِعٌ مِنَ الأَدوِيَةِ المَشروبَةِ السُّمِّيَّةِ. وَهِيَ بِاليونانِيَّةِ « قا آ » مَمدودَةً، ثُمَّ خُفِّفَ وَعُرِبَ . وَهُوَ طِفلٌ إلىٰ سِتَّةِ أَشهُرٍ، وَمُتَرَعْرِعٌ إلىٰ عَشرِ سِنينَ في البِلادِ الحارَّةِ وَعِشرينَ في غِيرِها[8]. ثُمَّ يَقِفُ عَشراً فيها، وَعِشرينَ في غَيرِها[8] ثُمَّ يَموتُ وَيَصيرُ كَبَعضِ المَعاجينِ[9]. وَقيلَ : عَرَبِيٌّ مِن « الرّيقِ » وَالتّاءُ زائِدَةٌ، وَمِنهُ حَديثُ ابنِ عُمَرَ «وَما أُبالي ما أَتَيتُ إن شَرِبتُ تِرياقاً»[10]. ابنُ الأَثيرِ: إنَّما كَرِهَهُ مِن أَجلِ ما يَقَعُ فيهِ مِن لُحومِ الأَفاعي وَالخَمرِ وَهِيَ حَرامٌ نَجِسَةٌ . فَإذا لَم يَكُن فيهِ شَيءٌ مِن ذٰلِكَ فَلا بَأسَ بِهِ. وَقيلَ : الحَديثُ عامٌّ فَالأَولىٰ اجتِنابُهُ كُلُّهُ[11].

---

(١) أنشد البيت ابن بري في اللسان (تره) .

(٢) البيت في الصحاح واللسان (تره) بدون نسبة .

(٣) فيه لغات «الدِّرياق» بالدال، والطِّرياق بالطاء عن أبي حنيفة (اللسان ترق، طرق) .

(٤) في الفارسية الحديثة « تَرياك » للترياق (المعجم الذهبي ١٨٧) والظاهر أن الكلمة يونانية شاعت عند العرب والفرس مع الطب اليوناني، وذكر طوبيا العنيسي أنها يونانية معربة the riaka معناها سبعي نسبة إلى سبع، وأصله جملة تعريبها عقار يعطى ضد نهش السباع : وهو دواء يدفع السموم (تفسير الألفاظ الدخيلة ١٧) والذي قال بأن الكلمة رومية الجواليقي (المعرب ١٩٠) .

(٥) في القاموس « ماغنيس » .

(٦) في القاموس « السبعية » .

(٧) في القاموس « ترياء » .

(٨ ـ ٨) ساقطة من ع .

(٩) انتهى ما قاله الفيروز أبادي (القاموس ترق) .

(١٠) الحديث في النهاية (١٨٨/١) واللسان (ترق) .

(١١) انتهى كلام ابن الأثير (النهاية ١٨٨/١) .

وَالعَرَبُ تُسَمّي الخَمْرَ « تِرياقاً » وَ« تِرياقَةً » لأَنَّهُ يَذهَبُ بِاهَمِّ، قالَ الأَعشى[1]:

سَقَتني بِصَهباءَ تِرياقَةٍ

هٰذا التِّرياقُ الأَكْبَرُ، وَيَدخُلُ فيهِ تِرياقُ الأَربَعَةِ، وَهُوَ مِن التَّراكيبِ القَديمَةِ قَبلَ « أَندَروماخِس » بَل هُوَ عَلىٰ ما نُقِلَ أَوَّلُ التَّراكيبِ الباد زَهرِية، وَتِرياقُ « أَفريدوس » وَهُوَ تَركيبٌ عُمِلَ لِلإِسكَنْدَرِ، وَكانَ يُلَقَّبُ عِندَهُم بِالمُنقِذِ لأَنَّهُ عَجيبُ الفِعلِ في التَّخليصِ مِن السُّمومِ. قالَ داوُدُ[2] : وَتِرياقُ أَلَّفناهُ سَنَةَ أَربَعٍ وَسِتّينَ وَتِسعِمِائَةٍ[3]، وَأَودَعناهُ كِتابَنا المَعروفَ بِكَشفِ الهُمومِ عَن أَصحابِ السُّمومِ.

* تَرَيَّستُ : عَلىٰ القَومِ ، عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ تَرَأَّستُ[4].

* التَّزميك : التَّزيينُ وَزناً وَمَعنىً، عامِّيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ، قالَ أَحمَدُ بنُ يوسُفَ الطَّبيبُ : ـ

وَمُزَمِّكٍ بِاللّازَوَردِ كِتابَهُ ذَهَباً، فَقُلتُ وَقَد أَتَت بِوِفاقِ
أَأَخَذتَ أَجزاءَ السَّماءِ حَلَلتَها أَم قَد أَذَبتَ الشَّمسَ في الأَوراقِ[5]

* التَّسبيح : بِمَعنىٰ المُسَبِّحَة، وَيُقالُ لَها : المَسبَحَةُ، وَالسُّبحَةُ، مُوَلَّدٌ. قالَ أَبو نُواسٍ[6] :

المَسابيحُ[7] في ذِراعِيَ وَالمُصحَفُ في لَبَّتي مَكانَ القِلادَه

---

(١) عجز البيت « متى ماتلينّ عظامى تلين » وقد نسبه الجوهري للأعشى (الصحاح ترق) وتشكك ابن منظور في نسبته بين الأعشى وابن مقبل في موضع (اللسان ترق) ونسبه في الموضع الثاني لابن مقبل قولاً واحداً (اللسان درق) ونسبه الجواليقي لابن مقبل، والراجح أن البيت لتميم بن مقبل ، حيث لم ترد في ديوان الأعشى قصيدة في بحرها ورويها ، كما روى المرتضى في أماليه بيتاً لتميم بن مقبل من بحره ورويّه وهو :

لعمر أبيك لقد شاقني مكان حزنت له أو حزن

(أمالي المرتضى ١/٥٣) والبيت المذكور ورد في الصحاح (ترق) واللسان (ترق، درق) والمعرب (١٩١) وأدب الكاتب (٣٢٢) والاقتضاب (٢٢٢) .

(٢) الشرح من بعد بيت الأعشى إلى الآخر منقول عن داود باختصار (التذكرة ١/٨٤ ـ ٨٨) .

(٣) في التذكرة « وسبعمائة »، ولعله خطأ من الناسخ أو خطأ في الطباعة، لأن داود الأنطاكي توفى سنة (١٠٠٨ هـ)، ولا يعقل أن يكون قد ألف الترياق سنة (٧٦٤ هـ)، وإنما الصواب (٩٦٤ هـ) .

(٤) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٥) ذكر ذلك الخفاجي بالنص في شفاء الغليل (١٤١) .

(٦) في ع، ت « أبو النواس » .

(٧) في ع، ت « التسابيح »، وما أثبتناه هو رواية الديوان، وهو الأولى، لأنه جمع مسبحة، والبيت من قصيدة لأبي نواس مطلعها :

قُلتُ : وَاتِّخاذُ السُّبحَةِ لَم يُعلَم فيـهِ شَيءٌ ثابِتٌ عَنهُ ﷺ ، لـكِـن وَرَدَت عِدَّةُ أَحاديثَ في عَقدِ التَّسبيحِ بِالأَصابعِ ، وَفي التَّسبيحِ بِالحَصىٰ وَالنَّوىٰ، وَهُوَ أَصلٌ لِلسُّبحَةِ إذ هُوَ في مَعناها، نَحوُ ما رُوِيَ عَن صَفِيَّةَ أُمِّ المُؤمِنينَ أَنَّها قالَت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسولُ اللّه وَبَينَ يَدَيَّ أَربَعَةُ آلافِ نَواةٍ أُسَبِّحُ بِها، فَقالَ : لَقَد سَبَّحتِ بِهذِهِ أَلا أُعَلِّمُكِ بِأَكثَرِ مِمّا سَبَّحتِ بِهِ ؟ فَقُلتُ : بَلىٰ عَلِّمني. فَقالَ : قولي : سُبحانَ اللّهِ عَدَدَ خَلقِهِ[1]، وَلِلسُّيوطِيِّ فيهِ رِسالَـةٌ[2] مُحَصِّلُها مـا ذُكِرَ، وَفيـهِ نَظَرٌ فَتَـدَبَّر. وَفي الحَـديثِ « التَّسبيحُ لِلرِّجـالِ وَالتَّصفيحُ لِلنِّساءِ »[3] المُرادُ بِهِ مَصدَرُ سَبَّحَ ، وَالتَّصفيحُ مِثلُ التَّصفيقِ، وَرُوِيَ الحَديثُ بِالقافِ أَيضاً.

* تُستَر : كَجُندُبٍ، مَدينَةٌ بِخوزِستانَ، وَالعامَّةُ تَقولُ شُشتَر، سورُها أَوَّلُ سورٍ وُضِعَ بَعدَ الطّوفانِ[4]، قالَ الفَرَزدَقُ[5] :

فَعاطَينَنا الأَفواهَ حَتىٰ كَأَنَّما ... شَرِبنا بِراحٍ مِن أَباريقِ تُستَرا

أنت يا ابن الربيع ألزمتني النسك وعودتنيه والخير عادة

(الديوان ٤٥٩) والبيت والشرح الذي قبله ذكره الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ٨٤) .

(١) روى هذا الحديث برواية أخرى عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول اللّه ﷺ على امرأة بين يديها نوى ـ أو قال حصى ـ تسبح به فقال : ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو فضل ؟ سبحان اللّه ، الحديث (صحيح الترمذي ٧٤/١٣) ولم يذكره ابن الأثير مع أنه أورد أحاديث وتفسيرات عديدة في التسبيح (النهاية ٣٣١/٢، ٣٣٢) .

(٢) ذكر إسماعيل باشا البغدادي أن اسم الرسالة « المنحة في السبحة » (هدية العارفين ٤٥٣/١) وسماها الدكتور التهامي الراجي « المحنة في السبحة » (المهذب ٤٢) وهو تصحيف منه بلا ريب .

(٣) هذا الحديث مشهور رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وأبو داود والنسائي (انظر البخاري أحكام ٣٦، العمل في الصلاة ٥) والتصفيح والتصفيق واحد، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى .

(٤) ذكر ذلك بالنص القاموس (تستر)، وذكر ياقوت أنها تعريب « شوشتر »، مركبة من « شوش » ومعناه النّـزه والحسن واللطيف والتاء والراء بمعنى أفعل. أي أنـزه وأطيب وأحسن (معجم البلدان ٢٩/٢) .

(٥) من قصيدة للفرزدق يهجو بعض بني مازن ومطلعها :

وبيض كـآرام الصريم أدَّريتُها ... بعيني وقد عار السِّماك وأسحرا

(الديوان ٣٥٣ طبعة التجارية، ٢٨٨/١ طبعة دار بيروت) كما ورد البيت في المعرب (١٣٩)، وعاطيننا الأفواه : أي أمكننا من تقبيل أفواههن .

وَفي نَهرِها بَنىٰ سابورُ[١] سِكراً[٢] عَظيماً نَحوَ ميلٍ حَتّىٰ ارتَفَعَ الماءُ إلىٰ المَدينَةِ.

* التُّستوق : بِضَمِّ التاءَينِ ، زَيفٌ بَهرَجٌ مُلَبَّسٌ بِالفِضَّةِ [٣] مُعَرَّبُ « سه تو ».

* التَّسخَن وَالتَّسخان : الخُفُّ، جَمعُه تَساخينُ[٤]، وَفي الحَديثِ : أَنَّهُ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُم أَن يَمسَحوا عَلىٰ المَشاوِذِ والتَّساخين[٥]، قالَ حَمْزَةُ الأَصبَهانيّ[٦] : ـ

التَّسخانُ : مُعَرَّبُ « تَشكَن » غِطاءٌ مِن أَغطِيَةِ الرَّأسِ كانَ العُلَماءُ وَالمَوابِذَةُ يَأخُذونَها عَلىٰ رُؤوسِهِم خاصَّةً، وَجاءَ في الحَديثِ ذِكرُ التَساخينِ فَقالَ مَن تَعاطىٰ تَفسيرَهُ بِأَنَّهُ هُوَ الخُفُّ حينَ لَم يَعرِف فارِسِيَّتَهُ.

* التَّسمين : في لُغَةِ أَهلِ الطّائِفِ وَاليَمَنِ : التَّبريدُ. وَأُتِيَ الحَجّاجُ بِسَمَكَةٍ فَقالَ لِلطَّبّاخِ : سَمِّنها، أَي بَرِّدها[٧].

* تَسويفاتُ السَّلاطين : مُوَلَّدَةٌ.

* تِشرين : بِالكَسر ، شَهرٌ بِالرّوميَّةِ، وَهُما تِشرينانِ [٨].

* التَّشليح : التَّعرِيَةُ [٩]. سَوادِيَّةٌ.

---

(١) في ت « شابو ».

(٢) السكر : بالكسر، ما سُدَّ به النهر، وذكر ياقوت أنه من عجائب الأبنية طوله نحو الميل (معجم البلدان ٢٩/٢).

(٣) قاله القاموس بالنص (ستق).

(٤) ذكر الفيروز أبادي أنه الخف أو شيء كالطيالس (القاموس سخن).

(٥) ورد الحديث في سنن أبي داود (كتاب الطهارة ٥٨) ومسند أحمد بن حنبل (٢٧٧/٥)، وفيه : « المعاصب » بدل المشاوذ، كما أورد الحديث ابن الأثير في النهاية (١٨٩/١ ، ٣٥٢/٢) والشرح الآتي منقول منه بالنص. والمِشوَذ : كمنبر، العِمامَة وجمعها مَشاوِذ ومشاويذ.

(٦) حمزة بن الحسن الأصفهاني (٢٨٠ ـ ٣٦٠ هـ)، مؤرخ أديب، له « تاريخ أصبهان »، و« الأمثال » والتنبيه على حدوث التصحيف وتاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء.

والقول السابق نقله عنه ابن الأثير من كتابه « الخصائص والموازنة بين العربية والفارسية » الذي صنفه لعضد الدولة بن بويه، وقد تعصب فيه حمزة للفارسية.

(٧) ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام التسمين بقوله : وهذه كلمة أراها طائفية، وأورد حديث الحجاج (غريب الحديث ٤٨٢/٤) كما ورد في النهاية (٤٠٥/٤) واللسان (سمن).

(٨) تشرين الأول هو شهر أكتوبر، وتشرين الثاني هو شهر نوفمبر.

(٩) في ع، ت. التشليج ـ بالجيم : ـ التعزية بالزاي المعجمة، والكلمتان مصحفتان، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه (القاموس شلح).

* التَّشميزَج[1] : حَبَّةٌ[2] سَوداءُ، مُعَرَّبُ جَشميزَك[3].
* التَّشويش : التَّخليطُ ، مولَّد أو لَحنٌ ، صَوابُهُ « التَّهويشُ » وَقَد سَرىٰ التَّشويشُ إلى لَفظِهِ[4].
* التَّطهير : بِمَعنىٰ إقامَةِ سُنَّةِ الخِتانِ ـ مُوَلَّدَةٌ[5] وَذَكَرَهُ الثَّعالِبيُّ في كِتابِ الكِنايَةِ، وَفي التَّهذيبِ : إنَّما سمّاهُ المُسلِمونَ تَطهيراً لأَنَّ النَّصارىٰ لَمّا تَركوا سُنَّةَ الخِتانِ، وَغَمَسوا أَولادَهُم فيما صُبغَ بِصُفرَةٍ[6] يُصَفِّرُ لَونَ المَولودِ. قالوا : هٰذِهِ طُهرَةُ أَولادِنا الَّتي أُمِرنا بِها. قالَ اللَّهُ تَعالىٰ : ﴿ صِبغَةَ اللَّهِ ﴾[7]. . إلخ أي اتَّبعوا دينَ اللَّهِ وَفِطرَتَهُ وَأَمرَهُ، لا صِبغَةَ النَّصارىٰ. وَالخِتانُ هُوَ التَّطهيرُ لا ما أَحدَثَهُ النَّصارىٰ مِن صِبغَةِ الأَولادِ.
* تَعالي : بِكَسرِ اللّامِ في الأَمرِ : قالَ ابنُ هِشامٍ : لَحنٌ كَما تَستَعمِلُهُ العَوامُّ[8]، وَلَحَّنَ[9] أبو فِراسٍ في قَولِهِ في شِعرِهِ المَشهورِ[10] ـ

---

(1) ذكره ابن البيطار « تشميرج » بالراء المهملة، ولعله تصحيف منه أو من الناسخ (معجم المفردات ١٣٨/١) .
(2) في ع، ت « حية » بالياء المثناة، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم ابن البيطار. وهو الذي يسمى « بشمة » عند أهل الحجاز .
(3) المشهور في الحبة السوداء اسم « جشميزك » بالجيم معرب chashmizé «چشميزه» (التعريب ١٣٦) .
(4) ذكر ابن الجوزي أن الأصل « هوشت الشيء » إذا خلطته، والعامة تقول « شوشته »، وقرأ ابن الجوزي على الجواليقي قوله : أجمع أهل اللغة أن التشويش لا أصل له في العربية، وأنه من كلام المولدين، وخطأوا الليث فيه (تقويم اللسان ٢٠٤) . وعدها الجوهري صحيحة إذ قال : التشويش : التخليط، وقد تشوّش عليه الأمر. (الصحاح شوش) .
(5) ذكر الخفاجي أن قولهم : طهّر فلان ولده : أقام سنة الختان. قال : وهو شائع، ولا أراه عربياً قحاً (شفاء الغليل ١٧٨) وهذا الشرح جميعه منقول عنه بنصه. وذكر الثعالبي أنه يكنى عن الختان بالطهر والتطهير، وأورد أبياتاً في ذلك (الكناية والتعريض ١٨) ضمن رسائل الثعالبي .
(6) في التهذيب « في ماء فيه صبغ » وقول الأزهري في التهذيب (١٧٣/٦) .
(7) سورة البقرة آية : (١٣٨)، والآية بتمامها ﴿ **صبغة اللّٰه ومن أحسنُ من اللّٰه صبغة ونحن له عابدون** ﴾ .
(8) ذكر ابن هشام أن العامة تقول « تعالي » بكسر اللام، وعليه قول بعض المحدثين، وأنشد البيت ـ والصواب الفتح. (شرح شذور الذهب ٢٣) .
(9) في ت «ولحن» .
(10) عجز بيت لأبي فراس الحمداني من قصيدة له وهو أسير ببلاد الروم، وصدر البيت مع بيتين سابقين عليه قوله :

أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا لو تعلمين بحالي =

تَعالَي أقاسِمكِ الهُمومَ تعالي

وَلِذَا صَحَّت التَّورِيَةُ في قَولِ الآخَرِ[1] :ـ

أَيُّهــا المُعــرِضُ عَنيّ حَسبُــكَ اللَّهُ تَعــالىٰ

وَأَصلُها الأَمرُ لِمَن كانَ في شُغلٍ أَن يَأتِيَ مَحَلاً مُرتَفِعاً، ثُمَّ استُعمِلَ لِمُطلَقِ المَجيءِ، وَما زَعَموهُ مِن اللَّحنِ [لَيسَ][2] كَما قالوا فَإِنَّهُ سُمِعَ وَقُرِئَ بِهِ. قالَ في الدُّرِّ المَصونِ[3] في تَفسيرِ قَولِهِ تَعالىٰ : ﴿ تَعالَوا إلىٰ كلمةٍ ﴾[4] أَصلُهُ « تَعالَيوا » استُثقِلَت الضَّمَّةُ عَلىٰ الياءِ ، فَحُذِفَت ، فَالتَقىٰ ساكِنانِ ، فَحُذِفَت الياءُ وَبَقِيَت الفَتحَةُ دَليلاً عَلَيها ، وَقَرأَ الحَسَنُ وَأَبو السَّمالِ وَأَبو واقِدٍ « تَعالُوا » بِضَمِّ اللاّمِ ، وَوُجِّهَ بِأَنَّهُ استُثقِلَت الضَّمَّةُ عَلىٰ الياءِ فَنُقِلَت إلىٰ اللاّمِ بَعدَ حَذفِ حَرَكَتِها ، وَالَّذي يَظهَرُ في تَوجيهِها أَنَّهُم تَناسَوا الحَرفَ المَحذوفَ حَتّىٰ تَوَهَّموا أَنَّ الكَلِمَةَ بُنِيَت عَلىٰ ذٰلِكَ، وَأَنَّ اللاّمَ هِيَ الآخِرُ في الحَقيقَةِ ، فَلِذٰلِكَ عومِلَت مُعامَلَةَ الآخِرِ فَضُمَّت قَبلَ واوِ الضَّميرِ ، وَكُسِرَت قَبلَ يائِهِ ، كَما قالوا لَم أُبَل .

وَقالَ الزَّمَخشَرِيُّ في سورَةِ النِّساءِ[5] : وَعلىٰ هٰذِهِ القِراءَةِ قَولُ الحَمْدانيِّ:

معاذَ الهوى ما ذقت طارقة النوى ولا خـطرت منك الهمــوم ببــال

أيـا جارتـا ما أنصف الـدهر بيننـا تعـالي أقـاسمــك الهمـوم تعــالي

(الديوان ٢٣٨)

(١) أنشد البيت الخفاجي ولم ينسبه (شفاء الغليل ٨٤، ٨٥) وهذا الشرح جميعه منقول بنصه تقريباً منه .

(٢) إضافة من شفاء الغليل، وبها يستقيم المعنى .

(٣) الدرّ المصون في علم الكتاب المكنون لشهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بابن السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) جمع فيه مؤلفه العلوم الخمسة : الإعراب والتصريف واللغة والمعاني والبيان، وقد لخّصه من البحر المحيط في حياة شيخه أبي حيان وناقشه فيه كثيراً (الدر المصون ٣/٢٢٥٥) .

(٤) سورة آل عمران آية : (٦٤)، والآية بتمامها ﴿ **قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا اللّه ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أرباباً من دون اللّه فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون** ﴾ .

(٥) ذكر الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ **وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل اللّه وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا** ﴾ النساء آية : (٦١) أن الحسن قرأ « تعالُوا » بضم اللام، على أنه حذف اللام من تعاليت تخفيفاً، كما قالوا « ما باليت بالة » وأصلها بالية كعافية. وكما قال الكسائي في آية أن أصلها آيية فاعلة، فحذفت اللام، فلما حذفت وقعت واو الجمع بعد اللام من تعال فضمت، فصار « تعالوا » نحو « تقدموا »، ومنه قول أهل مكة تعالي بكسر اللام للمرأة، وفي شعر الحمداني، تعالي أقاسمك الهموم تعالي، والوجه فتح اللام. (الكشاف ١/٥٣٦) .

تَعالي أُقاسِمكِ الهُمومَ تَعالي

بِكَسرِ اللامِ ، وَعابَ بَعضُ النّاسِ عَلَيهِ استِشهادَهُ بِشِعرِ هٰذا المُوَلَّدِ المُتَأَخِّرِ ، وَلَيسَ بِعَيبٍ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ استِئناساً كَما بَيَّنَهُ في أَوَّلِ سورَةِ البَقَرَةِ فَكَيفَ يُعابُ عَلَيهِ ما عَرَفَهُ وَنَبَّهَ عَلَيهِ ، انتهىٰ .

* تَغافُلُ الواسِطِيِّ : هُوَ مَثَلٌ ، قالَ المُبَرِّدُ : سَأَلتُ عَنهُ الثَّورِيَّ فَقالَ : لَمّا بَنىٰ الحَجّاجُ واسِطاً قالوا : بُنِيَت مَدينَةٌ في كِرشٍ مِنَ الأَرضِ ، فَسُمِّيَ أَهلُها « الكِرشِيّونَ » ، فَكانَ إِذا مَرَّ أَحَدُهُم بِالبَصرَةِ نادوا : يا كِرْشِيُّ ، فَيَتَغافَلُ وَيُري أَنَّهُ لَم يَسمَع[1] قالَ الرَّقاشِيُّ[2] .

تَرَكتَ عِيادَتي وَنَسيتَ بِرّي ... وَقِدِماً كُنتَ بي بَرّاً حَفِيّا
فَما هٰذا التَّغافُلُ يا ابنَ عيسى[3] ... أَظُنُّكَ صِرتَ بَعدي واسِطِيّا .

* تَفتازان : قَريَةٌ بِناحِيَةِ « ساور »[4] مِنها السَّعدُ[5] .

* التَّفتَر : لُغَةٌ في الدَّفتَرِ[6] . ابنُ سيدَه : أُراهُ أَعجَمِيّاً .

* التَّفَثُ في المَناسِكِ : ما كانَ مِن نَحوِ قَصِّ الأَظفارِ وَالشّارِبِ ، وَحَلقِ الرَّأسِ وَالعانَةِ ، وَرَمي الجِمارِ ، وَنَحرِ البُدنِ ، وَأَشباهِ ذٰلِكَ ، قالَ أَبو عُبَيدَةَ : وَلَم يَجِيء فيهِ شِعرٌ يُحتَجُّ بِهِ[7] .

---

(١) ذكر ذلك بالنص الخفاجي في شفا الغليل (٨٨) ، وعنه نقل المصنف . كما ذكر القصة أيضاً ياقوت في معجم البلدان (٤/٤٥١) .

(٢) الفضل بن عبد الصمد الرقاشي البصري (ت ٢٠٠ هـ) شاعر مجيد فارسي الأصل ، كانت بينه وبين أبي نواس مهاجاة ومباسطة ، وانقطع إلى البرامكة ورثاهم بعد نكبتهم ، وكان متهتكاً خليعاً . وقد ذكر البيتين الخفاجي في شفاء الغليل .

(٣) في ع ، ت « يا ابن عيشي » وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل .

(٤) كذا قاله المصنف وهو غريب ، إذ لم أجد أن هناك موضعاً باسم « ساور » ، والذي ذكره ياقوت أنها قرية كبيرة من نواحي نساوراء الجبل (معجم البلدان ٢/٣٥) وقد أهملها الجوهري ، ولعله تحريف من المصنف حين نقل عن ياقوت إذ ظن نسا « سا » ، واجتزأ الواو والراء من « وراء » .

(٥) مسعود بن عمر بن عبدالله ، سعد الدين التفتازاني (٧١٢ ـ ٧٩٣ هـ) من أئمة العربية والبيان والمنطق ، له مؤلفات كثيرة منها « تهذيب المنطق » و« المطول في البلاغة » و « المختصر » اختصر به شرح تلخيص المفتاح .

(٦) ذكر ابن منظور أن هذه اللغة حكاها كراع عن اللحياني . والشرح منقول بنصه من اللسان (تفتر) ، وهو واحد الدفاتر ، وهي الكراريس وجماعة الصحف المضمومة .

(٧) ذكر ذلك بنصه الجوهري في الصحاح (تفث) ، وقال الزجاج : لا يعرف أهل اللغة التفث إلا من =

* التَّفَرُّج : مَعروفٌ مُوَلَّدٌ[1]، النَّوَوِيُّ : لَعَلَّهُ مِن انفِراجِ الغَمِّ، وَهُوَ انكِشافُهُ.

* تَقَرَّيتُ : عامِّيَّةٌ، والصَّوابُ « تَقَرَّأْتُ » بِالهَمزِ[2] .

* التَّفريطُ وَفَرَطَ : تَقولُهُما العامَّةُ لِتَبديدِ حَبَّاتِ العِقدِ وَالرُّمّانِ وَنَحوِهِ[3] وَهُوَ مَجازٌ مُوَلَّدٌ قَريبٌ. قالَ القيراطِيُّ :

أَسائِلُ الصُّدغَ عَنها هَل تَفَرَّطَ مِن ... عُنقودِها فَوقَ صَحنِ الخَدِّ حَبّاتُ

وَأَنشَدَني الأَخُ البارِعُ إبراهيمُ السَّفَرجَلانِيُّ[4] ما هُوَ مِن مُبدَعاتِهِ الّتي لا تَحولُ حَولَها الأَماني :

وَأَوهَمَني عِندَ التَّلازُمِ قَولُهُ ... تَفَرَّطَ عِقدي أَنَّهُ قَد تَفَرَّطا

* التَّفسِرَة : نَظَرُ الطَّبيبِ إلىٰ الماءِ. الجَوهَرِيُّ : أَظُنُّهُ مُوَلَّداً[5].

التفسير. كما ذكر الأزهري بأنه لم يفسر أحد من اللغويين التفث، كما فسره ابن شميل : جعل التفث التشعث وجعل قضاءه إذهاب الشعث بالحلق والتقليم وما أشبهه (تهذيب اللغة ١٤/٢٦٦) .

(١) التفرج : هو الذهاب للتنزه، قال الأرجاني : « رياض لعين الناظر المتفرج » (شفاء الغليل ٢٠٥) والتفرج في الوضع اللغوي من الفَرج وهو الخلل بين الشيئين. والفَرَج : انكشاف الكرب وذهاب الغم، وقد فرج الله عنه وفرج فانفرج. وذكر النووي أن الفَرجة بـالفتح ـ هي الفـرجة من الهم (تهذيب الأسماء واللغات، القسم الثاني ٢/٧٠) .

(٢) ذكرها المحبي بالفاء، ولعله تصحيف منه، والصواب « تقـرأت » بالقـاف أي تفقهت أو تنسكت (اللسان قرأ)، وقد ذكرها ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها. والمحبي ينقل عنه غالباً كما أن « تفرى » بالفاء عربية فصيحة، يقال : « تفرى عن فلان ثوبه » إذا تشقق . ولعل المحبي وهم فظنها بالفاء وأثبتها في هذا الموضع وكان الأصوب أن يثبتها في فصل القاف .

(٣) قال ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٣)، وفي اللغة فَرَط فروطا : سبق وتقدم، وفَرَّط تفريطا ضيع وقدم العجز (القاموس فرط) .

(٤) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني (١٠٥٥ ـ ١١١٧ هـ) ولد بدمشق، وبها نشأ، وقرأ على علماء عصره كالنجم الفرضي وإبراهيم الفتال وغيرهم، وبرع في الرياضيات وأعمال الأوفاق، ونبغ في الأدب، وله ديوان مشهور ترجم له المحبي، وقال عنه : وهو حليفي الذي ارتبطت معه على ودّ مؤثل، وأليفي الذي شخصه نأى أو دنا في عيني ممثل، وأورد له كثيراً من شعره (نفحة الريحانة ١/٤٧٩ ـ ٤٩٥) كما ترجم له المرادي في سلك الدرر (١ ١٥) ولم أجد البيت فيهما .

(٥) ذكر الجوهري فيها أيضاً « الفسر » (الصحاح فسر) ونقل الأزهري عن الليث أن التفسرة اسم للبول الذي ينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل . وكل شيء يعرف به تفسير الشيء ومعناه فهو تفسرته . (تهذيب اللغة ١٢/٤٠٧) .

* تَفليس : بِالفَتحِ وَيُكسَرُ، قَصَبَةُ « كورجِستان » لَها سورانِ وَحَمّاماتٌ ماؤُها حارٌّ[1]. سُمِّيَت بِتَفليسَ بنِ حورانَ بنِ يافِثَ.

* تَكريت : بِالفَتحِ وَيُكسَرُ، بَلدَةٌ غَربِيَّ دِجلَةَ في بَرِّ المُوصِلِ بَينَهُما سِتَّةُ أَيّامٍ[2]، سُمِّيَت بِتَكريتَ بِنتِ وائِلَ.

* التِّكَة : بِالكَسرِ وَالتَّخفيفِ، رِباطُ السَّراويلِ ، ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُها مُعَرَّبَةً[3].

* تَلاسيم : قَرْيَةٌ بِقَزوينَ، بِها جَبَلٌ عَلَيهِ صورةُ كُلِّ حَيَوانٍ وَإِنسانٍ قَد مُسِخوا حِجارَةً، مِنها راعٍ مُتَّكِيءٌ[4] عَلىٰ عَصاهُ، وَمَواشيهِ حَولَهُ وَامرَأَةٌ تَحلِبُ بَقَرَةً، وَامرَأَةٌ تُرضِعُ وَلَدَها وَهَلُمَّ جَرّاً[5].

* التَّلاشي : بِمَعنىٰ الاضمِحلالِ ، عامِّيَّةٌ لا أَصلَ لَها في اللُّغَةِ، وَاعتَرَضَ التّاجُ الكِندِيُّ عَلىٰ قَولِ ابنِ نُباتَةَ الخَطيبِ[6] «وبَقايا جُسومٍ مُتلاشيَةٍ» بِأَنَّ تَلاشىٰ الشَّيءُ بِمَعنىٰ : اضمَحَلَّ وبَطَل، لا اعتِدادَ بِهِ، وَلَم يَرِد عَن العَرَبِ.

---

(١) ذكر ياقوت أنها بلد بأرمينية الأولى. وقيل بأران، وهي قصبة ناحية جرزان قرب باب الأبواب ، افتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه (معجم البلدان ٢ /٣٥، ٣٦) .

(٢) ذكر ياقوت أن العامة يكسرونها، وهي بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب (معجم البلدان ٢ /٣٨) .

(٣) قال ابن دريد « التكة » لا أحسبها عربية محضة، ولا أحسبها إلا دخيلاً، وإن كانوا قد تكلموا بها قديماً (الجمهرة ١ /٤١) كما قال الخفاجي بتعريبها (شفا الغليل ٨٣) والظاهر أن الكلمة معربة عن الفارسية، إذ نجد في الفارسية الحديثة « تِكَّة » بمعنى « قطعة »، ورباط السراويل عبارة عن قطعة قماش (المعجم الذهبي ١٨٩) وعليه فقول أحمد محمد شاكر (المعرب ١٣٨) بأنه ظن من ابن دريد، وأن أصل المادة مستعمل في العربية لا وجه له ، لأن استعمال الكلمة في العربية بمعنى آخر، تقول تَكَّ الشَّيءَ يَتُكُّهُ تَكاً : وطئه فشدخه، ولا يكون إلا في شيء لين كالرطب والبطيخ (اللسان تكك) ولعله حكاية صوت .

(٤) في الأصل « راعى متكى » .

(٥) لم يذكر هذه القرية ياقوت في معجمه، ولا الفيروز أبادي في قاموسه .

(٦) عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي (٣٣٥ ـ ٣٧٤ هـ) صاحب الخطب المنبرية، كان مقدماً في علوم الأدب، وأجمعوا على أن خطبه لم يعمل مثلها في موضوعها، وكان تقياً صالحاً، وتوفي بحلب. وقد تصفحت ديوان خطبه (طبعة مكتبة الجمهورية) فلم أعثر على الجملة السابقة .

قيلَ : كَأَنَّها مُشتَقَّةٌ من لا شيَءَ، كَبسمَلَ[١] وَذَكروهُ[٢] في بابِ النَّحتِ، كَذا قالَهُ ابنُ الجَوزِيِّ في غَلَطاتِهِ[٣]، لكِنَّهُ وَرَدَ في قَولِ الصَّنَوبَرِيِّ :

وَتَلاشىٰ نَضحُ العُيونِ فَما تَمـ ـلِكُ عَيني إلّا رَشاً نَضّاحـا

وَوَرَدَ في حديثٍ رَواهُ السَّخاوي[٤] في كِتابِ مَناقِبِ العَبّاسِ بِهٰذا المَعنىٰ، وَصَحَّحَهُ بِخَطِّهِ، وَهُوَ مِمّا رَوَيناهُ[٥] مِن أَنَّ مُعاوِيَةَ سَأَلَهُ عَن أبيهِ فَقالَ : تَلاشَت الأَحداثُ عِنـدَ فَضيلَتِهِ[٦]، وَتَباعَدَت الأَنسابُ عِندَ ذِكرِ عَشيرَتِهِ.

* التَّلام : كَسَحابٍ[٧]، أَعْجمِيٌّ، مُعَرَّبُ «التَّلاميذِ»، حُذِفَ ذالُهُ[٨] وَقيلَ : الصّاغَةُ، وَقيلَ : غِلمانُهُم.

قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ بَقَرَةً[٩] :

تَتَّقي الشَّمسَ بِمَدرِيَّةٍ كَالحَماليجِ بِأَيدي التَّلام

وَالحَماليج : مَنافِخُ الصّاغَةِ الـطِّوالِ، واحِدُهـا «حُملوج»[١٠] شَبَّهَ قُـرونَ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ بِها.

* التَّلَطُّف : نَوعٌ مِن أَنواعِ البَديعِ، وَهُوَ أن يَتَلَطَّفَ بِالمَعنىٰ الحَسَنِ حَتّىٰ يُهَجِّنَهُ، والمَعنىٰ الهَجين حَتّىٰ يُلَطِّفَهُ[١١]، لِقَولِ الحَسَنِ لِمَن أُعجِبَ بِطَيلَسانِ صوفٍ: إنَّهُ كانَ عَلىٰ شاةٍ

---

(١) في ع، ت « تشتمل »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (١٣) وبه يستقيم الكلام .

(٢) في شفاء الغليل « وحمدل » بدل « وذكروه » .

(٣) لم أجد ذلك في تقويم اللسان لابن الجوزي (طبعة دار المعرفة) ولعله كتاب آخر غيره، أو لم يرد قوله في النسخة المطبوعة التي حققها د. عبد العزيز مطر .

(٤) في شفاء الغليل « شيخ مشائخنا السخاوي ». وهو محمد بن عبـد الرحمن شمس الـدين السخاوي (٨٣١ - ٩٠٢ هـ) صنف زهاء مائتي كتاب ، أشهرها : الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع .

(٥) في شفاء الغليل « ما رويناه عنه » .

(٦) في شفاء الغليل « فصيلته » .

(٧) روى فيها ابن منظور الكسر والفتح . واحدها « تِلم » بالكسر ، (اللسان تلم) .

(٨) قاله الجوهري (الصحاح تلم)، وروى أيضاً « التلامي » .

(٩) البيت للطرماح بن حكيم. وقد ورد في الجمهرة (٢/٢٨) والمعرب (١٤٠) والصحاح واللسان (تلم) .

(١٠) في اللسان « حِملاج » و « حُملوج » (اللسان تلم) والشرح منقول بنصه من المعرب (١٤٠) .

(١١) كذا في الأصل، وهو في شفاء الغليل «تحسنه»، وهذا الشرح منقول منه بنصه (شفاء الغليل (٨٥) وقد نقله الخفاجي من العسكري (الصناعتين ٤٤٥) .

قَبلَكَ. وَكَقولِ أَبي العَتاهِيَةِ لِبَخيلٍ [١] :

ما فاتَني خَيرُ امرِئٍ وَضَعَت   عَنّي يَداهُ مَؤونَةَ [٢] الشُّكرِ

قالَ أبو هِلالٍ [٣] في كِتابِ الصِّناعَتَينِ : وَهُوَ القِياسُ الشِّعرِيُّ المَذكورُ في المَنطِقِ، وقَد وَرَدَ كَثيراً في كَلامِ العَرَبِ [٤].

* تِلّيس : كَتِنّيس ، قالَ ابنُ المُعافى [٥] في أَماليهِ : هِيَ ما يَكونُ في رَحلِ القَومِ ، وقَد وَرَدَ في خَبَرٍ، وَهُوَ اسمٌ أَعجَمِيٌّ لا أَعرِفُهُ في العَرَبِيَّةِ، وَأَراهُ بِالرّومِيَّةِ، وَقَد استُعمِلَ عَلىٰ تَوَلُّدِهِ قَديماً.

* تِلِمسانُ : بِكَسرَتَينِ، قاعِدَةُ مَملَكَةٍ بِالمَغرِبِ [٦].

* التَّلَمُّظ : يُكنىٰ بِهِ عَنِ الأَكلِ ، لأَنَّ التَّلَمُّظَ في الأَصلِ تَتَبُّعُ اللِّسانِ بَقِيَّةَ الطَّعامِ في الفَمِ ، وَهُوَ مِن رَوادِفِهِ، وَحَيثُ دارَ مَعناهُ عَلىٰ تَحريكِ اللِّسانِ لَم يَبعُد ما أَرادوهُ عَنِ الصَّوابِ [٧].

* التِّلميذ : بِالكَسرِ، مُعَرَّبُ « شاكِرد » [٨].

---

(١) البيت في الديوان (١٧١) ضمن أبيات ثلاثة، كما ورد ضمن خمسة أبيات في ديوان الحماسة لأبي تمام في باب الهجاء (شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٥٤/٣) والصناعتين (٤٤٥) وأورده الخفاجي في شفاء الغليل (٨٥) .

(٢) في ع، ت « مؤنة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والحماسة وشفاء الغليل، كما أن الوزن يستقيم به .

(٣) في ع، ت « ابن هلال » .

(٤) أفرد أبو هلال العسكري في الصناعتين فصلاً عن التلطف، وأورد أمثلة وشواهد كثيرة (الصناعتين ٤٤٥ ـ ٤٤٨) وقد تصفحت الكتاب فلم أجد النص الذي نقله عنه الخفاجي في شفاء الغليل (٨٥) ونقله المحبي عن الخفاجي .

(٥) في ت « ابن المعاني » وفي شفاء الغليل « ابن المعالي » . والشرح منقول بنصه منه (٨٤) .

(٦) ذكره القاموس (تلمس)، وأضاف ياقوت أن بعضهم يقول « تنسان » بالنون ، وهما مدينتان بالمغرب متجاورتان مسورتان، إحداهما قديمة واسمها أقادير، والأخرى حديثة اختطها الملثمون ملوك المغرب واسمها « تافرزت » (معجم البلدان ٤٤/٢) وهي الآن مدينة شمال غرب الجزائر .

(٧) نقل المحبي ذلك من شفاء الغليل (٢٣٢) بنصه ، وأهمل السبب الأساسي لإيراد الخفاجي الكلمة. حيث ذكر أن « لمظ » بمعنى كثير الكلام عامي مبتذل ، لم يرد في كلام. كما يستعار لبقية الشيء وأنشد :

« لماظة أيام كأحلام نائم »

(٨) يطلق في الفارسية الحديثة على تلميذ المدرسة أو التلميذ مطلقاً « شاكرد » (المعجم الذهبي ٣٦٢) وقول المحبي أن التلميذ معرب شاكرد بعيد ، لأنه لا صلة بين اللفظ الفارسي واللفظ العربي، وذكر =

* تَمرُ الفُؤاد : البلادر[1]، ويُطلَقُ بِمصرَ علىٰ البَلُّوطِ، وبَعضُهُم يَخُصُّ البَلادر بتَمرِ الفَهمِ.

* تَمَلَّيتُ شِبَعاً[2] : خَطأٌ، والصَّوابُ تَمَلأتُ[3].

* التُّمْلول : كَعُصفور ، أعجَمِيٌّ ، وعَرَبِيَّتُهُ « الغُملول » ونَبطِيَّتُهُ « قُنابِرِيّ » ، فارِسِيَّتُهُ «بَرغَست»، نَبتٌ يُبَكِّرُ أَوَّلَ الرَّبيع ، أَنفَعُ شيءٍ لِلبَهَقِ والوَضَحِ أكلاً وضِماداً، طَلِقٌ لِلبَطنِ، صالِحٌ لِلمَعِدَةِ والكَبِدِ، مُلائِمٌ لِلمَحرورِ والمَبرودِ، مَكبوسُهُ[4] مُشَهٍّ.

* التَّمليط : علىٰ التَّفعيلِ ، وآخِرُهُ طاءٌ مُهمَلةٌ، قالَ ظافِرُ الحَدّادُ[5] : هُوَ أَن يَجتَمِعَ شاعِرانِ فَصاعِداً علىٰ تَجرِبَةِ خَواطِرِهِم في العَمَلِ في مَعنىً واحِدٍ ، مِنَ « المِلاطِ » وهُوَ : جانِبُ السَّنامِ . لأخذِ كُلٍّ جانِباً ، قالَهُ ابنُ رَشيقٍ[6] : وقِسمٌ مِنهُ يُسَمّىٰ « المُماتَنَة »[7] وهِيَ : المُخالَطَةُ بِقَسيمٍ لِقَسيمٍ[8] ، وقالَ عَبدُ اللَّطيفِ البَغدادِيّ في « قَوانينِ البَلاغَةِ » : التَّمليطُ إجازَةُ الشِّعرِ بَديهَةً .

ابن منظور أن التلاميذ هم الخدم والأتباع ، واحدهم تلميذ (اللسان تلمذ) كما نقل عن أبي سعيد أن كل غلام تلم ، تاميذاً كان أو غير تلميذ (اللسان تلم) .

(١) ذكره ابن البيطار بالذال المعجمة « بلاذر »، وذكر أنه ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير، ولونه أحمر إلى السواد على لون القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم (مفردات ابن البيطار ١/١١٣) وما ذكره المحبي منقول بنصه من تذكرة داود .

(٢) ضبطت هكذا في الأصل بكسر الشين وفتح الباء ، وفي القاموس الشبع بالفتح وكعنب : ضد الجوع ، والشبع بالكسر وكعنب : اسم ما أشبعك (القاموس شبع) .

(٣) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (٢٨٣) .

(٤) في ت «ملبوسة» وهو في القاموس «مكبوسة» ، وهذا الشرح منقول بنصه من القاموس (تملل) .

(٥) ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي ، أبو منصور الحداد (ت ٥٢٩ هـ) شاعر من أهل الإسكندرية، كان حداداً، له ديوان شعر تغلب عليه الجودة، توفي بمصر .

(٦) ذكر ابن رشيق أن من الإجازة نوع يسمى « التمليط »، وهو أن يتساجل الشاعران فيصنع هذا قسيماً وهذا قسيماً لينظر أيها ينقطع قبل صاحبه ـ وأورد قصصاً وأشعاراً عن التمليط ـ قال : إن اشتقاق التمليط من أحد شيئين : أولهما أن يكون من « الملاطين » وهما جانبا السنام في مرد الكتفين فكأن كل قسيم ملاط، أي : جانب من البيت ، والآخر وهو الأجود ـ أن يكون اشتقاقه من « الملاط » وهو الطين يدخل في البناء يملط به الحائط ملطاً، أي : يدخل بين اللبن حتى يصير شيئاً واحداً (العمدة ٢/٩١، ٩٢) .

(٧) إلى هنا انتهى ما نقله المحبي عن الخفاجي بالنص. (شفاء الغليل ٨٨) وأصل المماتنة : المباعدة في الغاية .

(٨) عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩ هـ) تقدمت ترجمته، والكتاب ذكره حاجي خليفة (كشف الظنون ٢/١٣٩١) .

* تَمّوز : شَهرٌ بِالرّومِيَّةِ، مَعروفٌ[1].

* التَّناسُخ : عِبارَةٌ عَن تَعلُّقِ الرّوحِ بِالبَدَنِ بَعدَ المُفارَقَةِ مِن بَدَنٍ آخَرَ مِن غَيرِ تَخَلُّلِ زَمانٍ بَينَ التَّعلُّقَينِ، لِلتَّعشُّقِ الذّاتيِّ بَينَ الرّوحِ وَالجَسَدِ[2] وَهُوَ بِهٰذا المَعنىٰ مُوَلَّدٌ[3].

* التَّنبُل : التّانبولُ : هِنديٌّ مُعَرَّبٌ[4].

* تَنسيقُ الصِّفات : في صَنعَةِ البَديعِ : هِيَ ذِكرُ الشَّيءِ بِصِفاتٍ مُتَتالِيَةٍ مَدحاً كانَ كَقَولِهِ تَعالىٰ : ﴿ وَهُوَ الغَفورُ الوَدودُ ذو العَرشِ المَجيدِ، فَعّالٌ لِما يُريدُ ﴾[5] أو ذَمّاً[6] كَقَولِهِم : زَيدٌ الفاسِقُ الفاجِرُ، اللَّعينُ، السّارِقُ[7].

* التَّنَقرُس : بِمَعنىٰ الإِثراءِ[8]، أَصلُهُ النِّقرِسُ، داءُ أَهلِ التَّرَفُّهِ وَالنِّعَمِ، وَلِذا قالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمَن شَكا لَهُ النِّقرِسَ : «كَذَبَتكَ الظَّواهِرُ»[9] وَقالَ الجِرمازِيُّ :

أَقامَ بِأَرضِ الشّامِ فَاختَلَّ جانِبي ... وَمَطلَبُهُ بِالشّامِ غَيرُ قَريبِ
وَلا سِيَّما مِن مُفلِسٍ حِلفِ نِقرِسٍ ... أَما نِقرِسٌ في مُفلِسٍ بِعَجيبِ[10]

وَقالَ آخَرُ[11] : ـ

(١) هو الشهر السابع من الشهور الميلادية وهو شهر يوليه .
(٢) ذكر ذلك بنصه الجرجاني في التعريفات (٣٦) .
(٣) ما ورد في اللغة : التناسخ والمناسخة في الميراث : موت ورثة بعد ورثة، وأصل الميراث قائم لم يقسم، وتناسخ الأزمنة تداولها أوانقراض قرن بعد قرن آخر (القاموس نسخ) .
(٤) تقدم شرحه والتعليق عليه في « التامول » .
(٥) سورة البروج آية : (١٤) .
(٦) في ع، ت « ذم » .
(٧) ذكر ذلك بنصه الجرجاني في التعريفات (٣٦) .
(٨) النقرس في اللغة : ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين، والنقرس : الهلاك والداهية والدليل الحاذق والطبيب الماهر (القاموس نقرس) .
(٩) أورد ابن الأثير في النهاية رواية الحديث التالي « كذبتك الظهائر »، أي عليك بالمشي في حر الهواجر ، وذكر أنه حديث ابن عمر (النهاية ٣/١٦٤) ولم يذكره أبو عبيد في غريبه، ورواية ابن الأثير هي الصحيحة لأن الظواهر : أشراف الأرض، والظهيرة تجمع على « ظهائر » وهي الهاجرة ، كما أن رواية الحديث في اللسان هي « كذبتك الظهائر » أي عليك بالمشي في الظهائر في حر الهواجر ، (اللسان ظهر) والمصنف تبع الخفاجي في تصحيفه حين نقل عنه الشرح بنصه (شفاء الغليل ٨٦) .
(١٠) البيتان في شفاء الغليل (٨٦) .
(١١) أنشده الجرجاني في المنتخب (١٢٤) لبعض العرب، وفيه «التيئس» بدل «التهوس» .

فَصِرتُ بَعدَ الفَقرِ وَالتَّهوُّسِ يَخشىٰ عَلَيَّ الحَيِّ داءَ النِّقرِسِ

أَي : إِنِّي غَنِيٌّ، قالَهُ الصَّوليُّ في كِتابِ العِبادَةِ[1].

* التَّنور : مَعروفٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أو عَرَبِيٌّ وافَقَ الأَعجَمِيَّ[2]، قالَ أَبو الفَتحِ الهَمَذانِيّ: كَأَنَّ أَصلَهُ « نَوُّنور » فَقَلَبوا العَينَ إِلىٰ الفاءِ فَصارَ « وَنّور » فَأَبدَلوا الواوَ تاءً.

وَفي الحَديثِ «أَتاهُ رَجُلٌ، وَعَلَيهِ ثَوبٌ مُعَصفَرٌ، فَقالَ لَهُ : لَو أَنَّ ثَوبَكَ هٰذا كانَ في تَنّورِ أَهلِكَ لكانَ خيراً لَك ، فَجَعَلَهُ في التَّنّورِ ، ثُم غَدا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقالَ : ما فَعَلَ الثَّوبُ ؟ فَقالَ : صَنَعتُ ما أَمَرتَني بِهِ . فَقالَ : ما كَذا أَمَرتُكَ ، أَفَلا أَلقَيتَهُ عَلىٰ بَعْضِ نِسائِكَ[3] .

---

(١) أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي، نسبة إلى جده « صول » التركي الأصل (ت ٣٣٥ هـ) من أكابر علماء الأدب ، نادم ثلاثة من خلفاء بني العباس هم : الراضي، والمكتفي، والمقتدر، وله كتاب الأوراق، وأدب الكاتب، وأخبار أبي تمام، وأخبار البحتري، وغيرها والكتاب المذكور هنا هو كتاب (العبادة) بالباء الموحدة، وذكره المحبي والخفاجي (العيادة) بالياء المثناة، ويسميه ياقوت كتاب « العبادلة » (معجم الأدباء ١٩/ ١١٠) .

(٢) رُويَ عن ابن عباس أنّ « التنور » بكل لسان عربي وعجمي، وذكر ابن دريد أنه فارسي معرب، ولا تعرف له العرب اسماً غير هذا (الجمهرة ٣/ ٥٠٢) والأزهري يعلق على قول الليث « التنور عمت بكل لسان »، وصاحبه « تنار »، بقوله : ذلك يدل على أن الأصل في الاسم عجمي، فعربته العرب فصار عربياً على بناء فعول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه (تنر)، ولا يعرف في كلام العرب لأنه مهمل، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية (تهذيب اللغة ١٤/ ٢٧٠) والشيخ أحمد شاكر يرى أن الكلمة عربية، وأن البناء وإن كان نادراً فليس دليلاً على أنه خارج لغتهم، واستشهد بقول الطبري في تفسيره « وأولى الأقوال عندنا بتأويل قوله « التنور » قول من قال : هو التنور الذي يخبز فيه، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب (المعرب ١٣٢) والذي أراه أن الكلمة انحدرت إلى اللغة العربية من الأصول السامية، لأنها في العبرانية « تنور » مركب من « تَن » الموقد ، و«نـور » بمعنى النار (ملتقى اللغتين ٢/ ٣٢٨) وفي الآرامية « تنورا » منحوت من Bayto nura « بيت نور » أي بيت النار (تفسير الألفاظ الدخيلة ١٨ ، ١٩) فالكلمة على ذلك ليست فارسية، وإن نص على فارسيتها علماء اللغة، لأنهم درجوا على أن يقولوا بفارسية كثير مما لا يعرفون أصله من الألفاظ المعربة، وليست الكلمة أيضاً عربية فقط كما قال أحمد شاكر، لأن اللغة العربية اشتقاقية، ولم نجد من مادة تنر في اللغة غيرها، وفسرت أيضاً بوجه الأرض وتنوير الصبح (اللسان تنر) وقد وردت كلمة التنور في القرآن الكريم في موضعين : سورة هود آية : (٤٠)، وسورة المؤمنون آية : (٢٧) .

(٣) ورد الحديث في النهاية (١/ ١٩٩) واللسان (تنر) وفيهما : لو أن ثوبـك في تنور أهلك أو تحت قدرهم .

* تِنِّيس : كَسِكِّينٍ، بـلدة بجزيرة الروم، قربَ دِمياط[1]، لها مائة باب، بناها تِنِّيسُ بنُ حام. قيلَ : فيهِ بُحَيْرَةٌ كانَت لأَحَدِ أخوَينِ مِن بَني إسرائيلَ : كافِرٌ وَمُؤمِنٌ[2]، وَرِثا مِن أبيهما ثَمانِيَةَ آلافِ دِرْهَمٍ. فَاشتَرى الكافِرُ بها تِلكَ الجنانَ، وَصَرَفَها المُؤمِنُ في الخَيراتِ، فَاحتاجَ إلى أَخيهِ فَمَنَعَهُ، فقالَ المُؤمِنُ: ما أَراكَ شاكِراً لِلَّهِ تَعالىٰ، وَيوشِكُ أَن يَنتَزِعَها مِنكَ. فَقالَ: هذا كَلامٌ لا أَسمَعُهُ. فَدَعا المُؤمِنُ فَجاءَ البَحْرُ فَغَرَّقَها في لَيلَةٍ واحِدَةٍ حَتىٰ صارَت كَأَن لَم تَكُن. قالَ تَعالىٰ: **﴿واضرِب لَهُم مَثَلاً رَجُلَينِ جَعَلنا لأَحَدِهِما جَنَّتَينِ﴾**[3] «الآية». وَيُقالُ : إنَّ هذه البُحَيرةَ ـ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعالىٰ ـ تَصيرُ عَذبَةً سِتَّةَ أَشهُرٍ وَمِلحاً أُجاجاً سِتَّةَ أَشهُرٍ[4] .

* التَّوابِع : هِيَ الأَسماءُ الَّتي يَكونُ إعرابُها عَلىٰ سَبيلِ التَّبَعِ لِغَيرِها، وَهِيَ خَمْسَةُ أَضرُبٍ : تَأكيدٌ، وَصِفَةٌ، وَبَدَلٌ، وَعَطفُ بَيانٍ وَعَطفُ نَسَقٍ[5].

* التَّواجُد : استِدعاءُ الوِجدانِ[6] تَكَلُّفاً[7] بِضَربِ اختِيارٍ، وَلَيسَ لِصاحِبِ التَّواجُدِ كَمالُ الوِجدان[8]، لأَنَّ بابَ « التَّفاعُلِ » أَكثَرُهُ لإظهارِ صِفَةٍ لَيسَت مَوجودَةً كَالتَّغافُلِ

(١) قاله صاحب القاموس، وذكر أنها بجزيرة من جزائر بحر الروم تنسب إليه الثياب الفاخرة (القاموس تنس) وفي معجم البلدان (٥١/٢) جزيرة في بحر مصر قريب من البرما بين الفرما ودمياط .

(٢) في ع « ومسلم مؤمن » .

(٣) سورة الكهف آية (٣٢)، والآية بتمامها ﴿ **واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً** ﴾ والقصة مذكورة في الآيات التي تتبعها. وقد ذكر الزمخشري أن اسم المؤمن يهوذا والآخر قطروس، كما روى أنه يقال إنهما أخوان من بني مخزوم : مؤمن وهو أبو سلمة عبد اللّه بن عبد الأشد، وهو زوج أم سلمة، وكافر وهو الأسود بن عبد الأشد (الكشاف ٤٨٣/٢) .

(٤) فسر ياقوت هذه الظاهرة بأن ماء البحيرة يكون أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بحر الروم إليه عند هبوب ريح الشمال، فإذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثر هبوب الريح الغربية حلت البحيرة وحلا سيف البحر الملح مقدار بريدين حتى يجاوز مدينة الفرما (معجم البلدان ٥١/٢) .

(٥) ذكر ذلك بنصه السيد الشريف الجرجاني، وسمى عطف النسق عطفاً بالحروف (التعريفات ٣٧) .

(٦) هكذا في ع، ت وفي تعريفات السيد الشريف « الوجود » وفي هامش ع، ت هكذا وجد بخط المصنف، والصواب « استدعاء الوجد » كما في تعريفات السيد الشريف « والراجح أن الصواب هو « الوجد » وقد ذكر بعد ذلك أنه من باب التفاعل، والتواجد تفاعل من الوجد، وهذا الشرح جميعه منقول بنصه من التعريفات (٣٧) .

(٧) في ع، ت « تكلف » .

(٨) في التعريفات « الوجد » .

وَالتَّجاهُلِ . وَقَد أَنكَرَهُ قَومٌ لِما فيهِ مِن التَّكَلُّفِ وَالتَّصَنُّعِ . وَأَجـازَهُ قَومٌ لِمَن يَقصِـدُ بِهِ تَحصيلَ الوَجدِ. وَالأَصلُ فيهِ قَولُهُ عَلَيهِ السَّلامُ « إن لَم تَبكوا فَتَباكوا »[١] وَأَرادَ بِهِ التَّباكي مِمَّن هُوَ مُستَعِدٌّ لِلبُكاءِ، لا تَباكِيَ الفاضي[٢] اللّاهي .

* تواطَينا : عَلىٰ الأَمرِ : عامِّيَّةٌ ، وَالصَّوابُ « تَواطَأنا » بِالهَمزِ[٣] .

* التَّوأَم : خَطَأٌ[٤]. إنَّما يُقالُ « التَّوأَمان » وَهُما وَلَدانِ مِن بَطنٍ واحِدٍ بَينَ وِلادَتِهِما أَقَلُّ مِن سِتَّةِ أَشهُرٍ.

* التّوبال : ما تَساقَطَ مِن النُّحاسِ وَالحَديدِ عِندَ الطَّرقِ[٥] وَقيلَ: وَسَخُ الأَجسامِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

* التَّوبَةُ النَّصوح : هِيَ تَوثيقُ العَزمِ عَلىٰ أَن لا يَعُودَ لِمِثلِهِ. وَقالَ ابنُ عَبّاسٍ : هِيَ النَّدَمُ بِالقَلبِ، وَالاستِغفارُ بِاللِّسانِ، وَالإقلاعُ بِالبَدَنِ وَالإضمارُ عَلىٰ أَن لا يَعودَ.
وَقيلَ : هِيَ أَن لا يَبقىٰ عَلىٰ عَمَلِهِ أَثَرٌ مِن المَعصِيَةِ سِرّاً وَجَهراً[٦].

* التّوت : الفِرصادُ ، أَو هُوَ الفاكِهَةُ، والفِرصادُ شَجَـرَتُهُ، فـارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ « تـوث » أَو « توذ »[٧].
وَفي شَرحِ أَدَبِ الكاتِبِ[٨] : التّوتُ أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَأَصلُهُ بِاللِّسانِ العَجَمِيِّ

---

(١) الحديث في سنن ابن ماجة (إقامة ١٧٦ ، زهد ١٩) والنهاية (١ / ١٥٠) وفيه : « فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا » .
(٢) في التعريفات « الغافل » .
(٣) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .
(٤) ورد في هامش ع، ت أن قوله خطــأ . إذا أريد به كلا المذكورين كما في استعمال العامة. أما إذا أريد به أحد المولودين فهو صواب، فإن كلاً منهما توأم وهما توأمان .
(٥) قاله بالنص صاحب القاموس (تبل)، وذكر أدى شير أنه معرب « توبـال » بالفـارسية (الألفـاظ الفارسية المعربة ٣٣) .
(٦) قال ذلك بالنص السيد الشريف الجرجاني (التعريفات ٣٧) .
(٧) يذكر الأزهري أن العرب تقـول « التوت » بتـاءين، وأن « التوث » كـأنه فـارسي (تهذيب اللغـة ١٤/٣٠٨) بينما يرى ابن دريد أن « التوث » عامية (الجمهرة ٢/١٩٨) ومنعها ابن منظور (اللسان توث) وقال الجواليقي هو فارسي معرب وأصله التوث، فأعربته العرب فجعلت الثاء تاء، وألحقته ببعض أبنيتها (المعرب ١٣٨) كما حكى ابن بري عن الأصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسية، وبالتاء في اللغة العربية (اللسان توت) وهو في الفارسية الحديثة بتاءين (المعجم الذهبي ١٩٨) .
(٨) لعله كتاب شرح أدب الكاتب لأبي منصور الجواليقي، حيث لم يرد النص في الاقتضاب .

« توث » وَ« توذ » فَأَبدَلَت العَرَبُ مِن الثّاءِ المُثَلَّثةِ وَالذّالِ المُعجَمَةِ تاءً ثَنوِيَّةً لأنَّ المُثلَّثة وَالذّالَ مُهْمَلانِ في كَلامِهِم، وَقَد أَلحَقوهُ بِأَبنِيَتِهِم، وَقالَ أَبو حَنيفَة : « توث » بِالثّاءِ المُثَلَّثةِ، وَقَومٌ مِن النَّحوِيّينَ يَقولونَ « توت » بِتاءٍ ثَنوِيَّةٍ، وَلَم يُسمَع بِهِ في الشِّعرِ إلاّ بِالمُثَلَّثةِ، وَلا يَكادُ يَجيءُ عَن العَرَبِ إلاّ بِذِكرِ الفِرصادِ، قالَ الشّاعِرُ[1] :

أَحلىٰ وَأَشهىٰ لِعَيني إن مَرَرتُ بِهِ مِن كَرخِ بَغدادَ، ذي الرُّمّانِ وُالتّوثِ
وَاللَّيلُ نِصفانِ : نِصفٌ لِلهُمومِ ، فَما أَقضي الرُّقادَ، وَنِصفٌ لِلبَراغيثِ

* توت : أَحَدُ الشُّهورِ القِبطِيَّةِ[2].

* التّوتِياء : بِالمَدِّ، مُعَرَّبٌ[3] وَبِاليونانِيَّةِ « عقولس »[4] وَغَليظُها « السود ريقون »، وَالهِندِيُّ مِنها هُوَ « الرَّزينُ البَصّاصُ » المُشابُ[5] بَياضُهُ بِزُرقَةٍ، وَالخَفيفُ الأصفَرُ « كَرمانِيٌّ » وَالغَليظُ الأخضَرُ « صينِيٌّ » وَالرَّقيقُ الصّافي[6] هُوَ « المرازبي » وَعِندَ الصَّيادِلَةِ يُسَمّى « شقفةً »[7]. وَأَصلُ التّوتِياءِ إمّا مَعدَنِيٌّ يوجَدُ فَوقَ الإقليمياءِ[8] وَيُعرَفُ بِالرَّزانَةِ وَعَدَمِ المُلوحَةِ وَالعُفوصَةِ ، وَإمّا مَصنوعٌ مِن الإقليمياءِ المَسحوقَةِ، إذا ذُرَّت[9] شَيئاً فَشَيئاً عَلىٰ نُحاسٍ ذائِبٍ في قُبَّةٍ أَثالٍ فَتَصعَدُ وَتَجتَمِعُ كَما يَجتَمِعُ الزِّئبَقُ، وَتُعرَفُ هٰذِهِ بِمُلوحَةٍ في الطَّعمِ ، وَتَوَسُّطٍ في الرَّزانَةِ وَشَفافِيَةٍ ما ، أَو نَباتِيَّةٌ تُعمَل مِن كُلِّ شَجَرٍ ذي مَرارَةٍ وَحُموضَةٍ

---

(١) البيتان لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي، وقد أوردهما ابن منظور ضمن ستة أبيات ذكر أن أبا حنيفة أنشدها، ولعل ذلك في كتاب « النبات »، وأول الأبيات :

لَروضة من رياض الحزن، أو طرف من القُرَيَّةِ، جَردٌ غيرُ محروث

(اللسان توت) كما ورد البيت الأول في الاقتضاب ضمن أبيات ثلاثة (الاقتضاب ٢٠٣) والبيتان أيضاً في المزهر (١/٢٧٣) .

(٢) هو أول الشهور القبطية ويوافق شهر سبتمبر .

(٣) ذكر الجواليقي أنه حجر يكتحل به، وهو معرب (المعرب ١٣٦) وقال طوبيا العنيسي إنها معربة (تفسير الألفاظ الدخيلة ١٩) .

(٤) في مفردات ابن البيطار « بمقولس »، وفي التذكرة « نمقولس »، وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة (١/٩١) .

(٥) في التذكرة « المشوب » .

(٦) في التذكرة « الصفايح » .

(٧) في التذكرة « الشفقة » .

(٨) الإقليمياء : ثفل يعلو السبك أو دخان (القاموس قلم) .

(٩) في التذكرة « زرت » .

وَلَبَنِيَّةٍ كَالآسِ ، وَالتوتِ، وَالتّينِ، وَأَجوَدُها المَعمولُ مِن الآسِ وَالسَّفرجَلِ ، حَتّى قيلَ : إنَّهُ أَجوَدُ مِن المَعدِنِيَّةِ.

* التَّوْجيه : هُوَ في صِناعَةِ البَديعِ : إيرادُ الكَلامِ بِوَجهَينِ مُختَلِفَينِ كَقَولِ مَن قالَ لأعوَرَ يُسَمّىٰ عَمراً :

خـاطَ لي عَمرو قَبـاءَ   لَيتَ عَينَيـهِ سَـواءُ[1]

* التَّوَحّد : في اصطِلاحِ الحَقيقَةِ : تَجَرُّدُ[2] الذّاتِ الإلَهِيَّةِ عَن كُلِّ ما يُتَصَوَّرُ في الأفهامِ وَيُتَخَيَّلُ في الأَوهامِ ، وَقيلَ : هُوَ تَجَرُّدُ الذّاتِ عَن نِسبَةِ الإضافاتِ. وَقيلَ : هُوَ أن تَعلَمَ قُدرَةَ اللّهِ تَعالىٰ في الأَشياءِ بِلا مِزاجٍ ، وَصُنعَهُ لِلأشياءِ بِلا عِلاجٍ وَعِلَّةٍ، لِكُـلِّ شَيءٍ صَنعَهُ، وَلا عِلَّةَ لِصُنعِهِ، وَمَهما تَصوَّرتَ في نَفسِكَ فَاللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِخِلافِهِ.

* التُّود : بِالضَّمِّ، شَجَرٌ، وَذو التّودِ، مَوضِعٌ تَسَمّىٰ بِهٰذا الشَّجَرِ[3].

* تورُ بنُ أَفريدون : كانَ أَبوهُ جَعَلَ لَهُ مِن الوِلايَةِ «تُركُستان» وَ« جين ماجين »[4] وَلَقَّبَهُ بِالفُغفورِ[5].

* التَّـور : إناءٌ يُشرَبُ فيهِ، دَخيـلٌ ، ابنُ دُرَيدٍ : فَـأَمّا التَّـورُ : الرَّسـولُ، فَعَـرَبِيٌّ[6]

---

(١) ذكر ذلك نصاً السيد الشريف (التعريفات ٣٧) وعرفه بأنه إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين .

(٢) ذكر السيد الشريف أن التوحيد في اصطلاح الحقيقة تجريد الذات إلخ ، قال : وهو في اللغة : الحكم بأن الشيء واحد، والعلم بأنه واحد (التعريفات ٣٧) .

(٣) قاله القاموس بالنص (تود) ، ولم يحدد ياقوت الموضع وإنما ذكر بيت أبي صخر الهذلي :

عرفت من هند أطلالاً بذي التـود   قفـراً وجاراتهـا البيض الرخـاويـد

(معجم البلدان ٢/٥٧) .

(٤) هكذا في الأصل ، ولم أعثر على موضع بهذا الاسم في كتب البلدان ، ولعله يأجوج ومأجوج كما في قصة أفريدون (معجم البلدان ٢/٥٧) .

(٥) تقدم ذكر البغبور بأنه ملك الصين ، وذكر المحبي أنه معرب فغفور ، ويطلق في الفارسية على ملوك الصين « فغپور » ومعناه ابن الصنم (المعجم الذهبي ٤٣٥) .

(٦) عبارة ابن دريد في الجمهرة : « والتور عربي معروف ، هكذا يقول قـوم ، وقال آخـرون : بل هـو دخيل ، والتور الرسول بين القوم ، عربي صحيح ، وأنشد البيت (الجمهرة ٢/١٤) وقد ذكر الأزهري المعنيين ، ولم يصرح بعربية أو تعريب أي منها (تهذيب اللغة ١٤/٣١٠) بينما صرح ابن منظور بأن تفسيره بالرسول عربي (اللسان تور) وفي شفاء الغليل اسم إناء ، عربي ، وأما بمعنى الرسول فمعرب (٨٢) ولعله وهم من الخفاجي ، لأن الرسول كلمة عربية كما نص على ذلك ابن دريد وغيره ، كما أن =

وَأَنْشَدَ [١] :

وَالتُّورُ فيما بيْنَنا مُعْمَلٌ ... يَرضىٰ بِهِ المَأتِيُّ وَالمُرسِلُ

المَأتِيُّ : الّذي يُؤتىٰ في الرِّسالَةِ مِن قَولِكَ «أَتَيتُهُ»، ثَعلَبُ : بِالهاءِ، جارِيَةٌ تُرسَلُ بَينَ العُشّاقِ [٢].

* توران : بِالضَّمِّ، ما وَراءَ النَّهرِ، أَعجَمِيٌّ، مُحَرَّفُ « تُركان » مَعناهُ المَشرِقُ [٣].

* تورانشاه : أَي مَلِكُ المَشرِقِ، لَقَبُ شَمسِ الدّينِ بن أَيّوبَ أَخي السُّلطانِ صَلاحِ الدّينِ يوسُفَ [٤]، وَقَرْيَةٌ بِحوران.

* التَّوراة : كِتابُ موسىٰ عَلَيهِ السَّلامُ، عِبرانِيٌّ مُعَرَّبٌ. القاضي : اشتِقاقُهُ مِن « الوَرِي » وَوَزنُهُ « تَفعلة » تَعسُّفٌ [٥]، وَالتَّفتازانيّ [٦] : القَولُ بِهِ مَنقولٌ عَن الفَريقين، فَقال الكوفِيُّ : أَصلُهُ تَورِيَةٌ كَتوصِيَةٍ فَفُتِحَت الرّاءُ، ثُمَّ قُلِبَت الياءُ أَلِفاً [٧] وَالبصرِيُّ : أَصلُهُ «وَورِيَة» [٨]

= الأسماء المشتقة من مادة « تور » قريبة من الرسول، فالتورة هي الجارية التي ترسل بين العشاق، والتؤرور : أتباع الشرط، والتيار تيّار البحر، فكأنه رسوله .

(١) أنشد البيت ابن دريد في الجمهرة (٢/١٤)، وهو في الصحاح (تور) وتهذيب اللغة (١٤/٣١٠) والمعرب (١٣٤) واللسان (تور) وفيه « الآتيّ » بدل « المأتي » .

(٢) روى ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي كما في التهذيب والصحاح واللسان والمعرب

(٣) ذكر القاموس أن توران اسم لجميع ما وراء النهر، ويقال لملكها «توران شاه» (القاموس تور) .

(٤) هو تورانشاه بن الملك المعظم الصالح نجم الدين أيوب (ت٦٤٨ هـ) ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر وآخرهم وثالث من سُمّي « الملك المعظم » منهم، تولى السلطنة أربعين يوماً، وقتله المماليك البحرية في فارسكور .

(٥) هذا هو قول الكوفيين. وقال القاضي البيضاوي في التوراة والإنجيل : واشتقاقهما من الورى والنجل، ووزنهما بتفعلة وإفعيل تعسف لأنهما أعجميان (أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٦٦) .

(٦) مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢ ـ ٧٩٣ هـ) من أئمة العربية والبيان والمنطق، من كتبه « تهذيب المنطق» و«المطول في البلاغة»، «ومقاصد الطالبين» في الكلام، وشرح التصريف العزي في الصرف، وغيرذلك .

(٧) ذكر أبو العباس ثعلب أن التوراة « تفعلة »، وذكر الفراء في كتابه في المصادر أن التوراة من الفعل « التفعلة » كأنها أخذت من أوريت الزناد ووريتها ، فتكون تفعلة في لغة طيء لأنهم يقولون في التوصية توصاة، وللجارية جاراة، وللناصية ناصاة. (اللسان ورى) .

(٨) في ع، ت « ورية »، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، إذ إن قول البصريين يؤكد ذلك، وخلاصة رأيهم : توراة أصلها « فوعلة »، وفوعلة كثير في الكلام، مثل الحوصلة والدوفلة، وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة، فالأصل عندهم ووراة، ولكن الواو الأولى قلبت تاء كما قلبت في تولج، وإنما =

قُلِبَت الواوُ تاءً. وَإليهِ ذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ في المُفَصَّل [1] وَذَكَرَ في «الصافّاتِ» أَنَّ مَن يُجَوِّزُ كَوْنَهُ عَرَبِيّاً يَجعَلُهُ مِن الوري عَلىٰ أَنَّهُ فَوْعَلة[2]. وَفي المائِدَةِ[3]: «أَنَّهُ إنَّما أَنَّثَ ضَميرَها لِكَونِها نَظيرة «مَوماة»[4] وَجوَّزَ في طالوتَ مَعَ أَنَّهُ أَعجَمِيٌّ أَن يُعتَبَرَ اشتِقاقُهُ مِن الطَول[5]، وَمَنَعَهُ في آدَمَ لِكَونِهِ أَعجَمِيّاً[6]. فَهٰذِهِ أَقوالٌ تُذكَرُ في مَواضِعَ وَيُشيرُ إلى ما هُوَ المُختارُ عِندَهُ.

* التَّورِيَة : هِيَ أَن يُريدَ المُتَكَلِّمُ بِكَلامِهِ خِلافَ ظاهِرِهِ. مِثلُ أَن يَقولَ في الحَرْبِ «ماتَ إمامُكُم» وَهُوَ يَنوي بِهِ أَحَداً مِن المُتَقَدِّمينَ[7] وَقيلَ : التَّورِيَةُ لَها مَعنَيانِ : قَريبٌ وَبَعيدٌ، وَيُرادُ البَعيدُ.

* **التَّوشيع : في البَديعِ : أن يُوتى في عَجُزِ الكَلامِ بِمُثنًّى مُفَسَّرٍ بَاسمين ثانيهما مَعطوفٌ عَلى الأَوَّلِ ،** نَحوُ: يَشيبُ ابنُ آدمَ ، وَيَشِيبُ فيهِ خصلتَانِ: الحِرصُ وطَولُ الأملِ[8] .

* تَوَضَّيتُ لِلصَّلاةِ : مُوَلَّدَةٌ. وَصَحيحُها تَوَضَّأتُ[9].

هو فوعل من ولجت، ومثله كثير، هذا مذهب سيبويه والبصريين، وعليه الجمهور، وقد نقل ذلك أبو إسحاق الزجاج، كما في اللسان (ورى) .

(١) قال الزمخشري «التاء فيه بدل من الواو»، وأصله ووراة، فوعلة من ورى الزند (شرح المفصل ١٠/٣٨) .

(٢) قال الزمخشري : «قال من جَوّز أن تكون التوراة عربية أن تشتق من ورى الزند فوعلة منه، على أن التاء مبدلة من واو (الكشاف ٣/٣٥٢) .

(٣) ذكر الزمخشري في قوله تعالى ﴿ **وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم اللّٰه ثم يقولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين** ﴾ (سورة المائدة آية : ٤٣) أن التوراة أنثت لكونها نظيرة الموماة ودوداة ونحوها في كلام العرب (الكشاف ١/٦١٤) .

(٤) في ع، ت ومومام، والواو فيها زائدة، ولم يذكرها الزمخشري لأن «موماة» نظيرة «توراة» .

(٥) ذكر الزمخشري أنهم زعموا أنه من الطول، لما وصف به من البسطة في الجسم، ووزنه إن كان من الطول فعلوت منه، أصله طولوت، إلا أن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه، إلا أن يقال هو اسم عبراني وافق عربياً، كما وافق حنطاء حنطة، وبشمالاها رخماناً رخيما بسم اللّٰه الرحمن الرحيم، فهو من الطول كما لو كان عربياً وكان أحد سببيه العجمة لكونه عبرانياً. (الكشاف ١/٢٧٩) .

(٦) ذكر الزمخشري أن اشتقاق آدم من الأدمة ومن أديم الأرض كاشتقاقهم يعقوب من العقب، وما آدم إلا اسم أعجمي، وأقرب أمره أن يكون على فاعل كآزر وعازر وعابر وشالخ وفالغ وأشباه ذلك من الأسماء. (الكشاف ١/٢٧٢) .

(٧) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٨) .

(٨) قال ذلك السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٦) .

(٩) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

* التَّوضيح : عِندَ النُّحاةِ : عِبارَةٌ عَن رَفعِ الاحتِمالِ[1] الحاصِلِ في المَعارِفِ، نَحوُ : زَيدٌ التَّاجِرُ وَالرَّجُلُ التَّاجِرُ.

* التَّوقيع : ايقاعُ شيءٍ عَلىٰ شيءٍ بَسيطٍ، مُخالِفٍ[2] لَونُهُ لَونَهُ. يُقالُ : بَعيرٌ مُوَقَّعٌ إذا دَبِرَ ظَهرُهُ ثُمَّ بَرِئَ وَبَقِيَ بِمَوضِعِهِ شامَةٌ بَياضٍ[3]. وَمِنهُ تَوقيعُ السُّلطانِ[4] كَذا قالَهُ صَدرُ الأَفاضِلِ[5] .

* التَّوَكُّل : عِندَ السّادَةِ قِسمانِ؛ تَوَكُّلُ العَوامِّ، وَهُوَ تَفويضُ أَمرِ الرِّزقِ إِلىٰ اللَّهِ تَعالىٰ، وَتَركُ التَّعَلُّقِ بِالأَسبابِ ثِقَةً بِوَعدِ اللَّهِ سُبحانَهُ، وَاعتِماداً عَلىٰ كَرَمِهِ. وَتَوَكُّلُ الخَواصِّ : وَهُوَ تَفويضُ الأَمرِ إِلىٰ اللَّهِ تَعالىٰ في كُلِّ شيءٍ حَتّىٰ يَبقىٰ العَبدُ تَحتَ أَحكامِ القَضاءِ وَالقَدَرِ، عَديمَ الحَرَكَةِ وَالاختِيارِ كَالمَيِّتِ بَينَ يَدَي الغاسِلِ يُقَلِّبُهُ كَيفَ شاءَ.

* تَوَكّيت : مُوَلَّدَةٌ، وَصَحيحُها « تَوَكَّأتُ »[6] .

* التَّوَلُّد : هُوَ أَن يَصيرَ الحَيَوانُ بِلا أَبٍ وأُمٍّ، مِثلَ الحَيَوانِ المُتَوَلِّدِ مِن الماءِ الرّاكِدِ في الصَّيفِ[7].

* التَّوليد[8] : هُوَ أَن يَحصُلَ الفِعلُ عَن فاعِلِهِ بِتَوَسُّطِ فِعلٍ آخَرَ، كَحَرَكَةِ المِفتاحِ لِحَرَكَةِ اليَدِ.

---

(١) في التعريفات « الإضمار » وهذا النص منقول عنه (٣٦) .

(٢) في شفاء الغليل « تخالف » وهذا الشرح منقول بنصه منه (شفاء الغليل ٨٩) .

(٣) في شفاء الغليل « بيضاء » والموقع في اللغة الذي بظهره آثار الدبر لكثرة ما حُمل عليه وركب. (اللسان وقع) .

(٤) ذكر ابن منظور أن التوقيع في الكتاب : إلحاق شيء بعد الفراغ منه أو مخالفة الثاني للأول (اللسان وقع)، وذكر الأزهري أن التوقيع هو أن يجعل الكاتب بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول، وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير، فكأن الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه (تهذيب اللغة ٣/٢٥) .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٧) قال ذلك السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٦) .

(٨) في ع، ت « التولية »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تعريفات السيد الشريف (٣٦) وقد نقل عنه المحبي بالنص، كما أن قوله في تعريف التوليد «هو» يفيد أن التوليد لا التولية إذ أن التولية تقتضي أن يقول «هي» للتأنيث .

* تُوم : كَنوحٍ ، قَرْيَةٌ بِأنطاكِيَةَ[1].

* تُوماء : قَرْيَةٌ بِدِمَشقَ. يُضافُ إِلَيها أَحَدُ أبوابِها[2] رومِيٌّ مُعَرَّبٌ. قالَ جَريرٌ[3] :

صَبَّحْنَ توماءَ، وَالنّاقوسُ يَقرَعُهُ   قَسُّ النَّصارىٰ حَراجيجاً بِنا تَجِفُ[4]

وَبِالقَصرِ : أَحَدُ الحَوارِيّينَ[5].

* التّومَنِيَّة : مِن المُرجِئَةِ، أَصحابُ أبي مُعاذٍ التّومَنِيِّ، زَعَمَ أَنَّ الأَمانَ هُوَ ما عَصَمَ مِن الكُفرِ[6].

* تون : بَلدَةٌ بِخُراسانَ[7]، وَبِهاءٍ[8] جَزيرَةٌ قُربَ دِمياطَ.

* تونِس : قاعِدَةُ بِلادِ إفرِيقيَةَ، عُمِّرَت مِن أَنقاضِ مَدينَةِ قَرطاجَنَّةَ[9].

* تَوَّج : كَبَقَّم، بَلدَةٌ بِفارِسَ[10]، مُعَرَّبٌ، قالَ جَريرٌ[11]:

---

(١) ذكر ذلك القاموس (توم) وحددها ياقوت بأنها بين أنطاكية ومرعش والمصيصة، وينسب إليها درب توم (معجم البلدان توم) .

(٢) ذكر ياقوت أنها بغوطة دمشق، ينسب إليها باب توما من أبواب دمشق (معجم البلدان ٢ / ٥٩) .

(٣) من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك، ويهجو آل المهلب، ومطلعها :

انظر خليلي بأعلى ثرمداء ضحى   والعيس حائلة أغراضها خنف

الديوان (٣٨٥ ـ ٣٩١)، كما ورد البيت في معجم البلدان مع بيت آخر قبله (٢/ ٥٩) والمعرب (١٣٦) .

(٤) في ع، ت « خراجيجاً بنا نجف »، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، والمعرب ومعجم البلدان، والحراجيج : جمع حُرجوج ـ بضم الحاء ـ وهي الناقة الجسيمة الطويلة على الأرض، أو الضامرة، وتجف : تسرع في السير.

(٥) قاله صاحب القاموس (توم) .

(٦) ذكر ذلك الشهرستاني في الملل والنحل (١/ ١٩١)، ونقل ذلك عنه ياقوت في معجمه (٢/ ٦٠) .

(٧) قاله صاحب القاموس (تون). وذكر ياقوت أنها مدينة من ناحية قهستان قرب قائن (معجم البلدان ٦٢/٢) .

(٨) في ع، ت « وبها »، وقد ذكر الفيروز أبادي أنها غرقت (القاموس تون) و« تونة » قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية يضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطرزها (معجم البلدان ٢ /٦٢) .

(٩) ذكر ذلك القاموس بالنص (تنس)، وذكر ياقوت أن اسمها في القديم « ترشيش »، وهي على ميلين من قرطاجنة (معجم البلدان ٢ /٦٠) .

(١٠) قاله صاحب القاموس، وذكر أن « تَوَّج » أيضاً مأسدة (القاموس توج) وذكر ياقوت أنها قريبة من كازرون، شديدة الحر، لأنها في غور من الأرض (معجم البلدان ٢ /٥٦) .

(١١) من قصيدة لجرير يهجو البعيث المجاشعي، ومطلعها :

أعطوا البَعيثَ حَقَّةً[1] ومنسَجا وَافتَحِلوهُ بَقـراً بِتَوَّجـا

* تَوَّز : كَبَقَّم، بَلدَةٌ يُقالُ لَها « تَوَّج » مِنهُ الثِّيابُ التَّوَّزِيَّةُ[2]، أَعجميٌّ مُعَرَّبٌ.

* التِّهبِّط : بِكَسراتٍ، وَشَدِّ الطاءِ، طائِرٌ أَغبرُ يَتَعَلَّقُ بِرِجلَيهِ وَيُصَوِّتُ بِصَوتٍ كَأَنَّهُ يَقولُ « أَنا أَموتُ، أَنا أَموتُ »[3] ولَيسَ هٰذا « شب آونر »[4] فَإِنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِرِجلِهِ وَيَقولُ « حَقّ حَقّ ».

* تَهَيَّيتُ لِلأمر : مُوَلَّدَةٌ، وَصَحيحُها « تَهَيَّأتُ »[5].

* التِّير : إن أُريدَ بِهِ الجِذعُ المَوضوعُ في وَسَطِ البَيتِ يُلقىٰ عَلَيهِ أَطرافُ الخَشَبِ فَاسمُهُ بِالعَرَبِيَّةِ «الجائِزُ»، وَإِن أُريدَ بِها الجَوْزَةَ الّتي تُدلَكُ حَتىٰ تَملاسَّ وَيُنقَدُ بِها، فَاسمُها بِالعَرَبِيَّةِ « المِختَم »[6] وَقيلَ : الحاجِزُ بَينَ الحائِطَين، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[7].

* التَّيس : تَستَعمِلُهُ العامَّةُ بِمَعنىٰ الدَّيّوثِ. قالَ الرّاغِبُ في مُحاضَراتِهِ[8] : الكَبشُ عِبارَةٌ

قـد أرقصت أم البعيث حججـاً على السوايا ما تخُفُّ الهـودجا

والبيت في الديوان (٩١)، واللسان (توج) .

(١) في ع، ت « حقه » .

(٢) قاله القاموس بالنص (توز)، وذكر ياقوت أن أهلها اشتهروا بعمل ثياب كتان تنسب إليها، لأن أهلها أحذق بصناعته، وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسج، كأنها المنخل، إلا أن ألوانها حسنة، ولها طرز مذهبة، تباع حزماً بالعدد (معجم البلدان ٢/٥٦) .

(٣) ذكره القاموس بالنص (هبط)، ونقل ابن منظور عن كراع أنه طائر ليس في الكلام على مثال تفعّل غيره، وروى عن أبي عبيدة « التِّهبِّط » على لفظ المصدر (اللسان هبط) .

(٤) لم أجد اسماً عربياً لهذا الطائر، وأظن الكلمة فارسية، إذ نجد في الفارسية الحديثة كلمة « شباونر » لنوع من البوم أو طير الحق و « شب » بمعنى ليل، و « آون » بمعنى الحبل المتدلي من السقف (المعجم الذهبي ٥١، ٣٦٦، ٣٦٧) .

(٥) قاله ابن قتيبة، باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٦) ذكر ذلك الجواليقي بالنص (المعرب ١٣٦) وقد ورد في القاموس « الحائز » بالحاء المهملة بدل « الجائز »، ولعله تصحيف، إذ إن الزبيدي في تاج العروس يقول: هكذا في نسختنا، وصوابه الجائز (القاموس والتاج تير) وذكر ابن منظور أن المختم : الجوزة التي تدلك لتملاس فينقد بها، وتسمى التير بالفارسية (اللسان ختم) وفسر ابن دريد المختم بهذا النص أيضاً (الجمهرة ٢/٨) .

(٧) ذكر ذلك ابن منظور بالنص (اللسان تير) ويطلق في الفارسية الحديثة على العمود الخشبي المستقيم « تير » (المعجم الذهبي ١٩٣) .

(٨) الذي ذكره الراغب في محاضراته « إذا وصفو الرجل بالضعف والموق.. إلخ » (المحاضرات ٤/٦٦٠) أما ما قبل ذلك فقد ذكره بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (٨٦) .

عَن الـرَّئيسِ الكَريمِ ، وَالتَّيسُ عِبـارَةٌ عَن الغَنيِّ اللَّئيمِ ، وَمِنـهُ سُمِّيَت المَـرأَةُ كَبشَـةً وكُبيشَةً. وَالتَّيسُ مَكشوفُ العَورَةِ وَيَقزَحُ[1] بِبَـولِهِ كَـالكَلبِ. وَإذا وَصَفوهُ بِـالضَّعفِ وَالموقِ[2] قيـل : ما هُوَ إلا نَعجَةٌ مِن النِّعاجِ ، وَإذا مَدَحوهُ قالوا : فُلانٌ ماعِزُ الرِّجالِ ، وَفُلانٌ أَمعَزُ مِن فُلانٍ.

* تِيهان : دَواءٌ قَديمٌ سَمّاهُ في المَقالاتِ « ارسيرامس » وبعضُهُـم تَرجَمَهُ بِأَنَّه « سكر العشر » وَهُوَ عِبارَةٌ عَن ذُبابٍ أَسوَدَ يَألَفُ شَجَرَ الأَنزَروت، وَيَبني عَلىٰ نَفسِهِ كَدودِ القَزِّ، وَيَموتُ داخِلَهُ، وَأَجوَدُهُ الأَبيَضُ الخَفيفُ، يَكسِرُ سَوْرَةَ الصَّفراءِ[3].

(١) في ع، ت « تفرع »، وهو تصحيف، وقزح : أرسله دفعاً .

(٢) في شفـاء الغليل « المـوت »، وهو تصحيف، وصـوابه المـوق، كـما أثبتـه المصنف ، وكـما ورد في المحاضرات، والموق : الحمق في غباوة .

(٣) قاله بالنص داود في تذكرته (١/ ٩٢) .

بـابُ الثّـاءِ المُثـلَّثـةِ

* ثادريطوس[1] : مَلِكٌ مِن المُلوكِ اليونانِيَّةِ، عُمِلَ لَهُ هٰذا المُرَكَّبُ فَسُمِّيَ بِاسمِهِ، قيلَ : أَوَّلُ مَن عَمِلَه « أندروماخِس الثّاني » وقيلَ « أَبُقراط » وَهُوَ دواء جَيِّدٌ قَديمٌ مُختَبَرٌ.

* ثافسيا :[2] وَيُقالُ بِالمُثَنّاةِ، وَقَد تُحذَفُ أَلِفُهُ، مُعَرَّبٌ، بِاليونانِيَّةِ « مراس » وَهُـوَ صَمغٌ يُؤخَذُ بِالشَّرطِ، فَيكونُ صُلباً[3] حادّاً، وَبِـالعَصرِ فَيكونُ مُتَخَلخلَ الجسم، خَفيفاً، وَأَجودُهُ الأَوَّلُ[4] وَنَباتُهُ يَطولُ نَحوَ ذِراعٍ ، وَلَهُ زَهرٌ إِلى البَياضِ ، وَوَرَقٌ كَالرّازِيانج[5] وبِزْرٌ كَالأنجرَةِ، وَإِذا اجْتُنِيَ فَلِيَكنْ يومَ سُكونٍ مِن الأَهْوِيَةِ وَبَردٍ أَو يَقِفْ[6] جانِبِهِ فَوقَ الهَواءِ مُتَدَرِّعاً بِالجلدِ، فَإِنَّ رائِحَتَهُ تُوَرِّمُ، وَرُبَّما قَتَلَ بِالرُّعافِ، وَبَدَلُهُ « الفربيون ».

* ثالس : مِن قُدَماءِ الحُكَماءِ، أَوَّلُ مَن تَفَلْسَفَ بِمَلَطيَةَ.

* ثَخطَع : قالَ ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُهُ مَصنوعاً[8].

* الثَّرم : هُوَحَذفُ الفاءِ وَالنّونِ مِن «فَعولُن» لِيَبقىٰ «عولُ» فَيُنقَلُ إِلى فَعلُ[9]، فيُسَمّى «أثرم».

* الثَّعالِبَة : مِن المُعتَزِلَةِ[10] أَصحابُ ثَعلَبَةَ، وَكانَ مَعَ عَبدِ الكَريمِ بنِ عَجرَدٍ يَداً واحِدَةً إِلىٰ أَن اختَلَفا في أَمرِ الطِّفلِ فَقالَ ثَعلَبَةُ : إِنّا عَلىٰ وِلايَتِهِم صِغاراً وَكِباراً حَتّى نَرىٰ مِنهُم

---

(١) سماه داود في التذكرة « ثياد ريطوس »، والشرح جميعه منقول من التذكرة بنصه (التذكرة ١/ ٩٤) .

(٢) في التذكرة « ثانسيا » (١/ ٩٢) وذكر ابن البيطار أن « تاغسيا » يسمى بالبربرية « ادرياس » وأخطأ من جعله صمغ السذاب، وسُمي بذلك لأن هذا الدواء استخرج من ثافسيس الجزيرة، لأنه يظن أنه أول ما وجد بها (معجم المفردات ١/ ١٤٨) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٣) في التذكرة « سلباً » .

(٤) في التذكرة « وأجوده الأبيض » .

(٥) في ع « كالزازيانج » .

(٦) في التذكرة « ويقف » .

(٧) في ع، ت « جانبه »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة، وبه تستقيم العبارة .

(٨) عبارة ابن دريد « وثخطع » اسم زعموا، وأحسبه مصنوعاً (الجمهرة ٣/ ٢١٦) .

(٩) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٣٩) .

(١٠) قوله « من المعتزلة » وَهمٌ، لأن الثعالبة من كبار فرق الخوارج، وهي ستة : الأزارقة، والنجدات، والصفرية، والعجاردة، والإباضية والثعالبة، والباقون فروعهم، كما في الملل والنحل (١/ ١٥٦) .

إنكاراً لِلحَقِّ وَرضيً[(٤)] بالجَورِ، فَتَبَرَّأت العَجارِدَةُ مِن ثَعلَبَةَ. وَنُقِلَ عَنهُ أَيضاً أَنَّه قالَ: لَيسَ لَهُم حُكمٌ في حالِ الطُّفولِيَّةِ مِن وِلايَةٍ وَعَداوَةٍ حَتَّىٰ يُدرِكوا، وَيُدعَوا فَإن قَبِلوا فَذاكَ، وَإن أَنكَروا كُفِّروا[(٢)].

* الثَّلم: هُوَ حَذفُ الفاءِ مِن «فَعولُن» لِيَبقَىٰ «عولُن» فَيُنقَلُ إلى «فَعلُن» وَيُسَمّىٰ «أَثلَمَ»[(٣)].

* الثُّمامِيَّة: مِن فِرَقِ المعتزلة، أَصحابُ ثُمامَةَ بنِ أَشرَسٍ النُّمَيرِيِّ[(٤)] كانَ جامِعاً بَينَ خَسافَةِ الدّينِ وَخَسافَةِ النَّفْسِ[(٥)] مَعَ اعتِقادِهِ أَنَّ الفاسِقَ يُخَلَّدُ في النّارِ إذا ماتَ عَلىٰ فِسقِهِ مِن غَيرِ تَوبَةٍ، وَهُوَ في حالِ حَياتِهِ في مَنزِلَةٍ بَينَ المَنزِلَتَين[(٦)].

* الثَّوبانِيَّةُ: أَصحابُ أَبي ثَوبانَ المُرجِيءِ الّذينَ زَعَموا أَنَّ الإيمانَ هُوَ المَعرِفَةُ وَالإقرارُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرُسُلِهِ، وَبِكُلِّ مالا يَجوزُ في العَقلِ أَن يَفعَلَهُ، وَما جازَ في العَقلِ تَركُهُ فَلَيسَ مِن الإيمانِ[(٧)].

* ثومس: الحاشا[(٨)].

* ثيل[(٩)]: نَبتٌ يَمُدُّ قَصَبُهُ، دَقيقُ[(١٠)] الأوراقِ، يَضرِبُ فُروعاً كَثيرَةً لا تَرتَفِعُ عَن[(١١)] الأَرضِ، وَكَثيراً ما يَكونُ مَوضِعَ السَّيلِ.

---

(١) في ع، ت «رضاء»، وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل، وهو الصواب.
ذكر ذلك كله الشهرستاني في الملل والنحل بالنص (١٧٧/١).

(٣) الشرح منقول بنصه من تعريفات السيد الشريف (٣٩).

(٤) أبو معن، ثمامة بن أشرس النميري (ت ٢١٣ هـ)، من كبار المعتزلة، وأحد الفصحاء البلغاء المقدّمين، كان له اتصال بالرشيد ثم المأمون، وكان ذا نوادر وملح، وأراد المأمون أن يستوزره فأعفاه.

(٥) في الملل والنحل «سخافة الدين وخلاعة النفس» (٩٠/١) أما «خسافة» فلم أجد لها معنى، وإنما هناك الخَسف: النقص والنقيصة. (القاموس خسف) والسخافة: رقة العقل والنزق.

(٦) ذكر ذلك كله بالنص الشهرستاني في الملل والنحل (٨٩/١، ٩٠).

(٧) نقل المصنف ذلك بنصه من الشهرستاني (الملل والنحل ١٨٩/١).

(٨) ذكر ابن البيطار أن «ثومش» اسم الحاشا باليونانية (معجم المفردات ١٥٣/١) والحاشا يسمى عند المغاربة صعتر الحمار، ويقال له «المأمون» لعدم غائلته، وهو نبات ربيعي يكون بالجبال والأودية بورق صغير كالصعتر (تذكرة داود ١٠٣/١).

(٩) ذكر ابن البيطار أنه «النجم» بالعربية و«النجيل» و«النجير» (مفردات ابن البيطار ١٥٣/١ والتذكرة ٩٣/١) وهذا الشرح منقول بنصه منه.

(١٠) في ع، ت «رقيق»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة.

(١١) في ع، ت «على»، والتصويب من تذكرة داود.

بــابُ الجيــم

* جابَلَص : بِفَتحِ الباءِ وَاللاّمِ، وَبِسُكونِها، بَلْدَةٌ بِالمَغرِبِ[١].

* جابَلَق : بَلدَةٌ بِالمَشرِقِ كَذلِكَ، كَأَنَّهُما مُعَرَّبا «جابَلَسا» وَ«جابَلَقا» وَقَولُ بَعضِ المُتَكَلِّمينَ «جابَلْقاءُ» وَ«جابَلْساءُ» بِالمَدِّ خَطَأٌ. قالَ في التَّهذيبِ : هُما مَدينَتانِ لَيسَ وَراءَهُما شَيءٌ، وَعَنِ الحَسَنِ بنِ عَليٍّ حَديثٌ ذَكَرَ فيهِ هاتَينِ المَدينَتَينِ[٢]. وَقالَ الإمامُ السُّهَيليّ في كِتابِ «المُبهَمِ»[٣] : أَهلُهُما مُجاوِرا[٤] يَأجوجَ وَمَأجوجَ، وَقَد آمَنوا بِالنَّبيِّ ﷺ إذ مَرَّ بِهِم في لَيلَةِ الإسراءِ، فَدَعاهُم فَآمَنوا، وَهُم مِن نَسلِ «عادٍ» الَّذينَ آمَنوا بِهودٍ عَلَيهِ السَّلامُ. وَرُوِيَ أَنَّ في أَحَدِهِما «الخِضرَ» وَفي الآخَرِ «إلياسَ» عَلَيهِما السَّلامُ.

* جابِيَة : قَريَةٌ بِالشّامِ يُضافُ إلَيها أَحَدُ أَبوابِ دِمَشقَ. وَفي حَديثِ عُمَرَ : كَتَبَ إلىٰ أَبي عُبَيدَةَ حينَ وَقَعَ الطّاعونُ : إنَّ الأُردُنَّ أَرضٌ غَمِقَةٌ، وَإنَّ الجابِيَةَ أَرضٌ نَزِهَةٌ، فَاظهَر بِمَن مَعَكَ مِنَ المُسلِمينَ إلىٰ الجابِيَةِ[٥].

* جاثِر : ابنُ إرَمَ بنِ سامٍ[٦].

---

(١) قاله القاموس (جبلص)، وقال : ليس وراءه إنسي. وأهمل ياقوت ذكرها.

(٢) قاله الأزهري في تهذيب اللغة (٩/٣٨٤)، وقد ذكر في جابلس جابرص، كما ضبط المدينتين بسكون اللام فيهما وفتحها، وهما في اللسان بفتح اللام فقط (اللسان جبلص) وروى ياقوت في جابلص : جابرس، وضبط المدينتين بسكون اللام فيهما فقط، وحديث الحسن طويل ذكره ياقوت، وفيه : قال الحسن : «أيها الناس إنكم لو نظرتم ما بين جابرس وجابلق - وفي رواية جابلص» - ما وجدتم ابن نبي غيري وغير أخي. إلخ. (معجم البلدان ٢/٩١).

(٣) للإمام عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي (ت ٥٨١ هـ) صاحب «الروض الأنف» في شرح سيرة ابن هشام كتابان في المبهم هما «التعريف والإعلام في ما أبهم من الأسماء والأعلام» و«الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب المبين» والنص في الكتاب الأول ١٠٩.

(٤) في شفاء الغليل «أظنهما مجاورتي»، وهذا الشرح منقول بنصه منه (شفاء الغليل ٩٨).

(٥) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٨١، ٣٩٩) والفائق للزمخشري (٢/٢٣٦)، قال أبو عبيد : غمقة : كثيرة الأنداء والوباء، نزهة : بعيدة من الأنداء والوباء.

(٦) تكملته في القاموس : «ابن نوح عليه السلام» (القاموس جثر).

* جاثَليق: بِفَتحِ الثّاءِ، رَئيسُ النَّصارىٰ في بِلادِ الإِسلامِ بِمَدينَةِ السَّلام، وَيَكونُ تَحتَ يَدِ بِطريقِ أَنطاكِيَةَ، ثُمَّ « المَطرانُ » تَحتَ يَدِهِ، ثُمَّ « الأُسقُفُ » يَكونُ في بَلدَةٍ[1] مِن تَحتِ يَدِ المَطرانِ، ثُمَّ القِسّيسُ، ثُمَّ الشَّمّاسُ. كَما في القاموس.

* جاج: بَلدَةٌ بِـ « خُتَن »[2] تُنسَبُ إِلَيهِ القِسيُّ الجَيِّدَةُ، يُقالُ: بِقُربِهِ عَقَبَةٌ عَلَيها عَينُ ماءٍ إِن غَيَّمَت السَّماءُ تُرىٰ مَملوءَةً وَإِلّا فَلا تُرىٰ فيها قَطرَةً.

* جاجَرم: بِفَتحِ الجيم، بَلدَةٌ بَينَ جُرجانَ وَنيسابور[3].

* الجاحِظِيَّةُ: مِنَ الفِرَقِ، أَصحابُ عَمرو بنِ بَحرٍ الجاحِظِ، كانَ مِن فُضَلاءِ المُعتَزِلَةِ، وَالمُصَنِّفَ لَهُم، وَقَد طالَعَ كَثيراً مِن كُتُبِ الفَلاسِفَةِ، وَخَلَطَ وَرَوَّجَ بِعِبارَتِهِ البَليغَةِ وَحُسنِ بَراعَتِهِ اللَّطيفَةِ، وَكانَ أَيّامَ المُعتَصِمِ وَالمُتَوَكِّلِ[4].

* الجادِيّ: الزَّعفَرانُ. أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ[5]. قالَ الشّاعِرُ: -

وَيُشرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَديفُ[6]

أَي: مَدوفٌ[7].

---

(١) في القاموس « في كل بلد »، وهذا الشرح منقول بنصه من القاموس (جثلق)، وهي كلمة يونانية Katholicos (تفسير الألفاظ الدخيلة ١٩).

(٢) أهملها ياقوت والفيروز أبادي. والعَقَبة: طريق في الجبل وعر.

(٣) ذكر ياقوت أنها بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجوين وجرجان، تشتمل على قرى كثيرة وبلد حسن (معجم البلدان ٢/٩٢).

(٤) ذكر ذلك بالنص الشهرستاني (الملل والنحل ١/٩٤)، وقد ذكر السيد الشريف أن الجاحظية قالوا: يمتنع انعدام الجوهر، والخير والشر من فعل العبد، والقرآن جسد ينقلب تارة رجلاً وتارة امرأة. (التعريفات ٤٠).

(٥) ذكر أدى شير أنه فارسي بحت (الألفاظ الفارسية ٣٩)، ولا أدري على أي شيء بَنىٰ يقينه هذا؟ والصواب أنه منسوبٌ إلى « جادية » وهي قرية بالشام ينبت بها الزعفران، فلذلك قالوا جاديّ (اللسان جدا) والجادي أيضاً الخمر، ويقال في الجادي الجاذياء (القاموس جدا) والشرح السابق منقول بنصه من المعرب (١٥٦).

(٦) في ع، ت « منيف »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب، كما أن داف الشيء يَديفه: لغة في دافه يدوفه (اللسان ديف).

(٧) في ع، ت « مذوف » بالذال المعجمة، وصوابه بالدال المهملة، وبه ورد في المعرب، والمدوف: المخلوط أو المسحوق، وأكثر ما يكون ذلك في الدواء والطيب، ويقال: مسك مدوف ومدووف، وذكر الجوهري أنه ليس يأتي مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرفان: مسك =

* جازان[1] : وادٍ باليَمَنِ.

* الجارودِيَّةُ : مِن الشّيعَةِ، أَصحابُ جارودٍ[2]. زَعَموا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَّ عَلىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِالوصفِ دونَ التَّسمِيَةِ، وَالإمامُ بَعدَهُ عَلِيٌّ، وَالنّاسُ حَيثُ لَم يَتَعَرَّفوا الوَصفَ [و] لَم يَطلُبوا[3] المَوصوفَ. وَإِنَّمَا نَصَّبوا أبا بَكرٍ بِاختِيارِهِم، فَكَفَروا بِذٰلِكَ. وَقَد خالَفَ في هٰذا المَقالِ إمامَهُ زَيدَ بنَ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ لَم يَعتَقِد هٰذا الاعتِقاد.

* الجازِمِيَّة : مِن المُعتَزِلَةِ، أَصحابُ جازِمِ بنِ عاصِم. وافَقوا الشُّعَيبِيَّةَ[4].

* جاسِم : قَرْيَةٌ بَينَ دِمَشقَ وَطَبَرِيَّةَ[5] مِنها أبو تَمّامٍ حَبيبٌ[6].

* الجاسوس : مَعروفٌ، قيلَ مُعَرَّبٌ، عَرَبِيَّتُهُ ناطِس[7]. وَجاسوسُ القُلوبِ : يُقالُ لِحاذِقِ

مدووف وثوب مصوون، فإن هذين جاءا نادرين، والكلام مدوف ومصون، وذلك لثقل الضمة على الواو (الصحاح دوف).

(1) في الأصل « جاران » براء مهملة، وهو تصحيف من المحبي، والصواب « جازان » بزاي معجمة، وهو موضع على طريق حاج صنعاء (معجم البلدان ٢/٩٤) كما أن المحبي نقله من القاموس « جزن »، وهو فيه بالزاي المعجمة، وعليه يقتضي أن يكون موضعه بعد الجارودية الآتي ذكره.

(2) هكذا في الأصل، والصواب أبي الجارود كما في الملل والنحل (١/٢١١، ٢١٢) وهذا الشرح منقول بنصه منه، والتعريفات (٤٠) وهو زياد بن المنذر الهمذاني الخراساني (ت ١٥٠ هـ) أبو الجارود، من أهل الكوفة، كان من غلاة الشيعة، افترق أصحابه فرقاً.

(3) في ع، ت « لم يطلبوا » وقد زيدت الواو من الملل والنحل.

(4) في ع، ت « الشيعة »، والتصويب من التعريفات، إذ إن الشرح منقول منه بالنص (التعريفات ٤٠) وقول السيد الشريف الجازمية ـ بالجيم المعجمة ـ أتباع جازم بن عاصم ـ بالجيم أيضاً ـ غريب، وقد تبعه في ذلك المحبي. إذ المشهور فيهم الحازمية ـ بالحاء المهملة ـ أتباع حازم بن علي، كما في الملل والنحل (١/١٧٦)، وقد وافقوا الشعيبية ـ أصحاب شعيب بن محمد ـ في أن الله تعالى خالق أعمال العباد ولا يكون في سلطانه إلا ما يشاء. ومما يؤيد أنهم الحازمية ـ بالحاء ـ عدم ورود اسم جازم علماً، وإنما الشائع اسم حازم علماً.

(5) ذكر ياقوت أن بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ، على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية (معجم البلدان ٢/٩٤).

(6) أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (١٨٨ ـ ٢٣١ هـ) الشاعر الأديب، له ديوان شعر، وديوان الحماسة، ونقائض جرير والأخطل والوحشيات، ومختار أشعار القبائل، وفحول الشعراء، توفي بالموصل.

(7) الذي عليه علماء اللغة أن الجاسوس عربي بحت، لأنه مشتق من الجَسّ وهو اللمس باليد، وجَسّ الخبر وتجسسه : بحث عنه وفحص. كما أن الناطس عربية مأخوذ من تنطّس : بحث وتجسس (اللسان جس، نطس).

الفِراسَةِ، وَهِيَ استِعارَةٌ بَديعَةٌ [1].

* جالَقان : بَلدَةٌ مِن عَمَلِ سِجِستانَ [2].

* جالوت [3] : أَعجَمِيٌّ، مِن مُلوكِ العَمالِقَةِ، كانوا يَسكُنونَ ساحِلَ بَحرِ الرّومِ، بَينَ مِصرَ وَفِلَسطينَ أَخذوا دِيارَ بَني إسرائيلَ، وَسَبَوا أَولادَهُم، حَتّىٰ أَسرُوا مِن أَولادِ مُلوكِهِم أَربَعَمائَةٍ وأَربَعينَ، وَضَرَبوا عَلَيهِم الجِزْيَةَ، وَقَتَلَ داودُ جالوتَ. وَيُقالُ إنَّ البَربَرَ مِن نَسلِهِ.

* جالينوس : يونانِيٌّ مَعناهُ فاعِلُ الأَعاجِيبِ [4]، اسمُ حَكيمٍ، رَتَّبَ الطِّبَّ مِن الحِكمَةِ، وَصَنَّفَ فيهِ أَربَعَمائَةِ كِتابٍ. قيلَ : «وُلِدَ بِرودِسَ [5] وَقيلَ : بِسبرغسَ ـ قَرْيَةٌ قُربَ إصطنبول ـ . وَقيلَ : بِبرغاميسَ. بَعدَ أَبُقراطَ بِنَحوِ ٦٦٥ سَنَة، وَبَعْدَ الإسكَندَرِ بِنَحوِ خَمسِمائَةِ سَنَةٍ، وَبَعدَ عيسىٰ بِنَحوِ ٢٠٠ سَنَةٍ [6].

---

(١) ذكر ذلك الشهاب الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ٩٨)، ولأبي بكر الخوارزمي :

متى يشممه أنف حن قلب ... كأن الأنف جاسوس القلوب

(يتيمة الدهر ٤/٢٣٩)

(٢) قاله القاموس (جولق.) بفتح اللام، وضبطها ياقوت بالكسر، وذكر أنها من نواحي سجستان، وقيل : من نواحي بست، ذات أسواق عامرة وخيرات ظاهرة (معجم البلدان ٢/٩٥) .

(٣) ذكر الزمخشري أن جالوت جبار من العمالقة من أولاد عمليق بن عاد، وكانت بيضته فيها ثلاثمائة رطل (الكشاف ١/٣٨١) وقد وردت قصة داود عليه السلام مع طالوت وجالوت في القرآن (سورة البقرة آية ٢٤٩ ـ ٢٥١) .

(٤) نقل ابن أبي أصيبعة أن الأصل في اسم جالينوس : غالينوس، ومعناه الساكن أو الهادي، وقيل : إن ترجمة اسم جالينوس بالعربية « الفاضل »، وذكر أبو بكر الرازي في كتاب الحاوي أنه ينطق في اللغة اليونانية بالجيم غيناً أو كافاً، وقد تجعل الألف واللام لاماً مشددة، فيكون ذلك أصح في اليونانية، كما ذكر نجم الدين بن الكريدي عن « ابنا غاثون » ـ المطران بشوبك ـ وكان أعلم أهل زمانه بمعرفة لغة الروم القديمة وهي اليونانية ـ أن السين التي في آخر الأعلام اليونانية حكمها عندهم مثل التنوين عند العرب. (عيون الأنباء ١٢٩) .

(٥) جزيرة ببحر الروم ـ بحر إيجة تجاه آسيا الصغرى ـ مقابل الإسكندرية، على ليلة منها في البحر (معجم البلدان ٣/٧٨) وهي الآن تابعة لليونان .

(٦) ذكر ذلك أبو الحسين علي بن الحسين المسعودي، ولكن ابن أبي أصيبعة يرى رأي إسحاق بن حنين في أن جالينوس ولد بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة، وعاش سبعاً وثمانين سنة، ومات بالفرما بمصر (عيون الأنباء ١٠٩) .

* الجام : إناءٌ، وَطَبَقٌ أبيَضُ مِن زُجاجٍ أو فِضَّةٍ[1]، قالَ الشّاعِرُ[2] :

وَبِطَةٍ تَعجَزُ عَن وَصفِها   يا مُدَّعي الأوصافَ بِالزّورِ
كَأَنَّها ـ وَهِيَ عَلىٰ جامِها ـ   لَآلِئُ في جامِ كافورِ

وَبَلدَةٌ مِن عَمَلِ نيسابورَ[3].

* جامِعُ سُفيان : هُوَ سُفيانُ الثَّوري[4]، وَلَهُ كِتابٌ في الفِقهِ جامِعٌ، يُضرَبُ بِهِ المَثَلُ كَما يُضرَبُ بِسَفينَةِ نوحٍ. قالَ الخُوارَزمِيّ[5] : « ما هُوَ إلّا سَفينَةُ نوحٍ، وَجامِعُ سُفيانَ وَمخلط خُراسانَ » وَقالَ ابنُ حَجّاجٍ[6]. ـ

فقرٌ وَذُلٌّ وَخُمولٌ مَعاً   أَحسَنتَ يا جامِعَ سُفيان

* الجاموس : نَوعٌ مِن البَقَرِ، مُعَرَّبُ « كاوميش »[7] وَقَدتَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ، قالَ الرّاجِزُ[8] : ـ

---

(١) ذكر ابن منظور أن الجام عربي صحيح، اللسان (جوم) وجمعه أجؤم بالهمز، وأجوام وجامات وجوم (القاموس جوم) وفي الفارسية الحديثة « جام » : أي كأس أو قدح من زجاج أو فضة (المعجم الذهبي ١٩٨) .

(٢) البيتان لأبي شجاع عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة (ت ٣٧٢ هـ) من ملوك آل بويه، وقد ذكر البيتين الثعالبي في يتيمة الدهر (٢/٢١٧) ورواية البيت الثاني فيه :

كأنها في الجام مجلوة   لآلئ في ماء كافور .

(٤) قاله القاموس (جوم) .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (٩٧ ـ ١٦١ هـ) ، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أمير المؤمنين في الحديث، ولد ونشأ بالكوفة، له « الجامع الكبير » و « الجامع الصغير »، كلاهما في الحديث. وكتاب في الفرائض، وكان آية في الحفظ .

(٥) محمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر (٣٢٣ ـ ٣٨٣ هـ) من أئمة الكتاب وأحد الشعراء العلماء كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب وهو صاحب الرسائل المعروفة « برسائل الخوارزمي »، ولم أجد الجملة السابقة في رسائله (طبعة دار الحياة) .

(٦) البيت في يتيمة الدهر (٣/٥٤) والتمثيل والمحاضرة (١٩٩) وشفاء الغليل (٩٩) والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل .

(٧) في الفارسية «گاوميش» (المعجم الذهبي ٤٩٢) .

(٨) البيت لرؤبة بن العجاج، من أرجوزه يمدح بها أبان بن الوليد البجلي ومطلعها :

دعوت رب العزة القدوسا   دعاء من لا يقرع الناقوسا

(الديوان ٦٨، ٦٩) والبيت أيضاً في المعرب (١٥٢) واللسان (همس) .

لَيثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمـوسـا وَالأَقهَبَين الفيلَ وَالجـاموسـا

أَجزَعَ خَلقِ اللَّهِ مِن عَضّ بَعوضَةٍ وَيُسَمى بِالعَرَبِيَّةِ «النَّاطِس»[١].

* الجانِق : الرّامي بِالمَنجنيقِ. وَفي حَديثِ الحَجّـاجِ [٢]. نَصَبَ عَلى البَيتِ مَنْجَنيقين، وَوَكَّلَ بِهِما جانِقَين، فَقالَ أَحَدُهُما عِندَ رَمْيَتِه[٣] :

خَـطّارَةٌ كَالجَمَـلِ الفَنيقِ أَعدَدتُها لِلمَسجِدِ العَتيقِ

* الجاوَرْس : مُعَرَّبُ (كاوَرس) حَبٌّ يُشبِهُ الذُّرَةَ أَو أَصغَر مِنها، وَقالَ داوُدُ : هُوَ الذُّرَةُ، نَبتٌ يُزرَعُ فَيَكونُ كَقَصَبِ السُّكَّرِ في الهَيئَةِ، وَبِبِلادِ السّودانِ يُعتَصَرُ مِنهُ ماءٌ مِثلُ السُّكَّرِ، وَإِذا بَلَغَ أَخرَجَ حَبَّهُ في سُنْبُلَةٍ كَثيرَةٍ مُتَراكِمَةٍ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ ، إِذا وُضِعَ حارّاً عَلى البَطنِ حَلَّ النَّفخَ وَالرِّياحَ الغَليظَة[٤].

* الجاوشير : مُعَرَّبُ « كاوشير » وَمَعناهُ حَليبُ البَقَرِ[٥] لِبَياضِهِ، وَهُوَ شَجَرٌ يَطولُ فَوقَ ذِراعٍ ، مُزَغَّبٌ، خَشِنٌ، وَرَقُه كَوَرَقِ الزَّيتونِ، وَلَهُ أَكاليلُ. يُخَلِّفُ[٦]، زَهراً أَصفَرَ[٧]، وَبِزراً يُقارِبُ الآنيسونَ، وَلكِنَّهُ كَقِشرٍ أَصلُهُ بَينَ سَوادٍ وَزُرقَةٍ، مُرُّ الطَّعمِ ، وَتُشَرَّطُ هٰذِهِ الشَّجَرَةُ فَيَسيلُ مِنها صَمغٌ إِذا جَمَدَ كانَ باطِنُهُ أَبيَضَ، وَظاهِرُهُ بَينَ سَوادٍ وَحُمْرَةٍ، وَهُوَ الجاوشيرُ المُستَعْمَلُ، نافِعٌ لِسائِرِ الأَمراضِ البارِدَةِ وَخُصوصاً البَلغَمِيَّةِ .

* جاويكون[٨] : البَسباسَةُ.

---

(١) وهم المصنف في تسميته الجاموس بالناطس، لأن الناطس هو الجاسوس وليس الجاموس .

(٢) حديث الحجاج في النهاية (٣٠٧/١) .

(٣) البيت في النهاية (٣٠٧/١)، والشطر الأول منه في اللسان (جنق)، والفنيق : الفحل المكرم من الإبل .

(٤) قاله داود بالنص في تذكرته (٩٤/١) .

(٥) هو في الفارسية «گاوشيرْ»، مركب من «گاو» ثور أو بقرة، و « شير » : حليب (المعجم الذهبي ٣٨٤، ٤٩١) .

(٦) في ع، ت « تخلف »، والتصويب من التذكرة، وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة١/٩٤) .

(٧) كذا في الأصل، وهو في تذكرة داود « أبيض »، وقد ذكر ابن البيطار أن زهره أصفر (جامع المفردات ١٥٤/١) .

(٨) ذكرها المحبي بالواو، والصواب أنها بالراء، فقد ذكرها ابن البيطار « جاركون » (معجم المفردات =

* الجاهِلِيَّة : في كِتابِ «لَيْسَ» لابنِ خالَوَيهِ : لَفظٌ حَدَثَ في الإسلامِ لِلزَّمَنِ الّذي كانَ قَبلَ البِعثةِ[1] .

* الجائِزَة : قيلَ : مُوَلَّدٌ، وَذَكَرَهُ في المُزهِرِ[2] وَفي غَيرِهِ. وَقالَ الشِّهابُ في « شِفاءِ الغَليلِ »[3] هُوَ وَهمٌ فَقَد وَقَعَ في الحَديثِ « أَجازَهُ[4] بِجَوائِزَ »[5] أَي : أَعطاهُ عَطايا قالَ الكَرمانيُّ[6] : يُقالُ أَصلُهُ أَنَّ قَطَنَ بنِ عَبدِ عَوفٍ والي فارِسَ مَرَّ بِهِ الأَحنَفُ[7] في جَيشِهِ غازِياً إلى خُراسانَ فَوَقَفَ لَهُم[8] عَلى قَنطَرَةٍ وَقالَ لِلأَحنَفِ : أَجِزهُم. فَجَعَلَ يَنسُبُ الرَّجُلَ فَيُعطِيهِ عَلى قَدرِ حَسَبِهِ، انتهى[9]. وَقالَ الأَنبارِيُّ[10]: الجائِزَةُ : أَن تُعطِيَ الرَّجُلَ ماءً وَتُجيزَهُ لِيَذهَبَ لِوَجهِهِ[11]؛ فَيَقولُ لِقَيِّمِ الماءِ : أَجِزني، أَي أَعطِني ماءً حَتّى أَذهَبَ لِوَجهي وَأَجوزَ، ثُمَّ كَثُرَ حَتّى سَموا العَطِيَّةَ جائِزَةً قالَ[12]:

١٥٦/١) وذكرها داود « جاريكون » (التذكرة ١/٩٥) والشرح منقول من التذكرة. والبسباسة : شجرة أوراقها صفر تجلب من الهند .

(١) لم أجد ذلك في كتاب « ليس في كلام العرب » المطبوع، لابن خالويه،والذي فيه : « المخضرم »: الذي أدرك الجاهلية والإسلام (ليس في كلام العرب ٣٤٤) وذكر ابن منظور أن الجاهلية : زمن الفترة ولا إسلام، وقالوا : الجاهلية الجهلاء، فبالغوا (اللسان جهل) .

(٢) نقل السيوطي في المزهر (١/٣٠٠) عن ابن دريد : الجوائز : العطايا، الواحدة جائزة، وزعم بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية محدثة، ثم ذكر القصة، (الجمهرة ٣/٢٢٤) .

(٣) في ع، ت « العليل » .

(٤) في ع، ت « أجاز »، والتصويب من شفاء الغليل .

(٥) الحديث الذي أورده ابن الأثير هو «أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم» أي أعطوهم الجيزة، والجائزة: العطية، يقال: أجازه يجيزه إذا أعطاه (النهاية ١/٣١٤) .

(٦) محمود بن حمزة الكرماني (تقدم ذكره) ولعله قال ذلك في كتابه العجائب والغرائب .

(٧) الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي (ت ٧٢ هـ) أبو بحر، سيد تميم، وأحد الدهاة العظماء، الشجعان الفاتحين، يضرب به المثل في الحلم، أدرك النبي ﷺ ولم يره، ووفد على عمر حين تولى الخلافة، شهد الفتوح في خراسان، وقطن هذا: هو قطن بن عوف بن أصرم من بني هلال بن عامر بن صعصعة، ولي فارس لعبد الله بن عامر .

(٨) في ع، ت « بهم » والتصويب من شفاء الغليل .

(٩) ذكر هذه القصة ابن قتيبة في المعارف (٢٦٨) ونقله عنه ابن حجر في الإصابة (٢/٢٧٠) .

(١٠) قاله أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في الزاهر (٢/١٦) وأنشد بيتاً آخر هو :

وقالوا فُقَيمٌ قيمُ الماءِ فاستَجِز ... عُبادَةَ إن المستجيزَ على قُترِ .

(١١) في شفاء الغليل « لوجه » ، والشرح جميعه منقول بنصه منه (شفاء الغليل ٩٦) .

(١٢) البيت في الفاخر للمفضل بن سلمة (٢٤٤)، والزاهر (٢ ١٦)، وأساس البلاغة (جوز)، وشفاء الغليل (٩٦) بدون نسبة .

يا قَيِّمَ الماءِ فَـدَتكَ نَفسي   أَحسِن جَوازي وَأَقِلَّ حبسي

انتهى ، وَفي الإصابَةِ لِابنِ حَجَرٍ عَن ابنِ دُرَيدٍ أَنَّ قطناً أَوَّلُ مَن سَمَّى الجَوائِزَ وسَنَّها[1] وَمِنهُ قيلَ : ـ

هُمُ سَنّـوا الجَـوائِـزَ في مَعَـدٍّ   فَكانَت سُنَّةً إِحدىٰ اللَّيالي[2]

وَتُذكَرُ الأَوَّلِيَّـةُ في حَديثِ « الضَّيفِ ـ الصَّحيـحِ ـ يَومٌ وَلَيلَةٌ » انتَهىٰ وَلا يَخفىٰ عَلَيكَ ما في كَلامِ الشِّهابِ[3].

* جُبُّ يوسُف : مُوَلَّدٌ مَعناهُ « نُقرَةُ الذَّقنِ »، قالَ الأَصفَهانِيُّ[4] : ـ

أَيـاً قَمَـراً جـارَ في حُسنِـهِ   عَـلىٰ عاشِقيـهِ وَلَمْ يُنصِفِ

سَمِعنـا بِيـوسُفَ في جُبِّـهِ   وَلَم نَسمَـعِ الجُبَّ في يوسُفِ

وَيُقالُ لَهُ : « خاتَمُ الحُسنِ » وَهِيَ مُوَلَّدَةٌ أَيضاً، مَأخوذَةٌ مِن لِسانِ العَجَمِ .

* الجُبّائِيَّة : أَصحابُ أَبي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بن عَبدِ الوَهابِ الجُبّائِيِّ، مِن مُعتَزِلَةِ البَصرَةِ[5].

---

(١) ذكر ابن حجر ذلك في الإصابة (٣/٢٧٠) عن ابن دريد في الجمهـرة (٣/٢٢٤) وابن قتيبة في المعارف (٢٦٨، ٢٦٩).

(٢) ورد البيت في المعارف والإصابة وشفاء الغليل، وقبله بيت آخر هو :

فـداء الأكـرمـين بـني هـلال   عـلى إعـلائـهم عـمي وخـالي

كما في المعارف، وروى ابن حجر «على علاتهم أهلي ومالي». كما يروي ابن قتيبة والخفاجي « أخرى » بدل « إحدى » التي رواها ابن حجر في الإصابة، ووافقه في ذلك المصنف. والأولىٰ أن تكون الرواية«أخرى» .

(٣) هكذا وردت الجملة في ع، ت وهي عبارة مضطربة، وصوابها « ويعكر على هذه الأولية ما في الحديث الصحيح : « الضيف جائزته يوم وليلة » انتهى (شفاء الغليل ٩٦) ولعل المصنف وقعت في يده نسخة من شفاء الغليل فيها هذا التحريف من أحد النساخ فظن ذلك من كلام الشهاب، فنقله ثم علق عليه. كما نقل الشهاب ذلك عن ابن حجر في الإصابة (٣/٢٧٠) ونص كلام ابن حجر : « ويعكر على الأولية المذكورة ما ثبت في الحديث الصحيح في الضيف « جائزته يوم وليلة ». وقد ورد الحديث في صحيح البخاري (أدب ٣١، ٨٥، رقاق ٢٣) وصحيح مسلم (لقطة ١٤، ١٥) وصحيح الترمذي (بر ٤٣) وغيرها من كتب الحديث .

(٤) البيت ليس للأصفهاني، وإنما هو لفخر الدولة أبي المعالي، وأنشده الأصفهاني في الخريدة، ولذا نسبه الخفاجي للأصفهاني، الذي أورد هذا الشرح جميعه بالنص (شفاء الغليل ٩٤) وعنه نقل المحبي، كما أورد المحبي البيتين في نفحة الريحانة (١/٣٣) ونسبه لفخر الدولة أبي المعالي .

(٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (٤٠)، ومن أقوالهم : «اللّٰه متكلم بكلام مركب من حروف وأصوات يخلقه اللّٰه تعالى في جسم، ولا يرى اللّٰه تعالى في الآخرة، والعبد خالق لفعله، ومرتكب

* جَبُّل : بِالفَتحِ وَشَدِّ الباءِ المَضمومَةِ، بَلدَةٌ عَلىٰ دِجلَةَ بينَ واسِطَ وَبَغدادَ[١].

* جُبّىٰ : بِالضَّمِّ وَشَدِّ الباءِ، مَدينَةٌ بِخوزِستانَ، مِنها أَبوعَليٍّ الجُبّائي[٢] .

* الجبت : الصَّنَمُ، وَكُلُّ ما عُبِدَ مِن دونِ اللّهِ تَعالىٰ، وَالّذي لا خَيرَ فيهِ، وَالسِّحرُ، وَالكَهانَةُ[٣] .

الجَوهَرِيّ : لَيسَ بِعَرَبِيٍّ[٤]، وَعَن ابنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ اسمُ الشَّيطانِ بِالحَبَشِيَّةِ[٥]. وَعَن ابنِ جُبَير « أَنَّهُ[٦] السّاحِرُ بِالحَبَشِيَّةِ، وَالطّاغوتُ : الكاهِنُ »[٧] وَفي العَجائِبِ لِلكَرمانِيّ : إنَّ أَصلَهُ « جِبس »[٨] وَفي الحَديثِ : الطِّيَرَةُ وَالعِيافَةُ وَالطَّرقُ مِن الجِبتِ[٩] أي : عَمَلِهِ.

= الكبيرة لا مؤمن ولا كافر، وإذا مات بلا توبة يخلد في النار، ولا كرامات للأولياء » وانظر أيضاً الملل والنحل للشهرستاني (٩٨/١) .

(١) قاله صاحب القاموس (جبل)، وذكر ياقوت أنها بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي، كانت مدينة (معجم البلدان ١٠٣/٢) .

(٢) قاله ياقوت في معجم البلدان (٩٧/٢) وأبو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي (٢٣٥ - ٣٠٣ هـ) المتكلم المعتزلي صاحب التصانيف، وابنه أبو هاشم عبد السلام الذي تنسب إليه الفرقة البهشمية، كان كأبيه في علم الكلام، وفضل عليه بعلم الأدب، والنسبة إليها على غير قياس، وكان القياس أن يقال في النسبة إليها « جُبّوي » .

(٣) ذكر ذلك بنصه القاموس (جبت) .

(٤) ذكر الجوهري أنه ليس من محض العربية، لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي (الصحاح جبت) .

(٥) نقل السيوطي عن ابن أبي حاتم أنه ذكر عن نعيم بن حماد المصري، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النضر بن عمر عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : الجبت اسم الشيطان بالحبشية » (المهذب ٨١) .

(٦) ساقطة من ع .

(٧) نقل ذلك السيوطي عن ابن جرير، قال : حدثنا ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، وذكر النص (المهذب ٨١) وذكر الأزهري أن الجبت والطاغوت حُيَيّ بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان، وذكر أن ذلك روي عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة، وقد اتفق الشعبي وعطاء ومجاهد وأبو العالية على أن الجبت : السحر، والطاغوت : الشيطان. وروي نحو ذلك عن عمر ابن الخطاب. كما روي عن ابن الأعرابي أن الجبت رئيس اليهود، والطاغوت رئيس النصارى. (تهذيب اللغة ٨٢٧/١١) .

(٨) قاله السيوطي في المهذب (٨١) .

(٩) الحديث في النهاية (١٢١/٣) والصحاح واللسان (جبت) والطرق : الضرب بالحصا الذي تفعله النساء أو الخط في الرمل .

* الجَبر : خِلافُ القَدَرِ، وَهُوَ كَلامٌ مُوَلَّدٌ، قالَهُ أبو عُبَيدٍ في « الغَريبِ المُصَنَّفِ » ومِثلُهُ في الصِّحاحِ [1] .

* الجَبَروت : عِندَ أبي طالِبِ المَكِّيِّ [2] : عالَمُ العَظَمَةِ، يُريدُ بِهِ عالَمَ الأسماءِ وَالصِّفاتِ الإلَهِيَّةِ. وَعِندَ الأكثَرينَ : عالَمُ الأَوسَطِ، وَهُوَ البَرزَخُ المُحيطُ بِالأمرِيّاتِ الجَمَّةِ.

* الجَبرِيَّة : مِن المُعتَزِلَةِ، صِنفانِ، فَالجَبرِيَّةُ الخالِصَةُ : هِيَ الَّتي لا تُثبِتُ لِلعَبدِ فِعلاً وَلا قُدرَةً عَلىٰ الفِعلِ أصلاً، وَهُم كَالجَهمِيَّةِ. وَالجَبرِيَّةُ المُتَوَسِّطَةُ : هِيَ الَّتي تُثبِتُ لِلعَبدِ قُدرَةً غَيرَ مُؤَثِّرَةٍ أَصلاً [3].

* جَبْرَئيل : أَعجَمِيٌّ، وَقيلَ : مُشتَقٌّ مِن جَبَروتِ اللَّهِ. وَقيلَ : مُرَكَّبٌ تَركيبَ الإضافَةِ، مَعناهُ عَبدُ اللَّهِ، وَجُعِلَ بِمَنزِلَةِ حَضرموتَ، وَفيهِ بحث، لأنه لُحِظَ فيه مَعنىٰ الإضافَةِ لَزِمَ الصَّرفَ في الثّاني، وَإجراءَ الإعرابِ في الأَوَّلِ ، وَإلّا فَلا يَكونُ مُرَكَّباً مَزجِيّاً، لأَنَّهُ مِمّا يَجوزُ فيهِ البِناءُ، وَالإضافَةُ، وَمَنع الصَّرفِ، فَكَونُهُ لَم تُسمَع فيهِ الإضافَةُ وَلا البِناءُ يَدُلُّ عَلىٰ أَنَّهُ لَيسَ مِن تَركيبِ المَزجِ . وَفيهِ ثَلاثَ عَشرَةَ [4] لُغَةً، كَما في البَحرِ، وَأَربَعَ عَشرَةَ [5]، كَما في القاموسِ . أَجوَدُها « جَبرَئيل » كَعَنتَريسٍ [6]. وَمِنها « جِبريل » كَقِنديلٍ .

* الجِبس : الَّذي تُلاطُ بِهِ البُيوتُ، وَالصَّوابُ فيه « جِصٌّ » وَيُقالُ « قَصٌّ » كَذا في

---

(١) ذكر ذلك الجوهري عن أبي عبيد (الصحاح جبر) .

(٢) محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب (ت ٣٨٦) فقيه من أهل الجبل، نشأ واشتهر بمكة، واعظ، زاهد اتهم بالاعتزال، له « قوت القلوب » في التصوف، و« علم القلوب »، و« أربعون حديثاً » أخرجها لنفسه، والشرح منقول بنصه من التعريفات (٤٠) .

(٣) ذكر ذلك الشهرستاني في الملل والنحل، وأورد أصنافاً أخرى من الجبرية غيرهما (انظر الملل والنحل ١٠٨/١) .

(٤) في ع، ت، س « ثلاثة عشر لغة » ، وما أثبتناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية، وهذه اللغات ذكرها أبو حيان في البحر المحيط (٣١٧/١، ٣١٩) .

(٥) في ع، ت، س « أربعة عشر » واللغات التي ذكرها القاموس في جَبرائيل هي : كجبرعيل، وحزقيل، وجَبرَعِل، وسَمويل، وجَبراعِل، وجَبراعيل، وجَبرَعِلّ، وخزعال، وطِربال، وبسكون الياء بلا همز جَبريل، وبفتح الياء جَبرَيَل، وبياءين جَبرَييل، وجَبرين بالنون، يكسر. (القاموس جبر) .

(٦) في ع، ت، س « كعنبريس » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، والعنتريس : الداهية، أو الناقة الشديدة .

«تَصحيح التَّصحيفِ»[1] وَإِنَّما الجبسُ في كَلامِهِم : الدَّنيءُ. وَكَذا «جير» خَطَأٌ، وَالصَّوابُ «جَيَّارٌ» وَهُوَ الصَّاروجُ، قالَهُ الزُّبيدِيّ[2].

* جَبلَهيسج[3] : سُريانِيّ، وَتُقَدَّمُ[4] لامُهُ، وَيُقالُ بِالكافِ، وَهُو نَبتٌ أَسوَدُ غَليظُ القِشرِ، مُزَغَّبٌ، خَشِنٌ، لَهُ زَهر أَحمَرُ، يُخَلِّفُ بِزراً كَالخَردَلِ لٰكِنَّهُ أَصغَرُ مِنهُ، حِرِّيفٌ[5]، وَهٰذا النَّباتُ يُجلَبُ مِن إرمينِيَةَ وَأَطرافِ الرّومِ، يَنفَعُ مِن الخُنّاقِ وَالرَّبوِ وَاللَّقوَةِ.

* الجَبين : اسمٌ لِكُلٍّ مِن جانِبَي الجَبهَةِ[6]. وَالعامَّةُ تَستَعمِلُهُ بِمَعنىٰ الجَبهَةِ، وَعَلَيهِ قَولُ المُتَنَبّي[7] :

وَخَلٍّ[8] زِيّاً لِمَن يُحَقِّقُهُ   ما كُلُّ دامٍ جَبينُهُ عابِد

قالَ الكِندِيّ[9] : قُلتُ : لَيسَ الأَمرُ كَما زَعَمَ، فَإِنَّ عَنتَرَةَ قالَ في قَصيدَةٍ لَهُ[10] :

---

(١) كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف (ص ٢٠٦)

(٢) ذكر ذلك أبو بكر الزبيدي (لحن العوام ١٤٤)، وقد نقل المحبي الشرح بالنص من شفاء الغليل (٩٠).

(٣) كذا في ع، وفي ت «جبلهيبسج»، وفي التذكرة (٩٤/١) : «جبلهنج»، والشرح منقول بنصه منه. وفي مفردات ابن البيطار «جَلبَهنَك» (١٦٥/١).

(٤) في ع، ت «ويعدم»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة.

(٥) في التذكرة «لكنه أصفر، مرّ، حريف».

(٦) ذكر الفيروز أبادي أن الجبين حرفان مكتنفا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعداً إلى قصاص الشعر أو حروف الجبهة ما بين الصدغين متصلاً بحذاء الناصية. (القاموس جبن).

(٧) البيت من قصيدة للمتنبي يمدح عضد الدولة أبا شجاع ويذكر هزيمة وهشوذان ومطلعها :

أزائر يا خيال أم عائد   أم عند مولاك أنني راقد

(الديوان ١٨٠/٢)

(٨) في ع، ت «وحل»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان وشفاء الغليل (٩٥) يقول المتنبي : أترك زيّ الملوك لمن هو أهله، فليس كل من تزيا به ملكاً، ولا كل من دمى جبينه يكون من كثرة العبادة والسجود.

(٩) زين بن الحسن الحميري، أبو اليمن، تاج الدين الكندي (٥٢٠ ـ ٦١٣ هـ) أديب، من الكتاب الشعراء العلماء، وهو شيخ المؤرخ سبط بن الجوزي، توفي في دمشق، له تصانيف منها : كتاب شيوخه على حروف المعجم، وشرح ديوان المتنبي، وديوان شعر.

(١٠) البيت منسوب لعنترة من قصيدة يبكي فيها فرسه، وقبل البيت المذكور :

جزى اللّه الأغر جزاء صدق   إذا ما أوقدت نار الحروب

(الديوان ٣٢٠) والبيت أيضاً في شفاء الغليل (٩٥).

يَقينِي بِـالجَبِـينِ وَمَنكِبَيــهِ   وَأَنصُرُهُ بِمُطَّرِدِ[1] الكُعوبِ

قالَ عاصِمُ[2] في شَرحِهِ : الجَبينُ : ما يَكتَنِفُ الجَبهَةَ، وَهُما جَبينـانِ، وَالجَبهَةُ بَينَهُما ، وَإِنَّما أَرادَ الجَبهَةَ[3]، لأَنَّهُ يُتَّقىٰ بِها، وَالعَلاقَةُ : المُجاوَرَةُ، فَلِلَّهِ دَرُّهُ ما أَعرَفَـهُ بِكَلامِ العَرَبِ.

* الجَتّ : جَسُّ[4] الكَبشِ لِتَعرِفَ سِمَنَهُ مِن هُزالِهِ.

* الجَثِر : حِجارَةٌ تَنْبُتُ في البَحرِ، مُعَرَّبٌ[5].

* لا يُلْدَغُ المُؤمِنُ مِن جُحرٍ مَرَّتَين[6] : قالَ ابنُ دُرَيدٍ[7] : لَم يُسمَع قَبلَ النَّبِيِّ ﷺ مِن أَحَدٍ.

* جُحىٰ : بِجيمٍ مَضمومةٍ[8] وَحاءٍ مُهْمَلَةٍ وَأَلِفٍ مَقصورَةٍ، عَلَمٌ لِشَخصٍ عِندَ العَوامِّ،

---

(١) في ع « بمطرود » .

(٢) عاصم بن أيوب البطليوسي، أبو بكر (ت ٤٩٤ هـ) نحوي، عالم باللغة، له شرح المعلقات « وشرح ديوان امرىء القيس » و« شرح أشعار الستة » .

(٣) في ع، ت «الجبعة انتهى، لأنه»، وقد أسقطناها لأنها لم ترد في الأصل الذي نقل عنه المحبي وهو شفاء الغليل، كما أن وجودها يخل بالمعنى، والشرح منقول والشرح بنصه من شفاء الغليل (٩٥) .

(٤) في ع، ت « حبس »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس الذي نقل عنه المحبي هذا الشرح بنصه (جتت) وفي التهذيب : روى أبو العباس ـ ثعلب ـ عن ابن الأعرابي قال : الجت : الجس للكبش لينظر أسمين أم لا، جَتَّه، وحَسَّه، وغبطه، (تهذيب اللغة ١٠/٤٦٧) .

(٥) الذي في كتب اللغة : الجثر بسكون الثاء ـ مكان فيه تراب يخالطه سبخ (التهذيب والجمهرة واللسان) .

وذكر القاموس « الجَثِر ـ بكسر الثاء ـ ككتف، مكان فيه تراب يخالطه سبخ أو حجارة » ولم يذكر أحد منهم أن الكلمة معربة .

(٦) هذا الحديث رواه البخاري عن أبي هريرة (صحيح البخاري كتاب الأدب ٨٣) كما ورد الحديث في صحيح مسلم (زهد ٦٣) وسنن أبي داود (أدب ٢٩) وابن ماجة (فتن ١٣) والدارمي (رقاق ٦٥) ومسند أحمد بن حنبل (٢/١١٥، ٣٧٩) .

(٧) ذكر ذلك ابن دريد في كتابه المجتنى، باب ما سمع من النبي ﷺ ولم يسمع من غيره قبله، ولكنه أورده برواية أخرى هي «لا يلسع المؤمن من جُحر مرتين » والحديث قاله الرسول لأبي عزة الشاعر الذي مَنَّ عليه الرسول بعد أسره يوم بدر، وأخذ عليه العهود والمواثيق ثم نقض عهده، وأسر مرة أخرى، فطلب من الرسول أن يَمُنَّ عليه، فقال عليه السلام « لا يلسع المؤمن من جحر مرتين، لا تمسح عارضك بمكة فتقول : سخرت من محمد مرتين »، ثم أمر الرسول عليه السلام بقتله (المجتنى ٢٢) .

(٨) في ع، ت، س « مكسورة »، والصحيح فيه الضم . كذا ذكره الجوهري وابن منظور والفيروز أبادي =

كَهَبَنَّقَةَ عِندَ العَرَبِ، وَاسمُهُ «نوح» وَلَقَبُهُ «أبو الغُصنِ» قالَهُ الصَّفَديّ في الوافي بالوَفَياتِ[1] نَقلاً عَن الجاحِظِ، وَلَهُ ذِكرٌ في كُتُبِ الحَديثِ[2].

* الجُدّاد : كَرُمّانٍ، الخُيوطُ المُعَقَّدَةُ، قالَ الأَعشى[3] يَصِفُ الخَمّارَ[4]:

أَضاءَ مِظَلَّتَهُ بِالسِّرا ... جِ واللَّيلُ غامِرُ جُدّادِها

وَالخُلقانُ مِن الثِّيابِ، فارِسيٌ[5]، أَو نَبَطِيٌّ، مُعَرَّبُ «كُدّاد»[6]. الجَوهَرِيُّ : كُلُّ شَيءٍ تَعَقَّدَ بَعضُهُ في بَعضٍ مِن الخُيوطِ، وَأَغصانِ الشَّجَرِ، فَهُوَ جُدّادٌ. قالَ الطِّرِمّاحُ[7]:

تَجتَني[8] ثامِرَ جُدّادِهِ ... من فُرادى بَرَمٍ أو تُؤام

وَيُقالُ : إِنَّه صِغارُ الشَّجَرِ.

* الجُدّ : بِالضَّمِّ، نَبَطِيٌّ، مُعَرَّبُ «كُدّ» أَي الشّاطِيء[9]. وَفي حَديثِ ابنِ سيرينَ[10]

= (جحو) وهو المعروف، وذكر القاموس أن اسمه دُجَين بن ثابت.

(١) كتاب الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (٦٢/١) وذكر مرة أن اسمه دجين بن ثابت، وأخرى أن اسمه نوح.

(٢) هذا الشرح منقول بالنص من شفاء الغليل ١٠٢.

(٣) من قصيدة للأعشى يمدح سلامة ذا فائش الحميري ومطلعها:

أجِدَّك لم تغتمض ليلة ... فترقدها مع رقادها

والبيت في الديوان (٧١) والصحاح واللسان (جدد) والمعرب (١٤٣) والجمهرة (٥٠٢/٣).

(٤) في ع، ت، س «حمارا» بحاء مهملة وهو تصحيف، وفي المعرب واللسان بالحاء المهملة أيضاً، والمظلة : الخباء الكبير.

(٥) قاله الجوهري، وذكر أنه معرب «كُداد» (الصحاح جدد).

(٦) ذكر ذلك الجواليقي (المعرب ١٤٣)، وذكر ابن دريد أنه «كدادي» بالنبطية. (الجمهرة ٥٠٢/٣).

(٧) الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيء، شاعر إسلامي هجّاء، كان معاصراً للكميت، وكان قحطانياً متعصباً، توفي سنة ١٢٥ هـ. والبيت المذكور ورد في الصحاح واللسان (جدد) في وصف ظبية. والبَرَم : ثمر العضاة أو الاراك.

(٨) في ع، ت، س «يجتني».

(٩) جِدَّة النهر وجُدَّته : شاطئه، قال الأصمعي : أصله أعجمي، نبطي «كِدّا» فأعرب (المعرب ١٥٧) ومنه اشتقت «جُدَّة» لساحل البحر بحذاء مكة.

(١٠) الحديث في النهاية (٢٤٥/١) واللسان (جدد).

« كانَ يَختارُ الصَّلاةَ عَلىٰ الجُدِّ إن قَدَرَ عَلَيهِ، فَإن لَمْ يَقدِر عَلَيهِ فَقائِماً، فَإن لَمْ يَقدِر عَلَيهِ فَقاعِداً ».

* ثِيابُ جُدُد : بِضَمِّ الدّالِ الأولىٰ وَالعامَّةُ تَفتَحُها. فَهِيَ مُوَلَّدَةٌ. قالَ ابنُ قُتَيبَةَ : وَأَمّا الجُدَدُ بِالفَتحِ : فَهِيَ الطَّريقُ[١].

* الجَدَل : هُوَ القِياسُ المُؤَلَّفُ مِن المَشهوراتِ وَالمُسَلَّماتِ. وَالغَرَضُ مِنهُ إلزامُ الخَصمِ وَإفحامُ مَن هُوَ قاصِرٌ عَن إدراكِ مُقَدِّماتِ البُرهانِ. وَأَمّا الجِدالُ فَهُوَ عِبارَةٌ عَن أَمرٍ يَتَعَلَّقُ بِإظهارِ المَذاهِبِ وَتَقريرِها[٢].

* الجدوار : هِندِيٌّ مَعناهُ « قامِعُ السُّمومِ » وَبِاليونانِيَّةِ « ساطريوس » يَعني : مُخَلِّصَ الأَرواحِ ، وَهُوَ خَمسَةُ أَصنافٍ أَحَدُها : بَنَفسَجِيُّ اللَّونِ إذا حُكَّ عَلىٰ شَيءٍ وَظاهِرُهُ لِلغُبرَةِ. وَمَتىٰ ابْتُلِعَ أَحَسَّ صاحِبُهُ بِحِدَّةٍ في اللِّسانِ وَالشَّفَةِ السُّفلىٰ مِقدارَ دَرَجَةٍ ثُمَّ يَزولُ. وَهُوَ سَبطٌ كَالقَرنِ الصَّغيرِ، وَيُؤتىٰ بِهٰذا مِن « الخُطا » أَحَدِ تُخومِ الصّينِ. وَثانيها : مِثلُهُ في اللَّونِ وَالاعوِجاجِ ، في ظاهِرِهِ كَالبَزرِ، وَيُؤتىٰ بِهِ مِن « كَنبانِيَة »[٣]. وَثالِثُها : أَحمَرُ كَالإبهامِ مُبَزَّرُ الجِسمِ ، يُجلَبُ مِن « الدَّكَنِ »، وَرابِعُها : في حَجمِ الزَّيتونِ قَد دَقَّ أَحَدُ رَأسَيهِ وَغَلُظَ الآخَرُ، وَضَرَبَ إلىٰ السَّوادِ، وَإذا حُكَّ عَلىٰ جَفنِ العَينِ أَورَثَ الدَّمعَةَ وَالثِّقَلَ، وَيُعرَفُ عِندَ المِصرِيّينَ « بِالتَّربِس »[٤]. وَخامِسُها[٥] : قِطَعٌ نَحوَ شِبرٍ سودٌ لَيِّنَةٌ شَديدَةُ المَرارَةِ تُسَمّىٰ[٦] « الأَنتُلَة »[٧] وَالمُشارُ إلَيهِ في النَّفعِ وَالخَواصِّ هُوَ الأَوَّلُ، وَهُوَ يُقارِبُ الخَمرَ في أَفعالِها[٨].

---

(١) قاله ابن قتيبة في « باب ما جاء مضموماً، والعامة تفتحه » واستشهد بقوله تعالى في سورة فاطر (آية ٢٧) ﴿ ومن الجبال جُدَدٌ بيض ﴾ أي طرائق. (أدب الكاتب ٣٠٥) .

(٢) قال ذلك السيد الشريف بالنص في التعريفات (٤١)، ولكنه ذكر « الجدل » في الموضعين ولم يذكر « الجدال » .

(٣) في ع، ت « كنانة » وفي تذكرة داود « كنباية » ولعلهما تصحيف، والصواب « كَنبانِيَة » كما أثبتناها، وهي ناحية بالأندلس قرب قرطبة (معجم البلدان ٤/٤٨١) .

(٤) في ع، ت « بالنربس »، وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة (١/٩٦).

(٥) في ع، ت «وخامسه »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة .

(٦) في ع، ت « سودانية شديد المرارة يسمى »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة .

(٧) ذكر ابن البيطار أن الأنتلة هو الجدوار بعجمية الأندلس (معجم المفردات ١/٦٦) .

(٨) هذا النص منقول جميعه من التذكرة (١/٩٦) .

* جُدَّه : بِالضَّمِّ، بَلدَةٌ عَلىٰ ساحِلِ البَحرِ، بِحِذاءِ مَكَّةَ، بها قَبرُ حَوّاءَ زَوجَةِ آدمَ عَلَيهِ السَّلامُ[1].

* جَذرٌ أَصَم[2] : في اصطِلاحِ الحُسّابِ : عَدَدٌ لَم يَحصُل مِن ضَربِ عَدَدٍ في عَدَدٍ، وَيُقابِلُهُ « المُنطَق » قالَ الشّاعِرُ : -

وَإِنَّما حاصِلَ الأَيّامِ مُختَبَراً ... جَذرٌ أَصَمٌّ عَنِ التَّحقيقِ فَرّارُ

وَفي مُناجاةِ بَعضِ الحُكَماءِ : سُبحانَ مَن يَعلَمُ جَذرَ الأَصَمِّ وَنِسبَةَ القُطرِ إِلىٰ الدّائِرَةِ.

قالَ الشِّهابُ : -

عَزمي الَّذي عَرَفتَهُ ... يا دَهرُ حَيثُ لَم يُضَم

لا تَطمَعاً في ضَربِهِ ... فَإِنَّهُ جَذرٌ أَصَم[3]

* الجَراب : بِفَتحِ الجيمِ. عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ : الكَسرُ[4].

* الجَراجِمَة : جيلٌ مِن العَجَمِ، أَو نَبَطُ الشّامِ[5]. وَفي حَديثِ وَهبٍ : قالَ طالوتُ لِداوُدَ

---

(1) ذكرت في تسمية جدة أقوال كثيرة، فقد نقل الأصمعي أن أصله أعجمي نبطي « كِدّا » فأعرب (المعرب ١٥٧) وقيل جُدَّة النهر : شاطئه وجُدَّة مشتق منه (اللسان جدد) وذكر ابن دريد أن الجدة الخطة في ظهر الفرس أو الحمار، يخالف لونه، وكل جُدة طريقه، (الجمهرة ٢/٧١) كما أورد كما أورد ابن منظور عدة لغات فيها قال : جِدّة النهر وجُدّته : ما قرب منه من الأزمن، وقيل : جِدَّته وجُدَّته ، وَجُدُّه وجَدُّه : ضَفَّته وشاطئه، الأخيرتان عن ابن الأعرابي، ونقل عن ثعلب أن الجُدَّة : الطريقة والعلامة (اللسان جدد) وذكر ياقوت أنه ولد بها جدة بن حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، فسمّى جدّه باسم الموضع (معجم البلدان ٢/١١٤) والكلمة عربية صحيحة وليست أعجمية كما ذكر الأصمعي، إذ إن مادة الكلمة عربية، ولا يبعد أن يكون العرب سموها من الضفة والشاطىء كما أسموا الأبرق للجبل المخلوط برمل. أما نسبة جدة إلى ولادة جدة بن حزم بها فلا أعتقد بصوابها، لأن ياقوت وغيره درجوا على أن ينسبوا المدن والأعمال العظيمة إلى شخصيات تاريخية وأسطورية وخاصة أبناء سام وأفريدون .

(2) ذكر الشهاب أن الجذر في الأصل : الأصل، وهذا التعريف الاصطلاحي منقول بنصه من شفاء الغليل (١٠٢) .

(3) أنشد البيتين الخفاجي في شفاء الغليل (١٠٢) .

(4) قاله ابن قتيبة في باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه (أدب الكاتب ٣٠٤) وذكر صاحب القاموس أنه لغة فيها حكاه عياض وغيره (القاموس جرب) والجراب : المزود أو الوعاء .

(5) قاله صاحب القاموس وذكر أن العجم بالجزيرة، وأنشد ابن بري قول أبي وجزة :

لو أن جمع الروم والجراجما ... (القاموس واللسان جرجم)

عَلَيهِ السَّلامُ : « أَنتَ رَجُلٌ جَريءٌ، وَفي جِبالِنا هٰذِهِ جَراجِمَةٌ يَجْتَرِبونَ[1] النَاسَ » .

* الجَـرامِقَة : جيـلٌ مِن النّاسِ صـاروا بِالمَـوصِـلِ في أَوائِـلِ الإِسلامِ[2]، الـواحِـد « جُرمُقانِيّ »[3].

* جَرباء[4] : قَرْيَةٌ . وَفي الحَديثِ: الحَوضُ ما بَينَ جَنبيهِ كَما بَينَ جَرباءَ وأَذرُح[5]. وَهُما قَريَتانِ بِالشّامِ بَينَهُما ثَلاثُ لَيالٍ وَكَتَبَ لَهُما النَّبِيُّ ﷺ أَماناً، كَما في النِّهايَةِ[6].

* جَرباذَقان : بِالفَتحِ ، مُعَرَّبُ « دربايكان »[7] بَلدَتـانِ أَحَدُهُـا بَينَ كَـرَجَ[8] وَهَمَذانَ، وَالآخَرُ بَينَ إِستراباذَ[9] وَجُرجانَ .

* الجُرُبّان : بِـالكَسرِ والضَّمِّ : جَيبُ الدِّرعِ وَالقَميصِ ، مُعَـرَّبُ «كَريبان»[10]، قالَ جَريرٌ[11] :

---

(١) في ع، ت «يجترئون » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (١/ ٢٥٤)، واللسان (جرجم)، كما أن « اجترأ » لا تتعدى إلا بحرف جر. ومعنى الحديث : لصوص يستلبون الناس وينهبونهم، وقد ورد الحديث في النهاية واللسان .

(٢) ذكر الجوهري أن الجرامقة قوم من الموصل أصلهم من العجم، وجرامقة الشام - عند ابن منظور - أنباطها (الصحاح واللسان جرمق) وما ذكره المصنف هنا منقول بنصه من القاموس (جرمق) .

(٣) في ع « جرماقي » .

(٤) رُوي فيها أيضاً « جربىٰ » بالقصر، وهي قرية من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام، قرب جبال السراة من ناحية الحجاز (معجم البلدان ٢/١١٨) .

(٥) في ع، ت « أدرج »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (١/ ٢٥٤) واللسان (جرب) ومعجم البلدان ٢/١١٨) .

(٦) قاله ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٤) كما ورد الحديث في اللسان (جرب) بالقصر « جربى » .

(٧) ذكر ياقوت أن العجم يقولون « كرباذكان » (معجم البلدان ٢/١١٨) .

(٨) في ع، ت « كرخ »، والصواب ما أثبتناه بالجيم؛ مدينة بين همذان وأصبهان، والكرخ بالعراق، كما أن ياقوت ذكرها بالجيم (معجم البلدان ٢/٤٤٦) .

(٩) في ع « استراباد » بالدال المهملة والصواب بالذال المعجمة .

(١٠) الكلمة فارسية كما في اللسان (جرب) والمعرب (١٤٧)، وتنطق في الفارسية الحديثة « گريبان » (المعجم الذهبي ٥٠١) .

(١١) من قصيدة يمدح الوليد بن عبد الملك ومطلعها :

طربت وما هـذا الصبا والتكـالف وهل للهوى إذ راعه البين صارف

(الديوان ٣٨٣) وقد ورد البيت أيضاً في المعرب (١٤٧) .

إذا قيلَ هٰذا البَين راجَعتُ[1] عَبرةً لَها[2] بِجِربانِ البَنيقَةِ واكِفُ

وَفي حَديثِ المُزَنيِّ : أَتَيتُ النَّبيَّ ﷺ فَأَدخَلتُ يَدي في جُرُبّانِهِ[3] يَعني جَيبَ القَميصِ . وَبِالضَّمِّ وَالتَّشديدِ[4] حَدُّ السَّيفِ وَقِرابُهُ وغِمدُهُ، وَفي الحَديثِ : السَّيفُ في جُرُبّانِهِ[5] .

* الجُربزُ : بِالضَّمِّ، الرَّجُلُ الخِبُّ الخَبيثُ، مُعَرَّبُ « كُربُز » وَالمَصدَرُ « الجَرْبَزَة »[6] .

* جُرت : بِالضَّمِّ، قَرْيَةٌ بِصَنعاءَ[7].

* جُرجان : مُعَرَّبُ « كُركان »[8]، مَدينَةٌ بِخُراسانَ، يُقالُ : إنَّ جُرجانَ مَقبَرَةُ خُراسانَ، قالَ أَبو تُرابٍ النَّيسابوريّ : لَمّا قُسِّمَت البِلادُ بَينَ المَلائِكَةِ وَقَعَت جُرجانُ في قِسْمةِ مَلَكِ المَوتِ لِكَثْرةِ المَوتىٰ بِها.

* الجُرجانِيَّةُ : قَصَبَةُ بِلادِ خُوارَزمَ، مُعَرَّبُ « كُركانَج »[9] .

* جَرجَرايا : بِفَتحِ الجيمَينِ، بَلدَةٌ غَربِيَّ دِجلَةَ، بَينَ بَغدادَ وَواسِطَ[10].

---

(١) في ع، ت « راجعه » .

(٢) في ع، ت « جرى » وما أثبتناه من الديوان والمعرب .

(٣) أورد حديث قرة المزني ابن الأثير في النهاية (٢٥٣/١) كما ورد الحديث في مسند أحمد بن حنبل (٤٣٤/٣ ، ٣٥/٥) وكذا في اللسان (جرب) .

(٤) ورد في هامش ت أن قوله : « بالضم والتشديد » يفهم منه أن الجربان بالمعنى المذكور أولاً مخفف، وبيت جرير يشهد بتشديده فتأمل » .

(٥) ورد الحديث في النهاية (٢٥٤/١) واللسان (جرب) .

(٦) ذكر ذلك القاموس بالنص (القاموس جربز) ويقال فيه أيضاً « قُربُز » وهو في الفارسية « گُربُز » (المعجم الذهبي ٤٩٥) لأن الكاف الفارسية تقلب عند العرب جيماً أو قافاً .

(٧) قاله القاموس، وذكر أن منها يزيد بن مسلم الجرتي الصنعاني (القاموس جرت)، وروى فيها ياقوت « جرث » بثاء مثلثة. (معجم البلدان ١١٩/٢) .

(٨) تسمى بالفارسية « گرگان » (المعجم الذهبي ٤٩٩) وقد ذكر ياقوت أخباراً كثيرة في معجمه عنها (معجم البلدان ١١٩/٢ - ١٢٢) .

(٩) ذكر ذلك بنصه القاموس (جرج)، وذكر ياقوت أنها مدينة عظيمة على شاطىء جيجون، وأن أهل خوارزم يسمونها بلسانهم « گرگانج » (معجم البلدان ١٢٢/٢) وتنطق بالفارسية « گرگانج » (المعجم الذهبي ٤٩٩) .

(١٠) ذكر ياقوت أنها بلدة من أعمال النهروان الأوسط بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات (معجم البلدان ١٢٣/٢) .

* جَرَجَة : مُحَرَّكَةً، مُقَدَّمُ عَسكَرِ الرّومِ يَومَ اليَرموكِ، أَسلَمَ[1].

* الجرجِس : بِالكَسرِ، البَعوضُ الصِّغارُ، وَهُوَ «القِرقِسُ» أيضاً، وَيُقالانِ لِطينٍ يُختَمُ بِهِ أَسوَدَ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[2].

* جِرجيس : نَبِيٌّ مِن أَهلِ فِلَسطينَ، بَعَثَهُ اللّٰهُ تَعالىٰ إلى قَومٍ يَعبُدونَ الأَصنامَ، فَدَعاهُم إلى اللّٰهِ تَعالىٰ، فَقَتَلوهُ سَبعينَ مَرَّةً ثُمَّ أحياهُ اللّٰهُ تَعالىٰ[3].

* جُرخان : بِالضَّمِّ وَالخاءِ المُعجَمَةِ، بَلدَةٌ بِالأَهوازِ، قُربَ سوس[4].

* الجَرد : العُنُقُ، مُعَرَّبُ « كَردان »[5].

* الجِرداب : بِالكَسرِ، وَسَطُ البَحرِ، إذا وَقَعَ فيهِ سَفينَةٌ لا تَنجو، مُعَرَّب «كرداب»[6] عَرَبِيَّتُهُ « الدُّردورُ » .

* الجَرذَبان : مُعَرَّبُ « كَردَه بان »[7] أَي : حافِظُ الرَّغيفِ، وَالمُرادُ بِهِ الحَريصُ الَّذي يَأكُلُ

---

(١) ذكر ذلك صاحب القاموس بالنص (جرج) .

(٢) ذكرت كتب اللغة أن القرقس : البعوض أو البق أو شبه البق، وأنشدوا :

فليت الأفاعيَّ يعضضننا ... مكان الأفاعي والقرقس

ولم يذكر أحد أنها فارسية أو معربة، وذكر الجوهري أن الجرجس لغة في القرقس، أما الجرجس بمعنى الطين الذي يختم به فذكروا أنه فارسي معرب « جرجشت » كما في الجمهرة (٣٤٨/٣) والتكملة (جرجس) والمعرب (٣١٨) وتاج العروس (جرجس) وفي اللسان « الجرجشب » بالباء الموحدة بدل التاء، وهو تصحيف من الناسخ أو المصحح، إذ إن الزبيدي في تاج العروس ينقل دائماً عن اللسان وهو فيه بالتاء المثناة. (اللسان قرقس) .

(٣) ذكر الجوهري وابن منظور والفيروز أبادي أن جرجيس اسم نبي عليه السلام (جرجس) .

(٤) ذكر ياقوت أنه بلد بخوزستان قرب السوس (معجم البلدان ١٢٤/٢) .

(٥) ذكر ابن منظور « الكرد » بالكاف، العنق. أو أصله كما في القاموس، وقيل : هو لغة في « القَرد »، وهو مجثم العنق على الرأس ولم ترد « الجرد » بالجيم، ولا أدري من أين أتى بها المصنف، وفي الفارسية الحديثة « گردن » بمعنى الجيد أو العنق (المعجم الذهبي ٤٩٧) .

(٦) يطلق في الفارسية على دوامة البحر « گرداب » (المعجم الذهبي ٤٩٦) وهو الدردور، قال ابن منظور : موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تسلم منه السفينة، وذكر الجوهري أن الدردور : الماء الذي يدور ويخاف منه الغرق (الصحاح واللسان جردب، درر) .

(٧) في ع، ت « كرده مان »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللسان والقاموس (جردب) والمعرب (١٥٨)، وفي الفارسية يطلق على الحارس « گرده بان » (المعجم الذهبي ٤٩٨) .

بِيَمينِهِ وَيَمْنَعُ بِشِمالِهِ، أو يَضَعُ شِمالَهُ عَلىٰ الخِوانِ لِئلَّا يَتناوَلَهُ غَيرُهُ، أَنشَدَ الفَرَّاءُ[1] :

إذا مـا كُنتَ فِي قَـومٍ شَهـاوىٰ   فَلا تَجعَل شِمـالَكَ[2] جَـرْدَبانـا

* الجَردَبَة : أَن يَستُرَ ما يُريدُ مِن الطَّعامِ لِئَلَّا يَتناوَلَهُ غَيرُهُ[3].

* الجَردَق وَالجَردَقَة : بِالفَتحِ ، وَبالذّالِ المُعجمَةِ أَيضاً، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ : الرَّغيفُ[4] مُعَرَّبُ « كَردَه » قال أَبو النَّجمِ[5] :

كانَ بَصيراً بِالرَّغيفِ الجَـردَقِ

* الجَردَمَة : لُغَةٌ فِي « الجَرَدبةِ » قالَ يَعقوبُ[6] : ميمُهُ بَدَلٌ مِن الباءِ وَأَنشَدَ :

هٰـذا غُـلامٌ لَهُـم مُجَـردِمٌ   لِـزادِ مَـن رافَـقَـهُ مُـزَردِمٌ[7]

* جَرَّ النّارَ إلىٰ قُرصِهِ : يُقالُ لِمَن يُؤثِرُ نَفسَهُ عَلىٰ غَيرِهِ، وَهُوَ مُوَلَّدٌ، قالَ الفاضِلُ[8]

يَـومٌ تَـوَدُّ الشَّمسُ مِن بَـردِهِ   لَـو جَـرَّت النّارَ إلى قُـرصِهـا

---

(١) لم أعثر على قائل البيت، وقد ورد في الجمهره (٣/٢٩٨/٤١٤) والمعرب (١٥٩) واللسان (جردب) والإبدال (٧٦) .

(٢) في ع، ت « يمينك »، والصواب ما أثبتناه، إذ إن الشمال هي المقصودة بالفعل، كما أن الرواية « شمالك » في أحد موضعي الشاهد في الجمهرة (٣/٢٩٨) واللسان والمعرب، وورد في هامش ع « شمالك بدل يمينك » .

(٣) روى ابن منظور فيها « الجردمة » وذكر أنها لغة في « الجردبة » (اللسان جردب، جردم) .

(٤) ذكر الجواليقي أنه الرغيف الغليظ (المعرب ١٦٣) ولا أعلم لم جعل المصنف « الجردق » بالدال أجود من الذال، إذ لم تنص المعاجم على التفضيل، وإنما ذكرتها بدون تفضيل، والكلمة معربة تَرِد بالدال وبالذال، وعليه فلا وجه لتفضيله. ويطلق في الفارسية على نوع من الخبز العريض المدور « گرده » (المعجم الذهبي ٤٩٨) .

(٥) ورد الشطر في المعرب (١٦٣) واللسان (جردق) وذكر « بعيرا » بدل « بصيراً » وهو خطأ واضح .

(٦) قاله يعقوب في كتاب الإبدال (٧٦)، كما ورد البيت في اللسان (جردم) .

(٧) في ع، ت « لزرد من رفقه » وهو تصحيف، والمزردِم، المبتلع ، من الزردمة : الابتلاع .

(٨) لعله يحيى بن القاسم العلوي الصنعاني، المعروف بالفاضل اليمني (ت ٧٥٠)، مفسر أديب من شافعية اليمن، زار دمشق وبغداد وخراسان، له درر الأصداف في حل عقد الكشاف، وشرح اللباب للإسفراييني، وله شعر. وقد أورد الخفاجي البيت المذكور، وبيتاً آخر قبله وهو :

ويـوم قـرٍّ زاد أرواحـه   يخمش الأبـدان من قـرصهـا

(شفاء الغليل ٩٨) كما ذكر المثل الثعالبي (التمثيل والمحاضرة ٢٩٣) .

* الجَرَّة : إناءٌ مِن الخَزَفِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَهُ الثَّعالِبيُّ [١].

* الجُرْز : بِالضَّمِّ، عَمودٌ مِن حَديدٍ، مُعَرَّبُ « كُرْز » [٢].

* الجِرسام : بِالكَسرِ : البِرسامُ وَالسَّمُّ [٣].

* الجرصن [٤] : دَخيلٌ : البُرجُ. أو مَجرى ماءٍ يُرَكَّبُ في الحائِطِ. وَعَن البَزدَوِيّ : جِذعٌ يُخرِجُهُ الإنسانُ مِن الحائِطِ لِيَبنِيَ عَلَيهِ.

* الجَرم : الحَرّ، فارِسيٌّ مُعَرَّبُ « كَرم » [٥] وَهُو نَقيضُ الصَّرْدِ، وَهُما دَخيلانِ، وَيُستَعمَلانِ في الحَرِّ وَالبَردِ [٦] وَزَورَقٌ يَمَنِيٌّ، جَمعُهُ « جُروم » [٧]، وَاسمُ قَبيلَةٍ نُسِبَ إلَيها أَبو عُمَرَ [٨] الجَرمِيُّ النَّحوِيُّ، وَبِالكَسرِ، بَلدَةٌ قُربَ بَذَخشانَ [٩] وَراءَ وَلوالِج.

* جَرمازِك [١٠]: شَجَرُ الطَّرفا.

---

(١) أورد فيه ابن دريد أيضاً « الجَرّ » وهو عند العرب ما اتخذ من الطين كالفخار ونحوه (الجمهرة ٥١/١) وجمعها « جَرّ » و« جرار » (اللسان جرر) وفي الفارسية الحديثة « كره » للوعاء والإناء من الفخار (المعجم الذهبي ٥٠١) ولم يذكر هذه الكلمة الثعالبي في فقه اللغة .

(٢) ضبطها اللسان بضم الجيم والراء وهي في القاموس بضم الجيم وسكون الراء، وقد ذكر ابن دريد (الجمهرة ٧٣/٢) أنه عربي معروف، وكذا قال اللسان، وهو الأقرب للصواب، لأن الأرض الجارزة : اليابسة الغليظة، والجَرَزَة : الهلاك، والجُرز : من السلاح، والجَرز القتل (اللسان جرز) ويطلق في الفارسية الحديثة لفظ « گُرز » على الدبوس، وهو من الآلات الحربية القديمة، كما يطلق على الهراوة (المعجم الذهبي ٤٩٨) .

(٣) قال ذلك القاموس بالنص، وقد تقدم البرسام .

(٤) في ع « الجرصين »، وقد نقل المصنف الشرح بنصه من المطرزي، وقال : وهذا إنما أجده في الأصول (المعرب ٨٠) وقد بحثت عن هذه الكلمة في معاجم اللغة فلم أجد لها أصلاً أو ذكراً .

(٥) في الفارسية يسمى الحر « گرم » (المعجم الذهبي ٥٠٠) .

(٦) قال ذلك بالنص الجواليقي (المعرب ١٤٤) .

(٧) قاله القاموس (جرم) .

(٨) في ع، ت « أبو عمرو »، وصوابه أبو عمر كما أثبتناه، وهو صالح بن إسحاق الجرمي بالولاء (ت ٢٢٥ هـ)، فقيه عالم بالنحو واللغة، من أهل البصرة، سكن بغداد، له كتاب في السير، وكتاب الأبنية، وغريب سيبويه، وكتاب في العروض .

(٩) في ع، ت « بدخشان »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (١٢٨/٢) والقاموس (جرم) .

(١٠) أثبته المصنف بالراء المهملة، وصوابه زاي معجمة في الأولى والثانية كما في التذكرة (٩٧/١) إذ الشرح منقول عنه، كما أن القاموس ذكره « جزمازج » بزايين معجمتين (القاموس جزمازج) وسوف يرد في « الجزمازج » .

* الجِرماق : بِالكَسرِ، ما عُصِبَ بِهِ القَوسُ مِن العَقَب[1].

* الجُرمُق : لَيْس بِعَرَبِيٍّ صَحيحٍ ، وَالجُرموقُ كَعُصفورٍ : ما يُلبَسُ فَوقَ الخُفِّ، فارِسِيَّتُهُ « جركس »[2] وَقيلَ : خُفٌّ صَغيرٌ، مُعَرَّب « برموزه »[3] وَقيلَ : مُعَرَّبُ « غرموك » وَالعامَّةُ عَرَّبتَهُ فَقالَت « سُر موجَة »[4].

* الجَرَنْدَق : شاعِرٌ[5].

* الجَروهَق : الكُبَّةُ[6]، مُعَرَّبُ « كَروهَه » وَقيلَ : مُعَرَّبُ « كَلابَه ».

* جُرهُم بنُ قَحطانَ: كَقُنفُذٍ، أَوَّلُ مُلوكِ الحِجازِ مِن اليَمَنِ، تَزَوَّجَ فيهِم إسماعيلُ عَلَيهِ السَّلامُ[7] مُعَرَّبُ « دُرهُم »[8]. وَقالَ قومٌ : إِنَّهُ اسمٌ عَرَبِيٌّ[9].

* جرى الأَمرُ وَجَرى كَذا : بِمعنى وَقَعَ، وَقَد يَكونُ بِمعنى « استَمَرَّ » وَهُوَ حَقيقَةٌ عُرفِيَّةٌ، أَو مَجازٌ مَشهورٌ، وَلَم يُستَعمَل قَديماً، وقد شاعَ في أشعارِ المُحدَثينَ، وَتَصرَّفوا فيه تَصرُّفاتٍ بَديعةٍ، كَقَولِهِ :

---

(١) قاله الجواليقي في المعرب (١٤٣) وصاحب القاموس (جرمق) والعَقَب : العَصَب تُعمل منه الأوتار، وعَقب القوس : ـ لَيّ شيءٍ منها عليه، وسيأتي أيضاً في « الجلماق » بوزنه ومعناه.

(٢) يسمون في الفارسية نوعاً من الأحذية الخفيفة « گرگاون » (المعجم الذهبي ٤٣٩٩) .

(٣) في المعربات الرشيدية « معرب سرموزه » (التعريب ١٧٣) وكذا في شفاء الغليل (٩٣) .

(٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٣٩) .

(٥) قاله ابن منظور والفيروز أبادي والجواليقي (١٤٢) ولم أعثر على ترجمته .

(٦) في ع، ت « الكية » بالياء، والصواب ما أثبتناه، وقد ذكر الجوهري أن الكبة : الجروهق من الغزل (الصحاح كبب)، وهي في الفارسية الحديثة « گَروهه » (المعجم الذهبي ٥٠١) .

(٧) قال ذلك القاموس بالنص (جرهم)، ونقل ابن دريد عن ابن الكلبي أنه معرب، وزعم أنه « زرعم » فعرب فقيل : جرهم (الجمهرة ٣٢٤/٣) والمشهور أنهم حي من اليمن نزلوا مكة وتزوج فيهم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وهم أصهاره، ثم ألحدوا في الحرم فأبادهم اللّه تعالى (اللسان جرهم) .

(٨) هكذا ورد في إحدى نسخ المعرب، وفي بقية النسخ « درهم » (المعرب ١٤٨) وهو في الجمهرة « زرعم »، وليس هناك ما يرجح أحد هذه الألفاظ، كما أن القول بأنها أعجمية غريب، لأن جرهم قبيلة قحطانية، وهم أصل العرب، ومن المستبعد أن يكون اسمها معرباً.

(٩) روى ذلك ابن دريد في الجمهرة (٣٢٤/٣) .

رُبَّ نَسيمٍ قَـدْ سَـرىٰ   يَحْـدو سَحابـاً مُمْـطِرا
أذيـالُـهُ بَـليـلَةٌ   تُخْـبِرُنـا[1] بِمـا جَـرىٰ

* الجِريال : بِـالكَسرِ وَبِالهـاءِ، صِبغٌ أَحمَرُ، وَيقُالُ «جِريان» بِالنّونِ، روِميٌّ، مُعَـرَّبُ « كِريال »[2] وَالخَمرُ. قالَ ذو الرُّمَّةِ[3] :

كَـأَنّي أَخـو جِـريـالَـةٍ بـابِلِيَّـةٍ   كُميتٍ، تَمَشَّت في العِظامِ شَمولُها

أَو لَونُ الخَمرِ، قالَ الأَعشى[4] :

وَسَبيئَـةٍ[5] مِمّـا تُعَتِّقُ بـابِـلٌ   كَدَمِ الذَّبيـحِ سَلَبتُها جِريالَها

يَقولُ : لَمّا شَرِبتُها نَقَلتُ لَونَها إلىٰ وَجهي فَصارتَ حُمرَتُها فيهِ. وَهٰـذا مُرادُ أَبي نُواسٍ بِقَولِهِ[6] :

أَجـدَتـهُ[7] حُمـرَتَهـا في الـعَـينِ وَالخَدِّ

وَقالَ ثَعلَبٌ : صَفوَةُ الخَمرِ، وَأَنشَدَ[8] :

---

(١) في ع، ت « يخبرنا »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، وهذا الشرح منقول بنصه منه (شفاء الغليل ١٠٠/١٠١) .

(٢) ذكر ذلك الأصمعي، كما في المعرب (١٥٠) واللسان (جرل)، ونقل أدي شير أنها مشتقة من اليوناني أي المرجان، ثم قال : إن الكلمة معربة عن الفارسية « زريون »، وأورد بعد ذلك تأويلات بعيدة لا يخفى ما فيها من تكلف (الألفاظ الفارسية ٤٠) .

(٣) من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

أخـرقـاء للبـين أستقلت حـمولهـا   نعم غـربة فـالعين يجري مسيلها

وروى فيه « من الراح » بدل كميت (الديوان ٦٣٢) كما ورد البيت في اللسان (جرل) .

(٤) من قصيدة للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب ومطلعها :

رحلت سميـة غـدوة أجمـالهـا   غضبىٰ عليه فما تقـول بـدالهـا

(الديوان ٢٧) كما ورد البيت أيضاً في الصحاح واللسان (جـرل) والصناعتـين (٢٠٤) والمعرب (١٥١) .

(٥) في ع، ت « سبية » .

(٦) من أبيات لأبي نواس الحسن بن هانىء أولها :

لا تبك ليلى، ولا تـطرب إلى هند   واشرب عـلى الورد حمراء كـالـورد
كأسا إذا انحدرت في حلق شاربها   أجـدتـه حمرتهـا في العـين والخـد

(الديوان ٢٧) وشطر البيت أورده الجواليقي في المعرب (١٥١) وعنه نقل المحبي .

(٧) في ع، ت « أعدته » وقد أثبتنا ما في الديوان والمعرب، وأجدته : أعطته .

(٨) البيت في المحكم (٢٤٢/٧) واللسان (جرل)، وقد ذكر ابن سيده وابن منظور شرح البيت وتفسير الجريال، ونقله المحبي بالنص .

كـأَنَّ الـرِّيقَ مِن فيهـا سَحيقٌ بَـيـنَ جِـريـالِ

أَي مِسكٌ سَحيقٌ بَينَ قِطَعِ جِريالٍ، أَو أَجزائِهِ. وَابنُ سيدَه: سُلافَةُ العُصفُر. وَابنُ الأَعرابي: ما خَلَصَ مِن لَـونٍ أَحمَرَ وَغَيـرِهِ، وَقيلَ: صِبـغٌ أَحمَرُ، وَقيـلَ: ماءُ الذَّهَبِ.

* الجَريب: أَرضٌ مُصلَحَةٌ لِلحَرثِ[1]، مُعَرَّبُ «كَريب».

* الجَريدَة: دَفتَرُ أَرزاقِ الجَيشِ في الدّيوانِ، وَهُوَ اسمٌ مُـوَلَّدٌ[2]، وَهِيَ صَحيفَةٌ جُرِّدَت لِبَعضِ الأُمورِ، أُخِذَت مِن جَريدَةِ الخَيلِ، وَهِيَ الَّتي[3] جُرِّدَتِ لِوَجهٍ. قالَهُ الزَّمَخشَرِيُّ في شَرحِ مَقاماتِهِ[4]، وَالعامَّةُ تَقـولُ لِجَريـدَةِ الخَيلِ: تَجريدَةٌ، وَلَـهُ وَجهٌ[5]، وَقـالَ ابنُ الأَنَبارِيّ[6]: الجَريـدَةُ: الخَيلُ الَّتي لا يُخالِطُهـا راجِلٌ. وَاشتِقـاقُها مِن تَجَـرَّدَ: إذا انكَشَفَ[7].

---

(١) هنا خطأ من المصنف، حيث ذكر أن الجريب أرض مصلحة للحرث، وصوابه: أرض مصلحة للزرع والغرس كما في القاموس (جرب)، والأرض المصلحة هي الأرض المحروثة، أي صالحة للزراعة، فكيف تكون الأرض محروثة ثم يقول صالحة للحرث. والجريب: مكيال قدر أربعة أقفزة، وأطلق على الأرض باعتبار أنه يزرع فيه هذا القدر من المكيل، قال ابن منظور، يقال أقطع الوالي فلاناً جريباً من الأرض، أي مبزر جريب، (اللسان جرب) والظاهر أن الكلمة معربة، لاعربية كما رجح أحمد شاكر (المعرب ١٥٩) إذ إن الجريب للمكيال غير عربية، ثم استعملها العرب بعد ذلك للمكيال والأرض، ويطلق في الفارسية الحديثة على مكيال الغلال «گَري» (المعجم الذهبي ٥٠١) وعليه فظنّ ابن دريد صحيح حين قال: وأحسبه معرباً (الجمهرة ٢٠٩/١).

(٢) الجريدة في اللغة: سعفة طويلة رطبة، أو هي السعفة التي تقشر من خوصها، كما يقشر القضيب من ورقه، والجمع جريد وجرائد، ويقال جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه (اللسان جرد).

(٣) في ع، ت «الذي»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفـاء الغليل (٩٥) وبـه تصح العبارة.

(٤) قال الزمخشري في مقدمة الديوان «أبيت أن يبقى لا سمك في الجريدة السوداء إثبات» ثم شرحها بأن الجريدة السوداء دفتر في ديوان الجيش فيه مبالغ أرزاقهم وفيوضهم وحلاهم وسائر أحوالهم، وهو الأصل الذي يرجع إليه في كل شيء في هذا الديوان، والجريدة: اسم مولد وهي الصحيفة التي جردت لوجه (شرح مقامات الزمخشري ٢٢١).

(٥) لعل ذلك لأنها تجرد من سائر جماعة الخيل.

(٦) ذكر ذلك بالنص أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (الزاهر ٢١٩/٢).

(٧) ذكر جميع ذلك الخفاجي في شفاء الغليل بالنص (٩٥).

* الجُزافُ وَالجُزافَة : مُثَلَّثين، مُعَرَّبُ « كُزاف » الحَدسُ وَالتَّخمينُ في البَيعِ وَالشِّراءِ، وَالجَزفُ : أَخذُ الشَّيءِ مُجازَفَةً وَجُزافاً، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[1].

* الجَزَر : مُحَرَّكَةً وَيُكسَر، مُعَرَّبُ « كزر » أَرومَةٌ تُؤكَلُ، باهِيٌّ، مُحَدِّرٌ لِلطَّمثِ. وَوَضعُ وَرَقِهِ عَلىٰ الجُروحِ المُتَآكِلَةِ نافِعٌ[2].

* الجَزمازِج : مُعَرَّبُ « كَزمازِك » ثَمَرُ الطَّرفاءِ[3]، يُقَوّي اللِّثَةَ، وَيُسَكِّنُ وَجَعَ الأَسنانِ.

* جُزولَه : بِالضَّمِّ، بَطنٌ مِن البَربَرِ[4]، مِنها الجُزولِيّ النَّحوِيّ[5].

* جَزَّة : أَرضٌ يَخرُجُ مِنها الدَّجّال[6].

* جَزيرَةُ ابنِ عُمَرَ : بَلدَةٌ شَمالِيَّ الموصِلِ يُحيطُها دِجلَةُ مِثلَ الهِلال[7].

* الجِزيَة : بِالكَسرِ، ما يُؤخَذُ مِن الذِّمِّيّ، مُعَرَّبُ « كِزيَت »، أَو هُوَ مُعَجَّمُ « جِزيَت »[8]. « كَمَزكِت » مُعَجَّمُ « مَسجِد ».

---

(١) ذكر ذلك في الصحاح واللسان والقاموس (جزف) وذكر ابن منظور أن الجزف هو المجهول القدر مكيلاً كان أو موزوناً، وقالت فيه العرب جازَفَ وجَزَفَ وتَجَزَّفَ واجتزف إلى غير ذلك (اللسان جزف) ويطلق عليه في الفارسية الحديثة « گُزاف، گزافة » بالمعنى نفسه (المعجم الذهبي ٥٠٣) .

(٢) قاله في القاموس بالنص (جزر)، وهو في الفارسية الحديثة « گَزَر » (المعجم الذهبي ٥٠٣) .

(٣) ذكر القاموس أنه ثمرة الأثل، وأورد الشرح بالنص، والذي ذكر أنه ثمر الطرفاء هو داود في تذكرته (٩٦/١) وسماه « جزمازك »، ويطلق في الفارسية الحديثة على شجر الطرفاء « گـزم » (المعجم الذهبي ٥٠٤) .

(٤) أهمل القاموس ومعجم البلدان ذكرها، وذكر ابن خلكان أن « الجُزُولي » ـ بضم الجيم والزاي ـ نسبة إلى « جزولة » ويقال أيضاً « كزولة » بالكاف، وهي بطن من البربر (وفيات الأعيان ٣٩٤/١) ويرى محمد بن شنب أن الجزولي ـ بفتح الجيم لا بضمها كما يقول ابن خلكان ـ نسبة إلى « كزوله » وهي بطن من « اليزدكتن » في مراكش الجنوبية (دائرة المعارف الإسلامية ٤٤٩/٦/٤٥٠) .

(٥) عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت الجزولي البربري المراكشي، (ت ٦٠٧ هـ) من علماء العربية، من كتبه « الجزولية » رسالة في النحو، و« شرح أصول ابن السراج » و« الأمالي » في النحو، و« شرح قصيدة بانت سعاد »، و« مختصر شرح ابن جني لديوان المتنبي » .

(٦) قاله القاموس بالنص (جزز)، وذكر ياقوت أن « جزة » موضع بخراسان كانت عنده وقعة للأسد بن عبد الله مع خاقان، والعجم تقول « كزه » (معجم البلدان ١٣٤/٢) .

(٧) قاله القاموس بالنص (جزر)، وذكر ياقوت أن بينها وبين الموصل ثلاثة أيام، ولها رستاق مخصب واسع الخيرات وتحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عمل لها خندق أجرى فيه الماء ونصبت عليه رحى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق (معجم البلدان ١٣٨/٢) .

(٨) الذي أراه أن الكلمة عربية من الكلمات الإسلامية، مشتقة من أجزى الشيء عن الشيء : إذا قام =

* جَشمزج[1] : دَواءٌ نافِعٌ لِوَجَعِ العَينِ.

* الجَصّ : بِالفَتحِ وَيُكسَرُ[2]، مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « كَجّ »[3] وَفي الحَديثِ : « إذا أَرادَ اللّهُ بِعَبدِهِ سوءاً جَعَلَ مالَهُ في الطَّبيخَينِ؛ الآجُرّ وَالجَصّ[4]، وَالجَصّاصُ : مُتَّخِذُهُ. وَالجَصّاصاتُ : المَواضِعُ يُعمَلُ فيها.

* جَعتَق : كَجَعفَرٍ، اسمٌ[5].

* الجَعد : قالَ أَبو حاتِمٍ في كِتابِ « الأَضدادِ » : قالَ الأَصمَعِيُّ[6] : زَعَموا أَنَّ الجَعدَ : السَّخِيُّ، وَلا أَعرِفُ ذلك، وَالجَعدُ: البَخيلُ، وَهُوَ مَعروفٌ. وَقالَ كُثَيِّرٌ- كَما زَعَموا[7] -

---

مقامه، فكأن الجزية تقوم مقام حقوقهم لو أسلموا. كما أن جمعها جزىً وجزيٌ، كالمعىٰ والمعيء، وعليه فالفرس قد عجَّموا الكلمة وهي تلفظ عندهم « گزيه » (المعجم الذهبي ٥٠٤) .

(١) في القاموس « جسميزج »، وذكر أنه دواء نافع لوجع العين. وقد نقل المصنف عنه الشرح وصحّف في الاسم، وفي المعربات الرشيدية « جشميزج » معرب « جشميزه » Chashmizé (المعربات الرشيدية ١٣٦) والعين في الفارسية « چشم » (المعجم الذهبي ٢١٧) وعليه فالكلمة بالشين المعجمة لا بالسين كما في القاموس، كما أن داود ذكرها « جشمة » و« جشمازك » وهي التي يطلق عليها بمصر « الشِشم » (تذكرة داود ٩٧/١) .

(٢) الشرح منقول جميعه من القاموس بالنص (القاموس جصص) وقد أنكر ابن دريد فيه الفتح (الجمهرة ٧٥/٢) وأورد ابن منظور فيه الفتح والكسر، وذكر أن القص - بالقاف - في الجص ، لغة أهل الحجاز (اللسان جصص) .

(٣) ذكر ذلك القاموس (جصص) وفي الفارسية « گج » Gach (المعربات الرشيدية ١٦٩) كما يطلق أيضاً على الطباشير والكلس (المعجم الذهبي ٤٩٣) .

(٤) الذي يفهم من النهاية أن الآجر والجص ليسا ضمن الحديث، وإنما هما تفسير للطبيخين .
وفعيل هنا بمعنى مفعول (النهاية ١١١/٣) وقد ورد « الجص » في غير هذا الحديث .

(٥) كذا في ع، ت وهو تصحيف، وصوابه « جعثق » بالثاء المثلثة كما في الجمهرة واللسان والقاموس، وذكر ابن دريد أنه ليس بثبت، لأن الجيم والقاف لم يجتمعا في كلمة إلا في خمس كلمات (الجمهرة ٣١٦/٣) .

(٦) لم يرد ذلك في كتاب الأضداد للأصمعي، وما أورده أبو حاتم في الأضداد هو قوله : ويقال الجعد : السخي، والجعد : البخيل، ثم أنشد بيت كثير الآتي. وقد ذكر ذلك أبو حاتم في باب أفرده بقوله « وقد ذكر بعض أصحابنا حروفاً لا علم لي بها أثقال أم لا » (الأضداد ١٨٨/١٤٨) وما نقله المصنف هنا ذكره بالنص الأزهري في تهذيبه (٣٤٨/١) ونقله عنه ابن منظور (اللسان جعد) والخفاجي (شفاء الغليل ٩٥) .

(٧) التشكيك هنا ليس في كثيّر، وإنما هو في عبارة للأزهري أسقطها المصنف، وهي قوله « وقال كثير في السخي كما زعموا (انظر أيضاً اللسان وشفاء الغليل) .

يمدَحُ بَعضَ الخُلَفاءِ[1] :

إلىٰ الأَبيَضِ الجَعدِ بنِ عاتِكَةَ الَّذي　　لَهُ فَضلُ مُلكٍ في البَرِيَّةِ غالِبُ

قالَ الأَزهَرِيُّ : قُلتُ : وَفي شِعرِ الأَنصارِ وُضِعَ الجَعدُ في مَوضِعِ المَدحِ في غَيرِ بَيتٍ[2]. وَأَخبَرَني المُنذِرُ[3] عَن أَبي العَبّاسِ أَحمَدَ بنِ يَحيىٰ أَنَّهُ قالَ : الجَعدُ مِنَ الرِّجالِ : المُجتَمِعُ بَعضُهُ إلىٰ بَعضٍ ، وَالسَّبِطُ : الَّذي لَم يَجتَمِع[4] وَأَنشَدَ أَبو عُبَيدٍ[5] :

يا رُبَّ جَعدٍ فيهِمُ لَو تَدرين　　يَضرِبُ ضَربَ السُّبُطِ المَقاديم

قُلتُ[6] : وَإذا كانَ الرَّجُلُ مُداخَلاً قَد اجتَمَعَ بَعضُهُ إلىٰ بَعضٍ فَهُوَ أَشَدُّ وَأَقوىٰ لِخَلقِهِ ، وَإذا اضطَرَبَ خَلقُهُ وَأَفرَطَ في طولِهِ فَهُوَ أَرخىٰ لَهُ[7]. وَالجَعدُ إذا ذُهِبَ بِهِ مَذهَبَ المَدحِ فَلَهُ مَعنَيانِ مُستحبّانِ : أَحَدُهُما أَن يَكونَ مَعصوبَ الخَلقِ غَيرَ مُستَرخٍ وَلا مُضطَرِبٍ ، وَالثّاني : أَن يَكونَ شَعرُهُ جَعداً غَيرَ سَبِطٍ لأَنَّ سُبوطَةَ الشَّعرِ هِيَ الغالِبَةُ عَلىٰ شُعورِ العَجَمِ ، وَجُعودَتُهُ هِيَ الغالِبَةُ عَلىٰ شَعرِ العَرَبِ. فَإذا مُدِحَ الرَّجُلُ بِالجَعدِ لَم يَخرُج مِن هٰذَينِ المَعنَيَينِ. وَأَمّا الجَعدُ المَذمومُ فَلَهُ أَيضاً مَعنَيانِ كِلاهُما مُنبِئانِ[8] عَمَّن يُمدَحُ : أَحَدُهُما أَن يُقالَ « جَعدٌ » إذا كانَ قَصيراً مُتَرَدِّدَ الخَلقِ[9] وَرَجُلٌ جَعدٌ إذا كانَ بَخيلاً لَئيماً.

---

(١) ورد البيت في الأضداد لأبي حاتم (١٥٥)، وتهذيب اللغة (١/٣٤٨) ، وأدب الكاتب (٣٧٨) والاقتضاب (٤١٤) واللسان (جعد) وشفاء الغليل (٩٥) وقبله :

قالت سليمى لا أحب الجعدين　　ولا القصار إنهم منـاتين

(٢) نص قول الأزهري : وفي شعر الأنصار ذِكرُ الجَعد وُضِعَ موضع المدح، أبيات كثيرة، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد (تهذيب اللغة ١/٣٤٨) .

(٣) في تهذيب اللغة « المنذري »، وفي شفاء الغليل « المنذر » ولعل الخفاجي صحّف في الاسم فنقل ذلك المصنف .

(٤) في تهذيب اللغة وشفاء الغليل « الذي ليس بمجتمع » ، وهو الصواب .

(٥) البيت في تهذيب اللغة (١/٣٤٩) واللسان (جعد) وشفاء الغليل (٩٥) وقد أخطأ الخفاجي إذ ذكر « أبو عبيدة » بدل « أبو عبيد » .

(٦) القائل هو أبو منصور الأزهري .

(٧) نص قول الأزهري « وإذا كان الرجل مداخلاً مُدمَج الخَلق معصوباً فهو أشدّ لأسْره، وأخف له إلى منازلة الأقران، فإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو . والمصنف نقل قول الأزهري من الخفاجي الذي تصرف في النقل .

(٨) هذا تحريف من المصنف، وصوابه « كلاهما منفى »، لأن القصر والبخل نفي عن الممدوح ولا ينبثان عنه، والتصويب من تهذيب اللغة (١/٣٤٩)، وقد أسقط الخفاجي هذه العبارة .

(٩) في تهذيب اللغة « والثاني أن يقال رجل جعد » .

وَيُقالُ رَجُلٌ جَعدُ اليَدَينِ، وَجَعدُ الأَصابِعِ ، إذا كانَت أَطرافُهُ قَصيرَةً، وَهُوَ ذَمٌّ. وَالجُعودَةُ في الخَدَّينِ ضِدُّ الأَسالَةِ وَهُوَ ذَمٌّ، وَالجُعودَةُ في الشَّعرِ ضِدُّ السُّبوطَةِ، وَهُوَ مَدحٌ إذا لَم يَكُن مُفَلفَلاً كَشَعرِ الزَّنجِ[١] .

* جُعرافيا[٢] : عِلمٌ بِأَحوالِ الأَرضِ مِن حَيثُ تَقسيمُها إلى الأَقاليمِ وَالجِبالِ وَالأَنهارِ وَما يَختَلِفُ حالُ السُّكّانِ بِاختِلافِهِ. وَهُوَ عِلمٌ يونانِيٌّ لَم يُنقَل لَهُ لَفظٌ مَخصوصٌ في العَرَبِيَّةِ.

* الجَعس : الرَّجيعُ. مُوَلَّدٌ[٣].

* الجَعفَرِيَّة : أَصحابُ جَعفَرِ بنِ مشرث بنِ خَطّابٍ[٤]. وافَقوا الإسكافِيَّةَ وَزادوا عَلَيهِم أَنَّ فُسّاقَ الأُمَّةِ شَرٌّ مِنَ الزَّنادِقَةِ وَالمَجوسِ[٥]، وإِجماعُ الأُمَّةِ عَلىٰ حَدِّ الشُّربِ خَطَأٌ، لأَنَّ المُعتَبَرَ في الحَدِّ النَّصُّ، وَسارِقُ الحَبَّةِ فاسِقٌ مُنخَلِعٌ عَنِ الإيمانِ.

* الجَعفَليق : العَظيمَةُ مِنَ النِّساءِ[٦] .

* جِفار : بِالكَسرِ، مَوضِعٌ مَعروفٌ بِرَملِ مِصرَ، قيلَ : كانَ في زَمَنِ فِرعَونَ مَعموراً بِالقُرىٰ وَالمِياهِ[٧]، قالَ تَعالىٰ : ﴿ **وَدَمَّرنا ما كانَ يَصنَعُ فِرعَونُ وَقَومُهُ وَما كانوا يَعرِشونَ** ﴾[٨] وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ العَريشُ عَريشاً.

---

(١) ذكر ذلك جميعه الأزهري مع اختلاف يسير (تهذيب اللغة ١/٣٤٨/٣٤٩) .

(٢) المشهور فيه جغرافيا بالغين المعجمة .

(٣) قاله صاحب القاموس (جعس)، وذكر ابن منظور أن العربَ تقول « الجُعموس » بزيادة الميم. يقال : رمى بجعاميس بطنه (اللسان جعس) .

(٤) في التعريفات « جعفر بن مشرب بن حرب » وهذا الشرح منقول منه بالنص (التعريفات ٤١) .

(٥) نص قول السيد الشريف « إن في فساق الأمة من هو شرٌ من الزنادقة والمجوس » .

(٦) قاله صاحب القاموس، ونسبه الأزهري إلى أبي عمرو (التهذيب ٣/٣٧١) والكلمة عربية ذكرها ابن دريد في الكلمات الست العربية التي اجتمعت فيها الجيم والقاف بدون حاجز (الجمهرة ٢/١١٠) وعليه فلا وجه لإيرادها هنا .

(٧) الجفار في الأصل جمع جَفر، كفَرخ وفراخ، وهي البئر القريبة القعر الواسعة التي لم تطو، وذكر ياقوت أن الجفار أرض من مسيرة سبعة أيام بين فلسطين ومصر متصلة برمال تيه بني إسرائيل، وهي كلها رمال سائلة بيض، يزعمون أنها كانت كورة جليلة فى أيام الفراعنة إلى المائة الرابعة من الهجرة فيها قرى ومزارع (معجم البلدان ٢/١٤٥) .

(٨) سورة الأعراف آية ١٣٧ .

وَجمْعُ جَفرٍ : كِتابٌ كَتَبَهُ جعفَرُ الصّادِقُ[1] لِآلِ البَيتِ لِكُلِّ ما يَحتاجونَ إلىٰ عِلمِهِ وَكُلِّ ما يَكونُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، وَإلَيهِ أَشارَ المَعَريّ[2] بِقَولِهِ :

لَقد عَجِبوا أُهَيلُ[3] البَيتِ لَمّا ... أَتاهُم عِلمُهُم في مَسكِ جَفرِ
وَمِرآةُ المُنَجِّمِ، وَهيَ صُغرىٰ ... أَرَتهُ كُلَّ عامِرَةٍ وَقَفرِ[4]

وَهُوَ الّذي ذَكَرَهُ هارونُ بنُ سَعيدٍ العِجلي، وَكانَ رَأسَ الزَّيدِيَّةِ فَقالَ :

أَلَم تَرَ أَنَّ الرّافِضينَ تَفَرَّقوا ... فَكُلُّهُمُ في جَعفَرٍ قالَ مُنكَرا
فَطائِفَةٌ قالوا : إمامٌ، وَمِنهُمُ ... طَوائِفُ سَمَّتهُ النَّبِيَّ المُطَهَّرا
وَمِن عَجَبٍ لَم أَقضِهِ جِلدَ جَفرِهِم ... بَرِئتُ إلىٰ الرَّحمٰنِ مِمَّن تَجَفَّرا
بَرِئتُ إلىٰ الرَّحمٰنِ مِن كُلِّ رافِضٍ ... بَصيرٍ بِبابِ الكُفرِ في الدّينِ أَعوَرا
إذا كَفَّ أَهلُ الحَقِّ عَن بِدعَةٍ مَضىٰ ... عَلَيها، وَإن يَمضوا عَلىٰ الحَقِّ قَصَّرا
وَلَو قالَ : إنَّ الفيلَ ضَبٌّ لَصَدَّقوا ... وَلَو قالَ : زَنجِيٌّ، تَحَوَّلَ أَحمَرا
وَأَخلَفَ مِن بَولِ البَعيرِ فَإنَّهُ ... إذا هُوَ لِلإقبالِ وُجِّهَ أَدبَرا[5]
فَقُبِّحَ أَقوامٌ رَضوهُ بِفِريَةٍ ... كَما قالَ في عيسىٰ لَهُم مَن تَنَصَّرا

قُلتُ : أَنكَرَ صِحَّةَ الجَفرِ، وَهُوَ قَولٌ مَشهورٌ ارتَضاهُ ابنُ خُلدونٍ في مُقَدِّمَةِ تاريخِهِ[6]، وَكَثيرٌ مِن مَشايخِ الصّوفِيَّةِ عَلىٰ خِلافِهِ، لٰكِن ادَّعاهُ ناسٌ لا خَلاقَ لَهُم، وَدَسّوا فيهِ أَكاذيبَ كَثيرَةً، فَاعرِفهُ.

---

(١) جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسين السبط (٨٠ ـ ١٤٨ هـ) الملقب بالصادق، سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، من أجلاء التابعين، لقب بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط، أخذ عنه الإمامان أبو حنيفة ومالك، مولده ووفاته بالمدينة .

(٢) من أبيات للمعرّي في اللزوميات ومطلعها :

رأيت الحتف طوف كل أفق ... وجاب الأرض من مِصر وكَفر

(اللزوميات ١/ ٥٥٣، وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٠).

(٣) في اللزوميات « لأهل » .

(٤) في ع، ت « ثغر »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللزوميات، كما أن التزام المعري للراء المكسورة وقبلها فاء ساكنة يحتم ذلك .

(٥) ورد في هامش ع، س «في نسخة المصنف دبراً»، والأبيات في تأويل مختلف الحديث ٨٤، ٨٥، والأبيات الثلاثة الأولى في وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٠ .

(٦) ذكر ابن خلدون أن كتاب جعفر الصادق الذي تضمن ما سيقع لأهل البيت على العموم ولبعض الأشخاص منهم على الخصوص كان مكتوباً عنده في جلد ثور صغير، فرواه عنه هارون بن سعيد العجلي رأس الزيدية وكتبه، وسماه « الجفر » باسم الجلد الذي كتب منه، لأن الجفر في اللغة هو =

* جفت أفريد[1] : يونانيٌّ، مَعناهُ « الزَّوجُ »[2]، ويُعرَفُ بِخصيَةِ الثَّعلبِ. وَهُوَ نَبتٌ نَحوُ شِبرٍ مُزَغَّبٌ، عَلىٰ ساقِهِ كَوَرَقِ الحِمَّصِ صُفوفٌ مُتَراكِمَةٌ، وَيُثمِرُ كَشَكلِ الإِهليلَجِ وَاللَّوزِ، في طَرَفِ الثَّمَرَةِ شَوكَةٌ طولُها ثَلاثَةٌ[3] بينَها بِزْرٌ كَالحُلبَةِ لا تَزيدُ عَلىٰ خَمْسَةٍ، جُرِّبَ النَّفعُ مِنهُ في الاستسقاءِ.

* جَفلَق : عَجوزٌ كَثيرَةُ اللَّحمِ[4].

* الجِقَّةُ[5] : بِالكَسرِ، النّاقَةُ.

* الجَكجَكَة : صَوتُ الحَديدِ بَعضُهُ عَلىٰ بَعضٍ[6] كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ « جَكاجاك ».

* جِكِل : بِالكَسرِ، بَلْدةٌ مِن بِلادِ التُّركِ[7].

* الجَلال: بِمَعنىٰ العَظَمَةِ،وَصفُ غَيرِ اللَّهِ تَعالىٰ بِهِ غَيرُ صَحيحٍ ، عَنِ الأَصمَعِيِّ[8]. وَقالَ أَبو حاتِمٍ : يُطلَقُ عَلىٰ غَيرِهِ تَعالىٰ، وَأَنشَدَ :

فَلا ذا جَلالٌ مُنبِهٌ لِجَلالِهِ   وَلا ذا ضَياعٌ هُنَّ يَترُكنَ لِلفَقرِ[9]

الصغير وصار هذا الاسم علماً على هذا الكتاب عندهم (مقدمة ابن خلدون ٢٣٨/٢٤٥) .

(١) في التذكرة « جفت افرند » والشرح منقول بنصه منه (التذكرة ٩٧/١) .

(٢) في التذكرة « الممزوج »، وذكر ابن البيطار أن معناه بالفارسية : المخلوق زوجاً (مفردات ابن البيطار ١٦٤/١) .

(٣) هكذا في الأصل، وفي التذكرة « في ظرف الشجرة شوكة طويلة ثلاثة بينها» وكلاهما غير واضح المعنى، وذكر ابن البيطار أنه في طرف الساق غلف صنوبرية ثلاثة أو أربعة .

(٤) قاله القاموس (جفلق) .

(٥) في ع، ت «الجفة» بالفاء الموحدة وهو تصحيف، وصوابه « الجقة » بالقاف اعتماداً على ما جاء في اللسان والقاموس، وقد ذكر ابن منظور عن ابن الأعرابي أنها الناقة الهرمة (جفق) .

(٦) قاله صاحب القاموس (جكك)، وقول المصنف إنه معرب «جكاجاك » بعيد، لأنه حكاية صوت الحديد. وعلى ذلك فلا داعي للقول بتعريبه.

(٧) ذكر ياقوت أنها بلد بما وراء نهر سيحون من بلاد تركستان، قرب طرار. (معجم البلدان ١٤٨/٢) .

(٨) نقل المرزوقي عن الأصمعي في قول الشاعر :

ألمم على دمن تقادم عهدها   بالجزع، واستلب الزمان جلالها

بأن ذلك يكره، لأنه لا يقال الجلال إلا في اللّٰه تعالى، ولأنه وإن جاء في غيره عز وجل فهو قليل في العرف والاستعمال (شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٨٥/٣) .

(٩) لم أعثر على قائل البيت، كما لم أجد البيت في التهذيب والجمهرة واللسان، وذكره الخفاجي في شفاء الغليل (٩٧) .

وَتَسمِيَةُ لَفظِ اللَّهِ جَلالَةً لَم يُسمَع ، وَإن صَحَّ ، لأنَّه الاسمُ الأعظَمُ عِندَ الأكثَرِ فَاعرِفهُ[1] :

* الجَلامِق : اليَلامِق[2].

* الجُلاهِق : كَعُلابِط ، البُندُقُ الّذي يُرمىٰ بِهِ عَن القَوسِ ، وَهُوَ الطِّينُ المُدَوَّرُ، المُدَملَقُ، أصلُهُ « جُلاهِقَه »[3] وَهِيَ كُبَّةُ غَزلٍ ، وَالكَثيرُ «جُلَها»، وَبِهِ سُمِّيَ الحائِكُ، وَأرادَ بِهِ المُتَنبيّ قَوسَ البُندُقِ في قَولِهِ[4] : ـ

مُـنـحَـدِرٌ عَـن سِـيَـتَيْ[5] جُلاهِقِ

قالَ النَّضرُ : وَيُقالُ : « جَهلَقتُ[6] جُلاهِقاً » قَدَّمَ الهاءَ وَأَخَّرَ اللاّمَ.

* الجُلجُلان : السِّمسِمُ. وَيُطلَقُ عَلىٰ الكُسفُرَةِ أيضاً[7].

* الجلز : بِالمُعجَمَةِ[8] الجُلُبّان.

---

(١) نقل ذلك جميعه الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ٩٧/١٠١) .

(٢) في ع، ت « البلامق » بالباء الموحدة، وصوابه بالياء المثناة، وهو القباء، فارسي معرب « يَلمه »، وواحدة « يلمق » (القاموس يلمق) .

(٣) ذكر القاموس أن أصله بالفارسية « جلاهقة » (القاموس جلهق) وذكر الجواليقي أن أصله بالفارسية « جلاهة »، الواحدة جلاهقة (المعرب ١٤٤) وفي المعربات الرشيدية « جلاهة » في الأصل بمعنى چله أي تكويرة الخيط، وتطلق مجازاً على النساج « جولاهة » (المعربات الرشيدية ١٧٣) .

(٤) من قصيدة للمتنبي مطلعها :

مــا لــلمــروج الخضر والحــدائق يشكــو خــلاهــا كــثرة العــوائق

والبيت بتمامه :

كــأنمــا الجـلد العــريّ النــاهق مــنحــدر عــن سيــتي جــلاهــق

(الديوان ٣/٩٥) .

(٥) في ع، ت « سنن » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان، والتصحيف في شفاء الغليل (٩١) ونقل المصنف الكلمة مصحفة، وسِيتَا القوس : جانِباه. والناهق : عظم ناتىء في مجرى الدمع من الفرس .

(٦) في ع، ت « جلهقت ». والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب (١٤٤)، ولو كان « جلهقت » لما كان فيه تقديم وتأخير، وقد نقل الجواليقي قول النضر بن شميل في المعرب .

(٧) قاله داود بالنص، وسماه « جلجان » (التذكرة ١/٩٩) وسماه صاحب القاموس « جلجلان » وذكر أنه ثمر الكزبرة، وحب السمسم، وحبة القلب (القاموس جلل) .

(٨) في ع، ت « بالعجمية »، وصوابه بالمعجمة كما في التذكرة، إذ النص منقول عنه (التذكرة ١/٩٩) والجلبّان ضرب من النبات.

* الجِلسام : بِالكَسرِ، البِرسامُ[1].

* الجُلُستان[2] : مُعَرَّبُ « كُلستان ».

* جُلفار[3] : كَبُطنانَ، قَرْيَةٌ بِمروَ.

* جُلفَر : مُعَرَّبُ « كُلبَر » مَقصورٌ مِنهُ[4].

* الجلفاط : بِالكَسرِ، كَالجِلِنفاطِ، بِكَسرَتَينِ. الّذي يَعْمَلُ السُّفُنَ، وَيُدخِلُ بَينَ أَلواحِ [مَركَبِ][5] البَحرِ المُشاقَةَ وَالزِّفتَ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ. وَفي حَديثِ عُمَرَ : أَنَّ مُعاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيهِ يَستَأذِنُهُ في غَزوِ البَحرِ، فَكَتَبَ إِلَيهِ : إِنّي لا أَحمِلُ المُسلِمينَ عَلىٰ أَعوادٍ نَجَرَها النَّجّارُ، وَجَلفَطَها الجِلفاطُ[6]. وَقالَ ابنُ دُرَيدٍ : « جِلِنفاط » لُغَةٌ شامِيَّةٌ[7].

* الجَلفَق : كَجَعفَر . الدَّرابزين[8].

* الجَلَق : لِلصُّلحِ[9]، مُوَلَّدٌ.

---

(١) ذكر صاحب القاموس أن البرسام عامية (القاموس جلسم) وقد تقدم البرسام، والجرسام أيضاً .

(٢) في ع، ت « جلسان »، وهو تصحيف، وصوابه « جلستان » كما في شفاء الغليل (٩٣)، كما أن جلسان ـ لضرب من الرياحين ـ فارسيته « جُلشَن »، و« جلستان » فارسيته « گُلستان » بمعنى مكان الورود، من « گُل » ورد، و« ستان » لاحقة مكانية للدلالة على الكثرة (المعجم الذهبي ٣٣٣، ٥٠٧) .

(٣) في ع، ت « جلقار » بالقاف المثناة، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (جلفر)، إذ الشرح منقول عنه بنصه، كما أوردها ياقوت بالفاء الموحدة، وذكر أنها بمرو الشاهجان (معجم البلدان ١٥٤/٢) .

(٤) قاله القاموس بالنص (جلفر)، ذكر ياقوت أن أهل مرو يقولون « كُلفَر » (معجم البلدان ١٥٤/٢) .

(٥) ساقطة في ع، ت، والزيادة من المعرب (١٦٠) الذي نقل ذلك عن ابن دريد (الجمهرة ٣٨٥/٣) .

(٦) الحديث في النهاية (٢٨٧/١) والمعرب (١٦٠) وشفاء الغليل (٩٣).

(٧) أخطأ الجواليقي في نقل هذا الحرف عن ابن دريد، ونقل عنه المصنف هذا الخطأ، إذ إن ابن دريد ذكرها بدون نون « جلفاط »، (الجمهرة ٣٨٥/٣، المعرب ١٦٠) والذي ذكرها بالنون القاموس (جلفط) .

(٨) ذكر القاموس أن « الجلفق » يسمى بالفارسية « درابزين » (القاموس جلفق) .

(٩) في ع « للصلج » وهذا الشرح منقول من القاموس بالنص (جلق) .

* الجُلّ : بِالضَّمِّ وَيُفتَحُ، الوَردُ مُطلَقاً، فارِسيٌّ مُعَرَّبُ « كُل »[1] قالَ الأَعشى[2] :

وَشاهِدُنا الجُلُّ وَالياسَمينُ وَالمُسمِعاتِ[3] بِقُصّابِها

* الجُلّاب : بِالضَّمِّ، ماءُ الوَردِ، مُعَرَّبُ « كُل آب »[4]. وَفي حَديثِ عائِشَةَ رَضيَ اللّٰهُ تَعالىٰ عَنها[5] كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ دَعا بِشَيءٍ مِثلِ الجُلّابِ، فَأَخَذَهُ بِكَفِّهِ اليُمنىٰ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأسِهِ الأَيمَنِ، ثُمَّ الأَيسَرِ. الأَزهَريّ : رُوِيَ بِالحاءِ، وَالحِلابُ وَالمِحلَبُ : الإناءُ يُحلَبُ فيهِ ذَواتُ الحَلبِ، يَعني أَنَّهُ كانَ يَغتَسِلُ في ذٰلِكَ الحِلابِ، أي يَضَعُ فيهِ الماءَ الَّذي يَغتَسِلُ مِنهُ[6]. قيلَ : هٰذا أَشبَهُ لأَنَّ الطّيبَ لِمَن يَغتَسِلُ، بَعدَ الغُسلِ أَولىٰ.

* الجُلَّسان : بِفَتحِ اللّامِ المُشَدَّدَةِ، مُعَرَّبُ « كلستان »[7] قالَ الأَعشى[8] :

---

(١) قاله الجواليقي (المعرب ١٦٣)، وفي الفارسية يقال للورد « گُل » (المعجم الذهبي ٥٠٧) .

(٢) من قصيدة للأعشى يمدح بها رهط عبد المدان بن عبد الديان سادة نجران، ومطلعها :

ألم تنه نفسك عما بها بلى عادها بعض أطرابها

وفيه « الورد » بدل « الجل » (الديوان ١٧٣) وروى الجل في المعرب (١٦٣) واللسان (جلل)، والقاصب : الزامر في القصب، وجمعه قصاب .

(٣) في ع، ت «المكسعات »، وصوابه ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والمعرب واللسان، كما أن المعنى لا يستقيم إلا به .

(٤) في الفارسية « گل » بمعنى الورد، و« آب » الماء (المعجم الذهبي ٢٢/٥٠٧) .

(٥) روى الحديث البخاري في كتاب الغسل (٦) (فتح الباري ٣٩٦/١) بالحاء المهملة المكسورة، وفسر بأنه إناء يحلب فيه، ويسمى أيضاً المحلب، وذكره ابن الأثير بالجيم (٢٨٢/١) وبالحاء أيضاً (٤٢٢/١) كما رواه مسلم وأبو داود والنسائي بالحاء. وهاتان الروايتان سببتا إشكالاً كبيراً لدى المحدثين واللغويين وعالجها ابن حجر العسقلاني بتوسع (فتح الباري ٣٦٩/١/٣٧١) .

(٦) لم أجد هذا القول للأزهري في التهذيب. وإنما ذكر الحديث بالجيم قولاً واحداً (التهذيب ٩١/١١) وقد أخطأ المصنف في نسبته إليه، إذ نسبه الجواليقي إلى الهروي، وأورد النص السابق (المعرب ١٥٤) .

(٧) ذكر الجواليقي أنه بالفارسية « كُلشان » (المعرب ١٥٣) وكذا في اللسان والصحاح (جلس) وفي القاموس « جُلشَن » ونقل أحمد شاكر عن صاحب معيار اللغة أنه معرب « گلشن »، ثم قال صاحب المعيار كذا قيل، والذي أفهمه أنه معرب « كلستان » (المعرب ١٥٣) وفي المعربات الرشيدية « گُلشَن Gol – Shan » (التعريب ١٩٥) وتطلق في الفارسية على روضة الأزهار، وبستان تغزر فيه الأزهار (المعجم الذهبي ٥٠٨) .

(٨) البيت في الديوان (٢٩٣) والمعرب (١٥٣) واللسان (جلس) .

لَنا جُلَّسانٌ عِندَها[1] وَبَنَفسَجٌ   وَسِيسَنبرٌ[2] وَالمرزَجوشُ[3] مُنَمنَما

وَيُقالُ : إِنَّهُ الوَردُ. وَيُقالُ : قُبَّةٌ يَصنَعونَها[4] وَيجعَلونَ عَلَيها الوَردَ.

* جِلَّق : كَقِنَّب، وَبِكَسرَتَين. دِمَشقُ، أَو غوطَتُها. وَقيلَ : صورَةُ امرأَةٍ كانَ الماءُ يَخرُجُ مِن فيها في قَرْيَةٍ بِدِمَشقَ، أَعجَمِيٌّ[5]، قالَ حَسّانُ[6] :

لِلَّهِ دَرُّ عِصابَةٍ نادَمتُهُم   يَوماً بِجِلَّقَ في الزَّمانِ الأَوَّلِ

* الجُلَّنار : بِضَمِّ الجيمِ وَفَتحِ اللّامِ المُشَدَّدَةِ، زَهرُ الرُّمّانِ، مُعَرَّبُ « كُلنار »[7] قالَ الشّاعِرُ[8] :

أَتَت في لِباسٍ لَها أَخضَرٍ   كَما لَبِسَ الوَرَقُ الجُلَّنارَه
فَقُلتُ لَها : ما اسمُ هذا اللِّباس   فَأَدَّت جَواباً بِلُطفِ العِبارَه
شَقَقنا مَرائِرَ قَومٍ بِهِ   فَنَحنُ نُسَمّيهِ « شَقُّ المَراره »

يُقالُ : مَن ابتَلَعَ ثَلاثَ حَبّاتٍ مِنهُ مِن أَصغَرِ ما يَكونُ لَم يَرْمَد في تِلكَ السَّنةِ[9].

* الجِلماق : الجِرماقُ[10] .

---

(١) في ع، ت « عندنا »، والتصويب من الديوان والمعرب واللسان .

(٢) بفتح السين الثانية كما في المعرّب واللسان، وهي الريحانة التي يقال لها النمام، وقد ضبطت السين الثانية في الديوان بالكسر .

(٣) المرزجوش : هو المردقوش، وهو بالفارسية أذن الفأرة، ضرب من الرياحين. والمنمنم : المصفر الورق .

(٤) في ع، ت « يصبغونها »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب. إذ إنه ذكر القولين السابقين بالنص (المعرب ١٥٤) .

(٥) قال ذلك الجواليقي في المعرب (١٤٩) وياقوت في معجمه (٢/١٥٥) .

(٦) من قصيدة لحسان بن ثابت مطلعها :

أسألت رسم الدار أم لم تسأل   بين الجَوابي فالبُضَيع فحومل

والبيت في الديوان (٣٦٣) وتهذيب اللغة (١٣/١٧٨) والمعرب (١٤٩) واللسان (جلق) .

(٧) قاله صاحب القاموس (جلنر)، والكلمة فارسية مركبة من « گُل » بمعنى ورد أو زهر، و« نار » مخفف « أنار » Nar, Anar بمعنى رمّان (المعجم الذهبي ٥٥٨/٥٠٧) .

(٨) لم أعثر على قائل هذه الأبيات .

(٩) قال ذلك صاحب القاموس بالنص (جلنر) .

(١٠) هو ما عصبت به القوس من العَقَب، وهو العَصَب تُعمل منه الأوتار (المعرب ١٤٣) .

* جَلَنبَلَق : حِكايَةُ صَوتِ بابٍ ضَخمٍ في حال فَتحِهِ وَإصفاقِهِ، « جَلَن »[1] عَلَىٰ حِدَةٍ، و« بلَقَ » على حِدَةٍ ، أنشَدَ المازِنيُّ[2] :

فَتَفتَحُهُ طَوراً وَطَوراً تُجيفُهُ فَتَسمَعُ في الحالينِ مِنْهُ « جَلَنبَلَق »

* الجلنجبين : مُعَرَّبُ « كُل أَنكُبين »[3] أي وَردُ وَعَسَلٌ، وَالمَعمولُ مِن السُّكَّرِ يُسَمّىٰ « كُل باشَكَر »[4]. وَالنَّوعانِ يُقَوِّيانِ الدِّماغَ وَالمَعِدَةَ، وَيُجَفِّفانِ الرُّطوباتِ[5] الغَريبَةَ، وَيَمنَعانِ البُخارَ مِن الصُّعودِ، خُصوصاً إذا أُخِذا بَعدَ الطَّعامِ ، وَمُلازَمَتُهُ في الشِّتاءِ تَحفَظُ الصِّحَّةَ، وَإذا أُخِذَ مِنهُ وَمِن مَعجونِ الأسطو خودس[6] سواءً ، وَمِن مَعجونِ البَنَفسِجِ نِصفُ أَحَدِهِما ، وَأُحكِمَت الثَّلاثَةُ خَلطاً ، وَتُمودِيَ عَلَىٰ إستعمالِها أَزالَت الرَّمَدَ العَتيقَ ، وَالبُخارَ ، وَضَعفَ البَصَرِ ، وَالصُّداعَ ، وَالشَّقيقَةَ ، وَالسَّدَدَ[7] ، وَالأخلاطَ المُحتَرِقة ، مُجَرَّبٌ وَهُوَ مُعَطِّشٌ[8] ، مُضِرٌّ بِالكَبِدِ ، وَيُصلِحُهُ الخَشخاشُ .

* جلنسرين : يُتَّخَذُ مِن النِّسرين[9] .

* جُلَنداء : بِالضَّمِّ وَفَتحِ ثانيهِ مَمدوداً، وَبِضَمِّ ثانيهِ مَقصوراً، اسمُ مَلِكِ عُمانَ. القاموسُ : وَهِمَ الجَوهَرِيُّ فَقَصَرَهُ مَع فَتحِ ثانيهِ[10] .قالَ الأَعشى[11]:

---

(١) في ع، ت « جلق »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح (جلق) .

(٢) البيت في الصحاح بدون نسبة، وفيه « فتفتحه، تجيفه، فتسمع » على صيغة المؤنث الغائب. كما ورد في التهذيب (١١/ ٧٩)، واللسان (جلنبلق) .

(٣) في تذكرة داود « كلنجبين »، وهذا الشرح منقول عنه بالنص (التذكرة ١/٩٨/٩٩) . وفي الفارسية « گُل » أي ورد، و« أنكُبين » أي عسل. (المعجم الذهبي ٨٠، ٥٠٧) .

(٤) في الفارسية الحديثة « گل » أي ورد، و« شَكَر » أي سُكَّر، و« با » حرف ربط ومصاحبة بمعنى مع (المعجم الذهبي ٨٧، ٣٧٣، ٥٠٧) .

(٥) في تذكرة داود « البلة » .

(٦) يوناني معناه « موقف الأرواح » وبالمغرب « اللحلاح » وبالبربرية « سنياجسن » ويسمى الكمون الهندي، نبت أوراقه كالصعتر (تذكرة داود ١/ ٣٩) .

(٧) في تذكرة داود « والسدر » . (٨) في ع، ت « معطس »، والتصويب من تذكرة داود .

(٩) قاله داود في تذكرته (١/ ٩٩)، والنسرين : ورد أبيض عطري قوي الرائحة (المعجم الوسيط ٢/ ٩٢٥) .

(١٠) قاله في القاموس بالنص (جلد)، ونص قول الجوهري : و« جُلَندىٰ » بضم الجيم مقصور : اسم ملك عمان، وخرَّج اللسان البيت بأنه أي الأعشى ـ إنما مدّه للضرورة، وقد رُوِي « وجُلَندىٰ لدى عمان » (الصحاح واللسان جلد) أما ابن دريد فقد ذكره بفتح الثاني وذكر أنه يمدّ ويقصر، وأورد بيت الأعشى بالمد، كما أورد للمتلمس : إلى ابن الجلندي صاحب الخيل جيفر (الجمهرة ١/ ٣٠٣) .

(١١) من قصيدة للأعشى مطلعها :

وَجُلَنداءَ في عُمانَ مُقيماً ثُمَّ قَيساً في حَضرَموتَ المُنيفِ

* الجلواز : بِالكَسر، الشُّرطِيُّ، وَفي حَديثِ عُثمانَ رَضيَ اللَّهُ تَعالىٰ عَنهُ : قالَ عُقبَةُ بنُ صُوحانَ : رَأَيتُ عُثمانَ نازِلاً بِالأَبطَحِ ، وَإذا فُسطاطٌ مَضروبٌ، وَسَيفٌ مُعَلَّقٌ في رَفيفِ الفُسطاطِ، وَلَيسَ عِندَهُ سَيّافٌ وَلا جِلوازٌ[1].

* الجِلَّوز : كَسِنَّورٍ، البُندُقُ، وَبِالحاءِ الصَّنَوبَر[2] .

* جَلولاء : بِالفَتحِ ، بُلَيدَةٌ، وَنَهرٌ عَلَيهِ عِدَّةُ قُرىً بِالعِراقِ مِن سَوادِ بَغدادَ. وَمَدينَةٌ بِإفريقِيَةَ[3].

* الجُلهُمَة : بِالضَّمِّ[4] الَّتي في حَديثِ أَبي سُفيانَ[5] : ما كِدتَ تَأذَنُ لي حَتّىٰ تَأذَنَ لِحِجارَةِ الجُلهُمَتَينِ. قالَ أَبو عُبَيدٍ : أَرادَ جانِبَيَ الوادي. قالَ : وَلَم أَسمَع بِالجُلهُمَةِ إلّا في هٰذا الحَديثِ، وَما جاءَت إلّا وَلَها أَصلٌ.

* الجُمان : كَغُرابٍ، اللُّؤلُؤُ الصِّغارُ، وَفي صِفَتِهِ ﷺ، «يَنحَدِرُ مِنهُ العَرَقُ مِثلَ الجُمانِ »[6]، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ. الجَوهَرِيُّ : الجُمانَةُ : حَبَّةٌ تُعمَلُ مِنَ الفِضَّةِ

أَذِنَ اليومَ جيرتي بِخُفوفِ صَرَموا حبلَ آلفٍ مألوفِ

(الديوان ٣١٥، والصحاح واللسان والقاموس جلد، والجمهرة ٣٠٣/١، المعرب ١٥٥) .

(١) لم أجد الحديث في كتب الصحاح ولا في النهاية، وكتاب غريب الحديث لأبي عبيد، ولم ينص الجوهري وابن منظور وصاحب القاموس على أن الكلمة معربة، إلا أن صاحب المعربات الرشيدية ذكر أنها معربة عن الفارسية « جَلويز » بالفتح بمعنى شرطي، حاكم القلعة أو حاكم المدينة (التعريب ١٦١) .

(٢) قاله داود في التذكرة (٩٩/١)، وذكره صاحب القاموس بالجيم فقط، وفسره بالبندق (القاموس جلز) .

(٣) ذكر ياقوت أن جلولاء طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ، وهي أيضاً مدينة مشهورة بإفريقية، بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلاً. (معجم البلدان ١٥٦/٢) .

(٤) وردت أيضاً بفتحتين كما في اللسان (جلهم) والنهاية (٢٩٠/١) قال أبو عبيد : والمعروف الجلهمتان (اللسان جلهم) .

(٥) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الشاعر وكان هجا النبي ﷺ، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقال أبو سفيان ذلك لما أخرّه النبي ﷺ في الإذن عليه، وأدخل غيره من الناس قبله، والحديث ورد في النهاية (٢٩٠/١) واللسان (جلهم) وغريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٥/٢ ـ ٢٢٨) .

(٦) الحديث في صحيح البخاري (المغازي ٣٤) وصحيح مسلم (التوبة ٥٦) والترمذي (فتن ٥٩)=

كَالدُّرَّةِ، وَالجمعُ « جُمانٌ » قالَ لَبيدٌ يَصِفُ بَقَرَةً[1] : -

وَتُضيءُ في وَجهِ الظَّلام مُنيرَةً ... كَجُمانَةِ البَحرِيِّ سُلَّ نِظامُها

وَفيهِ نَظَرٌ، وَقَد جَعَلَ لَبيدُ الدُّرَّةَ جُمانَةً، وَفيهِ بَحثٌ[2]. قال ابنُ سيدَه: وَبِهِ سُمِّيَت المَرأَةُ «جُمانَةً»، وَرُبَّما سُمِّيَت الدُّرَّةُ جُمانَةً، وَقيلَ : مِن الفِضَّةِ أَمثالُ اللُّؤلُؤِ[3]. وَمَنهُ حَديثُ المَسيحِ « إذا رَفَعَ[4] رَأسَهُ تَحَدَّرَ مِنهُ جُمانُ اللُّؤلُؤِ»، وَقيلَ: سَفيفَةٌ مِن أَدَمٍ يُنسَجُ فيها خَرَزٌ مِن كُلِّ لَونٍ، تَتَوَشَّحُهُ المَرأَةُ[5]، قالَ الشّاعِرُ[6]:

سَبَتني بِعَينَيها وَتَأليفِ عِقدِها ... فَصِرتُ سَليبَ القَلبِ بِالعَينِ وَالعِقدِ

وَلَم تَرَ عَيني نَحرَها غَيرَ أَنَّني ... أُرتنيهِ مِن تَحتِ الجُمانِ عَلىٰ عَمدِ

وَقيلَ : خَرَزَةٌ بَيضاءُ بِماءِ الفِضَّةِ، وَبِلا لامٍ : جَمَلُ العَجّاجِ قالَ[7] :

أَمسىٰ جُمانٌ كَالرَّهينِ مُضرَعا[8]

* الجُمجُم : بِالضَّمِّ، المَداسُ، مُعَرَّبٌ[9].

* الجَمَست : مُعَرَّبُ « كَمَست »[10]: حَجَرٌ يَتَكَوَّنُ بِوادي الصَّفراءِ مِن عَمَلِ الحِجازِ،

= وابن ماجة (فتن ٣٣) ومسند أحمد ابن حنبل (١٩٧/٦) والنهاية (٣٠١/١) وورد في جميعها « يتحدر » بدل « ينحدر » .

(١) من معلقة لبيد بن ربيعة، البيت ٤٣ (جمهرة أشعار العرب ٣١٢/١) كما ورد البيت في الصحاح واللسان (جمن) والمعرب (١٦٣) .

(٢) ذكر ابن منظور أن لبيداً توهّم الجمان لؤلؤ الصدف البحري (اللسان جمن) .

(٣) نقل قول ابن سيده اللسان (جمن) ونص قوله في المحكم : الجمان : هنوات على أشكال اللؤلؤ من فضة، فارسي معرب، واحدته جمانة، وبه سميت المرأة (المحكم ٣٢٧/٧) .

(٤) في ع، ت « تحدر »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (٣٠١/١) واللسان (جمن) .

(٥) نقل ذلك ابن سيده في المحكم (٣٢٧/٧) وابن منظور في اللسان (جمن) وأنشدا بيت ذي الرمة :

أسيلة مستن الدموع، وما جرى ... عليه الجمان الجائل المتوشح

(٦) لم أعثر على قائل هذين البيتين .

(٧) البيت للعجاج من أرجوزة، وبعده : « ببطحان ليلتين مكنعاً » (الديوان ٣٤٢) كما ورد البيت في المحكم (٣٢٧/٧) واللسان (جمن) .

(٨) في ع، ت « مصرعاً »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والمحكم واللسان. والمُضْرَع : الضعيف الضاوي الجسم .

(٩) قاله صاحب القاموس (جمجم)، وفي الفارسية يطلق على السير بدَلٍّ وَتَبَختُر « جُمجُم » (المعجم الذهبي ٢٢٣) .

(١٠) في الفارسية « كَمَست » لنوع من البلّور (المعجم الذهبي ٥١١) .

أَبيَضُ وَأَحمرُ وَآسما نجوني[1]، يدَفَعُ النِّقرِسَ عَمَّن حَمَلَهُ .

* الجَمَسفَرم : فارِسيٌ مُعَرَّبٌ. مَعناهُ « رَيحانُ سُليمانَ »[2] لِأَنَّ « جَم » اِسمُهُ « جَمشيدٍ » مِن مُلوكِ الفُرسِ ، مَلَكَ بَعدَ أَخيهِ « طَمهورث » قَبلَ الطّوفانِ، أَوَّلُ مَن سَخَّرَ الشَّيطانَ ، وَأَوَّلُ مَن اتَّخَذَ الخَمرَ مِن العِنَبِ، وَأَوَّلُ مَن اتَّخَذَ السِّلاحَ مِثلَ السَّيفِ ، وَكانَ سِلاحُ النّاسِ قَبلَ ذٰلِكَ مِن الحَجَرِ وَالشَّجَرِ، وَوَضَعَ الأَلوانَ، وَأَخرَجَ الدُّرَّ مِن البَحرِ، وَأَظهَرَ أَنواعَ الطّيبِ وَالأَقمِشَةِ.

* الجَمعُ والتَّفرِقَةُ : عِندَ الصّوفيَّةِ، فَالفَرقُ ما نُسِبَ إلَيكَ، وَالجَمعُ ما سُلِبَ عَنكَ. وَمَعناهُ أَنَّ ما يَكونُ كَسباً لِلعَبدِ مِن إقامَةِ وَظائِفِ العُبوديَّةِ، وَما يَليقُ بِأَحوالِ البَشَريَّةِ فَهُوَ فَرقٌ، وَما يَكونُ مِن قِبَلِ الحَقِّ مِن إبداءِ مَعناهُ، وَابتِداءِ لُطفِهِ وَإحسانِهِ[3] فَهُوَ جَمعٌ، وَلا بُدَّ لِلعَبدِ مِنهُما. فَإِنَّ مَن لا تَفرِقَةَ لَهُ لا عُبودِيَّةَ لَهُ، وَمَن لا جَمعَ لَهُ لا مَعرِفَةَ لَهُ. فَقَولُ[4] العَبدِ ﴿ إيّاكَ نَعبُدُ ﴾ إثباتٌ لِلتَّفرِقَةِ بِإثباتِ العُبوديَّةِ، وَقَولُهُ ﴿ إيّاكَ نَستَعينُ ﴾ طَلَبٌ لِلجَمعِ[5]. فَالتَّفرِقَةُ بِدايَةُ الإرادَةِ ، وَالجَمعُ نِهايَتُها.

* جَمعُ الجَمعِ : مَقامٌ أَتَمُّ وَأَعلىٰ مِن الجَمعِ ، فَالجَمعُ شُهودُ الأَشياءِ بِاللّٰهِ تَعالىٰ، وَالتَّبَرّي مِن الحَولِ وَالقُوَّةِ إلّا بِاللّٰهِ، وَجَمعُ الجَمعِ : الاستِهلاكُ بِالكُلّيَّةِ، وَالفَناءُ عَمّا سِوىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ وَهُوَ المَرتَبَةُ[6] الأَحَدِيَّةُ.

---

(١) قاله داود في التذكرة (١/٩٩)، وآسمانجوني أي بلون السماء .

(٢) ذكر ابن البيطار أن معناه بالفارسية ريحان سليمان (معجم المفردات ١/١٦٨) وسماه داود « جمفرم وجمسبرم » وذكر أنه السليماني من الريحان (تذكرة داود ١/١٠٠) ونقل أدى شير أنه تعريب « جم أسپرم » وهو الريحان السلطاني الذي يقال له بالعربية الريحان السليماني (الألفاظ الفارسية ٤٤) وفي الفارسية الحديثة نجد أن « إسپَرم » وإسپَرغم : الريحان، و« جم » : جمشيد (المعجم الذهبي ٦٤/٢٠٤) .

(٣) في تعريفات الجرجاني « إبداء معان، وابتداء لطف وإحسان » ـ وهذا الشرح منقول بنصه منه. (التعريفات ٤٢) .

(٤) في ع، ت « فيقول » والتصويب من التعريفات (٤٢) .

(٥) في ع، ت « الجمع » والتصويب من التعريفات (٤٢) .

(٦) في ع، ت « مرتبه » والتصويب من تعريفات الشريف الجرجاني، حيث إن الشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٤٢) .

* الجَمْعِيَّة : اجتِماعُ الهِمَمِ في التَّوَجُّهِ إلىٰ اللَّهِ تَعالىٰ، وَالاشتِغالُ بِهِ عَمّا سِواهُ، وَبِإزائِها[1] التَّفرِقَةُ.

* الجَمَلون : هُوَ عِندَ عَوامِّ مِصرَ : سَقفٌ مُحَدَّبٌ. قالَ قائِلُهُم :

في ظَهرِهِ جَملوناتٌ لَها عُقَدُ[2]

* الجَمَم : في العَروضِ ، حَذفُ الميمِ واللّامِ مِن « مُفاعَلَتُن »[3] فَيُنقَلُ إلىٰ « فاعَلُن » وَيُسَمّىٰ « أَجَمّ ».

* الجُمَّل : كَسُكَّرٍ، مِنَ الحِسابِ : ما قُطِّعَ عَلىٰ حُروفِ « أَبي جاد ». ابنُ دُرَيدٍ : لا أَحسَبُهُ عَرَبِياً[4]، وَأَمّا وَضعُ الحُروفِ لأَعدادٍ مَخصوصَةٍ فَمُستَعمَلٌ قَديماً في غَيرِ لُغَةِ العَرَبِ حَتّىٰ قالَ القاضي : ـ إنَّ استِعمالَ العَرَبِ كَالتَّعريبِ . وَتَرَدَّدَ صاحِبُ المِلَلِ وَالنِّحَلِ في واضِعِهِ وَسَبَبِهِ[5] .

* جميدار[6] : نَباتٌ شَعرِيٌّ يَكونُ بِبَرِّ العَجَمِ وَأَطرافِ الهِندِ، وَرَقُهُ كَالبَلّوطِ بَينَ خُضرَةٍ وَصُفرَةٍ، يَسقُطُ عَلَيهِ طَلٌّ فَيَنعَقِدُ حَبّاً أَحمَرَ هُوَ القِرمِزُ[7].

* الجُناح : بِالضَّمِّ، الإثمُ، وَالمَيلُ إلَيهِ[8]، مُعَرَّبُ « كُناه ».

---

(١) في ع، ت « والاشتغال عما سبق، وبإزائه » وما أثبتناه تصويب من تعريفات السيد الشريف (٤٢) .

(٢) في ع، ت « بها »، والتصويب من شفاء الغليل، إذ إن النص منقول عنه (شفاء الغليل ١٠٠) .

(٣) في التعريفات « ليبقى (فاعتن) فننقل »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٤٢) .

(٤) قاله في الجمهرة ، وقال في موضع آخر «وأحسبها داخلة في العربية» (الجمهرة ٢ /١١١ ، ٣ /٣٥٢)، ونقل ذلك الجواليقي في المعرب (١٤٨) والصواب ما قاله الأصفهاني أنها تُعدّ في السريانية الذي يُتعلَّم منه الهجاء، وقد بُقِيَ استعمال ذلك على الإسرائيليين من اليهود والنصارى، واليهود يدّرسونه الصبيان في الكنائس فيقولون عند تعليمهم هجاء العبرانية ألف باء كمل دال.. وهذا هو الذي عرّبه عرب الإسلام يكتب بدله فقالوا : أبجد مكان ألف باء كمل دال (التنبيه على حدوث التصحيف ٥٧) .

(٥) ذكر ذلك الشهرستاني في مقدمته الخامسة للكتاب، وهي ذكر السبب الذي أوجب ترتيب كتابه على طريق الحساب (الملل والنحل ١ /٣٧) والشرح السابق منقول بنصه من شفاء الغليل (٩١) .

(٦) أهمله ابن البيطار واود ، كما لم أجده في القانون .

(٣) ذكر القاموس أن القرمز أحمر كالعدس محبّب يقع على نوع من البلوط في شهر آذار (القاموس قرمز) .

(٤) قاله صاحب اللسان (جنح)، ولم يقل إنها غير عربية، وكذلك صاحب القاموس وغيره. والذي أراه أن الكلمة عربية، وورود « گُناه » بالفارسية بمعنى الإثم لا يعني بالضرورة أنها غير عربية إذ ما الذي يمنع أن تكون الكلمة عربية وعَجَّمها الفرس (المعجم الذهبي ٥١١) .

* الجَناحِيَّة : مِن الفِرَقِ، أَصحابُ عَبدِ اللَّهِ بنِ مُعاوِيةَ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَر ذي الجَناحَين، قالوا : الأرواحُ تَتَناسَخُ فَكانَ روحُ اللَّهِ تعالىٰ ـ وَتَنَزَّهَ ـ في آدَمَ، ثُمَّ شيث، ثُمَّ في الأَنبياءِ وَالأئِمَّةِ، حَتىٰ انتهَت إلىٰ عَليٍّ وَأَولادِهِ الثَّلاثَةِ، ثُمَّ إلىٰ عَبدِ اللَّهِ هٰذا[١].

* جِنارة : بِالكَسرِ، قَرْيَةٌ بَينَ إستراباذَ وَجُرجانَ[٢].

* الجِنازَة : بِالكَسرِ، وَالعامَّةُ تفتَحُهُ، المَيِّتُ عَلىٰ السَّريرِ، قَولُ الجَوهَرِيِّ : فَإذا لَم يَكُن عَلَيهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَريرٌ وَنَعشٌ[٣]. يُناقِضُ قَولَهُ « النَّعشُ سَريرُ [المَيِّتِ][٤] فَإذا لَم يَكُن عَلَيهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَريرٌ. القاموسُ : السَّريرُ مَعَ المَيِّتِ[٥] الأَصمَعِيُّ : بِالكَسرِ، المَيِّتُ، وَبِالفَتحِ، السَّريرُ[٦]، وَثَعلَبُ : عَكسُهُ[٧] وَمِنهُ قيلَ : الأَعلىٰ لِلأعلىٰ، وَالأَسفَلُ لِلأسفَلِ . ابنُ دُرَيدٍ : زَعَمَ قَومٌ أَنَّهُ مِن جَنَزَ الشَّيءَ سَتَرَهُ[٨]. ابنُ سيدَه : لا أدري ما صِحَّتُهُ، وَقَد قيلَ : هُوَ نَبَطِيٌّ[٩].

* الجِناس : الصَّحيحُ أَنَّهُ بِالكَسرِ، وَقَد اشتُهِرَ عَلىٰ الأَلسِنَةِ بِالفَتحِ، وَهُوَ مَصدَرُ « جانَسَ »[١٠] وَقَد تَقَدَّمَ أَنَّ التَّجنيسَ وَالجِناسَ مُوَلَّدانَ لَم تَتَكَلَّم بِهِما العَرَبُ، عَن الأَصمَعِيِّ وجماعةٍ، وَتَقَدَّمَ ما فيهِ فَراجِعهُ إن شِئتَ.

---

(١) ذكر ذلك بنصه السيد الشريف في تعريفاته (٤٢، ٤٣) .

(٢) قاله صاحب القاموس (جنر)، وذكر ياقوت أنها من قرى طبرستان بين سارية واستراباذ (معجم البلدان ٢/١٦٦) .

(٣) قاله الجوهري في الصحاح بالنص (جنز) .

(٤) زيادة من الصحاح وبه يستقيم المعنى (الصحاح نعش) وذكر أنه سمي بذلك لارتفاعه .

(٥) خص صاحب القاموس « الجنازة » بالجيم المكسورة، وقد ذكر فيها الفتح والكسر دون أن يذكر أن إحداهما عامية (القاموس جنز) .

(٦) نص قول الأصمعي في اللسان « الجنازة ـ بالكسر ـ هو الميت نفسه، والعوام يقولون إنه السرير » (اللسان جنز) .

(٧) ذكر ثعلب أن الجنازة ـ بالكسر ـ للخشب التي يحمل عليها الميت (شرح الفصيح ٥١) .

(٨) قال ابن دريد « جنزت الشيء أجنزُه جنزاً إذا سترته، وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة ولا أدري ما صحته » (الجمهرة ٢/٩٢) .

(٩) قال ابن سيده بعد أن نقل قول ابن دريد « وقد قيل : هو نبطي » (المحكم ٧/٢١٢) والشك في صحة الاشتقاق من ابن دريد لا من ابن سيده كما ذكر المصنف .

(١٠) ذكر ذلك نصاً الخفاجي في شفاء الغليل (١٠٠) وقد تقدم شرحه في مادة « التجنيس » .

* الجُنْبُذَة : بِالضَّمِّ، القُبَّةُ الكَبِيرَةُ، مُعَرَّبُ « كُنبَد »[1] وَالجمعُ « جَنابِذ » وَفي الحَدِيثِ : « في الجَنَّةِ جَنابِذُ مِن لُؤلُؤٍ »[2] وَفي آخَرَ : « وَسَطُها جَنابِذُ مِن ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، يَسكُنُها قَومٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ كَالأعرابِ بِالبادِيَةِ »[3]. وَبِلا هاءٍ، كَالجُلَّنارِ مِنَ الرُّمّانِ[4]، وَبَلدَةٌ بِفارِسَ[5].

* الجُنبَقَة : بِالضَّمِّ وَفَتحِ الباءِ[6] المَرأَةُ السَّوءِ.

* الجُنْبُثْقَة[7]: المَرأَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ.

* الجُنجُل : كَقُنفُذٍ، بَقلَةٌ بِالشّامِ كَالهِليَونَ، تُؤكَلُ مَسلوقَةً[8].

* جُندُ إبليس : في « آكامِ المَرجان »[9] : يُقالُ لِلمُجّانِ : جُندُ إبليسَ، وَلِلشِّعرِ : رُقَى الشَّياطين. قالَ[10]: ـ

---

(١) في ع، ت « كنيد »، وصوابه « كُنبَد » بمعنى القبة بالفارسية (المعجم الذهبي ٥١١) .

(٢) ساقطة من ع . والحديث في صحيح البخاري (صلاة ١، أنبياء ٥) وصحيح مسلم (إيمان ٢٦٣). ومسند أحمد بن حنبل (٥/١٤٤) وقد رواه البخاري « حبائل اللؤلؤ » وفسرت بأنها القلائد والعقود ، ورُوِي عن طريق أبي ذر « جنابذ » وفسرها ابن حجر بأنها شبه القباب ، وهي ما ارتفع من البناء . فارسي معرب (فتح الباري ١/٤٦٣/٤٦٤) كما ورد الحديث في النهاية (١/٣٠٥)، واللسان (جنبذ) .

(٣) لم يرد الحديث في كتب الصحاح، ولا في النهاية، وذكره ابن منظور في اللسان (جنبذ) .

(٤) ذكر ذلك صاحب القاموس (جنبذ) .

(٥) قرية من رستاق بست من نواحي نيسابور (معجم البلدان ٢/١٦٨) .

(٦) ضبطت الباء في اللسان والقاموس بالضم كقنفذ، ولا أدري على أي أساس اعتمد المصنف في الفتح ، ولعله أخطأ في النقل، إذ إن الضم وفتح الباء قاله الفيروز أبادي في « الجنبثقة » الآتية .

(٧) في ع، ت « الجنثقة »، وصوابه ما أثبتناه بزيادة الباء كما في التهذيب (٩/٣٨٤) والقاموس (جبثق) وأنشد الأزهري :

بنو جنبثقةٍ وَلَدت لئاماً ... عليّ بلؤمكم تتوثبونا

ويؤيد زيادة الباء قول أبي هاشم أن الكلمة خماسية، قال : وما أراها عربية (التهذيب ٩/٣٨٤) وقلب صاحب اللسان الكلمة ومادتها فجعلها في «جبنثق » بتقديم الباء على النون (اللسان جبنثق) ولعل ذلك وهم منه، إذ إنه نقل المادة وشرحها من التهذيب، وهي في التهذيب بتقديم النون على الباء .

(٨) قال ذلك القاموس (جنجل) .

(٩) كتاب « آكام المرجان في أحكام الجان » للقاضي بدر الدين محمد ابن عبد الله الشبلي الحنفي (ت ٧٦٩ هـ) رتبه على مائة وأربعين باباً في أخبار الجن وأحوالهم (كشف الظنون ١/١٤١) .

(١٠) لم أعثر على قائل هذا البيت، وقد أنشده الخفاجي في شفاء الغليل (٩٩) وعنه نقل المصنف .

وَكُنتُ فَتىً مِن جُندِ إبليسَ فَارتَقىٰ   بِيَ الحالُ حَتّىٰ صارَ إبليسُ مِن جُندي

وَقالَ[1] :

رَأَيتُ رُقىٰ الشَّيطانِ لا تَسْتَفِزُّهُ   وَقَد كانَ شَيطاني مِن الجِنِّ راقِيا

* جَند بيدَ ستَر : وَيُقالُ بِالأَلِفِ[2]، بِاليونانِيَّةِ « اكسيانوس » وَهُوَ خُصيَةُ حَيوانٍ بَحرِيٍّ يَعيشُ في البَرِّ عَلى صورَةِ الكَلبِ، لكِنَّهُ أَصغَرُ، غَزيرُ الشَّعرِ، بَصّاصٌ.

* جُند يسابور : بَلدَةٌ قُربَ تُستَرَ[3].

* جَنز : كَكَنزٍ، بَلدَةٌ بِأَذرَبيجانَ[4].

* جنطيانا[5] : بِالفارِسِيَّةِ « كوشر »[6]. وَالعَجَمِيَّةِ « بشلشكة »[7] وَاسمُها هٰذا يونانِيٌّ مَأخوذٌ مِن اسمِ «جبطيانا » أَحَدِ مُلوكِ اليونانِ. قيلَ : لأَنَّهُ أَوَّلُ مَن عَرَفَها. وَقيلَ : كانَ يَنتَفِعُ بِها في أَمراضِهِ، وَقَدْ تُسَمّىٰ « جنياطس ». وَهُوَ أَغلَظُ مِن « الزراوند » وَوَرَقُها مِمّا يَلِي الأَرضَ كَوَرَقِ الجَوزِ ، ثُمَّ يَصفَرُّ مُشرفاً ، وَيَطولُ الأَصلُ نَحوَ شِبرٍ ، وَيُزهِرُ زهراً أَحمَرَ إِلى الزُّرقَةِ ، يُخَلِّفُ ثَمراً في غُلُفٍ كَالسِّمسِم ، وَكُلَّما احمَرَّ هٰذا النَّباتُ كانَ أَجوَدَ ، يُحَلِّلُ الأَورامَ مُطلقاً ، خُصوصاً مِن الكَبِدِ وَالطِّحالِ ، وَيَجْبُرُ الكَسرَ .

* الجَنفَليق : الجَعفَليق[8] .

---

(1) البيت لجرير قاله في عمر بن عبد العزيز، ولم ترد في الديوان، وأورد البيت في قصة طويلة ابن عبد ربه في العقد الفريد (٢/٩١ ـ ٩٦) وابن حجة الحموي في ثمرات الأوراق (٨٧/٨١) وأورد البيت أيضاً الخفاجي في شفاء الغليل (٩٩) وقد نقل المحبي الشرح والبيتين منه بالنص .

(2) هكذا ذكره داود وسماه ابن البيطار «جندبادستر» (جامع المفردات ١/١٧١) والشرح منقول بنصه من التذكرة (١/١٠٠) والكلمة فارسية مركبة من « گند » أي خصية. و«بيدستر» حيوان يشبه الكلب، أو هو كلب الماء (المعجم الذهبي ٥١٣، الألفاظ الفارسية ٤٥) .

(3) ذكر ياقوت أنها مدينة بخوزستان بناها سابور بن أردشير فنسبت إليه (معجم البلدان ٢/١٧٠) .

(4) لم ترد في معجم البلدان والقاموس، والذي فيهما « جنزة » بالفتح اسم أعظم مدينة بأران، وهي بين شروان وأذربيجان (القاموس جنز، معجم البلدان ٢/١٧١) .

(5) في ع، ت « جنطيانا » بالثاء المثلثة، وقد أثبتنا ما جاء في جامع ابن البيطار (١/١٧٠) وورد في تذكرة داود « جنطانا » بدون ياء (التذكرة ١/١٠٠) ، والشرح جميعه منقول بالنص من التذكرة .

(6) في جامع ابن البيطار « كوشاد »، وفي تذكرة داود « كوشد » .

(7) في ع، ت « بشبشك »، وما أثبتناه هو من جامع ابن البيطار وتذكرة داود، وذكر ابن البيطار أنه بعجمية الأندلس .

(8) الجعفليق : العظيمة من النساء، وتقدم شرحه .

* جُنقان : كَعُثمانَ، مَوضِعٌ بِخُوارَزمَ، وَناحِيَةٌ بِفارِسَ[١].

* الجَنك : بِفَتحِ الجيمِ العَـرَبيَّةِ : آلَـةٌ لِلطَّرَبِ مَعروفَـةٌ، مُعَرَّبُ « چَنـك »[٢] بِالجيمِ الفارِسيَّةِ، وَهُوَ مِمّا عَرَّبَهُ المُحدَثونَ، فَهِيَ عامِّيَّةٌ مُبتَذَلَةٌ، قالَ بَعضُ المُتَأَخِّرينَ في قَوسِ قُزَحٍ[٣] :

وَكَأَنَّ قَوسَ الغَيمِ جَنكٌ مُذهَبٌ وَكَـأَنَّمـا قَـطرُ الحَيـا أَوتـارُهُ

* الجِنكار : مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « زِنكار »[٤].

* جِنيّ : بِالكَسرِ وَشَدِّ النونِ، رومِيٌّ مُعَرَّبُ « كِنّي » والِدُ أَبي الفَتحِ النَّحوِيِّ[٥].

* الجُوارِش : مَعجونٌ مَعروفٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ « كُوارِش »[٦] وَقيـلَ : مُوَلَّـدٌ مِن كَلامِ الأَطِبّاءِ، مَعناهُ : المُسَخِّنُ المُلَطِّفُ. قيلَ : وَهِيَ لُغَةٌ قَديمَةٌ، وَالجَديدَةُ عِندَهُم : المُقَطِّعُ لِلأَخلاطِ[٧] وَعَرَبِيَّتُهُ «الهاضومُ»[٨] لِأَنَّهُ يُستَعمَلُ لِإِصلاحِ المَعِدَةِ وَالأَطعِمَةِ وَتَحليلِ الرِّياحِ. وَلَم يُنسَب إِلىٰ اليونانِ وَلا إِلىٰ الأَقباطِ بِحالٍ، وَهُوَ مِن خَواصِّ الفُرسِ الَّذي افتَتَحَهُ البَخاشِعَةُ[٩] لِلعَبّاسِيّينَ ثُمَّ فَشا، وَبَعضُ الأَطِبّاءِ لا يَراهُ.

---

(١) قاله القاموس (جنق) .

(٢) في الفارسية الحديثة « جنگ » أي الربابة (المعجم الذهبي ٢٢٤) والشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١٠١) .

(٣) لم أجد قائل هذا البيت، وقد أنشده الخفاجي في شفاء الغليل (١٠١) .

(٤) لم أعثر على معنى هذه الكلمة، ولعلّها مأخوذة من الكلمة الفارسية « زَنگار » Zan - gar أي أكسيد النحاس (التعريب ١٥٧) .

(٥) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢ هـ) من أئمة الأدب والنحو، كان أبـوه مملوكاً روميـا لسليمان بن فهد الأزدي الموصلي، من تصانيفه الخصائص، وسر الصناعـة، واللمع، والمحتسب، وشرح ديوان الحماسة وغير ذلك .

(٦) في الفارسية يطلق على عملية الهضم والامتصاص في المعدة والأمعاء « گُوارش » (المعجم الذهبي ٥١٤) .

(٧) ذكر داود أن القائل هو شارح الأسباب في قراباذينه (التذكرة ١٠٣/١) وهذا الشرح جميعه منقول بنصه من التذكرة .

(٨) ذكر ابن منظور أن الهاضوم : كل دواء هَضَم طعاماً كالجُوارِشن. (اللسان هضم) .

(٩) ذكره المحبي « النجاشعة »، وقد نقله عن داود في التذكرة، وصوابه « البخاشعة » من « بختيشوع » وهو اسم لعدد من الأطباء السريان كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس .

* جَواز : بِمَعنىٰ الإمكانِ، مِن كَلامِ المُصَنِّفينَ، لا مِن كَلامِ العَرَبِ، وَهُوَ يُستَعمَلُ بِمَعنىٰ الإمكانِ الذّاتيِّ، وَقَد يُستَعمَلُ بِمَعنىٰ : الاحتِمالِ العَقليِّ، وَقَد وَصّىٰ الشَّيخُ في الشِّفا عَلىٰ التَّمييزِ بَينَهُما[1].

* جَوازُ القَنطَرَةِ : يُقالُ : « جازَ فُلان القَنْطَرَةَ» إذا كَمُل فَلَم يَلتَفِت إلىٰ القَدحِ فيهِ. قالَ القَسطَلّاني[2] : وَهٰذا كَقَولِهِم : « بَلَغَ ماؤُهُ قُلَّتَين ». وَالمَعروفُ فيهِ قَديماً « هُوَ بَحرٌ لا تُكَدِّرُهُ الدِّلاءُ ». وَتَجاوَزَ عَنهُ : عَفا، وَ« تَجاوَزَهُ » مَرَّ بِهِ وَتَعَدّاهُ، وَلا يُعَدّىٰ « بِعَن » لٰكِن وَقَعَ في كَلامِ المُوَلَّدينَ مُعَدّىً بِها، قالَ أبو تَمّام :[3]

فَـلا مَلِكٌ فَردُ المَـواهِبِ وَاللُّهى ... تَجـاوَزَ بي عنـه وَلا رَشَـأٌ فَـردُ

وَفَسَّرَهُ التِّبريزيُّ بِالتَّنحِيَةِ، وَلَم يَنتَقِدهُ عَلَيهِ[4].

* جُواسقان : بِالضَّمِّ وَفَتحِ السّينِ، قَريَةٌ بِإسفرائينَ[5].

* الجِوالِق : بِكَسرِ الجيمِ وَاللّامِ أو بِالضَّمِّ وَفَتحِ اللّامِ وَكَسرِها، وِعاءٌ مَعروفٌ مُعَرَّبُ « جُوال » وَقيلَ : مُعَرَّبُ « كُوالَه »[6]، قالَ الشّاعِرُ[7] :

أُحِبُّ ماوِيَّةَ حُبّـاً صادِقـا ... حُبَّ أبي الجُوالِقِ جُوالِقا

---

(١) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (٩٦).

(٢) أحمد بن محمد بن أبي بكـر القسطلاني (٨٥١/٩٢٣ هـ) صـاحب إرشاد السـاري لشرح صحيح البخاري، ولطائف الإشارات في علم القراءات، والمواهب اللدنية في المنح المحمدية، وشرح البردة.

(٣) من قصيدة لأبي تمام مطلعها :

تجـرَّع أسى قد أقفـر الجَرع الفـرد ... ودع حِسيَ عين يحتلب ماءها الوجدُ

(الديوان ٢/٨٣) ، وقد ورد فيه « يجاوزبي » واللهى : العطايا، والرشأ : الغزال، ويقصد به المرأة، كما أورد البيت الخفاجي في شفاء الغليل (٩٤) والشرح منقول بنصه منه .

(٤) ورد في هامش ع أن قوله « ولم ينتقده عليه » لا موضع للانتفاء هنا. لأنه من باب التضمين، ومثله شائع. ونص قول التبريزي في شرح بيت أبي تمام هو « تقديره : ولا يجاوز بي البعـد الملك الفرد المواهب ولا الرشأ أي يملكني أحد شيئين فمتى ملكني لم يقدر على تنحيتي عنه مَلِك بذّال أو رشأ فرد (شرح ديوان أبي تمام ٢/٨٣) .

(٥) قاله القاموس (جسق) وأهمله ياقوت .

(٦) في المعربات الرشيدية : معرب « جُوال » (التعريب ١٧٧) وفي الفارسية الحديثة « گوال » و« گوالة » (المعجم الذهبي ٥١٤) .

(٧) أنشد البيت في اللسان عن ثعلب (جلق) ورواية اللسان « حب أبي الجوالق الجوالقا » .

قالَ سيبَوَيهِ[1] : جَوالِق، بِـالفَتحِ ، وَهُـوَ مِن نادِرِ الجَمـعِ ، وَ« جواليق » وَلَم يُجَوِّز « جَوالِقات ». قالَ الرّاجِزُ :

يـا حَـبَّـذا مـا في الجَـوالـيـقِ[2] السّودِ

ابنُ الأَثيرِ : الجُوالِق بِكَسرِ اللّامِ : هُوَ اللَّبيدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ « لَبيد ». وَفي حَديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قالَ لِلَبيدٍ قاتِلِ زَيدٍ يومَ اليَمامَةِ بَعدَ أَن أَسلَمَ، أَنتَ قاتِلُ أَخي يا جُوالِق ؟ قالَ : نَعَم يا أَميرَ المُؤمِنينَ[3].

* الجَوالي : قالَ في الزّاهِرِ : هُم أَهلُ الذِّمَّـةِ، وَإِنَّما قيـلَ لَهُم جَوالي : لأَنَّهُم جَلَوا عَن مَواضِعِهِم[4] انتَهىٰ. وَالنّاسُ الآنَ يَتَجَوَّزونَ بِهِ عَن الخَراجِ وَعَن الوَظائِفِ المُرَتَّبَةِ، وَهُوَ لَيسَ بِعَرَبِيٍّ[5].

* الجَوائِز : جَمعُ جائِزَةٍ، لُغَةٌ إِسلامِيَّةٌ، وَتَقَدَّمَت في الجائِزَةِ[6].

* الجُوبان : بِالضَّمِّ، قَريَةٌ بِمَرو، مُعَرَّبُ « كوبان »[7].

* جَوبَر : نَهرٌ أَو قَرْيَةٌ بِدِمَشق، أَو هِيَ بِهاءٍ، وَالنِّسبَةُ جَوبَرِيٌّ أَو جَوبَرانِيٌّ[8].

* جَوبَق : كَجَوهَرٍ، وَيُضَمُّ، قَرْيَةٌ بِناحِيَةِ نَسَفَ[9].

---

(١) قال سيبويه في باب ما يجمع من المذكر بالتاء لأنه يصير إلى تأنيث إذا جمع، وقالوا : جوالق وجواليق، فلم يقولوا : جوالقات حين قالوا : «جواليق» (الكتاب ٣/٦١٥) .

(٢) في ع، ت « الجوالق » وقد أنشد البيت ابن منظور وعجزه : « من خشكنان وسويق مقنود » (اللسان جلق) .

(٣) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١/٢٨٧) وورد الحديث أيضاً في اللسان (جلق) .

(٤) قاله أبو بكر الأنباري في الزاهر (١/٥٩٣) وذكر أن اشتقاقها من جلا فلان عن منزله يجلو جلاء، وهذه لغة أهل الحجاز، وبها نزل القرآن، قال تعالى : ﴿ ولولا أن كتب اللّٰه عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ﴾، وقيس وتميم يقولون : قد جَلَّ الرجل عن بلدته يَجُلُّ جَلًّا وجُلولاً .

(٥) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٠١) .

(٦) تقدم شرحها في الجائزة .

(٧) قاله القاموس بالنص (جوب) .

(٨) قال ذلك صاحب القاموس بالنص (جبر)، وذكر ياقوت أنها بالغوطة من دمشق (معظم البلدان ٢/١٧٦) .

(٩) قاله القاموس وذكر أن جوبق أيضاً موضع بمرو الشاهجان، و« جويقة » موضع بنيسابور (القاموس جبق) .

* الجَوخان : بَيدَرُ القَمحِ وَنَحوُهُ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[1]، وَقَريَةٌ بِواسِطَ[2].

* الجُوذاب : بِالضَّمِّ، مُعَرَّبُ « كوذاب » طَعامٌ مِن سُكَّرٍ وَأُرزٍ وَلَبَنٍ[3].

* الجُؤذَر : بِضَمِّ الجيمِ، وَفَتحِها، وَفَتحِ الذّالِ وَضَمِّها : وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحشِيَّةِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[4] قالَ عَدِيُّ بنُ زَيدٍ[5] :

تَسرِقُ الطَّرفَ بِعَينَي جُؤذُرٍ   أَحوَرِ المُقلَةِ مَكحولِ النِّظارِ

وَالجَمعُ « الجَآذِرُ »[6].

* الجوذِياء : الكِساءُ، كَالجوذِي[7]، نَبَطِيٌّ أَو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ الأَعشى[8] :

---

(١) ذكر ابن منظور أن الجوخان : بيدر القمح ونحوه؛ بصرية، وجمعها جواخين، على أن هذا قد يكون فوعالاً، قال أبو حاتم : تقول العامة الجوخان، وهو فارسي معرب، وهو بالعربية : الجرين والمِسطَح (اللسان جوخ) .

(٢) ذكر ياقوت أنها بليدة قرب الطيب من نواحي الأهواز (معجم البلدان ٢/١٧٩) .

(٣) قاله القاموس وسماه « الجُواذب » (القاموس جذب) . وهو في المعربات الرشيدية « جوذاب » معرب « گوداب » Cudab (التعريب ١١٨) .

(٤) قال ابن دريد في الجمهرة (٢/٧١) والجواليقي (١٥٢) بفارسية الكلمة، بينما قال ابن دريد في موضع آخر (٣/٢٩٧) ليس في كلام العرب فُعلَل إلا سُؤدَد، وَجُؤذَر، وجُندَب، وحُنطَب، كلها مفتوحة ومضمومة أي الحرف الثالث والأول مضموم، مما يوحي بأن الكلمة عربية، ولكن ندرة هذا البناء يوحي لنا بأن الكلمة غير عربية، ولعلها فارسية، إذ نجد في الفارسية « گودَر » بمعنى العجل أو ولد الربرب (المعجم الذهبي ٥١٥) .

(٥) البيت في المعرب (١٥٢) .

(٦) حكى ابن جني « جواذر » كما في مفرده « جوذر » على مثال كوثر. وحكى ابن منظور فيه « الجيذر »، قال ابن سيده : وعندي أن الجَيذَر والجَوذَر عربيان، والجؤذُر والجؤذَر فارسيان (اللسان جذر) وهذا تقسيم غريب إلا على اعتبار أن العربي هو المعرب .

(٧) الجوذياء والجوذي بالذال المعجمة، ورجح الأستاذ أحمد شاكر أنها بالدال المهملة اعتماداً على ما جاء في القاموس في أحد موضعيه (القاموس جيد، جوذ) وعلى إيراده بالدال في اللسان (جود، جيد، جلد) وقطع بعد ذلك بصحة إهمال الدال، (المعرب ١٥٩) وهذا الرأي منه، إذ لم ينفرد القاموس برواية الكلمة بالذال المعجمة، فالأزهري أوردها بالذال، واستشهد ببيت رواه شمر لأبي زبيد الطائي منه الجوذي بالذال المعجمة، كما أنه من الملاحظ في الكلمات الفارسية المعربة وجودها في الأصل بالدال المهملة وورودها بعد ذلك معربة بالذال المعجمة كقولهم في « كنبد » الفارسية « الجنبذة والجنابذ » .

(٨) من قصيدة للأعشى مطلعها :

أجـدّك لم تـغتـمض لـيـلة   فـترقـدهـا مـع رقـادهـا

وَبَيــداءَ تَحسَبُ آرامَهـــا   رِجــالَ إيــادٍ بِــأجيــادِهــا

أرادَ « الجوذِياء »[1] وَمَن رَواهُ « بِأجلادِها » أرادَ : بِخَلقِها وَشُخوصِها.

* جور : مُعَرَّبُ « كور »[2]، بَلدَةٌ بِفارِسَ، سَمّاها عَضُد الدَّولَةِ « فَيروزَ آباد » أي مَدينَةَ الظَّفَرِ لأَنَّهُ إذا رَكِبَ إلَيها لِلصَّيدِ كانَ يُقالُ « مَلك بكور رَفت »[3] أي سارَ إلى القَبرِ، مِنها صاحِبُ القاموسِ[4].

* الجَورَب : أعجَمِيٌّ، معرّب «كَورَب»[5] أي قَبرُ الرِّجلِ[6] ، لِفافَةُ الرِّجلِ[7] قالَ رَجُلٌ مِن بَني تَميمٍ لِعُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ[8] :

انبِذ بِرَملَةَ نَبذَ الجَورَبِ الخَلَقِ   وَعِش بِعَيشَةَ[9] عَيشاً غَيرَ ذي رَنَقِ

يعني : رَمَلَةَ أُختَ طَلحَـةَ الطَّلَحـاتِ، وَعائِشَـةَ بِنتَ طَلحَةَ بنِ عُبيـدِ اللَّهِ .

(الـديوان ٧١)، كـما ورد البيت في تهذيب اللغـة (١١/١٦٣)، وفيه : « رجـال جياد » واللسان (جلد) والمعرب (١٥٩)، قال أبو عبيدة : أراد بالأجياد الجوذياء. وهو الكساء بالفارسية (تهذيب اللغة ١١/١٦٣) .

(١) في ع، ت « الجوذبا »، وفي المعرب « الجودياء »، وهو الأَوْلىٰ .

(٢) في الفارسية « گور» (المعجم الذهبي ٥١٥) .

(٣) في الفارسية « گور » أي قبر، و« رفت » ذهب (المعجم الذهبي ٢٩٨/٥١٥) .

(٤) محمد بن يعقوب بن محمد، مجد الدين الشيرازي الفـيروزابادي (٧٢٩/٨١٧ هـ) من أئمـة اللغة والأدب، أشهر كتبه « القاموس المحيط » وله : «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز »، و« المثلث المتفق المعنى » وغيرها .

(٥) قاله صاحب اللسان (جـرب)، وهو في الفـارسية « گـورب » Gorab ويسمى بالعـامية الفـارسية «جوراب» (التعريب ١١٨، المعجم الذهبي ٥١٥) .

(٦) نقل الخفاجي عن ابن إياز أنه معرب « كوربا » أي قبر الرجل، قاله في كتاب المطارحة (شفاء الغليل ٩٢) .

(٧) في ع « لفاقة » وقد ذكر هذا المعنى في اللسان (جرب) .

(٨) في ع، ت « عبد اللَّه »، وهو عمر بن عبيد اللَّه بن معمر التيمي الذي تزوج عائشة بنت طلحة بعد مقتل مصعب بن الزبير، وهو آخر أزواجها. والبيت في المعرب (١٤٩) وفي الأغاني برواية أخرى :

أنعم بعـائش عيشاً غـير ذي رنق   وانبـذ بـرملة نبـذ الجـورب الخلق

(الأغـاني ١١/١٧٦ ـ ١٩٢)، ورملة هي بنت عبـد اللَّه بن خلف كـانت تحت عمـر بن عبيد اللَّه بن معمر، وقد ولدت منه ابنه طلحة الجود. (الأغاني ١١/١٨٦) .

(٩) منع اللغويون «عيشة» في «عائشة» قال ابن منظور وعائشة مهموزة ولا تقل عيشة وقال ابن السكيت : تقول هي عائشة ولا تقل «العيشة» (اللسان عيش) ورواية الأغاني أصـح إذ ورد فيها «عـائش». والرنق : الكدر .

وَضَربَ العَربُ المَثَلَ بِنَتنِهِ[1] قالَ الشّاعِرُ[2] : -

وَمُؤولَقٍ أنضَجتُ كَيَّةَ رَأسِهِ وَتَركتُهُ ذِفِراً كَريحِ الجَورَبِ

* الجورجند[3] : مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « كوركند» : شَحمُ الأرضِ.

* الجَورَق : كَجَورَبٍ ، الظَّليمُ[4] .

* الجَوز : مَعروفٌ، واحِدُهُ «جَوزَةٌ» وَجَمعُهُ «جَوزات» مُعَرَّب «كَوز»[5] عَرَبِيَّتُهُ «الخَسفُ»[6] وَباليونانِيَّةِ «كاسليس»[7]. وَيُعرَفُ بمصرَ بِالشُّوَيكي» وَيُطلَقُ هذا الاسمُ عَلىٰ النّارجيلِ وَالبَوّا، وَالمُرادُ عِندَ الإطلاقِ «الجَوزُ الشاميّ» وَشَجَرُهُ يَبقىٰ مائة عامٍ ، وَيَعظُمُ، وَالنَّومُ في ظِلِّهِ لِشِدَّةِ رائِحَتِهِ يُحدِثُ السُّباتَ، وَالفالِجَ، وَموتَ الفُجاءَةِ[8]، وَفي المثل لَأشقَحَنَّكَ شَقحَ الجَوزِ بِالجَندَلِ». وَالشَّقحُ : الكَسرُ[9] .

* الجَوزاء : نَجمٌ يَعتَرِضُ في جَوزِ السَّماءِ وَفي حَولِهِ كواكِبُ يُقال لَها « نِطاقُ الجَوزاءِ » قالَ القَزوينيُّ خَطيبُ دِمَشقَ : -

لَو لَم تَكُن نِيَّةُ الجوزاءِ خِدمته لَما رَأيتَ عَلَيها عِقدَ مُنتَطِقِ
وَأحَدُ البُروجِ الاثني عَشَرَ يَجمَعُها[10].

---

(١) في ع «ببنته» وهو خطأ لأن الضمير عائد إلى الجورب وليس إلى طلحة. وفي الأمثال «أنتن من ريح الجورب» (مجمع الأمثال ٢/٣٥٤) .

(٢) نسب ابن منظور البيت لنافع بن لقيط الأسدي، والبيت في الصحاح واللسان (ألق) والمعرب (١٥٠) والمؤولق : المجنون .

(٣) ذكره داود بالزاي المعجمة وبزيادة ميم «الجوزجندم» وفي جامع ابن البيطار «جور جندم» الراء مهملة والجيم مضمومة وهي كلمة فارسية ويقل «جوركندم» أيضاً ويقال له شحم الأرض، ويعرف بالرقة بخرء الحمام، وهي تربة العسل عند أهل شرق الأندلس (جامع ابن البيطار ١/١٧٨) .

(٤) قاله صاحب القاموس (جرق) .

(٥) في الفارسية «گوز» Gavz (التعريب ١٦١، المعجم الذهبي ٥١٥) .

(٦) ذكر اللسان أن الخسف ـ بفتح الخاء ـ وهو الجوز الذي يؤكل واحدته خسفه . وقال أبو حنيفة هو الخسف ـ بضم الخاء وسكون السين ـ، قال ابن سيده: وهو الصحيح (اللسان خسف) وصحفه داود حين سماه «الخشف» .

(٧) في التذكرة «كاسيلس» .

(٨) إلى هنا من قوله «وعربيته» منقول بالنص من تذكرة داود (١/١٠١).

(٩) قاله الجواليقي في المعرب (١٤٧) والخفاجي في شفاء الغليل (٩١) .

(١٠) لم أعثر على قائل البيتين وإن كانا مشهورين .

فحَمَلَ الثّورُ جوزَةَ السّرطانِ ورعى اللّيثُ سُنبُلَ الميزانِ
وَرَمَت عَقربُ مِن القَوسِ جَدياً صادَفَ الدَّلْوُ حوتَةً في المَكانِ

* جَوزان : بِالفتحِ ، قَرْيَةٌ باليَمنِ[1].
* جَوزاهَنج : دَواءٌ هِنديٌّ[2].
* جَوزُ بَوّاء : مَعروفٌ مُعَرَّبُ « كوز بويا»[3] وَسُمّيَ «جَوزَ الطّيبِ» لِعِطرِيَّتِهِ وَدُخولِهِ في الأَطياب، وَهُوَ ثَمرُ شَجَرٍ في عِظَمِ الرُّمّانِ لكِنَّها سَبطَةٌ، دَقيقَةُ الأَوراقِ وَالعودِ، وَأَوراقُها جَيِّدَ[ة][4] البَسباسَةِ، وَحَجم هٰذا الجَوزِ قَدرُ البَيضِ ، يَنفَعُ مِن أَمراضِ البِلغَمِ العَسِرَةِ ، وَيُقوّي المَعِدَةَ، وَالقَلبَ، وَيُزيلُ البُرودَةَ.

* جَوزجان[5] : بِالفَتحِ ، قَرْيَةٌ بِخُراسانَ .
* جـوزجُرم[6] : بِجيمٍ مَضمومَةٍ وَراءٍ مُهمَلَةٍ، مُعَـرَّبٌ مِن الكافِ العَجَمِيَّـةِ، وَيُقـالُ «حزم»[7] بِحاءٍ مُهمَلَةٍ، هُوَ خَرءُ الحَمامِ ، وَهُوَ شَيءٌ مُحَبَّبُ الجِسمِ كَالحِمَّصِ الأَبيَضِ ، وَجُرِّبَ مِنهُ تَهييجُ الجِماعِ بَعدَ اليَأسِ .

* جَوزُ الشّرك : هُوَ « تينُ الفيلِ » شَجَرٌ يَنبُتُ بِبَراري السّودانِ وَأَطرافِ الحَبَشَةِ ويَعْظُـم، وَأَهلُ مِصرَ يُسَمّونَهُ «فُلفُلَ السّودانِ» يُحَلِّلُ الرِّياحَ[8] .

الجَوزَق : كِمامُ القُطـنِ مُعَرَّبٌ، وَناحِيَةٌ بِنيسابورَ، وَقَرْيَةٌ بِهَراةَ[9].
* جَوزَقان : قَرْيَةٌ بِهمـذان، وَجيلٌ مِن الأَكرادِ[10] .

---

(١) قاله القاموس (جوز) وذكر ياقوت أنها من مخلاف بعدان باليمن (٢/١٨٢) .
(٢) قاله القاموس (جوزاهنج) .
(٣) ذكره القاموس «بوّى» بالقصر، وكذا في التذكرة وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة (١/١٠١).
(٤) زيادة يقتضيها السياق وفي التذكرة «وورقها جيد» .
(٥) ويقال لها «جوزجانان» كورة واسعة من كوربلخ بخراسان، بين مرو الروذ وبلخ (معجم البلدان ٢/١٨٢) .
(٦) في ت «جورجزم» وفي جامع ابن البيطار «جور جندم» (١/١٧٨) وفي التذكرة «جوز جندم» بجيم مضمومة ودال مهملة والشرح منقول بنصه منه (التذكرة ١/١٠٣) .
(٧) في التذكرة «حندم» .
(٨) ذكر ذلك بنصه داود في التذكرة (١/١٠٢) .
(٩) قاله القاموس بالنص (جزق) .
(١٠) قاله القاموس (جزق) وذكر ياقوت أن الأكراد يسكنون أكناف حلوان (معجم البلدان ٢/١٨٤).

* جوزُ القَطا : نبتٌ كَالرِّجلَةِ يَأكُلُهُ القَطا ، وَهُوَ قليلُ الفائِدَةِ[1] .

* جوزُ الكَوثَل : مِن أقراصِ المُلكِ ، نبتٌ هِندِيٌّ، لَهُ أوراقٌ كَاللَّبلابِ وزهرٌ أبيَضُ، يُخَلِّفُ ثَمراً خُرنوبِيّاً بَينَ استِدارَةٍ وَفرطَحَةٍ يُكسَرُ عَن غُلفِ حُمر ، طَعمُها كَالفولِ ، يوجِبُ القَيءَ ، وَمِن ثَمَّ سَمّاهُ بَعضُ الأطِبّاءِ « جوزَ القَيءِ » أيضاً[2] .

* جَوزُ ماثِل : هُوَ المَعروفُ « بِالمُرَقِّدِ » عِندَ الإطلاقِ ، وَبِمِصرَ يُسَمّى « الدّاتورَة » ، وَهُوَ نَبْتٌ لا فَرقَ بَينَ شَجَرةِ وَشَجَرِ الباذنجانِ يُجَفِّفُ الرُّطوباتِ الغَريبةَ ، وَيَمنع مِن السَّهرِ المُفرِطِ ، وَلِذلِكَ قيلَ بِرُطوبَتِهِ ، وَيشُدُّ الأعضاءَ المُستَرخِيَةَ[3] .

* جوزُ المَرَج : الكاكَنجُ[4] .

* الجوز ينَج : كَالجَوز ينَق[5] . وَهِيَ اللُّغَةُ الفَصيحَةُ، نَوعٌ مِن الحَلواءِ .

* الجَوْزَهر : بِالتَّشديدِ ، مُعَرَّبُ «كَوزهرك»[6] تُمَثِّلُ القَمرِ ، وَهُوَ مَعروفٌ عِندَهُم ، وَاستعمَلَهُ بَعضُ الشُّعَراءِ المُتَأخِّرينَ .

* جَوزُ هِندِيٌّ : النّارجيلُ[7] ، وَسَيَأتي .

* الجَوسَق : القَصرُ، معرّبُ «كوشك»[8] وَقيلَ : الحِصنُ، أو شَبيهٌ بِهِ. قالَ الشّاعِرُ[9]:

---

(١) قاله داود في التذكرة (١/١٠٣) .

(٢) قاله بالنص داود في تذكرته (١/١٠٢) .

(٣) قاله داود في التذكرة بالنص (١/١٠٢) .

(٤) في ع، ت «المرح» بحاء مهملة والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في جامع ابن البيطار (١/١٧٨) والتذكرة (١/١٠٣)، والكاكنج : صمغ شجرة من ألطف الصموغ منبتها بجبال هراه (القاموس ككنج) .

(٥) في ع، ت «كالجوزنيق» والصواب ما أثبتناه اعتمادا على المعرب (١٤٧) وذكر ادى شير أنه معرب «گوزينه» (الألفاظ الفارسية ٤٨).

(٦) هكذا ورد في الأصل وفي شفاء الغليل (٩٠) والكلمة في الفارسية «كوزهر» Gavé – Zaher وتطلق على نقطتي تقاطع فلكي القمر الحائل والمائل (التعريب ١٥٥) وذكر أدى شير أنها من منازل القمر (الألفاظ الفارسية ٤٨) .

(٧) قاله داود في التذكرة (١/١٠١) .

(٨) في الفارسية «كوشگ» القصر (التعريب ١٧٥) .

(٩) هو النعمان بن عدي بن نضله بن عبد العزى، من بني عدي بن كعب، عدوى قرشي، صحابي، هاجر هو وأبوه إلى الحبشة، ولاه عمر على ميسان ولم يول أحداً من قومه غيره لما كان في نفسه من صلاحه، والبيت ضمن أبيات أربعة قالها في قصة ذكرت في الإصابة (٦/٢٤٣) وأسد الغابة (٥/٢٦، ٢٧) والمعرب (١٤٥) ومعجم البلدان (٥/٣٤٣) واللسان (جسق) .

لَعَلَّ أَميرَ المُؤمِنـينَ يَسوؤُهُ   تَنادُمُنا في الجَوسَقِ المُتَهَدِّمِ

* جوسِيَه : بِالضَّمِّ، قَرْيَةٌ قُربَ حِمص[1] .

* الجوفِيّ : ككوفِيّ، ضَربٌ مِن السَّمَكِ كَالجوفِياءِ. الجَواليقِيّ : أَحْسَبُهُما مُعَرَّبـينَ. قالَ الشّاعِرُ[2] :

إذا تَعَشّـوا بَصَـلاً وَخَـلّا   وَكَنعَذاً وَجوفِياً قد صَلّا[3]

باتوا يِسُلّونَ الفُساءَ[4] سَلّا   سَلَّ النَّبيطِ القَصَبَ المُبَتَلّا

* الجَوق : وبِهاءٍ ، جَماعةٌ من الناس ، معرَّبٌ[5] ، ورَجُل أجوَقُ : غليظُ العُنُق .

* الجَـولان : مِن عَمِلِ دِمَشقَ، بَينَهُما مَسيرَةُ يَوم ، مُعَرَّبٌ، قالَ الشّاعِرُ[6] :

كَـأَنَّ قُـرادَي زَوْرِهِ[7] طَبَعَتْهـما   بِطينٍ مِن الجولانِ كُتّابُ أَعجَمِ

خَصَّ طينَ الجولانِ لأَنَّهُ يَضرِبُ إلىٰ السَّوادِ، وَأَرادَ «بِقُرادَي زَورِهِ» حَلَمَتَي الثَّديَينِ وَ«بِكُتّابِ أَعجَمَ» كُتّابَ الرّومِ ، لأَنَّهُمْ كانوا أَحذَقَ بِالكِتابَةِ[8] .

* الجَومُ : الرُّعاةُ يَكونُ أَمرُهُم واحِداً. اللَّيثُ : كَأَنَّها فارِسِيَّةٌ[9] .

---

(١) ذكر ياقوت أنها على ستة فراسخ منها، من جهة دمشق بين جبل لبنان وجل سنير (معجم البلداد ١٨٥/٢) .

(٢) أنشد البيتين أبو الغوث كما في الصحاح واللسان (جوف) وأنشد ابن دريد البيت الأول في الجمهرة (٢٣٦/٣) وأنشد البيتين معاً مع اختلاف في رواية الأول في الجمهرة (١٠٨/٢) والبيتان أيضاً في المعرب (١٦١) .

(٣) في ع، ت «ضلا» والصواب ما أثبتناه كما في الروايات، وصَلَّ اللحم وأَصَلَّ: تغيّر وأنتن.

(٤) في ع، ت «النساء».

(٥) قال ابن دريد : وأحسبه دخيلاً، على أنه ذكر أن الجيم والقاف لم تجمع في كلمة عربية إلا بحاجز إلا في ستة أحرف، وذكر الأجوق والجوق ضمنها (الجمهرة ١١٠/٢) والأنثى جوقاء وأرجح أن تكون كلمة «الأجوق» عربية، وقول أدى شير أن فارسيتها «جوخ» بعيد (الألفاظ الفارسية ٤٩).

(٦) نسب ابن دريد في الجمهرة (١٨٨/٢) والأزهري في التهذيب (٢٧/٩) وابن منظور في أحد أقواله (اللسان عجم) البيت إلى ابن ميادة، كما نسبه الجواليقي في المعرب (١٥٣) والجوهري في الصحاح (قرد) وابن منظور في قول (اللسان عجم) إلى ملحة الجرمي، ونسبه ابن منظور أيضاً (اللسان قرد) إلى عدي بن الرقاع في مدح عمر بن هبيرة، وذكر البيت ضمن أبيات ثلاثة. وهو منسوب في الحماسة لملحة الجرمي (شرح المرزوقي ١٧٤٩/٣) .

(٧) في ع، ت « زروه » والـزور : الصـدر، وفي الجمهـرة « صـدرهـا » بـدل « زوره »، وفي اللسـان (صدره) .

(٨) قال ذلك الجواليقي بالنص (المعرب ١٥٣) .

(٩) قال ذلك ابن منظور، اللسان (جوم) .

* الجوهَر : مُعَرَّبُ « كوهر »[١] قالَ الشّاعِرُ[٢] :

وَهيَ[٣] زَهراءُ مِثلُ لُؤلُؤَةِ الغَوّا ... صِ ميزَت مِن جَوهَرٍ مَكنونِ

وَقالَ المَعَرّي : عَرَبِيٌّ، وَأَمّا اسِتعمالُهُ في المُقابِلِ لِلعَـرَضِ فَمُوَلَّـدٌ، وَلَيسَ مِن كَلامِهِم بِهذا المَعنى[٤] .

* جُوَايبار[٥] : وَبِلا ياءٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، مَعناهُ « مَسيلُ النَّهرِ الصَّغيرِ »[٦] قَريَةٌ بِهَراةَ ، وَمَحَلَّةٌ بِنَسَفَ ، وَقَريَةٌ بِمَروَ ، وَمَحَلَّةٌ بِأَصفهانَ ، وَمَوضِعٌ بِجُرجانَ[٧] .

* جُوَين : كَزُبَيرٍ، بَلدَةٌ بِفارِسَ. وَبِالنّونِ[٨]، قَريَةٌ بِسَرَخسَ، وَكورَةٌ بِخُراسانَ مِنها إمامُ

---

(١) في الفارسية « گوهر » (المعجم الذهبي ٥١٦) .

(٢) ذكر الجواليقي أنها لأبي دهبل الجمحي ، أو عبد الرحمن بن حسان (المعرب ١٤٦) وقال المبرد بعد أن ذكر قصة الأبيات ، والذي كأنه إجماع الناس أنه لعبد الرحمن بن حسان ، وهو في بنت معاوية بن أبي سفيان ، ومطلع القصيدة :

صـاحِ حيّـا الآلـه أهـلاً وداراً ... عنـد أصـل القنـاة من جـيرون

(الكامل ١/١٧٤/١٧٥) .

(٣) ساقطة من ع ، ت ، والزيادة من المعرب (١٤٦) والكامل (١/١٧٤) والشعر والشعراء (٣٩٤/٣٩٥) ونسبت لعبد الرحمن بن حسان . والأغاني (٧/١٢٦ - ١٢٨) ونسبت إلى أبي دهبل الجمحي .

(٤) ذكر قول المعري بالنص « الخفاجي » في شفاء الغليل (٩١) ونقل الجواليقي عن المعري قوله « ولو حمل على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاق دالاً عليه ، فإنهم يقولون : (فلان جهير) أي حسن الوجه والظاهر ، فيكون الجوهر من الجهارة التي يراد بها الحسن (المعرب ١٤٦) ولعل المعري قال ذلك في اللامع العزيزي في شرحه لبيت المتنبي :

أمّـي أبـا الفـضـل المُـبِرَّ أَلِيَّـتي ... لأيَمِّـمَنَّ أجـلَّ بحـرٍ جـوهـرا

ولم أستطع التحقق من ذلك .

(٥) في ع ، ت « جوبيار » ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (جبر) ومعجم البلدان (٢/٩١) ويحتمه أيضاً الترتيب الألفبائي للمواد .

(٦) في الفارسية « جويبار » بمعنى النهر ، ولعلها مركبة من (جوى) ساقية أو جدول ، و« بـار » لاحقة مكانية (المعجم الذهبي ٩٢، ٢٠٨) وقد ذكر صاحب القاموس أن « جوى » النهر ، و« بار » مسيله (القاموس جبر) .

(٧) ذكر ذلك جميعه القاموس (جبر) .

(٨) لا أعلم سبباً لنصه على القرية والكورة بالنون ، لأن « جوين » بالنون أصلاً ، إلا أن يقصد النون الأولى فتكون « نوين » ، وهذه لم تسمع فيها ، وذكر ياقوت أن « جـوين » يسميها أهـل خراسـان « كويان » فعربت فقيل « جوين » (معجم البلدان ٢/١٩٢) .

الحَرَمَين[1].

* الجِهبِذ : بِالكَسرِ، النَّقّادُ الخَبيرُ، مُعَرَّبُ « كِهبِذ » أي : حافِظُ الخَزينَةِ[2].

* جَهرَم : كَجَعفَر، بَلدَةٌ بِفارِسَ، يُنسَبُ إلَيها الثِّيابُ وَالبُسُطُ، ابنُ بَرّي : يُقالُ لِلبِساطِ نَفسِهِ « جَهرَم »[3].

* جَهجاه[4] : رَجُلٌ سَيَملِكُ الدُّنيا.

* الجَهمِيَّة : أَصحابُ جَهمِ بنِ صَفوانَ، وَهُوَ مِنَ الجَبرِيَّةِ الخالِصَة. ظَهَرَت بِدعَتُهُ بِتِرمِذ، وَقَتَلَهُ سالِمُ بنُ أَحوزَ[5] المازِنِيّ بِمَروَ في آخِرِ مُلكِ بَني أُميَّة، وافَقَ المُعتَزِلَةَ في نَفيِ الصِّفاتِ الأَزَلِيَّةِ وَزادَ عَلَيهِم أَشياءَ.

* جُهُنّام : بِضَمَّتَين، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، لَقَبُ النّابِغَةِ الشّاعِرِ[6]، قالَ الأَعشى[7] :

دَعَوْتُ خَليلي مِسحَلاً وَدَعَوا لَهُ　　　جُهُنّامَ، جَدعاً لِلهَجينِ المُذَمَّمِ

---

(١) أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (٤١٩ ـ ٤٧٨ هـ) إمام الحرمين، وأعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي، له مصنفات كثيرة منها « غياث الأمم والتيات الظلم » و« نهاية المطلب في دراية المذهب » في فقه الشافعية، وغيرها.

(٢) ذكر أدى شير أنه معرب «كُهبُد»، وهو تخفيف « كوه بود » أي المقيم في الجبل (الألفاظ الفارسية ٤٦).

(٣) في ع، ت «جهرام»، وقد أثبتنا ما في اللسان، وقد نسب ابن منظور القول الأول لابن بري، وأما القول المنسوب له هنا فقد نسبه ابن منظور للزيادي (اللسان جهرم).

(٤) في ع، « جهجهاه »، وروى القاموس فيه « جهها » محركة. و« جهجا » بترك الهاء (القاموس جهه).

(٥) هذا الشرح جميعه في الملل والنحل (١٠٩/١) وفيه « سالم بن أحوز » بالزاي المعجمة.

(٦) ذكر الجوهري أنه لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة كان يهاجي الأعشى، ويقال : هو اسم تابعته. (الصحاح جهنم) والأرجح ما ذكره الجوهري من أن جهنام الشاعر من بني عبدان أحد بني عمومته سعد بن قيس، وقد أفرد له الأعشى قصيدة في هجوه (الديوان ٣٤٥) وقول القاموس إنه تابعة الأعشى غير صحيح، لأن تابعته « مسحل ».

(٧) من قصيدة للأعشى يهجو بها عمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان حين جمع بينه وبين جهنام ليهاجيه، ومطلعها :

ألا قل لتَيّا قبل مِرَّتِها اسلمي　　　تحية مشتاق إليها متيم

وَبِالتَّثليثِ : رَكِيَّةٌ بَعيـدَةُ القَعرِ، وَبِهِ سُمِّيت جَهَنَّم. وَقيلَ : جَهَنَّمُ أعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقيلَ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقيلَ : عِبرانيٌّ، مُعَرَّبُ « كِهِنّام »، وَقيلَ عَرَبِيٌّ، سُمِّيَتْ نارُ الآخِرَةِ بِهِ لِبُعدِ قَعرِها. ابنُ بَرّي : مَن جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيّاً احتَجَّ بِقَولِهِم « جِهِنّام » وَمَن جَعَلَهُ أَعجَمِيّاً احتَجَّ بِبيتِ الأَعشى[1] وَفيهِ بَحثٌ.

* الجَيب : الّذي توضَعُ فيهِ الدَّراهِمُ، مُوَلَّدٌ. لَم تَستَعمِلهُ العَرَبُ. صَرَّحَ بِهِ ابنُ تَيمِيَةَ. وَإنَّما الجَيبُ جَيبُ القَميصِ ، وَهُوَ طَوقُهُ[2].

* جيت : بِالكَسرِ، قَريَةٌ بِنابُلُسَ[3].

* جَيحان : فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ « جِهان »، نَهرٌ يَخرُجُ مِن حَدِّ الرّومِ ، وَيَمتَدُّ إلىٰ حَدِّ الشّامِ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِإقليمِ « سيس »، ثُمَّ يَصُبُّ في البَحرِ قُربَ المَصيصَةِ.

* جَيحون : نَهرٌ يَخرُجُ مِن حَدِّ بَذَخشـانَ[4]، وَيَجري بَـينَ بِلادِ خُـوارَزمَ حَتّىٰ يَصُبَّ في بُحَيرَتِها، أَحَدُ أنهارِ الجَنَّةِ، لِما في الحَديثِ « أنَّهُ يَخرُجُ مِنها أَربَعَةُ أنهارٍ، نَهرانِ ظاهِرانِ، وَنَهرانِ باطِنانِ، فَالظّاهِرانِ : النّيلُ وَالفُراتُ، وَالباطِنانِ سَيحونُ وَجَيحونُ »[5].

* الجَيذَر : لُغَةٌ في الجُؤذَر[6].

(الديوان ١١٩/١٢٥) والبيت أيضاً في الصحاح واللسان (جهنم) والمعرب (١٥٥) .

(١) أورد المصنف قول ابن بري ناقصاً، ونص قوله « من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم : بئر جهنام، ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف. ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى « ودعوا له جهنام » فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً، ومن جعل جهنام اسماً لتابعة الشاعر المقاوم الأعشى لم تكن فيه حجة، لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة (اللسان جهنم) .

(٢) ذكر ذلك الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ٩٤) .

(٣) قاله القاموس (جيت)، وذكر ياقوت أن « الجيب » بالباء الموحدة حصنان بين بيت المقدس ونابلس من أعمال فلسطين (معجم البلدان ١٩٦/٢) .

(٤) في ع، ت « بدخشان »، والصواب بالذال المعجمة، وهي بلدة في أعالي طخارستان، بينها وبين بلخ ثلاث عشرة مرحلة.

(٥) الحديث الذي في النهاية هو « نهران مؤمنان ونهران كافران، أما المؤمنان فالنيل والفرات، وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ » جعلهما على التشبيه في الخير والنفع (النهاية ٦٩/١، ١٣٥/٥) وأورد الشريف الرضي نص الحديث الذي أورده ابن الأثير في المجازات النبوية (٢٦) .

(٦) تقدم الكلام في الجؤذر.

* جيران : قَرْيَةٌ بأَصبهانَ[1].

* جيرُفت : بِالكَسرِ وَضَمِّ الراءِ، بَلدَةٌ بِكِرمانَ فُتِحَت في خِلافَةِ عُمَرَ رَضيَ اللَّهُ تعالىٰ عَنهُ[2].

* جَيرون : بِالفَتحِ . دِمَشقُ[3] أو بابُها قُربَ الجامِعِ ، عَنِ المُطَرِّزي، أو مَنسوبٌ إلىٰ المَلِكِ « جَيرون » لأَنَّهُ كانَ حِصناً لَهُ، وَبابُ الحِصنِ باقٍ هائِلٌ[4]. وَقيلَ[5] : قَريَةُ الجَبابِرَةِ بِأَرضِ كَنعانَ.

* الجيزَة : بِالكَسرِ، بَلدَةٌ بِمِصرَ، غَربِيَّ النّيلِ ، بِها قُباطِرُ[6] أَربَعونَ قَوساً عَلىٰ خَيطٍ واحِدٍ لا يُعمَلُ مِثلُها.

* الجَيسُوان[7] : بِضَمّ السينِ، جِنسٌ مِنَ النَّخلِ وَالتَّمرِ. مُعَرَّبُ « كَيسُوان » مَعناهُ : الذَّوائِبُ، سُمِّيَ بِهِ لِطولِ شَماريخِهِ[8]. قالَ الشّاعِرُ[9] :

وَمِن سُكَّرٍ فيهِ عُشُّ الغُرابِ ... وَمِن جَيسُوانَ وَبندارجان

السُّكَّرُ وَعُشُّ الغُرابِ وَالبندارجان : ضَربٌ مِنَ التَّمرِ، وَيَجوزُ أَن يُريدَ بِهِ الطّائِرَ المَعروفَ لأَنَّهُ أَجودَ التَّمرِ .

* الجَيسُوانَة : نَخلَةُ مَريَمَ، وَقيلَ : نَخلَةٌ عَظيمَةُ الجِذعِ تُؤكَلُ بُسرَتُها خَضراءَ وَحَمراءَ فَإذا أَرطَبَت فَسَدَت.

---

(١) قاله في القاموس (جير) .
(٢) قاله القاموس بضم الراء (جرفت)، وضبطه ياقوت بفتح الراء (معجم البلدان ٢/١٩٨) .
(٣) زيادة من القاموس، إذ النص منقول عنه (القاموس جير) .
(٤) انتهى ما نقله المصنف عن القاموس، وقد أورد ياقوت في سبب التسمية أقوالاً كثيرة (معجم البلدان ٢/١٩٩) .
(٥) قاله الغوري كما في معجم البلدان (٢/١٩٩) .
(٦) لعلها الثياب القُبطُرِيّة وهي ثياب كتان بيض .
(٧) كذا ضبطه في القاموس بضم السين، وضبطه الصغاني بفتحه عن الدينوري (التكملة والقاموس جيس) وأخطأ أدى شير حين سماه « جيسران » بالراء (الألفاظ الفارسية ٤٩)، ويطلق في الفارسية على الذوائب والضفائر « گيسوان »، ومفردها « گيس، گيسو » (المعجم الذهبي ٥١٨) .
(٨) ذكر ذلك ابن سيده في المخصص (٣/١٣٣)، وذكر أنه من رديء تمر الحجاز .
(٩) لم أعثر على قائل البيت .

* جَيسور : وَبِالحاءِ، غُلامٌ قَتَلَهُ الخِضرُ عَلَيهِ السَّلامُ[1].

* الجَيعان : بِمَعنَى الجائِعِ ، خَطَأٌ. قالَهُ الصّاغانِيُّ في كِتابِ « الذَّيلِ وَالصِّلَةِ »، وَإِنَّما هُوَ « جوعَان »[2].

* جيكان : بِالكَسرِ، مَوضِعٌ بِفارِسَ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَنصورِ بنِ جيكان: مُحَدِّثٌ كَذّابٌ[3].

* جيل : بِالكَسرِ، قَريَةٌ بِأَسفَلِ بَغدادَ[4].

* جيلان : إِقليمٌ بِالعَجَمِ ، مُعَرَّبُ «كيلان»، وَقَومٌ رَتَّبَهم كِسرىٰ بِالبَحرَينِ[5].

* جَيٌّ : مَدينَةُ أَصبَهانَ، أَوقَريَةٌ بِها. قالَ الأَعرابِيُّ في أَبي عَمرٍو الشَّيبانِيِّ[6] :

وَكانَ ما جادَ لِي، لا جادَ عَن سَعَةٍ   ثَـلاثَةٌ زائِفـاتٌ ضَـربُ جَيّـاتِ

قـالَ في الصِّحاحِ : يَعني مِن ضَـربِ « جَيٍّ »، وَهُـوَ اسمُ مَـدينَـةِ أَصبَهـانَ، مُعَرَّبٌ[7].

* جَيّان : كَشَدّادٍ، بَلدَةٌ بِالأَندلُسِ ، مِنها ابنُ مالِكٍ[8] وَأَبو حَيّانَ[9] النَّحوِيّانِ.

---

(١) ذكر صاحب القاموس أن الذي قتله موسى عليه السلام، وليس الخضر، وفي هـامش القامـوس تصويب بأنه الخضر، وأن ذكر موسى إنما هو سبق قلم من المصنف (القاموس جسر) وذكر الفيروزآبادي اسمين آخرين هما «جلبتور أو جنبتور» .

(٢) ذكر الصغاني « الجوعان : الجائع، والجيعان خطأ » (التكملة والذيل والصلة جـوع) .

(٣) قاله القاموس بالنص (جيك) .

(٤) قاله القاموس (جيل)، وفي معجم البلدان : قرية من أعمال بغداد، تحت المدائن، بعد زرارين، يسمونها الكيل (معجم البلدان ٢/٢٠٢) .

(٥) قاله القاموس بالنص (جيل)، وتسمى في الفارسية « گيل وگيلان » (المعجم الذهبي ٥١٨) .

(٦) في ع، ت « عمر »، والصواب ما أثبتناه، وكذا ورد الاسم والبيت في الصحاح والتكملة واللسان (جيا) .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (جيا)، ورد عليه الفيروزابادي بأنه غلط فاحش، لأنه جمع جيا باعتبار أجزائها، والصواب « ضربجيات » أي رديات جمع ضربجى. (القاموس جيا) .

(٨) جمال الدين محمد بن عبد اللّه بن مالك الطائي الجياني (٦٠٠ ـ ٦٧٢ هـ) إمـام العربيـة وصاحب الألفية وله أيضاً « تسهيل الفوائد »، و« الكافية الشافية » و« شرحها » و« لامية الأفعال » وغيرها .

(٩) أثير الدين محمد بن يوسف بن حيان الجياني (٦٥٤ ـ ٧٤٥ هـ) من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، له « البحر المحيط » و« النهر » و« الإدراك للسان الأتراك » و« منطق الخرس في لسان الفرس » و« نور الغبش في لسان الحبش » و« ارتشاف الضرب من كلام العرب » وغيرها .

بـابُ الحـاءِ المُهملَـةِ

* حاجِر : بَلدَةٌ بِالحِجازِ خُرِّبَت[1].

* الحارِثِيَّة : أَصحابُ الحارِثِ الإباضيِّ، خالَفَ الإباضِيَّةَ في قَولِهِ بِالقَدَرِ عَلىٰ مَذهَبِ المُعتَزِلَةِ، وَفي الاستِطاعَةِ قَبلَ الفِعلِ ، وَفي إثباتِ طاعَةٍ لا يُرادُ بِها اللّٰهُ تَعالىٰ[2].

* حارِم[3] : بَلْدةٌ ذاتُ قَلعَةٍ وَأَعينٍ بَينَ حَلَبَ وَأَنطاكِيَةَ.

* الحارة : هِيَ المَحَلَّةُ ، لأَنهُم يَحورونَ إلَيها أي يَرجِعونَ . جَمعُها « حاراتٌ » ، وَبَعضُ العَوامِّ جَمَعَها عَلىٰ « حوايِر »[4] وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهٰذا جَمعُ « حائِرٍ » وَهُوَ الحائِطُ أَو المَكانُ المُطمِئِنُّ وَالعامَّةُ تَقولُ لَهُ « حِيَر » ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيضاً[5] .

* الحازِمِيَّةُ : أَصحابُ حازِمِ بنِ عَلِيٍّ، تَشَعَّبَ قَولُهُم[6] في أَنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ خالِقُ أَعمالِ العِبادِ وَلا يَكونُ في سُلطانِهِ إلاّ ما يَشاءُ، وَقالوا بِالمُوافاةِ، وَأَنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ إنَّما يَتَوَلّىٰ العِبادَ

---

(١) أصل الحاجر في اللغة : ما يُمسك الماء من شفة الوادي، والأرض المرتفعة ووسطها منخفض، وقد ذكر القاموس أنها منزل للحاج بالبادية (القاموس حجر) .

(٢) قاله الشهرستاني في الملل والنحل بالنص (١/١٨٣) .

(٣) في ع « حازم »، وذكرها ياقوت بالراء المهملة على أنها فاعل من الحرمان أو الحريم، كأنها لحصانتها يحرمها العدو، وتكون حرماً لمن فيها. (معجم البلدان ٢/٢٠٥) .

(٤) في ت « حوائر » بالهمز، وقد أثبتنا ما جاء في ع ولحن العوام للزبيدي وشفاء الغليل .

(٥) قال ذلك الزبيدي، ونقله عنه الخفاجي الذي نقل عنه المحبي بالنص (لحن العوام ٢٦٨) (شفاء الغليل ١٠٥) .

(٦) كذا أورده المصنف، وهو غلط، كما أن الشهرستاني الذي نقل عنه المصنف بنصه قال : « على قول شعيب في أن اللّٰه تعالى خالق أعمال العباد » وهو شعيب بن محمد ـ وأصحابه الشعيبية ـ كان مع ميمون من جملة العجاردة، إلا أنه بريء منه حين أظهر القول بالقدر. وقال شعيب : إن اللّٰه خالق أعمال العباد، والعبد مكتسب لها قدرة وإرادة مسئول عنها خيراً وشراً. (الملل والنحل ١/١٧٥ ـ ١٧٦). وإذا أراد المصنف بـ « تشعَّب قولهم » أصبح شعيبياً، فلا اعتراض .

عَلىٰ ما عَلِمَ أَنَّهُم صائِرونَ إلَيهِ في آخِرِ أَمرِهِم مِن الكُفرِ[1]. وَأَنَّهُ سُبحانَهُ لَم يَزَل مُحِبّاً لأَولِيائِهِ، مُبغِضاً لأَعدائِهِ، وَيُحكىٰ أَنَّهُم يَتوَقَّفونَ في حَقِّ عَليٍّ رَضيَ اللَّهُ عَنهُ، وَلا يُصرِّحونَ بِالبَراءَةِ في حَقِّ غَيرِهِ[2].

* حاسون[3] : نبتٌ يَنبَسِطُ عَلىٰ الأَرضِ نَحوَ شِبرٍ، لا تَزيدُ قُضبانُهُ عَلىٰ خَمسَةٍ، تَتَفَرَّعُ عَن أَصلٍ في غِلَظِ الإصبَعِ بِأَوراقٍ صِغارٍ وَزَهرٍ أَبيَضَ، وَفي قُضبانِهِ ثَمرٌ «كالفُلفُلِ»، وَإذا قُطِعَ سالَت مِنهُ رُطوبَةٌ كَاللَّبَنِ، جُرِّبَ النَّفعُ مِنهُ في لَسعَةِ العَقرَبِ شُرباً وَضِماداً.

* حاسيس[4] : دَواءٌ هِندِيٌّ أَو أَرمَنِيٌّ، قيلَ : إنَّهُ لَبَنٌ حُلوٌ في « الفَربَيون »[5].

* الحاشِيَة : لِرُذالِ النّاسِ وَالخَدَمِ ، استِعارَةٌ مِن الحاشِيَةِ الَّتي هِيَ صِغارُ الإِبِلِ الَّتي تَكونُ كَالحَشوِ، وَيَجوزُ أَن تَكونَ مِن الحَشا، وَهِيَ النّاحِيَةُ، قالَهُ المُطَرِّزيُّ في شَرحِ المَقاماتِ[6]. وَمِنهُ « حاشِيَةُ الكِتابِ » .

* حـاطَ وَأَحاط : يَكـونُ لازِماً، وَهُوَ المَعروفُ، كَقَولِهِ تَعـالىٰ ﴿ وَلا يُحيطونَ بِشَيءٍ مِن عِلمِهِ ﴾[7] وَيكونُ مُتعدِّياً أَيضاً، وَلَم يَعرِفهُ كَثيرٌ فَوَقَعوا في أُمورٍ غَريبَةٍ وَتَعَسُّفاتٍ عَجيبَةٍ. وَقَد وَرَدَ في كَلامِ عَليٍّ رَضيَ اللَّهُ عَنهُ في نَهجِ البَلاغَةِ كَذلِكَ في قَولِهِ في خُطبَةٍ بَعدَ ما ذَكَرَ اللَّهَ تَعـالىٰ : « أَلبَسَكُم الرِّيـاشَ وَأَرفَغَ[8] لَكُم المَعـاشَ وَأَحاطَ بِكُمُ الإِحصاءَ». قالَ

---

(١) صوابه كما في الملل والنحل « في آخر أمرهم من الإيمان، ويتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الكفر» وهذه الجملة أسقطها المصنف (الملل والنحل ١/١٧٧) .

(٢) صوابه كما ذكره الشهرستاني « أنهم يتوقفون في أمر علي عليه السلام، ولا يصرحون بالبراءة عنه، ويصرّحون بالبراءة في حق غيره » (الملل والنحل ١/١٧٧) .

(٣) هكذا ذكره المصنف، وهو في التذكرة « حاما سوقي »، والتعريف أورده داود بالنص على أنه تعريف « حاما سوقي » (التذكرة ١/١٠٤) ولعل المصنف أخطأ في النقل، ولم يذكرهما ابن البيطار .

(٤) هكذا ذكره ابن البيطار (٢/٢)، وهو في التذكرة « حاما سيس » والتعريف المذكور منقول بنصه من التذكرة (١/١٠٤) وما سيذكره المصنف بعد ذلك في « حاما سيس » يسميه داود « حاما مينس » .

(٥) في ع، ت « وأرمني »، وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة. والفربيون : دواء ملطف نـافع لعـرق النسا (القاموس ـ فربن) .

(٦) شرح المطرزي مقامات الحريري في كتاب أسماه « الإيضاح » مخطوط ذكره بروكلمان. والشرح جميعه نقله المصنف من شفاء الغليل بالنص (١٠٤) .

(٧) سورة البقرة آية ٢٥٥ .

(٨) في ع، ت س «أرفع» بالعين المهملة وهو تصحيف، وصوابه بالغين المعجمة كما في نهج البلاغة (١٣٣) وشرح نهج البلاغة (٢/٤٢٩) يقال رفغ عيشه رفاغة : اتسع .

شارِحُهُ : الرِّياشُ : اللِّباسُ الفاخِرُ. وَالرَّفاغَةُ[1] : السَّعَةُ وَالخِصبُ، وَأَحاطَ هُنا بِمعنىٰ حَوَطَ، أَي جَعَلَ الإحصاءَ حائِطاً حَولَكُم بِمَعنىٰ أَحصىٰ أَعمالَكُم انتهىٰ[2] .

وَفي أَفعالِ السَّرَقُسطي : حاطَ الشَّيْءَ حَوطاً وَأَحاطَ بِهِ استَدارَ بِهِ، انتهى[3] وَفي لِسانِ العَرَبِ : قالَ أَبو زَيدٍ : حِطتُ قَومي ، وَأَحَطتُ الحائِطَ، وَحَوَّطَ حائِطاً : عَمِلَهُ، وَحَوَّطَ كَرْمَهُ تَحويطاً : أَي بَنىٰ حَولَهُ حائِطاً، فَهُوَ كَرمٌ مُحَوَّطٌ[4] انتهى. وَعَلَيهِ قَولُ التِّهامِيّ[5] :

وَالقصرُ[6] قَد حاطَهُ بَحرانِ : دِجلَتُهُ بَحرٌ، وَكَفُّكَ بَحرٌ يَقذِفُ[7] الدُّرَرا

وَقالَ صَريعُ الغَواني[8] :

إن كانَ ذَنبي قَد أَحاطَ بِحُرمَتي فَأَحِط بِذَنبي عَفْوكَ المَأمولا[9]

كَذا في شِفاءِ الغَليلِ .

* الحال : عِندَ أَهلِ الحَقِّ : مَعنىً يَرِدُ عَلىٰ القَلبِ مِن غَيرِ تَصَنُّعٍ ، وَلا اجتِلابٍ وَلا اكتِسابٍ مِن طَرَبٍ[10]، أَو حُزنٍ، أَو قَبضٍ ، أَو بَسطٍ، أَو هَيئَةٍ، وَيَزولُ بِظُهورِ صِفاتِ

---

(١) في الأصل « الرفع والرفاعة » .

(٢) أورد ابن أبي الحديد تفسيرات أخرى فيها (انظر شرح نهج البلاغة ٢/٤٢٩ ـ ٤٣٠) .

(٣) قال السرقسطي : « حاط الشيءَ حَوطاً وحِياطة : حفظه، وأُحيط بالقوم : هلكوا (كتاب الأفعال ١/٣٦٩) .

(٤) اللسان (حوط) .

(٥) من قصيدة لأبي الحسن علي بن محمد التهامي (توفي سنة ٤١٦ هـ) يمدح أبا طاهر عبيد اللّٰه بن دمنة المعروف بابن القماح بآمد ومطلعها :

ولّى ولم يقضِ من أحبابه وطـراً لما دعاه منادي الشوق لا وزرا

(الديوان ٨٤/٨٧) والبيت أيضاً في شفاء الغليل (١٠٨) .

(٦) في ع، ت، س « فالبحر »، وكذا في شفاء الغليـل، والصواب مـا أثبتناه اعتـماداً على مـا جاء في الديوان، ويؤيده البيت الذي قبله :

فليَهْنَ دجلة أن البحـر جـاورهـا وليسحب القصر ذيل التيه أن قدرا

(٧) في ع، ت « تقذف »، وقد أثبتنا ما جاء في الديوان وشفاء الغليل .

(٨) مسلم بن الوليد الأنصاري (توفي سنة ٢٠٨ هـ) شاعر غزل من أهل الكوفة، مدح الرشيد والبرامكة والمأمون وغيرهم .

(٩) لم يرد البيت في الديوان (طبعة دار المعارف)، كما لم يورده سامي الدهان محقق الديوان في الذيل. والبيت في شفاء الغليل (١٠٩). والشرح منقول منه بالنص .

(١٠) في ع، ت، س « من طرح »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تعريفات السيد الشريف (٤٤) إذ الشرح منقول منه بالنص .

النَّفسِ سَواءٌ يَعقُبُهُ[1] المِثلُ أولاً. فإذا دامَ وَصارَ ملكاً يُسَمَّىٰ مَقاماً [فـ][2] الأحوالُ مَواهِبُ وَالمَقاماتُ مَكاسِبُ [و][3] الأحوالُ تَأتِي مِن عَينِ[4] الجودِ، وَالمَقاماتُ تَحصُلُ بِبَذْلِ المَجهودِ، والحالُ عِندَ النَّحوِيِّينَ : ما تُبَيِّنُ هَيئَةَ الفاعِلِ أو المَفعولِ، وَهِيَ إمّا مُؤَكِّدَةٌ : وَهِيَ الَّتِي لا يَنفَكُّ ذو الحالِ عَنها ما دامَ مَوجوداً غالِباً، وَإمّا مُنتَقِلَةٌ : وَهِيَ بِخِلافِ ذٰلِكَ.

* حام : ابنُ نوحٍ عَلَيهِ السَّلامُ، أبو السُّودانِ[5].

* حاما أَقطي : يونانِيٌّ، وَيُقالُ « اليوس أقطي » يبلُغُ عِظَمَ الشَّجَرَةِ[6].

* حاماسيس : قيلَ : هُوَ نَباتٌ كَالحِنطَةِ، لٰكِن لا يَزيدُ عَلىٰ شِبرٍ[7].

* الحامي : حَجَرٌ شَديدُ الحُمرَةِ، لَهُ نُقَطٌ سودٌ، يوجَدُ في بلادِ الهِندِ، مَن أزالَ عَنهُ النُّقَطَ وَسَحَقَهُ وَأَلقاهُ عَلىٰ الفِضَّةِ صارَت ذَهَباً خالِصاً.

* حٰمٓ : اسمُ اللّٰهِ الأعظَمُ، أو قَسَمٌ، أو حُروفُ الرَّحمٰنِ مُقَطَّعَةٌ، وَتَمامُهُ «الٓر» و«نون»[8] قالَ سيبَوَيْهِ[9] : لا يَنصَرِفُ إن جَعَلتَهُ اسماً لِلسّورَةِ وَأَضَفتَ إلَيهِ[10] لأَنَّهُم أنزَلوهُ مَنزِلَةَ اسمٍ أعجَمِيٍّ كهابيلَ وَقابيلَ، وَأَنشَدَ[11]:

---

(١) في ع، ت، س « تعقبه »، وقد أثبتنا ما جاء في التعريفات .

(٢) زيادة من التعريفات يقتضيها السياق .

(٣) زيادة من التعريفات يقتضيها السياق .

(٤) في ت « غير » .

(٥) قاله القاموس (حوم) .

(٦) قاله داود في التذكرة (١٠٤/١) ، وذكر أنه نبات مشرف الأوراق دقيق الأغصان أبيض الزهر. وذكر الدكتور النعيمي أنه تصحيف، وصوابه خاما أقطى بالخاء المعجمة وأسمه العلمي . Sambucus ebulis. L (تكملة المعاجم العربية ٧٨/١) .

(٧) هذا التعريف ذكره داود لنبات اسمه «حاماميس»، أما «حاماميس» فذكر أنه دواء هندي أو أرمني، قيل: إنه لبن حلو في الفربيون (التذكرة ١٠٤/١) .

(٨) ذكر ذلك القاموس بالنص (حمم) .

(٩) الكتاب (٢٥٧/٣) .

(١٠) في الكتاب « أو أضفته إليه » .

(١١) البيت للكميت كما في الكتاب (٢٥٧/٣) والمقتضب (٢٣٨/١ ، ٣٥٦/٣) والصحاح (حمم) واللسان (حمم، عرب) .

وَجَدنا لَكُم في آلِ حَمَ آيَةً تَأَوَّلَها مِنّا تَقِيٌّ وَمُعرِبُ

وَفي الحَديثِ : قالَ ﷺ لَيلَةَ الأَحزابِ[1] إذا بُيِّتُّم[2] فَقولوا : « حَمَ لا يُنصَرونَ ».

عَن ابنِ عَبّاسٍ رَضيَ اللَّهُ تعالى[3] عَنهُ : إنَّ مِن أَسماءِ تَعالىٰ ، وَقيلَ : مَعناهُ « اللَّهُمَّ لا يُنصَرونَ » .

وَقيلَ : وَاللَّهِ لا يُنصَرونَ . قيلَ : في كُلِّهِ نَظَرٌ . لأَنَّ حَمَ لَم يُعَدّ في أَسماءِ اللَّهِ تَعالىٰ وَلأَنَّهُ لَو كانَ اسماً لأُعرِبَ لِخُلُوِّهِ عَن عِلَلِ البناء، وَقَد يُدفَ الأَوَّلُ بِأَنَّهُم عَدّوا «إيل» في «جبرائيلَ» مِن أَسمائِهِ تَعالىٰ وَلَم يُعَدَّ فيها. وَالثّاني بِأَنَّهُ يَحتَمِل أَن يَكونَ اسماً غَيرَ عَرَبِيٍّ ساكِنَ الآخِرِ، وَإِنَّما أُعرِبَ في قَولِهِ[4].

يُذَكِّرُني حاميمَ وَالرُّمحُ شاجِرٌ فَهَلّا تَلا حاميمَ قَبلَ التَّقَدُّمِ

لِجَعلِهِ اسماً لِلسّورَةِ، وَقيلَ : إنَّ السُّوَرَ الَّتي أَوَّلُها « حَمَ » سُوَرٌ لَها شَأنٌ، فَنَبَّهَ أَنَّ ذِكرَها لِشَرَفِ مَنزِلَتِها مِمّا استظهِرَ بِهِ عَلىٰ استِنزالِ النَّصرِ مِن اللَّهِ تَعالىٰ. وَقَولُهُ « لا يُنصَرونَ » استِئنافٌ كَأَنَّهُ حينَ قالَ : قولوا : حَمَ. قيلَ : ماذا يَكونُ إذا قُلنا؟ فَقالَ : لا يُنصَرونَ[5].

* الحانَة : مَوضِعُ بَيعِ الخَمرِ[6] قيلَ : مُعَرَّبُ « خانَه ».

* الحانِيَّة : الخَمرُ. الجوهَرِيُّ : النِّسبَةُ إلىٰ الحانَةِ [وَهِيَ][7] حانوتُ الخَمّارِ.

---

(١) الحديث في صحيح الترمذي (جهاد ١١) وسنن أبي داود (جهاد ٧١) ومسند أحمد بن حنبل (٢٨٩/٤) والنهاية (٤٤٦/١) .

(٢) في ع، ت، « بتم »، وهو في كتب الحديث السابقة « بيتم » .

(٣) ساقطة من ع .

(٤) ذكر ابن منظور أن أبا عبيدة أنشد البيت لشريح بن أوفى العبسي ، وأنشده غيره للأشتر النخعي ، والضمير في يذكرني هو لمحمد بن طلحة وقتله الأشتر أو شريح . (اللسان حمم) .

(٥) قال ذلك ابن الأثير بالنص (النهاية ٤٤٦/١) .

(٦) قاله القاموس (حين)، وفي الفارسية يطلق لفظ خان وخانه على المكان والمأوى (المعجم الذهبي ٤٣٣) .

(٧) زيادة من الصحاح (حين) .

* الحائِطِيَّة : مِن الفِرَقِ، أصحابُ أحمَدَ بن حائِطٍ، وَكذلِكَ «الحَدَثِيَّةُ»[١]، أصحابُ فَضلِ بنِ الحَدَثِيِّ، كانا[٢] مِن أصحاب النَّظّامِ ، وطالَعا كُتُبَ الفَلاسِفَةِ، وَضَمّا إلىٰ مَذهَبِ النَّظّامِ ثَلاثَ بِدَعٍ ، الأولىٰ: إثباتُ حُكمٍ مِن أحكامِ الإلٰهِيَّةِ في المَسيحِ عَلَيهِ السَّلامُ مُوافَقَةً لِلنَّصارىٰ عَلىٰ اعتِقادِهِم أنَّ المَسيحَ عَلَيهِ السَّلامُ هُوَ الّذي يُحاسِبُ الخَلقَ في الآخِرَةِ وَهُوَ المُرادُ بِقَولِهِ ﴿ وَجاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفّاً صَفّاً ﴾[٣] وَهُوَ الّذي يَأتي في ظُلَلٍ مِن الغَمامِ . وَهُوَ المَعنيُّ بِقَولِهِ تَعالىٰ ﴿ أو يَأتي رَبُّكَ أو يَأتي بَعضُ آياتِ رَبِّكَ ﴾[٤] وَهُوَ المُرادُ بِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ « إنَّ اللّهِ خَلَقَ آدَمَ عَلىٰ صورَةِ الرَّحمٰنِ »[٥] وَبِقَولِهِ : « يَضَعُ الجَبّارُ قَدَمَهُ في النّارِ»[٦] وَزَعَمَ أحمَدُ بنُ حائِطٍ أنَّ المَسيحَ تَدَرَّعَ بِالجَسَدِ الجِسمانيِّ وَهُوَ الكَلِمَةُ القَديمَةُ المُتجَسِّدَةُ كَما قالَت النَّصارىٰ.

الثانِيَةُ : القَولُ بِالتَّناسُخِ .

الثالِثَةُ : حَملُها كُلَّ ما وَرَدَ في الخَبَرِ مِن رُؤيَةِ الباريء تَعالىٰ عَلىٰ رُؤيَةِ العَقلِ الأوَّلِ الّذي هُوَ أوَّلُ مُبدِعٍ وَهُوَ العَقلُ الفَعّالُ الّذي هُوَ يُفيضُ الصُّوَرَ عَلىٰ المَوجوداتِ.

* الحايف : بِمَعنىٰ النّاقِصِ ، لا أصلَ لَهُ في اللُّغَةِ، وإنَّما هُوَ اسمُ فاعِلٍ مِن الحَيفِ، وَقَد استَعمَلَهُ أبو الفَضلِ الوَفائيّ بِالمَعنىٰ الأوَّلِ في قَصيدَةٍ لَهُ حَيثُ قالَ[٧] :

رَعىٰ اللّهُ أيّاماً وَناساً عَهِدتُهُم جِياداً، وَلَكِنَّ اللَّيالي صَيارِفُ[٨]

---

(١) في ع، ت (الحديثية)، والصواب في النسبة ما أثبتناه، وكذا جاء في الملل والنحل، إذ الشرح منقول عنه بالنص (الملل والنحل ١/٧٦ ـ ٨٠) .

(٢) في ع، ت « كان » والتصويب من الملل والنحل .

(٣) سورة الفجر آية ٢٢ .

(٤) قال تعالى : ﴿هل ينظرون أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا إنا منتظرون﴾ سورة الأنعام آية (١٥٩) .

(٥) الحديث في صحيح البخاري (كتاب الاستئذان الباب الأول)، وصحيح مسلم (كتاب البر ١١٥ والجنة ٢٨)، ومسند أحمد بن حنبل ٢/٢٤٤ ـ ٢٥١) .

(٦) نص الحديث عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ : لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد، حتى يضع رب العزّة فيها قدمه فتقول : قط قط وعزتك، ويزوي بعضها إلى بعض (صحيح البخاري كتاب الإيمان ١٢) والحديث مشهور ومذكور في كتب الصحاح وغيرها .

(٧) الأبيات في شفاء الغليل (١١١)، والشرح منقول جميعه بالنص منه .

(٨) في شفاء الغليل (صوارف) .

وَبي ذَهَبِيُّ اللَّونِ صيغَ لِمحنَتي يُطيلُ امتِحاناً لي وَما أنا زائِفُ
يُذيبُ فُؤادي وَهوَ لا غِشَّ عِندَهُ فَيا ذَهَبِيَّ اللَّونِ إنَّكَ حائِفُ

* الحُبّ: بِالضَّمِّ، الخابِيَةُ، مُعَرَّبُ «خُنب»[1] وَالخَشَباتُ[2] الأَربَعُ تُوضَعُ عَلَيها الجَرَّةُ، وَبِها فُسِرَ قَولُهُم «حُبّاً وَكَرامَةً». وَالكَرامَةُ غِطاءُ الجَرَّةِ[3] وَفي المُزهِرِ: ذَكَرَ أَبو حاتِمٍ أَنَّ الحاءَ فيهِ بَدَلٌ مِنَ الخاءِ، وَهٰذا لَم يَذكُرهُ النَّحوِيّونَ، وَلَيسَ بِمُمتَنِعٍ[4].

* حُبُّ الطَّرَبِ: أَهلُ بَغدادَ يُسَمّونَ الجَرَبَ «حُبَّ الطَّرَبِ»، وَهِيَ كِنايَةٌ فيها نِكايَةٌ، كَما قالَهُ الباخَرزِيّ[5].

* الحِبر: بِمَعنىٰ العالِمِ، تَقولُهُ العامَّةُ بِفَتحِ الحاءِ، وَالصَّوابُ كَسرُها[6].

* الحَبَش: وَالحَبَشَةُ، مُحَرَّكَةً، جِنسٌ مِنَ السّودانِ، لُغَةٌ فاشِيَةٌ، كَذا في المِصباحِ[7] وَفيهِ تَأَمُّلٌ، وَبِلادُهُم سُمِّيَت بِحَبَشَةَ بنِ نوحٍ عَلَيهِ السَّلامُ.

* ماتَ حَتفَ أَنفِهِ: في مَعرِفَةِ الأَلفاظِ الإِسلامِيَّةِ نَقلاً عَن فِقهِ اللُّغَةِ لِلثَّعالِبِيّ[8] إِذا ماتَ

---

(١) قاله الجواليقي (المعرب ١٦٨)، وهو في الفارسية خُنبه (المعجم الذهبي ٢٤٢) وقد ذكره ابن منظور (حنب) بالحاء المهملة ، وهو تصحيف أو خطأ من الناسخ أو المصحح (اللسان حبب) .

(٢) في ت (الخشبات) .

(٣) ذكر ذلك القاموس (حبب) .

(٤) المزهر للسيوطي (٢٧٤/١)، وفيه أنه معرب « خب » عن أبي حاتم، ولعله خطأ من الناسخ أو المصحح ، وقد نقل ابن دريد عن أبي حاتم قوله : أصله خنب فعرب ، فقلبوا الخاء حاء وحذفوا النون فقيل (حب) ومنه سمي الرجل (خُنباً) لأنهم كانوا ينتبذون في الأخباب (الجمهرة ٢٥/١) .

(٥) نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل بالنص (١٠٤) .

(٦) قول المصنف هنا غريب، فقد نقل أكثر العلماء فيه الفتح والكسر كابن السكيت (إصلاح المنطق ٣٢) وصاحب اللسان والقاموس (حبر) وذكر الفراء أن الكسر أفصح ، بينما رجح أبو عبيد الفتح (اللسان حبر) .

(٧) المصباح المنير (حبش) وذكر أنه اسم جنس لجيل من السودان . الواحد حبشي، والشرح منقول من شفاء الغليل (١٠٧) .

(٨) المزهر للسيوطي؛ النوع العشرون : معرفة الألفاظ الإسلامية (٣٠١/١) وذكره الثعالبي في تفصيل أحوال الموت في الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء، بهذا النص (فقه اللغة ١٥٢) . وذكر ابن الأثير حديثاً هو « من مات حتف أنفه في سبيل الله فهو شهيد » (النهاية ٣٣٧/١) وروى أبو عبيد مثل ذلك (غريب الحديث ٦٨/٢) .

الإنسانُ عَن غَيرِ قَتلٍ قيل : « ماتَ حَتفَ أنفِهِ » وَأَوَّلُ مَن تَكَلَّمَ بِـذلِكَ النَّبِيُّ ﷺ.
وَرُوِيَ عَن عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ما سَمِعتُ كَلِمَةً غَرِيبَةً[1] مِن العَرَبِ إلا وَقَد سَمِعتُها مِن النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعتُهُ يَقولُ : ماتَ حَتفَ أنفِهِ وَما سَمِعتُها مِن عَرَبِيٍّ قَبلَهُ[2]. قالَ ابنُ دُرَيدٍ : وَمَعنىٰ حَتفَ أنفِهِ : أنَّ روحَهُ تَخرُجُ مِن أنفِهِ بِتَتابُعِ نَفَسِهِ، لأنَّ المَيِّتَ عَلىٰ فِراشِهِ مِن غَيرِ قَتلٍ يَتَنَفَّسُ حَتّىٰ يَنقَضِي رَمَقُهُ، فَخُصَّ الأنفُ بِذلِكَ لأنَّهُ مِن جِهَتِهِ يَنقَضِي الرَّمَقُ.

* الحِجابُ : عِندَ أَهلِ الحَقِّ : انطِباعُ الصُّوَرِ الكَونِيَّةِ في القَلبِ المانِعَةِ لِقَبولِ تَجَلِّي الحَقِّ[3].

* حِجابُ العِزَّة : هُوَ العَمىٰ وَالحيرَةُ، إذ لا تَأثيرَ لِلإدراكاتِ الكَشفِيَّةِ[4] في كُنهِ الذّاتِ، فَعَدَمُ نُفوذِها فيهِ حِجابٌ لا يَرتَفِعُ في حَقِّ الغَيرِ أَبَداً.

* الحِجاز : مَكَّةُ وَالمَدينَةُ وَالطّائِفُ وَمَخاليفُها[5] ذَكَرَهُ الأَنطاكِيُّ في مُعَرَّبِهِ.
وَالحِجازُ نَغمَةٌ مَعروفَةٌ في الموسيقىٰ[6]، مُوَلَّدٌ

* الحَجُّ الأَكبَرُ : كُلُّ حَجٍّ أكبَرُ، لأنَّ الحَجَّ الأَصغَرَ هُوَ العُمرةُ، وَقَولُ النّاسِ إذا صادَفَت الوَقْفَةُ يومَ الجُمعَةِ : إنَّ هٰذا هُوَ الحَجُّ الأكبَرُ لا أَصلَ لَهُ. وَما وَقَعَ في تَفسيرِ الخازِنِ[7] في قَولِهِ تَعالىٰ ﴿ يَومَ الحَجِّ الأَكبَرِ ﴾ أَنَّهُ ما كانَت وَقفَتُهُ يَومَ الجُمُعَةِ صَرَّحوا بِأَنَّهُ لا أَصلَ لَهُ، وَإن كانَ ذلِكَ أَزيَدَ ثَواباً، فَقَد رُوِيَ أَنَّ وَقفَةَ الجُمُعَةِ تَعدِلُ سَبعينَ حِجَّةً. وَفي أَحكامِ

---

(١) في ع « عربية ».
(٢) روى قول علي بن أبي طالب الشريفُ الرضى في المجازات النبوية (٦٠) ورواه أبو عبيد، ولم ينسبه إلى الإمام علي (غريب الحديث ٢/٦٨).
(٣) قاله الشريف الجرجاني بالنص (التعريفات ٤٤).
(٤) في ع « الكثيفة »، والتعريف منقول بالنص من التعريفات (٤٤).
(٥) في ع، ت « مخالفيها »، والصواب ما أثبتناه، وهو ما ذكره القاموس (حجز).
(٦) في ع « المويسيقى »، وذكر في هامشه أنه في نسخه المصنف « الموسقى » قال محرره : ولا يحضرني ضبطه الآن». ١ ـ هـ. والكلمة يونانية الأصل Mousikétechaé (تفسير الألفاظ الدخيلة ٧١).
(٧) في ع، ت، س « ابن الحارث »، وفي شفاء الغليل « ابن الخازن » وصوابه ما أثبتناه، ويسمى لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (ت ٧٢٥ هـ). وقد أورد الخازن هذه الأقوال وأقوالاً أخرى (انظر تفسير الخازن ٣/٥٨ ـ ٦١).

القُرآنِ لِلإمامِ الجَصّاصِ : يَـومُ الحَجِّ الأكـبَرِ هُوَ يَـومُ عَرَفَـةَ. وَقيلَ : يَـومُ النَّحرِ، وَالأصغَرِ العُمرةُ، وَرُوِيَ عَن ابنِ سيرينَ أَنَّهُ إنَّما قيلَ يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ لأنَّهُ اجتَمَعَ فيهِ في ذلِكَ العامِ أعيادُ المِلَلِ ، وَقَد غُلِّطَ فيهِ، انتَهى[1]. وَفيهِ إشارَةٌ لِما مَرَّ لأنَّ الجُمُعَةَ عيدُ المُؤمِنينَ[2].

* حَدّاء : وادٍ بَينَ مَكَّةَ وَجُدَّةَ، يُسَمّونَهُ اليَوم « حَدَّه » قالَ أبو جُندُبٍ الهُذَلِيُّ[3] :

بَغَيتُهُمُ[4] ما بَينَ حَدّاءَ وَالحَشا[5] وَأَورَدتُهُم مـاءَ الأُثَيلِ فَعـاصِـما

كَذا في الذَّيلِ وَالصِّلَةِ وَالمُعجَمِ.

* الحَذَذ : حَذفُ وَتِدٍ مَجموعٍ ، مِثلُ حَذفِ « عِلُن » مِن « مُتَفاعِلُن » لِيَبقى « مُتَفا » فَيُنقَلُ إلى « فَعِلُن » وَيُسَمّى « أحَذّ »[6].

* الحَذف : إسقاطُ سَبَبٍ خَفيفٍ، مِثلُ « لُن » مِن « مَفاعيلُن » لِيَبقى « مَفاعي » فَيُنقَلُ إلى «فعولُن» ويُحذفُ لُن مِن « فعولُن» لِيَبقى « فعو» فَيُنقَلُ إلى «فَعَلُ» ويُسَمّى مَحذوفاً[7]

* حِراء : كَكِتابٍ وَعَلى، جَبَلٌ بِمَكَّةَ فيهِ غارٌ[8]. وَفي الحَديثِ « كانَ ﷺ قَبلَ أن يوحى إلَيهِ يأتي إلى حِراءَ فَيَتَحَنَّثُ فيهِ اللَّيالي »[9].

---

(١) أحكـام القرآن لأبي بكـر أحمد بن عـلي الرازي الجصـاص (ت ٣٧٠ هـ) انـظر أحكـام القـرآن (٣/٨٠) .

(٢) هذا الشرح جميعه منقول بالنص من شفاء الغليل (١٠٩) .

(٣) من قصيدة لأبي جندب الهذلي ومطلعها :

فـرَّ زهـير رهبـة من عـقـابنـا فليتـك لم تفرر فتصبـح نـادمـا

(شرح أشعار الهذليين للسكري ١/٣٥٢-٣٥٣) والبيت في معجم البلدان (٢/٢٦٦) والتكملة (حدد) وشفاء الغليل (١٠٧)، والشرح منقول منه بالنص .

(٤) في ع، ت، س « لقيتهم » وهو تحريف .

(٥) في ع، ت، س « الحسا » وهو تصحيف، ولم يذكر ذلك أحد، إنّما روى « بين جداء والحشا » .

(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (٤٥) .

(٧) ذكر ذلك السيد الشريف بالنص (التعريفات ٤٥) .

(٨) ذكره في القاموس عن عياض (حرا)، وقوله « وعلى » أي على وزن على، فتكون الصيغة « حَرا » .

(٩) الحديث في صحيح البخاري (بدء الوحي ٣)، وصحيح مسلم (كتاب الإيمان ٢٥٢)، ومسند أحمد بن حنبل (٦/٢٣٣) والنهاية لابن الأثير (١/٣٧٦)، ونقل عن الخطابي أن كثيراً من المحدّثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه، ويقصرونه ويميلونه - حَرى Haré - ولا يجوز إمالته، لأن الراء قبل الألف مفتوحة، كما لا تجوز إمالة راشد ورافع .

* الحَرْبُ خُدَعَة[1] : ابنُ دُرَيدٍ : لَم يُسْمَع قَبلَ النَّبيِّ ﷺ مِن أَحَدٍ.

* الحِرباء : بِالكَسرِ، دُوَيبَّةٌ تَستَقبلُ الشَّمسَ بِرأسِها، فارِسيٌّ مُعَرَّبُ « خوربا »[2] أي : حافِظُ الشَّمسِ، لأَنَّهُ يُراقِبُها وَيدورُ مَعَها. قالَ ابنُ الرّومي[3] :

ما بالُها قَد حُسِّنَت وَرَقيبُها ... أَبَداً قَبيحٌ، قُبِّحَ الرُّقَباءُ

ما ذاكَ إلاّ أَنَّها شَمسُ الضُّحىٰ ... أبداً يَكونُ رَقيبُها الحِرباءُ

* قَصيدَةٌ حِرباوِيَّة[4] : هِيَ الّتي يَصِحُّ في رَوِيِّها الحَرَكاتُ الثَّلاثُ وَالسُّكونُ لأَنَّها تَتَلَوَّنُ تَلَوُّنَ الحِرباءِ كَقَولِهِ :

إنّي امرؤٌ لا يَطَّبيني[5] الشّادِنُ الحَسَنُ القَوامُ

وَهٰكذا القَصيدَةُ إلىٰ آخِرِها.

* الحِردَون : وَبِالذّالِ المُعجَمَةِ، دُوَيبَّةٌ تُشبِهُ الحِرباءَ، الأَصمَعِيّ : لا أَدري ما صِحَّتُها في العَرَبِيَّةِ[6].

* الحُرديّ : بِالضَّمِّ، حُزمَةٌ مِن قَصَبٍ تُلقىٰ عَلىٰ خَشَبِ السَّقفِ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ[7].

---

(١) هكذا ضبطها المصنف، وفي القاموس « خدعة »، مثلثة وكهمزة، وروى بهن جميعاً (القاموس خدع)، بينما يذكر ابن دريد أنها بفتح الخاء لغة النبي ﷺ (الجمهرة ٢/٢٠١) وقد ورد الحديث في صحيح البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة وسنن ابي داود ومسند أحمد بن حنبل .

(٢) ذكر الجواليقي (١٦٦) أنها معرب « خربا »، وفي شفاء الغليل (١٠٢) « حوربا » بينما يرى أدى شير أنها مركبة من « خور » أي الشمس و« بان » أي حافظ ومترقب (الألفاظ الفارسية ٥٠، والمعجم الذهبي ٢٤٦/١٠٠) .

(٣) قال البيتين في قينة ورقيبها. والبيت وهما في الديوان (١/٦٣) والصناعتين (٢٥٤) وشفاء الغليل (١٠٢) .

(٤) ساقطة من ع .

(٥) طباه طَبْياً وأطّباه : دعاه ، والبيت لأبي الفتح البلطي النحوي من قصيدة في معجم الأدباء ١٢/١٥٨ .

(٦) ذكر الجواليقي أنها تكون بناحية مصر، وهي مليحة موشاة بألوان ونقط، قال : وله نزكان، كما أن للضب نزكين » (المعرب ١٦٦) وهو بهذا النص أيضاً في اللسان (حردن) والنزك : ذكر الورل والضبّ ، وقول الأصمعي ذكره ابن دريد في الجمهرة (٢/١٢١، ١٢٧) بالدال المهملة والذال المعجمة، كما جعلهما الفيروزابادي لغتين (القاموس حردن) ولكن ابن منظور فرق بينهما فقال : الحرذون العظاة، مثّل به سيبويه، وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة. (اللسان حرذن) .

(٧) قاله ابن دريد في الجمهرة (٢/١٢١)، والجواليقي في المعرب (١٦٥) وفيه أن « هردي » عامية .

الجَوهَرِيُّ : لا يُقالُ « الهُردِيّ »[1].

* الحُرّ : بِمَعنى المُلحِد، مِمّا استَعمَلَهُ المُوَلَّدونَ لِخُروجِهِ عَن رِقِّ الدِّينِ، قالَهُ الثَّعالِبِيُّ[2].

* المَرأةُ وَجِرُّها : بِالتَّشديدِ في الراءِ عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ التَّخفيفُ[3].

* الحَرّار : بائِعُ الحَريرِ، لُغَةٌ مُوَلَّدَةٌ لأهلِ المَغرِبِ، ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في التَّبصِرَةِ[4].

* الحُرِّيَّة : في اصطِلاحِ أهلِ الحَقيقَةِ : الخُروجُ عَن رِقِّ الكائِناتِ وَقَطعُ جَميعِ العَلائِقِ وَالأغيارِ. وَهِيَ عَلى مَراتِبَ : حُرِّيَّةُ العامَّةِ عَن رِقِّ الشَّهَواتِ، وَحُرِّيَّةُ الخاصَّةِ عن رِقِّ المُراداتِ لِفَناءِ[5] إرادَتِهِم في إرادَةِ الحَقِّ.

* حَرّان : مَدينَةٌ بِالجَزيرَةِ عَمَرَها « هارانُ بنُ آزَر » عَمُّ إبراهيمَ، وَهُوَ أبو لوطٍ، فَسُمِّيَت بِاسمِهِ ثُمَّ عُرِّبَت فَقيلَ « حَرّان » بِالتَّشديدِ[6]، وَبِها تَلٌّ عَلَيهِ مُصَلّى لِلصّابِئِينَ يُعَظِّمونَهُ، وَيُنسَبُ إلى إبراهيمَ عَلَيهِ السَّلامُ.

* بَصَلُ حَرّيف : بِفَتحِ الحاءِ عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ كَسرُها[7].

* الحِرزُ : لِلتَّعويذَةِ، لَيسَ بِقَديمٍ، قيلَ : وَالظّاهِرُ أنَّهُ مَجازٌ مِنَ الحِرزِ، وهُوَ المَوضِعُ الحَصينُ[8].

---

(١) الصحاح (حرد) .

(٢) ذكره الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٠٤) ونقله الخفاجي من الثعالبي (الكناية والتعريض ٣٩) .

(٣) أهمله ابن قتيبة وابن السكيت وابن الجوزي .

(٤) ذكر الخفاجي أنه تبصرة المنتبه (شفاء الغليل ١٠٤) وعنه نقل المصنف بالنص، والصحيح أنه كتاب « تبصير المنتبه وتحرير المشتبه» لابن حجر العسقلاني في مشتبه الأسماء والنسبة، ضبط فيه ابن حجر كتاب « المشتبه » للذهبي، وزاد عليه، وقدّم الأسماء وأخرّ الأنساب دون إخلال بالترتيب. (كشف الظنون ١/٣٣٩ - ٣٤٠) .

(٥) في ع، ت « فناء »، والتصويب من تعريفات الجرجاني، إذ الشرح منقول عنه بالنص (التعريفات ٤٦) .

(٦) قاله ياقوت، وذكر أن النسبة إليها حرناني، على غير قياس، كما قالوا : مناني في النسبة إلى ماني، والقياس مانوي وحراني. والعامة عليهما، (معجم البلدان ٢/٢٣٥) وقاله أيضاً صاحب القاموس (حرن) .

(٧) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه (أدب الكاتب ٣٠٤) .

(٨) ذكره الخفاجي عن الكرماني، وذكر أن الاستعمال عليه (شفاء الغليل ١٠٨) .

* الحَرزَقة : التَّضييقُ وَالحَبسُ، نَبطيَّةٌ، يُقالُ: حَرزَقته: حَبستُهُ في السِّجنِ، وَأنشَدَ أبو عُبَيدٍ[1] :

فَذاكَ وَما أُنجى[2] مِن المَوتِ رَبَّهُ   بِساباطَ حَتّىٰ ماتَ وَهو مُحَرزَقُ

ورَواهُ أبو عُبَيدَةَ « وَهو مُحرزَقُ »[3] وَهُوَ المُضَيَّقُ عَلَيهِ المَحبوسُ. وَقالَ مُؤَرِّجُ : وَالنَّبطُ تُسَمّي المَحبوسَ « المُهَرزَق » بِالهاءِ. قالَ : وَالحَبسُ يُقالُ لَهُ « هُرزوقا »[4] قالَ الشّاعِرُ[5] :

أَريني فَتىً ذا لَوثَةٍ، وَهوَ حازِمٌ   ذَريني فَإني لا أَخافُ المُحَرزَقا

* حَرَستا[6] : قَرْيَةٌ قُربَ دِمَشق. قيلَ : لا يَخرُجُ المَهدِيُّ حَتّىٰ يُخسَفَ بِقَرْيَةٍ في غوطَةِ دِمَشق تُسَمّىٰ « حَرَستا » وَيَظهَرُ السُّفيانِيُّ مِن غوطَةِ دِمَشقَ، وَإذا رَأَيتُم الكسوفَ في شَهرِ ذي الحِجَّةِ وَفي شَهرِ اللّهِ المُحَرَّمِ فَاعلَموا أَنَّ السُّفيانِيَّةَ قَد ظَهَرتْ.

* الحَرَسِيّ : قالَ في المِصباحِ : حارِسٌ جَمعُهُ حَرَسٌ، وَحَرَسُ السُّلطانِ : أَعوانُهُ، وَجُعِلَ عَلَماً عَلىٰ الجَمعِ لِهٰذِهِ الحالَةِ المَخصوصَةِ، وَلا يُستَعمَلُ لَهُ واحِدٌ مِن لَفظِهِ، وَلِهٰذا نُسِبَ إلىٰ الجَمعِ فَقيلَ : حَرَسِيٌّ، وَلَو جُعِلَ جَمعَ حارِسٍ لَقيلَ « حارِسِيٌّ » انتَهى[7]. وَفيهِ

---

(١) من قصيدة للأعشى يمدح بها المحلق بن خنثم بن شداد بن ربيعة، ومطلعها :

أرقت وما هـذا السهـاد المؤرِّقُ   ومـا بي من سُقم ومـا بي مَعشَق

(الديوان ٢١٩، الأغاني ١٢٧/٢، تهذيب اللغة ٣٠٢/٥، المعرب ١٦٤، اللسان حزرق) .

(٢) في ع، ت « أنحى »، بالحاء المهملة .

(٣) في ع « محزرق »، وإنما هو بتقديم الراء على الزاي، وهي أيضاً رواية الأصمعي وابن الأعرابي، ونسب الأزهري إلى مؤرج روايته بتقديم الزاي « مهزرق »، كما روى ابن جني عن التوزي قال : قلت لأبي زيد الأنصاري : أنتم تنشدون قول الأعشى « حتى مات وهو مُحْزَرَق »، وأبو عمرو الشيباني ينشد « محرزق » بتقديم الراء على الزاي فقال : إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا (اللسان هرزق) .

(٤) قول مؤرج ورد في التهذيب واللسان وفيهما (المهزرق، وهزرُوقا) بتقديم الزاي على الراء، والمصنف هنا تبع الجواليقي في تقديمه الراء على الزاي في الكلمتين (المعرب ١٦٤) .

(٥) ورد البيت في تهذيب اللغة (٣٠٢/٥) واللسان (حزرق) عن شمر بتقديم الزاي على الراء « المحزرقا »، كما ورد في المعرب (١٦٤) بتقديم الراء .

(٦) في القاموس « حرستي »، وهو اختلاف في الرسم، لأن الألف هنا ترسم ياء على قواعد المتأخرين، والمتقدمون يرسمونها بالألف، وقد رسمت بالألف في معجم البلدان (٢٤١/٢) .

(٧) المصباح المنير (حرس)، وفيه أيضاً ولا يقال حارسي إلا إذا ذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس .

تَسَمُّحٌ إذ مُرادُهُ أَنَّهُ كَالعَلَمِ كَأَنصارِ. وَقيلَ : نُسِبَ إلَيهِ لأَنَّهُ عَلىٰ وزنٍ يَغلِبُ في المُفرَدَاتِ، وَهُوَ يَجوزُ في مِثلِهِ، قالَهُ الكَرمانيُّ[1]، وَقَد يُطلَقُ الحَرسيُّ وَيُرادُ بِهِ الجُندِيّ.

* الحَرشَف : نَبتٌ شائِكٌ، نَبطِيٌّ مُعرَّبٌ. وَقيلَ : فارِسيٌّ مُعرَّبُ « كَنكَر »[2].

* الحُرف : بِالضَّمِّ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ، « حَبُّ الرَّشادِ »[3] بزرُهُ حارٌّ يابِسٌ. أَكلُهُ يَزيدُ في الذِّهنِ وَالذَّكاءِ، وَيُهَيِّجُ الباهَ، وَعُصارَتُهُ تَنفَعُ مِن نَهشِ العَقرَبِ شُرباً، وَمَعَ العَسَلِ ضِماداً، وَدُخانُهُ يَطرُدُ الهَوامَّ.

* حَرُم[4] : قالَ ابنُ أَبي حاتِمٍ : ذَكَرَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبّاحِ، حَدَّثَنا حَجّاجُ بنُ أَبي[5] جُرَيجٍ، أَخبَرَني عَطاءٌ أَنَّ عِكرِمَةَ قالَ : وَحَرُمَ، وَجَبَ بِالحَبَشِيَّةِ.

* حَرَم مَكَّة : قالَ المَرزوقِيُّ : وَيُقالُ فيهِ « حِرمٌ » بِكَسرٍ فَسُكونٍ. وَفي النِّهايَةِ : النِّسبَةُ في النّاسِ إلىٰ الحَرَمِ « حِرمِيٌّ » بِكَسرِ الحاءِ وَسُكونِ الرّاءِ، يُقالُ : رَجُلٌ حِرمِيٌّ، فَإذا كانَ في غَيرِ النّاسِ قالوا : «ثَوبٌ حَرَمِيٌّ»[6]، وَقالَ المُبَرِّدُ في الكامِلِ[7]: العَرَبُ تَنسِبُ إلى الحَرَمِ فَتَقولُ حِرمِيٌّ وَحُرمِيٌّ عَلى قَولِهِم : حِرمَةُ البَيتِ وَحُرمَتُهُ انتَهىٰ.

فَلَم يُفَرِّق بَينَهُما. وَقالَ ابنُ السِّيدِ في المُقتَضِبِ[8] : العَرَبُ تَنسُبُ إلىٰ الحَرَمِ « حَرَمِيٌّ » بِفَتحِ الحاءِ وَالرّاءِ، وَمَن قالَ : « حُرمِيٌّ » و« حِرمِيٌّ » بِضَمِّ الحاءِ وَكَسرِها وَسُكونِ الرّاءِ فَفيهِ قَولانِ :

---

(١) في ع، ت « قال الكرماني »، والتصويب من شفاء الغليل، إذ إن الشرح منقول جميعه بالنص منه (١٠٧).

(٢) قاله القاموس (حرشف)، وهو في الفارسية « كَنگر » (المعجم الذهبي ٤٨٠).

(٣) قاله القاموس (حرف)، وقال داود : «نبطي »، بالعربية السفات، والبربرية بلاشقين (التذكرة ١/١١٢).

(٤) هكذا ضبطت في الأصل، والكلمة في المهذب « حرام »، والشرح منقول بالنص منه (المهذب ٨٢) وقد وردت الكلمة في القرآن في قوله تعالى : ﴿ وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴾ الأنبياء آية ٩٥ .

(٥) في ع « عن أبي جريج » وفي ت « عن ابن جريج »، والتصويب من المهذب .

(٦) النهاية لابن الأثير (١/٣٧٥) .

(٧) تصفحت كتاب الكامل فلم أجد فيه هذا النص .

(٨) اعتمد المصنف على الخفاجي في تسمية الكتاب، وتبعه في خطئه، إذ إن كتاب ابن السيد هو « الاقتضاب شرح أدب الكتاب »، أما المقتضب فهو كتاب في النحو للمبرد. والشرح جميعه بنصه من شفاء الغليل (١٠٦) .

أَحدُهُما : ـ أَنَّهُ مِن تَغييراتِ النَّسَبِ الْمُخالِفَةِ لِلقِياس ، وَالثّاني : ـ أَنَّهُ منسوبٌ إلىٰ حُرْمَةِ البيتِ. وَفِي الحُرمَةِ لُغتانِ : « حُرمَةٌ » كَظُلمَةٌ وَ«حِرْمَةٌ » كَقرْبَةٍ، انتهىٰ. وَلَمْ يُفرِّق بَيْنَهُما، فَقَد عَلِمتَ كَلامَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ في هٰذِهِ النِّسبَةِ، فَاختَر لِنَفسِكَ ما يَحلو.

* الحُروف : الحَقائِقُ البَسيطَةُ مِن الأعيانِ، عِندَ مَشايخ الصّوفِيَّةِ[1].

* الحُروفُ العالِيَةُ[2]: هِي الشُّئونُ الذّاتِيَّةُ الكُلِّيَّةُ[3] في غَيبِ الغُيوبِ، وَإِليهِ أَشارَ الشَّيخُ الأَكبَرُ بِقَولِهِ[4] :

كُنّا حُروفاً عالياتٍ لَم نُقَل[5] مُتَنَقِّلاتٍ[6] في ذُرىٰ أَعلىٰ القُلَل

* الحَزرَقَة : الحَرزَقَة[7].

* حِزقيلٍ : كَزنبيلٍ ، وَيُقالُ كَزِبرِجٍ ، نَبِيٌّ أَصابَ قَومَهُ الطّاعونُ، فَخَرجَوا مِن دِيارِهِم، وَهُم أُلوفٌ حَذَرَ المَوتِ، فَقالَ لَهُم اللَّهُ :موتوا، ثُمَّ أَحياهُم. وَقِصَّتُهُ كَما قيلَ : إنَّ أَهلَ « داوران » ـ قَرْيَةٌ قَبلَ واسِطَ ـ هَرَبوا مِن الطّاعونِ، فَأَماتَهُم اللَّهُ تَعالىٰ، فَمَرَّ عَلَيهِم حِزقيلُ وَقَد عَرِيَت عِظامُهُم، وَتَفرَّقَت أَوصالُهُم، فَتَعجَّبَ مِن ذلكَ، فأَوْحَىٰ اللَّهُ تَعالىٰ إِليهِ «نادِ فيهِم أَن قوموا بِإذنِ اللَّهِ تَعالىٰ» فَنادىٰ، فَقاموا يَقولونَ : « سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ، لا إِلٰهَ إِلاّ أَنتَ » وَعَن بَعضِ العُلَماءِ أَنَّهُ أُسِرَ بِالرّومِ ، فَقالَ لَهُم : لِمَ تَعبُدونَ عيسىٰ ؟ قالوا : لأَنَّهُ لا أَبَ لَهُ. قالَ : فآدَم أَولىٰ مِنهُ لأَنَّهُ لا أَبوَيْنِ لَهُ. قالوا : كانَ يُحيي المَوتىٰ. قالَ : فَحِزقيلُ أَولىٰ مِنهُ، لأَنَّ عيسىٰ أَحيا أَربعَةَ نَفَرٍ، وَحِزقيلُ ثَمانِيَةَ آلافٍ. قالوا : فَكانَ يُبرِىءُ الأَكمَهَ وَالأَبرَصَ. قالَ : فَجُرجيسُ أَولىٰ مِنهُ، لأَنَّهُ طُبِخَ وَأُحرِقَ ثُمَّ قامَ سالِماً[8] .

---

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (٤٦) .

(٢) في التعريفات « العاليات »، والشرح منقول بنصه منه (٤٦) .

(٣) في التعريفات (الكائنة) .

(٤) نسبه السيد الشريف إلى الشيخ محمد العربي، ولعله محمد بن علي المعروف بمحيي الدين بن عربي، توفي (٦٣٨ هـ) .

(٥) في ت « يقل » .

(٦) في التعريفات « متعلقات » .

(٧) تقدم شرحها في « الحرزقة » .

(٨) ذكر هذه القصة الزمخشري بالنص (الكشاف ١ / ٤٣٣) .

* حُزام : بِضَمِّ الحاءِ، شُعبةٌ من شُعَبِ نَغمَةِ الحِجازِ.

* حَزيران : شَهرٌ بِالرّومِيَّةِ[1].

* قولُهُم : « لَم يَكُن ذاكَ في حِسابِي » : خَطَأٌ، إنَّما يُقالُ : في حِسباني، أي ظني[2].

* أعمَلُ بِحَسبِ ذلِكَ : أي بِقَدرِهِ، بِسكونِ السّينِ عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ تَحريكُها[3].

* الحُسبان : الذّي يُرمىٰ بِهِ : هٰذِهِ السِّهامُ الصِّغارُ، مُوَلَّدٌ. قالَهُ في الجَمهَرَةِ[4].

* الحَسّاس : قالَ في شَرحِ التَّسهيلِ : قَولُهُم « جِسمٌ حَسّاسٌ » لَحنٌ لَم يُسمَع. قُلتُ[5] : وَقَعَ في سُنَنِ أَبي داوُدَ : « إنَّ الشَّيطانَ حَسّاسٌ لَحّاسٌ »[6] وَفَسَّرَهُ شُرّاحُهُ بِشَديدِ الحِسِّ وَالإدراكِ وَأنَّهُ يَلحَسُ ما تَرَكَهُ الآكِلُ عَلىٰ يَدِهِ، فَلا عِبرَةَ بِما مَرَّ، قالَهُ الشِّهابُ.

* حِسمىٰ : بِالكَسرِ، أَرضٌ بِالبادِيَةِ، بِها جِبالٌ شاهِقَةٌ لا يَكادُ القَتامُ يُفارِقُها[7]، وَماءُ لِكَلبٍ، بَقِيَ مِن آخِرِ ما نَضَبَ مِن ماءِ الطّوفانِ، قالَ الشّاعِرُ[8] :

---

(١) قاله القاموس (حزر)، وهو الشهر السادس من الشهور الميلادية. ويوافق شهر يونيه .

(٢) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣١٩)، وذكر أنه ليس للحساب وجه في قولهم « حسابي »، لأن مصدر « حَسِبت » حِسبان، ومن يجعل الحساب مصدراً لـ «حَسِبت » جاز له أن يقول « ما كان ذلك في حسابي » .

(٣) قاله ابن قتيبة ، باب ما جاء محركاً والعامة تسكنه، وذكر أنه إذا كان في معنى كفاك فهو بتسكين السين (أدب الكاتب ٢٩٨) .

(٤) جمهرة اللغة (٢٢١/١)، وذكر ابن منظور أنها سهام صغار يرمى بها عن القسيّ الفارسية، توضع السهام في جوف قصبة (اللسان حسب) .

(٥) القائل هو الشهاب الخفاجي، والشرح منقول منه بالنص (شفاء الغليل ١٠٢) .

(٦) لم أجده في سنن أبي داود، وإنما ورد في صحيح الترمذي عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الشيطان حسّاس لحّاس فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده ريحُ غَمَر ـ أي دَسَم ـ فلا يلومنّ إلا نفسه (صحيح الترمذي كتاب الأطعمة ٤٧/٨) وذكر الجوهري أنه قلما يجيء فَعّال من أفعَلَ يُفعِل إلا أنهم قد قالوا « حساس درّاك » (الصحاح درك) .

(٧) ذكر ياقوت أنها أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان، وذكر أن ماءها لا خير فيه، وهي بقية بقيت من ماء الطوفان (معجم البلدان ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩) .

(٨) البيت في معجم البلدان (٢٥٨/٢) .

جاوَزْنَ[1] رَملَ أَيلَةَ الدَّهّاسا   وَبَطنَ حِسمىٰ بَلَداً هِرماسا[2]

* حُسنُ التَّعليلِ : في البَديعِ ، أَن يُدَّعىٰ لِوَصفٍ عِلَّةٌ مُناسِبَةٌ لَهُ بِاعِتبارٍ لَطيفٍ غَيرِ حَقيقِيٍّ في الواقِعِ ، بَل خَيالِيٍّ.

* حَسَنه : بِمَعنىٰ الشّامَةِ وَالخالِ : مُوَلَّدَةٌ مَشهورَةٌ، قالَ[3] :

بِخَدِّهِ خِلتُ شامَـةً حَـرَقَت[4]   فَقُلتُ لِلقَلبِ إذ شَكـا شَجَنَـه
لا تَشكُ[5] مِن نارِ مُهجَتي حَرقاً   فَـإنَّ في الخـالِ أُسـوَةً حَسَنَـه

* حُسَيني : نَغمَةٌ مَعروفَةٌ في الموسيقىٰ، مُوَلَّدٌ.

* الحِشمَة : بِمَعنىٰ الاستِحياءِ، أَنكَرَهُ ابنُ قُتَيبَةَ[6] ؛ وَيَرُدُّ عَلَيهِ قَولُ عَنتَرَةَ[7] :

وَأَرىٰ مَغـانِمَ لَو أَشـاءُ حَوَيتُهـا   فَيَصُـدُّني عَنهـا كَثيرُ تَحَشُّمي[8]

وَعَليهِ قَولُ المُتَنبي[9] :

ضَيفٌ أَلَمَّ بِـرَأسي غَيرُ مُحتَشِمِ

وَسُمِّيَ العِيالُ وَالأَتباعُ حَشَماً، وَجَمعُهُ « أَحشام »، لأَنَّهُ يُغضَبُ[10] لَهُم. انتَهى مِن اقتِضابِ[11] ابنِ السِّيدِ.

---

(1) في ع، ت، س « جاورت »، وقد أثبتنا ما في معجم البلدان .
(2) في ع، ت، س « حرهاسا »، وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان، والهرماس : الشديد .
(3) البيتان في شفاء الغليل (١٠٩) ولم ينسبهما .
(٤) في شفاء الغليل « شمت شامة حرفت » .
(٥) في شفاء الغليل « لا تشتكي » .
(٦) ذكر ابن قتيبة أن الحشمة يضعها الناس موضع الاستحياء، ونقل عن الأصمعي أنها ليست كذلك ، وإنما هي بمعنى الغضب (أدب الكاتب ١٩) .
(٧) لم يرد البيت في ديوان عنترة (ت محمد سعيد مولوي)، وأورده ابن السيد في الاقتضاب (١٠٨) والخفاجي في شفاء الغليل (١١٠) إذ الشرح منقول منه بنصه . كما ورد البيت في اللسان (حشم) .
(٨) في ع، ت، س « تحشم »، والتصويب من الاقتضاب وشفاء الغليل .
(٩) صدر بيت للمتنبي، وعجزه « والسيف أحسن فعلاً منه باللمم » وهو مطلع القصيدة (الديوان ٤/١٥٠) .
(١٠) في ت « يعضب » .
(١١) في ع، ت ،س « معتصم »، وفي شفاء الغليل « مقتضب »، وهو كتاب « الاقتضاب شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي» .

* الحَشو : في العَروض ، هُوَ الأَجزاءُ المَذكورَةُ بينَ الصَّدرِ وَالعَروضِ ، وَبينَ الابْتِداءِ وَالضَّربِ مِنَ البَيتِ، مَثلاً : إذا كانَ البيتُ مُركَّباً[1] مِن « مَفاعيلُن » ثَمانِ[2] مَرّاتٍ، فَمَفاعيلُن الأَوَّلُ صَدرٌ، وَالثّاني وَالثّالِثُ « حَشوٌ »، وَالرابِعُ « عَروضٌ » ، وَالخامِسُ « ابتداءٌ »، وَالسّادِسُ وَالسّابعُ « حَشوٌ »، وَالثّامِنُ « ضَربٌ ». وَإذا كانَ مُركَّباً مِن مَفاعيلُن أربعَ مَرّاتٍ فَمَفاعيلُن الأوَّلُ « صَدرٌ »، وَالثّاني «عَروضٌ »، وَالثّالِثُ « ابتداءٌ »، وَالرّابعُ « ضَربٌ »، فَلا يوجَدُ فيهِ الحَشوُ.

* حَشوُ اللَّوزينَج : يَضرِبُهُ المُوَلَّدونَ مَثلاً لِلشيءِ يَكونُ حَشْوُهُ أَجوَدُ وَأَفضَلُ مِنهُ، وَذلِكَ لأَنَّ حَشوَ اللَّوزينَجِ خَيرٌ مِن خُبزَتِهِ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الحَشو في الكَلامِ يُستَغنىٰ عَنهُ، وَهُوَ أَحسَنُ مِنهُ، وَفي ضِدِّهِ « حَشْوُ الأَكرِ »[3].

* الحَشويَّة : بِفَتحِ الشّينِ وَسُكونِها، قالَ ابنُ عَبدِ السَّلامِ في عَقائِدِهِ[4] : هُم الَّذينَ يُشَبِّهونَ اللَّهَ بِخَلقِهِ، وَهُم ضَربانِ : أَحَدُهُما لا يَتَحاشىٰ مِن إظهارِ الحَشوِ، وَالثّاني : يَستَترونَ بِمَذهَبِ السَّلَفِ. قُلتُ : وَيُستَعْمَلُ الحَشوُ بِمَعنىٰ الجَهلِ ، وَالحَشَويَّةُ بِمَعنىٰ الجَهَلَةِ، وَمِن مَذهَبِهِم أَنَّهُ يَجوزُ [أَنْ يَكونَ][5] في الكِتابِ وَالسُّنَّةِ ما لا مَعنىٰ لَهُ. وَقالَ ابنُ الصَّلاحِ[6] : الحَشويَّةُ بِإسكانِ الشّينِ، وَفَتحُها غَلَطٌ. قالَ الأُشمونيّ[7]: وَلَيسَ

---

(١) في ع، ت، س « مركب »، والشرح منقول بنصه من تعريفات السيد الشريف (٤٧) .

(٢) الأفصح فيه إثبات الياء في آخره، وإعرابه إعراب المنقوص، أي « ثماني مرات » لكونه عدداً مضافاً مذكراً، ولكن حذفها لغة (النحو الوافي ٤/٥٣٧) .

(٣) قال المحبي في هذا المعنى :

تمتَّعوا بحشو لوزينَجهم　　　وقد حُرمنا نحن من حشو الأكر

(ذيل النفحة ٤٢٠)، والشرح السابق ذكره المحبي بنصه في « ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه » .

(٤) في شفاء الغليل « عقائدهم »، وهو خطأ، وهو كتاب العقائد للشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الملقب بسلطان العلماء (٥٧٧ ـ ٦٦٠ هـ) فقيه شافعي بلغ درجة الاجتهاد، ولد ونشأ بدمشق وتوفي بالقاهرة، له مؤلفات عديدة .

(٥) زيادة من شفاء الغليل، والشرح منقول منه بالنص (١٠٥/١٠٦) .

(٦) عثمان بن عبد الرحمن الشرخاني، المعروف بابن الصلاح (٥٧٧ ـ ٦٤٣ هـ)، أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، له « الفتاوى » و« معرفة أنواع علم الحديث » و« شرح الوسيط » وغير ذلك .

(٧) علي بن محمد بن عيسى الأشموني (٨٣٨ ـ ٩٠٠ هـ)، نحوي من فقهاء الشافعية، له شرح ألفية ابن مالك، ونظم المنهاج في الفقه، وشرحه، ونظم جمع الجوامع، ونظم إيساغوجي في المنطق.

كما قالَ، بَل يجوزُ الإسكانُ وَالفتحُ، فَالإسكانُ عَلىٰ أنها نِسبةٌ إلىٰ الحشو، لِقولِهم بِوجُودِهِ في الكِتابِ وَالسُّنَّةِ، [وَالفتحُ][1] عَلىٰ أنَّهُ نِسبَةٌ إلىٰ الحَشا، لِما قيلَ : إنَّهم سُمّوا بِذلِكَ لِقَولِ الحَسَنِ البَصريِّ لَمّا وَجَدَ كَلامَهُم ساقِطاً، وَكانوا يجلِسونَ في حَلقَتِهِ أمامَهُ : رُدّوا هٰؤلاءِ إلى حَشا الحَلقَةِ.

وَقال السُّبكيُّ : الحَشويَّةُ طائِفَةٌ ضالَّةٌ تُجري الآياتِ عَلىٰ ظاهِرِها، وَيَعتَقِدونَ أنّه المُرادُ، سُمّوا بِذلِكَ لأنَّهم كانوا في حَلقَةِ الحَسَنِ البَصريِّ فَتَكَلَّموا بما لَم يُرضِهِ فَقالَ : رُدّوهُم إلى حَشا الحَلقَةِ. وَقيلَ : سُمّوا بِذلِكَ لأنَّ مِنهُم المُجَسِّمَةَ، أو هُم هُمُ وَالجِسمُ حَشوٌ، فَعَلىٰ هٰذا القِياسِ « حَشويَّةٌ » بِسُكونِ الشّينِ، إذ النِّسبَةُ إلىٰ الحَشوِ. وَقيلَ : الحَشَويَّةُ الطّائِفَةُ الّذينَ لا يَرونَ البَحثَ في آياتِ الصِّفاتِ الّتي يَتَعَذَّرُ إجراؤُها عَلىٰ ظاهِرِها، فَيؤمِنونَ بما أرادَ اللّهُ مَعَ جَزمِهِم بِأنَّ الظّاهِرَ غيرُ مُرادٍ، وَيُفَوِّضونَ التَّأويلَ إلىٰ اللّهِ، وَعَلىٰ هٰذا فَإطلاقُ الحَشَويَّةِ عَلَيهِم غَيرُ مُستَحسَنٍ لأنَّهُ مَذهَبُ السَّلَفِ، وَقالَ أبو تَمّام [2] :

أرىٰ الحَشوَ وَالدَّهماءَ أَضحوا كَأنَّهُم ... شَعوبٌ تَلاقَت دونَنا وَقَبائِلُ

قالَ التّبريزيُّ في شَرحِهِ[3] : أرادَ بِالحَشوِ العامَّةَ.

* حصار : شُعبَةٌ مِن شُعَبِ الموسيقىٰ[4]، مُوَلَّدَةٌ.

* حَصَب : الحَطَبُ بِلُغَةِ الحَبَشَةِ كَما في البَحرِ[5]، وَفي لُغَةِ اليَمَن كَما في اللِّسانِ[6]، وَعَن ابنِ عَبّاسٍ في قَولِهِ تَعالىٰ ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ : حَطَبُ جَهَنَّم بِالزِّنجِيَّةِ[7]، وَرُوِيَ عَن

---

(١) زيادة من شفاء الغليل .

(٢) من قصيدة يمدح بها محمد بن عبد الملك الزيات، ومطلعها :

متى أنت عن ذهلية الحي ذاهل ... وقلبك منها مدة الدهر آهل

(الديوان ٣/١١٢ ـ ١١٧) والبيت أيضاً في شفاء الغليل (١٠٦) .

(٣) شرح الخطيب التبريزي لديوان أبي تمام (٣/١١٧) .

(٤) في ت « الموسيقي » .

(٥) البحر المحيط (٦/٣٤٠)، وهو قول عكرمة (اللسان حصب) .

(٦) نقل ابن منظور ذلك عن الفراء (اللسان حصب) .

(٧) نقل ذلك السيوطي في المهذب (٨٣)، وأورد سند الرواية وهو : قال ابن أبي حاتم، حدثنا ابن محمد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، حدثنا عبد الله بن موسى عن المنهال بن خليفة الطائي عن سلمة عن تمام الشقري عن ابن عباس. إلخ. وقد وردت الكلمة في قوله تعالى : ﴿ إنكم وما =

عليٍّ أنّهُ قرأهُ (حَطَبُ جهنّم) وقيلَ : الحَصَبُ : الحَطَبُ عامّةً، ولا يكونُ الحَصَبُ حطباً حتّى يُسجَرَ بِهِ.

* الحَضَبَة : بِالضَّـادِ المُعجَمَةِ[1] : الحَـطَبُ أيضاً في لُغَـةِ اليَمَنِ، وَمِنهُ قَرأَ ابنُ عبّاسٍ (حَضَبُ[2] جَهَنّم) مَنقوطَةً.

* حَصرُ الجُزئِيِّ وإلحاقُهُ بِالكُلِّيِّ : هُوَ أن يَأتي المُتَكَلِّمُ إلىٰ نَوعٍ فَيَجعَلُهُ جِنساً، تَعظيماً لَهُ، وَيجعَلُ الجُزئِيّاتِ كُلَّها مُنحَصِرَةً فيهِ، كَقَولِ الشّاعِرِ :

فَبَشَّرتُ آمالي بِمُلكٍ هُـوَ الوَرَىٰ وَدارٍ هِيَ الدُّنيا، وَيَومٍ هُوَ الدَّهرُ

* حَصليمُ بنُ عَبقام : مِن نَسلِ قابيلَ بنِ آدَمَ. واضِعُ المِقياسِ، جَعَلَ مِنَ الرُّخامِ مَحَلّاً وَفي وَسَطِهِ بِركَةٌ مِن النُّحاسِ الأَصفَرِ، يُعرَفُ وَزنُ الماءِ مِنهُ، وَوَضَعَ قَناطِرَ عَلىٰ النّيلِ مِن بِلادِ النّوبَةِ.

* حِصنُ كَيفا : قَلعَةٌ شاهِقَةٌ بَينَ الجَزيرَةِ وَمَيّافارِقينَ، وَالنِّسبَةُ « حَصكَفِيٌّ » بِفَتحِ الحاءِ وَالكافِ، جَعَلَ الاسمانِ واحِداً كَما قيلَ في عَبدِ شَمسٍ : عَبشَمِيٌّ.

* حَصير : مَحَلَّةٌ بِبُخاراءَ، يُعمَلُ فيها الحَصيرُ.

* الحَضَراتُ الخَمسُ الإلٰهِيَّةُ : حَضرَةُ الغَيبِ المُطلَقِ، وَعالَمُها عالَمُ الأَعيانِ الثّابِتَةِ في الحَضرَةِ العِلمِيَّةِ، وَفي مُقابَلَتِها حَضرَةُ الشَّهادَةِ المُطلَقَةِ وعالَمُهـا عالَمُ المُلكِ. وَحَضرَةُ الغَيبِ وَهِيَ تَنقَسِمُ إلى ما يَكونُ أقرَبَ مِن الغَيبِ المُطلَقِ، وَعالَمُهُ عالَمُ الأَرواحِ الجَبَروتِيَّةِ وَالمَلَكوتِيَّةِ، أعني عالَمَ العُقولِ وَالنُّفوسِ المُجَرَّدَةِ، وَإلىٰ ما يَكونُ أقرَبَ إلى الشَّهادَةِ[3] المُطلَقَةِ، وَعالَمُهُ

تعبدون من دون الله حطب جهنم أنتم لها واردون ﴾ الأنبياء آية (٩٨) وقرأها الجمهور « حَصَب » بالحاء والصاد المهملتين، وهو ما يحصب به أي يُرمى به في نار جهنم. وقرأ أُبيّ وعلي وعائشة وابن الزبير وزيد بن علي « حطب » بالطاء، أي جمع الكفار مع معبوداتهم في النار لزيادة غمّهم وحسرتهم (البحر المحيط ٦/٣٤٠).

(١) في ع، ت، س « الخصبة » بالخاء المعجمة، وهو تصحيف منكر، إذ إن الخصبة : الطلعة، أو النخلة الكثيرة الحمل. كما أن ترتيب الحروف يقتضي أن يكون بالحاء المهملة والضاد المعجمة.

(٢) في ع، ت، س « خصب ». وقد قرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة، وروى عنه إسكانها. وهو ما يُرمى به في النار، والمحضب العود أو الحديدة أو غيرها مما تحرك به النار. (البحر المحيط ٦/٣٤٠) وانظر أيضاً اللسان (حصب، حضب).

(٣) في التعريفات « من الشهادة »، والشرح جميعه منقول بالنص من التعريفات (٤٧).

عالَمَ المُثُلِ[1]، وَيُسَمّىٰ عالَمَ المَلَكوتِ. وَالخامِسَةُ الحَضرَةُ الجامِعَةُ لِلأَربَعَةِ المَذكورَةِ، وَعالَمُها عالَمُ الإنسانِ الجامِعِ لِجَميعِ[2] العَوالِمِ وَما فيها. فَعالَمُ المُلكِ مَظْهَرُ عالَمِ المَلَكوتِ، وَهُوَ عالَمُ المِثالِ المُطلَقِ، وَهُوَ مَظهَرُ عالَمِ الجَبَروتِ، أَي عالَمِ المُجَرَّداتِ، وَهُوَ مَظهَرُ عالَمِ الأَعيانِ الثّابِتَةِ، وَهُوَ مَظهَرُ الأَسماءِ الإلَهِيَّةِ، وَحَضرَةِ[3] الواحِدِيَّةِ وَهِيَ مَظهَرُ الحَضرَةِ الأَحَدِيَّةِ.

* حَضرَموت : وَبِضَمِّ الميم، بَلدَةٌ بِاليَمَنِ قُربَ عَدَنَ.

* حِطَّة : الرّاغِبُ : قيلَ : مَعناهُ « قولوا صَواباً »[4] السُّيوطي : يَنبَغي أَن يَكونَ مُعَرَّباً. وَفي تَفسيرِ « الأَصفَهانِيّ »[5] قيلَ : إنَّها مِن أَلفاظِ أَهلِ الكِتابِ، لا نَعرِفُ مَعناها بِالعَرَبِيَّةِ.

* حِطّين : كَسِجّين. قَرْيَةٌ بِالشّامِ، بِها قَبرُ شُعَيبٍ عَلَيهِ السَّلامُ[6].

* الحَفا : أَصلُ الحَفا المَشيُ بِغَيرِ نَعلٍ، وَتَقولُهُ العَرَبُ لِما يُصيبُ الرَّجلَ مِن المَشي. وَمِنهُ استَعارَ الكُتّابُ « حَفِيَ القَلَمُ » إذا تَشَعَّثَ، تَشبيهاً لَهُ بِالماشي[7]. قالَ ابنُ النَّبيهِ لَمّا انكَسَرَ قَلَمُهُ وَهُوَ يَكتُبُ بَينَ يَدَي المَلِكِ[8]:

قالَ المَلِكُ الأَشرَفُ قَولاً رَشَداً   أَقلامُكَ يا كَمالُ قَلَّت عَدَدا

---

(١) في التعريفات « المثال المطلق »، وهو أدق معنى .

(٢) في التعريفات « بجميع » .

(٣) في التعريفات « والحضرة » .

(٤) نص كلام الراغب هو : وقوله تعالى ﴿وقولوا حِطَّةٌ﴾ كلمة أمر بها بني إسرائيل ومعناه حط عنا ذنوبنا، وقيل : معناه قولوا صواباً. (المفردات في غريب القرآن ١٢٢) والشرح جميعه نقله المصنف بالنص من المهذب (٨٣/٨٤) .

(٥) الأصفهانيون المفسرون كثير، ولا ندري على وجه التحقيق من هو الذي نقل عنه السيوطي، وقد ذكر حاجي خليفة أسماءهم (أنظر كشف الظنون ١/٤٤٠ وما بعدها) وللراغب الأصفهاني تفسير كبير ذكره حاجي خليفة .

(٦) ذكر ياقوت أنها بين أرسوف وقيسارية (معجم البلدان ٢/٢٧٣) .

(٧) في شفاء الغليل « بالحافي »، وهو الصواب، والشرح منقول جميعه بالنص من شفاء الغليل (١٠٩) .

(٨) أنشد الكمال أبو الحسن علي بن النبيه المصري هذا الدوبيت ارتجالاً للملك الأشرف موسى بن الملك العادل، (الديوان ٣٠٢، وفيات الأعيان ٤/٤١٦، شفاء الغليل ١٠٩) .

نادَيتُ لأَجلِ كَتبٍ[1] ما تُطلِقُهُ   تَحفىٰ، فَتُقَطُّ فَهيَ تَفنىٰ[2] أَبَدا

* في أَسنانِهِ حَفَر : بِالتَّحريكِ. وَالصَّوابُ تَسكينُ الفاءِ[3].

* الحَفصِيَّة : أَصحابُ حَفصِ بنِ أَبي المِقدامِ ، يَقولونَ : إنَّ بَينَ الشِّركِ وَالإيمانِ خِصلَةٌ واحِدَةٌ وَهِيَ مَعرِفَةُ اللَّهِ تعالىٰ وَحْدَهُ، فَمَن عَرَفَهُ ثُمَّ كَفَرَ بِما سِواهُ مِن رَسولٍ أَو كِتابٍ، أَو قِيامَةٍ، أَو جَنَّةٍ، أَو نار، أَو ارتَكَبَ الكَبائِرَ مِن الزِّنا وَالسَّرِقَةِ وَشُربِ الخَمرِ فَهُوَ كافِرٌ لكِنَّهُ بَريءٌ مِن الشِّركِ[4].

* حَفن : كطعن، قَرْيَةٌ بِمِصرَ، وَفي الحَديثِ أَنَّ المُقَوقِسَ أَهدىٰ لِرَسولِ اللَّهِ ﷺ مارِيَةَ مِن حَفن[5].

* حَقائِقُ الأَسماءِ : وَهِيَ تَعَيُّناتُ الذّاتِ وَنَسَبُها، لأَنَّها[6] صِفاتٌ يَتَمَيَّزُ بِها الإنسانُ بَعضُها[7] عَن بَعضٍ.

* حَقُّ اليَقين : عِبارَةٌ عَن فَناءِ العَبدِ في الحَقِّ، وَالبَقاءِ بِهِ عِلماً، وَشُهوداً، وَحالاً[8]، لا عِلماً فَقَط، فَعِلمُ كُلِّ عاقِلٍ الموتَ عِلمَ اليَقين، فَإذا عايَنَ المَلائِكَةَ فَهُوَ عَينُ اليَقين، فَإذا ذاقَ المَوتَ فَهُوَ حَقُّ اليَقين. وَقيلَ : عِلمُ اليَقينِ ظاهِرُ الشَّريعَةِ، وَعَينُ اليَقينِ الإخلاصُ فيها، وَحَقُّ اليَقينِ المُشاهَدَةُ فيها[9].

---

(١) في ع، ت « كثر »، وهو تصحيف وقع فيه الخفاجي، ونقله عنه المصنف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان وبه يتم المعنى.

(٢) في شفاء الغليل « فنقط فهي تغنى »، ولعله خطأ في الطبع. وفي الديوان « وتقط ».

(٣) ذكر ابن قتيبة هذه الكلمة في « باب ما جاء ساكناً والعامة تحركه » يفيد أنها بالتحريك عامية، ولكنه ينصّ بعد ذلك على أنها رديئة، وهذا يشعر أن التحريك وارد إلا أنه قليل، وهو كذلك، وقد ذكره بعد ذلك في باب ما جاء فيه لغتان استعمل الناس أضعفهما، وهو موضعه الصحيح (أدب الكاتب ٢٩٥ / ٣٢٥) والحَفر : فساد في أصول الأسنان.

(٤) ذكر ذلك الشهرستاني بالنص (الملل والنحل ١٨٢/١ ـ ١٨٣) والحفصية من فرق الخوارج.

(٥) الحديث في النهاية (٤٠٩/١)، وتكملته في معجم البلدان (٢٧٦/٢) « من رستاق أنصنا » وذكر أن الحسن بن علي كَلَّم معاوية لأهل حفن فوضع عنهم خراج الأرض.

(٦) في التعريفات « إلا أنها »، وهذا الشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٤٨).

(٧) في ع، ت « بعضه »، وقد أثبتنا ما جاء في التعريفات، إلا أن المعنى ما زال غير واضح، ولعل الصواب « الناس بعضهم ».

(٨) في ت « ومالاً ».

(٩) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٤٨).

* حَقيقَةُ الحَقائِق : هِيَ مَرتَبَةُ الأَحَديَّةِ الجامِعَةُ لِجَميعِ[1] الحقائِقِ، وَتُسَمّى حَضرَةَ الجَمعِ، وَحَضرَةَ الوُجودِ.

* الحَقيقَةُ المُحَمَّدِيَّة : هِيَ الذّاتُ مَعَ التَّعَيُّنِ الأَوَّلِ، وَهُوَ الاسمُ الأَعظَمُ.

* الحِكمَة : عِلمٌ يُبحَثُ فيهِ عَن حَقائِقِ الأَشياءِ عَلىٰ ما هِيَ عَلَيهِ في الوجُودِ بِقَدرِ الطّاقَةِ البَشَرِيَّةِ، فَهِيَ عِلمٌ نَظَرِيٌّ غيرُ آلِيٍّ[2]، وَالحِكمَةُ هِيَ أَيضاً القُوَّةُ العَقلِيَّةُ العِلمِيَّةُ المُتَوسِّطَةُ بَينَ الجَربَزَةِ[3] الّتي هِيَ إفراطُ هٰذِهِ القُوَّةِ، وَالبَلادَةِ[4] الّتي هِيَ تَفريطُها.

* الحِكمَةُ الإِلٰهِيَّة : عِلمٌ يُبحَثُ فيهِ عَن أَحوالِ المَوجوداتِ الخارِجِيَّةِ المُجَرَّدَةِ عَن المادَّةِ الّتي لا بِقُدرَتِنا وَاختِيارِنا. وَقيلَ : هِيَ العِلمُ بِحَقائِقِ الأَشياءِ عَلىٰ ما هِيَ عَلَيهِ، وَالعَمَلُ بِمُقتَضاهُ وَلِذا انقَسَمَت إلى العِلمِيَّةِ وَالعَمَلِيَّةِ[5].

* الحِكمَةُ المَنطوقُ بِها : هِيَ عُلومُ الشَّريعَةِ وَالطَّريقَةِ. وَالحِكمَةُ المَسكوتُ عَنها : هِيَ أَسرارُ الحَقيقَةِ الّتي لا يَطَّلِعُ عَلَيها عُلَماءُ الرُّسومِ وَالعَوامُّ عَلىٰ ما يَنبَغي فَيَضُرُّهُم أَو يُهلِكُهُم. كَما رُوِيَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ ﷺ كانَ مُجتازاً[6] في بَعضِ سِكَكِ المَدينَةِ وَمَعَهُ أَصحابُهُ[7] فَأَقسَمَت عَلَيهِ امرَأَةٌ أَن يَدخلوا مَنزِلَها، فَرَأَوا ناراً مُضرَمَةً وَأَولادُ المَرأَةِ يَلعَبُونَ حَولَها فَقالت: يا نَبِيَّ اللّهِ، اللّهُ أَرحَمُ بِعِبادِهِ أَم أَنا بِأَولادي؟ فَقالَ: بل اللّهُ أَرحَمُ الرّاحِمينَ[8]. فَقالَت : يا رَسولَ اللّهِ : أَتَراني أُحِبُّ[9] أَن أُلقِيَ وَلَدي في النّارِ ؟ قالَ :

---

(١) في التعريفات « بجميع »، والشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٤٨) .

(٢) كذا ضبطه المصنف بمد الألف، وهو كذلك أيضاً في التعريفات. لكن ورد في هامش ع ما نصه « الظاهر أنه بمعنى إلهي لأن إل اسم اللّه تعالى في بعض اللغات، وضبطه المصنف بقلمة بمدّ الألف « آلى » ولا يظهر وجهه » .

(٣) الجُربُز في اللغة الخِبُّ الخبيث، والمصدر الجَربَزَة (القاموس جربز) .

(٤) في ع، ت « البلاغة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التعريفات، إذ إنه الأصل المنقول عنه (التعريفات ٤٨)، كما ورد في هامش ع أن صوابه « والبلاهة » .

(٥) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٤٩) .

(٦) في التعريفات « يجتاز »، ولم أجد الحديث في كتب الصحاح الستة ولا في النهاية. والحديث والشرح منقول بالنص من التعريفات (٤٩) .

(٧) في التعريفات « مع أصحابه » .

(٨) في التعريفات « بل اللّه أرحم، فإنه أرحم الراحمين » .

(٩) ساقطة من التعريفات، وبدونها لا تستقيم الجملة .

لا. قالَت : كَيفَ[1] يُلقي اللّهُ عِبادَهُ في[2] النّارِ وَهُوَ أَرحَمُ بِهِم ؟ . قالَ الرّاوي : فَبَكىٰ رَسولُ اللّهِ ﷺ وَقالَ : هٰكَذا أوحِيَ إِلَيَّ.

* حِكَمِيَّة : في قَولِهِم « عُلومٌ حِكَمِيَّة » نِسبَةً إِلىٰ الحِكمَةِ، وَالقِياسُ فيها كَما قالَ السَّيِّدُ الشَّريفُ في حَواشي شَرحِ المَطالِعِ[3] تَسكينُ الكافِ، لكِنَّ المُستَعْمَلَ تَحريكُها بِالفَتحِ كَما في لَفظِ الأَرضِيَّةِ[4].

* حَلَب : مَدينَةٌ ذاتُ رَفيعَةٍ عَلىٰ ثَمانِيَةِ آلافِ عامودٍ، يَمُرُّ بِها نَهرُ قُوَيقٍ. يُقالُ: لَمّا رَحلَ إِبراهيمُ عَلَيهِ السَّلامُ التَفَتَ كَالحَزينِ الباكي عَلىٰ فِراقِها، ثُمَّ قالَ : اللّٰهُمَّ طَيِّب ثَراها وَهَواءَها وَماءَها، وَحَبِّبها لأَبنائِها، فَأَجابَ اللّهُ تَعالىٰ دُعاءَهُ، وَصارَ كُلُّ مَن أَقامَ بِها وَلَو بُرهَةً أَحَبَّها[5].

* الحَلَبكِيَّة : أَي عُبّادُ الماءِ، يَزعُمونَ أَنَّ الماءَ مَلَكٌ، وَمَعَهُ مَلائِكَةٌ، وَأَنَّهُ أَصلُ كُلِّ شَيءٍ وَبِهِ كُلُّ وِلادَةٍ، وَنُمُوٍّ، وَنُشوءٍ، وَنقاءٍ، وَطَهارَةٍ، وَعَمارَةٍ، وَما مِن عَمَلٍ في الدُّنيا إِلّا وَيُحتاجُ إِلىٰ الماءِ، فَإِذا أَرادَ الرَّجُلُ عِبادَتَهُ تَجَرَّدَ وَسَتَرَ عَورَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الماءَ إِلىٰ وَسَطِهِ، فَيُقيمُ ساعَتَينِ أَو أَكثَرَ، وَيَأخُذُ ما أَمكَنَهُ مِنَ الرَّياحينِ فَيُقَطِّعُها صِغاراً، يُلقي فيهِ بَعضَهُ بَعدَ بَعضٍ ، وَهُوَ يُسَبِّحُ وَيَقرأُ، وَإِذا أَرادَ الانصِرافَ حَرَّكَ الماءَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنهُ فَنَقَطَ[6] بِهِ رَأسَهُ، وَوَجهَهُ، وَسائِرَ جَسَدِهِ خارِجاً، ثُمَّ سَجَدَ وَانصَرَفَ.

* الحِلتيت : صَمغُ الأَنجُذانِ[7]، مُعَرَّبٌ، وَقيلَ : عَرَبِيٌّ.

---

(١) في التعريفات « فكيف » . (٢) في التعريفات « فيها » .

(٣) كتاب مطالع الأنوار في المنطق للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي (ت ٦٨٢ هـ) وشرَحَه قطب الدين محمد بن محمد الرازي التحتاني (ت ٧٦٦ هـ) لغياث الدين الوزير، وكتب السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) حاشية على ذلك الشرح حين قرأ على مباركشاه المنطقي (كشف الظنون ١٧١٥/٢ ـ ١٧١٦) .

(٤) ذكر ذلك جميعه الشهاب الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٠٧) .

(٥) ذكر الزجاجي أنها سميت بذلك لأن إبراهيم عليه السلام كان يحلب فيها غنمه، وعلق عليه ياقوت بأن هذا القول فيه نظر، لأن إبراهيم وأهل الشام لم يكونوا عرباً، فإن كان لهذه اللفظة ـ أي حلب ـ أصل في العبرانية أو السريانية لجاز ذلك، لأن كثيراً من كلامهم يشبه كلام العرب لا يفارقه إلا بعجمة يسيرة، كقولهم كهنم في جهنم (معجم البلدان ٢٨٢/٢) .

(٦) في ت « فيخط » .

(٧) قاله القاموس « حلت » .

* الحَلف : بِالسُّكونِ عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ كَسرُ اللاّمِ[1].

* حَلَقةُ البابِ وَالقَومِ والدُّبُر : بِالتَّحريكِ عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ تَسكينُ اللاّمِ[2].

* حَلَقِي : بِفَتحَتَينِ، بِمَعنىٰ مَفعولٍ، هٰكَذا استَعمَلَهُ المُوَلَّدونَ. قالَ ابنُ الأنبارِيِّ : الحَلَقِيُّ الَّذي في ذَكَرِهِ فَسادٌ، وَلا يَصِلُ مِن أَجلِهِ أَن يَنكِحَ، لكِنَّهُ يُنكَحُ. قالَ : وَهُوَ مَأخوذٌ مِن قَولِ العَرَبِ : حَلَقَ الحِمارُ يَحلَقُ حَلقاً إذا أَصابَهُ داءٌ في قَضيبِهِ، فَرُبَّما خُصِيَ، وَرُبَّما ماتَ[3]. انتهىٰ.

* حَلُّ الحُبا : كِنايَةٌ عَن عَدَمِ الوَقارِ، وَعَقدُها كِنايَةٌ عَنهُ، قالَ :

وَإذا الخَنا نَقَضَ الحُبا في مَجلِسٍ وَرَأَيتَ أَهلَ الطَّيشِ قاموا فَاقعُدِ

قالَهُ الزَّمَخشَرِيُّ[4].

* حُلوان : بِالضَّمِّ، مَدينَةٌ آخِرُ حَدِّ العِراقِ، مِنها إلىٰ بَغدادَ خَمسُ مَراحِلَ، قالَ الشّاعِرُ[5] :

سُقياً لِحُلوانَ ذي الكُرومِ وَما صُنِّفَ مِن تينِهِ وَمِن عِنَبِه

* حَماتي تُحِبُّني : هُوَ مِن أَمثالِ العامَّةِ، يَقولُهُ مَن صادَفَ نِعمَةً لَم تَكُن عَلىٰ خاطِرِهِ. قالَ ابنُ نُباتَةَ مُوَرِّياً : -

كُلَّما عُجتُ في حَما ةَ عَلىٰ خَيرِ مَوطِنِ
أَجِدُ الأَكلَ وَالنَّدا فَحَماتي تُحِبُّني[6]

---

(1) قاله ابن قتيبة باب ما جاء محركاً والعامة تسكنه (أدب الكاتب ٢٩٧) .

(2) قاله ابن قتيبة، وروى عن أبي عمرو الشيباني : لا يقال حَلَقَة في شيء من الكلام، إلا لحلقة الشعر جمع حالق، مثل كافر وكفرة وظالم وظلمة. (أدب الكاتب باب ما جاء ساكناً والعامة تحركه ٢٩٥) .

(3) قاله أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في الزاهر، وأنشد عن أبيه عن الطوسي عن أبي عبيد :
خصيتك يا ابن حمزة بالقوافي كما يُخصىٰ من الحلق الحمار
(الزاهر ٢/٢٨٤) والشرح جميعه نقله المصنف بالنص من الشهاب الخفاجي (شفاء الغليل ١٠٥) .

(4) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل بالنص (١٠٧) .

(5) البيت لعبيد اللّه بن قيس الرقيات ضمن أبيات يمدح بها عبد العزيز بن مروان والي مصر، فهو يقصد حلوان التي بمصر، وعليه فلا وجه لإيراد البيت هنا. والبيت في معجم البلدان (٢/٢٩٤)، والمعرب (١٦٩) .

(6) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٠٦)، ولم أجد البيتين في ديوان ابن نباتة (طبعة دار إحياء التراث) .

* حَماه : يونانيٌّ، مُعَرَّبُ « حاموتا » مَدينَةٌ ذاتُ قَلعَةٍ حَسَنَةٍ، يَمُرُّ بها نَهرُ العاصي، عَلَيهِ أَرحِيَةٌ وَنَواعيرُ، فَتَحَها أَبو عُبَيدَةَ وَجَعَلَ كَنيسَتَها جامِعاً.

* حُمَّةُ العَقْرَب : بِتَشديدِ الميم، مِن غَلَطِ العامَّةِ، وَالصَّوابُ تَخفيفُها[1].

* حَمزَة : عَلَمٌ مَنقولٌ مِن مَصدَرِ « حَمَزَ » إذا اشتَدَّ. قالَ التِّبريزيُّ : إِنَّهُ مِن حَمْزَةِ الوَجدُ إذا أَحزَنَهُ. وَنُقِلَ عَن بَعضِ أَهلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ في الأَصلِ شِبلُ الأَسَدِ[2]. انتَهى. وَمِن هاهُنا عَلِمتَ سِرَّ قَولِهِم لِحَمزَةَ : إِنَّهُ أَسَدُ اللَّهِ، وَهٰذا مِن نَوادِرِ اللُّغَةِ الَّتي لَم يُنَبِّهوا عَلَيها، وَلِذا ذَكَرتُهُ[3].

* الحَمزِيَّة : أَصحابُ حَمزَةَ بنَ أَدرَكَ، قائِلٌ بِالقَدَرِ وَسائِرِ بِدَعِ القَدَرِيَّةِ إِلاّ في أَطفالِ مُخالِفيهِم وَالمُشرِكينَ، فَإِنَّهُم قالوا هٰؤلاءِ كُلُّهُم في النّارِ، وَكانَ حَمزَةُ مِن أَصحابِ الحُصَينِ بنِ الرُّقّادِ الَّذي خَرَجَ بِسِجِستانَ، مِن أَهلِ أوقَ[4]، وَخالَفَهُ الخارِجِيُّ في القَولِ بِالقَدَرِ، وَاستِحقاقِ الرِّياسَةِ، وَتَبَرَّأَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما مِن[5] صاحِبِهِ، وَجَوَّزَ حَمزَةُ إِمامَينِ في عَصرٍ واحِدٍ ما لَم تَجتَمِعِ الكَلِمَةُ وَلَم تُقهَرِ الأَعداءُ[6].

* حِمص : بِالكَسرِ، أَعجَمِيٌّ فَلِذا لا يَنصَرِفُ[7]، مَدينَةٌ ذاتُ سورٍ، وَقَلعَةٍ، يَمُرُّ بِها نَهرُ العاصي، يُقالُ: لا يَدخُلُ إِلَيها حَيَّةٌ وَلا عَقرَبٌ، وَمَتىٰ وَصَلَت إِلىٰ بابِها هَلَكَت، وَيُحمَلُ مِن تُرابِها إِلى سائِرِ البِلادِ، فَيوضَعُ عَلىٰ لَسعَةِ العَقرَبِ فَيَبْرأُ، وَأَهلُها مُغَفَّلونَ مَوصوفونَ بِخِفَّةِ العَقلِ.

---

(١) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء خفيفاً والعامة تشدده (أدب الكاتب ٢٩٢) .

(٢) لم يذكر ابن منظور حمزة بمعنى الأسد، وإنما ذكر من معانيه الحموضة والشدة والحرافة والتحديد، ولكن صاحب القاموس ذكر أن الحمزة الأسد. (اللسان والقاموس حمز) .

(٣) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (١١١) .

(٤) ذكر ياقوت أن أوق جبل لبني عقيل (معجم البلدان ١/٢٨٢) ولا أدري أهو الموضع المذكور هنا أم أنه موضع آخر .

(٥) في ع، ت، والملل والنحل « عن »، وما أثبتناه تصويب يقتضيه الاستعمال اللغوي .

(٦) قاله بالنص الشهرستاني في الملل والنحل (١/١٧٤) .

(٧) قاله سيبويه في الكتاب (٣/٢٤٣) .

* الحِمَّص : كَحِلِّز، عِندَ البَصريَّةِ، وَقِنَّب[١] عِندَ الكوفيَّةِ. ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُهُ مُوَلَّداً[٢]. وَقالَ غَيرُهُ[٣] : لَم يَأتِ عَلى[٤] «فِعَّل» بِكَسرِ الفاءِ فيهِ[٥]، وَفَتحِ العَينِ المُشَدَّدَةِ ـ إلاّ «قِنَّف»[٦] وَ«قِلَّف» طينٌ مُشَقَّقٌ نَضَبَ عَنهُ الماءُ، وَ«حِمَّص» وَ«قِنَّب» وَجَمَلٌ «خِنَّب» وَخِنّابٌ أيضاً: طَويلٌ. وهُوَ حَبٌّ مَعروفٌ نافِخٌ، مُلَيِّنٌ، مُدِرٌّ، يَزيدُ في المَنِيِّ وَالشَّهوَةِ وَالدَّمِ ، مُقَوٍّ لِلبَدَنِ وَالذَّكَرِ، بِشَرطِ أن يُؤكَلَ في وَسَطِ الطَّعامِ[٧] .

* فلانٌ يُحِبُّ الحُموضَةَ : أي يَأتي الدُّبُرَ وَيَلوطُ، لأَنَّ الإحماضَ في اللُّغَةِ الانتِقالُ مِن شَيءٍ إلى شَيءٍ، وَأَصلُهُ في الإبِلِ لأنها إذا مَلَّت الخُلَّةَ[٨] اشتَهَت الحَمضَ فَتَتَحولُ إلَيهِ.

وَفي حَديثِ الزُّهرِيِّ: «لِلنَّفسِ حَمضَةٌ»[٩]، أي شَهوةٌ للانتقالِ في الأَحوالِ .

* «الآنَ حَمِيَ الوَطيس»: قالَ ابنُ دُرَيدٍ: لَم يُسمَع قَبلَ النَّبيِّ ﷺ مِن أَحَدٍ[١٠] .

* الحَندَقوق : كَالحَندَقوقى، بِالفَتحِ وَالكَسرِ فيهِما، رَواهُ الجَواليقِيُّ عَن أَبي زَكَرِيّاءَ. وَالأَصمَعِيُّ أَنكَرَ الكَسرَ[١١] . بَقلٌ مَعروفٌ، نَبَطِيٌّ أَو سُريانِيٌّ مُعَرَّبٌ.

---

(١) ضبطت القاف في ع، ت بالضم، وصوابها بالكسر، إذ إنها عند الكوفيين بكسر القاف وفتح العين المشددة كما في اللسان والقاموس (حمص) وهي في الجمهرة بعكسها (الجمهرة ٣٥٢/٣) .

(٢) قال ابن دريد « فأما هذا الحَبّ الذي يقال له الحِمَّص فهو اسم مولد » (الجمهرة ١٦٤/٢) .

(٣) نسبه ابن منظور إلى الفَراء (اللسان حمص) ونقله الجواليقي بدون نسبة (المعرب ١٦٧). وكذا في شفاء الغليل (١٠٣) .

(٤) ساقطة من ع .

(٥) في ع، ت « بكسر الثانية » وهو تصحيف، وما أثبتناه أصح وأولى .

(٦) في ع، ت « خنف »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب واللسان وشفاء الغليل .

(٧) ذكر فوائد الحمص الفيروز أبادي في القاموس بالنص (حمص) .

(٨) في ت « الجلة » والحَمض ما ملح وأمر من النبات، والخُلة ما حلا منه. والشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١١١) .

(٩) ورد الحديث في كتاب غريب الحديث لأبي عبيد (٤٧٤/٤)، وهو بتمامه : « الأذن مجاجة وللنفس حمضة ». كما ورد الحديث في النهاية (٤٤١/١) .

(١٠) عبارة ابن دريد « قال النبي ﷺ يوم حنين لما ثاب المسلمون بعد الجولة « الآن حمي الوطيس » وهذه كلمة لم تسمع إلا منه عليه السلام » (الجمهرة ٢٩/٣) .

(١١) ذكر ذلك الجواليقي في المعرب (١٦٨) ونقل أيضاً عن الأصمعي قوله : الحندقوق نبطي، ولا أدري كيف أعربه، إلا أني أقول « الذُّرَق » .

* حَنْظَلةُ بنُ صَفوان : نَبِيٌّ بَعَثَهُ اللَّهُ تعالىٰ إلىٰ أَصحاب الرَّسِّ، فَقَتَلوهُ، وَأَحرقوهُ بِالنَّارِ، فَمَسَخَهُم اللَّهُ تَعالىٰ حِجارَةً.

* حَنَّيتُهُ بِالحِنَّاء : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ « حَنَّأْتُهُ » بِالهَمزِ[1].

* الحَوارِيُّ : نَبَطِيٌّ، مُعَرَّبُ « هَوارى » القَصّارُ، وَالنّاصِرُ، أَو ناصِرُ الأَنبِياءِ[2]، وَحَوارِيُّ النَّبِيِّ هُوَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ وَابنُ صَفِيَّةَ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ . « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيٌّ، وَحَوارِيَّ الزُّبَيرُ »[3] وَفي رِسالَةِ المُعَرَّباتِ القُرآنِيَّةِ « الحَـوارِيّونَ » : الغَسّـالونَ، بِالنَّبَطِيَّةِ، وَأَصلُهُ « هَواري »[4].

* الحَواميم : جَمعُ « حاميم »، سُوَرٌ في القُرآنِ. الجَوهَرِيُّ : لَيسَ مِن كَلامِ العَرَبِ[5]. ابنُ خالَوَيهِ : مِن كَلامِ الصِّبيانِ « تَعَلَّمتُ الحَواميمَ » وَإِنَّما يُقالُ «آلَ حٰمٓ » كَما مَرَّ[6] قالَ أَبو عُبَيدَةَ : الحَواميمُ سُوَرٌ في القُرآنِ عَلىٰ غَيرِ القِياسِ ، وَأَنشَدَ[7] :

وَبِالحَواميمِ الّتي قَـد سُبِّعَت[8]

وَالأَولىٰ أَن يُجمَعَ «ذاتُ حاميم»[9] .

* الحوائِج : جَمعُ حاجَةٍ عَلىٰ غَيرِ قِياسٍ . ابنُ بَرّي : زَعَمَ النَّحوِيّونَ أَنَّهُ جَمعٌ لِواحِدٍ لا يُنطَقُ بِهِ وَهُوَ « حائِجَة » لُغَةٌ في «الحاجَةِ »، وَقَولُ الأَصمَعِيِّ : إِنَّهُ مُوَلَّدٌ خَطَأٌ، لأَنَّهُ قَد جاءَ في الحَديثِ « اطلُبـوا الحَوائِـجَ مِن حِسانِ الـوُجُوهِ، وَاستَعينـوا عَـلىٰ الحَـوائِـجِ

---

(١) قاله ابن قتيبة بـاب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٤) .

(٢) قاله القاموس (حور) .

(٣) الحديث في صحيح البخاري (كتاب الجهاد ٤٠/٤١ ، فضائل الصحابة ١٣ ، المغازي ٢٩) وصحيح مسلم (فضائل الصحابة ٤٨) وابن ماجة (مقدمة ١١) ومسند أحمد بن حنبل (١/٨٩ ـ ١٠٢) والنهاية (١/٤٥٧) واللسان (حور) .

(٤) قاله السيوطي في المهذب عن جبير بن الضحاك (المهذب ٨٦) وفي غرائب اللغة للأب روفائيل نخلة اليسوعي أنه من الحبشة وأنهم ينطقون بها في هذه اللغة Khawária (غرائب اللغة العربية ٢٨٥) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (حمم)، وذكر أنه من قول العامة .

(٦) لم يرد قول ابن خالويه في كتاب ليس المطبوع ، ونص السيوطي على أنه قول ابن خالويه في كتاب ليس (المزهر ١/٣٠٨) وقد طبع ناقصاً .

(٧) أورد الجوهري وابن منظور قول أبي عبيدة، وأوردا البيت الذي أنشده، وصدره. « وبالطواسين الّتي قد ثُلِّثَت » (الصحاح واللسان حمم) .

(٨) في ع ، ت « سبقت »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح واللسان .

(٩) في الصحاح واللسان « ذوات حاميم » .

بالكِتمانِ[1]» وَأشعارِ الفُصَحاءِ: «تَمَمتُ[2] حَوائجي» البَيت. وَفيه شاهِدٌ عَلى أَنَّ حَوائِجَ جَمعُ حاجَةٍ وَفيهِ نَظَرٌ. الحَريريُّ: لَم أَسمَع شاهِداً عَلىٰ تَصحيحِ لَفْظَةِ حَوائِجَ إلّا بَيتاً واحِداً لِبديعِ الزَّمانِ:

فَسِيّانَ[3] بَيتُ العَنكَبوتِ وَجوسَقٌ   رَفيعٌ إذا لَم تُقضَ فيهِ الحَوائِجُ

* الحوب: الإثمُ، وَعَن ابنِ عَبّاسٍ رَضيَ اللّهُ عَنهُ أَنَّهُ الإثمُ بِلُغَةِ الحَبَشَةِ[4].

* الحَور: الرُّجوعُ، بِالحَبَشيَّةِ، وَفي أَسئِلَةِ نافِعِ بنِ الأَزرَقِ أَنَّهُ سَأَلَ ابنَ عَبّاسٍ عَن قَولِهِ تَعالىٰ ﴿ إنَّهُ ظَنَّ أَن لَن يَحُورَا ﴾[5] قالَ: أَن لَن يَرجِعَ، بِلُغَةِ الحَبَشَةِ[6].

* حوران: كورَةٌ بِدِمَشقَ، ذاتُ قُرىً وَمَزارِعَ، قَصَبَتُها بُصرىٰ.

* حَوف: بِالفَتحِ، ناحِيَةٌ تُجاهَ بُلبيسَ، وَبَلدَةٌ بِعُمانَ[7]. وَفي مُعجَمِ البُلدانِ «حَوف»

---

(١) لم أجد الحديثين في كتب الصحاح والنهاية، والحديثان ذكرهما ابن منظور بالنص الآتي (أطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه واستعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان لها) (اللسان حوج) وفي صحيح البخاري «قد أذن اللّه لكن أن تخرجن لحوائجكن» (كتاب النكاح ١١٥).

(٢) في ع، ت «تممت» وهو تصحيف، والبيت بنصه كما في اللسان:

ثممت حــوائجي ووذأت بشــراً   فبئس مُعَــرِّس الركب السغــاب

ثَممت: أصلحت، ووَذَأت: عِبتُ وحَقَّرت، والمُعَرِّس: الذي ينزل آخر الليل (اللسان حوج).

(٣) في ع، ت «نسيان» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، والشرح والحديثان والبيتان منقولة بالنص من اللسان (حوج).

(٤) روى السيوطي في أسئلة نافع بن الأزرق أنه قال لابن عباس: حدثني عن قول اللّه ﴿ إنه كان حوباً كبيراً ﴾. قال: إثماً كبيراً بلغة الحبشة (المهذب ٨٥) وقد وردت الكلمة في قوله تعالى ﴿ وآتوا اليتامى أموالهم، ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب، ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوباً كبيراً ﴾ سورة النساء آية ٢. وذكر ابن منظور أن الحوب بـالضم، لتميم، والحَوب بـالفتح لأهـل الحجاز (اللسان حوب) ولكن الإمام أبا حيان ذكر أن بني تميم تنطق بها مفتوحة، وأن الضم لغة أهل الحجاز (البحر المحيط ١/١٦١) وقاله أيضاً الإمام الشوكاني (فتح القدير ١/٤١٩) ولعل الكلمة لها أصل آرامي، إذ يرى الدكتور التهامي أنها آتية من فعل «حاب» بمعنى أذنب، وينطقها الآراميون «hub» (المهذب ٨٥) ويؤيد ذلك أن الجوهري ذكر «الحـوب بالضم والحـاب» بمعنى الإثم (الصحاح حوب).

(٥) في ع، ت «يحورا»، وقد وردت الآية في سورة الانشقاق ١٤.

(٦) قاله السيوطي في المهذب بالنص، ونقل عن عكرمة قوله: أي لن يرجع، ألا تسمع الحبشي إذا قيل له: حُر إلىٰ أهلك، أي ارجع إلى أهلك (المهذب ١٦٢/١٦٣).

(٧) قاله القاموس بالنص (حوف).

بفتح الحاء وسكون الواو والفاء «القَرْيةُ» بالقَافِ وَالْمُثنّاةِ التّحتيَّةِ، كَذا في بَعضِ كُتُبِ اللُّغـةِ[1]، وَالّذي ضَبطتُهُ مِن خَطِّ الأَزهـرِيِّ «القِرْبَة» بِكَسرِ القـافِ وَالمُوحَّـدَةِ، و«الحَوْفُ» كَالهَودَجِ بِلُغَةِ الشِّحرِ، وَ« الحَوفُ » إزارٌ مِن أَدَمٍ تَلبَسُـهُ الصِّبيانُ، جَمعُهُ « أَحوافٌ ».

* حِياضُ المَنِيَّة : استِعَارَةٌ مِن « حِياضٍ » جَمعُ حَوضٍ ، قالَ[2] :

ومَـا لَهُـم عَن حِيـاضِ المَـوتِ تَهليـلُ

وَالتَّهليلُ : الانهزامُ، وَالتَّكذيبُ، قالَ :

أَمضِيْ وَأَيمَنَ فِي اللِّقاءِ نَقيبَةً[3] وَأَقَـلَّ تَهليلاً إذا مـا أَحجَما

وَقالَ الشِّهابُ مُضمِّناً في وَصْفِ الصَّحابَةِ :

يُكَبِّرونَ إذا خاضوا بُحورَ رَدىً وَما لَهُم عَن حِياضِ المَوتِ تَهليلُ

وَمِن لَطائِفِ المُتَأَخِّرينَ : -

هَلُمَّ لِوَصلِ حَمّامٍ بَديعٍ يَفوقُ رُخامُهُ زَهرَ الرِّياضِ

لِبُعدِكَ ماؤهُ ما طابَ قَلباً وَأَمسىٰ مِن فِراقِكَ في الحِياضِ[4]

* حيرَةَ: بِالكَسرِ، بَلدَةٌ قُربَ الكوفَةِ، سُمِّيَت بِها لأَنَّهُ[5] لَمّا سارَ تُبَّعُ ذو المَنارِ مِن اليَمَنِ إلىٰ خُراسانَ انتَهىٰ إليها لَيلاً، فَتَحَيَّرَ وَنَزَل وَأَمَرَ بِبِنائِها، وَبِها تَنَصَّرَ النُّعمانُ بنُ المُنذِرِ آخِرُ مُلوكِ العَرَبِ بِها[6].

---

(١) لم يقل ياقوت هذا بالنص، وإنما قال بالحرف الواحد : والحوف : القُربة في بعض اللغات، كذا أظنه، والذي ضبطته من خط. . . . إلخ » (معجم البلدان ٢ /٣٢٢) ولعل هـذا تصحيف من النساخ صححه المصنف، ويؤيد ذلك نصه على ضبط الأزهري، وإلا فلا داعي لإيراده لو كانت جميعها بالباء الموحدة. والذي في تهذيب اللغة : « قال الليث : الحوف القربة في بعض اللغات » (التهذيب ٥/٢٦٣) .

(٢) من قصيـدة كعب بن زهير المشهـورة « بانت سعـاد »، وصدر البيت : « لا يـوقـع الـطعن إلا في نحورهم » (جمهرة أشعار العرب ٢/ ٨٠٠، وقصيدة البردة شرح أبي البركات بن الأنباري ١١٩) .

(٣) في ع، ت « لقينة »، وفي شفاء الغليل « وأنمر في اللقاء لفتية » وما أثبتناه هو الصواب، إذ إن الشجاع يمدح بأنه ميمون النقيبة .

(٤) الشرح والأبيات منقولة بالنص من شفاء الغليل (١١٠) .

(٥) في ع، ت « لأن »، وما أثبتناه أوضح وأدق معنى .

(٦) قاله ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٣٢٩) .

* حيزان : بِالكَسرِ، بَلدَةٌ بِدِيارِ بكرٍ[1].

* حَيزوم : فَرَسُ جِبريلَ عَلَيهِ السَّلامُ[2]، وَفي حَديثٍ : أَنَّهُ سُمِعَ صَوتُهُ يومَ بَدرٍ يَقولُ : « أَقدِم حَيزومُ »[3].

* حَيقار[4] : مَلِكُ الفُرسِ . قالَ عَدِيُّ بنُ زَيدٍ يَذكُرُ مَن بادَ[5].

وَغُصنَ عَلىٰ الحَيقارِ[6] وَسطَ جُنودِهِ ... وَبَيَّتنَ في فاداشِهِ[7] رَبَّ مارِدِ

وَرَوىٰ خالِدٌ : « جِيقار » وَهُوَ رَجُلٌ، أَو قَبيلَةٌ[8]، القاموس : « حيقار » وَبِالجيمِ، مَلِكُ الجَزيرةِ، أَو مَلِكُ الحَبَشَةِ.

* حيقوف : مِن أَنبياءِ بَني إِسرائيلَ.

---

(١) قاله القاموس (حيز)، وذكر ياقوت أنه بلد فيه شجر وبساتين كثيرة ومياه غزيرة، قرب أسعرت من ديار بكر (معجم البلدان ٢ / ٣٣١) .

(٢) قاله القاموس (حزم) .

(٣) لم يرد الحديث في كتب الصحاح ولا في النهاية. وحديث بدر هذا ورد في التهذيب (٤ / ٣٧٦) واللسان (حزم) .

(٤) في ع، ت « حيفار » بالفاء الموحدة، وصوابه « حيقار » بالقاف المثناة كما في المعرب (١٦٩)، وعنه نقل المصنف بالنص، وكما في تاريخ الطبري (٢ / ٢٧ ـ ٢٨) طبعة الحسينية .

(٥) في ع، ت « مرتاداً »، وهو تصحيف وخطأ، والتصويب من المغرب (١٦٩) .

(٦) في ع، ت « وعض على الحيفار » .

(٧) في ع، ت « فراسة »، والتصويب من المعرب، والفاداش : معرب پاداش بمعنى الأصحاب .

(٨) قاله الجواليقي في المعرب بالنص (١٦٩) .

بـــاب الخـــاء

* خابَران : بِفَتحِ الخاءِ، ناحِيَةٌ بَينَ سَرخَسَ وَأَبيوَرد[1].

* خاتِم : اسمُ فاعِلٍ ، نَقَلَ السُّيوطِيُّ في « فَنِّ الأَلغازِ »[2] عَن السَّخاوِيِّ أَنَّهُ جُمِعَ عَلىٰ خَواتيمَ، قُلتُ[3]: هُوَ عَلىٰ خِلافِ القِياسِ ، وَقَد وَرَدَ « الأَعمالُ بِخَواتيمِها »[4].

* الخاتون : المرأةُ الشريفةُ ، أعجمية .

* خارَك : كَهاجَرَ، قَرْيَةٌ بِشَطِّ البَحرِ بِعُمانَ، بِها مَغاصُ اللُّؤلُؤ، قالَ الفَرَزدَقُ[5] :

بِخارَكَ لَم يَقُد[6] فَرَساً وَلكِن ... يَقودُ[7] السّاجَ بِالمَرَسِ المُغارِ[8]

وَقيل : هُوَ و« رَأسُ هِرٍّ » مَوضِعانِ بِساحِلِ بَحرِ فارِسَ ، يُرابَطُ فيهِما[9] ، وفي حَديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ عَن أُذَينَةَ العَبدِيِّ : حَجَجتُ مِن رَأسِ هِرٍّ أَو خارَكَ، فَقُلتُ لِعُمَرَ: مِن أَينَ أَعتَمِر ؟ فَقالَ : ائتِ عَلِيًّا فَسَلهُ، فَسَأَلتُهُ، فَقالَ : مِن حَيثُ ابتَدَأتَ.

---

(١) ذكر ياقوت أنها مدينة كبيرة بخراسان خرب أكثرها (معجم البلدان ٢/٣٣٤) .

(٢) لعله كتاب « الأجوبة الذكية في الألغاز السبكية »، ويشتمل على حل ما ألغزه السبكي في سؤاله عن الصدفي بأربعة وعشرين بيتاً (المهذب ٩) .

(٣) القائل هو الشهاب الخفاجي (شفاء الغليل ١١٧) وقوله غريب، إذ أورد الجوهري في صحاحه وابن منظور في اللسان أنه يجمع على خواتم وخواتيم. ونقل ابن منظور عن سيبويه قوله : الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال، وإن لم يكن في كلامهم (الصحاح واللسان ختم) .

(٤) ورد نص الحديث هكذا « وإنما الأعمال بالخواتيم »، في صحيح البخاري (كتاب القدر، ٥، وكتاب الرقاق ٣٣). وصحيح الترمذي (كتاب القدر ٤) ومسند أحمد بن حنبل (٥/٣٣٥) .

(٥) من قصيدة للفرزدق يهجو المهلب بن أبي صفرة، ومطلعها :

وجـدنـا الأزد من بصـل وثـوم ... وأدنى الـنـاس مـن دنس وعـار

(الديوان ١/٢٥٢) .

(٦) في ع، ت « نقد »، والتصويب من الديوان ومعجم البلدان (٢/٣٣٧) .

(٧) في ع، ت « نقود » .

(٨) في ع، «المقاد» وفي ت «القتاد» ورواية ياقوت «يقود السفن بالمرس المغار» وما أثبتناه هو رواية الديوان (١/٢٥٢) . والساج نوع من الخشب من أجود أنواعه، والمرس المغار: الحبل المفتول جيداً.

(٩) قاله أبو عبيد في غريب الحديث (٣/٤٠٥ ـ ٤٠٦) وحديث عمر مذكور فيه بنصه .

* الخارِجيُّ : قالَ ابنُ جِنيّ في سِرِّ الصِّناعَةِ : وَسمّوا كُلَّ ما فاقَ حُسنَهُ وَفارقَ نظائِرَهُ خارِجيًا، قالَ طُفَيلٌ[1] :

وَعارَضتُها رَهواً عَلىٰ مُتَتابعٍ ... شَديدِ القُصَيرىٰ، خارِجِيٍّ مُجَنَّبِ

انتَهىٰ. وَبِهِ يَتِمُّ حُسنُ قَولِ ابنِ النَّبيهِ[2] :

خُذوا حِذرَكُم مِن خارِجِيِّ عِذارِهِ[3] ... فَقَد جاءَ زَحفاً[4] في كَتيبَتِهِ الخَضرا

* خارزَنج : بَلدَةٌ بِالعَجَم[5].

* الخازوق : لَيسَ لغَوِيّاً.

* خاسَك : جَزيرَة قَيسٍ، وَلأهلِها خِبرَةٌ بِالحَربِ، وَصَبرٌ في البَحرِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنهُم يَسْبَحُ أَيّاماً يُجالِدُ بِالسَّيفِ، يُقالُ، إِنَّ مَلِكَ الهِندِ أَهدىٰ لِبَعضِ المُلوكِ جَوارِيَ هِنْدياتٍ، فَلَمّا عَبَرَت المَراكِبُ خَرَجنَ فيها، فَاختَطَفَهُنَّ الجِنُّ، فَوَلَدنَ هٰؤُلاءِ القَومَ.

* خاشك : بِالتِقاءِ السّاكِنَين، بَلدَةٌ بِمَكرانَ[6].

* خاشَ ماش : مَبنِيّانِ عَلىٰ الفَتحِ، قُماشُ النّاسِ، أَو قُماشُ البَيتِ وَسَقطُ مَتاعِهِ، وَعَن الفَرّاءِ عَلىٰ الكَسرِ، وأَنشَدَ[7] :

صَبَّحنَ أَنمارَ بَني مِنقاشِ ... خوصَ العُيونِ يُبَّسَ المُشاشِ

يَحمِلنَ صِبياناً وَخاشِ ماشِ

---

(١) البيت في اللسان (خرج) وذكر ابن منظور أن الخارجية : خيل لا عِرق لها في الجودة فتخرج سوابق وهي مع ذلك جياد. كما أوردَ البيتَ الخفاجي في شفاء الغليل (١١٣) وهذا الشرح منقول بنصه منه، والبيت في ديوانه (٢٦) .

(٢) من قصيدة يمدح بها الملك الأشرف موسى، ومطلعها :

رنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا ... فما أكثر القتلى وما أرخص الأسرى

والبيت أيضاً في شفاء الغليل (١١٤) .

(٣) في ع، ت « غداره » .

(٤) في ع، ت « حاز حقاً »، والتصويب من الديوان ومن شفاء الغليل .

(٥) ذكر ياقوت أنها ناحية من نواحي نيسابور من عمل بشت، والعجم يقولون خارزنك، بالكاف (معجم البلدان ٢/٣٣٥) .

(٦) قاله القاموس بالنص (خشك) وضبطها ياقوت بفتح الشين، (معجم البلدان ٢/٣٣٨) .

(٧) هذا الرجز أنشده أبو زيد في تهذيب اللغة (٧/٤٦٥) واللسان (خوش) والشرح منقول منه بالنص .

قالَ : سَمِعَ فارِسِيَّتَها فَأَعرَبَها.

* خاقان : اسمٌ لِكُلِّ مَن مَلَكَ التُّركَ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ[1].

* الخام : جِلدٌ لَم يُدبَغ، أو لَم يُبالَغ في دَبغِهِ. وَكرباسٌ لَم يُغسل، مُعَرَّبٌ[2].

* خاماسوقي[3] : يونانيٌّ، مَعناهُ «تينُ الأَرضِ» نَبتٌ عَلىٰ الاستِدارَةِ، وَرَقٌ بِلا ساقٍ وَلا زَهرٍ، وَعيدانُهُ مَملوءَةٌ لَبَناً أَبيضَ، وَتَحتَها أَبيَضُ كالعَدَسِ، وَثَمَرٌ مُستَديرٌ تَحتَ الأَوراقِ.

* خامالاون[4] : الإشخيصُ[5] الأَبيَضُ وَالأَسوَدُ.

* خامانيطيس : بِاليونانِيَّةِ، العُروقُ الصُّفرُ.

* خامانيلن : صَنَوبَرُ الأَرضِ، وَهُوَ الكما فيطوش[6].

* الخاميز : مَرَقُ السِّكباجِ، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ[7].

* الخان : الحانوتُ، أو صاحِبُهُ، وَقيلَ : خانُ التُّجّارِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[8].

* خانَهُ السِّلكُ : يُقالُ لِلدُّرِّ «خانَهُ السِّلكُ وَأَسلَمَهُ العِقدُ»، أي انقَطَعَ خَيطُهُ فَتَبَدَّدَ. ثُمَّ استَعمَلوهُ في الدَّمعِ استِعارَةً، وَهُوَ استِعمالٌ بَديعٌ جِدّاً فَاعرِفهُ[9].

---

(١) قاله الأزهري في التهذيب (٣٥/٧) .

(٢) ذكر ذلك القاموس بالنص (خيم)، والكرباس : ثوب من القطن الأبيض معرب، فارسيته بالفتح (القاموس كربس) .

(٣) في ع، ت « خاماسوقي » بالقاف، وما أثبتناه أصوب اعتماداً على ما جاء في مفردات ابن البيطار (٤٥/٢) وتذكرة داود (١٢٤/١) وهذا الشرح منقول بالنص من التذكرة .

(٤) ذكر ابن البيطار وداود أن معنى « خامالاون» الحرباء، وأما الإشخيص الأبيض والأسود فهما : خامالاون لوقس ومالس، ومعنى لوقس باليونانية أبيض (المفردات ٤٥/٢، التذكرة ١٢٥/١) .

(٥) في ع، ت « الإشخيص » بالصاد المهملة، وصوابه بالضّاد، وهو شوكة العلك عند أهل الأندلس (معجم المفردات ٣٦/١) .

(٦) خلط المؤلف في هاتين المادتين، خامانيطيس وخامانيلن، والصواب كما في مفردات ابن البيطار (٤٦/٢) وتذكرة داود (١٢٤/١) أن « خامانيطس » بياء واحدة : صنوبر الأرض، وهو «الكمافيطوش» و« خاماميلين » تفاح الأرض وهو البابونج . و« خاليدونيون » الخطافي باليونانية وهو العروق الصفر .

(٧) قاله القاموس بالنص (خمز) .

(٨) قاله ابن منظور (اللسان خون). وهو كذلك في الفارسية (المعجم الذهبي ٢٣٢) .

(٩) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١١٦) .

* خانِقاه : دارُ الصّوفِيَّةِ، مُعَرَّبٌ مُوَلَّدٌ[1]. وَأَوَّلُ خانِقاه بُنِيَت لَهُم « خانِقاه رَملَةِ الشّامِ ». وَقَريَةٌ بَينَ إسفرائينَ وَجُرجان[2].

* خانِقين : بِكَسرِ القافِ، بَلدَةٌ بِالعِراقِ، بَينَ قَصرِ شيرينَ وَحُلوان.

* الخايِجَة[3] : البَيضَةُ، فارِسيٌّ مُعَرَّبُ « خاياه ».

* الخِباء : بَيتٌ مِن الشَّعرِ وَالصّوفِ. قالَ أبو هِلالٍ : هُوَ بِالفارِسِيَّةِ « بيان » عُرِّبَ فَقيلَ « خِباء »[4]، قالَ ابنُ بَرّي : هٰذا الّذي حَكاهُ الجَواليقِيُّ عَن أَبي هِلالٍ غَلَطٌ، لأَنَّ الخاءَ لا تَكونُ بَدَلاً مِن الباءِ في الأسماءِ المُعَرَّبَةِ، وَكَذا الباءُ لا تُبدَلُ مِن الياءِ، وَإنَّما تُبدَلُ مِن الفاءِ بَينَ الفاءِ وَالباءِ، وَالهَمزَةُ لا تُبدَلُ مِن النّونِ في هٰذا النَّحوِ، فَعُلِم مِن هذا أَنَّ الخِباءَ لَيسَ مُعرَّباً من « بيان » ولا منقولاً عنهُ.

* خَبّأ فُلانٌ ـ يُخَبِّئُ العَصا في الدِّهليزِ الأَقصىٰ، وَهٰذا كِنايَةٌ عَن الأُبنَةِ، كَما كَنّوا عَنها بِعَصا موسىٰ، لأَنَّها تَلقَفُ ما يَأفِكون[5].

* خَبَك : مُحَرَّكَةً، جَدُّ وَثيرِ بنِ المُنذِرِ، المُحدِّثِ[6].

* الخُنبُجَة[7] : الدَّنُّ مُعَرَّبٌ، كَذا في القاموسِ، لكِنَّ الظّاهِرَ أَنَّهُ مُعَرَّبُ « خُنب » بِتَقديمِ النّونِ.

* خَبَنك : كَسَمَندٍ، قَريَةٌ بِبلخ.

---

(١) قاله بالنص الخفاجي (شفاء الغليل ١١٣) وهو في الفارسية « خانكاه » (المعجم الذهبي ٢٣٢) .

(٢) أهمل ياقوت ذكر القرية، وذكرها الفيروز أبادي في القاموس (خنق) .

(٣) في ع « الخائجة » بالهمز، وصوابه بالياء كما في اللسان (خيج) وهو ما يقتضيه ترتيب الحروف. ويقال في الفارسية الحديثة للبيضة « خايَه » (المعجم الذهبي ٢٩٣) .

(٤) ذكر ذلك الجواليقي عن أبي هلال (المعرب ١٨٢) وهو قول غريب إذ أن الخباء أصله من خبأت وقد تخبأت خباء. (اللسان خبأ) .

(٥) قاله الشهاب الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١١٣) .

(٦) ذكره القاموس بالنص (خبك)، وهو وثير بن المنذر بن خبك بن زمانه النسفي المحدث الواعظ، يروي عن طاهر بن مزاحم، كذا قيده ابن ماكولا في أنسابه، والصغاني في العباب (تاج العروس خبك) .

(٧) في ع، ت « الخبنبخة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (خنبج)، وعليه فلا تقديم للنون .

* خُبوشان : بِضَمَّتَينِ[1]، بَلدَةٌ بِنيسابورَ.

* خَبَّيْتُهُ وَاختَبَيتُ مِنهُ : عامِّيَّتانِ، وَالصَّوابُ الهمزُ[2].

* خَبيص : قَريَةٌ بِكرْمانَ.

* خُتَن : كَزُفَر، بَلدَةٌ بِأَقصىٰ تُركُستانَ.

* خُتَّىٰ : بِالضَّمِّ، بَلدَةٌ بِبابِ الأَبوابِ.

* خُجَستَه : بِالضَّمِّ وَفَتحِ الجيمِ، نساءٌ أصفهانِيّاتٌ مِن رُواةِ الحديثِ مَعناها « المُبارَكَة »[3].

* خُجُستان : بِضَمَّتَينِ، جَبَلٌ بِهَراةَ.

* خُجَندَه : بِالضَّمِّ فَالفَتحِ ، مَدينَةٌ عَلىٰ طَرَفِ سيحونَ.

* خُرّاج : بِضَمِّ الخاءِ وَتَشديدِ الرّاءِ، لِلبَثرِ المَعروفِ خَطَأٌ، وَإنَّما هُوَ بِالتَّخفيفِ كَغُرابٍ. كَذا في المِصباحِ[4].

* خُراسان : بِلادٌ مِن جَبَلِ حُلوانَ إلىٰ مَطلَعِ الشَّمسِ ، أَعجَمِيٌّ، مُرَكَّبٌ مِن «خُر» الشَّمسَ و«اسان» مِكانُ الشَّيءِ . وَقيلَ مَعناهُ : كُل بِالرَّفاهِيَةِ[5]، قالَ الشّاعِرُ[6] :

تَوَلَّت قُرَيشٌ لَذَّةَ العَيشِ وَاتَّقَت بِنا كُلَّ فَجٍّ مِن خُراسانَ أَغبَرا

* الخَراطين : ديدانٌ طِوالٌ تُوجَدُ في الأَرضِ النَّدِيَّةِ، مُدِرٌّ، مُحَلِّلٌ نافِعٌ لِليَرَقانِ[7]،

---

(١) ضبطت الخاء بالفتح في القاموس (خبش) ومعجم البلدان (٣٤٤/٢) وذكر ياقوت أنها قصبة كورة أستوا .

(٢) قاله ابن قتيبة، باب الأفعال التي تهمز، والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) وقال أبو منصور : تركت العرب الهمز في أخبيت، وخبَّيت، وفي الخابية. لأنها كثرت في كلامهم فاستثقلوا الهمز فيها (اللسان خبأ) فهي على ذلك فصيحة .

(٣) قاله القاموس بالنص (خجست)، وهو في الفارسية الحديثة بهذا المعنى أيضاً (المعجم الذهبي ٢٣٤) .

(٤) المصباح المنير (خرج) .

(٥) ذكر ذلك ياقوت في معجمه (٣٥٠/٢)، ولعل الصواب أن معناها « مشرق » بالفارسية. وهي تقع شمال شرقي إيران الحالية، ومركز محافظتها مدينة مشهد (المعجم الذهبي ٢٣٥) .

(٦) البيت في المعرب (١١٣) .

(٧) قاله القاموس (خرطن) .

الأَزهَرِيُّ : لا أَحسَبُهُ عَرَبِيّاً[1].

* خُرافة : رَجُلٌ مِن عُذرَةَ استَهوَتهُ الجِنُّ، فَكانَ يُحَدِّثُ بِما رأىٰ، فَكَذَّبوهُ، وَكانوا إذا سَمِعوا حَديثاً لا أصلَ لَهُ قالوا : « حَديثُ خُرافَة ». وَقالَ ابنُ المُعافىٰ عَن عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها[2] قالَت : حَدَّثَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةً نِساءَهُ حَديثاً، فقالَت امرَأَةٌ مِنهُنَّ : يا رَسولَ اللَّهِ هٰذا حَديثُ خُرافَة. قالَ : أَتدرينَ ما خُرافَة ؟ إنَّ خُرافَةَ مِن عُذرَةَ أَسَرَتْهُ الجِنُّ، فَمَكَثَ فيهِم دَهراً، ثُمَّ رَدّوهُ إلىٰ الإنسِ فَكانَ يُحَدِّثُ النّاسَ بِما رَأىٰ فيهِم مِن الأَعاجيب، فَقالَ النّاسُ : أَحاديثُ خُرافَة[3]. وَعَوامُّ النّاسِ يَرونَ أَنَّ قَولَ القائِلِ : «هٰذا خُرافَةٌ» إنَّما مَعناهُ أَنَّهُ حَديثٌ لا حَقيقَةَ لَهُ، وَإنَّما هُوَ مِمّا يَجري في السَّمَرِ، وَيَنتَظِمُ في الأَعاجيبِ وَطُرَفِ الأَخبارِ، وَأَنَّهُ لا أَصلَ لَهُ، فَأُضيفَ فيهِ الجِنسُ إلىٰ بَعضِهِ كَثَوبِ خَزٍّ، وَاشتِقاقُهُ عَلىٰ هٰذا مِن «اختَرَفَ الثَّمَرَةَ» إذا اجتَناها، وَهِيَ «خُرْفَةٌ» وَلِذا سُمِّيَ الفَصلُ « خَريفاً »، لاختِرافِ الفَواكِهِ فيهِ، فَكَأَنَّ هٰذِهِ الأَحاديثَ مِمّا يُتَفَكَّهُ[4] بِهِ مِن الثِّمارِ لِلتَّلَهّي بِها. وَلِذا قالَ الشّاعِرُ :

وَدَعني مِن أَحاديثِ خُرافَهْ[5]

وَأَرىٰ أَنَّ قَولَهُم « خَرِفَ » إذا تَغَيَّرَ عَقلُهُ مِن هٰذا، لأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِما يُضحِكُ وَيُتَعَجَّبُ مِنهُ، وَمِن هٰهُنا قيلَ : فَكِهتُ مِن كَذا، أي عَجِبتُ مِنهُ. وَقيلَ لِلمُزاحِ فُكاهَةٌ، لِما فيهِ مِن مَسَرَّةِ أَهلِهِ وَالاستِمتاعِ بِهِ، وَقالوا : الغيبَةُ فاكِهَةُ الفُؤادِ[6]، انتَهىٰ. وَقالَ الزَّمَخشَرِيُّ في « رَبيعِ الأَبرارِ »[7] : سَمِعتُ العَرَبَ يُشَدِّدونَ الرّاءَ مِن خُرافَة، وَيُسَمّونَ الأَباطيلَ الخَراريفَ. انتَهىٰ.

---

(١) نقله ابن منظور في اللسان (خرطن)، ولم أجده في التهذيب .

(٢) لم ترد في ع .

(٣) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل (٦/١٥٧) مع اختلاف في النص يسير .

(٤) في شفاء الغليل « بمنزلة ما يتفكه »، والشرح جميعه منقول منه بالنص (١١٥) .

(٥) في شفاء الغليل « من حديث خرافه » وما أثبته المصنف أولى .

(٦) في شفاء الغليل « القراء » .

(٧) كتاب « ربيع الأبرار ونصوص الأخبار » في المحاضرات لأبي القاسم محمد بن عمر جار الله الزمخشري (ت ٥١٨ هـ) قامت بتحقيقه الدكتورة بهيجة باقر الحسني ببغداد .

* الخَرَب : في العَروضِ ، حَذفُ الميمِ والنّونِ مِن مَفاعيلُنْ « لِيَبقىٰ فاعيل » فَيُنْقَلُ إلىٰ مَفعول، وَيُسَمّىٰ « أخرَب »[1].

* خَـربان : كَسَحبـان، ابنُ عُبَيدِ اللّهِ[2]، وَالسَّـرِيُّ بنُ سَهلِ بنِ خَربانَ[3]، وَالقـاضي أحمَدُ بنُ إسحاقَ بنِ خَربانَ[4]، مُحَدِّثونَ. وَالكَلِمَةُ أعجَمِيَّةٌ أي « حافِظُ الحِمارِ »[5].

* الخِربِز : بِالكَسر، البِطّيخُ[6]. وَفي حَديثِ أنَس : رَأيتُ رَسـولَ اللّهِ ﷺ يَجمَعُ بَـينَ الرُّطَبِ وَالخِربِزِ[7]، فارِسيٌّ مُعَرَّبُ « خَربُزَه ».

* خِربيل : كَقِنديلٍ ، اسمُ مُؤمِنِ آلِ ياسينَ[8].

* خَرِتُ بِرت : بِالفَتحِ وَكَسرِ الرّاءِ[9]، حِصنٌ يُعرَفُ بِحِصنِ زيادٍ، مِنهُ إلىٰ مَلَطيَةَ يومانِ بَينَهُما الفُراتُ.

* خَرجِرد : بِالفَتحِ ، مُعَرَّبُ «خَركِرد»، بَلدَةٌ مِن عَمَلِ هَراة.

* الخَرداذِيّ : الخَمرُ[10].

---

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (٥٢) .

(٢) في ع، ت، س « ابن عبد اللّه »، وهو تحريف، وهو خربان بن عبيد اللّه الأصبهاني. كما في القاموس، إذ الشرح منقول بنصه منه (خربن) .

(٣) السريّ بن سهل بن خربان الجند يسابوري شيخ الطستي، قاله الزبيدي في تاج العروس (خربن) .

(٤) القاضي أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي (تاج العروس خربن) .

(٥) في الفارسية « خر » بمعنى حمار، و« بان » إذا اتصلت بآخر كلمة أدت معنى حارس وحافظ. (المعجم الذهبي ١٠٠/٢٣٥) .

(٦) يطلق الخربز في الحجاز على البطيخ الأصفر، قاله ابن حجر (فتح الباري ٤٩٦/٩) ويسمى بالفارسية « خَربُز وخَربُزه »، ويخصونه في غالب الأحيان بالأصفر (المعجم الذهبي ٢٣٥) .

(٧) الحديث بهذا النص في مسند أحمد بن حنبل (١٤٢/٣ ـ ١٤٣) والنهاية (١٩/٢) وقد ورد برواية أخرى وهي « يأكل البطيخ بالرطب » في سنن أبي داود (كتاب الأطعمة ٤٤) وصحيح الترمذي (كتاب الأطعمة ٣٦) كما أورده ابن ماجه (كتاب الأطعمة ٢٧) .

(٨) في ع « من آل ياسين »، والشرح منقول من القاموس (خربل) .

(٩) هكذا ضبطها المصنف، وضبطها ياقوت « خرتبرت » بفتح الخاء ثم السكون وفتح التاء المثناة وباء موحدة مكسورة وراء ساكنة ثم باء (معجم البلدان ٣٥٥/٢) بينما ضبطها صاحب القاموس « خرت برت » بكسر الخاء والباء فيهما وسكون الراءين (القاموس خرت) .

(١٠) قاله القاموس (خردذ) .

* الخَردَق : المَرَقَةُ، مُعَرَّبٌ[1].

* الخُرديق : طَعامٌ شَبيهٌ بِالحَساءِ أَو الحَريرَةِ[2] أَو المَرَقِ. مُعَرَّبُ « خورديك » أَنشَدَ الفَرّاءُ[3] :

قالَت سُلَيمىٰ[4] اشترَلَنا[5] دَقيقا وَاشتَرِ شُحَيماً[6] نَتَّخِذ خُرديقا

وَفي حَديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعالىٰ عَنها قالَت : دَعا رَسولَ اللّٰهِ ﷺ عَبدٌ[7] كانَ يَبيعُ الخُرديقَ، وَكانَ لا يَزالُ يَدعو رَسولَ اللّٰهِ ﷺ.

* الخُرّ : بِالضَّمِّ، حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ. قيلَ : فارِسِيَّةٌ[8].

* خُـرَّزاد : بِـالضَّمِّ وَشَـدِّ الـراءِ، مُعَـرَّبُ مُـرَكَبٌ. قيـلَ : أَصلُهُ « خـارزاد » أَي ابنُ الشَّوكِ[9]، وَقيلَ: خُرشيدزاد، أَي : ابنُ الشَّمسِ[10]. قُلتُ: لَو قيلَ «خوردار»[11]، لَكانَ أَسهَل . لَقَبُ جَدِّ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ اللُّغَوِيُّ، البَصرِيُّ نَزيلِ مِصرَ.

* الخُرَّم : كَسُكَّر، نَباتُ الشَّجرِ النّاعِمِ ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الإبِلَ[12]:

قاظَت مِنَ الخُرمِ بِقَيظٍ خُـرَّم

---

(1) لعله معرب عن الفارسية « خورده » بمعنى مأكول أو مبلوع (المعجم الذهبي ٢٤٦) .

(2) في الجمهرة (٣/٥٠٣) وبعض نسخ المعرب (١٧٦) « الخزيرة » وهي مرق يُطبخ باللحم ويُذر عليه الدقيق ويؤدم بأي إدام. والحريرة : مرق نحو ذلك بغير لحم .

(3) البيت في الجمهرة (٣/٥٠٣) واللسان (خردق) والمعرب (١٧٦) والنهاية (٢/٢٠) .

(4) في ع، ت « قالت لي سليمي »، وهي زيادة لا يستقيم معها الوزن.

(5) في ع، ت « اشترلي »، وقد أثبتنا ما جاء في الجمهرة واللسان .

(6) في ع، ت « واشتَرشحماً »، وقد أثبتنا ما جاء في الجمهرة والنهاية واللسان وفي المعرب « وهات براً » .

(7) في ع، ت «عبداً».

(8) قاله أبو حنيفة في اللسان (خرر) .

(9) في الفارسية « خار » بمعنى شوك، «وزاد» لاحقة مكانية بمعنى ابن (المعجم الذهبي ٢٣٠/٣٠٧) .

(10) خرشيد : أي الشمس، وتنطق أيضاً « خورشيد » (المعجم الذهبي ٢٣٦) .

(11) تأتي « خور » أيضاً في الفارسيـة بمعنى شمس و« دار » بمعنى : مَلِك، أي ملك الشمس (المعجم الذهبي ٢٤٦) .

(12) هو أبو نخيلة الراجز، يعمر بن حزن بن زائدة من تميم، شاعر راجز متقدم في القصيد والرجز، وسُمي أبا نخيلة لأنه ولد في أصل نخلة، وكنى أبا الجنيد، توفي سنة ٨٤٥ هـ (المؤتلف والمختلف ٢٩٦/٢٩٧) والشطر في التهذيب (٧/٣٧٢) والمعرب (١٧٩) واللسان (خرم) والخرم : جبيلات بكاظمة وأنوف جبال .

أرادَ بِقيظٍ خُرَّمٍ : ناعِمٌ كَثيرُ الخَيرِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَلحَقوهُ بِسُلَّمَ بِلا تَغييرٍ.

* خَرَسُ الخَلاخِلِ : امتِلاءُ السّاقِ، قالَ ابنُ الرّومي[1] :

وَإذا لَبِسنَ خَلاخِلاً ‏ ‏ ‏ ‏ كَذَّبنَ أسماءَ الخَلاخِلِ

* الخَرشَف : واحِدَتُهُ خَرشَفَةٌ : نَوعٌ مِن الخَسِّ البَرِّيِّ يُسَمّىٰ « خَسَّ الكَلبِ »، يَنبُتُ عَلىٰ شَواطِىءِ الأَنهارِ وَالسَّواقي، عَلىٰ وَرَقِهِ شَوكٌ، وَلَونُ وَرَقِهِ مائِلٌ لِلصُّفرَةِ[2] وَطَبعُهُ مُبايِنٌ[3] لِلخَسِّ، لأَنَّهُ في غايَةِ الحَرارَةِ، وَالخَسُّ في غايَةِ البُرودَةِ، وَمِنهُ نَوعٌ بُستانِيٌّ يُسَمّىٰ «الكركر»، وَأهلُ إفريقِيَةَ تُسَمّيهِ القنارِيّة[4]، قالَ ابنُ المُعتَزِّ[5]:

وَقَد بَدَت فيها ثِمارُ الكركر ‏ ‏ ‏ ‏ كَأَنَّها حَمائِمٌ[6] مِن عَنبَرِ

وَقالَ ابنُ شَرَفٍ القَيْرَوانِيّ[7] :

وَرَأسُ قُنّارِيَّةٍ[8] بِرَأسِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ أثوابُهُ تَحميهِ وَالمَخالِبُ

في مِثلِ خَلقِ الخَلقِ إلّا أَنَّهُ ‏ ‏ ‏ ‏ قَلبُ عَدُوٍّ كُلُّهُ عَقارِبُ

وَقالَ آخَرُ[9] :

وَخَرشَفَةٍ إن كُنتَ ذا قُدرَةٍ عَلىٰ ‏ ‏ ‏ ‏ قِطافِ الجَنىٰ المَقبول مِنها فَأَنفِذِ

كَأَنّيَ قَد أُتحِفتُ مِنها بِبَيضَةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وَقَد جُعِلَت لِلصَّونِ في جَوفِ قُنفُذِ

---

(١) من قصيدة قالها في أبي شيبه سلامة بن سعيد الحاجب ومطلعها :

حي المعاهد والمنازل ‏ ‏ ‏ ‏ المقفرات بل الأواهل

وبعد البيت المذكور :

تأبى تخلخلهن أسوق مرجحنات بخادل

(الديوان ٥/٢٠٣١ ـ ٢٠٣٢). والشرح والبيت منقول بنصه من شفاء الغليل (١١٥) .

(٢) في ع، « إلى الصفرة » .

(٣) في ع « مبائن » .

(٤) كذا في الأصل. وفي شفاء الغليل « القبارية »، والشرح منقول بنصه منه (١١٨) .

(٥) من أرجوزة لابن المعتز طويلة (الديوان ٤٧٤ طبعة دار صادر) وفيه « ثمار الكبر » .

(٦) في غ، ت، س « كمائم »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان وشفاء الغليل .

(٧) محمد بن سعيد بن شرف القيرواني (٣٩٠ ـ ٤٦٠ هـ) كاتب مترسل وشاعر أديب، اتصل بالمعز بن باديس أمير إفريقية، له أبكار الأفكار، ومقامات، وديوان شعر، وغير ذلك، مات بأشبيلية. والبيتان في شفاء الغليل (١١٨) .

(٨) في شفاء الغليل « قباريه » .

(٩) البيتان في شفاء الغليل (١١٨) بدون نسبة .

* خَرَشك[١] : بِفَتحِ الخاءِ وَالرّاءِ وَالكافِ، بَلدَةٌ مِن بِلادِ الشّاشِ.

* خَرشَنَة : بِفَتحِ أَوَّلِهِ وَسُكونِ ثانيهِ وَشينٌ مُعْجَمَةٌ وَنونٌ، بَلَدٌ قُربَ مَلَطيَة، سُمِّيَت بِاسمِ بانيها خَرْشَنَةَ بنِ سامِ بنِ نوحٍ، كَما في معجَمِ البُلدانِ[٢]. غَزاها سَيفُ الدَّولَةِ، قالَ المُتَنَبّي[٣] :

حَتّى أَقامَ عَلىٰ أَرباضِ خَرشَنَةٍ تَشقىٰ بِهِ الرّومُ وَالصُّلبانُ وَالبِيَعُ

* الخُرص : بِالضَّمِّ، وَفي القاموسِ بِالكَسرِ، الدُّبُّ، مُعَرَّبُ « خِرس »[٤].

* الخَرفىٰ : كَسَكرىٰ، الجُلُبّانُ، حَبٌّ مَعروفٌ، مُعَرَّبُ، « خَربى »[٥].

* خَرَق : مُحَرَّكَةً، قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، مُعَرَّبُ « خَرَه »[٦].

* خَرقان : كَسَحبان، قَريَةٌ بِبسطامَ[٧].

* الخَرقانَة : كَالخَركاهَةِ، القُبَّةُ التُّركِيَّةُ، مُعَرَّبَةُ « خركاه »[٨].

* خَرَكان : مُحَرَّكَةٍ، مَحَلَّةٌ بِبُخارىٰ[٩].

* الخَرم : في العَروضِ، حَذفُ الميمِ مِن « مفاعيلُن » لِيَبقىٰ « فاعيلُن » فَيُنقَلُ إلى « مَفعولُن »، وَيُسَمّىٰ « أَخرم »[١٠].

---

(١) ذكر ياقوت أنها « خرشكت » بتاء مثناة في آخرها، من بلاد الشاش شرقي سمرقند بما وراء النهر (معجم البلدان ٢/٣٥٩).

(٢) قاله ياقوت (معجم البلدان ٢/٣٥٩).

(٣) من قصيدة يمدح بها سيف الدولة، ويذكر الواقعة التي نكب فيها المسلمون قرب بحيرة الحَدَث سنة ٣٣٩ هـ، ومطلعها :

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

الديوان (٢/٢٣٠ ـ ٢٤٣).

(٤) قاله القاموس (خرص)، وهو في الفارسية «خرس» (المعجم الذهبي ٢٣٦).

(٥) قاله القاموس (خرف)، والجلبان، ويشدد، الجراب من الأدم.

(٦) قاله القاموس (خرق).

(٧) قاله القاموس، وذكر أن تحريكه لَحْن (القاموس خرق) وقد ضبطه ياقوت بالتحريك (معجم البلدان ٢/٣٦٠).

(٨) ذكر أدى شير أنها الخرگاه، وهي الخيمة الكبيرة التي يتخذها أمراء الأكراد والعرب والتركمان سكناً لهم (الألفاظ الفارسية ٥٣) ويطلق على الخيمة الكبيرة بالفارسية « خرگاه » (المعجم الذهبي ٢٣٧).

(٩) قاله القاموس (خرك).

(١٠) ذكر ذلك السيد الشريف في التعريفات (٥٢).

* خُرَّمَة : قَرية بِفارِسَ[1] .

* خَرمنِين : بِالفَتح[2] قَرْيَةٌ بِبُخاراءَ، وُلِدَ بِها أَبو عَلِيٍّ بنُ سينا[3].

* الخُروج : هُوَ النَّصبُ عَلىٰ المَفعوليَّةِ، قالَ في جَمعِ الجَوامِعِ في رَفعِ الفاعِلِ، زَعَمَ ابنُ هِشام أَنَّ رافِعَهُ : الإِسنادُ. وَالكِسائِيُّ : كَونُهُ داخِلًا في الوَصفِ، وَنُصِبَ المَفعولُ بِخُروجِهِ انتَهى[4] قُلتُ : هٰذِهِ عِبارَةُ البَصرِيّينَ، يَقولونَ : إِنَّهُ مَنصوبٌ عَلىٰ الخُروجِ أَي خُروجِهِ عَن طَرَفَي الإِسنادِ وَعُمدَتِهِ وَهٰذا كَقَولِهِم لَهُ « فَضلَه »، وَقَد وَقَعَ التَّعبيرُ بِهٰذا في كُتُبِ التَّفسيرِ وَلَم يُبَيِّنوهُ، فَاحفَظهُ[5].

* وَالخُروجُ : قُبحُ الصَّوتِ، وَالدُّخولُ : حُسنُهُ، عامِّيَّةٌ رذيلَةٌ جِدّاً. كَالضَّربِ وَالإِيقاعِ الَّذي تُسَمّيهِ العَجَمُ أُصولاً[6]، قالَ الجَزّارُ[7] :

أَمولايَ ما مِن طِباعي الخُروج وَلٰكِن تَعَلَّمتُهُ مِن[8] خُمولي
وَصِرتُ لَدَيكَ أَرومُ الغِناء[9] فَأَخرَجَني الضَّربُ عِندَ الدُّخولِ

* خُزاق : بِالضَّمِّ، قَرْيَةٌ بِراوَندَ، مِن عَمَلِ أَصبَهانَ، قالَ رَجُلٌ مِن بَني أَسدٍ[10]:

---

(1) قاله القاموس (خرم)، وذكر ياقوت أنها قرب إصطخر (معجم البلدان ٣٦٢) .
(2) هكذا في الأصل، وذكر ياقوت « خرميثن » من قرى بخارى، ولعل المصنف صَحَّف فيه .
(3) في ع، ت، س « ابن سيناء » وهو الشيخ الرئيس الحسين بن عبد الله بن سينا (٣٧٠ ـ ٤٢٨ هـ) صاحب التصانيف في الطب والمنطق والطبيعيات والإلهيات، أصله من بلخ، وولد ونشأ في إحدى قرى بخارى، ومات بهمذان .
(4) همع الهوامع (١٥٩/١) .
(5) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (١١٤) .
(6) ذكر ذلك الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١١٧)، وذكر المحبي في الخلاصة أن الدخول : حسن الصوت الجاري على قانون الموسيقى، وضده الخروج، والضرب : النقرات المسماة بالأصول. (خلاصة الأثر ٤٨٤/٤) .
(7) البيتان في شفاء الغليل (١١٧) وخلاصة الأثر (٤٨٤/٤) .
(8) في الخلاصة « في » .
(9) في الخلاصة « أتيت لبابك أرجو الغنا » وفي ع وت « الغنا » وما أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل .
(10) البيت في الحماسة (٨٧٦/٢) والمعرب (١٨٢) والأغاني (٢٤٨/١٥) ونسبه لعيسى بن قدامة الأسدي وقس بن ساعدة. والحزين بن الحارث من بني عامر بن صعصعة، وفي معجم البلدان =

أَلَمْ تَعلَما مـا لي بِـراونـدَ كُلِّهـا وَلا بِخُـزاقٍ مِن صَديقٍ سِـواكُما

* الخُزرانِق : بِالضَّمِّ، ضَربٌ مِن الثِّيابِ أَبيَضُ، وَقيلَ : الوَبَـرُ الَّذي أَتىٰ عَلَيـهِ الحَولُ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[1].

* الخَزَرنَق[2] : كَسَفَرجَلٍ ، العَنكَبوتُ.

* الخَزّ : الحَريرُ، وَقيلَ : دابَّةٌ ذاتُ قَوائِمَ[3] أَربَعٍ في حَجمِ سِنَّورٍ، يُعْمَلُ مِن جِلدِها مَلابِسُ نَفيسَةٌ يَتَناوَلُها مُلوكُ الصِّينِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[4].

* الخَزل : الإِضمارُ وَالطَّيُّ في « مُتَفاعِلُن » يعني : إسكانَ التّاءِ مِنهُ وَحَذفَ أَلِفِهِ لِيَبقىٰ « مُتْفَعِلُن » فَيُنْقَلُ إِلىٰ « مُفتَعِلُن » وَيُسَمّىٰ « أَخزَل »[5].

* خَست : بَلدَةٌ بِفارِسَ[6].

* خُسرُ سابور : بَلَدٌ مِن بِلادِ العَجَم ، نُسب إِلى « خُسرو » و« سابور » ملكان من ملوك الفُرسِ . قال ابنُ عَمّارٍ الأَسَدِيُّ يَرثي ابنَهُ « مُعيناً »[7] :

ظَلَلتَ بِخُسرُ سابور مُقيماً يُؤَرِّقُني خَيـالُـكَ يـا مُعـينُ

* الخُسرَوانِيّ : الحَريرُ الرَّقيقُ الصَّنعَةِ، وَهُوَ مَنسوبٌ إِلىٰ عُظَماءِ الأَكاسِرَةِ، وَقَد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ، قال الفَرَزدَقُ[8] :

(٢/٣٦٧) نسب البيت لقس بن ساعدة الأيادي أو النصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنيساً (٣/٢٠)، ونسبه ابن خلكان لرجل من بني أسد (وفيات الأعيان ١/٩٥) .

(١) قاله ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠١)، ونقله عنه الجواليقي بالنص (المعرب ١٧٥) .

(٢) في ع « الخزرتك »، وفي ت « الخرزنق » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (خزرق) إذ هو الأصل المنقول منه .

(٣) في ت « قوائمه » .

(٤) لم يقله أحد غير الجواليقي عن أبي هلال (المعرب ١٨٤)، وذكر ابن دريد أنه عربي صحيح (الجمهرة ١/٦٦) وهو في الفارسية « خز » (المعجم الذهبي ٢٣٨) كما أورد لها أدى شير بالسريانية والآرامية ألفاظاً قريبة من ذلك (الألفاظ الفارسية ٥٤) .

(٥) قاله السيد الشريف بنصه (التعريفات ٥٢) .

(٦) قاله القاموس (خست)، وذكر ياقوت أنها قريبة من البحر (معجم البلدان ٢/٣٧٠) .

(٧) البيت في الحماسة (٣/١٠٦٦) شرح المرزوقي، وفيه «بجسر سابور» ولعله تصحيف، والمعرب (١٨١) والشرح منقول منه بالنص . ونقله الجواليقي من شرح شيخه التبريزي على الحماسة (٣/٨٦-٨٧) .

(٨) من قصيدة للفرزدق مطلعها :

=

لَبِسنَ الفِرِندَ الخُسرَوانيَّ فَـوقَهُ مَشاعِرَ مِن خَزِّ العِراقِ المُفَوَّفُ

وَالتَّقديرُ : لَبِسنَ الفِرِندَ الخُسرَوانيَّ مَشاعِرَ فَوقَهُ المُفَوَّفُ مِن خَزِّ العِراقِ. وَقالَ ذو الرُّمَّةِ[1] :

كَأَنَّ الفِرِندَ الخُسرَوانيَّ لُثنَهُ بِأَعطافِ أَنقاءِ العَقوقِ العَوانِكِ[2]

* خُسروجِرد : قَصَبَةُ ناحِيَةِ بَيهَق[3].

* خُسروشاه : بَلدَةٌ بِأَذرَبيجانَ، وَقريَةٌ بِمَرْوَ.

* خُسك : بِالضَّمِّ، والِدُ عَبدِ المَلِكِ المُحَدِّث[4].

* الخُشاف : مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « خوش آب »[5] كُلُّهُ جَيِّدٌ[6] . لِتَصفِيَةِ الخَلطِ، وَتَنقِيَةِ العُروقِ، أَرداهُ ما عُمِلَ مِنَ المِشمِشِ، وَأَجوَدُهُ ما أُخِذَ مِنَ الزَّبيبِ الجَيِّدِ، وَما عُمِلَ مِنَ الخَوخِ ، يُزيلُ العَطَشَ، وَالأَخلاطَ المُحتَرِقَةَ، وَأَوجاعَ الطِّحال.

* الخَشتَق : قِطعَةٌ في الثَّوبِ تَحتَ الإِبطِ، مُعَرَّبُ « خَشتَجَه »[7].

عزفت بأعشاش وما كـدتَ تَعزِف وأنكرت من حدراءَ ما كنتَ تَعرف

(الديوان ٥٥١) كما ورد البيت أيضاً في النقـائض (٥٤٨) والمعرب (١٨٣) والمفـوّف : المُوَشّىٰ. والمشاعر : الملابس التي تلي شعر جسد الإنسان .

(١) البيت من قصيدة مطلعها :

أمـا استحلَبَت عينيـك إلا مَحَلَّةٌ بجُمهور حُزوى أو بجرعاء مـالك

(الديوان ٥٠٢) والمعرب (١٨٤) .

(٢) في ت والمعرب « العواتك »، وهو تصحيف، والعوانك : رمـال مشرفة صعبـة المسلك، واحدهـا عانك، يريد : أنهن عظيمات الأعجاز، فكأنما لُثْنَ أزرهن على رمال .

(٣) ذكر ياقوت أن معناها : عمل خسرو، لأن جيمه معربة عن كاف، وكرد بمعنى عمل (معجم البلدان ٢/٣٧٠) وهي بالفارسية « گِرد » بمعنى عمل أو مدينة (المعجم الذهبي ٤٩٦) .

(٤) قاله القاموس (خسك)، وذكر الزبيدي أن خسك تابعي روى عن أبي هريرة، وروى عنـه ولده عبد الملك ، وحديث خسك في الضعفاء للعقيلي، وقد ضبـطه الذهبي بمهملتـين (تاج العـروس خسك) .

(٥) في الفارسية « خوش » بمعنى حسن أو جيد، و« آب » بمعنى ماء (المعجم الذهبي ٢٢/٢٤٦) وفسره أدى شير بمعنى ماء لذيذ (الألفاظ الفارسية ٥٥) وفي الفارسية أيضاً « خوشاب » بمعنى رطب وطازج (المعجم الذهبي ٢٤٦) .

(٦) ذكر داود في التذكرة (١/١٢٩) أن الخشاف بأسره جيد، أي المعمول من الزبيب والتفاح والسفرجل والخوخ والمشمش، والشرح منقول منه بالنص .

(٧) في ع، ت « خشخه » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه (خشتق) .

* الخَشْبَرم[1] : بِفَتحَتَين، مِن رَياحينِ البَرِّ، غَيرُ عَرَبِيٍّ.

* خُشّ : فارِسيٌّ أَصلُهُ «خوش» أي الطَّيِّبُ، عَرَّبَتهُ العَرَبُ، وَقالوا في المَرأَةِ : «خُشَّة»[2]، قالَ الشّاعِرُ[3] :

نَحِّ السَّوءَةَ السَّوآ ءَ يا حَمّادُ عَن خُشَّهْ

عَنِ التُّفّاحَةِ الصَّفرا ءِ وَالتُّفّاحَةِ[4] الهَشَّه

* خُشك : بِالضَّمِّ، لَقَبُ إسحاقَ بنِ عَبدِ اللّهِ النَّيسابورِيّ، وَوالِدُ داودَ المُفَسِّرِ، وَإبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ خُشكانَ، بِالضَّمِّ، واعِظٌ[5].

* الخُشكَنان : خالِصُ دَقيقِ الحِنطَةِ إذا عُجِنَ بِسَمنٍ وَبُسِطَ وَمُلِيءَ بِالسُّكَّرِ وَاللَّوزِ وَالفُستُقِ وَماءِ الوَردِ، وَخُبِزَ. وَأَهلُ الشّامِ تُسَمّيهِ «المُكَفَّن»[6]، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعناهُ : الخُبزُ اليابِسُ[7]، تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ قَديماً، قالَ الرّاجِزُ[8] :

وَخُشكَنانٌ بِسَويقٍ مَقنود

* الخُشكَنانج : مُعَرَّبُ «خُشكَنان».

* الخُشكَنجبين : عَسَلٌ أَسودُ وَأَحمَرُ غَيرُ المَنِّ، فارِسيٌّ مُعَرَّبُ «خُشك أَنكُبين»[9] أي عَسَلٌ يابِسٌ.

---

(١) في ع، ت «الخشبرم»، وهو تصحيف، وصوابه ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس إذ هو الأصل المنقول عنه (خشسبرم) معرب من الفارسية «خوش»، بمعنى طيب و«إسپرَم» بمعنى ريحان (المعجم الذهبي ٦٤/٢٤٦).

(٢) هكذا في الأصل بضم الخاء، وقد ضبطت في المحكم واللسان بفتح الخاء، ثم ضبطت في البيت في الكتابين بضم الخاء.

(٣) البيتان لمطيع بن إياس يهجو حماداً الراوية، ذكر ابن سيده أن بعض من لقيه أنشده ذلك، وقد وردا في المحكم (٤٥٨/٤) واللسان (خشش).

(٤) في المحكم واللسان «والأترجة».

(٥) قاله القاموس بالنص (خشك).

(٦) ذكر ذلك داود في تذكرته بالنص (١٢٩/١).

(٧) في الفارسية «خشك» بمعنى يابس، و«نان» خبز (المعجم الذهبي ٢٣٩، ٥٦٢).

(٨) البيت بتمامه في المعرب :

يا حبذا الكعك بلحم مثرود وخشكنان وسويق مقنود

(المعرب ١٨٢) والمقنود : معمول بالقند وهو عسل قصب السكر.

(٩) في الفارسية «خُشك» بمعنى يابس «وأنگبين» : بمعنى عسل (المعجم الذهبي ٨٠) وقد نقل المصنف الشرح من تذكرة داود (١٢٩/١).

* خشمزان : قَريَةٌ بِبُخاراءَ.

* خُشنام : مُعَرَّبُ « خوش نام » أي طَيِّبُ الاسمِ[١].

* خَشَّنتُ صَدرَهُ وَبِصدرِهِ : إذا غِظتُهُ، وَالباءُ زائِدَةٌ عِندَ سيبَويهِ[٢]، وَكَتَبَ ابنُ المُعَذَّلِ[٣] لأَخٍ لَهُ « خَشَنتَ بِصَدرِ أَخٍ ناصِحٍ »[٤]، وَالعامَّةُ تَقولُ « أَخشَنتُ صَدرَهُ »[٥] وَهُوَ خَطأٌ.

* الخَشتَق[٦] : كَجَعفَرٍ، الكَتّانُ، أَو الإبرَيسَمُ، أَو قِطعَةٌ مِن الثَّوبِ تَحتَ الإبطِ، مُعَرَّبُ «خَشتَجَة»[٧].

* الخِصاب : الدَّقَلُ عِندَ أَهلِ البَحرَينِ، الواحِدَةُ «خَصبَة»[٨].

* الخُصوصِيَّة : بِضَمِّ الخاءِ، عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ الفَتحُ[٩].

* الخِصيَة : بِالكَسرِ، عامِّيَّةٌ، والصَّوابُ الضَّمّ[١٠].

---

(١) قاله القاموس، وذكر أنه علم معناه : الطيب الاسم (خشنم) و« نام » بالفارسية : اسم (المعجم الذهبي ٥٦١) .

(٢) ذكر سيبويه في قوله : خشنت بصدره « أن الصدر في موضع نصب، وقد عملت الباء. (الكتاب ١/ ٩٢)

(٣) عبد الصمد بن المعذل بن غيلان العبدي (ت ٢٤٠ هـ) من بني عبد القيس، شاعر عباسي، ولد ونشأ بالبصرة، كان هجاء شديد العارضة .

(٤) في شفاء الغليل « خشنت بصدر أخ حبه لك ناصح » (١١٣) والشرح جميعه منقول منه بالنص. وقد قال عنترة :

لعمري لقد أعذرت لو تعذرينني ... وخشنتُ صدراً حبه لك ناصح

(٥) في شفاء الغليل « أشحنت » .

(٦) في ع، ت « الخشنق » بالنون، وهو تصحيف من المحبي، إذ ليس هذا موضعه، كما أن المحبي قد ذكره قبل ذلك بالتاء المثناة، وفسره بقطعة الثوب. والشرح منقول بنصه من القاموس « خشتق » .

(٧) في ع، ت « خشنجه » .

(٨) قاله ابن منظور في اللسان (خصب)، وذكر أيضاً أنها نخلة الدقل نجدي .

(٩) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء مفتوحاً، والعامة تضمه. (أدب الكاتب ٣٠٤) بينما يذكر ابن منظور أن الضم لغة ولكن الفتح أفصح (اللسان خصص) .

(١٠) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٦) ، وذكرها ابن منظور بضم الخاء وكسرها ، ثم قال : قال أبو عبيدة : يقال خُصية ، ولم أسمعها بكسر الخاء (اللسان خصي) .

* إيّاكُم وَخَضراءَ الدِّمَن : لَم يُسمَع قَبلَ النَّبيِّ ﷺ مِن أَحَدٍ[1].

* الخَطّابِيَّة : أَصحابُ أَبي الخَطّابِ مُحَمَّدِ بنِ أَبي زَيدِ بنِ الأَجدَعِ [2] وَهُوَ الَّذي عَزا نَفْسَهُ إِلىٰ أَبي عَبدِ اللَّهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. فَلَمّا وَقَفَ الصّادِقُ عَلىٰ غُلُوِّهِ الباطِلِ في حَقِّهِ تَبَرَّأَ مِنهُ، وَلَعَنَهُ وَأَمَرَ أَصحابَهُ بِالبَراءَةِ عَنهُ[3]، وَشَدَّدَ القَولَ في ذٰلِكَ، وَبالَغَ في التَبَرّي عَنهُ وَاللَّعنِ عَلَيهِ، فَلَمّا اعتَزَلَ عَنهُ ادَّعىٰ الأَمرَ لِنَفسِهِ، زَعَمَ أَبو الخَطّابِ أَنَّ الأَئِمَّةَ أَنبِياءُ ثُمَّ آلِهَةٌ، وَقالَ بِإِلٰهِيَّةِ جَعفَرٍ، وَإِلٰهِيَّةِ آبائِهِ، وَهُم أَبناءُ اللَّهِ وَأَحِبّاؤُهُ، وَزَعَمَ أَنَّ جَعْفَر هُوَ الإِلٰهُ في زَمانِهِ، وَلَيسَ هُوَ الإِمامَ المَحسوسَ[4] الَّذي يَرَونَهُ وَلٰكِن لَمّا نَزَلَ إِلىٰ هٰذا العالَمِ أُلبِسَ[5] تِلكَ الصّورَةَ، فَرَآهُ النّاسُ فيها. وَلَمّا وَقَفَ عيسىٰ بنُ موسىٰ صاحِبُ المَنصورِ عَلىٰ خُبثِ دَعْوتِهِ قَتَلَه[6]، فافتَرَقَت الخَطّابِيَّةُ بَعدَهُ فِرَقاً، فَزَعَمَت فِرقَةٌ أَنَّ الإِمامَ بَعدَ أَبي الخَطّابِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ « مَعمَر ». وَدانوا بِهِ كَما دانوا بِأَبي الخَطّابِ، وَزَعَموا أَنَّ الدُّنيا لا تَفنىٰ، وَأَنَّ الجَنَّةَ هِيَ الَّتي تُصيبُ النّاسَ مِن خَيرٍ وَنِعمَةٍ وَعافِيَةٍ، وَأَنَّ النّارَ هِيَ الَّتي تُصيبُ النّاسَ مِن شَرٍّ وَمَشَقَّةٍ وَبَلِيَّةٍ. وَاستَحَلّوا الخَمرَ وَالزِّنا[7]. وَسائِرَ المُحَرَّماتِ، وَدانوا بِتَركِ الصَّلَواتِ وَالفَرائِضِ ، وَتُسَمّىٰ هٰذِهِ الفِرقَةُ « مَعمَرِيَّةً ». وَزَعَمَت طائِفَةٌ أَنَّ الإِمامَ بَعدَ أَبي الخَطّابِ « بَديعٌ »[8] وَكانَ يَزعُمُ أَنَّ جَعفَرَ هُوَ الإِلٰهُ، أَي ظَهَرَ الإِلٰهُ بِصورَةِ الخَلقِ، وَزَعَمَ أَنَّ كُلَّ مُؤمِنٍ يوحىٰ إِلَيهِ، وَتَأَوَّلَ قَولَ اللَّهِ تَعالىٰ ﴿ **وَما كانَ لِنَفسٍ أَن تَموتَ إِلّا بِإِذنِ اللَّهِ** ﴾[9] أَي بِوَحيٍ[10] إِلَيهِ مِنَ اللَّهِ. وَكَذٰلِكَ قَولَهُ تَعالىٰ ﴿ **وَأَوحىٰ رَبُّكَ**

---

(١) لم يرد الحديث في كتب الصحاح الستة، وأورده أبو عبيد في غريبه بمسنده (٣/٩٩) والزمخشري في الفائق (١/٣٥٢) وابن الأثير في النهاية (٢/٤٢) والشريف الرضي في المجازات النبوية (٦٠/٦١) وفي هامش غريب أبي عبيد أن الحديث يروى عن يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال ذلك .

(٢) في الملل والنحل للشهرستاني محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع، والشرح جميعه منقول منه بالنص (٢/١٥ - ١٧) .

(٣) في الملل والنحل، «وأخبر أصحابه بالبراءة منه».

(٤) في الملل والنحل « المجسوس » . (٥) في الملل والنحل « لبس » .

(٦) ذكر الشهرستاني أن قتله كان بسبخة الكوفة (الملل والنحل ٢/١٦) .

(٧) في ع، ت « الزناء » .

(٨) في الملل والنحل « بزيغ » .

(٩) سورة آل عمران آية (١٤٥) ﴿ **وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً** ﴾ .

(١٠) في الملل والنحل « يوحى » .

إلىٰ النَّحلِ ﴾[1]، وَزَعَم أنَّ مِن[2] أصحابِهِ مَن هُوَ أفضَلُ مِن جِبريلَ وَميكائيلَ . وَزَعَمَ أنَّ الإنسانَ إذا بَلَغَ الكَمالَ لا يُقالُ لَهُ قَد ماتَ، لكِنَّ الواحِدَ مِنهُم إذا بَلَغَ النِّهايَةَ قِيلَ : رُفِعَ إلىٰ المَلَكوتِ، وَادَّعَوا كُلُّهمْ مُعايَنَة أمواتِهِم، وَزَعَموا أنَّهُم يَرونَهُم بُكرَةً وَعَشِيّاً، وَتُسَمّىٰ هٰذِهِ الطّائِفَةُ « البَديعِيَّةُ »[3] وَزَعَمَت طائِفَةٌ أنَّ الإمامَ بَعدَ أبي الخَطّابِ عُمَيرِ بنُ بَنانٍ العِجليُّ، وَقالوا كَما قالَت الطّائِفَةُ الأولىٰ إلّا أنَّهُم اعتَرَفُوا أنَّهُم يَموتونَ، فَكانوا قَد نَصَبوا خَيمَةً بِكُناسَةِ الكوفَةِ يَجتَمِعونَ فيها على عِبادَةِ الصّادِقِ فَرُفِعَ خَبَرُهُم إلى يَزيدِ بنِ عُمَرَ بنِ هُبَيرَةَ[4]، فَأَخَذَ عُمَيراً وَصَلَبَهُ في كُناسَةِ الكوفَةِ، وَتُسَمّىٰ هٰذِهِ الطّائِفَةُ «العِجْلِيَّةَ» وَزَعَمَت طائِفَةٌ أنَّ الإمامَ بَعدَ أبي الخَطّاب «مُفَضَّلُ الصَّيرَفيُّ» وَكانَ يَقولُ بِرُبوبِيَّةِ جَعفَر دونَ نُبُوَّتِهِ وَرِسالَتِهِ، وَتَبَرَّأَ مِن هٰؤلاءِ كُلِّهِم جَعفَرُ الصّادِقُ وَطَرَدَهُم وَلَعَنَهُم، فَإنَّ القَومَ كُلُّهُم ضالّونَ جاهِلونَ بِحالِ الأَئِمَّةِ تائِهونَ .

* خُفُّ الرّافِضِيِّ : يُضرَبُ مَثَلاً لِلسَّعَةِ، لأنَّهُ لا يَرىٰ المَسحَ عَلىٰ الخُفِّ فَيُوَسِّعُهُ لِيُدخِلَ يَدَهُ وَيَمْسَحَ رِجلَهُ[5].

* خِفَّةُ الشَّفَة : يَقولُونَ «فُلانٌ خَفيفُ الشَّفَةِ» أي قَليلُ السُّؤال، وَهذا مِن بابِ الكِنايَةِ، كَما قالوا : « لَيِّنُ المُهتَصَرِ » وَ« لَيِّنُ العودِ » أي كَريمٌ عِندَ السُّؤالِ، قالَ :

إن لَم يَكُن ورقي غَضّاً أُراحُ بِهِ ... لِلمُعتَفينَ فَإني لَيِّنُ العودِ[6]

* خَفِيَّة : كَتَأنيثِ الخَفِيِّ، أَجَمَةٌ في سَوادِ الكوفَةِ، يُنسَبُ إلَيها الأسودُ، فَيُقالُ « أسودُ خَفِيَّةٍ »، قُلتُ : ما أُسودُ خَفِيَّةٍ إلّا ضَراغِمُ غَيرُ خَفِيَّةٍ[7].

* خِلاط : كَكِتابٍ، وَقَد تُشَدَّدُ، وَلا تَقُل «أخلاط»، بَلدَةٌ بِإرمينِيَةَ[8]، كانَت في القَديمِ

---

(١) سورة النحل آية (٦٨) .
(٢) في الملل والنحل « في » .
(٣) في الملل والنحل « البزيغية » .
(٤) في ع، ت « هزير »، والصواب ما أثبتناه، وكذا جاء في الملل والنحل .
(٥) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١١٧) وذكر المحبي هذا الشرح في كتاب ما يعول عليه .
(٦) قاله الخفاجي بالنص ولم ينسب البيت (شفاء الغليل ١١٧/١١٣) .
(٧) قال ذلك بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١١٤) .
(٨) ذكر ذلك القاموس (خلط) .

قاعِدَةُ بِلادِ الأرمَنِ، فَلَمّا تَغَلَّبوا عَلىٰ الثُّغورِ انتَقَلوا إلىٰ «سيس»، وَبِها حَفائِرُ يُستَخرجُ مِنها الزِّرنيخُ الأحمَرُ وَالأصفرُ.

* الخِلتيت : الأنْجُرُذُ[1]، قالَ الشّاعِرُ[2] :

عَلَيكَ بِقُنّاءٍ[3] وَبِسنَدَروسٍ[4] وَخِلتيتٍ[5] وَشيءٍ مِن كَـنَعـدِ

* خَلخال : بَلدَةٌ بِطَرَفِ أذَربيجانَ، مِنها إلىٰ أُردَبيلَ يَومانِ.

* خَلَد : مُحَرَّكَةً، مَحَلَّةٌ بِبَغدادَ[6].

* الخَلَفِيَّة : أصحابُ خَلَفٍ الخارِجِيِّ، وَهُم خَوارِجُ كِرمان وَمُكرانَ، خالَفوا الحَمزِيَّةَ في القَولِ بِالقَدَرِ، وَأَضافوا القَدَرَ خَيرَهُ وَشَرَّهُ إلىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ، وَسَلَكوا في ذٰلِكَ مَذهَبَ أهلِ السُّنَّةِ. وَقالوا : الحَمزِيَّةُ ناقَضوا حَيثُ قالوا : لَو عَذَّبَ اللّٰهُ العِبادَ عَلىٰ أفعالٍ قَدَّرَها عَلَيهِم، أو عَلىٰ ما لَم يَفعَلوهُ[7] كانَ ظالِماً، وَقَضَوا بِأَنَّ أطفالَ المُشرِكينَ في النّارِ، وَلا عَمَلَ لَهُم وَلا شِركَ، فَهٰذا مِن أعجَبِ[8] ما يُعتَقَدُ مِن التَّناقُضِ.

* الخَلَق : بِفَتحَتَينِ، وَلا يُقالُ «خَلَقَةٌ»، وَالعَرَبُ تَقولُهُ لِلصَّديقِ القَديمِ، ذَكَرَهُ ابنُ هِشامٍ في تَذكِرَتِهِ[9] وَأَنشَدَ عَلَيهِ :

---

(١) في ع، ت بالدال المهملة، وقد أثبتنا ما جاء في تهذيب اللغة (٤٤١/٤) واللسان (خلت) والخلتيت : هو الحلتيت .

(٢) البيت في التهذيب واللسان، وعقب عليه الأزهري بقوله : أظن هذا البيت مصنوعاً ولا يحتج به، والذي حفظته عن البحرانيين «الحلتيت بالحاء»، وقال : ولا أراه عربياً محضاً .

(٣) في ع، ت «بقناة»، وقد أثبتنا ما جاء في التهذيب واللسان .

(٤) في ع، ت «وسندروس»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التهذيب واللسان، وبه يستقيم الوزن .

(٥) في التهذيب واللسان «وحلتيت» بالحاء المهملة .

(٦) قاله القاموس (خلد)، وضبطها ياقوت بضم الخاء وسكون اللام، وهو قصر بناه المنصور ببغداد سنة (١٥٩ هـ). (معجم البلدان ٣٨٢/٢) .

(٧) في ع، ت «ما يفعلونه» والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل (١٧٤/١) إذ هو الأصل المنقول عنه، كما يستقيم به المعنى .

(٨) في ع، ت «عجب»، وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل .

(٩) كتاب التذكرة لجمال الدين عبد اللّٰه بن يوسف النحوي المصري (ت ٧٢) قيل : هي في خمسة عشر مجلداً (كشف الظنون ٣٨٤/١)

اِلبَس جَديدَكَ إنيّ لابِسٌ خَلَقي وَلا جديدَ لِمَن لا يَلبَسُ الخَلَقا

قالَ : لَيْس المُرادُ خَلَقَ الثِّيابِ[1].

* ما هُوَ مِن خَلٍّ بَقلِهِ : مِن أمثالِ المُوَلَّدينَ لِمَن لا يُناسِبُ، قالَ العَطّارُ :

أمسىٰ العِـذارُ يُنـادي مـا أنتَ مِن خَـلٍّ بَقـلي

* خُلاّر : كَرُمّانٍ، مَوضِعٌ بِفارِسَ، رُوِيَ أنَّ الحَجّاجَ كَتَبَ إلىٰ عامِلِهِ بِفارِسَ، ابعَثْ لي مِن عَسَلِ خُلاّر، مِن النَّحلِ الأبكار[2].

* خَلِّكان : قَرْيَةٌ بِإربل، أظُنُّ أنَّ مِنها القاضي شَمسَ الدّينِ بن خَلِّكانَ[3] وَقيلَ : خَلِّكانُ بِفَتحِ الخاءِ، وَشَدِّ اللاّمِ، اسمُ جَدِّهِ، كانَ مِن أولادِ جعفر بنِ يَحيىٰ البَرمَكِيِّ.

* خُلم : بِالضَّمِّ، بَلدَةٌ قُربَ بَلخ[4].

* الخَلَنج : شَجَرٌ بَينَ صُفرةٍ وَحُمرَةٍ، يَكونُ بِأطرافِ الهِندِ وَالصّين، وَرَقُهُ كَالطَّرفاء، وَزَهْرُه أحمَرُ وَأصفَرُ وَأبيَضُ، وَحَبُّهُ كَالخَردَلِ، الأكلُ في أوانيهِ يَدفَعُ الخَفَقانَ[5].

* خُلُوُّ الغُرفَةِ : يُقالُ : فُلانٌ خـالي الغُرفَـةِ، أي خَفيفُ العَقلِ طـائِشُ الرأسِ، قـالَ الزَّمَخشَرِيُّ في شَرحِ مَقاماتِهِ[6] : هُوَ مِن كَلامِ أهلِ بَغدادَ.

* خماهان : فارِسِيٌّ، يَقَعُ عَلىٰ حَجَرٍ أغبَرَ بَينَ سَوادٍ وَحُمْرَةٍ، مُرَبَّع غالِباً، يُحَكُّ، أصفَرُ، وَيُعرَفُ بِالصَّندَلِ، إذا شُرِبَ قَطَعَ المَغصَ وَالرِّياحَ الغَليظَةَ وَالخَفَقانَ[7].

---

(١) قاله الشهاب الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١١٤) وذكر أنه نقل ذلك من خط ابن هشام .

(٢) تكملته كما في اللسان (خلد)، ومعجم البلدان (٢/٣٨٠). « من الدستفشـار، الذي لم تمسه النار ». وخلار : موضع يكثر به العسل الجيد .

(٣) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ) المؤرخ الحجة والأديب الماهـر، صاحب وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، ولد بإربل، بالقرب من الموصل على شاطىء دجلة الشرقي، وتوفي بدمشق، وتولى قضاء مصر ثم الشام .

(٤) في ت « قرية بلخ » .

(٥) قاله داود في تذكرته بالنص (١/١٣١) وذكر أدى شير أنه معرب « خلنك » ومعناه المتنوع الألوان (الألفاظ الفارسية ٥٦) وفي الفارسية «خلَنگ» أي أبيض وأسود. (المعجم الذهبي ٢٤١) .

(٦) لم أجد ذلك في شرح مقامات الزمخشري، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١١٦) .

(٧) قاله داود في التذكرة (١/١٣٤) .

* الخَمق : الأَخذُ خِفيَةً. ابنُ دُرَيدٍ : لا أَحسَبُهُ عَرَبِياً[1].

* الخُمّ : بِالضَّمِّ، القَوصَرَّةُ يُجعَلُ فيها التِّبنُ لِتَبيضَ الدَّجاجَةُ[2]، مُوَلَّدَةٌ.

* خَمَنتُ الشَّيءَ : قُلتُ فيهِ بِالحَدْسِ. ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُهُ مُولَداً، حَكاهُ عَنهُ في المُحكَمِ[3].

* الخَميت : السَّمينُ، حِمْيَرِيَّةٌ[4].

* الخِناق : بِمَعنى الشَّرِّ وَالخِصامِ، لَم أَرَهُ في كُتُبِ اللُّغَةِ[5].

* الخُنُبج : الدَّنُّ الصَّغيرُ، مُعَرَّبُ « خُنب »[6].

* الخُنبُجَة : الحُبُّ المَدفونُ في الأَرضِ، مُعَرَّبٌ، وَالجَمعُ «خُنابج»، وَفي حَديثِ تَحريمِ الخَمرِ ذِكرُ الخُنابِجِ[7].

* الخنبق[8] : الأَنْيارُ[9] مِن الخَشَبِ مُعَلَّقٌ بِالسَّقفِ، مُعَرَّبُ « خَشبه »[10].

* الخَندَريس : مِن صِفاتِ الخَمرِ، رومِيٌّ مُعَرَّبٌ[11]. وَأَنشَدَ ابنُ حَبيبٍ لِجَريرٍ يَهجو

---

(١) نقل ذلك اللسان بالنص (خمق) ونص كلام ابن دريد « الخمق » : الأخذ في سرعة وخفية، ولا أحسبه عربياً صحيحاً (الجمهرة ٢٤٨/٢) .

(٢) قاله القاموس بالنص (خمم) .

(٣) هكذا نقله ابن سيده (المحكم ١٣٧/٥) ولكن نص عبارة ابن دريد : « فلا أحسبه عربياً صحيحاً » (الجمهرة ٢٤٣/٢)، ونقل ابن منظور عن أبي حاتم أنها كلمة فارسية عربت، وأصلها من قولهم « خماناً على الظن والحدس » (اللسان خمن) .

(٤) قاله اللسان (خمت) .

(٥) في اللغة « أخذه بخناقه » أي بحلقه، وذلك في الخصام والشر . ولعل دلالة الكلمة تطورت وأطلقت على الشر والخصام .

(٦) في الفارسية يطلق على الدنّ « خُنبه » (المعجم الذهبي ٢٤٢) .

(٧) قاله اللسان (خنبج)، وذكر أنها فارسية معربة. وأورد ذكر حديث الخمر ابن الأثير (النهاية ٨٢/٢) .

(٨) لم أجدها في كتب اللغة، وإنما ورد الخُنبُق : البخيل الضيق، والخِنبِق الرعناء (اللسان خنبق) .

(٩) في ت « الأينار ». والأنيار جمع نير « وتطلق على الخشبة التي تكون على عنق الثور » (اللسان نير) .

(١٠) هكذا في الأصل، ولعل صوابها « خَنبه » .

(١١) قاله ابن دريد في الجمهرة (٥٠١/٣) .

الأَخطَلَ[1] :

إذا جاءَ روحُ التَّغلِبيِّ مِن استِهِ ... دَنا قَبضُ أَرواحٍ خَبيثٍ مَآبُها

ظَللتَ تَقيءُ الخَندَريسَ وَتَغلِبٌ ... مَغانِمُ يَومِ البِشرِ تَحوى نِهابُها

وَأَلهاكَ في ماخورِ حَزَّةَ[2] قَرقَفٌ ... لَها نَشوَةٌ يُمسي مَريضاً ذُبابُها

يَقولُ : إذا شَمَّها الذُّبابُ مَرِضَ. وَقالَ الحُضَينُ[3] بنُ المُنذِرِ لِحَجّارِ بنِ أَبْجَر العِجلِيِّ[4] :

لِحَجّارِ بنِ أَبجَرَ كُلَّ يَومٍ ... إذا يُضحي سُلافَةُ خَندَريسُ

وَيُقالُ : حِنطَةٌ خَندَريسٌ، أَي قديمَةٌ، وَقالَ قومٌ: إنَّها مُعَرَّبَةٌ مِن الفارِسِيَّةِ، وَإنَّما هِيَ « كَندريش » أَي : يَنتِفُ شارِبُها لِحيَتَهُ، لِذَهابِ عَقلِهِ[5]، فَعُرِّبَت، فَقيلَ : « خَندَريس »[6].

* الخَندَق : فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَأَصلُهُ « كنده » أَي مَحفورٌ[7] وَقَد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ قَديماً، قالَ الشّاعِرُ[8] :

---

(١) من قصيدة لجرير مطلعها :

ألا حي ليلى إذ أجَدَّ اجتنابها ... وَهَرَّكَ من بعد ائتلاف كلابها

(الديوان ٥١/٥٤) ولم أجدها في نقائض جرير والأخطل. كما وردت الأبيات في المعرب (١٧٢).

(٢) في ع، ت « جرة » وهو تصحيف. وحزة : موضع بين نصيبين ورأس عين، على الخابور، كانت عنده وقعة بين قيس وتغلب (معجم البلدان ٢/٢٥٦) وقرقف : من أسماء الخمر.

(٣) في ع، ت «الحصين» بالصاد المهملة، وهو تصحيف، وصوابه بالضاد المعجمة، وهو الحُضَين بن المنذر بن الحرث بن وعلة الرقاشي، أبو ساسان (ت ٩٧ هـ) شاعر، فارسي، كانت معه راية علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه يوم صفين، دفعها إليه وهو ابن تسع عشرة سنة. (المؤتلف والمختلف ١٢٠/١٢١).

(٤) البيت في المعرب (١٧٣).

(٥) في الفارسية « ريش » بمعنى لحية، و« كند » بمعنى جرح أو نتف (المعجم الذهبي ٣٠٦/٤٧٨).

(٦) هذا الشرح جميعه منقول بنصه من المعرب (١٧٢/١٧٣).

(٧) نقله الجواليقي في المعرب (١٧٩) عن الجمهرة (٣/٥٠٢) وفي الفارسية « كَنده » بمعنى محفور أو مفصول (المعجم الذهبي ٥/٤٩٥).

(٨) من قصيدة لكعب بن مالك في يوم الخندق، ومطلعها :

من سَرَّه ضرب يمعمع بعضه ... بعضاً كمعمعة الأباء المُحرَق =

فَليأتِ مَأسَدَةٌ تُسَنُّ سُيوفُها   بَينَ المَذادِ وَبينَ جزعِ [1] الخَندَقِ

يَقولُهُ كَعبُ بنُ مالِكٍ الأَنصارِيُّ، وَقالَ الرّاجِزُ[2]:

لا تَحسَبَنَّ الخَندَقَ المَحفورا   يَدفَعُ عَنكَ القَدَرَ المَقدورا

وَيُجمَعُ عَلىٰ « خَنادِق » وَأَنشَدَ أَبو مَنصورٍ[3]:

وَرَدَّهُم عَن لَعلَعٍ وَبارِقِ   ضَربٌ[4] يُشَظِّيهِم عَنِ الخَنادِقِ

كَذا وَقَعَ في نُسَخٍ مُعتَبَرَةٍ، لكِنَّ المَشهور: عَلىٰ الخَنادِقِ[5]، وَ« الخَندَق » أَيضاً مَوضِعٌ في شِعرِ القَطامِيِّ[6]:

كَعَناءِ لَيلَتِنا[7] الّتي جُعِلَت لَنا   بِـالقَريَتَـين، وَلَيلَةٍ بِالخَنـدَقِ

* خندويل : نَبتٌ كَالهِندَباءِ، علىٰ أَغصانِهِ صَمغٌ كَالباقِلّاءِ، وَزَهرٌ إِلىٰ الحُمْرَةِ، قَد جُرِّبَ صَمغُهُ لإِسقاطِ البَواسيرِ[8].

* خنديقون : فارِسِيٌّ، مَعناهُ « الشَّرابُ المُبرِئُ »، وَهُوَ مِن تَراكيبِ حُكَماءِ الفُرسِ ، لكِن لا يُعلَمُ صاحِبُهُ، وَلَم يَبلُغِ اليونانَ، فَكَذلِكَ لَم يوجَد في كُتُبِهِم، وَأَجوَدُهُ ما عُمِلَ مِن الخَمرِ، وَهُوَ شَرابٌ تَبقىٰ قُوَّتُهُ إِلىٰ سَبعِ سِنينَ، وَصَنعَتُهُ مَذكورَةٌ في كُتُبِ الطِّبِّ[9].

* خِنوَّق : بِالكَسرِ، بَلدَةٌ بِخُوارِزْمَ، مُعَرَّبُ «خِنْوه».

* الخَوارِج : هُم أَصنافٌ كَثيرَةٌ، مِنهُم المُحَكِّمَةُ الأُولىٰ : وَهُم الّذينَ خَرَجوا عَلىٰ عَلِيٍّ حينَ

والبيت في سيرة ابن هشام (٣/٢٧٣/٢٧٤) والجمهرة (٣/٣٣١) والمعرب (١٨٠) ومعجم البلدان (٥/٨٨)، وديوانه ٢٢٤ .

(١) في ع، ت « المذاذ وبين جذع » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، والمذاد : موضع بالمدينة حيث حفر الخندق .

(٢) الرجز في الجمهرة (٣/٣٣١) والمعرب (١٨٠) واللسان (خندق) .

(٣) أنشده الجواليقي في المعرب (١٨٠) والبيت أيضاً في اللسان برواية أخرى (اللسان لعلع) .

(٤) في ع، ت « حرب »، والأصوب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب واللسان .

(٥) هذه رواية اللسان، ونص البيت :

فصـدّهم عـن لعـلع وبـارق   ضرب يشظّيهم عـلى الخنـادق

ومعنى يشظّيهم : يفرقهم ويشق جمعهم .

(٦) البيت في المعرب (١٨٠) واللسان (خندق) .

(٧) في ع « ليلتنا » .

(٨) قاله داود في التذكرة بالنص (١/١٣٤) .

(٩) قاله داود في التذكرة، وسماه أيضاً « خنديديقون » (التذكرة ١/١٣٥) .

جَرىٰ أمرُ الحَكَمين، وَهُم المارِقيَّةُ[1]، وَمِنهُم الأزارِقَةُ[2] وَالنَّجداتُ العاذِرِيَّةُ[3]، وَالبيهَسِيَّةُ[4]، وَالعَجارِدَةُ[5]، وَالثَّعالِبَةُ[6]، وَالأخنَسِيَّةُ، وَالمُعيدِيَّةُ، وَالرَّشيدِيَّةُ[7]، وَالشَّيبانِيَّةُ[8]، وَالمَكرَمِيَّةُ[9]، وَالمَعلومِيَّةُ، وَالمَجهولِيَّةُ[10]، وَالإباضِيَّةُ[11]، وَالحَفصِيَّةُ[12]، وَاليزيدِيَّةُ[13] وَالحارِثِيَّةُ[14]، وَالأصفَرِيَّةُ[15] وَالمُرجِئَةُ وَالشّيعَةُ، وَأَوَّلُ مَن خَرَجَ عَلىٰ عَليٍّ جَماعَةٌ مِمَّن كانَ مَعَهُ في حَربِ صِفّينَ، وَأَشَدُّهُم خُروجاً عَلَيهِ وَمُروقاً مِن الدّينِ الأشعَثُ بنُ قَيسٍ، وَمَسعودُ بنُ فَدَكِيٍّ التَّميمي، وَزَيدُ بنُ حُصينٍ[16] الطّائِيّ حينَ قالوا: القَومُ يَدعونَنا إلىٰ كِتابِ اللّهِ، وأَنتَ تَدعونا إلىٰ السَّيفِ.

* خُوارَزم[17]: أَصلُهُ خَوارَرزم بِالإضافَةِ فَخُفِّفَ، اسمُ إقليمٍ علىٰ طَرَفَي جيحونَ، مَدينَتُهُ العُظمى «جُرجانِيَّة»، وَقَصَبَتُهُ خُوارَزم، خَرَّبَها التَّتر، قالَ الشّاعِرُ[18]:

---

(١) في الملل والنحل «المارقة» والشرح جميعه مختصر من الملل والنحل (١/١٥٥ - ١٨٥).

(٢) أصحاب أبي راشد نافع بن الأزرق الذين خرجوا مع نافع في أيام عبد اللّٰه بن الزبير.

(٣) أصحاب نجدة بن عامر الحنفي، وقيل عاصم.

(٤) في ع، ت «البهسية»، والصواب ما أثبتناه وهم أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر أحد بني سعد بن ضبيعة.

(٥) أصحاب عبد الكريم بن عجرد.

(٦) أصحاب ثعلبة بن عامر، كان مع عبد الكريم بن عجرد يداً واحدة إلى أن اختلفا في أمر الطفل.

(٧) أصحاب الطوسي، ويقال لهم العشرية.

(٨) أصحاب شيبان بن سلمة الخارج في أيام أبي مسلم.

(٩) أصحاب مكرم بن عبد اللّٰه العجلي من جملة الثعالبة، وتفرد عنهم بمسائل.

(١٠) المعلومية والمجهولية كانوا في الأصل حازمية، إلا أن المعلومية قالت من لم يعرف اللّٰه تعالى بجميع أسمائه وصفاته فهو جاهل به حتى يصير عالماً بجميع ذلك فيكون مؤمناً، وقالت المجهولية: من علم بعض أسمائه تعالى وصفاته وجهل بعضها فقد عرف اللّٰه تعالى، فبرئت منهم الحازمية.

(١١) أصحاب عبد اللّٰه بن إباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد.

(١٢) أصحاب حفص بن أبي المقدام من العجاردة.

(١٣) في ع، ت «البريدية». وهم أصحاب يزيد بن أنيسة الذي قال بتولي المحكمة الأولى قبل الأزارقة.

(١٤) أصحاب الحارث الإباضي.

(١٥) سماهم الشهرستاني «الصفرية الزيادية» وهم أصحاب زياد بن الأصفر.

(١٦) في ع، ت «حصن»، وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل، إذ هو الأصل المنقول عنه (١/١٥٥).

(١٧) ضبطت في القاموس والمعرب (١٨١) بفتح الراء، وهي في معجم البلدان بكسره (٢/٣٩٥) ولعله خطأ مطبعي، وذكر ياقوت أن أوله بين الضمة والفتحة، والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون به.

(١٨) هو شقيق بن سليك الأسدي، شاعر إسلامي، قال هذا الشعر معتذراً إلى الضحاك بن قيس =

وَخافَت مِن جِبالِ الصُّغدِ نَفسي   وَخافَت مِن جِبالِ خُوارَزمِ[1]

* خُواش : كَغُرابٍ، مَدينَةٌ بِسِجِستانَ[2]

* الخُوان : كَغُرابٍ وَكِتابٍ، وَذَكَرَهُ ابنُ قُتَيبَةَ فيما جاءَ مَكسوراً، وَالعامَّةُ تَضُمُّهُ[3]، ما يُؤكَلُ عَلَيهِ الطَّعامُ، عِبرانِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالجَمعُ « خونٌ » وَ«أَخوِنَةٌ»، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً[4] :

زَجَلٌ عَجزُهُ يُجاوِبُهُ دُفُّ لِخَونٍ مَأدوبَةٍ وَزَميرُ

وَعَن أَنَسٍ قالَ : ما أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلى خِوانٍ وَلا في سُكُرُّجَةٍ[5]، وَفي الشرعةِ[6]: الأَكلُ عَلىٰ الخِوانِ فِعلُ المُلوكِ، وَعَلىٰ المِنديلِ فِعلُ العَجَمِ ، وَعَلىٰ السُّفْرَةِ فِعلُ العَرَبِ. وَفي المُجمَلِ : الخِوانُ ـ فيما يُقالُ ـ اسمٌ أَعجَمِيٌّ، غَيرَ أَنّي سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ إبراهيمَ القَطّانَ يَقولُ : سُئِلَ ثَعلَبُ ـ وَأَنا أَسمَعُ ـ أَيجوزُ أَن يُقالَ : إنَّ الخِوانَ إنَّما سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يُتَخَوَّنُ ما عَلَيهِ، أَي يُنتَقَصُ ؟ فَقالَ : ما يَبعُدُ ذاكَ[7].

= الفهري، ومطلع القصيدة :

أتـاني عـن أبي أنس وعيـد   فسلّ لغيظة الضحـاك جسمي

(شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٧٧٩) والبيت أيضاً في المعرب (١٨١) واللسان (رزم) ومعجم البلدان (٢/٣٩٦) .

(١) في الحماسة واللسان ومعجم البلدان « السغد » وفي المعرب «خواءرزم» بالهمزة في البيت، وفي معجم البلدان « رمال » بدل « جبال » .

(٢) قاله القاموس (خوش) .

(٣) أدب الكاتب ٣٠٧ .

(٤) هو عدي بن زيد العبادي، والبيت من قصيدة يحرض أهله على إنجاده، وورد البيت في المعرب (١٧٨) واللسان (خون) وشعراء النصرانية (٤٥٤/٤٥٦) الزجل: الصوت، المأدوبة : التي يدعى الناس إليها، الزمير : الزمر، يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه، كأنه قرع دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها .

(٥) الحديث في صحيح البخاري (أطعمة ٨، رقاق ١٦) والترمذي (أطعمة ١، زهد ٣٨) وابن ماجة (أطعمة ٢٠) ومسند أحمد بن حنبل (٣/١٣٠) .

(٦) لعله كتاب شرعة الإسلام للإمام محمد بن أبي بكر المعروف بإمام زادة الحنفي (ت ٥٧٣ هـ) في مجلد، قال فيه : فهذه عقود منظومة من سنن سيد المرسلين، منتقدة من كتب الأئمة من علماء الدين (كشف الظنون ٢/١٠٤٤) .

(٧) القصة أيضاً في المعرب (١٧٨)، ونقل الخفاجي مثل ذلك عن ابن هشام (شفاء الغليل ١١٢) .

* خوجان[1] : بِالضَّمِّ، قَصَبَةُ أُستُوا.

* الخَوخ : الدُّرَاقِنُ، ثَمَرٌ معروفٌ، رومِيٌّ أو سُريانِيٌّ، يَزيدُ في الباهِ، وَيُشَهّي الطَّعامَ، وَلا يَحْمُضُ في المَعِدَةِ، بِخِلافِ المُشمُشِ، رومِيٌّ مُعَرَّبٌ.

* خَور : بِفَتحٍ فَسُكونٍ، وَآخِرُهُ راءٌ مُهمَلَةٌ، مَوضِعٌ، مُعَرَّبُ « هور ».

* خَورُ الخَليج : مِن البَحرِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[2].

* الخَوَرنَق : مُعَرَّبُ « خورَنكاه »، أي مَوضِعُ الشُّربِ، وَقيلَ : مُعَرَّبُ « خورَنقا »[3] قَصرٌ لِلنُّعمانِ ارتِفاعُهُ مِائَتا ذِراعٍ، بَناهُ لِبَعضِ أَولادِ الأَكاسِرَةِ، قالَ الشّاعِرُ[4] :

وَتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرنَقِ إِذْ أَشْـ ـرَفَ يَوماً، وَلِلهُدى تَفكيرُ

وَقيلَ : نَهرٌ بِالكوفَةِ، قالَ الأَعشى[5] :

وَتُجبى إِلَيهِ السَّيلَحونُ وَدونَها صَريفونُ في أَنهارِها وَالخَوَرْنَقُ

وَبَلدَةٌ بِالمَغرِبِ، وَقَريَةٌ بِبَلخَ.

* الخوز : بِالضَّمِّ، جيلٌ مِن النّاسِ، أَعجَمِيٌّ[6].

* خوزان : قَريَةٌ بِأَصبَهانَ، وَبِهراةَ، وَبِنَواحي « بَنج دَه »[7].

---

(١) في ع «خوخان»، وهي من نواحي نيسابور، وأهلها يسمونها «خبوشان» (معجم البلدان ٢ / ٣٩٩).
(٢) قاله ابن دريد في الجمهرة (٣/٢٣٧) وذكر ياقوت أنه عند عرب السواحل كالخليج ينّد من البحر، قال حمزة : وأصله « هور » فعرب فقيل خور، ثم جمع على الأخوار (معجم البلدان ٢/ ٤٠٠) .
(٣) يسمى بالفارسية « خرنگاه وخورنگه » (المعجم الذهبي ٢٤٦) .
(٤) هو عدي بن زيد العبادي، والبيت في الأغاني (٢/١٣٨ ـ ١٣٩) والمعرب (١٧٤) واللسان (خرنق) ومعجم البلدان (٢/٤٠٢) .
(٥) من قصيدة للأعشى يمدح المحلق ومطلعها :

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي من سقم وما بي معشق

(الديوان ٢١٧ ـ ٢١٩) والمعرب (١٧٥) واللسان (خرنق) ومعجم البلدان (٢/٤٠١).
السيلحون وصريفون : قريتان، ذكر ياقوت أن لفظها قد يعرب إعراب جمع المذكر السالم. فتكون النون مفتوحة، ومنهم من يجعل ذلك اسماً واحداً فيعرب إعراب ما لا ينصرف، وضبطت النون بالفتح لأنه أعرب في البيت بالواو.
(٦) قاله ابن دريد (الجمهرة ٢/٢١٨) .
(٧) في ع، ت « بنواح بنج ده » والتصويب من معجم البلدان (٢/٤٠٣). وبنج ده معناها خمس قرى، وهي خمس قرى من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان. (معجم البلدان ١/٤٩٨) .

* خوزستان : بِالضَّمِّ، إقليمٌ واسِعٌ بينَ البَصرَةِ وَفارِسَ، وَالنِّسبَةُ « خوزِيٌّ ».

* خَولان : بِالفَتحِ ، قَبيلَةٌ بِاليَمَنِ[1].

* الخولنجان : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، نَبتٌ مَعروفٌ حارٌ يابِسٌ، يُحَلِّلُ[2] الرِّياحَ، وَيَنفَعُ مِن القولنجِ، وَوَجَعِ الكُلىٰ، وَعِرقِ النَّسا، وَلِمَن لا يَضبِطُ البَولَ، وَيُهَيِّجُ الباهَ، وَيُطَيِّبُ النَّكهَةَ، وَيَهضُمُ الطَّعامَ، وَيُصلِحُ المَعِدَةَ، وَيَطرُدُ البَلغَمَ وَالرُّطوبَةَ المُتَوَلِّدَةَ مِنهُ.

* الخَوَلِيّ : مَن يَقومُ عَلىٰ الخَيلِ ، وَفي الخَبَرِ : إنَّ جَميلاً الكَلبِيَّ كانَ خَوَلِيّاً، قالَ السُّهَيلِيُّ : وَهُوَ يَدُلُّ عَلىٰ أَنَّ ياءَ الخَيلِ مُنقَلِبَةٌ عَن واوٍ، وَلا يَخفىٰ بُعدُهُ، وَالعامَّةُ تَستَعمِلُهُ الآنَ في مِصرَ بِمَعنىٰ راعي الغَنَمِ[3]، وَفي الشّامِ بِمَعنىٰ مَن يَقومُ بِأَمرِ الفِلاحَةِ.

* خُونَج : بِالضَّمِّ، بَلدَةٌ بِأَذرَبيجانَ.

* الخُوَّة : بِضَمِّ الخاءِ وَتَشديدِ الواوِ، مَصدَرٌ[4] بِمَعنى الأُخُوَّةِ، مُخَفَّفٌ مِنهُ، قيل : هُوَ لَحنٌ، وَقَد وَرَدَ في الحَديثِ[5]، وَصَرَّحَ بِهِ الكَرمانِيُّ، فَلَيسَ لَحناً[6].

* خُوَيّ : بِالضَّمِّ وَفَتحِ الواوِ وَشَدِّ الياءِ، مَدينَةٌ بِأَذرَبيجانَ.

* الخِيارُ : مَعروفٌ، مُعَرَّبٌ، عَرَبِيَّتُهُ « القَثَد »[7]، بارِدٌ رَطبٌ، يُدِرُّ البَولَ، وَشَمُّهُ يَنفَعُ المَغشِيَّ عَلَيهِ مِن حَرارَةٍ، وَيُحدِثُ وَجَعاً في المَعِدَةِ.

* خيار شَنبَر : يُسَمّىٰ « البكتر الهِندِيَّ »، شَجَرٌ في حَجمِ الخَرنوبِ الشّامِيِّ لَوناً وَوَرَقاً، وهُوَ لا يُنجِبُ إلّا في البِلادِ الحارَّةِ، لَهُ زَهرٌ أَصفَرُ إلىٰ بَياضٍ مُبهِجٍ ، يَزدادُ بَياضُهُ عِندَ سُقوطِهِ، وَيُخَلِّفُ قُروناً خضراءَ تَطولُ نحو ذراعٍ[8]، داخِلُها رُطوبَةٌ سوداءُ، وَحَب كَحَبِّ الخَرنوبِ بَينَ فُلوسٍ رَقيقَةٍ، المُستَعمَلُ مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ الرُّطوبَةُ، وَأَجوَدُهُ المُستَعمَلُ

---

(١) قاله القاموس (خول) . (٢) في ع « محلل » .

(٣) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١١١) .

(٤) ساقطة من ع .

(٥) ورد الحديث في صفة أبي بكر « لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن خوّة الإسلام » (النهاية ٢/٩٠) .

(٦) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١١٣) .

(٧) هو ضرب من القثاء، واحدته « قثدة » .

(٨) في تذكرة داود « نصف ذراع » والشرح جميعه منقول منه بالنص (١/١٣٦) .

ببابَه[1]، يُخرِجُ الصَّفراءَ المُحترِقَةَ مَع التَّمرِ هِندِيّ .

* خِيارَة: قَريَةٌ بِطَبَرِيَّة، بِها قَبرُ شُعَيبٍ عَليهِ السَّلامُ[2]، قُلتُ: وَبِدمشق قَريتانِ يُقالُ لِكُلٍّ مِنهُما خِيارَة، وَقَد يُضافانِ فَيُقالُ: خِيـارَةُ[3] ذي النّونِ، وَخِيارَةُ نوفَل.

* خَيبرَ: مَعناهُ الحِصنُ بِلُغَةِ اليهودِ، بَلدَةُ بَني عَزَّة[4]، نَحوَ أَربعِ مَراحِلَ إلىٰ المَدينَةِ.

* خِيد: كَميلٍ، فارِسيٌّ، مُعَرَّبُ « خَويد » عَرَّبوها وَغَيَّروها[5].

* الخِير: بِالكَسرِ، الفَضلُ وَالكَرَمُ، ذُكِرَ أَنَّهُ فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[6]، يُقالُ: رَجلٌ ذو خِيرٍ، إذا كانَ ذا فَضلٍ وكَرَمٍ .

* خَيران: قَرْيَةٌ بِالقُدسِ ، وَحِصنٌ بِاليَمَنِ[7].

* الخَيرِيّ: المَنثورُ، زَهرٌ مَعروفٌ، فارِسيٌّ أَو يونانيٌّ، أَو نَبَطِيٌّ، مُعَرَّبُ « خيرد »[8].

* الخَيزُران: بِضَمِّ الزّاي، وَفَتحُها غَلَطٌ، قالَهُ الزُّبيدِيُّ[9]، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، عُروقٌ مُمتَدَّةٌ في الأرضِ كَالخَيزورِ، والقَصَبِ، وَكُلُّ عودٍ لَدنٍ[10]، وَهُوَ «الجَنَهيُّ»[11] قالَ الفَرزدَقُ في عَليِّ بن الحُسَين[12]:

---

(١) بابه : ثاني الشهور القبطية، ويوافق شهر أكتوبر .

(٢) قاله القاموس (خير) .

(٣) في ت « قرية » .

(٤) هكذا في ت وفي ع « غزة » .

(٥) ذكر ذلك القاموس بالنص (خيد) ومعناها، الرطبة، ويقال في الفارسية للخضروات الفجّة « خويد » (المعجم الذهبي ٢٤٨) .

(٦) ذكر ذلك أبو عبيدة، والشرح نقله المحبي بالنص من المعرب (١٧٦) الذي نقله من الجمهرة (٢٣٧/٣) ، وفي هامش ع ما نصه وقع بقلم المصنف « الخيم » بدل « الخير » وهو سهو ظاهر .

(٧) قاله القاموس بالنص (خير) .

(٨) ذكر أدى شير أنه تعريب « خيرو » (الألفاظ الفارسية ٥٩) ويطلق في الفارسية على نبات الخبازي : « خيرو » (المعجم ٢٤٩) .

(٩) لحن العوام (٥٤) وقد نقل المحبي ذلك من شفاء الغليل (١١٣) .

(١٠) ذكر ذلك القاموس بالنص (خزر) .

(١١) في ع « الجنهي » بكسر الجيم، ولعله تصحيف، ولم أجده في كتب اللغة، وأورده الجوهري بضم الجيم، وهو في التكملة والمحكم بفتحها .

(١٢) من قصيدة منسوبة للفرزدق مطلعها :

فِي كَفّهِ جَنَهِيٌّ عَرفُهُ عَبِقٌ   مِن كَفِّ أَروَعَ فِي عِرنينِهِ شَمَمُ

* الخَيسَفوج : حَبُّ القُطنِ، وَالخَشَبُ البالي، وَبِهاءٍ، سُكّانُ السَّفينَةِ[1].

* خَيطٌ باطِل : بِمَعنىٰ طَويلٌ، وَكَذا « ظِلُّ النَّعامَةِ » لَيسَ بِالجاهِلِيِّ[2].

* الخَيفَعَة : وَقَعَ فِي القِنْيَةِ[3]، فِي كِتاب البَيع، وَفُسِّرَ بِصِبغٍ أَحمَرَ يُزَيَّنُ بِهِ وَجهُ المَرأَةِ، وَوَقَعَ فِي نُسخَةٍ بَدَلَهُ « ختقة »[4] وَلَم أَقِف لَهُ عَلىٰ أَصلٍ صَحيحٍ.

* الخِيم : بِالكَسرِ : الخُلُقُ وَالطَّبيعَةُ، قالَ أَبو عُبَيدَةَ : هِيَ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ[5]، قالَ حاتِمٌ[6] :

وَمَن يَبتَدِع ما لَيسَ مِن خيمِ نَفسِهِ   يَدَعهُ، وَيَغلِبهُ عَلىٰ النَّفسِ خيمُها

* خِيوق : بِالكَسرِ، بَلدَةٌ بِخُوارَزمَ، مُعَرَّبُ « خِيوه »[7].

* الخَيّاطِيَّة : أَصحابُ أَبي الحَسَنِ[8] بنِ أَبي عَمروٍ الخَيّاطِ، أُستاذِ أَبي القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته   والبيت يعرفه والحل والحرم

ونسبها إليه أبو تمام في الحماسة (١٦٢٢/٤) والجوهري في الصحاح (جنة) وابن منظور في اللسان (خزر) والزبيدي في لحن العوام (٥٤) والديوان (١٧٨/٢ دار صادر) ولم ترد في طبعة الصاوي، كما نسبها الآمدي في المؤتلف والمختلف للحزين الكناني في عبد الله بن عبد الملك (١٢٢). وهو في معظم الروايات « في كفه خيزران ».

(١) قاله القاموس بالنص (خسفج).

(٢) نقله الخفاجي عن الميداني (شفاء الغليل ١١٧) وعنه نقل المحبي.

(٣) لعله كتاب « قنية المنية لتتميم الغنية » على مذهب أبي حنيفة لأبي الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي (ت ٦٥٨ هـ).

(٤) كذا في الأصل، وفي شفاء الغليل « ختعة »، وفي القاموس الختعة : أنثى النمر. والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١١٨).

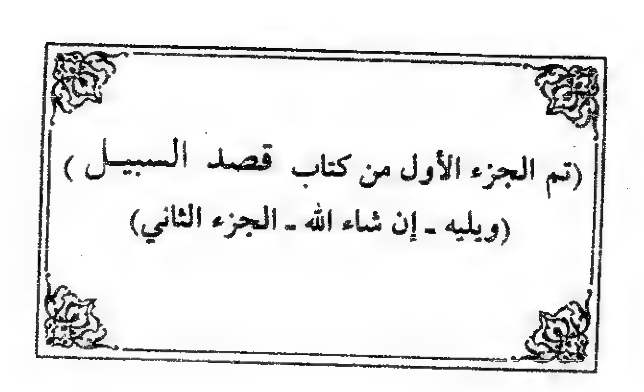
(٥) ذكر الخفاجي عن أبي عبيدة أنها معرب « خوى » (شفاء الغليل ١١٢) وفي الفارسية « خوى وخيم » كلاهما بمعنى خصلة وطبيعة (المعجم الذهبي ٢٤٨/٢٥٠) والشرح منقول بنصه من المعرب (١٨٣).

(٦) البيت في المعرب (١٨٣) واللسان (خيم) بدون نسبة، والكامل للمبرد (١١/١) عن أم الهيثم الكلابية، وديوانه بتحقيق عادل سليمان ٢٨٩ .

(٧) قاله القاموس (خيق) وضبطها ياقوت بفتح الخاء، وقال : وقد تكسر (معجم البلدان ٤١٥/٢).

(٨) في الملل والنحل « أبي الحسين » والشرح منقول منه بالنص (الملل والنحل ٩٧/١).

الكَعبِيّ، وَهُما مِن مُعتزِلَةِ بَغدادَ عَلىٰ مَذهَبٍ واحِدٍ، إلّا أَنّ الخَيّاطَ غالىٰ في إثباتِ المَعدومِ شَيئاً، وَقالَ: الشَّيءُ ما يُعلَمُ وَيُخبَرُ عَنهُ، وَالجَوهَرُ جَوهَرٌ في العَدَمِ، وَالعَرَضُ عَرَضٌ، وَكَذٰلِكَ أَطلَقَ جَميعَ أَجناسِ الأَسماءِ وَالأَصنافِ حَتّىٰ قالَ: السَّوادُ سَوادٌ في العَدَمِ. وَلَم يَبقَ إلّا صِفَةُ الوُجودِ، أو الصِّفاتُ الّتي تَلزَمُ[1] الوُجودَ وَالحُدوثَ، وَأَطلَقَ عَلىٰ المَعدومِ لَفظَ الثُّبوتِ، وَقالَ في نَفيِ صِفاتِ الباري مِثلَ ما قالَهُ أَصحابُهُ، وَكَذٰلِكَ القَولُ في القَدَرِ وَالسَّمعِ وَالعَقلِ، وَانفَرَدَ الكَعبِيُّ عَن أُستاذِهِ بِمَسائِلَ أَكثَرُها مُتَعَلِّقٌ بِإرادَةِ الباري جَلَّ وَعَلا[2].


(تم الجزء الأول من كتاب قصد السبيل)
(ويليه ـ إن شاء الله ـ الجزء الثاني)

(١) في الملل والنحل «تلتزم».
(٢) ذكر الشهرستاني المسائل بالتفصيل في الملل والنحل (١/٩٧).

قصد السبيل

فيما في اللغة العربية من الدخيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَصدُ السَّبيل

فيما في اللغةِ العربيّةِ من الدخيل

للعلّامة

محمّد الأمين بن فضل الله المحبي

(١٠٦١هـ - ١١١١هـ)

تحقيق وشرح

د. عُثمان محمود الصِّيني

الجزء الثاني

مكتبة

التَّوبة

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

مكتبة التوبة
الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير
هاتف ٤٧٦٣٤٢١ ص. ب ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥
فاكس: ٤٧٩٠٤٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

بَـابُ الـدَّالِ الـمُهْمَلَـةِ

* داءُ الظَّبي : قالوا في صِحَّةِ الجسم : « بِهِ داءُ الظَّبْيِ » أي لَيسَ بِهِ داءٌ كَما أَنَّهُ لا داء بِالظَّبي، وَقالوا في الدُّعاءِ[١] عِندَ الشَّماتَةِ « بِهِ لا بِظَبي » قالَ الفَرَزدَقُ[٢] :

أَقـولُ لَـهُ لَمّـا أَتـاني نَعِيُّـهُ　　　بِهِ لا بِظَبيٍ بِالصَّرِيمَةِ أَعفَرا

قُلتُ : هٰذا مِن نَفيِ الشَّيءِ بِإِثباتِه، وَهُوَ فَنٌّ مِن البَلاغَةِ يَنبَغي أَن يُتَنَبَّهَ لَهُ .

* داءُ غَزَّة : قالَ ابنُ أَبي حَجلَة[٣] : هُوَ الطّاعُونُ لأَنَّهُ أَوَّلُ ما ظَهَرَ بِها .

* داءُ المُترَفِين : النِّقرِسُ[٤] وَالأُبنَةُ، وَحَيثُ أَطلَق الأَطِبّاءُ الداءَ أَرادوا الثّـاني. وَيُقالُ : « مَرَضُ أَبي جَهلٍ »، لأَنَّهُ فيما قيلَ كانَ مُبتَلىً بِهِ، وَلِذا قالَت لَهُ العَرَبُ « مُصَفِّرُ استِهِ » إلاّ أَنَّهُ[٥] كانَ يَقولُ لِاستِهِ : لا عَلاكِ ذَكَرٌ، وَسَبَبُها مَذكورٌ في الطِّبِّ. وَلِبَعضِ الأَطِبّاءِ فيها مَقالَةٌ مَن أَرادَها فَعَلَيهِ بِمُطالَعَةِ شَرحِ القانونِ الكَبيرِ. وَقَريبٌ مِن هٰذا « آفَةُ الوُزَراءِ » فَإِنَّهُ يُقالُ : أَدرَكَتهُ آفةُ الوُزَراءِ، يَعني القَتلَ، وَهُوَ مِن بابِ الكِنايَةِ[٦] .

---

(١) في شفاء الغليل « الدعاء عليه » ، والشرح منقول منه بالنص (١٢٨) ، وأمثال أبي عبيد ١٢٨ .

(٢) من أبيات للفرزدق يهجو مسكين بن عمر الدارمي كان رثى زياد بن أبيه، وأول الأبيات :

أمسكـين أبكى اللّه عينـك إنمـا　　　جـرى في ضـلال دمعهـا إذ تحـدرا

(الديوان ٢٤٥)، والصريمة : قطعة ضخمة تنصرم عن باقي الرمال .

(٣) أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني، شهاب الدين، ابن أبي حجلة (٧٢٥ - ٧٧٦ هـ) عالم، شاعر، سكن دمشق ومات في القاهرة بالطاعون، له أكثر من ثمانين مصنفاً، منها : مقامات، وديوان الصبابة، وديوان شعر، وقد نقل قول ابن أبي حجلة السابق الخفاجي في شفاء الغليل (١٢٨) .

(٤) النقرس : ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين .

(٥) في شفاء الغليل « لأنه » .

(٦) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (١٢٨) .

* دابِق : وَيُفتَحُ ، قَرْيَةٌ أو نَهرٌ بِحَلَبَ[1] .

* الدّاذِيّ : شَرابٌ لِلفُسّاقِ[2]، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ .

* دارَ عَلىٰ كَذا : إذا طَلَبَهُ بِبَحثٍ وَتَنقيرٍ، عامِّيَّةٌ. وَاللُّغَوِيُّ : أَدارَ عَلىٰ كَذا، وَدارَ بِهِ، إذا أَحاطَ، وَمن لَطائِفِ ابنِ تَميمٍ :

تأمَّـل إلى الدّولاب والنهرِ إذ جَرىٰ وَدَمـعُـهُـما بـيـن غـزيـزُ
وَضاعَ النَّسيمُ الرَّطبُ في البَينِ[3] مِنهُما فَـأَصبَحَ ذا يَجـريَ وذاكَ يـدَورُ

* دارا بنُ دارا : أَحَدُ المُلوكِ العُظَماءِ، وَهُوَ الّذي قَتَلَهُ الإسكَندَرُ وَاستَلَبَ مُلكَهُ، وَدارا : بَلدَةٌ بَينَ نَصيبِينَ وَما ردينَ، مِن بِناءِ دارا المَذكورِ، وَقَلعَةٌ بِطَبَرستانَ[4] .

* داراب : بنُ كَي بَهمَن بنِ إسفَنديار ، أَحَدُ مُلوكِ العَجَمِ[5] .

* داربِجرد[6] : اسمُ مَدينَةٍ ، وَفي المُعجَم : اسمُ ولايـة ، فارِسيٌّ مُعَـرَّبُ دارابِكرد ، معناهُ عَمَلُ داراب . قالَهُ أَبو حاتِمٍ عَنِ الأصمَعِيِّ .

* الدّاراوَدِيّ : مَنسوبٌ إلىٰ دارا بَجِردُ، بِالكَسرِ، على غيرِ قِياسٍ ، وَقِياسُهُ «دارابِيٌّ» أَو «جِردِيٌّ » وَ «دارابِيٌّ» أَجوَدُ . وَقالَ أَبو حاتِمٍ : هذه التَّسمِيَةُ خَطَأٌ ، وَأَصلُهُ «دارابَجرد » وَقالوا فيهِ: دَرابِجرد[7] بِتخفيفِهِ بِحذفِ الأَلِفِ ، كَما خَفَّفوا « داراب » فَقالوا : « دَراب » بِغَيرِ أَلِفٍ . أَنشَدَ أَبو زَيدٍ ، لِمُفَضَّل :[8]

---

(١) قاله القاموس (دبق) .

(٢) قاله القاموس (دوذ). وهو شيء له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير، يوضع منه مقدار رطل في الفرق، فتعبق رائحته ويجود إسكاره، جاء على لفظ النسب وليس بنسب (اللسان دوذ) .

(٣) في شفاء الغليل « الروض » والشرح والشعر منقول منه بالنص (شفاء الغليل ١٢٩) .

(٤) قاله القاموس (دور) .

(٥) سماه حمزة الأصفهاني دارا بن بهمن اسفند يار بن كشتاسب (تاريخ سني ملوك الأرض ٣٢) .

(٦) قاله ياقوت ولم ينسبه ، وسماها دارابجرد (معجم البلدان ٤٤٦/٢) ونسبها الجواليقي إلى أبي حاتم عن الأصمعي (المعرب ٢٠١) .

(٧) في ت « دارابجرد » .

(٨) البيت في المعرب (٢٠٢) والشرح نقله الخفاجي منه بالنص تقريباً (شفاء الغليل ١٢١) وعنه نقل المحبي بالنص .

أَقاتِلِيَ الحَجّـاجُ إن أنا لَمْ أَزر   دراب وَأَترُكَ عِندَ هِندٍ فُؤَادِيا

كَذا في كِتابِ « المُعَرَّبِ » . وَفي شِعرِ أَبي نَصرٍ السَّعدِيِّ ، المَعروفِ بِإبنِ نِباتَة ، وَهُوَ ثِقةٌ[1] :

كَسَونَ الحزنَ حزنَ دارابَجِردٍ   مَغاوِرَ ما نُسِجَن لِكُـلِّ قاعِ

وَفي كِتابِ سيبَوَيهِ في أَسماءِ السُّوَرِ : وَأَمّا طاسين ميم فَإن جَعَلتَهُ اسماً لَم يَكُن لَكَ بُدٌّ مِن أَن تُحَرِّكَ النّونَ وتُصَيِّرُهُما اسماً واحِداً كَأَنَّكَ وَصَلتَها إلىٰ طاسين . فَجَعلتَها اسماً واحِداً بِمَنزِلِهِ دراب جردَ[2] . وبَعَلبَكَ . انتهى[3] . وَهٰذا هُوَ في نُسخَةٍ مُصَحَّحاً بِغَيرِ أَلِفٍ ، فَما في حَواشي الكَشّافِ مِن أَنَّه مُعَرَّب « دارابَكِر » ، مُرَكَّبٌ مِن كَلِمَتَينِ إحداهُما « دارا » . اسمُ مَلِكٍ بَناها وَالثّانِيَةُ « بكرد » . وَقيلَ هُو مُعَرَّبٌ . « داراب كرد » . فَتَكونُ ثَلاثُ كَلِماتٍ في الأَعْجَمِيَّةِ ، لأَنَّ « داراب » مَعناهُ «دَرآب »[4] سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ وُجِدَ في الماءِ ، وَصارَ بِالعَلَمِيَّةِ اسماً واحِداً انضَمَّت إلَيهِ كَلِمَةٌ أُخرىٰ وصَارَ المَجموعُ كَبَعلَبَكَّ ، فَتَتَأَكَّدُ المُشابَهَةُ ، وَوُجِدَ في نُسخَةِ المُصَنِّفِ بِخَطِّهِ[5] يَعني صاحبَ الكَشّافِ « دَراب » بِغَيرِ أَلِفٍ وَ هُوَ سَهوٌ لِفواتِ المُوازَنَةِ . انتهىٰ . خَطَأٌ لأَنَّ ما فيهِ خَطُّ المُصَنِّفِ هُوَ الصَّحيحُ دِرايَةً وَرِوايَةً كَما مَرَّ ، وَلأَنَّهُ لا مُوازَنَةَ صَرفِيَّةً ، وَالمُوازَنَة ، العَروضِيَّةُ لَم نَرَ مَن اعتَبَرَها في التَّركيبِ المزجِيِّ بِدليلِ ضَمِّ بَعْلَبَكَّ مَعَهُ ، أو لِوقُوعِهِ في الأعجَمِيِّ الَّذي وهٰذا شَبَهُهُ ، أو لِوُقوعِهِ في ثَلاثِ كَلِماتٍ بِأَن يُرَكَّبَ تَركيباً عَلىٰ تَركيبٍ ، وَهٰذا مَوجودٌ هُنا مَع الأَلفِ وَدونَها ، لأَنَّهُ ثَلاثِ كَلِماتٍ « دارا » ، وَالباءُ الَّتي تُخَصِّصُ المُضارِعَ بِالحالِ في لُغَتِهِم ، وَ« كِرد »[6] . أو مِن « در » و« آب » وَ« كِرد » وَلَو سُلِّمَ أَنَّ لا بُدَّ مِنها فَلا مانِع

---

(١) لم أجد البيت في ديوانه (طبعة دار إحياء التراث العَربي) .

(٢) في ت « داراب » جرد ».

(٣) الكتاب لِسيبويه (٢٥٨/٣) .

(٤) في الفارسية « آب » أي الماء. و« در » معنى في أو داخل (المعجم الذهبي ٢٥٨/٢٢) .

(٥) هكذا في الأصل، وفي «شفاء الغليل» وفي غير نسخة المصنف، وما أثبته المحبي هو الصواب على الرغم من نقله عن الخفاجي، لأن شارح الكشاف ذكر أنه سهو من الزمخشري، ورد عليه الخفاجي بأن خط المصنف هو الصحيح رواية ودراية، ولعل الخطأ في شفاء الغليل من النساخ أو خطأ مطبعي .

(٦) گرد في الفارسية بمعنى مدينة (المعجم الذهبي ٤٩٦) .

مِن إسقاطِها في التَّعريبِ ، وَالّذي غَرَّهُم أَنَّ ياقوتاً الحَمَوِيَّ في مُعجَمِ البُلدانِ ضَبَطها بِألفَين[١] .

* دارستُ : في الوَحيِ المُنَزَّلِ ، عَدَّهُ الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ في نَظمِهِ مُعَرَّباً[٢] وَذَكَرَ بَعضُهُم أَنَّ الدِّراسَةَ القِراءَةُ بِالعِبرانِيَّةِ .

* الدّارِش : جِلدٌ أَسوَدُ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ[٣] .

* الدّار صيني : فارِسيٌّ مُعَرَّبُ «دارچين»[٤]، وَبِاليونانِيَّةِ « افيمونا »، وَبِالسُّريانِيَّةِ « مرسلون » شَجَرٌ هِندِيٌّ يَكونُ بِتُخومِ الصّينِ كَالرُّمّانِ لكِنَّهُ سَبِطٌ، وَأَوراقُهُ كَأَوراقِ الجَوزِ، إلّا أَنَّها أَدَقُّ، وَلا بِزرَ لَهُ. وَالدّار صيني قِشرُ تِلكَ الأَغصانِ لا كُلِّ الشَّجَرَةِ، وَأَجوَدُهُ الشَّحمُ المُتَخَلخِلُ غَيرُ المُلتَحِمِ ، بَينَ حُمرَةٍ وَسَوادٍ وَحَلاوَةٍ وَمُلوحَةٍ وَمَرارَةٍ، وَهُوَ الكائِنُ كَثيراً بِالصّينِ، وَالياقوتِيُّ الكائِنُ بِآسِيَةَ[٥] وَجزائِرِ الزِّنجِ ، فَالاسوَدُ الصُّلبُ كَالأَصفَرِ الرَّقيقِ، وَأَرداهُ الأَبيَضُ الخَفيفُ، وَمِنهُ ما يُشبِهُ السليخَةَ[٦] وَما في طَعمِهِ قَردَمانِيَّةٌ[٧] وَسَدابِيَّةٌ[٨] وَيُغَشُّ بِالقِرفَةِ، وَالفَرقُ قِلَّةُ الحَلاوَةِ هُنا، يُقَوّي المَعِدَةَ وَالكَبِدَ وَيُصَدِّعُ المَحرورَ، وَيَضُرُّ المَثانَةَ، وَيُصلِحُهُ « الكثيرا » و« الأسارون »[٩] .

---

(١) ذكرها ياقوت مرتين، مرة بالألف ومرة بدون ألف (معجم البلدان ٢ / ٤١٩، ٤٤٦).

(٢) ذكر ابن حجر أن دراستهم، بمعنى تلاوتهم، وبيت المدراس هو البيت الذي يقرأون فيه (هدى الساري ١١٦). وانظر نظم ابن حجر في المهذب (١٧٤) وفي القاموس « دارست » : قرأت على اليهود (القاموس درس) .

(٣) قال ابن دريد، ولا أحسبه عربياً صحيحاً (الجمهرة ٢/٢٤٦) .

(٤) في التذكرة « دارشين » والشرح منقول بنصه منه (١/ ١٣٧) وفي الفارسية « دار » بمعنى « شجرة » و« چينى » منسوب إلى الصين (المعجم الذهبي ٢٢٦/٢٥٢) ويسمى حالياً : القرفة .

(٥) في ع، ت « بأشنه »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة، إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٦) في ع، ت « السلنجة » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة، والسليخة : قشر شجر هندي ويمني (التذكرة ١/ ١٨٠) .

(٧) القردماني : مقصورة، الكرويا. (القاموس قردم) .

(٨) في ع، ت « شرابيه »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة، والسداب : نبت يقارب شجر الرمان .

(٩) نبات الناردين البري .

* الدارشيشعان[1] : فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، يُسَمّىٰ « القندول »[2] وَعودُ البرَقِ، لأنَهُ إذا وَقَعَ[3] عَلَيهِ البَرقُ أَو قَوسُ قُزَحٍ صارَ أَذكىٰ رائِحَةً مِن العودِ الهِنديِّ ، ويُسَمّىٰ الرِّياحَ ، ويَفْتَحُ السُّدَدَ .

* دارُ عَتّاب : مَحَلَّةٌ بِبُخاراءَ .

* الدّار فُلفُل : فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، تُسَمّيهِ أَهلُ مِصرَ « عِـرقَ الذَّهَبِ »، وَيُسَمّىٰ « أَذنـابَ الحَرادين »، قيلَ : إنَّهُ أَوَّلُ ثَمرَةِ الفُلفُلِ ، أَومَوضِعُهُ، أَو شَجَرَةٌ تَكونُ بِجَزائِرِ الزِّنجِ ، كَالتّوتِ تَحمِلُ غُلُفاً مَحشُوَّةً كَاللّوبِياءِ، مِن أَخلاطِ المَعاجينِ الكِبارِ، يُحَلِّلُ الرِّياحَ، وَيُهَيِّجُ الشَّهوَتينِ[4] .

* دارُ القُطن : مَحَلَّةٌ بِبَغدادَ[5] .

* دارَك : كَهاجَر، قَرْيَةٌ بِأَصفَهانَ .

* دارم : ابنُ المَلِكِ الرَّيّانِ، أَحَدُ فَراعِنَةِ مِصرَ .

* الدّارِيّ : مِنهُ روميٌّ، وَهُوَ « الهيوفاريقون » وَفارِسيٌّ، حَبٌّ كَالشَّعيرِ أَغبَرُ، يَكونُ بِجِبالِ فارِسَ، يَنفَعُ مِن السُّمومِ[6] . والدّارِيُّ : العَطّارُ، نِسبَةً إلىٰ دارينَ، قالَ الشّاعِرُ[7] :

إذا التّـاجِرُ الـدّارِيُّ جاءَ بِفـارَةٍ ... مِن المِسكِ راحَت في مَفارِقِهِ تَجري

وَفي الحَديثِ : مَثَلُ الجَليسِ الصّالِحِ مَثَلُ الدّارِيِّ إن لَم يُحذِكَ[8] مِن عِطرِه عَلِقَكَ مِن ريحِهِ . وَمَثَلُ الرَّجُلِ السَّـوءِ مَثَلُ الكـيرِ إن لَم يُحرِقـكَ مِن شَرارِ نارِهِ عَلِقَـكَ مِن نَتنِهِ »[9] .

---

(1) في مفـردات ابن البيطار « دارشيشغـان » (٢/ ٨٥) وفي التذكـرة « دار شيشعـار » (١/ ١٣٧) . والشرح منقول بنصه منه .

(٣) في ع . ت « التبدول »، وقد أثبتنا ما جاء في مفردات ابن البيطار وتذكرة داود .

(٣) في ع، ت « وضع »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة .

(٤) قاله بالنص داود في تذكرته (١/ ١٣٧) .

(٥) قاله القاموس (دور) .

(٦) قاله داود في تذكرته (١/ ١٣٧) .

(٧) البيت في الصحاح واللسان (دور) وفيهما « مفارقها » .

(٨) في ع، ت « يجدك »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الحديث (البخاري ٩/ ٦٦٠) وبه يستقيم المعنى .

(٩) المشهور في رواية الحديث هو « مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، =

* دارين : فُرضَةٌ بِالبَحرَين، بها سوقٌ يُحملُ إلَيهِ المِسكُ مِن الهِندِ[1] أو مَوضِعٌ تَحُطُّ فيهِ السُّفُنُ. فَتُنسَبُ إلَيهِ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ « ديرين » لِما قيلَ : إنَّ كِسرىٰ سَأَلَ عَنهُ مَتىٰ كانَ ؟ فَقالوا « ديرين »[2] أَي عتيقٌ، وَعُرِّبَ فَقيلَ « دارين » فَسُمِّيَ بِهِ، وَقَد تَكَلَّموا بِهِ كَثيراً .

* داريو بنُ كيوشَ بنُ بوفُ : مِن نَسلِ قابيلَ بنِ آدَمَ، جَدُّ لُقمانَ الحَكيمِ .

* دارَيّا : قَريَةٌ بِدِمَشقَ، والنِّسبَةُ « دارانِيٌّ » عَلىٰ غَيرِ قِياسٍ[3]. وَالقِياسُ « دارَوِيٌّ » .

* داشان[4] : اسمُ بَلَدٍ .

* الدّاشِن : مُعَرَّبُ « دَشِن » يَعنونَ بِهِ الثَّوبَ لَم يُلبَس، وَالدّارَ الجَديدَةَ لَم تُسكَن[5]، وَقيلَ : الداشِن : الدَّستاران، وَفي شِفاءِ الغَليلِ[6] : داشِن وَ «دُشنَه »[7] اسمٌ لِنَوعٍ مِن اللَّعِبِ، كَذا وَقَعَ في شِعرِ ابنِ الرّومِيِّ، وَفَسَّروهُ[8] بذلكَ في قَولِهِ[9] :

وَأَصبَحَت يَلعَبُ الحُبابُ بِها   في جُّةٍ مِنهُ لُعبَةَ الدّاشِنِ

* دالِيَة : مَدينَةٌ بِشَطِّ الفُراتِ، بَينَ عانَةَ وَالرَّحبَةِ، وَالدّالِيَةُ لِلعِنَبِ المُعَرَّشِ خَطأٌ. قالَهُ الزُّبيدِيُّ، وَإنَّما هِيَ الّتي تَستَخرِجُ الماءَ مِن البِئرِ وَنَحوِهِ[10].

* دامان : قَرْيَةٌ بِالجَزيرَةِ تُفّاحُها يُضرَبُ بِحُمرَتِهِ المَثَلُ[11].

الحديث (صحيح البخاري كتاب البيوع ٣٨) وقد ورد الحديث بالنص المذكور في النهاية (٢/١٤٠) والصحاح واللسان (دور) .

(١) قاله القاموس بالنص (دور) .

(٢) في المعرب « دارين » (١٩٥) وما أورده المحبي أقرب للصواب، إذ إنه ينطق بالفارسية « ديرين » أي : قديم وعتيق (المعجم الذهبي ٦٨٦) .

(٣) قاله القاموس (دور) .

(٤) في ع، ت « داسان » بالسين المهملة، والصواب بالمعجمة اعتماداً على ما جاء في القاموس (دشن)، إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٥) قاله القاموس بالنص (دشن) وهو في الفارسية بهذا المعنى (المعجم الذهبي ٢٥٤) .

(٦) في ع، ت « العليل »، وقد ذكر الخفاجي ذلك إلى نهاية البيت (شفاء الغليل ١٢٦) .

(٧) في شفاء الغليل « دوشنه » .

(٨) في ع، ت « فسره »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل .

(٩) البيت في شفاء الغليل (١٢٦) .

(١٠) لم أجده في لحن العوام للزبيدي، والشرح منقول من شفاء الغليل بالنص (١٢٦) .

(١١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل ١٣٦ .

* دامَغان : بِفَتحِ الميم، مَدينَةٌ بِقومِس[1] .

* الدّاموقُ : الحارُّ، يُقالُ : « يَوم داموقٌ » إذا كانَ ذَا حَرٍّ، مُعَرَّبُ « دَمَه »، أي : النَّفسُ فَهُوَ « دَمَه كِر » أي يَأخُذُ بِالنَّفسِ[2] وَمِثْلُهُ « دامِق » .

* دامين[3] : قَريَةٌ بِالصَّعيدِ .

* الدّاناج : العالِمُ، مُعَرَّبُ « دانا »، وَلَقَبُ عَبدِ اللَّهِ بنِ فَيروزٍ البَصرِيِّ[4] .

* الدّاناق : لُغَةٌ في الدّانِقِ، والجَمعُ « دَوانيق » .

* دانال : اسمُ أعجَمِيٌّ[5] .

* الدانِق : بِكَسرِ النّونِ. وَهُوَ الأَفصَحُ الأَعلىٰ ويُفْتَحُ[6]، سُدسُ الدِّرهَمِ، مُعَرَّبُ « دانك »[7]، يُقالُ : أَوَّلُ مَن دَنَقَ الدّانِقَ الحَجّاجُ. وَعَنِ الحَسَنِ « لَعَنَ اللَّهُ الدّانِقَ وَمَن دَنَّق بِهِ» كَأَنَّهُ أرادَ النَّهيَ عَنِ التَّقديرِ وَالنَّظَرِ في الشَّيءِ[8]، قالَ الشّاعِرُ[9] :

يا قَومِ مَن يَعذِرُ مِن عَجْرَدٍ … القاتِلِ المَرءَ عَلىٰ الدّانِقِ

لَمّا رَأىٰ ميزانَهُ شائِلاً … وَجاهُ بَينَ الجيدِ وَالعاتِقِ

الجَواليقِيُّ : أُخبِرتُ[10] عَن أبي عُبيدَةَ قالَ: كانَ رَجُلٌ مِن بَني قَيسِ بنِ ثَعلَبَة

---

(١) قاله ياقوت، وهي بلد كبير بين الري ونيسابور (معجم البلدان ٢/٤٣٣) .

(٢) ذكر ذلك الجواليقي في المعرب (١٩٧) .

(٣) هكذا في الأصل، وهو تصحيف من المحبي، وصوابه « دمامين »، كما في القاموس (دمن)، إذ هو الأصل المنقول عنه، وفي معجم البلدان قرية كبيرة بالصعيد شرقي النيل على شاطئه فوق قوص (معجم البلدان ٢/٤٦٢) .

(٤) قاله القاموس بالنص (دنج)، ويقال للعالم بالفارسية « دانا » (المعجم الذهبي ٢٥٥) .

(٥) قاله القاموس (دنل) ولعله من دانيال .

(٦) قاله ابن دريد في الجمهرة، وذكر أن الأصمعي يأبى إلا الفتح (الجمهرة ٢/٢٩٤) .

(٧) في الفارسية، دانِك، بسكون النون (المعجم الذهبي ٢٥٦) وذكر الخفاجي أنه معرب دانه (شفاء الغليل ١٢٠) .

(٨) تكملته في النهاية «الشيء التافه الحقير» (النهاية ٢/١٣٧) والحديث بشرحه منقول بالنص منه. وورد الحديث أيضاً في اللسان (دنق) .

(٩) البيتان في المعرب (١٩٣) والبيت الأول في اللسان (دنق) .

(١٠) القائل هو ابن دريد في الجمهرة(٢/٢٩٤)، وقد نقل الجواليقي عنه ذلك بالنص (المعرب ١٩٤) وعنه نقل المحبي .

بِالبَصرَةِ، وَكانَ جَلداً، فَجاءَ إِلىٰ بَقّالٍ، فَاستَرجَحَ البَقّالُ في الوَزنِ، فَوَجَأَهُ بَينَ جيدِهِ وَعاتِقِهِ وَجأَةً[1] فَقَتَلَهُ، فَحُمِلَت دِيَةُ الرَّجُلِ عَلىٰ عاقِلَتِهِ، فَقالَ رَجُلٌ مِنهُم هٰذا الشِّعرَ، وَبَعدَهُ :

فَخَرَّ مِن وَجأَتِهِ مَيتاً كَأَنَّما دُهدِهَ مِن حالِقِ

فَبَعضُ هٰذا الوَجْءِ يا عَجرَدُ ماذا عَلىٰ قَومِكَ بِالرّافِقِ

وَذَكَرَ صاحِبُ المَأدُبَةِ[2] عَن بَعضِهِم، قالَ : كانَ رَجُلٌ مِن رَبيعَةَ يُقالُ لَهُ « عَجرَدِ » نازَعَ[3] رَجُلاً في مُوازَنَةٍ فَوَجَأَهُ بِجَميعِ كَفِّهِ فَماتَ، وَقيلَ : إِنَّ الأَبياتَ لَيسَت لِشاعِرٍ مِن قَومِ المَقتولِ، وَإِنَّما هِيَ لِبَشّارِ بنِ بُردٍ الشّاعِرِ[4]، وَكانَ بَينَهُ وَبَينَ حَمادِ عَجرَد ما هُوَ مَشهورٌ في كُتُبِ الأَدَبِ مِنَ الهِجاءِ المُقذِعِ . وَجَمعُ دانِقٍ، دَوانِقٌ : وَقيلَ لِلمَنصورِ الخَليفَةِ «أبـو الـدوانق» و«الدَّوانيقِيُّ» لأَنَّه زادَ في الخَراجِ دانِقاً .

* دانيال : اثنانِ، الأَكبَرُ بَعدَ نوحٍ عَلَيهِ السَّلامُ، أَوَّلُ مَن حَفَرَ نَهرَ دِجلَةَ، كانَ أَنفُهُ ذِراعاً. وَالأَصغَرُ بَعدَ سُلَيمانَ عَلَيهِ السَّلامُ، نَبِيٌّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعالىٰ إِلىٰ بَني إِسرائيلَ، كانَ مِمَّن سَباهُ بُخت نصَّر وَسارَ بِهِم إِلىٰ بابِلَ، وَأَلقاهُ في أَتّونِ الحَمّامِ فَلَم يَحتَرِق. وَرَأىٰ رُؤيا هائِلَةً، فَعَبَّرَها دانِيالُ فَأَكرَمَهُ، وَنَجا هُوَ وَمَن مَعَهُ بَعدَ مَوتِ بُخت نصَّر إِلىٰ بَيتِ المَقدِسِ، وَقَبرُهُ بِالسّوسِ[5] .

* دانِيَة : بَلدَةٌ بِالأَندَلُسِ[6] .

* داود : أَعجَمِيٌّ. وَهُوَ نَبِيٌّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعالىٰ إِلىٰ بَني إِسرائيلَ وَأَنزَلَ عَلَيهِ الزَّبورَ، يُقيمُهُ عَلىٰ اثنَينِ وَسَبعينَ صَوتاً، وَرُبَّما ماتَ مِمَّن سَمِعَهُ مِن لَذَّةِ سَماعِهِ وَحُسنِ قِراءَتِهِ نَحوُ أَربَعِمِائَةِ شَخصٍ .

---

(١) في ع « وجاءة » .

(٢) ورد هذا النقل بحاشية إحدى نسخ المعرب، وهي النسخة التي استكتبها نقيب الأشراف بدمشق محمد بن عجلان الحسيني (ت ١٠٩٦) وقد أورد أحمد شاكر ذلك في هامش المعرب (١٩٤) .

(٣) في ع « نازعة » .

(٤) لم أجد الأبيات في ديـوان بشار المطبوع (شرح محمد الطاهر بن عاشور) الذي طبع ناقصاً .

(٥) بلدة بخوزستان، وذكر ياقوت أيضاً أن بها قبر دانيال النبي (معجم البلدان ٣/٣٨٠) .

(٦) ذكر ياقوت أنها من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً (معجم البلدان ٢/٤٣٤) .

* داهِر : أَعجَمِيٌّ، مَلِكُ دَيبل، قالَ جَريرٌ يَمدَحُ الوَليدَ بنَ عَبدِ المَلِكِ[1] .

وأرضَ هرقل قَد قَهرتُ وداهراً وَيَسعىٰ لكُم من آلِ كسرىٰ النواصِفُ

قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ، ابنُ عَمِّ الحَجّاجِ، وَافتَتَحَ مِن دَيبُلَ إلى المولتانَ[2]، وَالنَّواصِفُ : الخَدَمُ[3] .

* الداهِرِيَّةُ : قَريَةٌ بِبَغدادَ، يَضرِبونَ المَثَلَ بِريعِها، فَيَقولونَ : لَو أَعطاني الدّاهِرِيَّةَ ما كانَ كَذا. ذَكَرهُ في المُعجَمِ[4] .

* الدّاهِل : المُتَحيِّرُ[5] . نَبَطِيٌّ، مُعَرَّبُ « داله » .

* الدائِرَة : في الهَندَسَةِ، شَكلٌ مُسَطَّحٌ، يُحيطُ بِهِ خَطٌّ واحِدٌ وَفي داخِلِهِ نُقطَةٌ، فَالخُطوطُ المُستَقيمَةُ الخارِجَةُ إلَيهِ مُتَساوِيَةٌ، وَتُسَمّىٰ تِلكَ النُّقطَةُ مَركَزَ الدّائِرَةِ، وَذٰلِكَ الخَطُّ مُحيطُها[6]، وَالدّائِرَةُ : الدفُّ، دَخيلٌ[7] .

* الدُّباكَة : بِالضَّمِّ، الكُرنافَةُ، سَوادِيَّةٌ[8] .

* الدَّبّ : كِنايَةٌ عَنِ القِيامِ في الظَّلامِ لِقضاءِ الحاجَةِ مِنَ النّائِمِ، مُوَلَّدٌ، لَكِنَّهُ استِعمالٌ صَحيحٌ مُوافِقٌ لِلُّغَةِ، قالوا : فُلانٌ يَدِبُّ إلىٰ أَهلِ المَجلِسِ إذا خيطَت جُفونُهُم بِالصَّهباءِ وَيَسمو لَهُم سُمُوَّ حُبابِ[9] الماءِ، وَهٰذا مِن قولِ امرِيءِ القَيسِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَن ذَكَرَهُ في شِعرِهِ[10] .

---

(١) من قصيدة لجرير مطلعها :

طـربت وما هـذا الصبـا والتكـالـف وهـل للهـوى إذ راعـه البـين صـارف

(الديوان ٣٨٢/٣٨٣) وورد البيت في المعرب (١٩٨) واللسان (دهر) .

(٢) بلد بالهند قرب غزنة، وأكثر ما يسمع فيه « مُلتان » بغير واو (معجم البلدان ٢٢٧/٥) .

(٣) ذكر ذلك بنصه الجواليقي في المعرب (١٩٨) .

(٤) معجم البلدان (٤٣٥/٢) والشرح نقله المحبي بالنص من شفاء الغليل (١٢٧) .

(٥) في ت « المتخير » وهو تصحيف، والشرح منقول من القاموس (دهل) .

(٦) قاله بالنص السيد الشريف في التعريفات (٥٥) .

(٧) لم أجدها في كتب اللغة، ولا أدري لم جزم بأنها دخيلة، إذ إنها مأخوذة من الاستدارة، ولو قال بأنها مولدة لكان أقرب .

(٨) ذكر ذلك ابن منظور عن أبي حنيفة (اللسان دبك)، والكرنافة، بالضم وبالكسر، أصول الكَرَب التي تبقى في جذع السعف .

(٩) في ع، ت « الحباب »، وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل (١٢٥/١٢٦) والشرح منقول بنصه منه .

(١٠) من قصيدة لامرىء القيس مطلعها : =

سَمَوتُ إليها بَعدَ ما نامَ أَهلُها سُمُوَّ حُبابِ الماءِ حالاً عَلىٰ حالِ

وَقالَ ابنُ شُهَيدٍ[1] :

أَدِبُّ إِلَيها دَبيبَ الكَرىٰ وَأَسمو إِلَيها سُمُوَّ النَّفَس

وَقالَ ابنُ حَجَرٍ[2] :

وَعاشِقٍ لَيسَ لَهُ إِلىٰ[3] الحَيا أَدنىٰ سَبَب
دَبَّ عَلىٰ مَعشوقِهِ فَما رُئي مِنهُ أَدَب

* الدَّبّوس : كَتَنّورٍ، المِقْمَعةُ[4] ، مُعَرَّب، وَالجَمعُ دَبابيس، قالَ الشّاعِرُ[5] :

لَو سَمِعوا وقعَ[6] الدَّبابيسِ

وَبِهاءٍ[7]، بَلدَةٌ بَينَ بُخاراءَ وَسَمَرْقَندَ .

* الدَّبُّوقَة : بِتَشديدِ[8] الباءِ، الشَّعرُ المَضفورُ[9]، عامِّيةٌ مُوَلَّدَةٌ[10]وَفَسَّرَها شارِحُ « تبيانِ المَعاني»[11] بِالذُّؤابةِ، وَلِأَبي حَيّانَ : ـ

ألاَ عِم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يَعِمَن من كان في العُصرِ الخالي
(الديوان ٤٥) .

(١) في ع، ت « الشهيد »، وهو تصحيف، وهو أحمد بن عبد الملك بن شهيد الأشجعي (٣٨٢ ـ ٤٢٦ هـ). من كبار الأندلسيين أدباً وعلماً، وله شعر جيد يهزل فيه ويجد، من تصانيفه « التوابع والزوابع »، حانوت عطار، كشف الداع وإيضاح الشك. ولد ومات بقرطبة. والبيت في شفاء الغليل (١٢٦) .

(٢) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ)، من أئمة العلم والتاريخ، صاحب الدرر الكامنة، وفتح الباري، وتقريب التهذيب وغيرها، وله « ديوان شعر » والبيت في شفاء الغليل (١٢٦) .

(٣) في ع، ت « إلا » والتصويب من شفاء الغليل .

(٤) المقمعة : العمود من الحديد أو كالمحجن يضرب به رأس الفيل، وخشبة يضرب بها الإنسان على رأسه (القاموس قمع) .

(٥) قاله لقيط بن زرارة كما في الصحاح واللسان (دبس) .

(٦) في ع، ت « وقعة »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح واللسان. وبه يستقيم الوزن .

(٧) قول المصنف بهاء يوحى أنها «دبوسة» وصوابها «دبوسية»، كما في القاموس (دبس) ومعجم البلدان (٤٣٧/٢) .

(٨) في ت « بشد » .

(٩) في ع « المظفور » .

(١٠) ذكر ذلك القاموس (دبق)، والشرح بعد ذلك منقول بنصه من شفاء الغليل (١٢٧/١٢٨) .

(١١) لعله كتاب « التبيان في المعانى والبيان» للعلامة شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) =

أَصبَحَت عقْـرَبُ صِدغَيهِ مَعاً   لِجَنِيِّ الوَرْدِ في الخَدِّ حَرَس[1]
[وَغَـدا ثُعبانُ دَبُّوقَتِـهِ   جائِلاً في عِطفِهِ لَمّا ارتَجَس][2]
اختَلَسنا بَعدَ هَجرٍ وَصلَهُ   إنَّ أهنى الوَصلِ ما كانَ خَلَس

وَهٰذا كَقَولِ العامَّةِ « البَسطُ صُدَف »، وَقالَ آخرُ[3] :

بِاللّهِ يا حَيَّـةً دَبوقَـةً   سَوداءَ دَبَّت في فُؤادي دَبيب

وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ، وَفارِسِيَّتُها « دُنبوقَة » بِضَمِ الدّالِ ونَون ساكِنَةٍ وَباء عَرَبِيَّة، وَهِيَ الذُّؤابَةُ المَلفوفَةُ خلفَ القَفا، وَالشَّملَةُ وَالعِمامَةُ، كَما في كُتُبِ اللُّغَةِ الفارِسِيَّةِ المُعتَمَدِ عَلَيها .

* الدَّبج : النَّقشُ وَالتَّزينُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَأخوذٌ مِن الدّيباجِ[4] .

* الدَّبر : الجَبَلُ، حَبَشِيٌّ، وَمِنهُ حَديثُ النَّجاشِيِّ، ما أُحِبُّ أَنَّ لي دَبراً ذَهباً، وَأَنّي آذَيتُ رَجُلاً مِن المُسلِمينَ[5] : ابنُ الأثيرِ : لا أَدري أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَم لا .

* الدِّبن : حَظيرَةُ الغَنَمِ[6]، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ « الدُّبنَةِ » بِالضَّمِّ .

* الدُّبلَة : أَي اللُّقمَةُ الكَبيرَةُ[7] .

* الدَّبيق : بَلدَةٌ بِمِصرَ، مِنهُ الثِّيابُ الدَّبيقِيَّةُ[8] .

* دِبيل : بِالكَسرِ[9]، بَلدَةٌ بِأَرمينِيَةَ .

وشرحه تلميذه علي بن عيسى وسماه حدائق البيان (كشف الظنون ١/٣٤١) .

(١) لمحمد بن يوسف الجياني الأندلسي، أبي حيان (٦٥٤ ـ ٧٤٥ هـ) من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، صاحب البحر المحيط، وارتشاف الضرب وغيرها، ديوانه ٢٣٢ .

(٢) ساقط من ع، ت على الرغم من أنه بيت الشاهد، وقد زدناه من شفاء الغليل .

(٣) البيت في شفاء الغليل (١٢٨) .

(٤) قاله الجواليقي في المعرب (١٩١) .

(٥) قاله القاموس بالنص (دبر)، والحديث أيضاً في النهاية (٢/٩٩)، ونص قول ابن الأثير « الدبر بلسانهم الجبل، هكذا فسر ». وقول ابن الأثير المذكور هنا نسبه إليه ابن منظور (اللسان دبر) وعنه نقل المحبي .

(٦) قاله القاموس (دبن) .

(٧) قاله القاموس، وذكر فيه أيضاً « الدُّبنة » بالنون (القاموس دبل، دبن) .

(٨) قاله القاموس (دبق) .

(٩) ضبطها ياقوت بفتح الدال وكسر الباء، وهي مدينة بأرمينية تتاخم أران (معجم البلدان ٢/٤٣٩) .

* الدثيان : الكابوسُ يَنزِلُ عَلىٰ الإنسانِ، قالَ ابنُ سيدَه : أُراها دَخيلَةً[1] :

* الدَّجاجلَة : جَمْعُ دَجّالٍ . في كِتابِ لَيسَ[2] : لَمْ يُسمَع مِن أَحَدٍ إلاّ مِن مالِكِ بنِ أَنَسٍ فَقيهِ المَدينَةِ فإنَّهُ قالَ : « هٰؤُلاءِ الدَّجاجِلَةُ » .

* الدُّجر : مُثَلَّثَةً وبِضَمَّتينِ « اللّوبياء »[3] ، نَبَطِيٌّ .

* دِجْلَة : نَهرٌ مَعروفٌ اسمُهُ « السَّلامُ » سُمِّيَتْ بَغدادُ « مَدينَةَ السَّلامِ » لِقُربِها مِنهُ . مَخرَجُهُ جَبلٌ قُربَ آمِدَ، وَمَصَبُّهُ بَحرُ فارِسَ .

* دَختَنوس : كَدَخـدَنوس، مُعَـرَّبُ، « دُختَرَنوش »[4] مَعناهُ « بِنْتُ الهَنيءِ » ، اسمُ بِنتِ كِسرىٰ، وَبِهِ سَمَى لَقيطُ بنُ زُرارَةَ بِنتَهُ، وَمِن شِعرِها[5] :

فَلَو شَهِدَ الزَيدانِ زيد بنُ مالِكٍ   وَزَيـدُ مَنـاةٍ حـينَ عَبَّ عُبـابُهـا

قالَ الشّاعِرُ[6] :

يا لَيتَ شِعري عَنـكِ دَختَنوسُ   إذا أُتـاكِ الخَبَرُ المَرسـوسُ[7]

* الدُّخدار : الثَّوبُ الأَبيَضُ أَو الأَسوَدُ المَصونُ[8] ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ « تَخت دار » أَي يُمسِكُهُ

---

(١) لم أجدها في معجمات اللغة كالتهذيب والمحكم والجمهرة واللسان والقاموس .

(٢) لم أجدها في كتاب ليس في كلام العرب (ت أحمد عبد الغفور عطار) . وهذه النسخة ناقصة . وقد ورد جمع مالك بن أنس في اللسان (دجل) .

(٣) قاله القاموس (دجر) .

(٤) في ع، ت « رخزنوس » وهو تصحيف، وصوابه ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه، وفي المعرب « دُختَ نوش » (المعرب ١٩١) وهو في المعجم الذهبي بهذا المعنى (٢٥٧، ٥٧٧).

(٥) لم يرد هذا البيت في الأغاني، وإنما وردت لها أبيات منها :

لـعـمـري لئـن لاقـت مـن الشرّ دارم   عـنـاء لـقـد لاقـت حـمـيـداً ضرابهـا

(الأغاني ١١/١٤٥) .

(٦) قاله لقيط بن زرارة عند موته يوم شعب جبلة، وبعده :

أتحـلق الـقـرون أم تمـيس   لا بـل تمـيس إنها عـروس

(الأغاني ١١/١٤٥) .

(٧) في ع، ت « المرموس » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الأغاني، والمرسوس : اسم مفعول من أَرَسّ له الخبر إذا ذكره له .

(٨) في شفاء الغليل « المصور » هو تصحيف .

التَّختُ، أو ذو تَختٍ[1]، قالَ الشّاعِرُ[2]:

تَلوحُ المَشْـرِفيَّـةُ في ذُراه　　وَيجلو[3] وَجهَ[4] دُخـدارٍ قَشيبِ

وَقالَ الكُميتُ[5]:

تَجلو البَوارِقُ عَنها صَفحَ دُخدارِ

وَفَسَّرَهُ في الأَغاني بِمُطلَقِ الثَّوبِ المَصونِ[6].

* الدِّخرِصَة: عُنَيِّقٌ يَخرُجُ مِن البَحرِ، والجَمعُ «دَخاريص» وَيُقالُ: «دِخريص» مِن البحرِ أَيضاً.

* الدِّخريص: وَبِهاءٍ، وَبِلاياءٍ، «الثَّوبُ»، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وعَرَبِيَّتُهُ البَنيقَةُ وَاللَّبِنَةُ.

الجَواليقِيُّ[7]: الدِّخريصُ مِن الأَرضِ وَالثَّوبِ وَالدِّرعِ، وَ«التِّخريصُ» لُغَةٌ فيهِ. عَمرو عَن أَبيهِ: واحِدُ الدَّخاريصِ دِخرِصٌ، وَدِخرِصَةٌ، وَقالَ غَيرُ واحِدٍ مِن اللُّغَويينَ: الدِّخريصُ أَصلُهُ فارِسيٌّ، وَهُوَ عِندَ العَرَبِ البَنيقَةُ وَاللَّبِنَةُ[8]، وَقد تَكلَّمت بِهِ العَرَبُ، قالَ الأَعشى[9]:

---

(١) قاله القاموس (دخدر) والمعرب (١٨٩)، وذكر ابن منظور أن الأصل فيه «تختار» أي صين في التخت (اللسان خدر) وفي الفارسية «تخت دار» ثوب أبيض أو أسود (المعجم الذهبي ١٨٤).

(٢) عدي بن زيد العبادي من قصيدة له يعاتب النعمان، وقبل البيت المذكور وهو أول القصيدة:

أرقت لمكفهر بات فيه　　بوارق يرتقين رؤوس شيب

الأغاني (١١١/٢) والبيت يضاً في المعرب (١٨٩).

(٣) في ع «ويخلو»، وكذا في المعرب، وقد أثبتنا ما جاء في ت، والأغاني.

(٤) كذا في الأصل، وفي المعرب والأغاني (صفح).

(٥) الشطر في اللسان (دخدر)، ونسبه إلى الكميت يصف سحاباً، وفي شفاء الغليل، يصف صحافاً، والشرح منقول بالنص من شفاء الغليل (١٢٤).

(٦) قال أبو الفرج: الدخدار: فارسية معربة، وهو الثوب المصون (الأغاني ١١١/٢) وقول أبي الفرج ذكره الخفاجي، ونقله عنه المحبى.

(٧) الشرح الآتي ذكره الجواليقي بالنص (المعرب ١٩١).

(٨) في ت «اللنبة».

(٩) من قصيدة للأعشى يهجو علقمة بن علاثة، ومطلعها:

لعمري لئن أمسي من الحي شاخصاً　　لقد نال خيصاً من عفيرة خائصاً

(الديوان ١٤٩/١٥٠) والبيت أيضاً في الجمهرة (٣٣٠/٢) والمعرب (١٩٢) واللسان (دخرص).

قَـوافِيَ أَمثـالاً يُـوَسِّعنَ جِلدَهُ كَما زِدتَ في عَرضِ القَميصِ الدَّخارِصا

* الدخول : المُحدَثونَ يُسَمّون بِهِ حُسنَ الصَّوتِ ، وَيُسَمّونَ ضِـدَّهُ « خُروجـاً » وَكَأَنَّـهُ لِخُروجِهِ عَن ضَربِ الإيقاعِ [1] .

* دَرا : ابنُ هاري بنِ سارونَ بنِ قارونَ، مِن نَسلِ منوالَ بنِ قابيلَ .

* دَرابجِرد [2] لُغَةٌ في دارَ بجِرد .

* الدَّرابزين : التَّفاريجُ [3]، فارِسِيٌّ .

* الدَّرابِنَة [4] : البَـوّابونَ، واحِـدُهُم « دِربان » [5] فـارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قـالَ العَبدِيُّ يَصِفُ ناقَتَهُ [6] :

فابقَىٰ باطِـلي وَالجِدُّ مِنهـا كَـدُكّانِ الـدَّرابِنَةِ المَطينِ

* الدراسج : اليَعضيدُ، أَوِ اللَّبلابُ [7] .

* الدُّرافس : بِالضَّمِّ، عَظمٌ يَصِلُ بَينَ الرَّأسِ وَالعُنُقِ، روميٌّ مُعَرَّبٌ [8] .

* مِلْحٌ دَرآنيّ : بالمهملة عامّيّة ، والصَّوابُ بفتح الراء ، والذالُ مُعْجَمَةٌ [9] .

* الدَّرب : المَدخَلُ بَينَ جَبَلينِ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ، وَالعَرَبُ تَستَعمِلُهُ بِمَعنىٰ البابِ، قالَ

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٠) وقد تقدم شرحه في (الخروج) .

(٢) في ع، ت « درابجر » بدون دال ثانية، وقد أثبتنا الدال الثانية كما هو المعروف في اسم المدينة .

(٣) في القاموس « وتفاريج القباء والدرابزين : شقوقهما» (القاموس فرج) وفارسيتها داربزين (الألفاظ الفارسية ٦١) .

(٤) في ع، ت « الدرابنية »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في كتب اللغة، وكذلك في المعرب، إذ الشرح منقول عنه بالنص (المعرب ١٨٨) .

(٥) الدال مثلثة الحركات كما في المعرب واللسان .

(٦) من قصيدة للمثقب العبدي، ومطلعها :

أفـاطـم قـبـل بـيـنـك مـتـعـيـنـي ومـنـعـك مـا سـألـت كـأن تـبـيـنـي

والبيت في المفضليـات (٢٨٧/٢٩٢) والمعـرب (١٨٨) واللســان (دربن) والجمهــرة (٣/٥٠٠) بدون نسبة .

(٧) قاله داود في تذكرته (١/١٤٠) واليعضيد : بقلة، واللبلاب : نبت .

(٨) أهمله اللسان والقاموس والمعرب .

(٩) هكذا في الأصل، وفي هامش ع، هكذا وجد بخط المؤلف، والمشهور في ذلك هو أن قول العامة ملح أندراني خطأ، وصوابه ملح ذَرآني، من الذرأة، شدة البياض (أدب الكاتب ٢٩٨، القاموس ذرأ) .

امرُؤُ القَيسِ[1] :

بَكىٰ صاحِبي لَمّا رَأىٰ الدَّربَ دونَهُ وَأَيقَنَ أَنّـا لاحِقـانِ بِقَيصَـرا

وقيل : هُوَ في البيتِ اسمُ مَوضِعٍ بِالرّومِ[2] .

* الدُّربان[3] : وَيُكسَرُ، واحِدُ الدَّرابِنَةِ، البَوّابُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* دُرباك : بِالضَّمِّ، مَدينةٌ مِن جُندِ قِنَّسرينَ، ذاتُ قَلعَةٍ وَأَعيُنٍ وَبَساتينَ، يَمُرُّ بِها النَّهرُ الأَسوَدُ، مِنها إلىٰ بَغراشَ[4] نَحوُ عَشَرَةِ أَميالٍ .

* الدربوس[5] : البَنِيُّ[6] مِن الرِّجالِ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ .

* الدَّردار : صَوتُ الطَّبلِ[7]، أَو شَجَرُ[8] البَقِّ، لأَنَّ ثَمَرتَه إذا بَلَغت خَرجَ مِنها بَعوضٌ[9] وَقيلَ : ثَمَرَةُ لِسانِ العُصفورِ، باهِيٌّ، نافِعٌ مِن وَجَعِ الخاصِرَةِ وَالخَفَقانِ .

* الدُّردافس : بِالضَّمِّ، لُغَةٌ في « الدُّرافس » .

* الدُّرّاج : كَرُمّانٍ، طائِرٌ مَعروفٌ مُبارَكٌ، مُبَشِّرٌ بِالرَّبيعِ ، وَيَقولُ : بِالشُّكرِ تَدومُ النِّعَمُ، وَقيلَ : ضَربٌ مِن التُّدرُجِ ، ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُهُ مُوَلَّداً[10].

* الدُّرّاق : كَرُمّانٍ، التِّرياقُ، وَالخَمرُ[11].

---

(١) من قصيدة لامرىء القيس مطلعها :

سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلّت سليمى بطن قَوٍّ فعرعرا

الديوان (٦١) كما ورد البيت في المعرب (٢٠) .

(٢) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٢٠) .

(٣) ذكر ابن منظور أنها مثلثة الدال (اللسان دربن) وفي الفارسية « دربان » بمعنى الحارس والبواب (المعجم الذهبي ٢٥٩) .

(٤) هكذا في الأصل بالشين المعجمة، ولم يذكرها ياقوت والفيروزأبادي، وإنما ذكرا « بغراس » بالسين المهملة، وهي بلدة بلحف جبل اللكام قرب أنطاكية .

(٥) أهمله الجوهري وابن منظور وصاحب المعرب والقاموس .

(٦) هكذا في ع وفي ت بدون إعجام. ولا أدري مقصده بهذه الكلمة. ولعلها مشتقة من البِنية .

(٧) قاله القاموس (درر) .

(٨) في ع « وشحر » .

(٩) قاله داود في التذكرة (١/١٣٩) .

(١٠) الجمهرة (٢/٦٥) .

(١١) قاله القاموس (درق)، وذكر فيه الدَّرّاق بالفتح، والدِّرياق والدِّرياقة بكسرهما ويفتحان .

* الدُّرّاقِن : مُشدَّدُ الـرّاءِ وَمُخَفَّفُها، المِشمِشُ وَالخَـوخُ الشّامِيُّ [1]، أَو روميٌّ أو سُريـانيٌّ مُعَرَّبٌ [2] .

* دُرّيء [3] : قـالَ شَيذَلَـةُ في « البُرهـانِ » : الدُّرّيء : المُضيءُ، بِالحَبَشيَّةِ، وَكَـذا قالَ أَبو القاسِمِ في لُغاتِ القُرآنِ، وَالواسِطِيُّ في « الإرشادِ » .

* الدَّرز : واحِدُ دُروزِ الثَّوبِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ [4] وَيُقالُ لِلقُمَّلِ وَالصِّئبانِ «بَناتُ الدُّروزِ» . وَيُقالُ : السَّفِلَةُ أولادُ دَرزَه وَكَـذلِكَ لِلخَيّاطينَ وَالحاكَةِ، وَالدَّرزُ : مَوضِعُ الخِياطَةِ. وفي بَعضِ شُروحِ المُتَنَبّي، العَرَبُ [5] لَم تَتَكَلَّم بِهِ قَديماً. وَالدُّرزيَةُ : طائِفَةٌ تُنسَبُ إلىٰ أَبي مُحَمَّدٍ الدُّرزِيِّ صاحِبِ دَعْوَةِ الحاكِمِ [6]، وَهُم يَقولونَ بِمذهَبِ الإسماعيلِيَّةِ مِن الحُلولِ وَالتَّناسُخِ وَحِلِّ الفُروجِ. وَالنّاسُ يَقولونَ « دُروزِيَّةٌ »، فَيُحَرِّفونَ .

* دُرُست : بِضَمَّتَين : نَباتٌ، مُعَرَّبُ، « دوروس » .

* دُرُستَـوَيهِ : جَـدُّ عَبدِ اللّهِ بنِ جَعفـرِ الفَسوِيِّ، النَّحـوِيِّ [7] ذو التَّصانيفِ، تِلميـذُ ابنُ قُتيبة [8] .

* الدَّرش : فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، مِنهُ الأَديمُ الدّارِش [9] .

---

(١) ذكر القاموس أنها المشمش والخوخ « شامية » (القاموس درقن)، وهو الصواب.

(٢) ذكر ذلك ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٣) .

(٣) بضم الدال والمد والهمز، وهي قراءة حمزة وأبي بكر، وقرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال مع المد والهمز، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد الياء من غير مدّ ولا همز، وحمزة على أصله في تخفيفه وقفاً بالإدغام (النشر ٢/٣٣٢) وذكره السيوطي من غير مدّ ولا همز (المهذب ٨٦)، وعنه نقل المحبي بالنص، وقد وردت الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم سورة النور آية ٣٥. قال تعالى ﴿ **اللّه نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوب دري يوقد من شجرة مباركة، زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي اللّه لنوره من يشاء، ويضرب اللّه الأمثال للناس واللّه بكل شيء عليم** ﴾ .

(٤) في الفارسية يقال للشق في القماش « دَرز » (المعجم الذهبي ٢٨١) .

(٥) في ع « العلم » .

(٦) في ع، ت « المحاكم »، والتصويب من شفاء الغليل، إذ الشرح جميعه منقول عنه بالنص (١٢٤) .

(٧) عبـد اللّه بن جعفر بن درستويه (٢٥٨ ـ ٣٤٧ هـ)، من علماء اللغـة، لـه تصحيـح الفصيـح، والكتاب، والإرشاد، وغيرها .

(٨) في ع، « أبي قتيبة » .

(٩) تشكك فيه الفيروز آبادي، وقال : « كأنه فارسي الأصل » (القاموس درش) .

* دَرغَم : ناحِيَةٌ بِسَمَرْقَندَ .

* الدِّرَفس : الرَّايَةُ وَالعَلَمُ الكَبيرُ، فارِسيٌّ، مُعَرَّبُ « دِرافش »[1] .

* درفسون[2] : هُوَ الـزُّوَيتينِيَّةُ[3]، أَغصـانٌ نَحو ذِراع ، لَهـا زَهرٌ أَحمَـرُ وَأَوراقٌ كَأَوراقِ الزَّيتونِ لكِنَّها أَطوَلُ، وَأَجودُها المُرُّ، إذا انطلَت بِهَا القُروحُ جَفَّت، أَو الأَورامُ انحَلَّت، وَإذا غُلِيتَ بِالزَّيتِ حَتّىٰ تَذهَبَ صورَتُها أَسقَطَت البَواسيرَ طِلاءً، وَقَلَعَت الأسنانَ مِن غَيرِ آلَةٍ، وَفَتَحت الصَّمَمَ العَتيقَ، مُجَرَّبٌ .

* الدَّرَقَة : مُحَرَّكَةً، الخَوْخَة في النَّهـرِ، مُعَرَّبُ « دَريجَـة »[4]، وَفي شرب الواقِعـات[5] : فَإصلاحُ الدَّرَقَةِ عَلىٰ صاحِبِ النَّهرِ الصَّغيرِ. وَالدَّرَقَةُ : تُرسٌ مِن جُلودٍ لَيسَ فيهِ خَشَبٌ، جَمعُها « دَرَقٌ » وَهِيَ لَفظَةٌ مُبتَذَلَةٌ،كَذا في المُحكَمِ[6] .

* الدِّرقِلَة : كَشِرذِمَةٍ[7]، لُعبَةٌ لِلصِّبيانِ، وَرَقصٌ وَتَغَنُّجٌ وَتَبَخْتُرٌ. وَفي الحَديثِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيهِ فِتيَةٌ مِن الحَبَشَةِ يُدَرقِلونَ، أَي يَرقُصونَ[8].

* الدِّركِلَة : كَشِرذِمَةٍ وَسِبَحْلَةٍ ، لُعْبَةٌ لِلصِّبيانِ ، ولِلعَجَم ، أَو ضَربٌ مِن الرَّقصِ[9] ،

---

(١) في الفارسيّة « دِرَفش » بمعنى علم (المعجم الذهبي ٢٦٢) .

(٢) في مفـردات ابن البيطار « دروقينـون » (٩٢/٢) وفي تذكـرة داود (١٤٠٠/١) « دروفيقـون »، والشرح منقول بنصه منه .

(٣) في تذكرة داود « الزوينينة »، ولعلها « الزويتينة » إذ ذكر ابن البيطار أن شجره شبيه بشجر الزيتون وورقه كورقه .

(٤) في ت « دربجة » والشرح منقول بنصه من القامـوس (درق)، وفي الفارسيـة « دَرِيجَه » (المعجم الذهبي ٢٦٥) .

(٥) هكذا في الأصل، ولعله شرح الواقعات أو شرف الـواقعات، وكتـاب واقعات الحسـامي المشهور بالواقعات كتاب في الفـروع لحسام الـدين عمر بن عبـد العزيـز النجاري الحنفي (ت ٥٣٦ هـ) (كشـف الظنون ١٩٩٨/٢) . .

(٦) خلط المحبي في نقله هنا عن شفاء الغليل، فقوله : الدرقة ترس من جلود . . إلخ هو من كلام ابن سيدة في المحكم (١٩٠/٦)، ونقله عنه الخفاجي، ثم عقب عليه بقوله « وهي لفـظة مبتذلـة » (شفاء الغليل ١٢٧) فالقول بالابتذال للخفاجي وليس لابن سيده كما يفهم من النص .

(٧) ضبطها اللسان والقاموس (درقل) بكسر الدال وفتح الراء وتسكين القـاف، ولعله تصحيف من المحبي، أو اشتبهت عليه مع الدركلة .

(٨) قاله ابن الأثير في النهاية (١١٤/٢)، كما ورد الحديث في اللسان (درقل) .

(٩) قاله القاموس (دركل) .

ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُها حَبَشِيَّةً مُعَرَّبَةً[1] وَفي الحَديثِ[2] ، أَنَّهُ عَلَيهِ السَّلامُ مَرَّ عَلىٰ أَصحابِ الدَّرِكلَةِ فَقالَ : جِدّوا يا بَني أَرفِدَةَ حَتّىٰ تَعلَمَ اليَهودُ والنَّصارىٰ أَنَّ في دينِنا فُسحَةً ، قالَ : فَبَينَما هُم كَذٰلِكَ إذا جاءَ عُمَرُ ، فَلَمّا رأَوهُ انذَعَروا ، أي : تَفَرَّقوا ، وَبَنو أَرفِدَةَ ؛ جِنسٌ مِن الحَبَشِ[3] .

* دَركـون : مِن العَمالِقَـةِ ، وَلِيَ سَلطَنَةَ مِصرَ بَعـدَ « دلاكا » الّـذي وَلِيَ بَعدَ فِـرعَـونَ . وَالدَّركونَ : الوَرِكُ مِن البِغالِ ، عِندَ أَهلِ مَكَّةَ ، وَالجَمعُ « دَراكين » ، فارِسيٌّ ، مُعَرَّبُ « دَرِكون » أي بابُ الاستِ[4] .

* الـدَّرمَق : كَجَعفَر ، الـدَّقيقُ المُحَوَّرُ[5] ، فـارِسيٌّ مُعَرَّبٌ[6] . وَفي حَـديثِ خالِـدِ بنِ صَفوانَ[8] : الدِّرهَمُ يُطعِمُ الدَّرمَقَ ، وَيَكسو النَّرمق[8] .

* الدَّرمك : مِثلُهُ ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ ، وَفي الحديثِ[9] ، سَأَلَ ابنَ صَيّادٍ عَن تُرْبَةِ الجَنَّةِ فَقالَ : دَرْمَكَةٌ بَيضاءُ ، يُخالِطُها مِسكٌ خالِصٌ ، فَقالَ ﷺ : صَدَقَ .

* الدُّرموك : بِالضَّمِّ ، الطَّنفَسَةُ[10] .

* الدَّرْبَخَة[11] : الإصغاءُ إلىٰ الشَّيءِ . ابنُ دُرَيدٍ : أَحسَبُها سُريانِيةٌ[12] .

---

(١) الجمهرة (٣/٢٢٤) .

(٢) الحديث في النهاية (٢/١١٤) والمعرب (١٩٩) واللسان (دركل) .

(٣) في ع ، ت «الجنس» ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) قاله الجواليقي في المعرب (٢٠١١) ولم أجده في غيره .

(٥) قاله القاموس (درمق) .

(٦) ذكر أدي شير عن فرنكل أنه تعريب « گرمه » الذي بمعناه (الألفاظ الفارسية ٦٢) وهو بعيد .

(٧) الحديث في النهاية (٢/١١٥) واللسان (درمق) .

(٨) في ع ، ت « الزمق » ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية واللسان ، وذكر ابن منظور أنه التّرم بالفارسية . والتّرم بالفارسية المسطح والناعم (المعجم الذهبي ٥٦٥) .

(٩) الحديث في النهاية (٢/١١٤) واللسان (درمك) .

(١٠) الطنفسة بكسر الطاء ورُوي بفتحها : النّمرقة فوق الرجل ، وقيل : البساط الذي له خمل رقيق .

(١١) في ع ، ت « الدرنجة » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الجمهرة (٣/٣٠١) واللسان (دربخ) وورودها بالذال المعجمة في الجمهرة خطأ من الناسخ أو من الطبع ، ولبس من ابن دريد ، يدل عليه وروده بعد خدرب بالدال المهملة .

(١٢) قال ابن دريد « أحسبها كلمة سريانية » (الجمهرة ٣/٣٠١) .

* الدُّرنوك : بِالضَّمِّ ، نَحوٌ مِن الطِّنفَسَةِ وَالبِساطِ ، غيرُ عَرَبِيٍّ ، وَالجَمعُ « دَرانِك » قالَ الرّاجِزُ[1] :

أرسَلتُ فيها قَطِماً[2] لُكالكا ... مِن الذُّرَيحيّاتِ[3] جَلداً[4] آرِكا

يَقصرُ يَمشي[5]، ويَطُولُ بارِكَا ... كَأَنَّ فوقَ ظَهرِهِ دَرانِكا

اللُّكالِك : كَثيرُ اللَّحمِ . وَقيلَ[6] : الدَّرانيكُ سُتورٌ وَفُرُشٌ فيها صُفرةٌ وَخُضرَةٌ، وَقيلَ : الدُّرنوكُ : ضَربٌ مِن الثِّيابِ لَهُ خَملٌ قصيرٌ كَخَملِ المَناديلِ ، وَبِهِ شُبِّهَ فَروَةُ البَعيرِ، قالَ :

عَن ذي دَرانيكَ وَلِبدٍ أَهدَبا[7]

وَفي حَديثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها : قَدِمَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ مِن سَفَرٍ، وَقَد سَترتُ عَلىٰ بابي دُرنوكاً فيهِ الخَيلُ أولاتُ الأَجنِحَةِ فَهَتَكَهُ[8] .

* الدِّرنيك : بِالكَسرِ، الدُّرنوك .

* الدَّرواسَنج : بِالفَتحِ ، ما قُدّامَ القَربوسِ مِن فَضلَةِ دَفَّةِ[9] السَّرجِ ، مُعَرَّبُ «دَروازَه كاه» .

---

(١) البيت الثاني من الرجز في الجمهرة (٣/٣٣٤) والشطر الأول والرابع في اللسان (درنك)، وذكر الأربعة مرة أخرى في (لكك) والبيتان أيضاً في المعرب (٢٠٠) .

(٢) ضبطت في ع ، ت بضم القاف والطاء ، والثابت فيه قَطِم وقِطَمّ وقِطِيَمّ (اللسان قطم) وقطم صيغة الجمع ، ولا مبرر لوروده هنا . والقطم : الفحل الصؤول .

(٣) في ع ، ت « الدريجيات » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب واللسان ، والذريحيات : الحمر .

(٤) في المعرب واللسان ، (جعداً) والآرك : الذي يرعى الأراك .

(٥) في ع ، ت « ويمشي » ولا يستقيم به الوزن ، وفي اللسان « يقصر مشياً » . وقال أبو علي الفارسي : يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه وضخمه وتقاربه من الأرض ، فإذا برك رأيته طويلاً لارتفاع سنامه ، فهو باركاً . أطول منه قائماً (اللسان لكك) .

(٦) قاله الليث كما في المعرب (٢٠٠) .

(٧) في ع ، ت « عوذي درانيك وليد أهدبا » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب (٢٠٠) واللسان (درنك) وفي اللسان «وليدًا» وهو لحن أو خطأ مطبعي .

(٨) الحديث في صحيح البخاري (لباس ٩١) ومسلم (لباس ٨٩) ومسند أحمد بن حنبل (٦/٨٥) برواية أخرى وهي : عن عائشة قالت : « قدم النبي ﷺ من سفر ، وعلقت درنوكا فيه تماثيل ، فأمرني أن أنزعه فنزعته » ، والحديث أيضاً في النهاية (٢/١١٥) .

(٩) في ع ، ت « ذقه » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (درسج) إذ الشرح منقول عنه بالنص .

* دُروزُ : الثَّـوبِ : لَبِنَةُ[1] القميصِ ، مُعَرَّبٌ .

* دَرَولِيَّة : بِفَتحِ أَوَّلِهِ وَثانيهِ وَسُكونِ الواوِ وَكَسرِ اللامِ وَتَشديدِ الياءِ وَتُخَفَّفُ، بَلدَةٌ بِالرّومِ عَنِ الأَزهَرِيِّ[2]، وَهِيَ في شِعرِ أَبي تَمّـامٍ في قَصيدَةٍ قـافِيَّةٍ لَـهُ[3]، وَالعامَّـةُ تَقولُ : «دَولـو» .

* الدَّروَند : مُعَرَّبُ « دَربَند » .

* درويطس : مَعناهُ وَلَدُ البَلّوطِ، لأَنَّهُ يلتَفُّ عَلَيهِ، وَلا فَرقَ بَينَهُ وَبَينَ البَسفايَج، إلاّ أَنَّهُ أَسوَدُ بَراقٌ، عَلَيهِ[4] يَشفي مِن الفالِجِ .

* الدِّرهامِ : كَمِحرابٍ، لُغَةٌ في الدِّرهَمِ ، وَالجَمعُ دَراهِمَ .

* الدَّرهرَهَة[5] : سِكّينٌ مُعْوَجَّةُ الرَّأسِ ، يُسَمّيها العَـوامُّ « المِنجَلَ »، مُعَرَّبُ « دَره »، بِـالزِّيـادَةِ، زادوا عَلَيها حُـروفاً مِن جِنسِهـا، وَهُم يَفعَلونَ ذلِكَ كَـما قالـوا لِلقَـواسِ « مُقَمجِرٌ » وَلِلحَمَلِ « بَرَقٌ » وَ« بَذَجٌ » وَفي الحَديثِ في المَبعَثِ : فَجاءَ المَلَكُ بِسِكّـينٍ دَرهَرَهَةٍ[6] .

* الـدِّرهَم :مَعروفٌ، فارِسِيٌّ ، مُعَرَّبُ « دِرَم »[7] بِزِيادَةِ الهاءِ، إلحاقـاً لَهُ بِهِجـرَعٍ ، وَقَد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ قَديماً، إذ لَم يَعرِفوا غَيرَهُ. قالَ الشّاعِرُ[8] :

وَفي كُلِّ أَسواقِ العِراقِ إتاوَةٌ ⠀⠀⠀ وَفي كُلِّ ما باعَ امرُؤٌ مَكسُ دِرهَمِ

---

(١) في ت « النبه » .

(٢) لعله في كتاب تفسير شعر أبي تمام للأزهري (كشف الظنون ١/٥٠١) .

(٣) قال أبو تمام :

ثـم ألـقـى عـلى درولـيـة الـبر ⠀⠀⠀ ك محـلاً بـالـيـمـن والـتـوفـيـق

فـحـوى سـوقـهـا، وغـادر فـيـهـا ⠀⠀⠀ سـوق مـزن مـرت على كُلِّ سوق

(٤) كذا في الأصل، ولم ترد في تذكرة داود على الرغم من أن النص منقول عنه (١/١٤٠) وورد في هامش ت « لعله غليه » ، وهو الصواب.

(٥) ضبطت الكلمة في ع بفتح الدال وسكون الراءين وفتح الهاءين، وهو خطأ .

(٦) ذكر ذلك الجواليقي بالنص عن ابن الأعرابي (المعرب ١٩٩) وذكره أيضاً صاحب اللسان (دره) والحديث في النهاية (٢/١١٥) والمعرب واللسان .

(٧) في الفارسية « دِرَم » المعجم الذهبي (٢٦٣) ولعله مأخوذ أيضاً من اليونانية « دراخما » .

(٨) البيت في المعرب (١٩٦) ولم أجده في غيره .

قالَ الخَليلُ : لَيسَ في كَلامِ العَرَبِ « فِعلَل » إلاّ أَربَعَةُ أحرُفٍ : دِرهَم، وَهِجرَع، وَهِبلَع، وَقِلعَم، ذَكَرَهُ الجَوهَرِيُّ لِرَدِّ مَن فَتَحَ دالَ ضِفدِع[1].

الثَّعالِبِيُّ : إنَّهُ وِفاقٌ بَينَ اللُّغتَين[2]، وَالجَمعُ « دَراهِم ».

* الدِّرياق : بِالكَسرِ وَيفتَحُ، التِّرياقُ، رومِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالخَمرُ، كَالدِّرياقَةِ. قالَ حَسّانُ[3] :

مِن خَمرِ بَيسانَ تَخَيَّرتُها دِرياقَةً توشِكُ فَترَ العِظامِ

وقالَ ابنُ مُقبِلٍ[4] :

سَقَتني بِصَهباءَ دِرياقَةٍ مَتىٰ ماتُلَيِّنَّ عِظامي تَلِن

وَتَلَطَّفَ ابنُ الوَكيلِ[5] في قَولِهِ[6] :

إنَّ الّذي جَعَلَ الهُمومَ عَقارِباً جَعَلَ المُدامَ حَقيقَةً دِرياقَها
لَم يُصلَب[7] الرّاووقُ إلاّ عِندَما[8] قَطَعَ الطَّريقَ عَلىٰ الهُمومِ وَعاقَها

* الدَّرِيَّة : نِسبَةٌ إلىٰ « دَر » أي : البابُ[9] وَفي الحَديثِ : لِسانُ أَهلِ الجَنَّةِ العَرَبِيَّةُ القُحُّ، وَالفارِسِيَّةُ الدَّرِيَّةُ « أَي الفَصيحَةُ ».

---

(١) الصحاح (ضفدع)، والهجرع : الطويل المشوق ـ والهبلع : الأكول، وقلعم : اسم .

(٢) فقه اللغة للثعالبي، فصل في ذكر أسماء قائمة في لغة العرب والفرس على لفظ واحد، (فقه اللغة ٣١٦) .

(٣) من قصيدة له مطلعها :

ما هاج حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبنى الخيام

(الديوان ٤٣٦/٤٣٧) والمعرب (١٩٠) .

(٤) نسب الجواليقي البيت لابن مقبل (المعرب ١٩١)، وورد البيت في اللسان في مادتي ترق ودرق « بلفظي : ترياقة ودرياقة »، ونسبها في الأولى للأعشى أو لابن مقبل، وفي الثانية لابن مقبل قولاً واحداً، ولم يرد البيت في ديوان الأعشى .

(٥) محمد بن عمر بن مكي، صدر الدين بن الوكيل (٦٦٥ ـ ٧١٦ هـ) شاعر من العلماء بالفقه، توفي بالقاهرية، له «الأشباه والنظائر» في فقه الشافعية، وله شعر وموشحات رقيقة جمعها في ديوان سماه (طراز الدر) .

(٦) البيتان في شفاء الغليل (١٢٠) .

(٧) في ع « لا يطلب » .

(٨) هكذا في ع، ت ، وفي شفاء الغليل، وقد ورد في هامش ع، ت أنها في نسخة المصنف « عذرما » ولا يخفي ما فيهٰ من تصحيف .

(٩) في الفارسية « در » بمعنى الباب (المعجم الذهبي ٢٥٨) ولم أجد الحديث في كتب الصحاح والنهاية واللسان .

* الدُّزدار : حافِظُ الحِصنِ وَرَئيسُهُ ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ، لكِن استعْمَلَهُ المُوَلَّدونَ، قالَ ابنُ خَلِّكانَ : هُوَ لَفظٌ عَجَمِيٌّ مَعناهُ « حافِظُ القَلعَةِ » وَ« دُز » بِضَمِّ الدّالِ : القَلعَةُ، وَ« دار » بِمَعنىٰ حافِظ [1] .

* دِزمارَة : بِالكَسر، مَوضِعٌ[2] .

* الدَّست : الصَّحراء ، مُعرَّبُ « دَشت »[3]، قالَ الأعشىٰ[4] :

قَد عَلِمَت فارِسٌ وَحِمْيَرُ وَالأَعـ ـرابُ بِالدَّستِ أَيُّكُم نَزَلا

وَمِن الثِّيابِ والوَرَق وَصَدرِ البَيتِ[5] . ابنُ الكَمالِ : إنَّهُ لُغَةٌ مُشتَرَكَةٌ في الفارِسِيَّةِ بِمَعنىٰ اليَدِ ، وَفي العَرَبِيَّةِ يَجيءُ بِمَعانٍ : لِباسٌ، وَوِسادَةٌ، وَحيلَةٌ، وَدَستُ الشِّطرَنجِ ، قالَ الشّاعِرُ[6] :

يَقولونَ سادَ الأَرذَلونَ بِأَرضِنا وَصارَ لَهُم مالٌ وَخَيلٌ سَوابِقُ

فَقُلتُ لَهُم. شاخَ الزَّمانُ وَإِنَّما يُفَرزِنُ في أُخرىٰ الدُّسوتِ البَيادِقُ

وَدَستُ القُمارِ، وَفي اصطِلاحِهِم : إِذا خابَ قِدحُ أَحَدِهِمْ وَلَم يَفُز، قيلَ: تَمَّ عَليهِ الدَّستُ. وَعلىٰ عَكسِهِ قَولُ مَن قالَ : فَإِن صَحَّ لَهُم ذٰلِكَ تَمَّ الدَّستُ، أَي لَهُ، وَالسَّيِّدُ الشَّريفُ لِغُفولِه عَن هٰذا المَعنى، قالَ في شَرحه: هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ بِمَعنى اليَد، يُطلَقُ عَلىٰ التَّمَكُّنِ في المَناصِبِ، قالَ الشِّهابُ[7] : واستَعْمَلَهُ المُتَأَخِّرونَ بِمَعنىٰ الدّيوانِ وَمَجلِسِ الوَزارَةِ ، وَالرِّياسَةُ مُستَعارَةٌ مِن هٰذِهِ، قالَ الغَزِّيُّ[8] :

---

(١) في الفارسية « دزدار » بكسر الدّال ـ حافظ القلعة، و«دِز» قلعة، (المعجم الذهبي ٢٦٦) والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٢٦) .

(٢) قاله القاموس (دزمر) .

(٣) في الفارسية « دشت » بمعنى صحراء (المعجم الذهبي ٢٨١) .

(٤) من قصيدة للأعشى مطلعها :

إن محلّا وإنّ مرتحلا وإن في السَّفر ما مضى مهلا

(الديوان ٢٣٣/٢٣٧) والجمهرة (٥٠١/٣) والمعرب (١٨٦) واللسان (دشت)، وفي الديوان والجمهرة « أيهم » وفي الديوان « بالدشت » .

(٥) قاله القاموس (دست) .

(٦) البيتان في شفاء الغليل بدون نسبة (١٢٣) .

(٧) من هنا إلى الآخر قاله الشهاب بالنص تقريباً (شفاء الغليل ١٢٢ ـ ١٢٤) .

(٨) في ع، ت، س « المعري »، وكذا في شفاء الغليل. وهو تحريف، ولم يرد البيان في اللزوميات وسقط

مِن آلَةِ الدَّستِ ما عِندَ الوَزيرِ سِوىٰ   تَحريكِ لِحيَتِه في حالِ إيماءِ
فَهُوَ الوَزيرُ وَلا أَزرٌ يُشَدُّ بِهِ   مِثلُ العَروضِ لَهُ بَحرٌ بِلا ماءِ

وَقيلَ : لا يَصِحُّ فيهِ أَن يَكونَ مُشتَرِكاً لِاختِلافِ مَعناهُ، في الفارِسِيَّةِ بِمَعنىٰ اليَدِ، وَفي العَرَبِيَّةِ لَهُ مَعانٍ أَربَعَةٌ[1] : اللِّباسُ، وَالرِّئاسَةُ وَالحيلَةُ، وَدَستُ القُمارِ، وَجَمَعَها الحَريرِيُّ في قَولِهِ[2] : نَشَدتُكَ بِاللّٰهِ أَلَستَ الَّذي أَعارَهُ الدَّست ؟ قُلتُ : لا، وَالَّذي أَجلَسَكَ في هٰذا الدَّست، ما أَنا بِصاحِبِ ذٰلِكَ الدَّست، بَل أَنتَ الَّذي تَمَّ عَلَيهِ « الدَّست ». وَهُم يَقولونَ لِمَن غُلِبَ : تَمَّ عَلَيهِ الدَّستُ، وَلِلغالِبِ : تَمَّ لَهُ الدَّستُ، وَمِنَ الأَخيرِ « دَستُ الشِّطرَنجِ » وَالدَّستُ تَستَعمِلُهُ العامَّةُ لِقِدرِ النُّحاسِ . وَلِسُلَيمانَ بنِ عَبدِ الحَقِّ في بَعضِ أَهلِ الدّيوانِ، وَكانَ يُلَقَّبُ بِالقِطِّ[3] :

ما نالَ قَطُّ الدَّستِ مِن فِعلِهِ   غَيرَ سَخامِ الوَجهِ وَالسُّخطِ[4]
وَلّىٰ عَنِ الدَّستِ عَلىٰ رُغمِهِ   وَانقَلَبَ الدَّستُ عَلىٰ القِطِّ

وَالدَّستُ في قَولِ القاموسِ : [وَمِنَ الوَرَقِ، بِالمَعنىٰ الأَخيرِ][5] فَإِن صَحَّ ذٰلِكَ تَمَّ الدَّستُ بِهٰذا المَعنىٰ، وَأَصلُهُ تَمَّ لَهُم الدَّستُ .

* الدَّستبان[6] : ما يُربَط عَلىٰ اليَدِ حينَ يُحمَلُ الصَّقرُ أَو الشّاهينُ، مُعرَّبٌ، قالَ :

لَعَمرِيَ كَم صِدتُ السُّرورَ بِسَحرَةٍ   مُغَيَّمَةٍ بِالنَّدِّ بَشَّرَ بِالبَدرِ
بِصَقرٍ مِنَ الكَأسِ الرَّوِيِّ عَلىٰ يَدي   لَهُ دَستبانٌ صاغَهُ النّورُ مِن تِبرِ

الزند. والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ابن خلكان، الذي ذكر البيتين ونسبها للغزي (وفيات الأعيان ٤٢/١). كما نسبهما الخفاجي أيضاً إلى الغزي (ريحانة الألبا ١/٣٣١)، وهو إبراهيم بن عثمان، أبو إسحاق الغزي، كانت له الرحلة إلى العراق وخراسان، ومدح آل بويه، توفي سنة ٥٢٤ .

(١) في شفاء الغليل « أربع » .

(٢) المقامة الثالثة والعشرون « الشعرية » (مقامات الحريري ٢٣٤) .

(٣) البيتان في شفاء الغليل (١٢٣) والدرر الكامنة ٢/١٥١ .

(٤) في شفاء الغليل « السقط » .

(٥) زيادة من شفاء الغليل إذ هو الأصل المنقول عنه، كما لا يستقيم السياق إلا به، وقول القاموس هو « والدست من الثياب والورق وصدر البيت معربات » (القاموس دست) .

(٦) لم أجده في التهذيب واللسان والقاموس والمعرب وشفاء الغليل، وفي الفارسية « دست » بمعنى يد، و« بند » بمعنى رباط (المعجم الذهبي ٢٦٧/١٢١) .

* الدَّستَجَة : الحُزمَةُ. مُعَــرَّبُ « دَسته »، وَالجَمعُ « دَساتِج »[١] .

* الدِّستِفشار : فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ، مَعناهُ ما عَصرَته الأَيدي، وَفي حَديثِ الحَجّاجِ : كَتَبَ إِلىٰ عامِلِهِ بِفارِسَ : ابعَث لي مِن عَسَلِ خُلّار، مِن النَّحلِ الأَبكارِ، مِن الدِّستِفشار[٢]، الَّذي لَمْ[٣] تَمَسَّهُ النّار .

* دستنبويه : نَوعٌ مِن البِطّيخِ الأَصفَرِ، صِغارٌ مُستَطيلَةٌ، تُعْرفُ في الشّامِ بِالشَّمّامَةِ، لَها حُكمُ البِطّيخِ ، وَيُطلَقُ هٰذا الاسمُ أَيضاً عَلىٰ الاستيوب[٤] .

* دَستَوا : بِالقَصر، قَريَةٌ بِالأَهوازِ .

* الدُّستور : بِالضَّمِّ، النُّسخَةُ المَعمـولَةُ لِلجَـماعاتِ، الَّتي مِنهـا تَحريـرُها[٥]، مِصـرِيَّةٌ، وَالأَصلُ وَالقانونُ، وَالوَزيـرُ الكَبيرُ الَّـذي يُرجَـعُ في أَحوالِ النّـاسِ إِلىٰ ما يَـرسُمُهُ،

*الـدَّستيج[٦] : إناءٌ يُحَوَّلُ باليدِ ، مُعَرَّبُ « دَستى »[٧] .

* الدَّستينَج[٨] : اليارَقُ[٩]، مُعَـرَّبُ «دَستَبنـد»[١٠] .

---

(١) قاله القـاموس (دستـج) وفي الفارسيـة « دَسته » بمعنى قبضـة أو فرقـة أو رهط (المعجم الذهبي ٢٧١) .

(٢) تقدم الحديث عنه في مادة « خلار »، وفي الفارسية « دَست » بمعنى يد. و« فِشار » بمعنى كبس أو ضغط (المعجم الذهبي ٢٦٧/٤٣٥) .

(٣) في ع « لا تمسه » .

(٤) قاله داود في التذكرة بالنص (١/١٤٠) .

(٥) قاله القاموس (دستر)، وذكر أنها معربة. وفي الفارسية « دستور » بفتح الدال وبالمعنى نفسه (المعجم الذهبي ٢٧١) .

(٦) في ع إشارة إلى أن « الدستيج »مؤخـرة. «والـدستيـج» مقدمة.

(٧) قاله القاموس (دستيج) .

(٨) في ع « الاستنيج » وهو تصحيف، وفي هامشه لعله « الدستينج » .

(٩) في ع، ت « البارق » بالموحدة وهـو تصحيف، واليارَق : السِّوار، والشرح منقول من القـاموس (دستج) .

(١٠) في ع، ت « دستنيذ » وهو تصحيف، وصوابه كما في الصحاح والقاموس « الدستبند » من « دست » بمعنى يد، و« بند » بمعنى ربـاط (المعجم الذهبي ٢٦٧/١٢١) وقـد خَطّأ أحمـد شاكـر الصحاح والقاموس وشرحه والمعيار في « الدستبند » وأنكرها، وإنما أخطأ هو حين لم يفهم أنها فارسية (المعرب ٤٠٥) .

* الدَّسكَرَة : القَريَـةُ ، وَالصَّومَعَةُ، وَبيُوتُ الأَعاجِمِ يَكونُ فيها الشَّرابُ وَالمَلاهي، أَو بِناءٌ كَالقصرِ حَولَهُ بُيوتٌ تَكونُ لِلمُلوكِ، الجَمعُ « دَساكِرُ »[1]، الأَزهَرِيُّ : أَحسَبُهُ مُعَرَّباً[2]. وَبَلدَةٌ قُربَ شَهرابانَ[3] .

* الدَّشت : الصَّحراءُ، فارِسيٌّ أَو وِفاقٌ بَينَ اللُّغَتينِ. وَبَلدَةٌ بَينَ إربِلَ وَتبريزَ[4] .

* دَشت الأَرزَن : مَوضِعٌ بِشيرازَ[5] .

* دَشنَىٰ[6]: كَسكرىٰ، بَلدَةٌ بِصَعيدِ مِصرَ .

* دَشيشَة : بِمَعنى حَبٌّ كَالبُرِّ طُحِنَ غَليظاً، قالَ الزُّبيدِيُّ: خَطأٌ، والصَّوابُ «جَريشٌ»، أو « جَشيشٌ »، مِن جَرشَـهُ وَجَشَّـهُ إذا طَحَنَهُ كَـالهَـرس [7] قُلتُ : حَكىٰ ثَعلَبُ في المَجالِسِ : جَشَشتُ الحنطَةَ ودَشَشتُها، فَعَلىٰ هٰذا قَولُ العامَّةِ « دَشيشَةٌ » صَحيحٌ [8] .

* الدَّعوَةُ الكَوكَبِيَّة : بِمَعنىٰ : السَّريعَةِ الإجابَةِ، وَأَصلُهُ أَنَّ عامِلاً لِبَني الزُّبَيرِ ظَلَمَ أَهلَ قَريَةٍ يُقالُ لَها «كَوكَبِيَّة »[9] ، فَدَعوا عَليهِ ، فَلَم يَلبَث أَن ماتَ فسارَت مَثَلاً . قالَهُ ياقوتُ في المُعجَمِ [10] , ودَعوةُ الكَواكِبِ مَعروفَةٌ[11] .

* الدَّفتَر : وَيُكسَرُ، مَعروفٌ، قيلَ : عَرَبِيٌّ، لا يُعْرَفُ لَهُ اشتِقاقٌ[12].

---

(١) قاله القاموس بالنص (دسكر) .

(٢) قال الأزهري : وهو معرب (تهذيب اللغة ١٠/١٢٣) .

(٣) في ع، ت « شهربان »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (٢/٤٤٥٥، ٣/٣٧٥) والقاموس (دسكر) وشهرابان : قرية كبيرة شرقي بغداد في طريق خراسان .

(٤) قاله القاموس (دست) .

(٥) قاله القاموس (دشت) .

(٦) هكذا ضبطها القاموس بفتح الدال (القاموس دشن) وضبطها ياقوت بالكسر (معجم البلدان ٢/٤٥٦) .

(٧) لحن العوام للزبيدي (٢٠/٢١) .

(٨) هذا الشرح منقول جميعه بالنص من شفاء الغليل (١٢٦) .

(٩) في ع، ت « كوكب » والصحيح « كوكبية » منسوبة. كما في معجم البلدان (٤/٤٩٤) وشفاء الغليل (١٢٦) .

(١٠) قاله ياقوت في معجم البلدان (٤/٤٩٤) .

(١١) هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٢٦) .

(١٢) ذكر الجواليقي أنه عربي صحيح لا خلاف في ذلك، وقال ابن الأنباري : ولا يعرف لـه اشتقاق (المعرب ١٩٥) .

* أَعطَيتُهُ الشَّيءَ دَفعَةً : [(1)] بِفتحِ الدّالِ [(1)] عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ ضَمُّها[(2)] .

* دَفِيءُ الفُؤاد : قالَ الشَّمّاخُ[(3)] :

دَفِيءُ الفُؤادِ حُبُّ كَلبَةَ[(4)] قاتِلُهْ

وَفي شَرحِ ديوانِهِ : يُقالُ « دَفِيءُ الفُؤادِ » أَي غُمِرَ قَلبُهُ بِالشَّحمِ ، كَما يُقالُ : كَثيرُ ماءِ القَلبِ، أَي لَيسَ بِهِ هَمٌّ لِلمَعالي كَما بِغَيرِهِ[(5)] .

* دِقيانوس ؛ بِالكَسرِ[(6)] ، مَلِكٌ جَبّارٌ، هَرَبَ مِنهُ أَصحابُ الكَهفِ، أَكرَهَ النّاسَ عَلىٰ عِبادَةِ الأَوثانِ، وَقَتَلَ مَن خالَفَهُ، وَكانَ الفِتْيَةُ مِن خَواصِّهِ لَمّا رَأَوا ذلِكَ تَضَرَّعوا إِلىٰ اللَّهِ وَاشتَغَلوا بِالصَّلاةِ، فَأَحضَرَهُم أَعوانُهُ بَينَ يَدَيهِ، وَخَيَّرَهُم بَينَ القَتلِ وَالعِبادَةِ، فَقالوا : إِنَّ لَنا إِلَهاً مَلأَ السَّمٰواتِ وَالأَرضَ عَظَمَتُهُ، لَن نَدعُوَ مِن دونِهِ أَحداً، وَلَن نُقِرَّ لِما تَدعونا إِلَيهِ أَبداً، فَاقضِ ما أَنتَ قاضٍ ، فَأَمَرَ بِنَزعِ ثِيابِهِم الفاخِرَةِ وَخَرَجَ إِلىٰ مَدينَةِ « نينَوىٰ » وَأَمهَلَهُم إِلى رُجوعِهِ، فَإِن تَبِعوهُ وَإِلّا فَعَلَ بِهِم ما فَعَلَ، فَأَزمَعَت الفِتيَةُ عَلىٰ الفِرارِ بِالدّينِ، وَالالتِجاءِ إِلىٰ الكَهفِ الحَصينِ، فَآووا إِلىٰ الكَهفِ، فَجَعَلوا يُصَلّونَ فيهِ وَيَبتَهِلونَ إِلىٰ اللَّهِ تَعالىٰ بِالأَنينِ وَفَوَّضوا أَمرَ نَفَقَتِهِم إِلى « تمليخا » فَكانَ إِذا أَصبَحَ يَلبَسُ لِباسَ المَساكينِ، وَيَدخُلُ المَدينَةَ، وَيَشتَري ما يهمُّهُم، وَيَتَجَسَّسُ الأَخبارَ، فَلَبِثوا[(7)] عَلىٰ ذلِكَ إِلىٰ أَن قَدِمَ الجَبّارُ فَأَحضَرَ آباءَهُم، فَاعتَذَروا بِأَنَّهُم عَصَوا وَنَهَبوا أَموالَهُم، وَبَذَروها في الأَسواقِ، وَفَرّوا إِلىٰ الجَبَلِ ، فَلَمّا رَأىٰ « تمليخا » ما رَأىٰ رَجَعَ باكِياً وَمَعَهُ قَليلٌ مِن الزّادِ، فَأَخبَرَهُم بِذلِكَ، فَفَزِعوا إِلىٰ اللَّهِ تَعالىٰ، وَخَرّوا لَهُ سُجَّداً، ثُمَّ رَفَعوا رُؤوسَهُم يَتَحَدَّثونَ في أَمرِهِم، فَبَينَما هُم كَذٰلِكَ إِذ ضُرِبَ عَلىٰ آذانِهِم فَناموا، فَخَرَجَ دِقيانوس

(١ ـ ١) ساقطة من ت .

(٢) قاله ابن قتيبة « باب ما جاء مضموماً، والعامة تفتحه » (أدب الكاتب ٣٠٥) .

(٣) عجز بيت للشماخ وصدره « لنا صاحب قد خان من أجل نظرة » (الديوان ٤٥٥ ، والأغاني ٨/١٠٠ ، وخزانة الأدب ١١٧/٢ ، وشرح الفصيح لابن درستويه ٢٩٣/١٣٦) .

(٤) في ع، ت، س « كليبية »، وفي شفاء الغليل « كلية »، وجميعها تصحيف، وصوابه « كلبة » وهي كلبة بنت جوال أخت جبل بن جوال الشاعر كان عشقها الشماخ .

(٥) هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٢٧) .

(٦) ضبطها القاموس بالفتح .

(٧) في ع، ت « فلبسوا »، والصواب ما أثبتناه .

بِخَيلِهِ وَرَجلِهِ[1]، فَوَجَدوهُـم قَد دَخَلوا الكَهفَ وَأَمَرَ بِإخراجِهِم، فَلَم يُـطِق أَحَدٌ أَن يَدخُلَهُ، فَقالَ قائِلٌ مِنهُم : أَلَيسَ لَو كُنتَ قَدِرتَ عَلَيهِم قَتَلتَهُم ؟ قالَ : بَلىٰ ! قالَ : فَابنِ عَلَيهِم بابَ الكَهفَ وَدَعهُم يَموتوا جوعاً وَعَطَشاً . وَلْيَكُن كهفُهُم قبراً لَهُم، فَعَلَ .

* دَقيوس : بِالفَتحِ ، مَلِكٌ اتَّخَذَ مَسجِداً عَلىٰ أَصحابِ الكَهفِ[2] يُقالُ : لَمّا دَخَلَ المَبعوثُ السّوقَ وَأَخرَجَ الدِّرهَمَ بِاسمِ « دِقيانوسَ » اتَّهَموهُ بِأَنَّهُ وَجَدَ كَنزاً، فَذَهَبوا بِهِ إِلىٰ المَلِكِ وَكانَ نَصرانِيّاً مُوَحِّداً، فَقَصَّ عَلَيهِ القِصَّةَ فَقـالَ بَعضُهُم : إِنَّ آباءَنا أَخبَرونا أَنَّ فِتيَةً فَرّوا بِدينِهِم مِن « دِقيانوسَ » فَلَعَلَّهُم هؤلاءِ، فَانطَلَقَ المَلِكُ وَأَهـلُ المَدينَـةِ مِن مُسلِمٍ وكـافِرٍ، وَأَبصَروهُم وَكَلَّمـوهُم، ثُمَّ قالَ الفِتيـةُ لِلمَلِكِ : نَستَودِعُـكَ وَنُعيذُكَ مِن شَرِّ الإِنسِ وَالجِنِّ، ثُمَّ رَجَعوا إِلىٰ مَضاجِعِهِم فَماتوا، فَأَلقىٰ المَلِكُ ثِيابَهُ عَلَيهِم، وَجَعَلَ لِكُلٍّ مِنهُم تابوتاً مِن ذَهَبٍ، فَرَآهُم فِي المَنامِ كارِهينَ الذَهَبَ، فَجَعَلَها مِن السّاجِ ، وَبَنىٰ عَلىٰ بابِ الكَهفِ مَسجِداً، وَقيلَ : لَمّا انتَهوا إِلىٰ بابِ الكَهفِ قالَ لَهُم الفَتىٰ : مَكانَكُم حَتىٰ أَدخُلَ أَوَّلاً لِئَلا يَفزَعوا، فَدَخَلَ، فَعُمِّيَ عَلَيهِم المَدخَلُ، فَبَنىٰ عَلَيهِم مَسجِداً .

* الدَّكَّة : بِالفَتحِ ، المِسطَبَةُ، أَي المَكانُ المُرتَفِعُ يُجلَسُ عَلَيهِ، وَالجَمعُ « دِكَكٌ »، مُعَرَّبٌ .

* الدُّكّانُ : كَرُمّانٍ، الحانوتُ، جَمعُهُ دَكاكين، ويُطلَقُ عَلىٰ الدَّكَّةِ، فَلا يَرِدُ عَلىٰ قَولِ الغَزاليِّ حانوتٌ وَدُكّانٌ أَنَّ الصَّوابَ حَذفُ أَحَدِهِما، فَإِنَّ الحانوتَ هُوَ الدُّكّانُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ عَن الجَوهَرِيِّ[3] .

* الدّكن : بِالكَسرِ، لُعبَةٌ لِلزِّنجِ وَالحَبَشِ ، لَيسَ بِعَرَبِيٍّ[4] .

* دَكَنكَص : نَهرٌ بِالهِندِ قالَهُ ابنُ عَبّادٍ[5]، وَقالَ ابنُ عزيزٍ[6] « دَكَنصوص » وَكَأَنَّهُ وَهَمٌ،

---

(١) الرَّجلَة : الرَّجّالة .

(٢) قاله القاموس (دقس) .

(٣) الصحاح للجوهري (دكن) .

(٤) لم يذكره اللسان والقاموس والمعرب وشفاء الغليل .

(٥) قاله إسماعيل بن عباد الصاحب الوزير (ت ٣٨٥) في كتابه المحيط في اللغة .

(٦) في ع، ت «عزير»، والصواب ما أثبتناه كما في القاموس (دكنكص) ومعجم الأدباء (٦/٦٤) وهو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز، الحاكم المعروف بابن درست (ت ٤٣١) عالم بالعربية من أهل خراسان، أخذ اللغة عن الجوهري، وأخذ عنه الواحدي، من مؤلفاته « رد على الزجاجي » فيما استدركه على ابن السكيت في إصلاح المنطق .

لأنَّ الصّادَ لَيسَ في لُغَةِ غَيرِ العَرَبِ، وَاصطَلَحوا عَلىٰ أن يَقولوا لِلمِائَةِ صَد[1] إلىٰ تِسعِمِائَةٍ. كَذا في القاموسِ[2]، وَفيهِ بَحثٌ .

* دُكَين : كَزُبَيرٍ، جَدُّ فَضلِ بنِ عُمَرَ .

* دَلا كانُ بنُ الوَليدِ بنِ مُصعَب : أَبوهُ فِرعَونُ موسىٰ .

* الدُّلب : بِالضَّمِّ، شَجَرٌ مَعروفٌ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ. وَجِنسٌ مِن سودانِ السِّند[3]، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* دَلغاطان : بِالغَينِ المُعجَمَةِ، قَريَةٌ بِمَروَ، وَأَعجَمَ دالَهُ الرُّشاطِيُّ[4] .

* الدُّلفين : بِالضَّمِّ، دابَّةٌ بَحرِيَّةٌ تُنجي الغَريقَ، تُمَكِّنُهُ مِن ظَهرِها لِيستَعينَ عَلىٰ السِّباحَةِ[5]. يونانِيَّةٌ، عَرَبِيَّتها « الدُّخس » كَصُرَد. وَقيلَ : حوتٌ كَبيرٌ رَأسُهُ يُشبِهُ رَأسَ الخِنزيرِ، وَقيلَ : حوتُ يونُسَ عَليهِ السَّلامُ .

* الدَّلَق : مُحَرَّكَةٌ، دُوَيبَّةٌ نَحو الهِرَّةِ، طَويلَةُ الظَّهرِ، يُعمَلُ مِنها الفَروُ، مُعَرَّبُ دَلّه[6]، وَقيلَ : هُوَ ابنُ مِقرَضٍ يُشبِهُ النِّمسَ . وَقيلَ إنَّهُ النِّمسُ الرّومِيّ .

* دِلّ : بِالفارِسِيَّةِ الفُؤادُ، عَرَّبوها فَقالوا « دَلّ »، بِالفَتحِ وَالشَّدِّ. وَسَمّوا بِهِ المَرأَةَ[7] .

* دَلَّةُ وَمَدلَّة : بِنتا منشجانَ الحِمْيَريّ[8] .

---

(١) في الفارسية « صَد وسَد » مخففة بمعنى مائة (المعجم الذهبي ٣٣٨، ٣٨٩).

(٢) الشرح جميعه منقول بالنص من القاموس (دكنكص) .

(٣) قاله ابن منظور وذكر أنه مقلوب عن الدبيل (اللسان دلب) .

(٤) قاله القاموس بالنص (دلغط)، والرشاطي : عبد اللّه بن علي بن عبد اللّه اللخمي الأندلسي (٤٦٦ ـ ٥٤٢ هـ) عالم بالأنساب والحديث، له « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار »، و« الإعلام بما في كتاب المؤتلف والمختلف للدراقطني من الأوهام » في الحديث، و« إظهار فساد الاعتقاد » .

(٥) قاله ابن منظور في اللسان (دخس) .

(٦) هكذا بالتشديد في الأصل، وفي القاموس مخففة « دَلَه » (القاموس دلق) وذكر ابن منظور أنه فارسي معرب (اللسان دلق) وهو في الفارسية « دَلَه » مخففة (المعجم الذهبي ٢٧٦) .

(٧) قاله القاموس بالنص (دلل)، و« دل » بالفارسية : القلب والفؤاد والروح (المعجم الذهبي ٢٧٣) .

(٨) قاله القاموس بالنص (دلل) .

* الدليج : الدَّهليزُ، مُعَرّبُ « دليز » .

* دُليجان : بِالضَّمِّ وَكَسرِ اللاّمِ[١] ، مُعَـرَّبُ « دليكان »، بَلدَةٌ بِأَصبَهان .

* دليفه : مِن مُلوكِ مِصْر الفراعنةِ .

* دما : ابنُ إسماعيل بن إبراهيمَ عَلَيهما السَّلام .

* دُمانِس : كَعُلابِطٍ، بَلْدَةٌ بِمِصرَ، وَقَريَة بِتَفليسَ[٢] .

* الدُّمُستَق : روميٌّ، مَعناهُ « أَميرُ الأُمَراءِ » .

* الدَّمَش : الهَيَجانُ وَالثَّوَرانُ، دَخيلٌ عَنِ الأَزهَرِيِّ[٣] .

* دِمَشق : كَحِضَجرٍ، وَتُكسَرُ ميمهُ، قَصَبَـةُ الشّامِ، سُمِّيَت بِـاسمِ بانيهـا دِمشاقَ بنِ كَنعانَ أَو « دامَشقَيوس »[٤]، مُعَرَّبٌ، وَقَد جاءَ في شِعرِ العَرَبِ، قالَ الشّاعِرُ[٥] :

قَطَعتُ الدَّهرَ كَالسَّدِمِ[٦] المُعَنّىٰ تُهَدِّرُ في دِمَشقَ وَما تَريمُ

* دِمَشقين : كَفِلسطينَ، قَرْيَةٌ بِمِصرَ[٧] .

* الدَّمَق : مُحَرَّكَةً، مُعَرَّبُ « دَمَه »[٨] ريحٌ وَثَلجٌ يَغشىٰ الإنسانَ مِن كُلِّ أَوبٍ حَتىٰ يَكادُ يَقْتُلُ مَن يُصيبُهُ، وَكَذلِكَ : مِدَقَّةُ[٩] الحَدّادِ .

---

(١) ضبطه ياقوت بضم أوله وفتح ثانيه (معجم البلدان ٢/٤٦١) .
(٢) قاله القاموس بالنص (دمنس) .
(٣) قال الأزهري : « وهـذا عندي دخيـل أعرب، وليس من محض كـلام العرب» (تهذيب اللغـة ١١/٣٢٦) .
(٤) في ع، ت « دامشقيوش » وقد أثبتنا ما جاء في القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه بالنص (القاموس دمشق). وقد نقل ياقوت في تسميتها أقوالاً كثيرة فليراجع (معجم البلدان ٢/٤٦٣ وما بعدها) .
(٥) نسبه ابن منظور للوليد بن عقبة (اللسان دمشق. سدم) والبيت أيضاً في المعرب (١٩٦) .
(٦) السَّدم : مأخوذ من السَّدَم بفتح الدال، وهو الهم والحزن، ثم وصف به البعير الهائج الذي يرسل في الإبل فيهدر بينها. ثم يمنع عن قربانها استهجاناً لنسله. وقد ورد بهذا اللفظ في المعـرب واللسان (سدم) كما ورد بلفظ السـدر ـ بالـراء ـ أي المتحير، في المـوضع الآخـر (اللسان دمشق) ولعله تحريف. ومعنى تريم : تبرح .
(٧) ذكر ياقوت أنها من قرى مصر في الفيوم (معجم البلدان ٢/٤٧٠) .
(٨) قاله القاموس (دمق) وفي الفارسية تسمى العاصفة « دمه » (المعجم الذهبي ٢٧٧) .
(٩) في القاموس « دمقة الحداد » .

* الدِّمَقس : مَقلوبُ، مِدَقس، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَالدِّمقاسِ، القَزُّ الأَبيَضُ وَما يَجري مَجراهُ في البَياضِ وَالنُّعومَةِ، وَقَد تَكَلَّمت بِهِ العَرَبُ قَديماً[1] قالَ امرؤُ القَيسِ[2] :

فَظَلَّ العَذارىٰ يَرتَمينَ بِلَحمِها وَشَحمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقسِ المُفَتَّلِ

وُجِدَ[3] بِخَطِّ أَبي عَلِيٍّ القالي عَلىٰ هٰذا البَيتِ : شَبَّهَ شَحمَ هٰذِهِ النّاقَةِ وَهٰذِهِ الجَواري يَترامَينَهُ ـ أي يَتَهادَينَهُ ـ بِهُدّابِ الدِّمَقسِ، وَهُوَ غَزلُ الإبريسَمِ المَفتولِ » .

وَقالَ الأَصمَعِيُّ : الهُدّابُ : الهُدبُ، وَالدِّمَقسُ : الحَريرُ، وَكانوا يَتَّخِذونَ قِطَعاً مِن حَريرٍ يَركَبونَ عَلَيها، وَكانَت حواشيها مِمّا يَلي الهُدّابَ مِنها بيضاً، فَشَبَّهَ بَياضَ اللَّحمِ وَلينَهُ وَنُعومَتَهُ بِذلِكَ .

* دَمَنهور : بِفَتحَتَينِ وَضَمِّ الهاءِ، بَلدَةٌ لَها خَليجٌ مِن خَليجِ الإسكَندَرِيَّةِ عَلىٰ مَرحَلَةٍ مِنها .

* الدَّمَهكَر : كَسَفَرجَلٍ، الأَخذُ بِالنَّفسِ . مُعَرَّبُ « دَمَه كير »[4] .

* دِمياط : بَلدَةٌ مَعروفَةٌ « سُريانِيٌّ »، مُعَرَّبُ « ذمياط » بِالذّالِ المُعجَمَةِ، مَعناهُ : القُدرَةُ الرَّبّانِيَّةُ . فَكَأَنَّهُ يُشيرُ إلىٰ مَجمَعِ البَحرَينِ، العَذبُ وَالمِلحُ .

* دَميرَة : كَأَميرَةٍ . قَريَةٌ قُربَ دِمياطَ[5] .

* الدِّنْح : كَفِلسٍ، عيدٌ لِلنَّصارىٰ، وَهُوَ اليَومُ السّادِسُ مِن كانونِ الثّاني، وَقِبطُ مِصرَ يُسَمّونَهُ « الغَطّاس »، سُريانِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَد تَكَلَّمت بِهِ العَرَبُ[6] .

---

(١) قاله الجواليقي في المعرب (١٨٩) .

(٢) من معلقة امرىء القيس المشهورة، ومطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(الديوان ٣٠) والبيت في المعرب (١٩٩) واللسان (دمقس) .

(٣) ورد قول أبي علي والأصمعي بحاشية إحدى نسخ المعرب، وذكر محقق المعرب ذلك في هامشه (المعرب ١٩٩) .

(٤) قاله القاموس بالنص (دمهكر) وقد ذكر أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم في الداموق أنه فارسي معرب، لأن الدمه : النفس، فهو « دمه كر » أي يأخذ بالنفس، فقالوا : داموق (الجمهرة ٣/٣٩٠) .

(٥) ذكر القاموس أن « دميرة، كسفينة، قريتان بالسَّمَنّودِيَّة » (القاموس دمر) .

(٦) قال ابن دريد في الجمهرة (٢/١٣٦) والدنح : لا أحسبها عربية صحيحة، وهو عيد من أعياد النصارى، وقد تكلمت به العرب وعرفته .

* دند : هُوَ المَعروفُ الآنَ بِمصرَ وَالشّام بِحَبَّةِ المُلوكِ وَلَيسَ كَذلِكَ، وَيُسَمّى « الخِروعَ الصّينيَّ » مِنهُ ما يُجلَبُ مِن سَمَنـدور[1] « وَتناصر » وَغَيـرِهِما مِن مُـدُنِ الصّينِ، وَهُـوَ الأجودُ، أَبيَضُ يَضرِبُ ظاهِرُهُ إلىٰ الصُّفرَةِ، دَقيقُ القِشرِ. وَنَوعٌ يُجلَبُ مِن « كنباية »[2] وَ« الدِّكِن » وَيُعرَفُ بِالهِنديِّ، وَيَقرُبُ مِن الأَوَّلِ، إلاّ أَنَّ فيهِ نُقَطاً سوداً، وَصِنفٌ يُجلَبُ مِن الشِّحرِ وَأَطرافِ عُمانَ، أَسوَدُ لا يَجوزُ استِعمالُهُ لِرَداءَتِهِ، وَهٰذا الحَبُّ يَكونَ في شَجَرٍ نَحو ذِراعٍ، وَرَقُها كَوَرَقِ الباذِنجانِ، لكِن أَدَقُّ يَسيراً، وَزَهرٌ كَألوانِهِ، وَيَنشأُ[3] في غُلُفٍ دِقاقٍ إلىٰ خُضرةٍ[4] يَمنَعُ الشَّيبَ، وَيُسَوِّدُ الشَّعرَ، وَالهِندُ تَستعمِلُهُ في المَعاجينِ الكِبارِ، وَلأهلِ الصّينِ فيهِ مَزيدُ[5] رَغبَةٍ، وِهُوَ مِن أَدوِيَةِ الأَقاليمِ البارِدَةِ وَالمَشايخِ .

* دَندانَقان : بَلدَةٌ بِمَرَو .

* دُنباوَند[6] : وَالعامَّةُ تَقـولُ «دَماوَند» جَبَلٌ بِكَـرمانَ مُـرتَفِعٌ يُـرىٰ مِن مَسيرَةِ خَمسـينَ فَرسَخاً. وَجَبَلٌ شاهِقٌ بِناحِيَةِ الرَّيِّ، غَرَّبَ إلَيهِ عُثمانُ رَضيَ اللَّهُ عَنهُ أَبا الحُنكَةِ[7] لِمُعاناةِ النّيرَنجِ .

* دُنَيسر : بِالضَّمِّ وَفَتحِ النّون. بَلدَةٌ قُربَ ماردين، أَصلُهُ « دُنياسَر »[8]، مَعنـاهُ رَأسُ الدُّنيا، سُمّيَ بِهِ لأَنَّهُ مَجمَعُ الطُّرُقاتِ، يَطرُقُهُ التُّجّارُ مِن جَميعِ الجِهاتِ .

* الدُّواج : كَغُرابٍ وَرُمّانٍ، اللِّحافُ الّذي يُلبَس[9]، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ .

---

(١) هكذا في الأصل وهي مدينة صغيرة بسُفالة الهند، وفي تذكرة داود « سمندو » وهي بلد في وسط بلاد الروم (معجم البلدان ٣/٢٥٣) والشرح جميعه منقول بالنص من التذكرة (١/١٤٢) .

(٢) في تذكرة داود « كنبابه » .

(٣) في ع، ت «وينشى» وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة، كما ورد في هامش ع : لعل صوابه « وينشا » .

(٤) في ع، ت « رقاق الخضرة » وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة .

(٥) ساقطة من ع .

(٦) في ع، ت «دونياوند» بالياء المثناة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (دنبدج) إذ هو الأصل المنقول عنه. وعلى ما جاء في معجم البلدان (٢/٤٧٥) .

(٧) هكذا بضم الحاء في القاموس، وقد سماه ياقوت « ابن ذي الحبَكة النهدي » والنيرنج : أخذ كالسِّحر وليس به (القاموس نرج) .

(٨) في الفارسية « سَر » بمعنى رأس (المعجم الذهبي ٣٣٨) .

(٩) قاله القاموس بالنص (دوج) ونقل الجواليقي عن يونس أنها بالتخفيف، والدُّوّاج بالتشديد عامية (المعرب ١٩٥) ويسمى في الفارسية « دَواج » (المعجم الذهبي ٢٧٩) .

* دوبان : بِالضَّمِّ، قَرِيَةٌ قُربَ « صور » [1] .

* الدَّور : تَوَقُّفُ الشيءِ عَلىٰ ما يَتَوَقَّفُ عَلىٰ[2] الشيءِ، وَيُسَمّى « الـدَّورُ المُصَرَّحُ » كَـما يَتوَقَّفُ «أ» عَلىٰ «ب» أو بالعكس ، أو بمراتب ، ويُسَمّى «الدَّور المُضْمَرُ» كما يتوقف «أ» على «ب» ، وَ«ب» عَلى «جـ» وَ«جـ» عَلىٰ «أ»[3] وَالدَّورُ :من أُصولاتِ العجَمِ .

* الدَّورُ الكَبيرُ، ودَوْرُ رَوان : دَخيلانِ[4] .

* الدَّوَران : تَرَتُّبُ الشَّـيءِ عَلىٰ الشَّيءِ الّذي هُوَ[5] صُلوحُ العِلِّيَّةِ،كَتَرَتُّب الإسهالِ عَلىٰ شُربِ السَّقمونيا، وَالشَّيءُ الأوَّل : دائِرٌ، والثّاني مَدارٌ. وَهُوَ عَلىٰ ثَلاثَةِ أَقسام، الأوَّلُ : أَن يَكونَ المَدارُ مَداراً لِلدّائِرِ وجُوداً لا عَدَماً، كَشُربِ السَّقمونيا لِلإسهالِ ، فَإِنَّهُ إذا وُجِدَ وُجِدَ الإسهالُ، وَأَمّا إذا عُدِمَ فَلا يَلزَمُ عَدَمُ الإسهالِ لِجَوازِ أَن يَحصُلَ الإسهالُ بِدَواءٍ آخَرَ. وَالثّاني : أَن يَكونَ المَدارُ مَداراً لِلدّائِرِ عَدَماً لا وجُوداً، كَالحَياةِ لِلعِلمِ ، فَإِنَّها إذا لَم توجَد لَم يوجَد العِلمُ، أَمّا إذا وُجِدَت فَلا يَلزَمُ أَن يوجَدَ العِلمُ. وَالثّالِثُ : أَن يَكونَ المَدارُ مَداراً لِلدّائِرِ وجُوداً وَعَدَماً، كَالزِّنا الصّادِرِ عَن المُحصَنِ، بَوجُوبِ[6] الرَّجمِ عَلَيهِ، فَإِنَّهُ كُلَّما وُجِدَ وَجَبَ الرَّجمُ، وَكُلَّما[7] لَم يوجَد لَم يَجِب .

* الدَّورَق : كَجَعفَرٍ، مِكيالٌ لِلشَّرابِ فارِسيٌّ مُعَربٌ. وَالجَرَّةُ ذاتُ العُروةِ، وَحِصنٌ عَلىٰ دِجلَةَ. وَبَلدَةٌ بِخوزِستانَ[8] مِنهُ ابنُ السِّكيتِ[9] صاحِبُ « إصلاح المَنطِقِ » .

---

(١) في ع، ت « الميطور » وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (دوب) . ومعجم البلدان (٢/ ٤٨٠) وذكر ياقوت أنها قرية بجبل عاملة بالشام قرب صور .

(٢) في التعريفات « عليه »، والشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٥٦) .

(٣) انتهى ما نقله المحبي من السيد الشريف (٥٦) .

(٤) لم أجد لهما معنى في القاموس والمعرب واللسان وشفاء الغليل .

(٥) في تعريفات السيد الشريف « له »، والشرح منقول جميعه بالنص من التعريفات (٥٦) .

(٦) في التعريفات « كوجوب » . (٧) في التعريفات « ولما » .

(٨) قاله القاموس (درق)، وذكر الخفاجي أن أهل مكة يطلقون الدورق على جرّة للماء (شفاء الغليل ١٢٠). وهو في الفارسية « دوره » (المعجم الذهبي ٢٨٢) .

(٩) أبـو يوسف يعقـوب بن إسحاق، ابن السكيت (١٨٦ ـ ٢٤٤ هـ) إمام في اللغة والأدب، تعلم ببغـداد، واتصل بـالمتوكـل العباسي، وأدب أولاده ونـادمه، ثم قتله المتـوكل، من كتبـه الألفاظ، والأضداد، والقلب والإبدال، وشرح ديوان عروة بن الورد، وشرح ديوان قيس بن الخطيم، وغير ذلك .

* دَورَقَستان : بَلدةٌ بَينَ عَبّادانَ وَعَسكَرِ مَكرَم[1] .

* دورك : بِالضَّمِّ، بَلدَةٌ مِن مُضافات حَلَبَ .

* دَوسَر : أَو بِالذّالِ المُعجَمَةِ، ابنُ تور بنِ أَفريدونَ مَلِكٌ لِلعَجَمِ . وَالدَّوسَرُ : نَبتٌ أَطوَلُ مِنَ الحِنطَةِ . قيلَ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . القاموسُ : اسمُ حَبِّهِ « الزُّنُّ »[2] .

* الدّوشاب : نَبيذُ التَمرِ، مُعَرَّبٌ[3] قالَ ابنُ المُعتَزِّ[4] :

لا تَخلِطوا الدَّوشابَ في قَدَحٍ بِصَفـاءِ ماءٍ طَيِّبِ البَـرِدِ

وَقالَ ابنُ الرّومِيِّ[5] :

عَلَّني أَحمَدُ مِن الدّوشابِ شَربَةً نَغَّصَت عَلَيَّ شَبابي[6]

وَفُسِّرَ في شَرحِهِ بِالنَّبيذِ الأَسوَدِ . وَقالَ السَّمعانِيُّ[7] : إِنَّهُ الدِّبسُ بِالعَرَبِيَّةِ .

* الدَّوصَر : نَبتٌ يَعلو الزَّرع[8] .

* الدّوغ : بِالضَّمِّ، اللَّبَنُ المَخيضُ[9]، فارِسِيٌّ .

* الدّوغناج : مِن الطَّبيخِ .

* الدَّوق : مُعَرَّبُ « دوغ ». اللَّبَنُ الكَثيرُ[10].

---

(١) قاله القاموس بالنص (درق) .

(٢) قاله القاموس (دسر)، وفي الفارسية « دوسر » (المعجم الذهبي ٢٨٢) .

(٣) في الفارسية يطلق على عصير العنب أو الفاكهة المغلي على النار « دوشاب » (المعجم الذهبي ٢٨٢). والشرح والأبيات منقولة بالنص من شفاء الغليل (١٢٥) .

(٤) لم أجد البيت في ديوانه (طبعة دار صادر)، وذكره الخفاجي في شفاء الغليل (١٢٥) .

(٥) البيت مطلع قصيدة لابن الرومي في النبيذ الأسود (الديوان ١/٣٤٠) وشفاء الغليل (١٢٠) .

(٦) في الديوان « بغضت قناع الشباب » .

(٧) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (٥٠٦ ـ ٥٦٢ هـ)، مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث، له « الأنساب »، والأمالي، وتاريخ مرو، وتبيين معادن المعاني، والتحبير في المعجم الكبير وغيرها .

(٨) ذكر ذلك القاموس عن ابن القطان (دصر) .

(٩) قاله القاموس (دوغ)، وفسره المعجم الذهبي (٢٨٣) بأنه رائب اللبن .

(١٠) قاله الجواليقي عن أبي زيد وأبي حاتم (المعرب ٢٠٣) .

* الدوقس(١) : خَشبَة البراغيث، نبات ورقه كورق الرّازيَانج، يونانيٌّ .

* دوكاه : بِالكافِ العَربِيةِ، بَحرٌ مِن بحـورِ الأنغامِ، عرَّبه المُولّدونَ .

* الدّولاب : وَيُفتحُ، شَكلٌ كَالنّاعورَةِ، إلاّ أَنَّهُ كَالمَنجَنونِ تُديرُهُ الدّابَّةُ يُستَقى بِهِ الماءُ، وَالنّـاعـورَةُ : ما يُديرُهُ الماءُ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، جَمعُهُ «دَواليـبُ»، عَن الجَوهَرِيِّ(٢). قيلَ : أَوّلُ من وَضَعَ الرَّحىٰ وَدولابَ الماءِ «قيلون» الحَكيمُ. وَبِالضَّمِّ، قَريَةٌ بِالرَّيِّ، وَقَريَةٌ شَرقيَّ بَغدادَ مِن الأَهوازِ، وقَـرْيَةٌ بِمِصرَ .

* دَوْمَـةُ الجَندَل : بِالضَّمِّ وَيَفتَحُهُ أَصحابُ الحَديثِ(٣) مَوضِعٌ بَـينَ الشّامِ وَالعِـراقِ(٤)، قيلَ : نِسبَةً إلىٰ دَوْمَةَ بنِ أَنوشَ بنِ شيثَ عَلَيهِ السَّلامُ .

* دَومَـين : وَتُفتَحُ ميمُهُ، قَريةٌ قُربَ حِمص(٥) .

* الدونيج(٦) : السَّفينَةُ الطَّويلَةُ السَّريعَةُ الجَرْيِ، مُعَرَّبُ «دونى» .

* الدُّوّامَة : كَرُمانَةٍ، الّتي يَلعَبُ بِها الأَولادُ، تُلَفُّ بِسَيرٍ أَو خَيطٍ ثُمَّ تُرمىٰ عَلىٰ الأَرضِ فَتَدورُ، فارِسيٌّ، مُعَرَّبُ «دوابه» .

* دُوَيدُ بنُ زَيدٍ : عاشَ أَربَعَمِائَةٍ وَخَمسينَ سَنَةً ، وَأَدرَكَ الإسلامَ وَهُوَ لا يَعقِلُ(٧) .

---

(١) في مفردات ابن البيطار «دوفص» (٢/ ١٢٠) وفي التذكرة «دوفس» وذكر داود أنه يسمى بالشام حشيشة البراغيث، (التذكرة ١/ ١٤٦) .

(٢) الصحاح للجوهري (دلب)، وذكر أدى شير أنه مركب من «دولا» بمعنى إناء، وآب، ماء (الألفاظ الفارسية ٦٥) وفي الفارسية «دول» وعاء مخروطي الشكل فوق المطحنة و«آب» : ماء (المعجم الذهبي ٢/ ٢٨٣) .

(٣) ضبطه القاموس بالضم فقط (دوم) وذكر ابن دريد أن بعض أهـل اللغة يقـولونه بضم الدال، وأصحاب الحديث يقولونه بفتح الدال، وهو خطأ (الجمهرة ٢/ ٣٠١) .

(٤) وهم من المحبي، إذ إنها تقع بين الشام والمدينة من القريات، من وادي القرى إلى تيماء أربع ليال (معجم البلدان ٢/ ٤٨٧) وهي تقع شمالي غرب المملكة العربية السعودية .

(٥) قاله القاموس (دمن) .

(٦) أهملها اللسان والقاموس والمعرب وشفاء الغليل، وفي الفارسيـة، دَوِيدَن : بمعنى جـرى أو ركض (المعجم الذهبي ٢٨٤) .

(٧) قاله القاموس (دور) .

* دويدار[1] : عِندَ الرّوم[2] « اللُّفّاح »[3]، وَمعناهُ شَجَرُ الجنِّ[4] وَيُطلَقُ في الشّامِ عَلىٰ شَجَرٍ يُعرَفُ بِالأزواجِ[5]، أَحمَرُ سَبطٌ، طَيِّبُ الرّائِحَةِ، يَزعُمونَ أَنَّ صَمغَهُ[6] هُوَ عِلكُ الطَّقشِ[7]، المُدَّخَرُ لِفَتحِ الكُنوزِ، وَإِنَّما الجِنُّ[8] لا تُمَكِّنُ أَحَداً مِن أَخذِهِ، يُتَداوىٰ بِهِ مِن الحُمِّيّاتِ، وَالرِّياحِ الغَليظَةِ، وَضَعفِ الكَبِدِ .

* الدُّهامِج : وَبِالنّونِ بَدَلَ الميمِ كَعُلابِطٍ، البَعيرُ الفالِجُ[9] ذو السَّنامَينِ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ. قالَ العَجّاجُ يُشَبِّهُ أَطرافَ الجَبَلِ في السَّرابِ[10]:

كَأَنَّ رَعنَ القُفِّ مِنهُ في الآلِ ... إذا بَدا دُهانِجٌ ذو أَعدالِ

وَيُروىٰ : كَأَنَّما « الأَرعَنُ »[11] .

* الدَّهبَرَّج : بِشَدِّ الرّاءِ، مُعَرَّبُ « دَه بَرَّه » أَي : عَشرُ ريشاتٍ[12] .

---

(1) في مفردات ابن البيطار (٢/١٢٠) وتذكرة داود (١/١٤٧) « ديودار ». وذكر ابن البيطار أنه بالفارسية، ومعناه « شجر الجن »، وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة، ويعرف في الفارسية باسم « ديودار » لنوع من السرو العالي تستخدم أخشابه لسواري السفن (المعجم الذهبي ٢٨٨) .

(2) في ع، ت « الروام » وقد أثبتنا ما جاء في التذكرة .

(3) في التذكرة « اللقاح » .

(4) يطلق في الفارسية على الجن « ديو » وعلى الشجرة « دار » (المعجم الذهبي ٢٥٢/٢٨٧) .

(5) في التذكرة « الأزدواج » .

(6) في ت « علكه » .

(7) في التذكرة « الطفش » .

(8) في التذكرة « وإنَّ » .

(9) الفالج : البعير ذو السنامين، والشرح منقول بنصه من المعرب (٢٠٢) .

(10) البيت في الجمهرة (٣/٣٢٣ ـ ٣٩٤) والمعرب (٢٠٣) والديوان (٢/٨٦) والصحاح واللسان (دهنج)، ورواية الديوان هي :

كأن رعن الآل منه في الآل ... بين الضحى وبين قيل القيال

إذا بدا دهانج ذو أعدال ... يكف عن جماته دلو الدال

عباية غبراء من أجن طال

وفي الجمهرة (٣/٣٢٣) واللسان «رعن الآل» وفي الموضع الآخر من الجمهرة (٣/٣٩٤) « كأن أنف الرعن »، والرعن : الأنف العظيم من الجبل، والسقف : ما ارتفع وغلظ من الأرض، ولم يبلغ أن يكون جبلاً، والآل : السراب .

(11) هذه رواية الصحاح (دهنج) .

(12) قاله القاموس بالنص (دهبرج) .

* دُهدُرِّين : وَسَعدُ القَين، مِن أسماءِ الكَذِبِ وَالباطِلِ ، وَيُقالُ إنَّ أصلَهُ أَنَّ سَعدَ القَين كانَ رَجُلاً مِن العَجَمِ ، يَدورُ في مَخاليفِ اليَمَنِ يَعمَلُ لَهُم، فَإذا كَسَدَ عَمَلُهُ قالَ « دُه بَدرود »[1] كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ القَريَةَ، أي أنا خارِجٌ غَداً، وَإنَّما يَقولُ ذلِكَ لِيُستعمَل فَعَرَّبَتهُ العَرَبُ وَضَرَبَت بِهِ المَثَلَ في الكَذِبِ، وَقالوا : إذا سَمِعتَ بِسُرىٰ القَينِ فَإنَّهُ مُصبِحٌ ، كَذا في الصِّحاحِ[2] . وَذَهَبَ صاحِبُ الأَمثالِ إلىٰ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ[3] .

* الدُّهدُنّ : كَأُردُنّ، الباطِلُ، لُغَةٌ في الدُّهدُرّ[4]، قالَ الرّاجِزُ[5] :

لَأَجعَلَنَّ لِابنَةِ عُثمٍ[6] فَنّا[7] حَتّىٰ يَكونَ مَهرُها دُهدُنّا

* دُهروط : كَعُصفورٍ، قَريَةٌ بِمِصرَ[8] .

* دِهِستان : بكسرتين، معناه موضِعُ القرى[9]، مدينة بطبرستان، بين خوارزم وجرجان .

* الدِّهقان : بِكَسرِ الدّالِ وَفتحِها، وَرُوِيَ الضَّمُّ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ « دَه خان »[10] وَمَعناهُ : رَئيسُ القَريةِ وَمُقَدَّمُ أصحابِ الزِّراعَةِ، وَلِذلِكَ تَسُبُّ بِهِ العَرَبُ، كَما يَقولون « عِلجٌ »[11] وَالقَوِيُّ عَلىٰ التَّصَرُّفِ مَعَ حِدَّةٍ، وَالتّاجِرُ، وَزَعيمُ فَلّاحي العَجَمِ ، وَرَئيسُ الإقليم . وَالجَمعُ « دَهاقِنَةٌ » وَ« دَهاقينُ »[12] قالَ الشّاعِرُ[13] :

---

(١) في ع، ت « ده بدوروز » وهو تحريف، وفي شفاء الغليل « ده يدرود » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (دهدر)، وفي الفارسية « بِدرود » بمعنى وداع وتوديع (المعجم الذهبي ١٠٤) .

(٢) الصحاح للجوهري (قين) وورد المثل في القاموس، وفيه « فإنه مصبح » بشدّ الباء (دهدر) .

(٣) هذا الشرح منقول جميعه بالنص من شفاء الغليل (١٢١) .

(٤) قاله القاموس بالنص (دهدن) . (٥) البيت في الصحاح واللسان (فنن، دهدن) ولم ينسباه .

(٦) في اللسان « لابنة عمرو » .

(٧) في ع، ت « قنا »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللسان والصحاح، و« فنا » : أي أمراً عجباً، ويقال : عناءً، أي آخذ عليها بالعناء حتى تهب لي مهرها .

(٨) قاله القاموس (دهرط)، وضبطه بالضم، وهو في معجم البلدان بالفتح، وذكر أنه بليد على شاطىء غربي النيل من ناحية الصعيد، قرب البهنسا. (معجم البلدان ٢/٤٩٢) .

(٩) في الفارسية « دستان » بمعنى ناحية أو مركز بعدة قرى (المعجم الذهبي ٢٨٥) .

(١٠) في الفارسية « دِهگان »، ودِهقان » بمعنى صاحب القرية أو مدير أحوالها (المعجم الذهبي ٢٨٥) .

(١١) ذكر ذلك بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٢٥) . (١٢) قاله القاموس بالنص (دهقن) .

(١٣) البيت في اللسان (جذا، دهقن)، ونسبه إلى النعمان بن نضلة العدوي، وكان عمر رضي الله عنه استعمله على ميسان، وقبل البيت :

إذا شِئتُ غَنَّتني[1] دَهاقينُ قَريَةٍ وَصَنَّاجَةٌ تَجذو[2] عَلىٰ كُلِّ مَنسِمِ

وَيُطلَقُ عَلىٰ ذي مالٍ وَعَقارٍ. وَأَمّا الدِّهقانُ في بَيتِ الأَعشىٰ يَصِفُ الثَّورَ[3] :

فَظَلَّ يَغشىٰ لِوىٰ الدِّهقانِ مُنصَلِتاً كَالفارِسيِّ تَمَشّىٰ وَهوَ مُنتَطِقُ

فَعَرَبِيٌّ، وَهُوَ اسمُ وادٍ، يُقالُ : رَملٌ مِن الرَّملِ عَظيمٌ[4].

* دَهَك : مُحَرَّكَةً، قَريَةٌ بِشيرازَ، وَبِواسِطَ[5].

* دَهل : نَبَطِيٌّ أَو عِبرانِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَولُهُم « لادَهلَ » مَعناهُ لا تَخَف، قالَ بَشّارُ[6]:

فَقُلتُ لَهُ : لا دَهلَ مِن قَملَ بَعدَما رَمىٰ نَيفَقَ التُّبّانِ مِنهُ بِعاذِرِ[7]

وَقالَ الأَزهَرِيُّ[8] : «لَيسَ لا دَهلَ وَلا قَملَ» مِن كَلامِ العَرَبِ، إِنَّما هُوَ كَلامُ النَّبَطِ، يُسَمّونَ : الجَمَلَ، « قَمَل » وَقالَ ابنُ دُرَيدٍ : الدَّهلُ كَلِمَةٌ عِبرانِيَّةٌ، وَاستَعمَلَتها العَرَبُ لِلأَمرِ بِالرِّفقِ وَالسُّكونِ[9]. وَقيلَ : قَمَل لا وَجهَ لِتَركِ تَنوينِهِ، وَالصَّوابُ « بلكمل »[10] قالَ ابنُ السِّكّيتِ : « لا دَهلَ بِلكمل »[11] : لا تَخَف مِن الجَمَل .

= فمن مبلغ الحسناء أن خليلها بميسان يسقي في قلال وحنتم

كما ورد البيت في معجم البلدان (٢٤٣/٥) والصحاح (جذا) .

(١) في ع، ت « عنتني » بالعين المهملة، وصوابه بالمعجمة كما في اللسان ومعجم البلدان .

(٢) في ع، ت « تحدو » وهو تصحيف، وصوابه « تجذو » كما في الصحاح واللسان ومعجم البلدان، والجاذي : المقعي منتصب القدمين وهو على أطراف أصابعه، وفي الصحاح « على حرف » وفي معجم البلدان « تجثو على حرف » .

(٣) لم يرد البيت في الديوان، وهو في المعرب (١٩٤) واللسان (دهقن)، وروى ياقوت البيت برواية أخرى، ونسبه للراعي، وهو :

فظل يعلو لوى الدهقان معترضاً في الرمل أظلافه صفر من الزهر

(معجم البلدان ٤٩٢/٢) .

(٤) قاله الجواليقي في المعرب (١٩٤) . (٥) القاموس (دهك) .

(٦) البيت في تهذيب اللغة (٢٠٠/٦) والمعرب (١٩٧) واللسان (دهل) وشفاء الغليل (١٢٥)، وذكر الأزهري أن بشاراً تهكم بالطرماح وجعله نبطي النسب، ونفاه عن طيء .

(٧) في ع، ت « بعادر »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التهذيب والمعرب واللسان، وفي شفاء الغليل « بغادر »، وهو تصحيف أيضاً، والتبان : سراويل صغيرة تستر العورة. ونيفق السراويل : الموضع المتسع منها. وفي اللسان : « فلا ينفق التبان » .

(٨) تهذيب اللغة (٢٠٠/٦) . (٩) جمهرة اللغة (٣٠٠/٢) . (١٠) في شفاء الغليل « بالكمل » .

(١١) في شفاء الغليل « بالكمل » ولم أجد قول ابن السكيت في كتبه إصلاح المنطق، والألفاظ، والإبدال، وقد نقله الخفاجي في شفاء الغليل (١٢٥) .

* دَهْلَك : كَجَعفَر، جَزيرةٌ بينَ بَرَّي اليَمَنِ وَالحَبَشَةِ[1]، وَمَوضِعٌ، أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* الدِّهليز : بِالكَسرِ وَفَتحِهِ، عامِّيٌّ، ما بينَ الدّارِ وَالبابِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ « داليز » عَن الجَوهَرِيِّ[2]، وفي شرح الفَصيح[3]: هُوَ اسمُ المَمرِّ الّذي بَينَ الدّارِ وَوَسطِها، عَن ابنِ دُرُستويه، جَمعُهُ « دَهاليزُ »، وَمِن بَديعِ الكَلام : «القَبرُ دِهليزُ الآخرةِ». وَمَن لَطائِفِ ابنِ سُكَّرَةَ[4]:

نَـزلَتي بِـاللَّهِ زولي ... وَانـزُلي غَيرَ لَهـاتي
وَاترُكي حَلقي لِحَلقي[5] ... فَهـوَ دِهليزُ حَيـاتي

* دِهليٰ : بِالكَسرِ، أَعظَمُ مُدُنِ الهِندِ[6] .

* دَهمَن : لِلفُرسِ، كَالقَيلِ لِليَمَنِ[7] .

* الدَّهنَج : كَجَعفَرٍ، وَيُحَرَّكُ، مُعَرَّبُ « دهنه »[8] جَوهَرٌ كَالزُّمُرُّدِ[9] لَيِّنٌ[10] المَجَسِّ، يَتَكَوَّنُ في مَعدِنِ النُّحاسِ وَالذَّهَبِ، يَصفو بِصفاءِ الجَوِّ وَيَتَكَدَّرُ بِكُدورَتِهِ، وَإذا سُقِيَ الإنسانُ مِن مَحَكِّهِ فَعَلَ فِعلَ السُّمِّ، وَإذا سُقِيَ مِنهُ شارِبُ السُّمِّ نَفَعَهُ، وَإذا مُسِحَ بِهِ مَوضِعُ اللدغَةِ بَرِئَ، وَيُطلىٰ بِحُكاكَتِهِ البَرَصُ فَيُزيلُهُ، وَيَنفَعُ مِن خَفَقانِ القَلبِ، وَيُهَيِّجُ عَلىٰ حامِلِهِ شَهوَةَ الجِماعِ .

---

(١) قاله القاموس (دهلك) .

(٢) ذكر الجوهري أنه فارسي معرب (الصحاح دهلز)، وذكر ابن منظور عن الليث أنه فارسي معرب داليزودالاز، كما ذكر أن دهليز إعراب داليج (اللسان دهلز) وهو في الفارسية « دِهليز » (المعجم الذهبي ٢٨٥) .

(٣) لعله شرح الفصيح للمرزوقي، إذ لم يذكر أبو سهل الهروي في شرحه للفصيح إلا أن الدهليز : مدخل الدار (التلويح في شرح الفصيح ٥٣) .

(٤) محمد بن عبد الله الهاشمي المعروف بابن سكرة (ت ٣٨٥)، من ولد علي بن المهدي العباسي، شاعر من أهل بغداد، له ديوان شعر يربو على خمسين ألف بيت، والبيتان ذكرهما الثعالبي في يتيمة الدهر (٢٧/٣) وشفاء الغليل (١٢٤) والشطر الأول في اليتيمة « قلت للنزلة حلى » .

(٥) في اليتيمة « بحقي »، وفي شفاء الغليل « لحقي » .

(٦) قاله القاموس (دهل) .

(٧) قاله القاموس (دهن) .

(٨) ذكر أدى شير أنه معرب « دِهنه »، وهو بالفارسية بمعناه (الألفاظ الفارسية ٦٨) .

(٩) قاله القاموس (دهنج) .

(١٠) في ع « اللذعة » .

* الدّيابوذ[١] : هُوَ « دُوابوذ »[٢] بِالفارِسِيَّةِ. أي ثَوبٌ يُنسجُ عَلىٰ نيرَينِ. قالَ الشّاعِرُ[٣] :

كَـأَنَّها وَابنُ أَيّـامٍ تُـرَبِّبُـهُ   مِن قُرَّةِ العَينِ مُجتابا دَيابوذِ

يَعني : ظَبيَةً وَوَلَدَها، لأَنَّها في خِصبٍ وَسَعَةٍ، فَقَد حَسُنَت شَعرَتُهُما، فَكَأَنَّما عَلَيهِما ثَوبٌ ذو نيرَينِ. وَقالَ غَيرُهُ[٤] : الدّيابوذُ : ثَوبٌ يُنسجُ بِنيرَينِ، كَأَنَّهُ جَمعُ « دَيبوذٍ » عَلىٰ « فَيعولٍ » قالَ أَبو عُبيدٍ : أَصلُهُ بِالفارِسِيَّةِ، « دوبوذ »[٥] وَأَنشَدَ لِلأَعشىٰ[٩] : [٦]

عَلَيهِ دَيابوذٌ تَسَربَـلَ تَحتَهُ   أَرندَجَ إسكافٍ يُخالِطُ عِظلِما

وَرُبَّما عَرَّبوهُ بِدالٍ غَيرِ مُعجَمَـةٍ .

* دِياف : بِالكَسرِ، قَريَةٌ بِالشّامِ، أَو بِالجَزيرةِ، أَهلُها نَبَطُ الشّـامِ، يُنسبُ إِلَيها الإِبِـلُ وَالسُّيوفُ[٧] .

* ديباقوى بنُ بولجاشَ بنِ ماجينَ: الجَدُّ الثّاني لآلِ عُثمانَ[٨] .

* الـدّيبـاج : مَعـروفٌ، تَفتَحُ دالَـهُ العَـوامُّ، وَهُـوَ مَكسـورُها[٩]، فـارِسِيٌّ مُعَـرَّبٌ، « دِيوباف »[١٠]، أَي نِساجَةُ الجِنِّ، وَقَد تَكَلَّمَت بِهِ العَرَبُ، قالَ مالِكُ بنُ نُوَيرَةَ[١١] :

وَلا ثِيابٌ مِنَ الدّيباجِ تَلبسُها   هِيَ الجِيادُ، وَما في النَّفسِ مِن دَبَبِ

الـدَّبَب :العَيبُ[١٢]، ثُمَّ كَثُرَ حَتّىٰ اشتَقَّت مِنـهُ العَرَبُ، فقـالوا: دَبَـجَ الغَيثُ الأَرضَ دَبجاً، مِن بابِ ضَرَبَ، إذا سَقاهـا فَأَنبَتَ أَزهـاراً مُختَلِفَةً لأَنّـهُ عِندَهُم اسمٌ لِلمنقشِ .

---

(١) في ع، ت « ديابود »، بدال غير معجمة، والأصوب بذال معجمة كما في المعرب (١٨٦) الذي نقل عنه المحبي، كما نقله الجواليقي عن الجمهرة بنصه (٣/٤٩٩) .

(٢) في ع، ت « دوآبود » بدال مهملة.

(٣) البيت في الجمهرة (٣/٤٩٩) والمعرب (١٨٦) ولم ينسباه .

(٤) قاله الجوهري في الصحاح، ونقله اللسان (دبذ) .

(٥) في الصحاح « دوبوذ »، وفي اللسان « دوبوذ » .   (٦) تقدم البيت في مادة « أرندج » .

(٧) قاله القاموس « ديف » وذكر أن ياءها قد تكون منقلبة عن واو .

(٨) سيذكره مرة أخرى باسم « ديباغوى » الجد الأول لآل عثمان، ولعله خلط في ذلك .

(٩) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣٠٦) .

(١٠) في الفارسية « ديون » : إبليس، و« باف أو بافت » نسج (المعجم الذهبي ٢٨٧/٩٨) .

(١١) البيت في المعرب (١٨٨) .

(١٢) في ع، ت «العبب» وهو تصحيف، وأصل الدبب : الزغب في الوجه .

الأَزهَرِيُّ : كَسرُ الدّال أَصوَبُ مِن فَتحِها[١]. قيلَ : الباءُ زائِـدَةٌ بِدَليـلِ جَمعِهِ عَـلى « دَيابيج » وَقيلَ : أَصلِيَّةٌ، أَصلُهُ « دِيّاجٌ » كَدِنّارٍ، فَفُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِدينارٍ، وَلِذا يُقالُ في جَمعِهِ عَلىٰ «دَبابيج» بباء[٢] عَلىٰ مُوَحَّدَةٍ بَعدَ الدّالِ ، وَمِنهُ « دِبِّيجٌ » كَسِكّينٍ، في قَولِهِم « ما بِالدارِ دِبِّيجٌ ». أَي أَحَدٌ. الجَوهَرِيُّ : سَأَلتُ عَنهُ جَماعَةً مِن الأَعرابِ فَقالوا : ما بِالدّارِ دِبِّيٌّ ، بِالضَّمِّ وَالكَسرِ، أَي « أَحَدٌ » ما زادوني عَلَيهِ[٣]. وَقيلَ : الجيمُ مُبدَلَةٌ مِن ياءِ « دِبِّيٍّ » .

* الديباجَتان : الخَدّانِ، قالَ الشّاعِرُ[٤] :

يَخدي[٥] بِها بازِلٌ فُتـلٌ مَـرافِـقُـهُ ... يَجري بِديباجَتَيهِ الرَّشحُ مُـرتَدِعُ

أَي هُوَ مُرتَدِعٌ، مِن الرَّدعِ .

* ديباغوي بنُ بوجاش بنِ ماجينَ بنِ جين بنِ يافِثَ، الجَدُّ الأَوَّلُ لِمُلوكِ آلِ عُثمانَ[٦].

* دَيْبُلِ : بِضَمِّ الباءِ المُوَحَّدَةِ، قَصَبَةٌ بِلادِ السِّندِ، وَيُقالُ « دَيُبلانِ »[٧]، قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ الدّارِعَ المَشكولَ مِنها ... سَليبٌ مِن رِجالِ الدَّيُبلانِ

شَبَّهَ سَوادَ الزِّقِّ بِالأَسوَدِ المُسَلَّحِ مِن رِجالِ السِّندِ، وَالمُسَلَّحُ : العُريانُ الَّذي أَخَذَ ثِيابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ .

* الدَّيَثانِيُّ[٨]: مُحَرَّكَةً، الكابوسُ. ابنُ سيدَه : أُراهُ دَخيلاً .

---

(١) تهذيب اللغة (١٠/٦٧٥) .

(٢) في ع، ت « بتاء »، ولا معنى لها، ولعل صوابه « بباء » .

(٣) قوله « بالضم والكسر أي أحد » لم ترد في الصحاح (دبج).

(٤) البيت لتميم بن مقبل يصف البعير، وهو في الصحاح واللسان (دبج) والتهذيب (١٠/٦٧٥) .

(٥) في ع، ت « يخذي »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التهذيب والصحاح، وفي اللسان « يسعى »، وخدا البعير : أسرع وزج بقوائمه مثل وخد. والمرتدع : الـذي عَرِق عـرقاً أصفـر، والضمير في بها يعود على امرأة ذكرها .

(٦) تقدم في « ديباقوي » أنه الجد الثاني .

(٧) قاله القاموس بالنص « دبل »، وذكر أن ديبلان على التثنية، وفي ت « دبيلان » وهو تصحيف .

(٨) في ع، ت « الدثياني » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه إعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ النص منقول عنه (القاموس ديث) وفي اللسان « الديثان »، ونقل بعد ذلك قـول ابن سيده (اللسـان ديث) .

* الدَّيذَب : حِمارُ الوَحشِ ، وَالرَّقيبُ، وَالطَّليعَةُ، كَالدَّيذَبانِ، مُعَرَّبٌ[1] .

* الدَّيذَبان : بِمَعنىٰ الرَّبيئَةِ[2] معروفٌ، فارِسيٌّ، مُعَرَّبُ « ديذَبان »[3] بِتَغيير الحَرَكَةِ. قالَ ابنُ دُرَيدٍ : لا أَحسَبُ العَرَبَ تَكَلَّمتَ بِهِ قَديماً[4] .

* الدَّير : خانُ النَّصارىٰ، وَالنِّسبَةُ « دَيرانيٌّ » عَلىٰ غَيرِ قِياسٍ ، وَصاحِبُهُ « دَيّارٌ » وَ« ما بِالدّار دَيّارٌ » أَي : أَحَدٌ .

* الدَّيزج[5] : مَعروفٌ، مِن الخَيلِ ، مُعَرَّبُ « ديزه » بِالكَسرِ، وَلَمّا عَرَّبوهُ فَتَحوهُ. وَقيلَ : مُعرَّبُ « ديزه » بِالزّاي .

* دَيرُ هِزقِل[6] : دَيرٌ بَينَ البَصرَةِ وَعَسكَرِ مَكرَمَ، وَقيلَ : مَوضِعُ قَصَبَةِ الَّذين خَرَجوا مِن دِيارِهِم، وَهُم أُلوفٌ حَذَرَ المَوتِ فَأَماتَهُم اللَّهُ ثُمَّ أَحياهُم بِحِزقيلَ[7] .

* الدَّيس : الثَّديُ، عِراقِيَّةٌ لا عَرَبيَّةٌ[8] .

* ديسان : بِالكَسرِ، قَرْيَةٌ بِهراة[9] .

* الدَّيسَق : كَصَيقَلٍ ، خِوانٌ مِن فِضَّةٍ، أَو مُعَرَّبُ « طَشتُخوان »[10] قالَ الأَعشىٰ[11]:

---

(١) قاله القاموس بالنص (ددب) .

(٢) الربيئة : طليعة الجيش، ولا يكون إلا على خيل أو شرف ينظر منه .

(٣) في التهذيب (١٤/٧٥) « ديذبان » وكذا في المعرب (١٨٩) وهو في الفارسية « ديدبان، ديده بان » من « ديده » بمعنى مرقب منصور، و« بان » لاحقة مكانية بمعنى حارس ، محافظ (المعجم الذهبي ٦٨٦/١٠٠) .

(٤) الجمهرة (٣/٤٨٣) ولم ترد فيها كلمة « قديماً » .

(٥) لم أجد هذه الكلمة في اللسان والتهذيب والقاموس والمعرب وشفاء الغليل .

(٦) في ع، ت « هرقل »، والصواب بالزاي المعجمة اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (٢/٥٤٠) وذكر أن أصله حِزقيل ثم نُقل إلى هزقل » .

(٧) ذكر ياقوت أنه المراد بقوله تعالى ﴿ أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها، قال أنّى يحيي هذه اللّه بعد موتها ﴾ (سورة البقرة آية ٢٥٩).

(٨) قاله القاموس (ديس) .

(٩) قاله القاموس (ديس) .

(١٠) قاله القاموس (دسق) ونقله ابن منظور عن أبي عبيد (اللسان دسق) .

(١١) من قصيدة للأعشى يمدح المحلق بن خنثم (الديوان ٢١٧) والصحاح واللسان (دسق) ورواية اللسان « له درمك في رأسه ومشارب » وفي الديوان والصحاح « وحور » .

وُجوهٌ كَأَمثالِ الدُّمىٰ وَمَناصِفُ وَقِدرٌ وَطَبّاخٌ وَصاعٌ[1] وَدَيسَقُ

* الدَّيصانِيَّة : مِن الثَّنوِيَّةِ، أَصحابُ « دَيصانَ » أَثبتوا أَصلَين؛ نوراً وَظَلاماً، فَالنّورُ : يفعَلُ الخَيرَ قَصداً وَاختِياراً، وَالظَّلامُ : يَفعَلُ الشَّرَّ طَبعاً واضطِراراً، وَيَزعُمونَ أَنَّ النّورَ حَيٌّ، عالِمٌ. قادِرٌ، حَسّاسٌ، دَرّاكٌ. وَمِنهُ تَكونُ الحَرَكَةُ وَالحَياةُ، وَالظَّلامُ مَيِّتٌ، جاهِلٌ، عاجِزٌ، جَمادٌ، مَواتٌ، لا فِعلَ لَهُ وَلا تَمييزَ[2].

* ديك بَرديك[3] : مَعناهُ « دَواءُ الأَسنانِ »، مِن تَراكيبِ البَخاشِعَةِ[4] لِلخُلَفاءِ، يُصلِحُ الفَمَ، وَيَذهَبُ بِالعَفَنِ وَالقُروحِ الخَبيثَةِ، وَلا يُستعمَلُ مِن داخِلٍ لأَنَّهُ أَكّالٌ، وَهُوَ مَصنوعٌ مِن حِجارَةِ النّورَةِ غَيرِ مُطفَأَةٍ، وَمِن الزَّرنيخَينِ الأَحمرِ والأصفرِ، وَمِن المُرِّ الصّافي[5] وَالزِّنجارِ، يُعجَنُ بِخَلِّ خَمرٍ، وَيُقَرَّصُ.

* الـدَّيلَم : جيلٌ سُمّوا بِاسمِ أَرضِهِم، وَهِيَ في الإقليمِ الرّابِعِ. ذَكَرَهُ في مُعجمِ البُلدانِ[6].

* الدِّيماس : وَيُكسَرُ، سِجنُ الحَجّاجِ ،وَالكِنُّ، وَالسَّرَبُ، وَالحَمّامُ، وَفي حَديثِ المَسيحِ عَلَيهِ السَّلامُ، أَنَّهُ سَبْطُ الشَّعرِ، كَثيرُ خيلانِ الوَجهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِن ديماسٍ[7]، يَعني في نُضرَتِهِ وَكَثرَةِ ماءِ وَجهِهِ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِن كِنٍّ.

* ديمقراطيس : هُما حَكيمانِ، فَالأَوَّلُ الإفلاطونيُّ[8] كانَ يَقولُ في المُبدِعِ الأَوَّلِ : إنَّهُ لَيسَ هُوَ العُنصرُ[9] فقط، وَلا العَقلُ فَقط بَل الأَخلاطُ الأَربَعةُ، وَهِيَ الاسطقساتُ أَوائِلُ المَوجوداتِ كُلِّها، وَمِنها أُبدِعَت الأَشياءُ البسيطةُ كُلُّها دَفعَةً واحِدَةً، فَأَمّا المُرَكَّبَةُ فَإنَّها كانَت دائِمةً داثِرَةً، إلاّ أَنَّ دَيمومِيَّتَها بنوعٍ، ودثورها بِنوعٍ، ثُم العالَمُ بِجُملتِهِ باقٍ

---

(1) في ع، ت « وساع »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والصحاح. وفي اللسان « وكأس ».

(2) قاله بالنص الشهرستاني في الملل والنحل (٢/٨٨).

(3) في الفارسية يسمى الدواء « ديگ بَرديگ » (المعجم الذهبي ٢٨٧) والشرح منقول بنصه من تذكرة داود (١/١٤٧).

(4) في ع، ت والتذكرة « النجاشعة »، والصواب ما أثبتناه، وهم مجموعة أطباء تسموا ببختيشوع، كانوا في دولة بني العباس، وقد ذكرهم ابن أبي أصيبعة في طبقاته.

(5) في ع، « ت » « الصاف ».

(6) معجم البلدان (٢/٥٤٤)، والشرح نقله المحبي بالنص من شفاء الغليل (١٢٨).

(7) الحديث في النهاية (٢/١٣٣) واللسان (دمس).

(8) ديمقراطيس الأفلاطوني وآراؤه ذكرها بالنص تقريباً الشهرستاني في الملل والنحل (٣/١٣).

(9) في ع، ت، س، « هو والعنصر » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل.

غيرُ داثِرٍ، وَالعَناصِرِ وإن كانَت تدثرُ في الظّاهِرِ فَإِنَّ صَفْوَها مِن الرّوحِ البَسيطِ الّذي مِنها لا يدثُرُ، فَإِذا كانَ كَذلِكَ فَلَيسَ يَدثُرُ إلا مِن جِهَةِ الحَواسِّ، فَأَمّا مِن جِهَةِ العَقلِ فَإِنَّهُ لَيسَ يَدثُرُ، فَلا يَدثُرُ هٰذا العالَمُ إذا كانَ صَفْوها فيهِ، وَصَفوها مُتَّصِلٌ بِالعَوالِمِ البَسيطَةِ، وَإِنَّما شَنَّعت عَلَيهِ الحُكَماءُ مِن جِهَةِ قولِهِ : إنَّ أَوَّلَ مُبدعٍ هُوَ العَناصِرُ، وَبَعدَها أُبدِعَت البَسائِطُ الرّوحانِيَّةُ، فَهُوَ يَرقىٰ مِن الأَسفلِ إلىٰ الأعلىٰ، وَمِن الأَكدَرِ إلىٰ الأَصفىٰ. وَأَمّا « ديمقراطيس الثّاني »[1] فَهُوَ مِن حُكَماءِ « قاديما » وَكانَ مِن الحُكَماءِ المُعتَبَرينَ في زَمَنِ « بَهمَنَ بنِ إسفِنديار » وَهُوَ وبُقراط كانا في زمانٍ واحِدٍ قَبلَ إفلاطونَ، وَلَهُ آراءٌ في الفَلسَفَةِ، وَخُصوصاً في مَبادِيءِ الكَونِ وَالفَسادِ، وَكانَ أَرِسطاليسُ يؤثِرُ قَولَهُ عَلىٰ قَولِ أُستاذِهِ إفلاطونَ الإلٰهيِّ، وَما أَنصَفَ .

* الدّينار : مَعروفٌ، فارِسيٌّ، مُعَرَّبُ « دِنّارٍ » كَزِنّارٍ، فَأَبدَلَ إحدىٰ النّونينِ ياءً لِئَلا يَلتَبِسَ بِالمَصدَرِ، وَلِذا يُجمَعُ عَلىٰ «دَنانير» . وَقيلَ : هُوَ «فيعالٌ»، وَرُدَّ بِأَنَّهُ لَو كانَ كَذا لَقيلَ في جَمعِهِ « دَيانير ». « الرّاغِب »[2] : قيلَ : مُعَرَّبُ « دين آر » أي الشَّريعَةُ جاءَت بِهِ[3]. وَهُوَ وَإِن كانَ مُعَرَّباً فَلَيسَ تَعرِفُ لَهُ العَرَبُ اسماً غَيرَ «الدّينار» فَقد صارَ كَالعَرَبيِّ، وَلِذلِكَ ذَكَرَهُ اللّٰهُ تَعالىٰ في كِتابِهِ، لأَنَّهُ خاطَبَهُم بِما عَرَفوا. وَاشتَقّوا مِنهُ فِعلاً، فَقالوا : رَجُلٌ مُدَنَّرٌ : كَثيرُ الدَّنانيرِ، وَ« بِرذَونٌ مُدَنَّر » أَشْهَبُ مُستَديرُ النَّقشِ بِبَياضٍ وَسَوادٍ .

* دينارِيٌّ : شَرابٌ مَعروفٌ عِندَ الأَطِبّاءِ . في الأَنباءِ[4] في طَبَقاتِ الأَطِبّاءِ[5] : ابنُ دينارٍ طَبيبٌ ماهِرٌ كانَ بِمَيّافارِقينَ[6]، هُوَ أَوَّلُ مَن رَكَّبَهُ فَنُسِبَ إِلَيهِ، وَقيلَ «دينارِيّ» قالَ[7] :

---

(١) الشرح التالي منقول بنصه من الملل والنحل (٣/٢٨) .

(٢) المفردات (١٧٢) وَالظّاهِرُ أَنَّ الكَلِمَة نَقَلَها العَرَبُ مِن الفُرسِ وَنَقَلَها الفُرسُ مِن كَلِمَةِ « ديناريوس » اليونانِيَّة .

(٣) الذي بعد قول الراغب الأصفهاني هو من كلام الجواليقي في المعرب بالنص (المعرب ٨٧) الذي نقله من ابن دريد بالنص تقريباً (الجمهرة ٢/٢٥٨) .

(٤) ساقطة من ع، ت والزيادة من شفاء الغليل (١٢٧) والشرح منقول عنه بالنص .

(٥) عيون الأنباء في طبقات الأطباء لموفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي المعروف بابن أبي أصيبعة (٦٠٠ ـ ٦٦٨ هـ) .

(٦) ذكر ابن أبي أصيبعة أنه كان في أيام الأمير نصير الدولة بن مروان وألف كتاب الأقراباذين (عيون الأنباء ٣٢٩) .

(٧) البيت لشهاب الدين الخفاجي، وفي شفاء الغليل (١٢٧) قلت : وأنشد البيت .

عِلّةَ الفَقرِ وَالهُمومِ شَفاها طِبُّ جودٍ شَرابُهُ ديناري

* دينانوس[1] : مَعناهُ « دائِمُ العَطَشِ » وَيُسَمّىٰ «خَسَّ الكَلبِ» ، وَشَوكَ الدُّرّاجِ وَمِشطَ الـرّاعي ،وَهُوَ شَوكٌ لَهُ ساقٌ أَجوَفُ، قَصَبِيٌّ، عَلىٰ كُلِّ عُقدَةٍ مِنهُ وَرَقَتانِ شائِكَتانِ، إلىٰ استِطالَةٍ، لَهُ وَرَقَةٌ[2] مُزَغَّبَةٌ بَينَهـا وَبَينَ السّـاقِ تَجاويفُ تَمتَـلِئُ بِالمـاءِ مِنَ المَطَرِ، وَفيـهِ نَفّاخاتٌ، وَيَخرُجُ مِنهُ رُؤوسٌ كَرُؤوسِ القُنفُذِ، إذا كُسِرَت خَرَجَت مِنها ديدانٌ صِغارٌ وَفيها بَياضٌ وَشَفافِيَّةٌ، يُحَلِّلُ الأَخلاطَ الغَليظَةَ، وَالسَّدَدَ، وَالنّافِضَ، وَيُقَوّي الكَبِدَ، وَفيهِ تِرياقَةٌ[3] لِلسُّمومِ.

* دينَور : بِالكَسرِ وَالفَتحِ ، بَلدَةٌ قُربَ هَمَذانَ[4] .

* دينورحس[5] : يونانِيٌّ، اسمٌ لِقِطَعٍ تُجلَبُ مِن بِئرٍ بِأَعمالِ « قُبرُسَ »[5] مِلاكُ أَمرِهِ أَكلُ اللَّحمِ الزّائِدِ .

* دينون : الأَكبَرُ، مِن أَجِلّاءِ الحُكَماءِ، كانَ يَقولُ : إنَّ المُبدِعَ الأَوَّلَ كانَ في عِلمِهِ صورَةُ إبداعِ كُلِّ جَوهَرٍ، وَصورَةُ دُثورِ كُلِّ جوهَرٍ، فَإِنَّ عِلمَهُ غَيرُ مُتَناهٍ، وَالصُّوَرُ الّتي فيهِ مِن حَدِّ الإِبداعِ غَيرُ مُتَناهِيَةٍ، وَكَذلِكَ صُوَرُ الدُّثورِ غَيرُ مُتَنـاهِيَةٍ، فَالعَوالِمُ تَتَجَدَّدُ في كُلِّ حينٍ وَدَهرٍ فَما كانَ مِنها مُشاكِلاً لَنا أَدرَكنا حُدودَ وُجودِهِ وَدُثورِهِ بِالحَواسِّ وَالعَقلِ ، وَما كانَ غَيرَ مُشاكِلٍ لَنا لَم نُدرِكهُ، إلاّ أَنَّهُ ذَكَرَ وَجهَ التَّجَدُّدِ فَقالَ : إنَّ المَوجوداتِ باقِيَةٌ داثِرة، فَأَمّا بَقاؤها فَبِتَجَدُّدِ صُوَرِها، وَأَمّا دُثورُها فَبِدُثورِ الصّورَةِ الأُولىٰ، وَعِندَ تَجَدُّدِ الأُخرىٰ. وَذَكَرَ أَنَّ الدُّثورَ قَد يَلزَمُ الصُّوَرَ وَالهُيولىٰ مَعاً. وَقالَ أَيضاً : إنَّ الشَّمسَ وَالقَمَـرَ وَالكَواكِبَ تَستَمِدُّ القُوَّةَ مِن جَوهَرِ السَّماءِ، فَإِذا تَغَيَّرَت تَغَيَّرَت النُّجومُ أَيضاً ثُمَّ هٰذِهِ الصّورَةُ كُلُّها، بَقاؤها وَدُثورُها في عِلمِ البارِي تَعالىٰ. وَالعِلمُ يَقتَضي بَقاءَها دائِـماً، وَكَذلِـكَ الحِكمَةُ

---

(١) في التذكرة « دينالوس »، والشرح منقول منه بالنص (التذكرة ١/٤٧) وفي مفردات ابن البيطار « دينساقوص » (٢/١٣١) .

(٢) في تذكرة داود « إلى استطالة ودقة » .

(٣) في ع، ت « ترياقية » وقد أثبتنا ما جاء في تذكرة داود .

(٤) ذكر ياقوت أنها مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين، وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخاً (معجم البلدان ٢/٥٤٥) .

(٥) في مفردات ابن البيطار «ديفروحس» (٢/١٣٠) وفي تذكرة داود « ديفروجاس » والشرح منقول بنصه منه (التذكرة ١/١٤٧) .

تَقتضي ذلِكَ، لأَنَّ بَقاءَها عَلىٰ هٰذِهِ الحالِ أَفضَلُ، وَالباري تَعالىٰ قادِرٌ عَلىٰ أَن يُفني العَوالِمَ يَوماً ما إن أَرادَ. وَهٰذا الرَّأيُ مالَ إِلَيهِ الحُكَماءُ الجَدَلِيّونَ دونَ الإلٰهِيّينَ. وَحَكىٰ « فلوطرخيس » أَنَّ « دينونَ » كانَ يَزعُمُ أَنَّ الأُصولَ هُوَ اللّٰهُ تَعالىٰ. وَالعُنصُرُ فَقَط، واللّٰهُ هُوَ العِلَّةُ الفاعِلَةُ، وَالعُنصرُ هُوَ المُنفَعِلُ .

* دينه : أُختُ يوسُفَ عَلَيهِ السَّلامُ .

* الدّيوان : وَيُفْتَحُ، أَو الفَتحُ خَطَأٌ، وَهُوَ عاميٌّ[1] : جَريدَةُ الحِسابِ، ثُمَّ أُطلِقَ عَلىٰ الحاسِبِ، ثُمَّ عَلىٰ مَوضِعِ الحاسِبِ. فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، أَصلُهُ « دِوّان » فَفُعِلَ بِهِ ما فُعِلَ بِدينارٍ، وَكَذا يُجمَعُ عَلىٰ « دواوين » ، وَقيلَ : الياءُ أَصلِيَّةٌ لأَنَّهُ جَمعُ « دِيو »[2] بِمَعنى الشَّيطانِ، أَي : كُتّابٌ يُشبِهونَ الشَّياطينَ في نَفاذِهِم، فَيُجمَعُ عَلىٰ « دَياوين » وَفي الحديثِ « لا يَجمَعُهُم ديوانٌ حافِظٌ »[3]. ابنُ الأَثير : الدّيوانُ : الدَّفتَرُ الّذي يُكتَبُ فيهِ أَسماءُ الجَيشِ وَأَهلُ العَطاءِ[4]، وَبِلا لامٍ : اسمُ كَلبٍ لِدِرباس ، قالَ الرّاجِزُ[5] :

أَعدَدتُ ديواناً لِدِرباسِ الحَمِت ... مَتىٰ يُعايِن شَخصَهُ لا يَنفَلِت

أَي أَعدَدتُ كَلبي لِكَلبِ جيراني الّذي يُؤذيني في الحَمِت. وَقالَ المَرزوقِيُّ في شَرحِ الفَصيح[6] : هُوَ عَرَبِيٌّ، مِن « دَوَّنتُ الكَلِمَةَ » إذا ضَبَطتُها وَقَيَّدتُها، لأَنَّهُ مَوضِعٌ تُضبَطُ فيهِ أَحوالُ النّاسِ وَتُدَوَّنُ، هٰذا هُوَ الصَّوابُ، وَلَيسَ مُعَرَّباً، وَيُطلَقُ عَلىٰ الدَّفتَرِ، وَعَلىٰ مَحَلِّهِ، وَعَلىٰ الكُتّابِ، وَيُخَصُّ في العُرفِ بِما يُكتَبُ فيهِ الشِّعرُ .

---

(١) قال الأصمعي عن أبي عمرو «ديوان» بالفتح خطأ، ولو جاز ذلك لقلت في الجمع «دياوين» ولا يكون إلا دواوين، قال الأصمعي .« وأصله فارسي ». (المعرب ٢٠٢) وذكر صاحب اللسان عن ابن السكيت أن ديوان بالفتح لغة مولدة، وقد حكاها سيبويه (اللسان دون) .

(٢) في الفارسية « دِيو » بمعنى إبليس أو شيطان (المعجم الذهبي ٢٨٧) .

(٣) الحديث في صحيح البخاري (المغازي ٧٩) ومسلم (التوبة ٥٣/٥٥) ومسند أحمد بن حنبل (٤٥٧/٣ ـ ٣٨٧/٦) . وفيها « ولا يجمعهم كتاب حافظ »، يريد الديوان، كما ورد الحديث في النهاية (١٥٠/٢) واللسان (دون) .

(٤) النهاية (١٥٠/٢) .

(٥) البيت في اللسان (دون)، ودرباس: اسم كلب، وأصل معناه «الكلب العقور»، وورد الشطر الأول في تهذيب اللغة برواية أخرى وهي : أعددت درواساً لدرباس الحمت » (تهذيب اللغة ٣٦٠/١٢ ـ ١٥٢/١٣) والدرواس الكبير الرأس من الكلاب، والحمت : وعاء السمن .

(٦) قول المرزوقي إلى آخر الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١١٩) .

* ديوحانس : الكَلبِيُّ، كانَ حَكيماً فاضِلاً مُتَقَشِّفاً، لا يَقتَني شَيئاً، وَلا يَأوي إلىٰ مَنزِلٍ، وَكانَ مِن قَدَرِيَّةِ الفَلاسِفَةِ .

* الدَّيّوث : سُريانيٌّ مُعَرَّبٌ[1] وَقيلَ : عَرَبِيٌّ، الَّذي لا غيرَةَ لَهُ عَلىٰ أَهلِهِ. وَفي الحَديثِ « تُحَرمُ الجَنَّةُ عَلىٰ الدَّيّوثِ »[2] .

(١) قال ابن دريد « فأما الديوث فكلمة أحسبها عبرانية أو سريانية » الجمهرة (٢/٣٨) ثم قال في مقطع آخر « وإن كان للديوث أصل في اللغة « لأنهم يقولون دَيَّثه تَديِيثاً : إذا ذلَّله »، وذكر ابن منظور أنه سرياني أعرب (اللسان ديث) .

(٢) الحديث بهذا النص في النهاية (٢/١٤٧) واللسان (ديث) وذكر الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٢/١٣٤) الديوث في حديث من لا ينظر اللّه إليهم يوم القيامة .

بـاب الـذال

* ذات : قَولُ المُتكلِّمينَ « ذاتُ اللَّهِ » قالَ ابنُ بَرهانَ[1] : هَذا جَهلٌ مِنهُم، وَلاَ يَصِحُّ إطلاَقُ هٰذا عَلَيه تَعالى، لأَنّ أَسَاءَهُ جَلَّت عَظَمتُهُ لاَ يَصحُّ فِيها إلحاقُ التّاءِ التيِّ لِلتَّأنيثِ، وَلهَذا امتُنِعَ أَن يُقال لِلَّهِ تَعالىٰ « عَلاّمَة » فَذاتُ بِمَعنىٰ صاحِبَةٍ مُؤنَّثةٌ. وَقولُهُم « الصِّفاتُ الذّاتِيَّةُ» جَهلٌ مِنهُم أَيضاً، لأَنَّ النَّسَبَ إلىٰ « ذات » « ذَوَويٌّ »، كَما أَنّ النَّسَبَ إلىٰ « ذُو » : ذَوَويٌّ. أَخبَرنا بِذلِكَ أَبو زَكَرِيّا، وَقال في « الهادي » : ذاتِيٌّ وَذَواتِيٌّ خَطَأٌ، هذا هُوَ المَشهُورُ، وَقالَ النّوَويّ في تَهذيبِهِ[2] : هذا اصطلاحُ المُتكلِّمينَ، وَقَد أَنكرَهُ بَعضُ الأُدباءِ، وَقالَ : لاَ تُعرَفُ « ذاتُ » في لُغَةِ العَرَبِ بِمَعنى حَقِيقة، وَإنَّما « ذات » بِمَعنى صاحِبةٍ، وهَذا الإنكارُ مُنكرٌ، بل الّذي قالوهُ صَحيحٌ ،وقَد قَال الواحِدِيُّ[3] في قَولِهِ تعالى ﴿ وَأَصلِحوا ذاتَ بَينِكِمْ ﴾[4] قال الزَّجاجُ « ذَاتَ بَينِكُم » بِمَعنى حَقِيقَة بَينِكم[5]، وَفي كَلامِ خُبَيبٍ[6] :

---

(١) تقدمت ترجمته .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١١٣/٢) .

(٣) أبو الحسن علي بن أحمد بن متّويه الواحدي (ت ٤٦٨) مفسر، عالم بالأدب، مولده ووفاته بنيسابور، له البسيط، والوسيط، والوجيز في التفسير، وشرح ديوان المتنبى، وأسباب النزول وغيرها .

(٤) الآية بتمامها ﴿يسألونك عن الأنفال، قل الأنفال للّه والرسول، فاتقوا اللّه وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا اللّه ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾. (سورة الأنفال آية ١) .

(٥) في «تهذيب الأسماء واللغات » حقيقة وصلكم، والبين : الوصل (١١٣/٢) .

(٦) في ع، ت « حبيب » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وهو خبيب بن عدي بن مالك الأوسي الأنصاري، من السابقين إلى الإسلام، شهد بدراً وأحداً، قتله أهل مكة وصلبوه في التنعيم مع زيد بن الدثنة في حادثة الرجيع في السنة الرابعة للهجرة. والبيت من قصيدة نسبها له ابن إسحاق، وذكر ابن هشام أن بعض أهل العلم بالشعر ينكرها له، ومطلعها : =

وَذلِكَ فِي ذاتِ الإلَهِ وَإن يَشَأْ يُبارِكْ عَلَى أَوصالِ شِلوٍ مُمَزَّعِ

وَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَمْ يَكذِب إبراهيم عَلَيهِ السَّلامُ إلا ثَلاثَ كذباتٍ : ثِنْتَينِ في ذاتِ اللَّهِ[١]، وَقال البُخارِيُّ « بابُ ما يُذكَرُ فِي الذّاتِ وَالنُّعوتِ »[٢] فَلا إنكارَ لإطلاقِها عَلَيهِ تَعالى. وَفي « الكَشفِ » في سُورةِ آلِ عِمرانَ « ذاتُ » فِي الأصلِ مُؤَنَّثُ « ذو » قُطِعَ عَنها مُقتَضاها مِنَ الوَصفِ وَالإضافَةِ، وَأُجريَت مُجرى الأسماءِ المُستقِلَّةِ فَقالوا « ذاتٌ قَديمَةٌ أو مُحدَثَةٌ » وَنَسبوا إلَيها مِن غَيرِ حَذفِ التّاءِ في قَولِهِم « ذاتيٌّ » .

أقولُ: حَكى الأَزهَرِيُّ عنَ ابنِ الأعرابيِّ «ذاتُ الشَّيءِ : حَقيقتُهُ وخَاصتُّه»[٣]. وهُوَ مَنقُولٌ عَن مُؤَنَّثِ « ذُو » بمَعنى صَاحِب، لأَنَّ المعنى القَائِمَ بنفسِهِ بِالنِّسبَةِ إلى مَا يَقُومُ بِهِ أَو إفرادُهُ[٤] يستَحِقُّ بِهِ الصّاحِبِيّةَ وَالمَالِكيَّةَ، وَلِمَكانِ النّقلِ لَم يَعتبروا أَنَّ التّاءَ لِلتّأنيثِ عوضاً عَن اللاّمِ المَحذُوفَةِ، وَأَجرَوهَا مُجرى التّاءِ في « لاتَ »، وَلِهذَا أبقَوهَا فِي النِّسبَةِ وَلَم يَتحاشوا مِن إطلاقِها عَلى البَارِي جَلَّ ذِكرُهُ. وَإنّما لَم يُجيزُوا نحو « عَلاّمةٍ » فِي الإجراءِ عَليهِ تَعالى لِذَلِكَ، واطِّرادُهُ فِي لِسانِ حَمَلة الشَّريعَةِ دَلِيلٌ عَلى أَنَّ الإطلاقَ[٥] صَادِرٌ، وَقد يُطلقُونَها عَلى ما يُرادِفُ المَاهِيةَ » انتهى . وَلا يَخفَى أَنَّهُ مَحلٌ لِلمناقَشَةِ، وَكَذَا إدخَالُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيهِ سُمِعَ مِنهُم كَمَا مَرَّ، وَيُؤيِّدُهُ قَولُهُم لِمُلُوكِ اليَمَنِ «الأذواء» وَ« الذَّوِينَ » بِالتّعريفِ بِاللاّمِ وَجمعِهِ لإلحاقِهِ بِالأسماءِ[٦].

* ذا قَيداس[٧] : يُسَمّى بِالمَغربِ « ماذريون »[٨] وَيُقالُ لَهُ « مازرة » وَهُو نَباتٌ عَريضٌ

لقد جمع الأحزاب حولي وألّبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع

(سيرة ابن هشام (١٨٥/٣) والبيت أيضاً ورد في حديث أبي هريرة الذي رواه البخاري عن حادثة الرجيع (فتح الباري ٣٨١/١٣) كتاب التوحيد ١٤ .

(١) الحديث رواه البخاري عن أبي هريرة (كتاب الأنبياء ٨) وأبو داود في سننه (كتاب الطلاق ١٦) .

(٢) الباب الرابع عشر من كتاب التوحيد في صحيح البخاري (فتح الباري ٣٨١/١٣) وهو باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل .

(٣) تهذيب اللغة (٤٢/١٥) .

(٤) في ع، ت « إقراره » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٥) في شفاء الغليل « على أن الإذن في الإطلاق » .

(٦) جميع هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٣١/١٣٢) .

(٧) في مفردات ابن البيطار (١٢٢/٢) « ذافنوبداس » وفي التذكرة (١٤٧/١) « ذافنبداس ». والشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٨) في التذكرة « مازريون » .

الأوراقِ، أبيَضُ الزَّهرِ، لَهُ حَبٌّ دُونَ حَبِّ الغَارِ، وَأصلُهُ كَأنَّما تولَّدَ بَينَ زَيتُونٍ وَغارٍ، عَلَيهِ قِشرٌ شَديدُ السَّوادِ، ينقشرُ مِن غُصنٍ لَطيفِ المَلمَسِ، إلا أنَّهُ حَادٌّ لَذَّاغٌ، وَيكثُرُ بِلُبنَانَ وَالمغربِ، مُحَلِّلٌ، مُقطِّعٌ مُخرِجٌ الكِيموساتِ اللَّزِجةِ، وَيفْتَحُ السَّدَد .

* ذُباب : مَعروفٌ، جَمعُهُ « أذبَّةٌ » وَ« ذِبّانٌ » . وَذِبَّانَةٌ[1] : خطَأٌ، لأنَّهُ لا يُفَرّقُ بينَهُ وبَينَ واحِدِهِ بِالتَّاءِ كَما تُوُهِّمَ، قالَهُ الزّبيدِيُّ .

* ذرياب : ماءُ الذَّهَبِ، فَارِسيّةٌ مُعرَّبَةٌ، قَالَهُ الزّمَخشَريّ[2] .

* ذِقن : بِمَعنَى اللِّحيَةِ مِن استِعمَالِ المُولَّدِينَ، كَما صَرَّحوا بِهِ، وَهُوَ مُجتَمَعُ اللَّحيَين[3] .

* الذُّكرُبَّة : بِضَمِّ الذَّالِ والرَّاءِ وَإسكَانِ الكَافِ وَفَتح البَاءِ المُشَدَّدَةِ، اسمُ بَنَّاءٍ رُومِيٍّ، حُكِيَ أنَّ مَلِكاً بَنَى قَصراً تَوَلَّى عَمَلَهُ الذُّكربّةُ، فَقَالَ المَلِكُ لِفَاضِلٍ من خَوَاصّهِ : بَنَيتُ هَذَا بِألفِ دِينَارٍ . فَقَالَ الفَاضِلُ : الذُّكدُبِهِ شرف، فَأمَرَ المَلِكُ بِحَبسِ البَنَّاءِ، حَيثُ فَهِمَ أنَّهُ أرَادَ تَصحيفَ « سَرَقَ » .

* الذَّماء : مُعَرَّب[4] « ذَمَار »[5] بَقِيَّةُ النَّفسِ، وَلَيسَ لِلإنسانِ ذَمَاءٌ، وَالضَّبُّ أطوَلُ الحَيَوانِ ذَماءً .

* الذِّمَّة : هِيَ فِي الأصلِ العَهدُ، لأنَّ نقضهُ يُوجِبُ الذَّمَّ، والفُقَهَاءُ استَعملُوهُ فِي مَعنىً آخرَ لا تَعرِفُهُ العَرَبُ، فَقَالُوا : هُوَ مَعنىً يَصيرُ بِهِ الآدَمِيُّ عَلى الخُصُوصِ أهلاً لِوُجُوبِ الحُقوقِ لَهُ وَعَلَيهِ. وَقَالَ القَرافيُّ[6] : لَم يَعرِف أكثَرُ الفُقَهاءِ مَعناها المُستَعمَلَةَ هِيَ فِيهِ

---

(١) في ع، ؛ ت « زبابه »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (١٣٢) إذ الشرح منقول عنه، واعتماداً على لحن العوام الذي نقل عنه الخفاجي (لحن العوام ٣١) .

(٢) نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٢) وعنه نقل المحبي بالنص. وفي الفارسية « زَرآب » بمعنى ماء الذهب (المعجم الذهبي ٣١١) .

(٣) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٢) .

(٤) لم ينص أحد من أصحاب المعجمات على أن الكلمة معربة غير الجواليقي في المعرب (٢٠٤) وتبعه الخفاجي في شفاء الغليل (١٣١) وهذا الشرح منقول بنصه من المعرب .

(٥) في المعرب « دمار » في معظم النسخ المخطوطة، ووردت في إحدى النسخ بالمعجمة. وفي شفاء الغليل « دم » .

(٦) لعله محمد بن يحيى القرافي (٩٣٩ - ١٠٠٨ هـ)، فقيه مالكي لغوي، من أهل مصر، ولي قضاء

وَحَقِيقتها حَتىّ ظَنُّوا أَنها أهلِيَّة المُعَامَلَةِ، أو صِحَة التَصرُفِ، وَلَيسَ كَذَلِكَ لأن كُلًّا مِنهمَا يُوجَدُ بِدُونِ الآخرِ، وَهِيَ عِبارَةٌ عَن مَعنى مُقَدَّرٍ في المُكَلَّفِ قَابِلٍ للالتِزَام واللُّزُوم، مُسَبَّبٍ عَن أَشياءَ خاصَّةٍ[1] في الشَّرع، وَهِيَ: البُلُوغُ، وَالرُّشدُ، وَعَدَمُ الحَجرِ، وَهِيَ مِن خِطَابِ الوَضعِ، وَفي المَقامِ كَلامٌ يَضيقُ عَنهُ المَقام[2].

* الذَّوق: هِيَ قُوَّةٌ مُنبثَّةٌ في العَصَبِ المَفرُوشِ عَلَى جِرمِ اللِّسَانِ، تُدرَكُ بِهَا الطُّعُومُ بمُخالَطةِ الرُّطُوبَاتِ اللُّعَابِيَّةِ التِي فِي الفَمِ بِالمَطعومِ[3] وَوُصُولهَا إِلَى العَصَبِ المَفرُوشِ.

والذَّوقُ فِي مَعرِفةِ اللَّهِ تَعَالَى: عِبَارَةٌ عَن نُورٍ عِرفَانيٍّ يقذِفُهُ الحَقُّ بِتَجلِّيهِ فِي قُلُوبِ أوليائِهِ، يُفَرِّقُونَ بِهِ بَينَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، مِن غَيرِ أَنْ يَنقُلُوا ذَلِكَ مِن كِتَابٍ وَغيرِهِ.

* الذِّهنُ: قُوَّةٌ لِلنَّفسِ تَشملُ[4] الحَواسَّ الظَّاهِرَةَ وَالبَاطِنَةَ، مُعِدَّةٌ لِاكتِسابِ العُلوم[5].

= المالكية فيها، من كتبه «القول المأنوس بتحرير ما في القاموس، ورسالة في بعض أحكام الوقف، وشرح الموطأ في الحديث، ورسائل في الفقه، وتوشيح الديباج لابن فرحون، في التراجم، وله نظم ونثر»، أو شهاب الدين أحمد بن إدريس المتوفي في سنة ٦٨٢هـ.

(١) في ع، ت «وخاصة»، وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل.

(٢) الشرح جميعه منقول بالنص من شفاء الغليل (١٣٣).

(٣) في ع، ت «الطعوم»، والصواب ما اثبتناه اعتماداً على ما جاء في تعريفات السيد الشريف، إذ الشرح جميعه منقول منه بالنص (٥٧).

(٤) في ت «تشتمل»، والشرح منقول بنصه من التعريفات (٥٧).

(٥) في ع، ت «المعلوم»، وقد أثبتنا ما جاء في التعريفات.

بـاب الـراء

* رابغ : اسمُ مَوضِعٍ مَعرُوفٍ بَينَ الحَرَمَين، قَالَ كُثَيِّرٌ[1] :

أَقولُ وَقَد جَاوزتُ[2] مِن صدرِ رابغٍ   مَهامِهَ غُبراً يَفْرَعُ[3] الأُكْمَ آلُهَا[4]

وَأَصلُ مَعنَى رَابغٍ : عَيشٌ نَاعِمٌ، قَالَه يَاقُوتُ فِي مُعجمِهِ. وَهُوَ كَثِيرُ الرَّملِ والغُبارِ وَلِذَا قَالَ الأُدبَاءُ « رابغٌ فِي قلبِهِ غُبارٌ »[5] .

* الراتينج : صَمغُ الصَّنَوبَرِ[6]، مُعَرَّبُ « راتينه » .

* راحيل : أُمُّ يُوسُفَ عَليهِ السَّلام .

* الراخنج : مِنَ المَلابِسِ .

* راذان : مَوضعٌ قُربَ بَغدَادَ، مِنهُ مَا ذَكَرَ القُدورِيُّ[7] فِي بَيعِ أَرضِ الخَرَاجِ أَنَّ ابنَ مَسعُودٍ اشتَرى أَرضاً بِرَاذَانَ .

---

(١) البيت في معجم البلدان (٣/١١) وتهذيب اللغة (٢/٣٥٥) واللسان (ربغ) وشفاء الغليل (١٣٥) .

(٢) في معجم البلدان والتهذيب واللسان « جاوزن » .

(٣) في ع، ت وشفاء الغليل « يقرع »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تهذيب اللغة ومعجم البلدان، وفرع : علا، وفي اللسان « يرفع » .

(٤) في ع، ت « الشما » وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التهذيب واللسان ومعجم البلدان وشفاء الغليل، ويدل عليه البيت الذي يليه وهو :

أَ الحيَّ أم صيرانَ دوم تناوحت   بتريم قصراً واستحثت شمالها

وفي التهذيب « يفرع الآل آلها » .

(٥) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل .

(٦) قاله داود في التذكرة (١/١٥٢)، وذكر أنه يقال له أيضاً « راتيلج »، وذكر أدى شير أن أصل الكلمة يوناني (الألفاظ الفارسية ٧٠) .

(٧) أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد القدوري، فقيه حنفي، ولد ومات ببغداد، وانتهت إليه رئاسة

* الرَّاذاناتُ : الرَّساتيق[1] .

* راذَكان : بِفَتحِ الذَّالِ ، بَلدَةٌ بِطُوسَ .

* الرَّازُ : رَئِيسُ البَنَّائِينَ ، والجَمعُ «رَازَةٌ» [2] فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ .

* رازان : قَريـةٌ بِأَصبَهَان .

* الرازَيانِجُ : هُو الآنِيُسـونُ ، وَيُسمَّى « الشَّمار » بـالشَّـامِ وَمِصرَ، « والشَّمَرَة » بِحَلَبَ وَ« البِسبَاسُ »[3] بِالمَغرِبِ، وَيُقَيِّدُهُ[4] صَيادِلَةُ مِصرَ الآنَ بِالعَرِيضِ ، وَكأنَّهُ احتِرَازٌ مِن الآنيسونَ، مُعَرَّبُ « رازيانه » ، نُقِلَ في التَّجارِبِ أَنَّ استعمالَ نِصف دِرهَمٍ مِنهُ مَـعَ السُّكَّـرِ كُلَّ يَـومٍ مِن رَأسِ الحَمَلِ إِلَى أَوَّلِ السَّرَطـانِ كُلَّ عَـامٍ ، أَمانٌ مِن سـائِـرِ الأمراضِ .

* راستينج : صَمغُ الصَّنَوبَرِ، وَيُقالُ « راتينج » [5] .

* الراسَن : كَهاجَرَ، القَنَسُ، نَبتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يُشْبِهُ نَبَاتَ الزَّنجَبِيلِ ، يَنفَعُ مِن جَمِيعِ الآلامِ وَالأوجَاعِ البَارِدَةِ، والماليخوليا، وَوَجَعِ الظَّهرِ وَالمَفاصِلِ [6]، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ .

* راعِنا [7]: عِبرانِيٌّ أَو سُريَانيٌّ[8]. عَن ابنِ عَباسٍ رَضيَ اللَّهُ عَنهُ قَالَ : راعنا بِلسَـانِ

الحنفية بالعراق، صنف المختصر المعروف بأسمه « القدوري » في فقه الحنفية، وله كتاب النكاح، والتجريد في الخلاف بين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه .

(١) قاله القاموس (رذن) .

(٢) قاله القاموس (روز)، وذكر أدى شير أنه فارسي محض (الألفاظ الفارسية ٧٥) .

(٣) في ع، ت « إليـاس »، وقد أثبتنـا ما جـاء في تذكـرة داود، إذ هو الأصـل المنقـول عنـه بـالنص (١٥١/١) .

(٤) في التذكرة « وتعرفه » .

(٥) تقدم الحديث في « راتينج »، ولم يذكر داود « راستينج » .

(٦) قاله القاموس (رسن، قنس).

(٧) وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم : سورة البقرة آية (١٠٤)، سورة النساء آية (٤٦) .

(٨) قال الزمخشري في الكشاف « كانت لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية. وهي « راعينا »، فلما سمعوا بقول المؤمنين « راعنا » أقترضوه وخاطبوا به الرسول ﷺ، وهم يعنون به تلك المسبّة، فنهى المؤمنون عنها، وأمروا بما هو في معناه وهو « انظرنا »، ومعنى راعنا : أي راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهمه ونحفظه (الكشاف ٣٠٢/١) .

اليَهُودِ[1] يَقولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ « راعِنا »، وَرُوِيَ أَنَّ سَعد بن عُبادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ سَمِعَها مِنهُم فَقالَ : يَا أعداءَ اللَّهِ، عَلَيكُم لَعنَةَ اللَّهِ، والَّذِي نَفسي بِيَدِهِ لَئِن سَمعتُهَا مِن رَجُلٍ مِنكُم يَقولُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأَضرِبَنَّ عُنُقَهُ. فَقالُوا : أَلستُم تَقولُونَها ؟ فَنزلَت ﴿ **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرنا** ﴾[2] .

* الرّاقود : كَهَيئَةِ إرْدَبَّةٍ[3]، دِنٌّ طَوِيلٌ الأَسْفَلِ يُسَيَّعُ دَاخِلُهُ بِالقارِ[4]، جَمعُهُ « الرَّواقِيدُ » رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* رام : يومُ الوَاحِدِ وَالعِشرينَ مِن كُلِّ شَهرٍ مِن شُهُورِ الفُرسِ[5]، وَهُوَ يَومٌ يَلِذُّونَ فِيهِ وَيفرحُونَ، وَكَذلِكَ « بهرام » وَهُوَ يومُ العِشرينَ، قَالَ أَبو نُوَاس[6] :

اسقِنِي إنَّ يَـومَنـا يَـومُ رامِ ... ولِـرامٍ فَضـلٌ عَـلى الأَيَّـامِ
مِن شَرابٍ أَلَذ مِن نَظر (م) ... المعشُوقِ في وَجهِ عَاشِقٍ بِابتِسَامِ

قالَهُ الصّوليّ[7] .

* الرّامِج : مِلواحٌ تُصادُ بِهِ الجَوارِحُ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ رِجلُ البُومَةِ، وَتُخاطَ عَيناهَا وَيُشَدَّ في سَاقِها خَيطٌ طَويلٌ، فَإذَا وَقَعَ البَازِيُّ عَلَيها صادَهُ الصَّيّادُ مِن قُترتِهِ[8]. ابنُ دُرَيدٍ : لاَ أَحسبُهُ عَرَبِيّاً[9] .

* الرّامِق : مِثلُهُ .

---

(١) روى السيوطي قول أبي نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال : راعنا سب بلسان اليهود (المهذب ٨٩) .

(٢) الآية بتمامها ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم** ﴾ سورة البقرة آية (١٠٤) .

(٣) الإردبة : الآجرة الكبيرة .

(٤) قاله القاموس (رقد)، ويُسَيَّع : يطلي بالقار طلياً خفيفاً، والسياع الزفت وهو القار .

(٥) يقال لليوم الحادي والعشرين من كل شهر شمسي عند الفرس « رام ». (المعجم الذهبي ٢٩١) .

(٦) الديوان (٦٩) وشفاء الغليل (١٣٤) .

(٧) أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٦)، ولعل الخفاجي نقل ذلك عن الصولي في شرحه لديوان أبي نواس. والشرح السابق نقله المحبي بالنص من شفاء الغليل (١٣٤) .

(٨) في ع، ت « قرنه » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللسان (رمج)، والشرح منقول منه بالنص. والقُترة : ناموس الصياد .

(٩) قال ابن دريد : فأما الذي تسميه العامة « الرامق » للطائر الذي ينصب لتهوي إليه الطير فتصاد فلا أحسبه عربياً محضاً. (الجمهرة ٢/٤٠٥) .

* الرامِك : وَتُفتحُ مِيمُهُ، شيَءٌ أَسوَدُ يُخلَطُ بالمِسكِ[١] .

*رامَني : جَزِيرةٌ طُولُهَا سَبعُمائِة فَرسَخٍ ، وَبِها كَركَندُ وَجَوامِيسُ بِلاَ أَذنابٍ، وَشَجرُ الكَافُورِ والبَقَّمِ والخَيزرانِ[٢] .

* رامَة : مَوضِعٌ بِالبَادِيةِ، تَكثرُ تَثنِيَتُهُ فِي الشِّعرِ[٣]، والنِّسبَةُ « رَامِيٌّ » عَلى غَيرِ قِيَاسٍ .

* رامهران : دَواءٌ مُرَكَّبٌ مِن صِنَاعةِ بَعضِ الحُكَماءِ الأَعَاجِمِ[٤] .

* رامَهُرمُز[٥] : بَلدَةٌ بِخوزستانَ، أو بِفارِسَ، وَمِن العَرَبِ مَن يَبنِيهِ عَلَى الفَتحِ ، وَمِنهُم مَن يُعربُهُ وَلاَ يَصرِفُهُ، وَمِنهُم مَن يُضِيفُ الأَوّلَ إِلَى الثّانِي وَلاَ يَصرِفُهُ، مِنها سَلمانُ الفَارِسيُّ .

* الرّان : هُوَ الحِجَابُ الحَائِلُ بَينَ القَلبِ وَعالَمِ القدسِ بِـاستِيلاءِ الهَيئَـاتِ النَفْسَانِيَّـةِ، وَرُسُوخِ الظُّلُمَاتِ الجِسْمَانِيَّةِ فِيهِ، بِحَيثُ يَحتَجِبُ عَن أَنوارِ الرُّبُوبِيَّةِ بِالكُلِّيةِ[٦] .

* الرّانِج : الجَوزُ الهِندِيُّ، كَأَنَّهُ أَعجَمِيٌّ[٧] .

* رانج : جَزِيرةٌ فِي البَحرِ الأَخضَرِ، بِهَا جِبَالٌ تَشتَعِلُ بِالنَّارِ دَائِماً، وَتُرَى فِي البَحرِ مَسيرَةَ أَيّام .

* راوَن : كَهاجَر : بَلدَةٌ بِطَخارِستان[٨] .

* راوند : قَريَةٌ بِأَصبَهانَ . قَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي أَسَدٍ[٩] :

---

(١) قاله القاموس بالنص (رمك) .

(٢) ذكر ياقوت أنها على فرسخين من بخارى عند خنبون (معجم البلدان ١٧/٣) ولم أجد من ذكر أنها جزيرة غير المحبي، فلعلها موضع آخر .

(٣) قاله القاموس (روم)، ومنه المثل « تسألني برامتين سلجماً » وذكر ياقوت أنه منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة إلى مكة، وهي آخر بلاد بني تميم (معجم البلدان ١٨/٢) .

(٤) قاله داود في التذكرة (١٥٢/١) وقال : أضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه .

(٥) ذكر ياقوت أن معنى « رام » بالفارسية المراد والمقصود، و« هرمز » أحد الأكاسرة، والعامة يسمونها « رامز » كسلاً منهم عن تتمة اللفظة بكمالها (معجم البلدان ١٧/٣) .

(٦) قاله بالنص السيد الشريف في التعريفات (٥٨) .

(٧) قاله الجواليقي بنصه (المعرب ٢١٠) .

(٨) قاله القاموس (رون) .

(٩) نسب البيت لقس بن ساعدة الإيادي، أو الحزين بن الحارث، أو نصر بن غالب، وقد تقدم الحديث عنه في مادة « خزاق » .

أَلَمْ تَعلما مَــا لي بَراوَنْـد كُلِّهـا ... وَلا بِخُـزاقٍ مِن صَدِيقٍ سِـوَاكُمَا

مِنها ابنُ الرّاوندي[1] .

* الراوندان[2] : بِاللّامِ ، قَلعَةٌ عالِيَةٌ عَلى جَبَلٍ مُرتفِعٍ مِن جُندِ قِنَّسرين .

* راووقُ النَّسيم : سَمّى « البادهِنج » بِهِ بَعضُ الأُدَباءِ، وَهِي استِعَارَةٌ بَديعَةٌ [3] .

* الراهنامَج : كِتابُ الطَّريقِ، بِهِ يَسلُكُ الرَّبابِنة [4] البَحرَ ، وَيهتَدُونَ بِهِ في مَعرِفَةِ المَراسيَ وَغَيرِها. مُعَرَّبُ « راه نامَه » [5].

* الرّاهون : جَبَلٌ بِالهِندِ، هَبَطَ آدَمُ عَليهِ السَّلامُ عَليهِ، وعَلَيهِ أَثَرُ قدَمِهِ، وَعلَى القَدمِ نُورٌ لَمّاعٌ [6] .

* راهوَيْهِ : بِفَتح الواوِ وسُكونِ الهاءَينِ وَاليَاءِ، وَقِيلَ : بِضَمِّ الهَاءِ وَسُكُونِ الـوَاوِ وَفَتحِ اليَاءِ، فَارِسيٌّ مُركب، مَعناهُ وُجِد في الطَّريقِ [7]، لَقَبُ والِدِ إسحاقَ المَروزيّ ، لأَنَّهُ وُلِدَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقالَت المَراوِزَةُ « راهَويه » .

* الرّامي : نوعٌ مِن السَمَكِ .

* رأيُ أَهلِ المَوصِل : يُعَبِّرونَ بِهِ عَن مَحبَّةِ اللِّواطَةِ، لأَنَّ أهلَ الموصِلِ ضُرِبَ بِهِم المَثَلُ في اللواطَةِ كَما قَالَهُ يَاقُوتُ في مُعْجَمِهِ[8]. وَلِذَا قَالَ الشَّاعِرُ[9] :

كَتَبَ العذَارُ عَلَى صَحِيفَةِ خَدِّهِ ... سَطراً يُحَيِّرُ نَاظِرَ المُتـأَمِّلِ

---

(١) أحمد بن يحيى بن إسحاق، (ت.٢٩٨ هـ) فيلسوف مجاهر بالإلحاد، من سكان بغداد، تنسب إليه « الراوندية » من فرق المعتزلة، له كتب عديدة .

(٢) في ع، ت « الرواندان » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (١٩/٣)، كما أن ترتيب الحروف يقتضي ذلك، وذكر ياقوت أنها من نواحي حلب .

(٣) قاله الخفاجي بالنص في شفاء الغليل (١٣٦) وقد تقدم شرحه في مادة « بادهنج » .

(٤) في ع « الربانية » وهو تصحيف. والشرح منقول بنصه من القاموس (رهنمج) .

(٥) في الفارسية تسمى « راهنامة » (المعجم الذهبي ٢٩٣) .

(٦) ذكر ياقوت أنه رستاق بالسند مجاور للمنصورة (معجم البلدان ٢٢/٣) .

(٧) في الفارسية « راه » بمعنى طريق (المعجم الذهبي ٢٩٢) .

(٨) معجم البلدان (٢٢٤/٥)، وقد نقله المحبي بالنص من شفاء الغليل (١٣٦) ونقله الخفاجي عن ياقوت .

(٩) البيتان في معجم البلدان وشفاء الغليل ولم ينسباه، وفيها « يلوح لناظر المتأمل » .

بَالغتُ في استِخراجِهِ فَوَجَدتُهُ « لا رَأي إلاَّ رأيَ أهلِ المَوصِلِ »

* الرّائِزُ[1] وَالرّئيز[2] والرّازُ : لِصاحِبِ السَّفِينَةِ، قِيلَ : غَلَطٌ مِنَ « الرَّئيسِ »، بِالسِّينِ، وَلَيسَ كما قِيلَ، بَل هُوَ مِن رُزتُ الضَّيْعَةَ إذا قُمتُ عَلَيهَا وَأَصلَحتُها، وَفي الحَديثِ : كَانَ رازُ سَفِينَةِ نُوحٍ « جبرائيل »[3].

* الرِّباط : الذي يُبنَى لِلفُقَراءِ، مُوَلَّدٌ، جَمعُهُ « رُبُطٌ » وَ« رِباطَاتٌ » كَذا في المِصباحِ[4].

* الرُّبّان : صاحِبُ سُكّانِ السَّفِينَةِ، تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيماً. قَال أَبو مَنصورٍ[5] : أَظُنُّهُ دَخِيلاً، وَلاَ أَدرِي مِمّا أُخِذَ.

* الرَّبّانِيّ : المُتَأَلِّهُ العارِفُ بِاللَّهِ تَعالَى، أَو[6] العالِمُ العامِلُ المُعلِّمُ، أَوِ العالِمُ بِالحَلالِ وَالحَرَامِ والأَمرِ والنَهيِ[7]. أَبو عُبَيدةَ[8] : هِيَ عِبرَانِيَّةٌ أَو سُريَانِيَّةٌ.

* رَبَذَة : مُحَرَّكَةً، مَوضِعٌ بِالبَادِيَةِ قُربَ ذاتِ عِرقٍ، مِنَ مَنَازِلِ حَاجِّ العِراقِ إلى المَدينَةِ ثَلاثُ مَراحِلَ.

* الرَّبعَة : صُندوقُ أَجزاءِ المُصْحَفِ، مُوَلَّدَةٌ[9].

* الرُّبون : بِالضَّمِّ[10]، العَرَبون. دَخِيلٌ أَو عَامِيٌّ.

---

(١) في ت « الرايز » بالتسهيل، وكذا في شفاء الغليل، والشرح منقول منه بالنص (١٣٧)، وما أثبتناه أولى اعتماداً على ما جاء في اللسان (روز) وأساس البلاغة (روز).

(٢) في ع، ت « الرئز » وهو تصحيف، وفي شفاء الغليل « الرييز ».

(٣) الحديث في النهاية (٢٧٦/٢) واللسان وأساس البلاغة (روز)، وذكر الخفاجي أن الشرح نقله من الأساس. (أساس البلاغة ٢٦٠).

(٤) المصباح المنير (ربط)، وقد نقله المحبي من الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٣٤).

(٥) أبو منصور الجواليقي في المعرب (٢٠٧) ونقله عن أبي بكر بن دريد في الجمهرة (٢٧٧/١) وسكان السفينة : ذنبها التي به تعدل، وهو عربي.

(٦) قاله القاموس (ربب).

(٧) نقله الجواليقي عن أبي عبيد (المعرب ٢٠٩).

(٨) هكذا في الأصل، وفي المعرب « قال أبو عبيد ».

(٩) قاله القاموس (ربع)، وذكر أنها قد تكون مأخوذة من الربعة بمعنى جونة العطار.

(١٠) المشهور فيها فتح الراء، كما في اللسان والقاموس (ربن) والمعرب (٢٨٠)، ولم يذكرها أحد بالضم، وفي الربون لغات : عُربان وعُربون وأُربان وأُربون، وذكر الجواليقي أن اللغة العالية «العَرَبون» ونقل عن الفراء أنه لا يقال « الربون » بينما أثبتها القاموس على أنها لغة.

* الرِّبِّيّ : الرَّبَّانِيُّ. سُريانِيٌّ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتابِ الزِّينَةِ[1] .

* رَتْبيل : مَلِكُ سِجِستانَ، قالَ الفَرَزْدَقُ[2] :

وَتَراجَعَ الطُّرَداءُ إذْ وَثِقُوا بِالأمنِ مِن رَتبيلَ وَالشِّحرِ

الشِّحرُ : ساحِلُ مَهْرَة بِاليَمَنِ .

* الرّتة : البُنْدُقُ الهِندِيّ[3]، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ .

* رتَنُ بنُ كِربالِ البَترَنْدِيُّ[4] : مُحَرَّكَةً. القامُوسُ : قِيلَ : إنَّهُ لَيسَ بِصَحَابِيٍّ، وَإنَّما هُو كَذَّابٌ ظَهَرَ بِالهِندِ بَعدَ السِتِّمائَةِ، فَادَّعَى الصُّحبَةَ، وَصُدِّقَ، وَرَوى أَحَادِيثَ سَمعناها مِن أَصحابِ أصحابِهِ .

* رَجّان : كَشَدَّادٍ، بَلدَةُ أَرَّجانَ بِفارِسَ .

* الرَّجَز : بَحرٌ مِن بُحُورِ العَروضِ ، مُرَكَّبٌ مِن « مُستَفعِلُن » سِتَّ مَرَّاتٍ .

* رجعيم : ابنُ سُلَيمانَ عَلَيه السَّلامُ، مَلِكٌ .

* الرَّحل : الكُرسيُّ يُوضَعُ عَلَيهِ المُصحَفُ، كَما وَقَعَ فِي حَديثٍ، وَلَيسَ مُوَلَّداً، وَكَأَنَّهُ عَلى التَّشْبيهِ، وَبَعْضُ العَوَامِّ يَقُولُ « رحلَه » وَأَهلُ مِصرَ وَغَيرُهُم يَقُولُونَ : « كُرسِيٌّ »[5] .

* الرَّحمن : ذَهَبَ المُبَرِّدُ وَثَعلَبُ إلَى أَنَّهُ عِبرانِيٌّ، أَصلُهُ «رَخمانا» بِالخَاءِ المُعجَمةِ[6] ، وَأَنشَدَ[7] :

---

(١) كتاب الزينة لأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (١٩٥ - ٢٧٧ هـ) حافظ للحديث من أقران البخاري ومسلم، له أيضاً : « طبقات التابعين» .

(٢) من قصيدة يمدح بها سليمان بن عبد الملك، ومطلعها :

طرقت نوار ودون مطرقها جذب البري لنواحل صعر

(الديوان ٣٢٤/٣٣٣) والمعرب (٢١١) والشرح منقول من المعرب بالنص .

(٣) قاله داود في التذكرة (١٥٣/١) .

(٤) في ع، ت « التبرندي » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (رتن)، إذ الشرح منقول عنه بالنص .

(٥) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٥) .

(٦) ذكر الزجاج أن الرحمن اسم من أسماء اللّه عز وجل مذكور في الكتب الأول، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء اللّه (اللسان رحم) والشرح منقول بالنص من المهذب (٩١) .

(٧) من قصيدة لجرير مشهورة ومطلعها : =

أَوَ تَتْرُكُونَ[1] إلَى القِسّيسِ[2] هِجرَتَكُم ... وَمَسحَكُم صُلبَهُم رَحْمن قُربانَا[3]

وَقيلَ في قَولِهِ تَعالَى : ﴿ قَالُوا وَما الرَّحْمٰن ﴾[4] قالُوهُ لأَنَّهُ كَانَ مُعَرَّباً لَم يَسْمَعُوهُ، وفيه بَحثٌ أو وِفاق بيـن اللُّغَتَين .

الزَّمَخشَرِيّ : « طَالوتُ » اسمٌ عِبرانِيٌّ وافَقَ عَربياً، كَمَا وَافَقَ « بشمالاها رحمانا رخيما » « بسم اللّهِ الرَّحْمٰن الرَّحِيم »[5] .

* رَحَّمَ عَلَيهِ : دَعَا لَهُ بِالرَّحمَةِ، وَتَرَحَّمَ عَلَيهِ غيرُ فَصيحَةٍ، كَما في الذَّيل[6] .

* الرُّخاميَّة : لِنَوعٍ مِن المَأكُولِ، يُصنَعُ بِاللَّبَنِ الحَلِيبِ، مُوَلَّدَةٌ، وَلَعَلَّهَا لِشَبهِهَا بِلَونِ الرُّخامِ .

* الرُّخُّ : مُعَرَّبٌ[7] أَدَاةٌ لِلشِّطرَنجِ ، وَطَائِرٌ عَظِيمٌ، طولُ أَحَدِ جَنَاحَيهِ نَحو عَشَرَةِ آلافِ ذِراعٍ .

* رُخَّج : بِالضَّمِّ وَفَتحِ الخَاءِ المُشَدَّدَةِ، مُعجَمَةً، إقليمٌ مِن سِجستَانَ، فِيهِ عِدَّةُ مُدُنٍ[8] .

* رَخِمَهُ : أَحَبَّهُ وَرَقَّ لَهُ، مُثِّلَ وُقُوعُ مَحَبَّتِهِ بِوُقُوعِ الرَّخَمَةِ عَلَى مَا تَقَعُ عَلَيهِ وَلُزومها لَـهُ،

بـان الخليط ولـو طـوعت مـابـانـا ... وقـطعـوا من حبـال الـوصـل أقـرانـا

(الديوان ٥٩٣/٥٩٨) والبيت في اللسان (زحم) المهذب (٩١) .

(١) في ع، ت والمهذب « وتتركون » وقد زدنا همزة الاستفهام اعتماداً على ما جاء في اللسان، وفي الديوان « هل تتركون » .

(٢) في الديوان واللسان « القسين » .

(٣) في ع، ت « ومحكم صلب الرحمن قرباناً » وهو تصحيف من المحبي. حين نقل عن المهذب، وفيه « وحكمكم صلب الرخمن قرباناً » وفي الديوان : « ومسحهم صلبهم رحمان قرباناً »، وقد أثبتنا ما جاء في اللسان إذ هو أقرب إلى المعنى، ويدل عليه البيت السابق له وهو :

لن تـدركـوا المجـد أو تشروا عبـاءكم ... بـالخـز أو تجعلوا الينبـوت ضمـرانـا

(٤) قال تعالى ﴿**وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً**﴾ . (سورة الفرقان آية ٦٠) .

(٥) الكشاف (١/ ٣٧٩) .

(٦) نقله المحبي بالنص من شفاء الغليل (١٣٤) كما نقله الخفاجي من التكملة والذيل والصلة للصغاني عن الفراء، قال : « يقال رحمهم اللّه ، و« رَحِم » من رَحَّمَ عَلَيهم، لا يقول كما يقول المولدون من « تَرَحَّم عليهم » (التكملة رحم) .

(٧) في الفارسية يطلق على حجر الشطرنج « رُخ » (المعجم الذهبي ٢٩٤) .

(٨) ذكر ياقوت أنه تعريب « رُخُو » وهو كورة ومدينة من نواحي كابل (معجم البلدان ٣٨/٣) .

وَاشتَقّوا مِنهُ « رَخِمْتُهُ » إذا رَقَقتُ لَه، قَالَهُ الزَّمخشرِيُّ [1]. وَمِنهُ التَّرخيمُ الذِّي ذَكَرهُ النَّحويُّون .

* الرِّداء : في اصطِلاحِ المَشَايخِ ، ظُهورُ صِفَاتِ الحَقِّ عَلَى العَبدِ [2] .

* الرَّدُّ: عِنـدَ أَهلِ الفَرائضِ ، صَرفُ مَا فَضُلَ عَن فَرضِ ذَوي الفُرُوضِ ، وَلاَ مُستَحِقَّ لَهُ مِن العَصَباتِ [3] .

* رَدُّ الباب : بِمَعنى إِغلاقِهِ، عَامِيَّةٌ مُبتَذَلَةٌ، يَقُولُونَ « بَابٌ مَردُودٌ » قَال ابنُ طَلِيقٍ :

طَرِبَتْ لَهُ بَغدَادُ لَمّا عَاينَتْ بَعدَ الوِلاَيَةِ بَابَهُ مَردُودَا [4]

* هذه دَابَّةٌ لا تُردِفُ : خَطَأٌ، وَإِنّمَا يُقالُ « لاَ تُرادِفُ » [5] .

* رَذان : كَسَحاب، قَريةٌ بنيسابور [6] .

* الرِّزاز : الرّصاصُ [7]، معرب «أرزِز» .

* الرِّزامية [8] : أَتباعُ « رزام » ، سَاقوا الإِمَامَةَ مِن عَليٍّ إِلَى ابنِهِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ إِلَى ابنه أَبي هَاشِمٍ ، ثُمَّ مِنهُ إِلَى عَلِيّ بنِ عَبدِ اللّهِ بنِ عَبَّاسٍ بِالوصيةِ ، ثُمَّ سَاقُوهَا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ بنِ عَليٍّ ، وَأَوصى مُحَمَّدٌ إِلَى ابنِهِ إِبراهِيمَ الإِمَام ، وَهُوَ صَاحِبُ أَبي مُسلِمٍ ، دَعَا إِليهِ وَقَالَ بِإِمَامَتِهِ، وَهَؤُلاءِ ظَهَرُوا بِخُرَاسانَ فِي أَيّامِ أَبِي مُسْلِمٍ حَتّى قَالَ: إِنَّ أَبا مُسلِمٍ كَانَ عَلَى هَذا المَذهب ، لأَنهُم سَاقوا الإِمَامَة إِلىٰ أَبي مُسلِمٍ فَقَالوا : لَهُ حَظٌّ فِي الإِمَامَةِ، وَادَّعَوا حُلُولَ

---

(١) أساس البلاغة (رخم)، وقد نقل المحبي الشرح بالنص من شفاء الغليل (١٣٤)، وفي نقل الخفاجي عن الزمخشري نقص مخل بالمعنى، إذ إن المفهوم من كلامه أن الترخيم مشتق من معنى الرقة والمحبة، بينما هو مشتق من رَخَمت الدجاجة بيضها بمعنى حضنته، وأرخمت الدجاجة من غير ذكر البيض، ومنه ترخيم الاسم لأنها لا ترخم إلا عند قطع البيض .

(٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (٥٨) .

(٣) قاله السيد الشريف وذكر أنها ترد إلى ذوي الفروض بقدر حقوقهم، والرّد في اللغة : الصرف (التعريفات ٥٨) .

(٤) ذكر ذلك بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٤) .

(٥) ذكر الأزهري أنه مولد من كلام الحضر (تهذيب اللغة ٩٧/١٤) وفي القاموس أن قولهم لا تردف لغة قليلة أو مولدة (القاموس ردف) .

(٦) في القاموس ومعجم البلدان أنها قرية بنَسا، وهو على ذلك تصحيف من المحبي، إذ إن نسا من مدن خراسان بينها وبين نيسابور ستة أيام (القاموس رذن، معجم البلدان ٢٨٢/٣) .

(٧) قاله القاموس (رزز) ويسمى بالفارسية « أرزيز » (المعجم الذهبي ٦١) .

(٨) هذا الشرح منقول جميعه بالنص من الملل والنحل (٢٠٥/١ ـ ٢٠٧) .

روح الإله فيه، ولهذا قام على بني أمية حتى قتلهم عن بكرة أبيهم، وقالوا بتناسخ الأرواح . والمقنع الذي ادعى الإلهية لنفسه على مخاريق أخرجها كان في الأول على هذا المذهب وتابعه مبيضة ما وراء النهر، وهؤلاء صنف من الخرمية[1] دانوا بترك الفرائض ، وقالو : الدين معرفة الإمام فقط، ومنهم من قال : الدين أمران : معرفة الإمام ، وأداء الأمانة، ومن حصل له الأمران فقد وصل إلى الكمال ، وارتفع عنه التكليف ، ومن هؤلاء من ساق الإمامة إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس من[2] أبي هاشم بن محمد بن الحنفية وصية[3] إليه لا من طريق آخر ، وكان أبو مسلم صاحب الدولة على مذهب الكيسانية في الأول ، واقتبس من دعاتهم العلوم التي اختصوا بها وأحس منهم أن هذه العلوم مستودعة فيهم ، وكان يطلب المستقر فيه، فنفذ إلى الصادق جعفر بن محمد أني قد أظهرت الكلمة ودعوت الناس عن موالاة بني أمية إلى موالاة أهل البيت فإن رغبت فيه فلا مزيد عليك ، فكتب إليه الصادق ما أنت من رجالي ولا الزمان زماني، فحاد إلى أبي العباس بن محمد وقلده الخلافة .

* الرُّزتاق : كالرُّزداق، بالضم، السواد والقرى، مُعَرَّب « روستا »[4] .

* الرَّزدَق : الصفُّ من الناس ، والسطرُ الممدودُ من النخل ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، أصلُه بالفارسيَّة «راسْتَه»[5] قال رؤبة[6] :

ضَوابعاً نَرمي بهنَّ[7] الرَّزدَقا

---

(١) في ع، ت « الحرمية » بالحاء المهملة، والصواب ما أثبتناه بالمعجمة اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل .

(٢) في ع، ت « بن » وهو تصحيف .

(٣) في ع، ت «وصيته» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل، وبه يستقيم المعنى .

(٤) قاله القاموس (رزدق)، وفيه (معرب رستا) وفي الفارسية « روستا » بمعنى قرية (المعجم الذهبي ٣٠٢) .

(٥) ذكر الجواليقي أنه بالفارسية « رَستة » (المعرب ٢٠٥) وفي القاموس معرب « رُسته » (القاموس رزدق) وفي المعجم الذهبي (٢٩٦) « رسته » بفتح الراء .

(٦) من أرجوزة طويلة لرؤبة يمدح بها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم ومطلعها :

أرقني طارق هم أرقا ... وركض غربان غدون نغقا

(الديوان ١٠٨ - ١١٥) والشطر في المعرب (٢٠٥) واللسان (رزدق) .

(٧) في ع، ت « بها » .

وَقالَ أوسٌ[1] :

تَضَمَّنَهـا وهمٌ رَكُوبٌ كَأَنَّهُ … إِذَا ضَمَّ جَنْبيه المَخارِمُ[2] رَزدَقُ

وَهمٌ : طَرِيقٌ وَاضِحٌ ، وَرَكُوبٌ : ذَلول .

* رُزِّيك : كَقُبِّطٍ ، هُو وَالِدُ المَلِكِ الصَّالِحِ طَلائـع بن رُزِّيكٍ ، وَزير مِصرَ[3] .

* الرَّزقَة : بِفَتح الرَّاءِ والسُّكُونِ ، مَا يُعَيَّنُ لِلجُندِ ، وَالعَامَّةُ تَكسِرُهُ ، وَتَخُصُّهُ بِالأَراضي[4] .

* الرِّزْمَة : بِالكَسرِ مَا يُجمَعُ فِيه الثِّيـابُ ، وَالعَامَّـةُ تَضُمُّهُ ، وَهُـوَ مِن قَولِهِم « رَازَمَ بَـينَ الطَّعَامَين » إذا ضَمَّ أَحَدَهُمَا إِلَىٰ الآخَرِ[5] .

* الرَّساطون : شَرابٌ يَتخِذُهُ أَهلُ الشَّامِ مِنَ الخَمرِ وَالعَسَلِ ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَمِنْهُم مَن يَقلِبُ سِينَهُ شِيناً .

* الرُّستاق : الرُّزتاق[6] : فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَلحَقُوهُ بِقُرطَاس ، قَالَ الشَّاعِرُ[7] :

هَلاَّ اشتَرَيتَ حِنطَةً بِالرُّستَاقِ … سَمَراءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخراقِ

والرُّستَاقُ بِمَعنَى التَّرتِيبِ لِلشَّيءِ ، يَقُولُونَ : فُلانٌ عِندَهُ رُستاقٌ ، أَو هُوَ مُرستَقٌ ، لَيسَ لَهُ بِهذَا المَعنَى أَصلٌ فِي اللُّغَةِ ، بَل هُوَ عَامِّيٌّ .

* رُستُغفَن : بِضَمِّ الرَّاءِ وَالتَاء ، قَريَةٌ بِسَمَرقَند[8] .

---

(١) البيت لأوس بن حجر ، وهو في الجمهرة (٣/٥١) والمعرب (٢٠٦) ، وديوانه ٧٧ .

(٢) في ع ، ت « المخازم » وهو تصحيف ، وصوابه بالراء المهملة ، جمع مخرم وهي الطرق في الجبال وأفواه الفجاج ، يقول : تضمن هذه الإبل التي ساروا عليها هـذا الوهم ، وهـو طريق قـديم (الجمهرة ٣/٥٠١) .

(٣) قاله القاموس بالنص (رزك) ، وهو الملك الصالح ، أبـو الغارات (٤٩٥ ـ ٥٥٦ هـ) أصله من الشيعة الإمامية بالعراق ، ولي وزارة الملك الفائز الفاطمي سنة (٥٤٩) ، وعندما ولي العاضد الخلافة تزوج بنت طلائع ، قتل غيلة ، كان شجاعاً شاعراً ، وله ديوان ، وكتاب سماه الاعتماد في الرد على أهل العناد .

(٤) ذكر ذلك بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٥) .

(٥) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٣٣) .

(٦) نقل فيها اللسان أيضاً « الرسداق والرزداق » . قال ابن السكيت : ولا تقل « رستاق » (اللسـان رستق) . وفي الفارسية « رستاق أي قرية » (المعجم الذهبي ٢٩٦) .

(٧) هو ابن ميادة ، والرجز في اللسان (رستق) وشرح المفضليات (٢٤٢/٢٤٣) ، وديوانه ١٧٩ .

(٨) ضبطها ياقوت بفتح التاء (معجم البلدان ٣/٤٣) .

* الرَّستَق : الرَّزدَق، مُعَرَّبُ « رَسته »[1] .

* رُستَم : وَقَد تُضَم التَاء، اسمُ جَمَاعَةٍ مِن المُحَدِّثينَ[2]، وَفي المُغَرِّب : ابنُ رُستُم : عن مُحَمَّدٍ، مُعَرَّبٌ[3] .

* رَستَن : كَجَعفَر، بَلدَةٌ بَينَ حِمصَ وَحَماة[4] .

* رستة : بِالضَّمِّ، لَقَبُ عَبدِ الرَّحمٰنِ بن عُمَرَ الزُّهرِيِّ الأَصبَهانِيِّ .

* الرُّستَاق[5] : الرُّزتاق، مُعَرَّبٌ، ولا تَقُل « رُستاق » جَوالِيقي .

* الرَّسّ : اسمٌ أَعجَميٌّ، مَعناهُ البِئر[6] .

* الرَّسن[7] : فارِسِيٌّ عُرِّبَ في الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ الأَعشى[8] :

وَيكثُرُ فِيهِم هَبي وَاقدِمي وَمَرسُون خَيلٍ وَأعطالُها

---

(١) تقدم شرحه في الرزدق .

(٢) قاله القاموس (رستم) .

(٣) المغرّب في ترتيب المعرب للمطرزي (١٨٩) .

(٤) قاله القاموس (رستن) .

(٥) في هامش ع ما نصه « هكذا وجد في نسخة المصنف، لكنه يحتمل من حيث صورة رسمه في خط المصنف أن يكون رستاف أو رستاق، والأولان يأباهما صنيع ترتيب الحروف الثواني الذي التزمه المصنف، وكونه رستاق يقتضي التكرار، لأنه تقدم آنفاً، ثم لا يفهم حينئذ معنى قوله « ولا تقل رستاق »، لأنه لم يضبطه، فلينظر فيه، محرره» والذي أراه هو أن المصنف أراد أن يثبت « الرسداق » لغة في الرستاق، وعليه تكون كلمة « الرستاق » هنا سبق قلم، ويؤيده ترتيب الحروف الثواني الذي التزمه المصنف. ويلاحظ أيضاً أن عبارة المصنف هنا ركيكة، فهو يريد أن يقول إن العبارة للجواليقي، ونص عبارته في المعرّب (٢٠٦) وكان الفراء يقول : الرسداق : الرستاق، وهو معرب، ولا تقل « رستاق ». أ ـ هـ . والعبارة قالها أيضاً ابن السكيت في إصلاح المنطق (٣٠٧) .

(٦) قاله الكرماني في العجائب (المهذب ٩٢) وقد ذكرت الكلمة مرتين في القرآن سورة الفرقان آية (٣٨)، وسورة قٓ آية (١٢) .

(٧) الرَّسَن في الأصل الحبل، ويطلق على ما كان من الأزمة في الأنف، ثم أطلق على الأنف لذوات الحافر ثم استعمل للإنسان، كذا في اللسان (رسن) فهو من التطور الدلالي للكلمة .

(٨) من قصيدة للأعشى يمدح إياس من قبيصة الطائي، ومطلعها :

ألا قل لتيـاك مـا بـالهـا ألـلبين تحـدج أحمـالهـا

(الديوان ١٦٧) وفيه « وتسمع فيها »، كما ورد البيت في المعرب (٢١٢) وهبي وأقدمي زجر للخيل تحث بها على التقدم، والأعطال : التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها .

وَمِنْهُ سُمِّيَ الأَنفُ « المَرسِنُ » أَي مَوضِعُ الرَّسَنِ مِنَ الدَّوابِّ[1]، ثُمَّ كَثُرَ حَتّى قِيلَ « مَرْسِنُ الإنسان»[2]. قالَ العَجّاجُ يَصِفُ أَنفَهُ[3]:

وَفـاحِماً وَمـرسِناً مُسَرَّجـا

* الرِّشك : بِالكَسرِ، كَبيرُ اللِّحيةِ، وَالحَسَّابُ، وَالعَقرَبُ، فارِسيٌّ، لُقِّبَ بِهِ يَزيدُ بنُ أَبي يَزيدِ البَصريُّ لِكِبَرِ لِحيَتِهِ[4].

* الرَّشِيدِيَّةُ : أَصحابُ رَشيدِ الطّوسيّ[5]، وَيُقالُ لَهُم العُشرِيَّةُ، وَأَصلُهُ أَنَّ الثَّعالِبَةَ كانوا يُوجِبونَ فيما سُقِيَ بِالأَنهارِ والقِنِيّ نِصفَ العُشرِ، فَأَخبَرَهُم زِيادُ بنُ عَبدِ الرَّحمٰنِ أَنَّ فِيها العُشرَ، وَلا يَجُوزُ البَراءَةُ مِمَّن قال فِيها نِصفُ العُشرِ قَبلَ هَذا، فَقالَ الرَّشيدُ : - إن لَم تَجُز البَراءَةُ مِنهُم فـإِنّا نَعملُ بِما عَمِلوا، فَافتَرقُوا في ذَلِكَ فِرقَتَينِ .

* الـرَّصاص : بِـالفَتحِ وَلا يُكسر، مَعـروفٌ، مُعَرَّبٌ، عَـرَبِيَّتُهُ « الصَّـرفَانُ » قَـالَ ابنُ دُرُستويَهِ : مُعَرَّبُ « أُرززِ »[6] فَأَبدِلَت الصّادُ مِن الزّاى، وَالأَلِفُ مِنَ الرّاءِ، وَحُذِفَتِ الهَمزَةُ، وَفُتِحَتِ الرّاءُ مِن أَوَّلِهِ .

* الرُّصغ[7]: بالصّادِ، عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ بِالسِّين[8].

---

(١) ذكر ذلك الجواليقي في المعرب بالنص (٢١٢) .

(٢) في ع، ت « الأرسان » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الصحاح، إذ إن الجوهري ذكر هذه العبارة بنصها (الصحاح رسن) .

(٣) من أرجوزة مشهورة للعجاج (الديوان ٣٦١ ت عزة حسن) والمُسَرَّج : المُحَسَّن، والشطر أيضاً في الصحاح واللسان (رسن) .

(٤) لعله خطأ من المصنف حين نقله عن القاموس، إذ ذكر الفيروزآبادي أن الرشك الكبير اللحية، والذي يَعُدُّ على الرماة في السَّبَق، وأصله القاف، ولقب يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي أحب أهل زمانه. (القاموس رشك) وفي الفارسية « رَشك » بفتح الراء بمعنى كث اللحية (المعجم الذهبي ٢٩٧) .

(٥) في هامش ع ما نصه « فيه شك في نسخة المصنف » ولا أعلم سبب الشك، إذ إن الشرح منقول بنصه من الملل والنحل (١/١٧٧ - ١٧٨) وإن لم يذكر اسم رشيد، وإنما قال الشهرستاني أصحاب الطوسي .

(٦) هكذا في الأصل، وفي الفارسية يسمى الرصاص « أرزيز » (المعجم الذهبي ٦١) .

(٧) في ع « الرصع » بالعين المهملة .

(٨) قاله ابن قتيبة في باب ما جاء بالسين، وهم يقولونه بالصاد (أدب الكاتب ٢٩٩) وذكر اللسان والقاموس أنها لغة في الرسغ (رصغ) .

* رَفسَةُ العِيد : لِـلامتِلاءِ الّذي يَحصُلُ في الأَعيادِ، مُوَلَّدَة .

* الرَّفع : ضِدُّ الخَفض، وَهُوَ في اصطِلاحِ النُّحاةِ : مَنقـولٌ مَعروفٌ. وَعِنـدَ الحُسَّاب فَـذلَكَةُ كُلِّ دَرَجَةٍ مِن العَدَدِ أو المَجموعِ مِنهُ. وَمِنهُ قَولُهُ في الكَشَّافِ في أَوَّلِ البَقَرَةِ : إذا أَردتَ أَن تُلقِي عَلى الحاسِبِ أَجناساً مُختَلِفَةً لِرَفعِ حُسبانِها[1]. وَقَـال شُرَّاحُهُ : مَعناهُ لِتَضبِطَها[2]. وَفي الأَساسِ « اِرفَع هذا الشَّيءَ : خُذهُ »[3].

* رَفَعَ اللَّهُ جريبَـه[4] : أَي أَهلَكَهُ، قـالَ البلاذُرِيُّ[5] : العَـرَبُ إذَا دَعَت عَـلَى أَحَـدٍ قَالت : « رَفَع اللَّهُ جَرِيبكَ » أي أهلكك، لأنَّ عُمَرَ رَضيَ اللَّهُ عَنهُ جَعلَ لِكُلِّ رَجُلٍ وامرأةٍ جَرِيبينِ في عَطَائِه .

* الرِّفل : بِالكَسرِ، الذَّيلُ، يَمَانِيٌّ، قالَ الشَّاعِرُ :

إذا نَادَى البُزَاةُ أَبا سَعيدٍ ... مَشى في رِفلِ مُحكَمَةِ القَتيرِ[6]

* الرَّفوج : كَصَبور. أَصلُ كَرَبِ النَّخلَةِ، لَم يُعرَف أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَم دَخِيل[7] .

---

(١) في ع، ت «حسابه»، وصوابه ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الكشاف (٧٨/١) وشفـاء الغليل (١٣٧) إذ إن هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل. ونص الكشاف هو : « ألا ترى أنك إذا أردت أن تلقي على الحاسب أجناساً مختلفة ليرفع حسبانها كيف تصنع وكيف تلقيها أغفالاً عن سمة الإعراب فتقول دار، غلام.. الخ » .

(٢) في شفاء الغليل « ليضبطها » .

(٣) في شفاء الغليل « حده »، وفي أساس البلاغة (رفع) « ارفع هذا الشيء : خذه واحمله » .

(٤) هكذا في الأصل بالباء الموحدة، وفي شفاء الغليل «جريته» بالتاء المثناة، ولعله خطأ في النسخ أو الطبع، إذ إن الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٣٥) وورود الكلمة بالتاء المثناة لا معنى له لأن الجرية في اللغة بمعنى سرعة الماء، ولا يتفق هذا المعنى مع حديث عمر، والصحيح ما ذكره المحبي بالباء الموحدة، لأن الجريب من الطعام والأرض مقدار معلوم ومكيلة معروفة. وعليه فمعنى رفع الله جريبه أي أزاله عنه وحرمه .

(٥) في ع، ت « البلادري » بالدال المهملة، وصوابه بالمعجمة كما في شفاء الغليل، وكما هو المشهور في نسبته، وهو أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩) مؤرخ جغرافي نسابة، له شعر، بغدادي، جالس المتوكل العباسي، كان يجيد الفارسية، وترجم عنها كتاب « عهد أردشير »، نسبته إلى حب البلاذر، من كتبه فتوح البلدان، وأنساب الأشراف، وكتاب البلدان الكبير، لم يتمه.

(٦) لم أعثر على قائل البيت، والقتير : رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها .

(٧) قاله الأزهري، وضبطه بضم الراء، (تهذيب اللغة ٤٨/١١) وهو في اللسان والقامـوس بالفتـح (رفج) .

* رَفَيتُ الثَّوب : عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ « رَفَأتُ » بِالهَمز[1] .

* الرَّفس : طَعامٌ نَفيسٌ، وَعَمَلُهُ رَفسَةٌ، وَهُوَ مِن لُبابِ البُرِّ وَالزُّبدِ الطَّرِيِّ وَالعَسَلِ وَالسُّكَّرِ وَالفُستُقِ وَالزَّعفرانِ وَماءِ الوَردِ المُمَسَّكِ، قالَ ناصِرُ الدّينِ بنُ المُنير[2] :

عَلِقَ الفُؤادُ بِرَفسةٍ شَبَّهتُها ... بِجَزيرَةٍ ما بَينَ بَحرٍ يَزخَرُ

الزُّبدُ بَحرٌ، وَالفَطيرِ جِبالُها[3] ... وَالشَّهدُ مَوجٌ وَالجِبالُ السُّكَّرِ

وَهِيَ مُوَلَّدَةٌ مُبتَذَلَةٌ .

* الرَّفيص : النَّعلُ، يَمانِيَةٌ .

* الـرَّفيع : بِمَعنىٰ الـرَّقيق، يُقالُ : « ثَـوبٌ رَفيعٌ » بِمَعنىٰ صَفيقٍ، وَاستَعمَلَهُ بِهٰـذا المَعنىٰ صاحِبُ « أَدَبِ الكاتِبِ » وَالحَـريرِيُّ، وَنَبَّـهَ عَلَيهِ بَعضُ الشُّرّاحِ ، وَعَلَيـهِ الاستِعمالُ الآنَ، وَلَعَلَّهُ مَجازٌ[4] .

* الرِّقاق : بِمَعنىٰ الرَّقيق، بِكَسرِ الرّاءِ، عامِّيَّةٌ، وَالصَّوابُ ضَمُّها[5] .

* الرُّقعَة : بِالضَّمِّ، بِمعنى الشِّطرَنجِ، كَذا في بَعضِ كُتُبِ الأَدَبِ، دخيلٌ[6]، وَمِثلُها رُقعَةُ الفَرَسِ في اصطِلاحِ المُدَرِّسينَ .

* رَقَّة : بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ عَلىٰ الفُراتِ، بَناها المَنصورُ .

* الرُّقيَة : بِمَعنىٰ التَّمَلُّقِ، قالَ المَرزوقِيُّ في شَرحِ الفَصيحِ : الرُّقيَةُ كَلامٌ يُستَشفىٰ بِهِ، وَيُستَعارُ لِلتَّمَلُّقِ وَالخَديعَةِ، يُقالُ : رَقَيتُهُ إذا سَلَلتُ حِقدَهُ، وَمِنهُ قَولُ كُثَيرٍ[7] :

---

(١) قاله ابن قتيبة باب الأفعال التي تهمز، والعوام تدع همزها، وذكر أن « رفوت » لغة فيه (أدب الكاتب ٢٨٤) .

(٢) لعله مهذب الدين أحمد بن منير الطرابلسي (٤٧٣ ـ ٥٤٨ هـ) شاعر مشهور مدح السلطان الملك العادل محمود بن زنكي بأغلب قصائده، مات بحلب، له ديوان شعر .

(٣) في شفاء الغليل « حباها »، والشرح منقول بالنص منه (١٣٧) .

(٤) ذكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٥) .

(٥) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء مضموماً والعامة تكسره (أدب الكاتب ٣٠٦) .

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٧) .

(٧) من قصيدة لكثير يمدح عبد العزيز بن مروان مطلعها :

فلولا اللّه ثم ندى ابن ليلي ... وأني في نوالك ذو ارتغاب =

فَما زالَت رُقاكَ تَسُلُّ ضِغني   وَتُخرِجُ مِن مكامِنِها ضِبابي

والضَّبُّ يُستَعارُ لِلحِقدِ كَما في هٰذا البَيتِ[1].

* الرَّقيع : مِن الرِّجالِ : الواهِنُ العَقلِ ، قالَ السَّخاوِيّ في « سِفرِ السَّعادَةِ »[2] هِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ، كَأَنَّهُم سَمّوهُ بِذلِكَ لأَنَّ الرَّقيعَ مِن الثِّيابِ الواهي الخَلَق .

* الرَّقيقَة : هِيَ اللَّطيفَةُ الروحانِيَّةُ، وَقَد يُطلَقُ عَلىٰ اللَّطيفَةِ الرّابِطَةِ بَينَ الشَّيئَينِ كـالمَدَدِ الواصِلِ مِن الحَقِّ إلىٰ العَبدِ، وَيُقالُ لَها : « رَقيقَةُ النُّزولِ ». وَكَالوَسيلَةِ الّتي يَتَقَرَّبُ بها العَبدُ إلىٰ الحَقِّ مِن العُلومِ والأَعمالِ وَالأَخـلاقِ السَّنِيَّةِ وَالمَقـاماتِ الـرَّفيعَةِ، وَيُقـالُ [لَها][3] « رَقيقَةُ الرُّجوعِ » وَ« رَقيقَةُ الارتِقاءِ »، وَقَد تُطلَقُ الرَّقائِقُ عَلىٰ عُلومِ الطَّريقَةِ وَالسُّلوكِ، وَكُلِّ ما يُلَطَّفُ بِهِ سِرُّ العَبدِ، وَتَزولُ [بِهِ][4] كَثافاتُ النَّفس .

* الرَّقيم[5] : رومِيٌّ مُعَرَّبٌ[6]، اسمُ قَريَة أَصحابِ الكَهفِ، أَو جَبَلِهِم، أَو كَلبِهِم[7]. قالَ أُمَيَّةُ[8] : ـ

وَلَيسَ بِها إلاّ الرَّقيمُ مُجاوِراً   وَصيدَهُم، وَالقَومُ في الكَهفِ هُجَّدُ

أَو مَكانِهِم بَينَ أَيلَةَ وَغَضبانَ[9] دونَ فِلَسطينَ، أَو الوادي الّذي فيهِ كَهفُهُم، أَو

(الـديوان ٢٨٢/٢٧٩، والصنـاعتين ٧٥، الأغـاني ٣٨٣/٢١، المـوشـح ٢٣٠، الحيـوان ١٠١/٦، أساس البلاغة ضبب، شفاء الغليل ١٣٧) .

(١) هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٣٧/١٣٦) .

(٢) كتاب سفر السعادة وسفير الإفـادة، الجزء الثـاني ٩٣٨، لعلم الدين عـلي بن محمـد السخـاوي ، (٥٥٨ ـ ٦٤٣ هـ) عـالم بالقـراءات والأصول واللغـة والتفسير، أصله من « سخـا » بمصر. توفي بدمشق، له « هداية المرتاب » منظومة في متشابه كلمات القرآن، وجمال القراء وكمال الإقراء، وشرح الشاطبية، وغير ذلك .

(٣) زيادة من تعريفات السيد الشريف (٥٩) إذ الشرح منقول عنه بالنص .

(٤) زيادة من التعريفات .

(٥) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم (سورة الكهف آية ٩) .

(٦) نقل السيوطي عن شيدلة أنه اللوح بالرومية، وعن أبي القاسم في لغات القرآن أنه الكتـاب بلغة الروم. وقال الواسطي : هو تحريك الشفتين بالعبرانية (المهذب ٩٣) .

(٧) قاله القاموس (رقم) .

(٨) البيت لأمية بن أبي الصلت، وذكره البيضاوي في تفسيره (٣٨٧)وانظر ديوانه ٣٧، وفيه «هُمَّدُ».

(٩) في ع، ت « عضيان » بالياء المثناة وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (٢٠٦/٤) .

لَوحٌ نُقِشَ فيهِ نَسَبُهُم، وَأَسماؤُهُم، وَدينُهُم، وَمِمَّ هَرَبوا، وَجُعِلَ عَلىٰ بابِ الكَهفِ. وَفي تَفسيرِ القاضي: رُقِمَت فيهِ أَسماؤُهُم[1]. قالَ بَعضُ مُحَشّيهِ[2]: فَالرَّقيمُ حينَئِذٍ عَرَبِيٌّ، بِمَعنىٰ مَرقوم.

* رُكبة: بِالضَّمِّ، وادٍ بِالطّائِفِ. قالَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ: بَلَغَني أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ قالَ[3]: «لَبَيتٌ بِرُكبَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن عَشَرَةِ[4] أَبياتٍ بِالشّامِ»، قالَ: يُريدُ لِطولِ الأَعمارِ وَالبَقاءِ، وَلِشِدَّةِ الوَباءِ بِالشّامِ[5].

* الرَّكبىٰ: أَسمُ نَغمَةٍ مِن نَغماتِ الموسيقىٰ، وَفي الشّامِ يَقولونَ لَهُ «الرَّكب».

* رُكوبُ الرَّأس: يُقالُ: رَكِبَ رَأسَهُ، أَي تَعَسَّفَ، قالَ الزَّمَخشَرِيُّ في شَرحِ مَقاماتِهِ: -

وَأَصلُهُ في الوَعلِ إِذا أَرادَ أنحِداراً مِن شاهِقٍ رَكِبَ قَرنَيهِ، فَيَزلَقُ عَلَيهِما إِلىٰ الحَضيضِ[6].

* الرَّكوسِيَّة: قَومٌ لَهُم دينٌ بَينَ النَّصارىٰ وَالصّابِئَةِ، وَفي الحَديثِ «أَتاهُ عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ فَعَرَضَ عَلَيهِ الإِسلامِ، فَقالَ عَدِيٌّ: إِنّي مِن دينٍ، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّكَ تَأكُلُ المِرباعَ، وَهُوَ لا يَحِلُّ لَكَ، وَإِنَّكَ مِن أَهلِ دينٍ يُقالُ لَهُ «الرَّكوسِيَّة»[7].

* رِماحُ الجِنِّ: الطّاعُون، قالَهُ الرّاغِبُ في المُحاضَراتِ[8].

---

(١) من الأقوال التي أوردها البيضاوي في الرقيم أنه لوح رصاصي أو حجري رقمت فيه أسماؤهم، وجعل على باب الكف (أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢٨٧).

(٢) ذكر حاجي خليفة ثلاثاً وعشرين حاشية لتفسير البيضاوي. (كشف الظنون ١/١٨٦ - ١٩٤).

(٣) ساقطة من ت.

(٤) في ع، ت «عشر».

(٥) قاله بالنص ابن الأثير في النهاية (٢/٢٥٧) والحديث أيضاً في اللسان (ركب).

(٦) قاله الزمخشري في شرح مقامة «المنذرة» (شرح مقامات الزمخشري ٥٥) والشرح نقله المحبي بالنص من شفاء الغليل (١٣٦).

(٧) الحديث في مسند أحمد بن حنبل (٤/٢٥٧ - ٢٧٨) والنهاية (٢/١٨٦ - ٢٥٩) واللسان (ركس).

(٨) نقل المحبي ذلك بالنص من شفاء الغليل (١٣٦)، ونقله الخفاجي من الراغب (المحاضرات ٤/٦٢٩) وأنشد:

ولكني خشيت على أُبيّ　　رماح الجن أو إياك جاري

* الرَّمز : عَدَّهُ ابنُ الجَوزِيِّ مِن المُعَرَّبِ. الواسِطِيّ : هُوَ تَحريكُ الشَّفَتَينِ بِالعِبرِّيةِ[1] .

* الرَّمَق : القَطيعُ مِن الغَنَم، مُعَرَّبُ « رَمَه »[2] .

* الرَّمَك : مِثلُهُ، قالَ رُؤبةُ[3] : ـ

لا تَعدليني[4] بِالرُّذالاتِ الحَمَك
وَلا شَظٍ[5] فَدمٍ وَلا عَبدٍ فَكِك[6]
يَربِضُ في الرَّوثِ[7] كَبِرذَونِ الرَّمَك

* الرَّمَكَة : مُحَرَّكَةٌ، الفَرَس، وَالبِرذَونَةُ تُتَّخَذُ لِلنَّسلِ، وَالجَمعُ « رَمَكٌ »[8]، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقالَ أَبو عَمروٍ[9] في قَولِ رُؤبَةَ المَذكورِ : إنَّ قَولَ النّاسِ « رَمَكَةٌ » خَطَأٌ، وَإنَّ الرَّمَكَ بِالفارِسيَّةِ أَصلُهُ « رمه » .

---

(١) لعل المحبي نقل ذلك عن المهذب للسيوطي، الذي ينقل غالباً عن فنون الأفنان لابن الجوزي، والسنن للواسطى، ولكن لم ترد هذه الكلمة في كتاب المهذب المطبوع بتحقيق التهامي الرّاجي، والظاهر أن الكلمة وردت في النسخة الأم من المهذب، وسقطت بعد ذلك، وتداخل شرحها مع شرح كلمة ثانية هي « الرقيم »، إذ ورد في المهذب في شرح كلمة الرقيم « وقال الواسطي : هو تحريك الشفتين بالعبرانية » (المهذب ٩٣) وفسرها الدكتور التهامي في الهامش على هذا الأساس. ولم يفطن إلى التداخل والسقط. ويؤيد ما ذهبنا إليه أن الحافظ ابن حجر حين ذيل على نظم تاج الدين السبكي لألفاظ المعرب ذكر « الرمز »، وأورد السيوطي الأبيات، ولم ترد رغم ذلك في الكتاب المطبوع. والبيت المذكور هو : ـ هودٌ، وقِسطٌ، وكفر، رمزه، سقرهون، يصدون والمنساة مسطورُ.

ولم يشر الدكتور التهامي إلى كلمة « رمزه » الواردة في البيت مع أنه أشار إلى الألفاظ جميعها (انظر المهذب ١٧٨/٦٨) .

(٢) قاله القاموس بالنص (رمق)، والرمق في الأصل بقية الحياة. وفي الفارسية يسمون القطيع « رمه » (المعجم الذهبي ٢٩٦) .

(٣) من أرجوزة لرؤبة بن العجاج يمدح الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان، ومطلعها :

هاجك من أروى كمنهاض الفكك هَمٌّ إذا لم يُعدِهِ هَمٌّ فتك

(الديوان ١١٧) والأشطر أيضاً في المعرب (٢١٠) واللسان (حبك، رمك) .

(٤) في ع، ت « لا تعذليني » بالذال المعجمة، وكذا في الديوان، وصوابه بالمهملة كما في اللسان والمعرب، أي لا تساويني، والحمك : الصغار من كل شيء واحدته « حمكة » .

(٥) في ع، ت « لاثبنط » وهو تصحيف، والشظى : المولى والتابع، والفدم : العِييّ الأحمق .

(٦) كذا في ع، ت وبعض نسخ المعرب، وهو في الديوان واللسان والمعرب « فلك » باللام بمعنى عظيم الأليتين. والفكك : الأحمق مع استرخاء .

(٧) في ع، ت « الروض »، وقد أثبتنا ما جاء في الديوان والمعرب واللسان .

(٨) قاله القاموس بالنص (رمك) . (٩) قول أبي عمرو مذكور في المعرب(٢١٠)واللسان (رمك) .

* الرَّمَل : بَحرٌ مِن بُحور العَروضِ ، مَعروفٌ ، وَنَغمَةٌ مَعروفةٌ عِندَ أبناءِ العَرَبِ ، وَهِيَ النَّوىٰ مُولَّدَةٌ ، وَأُصولٌ مِن أُصولاتِ العَجَمِ ، حادِثَةٌ[1] .

* الرَّملة : مَدينَةٌ بِالشّامِ ، وَفي الحَديثِ : أَكرِموا الرَّملَةَ ـ يَعني فِلَسطينَ ـ فَإِنَّها الرَّبوَةُ الَّتي قالَ اللَّهُ تعالى : ﴿وَآوَيناهُما إِلىٰ رَبوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعينٍ﴾[2] .

* الرِّمّ : بِالكَسر ، اسمٌ أَعجَمِيٌّ ، جَماعَةٌ مِنَ الأَعرابِ ، كَالحَيِّ[3] .

* رَمَيتُ بِالقَوسِ : خَطَأٌ ، إِنَّما يُقالُ : عَنِ القَوسِ[4] .

* رُنان : كَغُرابٍ ، قَريَةٌ بِأَصفَهان[5] .

* رَنجان : بَلدَةٌ بِالمَغرِبِ[6] .

* روبان : بِالضَّمِّ ، بَلدَةٌ بِطَبَرستانَ .

* روبيان : اسمٌ لِضَربٍ مِنَ السَّمَكِ بِبَحرِ العِراقِ وَالقُلزُم ، أَحمَرُ كَثيرُ الأَرجُلِ نَحوَ السَّرطَانِ لكِنَّهُ أَكثَرُ لَحماً ، يُعرَفُ بِـ« أبو جَلنبو » حارٌّ ، رَطبٌ ، يُهَيِّجُ الشَّهوَةَ ، خُصوصاً بِدهنِ الجَوزِ[7] .

* الرَّوبَج : بِالفَتحِ ، دِرهَمٌ يَتعامَلُ بِهِ أَهلُ البَصرَةِ ، دَخيلٌ[8] .

* رودِس : بِالضَّمِّ وَكَسرِ الذّالِ المُعجَمَةِ ، جَزيرَةٌ بِبَحرِ الرّومِ ، قُبالَ الإِسكَندَرِيَّةِ عَلىٰ لَيلَةٍ مِنها ، غَزاها مُعاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[9] .

---

(١) ورد في هامش ع ، ت تعليق ملخصه أن المصنف حين قال أصول من أصولات العجم كان عليه أن ينبه على معنى الأصول لكثرة استعماله له . والأصول : عبارة عن ميزان التلاحين المصطلح عليها عند أهل هذا الشأن ، وحقيقته حركات وسكنات مقيدة بأوضاع مخصوصة ، ونسبته من الموشحات المرتبطة بالأنغام نسبه أبحر العروض من الشعر ، وقد تحدث المحبي عنه في مادة الإيقاع بكلام إجمالي ، قال محرر نسخة ع « وهذه الكلمات كلها عامية مبتذلة ، وإنما خضنا فيها مجاراة للمصنف رحمه اللّه» .

(٢) سورة المؤمنون آية (٥٠) ولم أجد هذا الحديث فيما رجعت إليه .

(٣) في الفارسية « رَم » بمعنى مجموعة أو قطيع (المعجم الذهبي ٢٩٨) .

(٤) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٢٣) وذكر أنها عامية إلا أن تريد بها أن تلقيها من يدك .

(٥) قاله القاموس (رنن) . (٦) قاله القاموس (رنج ، رنجن) .

(٧) قاله بالنص داود في التذكرة (١٥٧/١) . (٨) لعله معرب عن « روبية » عملة أهل الهند .

(٩) قاله القاموس بالنص (رذس) وذكر فيها أيضاً « رودس » بالمهملة .

* روذبار : قَريةٌ بِبغدادَ، وَبِمَرو، وَبِالشّاش [1] .

* روذراوَر : بَلدَةٌ بِهَمَذانَ [2] .

* الرَّوزَن : الكُوَّةُ النّافِذَةُ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ [3] .

* الرَّوزَنَةُ : مِثلُهُ، أَو الخَرقُ في أَعلىٰ السَّقفِ، مُعَرَّبَةٌ .

* روس : بِالضَّمِّ، جيلٌ [4] مَعروفٌ، بِلادُهُم شَماليَّ بُلغار .

* روستج : يُقالُ لَهُ راستَخ [5]، أَوَّلُ مَن صَنَعَهُ الأُستاذُ «أَبُقراط» ثُمَّ فَشا في النّاسِ، مِن أَعظَمِ أَدوِيَةِ العَينِ .

* الرَّوسَم : فارِسي مُعَرَّبٌ ، وَقيلَ « رَوشَم » بِالشّينِ المُعجَمَةِ ، وَهُوَ الرَّشمُ [6] الذي يُختَمُ بِهِ ، قالَ الأَعشىٰ [7] : ـ

وَصَلّىٰ عَلىٰ دَنِّها وَآرتَسَم

بالسّينِ وَالشّينِ .

---

(١) في ع « وبمرود بالشاش »، وفي ت « وبمرود وبالشاس »، وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (٧٧/٣) وذكر ياقوت أن معناه بالفارسية موضع النهر .

(٢) ذكر ياقوت أنها كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال، وهي مسيرة ثلاث فراسخ فيها ثلاث وتسعون قرية متصلة بجنان ملتفة وأنهار مطردة (معجم البلدان ٧٨/٣) .

(٣) قال الأصمعي حين سأله أبو حاتم عن الروزن : ـ فارسي، لا أقول فيه شيئاً (المعرب ٢١٢). والروزن في الفارسية بضم الراء الثقب أو الكوة أو النقب (المعجم الذهبي ٣٠٢) .

(٤) في ع « جبل » .

(٥) هكذا في الأصل، والذي في مفردات ابن البيطار (١٤٧/٢) وتذكرة داود (١٥٧/١) « روسختج »، ويقال له « راسخت » فلعل المحبي حرّف فيهما. والشرح منقول بنصه من التذكرة .

(٦) الرشم، والرسم، والراسوم، والراشوم : تطلق كلها على الطابع الذي يطبع به رأس الخابية. والشرح منقول بنصه عن المعرب (٢٠٨) الذي نقله عن الجمهرة (٣٣٦/٢) .

(٧) من قصيدة يمدح قيس بن معد يكرب، ومطلعها :

أتهجر غانية أم تلم ... أم الحبل واه بها منجذم

والشطر المذكور عجز بيت، وصدره :

وقابلها الريح في دنها ... وصلى على دنها وارتسم

(الديوان ٣٥) والجمهرة (٣٣٦/٢) والمعرب (٢٠٨) وارتشم، وارتسم : ختم إناءه بالروشم .

* الرَّوشن : ويُضَمُّ، الكُوَّةُ[١]، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ « رَوزَن » .

* روشناي[٢] : مَعناهُ « مُقَوّي البَصَر » بِاليونانِيَّةِ، وَ«جابِرُ الوَهنِ» بِالسُّريانِيَّةِ، وَيُطلَقُ عَلىٰ « المرقيتا »[٣] نَفسِها، وَثَبَتَ أَنَّ مُختَرِعَهُ « فيثاغورس » وَقَد اشتَكىٰ إِلَيهِ « أرصطيديوس » صاحِبُ صِقِلِّيَةَ ضَعفَ البَصَرِ، فَبَرِىءَ، وَهُوَ مَشهورٌ .

* الرّوط : بِالضَّمِّ، النَّهرُ، مُعَرَّبُ « رود »[٤] .

* الرَّوكَة : كَالرَّوكاءِ، المَوجُ[٥]، وَصَوتُ الصَّدىٰ، بَغدادِيَّةٌ، قالَهُ الصَّغاني في الذَّيل، وَلَم يَذكُر أَصلَهُ[٦] .

* الرّوم : بِالضَّمِّ، أَعجَمِيٌّ، وَقَد تَكَلَّمَتِ بِهِ العَرَبُ، وَنَطَقَ بِهِ القُرآنُ[٧]، وَهُم جيلٌ مَعروفٌ مِن وَلَدِ رومٍ بنِ عيصَ بن إسحاق[٨]. كانَت أَنطاكِيَةُ دارَ مُلكِهِم، إِلىٰ أَن نَفاهُم المُسلِمونَ إِلىٰ أَقصىٰ بِلادِهِم .

* رومان[٩] : بِالضَّمِّ، مَوضِعٌ، وَأُمُّ رومان : أُمُّ عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَبي بَكرٍ الصِّدّيق، وَأُمُّ عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم .

* رومانِس : بِالضَّمِّ وَكَسرِ النّونِ، رومِيٌّ، سُمِّيت بِهِ أُمُّ النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ[١٠].

* رومه : مَوضِعٌ، بِالسُّريانِيَّةِ[١١].

---

(١) قاله القاموس (رشن) .

(٢) في تذكرة داود « روشتايا »، والشرح منقول منه بالنص (التذكرة ١/١٥٧) .

(٣) في التذكرة « مرقشينا ». وذكر ابن البيطار « مرقشيثا » لصنف من الحجارة (المفردات ٤/١٥٢) .

(٤) قاله القاموس (روط)، ويقال للنهر بالفارسية « رود » (المعجم الذهبي ٣٠١) .

(٥) في ع « المعوج » .

(٦) قاله الصغاني عن ابن الأعرابي (التكملة روك) والشرح منقول بنصه عن شفاء الغليل (١٣٤) .

(٧) وردت اللفظة في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة الروم آية (٢) .

(٨) في القاموس « روم بن عيصون » .

(٩) قاله القاموس (روم) والشرح جميعه منقول منه بالنص. وذكر ياقوت أن رومان موضع في بلاد العرب (معجم البلدان ٣/٩٧) .

(١٠) ذكر القاموس أنها أم المنذر الكلبي الشاعر، وأم النعمان بن المنذر، فهما أخوان لأم (القاموس رمنس) .

(١١) ذكر القاموس أنها قرية بطبرية، وبئر بالمدينة (القاموس روم) .

* روميَة : بتَخفيفِ الياءِ، بَلدَةٌ بالرّوم[1] بناها « روميس » أوّلُ مُلوكِ الـرّوم ، دورُهـا ثمانِيَةُ أميالٍ ، وبَلدَةٌ بالمَدائِنِ بناها الإسكَندَرُ بعدَ طَوافِ الأرضِ ، وقيلَ : بَناها كِسرىٰ قُربَ الأنبارِ شَرقيَّ دِجلَةَ .

* الرِّوَند : دَواءُ مَعروفٌ، وَالأطِبّاءُ يَزيدونَهُ ألِفاً[2] .

* رُوَيم بنُ أحمَدَ : مِن مَشايخِ الصّوفيَّةِ[3] .

* رُها[4] : بِالضَّمِّ، بَلدَةٌ بِقُربِ قَلعَةِ الـرّومِ ، بها أكـثَرُ مِن مِائَتَي كَنيسَـةٍ وَدَيرٍ، وَكـانَ بِكَنيستِهـا العُظمىٰ مِنديلُ المَسيحِ الّذي كانَ يَمسَحُ بِهِ وَجهَهُ عَلَيهِ السَّلامُ، فَطَلَبَهُ مَلِكُ الرّومِ مِن الخَليفَةِ وَبَذَلَ فيهِ أسارى فَأخَذَهُ، وَقيلَ : سُرِقَ فَعَدِمَت بَرَكَتُهُ .

* الرِّهص : الّذي يُبنىٰ بِهِ، وَهُوَ الطّينُ يُجعَلُ بَعضُهُ عَلىٰ بَعضه. الجَواليقيّ : لا أدري أعَرَبِيٌّ هُوَ أم دَخيـلٌ، غَيرَ أنَّهُم قد تَكَلَّموا بِهِ، فَقالوا : « رَجُلٌ رَهّـاصٌ » أي يَعمـلُ الرِّهصَ[5] .

* الرَّهو[6] : السَّهلُ بِالنَّبَطيَّةِ[7]. الواسِطِيُّ : هُوَ السّاكِنُ بِالسُّريانِيَّةِ .

* الرَّهوَج : الشَّيءُ السَّهلُ، وَهُوَ بِالفارِسيَّةِ « رهوار » أي هِملاج[8] وَأنشَدَ لِلعَجّاجِ[9] :

---

(١) ذكر ياقوت أن التي بالروم شمالي وغربي القسطنطينية، بينهما مسيرة خمسين يوماً أو أكثر. وبها يسكن البابا الذي تطيعه الفرنجة (معجم البلدان ٣/١٠٠) فلعلها مدينة روما عاصمة إيطاليا الآن .

(٢) قاله القاموس بالنص، وسماه « الروند الصيني » (القاموس روند) وهو نبات يستخدمه الأطباء للبرقان والاستسقاء والحميات، وسماه داود « راوند » (التذكرة ١/١٥١) .

(٣) رويم بن أحمد بن يزيد بن رويم (ت ٣٣٠ هـ) صوفي شهير، من جلة مشايخ بغداد. من كلامه « الصبر ترك الشكوى، والرضى استلذاذ البلوى » .

(٤) حكى ياقوت القصر والمد، والنسبة إليها « رُهاوِي » (معجم البلدان ٢/١٠٦) .

(٥) قاله الجواليقي بالنص في المعرب (٢٠٨) وقال ابن دريد « فلا أدري ما صحته في العربية » (الجمهرة ٢/٣٦٠) وعنه نقل الجواليقي في المعرب بالنص .

(٦) وردت اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ واترك البحر رهواً إنهم جند مغرقون ﴾ سورة الدخان آية (٢٤). وقد نقل المصنف هذا الشرح من المهذب للسيوطي (٩٣) .

(٧) قاله أبو القاسم في لغات القرآن، وفسر « رهواً » أي سهلا دمثاً، لغة النبط. (المهذب ٩٣) .

(٨) في ع، ت « أراي هلاج » وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب (٢٠٥) إذ الشرح منقول عنه بالنص. وفي اللسان : أصله بالفارسية « رهوه » (اللسان رهج) وفي الفارسية يطلق على السير السريع « رهوار، وراهوار » (المعجم الذهبي ٢٩٣/٣٠٥) .

(٩) من أرجوزة مشهورة للعجاج، وبعده « تدافع السيل إذا تعمجا » قال الأصمعي : مياحة : ميالة تميل

مَـيّـاحَـــةً تَمـيـحُ مَـشـيـاً رَهْـوَجـا

الرَّهوجَةُ : ضَربٌ مِن السَّيرِ. الجوهَرِيُّ : يُشبِهُ أَن يَكونَ فارِسِيّاً مُعَرَّباً [1].

* الرِّياس : بِمَعنىٰ الأَوّل، يُقالُ [2] : رَجَعَ إلىٰ رِياسِ عَملِهِ، وَكُن عَلىٰ رِياسِ أَمرِكَ. وَمِن تَحريفِ العَوامِّ : إلىٰ رَأسِ عَمَلِهِ ، قالَهُ الزَّمَخشَرِيّ في شَرحِ مَقاماتِهِ [3]، وَفيهِ نَظَرٌ، لأَنَّ استعمالَهُم مُوافِقٌ لِلُّغَةِ، فَإِن أَرادَ أَنَّهُ مُخالِفٌ لِلسَّماعِ ، فَلا بَأسَ بِهِ .

* الرِّيباس : بِالكَسرِ، نَبتٌ مَعروفٌ، يَنفَعُ الحَصبَةَ وَالجُدَرِيَ وَالطّاعونَ، وَعُصارَتُهُ تُحِدُّ البَصرَ كُحلاً [4]. قالَ شَمِر : لا أَعرِفُ لَهُ اسماً عَرَبِيّاً .

* رينهى : بِالكَسرِ، بَلدَةٌ بِخوزِستانَ [5].

* الرِّيغ : بِالكَسرِ، الغُبارُ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ « ريك » [6].

* الرِّيم : لِزُبدِ السُّكَّرِ وَالعَسَلِ ، لَيس لُغوِيّاً، وَإِنَّما هُوَ عامِّيٌّ .

* الـرَّيّ : بِالفَتـحِ ، اسمُ بَلَدٍ مَعـروفٍ، النِّسبَـةُ إِلَيـهِ رازِيٌّ عَـلىٰ خِـلافِ القِيـاسِ. الجَواليقِيّ [7] : قَد تَكلَّموا بِهِ، قالَ جَريرٌ في أُمِّ نوحٍ ابنِهِ، وَهِيَ أُمُّ حَكيمٍ ، وَكانَت دَيلَمِيَّةً [8] :

إذا عَرَضوا [9] أَلفينَ فيها تَعَرَّضَت ... لأُمِّ حَكيمٍ حاجَةً في فُؤادِيا

لَقد زِدتِ أَهلَ الرَّيِّ عِندي مَلاحَةً ... وَحَبَّبتِ أَضعافاً إلَيَّ المَوالِيا

= متبخترة، والرهوج : المشي اللين السهل، وهو بالفارسية « رهوار ». (الديوان ٣٦٣ ت عزة حسن) والشطر أيضاً في المعرب (٢٠٥) والصحاح واللسان (رهج) .

(١) الصحاح (رهج) .

(٢) في شفاء الغليل « أول ما يقال » ولا معنى له، ولعله تحريف من الناسخ أو خطأ في الطبع، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٣٤) .

(٣) شرح مقامات الزمخشري (١١) .

(٤) قاله القاموس (ربس) .

(٥) لم أجده في القاموس ومعجم البلدان .

(٦) في الفارسية « ريگ » بمعنى حصوة أو رمل (المعجم الذهبي ٣٠٦) .

(٧) المعرب للجواليقي (٢١١) .

(٨) البيتان في الديوان (٥٩٩) والمعرب (٢١١) .

(٩) في ع، ت « أعرضوا » وكذا في الديوان. ولا معنى له، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب وبه يستقيم المعنى .

بــابُ الــزّاي

* زاب بـنُ طهماسب بنُ منوجهر، حَفَرَ أَنهاراً فَسَمّاها بِاسمِهِ، قالَ ابنُ الوَردِيِّ : الزّابُ نَهرٌ بَينَ المَوصِلِ وَإِربِل، يَبتَدِئُ مِن أَذربَيجانَ، وَيَصُبُّ[1] بِـدِجلَةَ، يُسَمّىٰ « الزابَ المَجنوح »[2] لِشِدَّةِ جَريِهِ، وَلِهٰذا كانَ ماؤُهُ أَبيَضَ مِن الثَّلجِ .

* زابَل : كَهاجَر[3]، بَلدَةٌ بِالسِّندِ، يُقالُ لَها « زابَلستان » .

* الزّاج : مِلحٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[4] .

* الزّاد : مُخَفَّفُ « آزاذ »[5] قالَ :

نَغرِسُ[6] فيهِ الزّادَ وَالأَعرافا

* قَولُهُم « أَفعَلُ ذاكَ زادَةً » : خَطَأٌ، وَإِنَّما يُقالُ : أَفعَلُ ذاكَ زِيادَةً.

* زارَة: قَرْيَةٌ بِالبَحرَينِ، صارَ إِلَيها الفُرسُ يَومَ انهَزَمَ مِنها مَرزُبانُ الزّارَةِ .

* الزّاغ : غُرابٌ صَغيرٌ أَسودُ بِرَأسِهِ غُبرَةٌ. الأَزهَرِيُّ : لا أَدري أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَم مُعَرَّبٌ[7] .

---

(١) في ع « ينصب » .

(٢) كذا في الأصل. وفي معجم البلدان « الزاب المجنون » (٣/١٢٣ - ١٢٤) وهو الصواب .

(٣) ضبطه القاموس بفتح الباء، وضبطه ياقوت بضم الباء وكسر اللام، وذكر أنها كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان وهي البلاد التي قصبتها غزنه (معجم البلدان ٣/١٢٥) .

(٤) ذكر ابن منظور عن الليث أن الزاج يقال له الشب اليماني، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الحبر فارسي معرب . (اللسان زوج) ويسمى بالفارسية « زاك » (المعجم الذهبي ٣٠٧) .

(٥) في ع، ت « الزاد، وآزاد » بالدال المهملة وهو تصحيف، وصوابه بالمعجمة، وقد تقدم شرحه في مادة « آزاذ » .

(٦) في ع « تغرس » .

(٧) تهذيب اللغة (٣/١٦٤) .

* الزّارِقيَّة : أصحابُ زارِقِ بنِ أَعينٍ[1] . قالوا : الحُدوثُ صِفَةُ اللَّهِ تَعالىٰ ـ وَتنزه ـ .

* زام : مُعَرَّبُ « جام » كورَةٌ بِنيسابورَ، وَالعامَّةُ تَقولُ « جام زامين »[2] يُضافُ لَهُ .

* زاجيم : بِالجيمِ ، بَلدَةٌ بِسَمَرقَندَ، يُحملُ مِنهُ « التَّرنجَبين »[3] .

* الزانِج : جزيرةٌ في الصّينِ، وَأَقصىٰ بِلادِ الهِندِ، بِها شَجَرُ الكافورِ عَظيمٌ هائِلٌ، تُظِلُّ كُلُّ شَجَرَةٍ مِائَةَ إنسانٍ، وَمِن البَبَّغاءِ شَيءٌ كَثيرٌ، حُمرٌ وَصُفرٌ وَخُضرٌ تَتَكَلَّمُ بِأَيِّ لِسانٍ سَمِعَت، وَمِن الوَردِ أَلوانٌ أَحمَرُ وَأَبيَضُ وَأَصفَرُ وأَزرَقُ[4] .

* زاوُل : شُعبةٌ مِن شُعَبِ الموسيقىٰ[5]، مُوَلَّدَةٌ، وَتُقالُ بِكَسرِ الواوِ وَضَمِّهـا، وَبَعضُهُم يُفَرِّقُ بَينَهُما بِأَنَّ المَكسورَةَ شُعبةٌ مِن شُعَبِ « الراست»، وَالمَضمومُ شُعبةٌ مِن شُعَبِ العُشّاقِ الّذي تَقولُ لَهُ العَرَبُ مِن أَبناءِ الشّامِ « الدوكاه » .

* الزّاووق : الزّيبَق[6] . وَمِنهُ شَيءٌ مُزَوَّقٌ « بِمَعنىٰ مُزَيَّنٍ » ، وَلَيسَ بِخَطَأٍ كَما ظَنَّه بَعضُهُم ، لكِنَّها عامِّيَّةٌ مُبتَذَلَةٌ .

* زاه : قَريةٌ بِنيسابورَ، مِنها الزّاهي الشّاعِرُ[7] .

* الزّايِجة : صورَةٌ مُرَبَّعَةٌ أَو مُدَوَّرَةٌ تُعملُ لِمَواضِعِ الكَواكِبِ في الفَلَكِ، لِيُنظَرَ في حُكمِ

---

(١) هنا وهم من المحِبي، إذ إن المشهور أنهم « الزرارية » أصحاب زرارة بن أعين الشيباني بالولاء (ت ١٥٠ هـ) كان متكلماً شاعراً من غلاة الشيعة من كتبه « الاستطاعة والجبر » وقد ذكره السيد الشريف في التعريفات (٦١) ولسان الميزان (٣٥٣/٢) كما أن ورود الكلمة في هذا الموضع يأباه ترتيب الحروف الثواني والثوالث الذي التزمه المصنف .

(٢) في ع « جام رامين »، وذكر القاموس أن العامة تقول له « جام » (القاموس زوم) .

(٣) لم أجده في معجم البلدان والقاموس، كما أن وروده هنا مخالف لترتيب الحروف .

(٤) ذكر هذه القصة وقصصاً أخرى زكريا القزويني في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات (١٥٣ ـ ١٥٤) وسماها « جزيرة راتج ». وأهملها ياقوت باللفظين وكذا القاموس .

(٥) في ت «الموسقى » .

(٦) في الفارسية يسمى الزئبق « زاووق » (المعجم الذهبي ٣٠٩) .

(٧) أبو القاسم علي بن إسحاق بن خلف الزاهي (٣١٨ ـ ٣٥٢ هـ) شاعر، وصاف، محسن، كثير الملح ، من أهل بغداد، أكثر شعره في آل البيت النبوي، وله مدائح في سيف الدولة والوزير المهلبي وغيرهما .

المَـوْلِدِ في عِبارَةِ المُنَجِّمينَ، وَصَحَّحَهُ الرّازي في مَفاتيحِ العُلوم[1]، ولَـمْ أَرَهُ لِغَيرِه[2].

* الزَّباد : كَسَحابٍ، غَيرُ عَرَبيٍّ، دابَّةٌ يُجلَبُ مِنهـا الطِّيبُ، ابنُ بَـرِّي : شَبَهُ السِّنَّـورِ، وَيُسَمّىٰ الطِّيبُ بِاسمِها . وَقالَ داودُ : عَرَقُ حَيَوانٍ يُشبِهُ السِّنَّورَ[3]. القاموسُ : غَلِطَ الفُقَهاءُ وَاللُّغَوِيّونَ في قَولِهِم : الزَّبادُ دابَّةٌ يُجلَبُ مِنها الطِّيبُ، وَإِنَّما الدّابَّةُ السِّنَّورُ، وَالزَّبادُ الطِّيبُ، وَهُوَ وَسَخٌ[4] يَجتَمِعُ تَحتَ ذَنَبِها عَلىٰ المَخرَجِ ، فَتُمْسَكُ الدّابَّةُ، وَتُمنَعُ الاضطِراب وَيُسلَتُ ذلِكَ الوَسَخُ بِلِيطَةٍ أَو بِخِرقَةٍ[5]. وَفيهِ بَحثٌ .

* الزُّبّ : اللِّحيةُ، يَمَنِيَّةٌ، وَلَيسَ بِمستكرَهٍ وَلا غَريبٍ، إِنَّما الغَريبُ ما قالَهُ بَعضُ الفُقَهاءِ في كِتابِ البَيعِ : لَو اشتَرىٰ مِبطَخَةً[6] فيها زُبُّ القاضي . . إلخ . وَهُوَ مِن عُيوبِ البَيعِ ، وَقَد صُحِّحَ وَفسِّرَ بِما يَقَعُ ثَمَرُهُ سَريعاً[7] .

* زَبَح[8] : مُحَرَّكَةً، قَريَةٌ بِجُرجانَ .

* الزَّبزَب[9] : قالَ ياقوتُ : سَفينَةٌ صَغيرَةٌ، قالَ الشّاعِرُ[10] :-

زَبازِبٌ[11] تَحكي إذا سُيِّرت عَقارِبَ[12] تَجري عَلىٰ زيبقِ

* الزَّبَرجَد : حَجَرٌ يَكونُ مِن مادَّةِ الذَّهَبِ في مَعادِنِهِ غالِباً، يَبتَدِىءُ[13] لِيَكونَ ذَهَباً، فَيَقصُرُ

---

(١) للإمام أبي عبد اللّه محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب الخوارزمي (مفاتيح العلوم ١٢٧) وذكر أن اشتقاقه بالفارسية من زائش أي مولد .

(٢) هذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٤٠) .

(٣) تذكرة داود (١/١٦٠) .

(٤) كذا في الأصل، وفي القاموس « رشح » .

(٥) قاله القاموس بالنص (زبد) .

(٦) المبطخة : موضع البطيخ، وتضم الطاء وتفتح .

(٧) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٤٤) .

(٨) في ع، ت « زيج » وهو تصحيف أو خطأ من الناسخ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان (٣/١٣٠) والقاموس (زبح) وعنه نقل المصنف بالنص .

(٩) في ع، ت « زبارب » بالراء المهملة وهو تصحيف من المصنف إذ إن ترتيب الحروف يقتضي أن تكون بالراء المهملة. والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس واللسان (زبب) وشفاء الغليل (١٤٣) إذ الشرح منقول عنه بالنص .

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) في ع، ت « زبارب » .

(١٢) في ع « عقارباً » .

(١٣) في ع، ت « يبتدي » .

بِهِ اليَبَسُ وَالبَردُ. وَعَن المُعَلِّم : إنَّهُ وَالزُّمُرُّدُ سَواءٌ. وَقالَ هُرمُس : لا فَرقَ بَينَهُما إلاّ تَلَوُّن الـزَّبَرجَدِ، وَأَجوَدُهُ القُبْرُسيُّ ثُمَّ المِصرِيُّ، وَقيـلَ : العَكسُ، وَأَرداهُ الهِنـدِيُّ الأَحمَـرُ، وَالزَّبَرجَـدُ أَلوانٌ كَثيرَةٌ، لكِنَّ المَشهورَ مِنـهُ الأَخضَرُ، وَهُوَ المِصـرِيُّ، وَالأَصفَرُ وَهُـوَ القُبرُسيُّ، وَكُلُّهُ مِن مُشارَكَةِ زُحَلَ القَمَرَ عِندَ الشَّمسِ[1] يُفَرِّحُ وَيَجلو البَياضَ .

* الزَّبون : بِمَعنىٰ الغَبِيِّ[2]، كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ، قالَـهُ ابنُ الأَنبارِيّ. وَفي أَمثـالِ المُوَلَّـدينَ : الزَّبونُ يَفرَحُ بِلا شَيءٍ. وَفي القاموسِ : الزَّبونُ : الغَبِيُّ وَالحَرِّيفُ[3]، مُوَلَّدٌ، وَفي شَرحِ المَقاماتِ لِلمُطَرِّزي[4] : الزَّبون : الغَبِيُّ الَّذي يَزبُنُ وَيُغبَنُ .

* زِبَطرَة : بَلدَةٌ بَينَ مَلطيَةَ وَسُمَيساطَ، بَنَتها بِنتُ رومِ بنِ اليَقَن[5] بنِ سامٍ .

* الزِّجّين : لُغَةٌ في السِّجّينِ .

* الزَّجَنجَل : لُغَةٌ في السَّجَنجَل ، وَهِيَ المِرآةُ[6] بِالرّومِيَّةِ .

* الزَّرادِشتِيَّة : أَصحابُ زَرادِشتَ[7] بنِ بوراسب[8] الَّذي ظَهَرَ في زَمانِ « كشتاسب »[9] زَعَموا أَنَّ لَهُم أَنبياءَ وَمُلوكاً أَوَّلُهُم « كيومرث » .

---

(١) في تذكرة داود « عند مقابلة الشمس » والشرح منقول بنصه منه (١/١٦٠ - ١٦١) .

(٢) في شفاء الغليل « بمعنى حريف » والشرح منقول بنصه منه (شفاء الغليل ١٤١) .

(٣) في ع، ت « الحزين » وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (زبن)، والحريف : المعامل في الحرفة .

(٤) شرح مقامات الحريري للإمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي (ت ٦١٠ هـ) وسماه الإيضاح ذكر في أوله علمي المعاني والبيان وقواعد البديع (كشف الظنون ٢/١٧٨٩) .

(٥) في ع، ت « البقن » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه بالنص (القاموس زبطر) .

(٦) في ع « المرأة »، وورد في حاشيته ما نصه : « والذي بخط المصنف هي المرأة، وهو إما سهو قلم أو عدم اعتداد بالضبط، ثم أورد بيت امرىء القيس. والكلمة لاتينية Sexangulus أي ذات الزوايا الســت (كلام العرب ٧٢) .

(٧) في ع، ت « زرادست » بالسين المهملة. والمعروف فيه الشين، وتلفظ بالفارسية بضم الدال (المعجم الذهبي ٣١٢) .

(٨) في الملل والنحل « بورشب » والشرح منقول عنه بالنص (٢/٧٧) ويسميه الفرس « بورشسب » (المعجم الذهبي ٣١٢) .

(٩) في ت « كويشناسب » .

* الزَّرافة : بِالفَتحِ وَالضَّمِّ وَتُشَدَّدُ الرّاءُ[١]، دابَّةٌ فارِسيَّتُها « أُشتُركَا وَبَلنك » لأَنَّ فيهـا مُشابَهَةً مِن البَعيرِ وَالبَقَرِ وَالنَّمِرِ[٢]. شَكَّ ابنُ دُرَيدٍ في عَرَبيَّتِها[٣] .

* الزَّرافكَند : أصلٌ مِن أُصولِ الموسيقى[٤] الأَربَع ، مُعَرَّبٌ، أَصلُهُ « زير أفكَند »[٥] .

* الزَّرامين : الحَلَق، كأَنَّـه مُعَرَّبُ « زَرافين »[٦] .

* الزراوند : نَبتٌ طَويلٌ، وَمُدَحرَجٌ[٧] .

* الزِّرياب : بِالكَسرِ، الذَّهَبُ أَو ماؤُهُ، مُعَرَّبٌ[٨] .

* الزَّربَطانَة : لِما يُرمىٰ بِهِ ، مُوَلَّدٌ[٩] ، وَصحيحُهُ « زَبطانَة ، وَسَبَطانَة »، مُحرَّكَتَيْن ، وَلَستُ عَلىٰ ثِقَةٍ مِنهُ ، قالَ ابنُ حَجّاجٍ[١٠] : ـ

بِهِ تَرمي لِحَىٰ مُتَعَشِّقيها كَما يَرمي الفَتىٰ بِالزَّربَطانَه

* الزِّربول : لِما يُلبَس في الرِّجلِ ، عامِّيَّةٌ مُبتذَلَةٌ، وَالعامَّةُ تَزيدُ في تَحريفِهِ فَتُبدِلُ لامَهُ نوناً، قالَ ابنُ حَجّاجٍ :

مُرني[١١] بِصَفعِ الأَعدا إِذا اضطَربَوا مِن حَسَدِ اليَومِ[١٢] بِالزَّرابيلِ

* الزَّرجون : مُعَرَّبُ « زركون »، الكَرمُ، أَو قَضيبُهُ، السّيرافيّ : الخَمرُ، شُبِّهَ لَونُها بِلَونِ

---

(١) في القاموس « الزرافة كسحابة » وقد تشد فاؤها. (القاموس زرف) والشرح منقول منه بنصه .

(٢) في الفارسية تسمى الزرافة « أُشتُرگا » و(المعجم الذهبي ٦٩) ويسمى الجمل « أُشتُر » و« گاو » بقرة أو ثور .

(٣) قال ابن دريد « لا أدري أعربية هي أم لا ، وأكثر ظني أنها عربية، لأن أهل اليمن يعرفونها من ناحية الحبشة » (الجمهرة ٢/٣٢٣) .

(٤) في ت « الموسيقى » .

(٥) في الفارسية تسمى « زير أفكَن » (المعجم الذهبي ٣١٩) .

(٦) الزرفين : حلقة للباب، أو عام .

(٧) قاله داود في التذكرة (١/١٦٢) .

(٨) قاله القاموس (زرب)، وفي الفارسية « زَرآب » بمعنى ماء الذهب (المعجم الذهبي ٣١١) .

(٩) في ع « معرب » والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٤٢) والسَّبطانه قناة جوفاء يُرمي بها الطير .

(١٠) البيت في شفاء الغليل (١٤٢) .

(١١) في شفاء الغليل « مربي »، والشرح منقول بنصه منه (١٤٢) .

(١٢) في ع « البوم » .

الذَّهَبِ لأَنَّ « زَر » بالفارِسِيَّةِ الذَّهَبُ، وَ« جون » مُعَرَّبُ « كون » أي : اللَّونُ، وَهُم يَعكِسونَ المُضافَ وَالمُضافَ إليهِ عَن وَضعِ العَرَبِ[1]، قالَ شَمِر : مُعَرَّبُ « زِركور » بالرّاءِ[2]، وَفيهِ : إنَّهُ غيرُ معروفٍ في أَسماءِ الخَمرِ. وَذَكَرَهُ الأَزهَرِيُّ في تَرجَمَةِ « زرج »[3]

* وَتَبِعَهُ في القاموسِ فَقالَ : ـ زَرَجَهُ بِالرُّمحِ يزرُجُه ، وَالزَّرجون كَقَربوسٍ ، شَجَرَةُ العِنَبِ ، أَوقُضبانُها ، وَالخَمرُ ، وَماءُ المَطَرِ الصّافي المُستَنقِعُ في الصَّخرةِ ، وذَكَرَهُ الجَوهرِيُّ في النّونِ[4] ، وَوَهِمَ ، أَلا تَرىٰ إلىٰ قولِ الرّاجِزِ[5] : ـ

هَل تَعرِفُ الدّارَ لأُمِّ الخَزرَجِ   مِنها فَظَلت اليومَ كَالمُزَرَّجِ

أي كَالنَّشوانِ[6]. هٰذا وَيَدفَعُهُ قولُ ابن سيدَه : إنَّ الرّاجِزَ إن أَرادَ بِالمُزَرَّجِ الّذي شَرِبَ الزَّرجون، أَي الخَمرَ فاشتَقَّ مِنها فِعلاً، فَكانَ قِياسُهُ أَن يَقولَ « كَالمُزَرجَنِ » بِالنّونِ، لأَنَّ النّونَ بها بِإزاءِ سينِ قَربوسٍ ، لكِنَّ العَرَبَ إذا اشتَقَّت مِن الأَعجَمِيِّ خَلَطَّت فيهِ[7] وَلَعَلَّهُ لِهٰذا ذَكَرَهُ القاموسُ في النّونِ أَيضاً .

* الزَّردَبَةُ وَالزَّردَمَة : عَصرُ الحَلقِ، يُقالُ « زَردَبَه وَزَردَمَه »، وَكانَ أَبو حاتِمٍ يَقولُ : الزَّردَمَةُ بِالفارِسِيَّةِ « الدَّمَة » أَي الأَخذُ بِالنَّفَسِ ، وَحُكِيَ عَنهُ في مَوضِعٍ آخر أَنَّهُ قالَ « زيردَمَه » أَي تَحتَ النَّفَس[8].

* الزَّردَج : العُصفُر. مُعَرَّبُ « زَردَه »[9] وَماؤُهُ ما يَخرُجُ مِن العُصفُرِ المَنقوعِ فَيُطرَحُ وَلا يُصبَغُ بِهِ .

---

(١) نقل ذلك اللسان (زرجن) .

(٢) ذكر الأزهري وابن منظور عن شمر أنه معرب « ذَردَقون »، (التهذيب ١٠/٦٠٦، اللسان زرجن) ثم ذكر الأزهري في موضع آخر عن شمر أن أصله « زَرْكون » (١١/٢٤٥) .

(٥) تهذيب اللغة (١٠/٦٠٦)، وذكره أيضاً في رباعي الجيم (زرجن ١١/٢٤٥) .

(٤) لم ينفرد الجوهري بذكره في النون (الصحاح زرجن) وإنما ذكره أيضاً الأزهري (١١/٢٤٥) وابن منظور (اللسان زرجن) وإن كانا قد ذكراه في الموضعين الجيم والنون .

(٥) البيت في المحكم (٧/٤٠٥) واللسان (زرجن) والقاموس (زرج) .

(٦) انتهى قول القاموس (زرج) .   (٧) المحكم لابن سيده (٧/٤٠٥) .

(٨) قاله الجواليقي في المعرب بالنص (٢٢١)، وقد نقله عن ابن دريد في الجمهرة (٣/٣٠١ ـ ٣٣٣) وفي الفارسية « زير » بمعنى تحت، و« دم أو دَمه » بمعنى نَفَس. (المعجم الذهبي ٢٧٦/٣١٩) .

(٩) في الفارسية يطلق على ماء الزعفران « زَردَك » (المعجم الذهبي ٣١٣).

* الزَّرّاق : الّذي يَقعُدُ علىٰ الطَّريقِ فَيحتالُ، وَينظُرُ بزعمِهِ في النُّجوم ، مُوَلَّدٌ ، وَمِنهُ في أمثالِ المُوَلَّدينَ «أكذَبُ مِن زَرّاقٍ» وَزَرَّقتُ عَلَيهِ : أي مَوَّهتُ عَلَيهِ. قالَـهُ أبو بكـرٍ الخُوارَزميّ في أمثالِهِ وَلَم يَذكُر كونَـهُ مُولَّداً. لكِنَّهُ مَذكورٌ في اللُّغَةِ السّاسانِيَّةِ، وَهُوَ يَدُلُّ علىٰ أنَّهُ مُوَلَّدٌ[1].

* زرّين : مُشَدَّدَةَ الرّاءِ. لَقَبُ أَحمَد الرَّمليِّ المُحَدِّثِ[2]، وَعَبـدُ اللّهِ بنُ زرّينَ الدُّوَينيّ[3] شَيخُ ابنِ أَبي لُقمَةَ[4]، مَعناهُ : ذَهَبِيٌّ، أي مَصنوعٌ مِن الذَّهَبِ[5] وَالزَّرّين : نَوعٌ مِن النَّرجِسِ ، حَدَثَ لَهُ هٰذا الاسمُ قَريباً، فَتداوَلَتهُ العامَّةُ .

* الزِّرِّشك : بِالكَسرِ، الأنبرَ باريس، فارِسيٌّ[6].

* الزُّرفين : بِالكَسرِ وَالضَّمِّ. حَلقَةُ البابِ، أَو عامٌّ[7] مَعناهُ « مِترَس » قالَ أَبو هِلالٍ : أَظُنُّهُ أَعجَمِيّاً، وَقَد صُرِّفَ مِنهُ الفِعلُ، وَقيلَ : الصَّوابُ « زِرفـين » بِالكَسرِ عَلىٰ بِناءِ فِعليل، وَلَيسَ في كَلامِهِم « فُعليل » بِالضَّمِّ[8]. وَفي الحديثِ « كانَت دِرعُ النَّبيِّ ﷺ ذاتَ زَرافينَ إذا عُلِّقَت بِزَرافِينِها سَتَرَت، وَإذا أُرسِلَت مَسَّت الأَرضَ »[9].

* زرقون : السّيلقون[10].

* الزُّرمانِقَة : جُبَّةُ صوفٍ، عِبرانِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ[11].

---

(١) ذُكر ذلك بنصه الخفاجي في شفاء الغليل (١٤٣) .

(٢) هو أحمد بن محمد، ويقال أحمد بن الحسن الرملي المحدث عن يحيى بن عيسى الرملي (تاج العروس زرن) .

(٣) في ع، ت « الدوني » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ الشرح منقول عنه بالنص (زرن) ودوين بلدة بأذربيجان .

(٤) في القاموس « شيخ أبي لقمة »، وذكر الزبيدي أنه مات بعد الأربعين وخمسمائة (تاج العروس زرن) .

(٥) في الفارسية « زَرّين » و« زرينه »، معناه ذهبي أو منسوب إلى الذهب (المعجم الذهبي ٣١٤) .

(٦) تقدم شرحه .

(٧) قاله القاموس (زرفن) .

(٨) نقل ذلك الجواليقي بالنص (المعرب ٢٢٤) .

(٩) تقدم الحديث في مادة « إبزيم » .

(١٠) قاله داود في التذكرة (١٦٣/١) .

(١١) نقل ذلك الجواليقي عن أبي عبيد، وفي حديث عبد اللّه بن مسعود أن موسى لما أتى فرعون أتاه وعليه

* الزَّرنَب : نَباتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ[1] :

يا[2] بِأبي أنتِ وَفوكِ الأَشْنَبُ   كَأَنَّما ذُرَّ عَلَيهِ الزَّرنَبُ

* زرنباد : بِالمُهمَلَةِ ، هُوَ عِرقُ الكافورِ، وَيُسَمّى « كافورَ الكَعكِ » وَعِرق الطِّيبِ، وَأَهلُ مِصرَ وَالشّام تُسَمّيهِ « الزرنبة » وَهُوَ عِطرِيٌّ حادٌّ، لَطيفٌ، مُستَديرٌ كُلُّهُ، وَإِنَّما تُقَطِّعُه التُّجّارُ طولاً زاعمينَ أَنَّ ذلِكَ يَمنَعُهُ التآكُلَ، وَهُوَ يَنبُتُ بِجِبالِ بنكالَة[3] وَالدّكن، وملعَقة[4] وبِجَزائِرِها المُرتَفِعَة، ويَطولُ نَحو شِبرين، ولَهُ أوراقٌ تُقارِبُ وَرق الرُّمّانِ، وَزهرٌ أصفَرُ يُخَلِّفُ هٰذا كَبِزرِ الوَردِ، وَأُصولُهُ كَالزّراوند يَقطَعُ الرّائِحَةَ الكَريهَةَ مُطلَقاً، وَلَو طِلاءً، وَيَحفَظُ صِحَّةَ الإنسان، وَيُسَمِّنُ بالِغاً.

* زَرَنج : كَسَمَند، قَصَبَةُ سِجِستانَ ذاتُ سورٍ وَخَندَقٍ، يَنبُعُ فيهِ الماءُ. قالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ قَيسِ الرُّقَيّاتِ يَمدَحُ مُصعَبَ بنَ الزُّبَير[5] :

جَلَبَ الخَيلَ مِن تِهامَةَ حَتّى   وَرَدَت خَيلُهُ قُصورَ زَرَنجِ

* زَرَنجَرى : بِفَتحَتَينِ وَفَتحِ الجيمِ. مُعَرَّبُ « زَرَنكرى » قَرْيَةٌ بِبخاراءَ.

* زَرَند : بِفَتحَتَينِ. بَلدَةٌ بِكَرمانَ[6].

* الزَّرنقة : العِينَة ، وَهُوَ أن يَشتَري الشَّيءَ بِأكثَر من ثَمنِهِ إلى أَجَلٍ ، ثُم يَبيعُه مِنه أو مِن غيرِهِ ، مُعَرَّبُ « زرنه » أي لَيسَ بِذَهب مَعي[7] ، بِهِ فُسِّرَ قَولُ عَليٍّ « لا

= «زرمانقة » (المعرب ٢١٩) وقد رسمت الكلمة براء مهملة بعدها زاي في المعرب، ولعله خطأ مطبعي .

(١) البيت لراجز من بني تميم، ويستشهد النحاة بهذا البيت كثيراً (انظر أوضح المسالك ١١٧/٣) وروى ابن منظور الشطر الأول برواية أخرى هي : « وا بأبي ثغرك ذاك الأشنب » (اللسان زرنب) .

(٢) المعروف في هذا البيت « وا بأبي » على أن « وا » اسم فعل بمعنى أعجب .

(٣) في ع، ت، س « بركاله » وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة (١٦٢/١) إذ الشرح منقول منه بالنص، ويعرف الآن بالبنغال .

(٤) هكذا في الأصل، ولعل الصواب « مالقه » وهي مدينة بالأندلس .

(٥) البيت في المعرب (٢١٤) ومعجم البلدان (١٣٨/٣) ، وديوانه ١٨٠ ضمن زيادات الديوان.

(٦) ذكر ياقوت أن زرند أيضاً بليدة بين أصبهان وساوة. (معجم البلدان ١٣٨/٣) .

(٧) في الفارسية « زر » بمعنى ذهب، و« نه » حرف نفي بمعنى لا وكلا (المعجم الذهبي ٥٧٩/٣١١). وذكر القاموس أنه معرب « زرنه » أي الذهب ليس (القاموس زرنق) وما ذكره المصنف هنا نقله عن اللسان (زرنق) .

أَدعُ[1] الحَجَّ، ولَو تزرنَقتُ » أي أخَذتُ الزّادَ بِالعِينَة[2] . وحَديثُ عائشةَ : إنَّها كانت تأخُذُ الزَّرنقَة ، فَقيلَ لها : تأخُذينَ الزَّرنقةَ وعَطاؤُكِ مِن قِبلِ مُعاويةَ كُلَّ سَنةٍ عَشرةُ آلافِ دِرهَم ؟ فقالَت : سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ : « مَن كانَ عَليهِ دَينٌ في نِيَّتِهِ أداؤُهُ كانَ في عَونِ اللَّه ، فأحبَبتُ أن آخُذَ الشّيء يكونُ في نِيَّتي[3] أداؤُهُ فأكونَ في عَونِ اللَّهِ »[4] وَفي حَديثِ ابنِ المُبارَكِ « لا بأسَ بِالزَّرنَقةِ »[5] وعَن ابنِ الأعرابيِّ : الزَّرنَقةُ : العِينَةُ[6]، والسَّقيُ بِالزُّرنوقِ .

* زُرنوج : بَلَدٌ وَراءَ أوزجَند[7] .

* الزَّرنَورد : إسمُ نَهرٍ بِأَصبهانَ، مُعَرَّبٌ، قالَ السَّرِيُّ الرَّفّاء :

دَعَتني لِشُربِ الجاشِرِيَّةِ بَعدَما   تَوسَّدتُ وَردَ الزَّرنَوردِ مُهَوِّما[8]

* الزُّرنوق : بِالضَّمِّ، النَّهرُ الصَّغيرُ. وَفي حَديثِ عِكرِمَةَ : قيلَ لَهُ : الجُنُبُ يَنغَمِسُ في الزُّرنوقِ أيُجزيهِ مِن غُسلِ الجَنابَةِ ؟ قالَ : نَعَم[9] .

* الزُّرنوقان : مَنارَتانِ تُبنَيانِ عَلىٰ رَأسِ البِئرِ[10].

* الـزِّرنيخ : بِالكَسرِ، حَجَرٌ مَعروفٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَالزِّرنيقِ، قالَ الشّاعِر[11]:

---

(١) في ع، ت، س « لما دعى »، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في النهاية (٣٠١/٢) واللسان (زرنق) .

(٢) فسرت أيضاً بمعنى : ولو خدمت زرانيق الآبار فسقيت لأجمع نفقة الحج، والزرانيق : دُعُم البئر. (اللسان زرنق) . (٣) في ت « شيء » .

(٤) ورد جزء من الحديث في النهاية (٣٠١/٢)، وورد بتمامه وبنصه في اللسان (زرنق) .

(٥) النهاية (٣٠١/١) واللسان (زرنق) .

(٦) في ع، ت، س « العنية »، وهو تصحيف، وقد نقل أبو العباس ثعلب قول ابن الأعرابي (اللسان زرنق) .

(٧) ذكر ياقوت أنه بلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من أعمال تركستان . (معجم البلدان ١٣٩/٣) .

(٨) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٩) والسريّ الرفاء هو السري بن أحمد الكندي (ت ٣٦٦ هـ) شاعر أديب من أهل الموصل، كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بها فعرف بالرفاء، مدح سيف الدولة وغيره ومات ببغداد، له ديوان شعر وكتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب .

(٩) الحديث في النهاية (٣٠٢/٢) واللسان (زرنق) .

(١٠) قاله ابن سيده في المحكم (٢٨٣/٦) . (١١) البيت في اللسان (زرنق) ولم ينسبه .

مُعَنَّزُ[1] الوَجهِ في عِرنينِهِ شَمَمٌ　　كَـأَنَّما ليطَ نـابـاهُ بِـزِرنيقِ[2]

* الزَّروانية[3]: مِن المَجوسِ ، قالوا : إنَّ النّورَ أَبدَعَ أَشخاصاً مِن نورٍ، كُلُّها روحانِيَّةٌ نورانِيَّةٌ رَبّانِيَّةٌ، وَلكِنَّ الشَّخصَ الأَعظَمَ الّذي أسمُهُ « زروان » شَكَّ في شَيءٍ مِن الأَشياءِ فَحَدَثَ « أَهرمن » الشّيطانُ مِن ذلِكَ الشَّكِّ. وَقالَ بَعضُهُم : لا بَل إنَّ « زروان » الكَبيرَ قامَ فَزَمزَمَ تِسعَةَ آلاف وَتِسعينَ سَنَة[4] لِيَكونَ لَهُ ابنٌ، فَلَم يَكنُ، ثُمَّ حَدَّث نَفسهُ وَفَكَّرَ وَقالَ : لَعَلَّ هٰذا العالَمَ لَيسَ بِشَيءٍ. فَحَدَثَ « أَهرِمَن » مِن ذلِكَ الهَمِّ الواحِدِ، وَحَدَثَ « هُرمُز » مِن ذلِكَ العِلمِ ، وَكانا جَميعاً في بَطنٍ واحِدٍ، وَكـانَ هُرمُـزُ أَقرَبَ مِن بـابِ الخُروجِ ، فَاحتالَ « أَهرِمَن » الشَّيطانُ حَتّىٰ شَقَّ بَطنَ أُمِّهِ، فَخَرَجَ قَبلَهُ وَأَخَذَ الدُّنيا، وَقيلَ : إنَّهُ لَمّا مَثُلَ بَـينَ يَدَي « زروان » فَـأَبصَرَهُ، وَرَأىٰ مـا فيهِ مِن الخُبثِ وَالشَّرِّ[5] وَالفَسادِ أَبغَضَهُ، فَلَعَنَهُ وَطَرَدَهُ، فَمَضىٰ وَاستَولىٰ. وَأَمّا هُرمُزَ فَبَقِيَ زَماناً لا يَدَلَهُ عَلَيهِ، وَهُوَ الّذي اتَّخَذَهُ قَومٌ رَبّاً وَعَبَدوهُ، لِما وَجَدوا فيهِ مِن الخَيرِ وَالطَّهارَةِ وَالصَّلاحِ وَحُسنِ الأَخلاقِ .

وَزَعَم بَعضُ الزَّروانية أَنَّهُ[6] لَم يَزَل كانَ مَعَ اللّهِ شيءٌ رَديءٌ إمّا فِكرةٌ رَدِيَّةٌ وإمّا عُفونَةٌ رَدِيَّةٌ، وَذٰلِكَ هُوَ مَصدَرُ الشَّيطانِ .

وَزَعموا أَنَّ الدُّنيا كانَت سَليمَةً مِن الشُّرورِ وَالآفاتِ وَالفِتَنِ، وَكانَ أَهلُها في خَيرٍ مَحضٍ وَنَعيمٍ خالِصٍ ، فَلَمّا حَدَثَ أَهرِمَن حَدَثَت الشُّرورُ وَالآفاتُ وَالفِتَنُ، وَكانَ بِمَعزِلٍ مِن السَّماءِ[7] فَاحتالَ حَتّىٰ خَرَقَ السَّماءَ وَصَعَدَ. وَقالَ بَعضهُم : كانَ هُـوَ في السَّماءِ، وَالأَرضُ خالِيَةٌ عَنهُ، فَاحتالَ حَتّى خَرَقَ السَّماءَ، وَنَزَلَ إلىٰ الأَرضِ بِجُنودِهِ كُلِّها، فَهَرَبَ النّورُ بِمَلائِكَتِهِ، وَاتَّبَعَـهُ الشَّيطانُ حَتّىٰ حاصَرَهُ في جَنَّتِهِ[8]، وَحارَبَهُ ثَلاثَةَ آلافِ سَنَةٍ، لا

---

(١) في ع، ت، س « مغبر » وهو تصحيف، والتصويب من اللسان، ومعنز الوجه : قليل اللحم .

(٢) في ع، ت، س « تاباد بزرنيقا » وهو خطأ، والصـواب ما أثبتنـاه اعتماداً عـلى ما جـاء في اللسان (زرنق) .

(٣) هذا الشرح منقول جميعه بالنص من الملل والنحل للشهرستاني (٢/٧٤ ـ ٧٧) .

(٤) في الملل والنحل « تسعة آلاف وتسعمائة وتسعاً وتسعين سنة » .

(٥) في الملل والنحل « والشرارة » .

(٦) ساقطة من « ت » .

(٧) في ع، ت، س « الشيطان »، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل .

(٨) في ع، ت، س « بخبته »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل .

يَصلُ الشَّيطانُ إلىٰ الرَّبِّ تعالىٰ، ثُمَّ تَوسَّطت المَلائِكَةُ وَتصالَحا عَلىٰ أن يَكونَ إبليسُ وَجُنودُهُ في قَرارِ الضَّوءِ تِسعَةَ آلافِ سَنَةٍ، بِالثَّلاثَةِ آلافِ الَّتي قاتَلَهُ فيها، ثُمَّ يَخرُجُ إلىٰ مَوضِعِهِ، وَرأىٰ الرَّبُّ تَعالىٰ[١] عَن قولِهم ـ: الصَّلاحُ في احتِمالِ المَكروهِ مِن إبليسَ وَجُنودِهِ، وَلا يُنقِضُ الشَّرطُ[٢] حتّىٰ تَنقَضي مُدَّةُ الصُّلحِ، فَالنّاسُ في البَلايا وَالمِحَن وَالخَزايا وَالفِتَنِ إلىٰ انقِضاءِ المُدَّةِ، ثُمَّ يعود إلىٰ النَّعيم الأوَّلِ، وَشَرَطَ إبليسُ عَلَيهِ أن يُمَكِّنَهُ مِن أشياءَ يَفعَلُها وَيُطلِقَهُ في أفعالٍ رَديَّةٍ يُباشِرُها، فَلَمّا فَرَغا مِن الشَّرطِ أشهَدا عَلَيهِما عَدلَين، وَدَفَعا سَيفَيهِما[٣] إلَيهِما، وَقالا لَهُما مَن نَكَثَ فاقتلاه بِهذا السَّيفِ.

وَلَستُ أظُنُّ عاقِلاً يَعتَقِدُ هٰذا الرَّأيَ، وَلَعَلَّهُ كانَ رَمزاً إلىٰ ما يُتَصَوَّرُ في العَقلِ، وَمَن عَرَفَ اللّٰهَ تَعالىٰ بِجَلالِهِ وَكِبريائِهِ لَم يَسمَح بِهٰذِهِ التُّرَّهاتِ عَقلُهُ. وَأغرَبُ[٤] مِن هٰذا ما حَكاهُ أبو حامِدٍ الزَّوزَنيُّ أنَّ المَجوسَ زَعَمَت أنَّ إبليسَ كانَ لَم يَزَل في الظُّلمَةِ وَالجَوِّ وَالخَلاءِ بِمَعزِلٍ مِن سُلطانِ اللّٰهِ، ثُمَّ لَم يَزَل يَزحَف وَيَقرُبُ حَتّىٰ رَأىٰ النّورَ فَوَثَبَ وَثبَةً فَصارَ في سُلطانِ اللّٰهِ في النّورِ، وَأدخَلَ مَعَهُ الآفاتِ وَالشُّرورَ، فَخَلَقَ اللّٰهُ هٰذا العالَمَ شَبَكَةً لَهُ، فَوَقَع فيها، وَصارَ مُتَعَلِّقاً بِها لا يُمكِنُهُ الرُّجوعُ إلىٰ سُلطانِهِ، فَهُوَ مَحبوسٌ في هٰذا العالَمِ مُضطَرِبٌ في الحَبسِ يَرمي بِالآفاتِ وَالفِتَنِ إلىٰ خَلقِ اللّٰهِ، فَمَن أحياءُ اللّٰهُ رَماهُ بِالمَوتِ وَمَن أصَحَّهُ رَماهُ بِالسُّقمِ، وَمَن سَرَّهُ رَماهُ بِالحُزنِ، فَلا يَزالُ كَذلِكَ إلىٰ يومِ القِيامَةِ، وَكُلُّ يومٍ يَنقُصِ سُلطانُهُ حَتّىٰ لا يَبقىٰ لَهُ قُوَّةٌ، فَإذا كانَتِ القِيامَةُ ذَهَبَ سُلطانُهُ وَخَمَدَت نيرانُهُ وَزالَت قُوَّتُهُ، فَيَطرَحُهُ في الجَوِّ، وَالجَوُّ ظاهِرٌ[٥] لَيسَ لَهُ حَدٌّ وَلا مُنتَهىٰ، ثُمَّ يَجمَعُ اللّٰهُ أهلَ الأديانِ فَيُحاسِبُهُم وَيُجازيهِم عَلىٰ طاعَةِ الشَّيطانِ وَعِصيانِهِ.

وَأمَّا المَسيخيَّةُ[٦] فَقالَت: إنَّ النّورَ كانَ وَحدَهُ نوراً مَحضاً، ثُمَّ انمَسَخَ بَعضُهُ فَصارَ ظُلمَةً، وَكَذلِكَ «الخرمدينية» قالوا بِأصلَينِ، وَلَهُم مَيلٌ إلىٰ التَّناسُخِ وَالحُلولِ، وَهُم لا يَقولونَ بِأحكامٍ[٧] وَحَلالٍ وَحَرامٍ.

وَلَقَد كانَ في كُلِّ أُمَّةٍ مِن الأُمَمِ قَومٌ مِثلُ الإباحِيَّةِ وَالمَزدَكِيَّةِ، وَالزَّنادِقَةِ، وَالقَرامِطَةِ، كانَ تَشويشُ ذلِكَ الدّينِ مِنهُم، وَفِتنَةُ النّاسِ مَقصورَةٌ عَلَيهِم.

---

(١) لم ترد الكلمة في ع. (٢) في الملل والنحل «ولا ينقص الشر» وهو الأولى.
(٣) في ع، ت، س «سيفهما». (٤) في الملل والنحل «وأقرب» (٥) في الملل والنحل «ظلمه».
(٦) في الملل والنحل «المسخيه». (٧) في ع، ت، س «بأحكام حلال».

* الزُّطّ : بِالضَّمِّ، جيلٌ مِن الهِندِ، مُعَرَّبُ « جَتّ » بِالفَتحِ ، وَالقِياسُ يَقتَضِي فَتحَ مُعرَّبِه أيضاً، الواحِدُ « زُطِّيٌّ »[١] وَفيهِ بَحثٌ .

* الزُّعرور : ثَمَرٌ مَعروفٌ، الجَواليقي : لَم يَعرِفهُ أَصحابُنا، وَأَحسَبُهُ فارِسِيّاً مُعَرَّباً[٢] .

* الزَّعفَران : مَعروفٌ. إذا كانَ في بَيتٍ لا يَدخُلُهُ سامٌّ أبرَصُ[٣] .

* الزَّعفرانِيَّة : قَريةٌ بِبغدادَ، مِنها الزَّعفَرانيُّ صاحِبُ الشّافِعِي[٤]. وَالزَّعفَرانِيَّةُ : مِن الفِرقِ الإسلامِيَّةِ، قالوا : كَلامُ اللَّهِ غَيرُهُ، وَكُلُّ ما هُوَ غَيرُهُ مَخلوقٌ، وَمَن قالَ : كَلامُ اللَّهِ غَيرُ مَخلوقٍ فَهُوَ كافِرٌ[٥] .

* الزَّعنَج[٦] : السَّحابُ الرَّقيقُ ، قالَ أَبو عُبيدٍ : وَأَنا أُنكر أَن يَكونَ الزَّعنَجُ مِن كَلامِ العَرَبِ .

* زُغاوَة : بِالضَّمِّ، مَدينَةٌ بِالزِّنجِ ، سُمِّيَت بِزُغاوَةَ[٧] بنِ حامٍ .

* زُغَر : كَزُفَر، اسمُ بِنتِ لوطٍ عَلَيهِ السَّلامُ. وَمِنهُ « زُغر » قَريَةٌ بِالشّامِ عَلىٰ طَرَفِ البُحَيرَةِ المُنتِنَةِ لأَنَّها نَزَلَت بِها، وَبِها عَينُ ماءٍ، غَورُ مائِها عَلامَةُ خُروجِ الدَّجّالِ[٨] .

* الزَّغل : بِمَعنىٰ الزَّيفِ، وَقَعَ في كَلامِ الفُقَهاءِ وَالمُوَلَّدينَ، كَقَولِ ابنِ الوَردِيِّ :

---

(١) قاله القاموس بالنص (زطط) .

(٢) نقل الجواليقي ذلك في المعرب (٢٢١) عن ابن دريد في الجمهرة (٣٨١/٣) وقال ابن دريد أيضاً في موضع آخر « والزعرور ثمر شجر عربي معروف» . (الجمهرة ٣٢١/٢) .

(٣) قاله القاموس بالنص (زعفر) .

(٤) هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (ت ٢٦٠ هـ)، نزل بغداد، وإليه ينسب درب الزعفراني، قرأ على الشافعي كتبه القديمة، كان ثقة. والشرح السابق منقول من القاموس (زعفر) .

(٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (٦١) .

(٦) في المعرب للجواليقي « الزعبج » بباء موحدة تحتية بعد العين، ولعله الصواب، إذ إن الشرح منقول بنصه منه (المعرب ٢٢٢) وما ذكر هنا ليس من تحريفات النساخ، إذ إن ترتيب الحروف الثوالث يقتضي أن يكون بالنون، ولعله تصحيف من المصنف .

(٧) في ع، ت، س « زغادة » بالدال المهملة. واسم المدينة يقتضي أن يكون بالواو وليس بالدال، وذكر ياقوت أنه بلد في جنوبي أفريقية بالمغرب (معجم البلدان ١٤٢/٣) وفي القاموس : جنس من السودان (زغو) .

(٨) قاله القاموس بالنص (زغر) .

قَـد يَسودُ المَرءُ مِن غَيرِ أبٍ   وَبِحُسنِ السَّبكِ قَد يُنفىٰ[1] الزَّغَل

* الزَّغلَطة : التَّصويتُ بِاللِّسانِ بِغَيرِ حُروفٍ كَما تَفعَلُهُ نِساءُ العَرَبِ،مُوَلَّدَةٌ، قالَ مُحَمَّدُ بنُ سمنديار[2] :

سَماعُ غِناءِ الطَّيرِ لِلدَّوحِ مُرقِصٌ   وَمِن طَرَبٍ بِالزَّهرِ مِنهُ تَنَقُّطُ[3]
وَلِلنّاسِ في عُرسِ الرَّبيعِ مَسَرَّةٌ   وَلِلخَلقِ حَتّى القُرَّفيهِ تَزَغلُطُ[4]

* الزِّفت : هُوَ القارُ، قالَ الدُّرَيدِيّ[5] : تَكَلَّموا بِهِ قَديماً، وَفي الحَديثِ : نَهى عَن المُزَفَّتِ[6] .

* الزَّقّوم : كَتَنّورٍ، الزُّبدُ بِالتَّمرِ، وَشَجَرَةٌ بِجَهَنَّم، وَطَعامُ أَهلِ النّارِ[7]، وَفي الحَديثِ : قالَ أَبو جَهل : إنَّ مُحَمَّداً يُخَوِّفُنا بِشَجَرَةِ الزَّقّوم ، هاتوا الزُّبد وَالتَّمرَ وَتَزَقَّموا » [8]. رُوِيَ أَنَّهُ لَمّا نَزَلَ قَولُهُ تَعالىٰ ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقّومِ طَعامُ الأَثيمِ﴾[9] لَم يعرف الزَّقّومُ، فَقال أَبو جَهلٍ : إنَّ هٰذِهِ لَشَجَرَةٌ ما تَنبُتُ في بِلادِنا فَمَن مِنكُم يَعرِفُ الزَّقّومَ ؟ فَقالَ رَجُلٌ مِن إفريقيَةَ : إنَّ الزَّقّومَ بِلُغَةِ إفريقيةَ هُوَ الزُّبدُ بالتَّمرِ، فَقالَ أَبو جَهلٍ : يا جارِيةُ ، هاتِ لَنا زُبداً وَتَمراً نَتَزَقَّمُهُ » فَجَعَلوا يَأكُلون مِنهُ وَيَقولونَ : أَبِهٰذا يُخَوِّفُنا مُحَمَّدٌ في الآخِرَةِ ؟ فَبَيَّنَ اللّٰهُ تَعالىٰ مُرادَهُ في آيةٍ أُخرىٰ، فَقالَ ﴿ إِنَّها شَجَرَةٌ تَخرُجُ في أَصلِ الجَحيمِ ﴾[10] القاموسُ[11]: الزَّقّومُ نَباتٌ بِالبادِيَةِ لَهُ زَهرٌ ياسَمِينِيُّ الشَّكلِ ،وشَجَرَةٌ بِأَريحا مِن الغَورِ، لَها ثَمَرٌ كَالتَّمرِ حُلوٌ عَفِصٌ، وَلِنَواهُ عَظيمُ المَنافِعِ عَجيبُ الفِعلِ في تَحليلِ الرِّياحِ البارِدَةِ

---

(١) في شفاء الغليل « ينقى »، والشرح منقول بنصه منه (١٣٩) .
(٢) لم أعثر على ترجمته، والشرح والشعر منقولان بنصهما من شفاء الغليل (١٤٣/١٤٤) .
(٣) في ع، س، وشفاء الغليل « ينقط » .
(٤) في شفاء الغليل « زغلط » .
(٥) كذا سماه الخفاجي في شفاء الغليل (١٤٠) ونقله عنه المحبي بالنص، وهو « ابن دريد »، قال في الجمهرة (١٥/٢) الزفت : معروف، قد تكلمت به العرب، ونهى عن النبيذ في الإناء المزفت .
(٦) الحديث في مسند أحمد بن حنبل (٤١٤/٥) والنهاية (٣٠٤/٢) والمزفت : الإناء الذي طلي بالزفت ثم أنتبذ فيه .
(٧) قاله القاموس بالنص (زقم) .
(٨) الحديث في مسند أحمد بن حنبل (٣٧٤/١) والنهاية (٣٠٧/٢) .
(٩) سورة الدخان آية ٤٣ .
(١٠) سورة الصافات آية (٦٤) .
(١١) الشرح التالي ذكره القاموس بالنص (زقم) .

وَأَمراضِ البَلغَمِ وَأَوجاعِ المَفاصِلِ وَالنِّقرِسِ وَعِرقِ النَّسا وَالرِّيحِ اللاّجِمَةِ[1] في حُقِّ الـوَرِكِ، يُشرَبُ زِنَةَ سَبعَةِ[2] دَراهِمَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ، وَرُبَّما أَقامَ الزَّمِنِينَ[3] وَالمُقعَدِينَ. وَيُقالُ: أَصلُهُ الإهليلَجُ الكابُلِيُّ، نَقَلَتهُ بَنو أُمَيَّةَ وَزَرَعَتهُ بِأَريحا، فَكُلَّما[4] تَمادىٰ غَيَّرَتهُ الأَرضُ عَن طَبعِ الإهليلَجِ.

* زَكَرِيّاء: ابنُ دُرَيدٍ[5]: اسمٌ أَعجَمِيٌّ، يُقالُ «زَكَرِيٌّ» و«زَكَرِيّا» مَقصوراً، وَقالَ غَيرُهُ: وَزَكَري، بِتَخفيفِ الياءِ، فَمَن قالَ «زَكَرِيّاء» بِالمَدِّ قالَ في التَّثنِيَةِ «زَكَرِيّاوانِ»، وَفي الجَمعِ «زَكَرِياوون»[6]. وَمَن قالَهُ «زَكَرِيّا» بِالقَصرِ، قالَ في التَّثنِيَةِ «زَكَرِيَّيانِ»[7] وَفي الجَمعِ «زَكَرِيُّونَ» وَمَن قالَ «زَكَرِيّ»، قالَ «زَكَرِيّانِ» كَما تَقولُ «مَدَنِيّانِ». وَمَن قالَ «زَكَري» بِتَخفيفِ الياءِ، قالَ في التَّثنِيَةِ «زَكَرِيانِ» بِياءٍ خَفيفَةٍ، وَفي الجَمعِ «زَكَرون» بِطَرحِ الياءِ[8].

وَزَكَرِيّاء، هُوَ ابنُ يوحَنّا، مِن نَسلِ سُلَيمانَ عَلَيهِ السَّلامُ، كانَ نَجّاراً، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلىٰ بَني إِسرائيلَ. وَزَوجَتُهُ «اتباع» أُختُ «حَنَّةَ» أُمِّ مَريَم، وَلِذا كَفَلَ مَريَمَ، لِأَنَّ أَباها عِمرانَ ماتَ، فَلَمّا بَلَغَ زَكَرِيّا الكِبَرَ رَزَقَهُ اللَّهُ «يَحيىٰ» وَوُلِدَ «عيسىٰ» بَعدَهُ بِثَلاثِ سِنينَ فَاتَّهَمَهُ بَنو إِسرائيلَ بِمَريَمَ فَقَتَلوهُ.

* الزَّكِيبَة: شِبهُ الجُوالِقِ. مِصرِيَّةٌ[9].

* الزَّلابِيَة: حَلواءٌ مَعروفَةٌ، قيلَ: هِيَ مُوَلَّدَةٌ، وَالصَّحيحُ أَنَّها عَرَبِيَّةٌ، لِوُرُودِها في رَجَزٍ قَديمٍ[10]:

---

(١) في القاموس «اللاحجة».
(٢) في ع، ت، س «سبع»، والصواب ما أثبتناه، وهو ما جاء في القاموس.
(٣) في القاموس «الزمني». (٤) في القاموس «ولما».
(٥) قاله ابن دريد في الجمهرة (٢/٣٢٤). (٦) في ت «زكرياون».
(٧) في الصحاح «وتثنية المقصور زكريبان» تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصيرها ياء، وفي النصب: رأيت زكريين وفي الجمع هؤلاء زكريون حذفت الألف لاجتماع الساكنين ولم تحركها لأنك لو حركتها ضممتها. ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسور وما قبلها متحرك فلذلك خالف التثنية. (الصحاح زكر).
(٨) ذكر ذلك جميعه بالنص الجواليقي في المعرب (٢١٩/٢٢٠). (٩) قاله القاموس (زكب).
(١٠) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٤١) والذي ذكر أنها مولدة هو الجواليقي (المعرب ٢٢٣).

إنَّ هَني حَزَنْبَلٌ[1] حَزابِيَه[2] إذا قَعَدتُ فَوقَهُ نَبابِيَه

كَالقَدَحِ المَكبوبِ تَحتَ الرّابِيَه كَأَنَّ في داخِلِه زَلابِيَه

وَهُو لِامرأةٍ مجعَةٍ[3]، وَالحَزنبلُ[4] مِن الرِّجالِ : القَصيرُ المُوَثَّقُ الخَلقِ، فَقَولُها عَلىٰ التَّشبيهِ، وَالحَزابِيَةُ[5]، وَكَذلِكَ الحَرابِيَة[6]مِن الرِّجالِ وَالحَمير : الغَليظُ إلىٰ القِصَرِ. وَقَولُها : كَالقَدَحِ المَكبوبِ، وَرُوِيَ كَالبَيتِ المنصوبِ، وَأَنشَدَهُ الزَّمَخشَرِيُّ في « الفائِق » (كَالسُّكَبِ المُحمَرِّ)[7] أَي شَقائِق النُّعمانِ. وَخالَفَ ابنُ سيدَه في المُحكَمِ سائِرَ الرُّواةِ فَقالَ : الحَزَوَّر[8] : الَّذي قَد انتَهىٰ إدراكُهُ، وَيَقرُبُ مِن هٰذا ما قالَهُ بَعضُ نِساءِ العَرَبِ[9] :

إنَّ حِري حَزَوَّرٌ حَزابِيَه كَوَطأَةِ[10] الظَّبيَةِ[11] فَوقَ الرّابيه

قَد جاءَ مِنهُ غِلمَةٌ ثَمانِيَه وَبَقِيَت بَقِيَّةٌ كَما هِيَه[12]

* زَلزَل : كَفَدفَدٍ، اسمُ عَوادٍ في زَمَنِ المَهدِيِّ، وَإلَيهِ تُنسَبُ بِركَةُ زَلزَل[13] قالَ[14]:

---

(١) في ع، ت، س « جزنبل » بالجيم المعجمة وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللسان. والحزنبل : الغليظ الشفة أو المشرف أو المجتمع. والبيت الأول في اللسان (حزب، حزبل) والشطر الثاني من البيت الثاني في المعرب (٢٢٣).

(٢) في ع، ت، س « جزابية » بالجيم المعجمة، وهو تصحيف، والصواب بالحاء المهملة، والحزابية : الغليظ.

(٣) امرأة مجعة : قليلة الحياء أو تتكلم بالفحش.

(٤) في ع، ت، س « الجزنبل ».

(٥) في ع، ت، س « والجزابية ».

(٦) في ع، ت، س « الخرابية ».

(٧) لم أجد ذلك في الفائق.

(٨) في ع، س « الخررز » وفي ت « الخرز »، والصواب ما أثبتناه اعتمادا على ما جاء في المحكم (١٦٢/٣) إذ الشرح منقول منه.

(٩) البيتان في المحكم (١٦٢/٣) واللسان (حزر).

(١٠) في اللسان « كوطبة ».

(١١) في ع، ت، س «الظبي» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المحكم واللسان وبه يستقيم الوزن.

(١٢) الشرح جميعه ابتداء من الرواية الأولى للبيتين ورد بنصه في هامش نسخة ح من المعرب وهي نسخة محمد بن عجلان الحسيني. (انظر حاشية المعرب ٢٢٣)، وقوله « بقية » كذا في المصادر والنسخ، وهو تصحيف، وصوابه « ثقبته ».

(١٣) كان زلزل ضراباً بالعود في زمن المهدي والهادي والرشيد، يضرب به المثل بحسن ضربه، وكان غلاماً لعيسى بن جعفر بن المنصور، وحفر زلزل بركة بقرية بين الكوخ والسراة وباب المحول وسويقة أبي الورد، ببغداد، ووقف البركة على المسلمين فنسبت المحلة بأسرها إليه (معجم البلدان ٤٠٢/١).

(١٤) صدر بيت لإبراهيم الموصلي، قاله ضمن أبيات بعد أن حبس الرشيد زلزل لموجدة وجدها عليه، =

هَل دَهرنا بِكَ عائِدٌ يا زَلزَلُ [1]

* الزَّلَفَة : القَصعَةُ بِلُغَةِ المَغارِبَةِ، قيلَ : وَلَهُ أَصلٌ، في القاموسِ : الزُّلَفَةُ بِالضَّمِّ [2] : الصَّحفَةُ .

* الزَّلَّة : اسمٌ لِما تَحمِلُ مِن مائِدَةِ صَديقِكَ أَو قَريبِكَ، عِراقِيَّةٌ، أَو عامِّيَّةٌ [3]، وَزَلَّةُ الصّوفِيِّ : مِثلُها ، قال ابنُ العِمادِ [4] : مُوَلَّدٌ .

* الزُّلَيطَة : اللُّقمَةُ المُنزلِقَةُ مِن العَصيدَةِ وَنَحوِها، مُوَلَّدَةٌ [5] .

* الزِّلِّيَّة : بِالكَسرِ. كَجِنِّيَّةٍ، واحِدَةُ الزَّلالي، مُعَرَّبُ « زيلو » [6] .

* زلنبو [7] : . . . .

* زُلَيخا [8] : صاحِبَةُ يوسُفَ عَلَيهِ السَّلامُ .

* زَماخِير : قَريةٌ غَربِيَّ النّيل، بِالصَّعيدِ الأدنى [9] .

= وكانت أخت زلزل تحت إبراهيم، وصدر البيت ذكره ياقوت ضمن بيتين هما :

هل دهرنا بك عائد يا زلزل ... أيام يعيننا العدو المبطل

أيام أنت من المكاره آمن ... والخير متسع علينا مقبل

(معجم البلدان ١/٤٠٢) .

(١) الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٤٣) وفيه « عائد بك » وهو خطأ .

(٢) الذي في القاموس بفتح الزاي وليس بضمها، ولا أدري على أي شيء اعتمد في ذلك، والزلفة في اللسان بفتح الزاي أيضاً (اللسان والقاموس زلف) .

(٣) قاله القاموس بالنص (زلل) .

(٤) لعله أحمد بن عماد بن يوسف شهاب الدين (ت ٨٠٨ هـ) فقيه شافعي، له التعقبات على المهمات للأسنوي، والتبيان في آداب حملة القرآن، والسر المستبان وغير ذلك. وقول ابن العماد نقله الخفاجي في شفاء الغليل (١٣٩) .

(٥) ذكر ذلك القاموس (زلط) .

(٦) قاله القاموس (زلي) والزلية : البساط. ويطلق على نوع من البساط الرخيص في الفارسية « زيلو » (المعجم الذهبي ٣٢٠) .

(٧) فراغ في ع، ت، س بقدر ست كلمات تقريباً، ولعل المصنف تركها ليعود إليها. ولم أعثر على معنى للكلمة، ولعله «زلنبور» أحد أولاد إبليس الخمسة، (عجائب المخلوقات ٣٨٨) .

(٨) هكذا ضبطت في النسخ بضم الزاي، وضبطها صاحب القاموس بفتح الزاي، وذكر الشرح بنصه (القاموس زلخ) .

(٩) قاله القاموس (زخر) وذكر ياقوت أنها من عمل أخميم. (معجم البلدان ٣/١٤٧) .

* الزُّماوَرْد : بالضمّ ، طَعامٌ مِن البَيضِ واللَّحمِ « مُعَرَّبٌ » ، وَالعامَّةُ تَقولُ « بَزمَاوَرد »[1] وَفي حَواشي الكَشّافِ أَنَّهُ الرُّقاقُ المَلفوفُ بِاللَّحمِ ، وَهُوَ بِفَتحِ الزّاي. وَفي بَعضِ كُتُبِ الأَدَبِ : هُوَ طَعامٌ يُقالُ لَهُ لُقمة القاضي، وَلُقمَة الخَليفَةِ ، وَيُسمّى بِخُراسانَ « نواله »[2]، وَيُسَمّى « نَرجِس المائِدَةِ، وَمُيَسَّر، وَمُهَيّأ» .

* الزُّمُرُّذ : بِالضَّمّاتِ وَشَدِّ الرّاءِ وَالذّالِ مُعجَمةٌ، وَالعامَّةُ تُهمِلُها، حَجَرٌ أَخضَرُ، شَفّافٌ، بارِدٌ، يابِسٌ، حَمْلُهُ يُذهِبُ الهَمَّ وَالحُزنَ وَالكَسَلَ وَالصَّرَعَ، وَوَضعُهُ في الفَمِ يَقطَعُ عَطَش الماءِ، وَيُبَرِّدُ حرارَةَ القَلبِ، قيلَ : مِنهُ جِنسٌ لا يَقَعُ عَلَيهِ الذُّبابُ، وَجِنسٌ إذا نَظَرَت إلَيهِ الأَفاعي سالت أَحداقُها، وَفي الحديثِ : التَّخَتُّمُ بِالزُّمُرد ينفـي الفَقر»[3] . وَالزُّمُرُّذُ عِندَ المَشايخِ[4] : النَّفسُ الكُلِّيَّةُ، فَلَمّا تضاعفَت فيها الإمكانِيَّةُ مِن حيثُ العَقلُ الّذي هُوَ سَبَبُ وُجودِها[5]، وَمِن حَيثُ نَفسُها أَيضاً. سُمِّيَت بِاسمِ جَوهَرٍ وُصِفَ بِاللَّونِ المُمتَزِجِ بَينَ الخُضرَةِ وَالسَّوادِ .

* زَمزَم : اسمٌ لِبئرِ مَكَّةَ، سُمِّيَت بِهِ لأَنَّ هاجَرَ لَمّا رَأت نَبعَ الماءِ مِن تَحتِ قَدَمِ إسماعيل عَلَيهِ السَّلامُ وَأَرادَ أَن يَجري، قالَت بِلِسانِ القِبطِ : « زَم، زَم » أَي قِف، قِف[6] .

* الزَّمَق : بِمَعنىٰ المَلَلِ ، لَيسَ لُغَوِيّاً[7] .

* زِملكان : بِالكَسرِ، قَريَةٌ بِغوطَةِ دِمَشقَ[8] .

* زَمّ : بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ بِشَطِّ جَيحون[9] .

---

(١) قاله القاموس (ورد) .

(٢) في الفارسية تسمى اللقمة أو قطعة الخمير « نَوالَه » (المعجم الذهبي ٥٧٥) والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٣٩) .

(٣) لم أجد هذا الحديث في كتب الصحاح المشهورة ولا في كتب غريب الحديث .

(٤) الشرح الآتي منقول بنصه من تعريفات السيد الشريف (٦١) .

(٥) في ع، ت، س « وجوده »، وقد أثبتنا ما جاء في التعريفات .

(٦) ذكر ياقوت في تسميتها زمزم أقوالاً أخرى (معجم البلدان ٣/١٤٧ ـ ١٤٨) .

(٧) لم ترد بهذا المعنى في المعجمات، والمشهور : زَمَق لحيته أي نتفها، والقفل : فتحه.

(٨) قاله القاموس (زملك) وضبطها ياقوت بفتح الزاي واللام. وذكر أن أهل الشام يقولون « زملكا » بفتح أوله وثانيه وضم اللام والقصر، لا يلحقون به النون (معجم البلدان ٣/١٥٠) .

(٩) قاله القاموس (زمم) .

* الزَّمَّارَة : بِمَعنىٰ الزَّانِيَةِ، وَرَدَ فِي الحَدِيثِ[1]، قالَ أَبو عُبَيدٍ : وَلَم أَسمَع هٰذا الحَرف إلاّ في هٰذا الحَديثِ وَلا أَدري مِن أَيِّ شَيءٍ أُخِذَ .

* الزُّمَّج[2] : وَبِهاءٍ، جِنسٌ مِن الطَّيرِ يُصادُ بِهِ. قالَ أَبو حاتِمٍ : وهُوَ ذَكَرُ العِقبانِ، وَأَحسبه مُعَرَّباً، وَالجَمعُ « زَمامِج ». وَقالَ اللَّيثُ : « الزُّمَّج » طائِرٌ دونَ العُقابِ، في قُتمَتِهِ حُمرةٌ غالِبَةٌ، تُسَميهِ العَجَمُ « دوبَرادَران »[3]. وَتَرجَمَتُهُ أَنَّهُ إذا عَجِزَ عَن صَيدِهِ أَعانَهُ أَخوهُ عَلىٰ أَخذِهِ .

* الزِّمِّرِدَة : كَقِرطَعبَةٍ. وَ« الزِّنمِردَةُ » أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهِيَ المَرأَةُ تُشبِهُ الرِّجالَ خُلُقاً[4]. وَقيلَ : هِيَ « السَّحاقَة »[5]. وَيقالُ « زَمَّرِدَةٌ » بِفَتحِ الزّاي والميم، وَأَمّا « زَنمِردَةٌ » فَهِيَ بِفَتحِ الزّاي وَكَسرِ الميمِ ، وَلا نَظيرَ لَهُ، وَرُبَّما قيلَ بِذالٍ مُعجَمَة، وَيُروى بِكَسرِ الزّاي وَكَسرِ الميمِ بِوَزنِ « مِجلِكَةٍ »[6] وَرَدَ عَنِ العَرَبِ قَديماً، وَفَصَّلَهُ شُرّاحُ الحَماسَةِ[7] .

---

(١) في حديث النبي ﷺ أنه نهى عن كسب الزمارة. وأورده أبو عبيد في غريبه (٣٤١/١) وذكر أن بعضهم قال «الرزماة» من الرمز أي تومىء بشفتيها أو بعينيها، وعقب عليه أبو عبيد بأنه خطأ. كما أورد الوجهين ابن كثير في النهاية (٣١٢/٢) .

(٢) الشرح منقول بنصه من المعرب (٢١٨) .

(٣) هكذا في القاموس (زمج) وفي تهذيب اللغة (٦٢٨/١٠) والمعرب (٢١٩) « دبران »، وفي الصحاح واللسان « ده برادران »، ولعل الصواب - إن صح سبب التسمية - قول القاموس، لأن الفيروزآبادي يعرف الفارسية، كما أن « دو » بالفارسية اثنان، و« برادر » بمعنى أخ، (المعجم الذهبي ٢٧٩/١٠٥) .

(٤) في المعرب «في الخَلق والخُلُق» والشرح منقول بنصه منه (المعرب ٢١٦) وفي الفارسية « زن » امرأة، و« مرد » رجل، أي المرأة الرجل (المعجم الذهبي ٣١٦ ، ٥٤٠) .

(٥) امرأة سحاقة : نعت سوء. (القاموس سحق) .

(٦) هكذا ذكرت في الأصل، ولم أجد لها معنى. وهذا الضبط نقله المصنف من شفاء الغليل (١٣٩) وفيه «بِملكه»، وذكره أيضاً، اللسان (كندش)، ولعله تصحيف « عِلَّكده » التي ذكرها ابن منظور لوزن « زمردة »، وقد ورد قول أبي الغطمش الحنفي :

منيت بزنمردة كالعصا ... ألص وأخبث من كندش

وقد ضبطت بفتح الزاي والميم في شرح الحماسة للتبريزي (٣٧٣/٤) واللسان (زمرد) كما ضبطت بفتح الزاي وكسر الميم في بعض نسخ المعرب (المعرب ٢١٧) .

(٧) الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٣٩) الذي نقله عن الجواليقي بتصرف (المعرب ٢١٧) ونقله الجواليقي من شرح شيخه التبريزي على الحماسة بتصرف أيضاً (شرح التبريزي ٣٧٣/٤) ولم ترد هذه المادة في المعجمات سوى اللسان (كندش) .

* زُنج : بالضَّمِّ، قَريةٌ بِنيسابور[1] .

* الزَّنجُ : وَيُكسَرُ، جيلٌ مِن السّودانِ، مُعَرَّبُ « زنك » واحِدُهُ بِالياءِ . قَالَ :

وَزَنجِيَّةٍ لَم تَلدِها الإناثُ ﻭَفي جَوفِها مِن سِواها وَلَد

يَعني الدَّواة .

* زِنجار : بِالكَسر، بَلدَةٌ[2]. وَصَدى النُّحاسِ ، مُعَرَّبُ « زنكار » .

* زَنجان : بالفَتحِ ، بَلدَةٌ بِأَذربيجان[3] .

* الزَّنجَبيل : مُعرَّبُ « زنكبيل » . هِندِيٌّ أَو فارِسيٌّ[4]، وَلَيسَ شَجراً وَلا نَبتاً[5]، كَما ظَنَّهُ الدِّينَوَري، وَقيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ مَنحوتٌ مِن زَنأَ في الجَبَلِ : إذا صَعَدَهُ، وَهُوَ بَعيدٌ[6]، وَنَباتُهُ[7] مِثلُ نَباتِ الرّاسَنِ، وَهُوَ يُؤكَلُ رَطباً. قالَ : وَأَجودُهُ ما جُلِبَ مِن بِلادِ الصِّينِ، وَكَذلِكَ القَرَنفلُ، وَالعَرَبُ تَصِفُهُ بِالطِّيبِ، وَهُوَ مُستَطابٌ عِندَهُم جِدّاً، قالَ الأَعشى[8] :

كأَنَّ القَرَنفُلَ والزَّنجَبيـلَ (م) بـاتا بِفيهـا وَأَرياً مشـورا

وَتُسَمّى الخَمرُ زَنجَبيلا، قال[9] :

---

(١) قاله القاموس (زنج) .

(٢) قاله القاموس (زنجر) وأهمله ياقوت، ولم أجد من قال بأن الزنجار صدى النحاس، ولعله صدأ النحاس. وذكر أدى شير أنه معرب « زنكار » يستنبط من النحاس بوضعه في درديّ الخلّ. (الألفاظ الفارسية ٨٠) .

(٣) قاله القاموس (زنج) .

(٤) ذكر الثعالبي أنها فارسية (فقه اللغة ٣٠٦) ولم يذكر الجواليقي أصلها، وإنما نقل قول الدينوري، وأرجعها الدكتور التهامي الراجي إلى الإغريقية، يقولون « Zingeberi » (المهذب ٩٤) .

(٥) في ع، ت، س « تبناً »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على جاء في شفاء الغليل (١٤٠) وعلى ما قاله الدينوري (المعرب ٢٢٢) .

(٦) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٤٠) .

(٧) الشرح التالي من قول الدينوري وهو أبو حنيفة، وليس ابن قتيبة كما توهمه أحمد شاكر. وقد ذكر قول الدينوري بالنص الجواليقي في المعرب (٢٢٢) وقد نقل المصنف عن الخفاجي أنه ليس نبتاً، ثم يورد كلام الدينوري دون أن ينص على ذلك مما يوهم التناقض .

(٨) من قصيدة يمدح هوذة بن علي الحنفي، ومطلعها :

غشيـت لليلى بليـل خـدورا ﻭطـالـبتـهـا ونـذرت الـنـذورا

(الديوان ٩٣) والبيت أيضاً في المعرب (٢٢٢) واللسان (زنجبيل) ورواية الديوان للشطر الأول « كأن جَنِيّاً من الزنجبيل » . والأري : عسل النحل، وشاره وأشتاره : جمعه .

(٩) الشطر في اللسان (زنجبيل) بدون نسبة .

وَزَنجَبيلٌ عاتِقٌ مُطَيَّبُ

* زَنجَبيلُ الكِلاب : بَقلةٌ وَرَقُها كالخِلافِ وَقُضبانُهُ ، يَجلو الكَلَفَ والنَّمَشَ، وَيَقتُلُ الكِلابَ[1] .

* الزُّنجُفر : بِالضَّمِّ، صِبغٌ مَعروفٌ[2]، مُعَرَّبُ « شَنكَرَف » .

* الزُّنجور : كَعُصفورٍ، ضَربٌ مِن السَّمَكِ[3] .

* الزِّنجيرُ والزِّنجيرَة: قُلامَةُ الظفرِ، دَخيلٌ .وَالزِّنجيرُ : أُصولٌ مِن أُصولِ العَجَمِ[4] عَرَّبَهُ المُوَلِّدونَ .

* الزَّندَبيل : قالَ أَبو العَلاء : الزَّندَبيلُ : الفيلُ أو أُنثاه ، وقيلَ : أَعظَمُ الفِيَلَةِ شأناً وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبُ[5] « زَنده بيل » .

* زَندَرود[6] : نَهرُ أَصبَهان .

* زَندَنَة : قَريَةٌ بِبُخاراءَ، وَيُنسَبُ إِلَيها « ثوبٌ زَندَنيجِيٌّ »[7] .

* زَندَوَرد : بَلدَةٌ قُربَ واسِط[8] .

* زَندَة : بَلدَةٌ بالرُّوم[9] .

* الزِّنديق : لَيسَ مِن كَلامِ العَرَبِ، إنّما تَقولُ العَرَبُ : رَجُلٌ زَندَقٌ وَزَندَقِيٌّ : أَي شَديدُ

---

(١) قاله القاموس بالنص (زنجبيل) .

(٢) قاله القاموس (زنجفر) ويسمى في الفارسية « شَنگَرف » (المعجم الذهبي ٣٨٠) .

(٣) قاله القاموس (زنجر) .

(٤) في هامش، س ما نصه « قوله : أصول من أصول العجم. وهو مجموع أصولات خمسة، ركبت وجعلت أصولاً واحداً، وهي : چفته دويك، وفاخته، وشنبر، ودور كبير، ومَرْوَشان. وإنما ذكرنا ذلك مماشاة للمصنف فاعرفه. محرره » .

(٥) ذكر ذلك الجواليقي بالنص (المعرب ٢٢٤) وفي الفارسية « زَنده عظيم أو كبير، وپيل : فيل » (المعجم الذهبي ١٧٥، ٣١٧).

(٦) في ع، ت، س « زندورد » وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ الشرح منقول عنه (زند)، كما أن ترتيب الحروف يقتضي ذلك .

(٧) ذكر القاموس أن التي ينسب إليها الثوب الزندنيجي هي « زَندنة » فهي قرية أخرى ببخارى (القاموس زند) .

(٨) قاله القاموس (زند) .

(٩) قاله القاموس (زند) .

البُخل[١]، وَإذا أرادوا ما تَقولُ لَهُ العامَّةُ « مُلحِدٌ » قالوا « دَهرِيٌّ »، وَإذا أرادوا السِّنَّ قالوا « دُهرِيٌّ » بالضَّمِّ لِلفَرقِ بَينَهُما، وَالهاءُ في زَنادِقَةٍ وَفَرازِنَةٍ عِوَضٌ عَنِ الياءِ عِندَ سِيبَويهِ[٢]. قالَ أبو حاتِمٍ[٣]:

هُوَ فارِسِيٌّ، مُعَرَّبُ « زَندَه كَرد » أي عَمَلُ الحَياةِ، لأَنَّهُ يَقولُ بِبَقاءِ الدَّهرِ وَدَوامِهِ. وقالَ الرِّياشِيُّ[٤]: هُوَ مأخوذٌ مِن قَولِهِم: رَجُلٌ زَندَقِيٌّ أي نَظّارٌ في الأُمور. وَقالَ غَيرُهُ: مُعَرَّبُ « زِندَه » أي الحَياة. وَقيلَ: هُوَ مُعَرَّبُ « زَندِيٌّ » أي مُتَدَيِّنٌ بِكِتابٍ يُقالُ لَهُ « زَندي »[٥] تَزعُمُ المَجوسُ أَنَّهُ كِتابُ زرادِشت، ثُمَّ استُعمِلَ في العُرفِ[٦] لِمُبطِنِ الكُفرِ، وَهُم أَصحابُ مَزدَكَ الَّذي ظَهَرَ في أَيّامِ قُبادِ بنِ فَيروز.

وَقالَ الجَوهَرِيُّ: الزَّنادِقَةُ: الثَّنَوِيَّةُ، وَتَزَندَقَ الرَّجُلُ، والاسمُ: الزَّندَقَةُ[٧]. وَفي القاموسِ: هُوَ مُعَرَّبُ « زَندين »[٨] وَقيلَ: هُوَ وَهمٌ، والصَّوابُ مُعَرَّبُ « زَنده ». وَفي المُعَرَّبِ[٩] هُوَ مَن لا يُؤمِنُ بالوَحدانِيَّةِ والآخِرَةِ. وَعَن ثَعلب: هُوَ المُلحِدُ الدَّهرِيُّ. وَعن ابنِ دُرَيدٍ[١٠]: هُوَ القائلُ بِدَوامِ الدَّهرِ، مُعَرَّبُ « زَنده » كِتابٌ لِمَزدَك. وَخَطَّأَ بَعضُهُم مَن قالَ: أَنَّهُ مُعَرَّبُ « زَنديٌّ » لأَنَّ الياءَ لِمُطلَقِ النِّسبَةِ، وَالهاءَ لِنِسبَةٍ مَخصوصَةٍ، مِثلُ « بَنفشَه » و« بَنجه » وَلَيسَ بِشَيءٍ.

---

(١) في ع، ت، س « الفحل » وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه.

(٢) الكتاب لسيبويه (١/٢٩٣، ٢٩٤).

(٣) قول أبي حاتم ذكره ابن دريد في الجمهرة (٣/٥٠٤، ٥٠٥) وفي الفارسية « زنده »: حياة أو حيّ و« كرد » عمل (المعجم الذهبي ٣١٧، ٤٦٢).

(٤) قول الرياشي ذكره الجواليقي في المعرب (٢١٥).

(٥) هكذا في الأصل، وفي شفاء الغليل « زند » (١٣٨) ويسمى الفرس كتاب زرادشت « زَنَد » (المعجم الذهبي ٣١٦).

(٦) في شفاء الغليل « في لغة العرب ». (٧) الصحاح للجوهري (زندق).

(٨) ذكر القاموس أن معناه « دين المرأة » (القاموس زندق) والقائل أنه وهم هو ابن كمال باشا (رسالة التعريب لوحة ٢/ب).

(٩) لم يرد هذا القول في المعرب، وإنما نقل الأزهري عن الليث في الزنديق أنه لا يؤمن بالآخرة وأن الله واحد. (تهذيب اللغة ٩/٤٠٠) كما نقل المطرزي عن الليث أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق (المعرب ٢١١).

(١٠) لم أجد قول ابن دريد هذا في الجمهرة وإنما ذكره المطرزي عن ابن دريد كما ذكر قول ثعلب (المعرب ٢١١).

وَلِعَبدِ الوَهابِ البَغدادِيّ[1] :

بَغدادُ دارٌ لأَهلِ المالِ طَيبَةٌ وَلِلمَفاليسِ دارُ الضَّنكِ وَالضِّيقِ
أَصبَحتُ فيهِم مُضاعاً بَينَ أَظهُرِهِم كَأَنَّني مُصحَفٌ في بيتِ زنديقِ

وَفي المَثَلِ : أَظرَفُ مِن زِنديقٍ[2] .

* الزَّنر : فِعلٌ مُماتٌ، تَزَنَّرَ الشَّيءُ : إذا دَقَّ. وَلا أَحسِبُهُ عَرَبياً. فإن يَكُن « للزُّنّارِ » اشتِقاقٌ فَمِن هذا[3]، وقالَ سيبَويهِ : لَيسَ في كلامِ العَربِ نونٌ ساكِنَةٌ بَعدَها راءٌ مِثلُ « قَنرٍ » وَ« زَنرٍ » .

* الزَّنفالَجَة وَالزَّنفليجَة : أَعجَميٌّ مُعَرَّبٌ، قال الأَصمَعِيُّ : سَمِعتُها مِن الأَعرابِ، قالَ أَبو حاتِمٍ : وَسَمِعتُها مِن أُمِّ الهَيثَمِ[4] وَغَيرِها سَهلاً في كَلامِهِم، كَأَنَّهُم قَلَبوها إلى كَلامِهِم .

قالَ الأَصمَعِيُّ : وَهِيَ بالفارِسِيَّةِ « زين فاله »[5] وعاءٌ. وفي القاموسِ : الزِّنفيلَجَة[6] بكسر الزّاي وَفتحِ اللّام، والزِّنفالَجَةُ وَالزِّنفليجَةُ : كَقَسطَبيلَةٍ[7] شَبيهُ بِالكِنفِ، مُعَرَّبُ « زَن بيلَه » .

* الزِّنفير : الزِّنجير زِنَةً وَمَعنىً، دَخيلٌ[8] .

* الزِّنقير : القِطعَةُ مِن قُلامَةِ الظُّفرِ، قالَ الشّاعِرُ[9] :

---

(١) البيتان في معجم البلدان (١/٤٦٤) وشفاء الغليل (١٣٨) .

(٢) الشرح السابق جميعه منقول من شفاء الغليل بالنص (١٣٨) .

(٣) قاله ابن دريد بالنص في الجمهرة (٢/٣٢٧) .

(٤) أم الهيثم من بني منقر، قدمت البصرة من البادية، ولأبي عبيدة وأبي حاتم أخبار معها في كتب اللغة والأدب .

(٥) في ع، س « زين قاله »، والشرح منقول بنصه من المعرب (٢١٨) .

(٦) في ع، ت، س « الزنفليجة » وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (زنفلج) .

(٧) ضبطها القاموس بفتح القاف هنا، ولكنه نص على أنها بالضم في موضع آخر (قسطبل) وهو الـذِّكر.

(٨) تقدم شرح الزنجير.

(٩) البيت في اللسان بدون نسبة، وقبله :

فأرسلت إلى سلمى بأن النفس مشغوفة

(اللسان فوف) والفوفة : القشرة على النواة. وفي تهذيب اللغة (١١/٢٤٤) واللسان « بزنجير » بالجيم، وهو بمعنى الزنقير .

فما جادَت لَنا سَلمىٰ بِـزِنقـيرٍ وَلا فـوفـه

قالَ أبو حاتِمٍ : أَحسَبُ هٰذا البَيتَ مَصنوعاً .

* قَولُهُم « اشتَرَيتُ زَوجَ نِعالٍ » : خَطَأٌ ، إنَّما يُقالُ « زَوجَي نِعالٍ » (١) .

* زوذ : بِمَعنىٰ اعجَل ، مُعَرَّبٌ ، أنشَدَ أبو العَلاءِ عَن أبِي المَهدِيِّ أبياتاً يَذُمُّ فيها لُغَةَ العَجَمِ وَيَنفيهِ عَن نَفسِهِ مِنها (٢) :

وَلا قائِلاً زودا لِيعجَلَ صاحِبي وَبُستانُ في صَدري عَلَيَّ كَبيرُ

* الزَّور : القُوَّةُ ، وِفاقٌ بَينَ اللُّغَتَينِ ، وَنَهرٌ يَصُبُّ في دِجلَةَ ، وَمَلِكٌ بَنىٰ شَهرَزور (٣) .

* زوران : بِالضَّمِّ ، جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ الأنطاكِيِّ .

* الزَّورَق : سَفينَةٌ صَغيرَةٌ ، أعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (٤) .

* زَوزَن : بِالفَتحِ ، بَلدةٌ بَينَ هَراةَ وَنَيسابورَ (٥) .

* زوش : بِالضَّمِّ ، قَريةٌ بِبُخاراءَ .

* زوطىٰ : بِالضَّمِّ (٦) ، اسمٌ نَبَطِيٌّ ، جَدُّ الإمامِ أبي حَنيفَةَ .

* زومان : بِالضَّمِّ ، طائِفَةٌ مِنَ الأكرادِ (٧) .

* الزّون : بِالضَّمِّ ، الصَّنَمُ ، وَكُلُّ شَيءٍ يُتَّخَذُ رَبّاً وَيُعبَدُ ، قـالَ (٨) :

ذاتُ (٩) المَـجـوسِ عَـكَـفَـت لِلزّونِ

---

(١) في هامش ع ما نصه « قوله زوج نعال خطأ ، ولا يظهر وجه الخطأ فيه بل هو صواب ، ففي القاموس يقال للاثنين هما زوجان وهما زوج ، مثله ، فتخطئته خطأ فاعرفه ، محرره » . والمصنف نقل ذلك من أدب الكاتب لابن قتيبة (٣٢٤) وعلله بأن الزوج ههنا الفرد . وذكره الجوهري بالتثنية فقط ، ولكنه لم يمنع استعمال الزوج للاثنين (الصحاح زوج) وعليه فلا وجه للتخطئة .

(٢) تقدم التعليق عليه . (٣) قاله القاموس بالنص (زور) .

(٤) قاله الجواليقي في المعرب (٢٢١) .

(٥) قاله القاموس « زوز » ، وحكى ياقوت فيها ضم الزاي الأولى (معجم البلدان ١٥٨/٣) .

(٦) ضبطت في القاموس بفتح الزاي كسلمى (القاموس زوط) .

(٧) قاله القاموس (زوم) .

(٨) نسبه الجواليقي وابن منظور لحميد ، ولعله حميد بن ثور الهلالي ، وليس في ديوانه .

(٩) كذا في اللسان (زون) وفي المعرب « دأب » (المعرب ٢١٤) .

وَمَوضِعٌ تُجمعُ فيهِ الأَصنامُ وَتُنصَبُ وَتُزَيَّنُ، قالَ الأعشى[1] :

تَمشي[2] بها البَقَرُ المَوشيُّ أَكرُعُهُ مَشيَ الهَرابِذِ حَجّوا[3] بِيْعَةَ الزَّونِ

* زُوَيلَة : أرضٌ بالمَغربِ وَقُطّانُها، وَبابُ زُوَيلَةَ بِمصرَ، تُسَمّى بِهِم[4] .

* الزَّهزَهَة : بِمَعنىٰ التَّحسينِ، مُوَلَّدَةٌ، مِن قَولِ الفرسِ « زَهىٰ زَهىٰ »[5] .

* الزّيبَق[6] : بالكَسرِ وَفَتحِها، عامّيٌ مُعرَّبٌ، وَيُقالُ لَهُ زاووق، وَتَقَدَّمَ.

* الزَّيت : عِندَ المَشايخِ : نورُ استِعدادِ النَّفسِ الأَصليّ[7] .

* الزَّيتون : عِندَ السّادَةِ : النَّفسُ المُستَعِدَّةُ لِلاشتِغالِ بِنورِ القُدُسِ لِقُوَّةِ الفِكرِ[8] .

* زَيتار[9] : ثُفلُ الزَّيتِ الباقي بَعدَ العَصرِ، إذا طُبِخَ في النُّحاسِ حَتّىٰ يَغلُظَ. يُسَكِّنُ المَفاصِلَ وَالنَّسا وَالنِّقرِسَ وَالاستِسقاءَ ضِماداً، وَيَلحَمُ القُروحَ .

* الزّيج : خَيطُ البَنّاءِ، فارِسيٌ مُعَرَّبٌ، عَرَبِيَّتُهُ « المِطمَر » وَتَرَدَّدَ الأَصمَعِيُّ في أنَّهُ عَرَبيٌّ أم مُعَرَّبٌ[10]، وَالصَّوابُ أنَّهُ مُعَرَّبُ «زِه»، وَفي كِتابِ مَفاتيحِ العُلومِ : الزّيج كِتابٌ يُحْسَبُ فيهِ سَيرُ الكَواكِبِ، وَيُستخرجُ التَّقويمُ، أعني حِسابَ الكواكِبِ سَنَةً سَنَةً، وَهُوَ بالفارِسِيَّةِ « زِه » أي وَتَر[11]، ثُمَّ عُرِّبَ .

---

(١) نسبه المصنف خطأً إلى الأعشى، إذ لم يرد في ديوانه، وصوابه أن البيت لجرير، حيث نص ابن منظور على هذه النسبة، كما ورد البيت في ديوان جرير ضمن قصيدة يهجو الفرزدق، ومطلعها :

ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك مشيب حين لا حين

(الديوان ٥٨٦) واللسان (زون) والبيت أيضاً في المعرب (٢١٤) بدون نسبة .

(٢) في الديوان والمعرب واللسان « يمشي » .

(٣) في اللسان « تبغي بيعه » .

(٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل بالنص (١٤٣) .

(٥) قاله الخفاجي بالنص (١٤١) قال : وأنشد الزمخشري في كشافه لأبي بكر الجرجاني في بعض طلبته : ـ

ما شئت من زهزهة والفتى بمصقلا باذ يسقي الزروع

(٦) المشهور فيه « الزئبق » بالهمز، وقد تقدم في « الزاووق » .

(٧) قاله السيد الشريف في التعريفات (٦١) . (٨) التعريفات (٦١) .

(٩) في التذكرة « زيبار » والشرح منقول بنصه منه (١٦٩/١) وفي مفردات ابن البيطار « زيتار » .

(١٠) ذكر ذلك الجواليقي في المعرب (٢١٧) والشرح جميعه منقول بالنص من شفاء الغليل (١٤٣) .

(١١) يقال في الفارسية للوتر المصنوع من أمعاء الحيوانات « زه » (المعجم الذهبي ٣١٨) .

* الزَّيديَّة[1] : أتباعُ زَيدِ بن عَليِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَليٍّ، ساقوا الإمامَةَ في أولادِ فاطِمَةَ وَلَم يُجيزوها في غَيرِهِم، إلاّ أنَّهُم جَوَّزوا أن يَكونَ كُلُّ فاطِمِيٍّ عالِمٍ زاهِدٍ شُجاعٍ سَخِيٍّ، خَرَجَ بالإمامَةِ يَكونُ إماماً واجِبَ الطّاعَةِ، سواءً كانَ مِن أولادِ الحَسنِ أو مِن أولادِ الحُسَينِ، وَعَن هٰذا قالَت[2] طائِفَةٌ مِنهُم بإمامَةِ مُحَمَّدٍ وَإبراهيمَ الإمامَينِ ابنَي عَبدِ اللّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ اللَّذينِ خَرَجا في أيّامِ المَنصورِ وَقُتِلا عَلىٰ ذٰلِكَ، وَجَوَّزوا خُروجَ إمامَينِ في قُطرَينِ يَستَجمِعانِ هٰذهِ الخِصالَ، وَيكونُ كُلُّ واحد منهما واجِبَ الطّاعَةِ .

وَزَيدُ بنُ عَليٍّ لَمّا كانَ مَذهَبُهُ هٰذا المَذهَبُ أرادَ أن يُحَصِّلَ الأُصولَ وَالفُروعَ حَتّىٰ يَتحلّىٰ بالعِلمِ ، فَتلمَذَ في الأُصولِ لِواصِلِ بنِ عَطاءٍ رَأسِ المُعتَزِلَةِ، مَع اعتِقادِ واصِلٍ بأنَّ جَدَّهُ عَليَّ بن أبي طالِبٍ في حُروبِهِ الّتي جَرَت بَينَهُ وَبَينَ أصحابِ الشّامِ ما كانَ عَلىٰ يَقينٍ مِن الصَّوابِ، وَأنَّ أحَدَ الفَريقَينِ مِنهُما كانَ عَلىٰ الخَطَإِ لا بِعَينِهِ، فاقتَبَسَ مِنهُ الاعتِزالَ، وَصارَت أصحابُهُ كُلُّها مُعتَزِلَةً . وَكانَ مِن مَذهَبِهِ جَوازُ إمامَةِ المفضولِ مَعَ قِيامِ الأفضَلِ ، فَقالَ : كانَ عَليٌّ أفضَلَ الصَّحابَةِ إلاّ أنَّ الخِلافَةَ فوِّضَت لأبي بَكرٍ لِمصلَحَةٍ رَأوها، وَقاعِدَةٍ دِينيَّةٍ راعَوها مِن تَسكينِ ثائِرَةِ الفِتنَةِ، وَتَطييبِ قُلوبِ العامة، فإنَّ عَهدَ الحُروبِ الّتي جَرَت في أيّامِ النُّبُوَّةِ كانَ قَريباً، وَسَيفُ المُؤمِنينَ عَن دِماءِ المُشركينَ لَم يَجِف ، والضغائِنُ في صُدورِ القَومِ مِن طَلَبِ الثّأرِ كَما هِيَ، فَما كانَت القُلوبُ تَميلُ إلَيهِ كُلَّ المَيلِ ، وَلا تَنقادُ كُلَّ الانقيادِ، وَكانَت المَصلَحَةُ أن يَكونَ القِيامُ بهٰذاالشّأنِ لِمَن عَرَفوهُ باللّينِ وَالتَّودُّدِ وَالتَّقديمِ بالسِّنِّ والسَّبقِ في الإسلام وَالقُربِ مِن رَسولِ اللّه ، صلى اللّه تعالى عليه وسلم ، ألا تَرىٰ أنَّهُ لَمّا أرادَ في مَرَضِهِ الّذي ماتَ فيهِ تَقليدَ[3] الأمرِ عُمَرَ زَعَقَ النّاسُ : لَقَد وَلَّيتَ فَظّاً غَليظاً، فما كانوا يَرضون بأميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ لِشِدَّةٍ وَصَلابةٍ لَهُ في الدّين وَفظاظَةٍ عَلى الأعداءِ حَتّىٰ سَكَّنَهُم أبو بَكرٍ رَضيَ اللّهُ عَنهُ . كَذٰلِكَ يَجوزُ أن يَكون المَفضولُ إماماً وَالأفضَلُ قائمٌ فَيُراجَعُ في الأحكامِ ، وَيُحكم بِحُكمِهِ في القَضايا، وَلَمّا سَمِعَت شيعَةُ الكوفَةِ هٰذِهِ المَقالَةَ مِنهُ وَعَرَفوا أنَّهُ لا يَتَبَرَّأُ عَن الشَّيخَينِ رَفضوهُ حَتّىٰ أتىٰ قَدرُهُ عَلَيهِ فَسُمِّيَت « رافِضَة » وجَرَت بينَهُ وَبَينَ أخيهِ مُحَمَّدٍ الباقِرِ مُناظَرَةٌ لا من هٰذا الوَجهِ

---

(١) الشرح الآتي جميعه منقول بالنص تقريباً من الملل والنحل للشهرستاني (١/٢٠٧ ـ ٢١١) .
(٢) في ع، ت، س « قال » وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل .
(٣) في ع، ت، س « يقلد » وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل .

بَل مِن حَيثُ كانَ يَتَتلمَذُ[1] لِواصِل بن عَطاءٍ وَيَقتَبِسُ العِلم مِمّن يُجَوِّزُ الخَطأَ عَلىٰ جَدِّهِ في قِتالِ النّاكِثينَ والقاسِطينَ، وَمَن يَتَكَلَّم في القَدرِ عَلىٰ غير[2] ما ذَهَبَ إليهِ أَهلُ البيتِ، وَمن حَيثُ إنَّهُ كانَ يشتَرطُ الخُروج شرطاً في كَونِ الإمام إماماً حَتّىٰ قالَ لَهُ يَوماً : عَلىٰ قَضِيَّةِ مَذهَبِكَ والِدُكَ لَيس بِإمامٍ فإنَّهُ لَم يَخرج قطُّ ، وَلا تعرَّضَ لِلخُروج. وَلّما قُتِلَ زَيدُ بنُ عَليٍّ وَصُلِبَ ، قامَ بالإمامَةِ يَحيىٰ بنُ زَيدٍ ، وَمَضىٰ إلىٰ خُراسانَ . فَاجتَمعت عَليهِ جَماعَةٌ كَثيرةٌ ، وَقَد وَصَلَ إليهِ الخَبرُ مِن الصّادِقِ جَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ بِأنَّهُ كَما قُتِلَ أبوهُ ويُصلَبُ كَما صُلِبَ أَبوهُ ، فَجَرى عَليهِ الأمرُ كَما أَخبرَ . وَقد فَوَّضَ الأمر بَعدَهُ إلى محمد وإبراهيم الإمامين ، وخرجا بالمدينة، ومضى إبراهيم إلى البصرةِ وَاجتَمَعَ النّاسُ عَليهما ، فَقُتِلا أيضاً . وَأَخبَرَ الصّادِقُ بِجَميعِ ما تَمَّ عَليهم وَعَرَّفَهُم أَنَّ آبائَهُ أَخبَروهُ بِذلِكَ كُلِّهِ ، وَأَنَّ بني أُمَيَّةَ يَتَطاولونَ عَلىٰ النّاسِ حَتّىٰ لَو طاوَلتهم الجِبالُ لَطالوا عَليها، وهُم يَستَشعرون بُعض[3] أهلِ البَيتِ، وَلا يَجوز أن يَخرج واحِدٌ مِن أَهلِ البَيتِ حَتّىٰ يَأذَن اللَّه بِزَوالِ مُلكهم ، وكَانَ يُشيرُ إلىٰ أبي العَبّاسِ وَأَبي جَعفرٍ ابني مُحَمَّدِ بن عَليِّ بن عَبدِ اللَّهِ بنِ العَبّاسِ : إنّا لا نَخوضُ في الأمرِ حَتّىٰ يَتَلاعبَ بِه هَذا وأولادُهُ . إشارةً إلىٰ المنصور . وَزَيدُ بنُ عَليٍّ قُتِلَ بِكُناسَةِ الكوفَةِ، قَتَلَهُ هِشامُ بنُ عَبدِ المَلِكِ . وَيَحيىٰ بنُ زيدٍ قُتِلَ بِجوزَجان ، قَتَلَهُ أميرها. ومحمدُ الإمام قَتَله بالمدينةِ أميرُها عيسى بنُ ماهان ، وإبراهيمُ الإمام قُتِل بالبصرةِ أَمَرَ بِقَتلِهما المَنصورُ ، وَلَم يَنتَظِم أمرُ الزيدِيَّةِ بَعدَ ذَلِكَ حَتّىٰ ظَهر بِخُرسانَ صاحِبُهُم ناصِرُ الأُطروشُ فَطُلِب مَكانه لِيقتَلَ فاختفىٰ وَاعتَزَل إلى بِلادِ الدَّيلَم وَالجَبلِ . وَلَم يَتحَلَّوا بِدينِ الإسلامِ بَعدُ ، فَدَعا النّاسَ دَعوَةً إلى الإسلامِ عَلىٰ مَذهبِ زَيدِ بنِ عَليٍّ فَدانوا بِذلِكَ وَعَكَفوا عَليهِ، وَبَقِيَتِ الزَّيدِيَّةُ في تِلكَ البِلادِ ظاهِرين، وَكانَ يَخرُجُ واحِدٌ بَعد واحِدٍ مِن الأئِمَّةِ وَيَلِي أَمرَهُم وَخالفوا بَني أَعمامِهم مِن الموسَويةِ في مَسائِلِ الأُصولِ ، ومَالَت الزَّيديَّةُ بَعدَ ذَلِكَ عَن القَولِ بإمامَةِ المَفضولِ ، وَطَعَنت في الصَّحابَةِ طعنَ الإماميَّةِ ، وَهُم أَصناف ثَلاثَةٌ : جَارودِيَّةٌ ، وَسُلَيمانِيَّةٌ ، وَبترِيةٌ[4] .

---

(١) في ع، ت، س « يتلمذ » وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل .

(٢) في ع، ت « على غيره »، ولا يستقيم المعنى به .

(٣) في ع، ت، س « بعض »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل .

(٤) في ع، ت، س « تبرية » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الملل والنحل، وهم أصحاب كثير النوي الأبتر، والصالحية أصحاب الحسن بن صالح بن حي .

وَالصالِحِيَّةُ مِنهُم وَالبَترِيَّة[1] عَلى مَذهبٍ واحِدٍ .

* الزِّير : أَحَدُ أَوتارِ العودِ، مُعَرَّب، ذَكَرَهُ الجَوهَرِيُّ[2]. قالَ ابنُ الرّومي :

فيهِ بَمٌّ وَفيهِ زيرٌ مِنَ النَّغمِ وَفيهِ مَثالِثٌ وَمَثاني

وَهٰذِهِ أَسماءُ الأَوتارِ كُلِّها .

* الزِّيرَباج : طَعامٌ مَعروفٌ، مُعَرَّبُ « زيروا »[3] .

* زيق : فارِسيٌ مُعَرَّبٌ، قالَ جَريرٌ[4] :

يـا زيـقُ وَيحَـكَ مَـن أَنـكَـحـتَ[5] يـا زيقُ

* زَيكون : قَريَةٌ بِنَسَف .

* زَيلَع : بِالفَتحِ ، بَلدَةٌ بِساحِلِ بَحرِ الحَبَشَة .

* زين : لِلحَرفِ من حُروفِ المُعجَم، عامِّيَّةٌ، وإِنَّما هُوَ « زاءٌ » بالمَدِّ، و« زايٌ » بالياءِ، و«زِيٌّ» بِالكسرِ والتَّشدِيد، قالَه في النَّشرِ[6] .

---

(١) في ع، ت ، س « التبرية » .

(٢) قال الجوهري : الزير من الأوتار : الدقيق (الصحاح زير) وقد تقدم شرحه مع البم .

(٣) ذكر أدي شير أنه مركب من « زيرا » وهو الكمون، ومن « با » أي طبيخ، وهو يصنع من لحم طير سمين مع الكمون والخل. (الألفاظ الفارسية ٨٢) .

(٤) قاله الجواليقي في المعرب (٢٢٠) وهو مما سمت به العرب. والشطر المذكور عجز بيت لجرير من قصيدة يهجو الفرزدق والأخطل، وصدره .

« يـا زيقُ أنكـحتَ قَينـاً بـاستـه حُمَمٌ »

(الديوان ٣٩٤) .

(٥) في ع، ت، س « أنفقت » وهو تحريف، والصواب، ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان والمعرب، وفي الديوان (ما أنكحت) .

(٦) النشر في القراءات العشر (١/٢٠١) .

بـاب السـين المهملـة

* ساباط : بلدة بما وراء النهر، وموضع بالمدائن لكسرى، معرب « بَلاس آبـاد »[١]. ومعناه : عِمَارة « بلاس »[٢] اسم أخي قباذ[٣]، عم أنوشروان، فهو معرب، كذا في القاموس[٤]. وخُطِّىءَ فيه. وقيل : إنما هو معرب شاه آباد، « وشاه » بمعنى : « عظيم » مطلقاً. ومنه : « شاه راه »[٥] « وشاه دانَه » ولذا خُصَّ بالسلطان، « وآبـاد » بمعنى : معمور، أي ما عَمَرَهُ السلطان[٦]. الجوهري : الساباط : سقيفة بين حائطين تحتها طريق[٧] .

* سابُس : بضم الباء، قرية بواسط[٨] .

* سابور : من ملوك الفُرس، قال عديّ[٩] :

---

(١) في ع، ت « بلاش آباد » وقد أثبتنا ما جاء في معجم البلدان (١٦٦/٣) والمشترك وضعاً (٢٣٧) والصحاح واللسان والقاموس (سبط) وشفاء الغليل (١٤٩) والنص إلى هنا منقول من القاموس. و« آباد » في الفارسية تعني مدينة أو عمارة أو سكنى (استينگاس ٣) .

(٢) في ع، ت « بلاش » .

(٣) في ع، ت « قباد » .

(٤) القاموس (قبذ) انظر أيضاً المعارف لابن قتيبة (٢٩١) وسماه بلاش .

(٥) شاه راه : طريق السلطان العظيمة، وشاه دانه : اللؤلؤ العظيمة (استينگاس ٧٢٧، المعجم الذهبي ٣٦٤) .

(٦) هذا الشرح جميعه منقول بالنص من شفاء الغليل (١٤٩) .

(٧) الصحاح (سبط) وهو بهذا المعنى في الفارسية (استينگاس ٦٣٨) .

(٨) القاموس (سبس) ومعجم البلدان ١٦٧/٣ .

(٩) البيت من قصيدة لعدي بن زيد في الأغاني ١٣٨/٢، والمعرب ٦٨، وفيه رواية أخرى هي « أبو ساسان » بدلاً من أنوشروان (المعرب ٢٤٢) .

أين كسرى كسرى الملوك أنوشر　　وانُ أم أين قبلَهُ سابورُ

معرّب « شاه بور » أي : مَلِك بور[١]، قال الأعشى :

أقام به شاهبورُ الجنو　　دَ، حَوْلَيْنَ تَضرِبُ فيه القُدُم[٢]

فَرَدَّهُ إلى أصله للضرورة، وجعل الاسمين واحداً، وبناه على الفتح كخمسة عشر[٣]. وهو ابن هُرمز المشهور بشابور ذي الأكتاف، أول من بَنىٰ إيوان كسرى بالمدائن، وُلِّيَ الملك بعد أبيه وهو في بطن أمّه، فوضع التاج على بطن أمّه، فلما بلغ ستَّ عشرة سنة[٤] طاف البلاد، وقَتل العباد، وخلع أكتافهم، فلذا سُمِّي « ذا الأكتاف »، ودخل القسطنطينية متنكراً، ومُدّةُ مُلكه سبع وعشرون سنة[٥].

وكورة بفارس مشهورة، ومدينة معمورة بها، ويقال : بل « سابور » اسمُ الكورة، واسمُ مدينتها « النُّوبَندَجان »[٦]، منه « ثوب سابِريّ » أي رقيق جداً، وهو منسوب إلى سابورَ المَلِك، كالدروع السابِريّة. وموضع بالبحرين فُتِح في خلافة الصِّدّيق. « وسابورُخُسَت »[٧] مدينة وقلعة مشهورة في جبال الكُرّبين همذان وخوزستان. « والسابوريّة » قرية على الفرات مقابل « بالَس ».

* سابورَة : لما تُثقَّل[٨] به السُّفُن، خَطَأٌ، صوابه « صابورة »، لأنها تُصْبَرُ أي تُحبَس به. انتهى. والعامّة تقول : « صُبرَه »[٩].

---

(١) في الفارسية Shāh – pūr (استينگاس ٦٣٨) وبه قال الفيروزآبادي (القاموس سبر).

(٢) البيت من قصيدة له في الديوان ٤٣، والصحاح واللسان (شوه ، قدم)، والمعرب ٢٤٢، ومعجم البلدان (٣/١٦٧) . والقُدُم جمع قَدُم ـ بالتخفيف ـ التي يُنحت بها.

(٣) ذكر ذلك الجوهري وابن منظور (الصحاح واللسان شوه) .　　(٤) في ع، ت « ستة عشر » .

(٥) ذكر حمزة الأصفهاني نحو ذلك بشيء من التفصيل (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ٤١)

(٦) قاله بالنص ياقوت الحموي (المشترك وضعاً ٢٣٨) .

(٧) في معجم البلدان (٣/١٦٧) سابورخُواست ـ بسكون السين ـ وفي المشترك وضعاً (٢٣٨) سابورخوسَت ـ بفتح السين ـ وفي القاموس خَسْت ـ بفتح الخاء وسكون السين (القاموس خست) .

(٨) في شفاء الغليل « ما ينقل »، وهو تصحيف أو خطأ مطبعي (شفاء الغليل ١٥٤) والشرح منقول بنصه منه ٥٢٨، وذكر مثل ذلك الزبيدي في لحن العوام (١٩٣) والكلمة لاتينية وهي Saburra (العربية ليوهان فك ٢٣٣) ومعناه الرمل أو الثقل في قعر السفينة. وانظر Latin, Eng. dictianary 528.

(٩) في لحن العوام (١٩٣)، « ومنه صُبرة الطعام ». والصُّبرة : ما جُمِع من الطعام بلا كيل ووزن .

* ساتور : أحد السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام[١] .

* الساج : الطَّيْلَسان الأخضر أو الأسود[٢]، وشجر الآبَنوس والسَّرْو الجبلي .

* ساجِرد : بكسر الجيم، قرية بقاشان، وببوشَنْج[٣] .

* السّاجور : خَشَبة تُعلَّق في عُنُق الكَلب، ونهرٌ بِمَنْبج[٤] .

* الساذَج[٥] : أوراق وقضبان تقوم على وجه الماء من غير تَعلُّق بأصل، نافع لأورام العَيْن. فارسي، معرَّب « سادَه »[٦]. « وحُجَّة ساذَجة » بالفتح : غير بالِغَة. ابن سِيدة : أراها غير عربية، إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع، وقد تُستعمل في غير الكلام والبرهان، وعسى أن يكون أصلها سادَه فَعُرِّبَت[٧].

* الساذَروان[٨] : نَبْت هِندي، معرب « سِياه داوْران »[٩] أي سواد الحُكّام .

---

(١) ذكر ذلك بالنص الفيروزآبادي (القاموس) الذي نقله عن الصغاني عن ابن إسحاق (التكملة والذيل والصلة ستر) .

(٢) قاله الفيروزآبادي (القاموس سوج)، وذكر داود أنه يطلق لغة على سائر الخشب، والأطباء تريد به خشباً هندياً (التذكرة ١/١٧٦١) وهي كلمة هندية، وتسمى بالانجليزية Teak (معجم أسماء النبات ١٧٨) .

(٣) قاله القاموس (سجرد)، وذكر ياقوت أن الأولىٰ من قرى مرو على أربعة فراسخ منها، قريبة من قاشان (المشترك وضعاً ٢٣٨) .

(٤) قاله القاموس بالنص (سجر) والكلمة فارسية Sāchūr أو Sājūr بالمعنى نفسه (استينگاس ٦٣٨) .

(٥) في هامش ع، ت ما نصه « الساذج بالمعجمة كما في خَط المصنف، لكن قضية اعتبار الحروف الثوالث أيضاً أن يذكر بعد السادروان الآتي، أو أن يكون بالدال المهملة، وأنا لم أقف فيه على ضبط يُعتمد، فليصحّح محرره. والصحيح أنه بالذال المعجمة كما في مفردات ابن البيطار (٣/٢) واللسان والقاموس (سذج) وشفاء الغليل (١٤٨) وذكرها داود في التذكرة بالمهملة (١/١٦٩) وفي معجم أسماء النبات (٤٩) بالمهملة والمعجمة .

(٦) في ع، ت « ساذة » والصواب بالمهملة كما في اللسان والقاموس، وهو كذلك في الفارسية (استينگاس ٦٣٩، المعجم الذهبي ٣٢٤) .

(٧) قاله بالنص ابن سيده في المحكم (٧/١٨٨) .

(٨) في ع، ت « السادروان » بالدال المهملة، وصوابه بالمعجمة كما في مفردات ابن البيطار (٣/٣) والتذكرة (١/١٧٠) وعليه فالترتيب صحيح .

(٩) في التذكرة « ذروان »، وذكر ابن البيطار أنه فارسي معناه سواد العصارة، والأرجح أنه مأخوذ عن الكلمة الفارسية ساد آوران Sādāwarān وهو صمغ يوجد في جذور أشجار الجوز (استينگاس ٧١٣) .

* السارَج : طائر يشبه البلبل، معرب « سارَك »[1] كالسارَنْج معرب « سارَنگ »[2] .

* ساسان : بن بَهمَن، وابن بابَك، أبو الأكاسرة، وأبو ساسان كُنيَةُ[3] كسرى.
وبنو ساسان : قوم من العَيّارين والشُّطّار لهم حِيَل، ووضعوا[4] بينهم لُغَة اخترعوها، ونظم أبو دُلَف[5] فيها قصيدة طويلة، وكان الصاحب[6] يتحاور معه بذلك اللسان، ويُعجبه تحفُّظه له[7] ، وهي قصيدة بديعة مذكورة في اليتيمة[8] ، وَيقع من لُغاتهم كثير في أشعار المولَّدين فلا يَعرفها[9] الناس، وسنذكر هنا بعض ما اشتُهر منها، ودارَ على الألسنة، فمنها : « صَلّاج ». والصَّلَجُ عندهم « جَلْدُ عُمَيرَة »[10]؛ ومنها : « الدَّروَزَة » وهي الدَّورُ في السِّكَك للسُّخرية، ليأخذ بذلك الدراهم، ومنها : « سالوس » جمع سالوسَة، وهو لابِس الشَّعر زُهداً لِيُكدي به، ومنها سَطِل : إذا تَعامىٰ، ويقال للأعمى. ومنه قول العامة[11] لآكل الحشيش « مَسْطول ». ومنها : « تَنبَل »[12] وهو الأبْلَه، ومنها « جَرّار » للمُكدي، ومنها « زَرَق » وهو تعاطي التنجيم، وصاحبه « زَرّاق »، والزَّرقُ للرِّياضَةِ، ومنها : « دَكّ » للحيلةِ، وهو « دَكّاك » .

* ساسم : بن دَوسَر بن أَفريدون، من مُلوكِ الفُرس .

---

(١) في الفارسية سارَج أو سارچَة Sārcha و Sāraj (استينگاس ٦٤٠، المعجم الذهبي ٣٢٥) .
(٢) Sārang في الفارسية طائر أسود صغير (استينگاس ٦٤٠).
(٣) في ع، ت « كنيته »، والتصويب من القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه (القاموس سوس) وذكر أن الأكبر هو ابن بهمن، والأصغر هو ابن بابك، وذكر ذلك أيضاً المسعودي (مروج الذهب ٢٨٣/١) .
(٤) في ت « وضعوا » .
(٥) أبو دُلَف مسعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي، توفي نحو سنة ٣٩٠ هـ، شاعر رحّالة، كثير المُلَح، كان يتردد على الصاحب .
(٦) إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، توفي سنة ٣٨٥ هـ، وزير غلب عليه الأدب، لقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة بن بويه من صباه، له مؤلفات جليلة .
(٧) في شفاء الغليل « ويعجب بحفظه » والشرح منقول جميعه بالنص منه (شفاء الغليل ١٥٢/١٥٣) .
(٨) انظر مختارات من القصيدة وشرحها في يتيمة الدهر (٣/٣٢٥٤ - ٣٧٣) .
(٩) في ع، ت « تعرفها »، وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل، إذ هو الأصل المنقول عنه .
(١٠) جَلد عُميرة كناية عن الاستمناء باليد (القاموس عمر) .
(١١) في شفاء الغليل « أهل مصر » . (١٢) في ع، ت « تتبل » وهو تصحيف .

* ساطِرون : من ملوك الطّوائف، صاحب حِصن الحَضْر بشاطىء الفُرات، غَزاه سابور، فحاصره أربعَ سنين ولم يَقدِر عليه، حتى دلته بنته « نَضْرَة »[1] - بشرط أن يتزوجها - على طلسم كان فيه. بأن تؤخذ حمامة ورقاء، وتُخضَب رجلاها[2] بحَيْض جارية بِكرٍ زرقاء، ثم تُرسَل الحمامةُ على سور الحصن، فيقع الطلسمُ، فيُفتَح الحصن، فَفَعل سابور، فظفِر به وقَتَله. قال الشاعر[3] :

[و][4] أرى الموتَ قد تدلّىٰ من الحَضْرِ على رَبِّ أهلِهِ الساطِرونِ

صَرَعتْه الأيامُ من بعد مُلكٍ ونعيمٍ وجوهرٍ مكنونِ

وخَرَّبَ الحصنَ، وتزوجَ البنتَ، فبينما هي نائمة على فراشها إذ تململت، فدعا سابور بالشّمع وفَتش الفِراشَ، فوجد ورقةَ آسٍ ، فقال لها : أهذا الذي أسهرك ؟ قالت : نعم. قال : فما كان أبوكِ يصنعُ لك ؟ قالت : فَرشَ الديباج. قال : أفكان جزاء أبيك منك هذا الذي صنعتيه ؟ ثم أمر بِرَبْط شَعرها بذَنَبِ فَرَس، ثم ركض الفَرس بها حتى ماتت. قال عدي[5] :

والحِصن[6] عَمَّت عليه داهيةٌ من فوقه قد بَدَت مناكبُها

ربيبة لم يُوف[7] حقّ والدها كحيَّة[8] إذ مات تراقبها

وأسلمت فوقها بليلتها تظن أن الرئيس خاطبها

* السّاعور : مُقَدَّم النصارى في معرفة الطب[9] .

* ساعير : قرية بين طَبَرِيَّة وعَكا[10]، وفي التوراة[11]: اسمٌ لجبال فلسطين .

---

(١) في معجم البلدان « النضيرة بنت الضيزن القضاعي »، والقصة مذكورة فيه بشيء من التفصيل (معجم البلدان ٢٦٨/٢) وانظر الأغاني (١٤٠/٢) .

(٢) في ع « رجليها » .

(٣) هو أبو دواد الإيادي، والبيت في الديوان (١٦٥) وتهذيب اللغة (٣٢٩/١٢) والتكملة والذيل والصلة (سطر) واللسان (سطر) والمعارف (٢٨٦) ونسبه ياقوت في معجم البلدان (٢٦٨/٢) لعدي بن زيد .

(٤) ساقطة من ع، ت .

(٥) الأبيات في معجم البلدان (٢٦٩/٢) .

(٦) في معجم البلدان « والحضر » .

(٧) في ع « لم توف » .

(٨) في ت « كحبة » بالموحدة .

(٩) قاله القاموس (سعر) .

(١٠) في ع « وعكة » .

(١١) في الأصل « التورية » .

قيل في التوراة[1] : أقبل اللّه من سيناء وتجلى من ساعير واستعلن من جبال فاران[2]. فإقباله من سيناء بموسى، ومن ساعير بعيسي، واستعلانه من فاران بمحمد ﷺ .

* السَّافِرَة : أُمَّةٌ من الروم، كأنهم لتوغلهم في المَغرِب. ومنه الحديث : « لولا أصوات السَّافِرة لسمعتم وَجْبَةَ الشَّمس »[3] .

* سالاَمَندارا[4] : باليونانية، العَظاءَة[5]، وأهل مصر والشام[6] يسمونه « السِّحلِيَّة » وهو حيوان يشبه الحيات، إلا أن له قوائم أربع، وأردؤه[7] ما كان أصغر، وما قيل : إنه لم يحترق، وإنه يلدغ في السنة مرة فباطل .

* السالِك : هو الذي مَشيَ على المقامات بحالِهِ لا بِعِلْمه وَتَصَوُّرِهِ، وكان[8] العِلمُ الحاصل له عيناً يأبىَ من ورود الشُّبَهِ[9] المُضِلَّة له .

---

(١) في الأصل « التورية »، وما ذكره ياقوت عن الجزء العاشر من السفر الخامس من التوراة ما يلي : « جاء اللّه من سيناء، وأشرق من ساعير، واستعلن من فاران » مجيئه من سيناء تكليمه لموسى، وإشراقه من ساعير إنزاله الإنجيل على عيسى، واستعلانه من جبال فاران إنزاله القرآن على محمد (معجم البلدان ٣/١٧١، ٤/٢٢٥) .

(٢) ذكر ياقوت أن فاران كلمة عبرانية معربة، وهي من أسماء مكة، ذكرها في التوراة، وقيل : جبال مكة أو جبال الحجاز (معجم البلدان ٤/٢٢٥) .

(٣) ورد الحديث لابن المسيب في الفائق (٢/١٨٥)، ونصه فيه : « لولا أصوات السافرة لسمعتم وَجبَة الشمس»، والسافرة أُمَّة من الروم. هكذا جاء الحديث متصلاً، وكأنهم سموا بذلك لبعدُهم وتوغلهم في المغرب. والحديث أيضاً في النهاية (٢/٣٧٣)، واللسان (سفر) والقاموس (سفر) والنص منقول منه .

(٤) هكذا في الأصل، وفي مفردات ابن البيطار (٣/٣) « سالابيدرا »، وفي التذكرة (١/١٧٠) « سالامندار » وهو باليونانية ac – aîà,v,opa (سالاماندرا) وبالإنجليزية Salamander (Mandeson, Page 1054) .

(٥) في ع، ت « العضاة »، والصواب ما أثبتناه، والشرح منقول بنصه من تذكرة داود (١/١٧٠) .

(٦) ساقطة من التذكرة، وأهل الشام يسمونها « السِّقّاية » (معجم الحيوان ١٥٢) .

(٧) في ع، ت « وأرداه »، والصواب ما أثبتناه، وبه ورد في التذكرة .

(٨) في التعريفات « فكان »، والشرح منقول جميعه بنصه منه (انظر الطبعة التونسية ٦٢ واللبنانية ١٢٠) .

(٩) في التعريفات « الشبهة » .

* السالم عند الصَّرفيين : ما سَلِمت حروفه الأصلية التي تُقابَل بالفاء والعين واللام، من حروف العلّة والهمزة والتضعيف، وعند النحويين : ما ليس في آخره حرف علة، سواء كان في غيره أو لا ، وسواء كان أصلاً[1] أو زائداً[2] ، فيكون «نَصَر» سالِماً عند الطائفتين ، « وَرمى » غير سالم عندهما ، «وباع» غيرَ سالمٍ عند الصرفيين ، وسالماً عند النحـويين ، « واسلنقى »[3] سالماً عند الصرفيين وغيرَ سالمٍ عند النحويين .

* سالَوس[4] : بفتح اللام، آخرُ مدن طَبَرِسْتان من جهة الغَرب .

* سامُ بنُ نوح عليه السلام : أبو الأنبياء، كان هو وأولاده يسكنون الحَرم وما حوله من اليَمن، عاش ستمائة سنة، وأحياه عيسى بإذن اللّٰه تعالى بعد أربعة آلاف سنة .

* السام : بلا همز؛ المَوت، وفي الحديث في رَدِّ السلام على اليهود : « إنهم يقولون : السّامُ عليكم. فقولوا: وعليكم »[5] .

* سامان : ضَربٌ من البَرْدِيّ، وبلدٌ بالصين، ومحلّة بأصبهان، وقرية بسمرقند، إليهـا يُنسب ملوك بني سامان الذين ملكوا ما وراء النهر وخراسان. قاله البَشّاريّ[6]. وغيرُهُ يقول[7] : سامان اسم جَـدٍّ من أجدادهم .

---

(١) في التعريفات (الطبعة التونسية ٦٢) «أصليـاً» . والشرح منقول بنصه منه .

(٢) في ع « أو زايد » .

(٣) في التعريفات (الطبعة التونسية ٦٢) « استلقى »، ومعنى اسلنقى : نام على ظهره .

(٤) ضبطت في معجم البلدان بضم اللام، ورُوِيَ فيها أيضاً «شالوس » بالشين المعجمة (معجم البلدان ١٧٢/٣ - ٣١١) .

(٥) الحديث برواية أخرى في البخاري (أدب ٣٨/٣٥، استئذان ٢٢، جهاد ٩٨) الترمذي (سير ٤٠ استئـذان ١٢) مسنـد أحمـد بن حنبـل (١١٤/٢ - ١٧٠) وفتـح البـاري (٤١/١١) والفـائق (١٤٣/٢) والنهاية (٤٢٦/٢) واللسان (سوم) .

(٦) في ع « الشاري » وفي ت « الثاري » وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وهو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي المعروف بالبشاري، المتوفى سنة ٣٧٥ هـ، له : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم. (معجم البلدان ١٧٢/٣ ، كشف الظنون ١٦/١ ، هدية العارفين ٦٢/٢ ، كحاله ٢٣٨/٨) .

(٧) قاله الفيروزابادي، وذكر أنهم يُنسبون إلى سامان بن حيًّا (القامـوس سمن) وضبطه يـاقوت عن السمعاني «جُبا » بجيم مضمومة ثم باء موحدة (معجم البلدان ١٧٢/٣) .

* السامِرِيَّة[١] : من اليهود، قوم يسكنون بيت المقدس، وقرايا[٢] من أعمال مصر، يتقشفون في الطهارة أكثر من تقشف سائر اليهود، أثبتوا نُبُوَّة موسى وهارون ويوشع[٣] عليهم السلام، وأنكروا نُبُوّة من بعدهم رأساً إلا نبياً واحداً، وقالوا : التوراة ما بشرت إلَّا بنبي واحد يأتي من بعد موسى يُصَدِّقُ ما بين يديه من التوراة، ويَحكم بِحُكمها، ولا يُخالفها البتة، وظهر في السامِرة[٤] رجلٌ يقال له : « الأُلفانُ »[٥] ادَّعى النبوة، وزعم أنه هو الذي بَشَّر به موسى، وأنه الكوكب الذي ورد في التوراة أنه يضيء ضوء القمر، وكان ظهوره قبل المسيح عليه السلام بقريب من مائة سنة، فافترقت السامرة إلى دوستانية وهم الأُلفانِيَّة[٦] وإلى كوسانية[٧]. والدوستانية معناها : الفرقة المتفرّقة الكاذبة، و« الكوسانية » معناها : الجماعة الصادقة. وهم يُقرّون بالآخرة والثواب والعقاب فيها. والدوستانية تَزعُم أن الثواب والعقاب في الدنيا، وبين الفريقين اختلاف في الأحكام والشرائع. وقِبلة السامرة جَبلٌ يقال له « غريم »[٨] بين بيت[٩] المقدس ونابُلس. [قالوا : إن اللَّه تعالى أمر داود أن يَبني بيت المقدس بجبل نابُلس][١٠]. وهو الطور الذي كَلَّم اللَّه عليه موسى، فحوَّله داود إلى إيلياء، وبنى البيت ثَمَّـةَ. وخالف الأمر وظلَم. والسامرة[١١] توجهوا إلى تلك القبلة دون سائر اليهود، ولغتهم غير لغة اليهود، وزعموا أن التوراة كانت بلسانهم، وهي قريبة من العبرانية، فنُقلت إلى السريانية[١٢]،

---

(١) هكذا في الأصل، وفي الملل والنحل والقاموس « السامرة »، وهذا الشرح منقول جميعه بالنص من الملل والنحل (٢/٢٣ - ٢٤).

(٢) جمع قرية، وهي عامية وصوابها « قرى » (لحن العوام ١٧٣).

(٣) في الملل والنحل « يوشع بن نون ».

(٤) في ع « السامرية ».

(٥) في الأصل « الألغان » بالغين المعجمة، وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل (٢/٢٣ ت الوكيل، ٢/٨٢ دار الفكر) وفي العبرية « » بمعنى تعليم أو مدرسة (المعجم الحديث ٤٦).

(٦) في الملل والنحل (تحقيق الوكيل ٢/٢٣) « كوستانيه ».

(٧) كذا في الأصل، وفي الملل والنحل (طبعة دار الفكر). وفي (ت الوكيل) « غريزيم » وفي معجم البلدان (٥/٢٤٨) « كزيرم ».

(٨) ساقطة من ع .

(٩) زيادة من الملل والنحل (ت الوكيل ٢/٢٤) بها يتم المعنى .

(١٠) في هامش ع ما نصه : « هاهنا سقطة »، ولعله إشارة إلى السقط الذي زدناه .

(١١) في ع « والسامرية ».

(١٢) ذكر بروكلمان أن لغة السامريين قريبة جداً من لغة تلمود أورشليم المنحدرة من بلاد الجليل، وهي =

فهي(١) أربع فرق هم الكبار، وانشعبت منهم الفرق إلى إحدى وسبعين [فرقة](٢)، وهم بأسرهم أجمَعوا [علىٰ](٣) أنّ في التوراة بشارة بواحد بعد موسى، وإنما افتراقهم إما في تعيين ذلك [الواحد](٤)، أو في الزيادة على الواحد. وذِكْر المسيح(٥) وآثاره ظاهرة في الأسفار، وخروج واحد في آخر الزمان هو الكوكب المضيء الذي تُشرق(٦) الأرض بنوره أيضاً متفق عليه. واليهود على انتظاره. والسَّبت يومُ ذلك الرجل، وهو يوم الاستواء بعد الخَلق، وقد اجتمعت اليهود على أن اللّٰه تعالى لما فَرغ من خلق السموات استوى على عرشه مستلقياً على قفاه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ـ تعالى وتَنَزَّه ـ(٧) فقالت فرقة : إن الستة أيام هي ستة آلاف سنة، فإن يوماً عند اللّٰه كألف سنة مما يُعَدُّ بالسَّيرْ القَمَري، وذلك هو ما مضى من لَدُن آدم عليه السلام إلى يومنا هذا، وبه يتم الخَلق، ثم إذا بلغ الخلق النهاية ابتدأ(٨) الأمر، ومن ابتداء الأمر يكون الاستواء على العرش والفراغ من الخلق، وليس ذلك أمراً كان ومضى، بل هو في المستقبل(٩) إذا عَددنا الأيام بالألوف(١٠)، والسامرة : قرية بين الحرمين .

* سامسون(١١) : مدينة بساحل بحر الروم، غربي طَرابزون، سُمِّيت بسام بن نوح .

* السّامور : جَبَل بالمغرب، يقال : لما شرَع سليمان عليه السلام في بناء بيت المقدس استعمل الجنَّ في قطع الصخر، فقال لهم : أتعرفون شيئاً يقطع الصَّخر بلا صوت،

= لهجة غير معروفة تماماً، ولما ماتت هذه اللغة حاول علماؤها أن يكتبوها بالآرامية، ولكن لم يقدر لها البقاء (فقه اللغات السامية ٢٥) .

(١) في الملل والنحل « فهذه » .

(٢) زيادة من الملل والنحل.

(٣) زيادة من الملل والنحل .

(٤) زيادة من الملل والنحل .

(٥) في الملل والنحل (المشيحا) وهو الصواب، لأن المسيح في العبرية « ما شيحَ » (المعجم الحديث ٢٨٦) .

(٦) في ع « إشراق » وفي ت « أشرق » والتصويب من الملل والنحل . (٧) لم ترد في الملل والنحل .

(٨) في ع، ت « ابتداء »، والتصويب من الملل والنحل . (٩) في ع « بالمستقبل » .

(١٠) إلى هنا انتهى ما نقله المحبي من الملل والنحل بنصه، وما بعده ذكره الفيروزآبادي بنصه (القاموس سمر) وذكر ياقوت أنها قرية بين مكة والمدينة (معجم البلدان ٢ /١٧٨) .

(١١) في ع « سامون »، والصواب ما أثبتناه، وهي الآن في تركيا تسمى بذلك. ولم يذكر ياقوت والفيروزآبادي والقزويني ذلك .

فقال عفريت : نَعَم، هو حجر السامور، ولكن لا أعرف مكانه. فاستدعى وزيره آصَف، بإحضار عُشٍّ عُقاب وبيضُهُ على حاله، فجعله في جامٍ وَرَدَّهُ إلى مكانه، فجاء العُقاب فضرب الجامَ بِرِجْلَيه فلم يقدر، فغاب وجاء بحجرة فألقاها[1] على الجام فانقطع نصفين، فسأل سليمان عليه السلام عنه، فقال : هو من جَبَل السامور[2] بالمغرب، فبعث الجنَّ معه، فأحضروا من الحَجَر كالجبال، فقطعوا بلا صوت .

* سامين[3] : بلد بالصين .

* ساو : قرية بمصر، من كورة البَهْنَسا[4] .

* ساوَة : مدينة مشهورة بين الرَّيِّ وهَمَذان، غاضت بُحَيرتها وقت ولادة النبي ﷺ، وَوَهم القاضي عياض في الشِّفا حيث قال : غاضت بُحيرة طَبَرِيّة[5] .

* السّاهور : دارَة القَمَر، سُرياني، قال أميَّة[6] :

قَمَـرٌ وساهـورٌ يُسَـلُّ وَيُغْمَـدُ

* السّابيزَج[7] : التُّفّاح الصغير، مُعَرَّبٌ، مُتَصَرِّف[8] من السّيبِ الفارسيّ .

---

(١) في ع، ت « فألقاه ». وما ذكرناه تصويب تقضيه القاعدة النحوية .

(٢) ذكر الميداني أن السامور سنگك الماس، أي حجر الماس. وقد تقدم في كلمة « ألماس » (السامي ٣٧٦) .

(٣) هكذا ذكر المحبي، ولم أجد من قاله غيره. وذكر الفيروزآبادي وياقوت أن سامين قرية بهمذان (القاموس سمن، معجم البلدان ١٧٨/٣) .

(٤) قاله ياقوت، وذكر أنها بالصعيد الأدني (معجم البلدان ١٨٠/٣) .

(٥) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (٣٦٦/١) للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي المتوفى سنة (٥٤٤ هـ) .

(٦) هو أمية بن أبي الصلت، وصدر البيت « ولا نقص فيه غير أن خبيئة » (انظر الشعر والشعراء ٢٨٠ طبعة ليدن، الاشتقاق ٦٦، الجمهرة ٣٤٠/٢، تهذيب اللغة ١٢٠/٦، الصحاح واللسان (سهر) المعرب (٢٤٠) الديوان (٣٠) .

(٧) في الأصل « السايبرك » بياء ثم باء، وهو تصحيف من المصنف، وصوابه ما أثبتناه بباء ثم ياء، وهو نبات عشبي معروف باللفّاح أو اليبروح، وفي الفارسية سابيزج أو سابيزك Sābi—zak, Sābīzaj (استينگاس ٦٣٨) وقيل إن معناه التفاح الصغير (معجم أسماء النبات ١١٤) وهو في مفردات ابن البيطار (٤/٣ ـ ٢٠٢/٤) وتذكرة داود (١٧٠/١) بالراء المهملة .

(٨) في ع، ت « منصرف » وقد أثبتنا ما ورد في هامش ع، والسيب في الفارسية Seb بمعنى التفاح (استينگاس ٧١٤) .

* سَبَأ : مدينة مَأرِب، وسَبَأ صُهَيب : بلدٌ آخَرُ باليمن، وفيه حصن منيع[1] .

* سُباط : شهر بالرومية، وفيه تمام اليوم الذي تدور[2] كسوره في السنين، فإذا تَمَّ ذلك اليوم سَمّى[3] أهلُ الشام تلك السنة عامَ الكَبيسِ[4]، ويتيمـنّون به إذا وُلد مولود أو قَدِم مسافر .

* السَّبئِيّة : أصحاب عبد اللَّه بن سَبَأ[5]، الذي قال لعليّ كرم اللَّه وجهه « أنتَ أنت » يعني : أنت الإله، فنفاه إلى المدائن. وزعموا أنه كان يهودياً فأسلم، وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون وصيّ موسى مثل ما قال في علي، وهو أول من أظهـر القول بالنَّصّ[6] بإمامة عليّ، ومنه تشعبت « الغُلاة »، زعموا أن عَلِيّاً حَيٌّ لم يُقتل، وفيه الجُزء الإلْهِيّ، ولا يجوز أن يستولي عليه، وهو الذي يَجيء في السحاب، والرّعد صوتُه، والبرق سَوْطه، وأنه سينزل بعد ذلك فيملأ الأرض عدلاً كما مُلِئت جَوراً. وإنما أظهر ابن سبأ هذه المقالة بعد انتقال عليّ، واجتمعت عليه جماعة، وهم[7] أول فرقة قالت بالتوقف والغيبة والرجعة، وقالت بتناسخ الجزء الإلهي في الأئمة بعد علي. قالوا : وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة، وإن كانوا على خلاف مراده. هذا عُمَر رضي اللَّه عنه كان يقول فيه حين فقأ عين واحد بالحَدِّ[8] في الحَرَم ورفعت القصة إليه : « ماذا أقول في يد اللَّه فقأت عيناً في حرم اللَّه . » فأطلق عمر اسم الإلْهية عليه لمّا عرف منه ذلك .

* السبب [في اللغة][9] : اسمٌ لِما يُتَوَصَّل به إلى المقصود، وفي الشَّرع : عبارة عن ما يكون طريقاً للوصول إلى الحُكم من غير تأثير فيه .

---

(١) في ع « بلد آخر اليمن » والشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً (٢٣٩) .

(٢) في ع، ت « يدور »، والتصويب من تهذيب اللغة (١٢/٣٤٤) وهذا الشرح منقول منه بالنص عن الليث. ويسمونه شباط وهو شهر فبراير .

(٣) في الأصل « تسمى » والتصويب من التهذيب واللسان . (٤) ساقطة من ع .

(٥) هو عبد اللَّه بن سبأ المتوفى نحو سنة (٤٠ هـ)، أصله من اليمن، قيل : كان يهودياً وأظهر الإسلام. رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة، ودخل دمشق في أيام عثمان بن عفان، فأخرجه أهلها، فانصرف إلى مصر وجَهَر ببدعته. وهذا الشرح منقول بنصه من الملل والنحل (١/١٧٤) .

(٦) في الأصل « بالغرض »، والتصويب من الملل والنحل .

(٧) في الأصل « وهو » وقد أثبتنا ما جاء في الملل والنحل .

(٨) في الأصل « ألحد » والتصويب من الملل والنحل .

(٩) زيـادة من التعريفـات يقتضيها السيـاق، وهذا الشرح منقـول بنصه منـه (٦٢ التـونسيـة، ١٢١

* السبب الخفيف : هو عند العروضيين : متحرك بَعْدَ [هُ][1] ساكن نحو « قُم » و« مِنْ » .

* السبب الثقيل : حرفان متحركان، نحو « لَكَ » و« لِمَ » [2].

* السِّبتّ والسِّبطّ[3] : مُعَرَّبُ من شِبِتّ[4] وزَعَم بعض الرواة أنه السَّنُوت[5] وأنّ العَرب تسميه « السِّيال »[6] .

* سَبتَة : بالفتح، مدينة بين البحر المحيط وبحر الروم، منها « القاضي عِياض » صاحب الشفا[7] .

* السَّبَج : محركة، خَرَزٌ أسود، معرب « شَبَه »[8]. أجوده البَرّاق الخفيف، وحَمله يَدفَع العَيْن، وإدامة النظر إليه تقوى البَصر، وتمنع نزول الماء .

* السُّبجَة : بالضم ، لَبِنَة[9] القميص، وكساء أسود، معرب « سُبى »[10].

اللبنانية) .

(١) زيادة من التعريفات، وهذا الشرح منقول منه (التعريفات ٦٢) .
(٢) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٦٢) .
(٣) ضبطه المحبي بسكون الباء، وصوابه الكسر وتشديد التاء والطاء كما في اللسان (سبت) .
(٤) ذكره ابن منظور بالتاء المثناة مرة (اللسان سبت) وبالثاء المثلثة مرة أخرى (اللسان سنت) وذكره الصغاني بالتاء المثناة (التكملة سبت) وكذا الأزهري (تهذيب اللغة ٣٨٥/١٢) وهو بالفارسية « شِبِتّ » Shibitt (استينكاس ٧٣٠) .
(٥) فيها لغة أخرى هي « السِّنُّوت » بكسر السين وفتح النون، وهو الكَمّون، والشرح منقول بنصه عن أبي حنيفة (اللسان سبت) .
(٦) ذكر ابن منظور أن السِّيال شجر له شوك أبيض، وهو من العضاه (اللسان سيل) .
(٧) تقدمت ترجمته في (ساوه)، وأصله من الأندلس، وتحول جدّه إلى فاس ثم إلى سبتة وبها ولد القاضي (النجوم الزاهرة ٢٨٦/٥) .
(٨) في التهذيب (٥٩٨/١٠) واللسان (سبج) « معرب سبه » بالسين المهملة، وصوابه بالشين، وهو الكهرمان الأسود (استينكاس ٧٣٢، الألفاظ الفارسية ٨٣) والشرح منقول جميعه من التذكرة (١٧٠/١) وذكر ابن دريد أنه عربي صحيح (الجمهرة ٢١٠/١) وذلك غير صحيح .
(٩) في ت (لنبه) .
(١٠) في التهذيب (٥٩٨/١٠) واللسان (سبج) « معرب شبتي » وكذا في الألفاظ الفارسية (٨٣) والمفصل في الألفاظ الفارسية (١٢٣) وعن البرهان القاطع : معرب شبه. (المفصل ١٢٣) ويسمى أيضاً « السبيجة » (القاموس سبج) وفي استينكاس « سبيج » Sabij قميص بأكمام خارجة، وكساء صوفي أسود (معجم استينگاس ٦٥٠).

* السَّبُخَة : بالفتح وضم الباء وبالخاء المعجمة، موضع بالبصرة[1] .

* السَّبَذَة[2] : بالتحريك، شِبه المِكْتَل، معرَّبة .

* السَّبر والتقسيم : كلاهما واحد، وهو إيراد أوصاف الأصل، أي[3] المقيس عليه، وإبطال بعضها لِيَتَعَيَّنَ[4] الباقي للعِليَّة، كما يقال : « عِلَّة الحدوث في البيت إما التأليف أو الإمكان ». والثاني باطِل بالتخلف، لأن صفات الواجب ممكنة [بالذات][5] وليست حادثة، فتعيَّنَ الأول .

* سيزران : مدينة بخراسان[6] .

* سَبَسْطِيَة[7] : بلدة من نواحي فِلَسطين قرب نابُلُس، بينها وبين البيت المقدس يومان، بها قبر زكريا وابنه يحيى وغيرهما من الأنبياء والصديقين عليهم السلام، ومدينة قرب سُمَيساط محسوبة من أعمالها .

* سُبك : قريتان بمصر، سُبك العَبيد، وسُبك الضَّحّاك، وهما في ناحية المنوفية[8] .

* سَبَن : محرَّكة، قرية ببغداد، منها الثياب السَّبَنِيَّة[9] .

---

(١) قاله القاموس، وهو فيه بفتح الباء وتسكينها (القاموس سبخ) وفي معجم البلدان بالتحريك فقط (١٨٣/٣) .

(٢) قاله القاموس (سبذ)، وذكر أدى شير أنه تعريب « سَپد » والسفط لغة فيه، ومنه سَبَد بالتركية والكردية (الألفاظ الفارسية ٨٤) وينطق في الفارسية سَبُد Sabud أو Sabad بالمعنى نفسه (استينكاس ٦٤٧) .

(٣) في الأصل « إلى »، والتصويب من التعريفات (التونسية ٦٢، اللبنانية ١٥١) وبه يستقيم المعنى، والشرح منقول جميعه بالنص من التعريفات .

(٤) في الأصل « لتعين »، والتصويب من التعريفات .

(٥) زيادة من التعريفات يستقيم بها المعنى .

(٦) لم أجد اسم هذه المدينة فيما رجعت إليه من كتب البلدان، وقد ذكر ياقوت « شبران » مدينة بين كابل وبست (معجم البلدان ١٨٣/٣) ،وترتيب الحروف يأباهما .

(٧) هكذا ضبطت في معجم البلدان (١٨٤/٣) والمشترك وضعاً (٢٤٠) وضبطت في القاموس (سبط) بسكون الباء وفتح السين الثانية وتشديد الياء المثناة (سَبسَطِيَّة) وهذا الشرح منقول جميعه بالنص من المشترك وضعاً .

(٨) قاله بالنص ياقوت (المشترك وضعاً ٢٤٠) .

(٩) قاله القاموس بالنص (سبن) وذكر أنها أُزُرٌ سود للنساء .

* السَّبَنجونَة[1] : فَروة من جلود الثعالب، « معرب آسمان گون »[2] رُوِيَ أن الحسن بن علي[3] رضي اللَّه تعالى عنهما كانت له سَبَنجونَة[1] إذا صَلّى لم يلبسها .

* سَبيبَة : ناحية من أعمال إفريقية[4] .

* السَّبيج : وبهاء، السُّبجَة، معرب « شبى »[5] .

* سَبيد : من قرى مَرو، وبزيادة الهاء : من قرى سارِية مـازَنـدَان[6] بطَبَرستان .

* سُبَيـطَلَة[7] : مدينة بإفريقية كانت قبل الإسلام مدينة جِرجيس ملك الروم .

* السَّتّوق : كتَنّور وقُدّوس ، زيف بَهرج مُلبَّس بالفِضَّة[8]، كالسَّتّوقَة. ويقال « تُستوق » بضم التاءين، فارسي، معرب« سِـه تـو »[9] أي ثلاث طَبَقات .

* سِتّي : بمَعنى سَيِّدَتي خَطَأً، وهي عـامِّيَّة مبتـذلة[10]، ذكـره ابن الأعرابي، وتـأولَّه ابن الأنباري فقال : يريدون يا سِتَّ جِهاتي. وتَبِعَه في القاموس[11] فقال :« وسِتّي » للمرأة،

---

(1) في الأصل « سبنخونة » وهو تصحيف، وفي شفاء الغليل (١٤٧) « سنبجونة » وهو تصحيف أيضاً .

(2) في الفارسية « آسمان » تعني السماء. و« گون » أي لون (استينگاس ١١٠٥/٦٠) .

(3) هكذا في الأصل، وهو خطأ تبع فيه المحبي صاحب اللسان، وصوابه « على بن الحسين» كما في الفائق (١٥٢/٢) إذ هو الأصل المنقول عنه، وكذا في النهاية (٣٤٠/٢) والمعرب (٢٣٦) وهـو زين العابدين على بن الحسين بن علي بن أبي طالب المتوفى سنة (٩٤ هـ) .

(4) قاله ياقوت (المشترك وضعاً ٢٤٠) .

(5) في الأصل « شبيء » بالهمز، وقد تقدم الكلام عنه في « السبجة » .

(6) في الأصل « مازرندان » وهو تصحيف، والشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً (٢٤٠) .

(7) ذكر ياقوت أن بينها وبين القيروان سبعون ميلاً (معجم البلدان ١٨٧/٣) .

(8) قاله القاموس بالنص (ستق) .

(9) في شفاء الغليل (١٤٤) « معـرب سه تـان »، وفي المعرب (٢٥١) معـرب « سه تـوق ». وذكر أدى شير أنه معرب « ستو » الذي بمعناه (الألفاظ الفارسية ٨٤) وفي الفارسيـة « سِتو » Sito بمعنى ثلاثي أوزائف (استينگاس ٦٥٦) .

(10) في الفارسية Sitti ستي بمعنى سيدتي (استينگاس ٦٥٧) ويرى الدكتور أحمد هريدي أن ستي من اللغة المصرية القديمة، فالمفرد المذكر في اللغة المصرية القديمة S وبإضافة تاء التأنيث (ﻫ) فيها تصير St وهي في المصرية القديمة بمعنى امرأة وسيدة (مقدمة المذكر والمؤنث لابن التستري ٢٤ ، قواعد اللغة المصرية ١٥) .

(11) القاموس (ستت) .

أي يا ستَّ جهاتي، كناية عن تملُّكِها له. ولا يخفى أنه تكلُّف وتَمَحُّل، وإليه أشار بهاء الدين زهير[1] :

بِروحي من أُسمِّيها بِستِّي　　فتنظرني النحاةُ بعين مَقْتِ
يَرون بأنني قد قلتُ لحناً　　وكيف وأنني لَزُهَير وقتي
ولكن غادة مَلَكَتْ جِهاتي　　فلا لَحْنٌ إذا ما قلت سِتِّي

* سِتَيك[2] : مصغَّر سِتِّي بالعَجَمية .

* السُّجَّد : في قوله تعالى ﴿ وادخلوا الباب سُجَّداً ﴾[3] قال الواسطي : أي مُقنِعي الرؤوس[4]، بالسريانية .

* سَجِستان : بفتح السين[5] وكسرها، اسم مدينة من مدن خراسان، مُعَرَّب « سِيستان »[6]، وهو « سِجزِي »[7] ويُفتَح، « وسِجِستانيٌّ » قال في القاموس : وعندي أن الصواب الفتح، لأنه معرب « سَكِستان »[8] « وسَك » يطلقونه على الجندي والحَرَسيّ ونحوهما، وسألت بعضهم عن جماعة من أعوان السلطنة، فقال بالفارسية : «سَكان أمير »[9] أي هم كلاب الأمير، ولم يُرد الكلاب، وإنما أراد أجناد الأمير، وهذا مشهور

---

(١) البيتان في شفاء الغليل (١٥٠) .
(٢) ضبطت في الأصل بضم السين وفتح التاء على هيئة التصغير العربية، وقد أثبتنا ما جاء في القاموس، إذ إنه الأصل المنقول عنه (القاموس ستت) ويؤيده أن علامة التصغير في الفارسية حرف الكاف دون تغيير في بناء الكلمة (قواعد اللغة الفارسية ٣٢) .
(٣) سورة البقرة آية (٥٨)، والأعراف آية (١٦١) .
(٤) في ع « الروس » وهذا الشرح منقول بنصه من المهذب (٩٥) وعلق عليه الدكتور التهامي الراجي بأن الآراميين يقولون في « عبد » و« ركع » و« سجد » Sgued .
(٥) هذا الشرح منقول بنصه من القاموس (سجس)، ولم أجد غير الخفاجي في شفاء الغليل (١٤٥) ذكرها بفتح السين، بل الكسر قولاً واحداً (انظر معجم البلدان ٣/١٩٠، والمشترك وضعاً ٢٤١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٥٩) .
(٦) في الفارسية «سيستان» Sīstān (استينكاس ٧١٦) .
(٧) في ع « سيجزي » وفي ت « سنجري » وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في معجم البلدان، والمشترك وضعاً، والتهذيب للنووي، وهو المشهور في نسبة كثير من العلماء إليها، وينطق في الفارسية سگزي Sigzī (استينگاس ٦٩١) .
(٨) في ع، ت « سكشتان »، وقد أثبتنا ما جاء في القاموس (سجس) .
(٩) في ع، ت، « سنكاره »، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس. وفي

عندهم. وسِجِستان فيما حَكاه بعضهم من قُرى البصرة[1] .

* السَّجع : تواطُؤ[2] الفاصلتين من النثر على حَرفٍ واحد في الآخر .

* السجع المُطَرَّف : هو أن تتفق الكلمتان في حرف السجع لا في الوزن، كالذِّمم[3] والأُمَم .

* السجع المتوازي : هو أن يُراعىٰ في الكلمتين الوزن وحرف السجع كالعَلَم والقَسَم[4] .

* السِّجلّ[5] : عن ابن عباس : السِّجِلّ بلغة الحبشة : الرَّجُل . وفي المحتسب لابن جني : السِّجِلّ : الكِتاب ، قال قوم : هو فارسي معرب[6] .

* السِّجِلّاط : بكسرتين وشَدّ اللام، الياسمين، أو نَمَط رومي، أو شيء من صوف تُلقيه المرأة على هَوْدَجها[7]، أو ثياب كِتّان موشية كأنَّ وَشْيَهُ خاتَم، روميّ معرَّب « سِجِلّاطُس »، قال الشاعر[8] :

تَخَيَّرنَ إما أُرجُواناً مُهَذَّبا ۝ وإما سِجِلّاطَ العراق المُخَتَّما

واحِدُهُ « سِجِلّاطِيٌ ». ابن الأعرابي : خَزٌّ سِجِلاطِيّ : إذا كان كُحليّاً. وفي

الفارسية « سگ » بمعنى كلب، و« ان » علامة الجمع في الفارسية ،(استينگاس ٦٩٠، قواعد اللغة الفارسية ٢٦) .

(١) ذكر ياقوت عدة روايات عن نسبة الإمام أبي داود السجستاني إلى قرية بالبصرة، وليس إلى سجستان خراسان وأنكر ذلك غير واحد (معجم البلدان ٣/١٩١ - ١٩٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٥٩) .

(٢) في ع « تواطىء » والشرح منقول بنصه من التعريفات (التونسية ٦٣، اللبنانية ١٢٢) .

(٣) في التعريفات (التونسية ٦٣) « كالرميم » وفي (اللبنانية ١٢٢) « كالرمم » وهذا الشرح منقول بنصه من التعريفات .

(٤) في التعريفات « كالقلم والنسم » وهذا الشرح منقول منه بالنص (اللبنانية ١٢٢، التونسية ٦٣) .

(٥) الشرح منقول بنصه من المهذب (٩٦) .

(٦) في المحتسب « السِّجِلّ : الكتاب » ويقال هو كتاب العُهدة ونحوها، وقال قوم : هو فارسي معرب (المحتسب ٢/٦٧) وهو بهذا المعنى في الفارسية وبهذا اللفظ SijiiL (استينگاس ٦٥٨) .

(٧) في الأصل « على وجهها »، وكذا ورد في بعض نسخ المعرب، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المعرب، إذ الشرح منقول منه بالنص (المعرب ٢٣٢) وقد ورد أيضاً في التهذيب بهذا النص أيضاً فهو الأصل المنقول عنه (تهذيب اللغة ١١/٢٤٢) .

(٨) هو حميد بن ثور الهلالي، وهو ضمن زيادات الديوان (٣١) والبيت في التهذيب (١١/٢٤٢) والمعرب (٢٣٣) واللسان (سجلط) والفائق (٢/٢١٥٧) .

الحديث[1] : « أُهدِيَ له طيلَسان من خَزٍّ سِجِلاطِيّ » أي : كُحليّ. وقيل : على لون السِّجِلّاط. أي : الياسمين .

* سِجِـلّاطُس : بكسر السين والجيم وتشـديد الـلام وضم الطاء المهملة، نَمَط رومي، والكلمة رومِيّة. فعُرِّبَت .

* سِجِلماسَة : قاعدة ولايَةٍ بالمغرب، وأهلها يُسَمِّنون الكلاب ويأكلونها[2] .

* السِّجن : لم تكن في زمن النبي ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان. وكان يُحبَس في المسجد أو في الدِّهليز حيث أمكن، فلما كان زمان علي رضي الله تعالى عنه أحدث السجن، فكان أول من أحدثه في الإسلام، وسماه « نافعاً »، ولم يكن حصيناً، فانفلت الناس منه، فبنىٰ آخَر وسماه « مُخَيّساً » بالخاء المعجمة والياء المشددة فتحاً وكسراً، وقال فيه[3] :

بَنَيتُ[4] بعد نافـع مُخَيساً بابـاً شـديداً وأميناً كَيّساً
ألا تـراني كَيِّسـاً مـكيِّسـاً

وإنما ذكرته لأنه مما حَدث بعد العصر الأول .

* السَّجَنجَل : ويقال : « زَجَنجَل »، المِرآة، رومي[5] مُعَرَّب[5] قال امرؤ القيس[6] :

مُهَفهَفَةٌ بيضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ترائبها مصقولة كالسَّجَنجَل

---

(١) الحديث في الفائق (٢/١٥٧) والنهاية (٢/٣٤٤) واللسان سجلط .

(٢) قاله القاموس بالنص (سجلمس) .

(٣) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٥٣) وذكر السيوطي أن الإمام عليّ هو أول من أحدث السجن (الوسائل إلى معرفة الأوائل ٦٧) وإن كان لفظ السجن موجوداً قبل ذلك، فقد ورد في القرآن في قصة يوسف ﴿ **قال ربِّ السجن أحب إليَّ مما يدعـونني إليه** ﴾ سـورة يوسف (٣٣)، والشعر في ديوان الحطيئة (٢٠٦)، وغريب الخطابي (٢/١٨٦) والفـائق (١/٤٠٥)، والنهايـة ٣/٩٢ .

(٤) في الأصل « نزلت »، وقد نقله المحبي من شفاء الغليل، وصوابه ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في غريب الخطابي والفائق والنهاية .

(٥) في اللاتينية « سِكسَنجُلوس » Sexangulus أي ذات الزوايا الست (Latin, E. dictionary 557، كلام العرب ٧٢) .

(٦) البيت من معلقة امرىء القيس المشهورة، والبيت في الديوان ٣٤، وشرح القصائد السبع الطوال (٥٨) .

ويُروى « بالسَّجَنجَل ». وماءُ الذهب، وسبيكةُ الفِضَّة، والزعفران[1] .

* السِّجّيل : كسِكّين، حِجارة كالمَدَر، معرب « سنك »، و« كِل »[2] أي حَجَر وطين، أو كانت طبخت بنار جهنم وكتب فيها أسماء القوم، أو قوله تعالى ﴿**من سِجّيل**﴾[3] أي من سِجِلّ، أي مما كتب لهم أنهم يعذَّبون بها. قال تعالى : ﴿**وما أدراك ما سِجّين**[4] **كتاب مرقوم**﴾ قال الأزهري : هذا أحسن ما مرَّ فيها عندي وأثبتها[5]. كذا في القاموس[6] .

* السِّجّين : مثله، غير عربي، عن أبي حاتم[7] .

* سَحبان[8] : رجل من العَرب يُضرب به المثل في البلاغة والفصاحة، ذكره الأنطاكي هنا .

* سَحنَة : بلدة قرب هَمَذان[9] .

* سَحول : كصبور، قرية باليمن يُنسج بها الثياب[10]. قال طرفة :

وبالسَّفح آيات كأن رسومَها　　يمانٍ، وَشَتْهُ رَيدَةٌ[11] وسَحولُ

قالت عائشة رضي اللّه تعالى عنها : « كُفِّن رسول اللّه ﷺ في ثلاثة [أثواب

---

(١) قاله الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (٥٨) .
(٢) في الفارسية سنگ Sang بمعنى حجر، وگل giL طين (استينگاس ١٠٩٢/٧٠١، المعجم الذهبي ٥٠٧/٣٥٢) .
(٣) وردت في ثلاثة مواضع من القرآن (٨٢) هود، (٧٤) الحجر، (٤) الفيل .
(٤) في الأصل « ما سجيل » باللام، وهو خطأ، والآية في سورة المطففين (٨) .
(٥) قال الأزهري بعد أن ذكر أقوالاً عديدة في معنى سجيل « وسجيل في معنى سجين، المعنى أنها حجارة مما كتب اللّه أنه يعذبهم بها، وهذا أحسن ما مر فيها عندي » (تهذيب اللغة ٥٨٧/١٠) .
(٦) الشرح جميعه منقول بنصه تقريباً من القاموس (سجل) .
(٧) قاله السيوطي عن أبي خاتم في كتابه الزينة. (المهذب ٩٧) .
(٨) سحبان بن زُفَر الوائلي، من باهلة، اشتُهر في الجاهلية، وأسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به، وأقام في دمشق أيام معاوية، وذكر المصنف له في هذا الكتاب غريب .
(٩) قاله القاموس (سحن) .
(١٠) قاله القاموس (سحل) .
(١١) في الأصل « زبدة » وهو تصحيف، ورَيْده وسَحول : قريتان. والبيت من قصيدة قالها في عبد عمرو بن بشر بن مرثد (الشعراء الستة للأعلم ٤٢٩) وانظر التهذيب (٣٠٥/٤) واللسان (سحل) والفائق (١٥٩/٢) .

بيض][1] سَحولية كُرسُف ليس فيها قميص ولا عمامة » ، ورُوِيَ « في ثوبين سَحولِيَّين »[2] .

* سَخا : كورة بمصر ، والنسبة « سَخاوي » ، والقياس « سَخَوي » ، يقال : بجامعها حَجر أسود مظلم إذا أُخرج منه دَخَلَتْهُ العصافير ، وإذا أُدخِل خرجت[3] .

* السَّخت : الشديد ، الجوهري عن اللّحياني : « هذا حَرٌّ سَخْت » وهو معروف في كلام العرب . وهُم ربما استعملوا بعض كلام العجم ، كما قالوا للمِسح « بَلاس »[4] . قال ابن الكمال : هذا وهم ، حيث لم يفرّقوا بين المُغَيَّر وغير المُغَيَّر . وفيه بَحْث . وبالضم : ما يَخرج من بطون ذوات الحوافر[5] .

* السَّختيان : بالكسر ، ويفتح ، معرَّب ، جِلد الماعز إذا دُبغ[6] .

* السِّختيت : بالكسر ، فارسي معرَّب ، الصُّلب الشّديد ، معرَّب « سَخْت »[7] . قال رؤبة[8] :

هل يُنجِيَنِّي[9] حَلِف[10] سِختيتُ أو فضَّة ، أو ذهب[11] كِبريتُ

---

(١) ساقطة من الأصل ، والحديث مشهور في البخاري ، كتاب الجنائز (١٩ - ٢٥ - ٩٤) ، ومسلم جنائز (٤٥) ، والنسائي جنائز (٣٩) ، وابن ماجة جنائز (١١) ، والموطأ جنائز (٥ - ٦ - ٧) ، ومسند أحمد (٦/ ٤٠ - ٩٣) الخ ، وفتح الباري (٣/١٣٥ - ١٤٠ - ٢٥٢) ، والفائق (٢/١٥٩) ، والنهاية (٢/٣٤٧) . والكرسف : القطن ، وورد في هامش ع ما نصه « لعله ثلاثة أثواب » .

(٢) ذكر الترمذي أن تكفينه في ثلاثة أثواب بيض أصحّ ما ورد في كفنه ، وأخرج أبو داود من حديث جابر بإسناد حسن أنه عليه الصلاة والسلام كُفن في ثوبين وبرد حَبِرة ، لكن روى مسلم والترمذي من حديث عائشة أنهم نزعوها منه (فتح الباري ٣/١٥٣) .

(٣) قاله ياقوت في معجمه (٣/١٩٦) .

(٤) قاله الجوهري بالنص (الصحاح سخت) .

(٥) قاله القاموس (سخت) .

(٦) قاله الفيروزآبادي (القاموس سخت) وذكر أدي شير أنه فارسي محض ، ومنه سختيان بالسريانية الدارجة (الألفاظ الفارسية ٨٥) .

(٧) في الفارسية سَخت Sakht بمعنى صلب شديد (استينگاس ٦٦٠ ، المعجم الذهبي ٣٣٦) .

(٨) البيت في الديوان (٢٦) والمعرب (٢٢٨) والصحاح واللسان (سخت) والجمهرة (٣/٣٧٤) ، والتهذيب (٧/١٦١) ، والتكملة والذيل والصلة سخت .

(٩) في الديوان « يعصمني » وفي المعرب « ينفعني » .

(١٠) في إحدى روايتي اللسان « كذب » . (١١) في الأصل « وذهب » .

والغبارُ الشديدُ الارتفاع، قال الشاعر[1] :

وهـي تُـثـير[2] الـسـاطِـع السِّختيتا

والدقيق الحوارِيّ، والسَّويق، قال الشاعر[3] :

ولو سَبَختَ[4] الوَبَرَ العَميتا وبِعتَهم طحينَك السِّختيتا

إذاً رجـونـا لـك أن تلوتـا

واللَّوت : الكِتمان .

* السُّخد : بالضم، معرب « سُوخْتَه ». أي المُحرِق[5]. ماء غليظ أصفر يَخرجُ مع[6] الولد. وفي حديث زيد بن ثابت[7] : « كان لا يُحيي[8] من رمضان إلا ليلة سبع عشرة، فيصبح كأن السُّخد على وجهه » وبهذا سَمّوا الوَرَم سخداً. قال رؤبة[9] :

كـأن في أَجـلادهنّ سُخـداً

* السَّخيت : الشديد .

* السُّدَّر : كقُبَّر. لُعبة يقامَر بها، معرب « سِه دَر » أي ثـلاثة أبـواب[10]. وفي حديث

---

(1) هو رؤبة بن العجاج، وقبله * جاءت معاً وأطرقت شتيتاً * وقد ورد ضمن زيادات الديوان (١٧١)، وورد البيت أيضاً في الصحاح واللسان (سخت) منسوباً لرؤبة، وذكر الصَّغاني أنه ليس لرؤبة، وإنما هو من الأصمعيات (التكملة سخت) .

(2) في الأصل « وهل يثير » والتصويب من الديوان والصحاح واللسان .

(3) الأبيات بدون نسبة في تهذيب اللغة (١٦٢/٧)، والتكملة والذيل والصلة واللسان (سخت) والمعرب (٢٢٨) .

(4) في ت « نبحت »، وسبخت من السبخ، وهو سَلّ الصوف والقطن .

(5) في الفارسية Sukhd و Sukhta بمعنى الحار والمحرق (استينگاس ٧٠٦/٦٦١، المعجم الذهبي ٣٥٣) .

(6) في الأصل « من » وهو خطأ، والشرح منقول بنصه من القاموس (سخد) .

(7) ذكر أبو عبيد أنه حديث زيد بن ثابت أو عبد اللّه بن الأرقم (غريب الحديث ١٥٩/٤) ونص الزمخشري في الفائق (١٦٦/٢) وابن الأثير في النهاية (٣٤٩/٢) وابن منظور في اللسان (سخد) أنه زيد بن ثابت .

(8) في الأصل « يجيء » وهو تصحيف .

(9) البيت في الفائق (١٦٦/٢)، والديوان (٤٤)، وفيه « حسبت » بدل « كأن » .

(10) قاله الخفاجي (شفاء الغليل ١٤٨) وسِه Sih في الفارسية ثلاثة ودَر dar مدخل (استينگاس ٧١٠/٥٠٦) وذكر أدى شير أنها مقطوعة ومصحفة عن سَرْدَر، وأصل معناها الرأس داخل البساط (الألفاظ الفارسية ٨٥) ولكن وصف أدى شير للعبة نقلاً عن برهان قاطع لا يتفق مع اللعبة التي =

بعضهم : « رأيت أبا هريرة يلعب بالسُّدَّر »[1]. القاموس : « القِرق - بالكسر - لَعِب السُّدَّر[2]. ابن الأثير : القِرق : لعبة يَلعب بها أهل الحجاز، [وهو][3] خطٌّ مُرَبَّع، في * وسطه خط مربع، ثم يُخَطُّ في[4] كل زاويةٍ من الخَطِّ الأول[5] إلى زوايا الخطِّ الثالث، وبين كل زاويتين خط، فتصير أربعة عشر خطاً. الزمخشري : هي الأربعة عشر[6]، خط مربع في وسطه خط مربع [في وسطه خطر مربع][7] ثم يُخَطُّ من كل زاوية من الخط الأول إلى الثالث، وبين كل زاويتين خط، فيصير أربعة وعشرين خطاً. قال الشاعر[8] :

وأَعْلاط[9] النجوم مُعلَّقات كَحَبل[10] القِرق ليس لها النِّصاب[11]

قالوا : هذه اللعبة تُلعب بالحجارة، فَحَبْلُها الحجارة، وأعلاط[12] النجوم : أفرادها التي ليست لها أسماء، كما أن لهذه الحجارة أفراداً ليس لها أسماء. وفي حديث أبي هريرة : « كان ربما يراهم يَلعبون بالقِرق فلا ينهاهم »[13].

وصفت هنا، ولذلك فلا معنى للقول بأن أصل معناها الرأس داخل البساط .

(١) الحديث في النهاية (٣٥٤/٢) بالنص نفسه، واللسان (سدر) .

(٢) القاموس (سدر) .

(٣) زيادة من النهاية (٤٧/٤)، إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٤) في ت « من كل » . (٥) في الأصل « المربع » والتصويب من النهاية .

(٦) ذكر اللسان أنها أربعة وعشرون خطاً، ونقل عن أبي إسحاق أنها سميت الأربعة عشر (اللسان قرق) .

(٧) زيادة من الفائق (١٨٣/٣) وكذلك في اللسان (قرق) .

(٨) هو أمية بن أبي الصلت، والبيت من قصيدة مطلعها :

جزى اللّه الأجلّ المرء نوحاً جزاء البَرّ ليس له كذاب

(الديوان ٢٢) والبيت في الفائق (١٨٣/٣) واللسان (قرق) .

(٩) في الأصل « أغلاط » بالمعجمة، وهو تصحيف، والأعلاط مفردها علاط، وهو الحبل الذي في عنق البعير. وصدر البيت في اللسان « وأعلاق الكواكب مرسلات » وهو صدر للبيت السابق لهذا البيت، وتمامه :

وأعلاق الكواكب مرسلات تردد والرياح لها ركاب

(١٠) في الفائق « كَخيل »، وهو تصحيف .

(١١) في الأصل « انتصاب » وصوابه ما أثبتناه، والنّصاب : المَغْرب الذي تغرب فيه. وفي الديوان « غايتها النصاب » . وكذا في اللسان .

(١٢) في الأصل « وأغلاط » .

(١٣) الحديث في الفائق (١٨٣/٣)، والنهاية (٤٧/٤)، واللسان (قرق) .

* السَّذَق : محركة وبالذال المعجمة، ليلة الوقود، معرب « سَذَه »[1]. الراغب : لما بلغ أولاد آدم إلى مائة أحرقوا النيران للسرور، وذلك وافق ليلة الحادي عشر من ماه بهمن، ولذا عظمها العجم[2] بإحراق النيران، واتخذوه عيداً، لأن سَذَه[3] بمعنى مائه .

* السِّدِلّ : معرَّب «سه دله »[4] كأنه ثلاثة[5] بيوت في [بيت، ولست على ثقة منه][6] وأهل مصر تستعمله بمعنى الصفة، ومعرّب « سدير » كما في الجوهري[7] وغيره. وفي شعر لابن طباطبا في الفيـل[8] :

أعجِب بفيل آنِسٍ وحشيّ مثل السدلّى المونق المبنيّ

* سَدوم : بالفتح، قرية قوم لوط، أول من أحدث اللّواطةَ أهلُها، منها قاضي سَدوم. القاموس[9] : والصواب سذوم بالذال المعجمة، ومنه قاضي سَذوم. أو سـذوم بلدة بحمص. قلت : يَحتمل أن يكون أصلها بالمعجمة فعرّبت بالمهملة، وما قيل إنـه اسم مَلِك سُمّيت به القرية، ذا جَوْر في الحكومة، ففيه للكلام مجال .

* السَّدير : نهر وقصر بالحيرة، بناه المنذر لملوك العجم، معرب « سَه دله » أي فيه ثلاث قباب متداخلة، وقيل « سادلي » ويسميه الناس «سَهدِلّي»[10] فأُعرب، قال أبو حاتم : هو السَّدِلّي فأعرب، فقيل « سَدير »، قال عدي بن زيد[11] :

---

(١) في القاموس (سذَه) بالذال المعجمة، والشرح منقول بنصه من القاموس (سَذق)، وفي الفارسية سَده Sada (استينگـاس ٦٦٣). (٢) في ت « الأعجام » .
(٣) في الفارسية سَد، وصَد Sad بمعنى مائة (استينگـاس ٧٨٣، المعجم الذهبي ٣٣٨) .
(٤) ذكر أدي شير أنه مركب من سَه أي ثلاثة ومن دِل أي وسط أو من دير أي القبة، أو هو تصحيف السدير (الألفاظ الفارسية ٨٨) .
(٥) في الأصل « ثلاث » وهو خطأ تبع فيه المصنف الخفاجي في شفاء الغليل .
(٦) في ع، ت « في هيئة ولست وأهل مصر » وهي جملة غير صحيحة، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (١٤٥) إذ الشرح منقول بنصه منه .
(٧) قال الجوهري « السدير معرب، وأصله بالفارسية سه دله » وفي موضع آخر السدلي معرب وأصله بالفارسية سِدِلّه، كأنه ثلاثة بيوت في بيت. (الصحاح سدر، سدل) .
(٨) البيت في شفاء الغليل (١٤٥) .
(٩) قاله القاموس بالنص (سذم) وقد غلّط فيه الجوهري الذي ذكرها بالمهملة (الصحاح سدم) .
(١٠) في المعرب « سه دلي » والشرح منقول جميعه بالنص منه (المعرب ٢٣٦) .
(١١) البيت في المعرب (٢٣٦) واللسان (سـدر) ومعجم البلدان (٣/٢٠١) والأغاني (٢/١٣٩) ورواية الأغاني ومعجم البلدان « ماله » بدل « حاله » .

سَـرَّهُ حـالـه وكـثرة مـا يملك والبحـر معـرضـاً والسَّـديـرُ

* السَّذاب : بقل معروف، له ريح كريهة، يُهَرِّب الشيطان، بِزره حار يابس يقاوم السموم إذا استعمل مع الجوز والتين، معرب، عربيته «الحُتف» بلغـة اليمن .

* السَّذانَق : الصقر والشاهين[١] .

* السَّذَق : محركة، ليلة الوقود، معرب « سده »[٢].

* السُّرادِق : ما يُدار حول الخيمة من شقق بلا سقف[٣]. أبو عبيدة : هو الفسـطاط. الجوهري : ما يُمَدُّ فوق الدار وكل بيت من كُرسُف[٤] القاموس : ما يُمَدُّ فوق صحن البيت[٥]، وَرُدَّ بأن الصحن والحرم الذي بمعنى « سَراي » في الفارسية ينسبان إلى الدار لا إلى البيت، وفيه بحث. ابن الأثير : هو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء[٦]. وفي اللسان : هو الغبار الساطع المحيط بالشيء، والدخان الشاخص[٧]. قال لبيد يصف حُمُراً[٨] :

رَفَعن سُرادقاً في يوم ريح   يصفق بين مَيْل واعتدالِ

وقد فُسِّر قوله تعالى : ﴿ ناراً أحاط بِهِم سُرادِقُها ﴾[٩] بالفسطاط، والحُجرة التي حول الفسطاط، والدُّخان، والحائط. الراغب : إنه فارسي معرب، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده[١٠] حـرفان. السيـد الشريف : معرب « سَرايـردَه ». أي سِترالدار. قيل : فيه بُعد لفظاً ومعنى فتأمل. الجواليقي : معرب « سَرادار »[١١] وهو

---

(١) قاله القاموس (سذنق) .   (٢) تقدم شرحه في السدق بالدال المهملة .
(٣) في ت « شقف » .
(٤) قال الجوهري السرادق : واحد السرادقات التي تُمَدّ فوق صحن الدار، وكل بيت من كرسف فهو سرادق (الصحاح سردق) .
(٥) القاموس (سردق) .
(٦) النهاية (٢/٣٥٩) .
(٧) قال ابن منظور « السرادق : الغبار الساطع، وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء » (اللسان سردق) .
(٨) البيت في اللسان (سردق) .
(٩) الآية : ﴿ إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها ﴾ (٢٩) الكهف .
(١٠) في الأصل « وبعدها » والتصويب من المفردات (٢٣٠) .
(١١) في الأصل « سردار » والتصويب من المعرب (٢٤٨) .

الدهليز. ابن الكمال : معرب « سراطاق »[١]. ومنه « بيت مُسَردَق » أي أعلاه وأسفله مشدود[٢]. قال الشاعر [٣] :

هو المُدخِل النعمان بيتاً سماؤه صدورُ الفيول بعد بيتٍ مُسَرْدَقِ

* السَّراويل : معروف، فارسي معرَّب « شِروال »[٤]، يُصرف في النكرة عند سيبويه، خلافاً لمن قال إنه عربي، جمع « سِروال » أو « سرواله » أو « سِرويل » بكسرهن. وليس في الكلام فِعويل غيرها، وأنشد :

عليـه من اللؤم سِروالـة [٥]

ويُحتَجُّ في ترك صرفه بقول ابن مقبل يصف ثوراً[٦] :

يُمَشّي[٧] بها ذَبُّ الرِّيادِ كأنه فتى فارسيٌّ في سراويل رامحِ

الجوهري : العمل على الأول، والثاني أقوى[٨] .

والسُّنَّةُ أن يلبسه قاعداً لئلا يصير بغيضاً في الناس ولا يصيبه آفة.

* السراوين : لغة في السراويل .

* سُرت : بالضم، بلدة بالمغرب[٩] .

* سُرتة : بالضم، بلدة بالأندلس[١٠].

* السَّرج : فارسي معرب « سَرك »[١١].

---

(١) في ع « سرطاق » وفي شفاء الغليل « سراطاق » (شفاء الغليل ١٤٨) .
(٢) في الأصل « مسدود » بالسين المهملة والتصويب من القاموس إذ الشرح منقول منه (سردق)
(٣) هو سلامة بن جندل يذكر قتل كسري للنعمان تحت أرجل الفيلة ، والبيت في الصحاح واللسان (سردق) والأصمعيات (١٣٧) ، وديـوانـه ١٨٢ .
(٤) في الفارسية سِروال، وسِرواله (استينگاس ٦٧٩) .
(٥) عجزه « فليس يرق لمستعطف »، وقد ورد بدون نسبة في المقتضب (٣٤٦/٣)، والهمع ٢٥/١، والدرر اللوامع (٧/١)، والصحاح واللسان (سرل) .
(٦) عجزه في الصحاح (سرل) واللسان (رود، سرل) .
(٧) في اللسان (سرل) « أتى دونها ». والرياد وذبّ الرياد : الثور الوحشي، سمي بالمصدر .
(٨) يقصد أن العمل على صرفها في النكرة، وترك صرفها أقوى (الصحاح سرل) .
(٩) قاله القاموس (سرت) وهي الآن بليبيا .
(١٠) ذكر القامـوس أنها بلدة بجوف الأنـدلس منها قـاسم بن أبي شجاع السرتي المحـدث (القامـوس سرت) .
(١١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٤٨) .

* سَرَجة[1] : حصن قديم بين نصيبين ودُنَيْسَر خراب، وموضع على شاطىء الفرات قرب سُمَيساط، وقريتان بحَلب، وقرية بالمَعَرَّة. قال ياقوت : ويُشبه أن يكون معناه بالفارسية « رأس البئر » .

* السُّرجوجَة : الطبيعة والطريقة. شَكَّ الأصمعي في أنه عربي أم معرب .

* السِّرجين : بالكَسر، معروف، معرب « سَرَكين »[2] بالفتح عربيته « الزِّبل » .

* سَرَخس : بفتحتين[3]. مدينة بخراسان، بلا نَهر. ونبت يكثر بالشام، رفيع الأوراق، مُشرف[4]، أغصانه كأنها جناح، له[5] زهر أحمر، يخلف[6] بزراً أسود، وهو حرِّيف، مفرِّح، يزيل البخار السوداوي، ويحلل الرياح والخفقان العَسِر، ويُخرج ما في البطن من أنواع الديدان .

* السِّرداب : بكسر السين، والعامة تفتحه[7]، بناء تحت الأرض، معرب « سَردآب »[8] أي يَبرُدُ فيه الماء .

* سُردانية : بالضم[9]، جزيرة ببحر الروم، إفرنجي معرب « سَرداني » .

---

(١) ضبطها القاموس بضم السين (سرج) وضبطها ياقوت بفتح السين (معجم البلدان ٣/٢٠٧) وكذا في المشترك وضعاً (٢٤٤) والشرح منقول بنصه منه .

(٢) قاله القاموس، بالنص (سرجن) وفي الفارسية سرگن Sargīn (استينكاس ٦٧٧، المعجم الذهبي ٣٤٥) .

(٣) ذكر ياقوت فيها لغة أخرى هي « سَرْخَس » بفتح السين والخاء وسكون الراء وهي أكثر شيوعا، وهي مدينة بخراسان بين مرو ونيسابور (معجم البلدان ٣/٢٠٨) .

(٤) في ع . ت « مشرفاً »، والتصويب من تذكرة داود (١/١٧١) إذ إن الشرح منقول بنصه منه .

(٥) في الأصل (لها) .

(٦) في الأصل « تخلف » .

(٧) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٢) وما بعد ذلك لَفَّقَهُ المصنف من عبارتي الفيروزآبادي والخفاجي (القاموس سردب، شفاء الغليل ١٤٨) .

(٨) في الفارسية « سِرداب وسَرداب » Sirdab, Sardai (استينكاس ٦٧٣) وهو كذلك في التركية والسريانية الدارجة والتركية (الألفاظ الفارسية ٨٩) .

(٩) ضبطها الفيروزآبادي بفتح السين وبياء مشددة (القاموس سرد) وضبطها ياقوت بفتح السين وبياء مخففة (معجم البلدان ٣/٢٠٩) وهي الآن جزيرة تابعة لإيطاليا وتسمى سردينيا Sardinia وبالإيطالية Sardegna .

* السِّر : لطيفة مودعة في القلب كالروح في البدن، وهو محل المشاهدة، كما أن الروح محل المحبّة، والقلب محل المعرفة[1] .

* سِرّ السِّر : ما تفرّد به الحق عن العبد، كالعلم بتفصيل الحقائق في إجمال الأَحَدِيَّة، وجمعها[2] واشتمالها على ما هي عليه ﴿ **وعنده مفاتِحُ الغَيب لا يَعلمها إلا هو** ﴾[3] .

* سُرّاء[4] : من أسماء سُرَّ من رأى، المدينة التي بناها المعتصم بالعراق .

* السِّرِطراط : بكسرتين أو فتحتين، الفالوذَج[5]، شامية، وهو اللَّواص، واللَّمص .

* سَرفَندكار[6] : معرب « سَروندكار »، قلعة على صخر، قرب جيحان .

* السُّرفوت : بالضم، دويبَّة تتولَّد في كور الزّجّاج، لا تزال حية ما دامت النار مضطرمة، وإذا خمدت ماتت[7] .

* السَّرَق : محركة، الحَرير، أو أجوده، قال الشاعر[8] :

والبِيض في أَيمانهم تَأَلَّق وذُبَّـلٌ فيهـا شَبـاً مُـذَلَّقُ
يـطير فـوق رأسهنَّ السَّـرَقُ

فارسي، معرب « سَره »[9] أي جيد، واحدتُه بهاء، وفي حديث عائشة قال لها : «رأيتُك يحملك المَلَك في سَرَقَةٍ من حرير »[10] أي قطعة من جَيّد الحرير.

---

(١) قاله بالنص السيد الشريف في التعريفات (٦٣ التونسية، ١٢٣ اللبنانية) .
(٢) ساقطة من ع، والشرح منقول بنصه من التعريفات .
(٣) سورة الأنعام ٥٩ .
(٤) في ع. ت « سراً » بلا همز، ولم يَحْكه أحد، وقد أثبتنا ما جاء في معجم البلدان (١٧٣/٣) وفيه لغات أخرى. وعدّها الحريري لحناً عدا سر من رأى (درة الغواص ٢٤٤) .
(٥) قاله القاموس (سرط، لمص، لوص) وذكر ثعلب أنه من الاستراط (مجالس ثعلب ١/١٢١) وهو بعيد.
(٦) لم أجد لها ذكرا فيما رجعت إليه .
(٧) قاله القاموس بالنص (سرفت) .
(٨) هو الزّفيان السعدي، والرجز في الديوان (٦٩/٢) من مجموع أشعار العرب، واللسان (ذلق) والمعرب (٢٣٠) وذُبَّل : رماح، وشَبا كل شيء : حَدّه، ومُذَلَّق : محدّد .
(٩) في الفارسية (سره) Sara بمعنى جيد، والحرير الأبيض (استينكاس ٦٨٠) .
(١٠) الحديث بتمامه « عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ »: أُريتك قبل أن أتزوجك مرتين : رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير، فقلت له اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، فقلت : إن يكن هذا من عند الله يُمضه، ثم أُريتك يحملك في سرقة من حرير، فقلت : اكشف، فكشف، فإذا هي أنت، =

أبو عبيد[1] : سَرَق الحرير : شُقَقُه . قال :

كأن دَجائجاً[2] في الدار رُقطا[3] بناتُ الروم في سَرَق الحريرِ

وقيل : شُقَقُه البيض، قال[4] :

ونَسَجَت لوامع الحَرورِ[5] سَبائِباً كَسَرَق الحريرِ

وفي حديث ابن عباس : « إذا بعتم السَّرَق فلا تشتروه »[6] أي إذا بعتموه نسيئة فلا تشتروه من المشتري بدون الثمن، وإنما خص السَّرَق لأنه بَلَغَهُ أن التجار يبيعونه نسيئة، ثم يشترونَه بدون الثمن، وهو الذي يسمى « العِينَة » .

ومنه حديث ابن عمر أن رجلاً قال له : « إن عندنا بيعاً له بالنقد سِعر وبالتأخير سِعر، فقال : ما هو؟ فقال : سَرَق الحرير. فقال : إنكم معشر[7] أهل العراق تُسَمّون[8] أسماء مُنكَرة، فهلا قلت : شُقَق الحرير ! ثم قال : إذا اشتريتَ فكان لك فبِعه كيف شئت[9]. قيل[10] : إنه رخَّص في السِّعْرَين إذا فارقه على أحدهما، فأما إذا فارقه عليهما جميعاً فهو غير جائز .

* سَرَقُسطة : بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين الثانية والطاء، بلدة

فقلت : إن يَكُ هذا من عند اللّه يُمضه ». (صحيح البخاري تعبير الرؤيا ٢١، مناقب الأنصار ٤٤، نكاح ٣٥، صحيح مسلم فضائل الصحابة ٧٩، مسند أحمد بن حنبل ٤١/٦ - ١٢٨ - ١٦١، فتح الباري ٤٠٠/١٢) .

(١) في ع، ت « أبو عبيدة »، وهو خطأ تبع فيه المحبي صاحب اللسان (سرق)، وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام ذلك في غريب الحديث (٢٤١/٤) .

(٢) في ع، ت « دجائحاً ». والبيت للأخطل . (٣) في ع، ت « قطا » .

(٤) البيت للعجاج عبد اللّه بن رؤبة .(أنظر الديوان ٢٢٦) وغريب الحديث (٢٤١/٤)، وتهذيب اللغة (٤٠١/٨)، والصحاح واللسان (سرق) والفائق (١٧٤/٢) .

(٥) في الأصل « الحرورر » .

(٦) الحديث في النهاية ٣٦٢/٢ واللسان (سرق) وشرح الحديث منقول من النهاية بنصه تقريباً .

(٧) في ع، ت « أيكم مفسر » وهو تصحيف، والتصويب من غريب أبي عبيد (٢٤١/٤)، إذ الحديث منقول منه بالنص .

(٨) في الأصل « يسمون » .

(٩) الحديث في غريب أبي عبيد (٢٤١/٤)، والفائق (١٧٤/٢)، والنهاية (٣٦٢/٢)، واللسان (سرق) .

(١٠) هذا القول ذكره الزمخشري في الفائق، وعنه نقل المحبي .

مشهورة بالأندلس على نهر أَبرَه[١]، وهي الآن بيد الفرنج، وسَرَقُسطَة[٢] : بُلَيدة من نواحي خُوارَزم .

* السِّرقين : السِّرجين. مُعَرَّبُ سَركين[٣] .

* السُّرم : بالضم، مخرج الثُّفل[٤]، مولَّد. ويقال « صُرم » أيضاً، وهو في الأصل الهجر والقطع حتى تحاشى بعضهم عن استعمالها لإيهامها ذلك، قال ابن حَجاج[٥] :

لَهـا في سُرمها بَعـرٌ صِغـار

وفي حديث علي : « لا يذهب أَمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السُّرم ضخم البُلعوم » ابن الأثير[٦] : يريد رجلاً عظيماً شديداً، ورجلاً كثير الإسراف في الأموال والدماء، فوصف به لِسَعَة المدخل والمخرج .

* السَّرمَج : كَجَعفر، نبات القَطَف[٧]، كالسَّرمَق، معرب « سَرمَه »[٨]، عربيته « الرُّغل » بالضم، شُرب درهمين منه ثلاثةَ[٩] أسابيع كل يوم من بزرِه مسحوقاً تِرياق للاستسقاء، والإكثار يُهلِك .

* سَرمَق : بلدة بإصطَخر[١٠].

---

(١) في ع، ت « لبرة »، والتصويب من المشترك وضعاً (٢٤٥) إذ الشرح منقول منه بالنص. ويسمى النهر الآن إبرو Ebro والمدينة ساراقوسا Saragossa (Atlas of the World 17) .

(٢) في ع « وسرقطة » .

(٣) تقدم شرحه في السرجين .

(٤) ذكره القاموس (سرم)، وهو طرف المِعي المستقيم. وما بعد ذلك إلى قول ابن حجاج منقول بنصه من شفاء الغليل (١٥٠) .

(٥) لم أجد هذا الشطر في اليتيمة، وإن ترددت هذه الكلمة كثيراً في شعره (انظر يتيمة الدهر ٣/ ٣٠ وما بعدها) .

(٦) النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٦٢)، واللسان (سرم) .

(٧) في ع، ت « العطف »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (سرمق) إذ إن الشرح في معظمه منقول منه، وهو بالقاف أيضاً في مفردات ابن البيطار (٣/ ١٠)، وتذكرة داود (١/ ١٧٢) وهو باللاتينية Hortensis ويسمى الاسفاناخ الجبلي أو الرومي (معجم أسماء النبات ٢٧) .

(٨) في الفارسية « سَرمه » Sarma (استينكاس ٦٧٨) .

(٩) في ع، ت « ثلاث » .

(١٠) قاله القاموس (سرمق) .

* سَرمَقان : قرية بسَرَخس[1] .

* سَرمـوجَة : نَعـل معروف، فـارسي، معرب « سَرمـوزَه »[2] . مولّـد، معنـاه « رأس الخف »، قال الأزهري :

مُماطِلٌ[3] رجلي شَكَت تَـردُّدي إلَـيـه
وكان لي سَرموجَـة[4] قَـطَعـتُـهـا عَـلَيـه

* سَرمين : مدينة قرب حَلَب .

* سرناي : مزمار معروف . قال الجاحظ فيمن يُحسنُ شيئاً دون آخر : « يكـون[5] له طبيعة في الناي وليس له طبيعة في السرناي » فعَرَّبهُ[6] .

* سُرُنج : بضمتين، قبيلة من الأكراد. وكَسَمَند : شيء من الصَّنعة كالفُسَيفِساء، ودواء معروف، يسمى بالسَّيلَقون[7] ينفع الجراحات .

* سَرَنديب : هندي، مُعَرَّب « سَنكاديب »، جزيرة ببحر الهند، بها[8] تسمى « أغنا » رُوِيَ أن آدم عليه السلام[9] نزل بسرنديب، وحواء بجُدة، وإبليس بأيلة .

* السَّرو : شَجَر معروف، فارسي[10] .

* سَروان : بلدة بِسجستان[11] .

---

(١) وسرمقان أيضاً قرية بهراة وبفارس (القاموس سرمق) .
(٢) في الفارسية « سَرموزه » Sar – mūza . « وسَر » Sar بمعنى رأس، و« موزة » بمعنى خف (استينكاس ٦٦٤ ـ ٦٧٨ ـ ١٣٤٤) .
(٣) في ع، ت « مماطلي » وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل، إذ إنه الأصل المنقول عنه (شفاء الغليل ١٥٥) .
(٤) في شفاء الغليل « سرموزة » . (٥) ساقطة من شفاء الغليل، والشرح منقول بنصه منه (١٤٤) .
(٦) في شفاء الغليل « معرب » .
(٧) في الأصل « باسليقون »، والتصويب من القاموس (سرنج) إذ الشرح منقول عنه .
(٨) هنا سقط في الأصل لا يستقيم الكلام معه ، ولم أستطع التحقق من ذلك فيما رجعت إليه. وتسمى الجزيرة الآن Sri – Lanka .
(٩) لم ترد في ت .
(١٠) في الفارسية « سرو » Saru بالمعنى نفسه (استينكاس ٦٧٩) وتسمى بالعربية شجرة الحيات .
(١١) قاله القاموس (سرو) وذكر ياقوت أنها على مرحلتين من بُست (معجم البلدان ٣/٢١٦) .

* سَروج : بالفتح، بلدة بالجزيرة بين إلبيرة وحَرَّان، وإياها يعني الحريري في مقاماته[١]، وسَروج بني طَريف من قرى حلب في وادي بُطنان، وسَروج المضيق من قرى حلب بناحية عَزاز، وبحلب بيت مشهور، ويقال لهم بنو السروجي، إليها يُنسبون .

* سَروستان : بلدة بفارس [منها][٢] إلى شيراز ثلاثة أيام .

* السَّرِيّ : كَغَنِيّ، جدول صغير، أو نهر، سُرياني أو نبطي[٣] .

* سيريا : بالكسر، قرية بالبصرة[٤] .

* سيرياقوس : قرية بمصر[٥] .

* السَّريع : بحر من بحور العروض، مولّد .

* السِّطام : بالكسر، المِسعار[٦]، وحَدُّ السَّيف. قال[٧] :

وأبيضَ مصقولَ السِّطام مهنداً ... وذا حَلَقٍ من نَسج داود مُسرَداً

وفي الحديث « العَرَب سِطام الناس »[٨] أي هم منهم كالحَدِّ من السيف في شوكتهم وحِدَّتِهم .

* السطح [الحقيقي][٩]: هو الذي يقبل الانقسام طولاً وعرضاً لا عمقاً، ونهايته الخط.

---

(١) ذكرها الحريريّ كثيراً في مقاماته (انظر مثلاً الصفحات ٤٦ ـ ٦٥ ـ ١٣٥ ـ ٢٤٤) والشرح منقول جمعية بالنص من المشترك وضعاً (٢٤٦) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وذكر ياقوت أنها تقع بين شيراز وفَسا (معجم البلدان ٣/٢١٨) .

(٣) قاله السيوطي عن مجاهد والضحاك (المهذب ٩٩) وقد وردت هذه اللفظة في القرآن في قوله تعالى ﴿ فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ « سورة مريم ٢٤ » .

(٤) قاله القاموس (سري) وذكر ياقوت أنها على طريق واسط (معجم البلدان ٣/٢١٨) .

(٥) قاله القاموس (سري)، وضبطها ياقوت بفتح السين، وذكر أنها في نواحي القاهرة (معجم البلدان ٣/٢١٨) .

(٦) تقدم شرحه في « الأسطام » .

(٧) هو كعب بن جعيل التغلبي، توفي سنة ٥٥ هـ، شاعر مخضرم عرف في الجاهلية والإسلام، أدركه الأخطل في صباه وهاجاه. والبيت من شواهد سيبويه (الكتاب ١/١٧٠، الفائق ٢/١٧٨) .

(٨) الحديث في الفائق (٢/١٧٨)، والشرح منقول منه بالنص، وعنه نقل ابن الأثير (النهاية ٢/٣٦٦) وورد الحديث أيضاً في الجمهرة (٣/٢٨)، وتهذيب اللغة (١٢/٣٥٠)، واللسان (سطم) .

(٩) زيادة من التعريفات، إذ إن الشرح منقول منه بالنص (التونسية ٦٣، اللبنانية ١٢٣) .

* السَّطل والسَّيطَل : طُسَيسَة لها عُرْوَة[1]، فارسي معرب، قال الزُّبيدي : صوابه « سَيطَل »[2]، قيل : وهو دخيل. الجواليقي[3] : وقد تكلمت بهما العرب، قال الطِّرِمّاح يصف الثور[4] :

يَقَقُ السَّراة كأن في سَفِلاتِه أثَرَ النَّؤور جرى عليه الإثمِد
حُبِسَت صُهارَتهُ فظل عُثانُه[5] في سَيطَلٍ كُفِئَت[6] له يَتَرَدَّدُ

اليَقَق : الأبيض، والسَّراة : الظَّهر، والسَّفِلات : القوائم، النَّؤور : دُخان الشَّحم، يَعني أن قوائمه سود، والصُّهارة : ما أُذيب، والعُثان : الدخان، وكُفِئت : كُبَّت[7].

وأما قول العوام لآكل البِنْج « مَسْطول » ـ وصرفوه ـ فعاميّة مبتذلة، ولا أدري أصلها، قال الشهاب المنصوري[8] مورِّياً :

وشَيخ عن الحُمق لا يَنتهي أَطَلتَ له اللوم أم لم تُطِل
بَغى واستطال ولكنه بغير الحشيشة لم يستطل[9]

والأُسطول : مركب يُهيَّأ للقتال ونحوه، قال البحتري[10] :

---

(١) قاله القاموس (سطل)، وذكر ابن منظور أنه عربي صحيح (اللسان سطل) بينما جزم ابن دريد (الجمهرة ٣/٢٧) والجواليقي (المعرب ٢٤١) بأنه أعجمي. والصحيح أنه فارسي، وينطق فيها Satl (استينگاس ٦٨٢) .

(٢) لحن العوام (٧٥) .

(٣) المعرب (٢٤١) وقد نقل المحبي البيتين والشرح منه بالنص .

(٤) البيتان في ديوان الطرماح (٩٠ طبعة ليدن) والمعرب (٢٤١) ولحن العوام (٧٥) والبيت الثاني في الجمهرة (٣/٢٧)، واللسان (سطل) .

(٥) في ع « عنانه »، وفي ت « عتانه » وقد صحح في هامش ع .

(٦) في ع، ت « كفيت » .

(٧) في ع، ت « وكفيت : أكبت » .

(٨) تقدمت ترجمته في مادة « أغاني » وقد نقل المحبي من قوله « وأما قول العوام » إلى آخر البيتين من شفاء الغليل (١٤٥) .

(٩) في شفاء الغليل « يستطلي » ولعله خطأ مطبعي .

(١٠) من قصيدة للبحتري مطلعها :

ألم تر تغليس الربيع المبكر وما حاك من وشي الرياض المنشر

(الديوان ٢/٩٨٤، أمالي المرتضي ١/٥٩٥)، وجاء بنسخة من أصول أمالي المرتضي ما يلي : «والأسطول لغة مصرية، وهي عندهم عبارة عن جماعة العسكر الذين يتوجهون إلى البحر بحواجهم»

يسوقون أسطولاً كأن سفينَهُ   سحائب صيف من جَهام ومُمطر

* سطوريون[1] : نبت يوناني نَمْشيٌّ، فيه حِدّة ومرارة، وأصله أبيض مستدير، يتفرع منه فروع عليها نُفّاخات[2] بيض، وقد يزهر إلى صفرة، ويخلّف بزراً كالكمّون، ويكون غالباً في الحنطة، ويُدرِك مغها، جلاّء مقطّع، إذا قُطّر في الأنف سَكّن وَجَع الضرس .

* السَّعانين : سُرياني معرّب، قيل : جمع « سُعنون » عيد للنصارى[3] ، وقيل : عيدُهم الكبير قبل الفِصح بأسبوع، يخرجون بصُلبانهم إلى الصحراء، وقد مُنِعوا عنه كما مَرّ .

* السَّعوط : بفتح السين، والضمّ عامي[4] .

* السُّغد : بالضم، وبالصاد، بساتين وأماكن مثمرة بسمرقند، وجيل من الناس، قال شقيق بن سليك الأسدي[5] :

وخافت من جبال السُّغد نفسي   وخافت من جبال خُوارَزْم

* السُّفتَجة : بالضم أو الفتح، والتاء مفتوحة فيهما، كتاب صاحب المال لوكيله يدفع مالاً قرضاً يأمن به من خطر الطريق، معرب « سَفتَه »[6] .

* السَّفَر : عند أهل الحَقّ؛ عبارة عن سير القلب عند أخذه في التوجه إلى الحَقّ تعالى بالذكر. والأسفار أربعة : -

السَّفَر الأول : رفع حُجب الكثرة عن وجه الوَحدة، وهو السير إلى الله من منازل

= والكلمة مأخوذة من اليونانية Sto – Los ومعناه حملة حربية أو طائفة سفن U ع – 5 ع – أ م 1 ي (Greek, E, dictionory 1108، تفسير الألفاظ الدخيلة ٣) .

(١) سماه ابن البيطار « سطرونيون » (الجامع ٣/١٣) وسماه داود في التذكرة (١/١٧٣) « سطورنيوب »، واسمه في اليونانية ساطوريون Saturion (معجم أسماء النبات ١٢٩) .

(٢) في التذكرة « تفاحات »، والشرح منقول جميعه بالنص من التذكرة (١/١٧٣) .

(٣) قاله ابن الأثير في النهاية (٢/٣٦٩) وما بعده ذكره القاموس بالنص (سعن) وقد تقدم شرح الكلمة في مادة « باعوث » .

(٤) قاله ابن الجوزي (تقويم اللسان ١٣٨) وابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٤) .

(٥) تقدم التعليق عليه في « خوارزم » .

(٦) ذكر ابن الجوزي أنها بالفتح وأن الضم عامي (تقويم اللسان ١٣٨) وفي الفارسية « سفته Safta (ابستينكاس ٦٨٤) .

النفس بإزالة التعشُّق من المظاهر والأغيار[1] إلى أن يصل العبد إلى الأُفُقُ المبين، وهو نهاية مقام القلب .

السَّفَر الثاني : رفع حِجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العِلمية الباطنية[2]، وهو السير في اللّه بالاتصاف[3] بصفاته، والتحقق بأسمائه، وهو السير في الحق بالحق [إلى الأفق الأعلى، وهو نهاية الحَضرة الوحدانية][4] .

السَّفَر الثالث : زوال التقيّد[5] بالضدين الظاهر والباطن بالحصول في أحدية عين الجمع، وهو الترقي إلى عين الجمع والحضرة[6] الأحدية، وهو مقام « قاب قوسين » ما بقيت الأثنينيَّةُ ، فإذا ارتفعت وهو مقام « أو أدنى » وهو نهاية الولاية .

السَّفَر الرابع : عند الرجوع عن الحق إلى الخلق، وهو أحدية الجَمع والفَرق، بشهود[7] اندراج الحق في الخلق، واضمحلال الخلق في الحق، حتى يرى عين الوحدة في صورة الكثرة، وصورة الكثرة[8] في عين الوحدة، وهو السير باللّه عن اللّه للتكميل، وهو مقام البقاء بعد الفناء والفرق بعد الجمع .

* السُّفرة : بضم فسكون، طعام يُتَّخذ للمسافر، وأكثر ما يُحمل في جلد مستدير، فَنُقل اسمُ الطعام إلى الجلد وسُمِّيَ به، كما سُمّيت المَزادة راوية، قاله الكرماني[9] .

* السَّفَرَة : القُرّاء، بالنَّبَطيَّة، عن ابن عباس[10] .

---

(١) في ع، ت « الأعيان » وقد أثبتنا ما جاء في التعريفات، إذ إن الشرح جميعه منقول منه بالنص (التونسية ٦٣/٦٤، اللبنانية ١٢٤/١٢٥) .

(٢) التعريفات « الباطنة » . (٣) في ع، ت « للاتصاف » .

(٤) زيادة ضرورية لاستيفاء المعنى من التعريفات، وفي التونسية (الحضرة الواحدية) .

(٥) في ع، ت « التقييد » وقد أثبتنا ما جاء في التعريفات .

(٦) في ع، ت « والمحضر » وورد في هامش ع تصويبه .

(٧) في ع « شبهوه » وورد في هامش ع تصويبه، ثم ذكر أن الغلط فيه وفي « الحضرة » وقع في نسخة المصنف بخطه .

(٨) في ع « العين الواحدة في الصور الكثيرة والصور الكثيرة » وفي ت « الواحد في الصور الكثيرة والصور الكثيرة »، والتصويب من التعريفات .

(٩) ذكر ذلك بالنص الخفاجي في شفاء الغليل .

(١٠) قاله السيوطي في المهذب (١٠٠) وذكر ابن منظور أنهم الكَتَبة، واحِدُهم « سافر »، وهو بالنبطية « سافرا » (اللسان سفر) .

* السُّتُرقَع : بتاء وقاف، السُّقُرقَع بقافين[1] .
* السِّفسار : الجِهبِذ، رومي[2] .
* السَّفسَطَة[3] : قياس مركب من الوهميات، والغرض منه تغليط الخصم كقولنا ؛ « الجوهر موجود في الذهن، وكل موجود في الذهن قائم بالذهن[4]، وكل قائم بالذهن[4] عَرَض، ينتج أن الجوهر عرض» .
* سَفْسَق[5] : بفتحتين أو بكسرتين : طرائق السَّيف. أبو عبيد[6] : الفِرِند، فارسي معرب، والجمع « سَفاسِق » قال امرؤ القيس[7] :

أقَمتُ بِعَضبِ ذي سَفاسِقَ مَيلَهُ

* السِّفسير : بالكسر، السِّمسار، فارسي معرب[8]، قال النابغة[9] :

وقارفَت[10] وهي لم تَجْرَبْ وباع لها ... من الفَصافِص بالنُّمِّيِّ سِفسيرُ

باع لها : اشترى لها السمسار، وقيل[11] : العبقري أي الحاذق بِصِناعَته، أو بأمر الحديد، قال[12]:

---

(١) ذكر الفيروزآبادي أنه تعريب السكركه، وهو شراب يتخذ من الذرة أو شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب، حبشية (القاموس سقرقع) . (٢) قاله القاموس (سفسر) وهو النَّقاد الخبير .
(٣) السفسطة كلمة يونانية ς – a – a – i/ı وادرو (So – fi – Sti – a) ومعناها المغالطة (Greek. E. dic. 1090) والشرح منقول بنصه من التعريفات (التونسية ٦٣، اللبنانية ١٢٤) .
(٤ ـ ٤) ساقطة من التعريفات .
(٥) في ع، ت « سفط » وفي هامشها ما نصه : « كذا بخط المصنف، وهو سَبق قلم، وصوابه سفسق، وعبارته فيه ملفقة من القاموس والصحاح فاعرفه، محررة » .
(٦) نقله الجوهري في الصحاح (سفسق)، والأزهري في تهذيب اللغة (٩/٣٩٨) .
(٧) ذكر ابن بري أن البيت من المسمط (الصحاح واللسان سفسق)، وليس في ديوانه.
(٨) في الفارسية سِفسار وسپسار Sifsār, Sipsār بمعنى السمسار (استينگاس ٦٥٢، ٦٨٥) وذكر مار أغناطيوس أفرام أنها سريانية من Safsiro والفعل Safsar (المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة ٤٨) .
(٩) البيت في الديوان (٢٠٤)، والجمهرة (١/١٥٥ ـ ٣/٣٧٤ ـ ٥٠٢) ذكره ابن دريد غير منسوب مرة. ومرة نسبه لأوس بن حجر، والثالثة لأوس بن حجر أو النابغة الذبياني، كما ورد البيت في المعرب (٢٣٣) والصحاح والتكملة واللسان (سفسر) . (١٠) في ع، ت « فارقت » .
(١١) القائل هو أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي (المعرب ٢٣٤) والشرح منقول جميعه منه بالنص تقريباً .
(١٢) هو حميد بن ثور الهلالي، والبيت في تهذيب اللغة ١٣/١٥٤ والمعرب ٢٣٤ والتكملة واللسان (سفسر) ، وديوانه ٣١ ضمن زيادات الديوان.

بَرَته سفاسيرُ الحديدِ[1] فَجَرَّدت رفيعَ الأعالي كان في الصوت مُكرَما

ابن الأنباري[2] : السِّفسير : القهْرمان .

* سَفط[3] : سبعة عشر موضعاً، كلها بمصر .

* السُّفوف : لما يُسَفّ، بالضم، من خطأ العامة، وإنما هو كصبور[4].

* سَقر : اسمٌ لنار الآخرة، أعجمي، ويقال : بل هو عربي، من قولهم « سَقَرَته الشمس » إذا أذابته، سميت بذلك لأنها تُذيب الأجسام[5] .

* سُقراط[6] : يوناني، معناه المعتصم بالعَدل أو مزين الحكمة، أستاذ أفلاطون أستاذ أرسطو؛ الإلهيون من الفلاسفة المتأخرين، والصنف الأقدم منهم : الدَّهريون الذين جحدوا صانع العلم، والصنف الثاني منهم « الطبيعيون » الذين أثبتوا الصانع، وأنكروا المعاد، والإلهيون أثبتوهما، وردوا على الصنفين، قيل : إنه ولد بقصبة « زيلَه »، وعاش مائة وسبع سنين، ومات بالسم، وخلف اثني عشر ألف تلميذ .

* سُقراطيس : من قدماء الحكماء، وهو الذي ذكر عنده موسى عليه السلام فقال : نحن معاشر اليونانيين أقوام مهذبون لا حاجة بنا إلي تهذيب غيرنا .

* السُّقُرقَع[7] : شراب الذُّرَة، حبشي، معرب « سُكُركَه » .

* سُقُطري[8] : بضمتين مداً وقصراً، والعامة تقول « سُقوطرة »، جزيرة ببحر الهند يجلب منها الصَّبرِ ودَمُ الأخوين .

---

(١) في ع، ت « الحرير » .

(٢) قاله الأزهري في التهذيب ١٥٤/١٣ والجواليقي في المعرب ٢٣٤ ونسبه ابن منظور لابن الأعرابي (اللسان سفسر) .

(٣) في ع، ت « سقط » وقد ذكر المواضع كلها الفيروزآبادي (القاموس سفط) وياقوت (المشترك وضعاً ٢٤٨) .

(٤) انظر إصلاح المنطق ٣٣٣ وتقويم اللسان ١٣٨ .

(٥) قاله بالنص الجواليقي في المعرب (٢٤٦). وذكر ابن الأثير نحو ذلك (النهاية ٣٧٧/٢) .

(٦) ولد سقراط في أثينا حوالي سنة (٤٧٠) ق. م. (انظر ترجمته في الملل والنحل ١٤١/٢، أخبار الحكماء ١٣٥) .

(٧) تقدم شرحه في السترقع .

(٨) في ت « بضمتين أو قصراً » والشرح منقول بنصه من القاموس (سقطر) .

* السِّقطرِيّ : الجِهبِذ[1]، رومي .

* السِّقِلَّاط : موضع[2]، ورَيحان[3] .

* سَقلاطون : كسَقلاطِين، بلدةٌ بالروم تنسب إليها الثياب[4] .

* سَقَمونياء : بفتحتين وبالمد، دواء معروف مُسْهِل، سرياني أو يوناني[5] .

* السِّقِنطار : الجِهبِذ[6] بالرومية، وقد تكلمت به العرب، وقالوا « سِقِطرِيّ » .

* السَّقَنقور : سمك الرَّمل. أرسطو : لَحمُه إذا أُكِل يهيِّج الباه[7] .

* السَّقيم : في الحديث خلاف الصحيح، وعمل الراوي بخلاف ما رواه يدل على سَقمه[8] .

* السِّكباج : بالكسر، معرب « سَنكِباج »[9] مَرَق معروف فيه زعفران، ولذا يوصف بالأصفر، وفي حديث ابن عمر رضي اللّه عنه : « كان يأكل السِّكباج في إحرامه »[10] .

* السَّكبينَج[11] : معرب « سَكبينه »، صَمغٌ يشبه القِثّاء في شكله .

---

(١) قاله القاموس (سقطر) .

(٢) المعروف في اسم الموضع « السنجلاط » (الصحاح واللسان والقاموس سجلط) وقد تصحف على المحبي حين نقله من القاموس بالسجلاط وهو لغة في السقلاط. وهذا الموضع لم يذكره ياقوت.

(٣) ذكر الجوهري أنه ضرب منه الرياحين . (٤) قاله القاموس (سقلط) .

(٥) في ت (سقمونيا) بدون همز، وكذا في التذكرة (١/١٧٧) وفي اللاتينية Scammonia والإنجليزية Scammony (معجم أسماء النبات ٥٦) .

(٦) في ت « الجبهبذ »، والشرح منقول بنصه من المعرب (٢٤٤) الذي اختصره من الجمهرة (٣/٤٠٤)، ونقل أدي شير عن فرنكل أنه معرب عن Secretarius وهو اسم وظيفة في الدولة البيزنطية، ثم رجح أنه تعريب الفارسي « سكالدار » ومعناه ذو فكر وذكاء (الألفاظ الفارسية ١,/٩٢) .

(٧) معربة عن اليونانية Scincus (معجم الحيوان ٢١٩/٢٣٠) .

(٨) قاله السيد الشريف (التعريفات التونسية ٦٤، اللبنانية ١٢٥) .

(٩) في الفارسية سِكبا، وسكباج Sik – bá و Sikbáj (استينكاس ٦٨٨) .

(١٠) لم أجد هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح، وغريب الحديث، واللغة سوى المطرزي (المغرب ٢٢٩) .

(١١) ذكر داود فيه أيضاً « السكنبيج » (التذكرة ١/١٧٩) وفي الفارسية سكبينج sag – binaj (استينكاس ٦٩١) وبالفرنسية Scowitziana (معجم أسماء النبات ٨٢) .

* سَكَدَه : بفتحات[1]، بلدة بساحل إفريقية .

* السُّكْر : غَفْلَة بغلبة السرور على العقل بمباشرة ما يوجبها من الأكل والشرب[2] .

* السَّكَر : الخَلّ، بلغة أهل الحبشة[3] .

* سَكران طينَه : تقوله العامة لمن سَكِر سُكراً شديداً، كأنه لوقوعه في الطين، ومن مُلَح المعمار قوله[4] :

وجَـرَّة أبـرَزوهـا والرّاح[5] فيها كَمينـه
شَمَمتُ طينـةَ فيهـا فَرُحْتُ سَكران طينَـه

وقد قالوا : « الطينُ غالِيَةُ السُّكارى » .

* سُكُردان[6] : بضم السين والكاف، وتليهما راء ساكنة مهملة ودال مهملة وألف ونون، لفظ عامي مُهمَل مركَّب من العربي وأداة فارسية، مُحَرَّف، أي آلة السُّكر، كما يقولون « قَلَمْدان » للمِقْلَمَة. وهو خِوان يوضع في مجلس الشراب، وقد يُستعمل لغيره، وقد يراد به خزانة مَخفيَّة يوضع فيها، وبه سُمِّيَ الكتاب المشهور لابن أبي حجلة[7]، وبمعناه الأول ورد في قوله[8] :

وافى[9] السُّكُردان وفي ضِمنهِ مُطَجَّنات من فـراريج[10]

---

(1) هكذا ضبطها المصنف، والصحيح سَكْدَه كحمزة بسكون ثانيه (معجم البلدان ٣/٢٣٠، القاموس سكد) والشرح منقول من القاموس .

(2) قاله السيد الشريف في التعريفات (٦٤ التونسية، ١٢٥ اللبنانية) .

(3) المعروف في اللغة السَّكَر بمعنى الخمر، وقيل : الطعام، وذكر الفيروزآبادي الخَلَّ ولم يقل بحبشيتها، وعلق عليه الزبيدي في التاج بأنه شيء لا يعرفه أهل اللغة (اللسـان والقامـوس وتاج العـروس سكر) .

(4) أنشده الخفاجي في شفاء الغليل والشرح منقول منه بالنص (١٥٣) .

(5) في شفاء الغليل « والروح » .

(6) في ع « وسكردان هي بضم ». ودان في الفارسية لاحقة تؤدي معنى مكان وزمان (المعجم الذهبي ٢٥٥، استينكاس ٥٠٠) والشرح منقول جميعه بالنص من شفاء الغليل (١٥٥) .

(7) كتـاب « سكردان » لابن أبي حجلة أحمد بن يحيى التلمساني المتوفى سنة ٧٧٦ هـ، ألفـه في سنة ٧٥٧ هـ للملك الناصر، وهو على مقدمة وسبعة أبواب (كشف الظنون ٢/٩٩٤) .

(8) نسب الخفاجي البيتين لابن قزل (شفاء الغليل ١٥٥) ولم أعثر له على ترجمة .

(9) في شفاء الغليل « وفي » ولعله خطأ مطبعي . (10) في شفاء الغليل « دراريج » .

كـأنه بَـدر وقـد رُصِّعَت   فيـه ثُريّـا من سكـاريـج

وإلى هذا أشار صـاحب السُّكُردان في خـطبته حيث قـال : « سميته سُكُـردان السلطان لاشتمالِه على ألوان مختلفة من جِدّ وهزل، وولاية وعزل » .

* السُّكُرَّجَة[1] : بضمتين وشد الراء المفتوحة، ومنهم من ضمها، والصواب « أُسكُرَّجَة » بالهمزة، فارسي معرب « سُكُره »[2] إناء صغير يستعمل في المُشَهِّيات والهاضومات على الموائد حول الطعام، ويؤكل فيه شيء قليل من الأُدم، وأكثر ما يوضع فيه الكوامِخ، وفي حديث أنس[3] : « ما أكل نبيّ اللّه ﷺ على خِوان ولا في سُكُرَّجَة، ولا خُبِزَ له مُرَقَّق » واسمها بالعربية «النَّقَدَة»[4] .

* السُّكُركَة : بضمتيـن وسكون الراء، شراب الذُّرَة، حبشي معرب[5] .

* سَكَع فلان لفلان[6]: بمعنى خَضَع وطأطأ له،عامي، ليس هو بهذا المعنى في القاموس[7]، وفلان يَتَسَكَّع لفلان أي يتدخل ويتملَّق له .

* السَّكّاك : قال الزُّبَيدي : يقولون لبائع السكاكين « سَكّـاك »، والصواب « سَكّـان » يقال : « ذهبنا إلى السَّكّانين »[8] فأما السَّكّاك فبائع السِّكك التي يُفلَح بها الأرض، انتهى[9]. قال الشهاب[10] :

---

(١) تقدم شرحه والتعليق عليه في « أسكرجه » .

(٢) في الفارسية سُكُرَّة، سُكرَجَه Sukracha, Sukkara (استينكاس ٦٨٨) .

(٣) الحديث في البخاري كتاب الأطعمة (٨و٣٢) الترمذي كتاب الأطعمة (١)، ابن ماجة كتاب الأطعمة (٢٠)، مسند أحمد بن حنبل (٣/١٣٠)، المعرب (٢٤٥) وقد ورد الحديث فيها جميعاً بدون همز .

(٤) لم أر هذه الكلمة سنداً فيما رجعت إليه، وإنما المعروف في السكرجة : الفَيخَة والثُّقوَة (القاموس فيخ، ثقو) .

(٥) تقدم شرحه في السترقع والسقرقع .   (٦) ساقطة من ع .

(٧) في القاموس سَكع كمنح وفرح : مشى مشياً متعسفاً لا يدري أين يأخذ في بلاد اللّه (القاموس سكع) .

(٨) في هامش النسختين أن الكلمة وردت في الأصل « السكاكنين » بخط المصنف وقياس ما ذكر أن يقال : إلى السكانين .

(٩) قاله الزبيدي بالنص (لحن العوام ١٠١) .

(١٠) شفاء الغليل (١٥٤) والسكاكي هو أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي الخوارزمي المتوفى (سنة ٦٢٦ هـ)، صاحب مفتاح العلوم .

كأن السَّكّاكي من هذا. قلت : قال غيره : إنه منسوب إلى « سكاكَة » قرية باليمن[1] .

* السُّكَّر : بالضم وشد الكاف، معروف، معرب « شَكَر »[2] عربيتُهُ « المِيرث » بلغة اليمن، واحِدَتُهُ بهاء، عن الجوهري[3] .

* سَكَلكَند[4] : كورة بطخارستان .

* السِّكَنجَبين : معروف، معرب « سِكنكبين » وقيل : معرب « سِركا انكبين » معناه : خَلٌّ وعسل[5] .

* السِّكّينَة : بمعنى السِّكّين، وهي تذكر وتؤنث. وقيل : هو خطأ عامي، لكن قال في شرح الفصيح[7] : هي لغة قوم من بني ربيعة، حكاها الفراء، وحكاها في القاموس ولم يَعزُها[7] .

* السَّكينَة : ما يجده القلب من الطمأنينة عند تنزل الغيب، وهي نور في القلب يسكن إلى شاهده ويطمئن، وهو مبادىء عين[8] اليقين .

* السَّلامة : في علم العروض، بقاء الجزء على حالته الأصلية[9] .

---

(١) ما نقله المحبي هنا غريب، فإن سكاكة في شمال جزيرة العرب وليست باليمن (معجم البلدان ٢٢٩/٣) والسَّكّاكي خوارزمي وليس يمنياً. ولم أعثر على سكاكة التي باليمن فيما رجعت إليه .

(٢) في الفارسية شَكَر Shakar و Shakkar (استينكاس ٧٥٢) .

(٣) الصحاح (سكر) .

(٤) في ع، ت « سككند » وهو تصحيف، وصوابه « سكلكند » كما في القاموس إذ الشرح منقول عنه (سكلكد) وضبطت فيه بفتح السين والكاف الأولى وسكون اللام، وقد أثبتنا ضبط ياقوت في معجمه (٢٣١/٣) .

(٥) في الفارسية « سركنكبين » Sirkangūbin من أنگبين Angabin, Angubin وسركا Sirka (استينكاس ٦٧٦/١١٤، التعريب ٢٠١) .

(٦) قاله المرزوقي في شرح الفصيح، ونقله عنه الخفاجي في شفاء الغليل (١٥٠) وهذا الشرح منقول بنصه منه .

(٧) في القاموس « والسكين معروف كالسكينة، ويؤنث » (القاموس سكن) .

(٨) ساقطة من ع، والشرح منقول بنصه من التعريفات (التونسية ٦٤، اللبنانية ١٢٥) .

(٩) قاله السيد الشريف في التعريفات (٦٤) .

* السَّلاهِم : بُرنُس أبيض عند مولَّدي المغرب، قال[1] :

وبدر لاح من تحت السلاهِم — يقول لكل قلب قد سلاهُم
لئن حَسُنَت[2] ملابسه عليه — فقد حَسُنت على الورد الكمائم

* السِّلتين : بالكسر، من النخل، ما يُحفر في أصولها حفراً يَجذب[3] الماء إليها. ليس بعربي، والعرب تقول مكانه « سِحتين »[4].

* السَّلجَم : نَبْت معروف. بالسين[5]. حكاه أبو عمر[6] الزاهد، وقولهم « شَلجَم » بالشين المعجمة « وثَلجَم » بالمثلثة خطأ كما في الدُّرَّة. ابن بَري[7] : معرب « شَلجَم » بالمعجمة، والعرب لا تتكلم إلا بالمهملة. ورُدَّ بأن فارسيته «شَلغَم » بالشين والغين المعجمتين[8]، كما وقع في شعر الفردوسي، وهو معتَمَد لُغتِهم، ومنه المثل : « تسألني برامَتَين سَلجَما »[9].

* السُّلَحْفاة[10]: بالضم والكسر وفتح اللام فيهما، دابَّة معروفة تسمى « القربغا »[11]

---

(١) أنشده الخفاجي في شفاء الغليل (١٤٤) إذ الشرح منقول منه بالنص، كما أنشد البيت الأول الزبيدي في تاج العروس (سلهم) عن بعض شيوخه وذكر أنه عامي مبتذل ومفرده (سلهام) .

(٢) في ع « خشنت » وورد في حاشيته ما نصه : أظنه بالمهملة « حسنت » .

(٣) في ع، ت « حضر لجذب » وقد أثبتنا ما جاء في القاموس، إذ إن الشرح منقول منه (القاموس سلتن).

(٤) في التهذيب : سحتنه: ذبحه (٣٣٢/٥) والسَّلت : القطع، فلعله مأخوذ من هذا .

(٥) السَّلجَم هو اللِّفت، ويسمى في اللاتينية napus (معجم أسماء النبات ٣٣/٣٢) .

(٦) في الأصل «أبو عمرو» والصواب ما أثبتناه، وهو غلام أبي العباس ثعلب، وقد روى أبو عمر ذلك عن ثعلب (درة الغواص ١٢٣) وانظر في اسم أبي عمر الزاهد مجالس ثعلب (٢٤/١). وذكر ابن الجوزي أن سلجم بالشين والثاء عاميتان (تقويم اللسان ١٤٩).

(٧) قائله أبو حنيفة، وليس ابن بري (اللسان سلجم) .

(٨) في الفارسية شلجم وشلغم Shalgham و Shaljam (استينكاس ٧٥٧) .

(٩) المثل من أرجوزة أولها:

تسألني برامتين سلجما — إنك إن سألت شيئاً أمما
جاء به الكَرِيُّ أو تجشما

(انظر فصل المقال ٢٧٠، جمهرة الأمثال ٢٦٣/١، المستقصي في الأمثال ١٩١، درة الغواص ١٢٣، اللسان سلجم) .

(١٠) في السلحفاة لغات أخر، وما ورد في حاشيتي النسختين من أن الضبط الذي ذكره المحبي فيه نظر لا اعتبار له . (١١) في التذكرة « القرنبي» وقد ذكر داود هذه الأسماء الثلاثة في التذكرة (١٨١/١) .

و« اللجاه » و« الرقش » ينفع دمها ومرارتها المصروع، والتلطّخ بدمها المفاصل. فارسي[1]، معرب « سولاخ پاي » لأن لرجلها ثُقبَة من جسدها تدخل فيها[2]، والترس الذي على ظهرها وقايتها، قال :

لحى اللّه ذات فم أخرس تطيل[3] من السعي وسواسَها
تُكِبُّ على ظهرها ترسَها وتظهر من جلدها رأسَها

وبنت طَبَق[4] : سُلَحفاة تبيض تسعاً وتسعين بيضة كلها سلاحف، وتبيض[5] بيضة تنشق عن حية.

* السَّلخ[6] : في عيوب الشعر؛ هو أن تعمد إلي بيت فتضع مكان لفظ لفظاً في معناه، مثل أن تقول في قول الشاعر[7] :

دع المكارم لا ترحل [8] لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
ذَر المآثر لا تظهر[9] لمطلبها واجلس فإنّك أنت الآكل اللابس

* سلدانيون[10]: هو المعروف عندنا بالسِّنديان، حَطَب معروف، شَجَرُهُ يقارب الصَّفصاف، له ورد أحمر، يخلِّف بزراً، طبيخ ورقِهِ يحلل الأورام نُطولاً .

---

(١) هذه الجملة ذكرها الفيروزآبادي في القاموس (سلحف) .
(٢) قاله الجواليقي في المعرب (٢٤٧)، وذكر أدى شير أنها معربة عن « سوله باي »، وأصل معناها أرجلها في النقب (الألفاظ الفارسية ٩٣، وانظر استينكاس ١٧٠/٢٣٤) .
(٣) في الأصل « يطيل » والصواب ما أثبتناه لتوافق حركة حرف الروي، وكذا أثبتها الدميري في حياة الحيوان (٢/٢٤ ـ ٢٥) وأدى شير في الألفاظ الفارسية (٩٢) ضمن أربعة أبيات .
(٤) في الأصل « بنت طيق »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه (طبق) وكذا في المرصع (٢٣٥) .
(٥) في الأصل « بيضة وسلاحف تبيض » والزيادة والتصويب من القاموس والمرصع .
(٦) قاله بالنص السيد الشريف في التعريفات (٦٤ التونسية) .
(٧) البيت للحطيئة من قصيدة يهجو بها الزبرقان بن بدر (الديوان ٢٨٤) .
(٨) في الأصل « لا تدخل » .
(٩) في التعريفات (٦٤ التونسية) لا تظعن، وفي (١٢٦ اللبنانية) لا تظهر، من قولهم هو على ظهر أي مزمع للسفر .
(١٠) في ع « سلندانيون » والشرح منقول بنصه من التذكرة (١٨١/١). ويسمى بالعربية البلوط، وباللاتينية ilex (معجم أسماء النبات ١٥٢، المعجم الوسيط بلط) .

* السَّلْسَبِيل : أعجمي معرب، وقيل : عربي منحوت، أي : سلس سبيلُه[1] الجواليقي[2] : هو اسم أعجمي نكرة فلذلك انصرف، وقيل : هو اسم معرفة، إلا أنه أجرى في قوله تعالى ﴿ **عينا فيها تسمى سلسبيلا** ﴾[3] لأنه رأس آية. وعن مجاهد : حَديدةُ الجِريَة[4]. وقيل : « سلسبيل » سَلِسٌ ماؤها مستقيد لهم. قال الزجاج[5] : هو في اللغة صفة لما كان في غاية السلاسة، فكأن العين سميت بصفتها .

* سَلَعوس : بفتحتين. بلدة وراء طَرَسوس[6] .

* السِّلفة : بالكسر، وكعِنَبة، علم امرأة، فارسي، معرب « سَه لَبه »[7] أي ذو ثلاث شفاه، وقيل لإبراهيم الأصبهاني « سِلفَه » لأنه كان مشقوق الشفة، وهو جد [جَدِّ][8] الحافظ أبي طاهر السِّلَفي .

* سَلَقون : ويقال : سَيلقون، الأُسرُنج[9] .

* سَلكا[10] : بالفتح، قريتان بمصر، إحداهما في ناحية المرتاحية، والأخرى في جزيرة قوسنيا .

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل ١٤٧ . (٢) المعرب للجواليقي (٢٣٧ ، ٢٣٨) .

(٣) سورة الإنسان (١٨)، والقائل بأنها معرفة وأجريت هو الأخفش (اللسان سلس) .

(٤) روى الطبري ذلك عن مجاهد (تفسير الطبري ١٩/١٣٥) ومعنى حديدة الجرية : سلسة في جريها، سريعة .

(٥) قول الزجاج في اللسان (سلس) ولم يقل بأعجمية الكلمة سوى الجواليقي، وعنه نقل السيوطي في المهذب (١٠١) وقد أفاض أحمد شاكر القول فيه في حاشية المعرب ٢٣٨ .

(٦) قاله القاموس (سلعس) .

(٧) ذكر ذلك جميعه القاموس (سلف)، وفي الفارسية « سِه » Sih بمعنى ثلاثة و« لَب » شفة، و« ها » علامة الجمع (استينكاس ٧١٠، ١١١٥) .

(٨) زيادة من القاموس، وهو أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني المتوفى (سنة ٥٧٦ هـ)أبو طاهر، محدث، فقيه أديب. له السلفيات في الحديث، السداسيات في الحديث، معجم السفر، وغيرها، وأما ما ذكره صاحب القاموس من أنه محمد بن أحمد فخطأ (شذرات الذهب ٤/٢٥٥، وفيات الأعيان ١/١٠٧، ميزان الاعتدال ١/٧٣، لسان الميزان ١/٢٩٩، تاج العروس سلف) .

(٩) قاله داود في التذكرة ١/١٨١، وهو في القاموس السَّرَنْج، وفسَّره بأنه دواء ينفع في الجراحات (القاموس سرنج) .

(١٠) في الأصل « سلكان »، وقد أثبتنا ما جاء في المشترك وضعاً (٢٥٢) إذ الشرح منقول منه بالنص، =

* السُّلاّق : بالتشديد، عيدٌ للنصارى. عَجَميٌّ تَعرفُه العرب [1].

* سَلاّم : في قول الحطيئة[2] :

فيه الرماحُ وفيه كل سابغة جَدلاءَ مُحكَمَةٍ من صنع سَلاّم

الجوهري[3] : أراد سليمان بن داود. القاموس[4] : أراد من صنع داود فجعله سليمان، وغَيَّرَهُ ضرورة .

* سَلاّمِيَّة : بالفتح وشدّ اللام، بلدة على شط الموصل[5] .

* السَّلَّة : معروفة. ابن دريد : لا أحسبها عربية [6].

* السِّلَّور : كسنُّور، سَمَك، يوناني، معرب «سيلورس»[7]، عربيته « الجِرِّيّ » [8]. وفارسيته « مارماهي » .

* سَلم : بن أَفريدون، كان أبوه جعل له ولاية الروم والمغرب والفرنج، ولَقَّبه « قيصر » .

والمرتاحية من كور مصر البحرية وقوسنيا كورة بين القاهرة والإسكندرية (معجم البلدان ٢١٣/٤ - ١٠٠/٥) .

(١) قاله الجواليقي بالنص، (المعرب ٢٤٤) عن الجمهرة (٤١/٣) ونقل أحمد شاكر عن البيروني في الآثار الباقية (٣٠٨) : ويعد الفطر بأربعين يوماً عيد « السلاقا »، ويتفق أبداً يوم الخميس، وفيه تسلق المسيح مصعداً إلى السماء من طور زيتا، وأمر التلاميذ بلزوم الغرفة التي كان أفصح فيها ببيت المقدس إلى أن يبعث لهم الفار قليط، وهو روح القدس ».

(٢) من قصيدة يمدح بها أبا موسى الأشعري (الديوان ٢٢٧ ، الجمهرة ٥٠٣/٣، المزهر ٥٠٠/٢، المعرب ٢٣٩ ، الصحاح واللسان والقاموس « سلم » .

(٣) لم ترد في الصحاح، وإنما أوردها المحقق في الحاشية على أنها زيادة في المخطوطة (الصحاح سلم) .

(٤) القاموس (سلم) .

(٥) القاموس (سلم) ومعجم البلدان (٢٣٤/٣) .

(٦) ذكر ابن دريد أن السلة التي يجعل فيها الشيء ليست من كلام العرب، أما السلة بمعنى السرقة فعربية صحيحة (الجمهرة ٥١/٣) .

(٧) في اللاتينية Silurus وفي اليونانية Silouros وهو من أسماك المياه العذبة (معجم الحيوان ٦٥/٥٣، تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٦) .

(٨) في الأصل « الجري » وهو تصحيف (انظر القاموس جري) وفي الفارسية « مارماهي » mar – māhi (استينكاس ١١٤٠) .

* سَلَماس : بفتحتين. بلدة بأذربيجان[1] .

* السَّلمَك : شعبة من شعب الموسيقي[2].

* سَلَمون : خمس قُرى بمصر، وكلها بفتح السين واللام[3] .

* سَلَمْيَة : بفتحتين، بلدة من عمل حِمص، قرب المؤتفكة. قيل : إن أهل المؤتفكة لما نَزل بهم العذاب سَلِمَ منهم مائة فسكنوها، فسميت سَلَم[4] مائة، ثم خُفِّف. وقيل : هي بلدة بناحية البَرِّية من عمل حَماة بينها يومان .

* سَلوق : كصبور، قرية باليمن تنسب[5] إليها الدروع والكلاب. قال النابغة[6]:

تَقُدُّ السلوقيَّ المضاعفَ نسجُهُ ... وتوقِدُ بالصُّفّاح نارَ الحباحِب

وقال الآخر[7] :

معهم ضَوارٍ من سَلوق كأنها ... حُصُنٌ تجول تُجَرِّرُ الأرسانا[8]

أو بلد قرب إرمينية[9]، وإنما نسبت إلى سَلَقيَةَ ـ محركة ـ بلدة بالروم، فَغُيِّرَ للنَسَب. وأحمد بن روح السّلقي[10] كأنه نسبة إليه . وفي أدب الكاتب[11] : كلب سُلوقي ـ بضم السين ـ عامية، والصواب الفتح .

* سُلَيم : في قول النابغة[12] :

---

(١) ذكر ياقوت أنها مدينة مشهورة بين أرمية وتبريز (معجم البلدان ٢٣٨/٣) .

(٢) في ت « الموسيقى » . (٣) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٢٥٢) .

(٤) هكذا ضبطها ياقوت في معجم البلدان (٢٤٠/٣) والشرح موافق لنصه .

(٥) في الأصل « ينسب »، والشرح منقول بنصه من القاموس (سلق) عدا الأبيات .

(٦) من قصيدته المشهورة : كِليني لهم يا أميمة ناصب (الديوان ٦١، تهذيب اللغة ٤٠٤/٨، الصحاح حبب، اللسان سلق) .

(٧) هو القطامي عمير بن شييم، والبيت في الصحاح واللسان (سلق) .

(٨) في الأصل « الاسانا » . (٩) في الأصل « أرمنية » .

(١٠) ذكر الزبيدي أنه أبو عمرو أحمد بن روح السلقي، وهو الذي هجاه البحتري (تاج العروس سلق) والذي في الديوان : وقال يهجو أحمد بن روح الأسدي ويذكر قوماً من رهطه الأزد من أهل الموصل (ديوان البحتري ١٤٦٩/٣) .

(١١) أدب الكاتب (٣٠٤) .

(١٢) صدر البيت «وكل صَموتٍ نَثلهِ تُبَّعيَّة». (الديوان ٧١، والشطر في الجمهرة ٥٠٣/٣، وتهذيب اللغة ٤٥٣/١٢، والمعرب ٢٣٩، واللسان (قضض، سلم).

ونَسج سُلَيم كلَّ قَضّاءَ[1] ذائلِ[2]

أراد سليمان بن داود عليهما السلام، فجعله سُلَيما ضرورة[3].

* سليمان بن داود عليهما السلام: عِبراني ليس بمصغّر، وقد تكلمت به العرب في الجاهلية. قال المعرّي: ولا أعلم أنهم سَمّوا به قال النابغة[4]:

إلا سليمان إذ قال الإلَه له   قُم في البَرِيَّة فاحددها عن[5] الفَنَدِ

وإنما سَمّى الناس بهذا الاسم لما شاع الإسلام ونزل القرآن، فسموا به كما سموا بإبراهيم وإسحاق ويعقوب وغيرهم من أسماء الأنبياء على معنى التبرك[6].

* سُلَيماني: ويقال: سَلماني، هو المعرف الآن بدواء الشَّعَث لإزالته الآثار، وهو دواء يُجلب من أعمال البندقية، وأجوده الرَّزين الحديث الأبيض، [وهو][7] سُمٌّ قتال.

* السُّلَيمانية: من الفِرَق، أصحاب سليمان بن جرير[8]، وكان يقول إن الإمامة شورى فيما بين الخَلق، ويصح أن تنعقد بعقد رَجُلين من خيار المسلمين، وإنما تصحّ في المفضول مع وجود الأفضل، وأثبت إمامة أبي بكر وعمر حقاً باختيار الأمة حقاً اجتهادياً. وربما يقول: إن الأمة أخطأت في البيعة لهما مع وجود علي خطأ لا يبلغ درجة الفِسْق، وذلك الخطأ خطأ اجتهادي، غير أنه طعَن في عثمان للأحداث التي أحدثَها، وأكفَرَه بذلك، وأكفر عائشة والزبير وطلحة باقدامهم على قتال عليّ، ثم أنه طعن في الرافضة فقال: إن أئمة الرافضة قد وضعوا مقالتين لشيعتهم، لا يظهر أحدٌ قطّ عليهم. إحداهما: القول بالبَداء، فإذا أظهروا قولاً أنه سيكون لهم قوةٌ وشوكة وظَهر ثم لا يَكون الأمر[9] على ما

---

(١) في الأصل «قصاء» والقضّاء من الدروع: التي فرغ من عملها وأحكمت، وقيل: الصَّلبة.
(٢) في ع «ذابل»، والذائل: الطويلة الذيل.
(٣) ذكر الأزهري أن الشاعر أراد: ونسج داود، فجعله سليمان، ثم غيرّ الاسم فقال: سليم، ومثل ذلك في أشعار العرب كثير (تهذيب اللغة ١٢/٤٥٣).
(٤) البيت في الديوان (١٣)، والمعرب (٢٣٩)، واللسان (حدد).
(٥) في ع، ت «فاحدوها» وفي ت «على الفند» واحدُدها: أي امنعها، والفَنَد: خطأ الرأي والكذب.
(٦) ذكر ذلك جميعه بالنص الجواليقي في المعرب (٢٣٩).
(٧) زيادة يقتضيها السياق، والشرح منقول بنصه من التذكرة (١/١٨١).
(٨) في ع «جوير» وفي ت «جوير»، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التعريفات ٦٤، والملل والنحل (١/١٥٩)، إذ الشرح منقول منه بالنص.
(٩) في ت «الأمس».

أخبروه[1] به قالوا : بدا للّه[2] في ذلك . والثانية : التَّقِيَّة : فكل ما أرادوا تكلموا به، فإذا قيل لهم : ذلك ليس بحق، وظهر لهم البطلان قالوا : إنما قلناه تَقِيَّة وفعلناه تَقِيَّة .

فتابَعَهم على القول بجواز إمامة المفضول مع قيام الأفضل قوم من المعتزلة منهم : جعفر بن مُبَشِّر[3]، وجعفر بن حرب[4]، وكُثَيِّر النَّوِّيّ[5] وهو من أصحاب الحديث. ومالَت جماعة من أهل السنة إلى ذلك، حتى جَوَّزوا أن يكون الإمام غير مجتهد ولا خبير بمواقع الاجتهاد، ولكن يجب أن يكون معه من يكون من أهل الاجتهاد، ويُراجعه في الأحكام، ويستفتي[6] منه في الحلال والحرام، ويجب أن يكون في الجُملةِ ذا رأي متين، وبصر في الحوادث نافذ .

* سِماخ الأُذُن : بالسين، عامية عند ابن قتيبة، والصواب بالصاد[7] .

* السَّماعِيّ : أصول من أصول العَجم ، عَرَّبَه المولدون .

* سَماهيج : جزيرة بالبحر[8]، معرب « ماش ماهي » قال[9] :

يا دارَ سَلمىْ بين دارات الهوج[10] جَرَّت عليها كلُّ ريح سيهوجْ

---

(١) في الملل والنحل « أظهروه » .

(٢) في الأصل « بدأ اللّه » وهو تصحيف، وقد أثبتنا ما ورد في الملل والنحل، وكذا ورد تصويبه في هامش النسختين، تعالى اللّه عما يقولون .

(٣) جعفر بن مبشر بن أحمد الثقفي، أبو محمد المتوفى سنة (٢٣٤ ه)، من متكلمي المعتزلة البغداديين، له كتب مصنفة في الكلام .

(٤) جعفر بن حرب الهمداني البغدادي المعتزلي، المتوفى سنة ٢٣٦ هـ، متكلم درس الكلام بالبصرة على أبي هذيل العلاف. من كتبه الإيضاح، الأصول الخمسة التي بني عليها الإسلام، المسترشد .

(٥) في الأصل « النوبي »، والتصويب من الملل والنحل (١/١٦٠) . (٦) في الأصل « يستغني » .

(٧) أدب الكاتب (٣٠٠) باب ما جاء بالصاد وهم يقولونه بالسين. والصماخ : خرق الأذن أو الأذن نفسها (القاموس صمخ) وذكرهما الفيروزآبادي على أنهما لغتان .

(٨) ذكر الأزهري أنها جزيرة بين عمان والبحرين (تهذيب اللغة ٦/٥١٠) أو قرية على جانب البحرين ومن جواثا (معجم البلدان ٣/٢٤٦) .

(٩) الأبيات لرجل من بني سعد، وقد أورد الأزهري البيتين الأول والثاني (تهذيب اللغة ٦/٣٤) كما وردت الأبيات الأول والثاني والرابع في الإبدال (١١٨) والأول والثاني في أمالي القالي (٢/١٤٧)، والأول والثاني في اللسان (سهج) والأبيات الأربعة في اللسان (سمهج) والثالث والرابع في معجم البلدان (٣/٢٤٦) والأول والرابع في المعرب (٢٥١) .

(١٠) في اللسان وغيره « العوج » .

هوجاءَ جاءت مَن جبال يأجوج   من عين يمين الخَطِّ أو سماهيج

* سَمْحَج : كأحمد، رجل من الجنّ، سمّاهُ النبي ﷺ « عبد اللّه »، ولما هتف مِسعَر من الجن على جبال مكة بالتحريض على النبي ﷺ قتله « سَمحَج » .

* السَّمدَر[1] : معرب « سَمَندر » ذكرهما القاموس هنا، وفَسَّرَهُما بالدابَّة . وفيه ما فيه .

* السَّمَرَّج : وبهاء، معرب « سِه مَرَّه »[2] استخراج الخراج ثلاث مَرّات. قال العَجّاج[3] :

يومَ خَراجٍ[4] تُخرِج السَمَرَّجا

* سَمَرقند : بلدة بما وراء[5] النهر، مُعَرَّب، مركب من كلمتين بلا خلاف. ابن قتيبة[6] : إن شَمِر بن أفريقيس[7] أحد ملوك اليمن خرج في جيش عظيم، ودخل العراق، ثم توجّه يريد الصين، فأخذ على فارس وسِجستان وخُراسان، وافتتح المدائن والقلاع، ودخل مدينة الصُّغد فهدَمَها، فسمّيت « شَمِركَند »[8]، ثم عَربَّها الناس فقالوا «سَمَرقَند». وتَبِعه القاموس فقال: شمر بن أفريقيس[9]، غزا مدينة الصُّغد فَقَلَعَها، فقيل: «شَمِركَند». أو بَناها، فقيل: «شَمِركَنت». وهي بالتركية: القرية، فعُرِّبت[10]

---

(١) في القاموس « السمندر والسميدر دابة » (القاموس سمدر) وفيه لغات أخرى سمندل وسَمَند وغير ذلك، ولم أجد «السمدر» فيما رجعت إليه (معجم الحيوان ٢١٣، الألفاظ الفارسية ٩٤، تاج العروس سمدر) وذكر أدى شير أن فارسيته سَمَندر، مركب من « سام » أي نار ومن « أندرون » أي داخل .

(٢) في الفارسية « سه » Sih أي ثلاث (استينكاس ٧١٠) .

(٣) البيت في الديوان (٣٥٥) والجمهرة (٣/٥٠٠)، والمعرب (٢٣٢)، وتهذيب اللغة (١١/٢٤١)، واللسان (سمرج، شمرج) .

(٤) في الأصل « الخراج » .

(٥) في ع « من وراء » .

(٦) المعارف لابن قتيبة (٦٢٩) .

(٧) في ت « افريقيش » وفي القاموس « افريقش »، وذكر ابن قتيبة أنه شمر بن أفريقيش بن أبرهة بن الرايش وهو الذي يدعى شمر يرعش .

(٨) ذكر ابن قتيبة أن معناها « شمر أخربها » .

(٩) في ت « افريقيش » وفي القاموس « افريقش » انظر القاموس (شمر) .

(١٠) إلى هنا ينتهي النقل من القاموس .

بسمرقند. وإسكان الميم وفتح الراء لَحنٌ. هذا فَعَلى الأول يكون « كَنْد » فارسياً. ابن خلكان[1] : ليس الأمر كما زعمه ابن قتيبة، بل إن شمراً اسم لجارية إسكندر مَرضت[2]، فوصف الأطباء أرض صُغْد بأنها ذات هواء طيب فأسكنها، فلما طابَت بنى بها مدينة، و« كَنْد » بالتركية : المدينة، فكأنه يقول : بلد شَمِر هذا. فَعَلى هذا يكون « كَنْد » اسماً جامداً مضافاً إلى شَمِر في الأصل. قيل[3] : تَبَيَّنَ من كلامه أنَّ مَن زعم أن « كَنْد » بالمعنى الثاني فارسي لم يُصِب، وكذا فسَّره بالقرية[4]، وفيه بَحث. قال الشاعر[5] :

للناس في أخراهُمُ جَنَّةٌ وجنةُ الدنيا سمرقندُ
يا من يساوي أرض بَلخٍ بها هل يستوي الحنظل والقَندُ

* سَمَرمَر : قال الكتبي[6] : إنه اسم طائر ببلاد العجم يأكل الجراد، وله مكان عند عين ماء يجتمع لديها، فإذا أُخذ من مائها وعُلِّق على رؤوس الرماح تَبِعه حتى يؤتى به إلى أي بلد يراد فَناء[7] جرادها. وقد وقع في أشعار غريبة[8] للمولدين، وهو بالتركية « صغرجق ». وهذا لفظ فارسي .

* السِّمسار : بالكسر، المُتَوسِّط بين البائع والمشتري[9]. فارسي معرب[10]، والجمع

---

(١) لم يرد هذا النص في متن النسخة المحققة، وإنما ورد في الهامش وذكر محققه ما يلي : « عند هذا الموضع بخط مغاير ورد في النسخة ن ـ أي نسخة ولي الدين ـ هذا التعليق» ثم ذكر النص (وفيات الأعيان ٥٠/٤) .

(٢) في وفيات الأعيان « وضعت » .

(٣) هذا القول ورد في وفيات الأعيان تعقيباً على ابن خلكان، ولم يرد ما يعرف به قائله .

(٤) في العبارة نقص، وتكملته في وفيات الأعيان. « وكذا ممن فسره بالقرية كمال باشا أيضاً في رسالة التعريب سلمه الله » .

(٥) هو أبو الفتح البستي، والبيت في الديوان ٣٤٢، ومعجم البلدان ٢٤٨/٣ .

(٦) في شفاء الغليل « الكتيباني »، والشرح منقول منه بالنص (١٥٥) واسمه بالإنجليزية Rose Coloured starling وهو نوع من الزرازير أسود الرأس والعنق والجناحين وسائره أحمر، ومن أسمائه « سمرمد، وسفرماوي وسلكوت » يأكل الجراد أكلاً ذريعاً (معجم الحيوان ١٨٥/٢٣٥) .

(٧) في ع، ت « أفني » وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل .

(٨) في شفاء الغليل « عربية » .

(٩) قاله القاموس، وما بعد ذلك منقول بنصه من المعرب ٢٤٩ .

(١٠) في الفارسية «سپسار» Simsär Sipsär وسمسار وسِفسار Sifsär (استينگاس ٦٥٢ ـ ٦٨٥ ـ ٦٩٧).

« سماسِرة »، ومصدره « السمسرة ». وفي الحديث[٥] : « كنا نُدعي السماسرة فسمانا النبي ﷺ التجار ». وقال[٢] :

قــد وَكَّلَتْني طَلَّتي بـالسَّمسَره

وقال أبو نصر : سِمسار الرجل : الذي يَقبَلُ منه. قال[٣] :

فأصبحتِ ما أستطيع الكلام　　　سوى أن أراجعَ سِمسارَها

* السِّمسِم : الجُلجُلان[٤] بالحبشية، وهو نَبت فوق ذراع، وقد يَتَفَرَّع، ويكون بزره في ظرف كنصف الإصبع، مربّع إلى عرض ما، ينفتحُ نصفين، والبِزر في أطرافه على سَمت مستقيم، يُخَصِّب البَدن ويُلَيِّنُه، ويفتح السَّدَد، ويُصلح الصوت، ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق. ومتى سُحِق بمثله من السكر والخَشخاش، وعُشره من البِنْج الأبيض، ونِصْفه من اللَّوز، واستُعمل من المجموع أوقية كل يوم سَمَّن البَدَن تسميناً لا يفعله غيره.

* السِّمسِمَة : مَعرِفَة تَدِق عن العبارة والبيان[٥].

* سَمقوطُن[٦] : يُطلق على « الحَيّ عالم »[٧] وعلى القَنطَرِيون، وعلى دواء شريف له نفع وفضل، حار رطب طيب الرائحة، له أقماع كالحاشا، قابض، فيه شدَّة وقوة، يَحبس[٨] الدم وينقّي الصدر.

---

(١) الحديث رواه قيس بن أبي غرزة في سنن أبي داود (كتاب البيوع ١) والترمذي (بيوع ٤) والنسائي (بيوع ٧، إيمان٢٢ ، ٢٤)وابن ماجة (تجارات ٣) ومسند أحمد بن حنبل (٤/٦ ، ٢٨٠) ونصه في صحيح الترمذي عن قيس بن أبي غرزة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نُسمَّى السماسرة، فقال : يا معشر التجار إن الشيطان والإثم يحضران البيع فشوبوا بيعكم بالصدقة ».

(٢) الشطر في المعرب (٢٤٩)، والفائق (١٩٧/٢) واللسان (سمسر ، زهـر) وتكملته في اللسان « وأيقظتني لطلوع الزهرة » وطَلَّة الرجل : امرأته وحَنَّته .

(٣) البيت للأعشى الكبير (الديوان ٣١٩، المعرب ٢٤٩ ، اللسان «سمسر»، الفائق ١٩٧/٢) .

(٤) في ع، ت « الجلجان » والشرح منقول بنصه من التذكرة (١٨٢/١) .

(٥) في ع، ت « العيان » والتصويب من التعريفات (اللبنانية ١٢٧ ، التونسية ٦٤) إذ الشرح منقول منه بالنص .

(٦) في ع « سموطن » والشرح منقول بنصه من التذكـرة (١٨٢/١) وذكر الـدكتور أحمد عيسى أنها سمفوطن بالفـاء الموحدة Symphytum وذكر أن الكلمة يونانية (معجم أسماء النبات ١٧٦/٥٨) .

(٧) في التذكرة « حي العالم » .　　　(٨) في ع، ت « تحليل »، والتصويب من التذكرة .

* سمقيلس[1] : قيل إنه شجر[2] يشبه الطَّرفاء، له زهر أبيض، وثَمر كالحِمّص، إلى الحمرة، لم يُعلم له نفع .

* السَّمّور : كتنور، دابَّةٌ يُتَّخذ من جِلدِها فَروٌ يلبسه الأكابر، قال مجاهد : رأيت على الشعبي « سَمّورا ». قال[3] :

حتى إذا ما رأى الأبصار قد غَفَلت   واجتابَ من ظُلمةٍ جوديَّ سَمّورِ[4]

ومن عجيب ما قال النووي في التهذيب : إنَّ السمّور طائر[5] .

* سِمِنجان[6] : بكسرتين، بلدة بطَخارِستان .

* السَّمَند: الفَرَس، فارسية، قاله القاموس[7]. وفيه[8]: إنه من أوصاف الفَرَس لقوله:

سوادي وتيروكمان وكمند   بشمشير وكوبال اسب سمند

قلتُ : ولعلّ مرادَه أنه بعد التعريب استُعمل في مطلق الفَرَس، ومعرب « سمندر » طائر أو دُوَيبَّة[9] كالفأر لا تُحرقها النار، يُعمَل من ريشه مناديل، ولا تؤثر فيها النار. قال :

أحسِن تَنَل في هذه وفي غَدِ   فضيلةَ الياقوتَ والسَّمَنَّدِ

---

(١) كذا في الأصل، وفي التذكرة « سميلقس »، والصوات ما ذكره الدكتور أحمد عيسى « سَميلَقس » Smilax وهو اللوبياء (معجم أسماء النبات ١٧٨/٧١) والشرح منقول بنصه من التذكرة (١٨٢/١) .

(٢) في الأصل (حجر) وهو تصحيف .

(٣) البيت لأبي زبيد الطائي يذكر الأسد (تهذيب اللغة ٤٢٢/١٢، اللسان سمر).

(٤) في ع، ت « بسمور » .

(٥) تهذيب الأسماء واللغات (١٥٥/٢)، ونَبَّه على وَهْمه الدَّميري، واعتذر له بأن يكون ذلك سبق قلم (حياة الحيوان ٣٤/٢١) .

(٦) في ع « شمنجان » والشرح منقول من القاموس (سمنج) .

(٧) القاموس (سمند)، وذكر أدى شير أنه لون خاص بالفَرس مائل إلى الصفرة (الألفاظ الفارسية ٩٤) وفي الفارسية سمند Samand للكميت أو الأصفر الشاحب من ألوان الفرس (استينكاس ٦٩٧) .

(٨) ليس في القاموس كما تُوهم العبارة، وقد نقل المحبي النص من شفاء الغليل محرفاً، وصوابه : وَرَدّ بأنه فرس له لون مخصوص، إذ يقال أشب سمند. ولا يرد، لأن مراده أنه بعد التعريب بمعنى مطلق الفرس . شفاء الغليل (١٥٠).

(٩) في ع « ودويبة » وهذا الشرح ذكره الدميري في حياة الحيوان (٣٤/٣٣) .

وقال الآخر[١] :

وبقاء السَّمَندِ في لهب النار مزيل فضيلة الياقوت

* السَّمَنْدَر : ابن دُرَيد : دابة زعموا، قال : ولا أحسبها عربية صحيحة[٢] .

* السَّمَنْدَل : مثلُه، القاموس : هو طائر بالهند لا يحترق بالنار[٣] .

* السُّمَنِيَّة : بالضم، وفتح الميم المخففة، قوم من الهند دَهْرِيّون[٤]، أو فرقة تعبد الأصنام، وتُنكر حصول العِلم بالأخبار، قيل : نسبة إلى « سومنان » على غير قياس. قلت : وَهُم تناسخية. قال الشهرستاني[٥] : وتناسخية الهند أشد اعتقاداً لذلك، لما عاينوا من طير يظهر في وقت معلوم، فيقع على شجرة فيبيض ويفرخ، ثم إذا تَمَّ نوعه بفراخه حَكَّ بمنقاره [و][٦] مخالبه، فتبرق منه نار تلتهب، فيحترق الطير، ويسيل منه دهن يجتمع في أصل الشجرة في مغارة[٧] ثم إذا حال الحَوْل[٨] وحان وقت ظهوره، خُلق من هذا الدهن مثله طير، ويقع على الشجرة، وهو أبداً كذلك. قالوا : ما مَثَل الدنيا وأهلها في الأدوار والأكوار إلا كذلك .

قالوا : وإذا كانت حركات الأفلاك دوريّة لا محالة يصل رأس البركار[٩] الأول إذا لم يكن[١٠] اختلاف بين الدورين، حتى يتصور اختلاف بين الأثرين، فإن المؤثّرات عادَت كما بدأت، والنجوم والأفلاك دارت على المركز الأول، وما اختلفت[١١] أبعادها

---

(١) القائل هو يعقوب بن جابر المنجنيقي .
(٢) الجمهرة (٣/٣٧٢) .
(٣) القاموس (سمندل) .
(٤) قاله القاموس (سمن) .
(٥) الملل والنحل (٣/١٠٠) .
(٦) زيادة من الملل والنحل يقتضيها السياق .
(٧) في ع « منقاره » وفي ت « مفازه »، والتصويب من الملل والنحل .
(٨) في الملل والنحل « الحلول » .
(٩) في الملل والنحل « الفرجار » .
(١٠) أسقط المصنف في هذا الموضع عدة جمل، وتمام الكلام في الملل والنحل « رأس الفرجار إلى ما بدأ، ودار دورة ثانية على الخط الأول، أفاد لا محالة ما أفاد الدور الأول، إذ لا اختلاف بين الدورين » .
(١١) في ت « وما اختلف » .

واتصالاتها ومناظرها ومناسبتها[1] بوجه، فيجب أن لا تختلف بالمتأثرات[2] الباديات منها بوجه. وهذا هو تناسخ الأدوار والأكوار. ولهم اختلافات في الدورة الكبرى، كم هي من السنين؟ وأكثرهم على ثلاثين ألف سنة، وبعضهم على ثلاثمائة ألف وستين ألف سنة، وإنما يعتبرون في ذلك الأدوار، وسير[3] الثوابت لا السيارات. وعند الهند أكثرهم: أن الفَلَك مركَّب من الماء والنار والريح، وأن الكواكب فيه نارية هوائية. فلم تعدم الموجودات العلوية إلا العنصر الأرضي فحسب.

* السَّمَوأل: بالهمز[4]، كسفرجل، سُرياني، معرب «شمويل»[5]، معناه: عطية اللّه، اسم ابن عادياء الشاعر، صاحب حصن الأبلق الفرد، بناه أبوه، أو سليمان عليه السلام بأرض تيماء، قَصَدته الزباء، فعجزت عنه، فقالت: «تَمَرَّدَ مارد وعَزَّ الأبلق».

* السَّميد: خبز معروف، فارسي معرب، وبالذال المعجمة أفصح[6].

* سُمَيْرِم: وِزان المُصَغَّر؛ بلدة بين شيراز وأصبهان[7].

* سمَيساط: بالضم وفتح الميم، بلدة غربي الفرات[8].

* سَناه: وبالتشديد، «الحَسَن» بالحبشية، وفي الحديث: قال ﷺ لأم خالد وكساها خميصة، وجعل ينظر إلى عَلَمها، ويقول «سَناسَنا يا أم خالد» وفي رواية «سناه سناه»[9].

* السَّنا: وَيُمَدّ، نَبْت مُسهِل للصفراء والسوداء والبلغم[10]، وقيل: شجر كالعِشرِق، أو

---

(١) في الملل والنحل «ومناظراتها ومناسباتها».

(٢) في الملل والنحل «المتأثرات».

(٣) في الملل والنحل «تلك الأدوار سير».

(٤) في ع «بالهمزة».

(٥) انظر المعرب (٢٣٦) وذكر ابن دريد أن السموأل عبراني وهو أشمويل (الاشتقاق ٢٥٩).

(٦) قاله القاموس (سمد) وعن كراع: هي بالدال غير المعجمة (اللسان سمد).

(٧) انظر معجم البلدان (٢٥٧/٣).

(٨) ذكر ياقوت أنها مدينة على شاطىء الفرات في طرف بلاد الروم، على غربي الفرات، ولها قلعة في شق منها (معجم البلدان ٢٥٨/٣).

(٩) تقدم الحديث عنها في مقدمة المصنف والتعليق عليها.

(١٠) قاله القاموس بالنص (سنا) وذكر داود أنه يسمى بالحجاز عِشرِق (التذكرة ١٨٥/١).

هو العِشرق. وفي حديث عطاء : « لا بأس أن يتداوى المُحرِم بالسنا والعِتر »[١].
والعِتر[٢] : نبت كالمرزَنجوش[٣] متفرقاً .

* السُّنبادَج : بالضم، حَجَر تُجلىٰ به الأسنان[٤] ويزيل القروح، معرب « سُنبادَه » .

* السُّنباذَج : مثله، معرب « سُنبادَه »[٥].

* السُّنبُك : طرف مُقَدَّم الحافر، فارسي معرب[٦]، وفي حديث أبي هريرة[٧] : « تخرجكم الروم منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنبُك من الأرض » شبه الأرض بسنبك الدابة في غِلَظها، والجمع « سنابك » . قال العباس بن مرداس، ويروى للحريش بن هلال القريعي[٨] :

شهدتُ مع النبي مُسَوَّماتٍ ... حُنَيناً وهي دامية الحوامي
ووقعة خالدٍ شَهِدَت وحَكَّت ... سنابِكها على البلد الحرام

وسُنبك الأرض : طَرفها، مجازٌ مِنه، وسُنبك السيف : طَرَف حِليَتِه، وسُنبك كل شيء : أوَّله، وكان على سنبك عُمُره : أي على عهده، قال الأسود بن يعفر[٩] :

---

(١) الحديث في الفائق (٢٠٢/٢) والنهاية (١٧٨/٣) .
(٢) في ع، ت « والعشر » في الموضعين، وهو تصحيف، ولذا ورد في هامش النسختين « مقتضاه والعشرق في الموضعين بناء على أن العشرق غير السنا فليصحح، وأما العشر فلا أعرفه، محرره » . والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الفائق، إذ الحديث والشرح منقولان بالنص منه .
(٣) الزعفران، ويقال له أيضاً المرزجوش والمردقوش .
(٤) قاله القاموس (سنباذج) وهو في ع، ت السنبادج بالدال المهملة وفارسيتها سنباده Sumbādā (استينكاس ٦٩٩، أدى شير ٩٤) .
(٥) في ع، ت « السنبارج مثله معرب سنباره، بالراء المهملة في الموضعين، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه .
(٦) قاله الخفاجي (شفاء الغليل ١٤٥) وفي الفارسية Sumbuk (استينكاس ٦٩٩، ادي شير ٩٥) .
(٧) الحديث في غريب الحديث للهروي (١٩١/٤) والنهاية (٤٠٦/٣)، والصحاح (سبك) واللسان (سنبك) والمحكم (١٢٠/٧) .
(٨) نسبه ابن هشام للجحاف بن حكيم السلمي، وأورد البيتين ضمن أبيات (السيرة النبوية ٧٥/٤ ـ ٧٦) ونسبه المرزوقي للحريش أو للعباس بن مرداس (شرح الحماسة ١٣٩/١) كما نسبه التبريزي للحريش أو للجحاف بن حكيم (شرح التبريزي ١٣٣/١) ونسبه الجواليقي للعباس بن مرداس أو للحريش بن هلال (المعرب ٢٢٦) .
(٩) البيت في تهذيب اللغة (٤٢٧/١٠) والمعرب (٢٢٦) واللسان وتاج العروس (سنبك)، وللأسود بن يعفر قصيدة من البحر والقافية نفسها وليس فيها هذا البيت. والبيت أيضاً في ديوانه (٣٤) .

ولقد أُرَجِّلُ جُمَّتي بعشِيَّـة   للشَّرب[1] قبل سنابك المُرتادِ

وورد السنبك بمعنى « الخراج »[2].

* سُنبُل وسُنبُلان : بلدان بالروم بينهما عشرون فرسخاً. وفي حديث سلمان : « رؤي بالكوفة على حمار عربي[3] وعليه قميص سنبلاني ». في القاموس : قميص سُنبُلاني : سابغ طويل، أو منسوب إلى بلد الروم[4].

* سَنبَمو : بفتح السين وسكون النون[5] وفتح الباء الموحدة وضم الميم، وواو ساكنة؛ قريتان بمصر، يقال لأحدهما : « سَنبَمو الكبرى » من ناحية جزيرة قوسينا، « وسنبمو بَقَام » ـ بفتح الموحدة والقاف ـ في الشرقية .

* السَّنبوسَق : معروف، معرب « سَنبوسَه »[6].

* السَّنبوسَك : مثلُه، باليونانية « بزماورد »، وهو عجين يُحكَم عجنُه بالأدهان كالشَّيرَج[7] والسَّمن، ثم يُرَقّ ويُحشىٰ لحماً. قد نَعُم قَطعُه، وَفُوّه، وبُزّر، ممزوجا بالبصل والشَّيرج، ويُطوي عليه، ويُقلىٰ بالدهن، أو يخبز، وأجوده ما حُمِّض بنحو الليمون، وكان لحمُه صغيراً، أو عُمِل من الدَّجاج، يُغذي جيّدا، ويُسَمِّن ويربّي الشحم[8]، ويقوي الأعصاب، ويُهيِّج الشهوة، والمخبوز للمرطوبين،[9] أجود من المقلي، والمقلي لأصحاب السوداء والهزال أجود، وهو ثقيل عَسِر الهضم، يُوَلِّد السَّدَد والرياح الغليظة، ويصلحه السَّكَنجَبين .

---

(١) في ع « للسرب » .

(٢) قاله ثعلب عن ابن الأعرابي كما في تهذيب اللغة والمعرب. والشرح منقول بنصه من المعرب (٢٢٦) .

(٣) في ع، ت « عري » والأكثر ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تهذيب اللغة (١٥٧/١٣) واللسان وتاج العروس (سنبل) والحديث أيضاً في النهاية (٤٠٧/٢) .

(٤) قاله القاموس بالنص .(سنبل).

(٥) في ت «الميم» وهو سبق قلم، وقد أهمل ياقوت ذِكرها في معجمه، وهي في القاموس (سنبم).

(٦) في الفارسية Sambusa (استينگاس ٧٠٠، أدى شير ٩٥، المعجم الذهبي ٣٥١) .

(٧) الشَّيرج : دهن الجلجلان وهو السمسم. وهذا الشرح المذكور جميعه نقله المحبي بالنص من تذكرة داود (١٨٦/١) .

(٨) في ت « اللحم » .

(٩) في ت « للرطوبين » .

* السُّنبوك : سفينة صغيرة تستعمله أهل الحجاز، وعُبِّرَ به في الكشاف[1]. وقيل : من سُنبُك الدابّة على التشبيه، ولم نَره في كلامهم قديماً[2].

* السُّنُج : بضمتين، العِنّاب، كأنه معرب « سِنجِد »[3].

* سِنج : بالكسر، وأهل مرو يقولون « شَنك » بالشين معجمة وكاف. منها قريتان بمرو الشاهجان، يقال لأحدهما « سِنج عبّاد »، والأخرى « سِنج العظمى » : مدينة كبيرة من أعمال مَرو، بينهما نحو خمسة فراسخ. « ورستاق سِنج » بأصبهان[4].

* سِنجاب : حيوان أكبر من الفأر، يُتّخذ من جِلده الفراء، وأحسن جلوده الأزرق الأملس[5].

* سِنجار : بالكسر، بلدة قرب الموصل، منه أخذ اسم سَنجَر[6] بن مَلِكشاه السُّلجوقي؛ سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر، وخُطب له بالعراقين وأذَرْبيجان وإرمينية والشام والموصل وديار بكر وربيعة والحرمين، وضُربت السِّكّة باسمه في الخافقين، ولُقِّب بالسلطان الأعظم معز الدين، وذلك أن أباه مَلِكشاه لما نزل بجيشه على سِنجار جاءه هذا المولود، فقال : ما نسميه ؟ فقال : سَمّوه « سَنجَر »، مات بمرو سنة ٥١٣[7]. وبموته انقطع استبداد الملوك السلجوقية، واستولى على أكثر المملكة خُوارَزم شاه.
وسِنجاد : قرية بمصر، من كورة الشُّبراوية.

---

(١) تصفحت الكشاف طبعة طهران فلم أجد ذلك فيه.
(٢) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٤٤) والكلمة فارسية Sumbug (استينگاس ٧٠٠) سميت بذلك لأنها تصنع على هيئة الرجل أو الحافر أو النعل (أدى شير ٩٥).
(٣) في ع «سجّه»، والصواب « سنجد » كما في الفارسية Sinjid (استينگاس ٧٠٠، أدى شير ٩٥).
(٤) قاله ياقوت (معجم البلدان ٣/٢٦٤).
(٥) الكلمة في الفارسية Sinjab (استينگاس ٧٠٠، أدى شير ٩٥) وهو أنواع كثيرة أشهرها المعروف في كتب اللغة الذي يتخذ منه الفراء، واسمه بالإنجليزية Grey Squirrel (معجم الحيوان ٢٣٣).
(٦) السلطان سنجر ملكشاه بن ألب أرسلان واسمه أحمد، ولد سنة (٤٧٩)، وأقام في الملك نيفاً وستين سنة، توفي سنة (٥٥٢ هـ) بملكه بمرو. (البداية والنهاية ١٢/٢٣٧).
(٧) هذا التاريخ غير صحيح إذا عرفنا أن مولده كان سنة (٤٧٩ هـ)، أي أنه عاش خمساً وثلاثين سنة. والصواب أنه مات بمرو يوم الإثنين رابع عشر شهر ربيع الأول سنة (٥٥٢ هـ)، وذكر ابن الأزرق الفارقي في تاريخه أنه توفي سنة (٥٥٥ هـ) (انظر وفيات الأعيان ٢/٤٢٨، والبداية والنهاية ١٢/٢٣٧).

* سِنجال : بالكسر قرية بإرمينية، ذكرها الشَّماخ في شعره فقال[5] :

ألا يا اصبَحاني قبل غارة سِنجال وقبلَ منايا قد حَضرن وآجال

* سَنجان : بفتح السين وتكسر، قرية على باب مدينة مرو، يقال لها : « دَرسنكان ». وموضع بباب الأبواب، وقرية من قرى نيسابور[2] .

* سَنجة الميزان : معروفة، مُعَرَّب بالسين عند الفراء، وبالصاد عند ابن قتيبة. قيل : السين أوضح، لأن الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية، وفيه بحث[3] .

* سَنجرج : بفتح السين وسكون النون وضم الجيم وسكون الراء وجيم أخرى. قريتان بمصر، إحداهما في كورة المنوفية، والأخرى في كورة الأشمونين .

* السِّنجَرف : معروف، معرب « شَنكَرف »[4] .

* السِّنجِلاط : موضع، وريحان، قال[5] :

أحبُّ الرياحين والضَّومَران وشربَ العتيقة بالسِّنجِلاط

* السِّند : بكسر السين، بلاد واسعة كثيرة العدد، منها الدَّيْبُل والمنصورة وأُجَّة والمُلتان، سُمِّيت بسِنِد بن حام .

والسَّنْد : ناحية من أعمال طَلبيرَة بالأندلس، ومدينة في إقليم فِرّيش[6] بالأندلس أيضاً .

---

(١) البيت في الديوان (٤٥٦) وتهذيب اللغة (٢٤٤/١١) والمعرب (٢٤٠) واللسان (سنجل) وشرح أبيات سيبويه (٣٢٩/٢) وفرحة الأديب (١٥١) ومعجم البلدان (٢٦٣/٣) وفيه « باكرات » بدل « قد حضرن » . (٢) قاله ياقوت (معجم البلدان ٢٦٣/٣) .

(٣) نقل أبو عبيد عن الفراء أن السين أفصح (تهذيب اللغة ٥٩١/١٠) وعنه نقل اللسان والقاموس (سنج)، وذهب ابن قتيبة إلى أنها بالصاد، وبالسين عامية، وإلى هذا ابن السكيت، فقال : « ولا تقل سَنجة » (أدب الكاتب ٣٠٠، إصلاح المنطق ١٨٥) وأصل الكلمة فارسي Sanja (استينكاس ٧٠٠، أدى شير ٩٥) ولهذا جاء هذا الخلط بين السين والصاد كعادة العرب في الكلمات المعربة .

(٤) السنجرف والسنجفر والزنجفر : صبغ معروف هو كبريتيد الزئبق، وهو في الفارسية Shangarf (القاموس /زنجفر، استينگاس ٧٦٣) وضبطه القاموس (الزُّنْجُفر) ووهم أدى شير حين عرفه أنه صمغ (أدى شير ٩٥) .

(٥) البيت في الصحاح واللسان (سجلط) ومعجم البلدان (٢٦٤/٣) بدون نسبة، وفيها جميعاً « الكرائن » بدلا من « الرياحين » .

(٦) في ع، ت « قريش » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المشترك وضعاً (٢٥٦) =

* السَّنَد : عند أهل آداب البحث : ما يكون المنع مبنياً عليه، أي ما يكون مُصَحِّحاً لورود المنع، إما في نفس الأمر، أو في زعم السائل.

وللسَّنَد أصناف ثلاثة : إحداها[1] : أن يقال : لا نُسَلِّم هذا، لم لا يجوز أن يكون كذا؟، والثانية : لا نُسَلِّم لزوم ذلك، وإنما يلزم أن لو كان كذا، والثالثة : لا نُسَلِّم هذا كيف يكون هذا، والحال أنه كذا.

* السَّندان : ما يُضرب عليه بالمطرقة، معروف معرب، وفي كلام العامة وأمثالها « قد كان مطرقة فصار سَنداناً »[2] يعنون أنه كان لوطياً فصار مأبوناً.

* السَّندَروس[3] : ثلاثة أنواع : أصفَرُ يَضرِبُ باطنُه إلى الحُمرة، رزين برّاق، ومنه أزرق هَشّ، وأسود خفيف صُلب، وأجوده الأول، ويُجلب من نواحي إرمينية، ولا يُعلَم أصله، فيقال : إنه صمغ شجر هناك. وقيل : إنه معدن يَتَوَلَّد في طِباق الأرض وهذا هو الأشبه، ويسمى الصّابي، والجَيِّد منه يَلقُط التِّبن كالكهرباء، والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حَكٍّ في صوف ونحوه بخلاف الكهرباء[4]، والسَّندَروس من الأدوية الجليلة، يخفّف[5] نزلات الدماغ، ويُذهِب الربو، وعسر النفس، وأوجاع الصدر والمعدة والطحال والأعصاب المسترخية. ودُهنه يسمى « دهن الصَّوابي »، وهو المستعمل في دَهن الأخشاب والسقوف وأمثال ذلك، وهو يجلو الآثار جميعاً، ويُلصِق الجراح، ويُصلِح أورام المقعدة والنواصير الغائرة. صَنعَتُه أن يُسحَق

إذ الشرح منقول جميعه منه بالنص. وفِرّيش مدينة غربي فحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة (معجم البلدان ٢٥٩/٤).

(١) في ع، ت « للسند وهو ثلاثة أحدها » وهو تحريف من المصنف في النقل، أو أنه اعتمد على نسخة سقيمة، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في كتاب التعريفات (التونسية ٦٤، اللبنانية ١٢٦) إذ إنه الأصل المنقول عنه.

(٢) نص الفيروزآبادي على أنه بفتح السين (القاموس سند) وهذا الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٥٢).

(٣) شجرة صمغ من الفصيلة الصنوبرية، وتسمى بالإنجليزية Sandarac tree (انظر معجم أسماء النبات ٣٧) والشرح المذكور نقله المحبي بنصه من تذكرة داود مختصراً (تذكرة داود ١٨٥/١ ـ ١٨٦) وأصل الكلمة في اليونانية Sandarache (تفسير الألفاظ الدخيلة ٣٧).

(٤) في ع، ت « الكهرب ».

(٥) في تذكرة داود « يجفف ».

السندروس ناعماً، ويُغمَر بالزيت على نار لَيِّنة قدرَ أسبوعين في موضع لا تَشُمّ رائحته الحامل، فإنه يُسقطِ الأجِنّة، وربما قَتَل، وهو يَضُرُّ بالكُلى، ويصلحه الصَّمغ العربي.

* السُّنْدُس : رقيق الدّيباج. وقال الليث : السُّندس ضَربٌ من البُـزيون[1] يُتَّخَـذُ من المرعِزاء[2]، مُعَرَّب بلا خلاف[3]. وفي الحديث[4] « أنـه ﷺ بعث إلى عمر[5] جُبَّـة سُندُس »، وقال الراجز[6] :

وليلةٍ من الليالي حِندِسِ لونُ حواشيها كلون السُّندُسِ

* سَندَفا : بفتح السين، قريتان بمصر، إحداهما بالسَّمَنّودية[7]، والأخرى بالبَهنَسا.

* السَّندَل : السَّمَندل، الجوهري : طائر يأكل البيش[8].

* سِندَنهور : بكسر السين وسكون النون وفتح الدال المهملة ونون أخرى مفتوحة وهاء مضمومة وراء : مُنيَة مالِ اللّه في الشرقية، وأخرى في الشرقية أيضاً[9].

* سنديوطس[10] : هو الشَّميعَة[11]، وهو نبت كثير الأوراق، منه ما قضبانه كالكُسفرُة[12]

(١) البُزيون : الديباج الرقيق، وقول الليث ذكره الأزهري في تهذيبه (١٣/١٥٣) والجواليقي (المعرب ٢٢٥) وابن منظور (اللسان سندس).

(٢) المِرعزاء بفتح الميم وكسرها : الصوف اللين الذي يخلص من بين شعر العنز. والشرح نقله المحبي من المعرب (٢٢٥).

(٣) ذكر الثعالبي أن الكلمة مما تفردت بها الفُرس (فقه اللغة ١٣٧) ونقل السيوطي ذلك (المهذب ١٠٢) وذكر صاحب المعربات الرشيديه نقلاً عن القاموس أن الكلمة معربة بلا خلاف، ثم يعلق بقوله : ولكنه لم يقل ماذا كانت في الأصل ؟ وبأي لغة كانت ؟ (المعربات الرشيدية ١٦٣) وهو في الفارسية Sundus (استينكاس ٧٠١).

(٤) الحديث في صحيح مسلم (لباس ٢٠) ومسند أحمد بن حنبل (٣/١٤٢ ـ ١٤٧ ـ ١٥٧) والنهاية (٢/٤٠,) واللسان (سندس).

(٥) في ع، ت « عمه » وهو تصحيف.

(٦) البيت في المعرب بدون نسبة (٢٢٥) ولم أجده في غيره.

(٧) في ع « بالمنهودية » وهو تصحيف، والشرح منقول بنصه من القاموس (سندف).

(٨) قاله الجوهري عن الجاحظ (الصحاح سدل) وقد تقدم شرحه في السمندر والسمندل.

(٩) قاله بالنص ياقوت (المشترك وضعاً ٢٥٦/٢٥٧).

(١٠) في ع، ت « سنديرطس » وهو تصحيف، والتصويب من تذكرة داود، إذ الشرح منقول منه بالنص (تذكرة داود ١/١٨٦) وسماه ابن البيطار « سندريطس » (الجامع ٣/٣٩).

(١١) في التذكرة (الشمعية). (١٢) في ع « كالسفرة ».

بزهر أحمر صغير، وما يطول قضيبه نحو ذراعين، وله أوراق مشرفة، في[1] رؤوس قضبانه أُكَر مستديرة داخلها كبزر السّلق، ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط، وطعم الكل إلى المرارة والقبض، ورائحته ثقيلة، وأجوده الأول، والثاني يسمى «توت الثعلب»، قابض كُلُّه، يجفف القروح، ويحلل الأورام، ويدمّل الجراح طِلاء، ويَقع في الحُقَن فينفع من السَّحَج وقروح المِعا.

* السَّندوق: بالسين عامية، وإنما هو بالصاد[2]، وهو بالضم ولا يفتح، فالفتح عامي.

* سِندَيون: بكسر السين، قريتان بمصر، إحداهما بِفُوَّة، والأخرى بالشرقية[3].

* السِّندِيّة: من قرى بغداد على نهر عيسى، بين بغداد والأنبار. والنسبة: سِندواني، كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة إليها والنسبة إلى السند، والسِّندِيّة: ماء[4] غَربِيّ المُغيثَة على ثلاثة أميال من اليَحموم.

* السُّنسُق: بالضم، الخادِم، رومي معرب[5].

* سُنسُن: أعجمي، يسمى به السّواديون، كما في اللسان[6].

---

(١) في ت «وفي».

(٢) نقل المحبيّ ذلك عن ابن قتيبة ما جاء بالصاد وهم - أي العامة - يقولونه بالسين (أدب الكاتب ٣٠٠) وقال مثل ذلك ابن السكيت، ما يتكلم فيه بالصاد مما يتكلم به العامة بالسين (إصلاح المنطق ١٨٥) وقد جَرّ عليه هذا النقل هجوماً نجده على هامش النسختين، بسبب أن القاموس قال: الصُّندوق بالضم، وقد يُفتح، والزندوق والسندوق لغات (القاموس صندق) فيقول محرر النسخة ت في الهامش: «... فما ذكره المصنف إن كان غفلة عما في القاموس فذاك، وإن كان رداً عليه فلا يُعتدّ به ولا يقبل منه إلا بثبت، فإن صاحب القاموس من المتبحرين في اللغة، فلا يقبل استدراك مثل المصنف عليه بمجرد الدعوى...» وفي هامش النسخة ع ما نصه: «كلا الحكمين خطأ من المصنف رحمه الله، ففي القاموس..» انتهى، وهذا الخلاف يعكس موقفين مختلفين للمتشددين من جهة كابن قتيبة وابن السكيت، وللآخذين بقوانين التطور اللغوي من جهة أخرى كالفيروزآبادي، قياساً على الصراط والبصاق والصقر.

(٣) قاله بالنص ياقوت (المشترك وضعا ٢٥٧) وفُوَّة: بليدة على النيل قرب رشيد.

(٤) في ت «ماءة» والشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً (٢٥٧).

(٥) لم أجده بهذا المعنى فيما رجعت إليه، والموجود في اللسان «السنسق» كجعفر صغار الآس، عن المبرد، وكذا في القاموس (سنسق).

(٦) في ع، ت «سنس» وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في اللسان (سنسن) وفي القاموس السِّنسِن بالكسر العطش ورأس المحالة وحرف فقار الظهر (القاموس سنسن).

* السَّنطَة : بالفتح، قريتان بمصر : إحداهما يقال لها : « كوم قيصر » في الشرقية، والأخرى في السَّمَنّودية[1] .

* السَّنقِطار : الجهبذ[2] .

* سَنكسبويَه[3] : يسمى به السِّبِستان[4]، ويُطلق على نبت له حَبّ صغير، إذا سُحِق بِخَلٍّ أو شراب وطُلِي أزال البهق والبرص وسائر الآثار طلاء .

* سِنِمّار : بكسرتين وشد الميم، رومي، وقد تكلمت به العرب، وجرى به المثل، فقالوا : « جزاء سِنِمّار »، قال أبو عبيد[5] : وكان من حديثه فيما يحكيه العلماء أنه كان بَنّاء مجيداً، وهو من الروم، فبنى الخَوَرنَق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرىء القيس، فلما نظر إليه النعمان كَرِه أن يَعمَل مِثلَه لغيره، فألقاه من أعلى الخَوَرنق، فَخَرَّ ميتا. وفيه يقول القائل[6] :

جَزَتنا بنو سعدٍ بحسن بلائنا جزاءَ سِنِمّارٍ وما كان ذا ذَنْبِ

ويقال : إنه قال للنعمان : إن أخذت هذا الحجر من هذا الموضع من البناء تداعى كله فسقَطَ، فقتله لذلك. الجواليقي : وأُخبرت عن هلال بن المُحَسِّن[7] عن

---

(١) قاله ياقوت بالنص « المشترك وضعاً ٢٥٧ » . (٢) تقدم شرحه في « السقنطار » .

(٣) في ع، ت « سنكسنوه » وفي التذكرة « سنكسبوه » وهو في الفارسية Sangisboua (استينكاس ٧٠٣) وذكر فيها أحمد عيسى ثلاث لغات « سنجسبوية، وسنكسبونه وسكسبويه، وهو البذر في الفارسية (معجم أسماء النبات ٥٧) والصواب ما أثبتناه. وهذا الشرح منقول جميعه من التذكرة (١٨٥/١) .

(٤) في ع، ت « البستان » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في التذكرة، ومعناها أثداء (معجم النبات ٥٧) .

(٥) في ع، ت « أبو عبيدة » وقول أبي عبيد القاسم بن سلام ورد في كتاب الأمثال (٢٧٣) والشرح منقول بالنص من المعرب (٢٤٣) .

(٦) البيت في المعرب (٢٤٣) بدون نسبة، وكذا في تهذيب اللغة (١٥٦/١٣) والصحاح واللسان (سنمر) وجمهرة الأمثال (٣٠٥/١) وكتاب الأمثال (٢٧٣) ويُروى لعبد العزي بن امرىء القيس الكلبي :

جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار وما كان ذا ذَنب

(سمط اللآلي ٤٠٥) .

(٧) هلال بن المحسن الصابىء (٣٥٩ ـ ٤٤٨ هـ) كان صابئياً فأسلم في أواخر عمره، أحد العلماء الكتاب، أخذ عن أبي علي الفارسي وأبي عيسى الرماني وغيرهما .

الرُّمّاني[1] عن الحُلوانيّ عن السُّكّري[2] في قول البُرَيق بن عياض[3]:

جزتني بنو لحيانَ حقنَ دمائهم   جزاء سنمار بما كانَ يفعلُ

قال : سنمارُ غلامُ أُحَيحَة بن الجُلاح الأنصارى، وكان بنى له أُطُماً، فقال : لا يكون شيء أوثق من بنائه، ولكن فيه حجر إن سُلَّ من موضعه انهدم الأُطُم ! فقال له : أرنيه، فأصْعَدَهُ ليُرِيَهُ، فرمىٰ به من الأطم فقتله، لئلا يُعَلِّمه أَحَداً[4] وفي الروض الأُنف : « سِنِّمار » معناه القمر[5] .

* سِنّوب : بالكسر، مدينة بساحل بحر الروم .

* السَّنَوَّر : لَبوس من قِدٍّ كالدّرع، وقيل : كل سلاح يُتَّقىٰ به، وكأمير : جبل بين حمص وبعلبك[6] .

* سَنَه[7] : بالفتح وتخفيف النون وتشديدها، كلمة حبشية بمعنى « حَسَنَه »، تكلم بها النبي ﷺ. وقيل : أصلها حسنة، فحذف من أولها، وهو بَعيد .

* سَنهور : بالفتح، بَلَدان بمصر، « سَنهور المدينة » : في كورة الغربية، « وسَنهور طالوت » بالبُحَيرة قرب الإسكندرية، قال ياقوت : وبالصَّعيد من عمل قوص في البَرِّ قرية يقال لها « شنهور » بالشين المعجمة، فلا يُغلَطَنَّ فيها[8] .

* سُنَيّات خالد[9]: يُضرب لها المثل في القحط كَسِني يوسف، وهو خالد بن عبد الملك

---

(1) علي بن عيسى، أبو الحسن الرماني (٢٩٦ ـ ٣٨٤ هـ) باحث معتزلي مفسر، من كبار النحاة، مولده ووفاته ببغداد له نحو مائة مصنف .

(2) أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢١٢ ـ ٢٧٥ هـ) عالم بالأدب، راوية من أهل البصرة، جمع أشعار كثير من الشعراء .

(3) البيت في ديوان الهذليين (٣/٦٤) ومعجم الشعراء (٢٦٨) وفيه « جزتنا بنو دهمان » والمعرب (٢٤٣) .

(4) ذكر ذلك جميعه إلى هذا الموضع الجواليقي في المعرب (٢٤٣) .

(5) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٤٨) .

(6) قاله القاموس بالنص (سنر)، والقِدّ : يُتّخذ من جلد غير مدبوغ .

(7) تقدم شرحه في حديث أم خالد .

(8) قاله بالنص ياقوت (المشترك وضعاً ٢٥٨) .

(9) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٥٤) .

المعروف بأبي مطيرة، تولى المدينة لهشام بن عبد الملك، فتوالى القحط حتى ارتحلوا للبوادي .

* سُواع : بالضم، ابن إدريس النّبيّ، وصَنَم، ومثله يَغوث ويَعوق.

* سُواك : بالضم عامية، وإنما هو بالكسر[1] .

* سوبيا : اسم شراب مخصوص، يصنع من الأرز[2] .

* السَّودَق : كجوهر، الصَّقر[3] .

* السَّوذَق[4]: ويُضَمّ، مثله، والسُّوار، والقُلْب، وحَلْقَة القَيْد .

* السُّوذانِق : بالضم وكسر النون وفتحها، ويقال « سَوذَنيق » وبـالشين، وسَـوذَق[5] : الشاهين، فارسي معرب. قال أبو علي :أصله« سادانَك »[6]، أي نصف درهم، كأنه أراد بذلك قيمته، أو أنه كنصف البازيّ .

* السَّوذَنيق: كزَنجَبيل، ويُضَمّ، مثلُه .

* السُّور :الضِّيافَة، فارسية، شرَّفها النبي ﷺ ، وفي حديث جابر : إن النبي ﷺ قال : يا أهل الخَندق قوموا ، فقد صنع جابر سُورا . أي طعاماً[7] . قال ثعلب[8] : إنما يُراد منه أنه ﷺ تكلم بالفارسية .

* السّور : في القضية : هو اللفظ الدال على كمية [أفراد][9] الموضوع .

---

(١) قاله ابن قتيبة (باب ما جاء مكسوراً والعامة تضمه) (أدب الكاتب ٣٠٧) .

(٢) ذكره داود في التذكرة بالتفصيل (تذكرة داود ١/١٨٨) .

(٣) قاله القاموس (سدق) عن الباهر، وفيه لغات كما سيأتي .

(٤) في الفارسية سوذق Sauzak بمعنى السوار والقيد (استينكاس ٧٠٧) والشرح منقول بنصه من القاموس (سذق) .

(٥) في إحدى نسخ المعرب بالشين المعجمة، وهو ما اختاره المحقق، وخطّأ الرواية بالسين. ولا وجه لتخطئته لما سبق أن أشرنا إلى وروده في القاموس ولأنه الأصل الفارسي أيضاً. والشرح نقله المحبي بالنص من المعرب (٢٣٤)، وفي الفارسية « شود انيق » Shūdāniq للطائر نقار الخشب (استينكاس ٧٦٥) .

(٦) في ع، ت « ساذنك » والتصويب من المعرب، إذ هو الأصل المنقول عنه . وفي اللسان « سودناه » (اللسان سذق) .

(٧) تقدم الحديث عنه بالتفصيل .

(٨) نقله الجواليقي في المعرب (٢٤٠) ولم أجد قول أبي العباس ثعلب في الفصيح والمجالس .

(٩) زيادة من التعريفات (التونسية ٦٥، اللبنانية ١٢٩) إذ الشرح منقول منه بالنص .

* سورا : وبالصاد، بلدة بين بغداد والكوفة، وكَطُوبىٰ : موضع بالعراق، وهو بلد السريانيين[1] .

* السّورَج : المِلح الشَّنجِيّ، فارسي معرب[2] .

* سورَستان : العِراق، يُنسب إليه السريانيون، وهم النَّبَط؛ لأن لغتهم سُريانية[3]. وقيل : العراق وبلاد الشام . وقيل : بلد من خوزستان .

* سورنجان : نَبْت بِزَهر أصفر وأبيض، وأصوله كأنّها البصل الصغير إلى استدارة ولين، قد حُشيت رطوبة[4]، وعليها قشر أسود[5]، وأجوده الأبيض الطيب الرائحة، وغيره من الأحمر والأسود سمّ، ويغشُّ[6] باللُّعبَة، والفرق بينهما قشور كالبصل عليه، يقطع البلغم بسائر أنواعه .

* سُورين : نهر بالرَّيّ، يتطيَّر به أهلها، لأن السيف الذي قُتِل به يحيى بن زيد بن علي بن الحسين غُسِل به[7] .

* سورية : مضمومة مخففة، اسم الشام[8]. قال القتيبي[9] : أحسب اسمه بالرومية. وعليه قول هرقل لما أخرجه الغزاة عن الشام : « يا سورية عليك السلام، سلام مُوَدِّع لا يَرجع أبداً » ، وقال كعب : « بارك اللّه للمجاهدين في صِلِّيان[10] الروم كما بارك في شعير سورية » .

---

(١) قاله القاموس (سور) .

(٢) أهمله اللسان والقاموس والتذكرة، وذكر ابن البيطار أنه جنس من الزَّبَد يتولد من البحر على المواضع الصخرية القريبة منه وله قوة مثل قوة الملح (جامع المفردات ٤٣/٣) وفي الفارسية يطلق Sūraj على ضرب من زَبَد البحر (استينكاس ٧٠٨) .

(٣) قاله حمزة الأصفهاني عن محمد المتوكلي (التنبيه على حدوث التصحيف ٦٨) وعنه نقل ياقوت (معجم البلدان ٢٧٩/٣) وعن ياقوت نقل المحبي بالنص .

(٤) في ع، ت « رطوبته » والشرح منقول بنصه من تذكرة داود (١٨٧/١) .

(٥) في التذكرة « أحمر » .

(٦) في ع، ت « ويغيش » .

(٧) في القاموس بالنص (سور) .

(٨) قاله القاموس (سور) .

(٩) ورد قول هرقل في معجم البلدان (٢٨٠/٣) وقد وردت القصة في عيون الأخبار عدا قول هرقل (طبعة دار الكتب ١٢٦/١) وأشير في الهامش إلى أنها زيادة في النسخة الألمانية، والقصة كما وردت مبتورة، فلعلّ النقص موجود حتى في النسخة الألمانية .

(١٠) ذكر ابن الأثير أن الصِّلِّيان نبت معروف له سنمة عظيمة كأنه رأس القصب، أي يقوم لخيلهم مقام الشعير. والحديث في الفائق (٣١٤/٢) والنهاية (٥١/٣) واللسان (صلا) .

* سوس : حكيم من حكماء الإسكندر، وهو القائل عند موت الإسكندر : كم أمات هذا الشخص لئلا يموت فمات، فكيف لم يدفع الموت عن نفسه بالموت، «وسوس» كورة بالأهواز سورها أول سور وُضِع بعد الطوفان، بناها سوس بن سام، ويقال : بها قبر دانيال عليه السلام[1] .

* السوس : بلد بأفريقية، وكانت الروم تسميها « سوسة »[2] بالهاء، وهي السوس الأدنى، وإليها تنسب الثياب السوسِيَّة. والسوس الأقصى : وهي في أقصى بلاد البربر، يقال : إنه ليس وراءها شيء يُعرف[3] . وقيل : السوس كورة ومدينتها « طَرقَلَة »، والسوس أيضاً : بلد بما وراء النهر .

* السَّوسَن : كجوهر، والعامة تضمّه[4]، نبات عريض الورق، ليس له رائحة، تتطيَّر به العرب، قال الشاعر :[5] :

ياذا الذي أهدى لنا سوسنا ... ما كنتَ في إهدائه محسنا
نصفُ اسمِه سوءٌ فقد ساءنا ... يا ليت أني لم أر السوسنا

سُرياني أو نبطي، معرب « شوشاني »[6] عربيته « العَيثوم »[7] قال الأعشى[8] :

---

(١) انظر معجم البلدان (٣/ ٢٨٠) و(المشترك وضعاً ٢٥٩) .
(٢) قاله ياقوت بالنص (المشترك وضعاً ٢٥٩) وسوسة الآن تقع شمال تونس بالقرب من القيروان .
(٣) في جنوب المغرب بالقرب من أغادير موضع ونهر يعرف بالسوس. وأقرب مدينة لها تارودانت كما تسمى الآن فلعلها طرقله .
(٤) قاله الحريري (درة الغواص ١٧١) وابن الجوزي (تقويم اللسان ١٣٨) .
(٥) لم أعثر على قائله، وروى الحريري بيتين في معناهما ونسبهما لبعض المحدثين :
لم يكفك الهجر فأهديت لي ... تفاؤلاً بالسوء لي سوسنه
أولها سوء وباقي اسمها ... يخبر أن السوء يبقى سنه
(درة الغواص ١٧١) .
(٦) في العبرية بمعنى السوسن (المعجم الحديث ٤٧٠) وفي الفارسية، سُوسَن Sūsan (استينكاس ٧٠٨) .
(٧) لم أجد هذا في كتب اللغة والنبات، وإنما العيثوم : الفيل والضبع، والضخم الشديد، والعيثام : شجر الدّلب. انظر اللسان والقاموس (عثم) .
(٨) صدر بيت للأعشى، وعجزه : « إذا كان هنزمن ورحت مخشما » الآس والخَيري والمرو : من الرياحين، هنزمن : من أعياد النصارى، مخشما : شديد السكر، والبيت في الديوان (٢٩٣) واللسان (سوسن) .

وآسٌ وخَيريٌ ومَروٌ[1] وسَوسَن

ووقع في كلام بعض المولدين : « سوسان » بالألف ولم أره[2]، قال[3]:

رُضابُك راحي، آسُ صدغيك رَيحاني　　شقيقي جَنىٰ خَدَّيك، جِيدُك سَوساني

منه بَرِّيّ وبستاني، صنفان، الإيرساء[4] وهو الأسمانجوني[5] نافع من الاستسقاء، مُلَطِّف للمواد الغليظة. والأزاذ وهو الأبيض : لطيف نافع من العِلل الباردة في الدماغ، محلّل للرياح الغليظة المجتمعة فيه وفي أصله، جَلّاء محلِّل، وورقه نافع من حرق الماء الحار، ومن لَسْع الهوام والعقرب خاصة.

* سوطيرا : لفظة يونانية، معناه « المُخَلِّص الأكبر » صناعة الأستاذ لعيلموس[6] الملك. اتفق الأطباء على أنه مضمون العاقبة، جليل النفع، عظيم القَدْر، يقارب الترياق الكبير. وحكى السامري عن ثابت بن قُرَّة[7] أنه كان يستغني به عن كل ما سواه، ويقول : إنه السر المصون.

* سولون الحكيم[8] : جَدّ أفلاطون من أمه، وكان عند الفلاسفة من الأنبياء العظام بعد هُرمُس، قبل سقراط، وأجمعوا على تقديمه والقول بفضائله، قال لتلميذه : «لأن تتزود من الخير وأنت مُقبل خير لك من أن تتزود وأنت مدبر».

---

(١) في ع، ت « مرد » وهو تصحيف.

(٢) القائل هو الشهاب الخفاجي وليس المحبي كما توهم العبارة، إذ الشرح منقول منه (شفاء الغليل ١٥١).

(٣) هو ابن النبيه المصري (ت ٦١٩ هـ)، والبيت مطلع قصيدة يمدح بها الملك الأشرف موسى (الديوان ١٧٣) والبيت أيضاً في شفاء الغليل (١٥١).

(٤) في ع، ت « الإيرسا ». وذكر داود أن الإيرساء معناه باليونانية قوس قزح لاختلاف ألوانه في الزهر (تذكرة داود ١/٥٨) وهذا الشرح منقول بنصه من القاموس (سسن).

(٥) الأسمانجوني، فارسي، أي لون السماء، من آسمان أي سماء، وكون أي لون.

(٦) في التذكرة « القيلجوس »، وقد ورد في عيون الأنباء اسم « فلغيموس » (عيون الأنباء ٤٠) وهذا الشرح منقول بنصه من التذكرة (١/١٨٨).

(٧) في ع، ت « مرة » وهو تصحيف، وهو ثابت بن قرة بن زهرون الحراني الصابىء (٢٢١ ـ ٢٨٨) طبيب حاسب فيلسوف، اتصل بالخليفة المعتضد العباسي، وصنف نحو ١٥٠ كتاباً.

(٨) هو مشترع أثينا، وأحد حكماء اليونانية السبعة (٦٤٠ ـ ٥٥٨ ق. م) تعالى بالفكر الوطني عند الأثينيين، نقل ابن أبي أصيبعة عن أبي سليمان السجستاني أنه أخو اسقلبيبوس (عيون الأنباء ٣٠).

* سومنات[1] : وبالصاد، بلدة بالهند، وقيل : صنم، وبيتُه خَرَّبه السلطان محمود .

* سونايا[2] : قرية ببغداد، أُدخِلت في البلد .

* سَوِيَ درهماً : يَسوى، من باب تَعِب، مَنَعَها أبو زيد، وقال الأزهري : « ليس عربياً صحيحاً » كذا في المصباح[3]. ووقع في البيهقي، قال أبو بكر : هذه عِلَّة لا تَسوى سماعها، قال في الجوهر النقي : هذه لفظة عامية، والصواب لا يساوي، والجواب : إنها لغة قليلة .

* السِّوى : عند المشائخ؛ هو الغير، وهي الأعيان من حيث تعيناتها[4] .

* السَّواء : بطون الحقّ في الخلق، فإن التعينات الخلقية ستائر[5] الحق، والحق ظاهر في نفسها بحسبها، وبطون الخلق في الحق فإن الخلقية معقولة باقية على عدميتها في وجود الحق المشهود[6] الظاهر بحسبها .

* سُويدية[7] : بلدة قديمة قرب أنطاكية، عند مصبّ العاصي ببحر الروم، بها عين تسمى عين موسى .

* سُوَيس : بلدة بساحل بحر القُلزُم[8] .

---

(١) بالهند الآن مدينة تسمى سونات، تقع في الوسط الشرقي للهند جنوب مدينة « اللّه أباد » .

(٢) في ع، ت « سونانا » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (سون) إذ هو الأصل المنقول عنه، وكذا معجم البلدان (٢٨٥/٣) .

(٣) قاله الفيومي بالنص (المصباح المنير ٣٥١) وليس هذا نص قول الأزهري، والصحيح هو : « وقولهم « لا يَسوى » ليس من كلام العرب، وهو من كلام المولدين، وكذلك لا يُسوى ليس بصحيح » (تهذيب اللغة ١٢٦/١٣) .

(٤) قاله السيد الشريف (التعريفات ٦٥) .

(٥) في الأصل « سائر » والتصويب من التعريفات (٦٥ التونسية، ١٢٨ اللبنانية) إذ الشرح منقول عنه، كما ورد التصويب في هامش النسختين، وفي هامش ع ما نصه « هاتان الغلطتان بخط المصنف، ووقع له غيرهما فيما ينقله عن الصوفية، فدلّ ذلك على أنه في هذا الفن صاحب نقل مجرد عن إدراك المعنى، والخطأ في مثل هذه العبارات مضرّ أشد الضرر، محرره » .

(٦) في الأصل « المشهور » والتصويب من التعريفات، كما ورد أيضاً في هامش النسختين .

(٧) لم يذكرها ياقوت والفيروزآبادي، وإنما ذكرا السويداء وهي عدة مواضع .

(٨) هو من نواحي مصر، وهو ميناء أهل مصر اليوم إلى مكة والمدينة (معجم البلدان ٢٨٦/٣) .

* السَّهَر : القَمَر، أو دارتُه، سرياني معرّب، وقد ذكره أمية بن أبي الصلت، ولم يُسمَع إلا في شعره، وكان مستعملاً للسريانية كثيراً، لأنه كان قد [قرأ[1]] الكتب، أراد ابنُ دريد قوله :

قَمَر وساهور يُسَلُّ ويُغْمَد[2]

قال : وذكره عبد الرحمن بن حسّان[3] .

* سُهرَوَرد : بضم [السين وفتح][4] الراء والواو، بلدة قرب زَنجان معروفة .

* سُهريز : بالضم وبالكسر، نوع من التمر، يسمى السَّوادي والأوتَكىٰ قال[5] :

فيا أطعموه[6] الأوتكىٰ من سياحة — وما منعوا البَرنيَّ إلا من البُخل

فارسي، معرب « شِهريز »[7] بالمعجمة، معناه الأحمر. يقال : « تمرسهريز » بالنعت وبالإضافة، ولا يضيفه أبو عبيد[8] .

* السُّهىٰ : كوكب خَفِيٌّ في بنات نَعش، تُمتَحن الناس به أبصارهم، وفي المثل : « أريها السُّهىٰ وتُريني القمر »[9] .

* سُهَيل : كَزُبَير، قرية أو حصن قرب مالقَة، سمي باسم الكوكب؛ لأنه لا يرى بالأندلس إلا من جبل مُطِلّ عليه[10].

* السِّياسة : معروفة، معرب « سِه يسا ». معناه : ثلاث تراتيب، لأن « سِه » بالفارسية

---

(1) ساقطة من ع، ت والزيادة من المعرب (٢٤٠) إذ هو الأصل المنقول عنه. وقد نقله الجواليقي من الجمهرة (٢/٢٣٩) .

(2) صدر البيت (لا نقص فيه غير أن خبيئه) وتقدم تخريجه في الساهور .

(3) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري كما ذكر الجواليقي (المعرب ٢٤٠) .

(4) زيادة من معجم البلدان (٣/٢٨٩) وهذا هو الضبط الصحيح، أما ما ذكر في الأصل فخطأ .

(5) أنشده أبو زيد ضمن بيتين (الجمهرة ٢/٣٣، المعرب ٢٤٧، اللسان وتك) .

(6) في ع، ت « أطمعوه » .

(7) في الفارسية « سُهر » بمعنى أحمر (المعجم الذهبي ٣٥٦) .

(8) نص اللسان « وإن شئت أضفت، مثل ثوبُ خزٍّ وثوبٌ خزٌّ، وقال أبو عبيد : لا تضف. (اللسان سهرز) .

(9) المثل قاله ابن ألغز. انظر القصة في مجمع الأمثال (١/١٩٦)، والمستقصي في الأمثال (٦١) وجمهرة الأمثال (١/١٤٢) واللسان (سها).

(10) ذكر ذلك ياقوت (معجم البلدان ٣/٢٩١) .

ثلاثة، و« يسا » بلغة المغُل[1] : الترتيب، وسَبَبُهُ أنَّ جنكيز خان مَلِك المغُل قَسَّم مُلكه ثلاثة أقسام بين أولاده الثلاثة، وأوصاهم بوصايا لم يخرجوا عنها مع كثرتهم واختلاف أديانهم، فصاروا يقولون « سه سيا » يعني التراتيب المذكورة، فَعَرَّبَها العامة بتغيير الترتيب، فقالوا : « سياسة » كذا في النجوم الزاهرة. وهذا غلط فاحش، فإن السياسة لفظة عَربية متصرفة، تكلموا بها قبل خَلق جنكيز، وعليه جميع أهل اللغة. قال الحَماسي[2] :

فبينا نَسوس الناس والأمرُ أمرنا إذا نحن فيهم[3] سوقة نَتَنَصَّفُ

* السِّياق : بالمثناة التحتية، يقع في كلام المولدين على أمور منها : ما سِيق له الكلام من الغَرض، ويُخَصُّ بما تأخر، إذا قوبل بالسِّباق بالموحدة[4]، وهذا صحيح لغة إلا أنه لم يستعمله إلا المتأخرون المصنفون، ويكون بمعنى حضور المريض للموت في حالة النزع، كقوله :

كمضنى يُوَدِّع روحاً غَدَت يراها[5] على رُغمه في السياق

* سِياكوه : موضعان، جزيرة في بحر الخزر[6] من جهته الشمالية، ذات خِصب، يحتلها قوم من التُّرك، وجبل يتصل بمفازة خراسان، ويمتد إلى أرض جيلان، وله اتصال بجبال كَرمان. ومعنى سِياكوه بالفارسية : الجَبَل الأسود[7].

---

(١) في ت « المقل ».

(٢) البيت لحرقة بنت النعمان بن المنذر، ضمن بيتين في الحماسة (شرح المرزوقي ١٢٠٣/٤) والمؤتلف والمختلف (١٠٣) والصحاح واللسان (نصف) وشفاء الغليل (١٤٩) والشرح منقول بنصه منه . والبيت أيضاً في المصباح المنير (٣٥٠) .

(٣) في الحماسة « منهم »، ومعنى نتنصف : نخدم الناس .

(٤) في شفاء الغليل « بالسياق بالموجدة » ولا معنى له، ولعله تصحيف أو خطأ طباعي، وهذا الشرح منقول منه بالنص (شفاء الغليل ١٥٦) وورد في هامش ع ما نصه : قوله : يخص بما تأخر فيه نظر، ومقابلته بالسياق لا تقتضي ما ذكر فتأمل ». والعبارة في رأيي صحيحة، لأن السياق يخص هنا بما تأخر، ومنه قول الأزهري تساوقت الإبل تتابعت، والسياق يقتضي سبق كل شيء شيئا فيكون أحدهما متقدماً، أما قول الفقهاء تساوقت الخطبتان فمعناه المقارنة والمَعِيَّة، وهو ما إذا وقعتا معاً، ولم تسبق إحداهما الأخرى (انظر المصباح المنير ٣٥٠) .

(٥) في ع، ت « تراها » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل (١٥٦) وهو فيه بدون نسبة .

(٦) في ع، ت « الخرز » وهو تصحيف، وهذا الشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً (٢٦٣) .

(٧) في الفارسية « سِياه » : أسود، و« كوه » : جبل (استينكاس ٧١٣، المعجم الذهبي ٤٨٦/٣٥٦) .

* سِيامَك : بكسر السين وفتح الميم، ابن كيومرث، هو الذي بَنى سيواس وبابل، وكان دائماً يسكن الجبال ويعبد اللّه تعالى بها .

* السِّيب : التفاح، فارسي[1]، ومنه « سيبويه » لقب فارسي، القاموس : معناه رائحة التفاح[2]. هذا على أن أصله « سيب بويه » فخُفِّفَ[3] بحذف إحدى الباءين لِما قال ابن خلكان : إن العجم تَقول بضم الباء وسكون الواو وفتح الياء، لأنهم يَكرهون « وَيْه » في آخر الكلمة لأنها للنُّدبة[4]. لكنه يخالف قول النحاة : إن سيبويه مركَّب من اسم وصوت، وإنما لُقِّب به إمام النحو لكمال رغبته بالتفاح، بحيث لو رآه صدر منه صوت « ويه » أو للطافته وحسنه، أو لاعتياده شَمّه، أو لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان[5]، أو لأن أمه كانت ترقّصه بذلك في صِغَره، أو لأنّ من يلقاه يشمّ منه رائحة التفاح.

والسِّيب نَهرٌ عليه كورة من سواد الكوفة، فيها قصر ابن هبيرة، ونهر بالبصرة في جهة واسط عليه قرى، منها : الجعفرية، قرية كبيرة، وموضع بخراسان[6] بناحيتها السفلى .

* السَّيْبَج : كَصَيقل، كساء أسود كالسُّبَيج[7]. ابن الأعرابي : أراه معرباً .

* سَيحان : نهر أَذَنَة يخرج من بلاد الروم، ويمر ببلاد الشام ببلاد تسمى « سيس »، ويلتقي مع جيحان، ويصب في البحر. وفي المشترك[8] : وسيحان ماء لبني تميم، ونهر بالبصرة حفرته البرامكة وسموه كذلك .

* سَيحون : أحد أنهار الجنة، نهر عظيم دون جَيحون، بينهما مسافة خمسة عشر يوماً[9]. وفي المسالك : أنه يجري من حدود بلاد الترك، ويصب في بحيرة خُوارَزم، ويعرف بنهر الشاش، وهو مع عِظَمه وسَعة عرضه يَجمُد في الشتاء كنهر جيحون حتى يصير سَمْكُهُ

---

(١) في الفارسية سيب Seb بمعنى التفاح (استينكاس ٧١٤، المعجم الذهبي ٣٥٧) .
(٢) قاله القاموس بالنص (سيب) .
(٣) في ت (مخفف) .
(٤) قاله ابن خلكان بالنص (وفيات الأعيان ٣/٤٦٥) .
(٥) ذكر ذلك إبراهيم الحربي (وفيات الأعيان ٣/٤٦٥) .
(٦) في المشترك وضعاً « بخوارزم »، والشرح منقول منه بالنص (المشترك وضعاً ٣١٣) .
(٧) في ع « كالسبيج » وقد تقدم شرحه والتعليق عليه في السبجة .
(٨) المشترك وضعاً والمفترق صقعاً (٢٦٤) .
(٩) تقدم الحديث عنهما في جيحون .

ذراعين وثلاثة أذرع، وَيَسْتَحكم حتى تعبر القوافل بدوابها، ويقيم مقدار ثلاثة أشهر، ونُقل عن القاضي أبي الفضل عياض : أنه يقّال لسَيحون هذا سَيحان، وقال أيضاً في جَيحون جَيحان، وهو غريب .

* السِّيداق : شجر ذو ساق قوي، قِشْره حَرّاق، ورمادُ حَريق خَشَبِه يُبَيِّض به غزل الكَتّان[1] .

* السِّيذاق : كالسِّيذَقان، السُّوار، والقُلب، والصقر[2] .

* السِّيذَنوق[3] : الصقر أو الشاهين .

* السِّيرَج : بكسر المهملة، دُهن السِّمسم، معرب « شيره » مولَّد[4] .

* سيرجان : قصبة كَرمان[5] .

* سيراف : بالكسر، بلدة بفارس[6] .

* سيس[7] : بلدة من بلاد الأَرمَن، من بين أنطاكية وطَرسوس، ذات قلعة وأسوار ثلاثة على جبل مستطيل .

* سيسارون : ذكره ديسقوريدس[8]. قال بعضهم : ينطلق على القُلقاس. وقيل : على

---

(١) قاله بالنص الفيروزأبادي (القاموس المحيط سدق) .

(٢) قاله القاموس بالنص (سذق) .

(٣) قاله القاموس (سذق)، ولكنه سماه السَّوذنِيَق، وابن منظور أورد فيه السَّوذق والسُّوذَنِيق والسِّيذنوق والسَّوذانق (واللسان سذق) وذكر أنه معرب سودَناه .

(٤) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٥٠) وفي الفارسية شيرج Shîraj بمعنى زيت السمسم (استينكاس ٧٧٣، المعجم الذهبي ٣٨٥) .

(٥) ذكر ياقوت أنها مدينة بين كرمان وفارس (معجم البلدان ٣/٢٩٥) .

(٦) قاله القاموس (سرف) .

(٧) قال القاموس «سيسة ولا تقل سيس» (القاموس المحيط سيس) وسماها ياقوت «سيسِيَّة» وذكر أن عامة أهلها يقولون سيس (معجم البلدان ٣/٢٩٧) .

(٨) في ع، ت « فيسوريدس » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في تذكرة داود (١/١٨) إذ الشرح منقول منه بالنص. وديسقوريدس طبيب يوناني عاش في القرن الأول الميلادي، أشهر مؤلفاته في علم النبات. ويسمى السيسارون في اللاتينية Sisarum، ويعرف الآن بالجزر الأبيض (معجم أسماء النبات ١٣٥ ، ١٧٠) .

الشّونيز[1]، والصحيح أنه مجهول. والمستعمل أصلُه، يؤكل مطبوخاً فَيُسَمِّن ويُحَرِّك الشاهِيَة مطلقاً، ويمنع ضعف المعدة والأعضاء الباطنة.

* السيسانِيَّة : فرقه من المجوس الزرادشتية، رئيسهم رَجُل من رستاق نيسابور، خَرج أيام أبي مسلم صاحب الدولة، وكان زمزمياً في الأصل يَعبُد النيران، ثم تَرك ذلك، ودعا المجوس إلى ترك الزمزمية ورفض عبادة النيران، ووضع لهم كتاباً، وأمرهم بإرسال الشعور، وحرّم الأمّهاتُ والأخوات والبنات، وحرّم عليهم الخَمر، وأمرهم باستقبال الشمس عند السجود على ركبة واحدة. وهم يتخذون الرِّباطات، ويتبادلون الأموال، ولا يأكلون المَيّتة، ولا يذبحون الحيوان حتى يهرم، وهم أعدى خلق اللّه للمجوس الزمازمة، ثم إن موبَذ المجوس رفعه إلى أبي مسلم فقتله على باب الجامع بنيسابور، وقال أصحابه : إنه صعَد إلى السماء على بِرذَون[2] أصفر، وإنه سينزل على البِرذَون[2] فينتقم من أعدائه، وهؤلاء قد أقرّوا بنبوة زرادشت، وعظموا الملوك الذين يُعَظِّمهم زرادشت.

* سيسا[3] : سمكة كثيرة الوجود ببحر القُلْزم، خصوصاً بساحل بيروت، وهي حجرية تشبه السرطان في ذلك، ولها حوصلة سوداء، داخلها رطوبة، إذا دُلِّك برطوبتها داء الثعلب أنبتته بسرعة.

* سَيسَبان[4] : منه بستاني يُستنبَت، وبَرِّيٌّ ينبت، ويطول نحو قامتين، وتَعرُضُ أوراقه وتَدِقُّ بحسب الظلال والأماكن الندية، وزهرُه أصفر، وخشبه متخلخل، يحبس الإسهال المزمن ونفث الدم، ويشدّ المعدة بتقويةٍ عظيمة ودَبغٍ شُرباً، ويزيل الطحال حتى ضِماداً، وهو يصدع المحرور، وتصلحه[5] الكُسفُرَة، وشربته إلى درهمين، وقولهم : «الدنيا سَيسَبان» من هذا.

---

(1) يُعرف الشونيز بالحبة السوداء.

(٢ ـ ٢) ساقطة من ع، وهذا الشرح منقول جميعه بالنص من الملل والنحل (٢/٤٣ ـ ٤٤).

(٣) هكذا في الأصل، وفي التذكرة «سبسيا» وأظنه خطأ طباعي، إذ إن ترتيب الحروف الثواني يقتضي أن يكون «سيسيا»، وهذا الشرح منقول بنصه منه (التذكرة ١/١٨٩) وسماه ابن البيطار «سيبيا» (جامع المفردات ٣/٤٧) وقد ورد فيه سبياء وصبياء، وهو السبيدج أو الحبّار أو سمكة الحبر (معجم الحيوان ٢٢٣).

(٤) يسمى في اللاتينية sesbania (معجم أسماء النبات ١٦٨) وهذا الشرح نقله المحبي بنصه من التذكرة (١/١٨٩).

(٥) في ع «ويصلحه».

* السِّيسَنبرَ : بالكسر، النَّمام من الرياحين. قال الأعشى[1] :

لنا جُلَّسانٌ عندها وبَنفسَج وسيسَنبر والمرزَجوش مُنَمنَما

قيل : إن العقرب تهلك من رائحته .

* السَّيطَل : لغة في السَّطل[2] .

* السيكاه[3] : بالكاف العربية، من النغمات، مولدة .

* سَيكَرانُ الحوت : البوصيرا، والماهِيَة زهرة، والبِنج[4] .

* سَيلان : جبل قرب أردَبيل، من أعلى جبال الدنيا. قال النبي ﷺ : ﴿**فسبحانَ اللَّه حين تُمسون وحين تُصبحون**﴾ إلى ﴿ **وكذلك تُخرَجون** ﴾[5] مَن قالها كُتب له الحسنات بعدد كل ورقة ثلج تقع على جبال سَيلان. قيل : وماسيلان يا رسول اللَّه ؟ قال : جبل بأرمينية وأذربيجان، عليه عين من عيون الجنة، وفيه قبر من قبور الأنبياء »[6] .

* سَيلون : قرية بنابُلُس، قيل : إنها منزل يعقوب عليه الصلاة[7] والسلام .

---

(١) تقدم تخريجه وشرحه في الجلسان، وهو بالفارسية Sîsambar (استينكاس ٧١٦) وذكر أحمد عيسى أن سوسنبر يونانية (أسماء النبات ١٨١) .

(٢) تقدم شرحه والتعليق عليه في السطل .

(٣) في الفارسية « سه كاه » Sih ' gâh (استينكاس ٧١١) و« سه » في الفارسية ثلاثة ومثلها الدوكاه، من دو : اثنان .

(٤) كذا في الأصل، وفي التذكرة (١٨٩/١) الماهي زهرة، وكذا في مفردات ابن البيطار (٤٧/٣)، وذكر ابن البيطار أنه سمي هذا الدواء بهذا الاسم، لأنه إذا جمع ورمي في ماء راكد وحُرِّك فيه حتى يختلط به فإن كل سمك فيه يطفو منقلباً على ظهره، وهو البوصير، وأطباء الشام والعراق يصرفون قشر أصل هذا النبات على أنه الماهي زهرة ا ـ هـ وهو باللاتينية Cicuta ويطلق أحياناً على القنَّب الهندي (معجم أسماء النبات ٤٨ ـ ٩٦) .

(٥) الآيات بتمامها ﴿**فسبحان اللَّه حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تُظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تُخرَجون**﴾ سورة الروم الآيات من (١٧ ـ ١٩) .

(٦) لم أجد الحديث في كتب الصحاح وكتب غريب الحديث وفيما رجعت إليه من تفاسير، والذي في تفسير النسفي (٢٦٩/٣) عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ قال : « من قرأ فسبحان اللَّه حين تمسون إلى الثلاث وآخر سورة والصافات دُبُر كل صلاةٍ كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق الأشجار وتراب الأرض، فإذا مات أُجرِيَ له بكل حرف عشر حسنات في قبره » .

(٧) في ت « عليه السلام » وقد ذكر الشرح ياقوت (معجم البلدان ٣٩٩/٣) .

* سيمُقون [1] : الجُمَّيز .

* سين : قولُهم : « أحسَنَ في سينهِ » أي في زَعْمه. قال محمد العراقي [2] تلميذ الحريري : هي كلمة رومية تقولها عَرب الشام، وجاء في الأثر عن عمر رضي اللّه عنه : أنه ضرب كاتباً كتب بين يديه، بسم اللّه الرحمن الرحيم، ولم يبيّن السّين، فلما خرج سُئل عن سبب ضَرْبه فقال : في سِين. فصارت مثلاً يضرب للأمر السهل، وهذا قاله ابن الصائغ نقلاً عن بعض التفاسير [3]. وفي شعر ابن حَجّاج [4] .

مولى تَوَلَّيتُـه [5] ولكن صحبتُه صحبة السفينَهْ

ولو أَمِنتُ العقاب [6] منهُ لم أتكلم بنصف سينه

وكأنه يريد بشيء حقير، وهذا من الغرائب [7] فاحفظه .

* سيناء : في طور سيناء؛ الحَسَن بالنبطية .

* سينان : بالكسر، قرية بمرو [8] .

* سينين [9] : في طور سينين، الحَسَن بلغة الحبشة، وقيل : هو الجبل الذي نادى اللّه منه موسى عليه السلام [10].

---

(١) كذا في الأصل، وهو تصحيف، وفي التذكرة سيمقور بالراء المهملة والشرح منقول منه (التـذكرة ١/١٨٩) وهو التين البري ويسمى باليونانية سيقُمور ومعناه التين الأحمر، وبالانجليزية Sycamore وفي اللاتينية Sycomorus (معجـم أسماء النبات ٨٣) .

(٢) أبو المظفر محمد بن أسعد العراقي (٤٨٤ ـ ٥٦٧) فقيه واعظ مفسر لغوي شاعر، له تفسير القرآن، وشرح المقامات للحريري وغير ذلك. وقول العراقي ذكره المفضل بن سلمة (ت ٢٩١ هـ) بنصه، وتتمة الشرح في الفاخر (٧٩) : لأنهم أخذوها من الروم بمجاورتهم إياهم. وقد نقل المحبي الشرح بنصه من شفاء الغليل (١٥١) .

(٣) ذكر الخفاجي أنه نقل ذلك من خط ابن الصائغ في حواشيه على الكشاف. ولا نعلم من هو ابن الصائغ هذا على وجه التحقيق، إذ إن هناك مجموعة من العلماء يعرفون بابن الصائغ .

(٤) لم يرد هذان البيتان ضمن ما أورده الثعالبي في يتيمة الدهر، وهما في شفاء الغليل (١٥١) .

(٥) في ع، ت « تواليته »، والتصويب من شفاء الغليل .

(٦) في شفاء الغليل « العتاب » .

(٧) في شفاء الغليل « وهو مما ذكرناه » .

(٨) قاله القاموس (سين) .

(٩) ذكر ذلك بالنص الجواليقي في المعرب (٢٤٦) قال ياقوت : وليس في الكلام العربي اسم مركب من س ى ن إلا في قولك في الحرف سين (معجم البلدان ٣/٣٠٠) .

(١٠) لم ترد في ت والمعرب .

* سيواس : بالكسر، بلدة بالروم[1] .

* سُيوم : ويفتح، وبالشين المعجمة، كلمة حبشية بمعنى « أمان »، وفي حديث هجرة الحبشة، قال النجاشي لما هاجروا إلى أرضه ليسكنوا[2] : « فأنتم سُيومٌ بأرضي ». أي آمِنون. قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره .

---

(١) قاله القاموس (سوس) .

(٢) انفرد المحبي بكلمة « ليسكنوا » وقد وردت في الفائق (٢١٥/٢) والنهاية (٤٣٤/٢) واللسان (سيم) بلفظ « امكثوا فإنكم سيوم » وهو الصواب .

بـاب الشـين المنقوطـة

* شابُرقان : ذَكَر الحديد[1] .

* شاتان : بلدة بديار بَكر[2] .

* الشاذّ : ما يكون مخالفاً للقياس من غير نظر إلى قِلّة وجوده وكثرته[3]، والشاذّ من الحديث : هو الذي له إسناد واحد يشهد بذلك شيخ، ثقة كان أو غير ثقة، فما كان غير ثقة فهو متروك لا يقبل، وما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به .

* شاذِل : وبالمهملة، عَلَم. وبهاءٍ : قرية بالمغرب منها أبو الحسن الشاذلي[4] .

* الشاذَروان[5] : بفتح الذال، من جدار البيت الحرام، وهو الذي تُرِك من عَرض الأساس خارجاً، ويسمى « تأزيراً » لأنه كالإزار للبيت، وهو دخيل، كذا في المصباح. قلت : في كلام المولدين أيضاً بمعنى آخر، وهو : مجارٍ مرتفعة في حائط من الرخام

---

(١) في الفارسية شابور گان Shaburgan وشابوران Shaburan أي الحديد الخام (استينگاس ٧٢٠) .

(٢) ذكر ياقوت أنها قلعة بديار بكر (معجم البلدان ٣/٣٠٤) .

(٣) في ع، ت « وكثرة »، والتصويب من التعريفات، إذ الشرح منقول منه بالنص (التعريفات التونسية ٦٦، اللبنانية ١٢٩) .

(٤) قاله القاموس بالنص، وذكر أن أبا الحسن الشاذلي أستاذ الطائفة الشاذلية من صوفية الإسكندرية (القاموس شدل، شذل) والشاذلي هو علي بن عبد الله الشاذلي (٥٩١ ـ ٦٥٦ هـ) له عدة مؤلفات .

(٥) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٦٣) وقد نقله الخفاجي من الفيومي بالنص (المصباح المنير ٣٦٣) عدا القول بأنه دخيل، فلم يرد في المصباح. والكلمة فارسية من شادروان Shadurwan (استينگاس ٧٢٢، المعجم الذهبي ٣٦١) .

تسيل، وتُسَيِّلُها عليه منحدرة إلى البِرَك، ويسمونها « سلسبيلاً » أيضاً، كما قال القيراطي[1] :

لِحُسن شاذَروانِنا كل القلوب تَعشقُ

من أجل ذا الماءِ له قلبٌ به معلّق

والمعروف فيه الإهمال، وهو مُعَرَّب، وتحقيقه في كتب اللغة الفارسية .

* شاذَك : والد يوسف السجستاني المحدّث[2] .

* الشاذَكونَة : فِراش يُنام عليه، فارسي[3] .

* الشاذَن : بالفتح، ثِياب غِلاظ تعمل باليمن[4] .

* الشاذَنَج : حجر أسود من الأدوية، نافع من قروح العين، مُعَرَّب « شاذَنَه »[5] .

* شاذي : فارسي، معناه « فرحان »[6]، جَدُّ « توران شاه »[7] كان من بلدة « دُوَين » بآخر « أذربيجان »، قومه من الأكراد .

* الشاذِياخ : اسم نيسابور، وكان بستاناً لعبد اللّه بن طاهر، ثم صار منزل الأمراء

---

(١) تقدمت ترجمته في مادة « باب » .

(٢) قاله القاموس (شذك) وذكر الزبيدي أن الصواب هو أنه جَدّ يوسف بن يعقوب بن شاذك السجستاني، المحدث عن علي بن خشرم وغيره، نقله الحافظان الذهبي وابن حجر (تاج العروس شذك) .

(٣) ذكر القاموس أن الشاذكونة ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن (القاموس شذكن) ولم يفسرها بالفراش، وذكر أدى شير من معانيها الفراش (الألفاظ الفارسية ٩٩) وهو بالفارسية شادگونه Shad – guna (استينگاس ٧٢٢، المعجم الذهبي ٣٦١) .

(٤) هذا الشرح ذكره القاموس للشاذكونة، ولعله خطأ من المحبي، إذ لم أجد الشاذن في معاجم اللغة العربية والفارسية بهذا المعنى .

(٥) يُعرف بحجر الدم، وهو حجر عدسي الشكل، يكثر في الهند وبعض جبال إيران، وكان يُستعمل في معالجة رمد العيون، ويسمى بالفارسية « شادنه » Shadanaj, Sadana (استينگاس ٧٢٢، المعجم الذهبي ٣٦١) .

(٦) في الفارسية شادي Shadi : الفرح والسرور، وشادي كُن : سرور (استينكاس ٧٢٢، المعجم الذهبي ٣٦٢) .

(٧) توران شاه بن أيوب بن شاذي، فخر الدين (ت ٥٧٦ هـ) أمير من الأيوبيين، وهو أخو السلطان صلاح الدين لأبيه .

بنيسابور، فلما خَرَّبَت الغُزُّ[1] [نيسابور][2] صار الشاذِياخُ مدينةَ نيسابور، وعلى ذلك خَرَّبها التَّتَر لعنهم الله تعالى . والشاذِياخ أيضاً : من قرى بَلخ، ويُنسب إليها الشاذِياخي . قال ياقوت في المشترك : إلا أني وجدت في كتاب أبي سعد : شاذِخ من قرى بَلخ، وينسب إليها الشاذياخي، ولا أدري أهو غلط في النسخة أم الأمر كذلك .

* الشارِج : الناطور، يمانِيَة عن أبي حنيفة، وأنشد[3] :

وما شاكرٌ إلا عصافيرُ جِربَةٍ[4] يقوم إليها شارِجُ فَيَطيرُها

* شارِك : بلدة بِبَلخ[5] .

* الشاروف : المِكْنَسَة، مُعَرَّب « جاروب »[6] .

* الشاروق : بالقاف. الصاروج[7]، معرب « جارو »[8] .

* شارهوار[9] : حيوان له قَرن، عليه اثنتان وسبعون شعبة مجوَّفة، فإذا هبَّت الريح سمع لها أصواتٌ حسنة، فتجتمع الحيوانات لسماع صوته .

* الشاش[10]: معروف، يُلَفُّ على الرأس، وبعد اللَّفّ يسمى « عِمامَة » وهو مولَّد منقول

---

(١) في ع، ت « الغر » والتصويب من المشترك وضعاً (٢٦٤، ٢٦٥) إذ الشرح منقول منه بالنص .

(٢) زيادة من المشترك وضعاً .

(٣) قاله ابن منظور بالنص (اللسان شرج) ثم أورده في باب الحاء مرة أخرى، وكذا ورد ـ بالحاء ـ في تهذيب اللغة والتكملة للصغاني . والبيت في تهذيب اللغة (٤/١٨٠) والتكملة (شرح) واللسان (شرج، شرح) .

(٤) كذا في اللسان (شرج) وهو في التهذيب والتكملة واللسان (شرح) « قرية » بدلاً من « جربة » .

(٥) انظر معجم البلدان (٣/٣٠٧) .

(٦) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٥٩) عن الجوهري، والذي في الصحاح : الشاروف : المكنسة، فارسي معرب (الصحاح شرف) وفي الفارسة جاروب Ja – rob بمعنى مكنسة (استينگاس ٣٤٩، المعجم الذهبي ١٩٧) .

(٧) قاله الجواليقي (المعرب ٢٥٧) وهو ما يُعرف بالنورة وأخلاطها .

(٨) قول المحبي هنا غريب، إذ إن الصاروج في الفارسية سارو أو ساروج Saruj, Saru (استينگاس ٦٤٠ ـ ٧٧٩، المعجم الذهبي ٣٢٥، أدى شير ١٠٧) .

(٩) هكذا ذكر المحبي، وسماه الدميري شادهوار ـ بالدال المهملة ـ والشرح منقول منه بالنص (حياة الحيوان ٢/٤٠) ونقله الدميري عن القزويني الذي سماه سادهوار (عجائب المخلوقات ٤٢٨) .

(١٠) هذا الشرح قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٦٥/١٦٦) .

من اللغة الهندية. واسم بلدة[1] أيضاً، قال الشهاب الحجازي[2]:

يا سيدا أنعشني فضله ... ببعث شاش أيَّ إنعاش
فقَّهَني جودُكَ في المدح إذا ... حَدَّثَ ذا الفقه عن الشاشي

* الشاشي : صانع القَلَنْسُوَة، مولَّد، كـالشَّاشِيَّة لها، وفي شرح الفصيح للمرزوقي : القَلَنْسُوَة تقول لها العامة : « الشاشِيَّة »، وتقول لصانعها « الشَّوَّاش »، وذلك من توليد العامة .

* الشاصونَة : البَرْنِيَّة من الأواني[3].

* شاطِبَة : مدينة شرقي الأندلس[4].

* الشاطِر : من الشُّطور، مولد .

* الشَّاغور : مَحَلَّتان بدمشق، جُوَّاني وبَرَّانيّ .

* الشَّاقول : ميزان البَنَّاء، وخَشَبَةُ الزَّرَّاع[5] بالبصرة في رأسها زُجٌّ .

* الشاكَرِيُّ : بالفتح، الأجير [و][6] المُستَخدَم، معرب « جاكر »[7].

* الشالم : بالفتح، زُوان[8] الحنطة، أحد طرفيه حادّ، والآخر غليظ[9].

---

(١) الشاش بلدة بما وراء النهر .

(٢) البيتان في شفاء الغليل (١٦٦) .

(٣) قاله القاموس بالنص (شصن) .

(٤) انظر معجم البلدان (٣/٣٠٩) .

(٥) في ع، ت « الذراع » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس، إذ الشرح منقول منه (القاموس شقل) وهو في الفارسية شاقل وشاقول Shāgul, Shāgūl (استينگاس ٧٢٤، المعجم الذهبي ٣٦٢، أدى شير ١٠١) .

(٦) زيادة من القاموس (شكر)، والشرح منقول بنصه منه، وقد ورد الشاكري في القاموس بكسر الكاف .

(٧) في ع، ت « جاكرد »، وهو تصحيف. وفي الفارسية چاكَري Chakari (استينكاس ٣٨٦، المعجم الذهبي ٢١٢) .

(٨) الزُّوان والزُّؤان : حبة تخالط الحنطة، وهي تُسكر، وهي الدَّنقة كما في القاموس واللسان (زون) وقد أورد في الشالَم : الشولم والشَّيْلم، وذكر ابن منظور أنها سوادية (اللسان شلم) .

(٩) انفرد المحبي بهذا الوصف، وهو غريب، إذ لا يصدق على زُوان الحنطة، ولعل العبارة مقحمة في السياق، ومقتطعة من وصف الشاقول .

* الشام : بلاد معروفة، سميت بسام بن نوح عليه السلام، لأنه بالمعجمة في السريانية، أول من نَزل بها[1]، يُذكَّر ويُؤَنَّث، والنسبة « شامي » ، ويجيء بمعنى الشام، وفي فِهْرِسْت المُنلا درويش[2] : شام بن غور بن سام .

* الشامُرك : الفَتِيُّ من الدَّجاج قبل أن يَبِيض، معرب « شاه مُرغ » أي مَلِك الطير[3].

* شامِس : بالكسر[4]، جزيرة ببحر الروم .

* الشافافَج[5] : البُرنوف، نبت معروف، معرب « شابابَك »[6].

* شاه بَلّوط : يسمى في مصر « القَسطَل »، ومعناه : مَلِك الأرض، وهو أنثى البلوط، ينبت بجزيرة قُبرُس والبندقية، ويرتفع فوق قامتين، كثير الفروع، مشرف الورق، فيه شوك ما، وحمله إلى تفرطح كأنما قسم نصفين، وقشره طبقتان، داخل الأولى كالصوف، ولذلك يسمى « أبو فروة »، وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة إسفنجية تقسم نصفين، يُصلح شحم الكُلى وقروح المعدة، وقيل : إن أكله يجلب الطاعون . وإدمانه يولد الجذام[7].

* شاه تَرَّج : بقلة معروفة، معرب « شاه تَرّه »[8] أي مَلِك البقول، نافعٌ ورقه وبزره للجَرَب والحِكَّة أكلاً وشرباً لما يرد من الحميات العتيقة[9].

---

(١) انظر أيضاً معجم البلدان (٣/٣١١ وما بعدها) والقاموس (شام) .
(٢) لم أهتد إلى ترجمته فيما رجعت إليه .
(٣) في الفارسية « شاه » ملك، ومُرغ Murgh : طير (استينگاس ١٢١٦، المعجم الذهبي ٥٤١) .
(٤) ذكر الفيروزأبادي أنها من الجزائر اليونانية (القاموس شمس) وفي استينگاس (٧٢٥) Shamis وتقع في شمال بحر إيجة، وتسمى الآن ثامس .
(٥) في ع، ت « الشانامج »، وهو تصحيف من المصنف وليس من النساخ، إذ إن ترتيب الحروف يقتضيه، والشرح منقول بنصه من القاموس (شفنج) .
(٦) في ع، ت « شانابك »، والتصويب من القاموس، وسماه داود « شاه بابك » (التذكرة ١/١٩١) ويسمى بالفارسية شاباباك Shababak، وشابانك Shabanak وشابانج Shabanaj (استينگاس ٧٢٠) .
(٧) ذكر ذلك بالنص داود في تذكرته (١/١٩٠) وهو في الفارسية Shah - ballut (استينگاس ٧٢٦) .
(٨) ذكره داود في تذكرته (١/١٨٩) وفي الفارسية Shah - tarra من : شاه : ملك، وتره tarra, tata بمعنى بقول، خضروات (استينگاس ٢٩٨ ، ٧٢٧) .
(٩) ذكر ذلك بالنص صاحب القاموس (شهترج) .

* الشاهِجان : فارسي معرَّب، معناه : روحُ المَلِك[1]. أضافوا إليه مَرْوَ ليتميَّز عن مَرْوَ روذ. وهما مدينتان بينهما أربعون فرسخاً، فَمَرْوُ الشاهِجان : مدينة تسمى « أمّ خراسان »، بناها الإسكندر. قال الشاعر :

بَلَدٌ طَيِّب وماء مَعين ... وثَرىً طينُه يفوح عبيرا
وإذا المرء قدّر السير منه ... فهو ينهاه باسمه أن يسيرا

والنسبة : مَرْوَزِيّ، بزيادة الزاي، ومَرْوُرُوذ : معناه مَرو النهر، مدينة بخراسان .

* الشاهِد[2] : في اصطلاح القوم؛ عبارة عما كان حاضراً في قلب الإنسان، وغَلَب عليه ذِكره، فإن كان الغالب عليه العِلم فهو « شاهد العِلْم »، وإن كان الغالب الوَجد فهو « شاهد الوَجْد » ، وإن كان الغالبَ عليه الحَق فهو « شاهد الحق » .

* الشاهدانِج : مُعَرَّب « شاه دانَه »، حَبُّ القنَّب، ينفع من حمّى الرِّبع، والبَهَق والبَرص، ويقتل حَبَّ القَرَع أكلاً ووضعاً على البطن من خارج[3] .

* الشاهَسْبَرَم[4] : وبالفاء، رَيْحان المَلِكِ، دخيل[5] قال الأعشى[6] :

وشاهَسْفَرَم[7] والياسمينُ ونَرجس ... يُصَبِّحُنا في كل دُجن تَغَيَّما

---

(١) قاله ياقوت (معجم البلدان) وفي الفارسية : شاه : ملك، وجان Jan بمعنى روح أو نفس، وتسمى المدينة Shah – jan (استينگاس ٣٥٢، ٢٢٧).

(٢) ذكر ذلك بالنص السيد الشريف (التعريفات ٦٦ التونسية، ١٢٩ اللبنانية) .

(٣) ذكر ذلك القاموس بالنص (شهدنج)، وهو في الفارسية شاهدانه وشاهدانج Shadana, Shahdanaj (استينگاس ٧٢٧) .

(٤) في ع، ت « الشاهسرم » وهو تصحيف من المصنف، ولذا أخطأ محررا النسختين في الفهم والتعليل، ففي هامش ع ما نصه « قوله وبالفاء مقتضاه أن يقال شافسرم، والذي في بيت الأعشى شاسفرم، ففي الكلام تحريف على ما في نسخة المصنف فليصحح « وفي هامش ت » : في عبارته هنا سهو قلم، والظاهر أن بيت الأعشى أوله وشافسرم أو وشاهسرم محرره ». والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، إذ الشرح منقول منه (اللسان شهسفرم) وكذا في القاموس (شهسبرم) وشفاء الغليل (١٦٤) .

(٥) ذكر الخفاجي أن سبرم معناه بالفارسية الريحان، ويقولون فيه أيضاً سپرم، ويقولون للكبير شاهسپرم وشاه سپرغم، والباء الفارسية تبدل فاء لقربها منها (شفاء الغليل ١٦٥) وفي الفارسية سپرم Siparam وسپرغم Sipargham (استينگاس ٦٥١) .

(٦) البيت في الديوان (٢٩٣) والمحكم (٤/٣٥٥) واللسان (شهسفرم) .

(٧) في ع، ت « وشاسفرم » .

* الشاه صيني : نبت له زهر أحمر[١] .

* شاهلوك[٢] : من الكُمَّثرىٰ .

* شاهَويه : مُرَكَّب من « شاه » و« ويه »، جد محمد بن أحمد الفارسي الفقيه الشافعي[٣] .

* الشاهين : الصقر، ليس بعربي، وقد عَربُّوه واستعملوه بمعنى لسان الميزان أيضاً. قال[٤] في كتاب المطارد والمصائد[٥] : الشاهين كاسمه، يعني شاهين الميزان، لأنه لا يحتمل أيسر حال من الشبع، ولا أيسر حال من الجوع، انتهى. والجمع شواهين، وشياهين، قال ابن المبارك :

صَيَّرتَ دينَك شاهينا يُصاد به ... وليس يُفلح أصحابُ الشواهين

وقال الفرزدق[٦] :

حِمًى لم يَحُط عنه سريعٌ ولم يخِف ... نُوَيرةَ يسعى بالشياهين طائرُهْ

سَريع : عاملٌ كان للسلطان على حِمىٰ العراق، ونويرة المازني .

* الشِّئنيز : بالكسر والهمز، معرب « شونيز »[٧] .

* الشُّبارِق : بمعنى مُقَطَّع، معرب، يقال « ثوب شَبارق »، ويقال « لحم شبارق » وجمعه « شُبارق » و« شُباريق ». والشُّبارقات ألوانه[٨]. قلت[٩] : ومنه قول العامة « شَبْرَقة » .

---

(١) قاله داود في التذكرة (١/١٩٠)، وهو التانبول، ويسمى في الفارسية Shahsini (معجم أسماء النبات ١٤٠، استينگاس ٧٢٧) .

(٢) في ع، ت « شاهلول » وهو تصحيف، والنص منقول من التذكرة (١/١٩١)، وفي الفارسية Shahluk وشاهلوج Shahluj (استينگاس ٧٢٨، معجم أسماء النبات ١٥١) .

(٣) محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه الفارسي، شيخ الشافعية في زمنه، تولى قضاء بلاد فارس، وأقام مدة ببخارى ثم بنيسابور، إلى أن مات سنة (٣٦١ هـ). (طبقات الشافعية للحسيني ٧٦، طبقات السبكي ٢/١٨٧، وفيات الأعيان ٣/٣٤٨) .

(٤) ساقطة من ع .

(٥) المصايد والمطارد لكشاجم، محمود بن الحسين .

(٦) البيت في الديوان (١/٤٥٠ التجارية، ١/٣٢٥ بيروت) والمعرب (٢٥٦) .

(٧) انظر شرحه والتعليق عليه في « الشونوز » .

(٨) في ع، ت « ألوان » والتصويب من شفاء الغليل، إذ الشرح منقول منه بالنص (١٥٨) .

(٩) القائل هو الشهاب الخفاجي. وليس المحبي كما يوهمه السياق .

* شَبـاس : ثلاثـة مواضـع؛ شَباس المَلْح، وشَبـاس المدينـة، وتُعرف بشبـاس سُنقُر، وشباس[1] أنباره[2] في الغربية، وتعرف إحداهن بشَباس الشهداء[3].

* شُباط : كغُراب، شهرٌ بالرومية، ذكره الجوهري في المهملة، والقاموس فيهما[4].

* شِبام : أربعة مواضع؛ شِبام سُخَيم، قِبلي صنعاء. وشِبام[5] كوكبان، وشِبام حَراز غربي صنعاء[5]. وشِبام حضرموت، وهو أحد مدينتي حضرموت، والأخـرى تَريم، وشِبام في الأصل : اسم قبيلة من هَمْدان وهو شِبام، واسمه عبـد اللّه بن أسعـد بن جُشم[6] بن حاشد بن خَيران[7] بن نوف بن هَمدان. أُطلِق على هذه المواضع.

* الشبّابة : بالتشديد، قَصَبة الزَّمر المعروفة، مولدة، قال المُشِدّ[8] :

ومـطربٍ قد رأينـا في أنامله	شبـابة لسرور النفس أهَّلَهـا
كـأنـه عـاشق وافت حبيبتـه	فضمّهـا بيـديـه ثم قَبَّلَهـا

ولشافع[9] :

شغفَتْنـا شبـابـة بهـوهـا[10]	كلما ينسب الكئيـب إليـهـا
كيف والُمحسن المقـوِّل فيهـا	آخـذ أمـرهـا بكلتـا يـديهـا

والُمقَوِّل : الزامِر، والعجم تقول له « قوّال ».

* الشّبّاك : الكُوَّة المُشبَّكـة بالحديد، مولد، قال :

---

(١) في ع « وبشباس ».
(٢) في الأصل « انباره »، والتصويب من المشترك.
(٣) قاله بالنص ياقوت في المشترك وضعاً (٣٦٦).
(٤) ذكره الصحاح واللسان في (سبط) والقاموس في (سبط وشبط) وهو شهر فبراير.
(٥ ـ ٥) ساقطة من ع. (٦) في ت (حبثم).
(٧) في ع، ت « حيراز » وهو تصحيف، والتصويب من المشترك وضعاً، والشرح منقول منه بالنص (٣٦٧).
(٨) علي بن عمر التركماني (٦٠٢ ـ ٦٥٦ هـ) المعروف بالمُشِد، شاعـر من الأمراء، ولـد بمصر، وتوفي بدمشق، له ديوان شعر. والبيت في شفاء الغليل (١٥٧).
(٩) شافع بن علي الكناني العسقلاني (٦٤٩ ـ ٧٣٠) مؤرخ، أديب. شاعر، ولد بالقاهرة، له عـدة مصنفات، وديوان شعر.
(١٠) ورد صدر البيت الأول في شفاء الغليل بالرواية التالية : « شوقنا شبابة تهواها » (شفاء الغليل ١٥٧) والشرح منقول جميعه بالنص منه، وبرواية المتن في الدرر الكامنة ٢/١٨٥.

وحديقة غنـاء ينتظم النـدى بفروعها كالدر في الأسـلاك
والبدر يُشرق من خلال غصونها مثل المليح يطل من شباك[1]

* شَبَّر : كَبَقَّم، وشَبِّير كقَمِّير، ومُشَبِّر : أبناء هارون عليه السلام. معناها حسن وحُسَين ومُحَسِّن، وبأسمائهم سَمّى النبي ﷺ الحسن والحسين ومُحَسِّن[2].

* الشَّبّور : كتَنّور، البوق[3]. يقال : هو معرب « شِيبور » بالكسر. وفي حديث الأذان « الشَّبّور »[4]، وفُسِّر بالبوق.

* الشَّبّوط : ويخفّف ويُضَمّ، ضَرب من السمك، قال الليث : والسَّبّوط - بالمهملة[5] - لغة فيه. وهو دقيق الذنَب، عريض الوسط، ليّن الملمس، صغير الرأس، كأنه بَربَط.

* شِبِثّ : بكسرتين وشد الثاء وبثاءين مثلثتين[6]، معرب، نبت كالرازَيانج، حارّ رطب مُسَخِّن مُنضِج للأخلاط الباردة، يسكّن الأوجاع، وينفع الفُواق.

* شَبداز[7] : بمعنى أدهم، معرَّب « شبديز »[8] قال ابن الرومي[9] :

---

(١) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٥٧).
(٢) قاله القاموس بالنص (شبر).
(٣) قاله القاموس (شبر).
(٤) ورد الشبور في حديث الأذان في سنن أبي داود، كتاب الصلاة (٢٧)، والنهاية (٢/٤٤٠)، وذكر ابن الأثير أن الكلمة عبرانية.
(٥) نقل المحبي ذلك عن المعرب، وهي بالمهملة في إحدى النسخ، أما باقي النسخ فقد وردت بضم الشين المعجمة (المعرب ٢٥٥) ونسب ابن منظور ذلك عن اللحياني وقال : وهي رديئة (اللسان شبط).
(٦) ذكر فيها الجواليقي أيضاً سِبِتّ وسِبِطّ، (المعرب ٢٥٧) وفي القاموس : الشِّبْث بالكسر وسكون الباء (القاموس شبث) وفي اللسان شِبِتّ، وذكر الصغاني أن أصله شِوِذ، مثال إبل، فأبدلت الذال ثاء مثلثة لقرب مخرجيهما، والواو باء فصار شبث، ثم أُعرب فصُيِّرت الشين سيناً مهملة، والثاء المثلثة تاء وشـدّدت (التكملة سبت) وفي الفـارسيـة شبت Shibitt, Shibit وشِـوِد Shiwid (استينگـاس ٧٣٠/٧٦٥) وهو اليانسون.
(٧) في ع « شبداذ » وفي ت « شبذار »، وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في شفاء الغليل، إذ الشرح منقول منه بالنص (شفاء الغليل ١٦٠).
(٨) في الفارسية « شبديز » Shab - dez (استينگاس ٧٣١، المعجم الذهبي ٣٦٧).
(٩) البيت في ديوان ابن الرومي (١/٢٤٥) وشفاء الغليل (١٦٠).

وبين شَبدَازَ وبِرذونكم لي مركبٌ مِنّيَ لم[1] يُنكَبِ

* شَبدير[2] : فرس معروف، أهداه ملك الهند لكسرى، كما في محاضرات الراغب[3].

* شُبرُم : يسمى بمصر « شُرُنب »، حجازي[4] وعراقي كالقصب، إلا أنه أدقّ، يطول نحو ذراع، بزهر أصفر، يخلف حباً كالعَدَس، وأوراقه تشبه الطَّرخون، وأجوده الخفيف الأحمر الشبيه بالجلد الملفوف، وما خالفه رديء قتّال، يسهّل الأخلاط الثلاثة، خصوصاً البلغم، ويقوّي المعدة، ويفتح السَّدَد، ويُدِرّ الفضلات[5] من أعماق البدن، ويفتح فُوّهات العروق، وهو يُغثي[6] ويُكرِب، ويوقِع في الأمراض الرديئة لحِدَّته، وفي ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ درجة الحسن[7].

* الشَّبعَة : من الطعام، بالفتح، عامية في القاموس. وشُبعَة من طعام، بالضم، قَدر ما يُشبَع [به] مرة[8].

* الشَّبكَرَة : العشا[9]، معرب، بنوا الفعللة من « شَبكور » وهو الأعشى.

* شِبلَة : قرية بما وراء النهر، منها الشيخ الشِّبلي[10].

---

(١) في ع، ت « غداً » وهو خطأ، لأن القصيدة مكسورة الروي.

(٢) في ع وشفاء الغليل « شبديز »، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٦١).

(٣) محاضرات الأدباء (٦٣٧/٤).

(٤) في التذكرة « شرنب حجازي وهو نبت حجازي وعراقي » والشرح جميعه منقول بنصه من التذكرة (١٩١/١).

(٥) في التذكرة « الأخلاط ».

(٦) في ع، ت « يغثي ».

(٧) الحديث المشهور عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ سألها : بم تستمشين ؟ قالت بالشبرم. قال : حار جار؛ قالت : ثم استمشيت بالسنا، فقال النبي ﷺ : لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا قال الترمذي حديث حسن غريب (صحيح الترمذي طب ٣٠، ابن ماجه طب ١٢، مسند أحمد (٣٦٩/٦).

(٨) قاله القاموس بالنص (شبع) والزيادة منه.

(٩) في ع، ت « العشاء » والتصويب من القاموس، إذ الشرح منقول منه بالنص (شبكر) وفي الفارسية شبكور Shab – kur بمعني العشا الليلي (استينگاس ٧٣١، المعجم الذهبي ٣٦٧).

(١٠) ذكر ياقوت أن اسمها الشِّبلِيَّة وهي قرية من قرى أشروسنة بما وراء النهر، ينسب إليها الشيخ أبو بكر الشبلي الزاهد، قيل اسمه دُلف، وقيل جعفر، أصله من شبلة، ومولده بسامراء، ووفاته ببغداد سنة (٣٤٤ هـ) (معجم البلدان ٣٢٢/٣).

* شِبورقان : مدينة بخراسان[1] .

* شَبوَة[2] : حِصن في جبل ريمة بأرض اليمن .

* الشبهة : ما لم يتيقَن كونه حلالاً أو حراماً .

* الشُّبهة في الفعل[3] : ما ثبت بظن غير الدليل دليلاً ، كظن حل وطء أمة أبويه وعرسه .

* الشبهة في المَحَلّ : ما يحصل بقيام دليل نافٍ للحرمة ذاتا ، كوطء أمة ابنه ومعتدَّةِ[4] الكنايات ، لقوله عليه السلام[5] : « أنتَ ومالُك لأبيك » ، وقول بعض الصحابة : إن الكنايات رواجع . أي إذا نظرنا إلى الدليل مع قطع النظر عن المانع يَكون منافياً للحُرمَة .

* شبهة المِلك : بأن يظن الموطوءة امرأته أو جاريته .

* شبهة العَمْد في القتل : أن يتعمد الضرب بما ليس بسلاح ولا بما أُجرِيَ مجرى السلاح عند أبي حنيفة ، وعندهما إذا ضربه بحجر عظيم أو خشبة عظيمة فهو عَمْد ، وشِبْه العَمْد أن يتعمَّدَه بما لا يقتل به غالباً كالسوط[6] والعصا الصغيرة والحجر الصغير .

* شَتّان ما بينهما : خطأ ، وإنما يقال : شتان ماهما ، قال الأصمعي[7] : تقول : شَتّان

---

(١) ذكر ياقوت أنها مدينة طيبة من الجوزجان قرب بلخ (معجم البلدان ٣/٣٢٣) .

(٢) في ع ، ت « شبوم » وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه كما في القاموس (شبو) ومعجم البلدان (٣/٣٢٣) .

(٣) في ع ، ت « العقد » والتصويب من التعريفات ، إذ إن جميع هذه التعريفات منقولة بالنص منه (التعريفات ٦٦ التونسية ، ١٢٩/١٣٠ اللبنانية) .

(٤) في ع ، ت « ومعتدته » .

(٥) في ت « عليه السلام » والحديث في ابن ماجة (تجارات ٦٤) ومسند أحمد بن حنبل (٢/١٧٩ ـ ٢٠٤ ـ ٢١٤) .

(٦) في ع ، ت « كالصوط » .

(٧) نقل قول الأصمعي ابن السكيت في إصلاح المنطق (٢٨١) ونقله عنه الأزهري في التهذيب (١١/٢٧٠) وقول الأصمعي بالمنع تبعه فيه ابن السكيت والأزهري وابن قتيبة في أدب الكاتب (٣١٢) والجوهري في الصحاح (شتت) بينما أنكر عليهم ذلك جمهور اللغويين والنحاة ، فقال ابن بري في إنكار الأصمعي : ليس بشيء ، لأن ذلك قد جاء في أشعار الفصحاء من العرب (التنبيه والإيضاح ١/٦٦) وقال ابن السيد : وقد أنكر الأصمعي أشياء كثيرة كلها صحيح ، فلا وجه لإدخالها في لحن العامة من أجل إنكار الأصمعي لها (الاقتضاب ٢١٦) وقد فصل القول في هذه المسألة البغدادي في خزانة الأدب (٦/٢٧٥ ـ ٣٠٦) .

ماهما، وشتان ما عمرو وأخوه، ولا تقل: شتان ما بينهما. قال: وقول الشاعر[1]:

لشتَّان ما بين اليزيدَين في الندىٰ   يزيد سُلَيم والأَغرَّ ابن حاتمِ

ليس بحجة، إنما هو مولَّد، والحجة قول الأعشى[2]:

شَتَّان ما يومي على كورها[3]   ويـومُ حيانَ أخي جـابـر

* شَتَر: حِصن بديار بكر[4].

* شتَوي: في هَمع الهوامع: قولهم في النسبة إلى الشتاء «شِتَوِي»، القياس «شِتائِي»[5] وفي النسبة إلى سوق الليل: «سُقليّ»، وفي المنسوب إلى ثلاثة وأخواتها: ثُلاثي، وإذا نُسِب إلى الثنائي ضُعِّف آخِره مثل كَمِّيَّة[6] وفيه أيضاً: الألف إذا كانت خامسة تُحذف في النسب، وجُـوِّزَ قلبُها واواً[7]. قلت[8]: فعلى مذهب يـونس يَصح أن يقـال: مُصطَفَوِيّ، ولذا وقعت في عبارة بعض الثقات.

* شَجَّة عبد الحميد[9]: مَثَلٌ لمستهجَن يَزيدُ بـه صاحبُه حسناً، وهـو عبد الحميـد بن

---

(١) البيت لربيعة الرقي من قصيدة يمدح بها يـزيد بن حـاتم المهلبي. والبيت في الأغاني (٣٨/٤)، والعمدة (١٤٠/٢)، والعقد الفريد (٢٨٨/١ - ٣٠٦)، وشرح المفصل لابن يعيش (٣٧/٤)، وشذور الذهب (٤٠٤)، وإصلاح المنطق (٢٨٣)، وتهذيب اللغة (٢٧٠/١١)، والصحاح واللسان شتت، وأدب الكاتب (٣١٢)، والاقتضاب (٢١٦ - ٣٨٩) وشرح أدب الكاتب للجواليقي (٢١٣)، التنبيه والإيضاح (١٦٦/١) وغيرها.

(٢) البيت في الديوان (١٤٧) وانظر تخريجه أيضاً في المراجع السابقة.

(٣) في ع، ت «نورها»، وهو تصحيف.

(٤) ذكر ياقوت أنها قلعة من أعمال أران بين برذعة وكنجة (معجم البلدان ٣٢٥/٣).

(٥) في ع، ت «شتأي» وقد اختصر الخفاجي هذا الشرح في شفاء الغليل (١٦٤) من همع الهوامع (١٩٨/٢) وعنه نقل المحبي.

(٦) قال السيوطي: «إذا نسب إلى الثاني وضعاً فـإن كان آخـره حرف صحيـح جاز تضعيفـه وعدم تضعيفه، فيقال في كَمّ: كَمِّي بالتشديد، أو كَمي بالتخفيف (همع الهوامع ١٩٦/٢).

(٧) قال السيوطي: «فإن وقعت الألف خامسة وهي منقلبة عن أصل بعد حرف مشدد، نحو: مصلي ومثني، فمذهب سيبويه والجمهور الحذف كحالها إذا وقعت خامسة منقلبة عن أصل، وليس قبلها مشدد كمشتري، فإنه لا خلاف في حذفها، ومذهب يونس جعله مثل معطى وملهى، فيجيز فيه القلب كما يجيز الحذف» (همع الهوامع ١٩٤/٢).

(٨) القائل هو الشهاب الخفاجي.

(٩) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٦٤).

عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، كان من أجمل[1] أهل زمانه، فأصابته شجة فزادته حسناً. قاله في ربيع الأبرار[2].

* الشَّجَرة : الإنسانُ الكامل مُدَبِّر هيكل الجسم الكُلِّيّ، فإنه جامع الحقيقة، منتشر الدقائق إلى كل شيء، فهو شجرة واسطية[3] لا شرقية وجوبية، ولا غربية إمكانية، أصلها ثابت في الأرض السفلى، وفرعها في السموات العُلىٰ، أبعاضها الجسمية عروقها، وحقائقها الروحانية فروعها، والتجلي الذاتي المخصوص بأَحَديَّة جمع حقائقها[4] الناتج فيها بِسرّ ﴿ إني أنا اللّه رب العالمين ﴾[5] ثمرتها .

* شجرة إبراهيم : يطلق على الفَنجَنكُشت[6] والشاهدانِج[7].

* شجرة رستم : الزّراوند الطويل[8] .

* شجرة مريم : يطلق على بخورها[9]، وعلى الأقحوان بالأندلس، وعلى شجرة كالسفرجل، أغبر له حَبٌّ مستدير يُعمل منه سُبَحٌ، ولم ينفع في الطب، إلا أن أهل مصر يزعمون أنه يُسَمِّن، ويسمونه « حب الغول » .

* شحّات : للسائل، وسموا « شِحاتة » بالمثلثة، صوابه « شَحّاذ » و« شِحاذة »، من « شَحَذَ السيف » صَقَلَه، شُبِّهَ به المُلِحّ، قاله أبو منصور في الذيل[10]، لكن في شرح الدرة قال[11]: إنه حَسَن على البدل، كما قالوا « جثا » و« جذا »، و« قثمت الشيء وقذمته »، ولا بِدْع في أمثاله .

---

(1) في ت « أجل » .
(2) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، في المحاضرات، لجار اللّه الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) .
(3) في التعريفات « وسيطة » وهذا الشرح منقول بنصه منه (التعريفات ٦٦ التونسية، ١٣٠ اللبنانية) .
(4) في التعريفات « حقيقتها » .
(5) سورة القصص آية (٣) .
(6) في ع، ت « الفنجكشت » والشرح منقول بنصه من التذكرة (١/١٩٣) .
(7) في ع، ت « الشاهتانج »، والتصويب من التذكرة .
(8) قاله داود في التذكرة (١/١٩٣) وقد تقدم في الزراوند .
(9) الضمير في بخورها يرجع إلى متقدم حذفه المحبي حين نقله من التذكرة (١/١٩٣) ونصه فيه : شجرة مريم تطلق على ما ذكر، وعلى بخورها « إلخ » وهي تسمى الآن شجرة الطلق، لأنها تسهل الولادة، وتسمى كفيفة في سوريا، وكف فاطمة في مصر (معجم أسماء النبات ١٥) .
(10) ذكر ذلك أيضاً الحريري في درة الغواصّ (٢٢) .
(11) في شفاء الغليل « قالوا » والشرح منقول جميعه منه بالنص (١٦١) .

* الشَّحف : كالمَنْع، قَشرُ الجلد عن الشيء، يمانية[1] .

* شَحيثا : كلمة سريانية تفتح بها الأغلاق بلا مفاتيح[2]. وفي الحديث : « هلمّي المدية فاشحثيها[3] بحجر » أي حُدّيها وسُنّيها .

* الشِّخاف : ككتاب، اللَّبَن، حِميَرية[4].

* الشَّخيت : الغبار الساطع، كالشَّختيت، فارسي معرب، قال :

وهي تُثير الساطع الشِّختيتا[5]

* شَخَّصَه : مشدّداً، وعَيَّنَه، بمعنى جعله معلوماً بشخصه وعينه، لم يذكره أهل اللغة، إلا أن الزمخشري استعمله في مقاماته، وقال : سمعت مُشَخِّصَه بمعنى مُعَيِّنَه[6] .

* شَدَّ ما فعل كذا : للتعجّب، بمعنى ما أشَدَّ. ، قال مهيار[7] :

يا نَسيم الريح من كاظمة　　　شَدّ ما هِجْتَ الأسى والبَرَحا

قيل : مولَّد، وهو وَهم. قال ناظر الجيش[8] في شرح التسهيل : قالت العرب « شَدَّ ما أنك ذاهب » و« عَزَّ ما أنك ذاهب » فقال الصفّار : كسر إنّ لا يجوز، لأنّ شَدَّ

---

(١) قاله القاموس بالنص (شحف) .

(٢) قاله القاموس (شحث) وفيه « تنفع بها الأغاليق بلا مفاتح » .

(٣) في ع، ت « فاستحثيها »، وورد في هامشيها أن الكلمة وردت هكذا بخط المصنف، ولا وجه لذكره هنا والظاهر أن الكلمة تحريف. وفي هامش ت « والحاصل أن ههنا سهواً من المصنف » ورجحا أن يكون أصله « فاشحثيها » ليكون لذكره مع شحيثا وجه . وهذا الترجيح قائم على تخمين واستنتاج، لأن الحديث ورد بلفظ فاشحذيها في حديث عائشة أن الرسول ﷺ قال لها في معرض

(٣) حديث طويل : يا عائشة هلمّي المدية، ثم قال : «اشحذيها بحجر» صحيح مسلم كتاب الأضاحي (١٩ - ١٣/١٢١) وعليه فلا وجه لوروده في هذا الموضع، ولكن المصنف اعتمد على رواية النهاية «فاشحثيها» ونقل عنه (النهاية ٢/٤٤٨، اللسان شحث) .

(٤) قاله القاموس بالنص (شخف) .

(٥) تقدم شرحه والتعليق عليه في « السختيت » بالمهملة .

(٦) الذي وجدته في مقامات الزمخشري (٧) « فهب من إغفاءاته تلك مشخوصاً ».

(٧) مهيار بن مرزويه الديلمي (ت ٤٢٨) شاعر مشهور كان مجوسياً وأسلم على يد الشريف الرضي وتشيع، له ديوان شعر، والبيت في شفاء الغليل (١٦٢) .

(٨) هو محمد بن يوسف الحلبي المصري (٦٩٧ - ٧٧٨ هـ) عالم بالعربية من تلاميذ أبي حيان، شرح التسهيل لابن مالك وسماه «تمهيد القواعد» .

وعَزَّ فعلان، وما بعدهما في موضع الفاعل، وما زائدة، والمعنى : عَزَّ ذهابك، أي قلَّ وشَقَّ، لأن الشيء إذا قَلَّ فقد شَقَّ، ويجوز أن يكون « ما » تمييزاً، وضُمِّن « شَدَّ » معنى المدح، وأنك إلخ خبر، كأنه يريد : إن المبتدأ المحذوف الذي هذا خَبره هو المخصوص بالمدح، ويظهر من كلام الخليل أن « شَدَّ ما » بمنزلة حقاً، رُكِّب الفعل مع الحرف، وانتصب ظرفاً، والمعنى : عزيزاً ذهابك وشديداً، أي فيما يشق [1].

* الشَّذا : قرية بالبصرة[2]، وضَربٌ من السفن، واحدته « شَذاة »، قاله أبو منصور، ليس بعربي[3] وشجر ينبت بالسَّراة يُتَّخذ منه المساويك، وغُلِّط قول ابن ولاد بالفتح : المِسك. وصَحَّح ابن حمزة الكسر، وعن ابن جني أن المسك : الشذو[4] - بالواو - وأنشد[5] :

إنَّ لك الفضل على صحبتي والمِسك قد يستصحب الرّامِكا
حتى يظلُّ[6] الشذْوُ من لونه أسودَ مضنوناً به حالكا

الأصمعي : الشَّذا من الطيب بالألف. أبو عمرو بن العلاء : الشَّذو لون المسك، وأنشد : « حتى يظل الشَّذْو من لونه ». الجوهري[7] : الشذا : كِسَرُ العود، قال الشاعر[8] :

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها ذكيُّ الشذا والمَندَليُّ المُطَيَّرُ

(١) ذكر ذلك جميعه بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٦٢) .
(٢) قاله القاموس (شذو) .
(٣) تهذيب اللغة ٣٩٩/١١ .
(٤) ذكر ذلك ابن بري في الشذى في قول الشاعر « حتى يظل الشذى من لونه » والشذى : لون المسك (اللسان شذو) .
(٥) أنشد ذلك الأصمعي، والبيتان في تهذيب اللغة (٤٠/١١) واللسان (شذو) ونسبها الصغاني لخلف بن خليفة الأقطع (التكملة والذيل شذو) .
(٦) في ع، ت « يظن » وهو تصحيف، والتصويب من اللسان، وفي التهذيب « يصير » .
(٧) الصحاح (شذو) .
(٨) البيت لعمرو بن الإطنابة كما في الصحاح واللسان (شذو) وبدون نسبة في تهذيب اللغة (٣٩٩/١) وقال ابن بري : ويقال : البيت للعُجَير السلولي (اللسان شذو) وذكر الصغاني أن البيت ليس لابن الإطنابة، وأنشده ثعلب في أماليه للعجير السلولي أو للعديل بن الفرخ، وليس للعجير (التكملة والذيل شذو) .

* شَذونة : بلدة بالأندلس[١] .

* شُراحيل : سرياني معرّب، لا ينصرف عند سيبويه معرفةً ولا نكرةً، وينصرف عند الأخفش نكرةً، فإن حُقِّرَت صُرِف عندهما[٢]. وفي الجمهرة : زعم الخليل أن اشتقاق شراحيل من شرحل وليس بثَبت، وليس للشَّرْحَلة أصل[٣]، وهو جَدّ زيد بن حارثة مولى رسول اللّه ﷺ .

* شَراقي : عند أهل مصر؛ أن لا تُسقى الأرض بماء النيل، فالأرض يقال لها « شَراقي » مولدة مأخوذة من التشريق، بمعنى التقديد[٤]، لأنها مُتَقَدِّدة[٥]. ومنه أيام التشريق على قول. قال القيراطي[٦] :

يا مَلِك العُرب عطاياكم   بنيلها الزائد[٧] قد أُغرقت
فأرض مصر يا سماء الندى   لو غَرَّبت نحوك ما شَرَّقت

* الشَّرْبَش : هُدْبُ الثوب، مولّد[٨] .

* شُرَحبيل وشُرحيل : اسمان سريانيان[٩] .

* شَرْغ[١٠] : قريةٌ بِبُخاراء، معرب « جَرغ »[١١] .

* شِرِمْساح[١٢] : قرية بمصر .

---

(١) قاله القاموس (شذن) .
(٢) قاله القاموس (شرحل) والتحقير : التصغير .
(٣) لم ينص ابن دريد على الخليل وإنما قال : زعم قوم (الجمهرة ٣٢٨/٣) .
(٤) في ع، ت « التعديد » وهو تصحيف، والتصويب من شفاء الغليل، إذ الشرح منقول بنصه منه (١٥٩) والتقديد : هو تقديد اللحم .
(٥) في ع، ت « تتعدد » .
(٦) البيتان في شفاء الغليل (١٥٩) .
(٧) في ت « الرائد » .
(٨) قاله القاموس بالنص (شربش) .
(٩) تقدم في شراحيل .
(١٠) في ع، ت « شرع » بالمهملة، وصوابها بالغين المعجمة (انظر معجم البلدان ٣٣٥/٣) .
(١١) في ت « جرع » .
(١٢) في ع، ت « شرمشاخ » وهو تصحيف، والتصويب من القاموس، إذ الشرح منقول عنه (شرمسح) وضبطها ياقوت بسكون الراء وفتح الميم، وذكر أنها بلدة من نواحي دمياط قرب البحر الملح (معجم البلدان ٣٣٨/٣) .

* شَرْمَقان[1] : بلدة بخُراسان .

* شرناق بن نوستن : من نسل قابيل، كان كاهناً عظيماً، وضَع بالسحر ناراً إذا دخلها مظلوم لم تُحرقه، وإذا دخلها ظالم أحرقته .

* الشِّروال : لغة في السروال .

* شِروان : مدينة بأذربيجان[2] .

* الشروقي : شعبة من شعب الموسقى .

* الشَّشْقَلَة : تَعيير الدنانير، غير عربي، في الجمهرة : قيل ليونس : بِمَ تعرف الشعر الجيد ؟ فقال : بالشَّشقَلَة. قال : الشَّشقَلَةُ : أن تَزِن الدينار بإزاء الدينار لتنظر أيهما أثقل، ولا أحسبه عربياً محضاً[3] .

* الشِّصّ : بالكسر ويفتح، شيء يُصاد به السَّمَك، غير عربي[4]. وفي حديث ابن عمر[5] : « في رجل ألقى شِصَّهُ وأخذ سمكة » .

* الشَّطْبَة : خَطٌّ يُمَدّ على الغَلَط الواقع في الكلام، ومنه قول ابن عبد الظاهر[6] :

بالصّدغ أبدى[7] شَطْبَةً ... من شكله مُحوَّطُ
سألته عن أمرها ... فقال : زاد اللغط
قلتم : بَدالي عارض ... مشكّل مُنقَّط

---

(١) في ع، ت « شرمغان » بالغين المعجمة، والتصويب من معجم البلدان (٣٣٨/٣) وذكر أن العجم يقولون : جرمقان .

(٢) ذكر ياقوت أنها مدينة من نواحي باب الأبواب الذي تسميه الفرس الدربند (معجم البلدان ٣٣٩/٣) .

(٣) قاله ابن دريد في الجمهرة (٣٤٤/٣) وفيه : قيل ليونس أو لخلف : بِمَ تعرف الشعر الجيد من الرديء، فقال : بالششقلة .

(٤) قال ابن دريد: ولا أحسب أن هذا الذي يسمى شصاً عربياً صحيحاً (الجمهرة ٩٦/١) وهو حديدة عقفاء يصاد بها السمك .

(٥) الحديث في النهاية (٤٧٢/٢) واللسان (شصص) وفي النهاية « ابن عمير » بالتصغير .

(٦) عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامي السعدي (٦٢٠ - ٦٩٢ هـ) قاض أديب مؤرخ، من أهل مصر له مصنفات عدة، وشعر حسن .

(٧) في ع، ت « أبداً » والتصويب من شفاء الغليل، إذ الشرح والأبيات منقولة منه بالنص (١٦٧) .

جئت شطبت فوقه وقلت : هذا غَلَط

* الشَّطح : عبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة ودعوى، وهو[١] من زلّات المحققين، فإنه دعوى بحقّ يُفصح بها العارف من[٢] غير إذن إلهي بطريق يشعر بالنباهة .

* الشَّطر : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهب عن داود عن رفيع في قوله تعالى ﴿ شَطْر المَسْجد ﴾[٣]، قال : تِلقاء المسجد، بلسان الحبشة[٤]. والشطر في العروض : حَذف نصف البيت، ويسمى مشطوراً[٥] .

* الشِّطرَنج : بالكسر، والعامة تفتحه أو تضمه، قال ابن الكمال : قِياس كلام العرب أن تَكسر شينه، لأن مذهبهم أنه إذا عُرِّب الاسم الأعجمي رُدَّ إلى ما يُستعمل من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة، وليس في كلامهم « فَعْلَلْ » بفتح الفاء، وإنما المنقول عنهم في هذا الوزن « فِعلَلّ »، ولهذا وجب كسر الشين فيه ليلحق بوزن « جِردَحْل » وهو الضخم من الإبل[٦]. وقد مر ما في كلامه هذا من المناقشة فتذكر[٧]. وقد يجوز في الشطرنج أن يقال بالشين المعجمة، لجواز اشتقاقه من المشاطرة، وأن يقال بالسين لجواز اشتقاقه من التسطير، عند البقية[٨]. ومثله تسمية الدعاء للعاطس بالتَّشْميت والتَّسميت، إشارة بالسين المهملة أن يُرزق السَّمْت الحَسن، والشين المعجمة إلى جمع الشمل، لأن العرب تقول : « تَشَمَّتَت الإبل » إذا اجتمعت في المرعى . وقيل : إن معناه بالشين المعجمة الدعاء لشَوامته، وهي اسم الأطراف[٩] .

---

(١) في ع، ت « وهي » والتصويب من التعريفات، إذ الشرح منقول منه بالنص (٦٧ التونسية، ١٣٢ اللبنانية) .

(٢) في ع، ت « عن » .

(٣) وردت كلمة شطر مضافة إلى المسجد الحرام ثلاث مرات في سورة البقرة، الآيات (١٤٤، ١٤٩، ١٥٠) .

(٤) قاله بالنص السيوطي في المهذب (١٠٣ ـ ١٠٤) .

(٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (٦٧ التونسية، ١٣٢ اللبنانية) .

(٦) هذا الشرح ليس لابن كمال باشا، وإنما نقله بالنص من درة الغواص في أوهام الخواص للحريري (١٧٧) .

(٧) لعل هذا القول لابن كمال باشا .

(٨) في درة الغواص « عند التعبية » .

(٩) إلى هنا انتهى ما نقله عن درة الغواص (١٧٧) .

وقيل : هو معرب « شدرنج »، يعني من اشتغل به ذَهَب عناؤه باطلاً[١]، والظاهر أنه معرب « صَدرنك »، لا من « شدرنج » و« صَدْرَنْك » فارسي مركب من كلمتين، إحداهما « صَد » ومعناه بالعربية مائة، وثانيهما « رَنك » ومعناه بالعربية حيلة[٢]، والمراد بالعَدد المذكور المبالغة في الكثرة. وعلى هذا يكون في الاسم المذكور إشارة إلى أن مبنى تلك اللعبة على الأفكار الدقيقة والحيل اللطيفة، وعلى تقدير أن يكون أصله « شَدرنج » ينبغي أن يكون معناه « زال الألم » فإن تلك اللعبة سبب لتشحيذ الخاطر وتنشيطه، لا ما ذكر من صيرورة السعي باطلاً والعناء هباء، لأن الأصل في مثل[٣] هذه الأسماء الإشعار بالمدح .

* الشُّطفَة : بزنة غُرفَة، علامة خضراء تُجعَل في عمائم الأشراف، عامية لا أدري أصلها، وقد وقعت في كلام المولدين كثيراً ومصنفاتهم، فلهذا تعرَّضت لها هاهنا[٤] .

وأما شَطَفَ الثوب بمعنى غَسَلَه فسَوادِيَّة[٥]

وقولهم « فلان شَطَف فلاناً » إذا سَبَّه ولم يُبق شيئاً ممكناً، فكأنهم قالوا « غَسَله غسلاً » وأما « شَطّاف » و« غَسّال » للقوّاد فكناية عامية .

* شِعب بَوّان : بالكسر وشدّ الواو، موضع بشيراز، أحد جِنان الدنيا[٦] .

* الشِّعر : كل مقفى موزون على سبيل القصد، هذا عند العروضيين. وأما عند المناطقة فهو قياس مؤلف من المخيلات، والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير، كقولهم « الخَمر ياقوتة سيّالة والعَسَل مرّة مهوّعة »[٧] .

* الشَّعريَّة : بفتح الشين وسكون العين، نسبة إلى الشَّعر، غِشاء أسود رقيق يكون على

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٥٨) .

(٢) في الفارسية صد Sad مائة، ورنگ rang حيلة (استينگاس ٥٨٨، ٦٦٢، المعجم الذهبي ٢٩٩ ، ٣٨٩) وقد أورد أدى شير أقوالاً عديدة في الألفاظ الفارسية (١٠٠، ١٠١) وجميعها لا تخرج عن كونها استنتاجات وتخمينات .

(٣) ساقطة من ع .

(٤) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٦٧) .

(٥) قاله القاموس (شطف) .

(٦) فصَّل القول فيه ياقوت في معجمه (١/٥٣ ـ ٥٠٥) .

(٧) قاله السيد الشريف بالنص في التعريفات (٦٧ التونسية، ١٣٢ اللبنانية) .

وجه النساء والأرمَد، وأصله أنه يُنسج من الشَّعر، ثم يطلق على كل ما شابهه، وهي مولدة، قال[١] :

غَطّى[٢] على عينيه شَعريّة   تُسَعِّر[٣] في القلب لهيب الغرام
كأنه البدر بدا نِصْفُه   ونصفُه الآخر تحت الغمام

وقال آخر[٤] :

لا تحسبوا شَعريَّةً أصبحت   من رَمَد في وجهه[٥] مُرسَلَه
وإنما وجنته[٦] كعبة   أستارها من فوقها مُسْبَله

وللسّراج الوّراق[٧] :

شَعْرِيّتي مذ رَمَّدت قد حَجَبَت   طرفيَ عنكم فصرت محبوساً
الحمد للّه زادني[٨] شرفاً   كنت سِراجاً فصرت فانوساً

* شَعشَعَة الأنوار[٩] : بمعنى انتشارها، لم يُسمع من العرب، حتى إن العلّامة قال في ديباجة شرح المطالع : شعشعة من ذُكاء، ثم تَنبَّه[١٠] له بعض الأدباء، وبلغ العلّامة فغيَّره، وإنما وردت بمعنى المزج[١١]، كما قال في بيت المعلقات[١٢] :

مشعْشَعَة كأَنَّ الحُصَّ[١٣] فيها   إذا ما الماء خالطها[١٤] سخينا

---

(١) البيتان في شفاء الغليل، والشرح جميعه منقول بالنص منه (١٦١ ، ١٦٢) .
(٢) في الأصل « غطا » .
(٣) في شفاء الغليل « ونصفه » ولعله خطأ من الناسخ أو الطباعة .
(٤) البيتان في شفاء الغليل بدون نسبه (١٦٠) .
(٥) في شفاء الغليل « وجهها » .
(٦) في شفاء الغليل « وجنتها » .
(٧) البيتان في شفاء الغليل (١٦١) ولم أجدهما في النسخة المخطوطة من المختار من شعره .
(٨) في ع، ت « الذي زادني » والتصويب من شفاء الغليل .
(٩) في شفاء الغليل « شعشعة الشمس » والشرح جميعه منقول منه بالنص (١٥٧) .
(١٠) في شفاء الغليل « ثم نبهه بعض الأدباء له فغيره» .
(١١) في شفاء الغليل « المرج » « بالراء المهملة » .
(١٢) البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي (شرح المعلقات السبع للزوزني ٩٤، ومعلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان ٤٤، وشفاء الغليل ١٥٧) .
(١٣) في ع، ت « الحض » وهو تصحيف .
(١٤) في ع، ت «خالطه» .

لكنها وردت في كلام من يُوثق به، قال الشريف الرضي[١] :

ضوء تشعشع في سَواد ذؤابتي[٢] لا أستضيء به ولا أستصبح

وقال الصوري[٣] :

وتشعشعت من شَمْسِهِ عَوْعاء[٤] شمس لها مكسوفة صفراء

ولم أقِف على نَقل فيها حتى رأيت الشامي قال في سيرته في قوله :

نشاهد[٥] في عَدن ضياء مشعشاً يزيد على الأنوار في النور والهدى

وضياء مُشَعشِع : منتشِر، وهو ثقة .

* الشُّعلَتان[٦] : بالضم والسكون، السلطان بِلُغَة نبطية .

* الشَّعوَذَة : بالذال المعجمة، لَعِب يَرى الإنسان منه ما ليس حقيقة كالسحر[٧]، مولد .

* شَعياء : نبي بَشَّرَ بعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، صاحب « صِدِّيقا » ملك بني إسرائيل، فقصد ملكُ بابل قتلَه، فكفاه اللَّه، وأوحى إلى شَعياء أني قد أخّرت أجَل صِدّيقا خمسة عشر سنة، ولما مات قتلَ بنو إسرائيل شَعياء بالمنشار، وسلَّط اللَّه تعالى عليهم عدواً فأفناهم، وبقيَ الشام خراباً سبعين سنة، والمُلك لأهل بابل. وفي الحديث[٨] : إن اللَّه أوحى إلى شَعياء أني أبعث أعمى في عميان وأمّيًا في أميين، وأَنْزِلَ

---

(١) البيت من قصيدة مطلعها :

في كل يوم للأجنة مطرح وعلى المنازل للمدامع مسفح

(الديوان ١/٢٥٨) والبيت أيضاً في شفاء الغليل (١٥٧) .

(٢) في الديوان (ذوائبي) .

(٣) عبد المحسن بن محمد الصوري (٣٣٩ - ٤١٩) شاعر أهل صور، له ديوان شعر .

(٤) في ع، ت « عوضا » والتصويب من شفاء الغليل، وفيه ورد صدر البيت كالتالي : « وتشعشعت عوعاء من شمسه » ولعله خطأ من الناسخ أو الطباعة. والعوعاء : الغوغاء .

(٥) في ع، ت « فشاهد » والتصويب من شفاء الغليل .

(٦) في هامش ت « لعله الشلتان » وأظنه الصواب، ولكن ترتيب الكلمات وفق الحروف يقتضي أن يكون الشعلتان، ولم أجده بهذا المعنى. وهو إن كان الشلتان فمعنى ذلك أنه لكنه أعجمية .

(٧) في اللسان والقاموس (شعذ) الشعوذة : خفّة في اليد، وأخذ - أي لَعِب - كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأى العين .

(٨) الحديث في الفائق (١/٥٦) والنهاية (٢/٢٣٤) .

عليه السكينة، وأيّده بالحكمة، لو يَمُرّ إلى جنب السراج لم يطفئه، ولو يمرّ على القصب الزَّعراع [١] لم يُسمَع صوته .

* شُعَيب : قيل : اسمه يَتروب بن صَيفون، من ولد مَدْيَن بن إبراهيم. أو مِن وَلَد مَن آمن به وهاجر معه، وهو خطيب الأنبياء، بعثه اللّٰه إلى مَديَن أصحاب الأيكة، فكذَّبوه، فأهلكهم اللّٰه بالصيحة.

* الشُّعَيبيَّة : أصحاب شعيب بن محمد، وكان مع ميمون من جملة العَجاردة، إلا أنه بريء منه حين أظهر القول بالقَدَر. قال شُعَيب : إن اللّٰه تعالى خالق أعمال العباد، والعبد مكتسب لها قُدرةً وإرادة، مسئول عنها خيراً وشراً، مجازى عليها ثواباً وعقاباً، ولا يكون شيء في الوجود إلا بمشيئة اللّٰه تعالى، وهو على بِدَع الخوارج في الإمامة والوعيد، وعلى بِدَع العجاردة في حكم الأطفال وحكم القَعَدَة والتَّولّي والتَّبَرّي [٢] .

* شُغر : بالضم [٣]، قلعة على جبل مستطيل قرب قلعة بَكاسٍ، بينهما رمية سهم، تحتها العاصي يجري من بين أنطاكية وأفامية .

* الشُّفْر : بمعنى جَفن العَين غَلط، قاله ابن قتيبة [٤]. قيل [٥] : وهكذا استعمله محمد بن الحسن [٦] في الدّيات، وهو أصل منبت الشَّعر في الجَفن، وناحية كل شيء كالشَّفير، وحَرفُ الفَرج [٧]. وقال الإتقاني [٨] : سُمّي الهُدبُ شُفرا [٩] تسمية للنابِت باسم المَنبِت

---

(١) في ع، ت « الزعزاع » وهو تصحيف، والزّعراع : الطويل المهتز من ترعرع الصبي وهو تحركه وإيناعه .

(٢) ذكر ذلك بالنص الشهرستاني في الملل والنحل (١٣١/١) .

(٣) كذا ضبطه القاموس (شغر) وفي معجم البلدان « شَغَّر » بفتح الشين وتشديد الغين (٣٥٢/٣) وضبطت في موضع آخر بضم الشين وسكون الغين (معجم البلدان ٤٧٤/١) .

(٤) قال ابن قتيبة : الشُّفر شُفر العَين وشَفر أيضاً. (أدب الكاتب ٢٥١) .

(٥) القائل هو الشهاب الخفاجي، وهذا الشرح منقول جميعه بالنص من شفاء الغليل (١٦٦) .

(٦) محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (١٣١ - ١٨٩ هـ) إمام الفقه والأصول، وهو الذي نشر فقه أبي حنيفة، قال الشافعي « لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلت، لفصاحته، له كتب كثيرة .

(٧) ذكر ذلك القاموس (شفر) وعنه نقل الخفاجي .

(٨) أمير كاتب بن أمير عمر الفارابي الإتقاني الحنفي، فقيه لغوي محدث (٦٨٥ - ٧٥٨ هـ) ولد بإتقان، وتوفي بالقاهرة، له مصنفات عديدة .

(٩) في ع « شفيرا » .

للمجاورة، ومثله لا يُسمّى غَلَطاً، ومن لطائف ابن نباتة[1]:

يقولون من وطء النساء خَفِ العمى فقلت دعوا قَصدي فما فيه من شَين

إذا كان شُفر العين دون محلها فعندي أنا الأشفار خير من العين

وهذا كما قيل لبعضهم: دع الجماع فإنّه يضرُّ بَصَرك. فقال: تصدقت بِبَصَري على ذَكَري[2]. وقال نور الدين الإسعِردي[3]:

يا سائلي لما رأى حالتي والطرف مني ليس بالمبصر

لست أحاشيك[4] ولكنني سمحت بالعينين للأعور

* الشُّفارج: كعُلابِط، الطَّبَق فيه الفَيخات[5] والسُّكُرُّجات، معرَّب « بيشيارج ».

* شفنين: يسمى الدّباسي بلغة العراق، وهو طائر أبيض، يدور السَّواد حول عنقه، ولم يكمل، ويسمى اليمام، وحجمه فوق الفاخِته، وهو جَيِّد صالح، موطنه العراق[6]. ويرحل إذا بَرد إلى نجد.

* الشَّغوش[7]: ويضم، رديء البُرِّ، فارسي معرّب. قال رؤبة[8]:

قد كان يغنيهم عن الشَّغوش[9] والخَشلِ من تساقط القُروش[10]

---

(١) لم يرد في ديوانه المطبوع، والشعر في شفاء الغليل (١٦٦).

(٢) أورد الراغب هذه القصة أيضاً في محاضراته (٣/٢٧١).

(٣) في الأصل « الأسودي »، وفي شفاء الغليل « الأسعودي » وهو محمد بن محمد بن عبد العزيز الإسعردي (٦١٩ - ٦٥٦ هـ) نور الدين، أديب شاعر قرَّبه صلاح الدين الأيوبي وجعله نديماً، له سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون. والبيتان في شفاء الغليل.

(٤) في ع، ت « أحاشك » والتصويب من شفاء الغليل.

(٥) في ع، ت « الفنجات » وفي هامش ت أظنه الفنجانة، وجميعها تصحيف، والتصويب من القاموس (شفرج)، إذ الشرح منقول منه بالنص.

(٦) قاله بالنص داود في التذكرة (١/١٩٨).

(٧) في ع، ت « الشفوش » بالفاء، وهو تصحيف من المحبي، إذ إن ترتيب الحروف الثواني أن يكون بالفاء، والصواب ما أثبتناه. وهو في الفارسية شغش Shaghash (استينگاس ٧٤٧).

(٨) البيت في الديوان (٧٨) والتكملة والذيل والصلة، واللسان (شغش).

(٩) في ع، ت « الشغوش ».

(١٠) في ع، ت، واللسان « العروش » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان والتكملة، والخَشل: ما تكسَّر من الحلي، يريد أنهم كانوا يفكونه ويبيعونه، والقروش: جمع قرش، وهو ما جمعوه من هنا وهناك.

شحم ومَحضٌ ليس بالمغشوش

[و] [1]عِرق شجر هندي يُربّى فَيْلَيْنٍ ويُهيِّج الباه، نبطيٌّ معرب.

* شَقاقُل[2] : وشَقاقُلا وشَقاشُل وحَشقال، كُلُّها تُقال، ويسمى « حَرَض[3] النيل » وهو أصول تقارب الجَزَر الصغير، جُرِّبَ منه تهييج الباه، وتفتيح السَّدَد، وقَطعُ البلاغِم والطِّحال.

* الشَّقبان : مُحَرَّك، طائر، أبو منصور[4] : أحسَبُهُ نبطياً معرَّباً .

* الشِّقفَة : القِطعَة، شامية لا وجود لها في اللغة والموجود :

* السَّقَف : محرَّكة، الخَزَف أو مُكَسَّرُهُ. كما في القاموس[5] .

* شِقّ الباب : وَرَد في الحديث[6]، قال في الصحاح[7] : لم يُسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث .

* الشِّقِنداف : بمعنى المَركَب، ليس في كلامهم، وأما الشُّقدُف فمعروف في الحجاز لمركب مخصوص[8] .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. وقد خلط المحبي حين أورد هذا النبات هنا، إذ نقله من القاموس بنصه، وأخطأ فقد ورد هذا التعريف في القاموس لكلمة الشقاقل (القاموس شْشقل) .

(٢) أورد القاموس فيه ششقاقل وشقاقل والأشقاقل (القاموس ششقل) وهو الصواب، أما ما أورده المحبي شقاقلا وشقاشل فهو سوء فهم منه، إذ إنه نقله من التذكرة، ونص التذكرة : « شقاقل وبالألف وبشينين معجمتين » فظن أن الألف تالية، وأن الشين بدل من القاف الثانية (انظر التذكرة ١٩٩/١) وهذا الشرح نقله المحبي منه بالنص .

(٣) في التذكرة « حرص » بالصاد المهملة .

(٤) قاله أبو منصور الجواليقي في المعرب (٢٥٢) نقلاً عن ابن دريد في الجمهرة (٢٩٣/١) .

(٥) القاموس (شقف) .

(٦) الحديث كما ورد في البخاري عن عائشة قالت « لما جاء النبي ﷺ قَتْل ابن حارثه وجعفر وابن رواحة، جلس يُعرف فيه الحزن، وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب. وفي رواية : وأنا أطلع من شق الباب » الحديث في البخاري (الجنائز ٤٠ ـ ٤٥، المغازي ٤٤) صحيح مسلم (الجنائز ٣) مسند أحمد بن حنبل (٥٩/٦) .

(٧) قاله الجوهري في الصحاح (صير) عن أبي عبيد (غريب الحديث ٤١/٢ ، ٤٢) .

(٨) قاله القاموس بالنص (شقدف) وقد أورد الزمخشري قصة في التسمية (الكشاف ٤١/١) .

* شُكاعي : شوك أبيض كالباذاوَرد[1] إلا أنه أشد قبضاً، حار يابس، يُلَطِّف البلغم ويُخرِجه، ويُذهِب الفالج والرّعشَة وأوجاع الظهر والبطن، ويَحبِس الدم[2]، ويقاوم السموم، ويُدَمِّل، ويَلحَم، ويَشُدُّ الأعضاء شربا وطِلاء، وهو يضر الرئة، ويصلحه الصَّمغ العربي .

* الشَّكل : في الهندسة، هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب إحاطة حَدّ [واحد][3] بالمقدار، كما في الكرة، أو حدود كما في المضلعات من المربع والمسدس. وفي العَروض : حذف الحرف الثاني والسابع من فاعلاتن ليبقى فَعِلاتُ، ويسمى « أشكل » .

* الشُّكّى : في السلاح، بالضم وشدّ الكاف والقصر[4]، معرَّبٌ، وهو بالتركية « بَش »[5]، ذكره الجوهري في (ش ك ى)، والقاموس في (ش ك ك) .

* شَلاثى : كحَبالى، قرية بالبصرة، لغة نبطية[6] .

* الشَّلجم : لغة في السَّلجم، أو معرَّب « شلغم »[7] .

* شِلح[7] : بالكسر، قرية قرب عُكبَرَا .

* الشَّلط : السِّكِّين، غير عربي[9] .

* الشِّلق : شيء على خلقة سمكة صغيرة، له رجلان عند ذَنَبه كرجل الضفدع، ولا

---

(١) الباذا ورد فارسية معناها ريح الورد (معجم أسماء النبات ١٣٩) .

(٢) في ع، ت « البطن » ولعله سبق قلم من المصنف، والشرح المذكور منقول بنصه من التذكرة (١٩٩/١) .

(٣) زيادة من التعريفات، والشرح منقول منه بالنص (التعريفات ٦٨ التونسية ١٣٤ اللبنانية) .

(٤) ذكره الجوهري بفتح الشين « الشَّكِي » وفي القاموس « الشِّكَّة » بالكسر وكذا في اللسان (شكك) وضَبْط المحبي بالضم وشد الكاف والقصر غريب .

(٥) في ع، ت « لس » وقد أثبتنا ما جاء في الصحاح .

(٦) انظر معجم البلدان (٣٥٧/٣) والقاموس (شلث) .

(٧) تقدم شرحه والتعليق عليه في السلجم .

(٨) قاله القاموس بالنص (شلح)، وذكرها ياقوت بالجيم، وأورد فيها قصصاً وشعراً (معجم البلدان ٣٥٨/٣) .

(٩) ذكر القاموس فيها أيضاً الشلطاء (القاموس شلط) وذكر ابن منظور أنها بلغة أهل الحوف، قال الأزهري : لا أعرفه وما أراه عربياً (اللسان شلط) .

يدان[1]له، يكون في أنهار البصرة. وقيل : من سمك البحرين، وقيل : الأنكَليس. وقيل : الضَرب والبَضع [2] ليس بعربي .

* شَلقان : محرَّكة، قريتان بمصر[3] .

* شَل : حَبٌّ كالبندق إلا أنه لَيِّن، ويقال : إن شجرهُ نحو قامة، وهو حار بين قَبض ومرارة، يُجلب من الهند، حار يابس أو رطب، يُذهِب الأخلاط الغليظة والقولنج شرباً ودَهناً، ويضرّ الرئة ، ويصلحه العسل[4] .

* شُلَّت يدُه : بضم الشين عامِّية، والصواب الفتح [5] .

* شَلَّم : كبَقَّم ، وكَتِف وجَبَل، عبراني، معرب « أوري شَلِم »[6] اسم بيت المقدس، ويقال : أوصى نوح عليه السلام إلى سام، وقال : إذا مِتّ أخرج تابوت أبينا[7] آدم من الفُلك، وخذ معك من أولادنا « ملكيزدق » وسيرا إلى حيث يهديكما ملاك الرب، فهداهما إلى جبل بيت المقدس، ووضعا التابوت على قُلَّتِه، فعاد سام، وبقي « ملكيز دق » وبنَى أورى شلم، وقيل : على هذا الجبل صُلِب عيسى عليه السلام كما تزعمه النصارى .

* شَلَوبين وشَلَوبينَة : بلدة بالمغرب، منها أبو علي الشلوبيني[8]. ابن خلكان[9] :

---

(١) في ع، ت « يدين » وهذا الشرح منقول جميعه بالنص من اللسان (شلق) .

(٢) في ع، ت « البصع » .

(٣) إحداهما بالشرقية والأخرى بالبهنسا (المشترك وضعاً ٢٧٦) .

(٤) قاله داود بالنص (التذكرة ١/١٩٩) .

(٥) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٣٠٥) ولا أعلم سبباً للقول بعاميتها، إذ إنها تصح على البناء للمجهول، وقد نص القاموس على الصيغتين المعلوم والمجهول (القاموس شلل) .

(٦) تقدم شرحه والتعليق عليه في أوري شلم .

(٧) ساقطة من ع .

(٨) قاله القاموس بالنص (شلبن)، وسماه ياقوت « شلوبينية » وذكر أنه حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطىء البحر (معجم البلدان ٣/٣٦٠) ويسميه الأسبان Salobrena وهو أبو علي عمر بن محمد الأزدي الشلوبين أو الشلوبيني (٥٦٢ ـ ٦٤٥ هـ) من كبار العلماء بالنحو واللغة، مولده ووفاته باشبيلية، له مؤلفات عديدة .

(٩) قاله بالنص ابن خلكان (وفيات الأعيان ٣/٤٥٢) .

الشلوبين : بلغة الأندلس : الأبيض الأشقر، نسب إليه أبو علي عمر بن عبد الله الشلوبيني .

* شَماخي : قَصَبَة بلاد شَروان [1] .

* الشِّمار : كسحاب، الرازِيانَج، مصرية [2] .

* الشَّمَختَر : كسفرجل، اللئيم [و][3] المنحوس، معرب «شوم أختر» أي منحوس الطالع .

* شمرود : بن تَدرسان، من المَهَرَة في الكهانة، مذكور .

* شَمسَةُ : لمَا يوضع في القلادة ويجعل واسطة لها، خطأ، ومنه شمسة المُجَلِّدين المعروفة، والصواب « شَمس » وهو مذكر فرقاً بينه وبين شمس السماء . قال الفراء في كتاب المؤنث والمذكر : الشمس الطالعة أنثى، وما يوضع في وسط القلادة شمس، ذَكَر[4] .

* شمشير : القاقُلَّة[5] .

* الشَّمْع : بسكون الميم، قيل : خطأ، والصواب الفتح . وفي شرح الفصيح : شَمْع وشَمَع لغتان فصيحتان، وليس الفتح لأجل حرف الحلق لأنه أبْيَن[6] لاستعلائه كما قاله ابن خالويه، وقال التياني[7] : شَمَع كقَدَم[8]، يسمى بالفارسية « الموم »، وتسكين ميمه خطأ، وغُلِّط فيه، انتهى . ومنه تعلم أن صاحب القاموس غَلط من وجهين؛ الأول : أنه قال السكون غلط، والثاني أنه زعم أن الموم عربي[9] .

---

(١) ذكر ياقوت أنها قصبة بلاد شروان في طرف أران، تعدّ من أعمال باب الأبواب (معجم البلدان ٣٦١/٣) .

(٢) قاله القاموس بالنص (شمر) والكلمة فارسية Raziyanaj (استينگاس ٥٦٢) .

(٣) زيادة من القاموس، والشرح منقول منه بالنص (شمختر) وفي الفارسية أختر akhtar بمعنى نجم أو طالع (استينگاس ٢٣) .

(٤) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٦٦) .

(٥) قاله داود في التذكرة (٢٠٠/١) والقاقُلَّة من الأفاوية العطرية، وهو ما يسمى بالهيل أو الهال (التذكرة ٢٣٣/١ ، جامع ابن البيطار ٦٩/٣ ـ ٢/٤) .

(٦) في شفاء الغليل « أمر » والشرح منقول جميعه منه بالنص (١٦٠) .

(٧) في الأصل « التباني » وهو تمام بن غالب بن عمر المرسي، المعروف بالتياني، (ت ٤٣٦ هـ) لغوي من أهل قرطبة . سكن مرسية، له تلقيح العين، والموعب وكلاهما في اللغة .

(٨) في ع « كفدم » وفي ت « كعذم » ، وكلاهما تصحيف، والتصويب من شفاء الغليل .

(٩) في القاموس « الشمَع محركة وتسكين الميم مولد، هذا الذي يستصبح به، أو موم العسل » (القاموس شمع) وهو في الفارسية mom, mum (استينگاس ١٣٤٨) .

* شَمعان : مؤمن آل فرعون [١] .

* شَمعون الصَّفا : أخو يوسف عليه السلام، ووالد مارية القبطية [٢] .

* شَمَن : محركة، قرية بإستَرَاباذ [٣] .

* دابة شَموص : بالصاد، عامية، وإنما هي بالسين [٤] .

* شَمُّونَت : بلدة بالأندلس [٥] .

* الشُّمَيطِيَّة : أصحاب يحيىٰ بن أبي شُمَيط. قالوا : إن جعفراً قال : إن صاحبكم اسمه اسم نبيكم، وقد قال له والده : إن وُلِد لك ولد فسميتَهُ باسمي فهو إمام، فالإمام [٦] بعده ابنه محمد .

* الشَّنان : خشب يُشَدُّ بعضه ببعض، ويُعبَر عليه النهر، فارسي معرب [٧] ، عربيته « الأَرماث » [٨] .

* شَناهِز : قلعة بحضرموت [٩] .

* شَنبار : الفَراسيون [١٠] .

---

(١) قاله القاموس (شمع) .
(٢) قاله القاموس (شمع) .
(٣) قاله القاموس (شمن)، وضبطها ياقوت بكسر الشين، وذكر أنها من قرى إستراباذ بمازندران (معجم البلدان ٣/٣٦٥) .
(٤) قاله ابن قتيبة (أدب الكاتب ٢٩٩) ودابة شموس : مَنَعت ظهرها .
(٥) قاله القاموس (شمن) وذكر ياقوت أنها قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس (معجم البلدان ٣/٣٦٥) .
(٦) في ع، ت « والإمام » والتصويب من الملل والنحل، إذ الشرح منقول منه بالنص (١/١٦٧) .
(٧) ذكر أدى شير أنه لم يجده في كتب الفارسية، ولعله مأخوذ من السرياني (الألفاظ الفارسية ١٠٣) .
(٨) في ع « الأزمات » وأخطأ محرر النسخة حين صححها بالأرنات، والأرماث جمع رَمَث بفتح الميم لا بكسرها، كما ذكر أحمد شاكر (المعرب ٢٥٨) ففي اللسان عن الأصمعي : الأرماث جمع رَمَث بفتح الميم : خشب يُضمّ بعضه إلى بعض ويشدّ، ثم يركب في البحر، والرمث : الطوف (اللسان طوف) وقد نقل المحبي الشرح بنصه من شفاء الغليل (١٥٩) .
(٩) قاله القاموس (شنهز).
(١٠) قاله داود في التذكرة (١/٢٠٠) والفراسيون يونانية Prassium وهو الكراث الجبلي، ويسمي بالفارسية شنار Shanar (استينگاس ٧٦٢) .

* شَنبارَة : قريتان من نواحي مصر، وكلتاهما بناحية الشرقية، ويقال لإحداهما « شنبارة مَنقلاّ »[1] .

* شَنبَليد[2] : السّورَنجان .

* شَنبِذ : في قول الشاعر على ما أنشده أبو المهدي[3] :

يقولون لي شَنْبِذ ولست مُشنبِذاً   طوال الليالي أو يزول ثبير

أراد به « شون بوذى »[4] .

* الشَّنَج : الشَّيخ، هُذَلِية، يقولون « شَيخُ شَنَجٌ على غَنَج » أي شيخ على جمل ثقيل[5] .

* الشِّنجار[6] : بالكسر، معرب « شِنكار »[7] وهو خَسُّ الحمار، ويسمى الكَحلاء، والحَمراء، ورجل الحمامة. نبات لاصق بالأرض، مُشَوِّك[8]، له أصل في غِلَظ إصبع، أحمر كالدم، يصبغ[9] اليد إذا مُسّ، تنبته الأرض الطيبة التربة .

* شَندَق : أعجمي معرب[10] .

* الشَّنَذَة[11]: شبه إكاف يجعل لُقَدَّمِه حِنْو، ليست بعربية[12]، وفي الفائق[13]: لما حُكِّم

---

(١) قاله ياقوت بالنص (المشترك وضعاً ٢٧٧) .

(٢) في ع، ت « شنبلية » وهو تصحيف، والتصويب من التذكرة (١/٢٠٠) إذ هو الأصل المنقول عنه، وانظر أيضاً جامع المفردات (٣/٧١) وفيه بالذال المعجمة، وهو بالفارسية شنبلد Shambalid وشنبليت Shambalit (استينگاس ٧٦٢) .

(٣) تقدم التعليق عليه .

(٤) في ع، ت « شوى بوذي » وفي شفاء الغليل (١٥٩) « شوذبوذ » وكلاهما تصحيف .

(٥) قاله ابن منظور بالنص (اللسان شنج) عن ابن دريد (الجمهرة ٢/٩٧) .

(٦) في ع « السنخار » .

(٧) في ع « سنگار » وفي الفارسية شنجار Shinjar وشنگار Shingar (استينگاس ٧٦٢ - ٧٦٣) .

(٨) في ع، ت « مشرك » وهو تصحيف، والتصويب من القاموس (شنجر) إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٩) في ع « يصنع » .

(١٠) قاله اللسان (شندق) وذكر أنه اسم .

(١١) في ع، ت « شنده » بالدال المهملة، وهو تصحيف .

(١٢) قاله الخطابي (غريب الحديث ٢/٣٢٢) وأضاف : ولست أدري بأي لسان هي .

(١٣) الفائق (٢/٢٦٤) والحديث أيضاً في غريب الحديث للخطابي (٢/٣٢٢) والنهاية (٢/٥٠٤) واللسان (شنذ) .

سعد بن معاذ في بني قريظة خرجت الأَوس فَحَمَلوه على شَنَذَة[1] من ليف فأطافوا به .

* شُنقار : معرب شُنقور، طائر معروف[2] .

* الشَّنقَصَة : الاستِقصاء، مولدة[3] .

* شُنطُف : كلمة عامية، ليست بعربية محضة، قاله ابن دريد في الجمهرة[4] .

* الشُّوار : مثلثة الأول ۞ فرجُ الإنسان، ومنه تَشَوَّر : بمعنى خَجِل، يقال : ضَرَط[5] أعرابي فَتَشَوَّر، فأشار بإبهامه نحو استه وقال : إنها خَلفٌ[6] نطقت خُلفاً، وذكره بعضهم وقال : ليس بعربي .

* الشوبَق : بالضم، خَشَبَة الخَبّاز، معرب[7] .

* الشوذانِق : كالشَّوذَنقان، والشَّوذَنيق : الصقر أو الشاهين[8] .

* الشَّوذَر : المِلْحَفة، فارسي، معرب « چادر »[9]، وقد تكلموا بها قديماً[10]، قال الراجز[11] :

عُجَيِّزٌ لَطعاء دَرْدَبيسُ أتتك[12] في شوذَرها تَميسُ

---

(١) في ع، ت « شندة » بالمهملة .

(٢) ذكر أدى شير أن الشنقار معرب شُنغُر، وهو طائر من جنس الصقر يصيد ويعمر زمناً طويلاً (الألفاظ الفارسية ١٠٣) وهو في الفارسية شنغار Shunghar وشنقار Shungar وهو الصقر الملكي (استينگاس ٧٦٣) .

(٣) قاله القاموس بالنص (شنقص) .

(٤) قاله ابن دريد بالنص (٣/٣٤٤) .

(٥) في ت « ظرط » والقصة رواها ابن السكيت عن ابن الأعرابي (إصلاح المنطق ١٣ ـ ١٦) وعنه نقل ابن منظور (اللسان شور) .

(٦) في ع، ت « خلفت » .

(٧) قاله القاموس بالنص (شبق) .

(٨) تقدم شرحه والتعليق عليه في السوذانق .

(٩) ذكر ابن دريد وابن منظور أنه معرب شاذر أو جاذر (الجمهرة ٢/٣٠٨، ٣/٣٦٣، ٥٠٢) واللسان (شذر) وهو في الفارسية چادر chadar (استينگاس ٣٨٣) .

(١٠) هذا الشرح في المعرب (٢٥٣) ونقله الجواليقي عن الجمهرة (٣/٣٦٣، ٣٦٤) .

(١١) الرجز في الجمهرة (٣/٣٦٣) والمعرب (٢٥٣) .

(١٢) في ع، ت « أصك » .

أحسنُ منها منظراً[١] إبليسُ

« اللَّطَع » موضعان : اللَّطع : تَحاتُّ الأسنان، واللَّطَع بياضٌ يَكون في الشفتين، وهو عيب, وأكثر ما يكون ذلك في السودان . وزعموا أيضاً أن اللَّطَع صِغَر الفَرج وقلة لَحْمه .

* الشوذَق : كجَوهَر، السِّوار[٢]، وبهاء : أن تأخذ بأصابعك شيئاً كالصقر .

* الشّورباج : المَرَق، معرب « شوربا »[٣] .

* الشّوري : بالضم وكسر الراء، شعبة من شعب للموسِقىٰ .

* شوريد : بن شهلون بن شرناق، من نسل قابيل، أوَّل من أحداث الخراج بمصر، ويقال : إنه أول من بنى الأهرام .

* الشوشلا : النَّيك[٤]، حَبَشِيّة .

* الشَّولَم : زُوان الحِنطة، معرّب[٥] .

* الشَّوَندَر : معرب جَكَندَر[٦]، نوع من اللِّفت .

* الشَّونَة : مخزن الغَلَّة، مصرية[٧] .

* الشونوز : فارسي معرب، كالشونيز، الحَبّة السوداء[٨] .

---

(١) في ع، ت « منظر » .
(٢) في ع، ت « السواد » وهو تصحيف. والتصويب من القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه، وتقدم التعليق عليه في السوذق .
(٣) في الفارسية شوربا Shorba (استينگاس ٧٦٥) .
(٤) في ت «النيك» ولم أعثر على هذه الكلمة فيما رجعت إليه من كتب اللغة .
(٥) تقدم شرحه في الشالم .
(٦) في الفارسية شوندر Shawandar وجكندر Chukundur (استينگاس ٣٩٦ - ٧٦٧) ويعرف الآن بالشمندر .
(٧) قاله القاموس بالنص (شون) .
(٨) قاله القاموس (شنز) وذكر فيه أيضاً الشينيز والشِّهنيز ، وفي الفارسية شونيز Shuniz وشؤنوز Shu'nuz (استينگاس ٧٦٧) .

* الشّهدانَج [1] : وبالقاف، شجرة القِنَّب، وحَبُّهُ يسمّى القِنَّبس [2]، وأهل مصر يسمونه « شرانِق » [3]، فارسي معرب .

* الشَّهر : معروف، سريـاني، معرب « سَهـر »، أو عربي من الشهـرة بمعنى الانتشار، وقيل : الشهر الهلالي، سُمّي به لشهرته وظهوره [4] قال ذو الرمة يصف رجـلا بِحِدَّة الطَّرْف [5] :

فأصبح أَجلىٰ الطرف ما يستزيدُه   يرى الشَّهرَ قبل الناس وهو نحيلُ

ثم سُمّيت الأيام به.

* شُهرَة : في قولهم : « صار شُهرَة » لغة مولدة، ليست من كلام العرب، وأقبح منهـا قولهم : « جَرَّسَهُ » كأنه لتعليق الجرس عليه .

* شَهرَزور : بلدة بين الموصل وهمذان، بناها زور بن ضحاك [6] .

* شَهرَستان : فارسي مُرَكَّب، معناه : مدينـة الناحيـة، اسم لثلاث مـدن : نيسابـور، وأصبهان، ومدينة بين نيسابور وخُوارَزم، بناها عبد اللّه بن طاهر أمير خراسان، زمن المأمون [7] .

* الشَّهرَق : القَصَبَة التي يُدير الحائك حولها الغَزْل، فارسية، قال رؤبة [8] :

رأيتُ في جنبِ القتامِ الأبرَقا   كَفِلكَة الطاوي [9] أدارَ الشَّهرَقا

* شِهريز : وسِهريز، وتقدَّم [10]، الأحمر، مُعَرَّب .

---

(١) في ت « الشهندانج » وقد تقدم شرحه في الشاهـدانج . وهـذا الشرح منقول بنصـه من التذكـرة (١/٢٠٠) .

(٢) في ع « حب القنبس » وسماه أحمد عيسى « قنبيس » Chennevis (معجم أسماء النبات ٣٨) .

(٣) في ع، ت « شرانف » وهو تصحيـف، والتصويـب من التذكرة ومعجم أسماء النبات .

(٤) قاله ثعلب كما في المعرب (٢٥٥) وانظر أيضاً اللسان (شهر) .

(٥) البيت في الديوان (٧٥٥) والفائق (٢/٢٧٠) وأساس البلاغة (٢٥٥) واللسان (شهر) .

(٦) ذكر ياقوت أنها بلدة بين إربل وهمذان، وشَهر بالفارسية مدينة (معجم البلدان ٣/٣٧٥ ـ ٣٧٦) .

(٧) انظر المشترك وضعاً (٢٧٩) ومعجم البلدان (٣/٣٧٦ وما بعدها) .

(٨) الرجز في الديوان (١١٠) واللسان (شهرق) .

(٩) في ع، ت « الطاري » وهو تصحيف .

(١٠) تقدم شرحه والتعليق عليه في « سهريز » .

* شهلون بنُ شرناق : من نسل قابيل، كان ملكاً عادلاً، وهو الذي قَسَّم النيل بين الناس لئلا يقع تظالُمٌ بينهم .

* شهميل : سُرياني .

* شَهناز : صوت من الموسقى، معروف[1] .

* شَهنشاه : أصله « شاهان شاه » أي ملك الملوك، فارسية[2]، عربوها قديماً فحذفوا الألف، ووقعت في شعر الأعشى[3] :

وكسرى شَهنشاه الذي سار ذِكره   له ما اشتهى راحُ عتيق وَزَنْبَق

ابن مكتوم[4] : هذه الهاء تتبع ما قبلها من الإعراب. قيل[5] : أول من خوطب بها في الإسلام عضد الدولة بن حسن بويه الديلمي[6]، وأما « شاه » بمعنى المَلِك فعرَّبها المتأخرون، ومن قطع الشطرنج، معروفة، وعرَّبها المتأخرون أيضاً، قال عبد الصمد بن بابك[7] :

لَعِبتُ بـالرُّخّ حتى   وقعت في الشاه مات

وتلاعبوا بها فقالوا : « شامات »، كجمع شامة. قال سيف الدين المُشِدّ[8] :

لعبت بالشِّطرنج مع أهيف   رشاقة الأغصان من قَدِّه

أحُلُّ عَقد البَندِ من خصره   وألثم الشامات من خَدِّهِ

---

(١) في الفارسية شَهناز Shah - naz (استينگاس ٧٧٠، المعجم الذهبي ٣٨٣) .

(٢) في الفارسية تلفظ شاهنشاه، شاهان شه، شاه شاهان، شاهنشه، شهنشه (استينگاس ٧٢٨، المعجم الذهبي ٣٦٥) .

(٣) البيت في الديوان (٢١٧) والمعرب (٢٥٦) واللسان (شوه) .

(٤) أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي (٦٨٢ - ٧٤٩ هـ) عالم بالتراجم والتفسير وفقه الحنفية وله نظم جيد، ناب في الحكم بالقاهرة وتوفي بها. له مصنفات عديدة ، أو هو تلميذ أبي حيان

(٥) الشرح الآتي ذكره بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٥٨) .

(٦) فنَّا خسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن بن بويه الديلمي (٣٢٤ - ٣٧٢ هـ) تولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة .

(٧) عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك (٤١٠ هـ) شاعر مجيد مكثر من أهل بغداد، له ديوان شعر. والبيت في شفاء الغليل (١٥٨) .

(٨) في شفاء الغليل « ابن المشد » وهو علي بن عمر بن قزل التركماني المصري، سيف الدين المُشِدّ (٦٠٢ - ٦٥٦ هـ) من أمراء التركمان، له ديوان شعر، والبيت في شفاء الغليل (١٥٨) .

وكلّه مولّد مُبتذَل. قال السبكي : شهنشاه [و][1] ملك الأملاك، وقاضي القضاة، مَنَع من إطلاقها الماوردي على أحد[2]، وقالوا : إنما ذلك للّه، وفي الحديث[3] : اشتدّ غضبُ اللّه على من قتل، واشتد غضب اللّه على رجل تسمى بملك الأملاك[4]، لا مَلِكَ إلا اللّه، ولم يلبث مُلك بني بويه بعد التلقب بشهنشاه إلا قليلاً. وقال قوم : يجوز ذلك، ومثلُه دائرٌ مع القصد .

* الشِّهنيز : الحَبّة السوداء[5] .

* الشِّيب : بالكسر، السَّوط[6]، وغلطت فيه العامة ففتحته، وفي أمثالهم : « عاقَبني بشَيبَين » قال ابن الوردي[7] :

من كان مردوداً بعيب فقد ... ردتني الغيدُ بعيبين

الرأس واللحية شابا معاً ... عاقبني اللّه[8] بشَيبَين

وفي معناه قولهم : لا يضرب اللّه بسَيفين. ولابن أبي حجلة[9] :

ضَفَّرالشعر وألقى ... خَلفَهُ كالقطن وَفرَه

قلتُ : ماذا؟ قال : شَيبٌ ... قلت : واللّه وَدِرَّه

وهو من قول السراج الوراق[10] :

كان أيراً صار سيراً ... يلطم الأكساس سحرَه

---

(١) زيادة من شفاء الغليل، وفيه « ملك الملوك » .

(٢) ذكر ذلك ابن حجر (فتح الباري ١٠/٥٩٠) مع أن الماوردي كان يقال له أقضى القضاة .

(٣) روى أبو هريرة عن الرسول ﷺ قوله : « أخنى الأسماء يوم القيامة عند اللّه رجل تسمى ملك الأملاك» وفي رواية «أخنع الأسماء» (فتح الباري ١٠/٥٨٨، كتاب الأدب ١١٤) والحديث أيضاً في صحيح مسلم (أدب ٢٠ ـ ٢١) وسنن أبي داود (أدب ٦٢) وصحيح الترمذي (أدب ٦٥) ومسند أحمد (٢/٢٤٤ ـ ٣١٥ ـ ٤٩٢) .

(٤) في شفاء الغليل « الملوك » .

(٥) تقدم شرحه في الشونوز .

(٦) في القاموس « الشيب : سير السوط » (القاموس شيب) وقد ذكر المحبي هذا الشرح بنصه في جنى الجنتين (٦٧ ـ ٦٨) ونقلها في الموضعين عن شفاء الغليل بالنص (١٦٥) .

(٧) البيتان في شفاء الغليل (١٦٥) وجنى الجنتين (٦٧) .

(٨) في شفاء الغليل وجنى الجنتين « الدهر » .

(٩) البيتان في شفاء الغليل (١٦٥) وجنى الجنتين (٦٨) .

(١٠) البيتان في شفاء الغليل (١٦٥) وجنى الجنتين (٦٨) .

كيف لا ينفرن[١] عني ومعي شَيبٌ وِدِرّه

ولولا ما ذكرناه لم يُعرف ما عناه هؤلاء الشعراء وحُسنه[٢] .

* الشَّيبانيَّة : من الفِرَق، أصحاب شَيبان بن سَلَمة، الخارج في أيام أبي مسلم، وهو المُعين له ولعلي بن الكرماني، على نصر[٣] .بن سيار، وكان من الثعالبة. فلما أعانهما برئت منه الخوارج، فلما قُتلِ شيبان ذَكر قومٌ توبته. فقالت الثعالبة : لا تصح توبته لأنه قتل الموافقين لنا في المذهب، وأخذ أموالهم، ولا تُقبل توبة من قتل مسلماً وأخذ ماله إلا بأن يقتَصَّ من نفسه، ويردّ الأموال، أو يوهب ذلك. ومن مذهب شيبان أنه قال بالإجبار[٤]، ووافق جَهْم بن صفوان في مذهبه إلى الجبر، ونفى القدرة الحادثة، وينقل عن زياد بن عبد الرحمن أبي[٥] خالد أنه قال : إن اللّه تعالى لم يَعلم حتى خلق لنفسه عِلماً، وإن الأشياء إنما تصير معلومة له عند وجودها، ونُقل عنه أنه تبرأ من شيبان وأكفَرَه حين نَصر الرجلين، فوقعت عامة الشيبانية بجرجان ونَسا وأرمينية، والذي تولى شيبان وقال بتوبته : عطية الجرجاني، وأصحابه .

* شيث : معناه : هِبَة اللّه، ابن آدم عليهما السلام، وخليفته، كان نبياً، أنزل اللّه عليه خمسين صحيفة، وبنى ألف مدينة، عاش سبعمائة سنة، واستقر في أرض البطحاء، وعَمَّر مكة، وصرف جميع عمره فيها، وقد ولد له أولاد كثيرة، ولما مضى من عمره ستمائة وخمسون سنة ولد له أَنوش، فجعله وصِيَّهُ[٦] .

* [الشّيحَة][٧] : بالكسر، قرية بأنطاكية .

---

(١) في شفاء الغليل « ينفر » .

(٢) في شفاء الغليل وجنى الجنتين « ولا حسنه » .

(٣) في ع، ت « علي ابن نصر » والشرح منقول جميعه بالنص من الملل والنحل (١٣٢/١، ١٣٣) وشيبان بن سلمة السدوسي الحروري (ت ١٣٠ هـ) أحد الشجعان القادة، قتل على أبواب سرخس .

(٤) في الملل والنحل « الجبر » .

(٥) في ع، ت « أبو خالد » وما ذكرناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٦) انظر في ذلك البداية والنهاية (٩٨/١ - ٩٩) .

(٧) هنا بياض في الأصل، وترتيب الحروف يقتضي أن يكون بشين معجمة ثم ياء ثم حرف بين الثاء والذال ولم أجد في كتب البلدان والقاموس سوى الشيحة ذكر الفيروزأبادي أن الشيحة بالكسر قرية بحلب، فلعلها هي، ولم أجد غيرها فيما رجعت إليه (القاموس شيح) .

* الشَّيذَق : الصَّقر، كالشَّيذَقان[١]، قال الشاعر[٢] :

كالشَّيذَقان خاضب[٣] أظفاره قد ضربته شمأل في يوم طَلٍّ[٤]

* الشِّير : الأسد، فارسي[٥] .

* الشِّيراز : اللبن الرائب المستخرج ماؤه، والجمع « شواريز »[٦] وبلا لام : مدينة بفارس سميت بشيراز بن طهمورث .

* الشيرازَة : معروفة، أعجمية[٧] .

* الشَّيرج : بفتح الشين، معرب « شيره »، وهو دهن السِّمسم، وربما قيل للدهن الأبيض، والعصير قبل أن يتغير، كصَيقل، ولا يُكسَر لقلة باب درهم، كما في المصباح[٨] . والعامة تقول « سَيرج » بسين مهملة مكسورة، وأهل الشام يكسرون السين والراء، وهو أفحش من الإهمال .

* شيرخُشك[٩] : معرّب من الفارسية، وأصله « شيرين خُشك » يعني حلاوةً يابسة، وهو

---

(١) تقدم شرحه في « السوذق » .

(٢) البيت في المحكم (٦/٩٧) واللسان (شذق) بدون نسبة .

(٣) في ع، ت « خلصت » وهو تصحيف .

(٤) في ع، ت « ظل » بالمعجمة .

(٥) ذكر الفيروزأبادي أن الشير ـ ممالةً ـ أعجمية أي الأسد (القاموس شور) وهو كذلك في الفارسية Sher (استينگاس ٧٧٢، المعجم الذهبي ٣٨٤) .

(٦) قال القاموس بالنص (شرز) وذكر في جمعه أيضاً شراريز وشآريز فيمن يقول شئراز، وهي في الفارسية Shiraz (استينگاس ٧٧٣، المعجم الذهبي ٣٨٤) وشيراز مدينة جنوب غربي إيران تبعد عن طهران حوالي ٩٠٠ كم .

(٧) ذكر القاموس أن المُشَرَّز : المشدود بعضه إلى بعض، المضموم طرفاه، مشتق من الشيرازة أعجمية (القاموس شرز) وهو تحبيك وتجليد الكتب، وفي الفارسية Shiraza (استينگاس ٧٧٣، المعجم الذهبي ٣٨٤) .

(٨) في الفارسية شيرج Shiraj لزيت السمسم (استينگاس ٧٧٣، المعجم الذهبي ٣٨٥) ويطلق على عصير الفواكه أيضاً « شيره » وقد ذكره الفيومي بالنص (المصباح المنير ٣٦٤) ونقله الخفاجي منه (شفاء الغليل ١٦٣) وعنه نقل المحبي بالنص أيضاً .

(٩) في التذكرة « خسك » بالمهملة، وهذا الشرح منقول بنصه من تذكرة داود (١/٢٠٢) وفي الفارسية شيرين Shirin : حلو، وخُشك Khushk : يابس جاف (استينگاس ٤٦٢، ٧٧٤، المعجم الذهبي ٢٣٩، ٣٨٦) .

[طَلٌّ][1] يقع على الأشجار خصوصاً الخُلّاف، أواخر الخريف، وأجوده الأبيض الهش الحلو الضارب إلى مرارة ما، ويُغَشّ في مصر بدقيق الشعير معجوناً بالسكر، ويعرف بأن يستحلب، فإن ذاب جميعه فخالص، وهو حار رطب أو يابس أو معتدل، ينفع بَواقي الحُمِّيَات[2] وأوجاع الصدر والكبد، والسعال وخشونة الحلق .

* شَيرَز : قرية بسَرَخس[3] .

* شيرَوان : بالكسر، قرية ببخاراء[4] .

* الشِّيز : بالكسر، كالشِّيزَى، خشب أسود، قال لبيد[5] :

وصباً غداة مُقامةٍ وزَّعتها   بجِفان شيزى، فوقهنَّ سَنام

أو الآبَنوس، أو خشب الجوز، وناحية بأذربيجان[6] .

* شَيزَر : كحَيْدر، قلعة قرب حماة، يمر بشماليها العاصي، عليه قنطرة جسر[7]. قال امرؤ القيس[8] :

عَشِيَّـة جاوزنـا حَمـاةَ وشَيـزَرا

* شيشيا[9] : من التراكيب الكبار، التي لا يَعدل نفعُها تركيب .

* الشّيص : كالشيصاء، رديء التمر، وجنس من السمك، فارسي معرب[10] .

---

(١) زيادة من التذكرة يقتضيها السياق، وانظر في أسمائه معجم أسماء النبات (١٦٠) .
(٢) في ت « في الحميات » .
(٣) قاله القاموس (شرز) .
(٤) قاله القاموس (شور) .
(٥) البيت في الديوان (٣٩٠) واللسان (شيز). ورواية الديوان « إقامة » .
(٦) قاله القاموس (شيز) وهو بالفارسية شيز Shiz (استينگاس ٧٧٥، المعجم الذهبي ٣٨٦) .
(٧) ذكر ياقوت أنها قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماة يوم، وفي وسطها نهر الأردن (معجم البلدان ٣٨٣/٣) .
(٨) صدر البيت « ؛تقطع أسباب اللبانة والهوى » والبيت في الديوان (٦٥) والمعرب (٢٥٤) ومعجم البلدان (٣٨٣/٣) واللسان (شرز) .
(٩)) في التذكرة « شينا » وهذا الشرح منقول منه بالنص (التذكرة ٢٠٣/١) ولم أجد هذا التركيب في قانون ابن سينا ومفردات ابن البيطار .
(١٠) في الفارسية شيص Shis (استينگاس ٧٧٦) .

* شيطَرج : بالكسر، هندي معرب « جيتَرَك »[1]، دواء نافع من وجع المفاصل والبَرص والبَهَق .

* الشيعة : هم الذين شايعوا علياً رضي اللّه عنه على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصاية، إما جلياً أو خفياً، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتَقِيَّة من عنده، قالوا : وليست الإمامة قضية مصلحة تُناط باختيار العامة، وينتصب الإمام بنصبهم؛ بل هي قضية أصولية، هي ركن الدين، لا يجوز للرسول عليه الصلاة والسلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله .

ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأئمة وجوباً عن الكبائر والصغائر، والقول بالتولي والتبري قولاً، وفعلاً، وعقداً، إلا في حال التَّقِيَّة. ويخالفهم بعض الزيدية في ذلك، ولهم في تعدية الإمامة كلام وخلاف كثير، وعند كل تعدية وتوقف مقالة ومذهب وضبط، وهم أربعة فِرق[2] : كَيْسانية وزيدية وإمامية وغُلاة وإسماعيلية. وبعضهم يميل في الأصول إلى الإعتزال، وبعضهم إلى السنة، وبعضهم إلى التشبيه. والشيعة خمس فرق[3] : الكيسانية، والمختارية، والكيسانية الهاشمية، والبَنانية[4] والرِّزامية .

* الشَّليم : زُوان الحِنطة .

* شِيَم : جمع « شيميا »، وهو ما يدور في الماء، لم يعلم لمفرده وجمعه أصل في اللغة، وعربيته « دُردور » و«دُوّامة» كما حكاه المبرّد في الكامل[5]، لأنها

---

(١) في ع، ت « خزك » وهو تصحيف، والتصويب من القاموس (شطرنج) إذ الشرح منقول منه بالنص، وهو بالفارسية شيطرج Shitaraj وشيطرخ Sitarakh (استينگاس ٧٧٦) .

(٢) هكذا في الأصل وهو خطأ، إذ الصواب خمس فرق كما هو واضح، ولعله سبق قلم، وهذا الشرح جميعه نقله المحبي بالنص من الملل والنحل (١/١٤٦) .

(٣) في هذا الموضع خلط المحبي في النقل، إذ إن مَن ذكرهم هم أقسام الشيعة الكيسانية، وهم المختارية والهاشمية والبيانية. وهم أربعة أقسام لا خمسة (انظر الملل والنحل ١/١٤٧ ـ ١٥٣) .

(٤) هكذا في الأصل، والصواب البيانية أتباع بيان بن سمعان التميمي كما في الملل والنحل، وكما ذكره المحبي قبلاً في البيانية .

(٥) قال المبرد : ـ « يستدير من الدوار، ويقال في هذا المعنى يستديم، ومنه سميت الدوامة » (الكامل ١/٦٥) والشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١٦١) .

تدوم[1] في محلّها، قال القيراطي[2] :

لنيل مصر كمالٌ في زيادته وفضله غير مخفيّ ومكتتمِ
إذا بدت لك من تياره شِيم رأيته طاهر[3] الأوصاف والشيمِ

* الشّينيز : الحَبَّة السوداء .

* شينكران : قرية بمَراغة، يقال : بها عينان تفوران، إحداهما باردة عذبة، والأخرى حارة ملحة، بينهما مقدار ذراع[4] .

---

(١) في ع، ت « لا تدوم » وهو تحريف والتصويب من شفاء الغليل .
(٢) البيتان في شفاء الغليل (١٦١) .
(٣) في شفاء الغليل « طيب » .
(٤) أهمله القاموس وكذا ياقوت في معجمه ومشتركه، ومراغه من أشهر بلاد أذربيجان .

بـاب الصـاد

* الصابون : معروف، حار يابس، مُفَرِّحٌ للجَسد[1]، معرَّب، أول من عمله بُقراط .

* صابي بن لامَك : عَلَم أعجميّ، وهـو أخو نوح،تُنسب إليه الصابئة ، قاله السُّهَيليّ[2] .

* الصابئة : قال الشهرستاني[3] : الصابئة في مقابَلَة الحنيفية ، وفي اللغة : صَبَأَ[4] الرَّجُل : إذا مال وزاغ[5] . فبحكم مَيْل هؤلاء عن سَنَن الحق وزَيْغهم عن نهج الأنبياء ، قيل لهم « الصابئة » ، وقد يقال : صَبَأَ[4] الرجل إذا عَشِق ، وهم يقولون : الصَّبوة هي الانحلال عن قيد الرِّجال . وإنما هذا مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين ، كما أن مدار مذهب الحنفاء هو التعصب للبَشَر الجسمانيين . والصابئة تَدَّعى أن مذهبهم[6] هو الاكتساب ، والحنفاء تَدَّعي أن مذهبهم[6] هو الفِطرة . فدعوة الصابئة إلى الاكتساب، ودعوة الحنفاء إلى الفطرة .

* كَلْبَـة صارِف : بمعنى مشتهيـة للنكـاح، ليس من كـلام العـرب، وإنمـا وَلَّـده أهـل الأمصار[7]، قاله الأصمعي، قال المرزوقي في شرح الفصيح : ليس كـما قال، فقـد

---

(١) قاله القاموس بالنص (صبن)، وذكر داود أنه من صناعة بقراط (التذكرة ١/٢٠٣) .

(٢) الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٧٠) .

(٣) قاله بالنص في الملل والنحل (٢/٦٣) .

(٤) في الأصل (صبا) .

(٥) في الأصل (راغ) بالمهملة .

(٦) في الملل والنحل (مذهبها) .

(٧) نقل ابن دريد أيضاً عن بَعضهم أن هذه الكلمة مولدة (الجمهرة ٢/٣٥٦) بينما قال بعربيتها معظم علماء اللغة كما في الصحاح واللسان والقاموس (صرف) ونقل الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قوله : . . السباع كلها تَجعِل وتصرف إذا اشتهت الفحل، وقد صرفت صرافاً فهي صارف، وأكثر ما يقال ذلك للكلبة . (تهذيب اللغة ١٢/١٦٣) .

حكى هذه اللفظة أبو زيد، وابن الأعرابي، والناس[١].

* الصّاروج : النُّورة وأخلاطُها، معرَّب « ساروج » أو جارو »[٢].

* صاغان : معرَّب « جاغان »، قرية بمَرو[٣].

* الصافِر[٤] : طائر معـروف، إذا أقبل الليـل يأخـذ بغصن شجرة فيضمّ عليـه رجليه ويُنكِّس رأسَه، ثم لا يزال يصيح حتى يطلع الفجر. القزويني : إنما يصيح خوفاً من السماء أن تقع عليه.

* صالح : عليه السلام، قيل : معرب[٥].

* الصالحية : أصحاب صالح بن عمر [الصالحي][٦]. والصالحي، ومحمد بن شبيب، وأبو شَمِر[٧]، وغَيْلان، كلهم جمعوا بين القَدر والإرجاء. فأما الصّالحي فقال : الإيمان هو المعرفة باللّه تعالى على الإطلاق، وهو أن للعالَم صانِعاً فقط، والكفر هو الجَهل به على الإطلاق. قال : وقول القائل : ثالث ثلاثة، ليس بكفر، لكنه لا يَظهر إلا من كافر. وزعَم أن معرفة اللّه تعالى هي المحبَّة والخضوع له، ويَصحّ ذلك مع جَحْد[٨] الرسول. ويَصحّ في العقل أن يؤمن باللّه ولا يؤمن برسوله، غير أن الرسول عليه السلام قد قال : « من لا يؤمن بي فليس يؤمن باللّه تعالى »[٩]. وزعَم أن الصلاة ليست بعبادة للّه تعالى،

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه « والناب »، أي أن الصارف : الناب، انظر اللسان (صرف).

(٢) ذكر الجواليقي أنه فارسي معرب (المعرب ٢٦١) وفي اللسان عن ابن سيده « وهو بالفارسية جاروف أعرب فقيل صاروج، وربما قيل شاروق » (اللسان صرج) وفي المعربات الرشيدية معـرب چارو Charoo وفي بـرهان قـاطع چارو بمعنى سـارو (التعريب ١٣٣) وفي الفـارسية الآن جـارو Charu (استينگاس ٣٨٥).

(٣) نقل ياقوت عن السمعاني أنها تسمى « جاغان كوه » (معجم البلدان ٣/٣٨٩).

(٤) هكذا سماه الدَّميري، والشرح منقول بنصه منه (حياة الحيوان ٢/٥٨) وسماه القزويني (صاف) بدون راء (عجائب المخلوقات ٤٥٣ طبعة دار الآفاق، ٢/٢٧٣ طبعة المكتبة الإسلامية).

(٥) هذا القول غريب، فقد نَصَّ الجواليقي وغيره على أن الاسم عربي (انظر المعرب ٦١).

(٦) سـاقطة من الأصـل، والزيـادة من الملل والنحل، إذ الشرح منقـول منه بـالنص (الملل والنحـل ١/١٤٥).

(٧) في ع، ت « وأبي شمس »، وهو تصحيف.

(٨) في الملل والنحل « حجة » ولا معنى له.

(٩) نص الحـديث في مسنـد أحمـد « ولا يؤمن بـاللّه من لا يؤمن بي » (مسنـد أحمـد بن حنبـل ٤/٧٠، ٥/٣٨٢).

وأنه لا عبادة له إلا الإيمان، وهو مَعرِفَتُه، وهو خِصْلَة واحدة، لا يَزيد ولا ينقص .

* صالي : بمعنى صابر مترقِّب، لغة عاميّة للشام، واستعملها ابن حُجَّة في قوله :

في الخَدِّ نارٌ وفي أجفانِها شَرَكٌ لِوقعة القلب كُلٌّ منهما صالي

قال النَّواجي : لم أفهم ما أراد، حتى سألت عنه بعض غُشْم[1] عوامّ حَماةَ ففسَّره لي، وفي شعر ابن حُجّة من أمثاله ما لا يُحصى .

* صانِقان[2] : قرية بمَرو .

* الصاهور[3] : غِلاف القَمر، مُعَرَّب .

* الصَّبْرُ : بسكون الباء لدواء معروف، أنكره ابن قتيبة في أدب الكاتب[4]. وقال : الصواب كسرها، والذي بالسكون ضد الجَزَع، وفي شَرْحه[5] : هو وَهَمٌ، فإن فَعِلُ بكسر العين وضمها يُخفَّف بالتسكين قياساً مطرداً، وتُنقل حركتها، فيقال : «صَبْر، وَصِبر» قال ابن دانيال[6] :

قد صَبَرنا والصبر مُرُّ المذاقِ وعَقِلنا والعقل أيُّ وثاقِ
كلُّ من كان فاضلاً كان مثلي فاضلاً عند قِسمة الأرزاقِ[7]

* الصُّبْرَة : لما تُثَقَّل به السفينة، خطأ فاحش، قاله الزُّبَيدي[8] ، واللُّغوي : « صابورة » لأنهُ

---

(١) ساقطة من شفاء الغليل، وهي كلمة عامية، والشرح منقول بنصه منه (شفاء الغليل ١٧٢) .

(٢) في ع، ت « صانغان » بالغين المعجمة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (صنق) إذ الشرح منقول منه، وكذا معجم البلدان (٣/٣٩٠) .

(٣) تقدم شرحه في الساهور .

(٤) قال ابن قتيبة : وهو المُرّ والصَّبِر، فأما ضدّ الجَزع فهو الصَّبْر ساكن (أدب الكاتب ٢٩٧ باب ما جاء محركاً والعامة تسكنه) .

(٥) لم يذكر الجواليقي الكلمة في شرحه لأدب الكاتب، ونَصُّ كلام ابن السِّيد : « إنكاره على العامة تسكين الباء من الصبر طريف، لأن كل ما كان على فعل مكسور العين أو مضمومها فإن التخفيف فيه جائز » (الاقتضاب ٢/١٩٢ ط الهيئة العامة للكتاب) .

(٦) محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي (٦٤٧ ـ ٧١٠ هـ) أصله من الموصل، وتوفي بالقاهرة، وهو صاحب طيف الخيال .

(٧) البيتان في شفاء الغليل (١٦٩) والشرح جميعه منقول منه بالنص، والدرر الكامنة (٣/٤٣٥).

(٨) لحن العوام (١٩٣ ت. رمضان عبد التواب، ١٥٧ ت. عبد العزيز مطر) .

يصبر فيها، أي يُحبَس، أو لأنها تُصبَرُ به، ويقولون « سابورة » وهو خطأ أيضاً، وتقدَّم[1] .

* الصَّبَهبَذ[2] : هو في الدَّيلم كالأمير في العَرَب، فارسيّ معرب، قال جرير[3] :

إذا افتخروا عَدّوا الصَّبَهبَذ منهم وكسرى وآلَ الهُرمُزان وقيصرا

* الصَّجيج[4] : صوت ضَرْب حديد على حديد .

* الصَّحْو : عند القوم؛ رجوع العارف إلى الإحساس بعد غَيْبته وزوال إحساسه[5] .

* الصحيح من الحديث : ما سَلِم لفظُه من ركاكة ، ومعناه من مخالفة آية ، أو خبر متواتر ، أو إجماع ، وكان راويةِ عَدلاً[6] . وفي مقابَلَتِهِ السَّقيم[7] .

وعند الصرفيين : هو الذي ليس في مقابَلَة الفاء والعين واللام حَرفُ عِلَّة وهمزة وتضعيف .

وعند النحويين : هو اسمٌ لم يكُن في آخره حَرف عِلَّة[8] .

* الصَّحنا : بالفتح والكسر، يُمدّ ويُقصَر، كالصَّحناة، إدام من السمك الصغار، مُشَهٍّ، مُصلح للمعدة[8] . وعن أبي زيد[9] : الصَّحناء تسميها العرب الصِّير. سأل رَجُل الحَسن[10] عنها فقال: [و][11] هل يأكل المسلمون الصَّحناة؟ قال أبو زيد: لم يَعرفها

---

(١) تقدم شرحه في سابوره، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٧١) .

(٢) تقدم شرحه في (إصبهبذ) .

(٣) البيت في الديوان (٢٤٢) والنقائض (٩٩١) والمعرب (٢٦٦) والشرح منقول بنصه منه .

(٤) في ع، ت « الصبحج » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه (انظر اللسان صجج) ونقل أبو العباس عن ابن الأعرابي : ـ صَجَّ إذا ضرب حديداً على حديد فَصَوَّتا .

(٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (٦٩ التونسية) .

(٦) في التعريفات (التونسية ٤٥) « رواية عدل » وفي اللبنانية (٨٧) « رواية عدلاً » والشرح منقول بنصه من التعريفات .

(٧) قاله السيد الشريف في التعريفات (٦٩ التونسية) . (٨) قاله القاموس بالنص (صحن) .

(٩) نَصّ قول أبي زيد نقله الأزهري عن ابن هانىء، وعن الأزهري نقل من جاء بعده كابن منظور (تهذيب اللغة ٢٤٨/٤، اللسان صحن) .

(١٠) حديث الحسن في الفائق (٢٨٩/٢) والنهاية (١٤/٣) وتهذيب اللغة (٢٤٨/٤) واللسان (صحن) . (١١) ساقطة من الأصل .

الحسن لأنها فارسية[1]، ولو سأله عن الصِّير لأجابه. قال ابن الأثير[2] : كلاهما غير عربي .

* الصَّدر : هو أول جُزء من المِصراع الأول من البيت[3]. وبالضم : قَباء معروف، كأنه معرب سُدرَه[4] .

* الصدق : في اصطلاح أهل الحقيقة؛ قول الحَق في[5] مواطن الهلاك، وقيل : هو أن تصدُق في موضع لا ينُجيك منه إلا الكذب، قال القشيري[6] : الصدق أن لا يكون في أحوالك شَوْب، ولا في اعتقادك رَيْب، ولا في أعمالك عَيْب[7]. واستعمل أهل المعقول الصدق بمعنى الحَمْل، ويتعدّى بعَلىٰ، ويقال : الحيوان يَصدُق على الإنسان. وبمعنى التحقّق، ويتعدّى[8] . . . . . .

* الصُّراحِية : بضم الصاد، يستعملها الفُرس والروم لزجاجة معروفة يوضع فيها الشراب، أهملها في القاموس[9]. قيل : هي لغة عربية صحيحة. وفي شرح أبنية سيبويه : الصُّراحِيَة : الخَمر التي لم تُشَب بمزاج. وكَذِب صُراح : بَيِّنٌ يَعرِفُه الناس .

---

(١) ذكر ابن دريد أنها سريانية (الجمهرة ٢/٣٦١) وعنه نقل الجواليقي (المعرب ٢٦٤) والخفاجي (شفاء الغليل ١٧٠) باعتبار أن أهل الشام يتكلمون به، وقد دخل في عربيتهم كثير من السريانية. ولكنه ليس مطرداً دائماً، ولعل الأقرب للصواب أنها فارسية كما قال الأزهري، ونجد في الفارسية Sahnat, Sâhna (استينگاس ٧٨٢) ونسبها الجاحظ إلى كسكر (الحيوان ٣/٢٩٥) وكسكر من أعمال فارس .

(٢) النهاية (٣/١٤) .

(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (٧٠ التونسية) .

(٤) قوله معرب « سدُرة » غريب، فقد ورد في اللسان أن العرب تقول للقميص الصغير والدرع القصيرة : صُدْره. (اللسان صدر) وكأنه مأخوذ من الصَّدر.

(٥) في ع، ت. « من » وقد أثبتنا ما جاء في التعريفات، إذ هو الأصل المنقول عنه (٧٠ التونسية، ١٣٧ اللبنانية) .

(٦) لعلّه عبد الكريم بن هوازن القشيري (٣٧٦ ـ ٤٦٥ هـ) صاحب الرسالة القشيرية، ولطائف الإشارات، والتيسير في التفسير، أو ولده عبد الرحيم بن عبد الكريم (ت ٥١٤ هـ) صاحب المقامات والآداب .

(٧) انتهى قول السيد الشريف في التعريفات .

(٨) بياض في الأصل بمقدار ثلاث كلمات .

(٩) لم يهملها القاموس، وإنما ذكر « الصراحية » آنية للخمر، وبالتخفيف : الخمر الخالصة (القاموس صرح) والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٧٣) .

* الصِّراط : الطريق، رومي معرَّب[1]، قال جرير[2] :

أميرُ المؤمنين على صراط ـ إذا اعوَجَّ[3] الموارِدُ ـ مستقيمِ

أي الطريق إلى الماء. وقال الشاعر[4] :

أكُرُّ على الحَروريين مُهرى وأحمِلهم على وَضَحِ الصِّراط

وجِسْر على جهنم، منعوت في الحديث[5]. وبالضم، السيف الطويل، والسين لغة في الكُلِّ .

* الصَّرخَد : اسم للخَمر، وبلا لام، بلدة بالشام ينسب إليها الخمر[6]، قال الراعي[7] :

ولَذٍّ كطعم الصَّرخَدِيِّ تركتُهُ بأرض العِدىٰ من خِشية الحِدثان[8]

اللَّذّ : النَّوم .

* الصَّرد : البَرْد، معرَّب « سرد » عن الجوهري [9] .

* صَرصَرَ : موضعان، صَرصَرَ العُليا : قرية على عَمود نهر عيسى ببغداد، وصَرصَرَ

---

(١) نقل حسن ظاظا عن هنري فليش أن الصراط ليست سوى الصورة النهائية الإغريقية والآرامية للكلمة اللاتينية « ستراتا » (كلام العرب ٦٨) .

(٢) من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك (انظر الديوان ٥٠٧، وتهذيب اللغة ١٢/٣٣٠، واللسان سرط) .

(٣) في الأصل « عوج » بدون ألف .

(٤) البيت في الصحاح واللسان (صرط) بدون نسبة .

(٥) انظر مثلاً صحيح البخاري، كتاب الرقاق (٥٢)، وكتاب الأذان (١٢٩)، وكتاب التوحيد (٢٤) .

(٦) قاله القاموس بالنص (صرخد) وصَرْخَد : بلد ملاصق لبلاد حَوران من أعمال دمشق (معجم البلدان ٣/٤٠١) .

(٧) عبيد بن حصين، الراعي النميري، من شعراء الدولة الأموية، توفي عام ٩٦ أو ٩٧ هـ .

(٨) هذه الرواية أوردها ياقوت (معجم البلدان ٣/٤٠١) والجاحظ في الحيوان (١/٦٦٢) بدون نسبة مع بيت آخر، وقد ورد الشطر الثاني برواية أخرى في الديوان (١٨٦) والصحاح واللسان (صرخد، لذذ) ومعجم مقاييس اللغة (٥/٢٠٤) ونصه « عشية خمس القوم والعين عاشقة » .

(٩) الصحاح (صرد) وانظر أيضاً المعرب (١٤٤ ـ ٢٦٠) وعلى الرغم من أن « سَرد »، وصَرد Sard في الفارسية بمعنى البرد فإن الكلمة واشتقاقاتها المختلفة في العربية توحي بعربية الكلمة، و« الصِّرُّ » أيضاً البرد، ولا يخفى أثر التطور الصوتي فيهما، أما ورود الكلمة في الفارسية فقد يكون الأصل العربي انتقل إليها كغيره من الكلمات الكثيرة .

السُّفلى : وهي أعظمها[1] على يمين طريق الحاجّ، إذا خرجوا من بغداد أوّلَ يوم .

* صَرَفَند : بلدة بساحل بحر الشام[2] .

* الصَّرم : بالفتح، جِلد غير مدبوغ، معرب « جَرم »[3]، والصُّرم : بالضم، بمعنى الاست، لم يُعلَم من اللغة، فهو مولَّد[4] .

* صَرمِنجان : معرب « جَرمِنكان » ناحية بِترْمِذ[5] .

* صيرواح : بالكسر، حِصن بناه الجنّ لِبلقِيس .

* صُرْهُنَّ: في قوله تعالى: ﴿ صُرْهُنَّ إلَيك ﴾[6] قال ابن جرير: حدثنا سليمان بن عبد الجبار، حدثنا محمد بن الصَّلت، حدثنا أبو كُدَينة[7]، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ فَصُرهُنَّ ﴾ قال : هي نبطية[8]: فَشَقِّقهُن. وقال : حدثت[9] عن الحسين بن الفرج[10]: سمعت أبا معاذ، حدثنا[11] عبيد بن سليمان، سمعت

---

(١) في الأصل « أعظمها »، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في المشترك وضعاً (٢٨٢) إذ النص منقول منه باللفظ .

(٢) قاله القاموس بالنص (صرفند) وذكرها ياقوت بهاء (صرفندة) وهي قرية من قرى صور (معجم البلدان ٣/٤٠٢).

(٣) قاله اللسان والقاموس (صرم)، وهو في الفارسية والكردية چَرم Charm، صَرم Sarm (أدى شير ١٠٧، استينگاس ٣٩١، ٧٨٦) .

(٤) لم ترد بالصاد في معاجم اللغة كاللسان والقاموس، وذكرها المحبي في السّرم .

(٥) قاله القاموس بالنص (صرفنج) وذكر ياقوت أن العجم يقولون « صرمنكان » (معجم البلدان ٣/٤٠٢) .

(٦) وردت في قوله تعالى **﴿ وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى، قال أو لم تؤمن، قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم ﴾** (٢٦٠ البقرة) .

(٧) هو يحيى بن المهلب، ذكر يحيى بن معين أنه ثقة، وفي المهذب « أبو كدبية » وهو تصحيف (يحيى بن معين ٢/٦٦٦، الكنى والأسماء ٩٠، ٩١) والشرح جميعه منقول بالنص من المهذب ٥٠)

(٨) هكذا في الأصل، وفي المهذب « هي بالنبطية » .

(٩) في الأصل « حدث » والتصويب من المهذب .

(١٠) في ع، ت « عن » والتصويب من المهذب .

(١١) في ع، ت « أبا معاذ أبا عبيد » والتصويب من المهذب، وأبو معاذ هو الفضل بن خالد .

الضحاك يقول : فَصُرهُن : بالنبطية : شَقِّقهُن. وقال ابن المنذر : حدثنا زكريا، حدثنا محمد بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد، سمعت وهباً يقول : ما في[1] اللغة شيء إلا منها في القرآن شيء [قليل][2]. قيل : وما فيه من الرومية ؟ قال : فَصُرهُن. يقول : قَطِّعهُنَّ[3].

* صَرِيفين : ثلاثة مواضع، قرية كبيرة قرب عُكبَرا كثيرة البساتين، على ضفة نهر دُجَيل، وقرية من قرى واسط، وصريفين الكوفة[4].

* الصَّعافقة : جمع « صعفاق » أو صعفقي كصَعافيق، خَوَلٌ لبني مروان، يقال لهم : بنو صَعفوق، ويُضَمّ، ممنوع للعُجمة، سُمّوا لأنهم سَكَنوا صعفوق، قال العَجاج[5] :

من آل صَعفوقَ وأتباعٍ أُخَر

وقومٌ يَشهدون السوق بلا مال، فإذا اشترى التُّجّار شيئاً دخلوا معهم[6].

الشعبي[7] : « ما جاءك من آل محمد فَخُذه، ودَعْ ما يقول هذه الصَّعافِقَة » أراد أنّ هؤلاء لا عِلم عندهم، فشبَّههم بمن لا مال له من التجار.

* الصَّعفَصَة : السِّكباج، يمانية، قال الفَرّاء : تَصرف رجلاً تُسميه بصَعْفَص إذا جعلته عربياً[8].

* صَعفوق : اسم أعجمي، وقد تكلمت به العرب، يقال : « بنو صَعفوق » لخَوَل[9] باليمامة، قال العَجّاج :

---

(١) في ع، ت « ما من » والتصويب من المهذب.
(٢) زيادة من المهذب.
(٣) وردت لهذه الكلمة معان كثيرة وقراءات ومتعددة (انظر البحر المحيط ٢/٣٠٠، المحتسب ١/١٣٦، المفردات ٢٩٠).
(٤) قاله بالنص ياقوت (المشترك وضعاً ٢٨٢).
(٥) ديوانه (١٢).
(٦) قاله القاموس (صعفق).
(٧) الحديث ذكره أبو عبيد (غريب الحديث ٤/٤٤٣) وورد أيضاً في الفائق (٢/٣٠١) والنهاية (٣/٣١) وبرواية أخرى في غريب الحديث للخطابي (٣/١١٨) كما ورد في اللسان (صعفق).
(٨) ذكره الأزهري في التهذيب (٣/٣٣٦) وعنه نقل اللسان (صعفص).
(٩) الخَوَل : الخَدم، والشرح منقول بالنص من المعرب (٢٦٧).

[ها][1] فَهْوذا فقد رَجا الناسُ الغِيَرَ　　من أمرهم على يديك والثُّؤَر

من آل صَعفوقَ وأتباعٍ أُخَـرْ

يُخاطب عُمَر بن عبيد اللّه بن مَعْمر، « هوذا » : أي الأمر هذا الذي ذكرتُه من مَدْحي لعُمر، و« الغِيَرَ » : أي رجَوا أن يتغيّر أمرهم من فساد إلى صلاح بإمارتك ونظرك في أمرهم، ودفع الخوارج عنهم. و« الثُّؤَر » : جمع «ثُؤْرَة» وهو : الثأر . أي أمَّلوا أن تثأر بمَن قَتَلت الخوارجُ من المسلمين .

* الصَّعَق : عند القوم، هو الفَناء في الحقّ عند التجلّي الذاتي الوارد بسَبْحات يحترق ما للسِّوىٰ فيها[2] .

* الصَّعْقول : ضَرب من الكَمْأة، نبطيّ أو عجمي[3] .

* الصَّغانَة : كسحابة، من المَلاهي، معرّبة « چفانة »[4] وبلاهاء : قَرْيَة بمَرْو خُرِّبَت .

* صَغانيان : كورة عظيمة بما وراء النَّهر، يُنسب إليها الإمام الحافظ في اللغة الحسن بن محمد بن الحسن[5]، ذو التصانيف، والنسبة : صَغاني، وصاغاني[6] .

* الصُّغْد : جيل من الناس، أعجمي معرّب، وقد جاء في الشعر الفصيح، قال القُلاخ[7] ابن حَزْن :

وَوَتَّر الأساوُر القِيـاسا　　صُغْدِيَّة تنتزع الأنفاسا

وموضِع بسمرقند، أحَدُ جِنان الدنيا .

---

(١) الزيادة من الديوان (١٢) والجمهرة (٣٤٥/٣) والمعرب (٢٦٧) .

(٢) قاله السيد الشريف بالنص في التعريفات (٧٠ التونسية) .

(٣) قاله ابن بري كما في اللسان (صعقل) .

(٤) قاله القاموس (صغن) وفي الفارسية « چفانة » ضرب من الموسيقى (استينگاس ٣٩٥، المعجم الذهبي ٢٢٠) .

(٥) الحسن بن محمد بن الحسن، رضي الدين الصاغاني (٥٧٧ ـ ٦٥٠ هـ) توفي ببغداد، له مجمع البحرين، والتكملة والذيل والصلة، والعباب والشوارد، وغيرها .

(٦) قاله القاموس بالنص (صغن) وذكر أنه معرب « جغانيان » وفي الفارسية « چغانيان » (استينگاس ٣٩٥) .

(٧) في الأصل « الفلاح » بحاء مهملة، وهو تصحيف، وانظر في تخريج البيت مادة « الأسوار »، والشرح منقول بنصه من المعرّب (٢٦٥) .

* صُغْدُبيل : مدينة بإرمينية، بناها أنو شروان[1] .

* الصَّفا : جَبل معروف بمكة، تُقابله المَروة. ابن الوردي : إن الصفا اسم رَجُل، والمروة اسم امرأة، زَنَيا في الكعبة، فمسخهما اللّه تعالى حَجَرين، فوُضع كل واحد على الحَجر المسمى باسمه لاعتبار الناس. وفي المشتَرَك : الصفا خمسة مواضع : الصفا والمروة جَبلان[2] بين بطحاء مكة والمسجد، والصَّفا : نهر بالبحرين، والصفا : حِصن بالبحرين، وصَفا الأَطيط : موضع، وصَفا بَلْد[3] : هضبة مُلَمْلَمَة في بلاد تميم .

* الصِّفاتية : من الفِرَق، هم السَّلَف، ويقابلهم المعطِّلة، وهم المعتزلة، وقد بالغ[4] بعض السَّلف في إثبات الصفات إلى حد التشبيه بصفات المحدثين، واقتصر بعضهم على صفات دلَّت الأفعال عليها، وما ورد به الخَبر، فافترقوا فيه فرقتين : منهم من أوَّلها على وَجْهٍ يَحتمل اللفظ ذلك منهم[5]. ومنهم مَنْ توقَّف في التأويل، وقال : عرفنا بمقتضى العَقل أنَّ اللّه تعالى ليس كمثله شيء، فلا يُشبه شيئاً من المخلوقات ولا يُشبهه شيء منها، وقَطعنا بذلك؛ إلا أنا لا نَعرف معنى اللفظ الوارد فيه مثل قوله تعالى ﴿ **الرَّحمن على العَرش استوى** ﴾[6] ومثل قوله ﴿ **خَلَقتُ بِيَدَيَّ** ﴾[7] ومثل قوله ﴿ **وجاءَ رَبُّك** ﴾[8] إلى غير ذلك. ولسنا مكلَّفين بمعرفة تفسير هذه الآيات وتأويلها، بل التكليف قد ورد بالاعتقاد بأنه لا شريك له، وليس كمثله شيء .

ثم إنَّ جَماعة من المتأخرين زادوا على ما قاله[9] السَّلف، فقالوا : لا بُدَّ من

---

(١) قاله القاموس بالنص (صغد) .

(٢) في المشترك وضعاً « جبيلان » (٢٨٤) .

(٣) في الأصل « يلد » بالياء المثناة، وصوابها بالباء الموحَّدة، كما نصَّ عليها ياقوت (المشترك وضعاً ٢٨٤) .

(٤) في الأصل « بلغ »، والتصويب من الملل والنحل؛ إذ الشرح منقول جميعه بالنص منه (الملل والنحل ١/٩٢ وما بعدها) .

(٥) لم ترد في الملل والنحل .

(٦) سورة طه - (آية ٥) .

(٧) سورة ص (آية ٧٥). والآية بتمامها ﴿ **قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من العالين** ﴾ .

(٨) سورة الفجر (آية ٢٢). والآية بتمامها ﴿ وجاء ربك والملك صفاً صفا ﴾ .

(٩) في الأصل « قالته » .

إجرائها على ظاهرها[١]، والقول بتفسيرها كما وردت من غير تعرُّض للتأويل، ولا توقُّف في الظاهر[١]، فوقعوا في التشبيه الصِّرف، وذلك على خِلاف ما اعتقده السلف. ولقد كان التشبيه صِرفاً خالصاً في اليهود، لعنهم اللّه[٢]، لا في كلِّهم، بل في القرّائين منهم، إذ وجدوا في التوراة ألفاظاً كثيرة تَدُلّ على ذلك.

ثم الشيعة في هذه الشريعة وقَعوا في غُلُوٍّ وتقصير، أما الغُلوّ فتشبيه بعض أئمتهم بالإلٰه تعالى وتقدّس، وأما التقصير فتشبيه الإلٰه تعالى بواحد من الخلق. ولما ظهر[٣] المتكلمون من السلف والمعتزلة، ورجعت بعض الروافض عن الغلوّ والتقصير، ووقعت في الاعتزال، وتَخَطَّت[٤] جماعة من السلف إلى تفسير الظاهر[٥]، فوقعت في التشبيه. أما السَّلف الذين لم يتعرضوا للتأويل، ولا تَهدّفوا للتشبيه، فمنهم: مالك بن أنس؛ إذ قال: الاستواء معلوم، والكيفية مجهولة، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. ومثل أحمد بن حنبل، وسفيان[٧]، وداود الأصفهاني[٧]، ومن تابعهم بإحسان[٨].

حتى انتهى الزمان إلى عبد اللّه بن سعيد الكلابي وأبي العباس القلانسي[٩] والحارث بن أسد المحاسبي[١٠]، وهؤلاء كانوا من جملة السَّلف إلا أنهم باشروا علم الكلام، وأيَّدوا عقائد السلف بحجج كلامية، وبراهين أصولية، وصَنَّف بعضُهم،

(١ ـ ١) لم ترد في الملل والنحل.

(٢) زيادة في الأصل.

(٣) في الملل والنحل. «ولما ظهرت المعتزلة والمتكلمون من السلف رجعت».

(٤) في الأصل «وانحطت» والتصويب من الملل والنحل.

(٥) في الملل والنحل «التفسير الظاهر».

(٦) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (٩٧ ـ ١٦١ هـ) ولد ونشأ في الكوفة ومات بالبصرة، كان سيد أهل زمانه في الورع والتقوى.

(٧) داود بن علي بن خلف الأصفهاني الظاهري، (٢٠١ ـ ٢٧٠ هـ) ولد بالكوفة، وسكن بغداد، وانتهت إليه رياسة العلم فيها، وبها توفي.

(٨) لم ترد في الملل والنحل.

(٩) لعله إبراهيم بن عبد اللّه القلانسي الزبيدي (توفي عام ٣٥٩ هـ) عالم الكلام، من تصانيفه، كتاب في الإمامة، والرد على الرافضة.

(١٠) الحارث بن أسد المحاسبي (توفي عام ٢٤٣ هـ) ولد ونشأ بالبصرة ومات ببغداد، له تصانيف في الزهد والرد على المعتزلة وغيرهم.

ودَرَّس بعضٌ، حتى جرى بين أبي الحسن الأشعري[1] وبين أستاذه مناظرة في مسائل الصلاح والأصلح فتخاصما، وانحاز الأشعري إلى هذه الطائفة، فأيّد مقالتهم بمناهج كلامية، وصار ذلك مذهباً لأهل السنة والجماعة، وانتقلت سِمة الصفاتية إلى الأشعرية. وتطلق هذه الصفة على المشبّهة والكرامية لأنهما من مثبتي الصفات .

* صَفاقُس : بضم القاف، بلدة بإفريقية على البحر، شُربُهم من الآبار[2] .

* صَفَد : بلدة بالشام[3] .

* الصَّفصاف : شامية أو عبرانية، شجر الخِلافِ، وبلدة بالروم[4]، يقال لها بلجِك، فَتَحها الرشيد، ثم عثمان الغازي .

* الصَّفع : أن يبسط الرجل كَفّه فيضرب بها قفا إنسان أو بَدنَه . الفيّومي : لا عبرة بمن جَعل هذه الكلمة مولدة، مع شهرتها في كتب الأئمة[5]، انتهى. والعامة تقول : صُفِعَ شاشُه إذا سُرِق وأُخِذَ بَغتةً وخَطفاً[6]، قال ابن نباتة :

أسفتُ لشاشي الذي قد مضى وفـاز به سـارق حـاشَـهُ
وواللّه مـا بِيَ ممـا جَـرى سوى قولهم : صَفعوا[7] شاشَهُ

وقال أيضاً[8] :

قد سُرِقَ الشاشُ بلَيْلٍ وما قَــدَّره اللّه فـما ينـدفِعْ
الحمـدُ للّه الذي لم يكن شاشي على رأسي لما صُفِعْ

---

(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، مؤسس مذهب الأشاعرة (٢٦٠ ـ ٣٢٤ هـ) ولد في البصرة وتوفي ببغداد، بلغت مصنفاته ثلاثمائة كتاب .

(٢) قاله القاموس بالنص (صفقس) .

(٣) قاله القاموس (صفد) وذكر ياقوت أنها مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام (معجم البلدان ٤١٢/٣) وهي الآن في فلسطين .

(٤) ذكر ياقوت أنها كورة من ثغور المصيصة (معجم البلدان ٤١٣/٣) .

(٥) قاله الفيومي بالنص (المصباح المنير صفع) .

(٦) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٧٢) .

(٧) في الأصل « صفعت » والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في الديوان (٢٧٦) وشفاء الغليل (١٧٢) .

(٨) أورد الخفاجي البيتين بالنص (١٧٢) ولم أجده في الديوان .

* صَفورياء[٨] : بنت شُعيب، زوج موسى عليه السلام .

* صِفّين : كَسِجّين : موضع بشاطىء الفرات، قرب الرَّقَّة، كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية، غُرَّةَ صفَر سنة سبع وثلاثين. فمن ثَمَّةَ احترز الناس السَّفَر في صَفر[١] وإعرابُه بالياء في الأحوال الثلاث، وبالواو في الرفع، كما في حديث أبي وائل : « شهدتُ صِفِّين، وبئست الصِّفّون »[٢] .

* الصَّفوة : هم المحقّقون بالصفاء عن كَـدَر الغَيريّـة. وهي شيء نفيس كان يصطفيه النبي ﷺ لنفسه، كسيف أو فَرَس أو أَمَة[٣] .

* صَقلَب : بلدة[٤] .

* صِقِلِّية : بكسرات وشدّ اللام، جزيرة بالمغرب[٥]، أو ببحر الروم حِذاء إفريقية، قيل : بها قبر جالينوس .

* صِقِلِّيان : موضع بالشام[٦] .

* الصَّكّ : بمعنى الوثيقة، معرب « جك »[٧]، وهو بالفارسية كتاب القاضي، وفي أدب القاضي[٨] : إنه عربي، قال : الصَّكّ بمعنى الضرب، لأن الشاهد يضرب الكتاب وقت الكتابة. وقيل : لأنه يضربه بيده-وقت الإشهاد عليه. وورد في الحديث : إذا قبضت روحُ المؤمنِ عُرِج بها إلى السماء، فيبعث اللّه بصَكّ مختوم بأمْنِه من العذاب، كذا في

---

(٨) قاله القاموس (صفر) وأورد فيه أيضاً صَفوراء وصَفورة .

(١) قاله القاموس بالنص (صفن) .

(٢) الحديث في الفائق (٣٠٦/٢) والنهاية (٤٠/٣) واللسان (صفن) .

(٣) هنا خلط المحبي بين كلمتين هما : الصفوة والصفي، حين نقل عن التعريفات، فالصفـوة : هم المحققون بالصفاء عن كدر الغيرية. أما الصـفي فهو شيء نفيس. . إلـخ (انظر التعـريفات ٧٠ التونسية ١٣٩ اللبنانية) .

(٤) قاله القاموس (صقلب) .

(٥) قاله القاموس (صقل) .

(٦) قاله القاموس (صقل) .

(٧) في الفارسية « جك jak » (استينگاس ٣٦٦، المعجم الذهبي ٢٠٣) .

(٨) هناك كتب عديدة تحمل هذا الاسم، ويعد أول من صنف فيـه إملاءَ الإمـام الحنفي أبو يـوسف يعقوب بن إبراهيم المتوفى سنة ١٨٢

كتاب الرّوح[١]. وقيل: الصَّكّ فارسي معرّب، كتابُ الإقرار وغيره. وفي حديث أبي هريرة قال لمروان: « حَلَّلتَ بيع الصِّكاك »[٢] وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس أرزاقهم كُتباً، فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها، ويُعطون المشتري الصَّكّ ليقبضه، فنُهوا عن ذلك لأنه بَيع ما لم يُقبض[٣].

* الصَّلاة: كنيسة اليهود، عِبراني، معرب « صُلوتا »[٤] والجمع صَلَوات، وهي لليهود، والبِيَع للنصارى، والصوامع للصابئين. وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿ **هُدِّمَت صوامع وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومساجد** ﴾[٥] وإنما قُدِّمَت لأن الهدم إهانة، وفي مقامه يقدّم المُهان. ومنهم من قال: هي عربية، جمع صَلاة، سميت بها الكنائس لأنها مَحالُّها[٦].

* الصلاة الأولى: لصلاة الظهر، مولدة، عن الأصمعي. وقيل لأعرابي فصيح: « الصلاة الأولى » فقال: ليس عندنا إلا صلاة الهاجرة.

* الصَّلْتِيَّة: من الفِرَق، أصحاب عثمان بن أبي الصَّلْت، أو الصلت بن أبي الصَّلت[٧]. تَفرّدوا عن العَجاردة بأنّ الرَّجُل إذا أسلم تولَّيناه، وتبرأنا من أطفاله حتى يُدركوا، فيقبلوا الإسلام. ويحكى عن جماعة منهم أنه ليس لأطفال المشركين والمسلمين ولاية ولا عَدل[٨] حتى يبلغوا فيُدعَوا إلى الإسلام فيُقِروا، أو يُنكروا.

---

(١) إلى هنا منقول بالنص من شفاء الغليل (١٦٩).

(٢) الحديث في صحيح مسلم (كتاب البيوع ٤٠) ومسند أحمد (٢/٣٤٩) وفي جواز بيعها ومنعه خلاف بين العلماء فصَّله النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٠/١٧١) والرواية في صحيح مسلم ومسند أحمد « أحللت ».

(٣) قاله بالنص ابن الأثير في النهاية (٣/٤٣).

(٤) في شفاء الغليل « صلوتا » والشرح منقول بنصه منه (١٦٩) وفي اللسان « صلوتا » بفتح الصاد. وكذا في المعرب (٢٥٩) وذكر الزمخشري أنها كلمة معربة، وأصلها بالعبرانية صلوثا (الكشاف ٣/١٦).

(٥) الآية بتمامها ﴿ **ولولا دفع اللّه الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم اللّه كثيراً ولينصرن اللّه من ينصره إن اللّه لقوي عزيز** ﴾ سورة الحج (آية ٤٠).

(٦) ذكر ذلك جميعه بالنص الخفاجي في شفاء الغليل.

(٧) في الأصل « والصلت » والتصويب من الملل والنحل (١/١٢٩) إذ الشرح منقول منه بالنص.

(٨) في الملل والنحل « ولا عداوة ».

* الصَّلْج : هو الاستمناء بالكف والتذكّر[1] ونحوه. وهي لفظة عامية، لا أصل[2] لها في اللغة. وقد تظرَّف يوسف الدهان الصوفي[3]، وقد مات محبوبه :

لئن مات يا دهان مملوكُك الذي بلغتَ به في العشق ما كنت ترتجي
فَمثِّله بالأصباغ شكلاً وقامة وخصراً ورِدْفاً ثم عايِنْه واصلجِ[4]

ويُنسب لأبي نواس[5] :

وما تذكَّرت ذاك النيك من شَبَق إلا وأُمسك أيري ثم أصلجُهُ

والصَّلَج : محركة، الصَّمَم. وبضمتين : الدراهمُ الصحاح[6].

* الصِّلح : بالكسر والحاء، نهر بَميسان[7]، وفَم الصِّلْح : بلدة على دجلة قرب واسط.

* الصِّلَّور : كَسِنَّور، يوناني مُعَرَّب، سَمَك لا تأكله اليهود، فارسيته « المارماهي »[8].

* الصَّلْم : حَذف الوتد المفروق، مثل حَذف (لات) من مفعولات، فينقل إلى (فَعْلُن)، ويسمى أصلم[9].

* الصَّلْهَج : الناقة الشديدة، والصخرة العظيمة[10].

* صَليجا[11] : كزليخا. عَلَم.

---

(١) في الأصل « والتفكر » والتصويب من شفاء الغليل (١٧٣) إذ الشرح منقول جميعه بالنص منه.
(٢) في شفاء الغليل « لا أصلج » وهو تحريف من الناسخ أو خطأ مطبعي.
(٣) هكذا في الأصل، وصوابه كما في شفاء الغليل « يوسف الصولي للدهان» لأن الدهان هو المخاطَب، ولم أعثر على ترجمة يوسف هذا، إنما في تتمة يتيمة الدهر (٣٤) أبو سويد الصوفي. وهو في الدرر الكامنة (٤/ ٧٩) للجهال يوسف بن حماد الصوفي مخاطباً شمس الدين محمد بن علي المازني الدهان.
(٤) هنا سقط في شفاء الغليل (طبعة الخفاجي) إذ ورد الشطر الثاني من البيت الثاني « إلا وأمسك أيري ثم أصلج » وهو شطر البيت المنسوب لأبي نواس.
(٥) لم يرد هذا البيت في ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) وفي الأصل. . « **لأبي النواس** ».
(٦) قاله القاموس (صلج).
(٧) قاله القاموس (صلح) وذكر ياقوت أن الصلح كورة فوق واسط لها نهر يستمد من دجلة على الجانب الشرقي يسمى فم الصلح (معجم البلدان ٣/ ٤٢١).
(٨) ذكر القاموس أنه الجِرِّيّ (القاموس صلر) وفي اليونانية Silouros واللاتينية Silurus (العنيسي ٣٦).
(٩) قاله السيد الشريف في التعريفات (٧٠ التونسية). (١٠) قاله القاموس بالنص (صلهج).
(١١) في الأصل «صليخا» بالخاء الفوقية، وصوابها بالجيم كما في القاموس، إذ الشرح منقول منه (صلج).

* الصَّليجَة : سبيكة الفِضة المُصَفّاة(١).

* الصَّليف : في قولهم « نَظيف صَليف » لم يُعلم معناه، إلا أن يقال : إنه إتباع(٢) .

* الصَّمَجَة : مُحَرَّكَةً، القِنديل، والجمع « صَمَجٌ » روميٌّ معرب، قال(٣) :

والـنَّـجـمُ مـثـل الـصَّـمَـجِ الرّوميّات

* الصِّنار : بالكسر، وتُخفّف النون، شجرُ الدُّلْب، مُعَرَّبُ « چنار »(٤) .

* الصَّنج : ما يُتَّخذ من صُفرٍ مدوّراً، يُضرب أحدهما بالآخر، والجمع « صُنوج »، ومنه قوله :

وتكـره الصُّنـوجَ والكـوبـات

ويقال لما يُجعل في طار الدُّفّ من النحاس المدوَّر « صُنوج » أيضاً، وهذا شيء تعرفه العرب. وأما الصَّنج ذو الأوتار فتختص به العَجم، كلاهما معرَّب، واللاعب به « الصَّنّاج »، وبهاء، وسموا الأعشى « صَنّاجَة العرب » لجودة شعره .

* صَنجَة : نهر بين مضر وديار بكر، وصَنجة الميزان معرَّبة(٥)، ابن السكيت : ولا تقل سَنْجة(٦) .

* الصَّنـدَل : خشب معروف [أجـوده](٧) الأحمر أو الأبيض، مُحَلِّلٌ لـلأورام، نـافـع للخَفقان، والصداع، ولضعف المَعِدة الحارة، والحُمّيات(٨). ليس بعربي أصيل، وبمعنى البعير الصُّلب(٩) عربي صحيح .

---

(١) قاله القاموس بالنص (صلج) .

(٢) لم يَرد في الإتباع والمزاوجة لابن فارس، كما لم يَرد في أمالي القالي واللسان .

(٣) نسبه الأزهري للشماخ، وأورد « بالصمج الروميات » ولم أجده في الديوان، وفي الصحاح (صمج) :

يَسري إذا نـام بـنـو الـزيّـاتِ والنجم مثـل الـصَّمَـج الـروميـاتِ

(٤) قاله القاموس بالنص (صنر) وفي الفارسية « چنار » Chanar (استينگاس ٣٩٩) .

(٥) قاله القاموس بالنص (صنج) .

(٦) قال ابن السكيت : وهي صنجة الميزان ولا تقل سنجـة، وهي أعجمية معـربة (إصـلاح المنطق ١٨٥) .

(٧) زيادة من القاموس (صندل) .

(٨) قاله القاموس بالنص .

(٩) في الأصل « الصلت » بالتاء المثناة، وهو تصحيف، وصوابه بالموحدة، قال الجواليقي : وليس لصندل

* الصَّنْدَلة : شِبه الخُفّ، في نعله مسامير، أعجمية .

* صَنعاء : قرية بدمشق، وبلدة باليمن، كثيرة الأشجار والمياه، تُشبه دمشق. معناه بالحبشية : حصينة .

* الصَّنَم : الوثَن، يُعبَد، معرَّب « شَمَن »[1] قاله القاموس. وفيه : إنَّ شمَن عابِد الوثن. قيل : الصَّنَم صورة بلا جُثَّة، والوثَنَ : ماله جُثَّة، من نحو خَشب يُعمل ويُنصب فَيُعبد، وكانت النصارى تَنصب الصليب وهو كالتمثال، تنصبه وتعظِّمه وتعبُده، ولذلك سَمَّاه الأعشى وثناً، فقال[2] :

تَطوفُ[3] العُفاةُ بأبوابه كَطَوْفِ النصارى ببيتِ الوَثَنْ

يعني : الصليب، وقال عَدِيّ بن حاتم : « قَدِمتُ على رسول اللّه ﷺ وفي عُنقي صليب من ذَهب، فقال لي : أَلق هذا الوَثَن عنك »[4]، وقيل : الوَثَن : من خَشَب أو حَجر، والصنم : من الجواهر المعدنيّة التي تذوب. وعن الحَسن[5] :«إنه لم يكن حَيٌّ من العرب إلا ولها صَنم يعبدونه ويسمونه أنثى بني فلان »، ومنه قوله تعالى ﴿ **إنْ يَدعون من دونه إلا إناثاً** ﴾[6] .

* صَنَمان : قرية بحَوران، يَمُرُّ بها الحاجّ[7] .

* الصِّنّ : بالكسر، أوّل أيام العَجوز، مولَّد، وبالفتح : شِبهُ السَّلَّة المُطبَقَة يُجعل فيها الخبز، وبِهاء : ذَفَر الإبط، كصُنان[8]. وعن ابن قيس : « إن أبا الدرداء كان يَدخل

الطيب أصل في اللغة، ولكن يقولون : بعير صندل إذا كان صُلباً (المعرّب ٢٦٨) والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٧٠) .

(١) القاموس (صنم) وقوله « وفيه » يُوهم أنّ ما بعده عبارة القاموس، وليس فيه .

(٢) من قصيدة للأعشى يمدح قيس بن مَعْدِ يكَرِب الكندي (الديوان ٢١) .

(٣) في الديوان « يطوف » .

(٤) الحديث رواه الترمذي في صحيحه (تفسير سورة ٩ ، ١٠) .

(٥) الحديث في اللسان (صنم) .

(٦) سورة النساء (آية ١١٧) .

(٧) ذكر ياقوت أنها قرية من أعمال دمشق، في أوائل حوران، بينها وبين دمشق مرحلتان (معجم البلدان ٤٣١/٣) .

(٨) في القاموس « كالصنان » والشرح منقول منه بالنص، إلا أنه لم ينص على أن الصِّنّ لِشبه السلّة بفتح الصاد . (القاموس صنن) .

الحَمّام فيقول : نِعْمَ البيتُ الحَمّام، يَذهَب بالصَّنَّة ويُذَكِّر النار ». وقيل : الصُّنان[1] : الريح الطيِّبة. قال الشاعر :

يا رِيَّها[2] وقد بدا صُناني كـأنني جَـاني عَبَيْـثَران

وكَسِكّين، موضع بالكوفة، قال :

ليتَ شِعري متى[3] تَخُبُّ بي النا قة بين العُذَيب والصِّنِّين[4]

* الصَّنَوْبَر : شَجَرُ أو ثَمر الأرْز، الجواليقي : أَحسَبُه معرّباً، قال الشاعر[5] :

أكـفَّ رِجـال يَـعصِرون الصَّنَوبَرا

* الصَّوبَج : ويُضَمّ. ما يُختَبَزُ بِهِ[6] .

* الصَّوجان : كلُّ يابِس، والصُّلب[7] من الدواب والناس.

* الصُّور : بالضم، قَرن يُنفَخ فيه، بلغة اليمن، قال[8] :

نحن[9] نطحناهم غداةَ الجَمعَين بالشامخات في غبار النَّقعَيْنْ

نَـطحـاً شَـديـداً لا كَـنَـطح الصّورَينْ

وبلا لام : بلدة بساحل دمشق، منها فيثاغورس الحكيم اليوناني، أستاذُ سُقراط، أول من دَوَّن عِلم الموسيقىٰ، واستخرج عِلم الألحان، وادعى أنه استفاد من مشكاة النبوة، وقصَد أهلِ مِصر قتله حسداً، فهرب إلى هيكل، فحَصَروه، فلم يظفروا به، فأحرقوه بالنار. وأوقليدس الحكيم الصوري : صاحب الهندسة. وصور : قرية بالبيت المقدَّس، قرب الخليل، على جانب الطريق .

---

(١) من قوله «وقيل الصنان » منقول بنصه من اللسان (صنن) .
(٢) في الأصل « ياربها » والتصويب من اللسان (صنن) .
(٣) في الأصل « ماذا » والتصويب من اللسان .
(٤) في اللسان « فالصنين » .
(٥) هو الشماخ بن ضرار الغطفاني، وصدر البيت «كأن بِذفراها مناديل قارفت » والبيت في الجمهرة (١/ ٢٦٠) والمعرب (٢٦٠)، وديوانه (١٣٧) .
(٦) قاله القاموس وذكر أنه معرَّب. (صبج) .
(٧) في القاموس « كل يابس الصلب » بالإضافة، والشرح منقول بنصه منه (صوج) .
(٨) البيتان الأول والثالث في الصحاح واللسان (صور) .
(٩) في الصحاح واللسان « لقد » .

* صورِيا : كَبوريا، اسمٌ أعجمي[1] .

* الصَّوْطر : كالصَّوْطل[2].

* الصّوفي[3] : قال الإمام القُشَيري في رسالته[4] : اشتُهر التصوف لهؤلاء[5]قبيل المائتين من الهجرة. قيل : هو من الصوف، يقال : تَصَوَّف، أي لَبِسه، ولكنهم لم يختصّوا بلبسه، وقيل : من الصُّفَّة، أي صُفَّة مسجد النبي ﷺ، أو من الصفاء، واللغة مانعة منه، انتهى. والظاهر الأول، والاختصاص ليس بلازم، أو أصله « صُفِّيَّة »، فأَبدَل من أحد حرفي التضعيف حرفاً من جنس حركة ما قبله كما في دينار، وعلى أنه من الصفاء، ففيه قَلْب حَرف، وكلُّها تكلُّفات[6]. وقال البُستي[7] :

تنازع الناس في الصوفيّ واختلفوا فيه[8] وظَنّوه مشتقاً من الصوف

ولست أنحل[9] هذا الاسم غير فتى صافىٰ وصُوفِيَ حتى سُميَ[10] الصوفي

* صَوْل : بالفتح، قرية بصعيد مصر[11]، وقد نَطقت بها العرب، قال حُندج[12] بن حُندج :

(١) ذكر القاموس أن عبد اللّه بن صوريا من الأحبار أسلم ثم كفر (القاموس صور) .

(٢) لم أجد لها معنى، وإنما ورد في اللغة السَّيطل بمعنى الطَّسْتْ، وسَوْطر بمعنى سَيْطر (القاموس سطر، سطل) .

(٣) ذكر ذلك جميعه بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٦٨) كما أن شيخ الإسلام ابن تيمية قد فصَّل القول فيه في رسالته الصوفية والفقراء (ص ١١ وما بعدها) .

(٤) عبد الكريم بن هوازن النيسابوري القشيري (٣٧٦ ـ ٤٦٥ هـ) شيخ خراسان في عصره زهداً وعلماً بالدين، له التيسير في التفسير، ولطائف الإشارات، والرسالة القشيرية .

(٥) في شفاء الغليل « بهولاء » .

(٦) في شفاء الغليل « تكلف » .

(٧) البيتان في الديوان (٢٨٤) والتمثيل والمحاضرة (١٧٤) وخاص الخاص (٧٤) وشفاء الغليل (١٦٨) .

(٨) في الديوان والتمثيل والمحاضرة « قدماً » .

(٩) في الديوان وخاص الخاص « امنح » .

(١٠) في الديوان « فصوفي حتى لقب » .

(١١) ذكر ياقوت أنها بالفتح قرية في النيل في أول الصعيد، وبالضم مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب (معجم البلدان ٣/٤٣٥) .

(١٢) هو حندج بن حندج المري، من شعراء الحماسة، والبيت ضمن أبيات ثمانية في الحماسة شرح المرزوقي (٤/١٨٢٨) ومعجم البلدان (٣/٤٣٥) وهو أيضاً في المعرب (٢٦٦) واللسان (صول) .

في ليل صَوْل تناهى العرض والطولُ   كـأنما ليلُه بـالليل مـوصـولُ

وبالضم : أحد ملوك جـرجان؛ أسلم عـلى يد يـزيد بن المهلب، وإليـه نُسب أبو بكر الصّولي الشِّطْرنجي[١]، وابن عمه إبراهيم بن العباس[٢].

* الصَّولَج : وبهاء، الفِضّة، والصافي الخالص[٣].

* الصَّولَجان : بفتح اللام، المِحجَن. الأزهري : الصَّولَجـان : عصا يُعـطَفُ طَرفُهـا، يُضرَب بها الكرة على الدواب، والمِحجَن : عصا أعوجّ طرفاها خِلقَةً في شجرتها[٤]. قال :

بأبي العِذار المستدير بوجهه   وكمال بهجةِ حُسنه المنعوتِ
فكأنما هو صَوْلجـان زُمَرُّدٍ   متلقف كرة من الياقـوت

والجمع « صَوالجة »، والهاء للعُجمة .

* الصَّولَجانَة : العُود المعوَجّ، عند سيبويه[٥] .

* الصَّونَجَة : الصَّولَجَة .

* الصُّهارِج : كعُلابِط، حَوض يجتمع فيه الماء[٦]، قال[٧] :

فَصَبَّحَت خابيةً صُهارِجا   تخالها[٨] جِلدَ السماء خارجا

* صَهْرَجْت : بفتح الصاد، وربما كتبها بعضهم بالشين[٩]، قريتان معروفتان بمصر، قرابة منية غَمر[١٠] من الشرقية .

---

(١) محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر الصولي (ت ٣٣٥) له أدب الكاتب، وأخبار أبي تمام، والأوراق وغيرها، وكان من أحسن الناس لعباً بالشطرنج .

(٢) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول (١٧٦ ـ ٢٤٣) كاتب العراق في عصره، له ديوان رسائل، وديوان شعر، وكتب وغيرها .

(٣) قاله القاموس (صلج) .

(٤) قاله الأزهري بالنص (تهذيب اللغة ١٠/٥٦٣) .

(٥) لم أجد ذلك في الكتاب .

(٦) قاله القاموس (صهرج) .

(٧) الـرجز لهميـان بن قحافـة السعدي . وورد في المعـرّب (٢٦٣)، والشطر الأول غـير منسوب في اللسان .

(٨) في المعرب « تخاله » .

(٩) في الأصل بالسين المهملة، وهو تصحيف، والتصويب من المشترك وضعاً (٢٨٦) إذ هو الأصـل المنقول عنه .

(١٠) في الأصل « غمرو » وانظر أيضاً معجم البلدان (٣/٤٣٦) والقاموس (صهرج) .

* الصِّهريج : كقِنديل، مثل : الصُّهارِج، والجمع « صَهاريج » قال العجاج[1] :

حتى تَناهىٰ في صهاريج الصَّفا

* الصِّهريّ : مِثلُه، والجَمع « صهارى »[2].

* صِهيَون[3] : بيت المَقْدِس، أو موضع به، أو الروم، وقيل : بلدة من جُند قِنَّسرين ذات قلعة عالية لا تُرام، من مشاهير معاقل الشام، قيل : تزعم النصارى أنه صُلِبَ عيسى عليه السلام ولِصّان معه، على جبل صهيون، الذي يقال له « الجمجمة » ويُدعى بالعبرانية « كلكلة » .

* صيت : بالكسر، بلدة بالعراق[4] .

* صَيخَدون[5] : بمعنى الصلابة، قال ابن دريد في الجمهرة : لا أعرفها[6] .

* صَيدا : بلدة بساحل دمشق، وبحوران من أعمال دمشق موضع يقال له « صيداء »، ولذلك قال النابغة :

وقــبرٍ بــصــيــداءَ الــتي عــنــد حاربٍ[7]

وصَيداء : اسم الماء المعروف بصدّاء، الذي يقال فيه « ماءٌ ولا كَصَدّاء »، قال المبرّد : هو صَيداء، وأنشد[8] :

يُحــاول مــن أحــواض صَــيْــداء مشربا

ويقال فيه « صدآء » على وزن « صَدْعاع »، وينشد هذا البيت على ثلاث لغات .

---

(١) البيت في ديوان العجاج من رجز طويل (٤٩٢) وهو أيضاً في المعرَّب (٢٦٣) والصحاح واللسان (صهرج) .

(٢) ذكر اللسان أن ذلك على البدل (اللسان صهرج) .

(٣) انظر في ذلك معجم البلدان (٤٣٦/٣) .

(٤) لم يرد في معجم البلدان والمشترك وضعاً والقاموس .

(٥) في الأصل « صيخرون » بالراء، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه .

(٦) قال ابن دريد « صيخدون » : قالوا صلبة، ولا أعرفها (الجمهرة ٤٠٤/٣) وفي اللسان : الصيخدون الصلبة، وصخرة صيخود : ملساء صلبة (اللسان صخد، صخدن) .

(٧) صدر البيت « لئن كان للقبرين قبر بجلّق »، والبيت من قصيدة يمدح عمرو بن الحارث الغساني (الديوان ٥٥) ومعجم البلدان (٤٣٨/٣) .

(٨) صدر البيت « وإني وتهيامي بزينب كالذي » وهو لضرار بن عمرو السعدي (معجم البلدان ٤٣٨/٣) واللسان (صدأ) .

* الصَّيدَلاني : وبالنون، منسوب إلى بيع الصَّيْدَلة، أي العطر، فارسي معرب[1]، والجمع « صيادلة » .

* الصِّير : بالكسر، الصِّحْناة، نوع من السمك[2]، فارسيته « مارماهي ». ابن دريد : أحسبه سريانياً معرَّبا، لأنّ أهل الشام يتكلمون به، وقد دخَل في عربيتهم كثير من السريانية. كما استعمل عَرَب العراق أشياء من الفارسية[3]. قال جرير يهجو آل المهلّب[4] :

كانوا إذا جَعلوا في صِيرهم بَصَلاً ثم اشتَوَوا مالحاً من كَنْعَدٍ جَدَفوا

يعني أنهم ملاّحون، لأنّ أصلهم من عُمَان[5]. ابن الأثير : هو صغار السمك، القاموس : السميكات المملوحة تُعمل منها الصَّحناة، وأسقف اليهود، وبهاء : حَظيرة الغنم والبقر كالصِّيارة[6] .

* الصِّيص : كالصيصاء، بُسْرٌ لا نَوىٰ له، فارسيٌ معرّب[7]، والعامة تقول له « شيص »[8]، وقد نَطقت به العَرب قال الراجز[9] :

يستمسكون[10] من حِذار[11] الإلقا بِتَلعاتٍ كجُذُوع[12] الصِّيصا

---

(١) قاله القاموس (صدل) وذكر أدى شير أنه لم يجده، وظنَّ أن أصله الصندلاني، أي بياع الصندل، ثم أطلق على كل من يبيع أي جنس كان من العطر والعقاقير والأدوية (الألفاظ الفارسية ١٠٩) وفي الفارسية صيدلاني Saidalani لبائع العقاقير (استينگاس ٧٩٧) .

(٢) الصِّير هو البَلَم، فإذا مُلّح سُمّي صيراً، ويسمى باليونانية Menole ويسمى عند العامة سردين البراميل (معجم الحيوان ١١) وفي الفارسية مارماهي Mar – Mahi لسمك الثعبان (استينگاس ١١٤٠) .

(٣) قاله ابن دريد بالنص (الجمهرة ٢/٣٦١) .

(٤) الديوان (٣٩١) والصحاح واللسان (صير) .

(٥) قاله الجواليقي بالنص (المعرب ٢٦٤) .

(٦) في الأصل « والبقرة » والشرح بنصه في القاموس (صير) .

(٧) في الفارسية « شيص Shis وصيص Sais » (استينگاس ٧٧٦ ـ ٧٩٧) .

(٨) ذكر ابن منظور أن الصيص والصيصاء لغة في الشيص والشيصاء (اللسان صيص) وعلى ذلك فليست عامية، والشرح منقول من شفاء الغليل (١٧٠) .

(٩) الرجز في الجمهرة (١/١٨٣ ، ٣/٥٦ ، ٤١٢) والمعرب (٢٦٥) .

(١٠) في الجمهرة « يمتسكون » .

(١١) في الأصل « جدار » وهو تصحيف .

(١٢) في الأصل « كجدوع » .

* الصِّيق : بالكسر، وبهاء، الغبار الجائل في الهواء، نبطي، أو عبراني، معرَّب « زيقا »[1]
قال الشاعر :

كما انقضَّ تحت الصِّيقِ عُوّارُ[2]

والجَمع « صِيَق » كعِنب، قال رؤبة[3] :

يتركنَ تُرب[4] الأرضِ مجنونَ الصِّيَق

أي الغبار، وجُنونُه : تَطايُره. والصوت، والعَرَق[5]، والريح المنتنة، والعُصفور، والجَمع « صيقان » .

* الصَّيمَرَة[6] : ناحية بالبصرة، فيها عدة قرى يشملها هذا الاسم، وهم يَعبدون رجلاً يقال له «عاصم بن الشباش » وولده من بعده[7] .

والصَّيمَرَة : بلدة من نواحي الجَبل من جهة خوزستان، وهي المسماة بِمِهْرَجان قُذَق[8]، وهي عامرة ذات فواكه ومياه .

* الصِّين : إقليم بالمشرق، طول عرضه إلى المغرب نحو ثلاثة أشهر، وعرضها من بَحْرِه إلى بحر الهند في الجنوب، وإلى سَدِّ يأجوج ومأجوج في الشمال، وفيه ثلاثمائة مدينة، معرَّب، أو سُمِّيَ بصين بن يافث، قال جرير يمدح الحجاج[9] :

كأنك قد رأيت مُقَدِّماتٍ بصين استان قد رَفَعوا القبابا

وقال أيضاً يمدح الوليد بن عبد الملك[10] :

---

(١) قاله الجواليقي في المعرب (٢٥٩) .
(٢) في الأصل « غوار » والتصويب من اللسان (صيق) وانظر أيضاً الصحاح (صيق) .
(٣) الديوان (١٠٦) والصحاح واللسان (صيق) والمعرب (٢٥٩) .
(٤) في الأصل « عرب » وهو تصحيف .
(٥) في الأصل « الفزع » وهو تصحيف ، والتصويب من القاموس ، إذ الشرح منقول عنه (القاموس صيق) .
(٦) قاله بالنص ياقوت في المشترك وضعاً (٣٨٧ - ٣٨٨) .
(٧) قال ياقوت « ولهم في ذلك أخبار ذكرتها في كتابي في أخبار أهل النحل وقصص ذوي الأهواء والملل » .
(٨) في الأصل « بهرجا يقدق » وفي المشترك وضعاً « بهرجا نقذق » وكلاهما تصحيف، والتصويب من معجم البلدان (٣/٤٣٩) .
(٩) الديوان (١٨) والمعرب (٢٦٥) . (١٠) الديوان (٣٨٤) والمعرب (٢٦٥) .

وأدَّت إليك الهندْ ما في حصونها ومن أرض صين استانَ تُجبىٰ الطرائف

والصين : موضع بالكوفة، وموضع قريب من الإسكندرية، وموضعان بكَسكَر، يقال لهما : الصين الأعلى، والصين الأسفل[1] .

* الصِّينِيَّة : بلدة تحت واسط، والنسبة إليها صينيّ، ويقال لها: «صينية الحوانيت» [2] .

* الصَّيهَج : الصَّلهَج[3] .

* الصَّيهوج : الأملس[4] .

---

(١) من قوله « والصين موضع بالكوفة » منقول بنصه من المشترك وضعاً (٢٨٩) .

(٢) قاله ياقوت (المشترك وضعاً ٢٨٩) وانظر أيضاً معجم البلدان (٣/٤٤٨) .

(٣) قاله القاموس (صهج) والصهلج : الصخرة العظيمة والناقة الشديدة .

(٤) قاله القاموس (صهج) وأضاف : وبيت صيهوج : مُملَّس .

بـاب الضـاد

* ضَحّاك : معرَّب « ازهاد »، وكذا في الروض الأُنُف، قيل : الصواب « ده آك » أي عشرة عيوب[1] .

* الضُّراح : البيت المعمور في السماء الرابعة[2]. في كتاب ليس لابن خالويه[3] : لم يُعرف تفسير الضُّراح بهذا المعنى إلا من الحديث الشريف[4] .

* الضِّرارية : أصحاب ضِرار بن عمرو، وحفص الفرد. اتفقا في التعطيل بأنهما قالا : الباري تعالى عالِم قادِر، على معنى أنه ليس بجاهل ولا عاجز، وأثبتا للّه تعالى ماهية لا يعلمها إلا هو. وقالا : إن هذه المقالة محكيَّة عن أبي حنيفة رحمه اللّه، وجماعة من أصحابه، وأراد بذلك أنه يَعْلَم نفسَه شهادة، لا بدليل ولا خَبر، ونحن نعلمُه بدليل وخَبر. وأثبتا[5] حاسة سادسة للإنسان، يَرىٰ بها الباري تعالى يوم الثواب في الجنة، وقالا : أفعال العباد مخلوقة للباري تعالى حقيقة، والعبد مكتسبها حقيقة، وجَوَّزا حصول فِعل بين فاعلين، وقالا : يجوز أن يَقلب اللّه تعالى الأعراض أجساما، والاستطاعة والعَجز بعض الجسم، وهو جسم ولا محالة، بنفي زمانين. وقالا : الحُجَّة بعد رسول اللّه ﷺ في الإجماع فقط، فما يُنقل عنه في أحكام الدين من أخبار الآحاد فغير مقبول.

---

(١) قاله الخفاجي بالنص (١٧٣) وفي الروض الأنف : الضحاك واسمه بيوراسب بن أندراسب، والضحاك مغير من ازدهاق (٧٦/١) وفي الفارسية « أژدهاك » (المعجم الذهبي ٦٣) .

(٢) قاله القاموس بالنص (ضرح) .

(٣) لم يرد في كتاب ليس المطبوع بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار .

(٤) في النهاية (٨١/٣) في حديث علي ومجاهد «الضراح بيت في السماء حيال الكعبة» .

(٥) في الأصل « وأثبتنا » والتصويب من الملل والنحل .

ويُحكى عن ضرار أنه يُنكر حرف عبد اللّه بن مسعود، وحَرف أُبيّ بن كَعب، ويقطع بأن اللّه لم ينزله.

وقال في المفكّر قبل ورود السمع: إنه لا يجب عليه بعقله شيء، حتى يأتيه الرسول فيأمره وينهاه، ولا يجب على اللّه تعالى شيء بحكم العقل. وزّعم ضرار أيضاً أنّ الإمامة تَصلح في غير قريش، حتى إذا اجتمع قرشي ونبطي قدَّمنا النبطي، إذ هو أقلّ عدداً، وأضعف وسيلة، فيمكننا خَلْعه إذا خالف الشريعة. والمعتزلة وإن جَوّزوا الإمامة في غير قريش، إلا أنهم لا يقدِّمون النبطيّ على القرشي[١].

* الضَّرب: في العَروض، آخِر جُزء من المصراع الثاني من البيت. والضَّرب في العَدد: تضعيف أحَد العَدَدَيْن بالعدد الآخر[٢].

* الضَّعيف: الأعمى، حِمْيَرِيّة، ومنه ﴿لنَراك فينا ضعيفا﴾[٣].

* الضَّنائن: هم الخصائص من أهل اللّه تعالى، الذين يُضَنُّ بهم لنفاستهم عنده، كما قال عليه السلام: «إن للّه ضنائنَ من خَلْقه ألبَسَهم[٤] النور الساطع، يُحييهم في عافية ويُميتهم في عافية».

* الضَّهْيَد: الرجل الصُّلب، مصنوع لم يأت في الكلام الفصيح، قاله ابن دريد في الجمهرة[٥] نقلاً عن الخليل، وهو اسم موضع. ابن جني: ومن فوائت[٦] الكتاب: «ضَهْيَد» اسم موضع، ومثله «عَتْيَد»[٧]، وكلاهما

---

(١) ذكر ذلك جميعه بالنص الشهرستاني في الملل والنحل (١/ ٩٠ - ٩١).

(٢) قاله بالنص السيد الشريف في التعريفات (٧٢ التونسية).

(٣) قاله بالنص القاموس (ضعف) والآية من سورة هود (آية ٩١).

(٤) في الأصل «أنسهم» وهو تصحيف، والتصويب من التعريفات (٧٣ التونسية ١٤٤ اللبنانية) إذ الشرح منقول بنصه منه.

(٥) قال ابن دريد: وقال قوم: ضَهْيَد موضع، ودفَع أهل اللغة ذلك لأنه ليس في كلامهم فَعيل (الجمهرة ٢/ ٢٧٧).

(٦) في الأصل «فرانث» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه اعتماداً على شفاء الغليل (١٧٤) الذي نقل عن معجم البلدان (٣/ ٤٦٤).

(٧) في الأصل «عنيد» وفي شفاء الغليل «عثير» وكلاهما تصحيف. والتصويب من معجم البلدان

مصنوع[1] ، قال ياقوت في المعجم : قد ثَبت في الفتوح ذِكْر فَلاة من حضر موت باليمن[2] يقال لها « ضَهْيَد » فليست بمصنوعة انتهى .

* الضّياء : رؤية الأغيار بعين الحق، فإن الحق بذاته نور لا يُدرَك، و[لا][3] يُدرَك به، ومن حيث أسماؤه[4] نور يُدرَك، ويُدرَك به، فإذا تَجلى للقلب[5] من حيث كونه يُدرَك به شاهدت[6] البصيرة المنوَّرَة الأغيارَ بنوره، فإن الأنوار الأسمائية من حيث تعقلها بالكون مخالطة[7] بسواده، ولذلك[8] استتر انبهاره[9] فأدركته وأدركت[10]، كما أن نور[11] الشمس إذا حاذاه غَيْم رقيق يُدرَك .

(٣/٤٦٤) إذ هو الأصل المنقول عنه، وفي موضع آخر « عَتيَد » اسم موضع، وهو أحد فوائت الكتاب، وما أراه إلا مرتجلاً (معجم البلدان ٤/٨٣) .

(١) ذكر القاموس « ضهيد » وشرحه بأنه الصلب الشديد، ولا فَعْيَل سواه، وموضع، ثم قال في موضع آخر : وعتيد كجعفر موضع واسم، وكأنه نسي ما قاله في السابق (القاموس ضهد، عتد) .

(٢) في معجم البلدان « بين حضرموت واليمن » وهو الصواب (معجم البلدان ٣/٤٦٤) .

(٣) زيادة من التعريفات (٧٣ التونسية، ١٤٤ اللبنانية) إذ الشرح منقول جميعه بالنص منه .

(٤) في الأصل « أسمائه » وما ذكرناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٥) في التعريفات « القلب » .

(٦) في الأصل « شاهدة » والتصويب من التعريفات .

(٧) في الأصل « محالة » والتصويب من التعريفات .

(٨) في التعريفات «وبذلك» .

(٩) في الأصل « بنهاره » .

(١٠) في التعريفات « فأدركت به الأغيار » .

(١١) في التعريفات « قرص » .

بـاب الطـاء

* الطاباق : الآجُرّ الكبير[1] .

* الطابَق : كهاجَر، مثلُه، وظَرف يُعَبّىٰ[2] فيه، معرَّب « تابَه » .

* طابان : قرية بالخابور[3] .

* طابَران : مدينة طوس[4]، قُراها أكثر من ألف .

* طاليسقر[5] : نَبْت بأرض الدّكن، يكون غِبَّ الأمطار، قريب المنافع[6]، بأوراق دقيقة صُلبة، إلى صُفرة وحِدَّة ومرارة، في وسطها خطوط، وإذا جَفّت التفّت على بعضها كأنها قشور، ومن ثَمَّ ظُنَّ أنها البسباسة، وقيل : وَرَق الزيتون الهنـدي، وليس في الهند، وأغرَبَ مَن قال : إنه عروق التـوت، حارّ يـابس، يَحبس الدم حيث كـان، ويجفف الرطوبات والبواسير شرباً وطلاء، وهو يضرّ العَظم، ويُصلحه السبستان .

---

(١) قاله القاموس بالنص (طبق) .

(٢) في القاموس « يطبخ » والشرح منقـول بنصه منـه (القامـوس طبق) وفي الفارسيـة « تابـه taba » (استينگاس ٢٧٢) .

(٣) قاله القاموس (طوب) .

(٤) في القاموس ومعجم البلدان (إحدى مدينتي طوس) وأضاف ياقوت أن طوس عبارة عن مدينتين : أكبرهما طابران، والأخرى نوقان (معجم البلدان ٤/٣ القاموس طبر) .

(٥) في الأصل « طابستقر » وهو خطأ من المصنف، لا من الناسخ، وقد أثبتنا ما جاء في تذكـرة داود (٢١٠/١) إذ الشرح منقول منه بالنص، وفي معجم أسماء النبات « طاليسفر » بالفاء الموحـدة، (١٢٢) وكذا في جامع ابن البيطار (٩٤/٣) بالفاء الموحدة .

(٦) في الأصل « قرب المناقع » والتصويب من تذكرة داود .

* الطاجِن : كصاحِب وحَيدر، طابَق يُقلىٰ عليه، فارسي، معرّب[1] « تابَه » وعربيّتُه « المِقلىٰ » .

* طاخِية : نَملة كَلَّمَت سليمان عليه السلام[2] .

* الطار : بمعنى الدُّفّ، عامية رَذِلَة مبتذلة، وفي كلام الصَّفَدي : « إذا أخَذ الطارَ طار كلُّ قَلب إليه، وخُيِّل لكل أحد أن الشمس والبَدر في يديه »، وفي ديوان ابن حَجر :

ما بالها هَجَرت وكم قد[3] مرَّ لي   معها الرضى في سالف الأعصار
وقضيت منها إذ شَدَت بكَمَنْجَةٍ   ما بين سالف نغمة أو طاري

وهو غَلط محرَّف من كلام العَجم، لأنهم يسمونها « دائرة » .

* طاراب : قرية ببخاراء[4] .

* الطارمة : بيت من خشب كالقُبة، أعجمي معرّب[5]، ومنه « الطارمة » للحِمل الذي في المَرْكب، عامية .

* الطازَج : الطَّرِيّ، معرب « تازة »، ومن[6] الحديث : الصحيح الجيِّد النقي . ومنه حديث الشعبي[7] لأبي الزناد[8] :«تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيَّة[9]، وتأخذها منّا طازَجة»، أي : خالصة منتقاة .

---

(١) قاله القاموس (طجن) وفي الفارسية تابه taba (استينگاس ٢٧٢) وذكر ابن دريد أنها لغة شامية سريانية أو رومية (الجمهرة ٣٥٧/٣) .

(٢) قاله القاموس بالنص (طخا) .

(٣) في شفاء الغليل « وقدما » والشرح جميعه منقول منه بالنص (شفاء الغليل ١٨١) .

(٤) قاله القاموس (طرب) .

(٥) ذكر ابن دريد أنه من كلام المولدين (الجمهرة ٣٧٤/٢) وفي الفارسية « طارَم » (المعجم الذهبي ٣٩٥) .

(٦) في الأصل « مفي » والتصويب من القاموس، إذ هو الأصل المنقول عنه (طزج) وفي الفارسية تازه Taza (المعجم الذهبي ١٨١، استينگاس ٢٧٥) .

(٧) الحديث في الفائق (١٩٥/٣) والنهاية (١٢٣/٣) والمعرب (٢٧٧) واللسان (طزج) وشفاء الغليل (١٧٥) .

(٨) هو عبد اللّٰه بن ذكوان (ت ١٣٠ هـ) الإمام الثقة الثَّبت، أميرالمؤمنين في الحديث .

(٩) في الأصل « ميته » وفي شفاء الغليل « قشيبه »، وكلاهما تحريف، والصواب ما أثبتناه .

* الطاس : إناء يُشرَب فيه[1] .

* طاطَيت رأسي : بلا همز، مولَّد، والصواب : طأطأت[2] .

* الطاغوت : الكاهِن، معرَّب، ذَكَره السيوطي[3] .

* الطاق : ما عُطِف من الأبنية، فارسي معرَّب، جمعه « طاقات »، و« طيقان »، وحصن بطَبرِستان[4] وهو حصن عزيز ليس إليه سبيل، كان قديماً خَرابة لملوك الفُرس، وبلدة[5] بسِجِستان، وطاق أسماء : في شرقي بغداد، بين الرصافة ودار المملكـة، منسوب إلى أسماء بنت المنصور، وهو الذي يقال له « باب الطاق »[6]، كان طاقاً عظيماً يجلس إليه الشعراء .

وطاق الحَجّام : موضع قرب حُلوان العراق، وهو عِقْد من حجارة على قارعة طريق خراسان، في مضيق بين جبلين، عجيب البناء، عَلِيّ السُّمك .

وطاق الحَرَّاني : محلَّة كانت ببغداد في الجانب الغَربي، قالوا : هو من حَدِّ القنطرة الجديدة. والحَرّاني هذا هو إبراهيم بن ذَكوان بن الفضل الحَراني، من موالي المنصور، ووزير الهادي موسى بن المهدي. ومن أمثال العامة : « من الباب إلى الطاق » فيما فُعِل بَدْءاً من غير موجِب .

* الطالِسان : الطَّيلَسان، معرَّب « تالِسان »[7] .

* طالَقان : بفتح اللام، بَلَد مشهود، معروف بخراسان، بين مرو الرُّوذ وبَلْخ، كان به

---

(١) قاله القاموس (طوس) .

(٢) قاله ابن قتيبة، باب الأفعال التي تهمز والعوام تدع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٣) ذكر السيوطي عن ابن جرير « حدثنا ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر قال : الجبت الساحر بلسان الحبشة، والطاغوت الكاهن» (المهذب ٨١) .

(٤) قاله القاموس (طوق) .

(٥) في الأصل « ببلدة » والتصويب من القاموس .

(٦) في المشترك وضعاً « رأس الطاق »، والشرح من قوله « وطاق أسماء » إلى قوله « موسى بن المهدي » منقول بنصه منه (المشترك وضعاً ٢٩٠ ، ٢٩١) .

(٧) في الفارسية تالسان Talisan وتالشان Talishan (استينگاس ٢٧٦) وفسَّره أدى شير بأنه كساء مدوَّر أخضر لا أسفل له، لحمته أو سداه من صوف، يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم (الألفاظ الفارسية ١١٣) .

كثير من أهل العِلم. وبلد وكورة بين قزوين وأَبهَر، وهي عدة قرى يشملها هذا الاسم، يُنسب إليها الصاحب[1] أبو القاسم إسماعيل بن عباد الوزير[2].

* الطالِقون: نوع من النُّحاس.

* طالوت: أعجمي، وما قيل: إنه من الطّول، يَرُدُّه مَنْع صَرفه، إلا أن يُقال: إنه عبراني وافق عربياً، كما وافق حِنطاء حنطة، فهو من الطّول لو كان عربياً، كما في الكشاف[3]، وفيه: إن ذلك يجري في نحو آدم، وقد مُنِع اشتقاقه لكونه أعجمياً. التفتازاني: هذه وجوه وأقوال تُذكر في مواضع ويشير في بعضها إلى ما هو المختار عنده[4].

وفي المسامَرَة: كان طالوت مَلِك بني إسرائيل، ولما غلبت العمالقة وضُربت عليهم الجزية، سألوا اللّه تعالى أن يبعث نبياً يقاتلون معه، ولم يبق من سِبط النبوة إلا امرأة حُبلى، فولدت شمويل، فبعد أربعين بعثه اللّه نبياً، وبعث لهم شمويل طالوت ملكاً، ولم يكن من سِبط المُلك فأَبَوهُ، وكانت آيتُه أن أتاهم التابوت الذي انتُزِع منهم، تَحمله الملائكة نهاراً، حتى وُضِع بين أيديهم عند طالوت، فعند ذلك آمنوا بهما، وخرج طالوت لقتال جالوت، ولما قتل داود جالوت، زَوَّجَه طالوت ابنته، ثم حَبسه ليقتله، فهَرب، ونَدِم طالوت على ما هَمَّ به، وتاب إلى اللّه تعالى، وقال: من توبتي أن أنخلع من ملكي وأقاتل في سبيل اللّه أنا وبَنِيَّ حتى أموت، فخرج عن مُلكه، وأخرج معه بنيه وهم ثلاثة عشر، فقاتلوا حتى قُتِلوا كلهم، وَوَرَّثَ اللّه داود مُلك طالوت ونبوة شمويل. ومُدَّةُ طالوت على ما زعم أهل التوراة أربعون سنة.

* طاليقون: في النُّحاس كالفولاذ في الحديد، يُتَّخَذُ بالعلاج، وهو أن يُذاب ويُطفىٰ في بول البقر، وقد طُبِخ فيه الأُشنان الأخضر مِراراً، وقد يُجعل معه قليل رصاص، ويسمى «نُحاس صيني»، وهو شديد الحرارة واليبس، وهو مسموم، إذا جُرِحَ به قَتَل[5].

---

(١) في ت «الصاحب الها» والصاحب هو إسماعيل بن عباد بن العباس (٣٢٦ - ٣٨٥) وزير غلب عليه الأدب، له المحيط، والوزراء، والكشف عن مساوىء شعر المتنبي، وغيرها من الكتب.

(٢) ذكر ذلك جميعه بالنص ياقوت (المشترك وضعاً ٢٩١).

(٣) انظر الكشاف (١/٣٧٩).

(٤) انظر في تفصيل ذلك مادة آدم.

(٥) قاله بالنص داود في التذكرة (١/٢١٠).

* طامان : مدينة بآخر بحر القُلزُم[1] .

* الطّامور : الصحيفة، دَخيل[2] .

* الطاووس : أعجمي، وقد تكلَّمت به العرب قديماً، وسَمَّت به[3] وهو طائر هندي، حسن اللون، شديد العُجب، يُغَمُّ عند رؤية رجليه، ويقول : « كما تدين تُدان »، وبلا لام : لقب ذَكوان بن كيسان[4]، فقيه اليَمن من التابعين .

* الطاهِرية : مواضع، ياقوت : والجميع ـ فيما أحسَب ـ منسوب إلى طاهر بن الحسين[5]. الطاهرية : ناحية بين آمُل وخُوارَزم من أعلى جَيحون. والطاهرية : من قرى بغداد يَستنقِع في موضع من أرضها فضلاتُ مياه الأمطار والأنهار، فيتولَّد فيه سمك كبير[6] جداً تسميه أهل العراق البُنّي، أطيب ما يكون من أنواع السمك، فيضمنه السلطان بمال وافر .

* الطائف : بلاد ثقيف، في وادٍ بالحجاز، طيبة الهواء، أول قراها « لُقَيم »، وآخرها « وَهَط »، سميت الطائف لأنها طافت على الماء في الطوفان، أو لأنها كانت قرية بالشام، أو جَنَّة بصنعاء لأصحاب الصَّريم، فاقتلعها جبريل وطاف بها على البيت، ثم وضَعها بالطائف[7]. أو جَنّة ذُكِرت في قوله تعالى : ﴿ **عسى رَبّنا أن يُبدِلَنا خيراً منها** ﴾[8] وكانت بالطائف، فاقتلعت، وطيف بها على البيت، ثم رُدَّت. وفي جامع الأصول في

---

(١) لم ترد في معجم البلدان، والمشترك، ومعجم ما استعجم، والقاموس، وصفة جزيرة العرب، وبلاد العرب .

(٢) يقال فيه الطامور والطومار، وعدّه ابن سيده عربياً (اللسان طمر) وذكر الجواليقي أنه معرب زعموا (المعرب ٢٧٣) .

(٣) قاله الجواليقي بالنص (المعرب ٢٧٣) .

(٤) طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني (٣٣ ـ ١٦ هـ) من أكابر التابعين، أصله من الفرس، ومولده ونشأته باليمن، توفي حاجاً .

(٥) طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي (١٥٩ ـ ٢٠٧ هـ) من كبار الوزراء والقواد، وهو الذي وطّد الملك للمأمون العباسي .

(٦) في المشترك وضعاً « كثير » والشرح منقول جميعه منه بالنص (المشترك ٢٩١) .

(٧) قاله القاموس (طوف) .

(٨) سورة القلم (آية ٣٢) .

أحاديث الرسول[1] : إنّما سُمّيت الطائف للحائط الذي بُني حولها في الجاهلية، خَصّوها به .

* الطايق[2] : ناشِزٌ من الجبل .

* طايَقان[3] : معرَّب « طابكان »، قرية ببَلْخ .

* الطّباشير : دواء يوجد في جوف القَنا[4] الهندي، أو هو رماد أصولها .

* طَباطَبا : لقب جَدِّ أحمد بن محمد الشريف الحسني المصري[5]، لأنه أعطى قَباء، فقال طَباطَبا، يريد : قَباقَبا[6] .

* طِباع[7] : جمع طبع، قيل : خطأ. وصَحَّحَه ابن السِّكّيت[8] في شرح أدب الكاتب : والمشهور أنه واحد مذكر، كالطَّبع، وأنَّثه بعضهم فذهب به إلى معنى الطبيعة، وشِعر وكلام مطبوع أي نشأ من الطبع والسليقة، وقَع في كلام من يُوثَق به، كقوله في الشعر : منه مصنوع ومطبوع. قال الراغب في مادة (عقل) من مفرداته[9] : قال أمير المؤمنين رضي اللّه عنه[10] : العقل عقلان مطبوع ومسموع، ولا ينفع مطبوع إذا لم يكن

---

(١) لأبي السعادات مبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

(٢) في القاموس « الطائق » بالهمز، والشرح منقول منه (طوق) .

(٣) في القاموس « طائقان » بالهمز، وذكرها ياقوت بالياء المثناة (معجم البلدان ٤/١٢) .

(٤) في الأصل « القثا » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما جاء في القاموس (طبشر) إذ هو الأصل المنقول عنه .

(٥) هو إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنهم .

(٦) قاله القاموس بالنص (طبب) .

(٧) الشرح جميعه منقول بالنص من شفاء الغليل (١٧٧) .

(٨) قوله ابن السكيت خطأ، وصوابه ابن السِّيد، إذ إن ابن السكيت توفي ٢٤٤ هـ وابن قتيبة توفي سنة ٢٧٦ هـ فلا يُعقل أن يشرح الكتاب، ولابن السِّيد شرح مشهور على أدب الكاتب سماه الاقتضاب شرح أدب الكتاب، كما أن الخفاجي الذي نقل عنه المصنف ذكر ابن السِّيد .

(٩) المفردات (٣٤٢) .

(١٠) ورد قول علي بن أبي طالب شِعراً في ثلاثة أبيات وبرواية مخالفة ليست كالتي أثبتها المصنف التي لا يستقيم بها الوزن، وروايتها في المفردات أيضاً غير مستقيمة، وهذه رواية الخفاجي :

رأيت العقل عقلين ... فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مطبوع ... إذا لم يَكُ مسموع
كما لا تنفع الشمس ... وضوء العين ممنوع

مسموع، كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع انتهى، فالمطبوع ما نشأ عليه الطبع، ثم تُوُسِّع فيه لكل ما يُتَمَلَّح [1].

* الطِّباق : هو ضربان، طِباق الإيجاب، وطباق السَّلب، وهو الجمع بين متضادَّين، ويَلحق به شيئان : أحدهما الجمع بين معنيين يتعلق أحدهما بما يقابل الآخر نوع تَعلّق، مثل السببيّة واللزوم، نحو قوله تعالى : ﴿ أَشِدّاء على الكفار رُحَماء بينهم ﴾ [2] فإن الرحمة مسبّبَة عن اللّين، وقوله [3] :

لا تَعجبي يا سَلْمُ من رَجُل ضَحِك المشيبُ برأسه فبكى

ويسمى الثاني «إيهام التضاد»، ودخَل فيه ما يختص باسم «المقابلة»، وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين، أو أكثر، متوافقة، ثم بما يقابل ذلك .

* الطَّباهِج : طعام من لَحم وبَيْض، وفي شفاء الغليل [4] : هو الكَباب، كما في تاج الأسماء، معرَّب «تباهة» [5] والعرب تسميه «الصَّفيف» [6] وظاهر كلام ابن النحاس في شرح المعلقات أن الكباب مولَّد، ويَشهد [7] له أنا لم نَره في كلام فصيح. الكباب بالفتح ـ اللحم المُشَرَّح، والتَّكبيب [9] عَمَلُه، لا يُعبَأ به. والطَّباهِجَة : اللحم المُشَرَّح، أنطاكي .

* طَبَران : بلدة بتُخوم قومَس [10] .

---

(١) في شفاء الغليل، «ما يستملح به».
(٢) سورة الفتح (آية ٢٩) .
(٣) الشاعر هو دعبل الخزاعي، والبيت في الديوان (٢٤٩) وأمالي المرتضى (١/٤٣٧). وهو شاهد بلاغي مشهور .
(٤) في الأصل «العليل» بالعَين المهملة. والشرح منقول بنصه منه (١٧٦) .
(٥) كذا في القاموس (طبهج) وفي الفارسية «تباهه Tabaha» (استينگاس ٢٧٨) .
(٦) في الأصل «الضعيف» وهو تصحيف، والتصويب من شفاء الغليل .
(٧) في هامش ع، ت ما نصه : قوله ويشهد له، هذه الشهادة مردودة بأن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود «محرره». وليس في كلام ابن النحاس ما يدل على ذلك (انظر شرح القصائد المشهورات ٤١) .
(٨) القاموس (كبب) .
(٩) في الأصل «التكبب» والتصويب من القاموس وشفاء الغليل .
(١٠) قاله القاموس (طبر) .

* الطَّبَرزَذ :[1] كسفرجل، السُّكَّر، أو الأُبلوج، معرب « تَبرزَد » معناه : ضرب الفأس. قيل : كأنه نُحِت[2] من جوانبه بالفأس، فعلى هذا يكون « طَبرزذ » صفة سُكَّر، فيقال ؛ «سُكَّرٌ طَبَرزَذ » وبه سُمِّي نوع من التَّمر لحلاوته . أبو حاتم : الطبرزد : نَخْلة بُسْرَتُها صفراء مستديرة، وفيه ثلاث لغات: طَبرَزذ وطَبرزَل وطبرزن. ابن جني : ليس أن يجعل أحدهما أصلاً لصاحبه بأولى أن يُحمل على هذه لاستوائها .

* الطَّبَرْزين : فارسي معرَّب، معناه : فَأس السَّرج، لأن فرسان العَجم تَحمله معها، يقاتلون به. ويقال له عند العَجم «تَبَر» . قال جرير في رَجُل من بني كلب[3] يقال له « مجيب »، اتُّهم بقِرفَة فلم يُحقِّقوا عليه شيئاً، فخلوا عنه :[4]

وكاد مُجيب الخُبثِ[5] تلقى يمينُه   طَبرزين قَين مِقضَباً[6] للمفاصلِ
تداركَه عفو المهاجِر بعدما   دعا دعوةً يا لَهفَهُ عند نائِل

* طَبرستان : معناه ناحِية، والنِّسبة « طَبريّ »، وهي مدن كثيرة أكبرها « آمُل »، سُمّيت بطَبرستان لاشتباك أشجارها، لا يَسلك فيها الجيش إلا بعد قَطْعها « بالطَّبَر »، أول من فَتحها سعيد بن[7] العاص القرشي .

---

(١) في الأصل « طبرزد » بالدال المهملة، والمشهور بالمعجمة، وقد ورد في هامش ما نصه : « المحفوظ في طبرزذ بالمعجمتين في آخره، ثم راجعته فوجدته كذلك في الصحاح والقاموس، ووقع في خمسة مواضع من عبارة المصنف هنا بالمهملة في آخره، فهو من سقطات غلطه وجزاء تحامله على صاحب القاموس الضابط الثبت الثقة، وتراه كثيراً ما يرد عليه ويخطئه وينسب إليه السقطات الفاضحة، وما هذا إلا مجاوزة الحدّ مع هذا الكلام الجليل الذي منسياته أكثر من محفوظات المصنف. . إلخ » كما ورد في هامش ت مثل هذا التعليق .

وروده بالدال المهملة صحيح أيضاً، كما ورد فيه طبرزن بالنون وطبرزل باللام، وجميعها تعريب « تبرزد » (انظر المعرب ٢٧٦ ، واللسان طبرزذ) وفي الفارسية تبرزد Tabar –Zad (استينگاس ٢٧٨) .

(٢) في الأصل « يحت » والتصويب من المعرب إذ هو منقول عنه بالنص (المعرب ٢٧٦) .

(٣) هكذا في الأصل، وصوابه « كليب » كما في الديوان (٤٣٥) والمعرب (٢٧٦) إذ الشرح منقول عنه بالنص .

(٤) البيتان في الديوان والمعرب .

(٥) في الأصل « الخبت » بالتاء المثناة .

(٦) في الأصل « معضباً » بالعين المهملة .

(٧) في الأصل « سعد » وهو سعيد بن العاص الأموي القرشي (٣ - ٩ هـ) صحابي من الأمراء الولاة =

* طَبَرَكَ : محركة، قلعة بالرَّيِّ، وبأصبهان [1] .

* طَبَرِيَّة : قَصبة الأردن، قرب جُبِّ يوسف عليه السلام، سُمِّيت بانيها « طَبَريوس » [2] أحد ملوك اليونان البَطالِسَة، والنسبة إلى الإنسان « طَبَراني »، وإلى غيره « طَبَرِيّ » وبها نهر عظيم، نصف مائه حار، ونصفه بارد، فلا يختلط أحدهما بالآخر، وإذا أُخِذ من الحار في إناء وضَربَه الهواء بَرِدَ [3]. ولبُحيرتها ذِكر في حديث يأجوج ومأجوج [4]، مات بها سليمان عليه السلام [5] ودُفِن بساحل بُحَيرتها، وقرية بواسط، والنسبة « طَبَرِي » .

* طَبَسان : محرَّكة، كُورتان بخُراسان، وقيل : بَلَد بقُهِستان [6] قال ابن أحمر : [7]

لو كنت بالطَّبَسين أو بالآلةِ ... أو بَربَعيص مع الجنـان الأسودِ

و« الجَنان » جماعة الناس، و« الجَنان » الليل، وكل ما أَجَنّ، و« الآلة، وَبَربَعيص» موضعان .

* الطَّبطاب : طائر له أذنان كبيرتان. [8] وبالحجاز : الأرض المعمولة بالجِصّ الصقيلة .

* الطَّبَق : قال الثعالبي في فقه اللغة : فارسي معرّب [9]. وأهل بغداد يسمون السّماط

= الفاتحين، ولاه عثمان الكوفة، وهو فاتح طبرستان، وأحد الذين كتبوا المصحف لعثمان، اعتزل فتنة الجمل وصفين .

(١) قاله القاموس بالنص (طبرك) .

(٢) في معجم البلدان « طبارا » (١٨/٤) .

(٣) انظر زيادة في التفصيل عن العيون الساخنة معجم البلدان (١٨/٤) .

(٤) في حديث النواس بن سمعان « . . ويبعث اللّه يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون : لقد كان بهذه مرة ماء » صحيح مسلم، كتاب الفتن، باب ذِكر الرجال (٦٨/١٨) .

(٥) هو سليمان بن داود عليهما السلام كما في معجم البلدان .

(٦) ذكر ياقوت أنها قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمى قهستان قاين، وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طَبس . (معجم البلدان ٢٠/٤) .

(٧) البيت في المعرب (٢٧٧) وفي ت « ابن الأحمر » .

(٨) في ع، ت « كبيران » والتصويب من القاموس (طبب) .

(٩) ذكره الثعالبي في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها (فقه اللغة ٣١٦) .

طَبقاً، قال الحَيص بَيص[1] :

في كل بيت خِوانٌ من مكارمه   يَميرُهم وهو يدعوهم إلى الطَبق

قاله ابن خلّكان[2] .

* الطَّبَقة : محركة، بمعنى البناء المرتفع، عامية، ثم استعاروها للكلام، والشخص المفضل على غيره، كما قال ابن أبي حجلة :[3]

نَظمي علا وأصبحت   ألفـاظـه مُنَمَّقَـهْ
فكـل[4] بيت قُلتُـه   في سطح داري طَبقَه

* طَلبَق[5] : قال « أطال اللّه بقاءك »، مولَّدة، قال ابن حَجاج[6] :

لـكنني كـنـت في مَحَـلّ   مُدَ مْعِزاً، عندها مُطَلبِق[7]

أي يقال لي : أدامَ اللّه عِزّك، وأطال بقاءك .

* طَبَنو[8] : قريتان بمصر، الأولى في ناحية الشرقية، والأخرى في ناحية السَّمَنّودِيَّة .

* طحـا : أربع قـرى بمصر، وإلى طحا أسيـوط يُنسب أبـو جعفـر الـطحـاوي الفقيـه الحنفي،[9] وقيل : هو منسوب إلى طحا الأُشمونين[10] .

---

(١) هو سعد بن محمد التميمي (ت ٥٧٤ هـ) شاعر من أهل بغداد، نشأ فقيهاً وغلب عليه الأدب والشعر . له ديوان شعر . والبيت في شفاء الغليل (١٧٧) .
(٢) لم يرد البيت ضمن ترجمته في وفيات الأعيان (٣٦٢/٢) .
(٣) البيت في شفاء الغليل (١٨١) والشرح منقول بنصه منه .
(٤) في شفاء الغليل « وكل » .
(٥) في ع، ت « طبلق » بتقديم الباء على اللام، والصواب ما أثبتناه بتقديم اللام، وهو ما يقتضيه ترتيب الكلمات التي نحتت هذه الحروف منها ورتبت بحسبها، والشرح منقول جميعه بالنص من شفاء الغليل (١٧٦) .
(٦) لم يرد البيت في يتيمة الدهر ضمن شعر ابن حجاج، وهو في شفاء الغليل (١٧٦) .
(٧) هكذا في شفاء الغليل، وفي الأصل « مطبلق » .
(٨) في ع ت « طنبـو » بتقديم النـون، وهو وهم من المصنف، إذ إن تـرتيب الحروف يقتضي ذلـك، والصواب ما أثبتناه بتقديم الباء كما في المشترك وضعاً (٢٩٢) إذ هو الأصل المنقول عنه .
(٩) أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري الطحاوي (٢٢٩ ـ ٣٢١ هـ) فقيه محدّث، توفي بمصر، له مصنفات عديدة .
(١٠) انظر المشترك وضعاً (٢٩٣) .

* طَحْلا : قريتان بمصر، وكلتاهما بالشرقية [١].

* طُخارستان : [٢] إقليم بأعلى جَيحون، منه بَشار بن بُرد.

* الطَّحْز [٣] : ليس بعربي صحيح، وربما استُعمل في الكذب [٤]. وحكى ابن خالويه : طَحَزَ [٥] المرأة وأَطحَزَها [٦] وطَحَسها [٧] وطَعَزها [٨] : نكحها.

* طَحمورَث [٩] : مَلِك من عظماء الفُرس، مَلَك سبعمائة سنة.

* الطِّراز : بالكسر، عَلَم الثوب، فارسي معرّب [١٠]، منه المُطَرِّزيّ، والنَّمَط، قال حسان : [١١]

بِيضُ الوجوه، كريمة أحسابُهم   شُمّ الأنوف من الطِّراز الأوَّلِ

والتكلم بشيء قريحةً، وثوب يُنسج للسلطان، وموضع يُنسج فيه ثياب جيدة، ومحلّة بمرو، وبأصبهان، وبلدة قرب اسبيجاب [١٢].

* الطِّرازدان : غلاف الميزان [١٣].

---

(١) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٢٩٣).

(٢) ذكرها القاموس بالضم (طخر) ونص ياقوت على أنها بالفتح (معجم البلدان ٤/٢٣).

(٣) في ع، ت « طخر » وفي شفاء الغليل « طخز » بالخاء والزاي المعجمتين، وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٤) قاله ابن دريد (٢/٤٧).

(٥) في الأصل « طخر » بالراء المهملة، وفي شفاء الغليل « طخز » وذكر القاموس أن الطحز بفتح الطاء والحاء المهملة الكذب والطِّخر بكسر الطاء والراء المهملة الجماع (القاموس طحز وطخر).

(٦) في ع، ت « واطخرها » بالخاء المعجمة والراء المهملة، ولم ترد هذه الكلمة في شفاء الغليل، مع أن الشرح جميعه منقول بالنص منه (١٧٧).

(٧) في ع، ت «طخسها» بالخاء المعجمة، والصواب ما أثبتناه، والطِّخْس بالكسر : الأصل. والكلمة أيضاً بالخاء المعجمة في شفاء الغليل.

(٨) في ع، ت « طغر » بالغين المعجمة والراء المهملة، وفي شفاء الغليل طغز بالغين والزاي المعجمتين، والصواب ما أثبتناه.

(٩) في ع، ت « طخورث » والتصويب من القاموس (طمحرث) إذ الشرح منقول منه بالنص.

(١٠) في الفارسية « طِراز » بالفتح والكسر (استينگاس ٨١١، المعجم الذهبي ٣٩٧).

(١١) البيت في الديوان (٣٦٦) والمعرب (٢٧١) والجمهرة (٢/٣٢١) والصحاح (طرز).

(١٢) الشرح منقول بنصه من القاموس (طرز) والمعرب (٢٧١).

(١٣) قاله القاموس (طرز) وهو كذلك في الفارسية (استينگاس ٨١١).

* الطِّربال : بالكسر ، البناء المرتفع كالصومعة ، والمنظر من مناظر العَجم ، وفي الحديث : « إذا مَرَّ أحدُكم بطِربال مائل فليُسرع المشي » [1] وطرابيل [2] الشام : صوامعها .

* الطِّربيل ؛ كِقنديل ، النَّورَج ، يُدَقّ فيه [3] الكُدْس .

* الطِّرجِهارَة : كالطِّرجِهاله بالكسر [4] ، الفِنجانَة ، أو شِبْه طاس يُشرَب فيه ، قال الأعشى [5] :

ولقد شربتُ الخَمر أُسقي [6] في إناء [7] الطِّرجِهارَه [8]

* الطِّرح : لِثَوب من الكتان مُسَهَّم ، قال محمد بن القطان : [9]

طرحتِنا فلبسنا من الضَّنى ثوبَ طَرحِ

والطِّرح في الحساب : معروف .

* طَرخاباذ : قرية بجُرجان [10] .

* طَرخان : بالفتح ، ولا يُضم ولا يكسر ، وإن نَقله المُحَدِّثون ، اسم الرئيس الشريف ، خراسانية [11] ، جمعه « طَراخِنَة » .

---

(١) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد (١٨/٢) والفائق (٣٥٧/٢) والنهاية (١١٧/٣) واللسان (طربل) .

(٢) في ع ، « وطربيل » وهذه اللفظة بشرحها منقولة من القاموس (طربل) .

(٣) في القاموس « به » وهو الصواب ، والشرح منقول منه بالنص (طربل) والكُدس بالضم الحَبّ المحصود المجموع .

(٤) هكذا بالكسر في الصحاح واللسان (طرجهل) وضبطها صاحب القاموس بفتح الطاء والجيم (طرجهل) .

(٥) البيت في الديوان (١٥٥) والصحاح واللسان (طهرجل) .

(٦) في ت « أشقي » .

(٧) في اللسان والديوان « من اناء » .

(٨) في الديوان « الطهرجارة » .

(٩) محمد بن القطان ، المحب ، أبو الوفاء ، ولد بمصر سنة (٨٠٠ هـ) . فاضل مشارك في الأدب والتاريخ والفقه وأصوله والعربية ، له عدة مصنفات ، ترجمه السخاوي ولم يذكر وفاته (الضوء اللامع ١٦٠/٩) .

(١٠) قاله القاموس (طرخ) .

(١١) في خراسان تطلق على الحاكم والأمير (استينگاس ٨١٢) وذكر أدى شير أنه معرب « تَرخان » (الألفاظ الفارسية ١١١) والشرح منقول بنصه من القاموس (طرخ) .

* الطَّرخَة : شبه حوض كبير عند مَخْرج القناة، دخيل[1] .

* الطَّرخون : نبات، معرَّب « ترخون »، أصل عروقِهِ العاقِرِ قَرحاً، قاطع شهوة الباه[2] .

* الطَّرخين : سَمك صغير، يعالَج بالمِلح[3] .

* الطِّرّاق : بشدّ الراء، التِّرياق، رومية[4] .

* طَرَّكونَة : بفتح الطاء والراء المشددة، بلدة بالأندلس، وموضع آخر بالغرب[5] أيضاً .

* الطَّرز :[6] فارسي معرّب، الهيئة، تقول العرب : « طَرزُ فلان طَرْزٌ حسن » أي زيُّهُ وهيئته، واستُعمل في جَيِّد كل شيء، قال رؤبة :[7]

فـاخـترت [مـن][8] جَيِّـد كـلِّ طَـرزِ

* طَرَسوس : بفتحتين، وعند الأصمعي كعُصفور، والأول اختيار الجمهور، بلدة من بلاد الأرمن على ساحل بحر الروم، عليها سوران من حجارة، كان ثغراً من ناحية بلاد الروم بينهما جبال، أول من أمر بعمارته هارون الرشيد .

* الطَّرَش[9] :ليس بعربي مَحض، بل هو من كلام المولدين، وهو بمنزلة الصَّمَم عندهم . قال أبو حاتم : لم يرضوا باللُّكنَة[10] حتى صرَّفوا فِعلاً فقالوا « طَرِشَ يَطرَش طَرَشاً » .

---

(١) قاله القاموس بالنص (طرخ) .
(٢) قاله القاموس بالنص (طرخ) وذكر ابن منظور أنه بقل طيب يطبخ باللحم (اللسان طرخن) وهي كلمة يونانية Tarchon (معجم أسماء النبات ٢٢) .
(٣) قاله القاموس (طرخ) .
(٤) قاله الجواليقي (المعرب ٢٧١) .
(٥) في القاموس « بالمغرب » والشرح منقول منه (طركن) وذكر ياقوت أن أولهما متصل بأعمال طرطوشة والآخر بإقليم لَبلة (المشترك وضعاً ٢٩٣) .
(٦) الشرح جميعه منقول بنصه من المعرب (٢٧٢) .
(٧) البيت في الديوان (٦٦) والمعرب (٢٧٢) والجمهرة (٣٢١/٢) وبعده « جَيِّدَة القَدّ جياد الخرز » .
(٨) ساقطة في الأصل .
(٩) الشرح إلى أول قول الحربي قاله ابن دريد في الجمهرة (٣٤٢/٢) ونقله الجواليقي بالنص (المعرب ٢٧٢) وعنه نقل المحبي .
(١٠) في ع، ت « بالبنية » والتصويب من الجمهرة والمعرب .

وقال الحربي : الطَّرش أقلّ من الصَّمَم، قال : وأظنها فارسية[1]. وقيل : [2]هو أقدم الصَّمَم وأكثره، يقولون لصاحبه : « أُطروش » قال الجَزّار : [3]

يا عاذلي إن تَكُن عن حُسن صورته   أعمى فـإني عما قلتَ أطـروشُ

* الطرشقوق : [4] الهندبا البَرّي، معرّب .

* طَرطَر : موضع بالشام[5] .

* طُرطوشَة : بضم الطاءين[6] ، مدينة بالأندلس .

* الطَّرفَل : دواء مؤلَّف، ليس بعربي[7] .

* طَرَفَة : بفتحتين، اسم الشاعر، قال التبريزي : سُمّي بواحد الطرفاء، والعامة تسكّنه، وكذا وقَع في شعر أبي تمام لضرورة الشعر[8] .

* الطَّرمَذة : ليست من كلام أهل البادية ، والمُطَرمِذ : الكذّاب الذي له كلام وليس له فِعل[9] .

* الطَّرَنْجُبين : معروف، معرّب ترانكُبين، أي المَنّ[10].

---

(١) نقله الجواليقي في المعرب (٢٧٢) .

(٢) الشرح الآتي منقول بنصه من شفاء الغليل (١٧٦) .

(٣) أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار (٦٠١ ـ ٦٧٩ هـ) شاعر مصري ظريف، كان جزاراً بالفسطاط وكانت بينه وبين السراج الوراق وغيره مداعبات، له عدة مصنفات وديوان شعر . والبيت في شفاء الغليل (١٧٦) .

(٤) في ع، ت « الطرشفوق » بالفاء الموحدة، ويقال له أيضاً : «الطرخشقوق » (جامع ابن البيطار ١٠٢/٣) وفي التذكرة « طرحشقوق » بالحاء المهملة، ولعله خطأ طباعي (التذكرة ٢١٣/١) وذكرها الدكتور أحمد عيسى « طرشقون وطرخشقون » بالنون فيهما، وذكر أنها يونانية (معجم أسماء النبات ١٧٧) .

(٥) قاله القاموس (طرر) .

(٦) ذكر القاموس أنها قد تفتح (طرطش) وقد وردت الكلمة في ع بعد (الطرفل) .

(٧) قاله اللسان نقلاً عن التهذيب في الرباعي (اللسان طرفل) ولم أجده في التهذيب .

(٨) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٧٩) .

(٩) قاله الجوهري في الصحاح (طرمذ) وانظر أيضاً اللسان (طرمذ) .

(١٠) تقدم شرحه والتعليق عليه في الترنجبين .

* الطِّرياق : التِّرياق .

* طَرَيْتُ على القوم : عامّية، والصواب « طَرَأْت » بالهمز[1] .

* الطريقون : الشفنين[2] .

* الطريقلون :[3] نَبت نحو شبر، كورق السنبل، بزهر يتغير إلى[4] البياض بكرة، إلى الغبرة[5] وسط النهار، إلى الحمرة آخره، طيب الرائحة، طعم أصله كالزنجبيل، كثيراً ما ينبت في مجاري الماء، حار، يابس، يقطع الأخلاط، وبرد المعدة، والكبد .

* الطَّزَر : بالتحريك، البيت[6] الصيفي، معرَّب « تزر » .

* الطَّست : معروف، قال السجستاني : أعجمية معرّبة، الأزهري : دخيلة[7]. ابن قتيبة :[8] أصلها « طسّ » فأبدل إحدى السينين تاء، لأن تصغيرها « طُسَيس »، وجمعها « طِساس وطُسوس » باعتبار الأصل، و« طسوت » باعتبار اللفظ . وفيه بَحْث، لجواز أن يكون الطِّساس جَمع « طَسّ » كما قال ابن الأثير في حديث الإسراء « اختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس »[9]. الجوهري : الطَّست : الطَّسّ بلغة طيىء .[10] إلخ . وتبعه

---

(١) قاله ابن قتيبة في باب الأفعال التي تُهمز والعوامّ تَدَع همزها (أدب الكاتب ٢٨٣) .

(٢) قاله داود في التذكرة (٢١٣/١) .

(٣) في التذكرة (٢١٣/١) وجامع ابن البيطار (١٠٢/٣) « طريقوليون » وفي معجم أسماء النبات (٢٥) « طريفوليون » بالفاء الموحدة، وهو باللاتينية Tripolium والشرح نقله المصنف من التذكرة .

(٤) في الأصل « من » والتصويب من التذكرة .

(٥) في التذكرة « الفرفيرية » وهو الصواب .

(٦) في القاموس « النبت »، وهو تصحيف من الناسخ أو الطباعة، والصواب ما أثبتناه، وهو كذلك في تاج العروس (طزر) واللسان (طزر) وفي الفارسية Tazar (استينگاس ٢٩٩، المعجم الذهبي ٣٩٨) .

(٧) نقل الأزهري عن أبي عبيدة « ومما دخل في كلام العرب الطست، وهي فارسية » (تهذيب اللغة ٢٧٤/١٢) .

(٨) قاله ابن قتيبة في باب ما يُعرف واحِده ويُشكل جَمعُه (أدب الكاتب ٨٤) .

(٩) النهاية (١٢٤/٣) والمشهور فيه حديث جبريل أنه أتاه بطست من ذهب (صحيح مسلم ٢١٨/٢) .

(١٠) في ع، ت « الطي » وصوابه ما أثبتناه كما في الصحاح، ونصّ كلامه « الطست الطس بلغة طيء، أبدل من إحدى السينين تاء للاستثقال، فإذا جَمعت أو صغّرت رددت السين، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء، فقلت طساس وطسيس » (الصحاح طست) .

القاموس فقال : الطَّسّ : الطَّسْت، أبدل من إحدى السينين تاء، وحُكِيَ بالشين المعجمة[1]. واعتُرِض بأن الجوهري أخطأ في زَعْمه أنّ الطست عربي، وتبعه القاموس، وفيه تأمّل .

* الطَّسّ : الطشت، الثوري : إنها عربية[2]. الأزهري : أراد أنهم لما عرَّبوا قالوا :[3] طَسّ . ويوافقه قول المطرّزي : الطست أعجمية، والطسّ تعريبها[4]. ومَنْ قال : إنه لم يُصب، فإن الطست معرَّب طَشت، والطَّسّ مرخَّم طَسْت، كما أن الطَّشّ مرخَّم «طشت». فقد وَهِم، لأن مراد[5] المطرّزي أن الطست أعجمية باعتبار الأصل، على أن كونه مرخَّم طست يَردّه تشديد السين. وأيضاً أن الطست معرَّب تشت لا طَشت، كما أن الطَّشّ معرَّب تشت، وقول صاحب المُجمل : الطسّ لغة في الطست[6]. لا يُنافي كونه معرَّباً كما وَهِم .

* الطَّسَّة : الظُّفر[7]، جمعه « طِساس »، قال القالي في أماليه[8] : حدثني أبو المياس الراوية عن بعض شيوخه[9] قال : كانت وليمة في قريش، تولّى أمرها مَقّاس[10] الفقعسي، فأجلس عُمارة الكلبي فوق هشام بن عبد الملك، فأحفَظَه ذلك، وآلىٰ على نَفْسه أنه[11] متى أفضت إليه الخلافة عاقبه، فلما جَلس في الخلافة أمر أن يُؤتى به، وتُقلَع أضراسه وأظفار يديه، فلما فُعِل به ذلك قال :[12]

---

(١) قاله القاموس (طست) .

(٢) كلام سفيان الثوري في تهذيب اللغة (٢٧٤/١٢) والمعرب (٢٦٩) .

(٣) في ع، ت « قال » والتصويب من التهذيب .

(٤) المغرب في ترتيب المعرب (٢٩٠) .

(٥) في ت « مطرد » .

(٦) مجمل اللغة لابن فارس (٥٨٢) .

(٧) في شفاء الغليل « طسة الظفر » والشرح منقول بنصه منه (١٧٩) .

(٨) الأمالي (٥٦/١) .

(٩) في الأمالي « حدثنا أبو المياس الراوية، قال حدثني أحمد بن عبيد عن بعض شيوخه » ولكن المصنف تبع الخفاجي في ابتساره السند .

(١٠) في ع، ت « مقاش » بالشين المعجمة، وفي شفاء الغليل « فقاش » والتصويب من الأمالي .

(١١) ساقطة من ع .

(١٢) البيتان في الأمالي وشفاء الغليل، وبعده في الأمالي :

بالمدى حزز لحمي ... وبأطراف المواسي

عـذّبـوني بعـذاب قلعوا جَوهر راسي
ثم زادوني عـذابـاً نَزعوا عني طساسي

قال لي أبو المياس : [1] الطسـاس : الأظفار . ولم نَجِـد أحداً من مشايخنا[2] يَعرفُه . وأخبرني رَجُل من أهل اليمن أنه يقال عندنا : « طَسَّهُ » إذا تنـاوله بـأطراف أصابعه، انتهى . والتعبير عن الأسنان بجوهر الرأس من بدائعه .

* الطَّسَق : بالفتح ، والكسر لَحْن البغادِدَة[3]، كالطَّسـك، الوظيفـة من خَراج الأرض المقررة عليها[4]، معرب « تشّه »[5]، وفي حديث عمر كتب إلى عثمان بن حُنَيف[6] في رَجُلَين من أهل الذمة أسلما : «أرفع الجزية عن رؤوسهما، وخذ الطَّسَق من أرضيهما»[7] .

* القاموس : هو مكيال، أو ما يوضع من الخَراج على الجُربان، أو شِبه ضريبة معلومة، وكأنه مولَّد أو معرّب[8] .

* الطَّسّوج : كَسَفّود، الناحية، كالقرية. والطَّسّوج أيضـاً : حَبَّتان، والـدانِق : أربعة طَساسيج ، وهما معرَّبا « تسو »[9] .

* الطَّشت : معروف، معرّب « تَشْت »[10] .

* الطُّطماج : نوع من الطعام معروف، وقع في عبارة الفقهاء، وهو بطاءين مهملتين أولاهما

---

(١) المتحدث هو أبو العباس ثعلب كما في الأمالي، وليس الخفاجي كما توهم عبارته .
(٢) في الأمالي « أصحابنا » .
(٣) قاله القاموس (طسق) .
(٤) نص كلام اللسان « ما يوضع من الوظيفة على الجريان من الخراج المقرر على الأرض، فارسي معرب » (اللسان طسق) وهذا التعريف ذكره ابن الأثير في النهاية (١٢٤/٣) .
(٥) ذكر أدى شير أنه معرب « تَشه » (الألفاظ الفارسية ١١٣) وفي الفارسية « طَسق » بالفتح والكسر (استينگاس ٥١٣) .
(٦) عثمان بن حُنيف بن وهب الأنصاري الأوسي (توفي بعد ٤١ هـ) صحابي شهد أحداً وما بعدها، ولاه عمر السواد، وولاه علي البصرة. توفي في خلافة معاوية .
(٧) الحديث في النهاية (١٢٤/٣) واللسان (طسق) .
(٨) القاموس (طسق) .
(٩) في ت « تستو » وفي الفارسية tasu (المعجم الذهبي ١٨٧، استينگاس ٣٠١) .
(١٠) تقدم شرحه في الطست والطس .

مضمومة والثانية ساكنة[١]، ووَقع في بعض كتب الأطعمة تسميته «لاكشة»[٢] ولم أرَ شيئاً منه في كلام من يُوثَق به، وفي شعر عَرقَلة :[٣] .

ألا ربَّ طاهٍ جاءنا بعد فترة بأطباق طُطماج أشفَّ من الثلج

* الطَّعم : يقال: «ليس لما يفعله طَعم » أي لَذَّة ومنزلة في القلب، قال الشاعر :[٤]

ألا مَنْ لِنفس لا تَموت فينقضي شِفاها، ولا تحيا حياة لها طَعم

* الطُّغراء : الطُّـرَّة التي تُكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ، تتضمن نعوت المَلِك وألقابه وتُسمَّى « التوقيع »[٥]. نُسِب إليه المنشيء الطُّغْرائي[٦] .

* طَفسونْج : بلدة بشاطىء دجلة[٧] .

* الطَّفشيلَة :[٨] نوع من طعام العَجَم، معرَّب « تَفشيلة »[٩] كالطَّفشيل .

* طَفِقا : في قوله عزّ وجل :[١٠] ﴿ وطَفِقا يخصفان عليهما[١١] مِن وَرق الجَنَّة ﴾ قال شَيذَلة في البرهان : طَفِقا : قَصدا بالرومية[١٢] .

* الطُّفَيليّ : لُغة مُحْدَثة لا توجد في العتيق من كلام العرب، وأصله رَجُل بالكوفة يقال له

---

(١) الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٨٠) .
(٢) في الفارسية « لاكچه » Lákcha، ويطلق عندهم على المكرونة (استينگاس ١١١٢) .
(٣) حسان بن نمير الكلبي (٤٨٦ ـ ٥٦٧ هـ) يعرف بعرقلة الأعور، شاعر، من الندماء، كان من سكان دمشق، له ديوان شعر، والبيت في شفاء الغليل (١٨٠) .
(٤) البيت في شفاء الغليل (١٨٠) والشرح منقول منه بالنص .
(٥) في الفارسية « طغراء » Tughrá (المعجم الذهبي ٣٩٨، استينگاس ٨١٥) .
(٦) الحسين بن علي بن محمد الأصبهاني الطغرائي (٤٥٥ ـ ٥١٣ هـ) شاعر، من الوزراء الكتاب، كان ينعت بالأستاذ له ديوان شعر، وأشهر شعره لامية العجم .
(٧) قاله القاموس (طفسج) .
(٨) في القاموس « الطَّفَيشل » ـ بتقديم الياء ـ لنوع من المَرق (القامس طفشل) .
(٩) في الفارسية تفشِلَة Tafshila طبق مكون من اللحم والبيض والجزر والعسل (استينگاس ٣١٣) .
(١٠) ساقطة من ع، ت .
(١١) في ع، ت « عليه » وهو خطأ، وقد وردت الآية مرتين في القرآن الكريم (٢٢) الأعراف (١٢١) طه .
(١٢) ذكر ذلك جميعه السيوطي في المهذب (١١٢) .

« طُفَيـل »، لا يَقعد عن وليمـة، وتقول لـه العـرب « وارش »[١] انتهى.[٢] وقـال الليث : هـو من كلام أهـل العراق، يقـولون « هـو يتطفَّـل في الأعـراس »[٣] وفي القاموس :[٤] طُفَيل : كزبير، رَجُل كوفي يُدعى طفيل الأعراس أو العرائس، كان يأتي الولائم بلا دعوة، ومنه « الطفيلي ».

* على وجهه طَلاوة : بفتح الطاء، عامية، والصواب ضَمّها[٥].

* الطَّلحِيَّة : الوَرقة من القِرطاس، مولَّدة[٦].

* الطَّلخ : المُرّ، معرّب « تَلخ »[٧].

* الطَّلَق : محركة، والمشهور فيه سكون اللام، أو هو لَحن، معرّب « تَلك ». دواء إذا طُلِيَ به مَنعَ حرق[٨] النار. أبو حاتم: طِلق: حَجَر بَرّاق[٩] يَتشظّى إذا دُقَّ، صفائحَ وشظايا يُتَّخَـذ منه مضـاوي للحمامـات بدلاً عن الـزجاج، أجـوده اليماني، ثم الهنـدي، ثم الأندلسي، وحَلُّه مُشكل[١٠]. وعن عَليّ رضى اللّه عنه :[١١]

خُذ الفرار(؟) والطَّلقَا وشيئـاً يُشبـه الـبَرْقـا
فـامزجـه وزوّجـه تنال الغَرب والشرْقـا[١٢]

---

(١) في اللسان « العَرب تسمى الطفيلي الراشن والوارش ».
(٢) نقله الخفاجي عن المرتضى في درره - وهو كتاب غرر الفوائد ودرر القلائد، والشرح جميعه منقول بالنص من شفاء الغليل (١٧٦).
(٣) ورد قول الليث في اللسان (طفل) ونقله الخفاجي عن الواحدي.
(٤) قاله بالنص القاموس (طفل).
(٥) قاله ابن قتيبة باب ما جاء مضموماً والعامة تفتحه (أدب الكاتب ٣٠٥).
(٦) قاله القاموس (طلح).
(٧) في الفارسية تلخ Talkh للمُرّ (استينگاس ٣٢١).
(٨) في ع، ت « حر » والشرح منقول بنصه من القاموس (طلق).
(٩) في ع، ت « براده » والتصويب من القاموس.
(١٠) ذكر القاموس أن الحيلة من حلّه أن يُجعل في خرقة مع حصوات، ويُدخَل في الماء الفاتر ثم يُحرّك برفق، حتى ينحلّ ويخرق من الخرقة في الماء ثم يصفّى عنه الماء ويُشمّس ليجف.
(١١) لا يخفى ما في هذين البيتين من الصنعة.
(١٢) قاله الخفاجي في شفاء الغَليل بالنص (١٧٩).

* الطِّلَّسم : بكسر الطاء وشد اللام وسكون السين المهملة، غير عربي، وكأنه مأخوذ من لُغة اليونان، قال ابن الرومي :[(١)]

وفي لُـطفـك طِلَّسمُ   لحالي [(٢)] أي طِلَّسمِ

وفي شفاء الغليل[(٣)] : الطِّلَّسم لفظ يوناني لم يُعَرِّبه[(٤)] من يوثَق به، وكونه مقلوباً من « مسلط » وهَم لا يُعتَدُّ به . وفي السر المكتـوم :[(٥)] هو عبـارة عن علم بأحـوال تمزيج[(٦)] القوى الفعالة السماوية بالقوى المنفعلة الأرضية، لأجل التمكن من إظهار ما يخالف العادة، والمنع مما يوافقها، انتهى .

* طُليطُلَة : بضم الطاءين، مدينة بالأندلس، ذات أسوار على ضفَّة البَحر، يَشقها نهر باجَة، عليه قنطرة قوس واحد، في آخره[(٧)] ناعورة طولها تسعون ذراعاً، كان بها قصر مقفل بابُه بمائة وعشرين قفلاً، قَفَلَه كلُّ مَن مَلك من ملوك الروم، وأراد مَلِك أن يفتحه فمنعوه، ففتح، فوجَد كتاباً فيه : إذ فُتِح هذا الباب يأتي قوم من الأعراب على هذه الصُّور، فالحذر من فَتْحِه. وقد فَتح الأندلس في تلك السنة طارق بن زياد، في زمن الوليد بن عبد الملك ، وقَتل ذلك المَلك، ونَهب بلاده. يقال : وجَد بها مائة وسبعين تاجاً من الدُّرّ والياقوت والأحجار النفيسـة، ومرآةً صُنِعت من أخـلاط سليمان عليـه السلام، إذا نَظر فيها ناظر رأى الأقاليم السبعة، ومائـدةً له عليـه السلام من زُمُـرّد أخضر، أوانيها من الذهب، وصِحافُها من اليَشم والجَزْع[(٨)]، قيل : هي الآن باقية في مدينة رومية .

* طيلقون :[(٩)] يوناني، نَبْت كالرِّجلَة، له زهر أبيض، وأوراق تتفرع من بينها قضبان لا

---

(١) البيت في شفاء الغليل (١٧٩) والديوان (٦/٢٢٩٥) من قصيدة في أبي العبـاس بن الفرات .

(٢) في الديوان « بحالي » .

(٣) في ع، ت « العليل » بالعين المهملة، والشرح الآتي منقول بنصه منه (١٨١) .

(٤) في ع، ت « لم يعرفه » والتصويب من شفاء الغليل .

(٥) السر المكتـوم والعقد المنظوم، في الطلمسـات لأحمد بن أبي الحسن النامقي الجامي المتـوفي سنـة (٥٣٦ هـ) (كشف الظنون ٢/٩٨٩) .

(٦) في ع، ت « تمريخ » والتصويب من شفاء الغليل .

(٧) في ع، ت « آخر » والتصويب يقتضيه السياق .

(٨) نوعان من الأحجار الكريمة، انظر الجواهر وصفاتها (٧٩، ٨٥) .

(٩) في ع، ت « طليقون » ولعله خطأ في النسخ، والتصويب من التذكرة، إذ الشرح منقول منه بالنص (١/٢١٣) كما أن ترتيب الحروف يقتضي أن يكون كما أثبتناه .

تجاوز سَنة، جِرّيفة، إذا فُرِكت تلزَّجَت، حارة، يابسة، تَجلو الـبَرص والبَهَق والآثار طلاء .

* طَمار : بالفتح، اسم قصر بالكوفة، أُلقي منه مسلم بن عقيل بن أبي طالب في قصّة مقتل الحسين، قاله الحازمي [١] . قال ياقوت ؛ قلت : هذا والله أعلم سَهو منه، لأن طَمار عَلم لكل مكان مرتفع، لا يَخُصّ موضعاً دون موضع، فهو بمنزلة جَعار [٢] عَلمٌ لكل ضَبُع، وأسامة عَلَم لكل أسد، وثُعالة عَلم لكل ثعلب. وابنا طَمار : ثَنِيَّتان، وقيل : جَبلان معروفان .

* الطَّمس [٣] : هو ذهاب رسول السيار بالكلية في صفات نور الأنوار، فتفنى صفات العبد في صفات الحق .

* طَمْوَيه: بفتح الطاء، قريتان بمصر، إحداهما بناحية المرتاحية، والأخرى بالجيزة [٤] .

* طَنباره ؛ بالفتح، قريتان بمصر، إحداهما في ناحية المرتاحية، والأخرى في كورة الغربية [٥] .

* طنباط : التّرنجبين، بلغة السودان .

* طَنبَذة : موضعان بمصر [٦] .

* الطُّنبور : كعصفور، معروف، معرَّب « دُنبه بَرَّه » ، شُبِّه بأليةِ الحَمل، والطِّنبار : بالكسر، لُغة فيه [٧] .

* طنبورة : [٨] بلدة بالأندلس .

---

(١) هو أبو بكر بن موسى الحازمي كما في المشترك وضعاً (٢٩٤) والشرح منقول منه بالنص .
(٢) في ع، ت « جفار » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وكذا ورد في المشترك .
(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (٧٤ التونسية، ١٤٦ اللبنانية) .
(٤) في المشترك وضعاً « بالجيزية » والشرح منقول بنصه منه (٢٩٤) .
(٥) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٢٩٤) .
(٦) انظر المشترك وضعاً (٢٩٤) .
(٧) قاله القاموس (طنبر) وانظر أيضاً الألفاظ الفارسية (١١٣) .
(٨) كذا في الأصل، وهو خطأ من المصنف، لأن ترتيب الحروف يقتضي أن يكون كذلك، وصوابه « طَنَّوبَرة » كما في القاموس، وهو الأصل المنقول عنه (طنبر) وكذا في معجم البلدان (٤٤/٤) وذكر ياقوت أنها مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس .

* طَنبول : بالفتح، قريتان بمصر[١] .

* طَنج : رستاق وقُرى بخراسان قرب مَرْو الرُّوذ[٢] .

* طَنجَة : [٣] مدينة بالمغرب، مشهورة، عظيمة، قديمة في البَرّ الأعظم، بينها وبين سَبتة يوم واحد. وطنجة أيضاً : اسم لأحد العيون التي برأس عَيْن، وهي متنزهاتهم، بَنى عليها الأشرف موسى[٤] قصراً للنزهة .

* الطِّنجر : بالكسر، وبهاء، وبياء، إناء من نُحاس، فارسي معرَّب « تنكيرة »[٥].

* الطُّنْز : يقال له ؛ شارع الطُّنز ببغداد، بنهر طابق، [٦] والطّنز : السُّخرِية ، مولَّد أو معرّب[٧] .

* طَنزَة : بالفتح ، بلد من ديار بكر، قرب جزيرة ابن عمر[٨] .

* الطُّن : بالضم ، حُزمة القَصب ونحوها، غير عربي. قال الشهاب : [٩] والعامة تَكسره، وهو عربي صحيح لا دخيل، وفي كتاب البيان ؛ الطُّن : من القصب، ومن الأغصان الرطبة، تجمع وتحزم وتسمى « الكنته »[١٠]؛ وأصلها نبطية، يقال لها « كنتا »[١١]؛ ولا أظن الطُّنّ عربياً، وفي كتاب التنبيه على الغَلط للبصري : [١٢] والصواب أن الكنتا[١٣]

---

(١) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٢٩٤) وذكر أن إحداهما في كورة الشرقية، والأخرى في كورة الغربية .
(٢) قاله بالنص ياقوت في المشترك وضعاً (٢٩٥) وانظر أيضاً معجم البلدان (٤٣/٤) .
(٣) الشرح جميعه منقول بنصه من المشترك وضعاً (٢٩٥) .
(٤) موسى الأشرف بن محمد العادل بن أبي بكر محمد بن أيوب (٥٧٨ ـ ٦٣٥ هـ) من ملوك الدولة الأيوبية بمصر والشام، كان شجاعاً حازماً كريماً، موفقاً في حروبه وسياسته .
(٥) في الفارسية « تنگيرة » Tangira (استينگاس ٣٣١) .
(٦) قاله ياقوت في معجمه (٤٣/٤) .
(٧) قاله الجوهري : أظنه معرباً أو مولداً (الصحاح طنز) وهو بهذا اللفظ والمعنى في الفارسية (استينگاس ٨٢٣) .
(٨) قاله ياقوت في معجمه (٤٣/٤) .
(٩) الشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١٨٠ ، ١٨١) .
(١٠) في شفاء الغليل « الكنثة »، ولعلها بالثاء المثلثة، لأنها تطرد بعد ذلك بالثاء وليست بالشين .
(١١) في شفاء الغليل « كنثا » بالثاء المثلثة .
(١٢) التنبيهات على أغاليط الرواة لأبي القاسم علي بن حمزة البصري المتوفى سنة (٣٧٥ هـ) .
(١٣) في شفاء الغليل « الكنثا » .

وقاية بين السفينتين، تدفَع ضرر إحداهما[1] عن الأخرى، شبّه بها الطُّنّ، وليس باسم خاص له في النبطية [2]، وأما الحرف العربي فالطُّن مشبّه بِطُنّ الانسان، وهو قامته، قال ابن حبناء :[3] *

عَبْل الذراعين عظيم الطُّنِّ *[4].

ومنه قولُهم : « قام فلان بِطُنّ نفسهِ » ، أي كفى نفسَه مُؤْنَةَ جِسمه ، ولا يُلتَفت إلى إنكار ابن دُرَيد وغيره لها[5] ، فهي عربية محضة . وقال كراع في المنضَّد :[6] الطُّنّ : القامة ، انتهى .

* الطواسين : في القرآن جُمعت على غير قياس[7]، أنشد أبو عبيدة[8] :

وبالطواسين التي قد ثُلِّثَت [9] وبالحواميم التي قد سُبِّعَت[10]

والصوب « ذوات طَسّ » .

* الطوالِع :[11] أول ما يبدأ[12] من تجليات الأسماء الإلهية على باطن العبد، فيُحسِّن أخلاقَهُ وصفاته بتنوير باطنه .

* طواويس : قرية ببخاراء[13].

* الطُّوب : بالضم، الآجُرّ . واحدته بهاء، شامية أو رومية[14]. وفي شرح الحماسة : الآجُرّ يقال له بالعربية « طوب »، والواحدة « طوبة » .

---

(١) في ع، ت « أحدهما » والتصويب من شفاء الغليل . (٢) في شفاء الغليل « بالنبطية » .

(٣) في ع، ت « حينا » وفي شفاء الغليل « حنبا » بتقديم النون ، والصواب ما أثبتناه، وهو المغيرة بن حبناء .

(٤) البيت في الجمهرة بدون نسبة (١٠٩/١) وشفاء الغليل (١٨١) .

(٥) قال ابن دريد « فأما الطُّن من القصب وهي الحزمة فلا أحسبه عربياً صحيحاً، وكذلك قول العامة : قام بطن نفسه، أي كفى نفسه (الجمهرة ١٠٩/١) .

(٦) المنضّد في اللغة لكراع، لم يصل إلينا، ولكن ذكر ياقوت أنه أورد فيه لغة كثيرة مستعملة وحوشية، ورتبه على حروف ألف باء تاء إلى آخر الحروف (معجم الأدباء ١٣/١٣) .

(٧) تقدم شرحه والتعليق عليه في الحواميم .

(٨) الشطر الثاني بدون نسبة في الصحاح (حمم) والبيت أيضاً في اللسان بدون نسبة (اللسان حمم) .

(٩) في ع، ت « تليت » وهو تصحيف، وصوابه (ثلثت » .

(١٠) في ع، ت « سبقت » وصوابه « سبعت » .

(١١) قاله السيد الشريف بالنص في التعريفات (٧٥ التونسية ١٤٦ اللبنانية) .

(١٢) في الطبعة التونسية « يبدو » . (١٣) قاله القاموس (طوس) .

(١٤)قاله ابن دريد، ورجح كونها رومية (الجمهرة ٣١١/١) وتقدم الحديث عنه في الآجُرّ .

قال الشهاب[1] : فيما في شَرح المفتاح الشريفي :[2] الطّوب : مولَّد، ليس بصحيح .

* طوباك إن فَعلتَ كذا : قال ابن الأنباري في الزاهر : هذا مما تَلحَن فيه العوامّ، والصواب ؛ طوبىٰ لك[3] . وهو ما رواه الديلمي[4] لما مات عثمان بن مظعون، قال النبي ﷺ « طوباك يا عثمان، لم تَلبس الدنيا ولم تلبسك »[5] والقياس لا يأباه، وفي عَبث الوليد لأبي العلاء المعري : العامّة تقول « طوباك »، و« طوبى فلان »، وهو مولّد، والقياس يُطلق مثله، وينبغي أن يكون مبتدأ محذوف الخبر، أي طوباكَ موجودة، أو مفعول بتقدير أرى[6] .

* طوبَه ؛ للآجُرّ ، قال أبو بكر : لغة شامية، أحسبها رومية[7]. وطوبَة : اسم شهر من الشهور القبطية، يُحكِم في الشتاء، غير عربي[8]، وللمِعمار :[9]

فصل الشتاء أتانا ... باليُبس بعد الرطوبَه
فصل الربيع أغثنا ... فقد رُجِمنا بطوبه

* الطّوبىٰ : الجَنَّة بالهندية، كطيبي، وقيل : شجرة في الجنة، وقيل : فُعلى من الطيب، وهذا هو القول[10]، وعليه الحديث «طوبىٰ للشام»[11] وعن ابن جبير : الجَنة بالحبشية،

---

(١) لم ترد هذه الجملة في شفاء الغليل .

(٢) لعله حاشية السيد الشريف على المطول للتفتازاني .

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس (١/٥٥٧) والشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١٧٨) .

(٤) قوله « وهو ما رواه الديلمي » هناك سقط قبله لا يتم المعنى إلا به، وتمامه من شفاء الغليل « قلت : وقد وقع في حديث الجامع الكبير طوباك بمعنى طوبى لك، فإذا صح فلا عبرة لهذا، وهو ما رواه الديلمي إلخ » شفاء الغليل (١٧٨) .

(٥) لم أجد هذا الحديث في كتب الصحاح وكتب غريب الحديث. ونقله الخفاجي عن الجامع الكبير في الفروع .

(٦) عبث الوليد للمعري (١٠٧) .

(٧) قاله أبو بكر بن دريد في الجمهرة (١/٣١١) .

(٨) هو الشهر الخامس من الأشهر القبطية ويوافق شهر يناير .

(٩) عبد الله بن إسماعيل الأسدي، جلال الدين بن المعمار، (ت ٧٤٢ هـ) كاتب، أديب، له شعر، من أهل بغداد . والبيتان في شفاء الغليل (١٧٥) .

(١٠) قاله الجواليقي في المعرب (٢٧٤) والشرح جميعه عدا الحديث منقول منه بالنص .

(١١) ورد حديث زيد بن ثابت « طوبى للشام » ضمن حديث طويل في صحيح الترمذي، وقال الترمذي : =

وعن قَتادة : كلمة عربية، وأصل «طوبى» طُيْبَى، فقلْبت الياء للضمة قبلها واواً[1] .

* طوخ : أربعة عشر موضعاً، وجميعها من أعمال مصر[2]، والطوخ : للوزراء والأمراء، معروف، معرّب « طوغ » عَرَّبَه المولدون .

* الطّور : الجَبَل، عبراني، أو سرياني، معرَّب « طورى »[3] .

* طُوران : بضم الطاء، قرية من قرى هراة، وناحية بالسند مدينتها «قصدارا»[4] ولها رساتيق، وفيها بلاد كثيرة .

* وقولهم حَمَام طوراني : من خطأ العامة، إنما هو طُرآني منسوب إلى طُرآن جبل فيه حَمام كثير، أو « طُرآني » لا يُدرىٰ من حيث أتى، وكذلك «أمْر طُرآني»[5] . وهو نَسب على غير قياس، وقيل : « طرآني » . من « طَرأ علينا فلان » أي طَلَعَ، ولم نَعرفه .

* طورزَيتا[6] : عَلم لجَبَل بالبيت المقدس، ومسجد بيت المقدس، وفي الحديث[7] : « مات بطورزيتا سبعون ألف نبيّ قتلهم الجوع » .

* طورسينا : جبل بقرب أَيلَة، وقيل : هو جبل بالشام، وقيل : سينا ؛ حِجارته، وقيل : شجر فيه[8]. وقيل : مسجد دمشق .

* طور سينين : جبل بالشام[9] .

* طور عَبْدين : بفتح العين وكسر الدال، اسم لبليدة من نواحي نَصيبين، في بطن الجبل

هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث يحيى بن أيوب (صحيح الترمذي مناقب ٧٤، (١٤/٣٠٠) والحديث في مسند أحمد (٥/١٨٤، ١٨٥) .

(١) ورد هذا القول في المهذب عن ابن عباس (١١٣) وذكر الدكتور التهامي أنها في الآرامية بمعنى السعادة ينطقونها túbo .

(٢) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٢٩٦) وانظر تفصيل المواضع فيها .

(٣) ذكر الدكتور التهامي في هامش المهذب أن الكلمة مستعملة في الآرامية بمعنى جبل ينطقونها túro وهي مستعملة في العبرية بالمعنى نفسه (المهذب ١١٤) .

(٤) في المشترك وضعاً « قصدار » والشرح جميعه منقول منه بالنص (٢٩٦) .

(٥) قاله القاموس (طرأ) .

(٦) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٢٩٧) .

(٧) في المشترك وضعاً « وفي الأثر » .

(٨) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٢٩٧) . (٩) قاله القاموس (طور) .

المشرف عليها، المتصل بجبل الجوديّ[1] .

* طور هارون : عَلم لجبل عال، مُشرف في قبلة[2] البيت المقدس، في رأسه قبر هارون أخي موسى عليهما الصلاة والسلام .

* طورين : قرية بالرَّيّ[3] .

* طوس : قرية بخراسان، فيه حجر أبيض يُتّخذ منه القدور والكيزان، قيل : ألانَ اللّه لأهل طوس الحَجر، كما ألانَ الحديد لداود عليه السلام.

وأما « الطوس » في قوله :[4]

لوكنتُ بعض الشاربين الطوسا

فهو«إذريطوس»[5] ضرب من الأدوية .

* الطوطى : طائر معروف يسمى « الدُّرَّة »، الغزالي : هو البَبَّغاء .

* طوغاب : بالضم، بلد بأرزَن الروم[6] .

* الطومار : الصحيفة، دخيل، أو عربي[7] .

* طُوَىٰ : قيل : معَـرَّب، معناه « ليـلاً ». وقيل : رَجُـل، بالعـبرانية، والمعنى : إنـك بالوادي المقدس يا رجل[8] .

* طُوَيس : تصغير طاووس، لُقِّبَ به عيسى بن عبـد اللّه المغني[9]، مولى بني مخـزوم، يُضرب به المَثل في الشؤم والغِناء .

---

(١) ذكر ذلك ياقوت (المشترك وضعاً (٢٩٧) .

(٢) في المشترك وضعا « قبلي » وهو الصواب، والشرح منقول بنصه منه .

(٣) قاله القاموس (طور) .

(٤) الرجز لرؤبة بن العجاج، وبعده « ما كان إلا مثله مسيسا » الديوان (٧٠) . والجمهرة (٣/ ٥٠٠) والمعرب (٢٧٠) والشرح منقول بنصه من المعرب، ونقله الجواليقي عن الجمهرة .

(٥) تقدم في باب الألف « إذريطوس » . (٦) قاله القاموس (طغب) .

(٧) نقل اللسان عن ابن سيدة « قيل هو دخيل »، قال : وأراه عربياً محضاً لأن سيبويه قد اعتد به في الأبنية (اللسان طمر) ولم يذكره ابن سيدة في المحكم .

(٨) قاله السيوطي في المهذب (١١٤) عن الكرماني في العجائب .

(٩) عيسى بن عبد اللّه، مولى بني مخزوم (١ ـ ٩٢ هـ) كان ظريفاً عالماً بتاريخ المدينة وأنساب أهلها، وهو من أشهر المغنين في صدر الإسلام، ولد بالمدينة ومات بالسويداء بالقرب من المدينة .

* الطويل : من بحور الشعر، مولدة[1] .

* طَه : مُعَرَّب، معناه « يا رجل » بالحبشية، أو السريانية، أو النبطية[2] .

* طِهران : بكسر الطاء وسكون الهاء، قرية من قرى الرَّيّ، وقرية من قرى أصبَهان[3] .

* طهماسب بن منوجهر : من ملوك الفُرس، كان عاقـلاً، مدبّـراً، تَغلَّب على أفراسياب مراراً .

* طهمورث : مَلَك بعد هوشنك، أول من كَتب بالفارسية، وأول من جلس على السرير، وزيَّن الدوابّ بالسَّرج واللّجام، وهو الذي بنى مَرْوَ، ونيسابور، ويَزد فارس، كان على مِلّة إدريس عليه السلام، ومدّة مُلكه أربعون سنة .

* طِهِّين : كِسِكّين، بلدة بإفريقية[4] .

* طِيب : بلدة بين واسط وتُستَر[5] .

* وقولهم ما بِه من الطّيبَة : خطأ، إنما يقال من الطّيب[6] .

* الطَّيجَن :[7] كحَيدر، السَّذاب، والمِقلىٰ بالفارسية، وقد تكلَّمت به العَرب .

* الطّيز :[8] بالكسر، الدُّبُر ، عامِّيَّة مبتذلة، قال ابن حَجاج[9] :

في منزل لا يكاد يخلو   من ملتقى فيشة وطيز

* طِيسانِيَّة :[10] بلدة بإشبيلية .

---

(1) قاله القاموس (طول) .
(2) ذكر ذلك السيوطي في المهذب (١١٠) بأسانيد عديدة، وقد أورد الدكتور التهامي الراجي عرضاً شاملاً لآراء العلماء فيها في تحقيقه للمهذب .
(3) قاله القاموس (طهر) .
(4) ذكر القاموس أنها بلدة بالروم (طهن) .
(5) قاله القاموس (طيب) .
(6) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣١٦) .
(7) تقدم شرحه والتعليق عليه في « الطاجن » .
(8) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٧٩) .
(9) البيت في شفاء الغليل، ولم يرد ضمن شعر ابن حجاج في يتيمة الدهر .
(10) قاله القاموس (طيس) وفيه « طيسانية » بفتح الطاء وبميم، والصواب ما أثبتناه كما في معجم البلدان (٥٥/٤) وتاج العروس (طيس) وذكر الزبيدي أن الصاغاني ضبطه بالكسر .

* الطِّيطان ؛ كتيجان، الكُرّاثُ البرّي[1] .

* الطِّيطَوىٰ : كنينَوى، ضَرب من القَطا[2]، كلاهما دخيل .

* طيطوس : أول مَن خَرَّب القدس من ملوك الروم .

* طَيفوراباذ : بفتح الطاء، قرية من قرى أصبهان، ومحلة بهمَذان[3] .

* الطَّيلَس والطَّيلَسان : مثلثه اللاّم عن عياض وغيره، معرَّب، أصله « تالشان »[4] ويقال في الشتم يا ابن الطَّيلسان، أي أنك أعجمي، جَمعُه[5] « طيالِسة »، والهاء في الجمع للعُجمة .

* وطَيلَسان : إقليم واسع من نواحي الدَّيلَم[6] .

* الطِّين[7] : بالكسر، بلدة قرب دُمياط .

* الطينة : بُلَيدة بين الفَرمـاء وتِنّيس[8] من أرض مصر .

* طين الإبليز : طينُ مصر، أعجمية[9] .

* طين شامُس :[10] ويقال « طين شاموس » وهـو كوكب الأرض، صفـائح تحكي[11] المِسَنّ، ومنه دقيق أبيض، وكله سريع الانحلال في الماء، وهذا الطينُ يُجلب من أواخر قُبرُس[12] . ويقال : إنه يوجد في صِقِلّية[13]، بارد، يابس، يقاوم السموم كلها .

---

(١) قاله القاموس (طيط) .

(٢) قاله القاموس (طيط) .

(٣) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٢٩٩) .

(٤) تقدم التعليق عليه في « طالسان » .

(٥) في ت « جمع » .

(٦) الشرح جميعه منقول بنصه من القاموس (طلس) .

(٧) في ت « طين » والشرح منقول من القاموس (طين) .

(٨) في ع، ت « بلبيس » والتصويب من معجم البلدان (٥٦/٤) والشرح منقول منه بالنص .

(٩) قاله القاموس (بلز) .

(١٠) الشرح جميعه منقول بنصه من التذكرة (٢١٤/١) .

(١١) في ع « يحكي » .

(١٢) في التذكرة « قبرص » .

(١٣) في التذكرة « بصقلية » .

* الطِّيهوج :[1] ذَكَر السِّلكان، مُعَرَّب[2]. وفي حياة الحيوان : هو طائر يشبه الحَجَل[3].

* الـطَّيّ : في العَروض : حـذف الرابـع السـاكن، كحـذف فـاء « مستفعلن » فيبقى « مُستعِلُـن » فينقل إلى « مُفتَعِلُن » ويسمى « مطوياً »[4].

(١) في ع « الطهيوج » بتقديم الهاء .

(٢) قاله القاموس (طهج) .

(٣) قـال الدميري : طائر شبيه بالحَجل الصغير غير أن عنقه أحمر، ورجلاه حُمر مثل الحجل، وما تحت جناحيه أسود وأبيض، وهو خفيف مثل الدُّرَّاج » (حياة الحيوان ٢/١٠٢) واسمه بالإنجليزية Hazel grause وبالفارسية تِيْهو (معجم الحيوان ١١٩) .

(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (٧٥ التونسية، ١٤٧ اللبنانية) .

باب الظاء المشالة

* الظاهر : هو اسم لكلام ظَهر المراد منه للسامع بنفس الصيغة، ويكون محتملاً للتأويل والتخصيص[1] .

* ظاهر العِلم : عبارة عند أهل التحقيق عن أعيان الممكنات[2] .

* ظاهر الوجود : عبارة عن تجلّيات الأسماء، فإن الامتياز في ظاهر العِلم حقيقي ، والوحدة نسبية، وأما في ظاهر الوجود فالوحدة حقيقية والامتياز نسبي[3] .

* ظاهر المُمكنات : هو تجلّي الحق بصور أعيانها وصفاتها، وهو المسمّى بالوجود الإلهي ، وقد يُطلق عليه ظاهر الوجود[4] .

* ظاهر الرواية والمذهب :[5] المراد بهما ما في « المبسوط » و« الجامع الكبير » و« الجامع الصغير » و« السِّير الكبير »[6] والمراد بغير ظاهر المذهب والرواية « الجرجانيات »[7] « والكيسانيات »[8] و« الهارونيات » .

* الظاهِريّة ؛ قريتان بمصر، منسوبتان إلى الظاهر[9] بن الحاكم بن المعز أحد ملوك مصر.

---

(١) قاله بالنص السيد الشريف في التعريفات (٧٦) . (٢) التعريفات (٧٦) .

(٣) المصدر نفسه (٧٦) . (٤) المصدر نفسه (٧٦) .

(٥) أدرج السيد الشريف ظاهر المذهب وظاهر الرواية ضمن ظاهر الممكنات (التعريفات ٧٦) .

(٦) هذه الكتب لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة (١٨٧ هـ) .

(٧) مسائل رواها علي بن صالح الجرجاني عن محمد بن الحسن الشيباني (كشف الظنون ١/٥٨١) .

(٨) الكيسانيات مسائل رواها سليمان بن سعيد الكيساني عن محمد بن الحسن .

(٩) هو علي بن منصور بن العزيز بن المعز الفاطمي (٣٩٥ - ٤٢٧ هـ) من ملوك الدولة الفاطمية، ولي بعد وفاة أبيه سنة (٤١١ هـ). توفي بالقاهرة .

إحداهما : في الجيزة، والأخرى : في ناحية الغربية ، والظاهرية : محلّة بظاهر حَلب، متصلة بالحاضر السليماني[1]، كان أول من عَمرَها الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف[2] والظاهرية : مدرستان بدمشق مِن بِناهُ، وجامع مصر .

* الظُّرف : بضم الظاء، من خطأ العامة، والفتح هو اللُّغة. وقالوا : « من الظَّرف جودة المُهدىٰ بالظَّرف ». ويقال في المثل « ظَرْف زِنديق ». أبو نواس[3] :

تيهُ مُغَنٍّ وظَرفُ زِنديق

لما كان الزنديق لا يمتنع من شيء، نسب إلى الظرف لمشاغفتِهِ على كل شيء، وقلّة خِلافه، إذ لا يخاف اللّه . وكان يحيى بن زياد الشاعر الحارثي زنديقاً، وكان ظريفاً، فكان مطيع بن إياس إذا رأى ظريفاً قال : « هو واللّه أظرف من زنديق » يعني يحيى ، قاله الصولي[4] .

* الظَّرف اللَّغو : هو ما كان العامل فيه مذكوراً، نحو : زيد حصل في الدار[5] .

* الظَّرف المستِقرّ : هو ما كان العامل فيه مقدراً نحو : زيد في الدار[6] .

* الظَّرفية : هي حلول الشيء في غيره حقيقة، نحو : المال في الكيس[7]. أو مجازاً، نحو : النجاة في الصدق .

* الظِّفْر : بكسر الظاء، عامية، والصواب الضم[8]، والظُّفْرَة :[9] نبت روميّ ، أصله

---

(١) في المشترك وضعاً (٣٠٠) « السلماني » والشرح جميعه إلى قوله صلاح الدين يوسف، منقول بنصه منه .

(٢) غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب (٥٦٨ - ٦١٣ هـ) من ملوك الدولة الأيوبية، تولى مملكة حلب سنة (٥٨٢ هـ) إلى أن توفي .

(٣) عجز بيت لأبي نواس وصدره « وصيف كأس، محدّث، ولها »، والبيت في الديوان (٤٥١) وأمالي المرتضى (١٤٣/١) وشفاء الغليل (١٨٢) .

(٤) ذكر ذلك جميعه بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٢) كما أورد المرتضى القصة في أماليه (١٤٣/١) .

(٥) قاله بالنص السيد الشريف في التعريفات (٧٦) . (٦) قاله السيد الشريف (التعريفات ٧٦) .

(٧) في التعريفات « الكوز » والشرح منقول بنصه من (٧٦) .

(٨) قاله ابن قتيبة، باب ما جاء مضموماً والعامة تكسره (أدب الكاتب ٣٠٦) .

(٩) في الأصل « والظفر » والتصويب من القاموس (ظفر) وتذكرة داود (٢١٥/١) إذ الشرح منقول جميعه منه بالنص .

أسود ينقشر عن بياض، في رأسه زهرة صفراء وأوراق مستديرة كالأظفار، خارجها أخضر، وداخلها [أحمر][1] حار يابس في الرابعة. يزيل العفونات، ولا يُستعمل من داخل .

وظفر العُقاب : بستانيُّه شجرة أبي مالك، والبَرِّيُّ منه مشهور بهذا الاسم عند الإطلاق، مربَّع الساق كالباقلاء، يتراكم عليه زهر كالذي على أصل السوسن، بارد يابس يحبس الدم مطلقاً ولو طلاء . وظُفرُ النَّسر : نبت أيضاً[2].

* الظِّل : في اصطلاح المشايخ : هو الوجود الإضافي الظاهر بتعيينات[3] الأعيان الممكنة وأحكامها، التي هي معدومات ظهرت باسمه النور، الذي هو الوجود الخارجي المنسوب إليها، فيه[4] ظلمة عدميتها النور الظاهر بصورها، صار ظلاً لظهور الظل بالنور وعدميته في نفسه، قال اللّه تعالى ﴿ألم ترَ إلى ربك كيف مَدَّ الظل﴾[5] أي بسط الوجود الإضافي على الممكنات .

* الظل الأول : هو العقل الأول، لأنه أول عَين ظهرت بنوره تعالى[6].

* ظل الإله : هو الإنسان الكامل المحقق[7] بالحضرة الآلهية[8] .

* الظلمة : ظلمة الظل[9] المنشأ من الأكوان[10] الكثيفة، وقد يطلق على العِلم بالذات الإلهية، فإن العلم لا يكشف معها غيرها، إذ العِلم بالذات يُعطي ظلمة لا يُدرَك بها شيء، كالبصر حين يَغشاه نور الشمس عند تعلّقه بوسط قرصها الذي هو ينبوعه، فإنه حالتئذ[11] لا يدرك شيئاً من المبصرات .

---

(١) زيادة من التذكرة لا يتضح المعنى بدونها . (٢) قاله داود في التذكرة بالنص (٢١٥/١) .
(٣) في التعريفات « بتعيّنات » والشرح منقول منه بالنص (٧٦ التونسية ١٤٨ اللبنانية) .
(٤) في هامش ت ما نصه « صوابه فبستر، بدلاً عن لفظ فيه، محررة »، وفي التعريفات (الطبعة التونسية) « فبستر » وفي الطبعة اللبنانية « فيستر » .
(٥) سورة الفرقان آية (٤٥) .
(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (٧٦) .
(٧) في التعريفات (المتحقق) والشرح منقول بنصه منه (٧٦) .
(٨) في التعريفات « الواحدية » (٧٧ التونسية، ١٤٨ اللبنانية) .
(٩) في التعريفات « الظلمة : الظل » (٧٦) .
(١٠) في التعريفات « الأجسام » . (١١) في التعريفات « حينئذ » .

بـاب العين المهملة

* عابِر : بن أرفَخْشَذ[1] بن سام .

* عابود : بلدة قرب القدس[2] .

* العاج : الذَّبْل ، جِلد السُّلَحفاة، أو عَظْم دابة بحرية يُتَّخذ منها الإسورة والأمشاط، وفي الحديث « كان له مشط من العاج »[3]، ونابُ الفيل، وهو طاهر عند أبي حنيفة، نَجِس عند الشافعي . قال ابن الأثير:[4] منه قوله ﷺ لثَوْبان «آشْتَرِ لفاطمة سوارين[5] من عاج »[6] قال الفيومي ؛ على الأول يُحمل أنه كان لفاطمة رضي اللّه عنها سواران[5] من عاج، ولا يجوز حَمْلُه على النّاب لأنها مَيْتَة، بخلاف السُلَحفاة، والحديث حُجَّة لمن يقول بطهارته[7] .

ومن خَواصّ[8] النّاب أنه إن بُخِّر به الزَّرع أو الشجر لم يَقرَبْه دودٌ، وإن عُلِّق في خِرقة سوداء مَنع الوباء حتى عن المواشي، وشاربتُها كل يـوم درهمين بمـاء وعسَل إن جُومِعَت بعد سبعة أيام حَبِلت .

---

(١) في ع، ت « أرفخشد » بالدال المهملة، والتصويب من القاموس(عبر) .
(٢) قاله القاموس (عبد) .
(٣) الحديث في النهاية (٣/٣١٦) واللسان (عوج) .
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣١٦) .
(٥) في ع، ت «سوارين» وهو خطأ، وفي المصباح « سوار » .
(٦) حديث ثوبان مولى رسول اللّه ﷺ « اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج » ورد ضمن حديث طويل في سنن أبي دواد، ترجّل (٢١)، ومسند أحمد (٥/٢٧٥)، والنهاية (٣/٣١٦) واللسان (عوج) .
(٧) قاله الفيومي في المصباح المنير (عوج) . (٨) ذكر الخواص الفيروزأبادي في القاموس (عوج) .

*عاديا : يُمَدّ ويُقصر، وهو سُرياني، قال السَّمَوْأَل :[1]

بَنىٰ لي[2] عادِيا حصناً حصينا   ومــاء كلَّما شِئت استقـيتُ

* العاذِرية : هم الذين عَذروا الناس بالجهالة[3] في الفروع .

* العارض للشيء : ما يكون محمولاً عليه خارجاً عنه. والعارض أعَمّ من العَرض العام، إذ يقال للجوهر : عارض، كالصورة تُعرَض على الهيولي، ولا يقال له : عَرَض[4] .

والعارض : بناء مستطيل متَّصل بجبل المقطّم، شِبه الصومعة، يُذكر أن الحاكم صاحب مصر بَناه .

* العارِيَة : بالتخفيف، عاميّة، وإنما هي بالتشديد[5] .

* عازَر : هو الذي أحياه عيسى عليه السلام[6]. قَبرُهُ بجبل الزيتون قرب أريحا .

* العاصي : نهرُ حَماةَ، مخرجُه جبل بعلبك، مصبُّه بحر الـروم، قرب سـويدة، اسمـه « الميماس »، و« المغلوب »، لُقِّب بالعاصي لعِصيانه، كأنه لا يُسقى إلا بالنواعير، أو لتوجُّهه نحو الشمال[7] .

* العاقِر قَرحا : نبات، أصلُ الطّرخون الجَبلي، يُسمى « عود القَرْح »، حارّ يابس، يزيل وَجع الأسنان، وأوجاع الصدر، وبَرد المعدة شرباً، والخُنّاق غرغَرة، وأوجاع الظهر شرباً وطلاء، يُحَرِّك الباه ولو طلاء[8]، نبطيّ معرّب[9]، أو عربي من العَقر .

---

(١) نسبة الجواليقي والزبيدي للسموأل (المعرّب ٢٧٩، التاج عدي) كما نُسب في الصحاح واللسـان للمرادي، وقد ورد العجز في الصحاح واللسان والتاج كالتالي « إذا ما سامني ضيم أبيت »، والبيت برواية المتن في ديوان السموأل (٧٩) .

(٢) في الصحاح « لنا » ولا يستقيم به الوزن .

(٣) في التعريفات « بالجهالات »، والشرح منقول بنصه منه (٧٨ التونسية، ١٥١ اللبنانية) .

(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (٧٨ التونسية، ١٤٩ اللبنانية) .

(٥) قاله ابن قتيبة، باب ما يشدَّد والعوام تخففه (أدب الكاتب ٢٩٠) .

(٦) القاموس (عزر) .   (٧) انظر في ذلك معجم البلدان (٦٧/٤، ٦٨) .

(٨) ذكر ذلك جميعه بالنص داود في التذكرة (٢١٥/١، ٢١٦) .

(٩) نص الدكتور أحمد عيسى على أنها نبطية (معجم أسماء النبات ١٤) .

* العاقول : شوك الجمال، نَبْت معروف من الشوك، كثير الشوك، حَديدُه، له زهر مستدير، يُخلِّص من السموم، ويُبرىء البواسير شرباً وبخوراً وطلاء، ولو برمادها، وهو يضرّ الكُلىٰ، ويُصلحه « الكثيرا »، وبَدَلُهُ « الحندقوقا »[١] .

* عاقولا[٢] : اسم للكوفة في التوراة[٣] .

* العالِ : بمعنى العالي، قال في المعجم :[٤] هو مقصور من العالي، وبه سُمّي موضع وقع في الشعر[٥]، وظاهرُ كلامه أنّه سُمع منهم، والمشهور أنه مولّد، قال :[٦]

العالِ لا نَرضىٰ به والدون لا يَرضى بنا

والعالِية : جهة نجد، وضدّها سافلة، والنسبة إليها « عاليّ » و« عُلَوِيّ »[٧] على غير قياس .

* العالَم : عبارة عما سِوى اللّٰه من الموجودات، لأنه يُعلم به اللّٰه تعالى من حيث أسماؤه وصفاته[٨] .

* العامِص : الآمِص[٩]، معرَّب « خاميز » كالعاميص، الأزهري[١٠]: هو أن يُشَرَّح اللحم ويؤكل غير مطبوخ ولا مَشوي، يَفعله السكارى .

---

(١) قاله داود في التذكرة بالنص (٢١٦/١) والكثيراء : صمغ الشجر .
(٢) كذا في الأصل، وقد نص الفيروزأبادي على أنها مقصورة « عاقولى » والشرح منقول منه (عقل) .
(٣) في ع، ت « التورية » .
(٤) معجم البلدان (٧٠/٤) والشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١٨٥) .
(٥) قال عبيد اللّٰه بن قيس الرقيات :

شبّ بالعالِ من كثيرة نارُ شوّقتنا وأين منها المزار

وقال آخر :

وللمثنى بالعالِ معركة شاهدها من قبيله بشرُ

(٦) البيت في شفاء الغليل بدون نسبة .
(٧) ذكر الفراء أنهم تركوا القياس ونسبوا إلى المصدر وهو العُلُو، من علا يعلو، وقيل : عُلوي بالضم من العُلوّ، ذكره أبو علي (معجم البلدان ٧١/٤) .
(٨) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٧٨ التونسية ١٤٩ اللبنانية) وضبطت في التونسية بكسر اللام وهو خطأ .
(٩) تقدم شرحه والتعليق عليه في « الآمص » .
(١٠) لم يرد هذا النص في تهذيب اللغة، مع أن الأزهري ذكرها في الآمص والخاميز (٥٩/٢، ٢١٧/٧، =

* العامّ[1] : ما وُضِع وضعاً واحداً لكثير، غير محصور، مستغرق لجميع[2] ما يَصلح له، فقوله : وضعاً واحداً، يُخرج المشترك، لكونه بأوضاع، والكثير[3] يُخرج ما لم يُوضَع لكثير، كزيد وعمرو، قوله : غير محصور، يُخرج أسماء العَدد، فإن المائة مثلاً وُضعت وضعاً واحداً لكثير، وهو[4] مستغرق جميع ما يصلح[5] له، لكن الكثير محصور. وقوله : مستغرق جميع ما يصلح[6] له، يخرج الجَمع المُنَكَّر، نحو : رأيت رجالاً، لأن جميع الرجال غير مرئيّ له[7] . وهو إما عام بصيغته ومعناه كالرجال، وإما عام بمعناه فقط كالرهط والقوم .

* العامِل : ما أوجب كون آخِر الكلمة على وجه مخصوص من الأعراب .

* العامِل القياسي : هو ما صَحَّ أن يُقال فيه : كل ما كان كذا فإنه يعمل كذا، كقولنا : « غلام زيد » لما رأيت أثر الأول في الثاني، وعرفت عِلَّته قِست عليه ؛ دار عمرو[8] وثوب بكر .

* العامل السماعي : هو [ما صح][9] أن يُقال فيه : هذا يَعمل كذا، وهذا يعمل كذا، وليس لك أن تتجاوزَهُ[10]، كقولنا : إن الباء تَجُرّ، ولم تجزم[11].

* العامل المعنوي : هو الذي لا يكون لِلّسان[12] فيه حَظّ. وإنما هو معنى يَعرفه القلب[13].

٢٦٢/١٢) والشرح منقول من اللسان (عمص) وإن كانت عبارة ابن منظور لا تحتمل أن القول للأزهري نصاً .

(١) ذكر ذلك جميعه السيدالشريف بالنص (التعريفات ٧٨ التونسية، ١٤٩، ١٥٠ اللبنانية) .

(٢) في التونسية « جميع » وفي اللبنانية « بجميع » .

(٣) في التعريفات « ولكثير » .

(٤) في اللبنانية « وهي » .

(٥) في ت « يحصل » .

(٦) ساقطة من ع .

(٧) قاله السيد الشريف بالنص (التعريفات ٧٨ التونسية، ١٥٠ اللبنانية) .

(٨) في التعريفات (٧٨، ١٥٠ اللبنانية) « ضرب زيد » والشرح منقول بنصه منه .

(٩) زيادة من التعريفات يقتضيها السياق ودقَّة النقل .

(١٠) في التعريفات (تتجاوز » .

(١١) في التعريفات « ولم تجزم وغيرهما » .

(١٢) في التعريفات « للبيان » .

(١٣) في التعريفات « يعرف بالقلب » .

* عاموص : قَرية قرب بيت لَحم[1] .

* عانَة : بلدة بالجزيرة، على الفرات، قُرب هِيت، تُنسب إليه الخَمر. وجاء في الشعر،[2] وموضع بالأردنّ من أعمال دمشق .

* عِبارة النَّص : هي النظم المعنويّ المَسُوق له الكلام، سُمّيت « عبارة » لأن المستدل يَعبُر من النظم إلى المعنى، والمتكلم يَعبُر من المعنى إلى النظم، فكانت هي موضع العبور، فإن[3] عمِل بموجب الكلام من الأمر والنهي يسمى استدلالاً بعبارة النص .

* عُبَب : على وزن زُفَر، بباءين موحَّدتين، هو عِنَب[4] الثعلب، وشجرة يقال لها[5] : « الراء ». قيل[6] : ومن قال : عنبُ الثعلب فقد أخطأ،[7] قلت : قال السهيلي في الرَّوض :[8] نَبت على باب غار ثَور لما شرَّفه النبي ﷺ شجرة يقال لها « الراء »[9] فاعرفه .

* عبّادان : جَزيرة أحاط بها شُعبتا دجلة، ساكبَتَيْن ببحر فارس[10]. وقيل : بلدة بالعراق على مصبّ دجلة ببحر فارس، ومنه المَثل « ما بعد عبّادان قرية ». وفي المعجم[11]: أهل

---

(١) قاله القاموس بالنص (عمص) .

(٢) قال زهير :

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبقت   من خمر عانة لما يَعدُ أن عتقا

(٣) في التعريفات « فإذا » والشرح منقول بنصه منه (٧٩ التونسية، ١٥١ اللبنانية) .

(٤) في شفاء الغليل « عبب » وهوتصحيف أو خطأ مطبعي، والشرح منقول بنصه منه (١٨٥) .

(٥) في ع، ت « له » .

(٦) هذا هو الصواب، وقد وهم المحبي فظن الكلمتين كلمة واحدة، وتكرر ذلك مرة أخرى كما سيأتي، ففي ع « الرافيل » وفي ت « الراقيل » .

(٧) قال ابن الأعرابي : إنه عنب الثعلب، وذكر ابن حبيب أن من قال عنب الثعلب فقد أخطأ، ولكن أبا منصور قال : عنب الثعلب صحيح وليس بخطأ (تاج العروس عبب) .

(٨) نقل السهيلي عن قاسم بن ثابت في الدلائل « أنبت الله على بابه الراءة وهي شجرة معروفة، وذكر أبو حنيفة أن الراءة من أغلاث الشجر، وتكون مثل قامة الإنسان، ولها خيطان وزهر أبيض تحشى به المخاد، فيكون كالريش لخفته ولينه، لأنه كالقطن (الروض الأنف ٢/٢٣٢) وهو ما يسمى الآن بالطِّرف .

(٩) في ع، ت « الزافيل » .

(١٠) ذكر ذلك القاموس بالنص (عبد) .

(١١) نقل المحبي هذا النص من شفاء الغليل (١٨٨) وقد اختصر الخفاجي كلام ياقوت في معجمه (٤/٧٤) .

البصرة إذا نَسبوا موضعاً زادوا في آخره ألفاً ونوناً، كقولهم في قرية تُنسب إلى زياد « زيادان » وإلى عَبّاد « عَبّادان » .

* العَبّاسة : بغير ياء النسب، إلا أنها منسوبة كما قال ياقوت[١]، قرية كبيرة بمصر في آخر العمارة من جهة الشام، سمّاه باسم العباسة بنت أحمد بن طولون، وكانت خرجت إلى هذا الموضع مُوَدِّعَةً[٢] لبنت أخيها قَطر النَّدى بنت خُمارَوَيْه[٣]، لما أُهدِيَت إلى المعتضِد[٤]، فضربَت فساطيطها بهذا الموضع، وبَنت به قرية، فسمِّيَت باسمها .

* العَبّاسية : أربعة مواضع[٥]، نِسبة إلى العبّاس بن عبد المطلب جَدّ الخلفاء، جبَل من الرمل غربيّ الخُزَيميّة في طريق مكة، وهناك قَصْران وبِرْكَة . ومحلَّة كانت ببغداد بين الصَّراتين[٦] منسوبة إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن عباس[٧]، وقرية بالصعيد من عمل الجرجا. ومدينة بناها إبراهيم بن الأغلب[٨] أمير إفريقية، قُرب القيروان، نِسبتُها إلى بني العباس الخلفاء .

* عَبَّدْتَ : قال أبو القاسم في لُغات القرآن، في قوله تعالى ﴿ إنْ عَبَّدْتَ بني إسرائيل ﴾[٩] معناه : قَتلتَ، بلغة النبط .

* عَبدَليّ : نَوع من البِطّيخ، يقال له : الخُراساني، منسوب لعبد اللّه بن طاهر، فإنه هو

---

(١) المشترك وضعاً (٣٠٣) وانظر أيضاً معجم البلدان (٤/٧٥) .

(٢) في ت « مودعت » .

(٣) خُمارويه بن أحمد بن طولون (٢٥٠ ـ ٢٨٢) من ملوك الدولة الطولونية، وَلِيَها بعد وفاة أبيه، وعمره عشرون عاماً، كان شجاعاً حازماً، قتله غِلمانه .

(٤) أحمد بن طلحة بن جعفر، المعتضد باللّه بن الموفق باللّه بن المتوكل (٢٤٢ ـ ٢٨٩ هـ) بويع له بالخلافة بعد وفاة عمه المعتمد، كان شجاعاً مهيباً، عارفاً بالأدب .

(٥) ذكر ياقوت أنها خمسة مواضع، ولكن أخرج منها المصنف العباسة، وأفردَها كما سبق، والشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً (٣٠٢) .

(٦) في ع « الفراتين » وقد أثبتنا ما جاء في المشترك وضعاً ومعجم البلدان (٤/٧٥) .

(٧) أبو الفضل العباس بن محمد بن علي الهاشمي (١٢١ ـ ١٨٦ هـ) أخو المنصور والسفاح، ولاه المنصور والرشيد، كان من أجود الناس رأياً، مات ببغداد .

(٨) إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي (١٤٠ ـ ١٩٦ هـ) ثاني الأغالبة ولاة إفريقية لبني العباس، كان شاعراً خطيباً شجاعاً، مات بالعباسية .

(٩) الآية بتمامها ﴿ وتلك نعمة تمنّها عليّ إن عَبَّدت بني إسرائيل ﴾ (٢٢) الشعراء، والشرح منقول بنصه من المهذب .

الذي دخَل به إلى مصر، والعامّة تغلط فيه فتقول: «عَبدلاوي»[١].

* عَبّود: كتنّور، رَجُل نَوّام، وفي حديث مُفَضَّل[٢]: إن أول الناس دخولاً الجنةَ عبد أسود يقال له «عبّود»، وذلك أن اللّه بَعث نبياً إلى أهل قرية فلم يؤمن به أحد إلا ذلك الأسود.

* عبقـام بن لوخيم: من نَسل قابيل من الملوك.

* عَبقَر: قَرية ثيابها في غاية الحُسن[٣]، وفي حديث عُمَر: كان يَسجد على عَبقَريّ[٤]. وقيل:[٥] موضع كثير الجنّ، أو بلاد الجنّ، يُنسب إليه كل شيء يُستغرَب كأنه من صنعة الجن، حتى قالوا «ظُلمٌ عبقري»، قال الشاعر:[٦]

أكلّف أن تحلّ بنو سُلَيم جَبوب[٧] الإثم ظلمٌ عبقريّ

والقَعْبَريّ مقلوب منه، وفي الحديث:[٨] «قال له رَجُل: يا رسول اللّه، مَن أهل النار؟ قال: كل قَعبريّ. قال: ومن القَعْبَري؟ قال: الشـديد عـلى الأهل، الشديد على العشيرة، الشديد على الصاحب».

* العُبَيدِيَّة: أصحاب عبيد المُكتَئِب[٩]، حكي عنه أنه قال: ما دون الشرك مغفورٌ لا محالة، وأن العبد إذا مات على توحيده لم يَضرّه ما اقترف من الآثام، واجترح[١٠] من

---

(١) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٨٣).

(٢) في القاموس «معضل» بالعين المهملة والضاء المعجمة وكذا في التاج (عبد) وقد نسب ابن منظور إلى المفضل بن سلمة قصة قريبة من هذه (اللسان عبد).

(٣) قاله القاموس (عبقر).

(٤) في ع، ت «عبقر» بدون نسبة، قال ابن الأثير: هو الديباج، وقيـل: البسط الموشيـة، وقيل: الطنافس الثخان. والحديث في غريب أبي عبيد (١/٨٩، ٤/٤٠٠) والفائق (٢/٣٨٨) والنهاية (٣/١٧٣) واللسان (عبقر).

(٥) القائل هو الزمخشري في الفائق (٢/٣٨٨).

(٦) أنشده الأصمعي لرجل من غطفان (الفائق ٣/٢١٣).

(٧) في ع، ت «جنوب» والتصويب من الفائق.

(٨) الحديث في الفائق (٣/٢١٢) والنهاية (٤/٨٦) واللسان (قعبر) وذكر ابن الأثير قول الهروي: سألت عنه الأزهري، فقال: لا أعرفه.

(٩) في ع، ت «المكتب» والتصويب من الملل والنحل، إذ الشرح منقـول عنه بـالنص (١/١٤٠) والعُبيدية من فرق المرجئة.

(١٠) في ت «واجترع».

السيئات. وحَكى اليماني[١] عن عُبيد وأصحابه أنهم قالوا : إن علم اللّه تعالى لم يزل شيئاً [٢] غيره، وإن كلامه لم يَزل شيئاً [٢] غيره، وكذلك دين اللّه لم يَزل شيئاً [٢] غيره، وزعَم أن اللّه ـ تعالى عن قوله ـ على صورة [إنسان] [٣]، وحَمل [٤] عليه قوله عليه السلام « إن اللّه خَلق آدم على صورة الرَّحمن » [٥] .

* العَجارِدَة : أصحاب عبد الكريم بن عَجرد، قيل : إنه كان من أصحاب أبي بَيهَس [٦]، ثم خالَفه وتفرَّد بقوله : بأنه تَجب البراءة عن الطفل حتى يُدعىٰ إلى الاسلام، ويَجب دعاؤه إذا بَلغ، وأطفال المشركين في النار مع آبائهم. ولا يَرى المال فيئاً حتى يُقتَل [٧] صاحبُه، وهم يَتولَّون [٨] القَعَدة إذا عَرفوهم [٩] بالدِّيانة، ويَرون الهجرة فضيلة لا فَرْضاً [١٠] ويُكَفِّرون بالكبائر، ويُحكى عنهم أنهم يُنكرون كَون سورة يوسف من القرآن، ويزعمون أنها قصة من القصص. قالوا : ولا يجوز أن تكون قصة العشق من القرآن. ثم إن العجاردة افترقت أصنافاً، ولكل صنف مذهب على حِيالِهِ، وهم ستة أصناف، وهم : الأطرافية، والخازمية، والحمزية [١١]، والخلفية، والشعيبية، والصلتية .

* العَجْب : بالفتح، أَصل الذَّنَب، أي العَظم بين الأَلْيتين [١٢] يقال له : العَجْب، أول ما خُلق، وآخِر ما يَبلى. وفي الحديث : « كل ابن آدم يَبلى إلا العَجْب » [١٣] .

---

(١) في الملل والنحل (اليمان) .
(٢) في ع، ت « شيء » وهو خطأ نحوي .
(٣) ساقطة من ع، ت .
(٤) في الملل والنحل « وحل » .
(٥) المشهور هو حديث « فإن اللّه خلق آدم على صورته » كما في صحيح البخاري (استئذان ١) ومسلم (بر ١١٥، جنة ٢٨) ومسند أحمد (٢/٢٤٤، ٢٥١، ٣١٥) .
(٦) تقدم الحديث عنه في البيهسية، والفرقتان من فرق الخوارج، وقد نقل المصنف الشرح جميعه من الملل والنحل (١/١٢٨، ١٢٩) .
(٧) في ع، ت « يقفل » .
(٨) في ع، ت « يقولون » .
(٩) في ع، ت « عرفهم » .
(١٠) في الملل والنحل « فريضة » .
(١١) في ع، ت « الخمرية » وهم سبعة أصناف كما ذكر الشهرستاني، وأضاف للسابقين : الميمونية .
(١٢) في ت « الألتين » .
(١٣) وفي رواية «إلا عجب الذنب أو إلا عجب ذنبه» والحديث في البخاري (تفسير سورة ٣٩) مسلم =

* العُجَّة : بالضم والتشديد، الطعام من البَيْض يُقلىٰ بالسمن، الجوهري : أظنه مولداً[1]. وجَزم به في القاموس[2]. قلت : ومنها نوع تسميه العامة « عُوَينات »، وهو الذي عَناهُ القائل بقوله[3] :

وجاءتنا بعُجَّتها عجوزٌ   لها في القلب حِسٌّ أي حِسّ
فلم أرَ قبل رؤيتها عجوزاً   تصوغ من الكواكب عينَ شمسِ

وفي مصر يُسمونها « نجوما » .

* عَجم :[4] في التهذيب :[5] العَجْم : العَضّ . وقال الليث : يَقول الرَّجُل للرجُل : طال عهدي بك، ما عَجمَتك عيني منذ كذا. أي ما أخذتك. وقال اللحياني : رأيتُ رَجُلًا[6] فجعَلت عيني تَعجُمه، أي كأنها لا تَعرفُه، ولا تَمضي في معرفته، كأنها لا تَتبينه[7]. وقال أبو داود السِّنجي :[8] رآني أعرابي فقال لي : تَعجُمك عيني. أي يُخَيِّل لي أني رأيتك. وقال أبو زيد : يقال ؛ إنه لتعجُمُك عيني، أي كأني أعرِفُك. ويقال : لقد عَجَموني ولفظوني، إذا عرفوك، انتهى[9]. قال الشهاب : قلتُ : وهكذا وقَع في الحديث كما في الفائق[10] وهو مستعمَل في غير اللغة العربية أيضاً، وهو كلام لا خَفاء في بلاغته، وإنما الكلام في وَجْهه، فالظاهر أن مَن لا يحقّق شيئاً يُدَقِّق النظر فيه، طوراً يَفتح أجفانَه، وطوراً يُطبِقُها، فكأنه يَعجُم ما ارتسَم في باصِرته وخياله ليعرف حقيقته، كالذي يَعُضّ على شيء ليعرف حلاوتَه من مرارته، ولينَه من صلابته، وهذا من بديع الكلام وغريب التمثيل .

(فتن ١٤١) سنن أبي داود (سنة ٢٢) (سنة ٢٢) النسائي (جنائز ١١٧) ومسند أحمد (٣٢٢/٢) وغيرها .

(١) قال الجوهري : هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولداً (الصحاح عجج) .

(٢) قال الفيروزأبادي العُجّة بالضم، طعام من البيض مولد (القاموس عجج) .

(٣) البيتان في شفاء الغليل (١٩٠) بدون نسبة .

(٤) الشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١٨٧، ١٨٨) .

(٥) تهذيب اللغة (٣٩٢/١) وفيه قول الليث واللحياني وأبي داود السِّنجي .

(٦) في التهذيب وشفاء الغليل « فلاناً » .

(٧) في التهذيب « لا تثبته » وفي شفاء الغليل « لا تبينه » .

(٨) في شفاء الغليل « السجزي » .

(٩) انتهى ما قاله الخفاجي عن التهذيب (٣٩٣/١، ٣٩٤) .

(١٠) ورد حديث طلحة قال لعمر حين استشارهم في جموع الأعاجم : « قد حنكتك الأمور وجرّستك

* عَجم التَّمر والرّمان : للنَّوى، بتسكين الجيم عامية، والصواب تحريكها[1] .

* العَدْن : ذَكر جماعة[2] أنّ معنى جَنات عَدْن : جنـات أعناب وكـروم، بالسُّريـانية، وقيل : بالرومية[3] .

وبفتحتين : بلدَة باليمن، بينها وبين مدينة الإفرنج مسيرة أربعة أيام، ويُضاف إلى بانيه « أبيَن » بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وياء مفتوحة ونون[4]، ورواه سيبويه بكسر الهمزة[5]، ياقوت : هي مدينة بأقصى اليمن، على ساحل البحر، تَرقأ[6] إليها مراكب الهند، بلدة يابسة قَشِفة قليلة الخير، إلا أنها بلدة تجارة وربح .

وعَدن لاعَة : قرية باليمن، « ولاعة » بليدة في جبل صَبِر، وإلى جانبها قرية يقـال لها « عَدَن لاعَة »، بها كان ظهور دعوة المصريين باليمن .

* عَدنَة : بالتحريك : موضع في جهة الشمال من الشَّرَبَّة[7]، في ناحية الرَّبـذَة ، قرب معدِن بني سُليم .

* العِـراق : بلاد معـروفة، من عبّادان إلى الموصـل طولاً، ومن القـادسيـة إلى حُلوان عرضاً[8]، سميت به لتواشح عِراق النخل والشجر فيها، كأنـه أراد عِرقـاً، ثم جمع عِراقاً، أو لأنه على عِراق دِجلة والفرات أي شاطئها، أو معرَّبة إيران شَهر، معناه : كثيرة النخل والشجر، أو موضع الملوك، وعن الأصمعي ؛ أصله إرّان شَهر، أي البلد

الدهور وعجمتك البلايا، فأنت وليّ ما وليت، لا ننبو في يديك، ولا نخـول عليك » . ثم أورد الزمخشري بعد الحديث قول أبي زيد السابق (الفائق ١/٣٢٤) .

(١) قاله ابن قتيبة باب ما جاء محركاً والعامة تسكنه (أدب الكاتب ٢٩٧) .

(٢) ذكر السيوطي هذا القول لابن جرير (المهذب ١١٧) .

(٣) تستعمل هذه اللفظة ـ كما ذكر الدكتورالتهامي الراجي في هامش المهذب ـ في اللغة الآرامية بمعنى الفردوس الأرضي، ينطقون بها aᵉden كما أن مشتقات V و T وإفي العبرية تدل على التمتع والتلذذ واللطف، ويقولون أيضاً في العبرية جنة عدن (المهذب ١١٧) .

(٤) الشرح الآتي منقول بنصه من المشترك وضعاً (٣٠٤) .

(٥) لم أجده في كتاب سيبويه .

(٦) في ع، ت « يرقا » وقد أثبتنا ما جاء في المشترك وضعاً، وترقأ بالهمزة لغة في ترقي، وهي بالقصر أشهر.

(٧) في ع، ت « الشرية » بالياء المثناة، والصواب ما أثبتناه. والشرح جميعه منقول بالنص من المشترك وضعاً (٣٠٥) .

(٨) قاله القاموس بالنص (عرق) .

الخراب، وهذا اللفظ بعيد من لفظ العراق، وقيل : أصله إيراق، فعرَّبته العَرب وقالوا : عِراق[1]، قال الشاعر : [2]

أزمان سَلمى لا يَرى مثلَها الراؤون في شامٍ ولا في عِراقْ[1] .

الفَيّومي : العراق : إقليم معروف، قيل : معرَّب، وقيل : سُمِّي عِراقاً لأنه سَفَل عن نجد، ودنا من البَحر، أخذاً من عراق القِربة والمزادة[3] .

* والعِراق : أصل من أصول الموسيقى[4] .

* العراقان : الكوفة والبصرة[5] .

* العُربان[6] : ما عُقِد به البيع من الثمن، أعجمي معرَّب، كالعُربون، بضمها، ومحرّكة، وتُبدل عينهن همزة، لغتان في الأَربان والأَربون، ولا يقال « الرَّبون »، وهو حرف أعجمي، وصرَّفوا منه الفعل، فقالوا : « عَربَنْتُ في الشيء »، « وأَعربت فيه »، وفي حديث عمر رضي اللّه عنه : [7] ابتاع دارَ السجن بأربعة آلاف درهم، وأعربوا فيها [أربعمائة درهم][8]، أي أسْلَفوا. وبيعُ العُربان : أن يشتري الرجلُ العبدَ أو الدابة، فيَدفع إلى البائع ديناراً أو درهماً على أنه إن تَمّ البيع كان مِن ثَمنه، وإن لم يَتمّ كان للبائع. وقد نُهي عن بيع العُربان لما فيه من الغَرر، وأجازه الإمام أحمد، ورواه عن ابن عمر، وحديثُ النهي منقطع[9] وإنما تَولّى عقدَ البيع خليفةُ عُمَر، فأضيف إليه الفِعل، وقد يُسَمّى العُربان «المُسْكان». رُوِيَ أن رسول اللّه ﷺ (نهى عن بيع المُسكان)[10] ويُجمع

(١) ورد في حاشية النسختين أنه وجد بخط المصنف « أعراق » في الموضعين، والصواب ما أثبتناه .
(٢) البيت في اللسان بدون نسبة (عرق) .
(٣) المصباح المنير (عرق) .
(٤) في ت « المويسيقي » .
(٥) القاموس (عرق) .
(٦) الشرح جمعية ما عدا من قوله «وأجازه الإمام» إلى قوله «منقطع» منقول بالنص من المعرب (٢٨٠).
(٧) الحديث في الفائق (٤١٦/٢) والنهاية (٢٠٢/٣) وفيه أن عامله بمكة ابتاع . . . إلخ واللسان (عرب) .
(٨) زيادة يقتضيها السياق لم يذكرها الجواليقي، وتبعه في ذلك المحبي .
(٩) قاله ابن الأثير في النهاية .
(١٠) المشهور فيه هو حديث نهي رسول اللّه ﷺ عن بيع العربان، كما في سنن أبي داود (بيوع ٦٧) ابن ماجة (تجارات ٢٢) الموطأ (بيوع ١) وورد بلفظ المُسكان في النهاية (٣٣١/٤) واللسان (مسك) .

على « المساكين »، كما يُجمع العُربان على العَرابين، واللغة العالية : العَربون .

* وعَربان : شُعبة من شُعَب الموسيقى .

* العَربَة :[1] بلغة أهل الجزيرة : سفينة يُعمل فيها رَحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة، يُديرها شدةُ جَرْيه، وهي مولّدة فيها أحسب، قاله في المعجم [2]. وأنا لا أدري هل العَربة التي تُركب والتي يُحمل عليها المكاحل[3] أُخِذ من هذا ؟ أو هو عربيّ ؟ وهو الظاهر .

* العَرْض : انبساط في خلاف جهة الطول[4] .

* العَرَض[5] : الموجود الذي يُحتاج في وجوده إلى موضع[6] أي محل يقوم به ، كاللون المحتاج في وجوده إلى جِسم يَحلّه ويقوم هو به. والأعراض على نوعين : قارّ الذات : وهو الذي تجتمع[7] أجزاؤه في الوجود كالبياض والسواد، أو غير قارّ الذات : وهو الذي لا تَجتمع أجزاؤه في الوجود كالحَركة والسكون .

* عَرض بار : شُعبة من شُعَب الموسيقى .

* العَرض العام[8] : كُلّي مقول على أفراد حقيقة واحدة قولاً عَرضياً .

* العَرض اللازم :[9] هو ما يَمتنع انفكاكُه عن الماهية، كالكاتب بالقوَّة بالنسبة إلى الإنسان .

* العَرض المُفارِق[10]: هو ما لا يمتنع انفكاكُه عن الشيء، وهو إما سريع الزوال، كحُمرة الخَجل وصُفرة الوَجل، وإما بطيء الزوال كالشَّيب والشباب .

* العَرطَبة : اسم للعُود من الملاهي، وقيل : الطبل. وقال أبو عمرو : العَرطَبة :

---

(١) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٨٥) .
(٢) معجم البلدان (٩٦/٤) .
(٣) ورد في حاشية ع أن مراد المصنف بالمكاحل أدوات الحرب المسماة عند العامة بالمدافع .
(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٠ التونسية) .
(٥) الشرح جميعه منقول بالنص من التعريفات (٧٩، ٨٠ التونسية، ١٥٣ اللبنانية) .
(٦) في ع، ت « موضوع » .
(٧) في التعريفات « يجتمع » .
(٨) التعريفات (٨٠ التونسية، ١٥٤ اللبنانية) .
(٩) المصدر نفسه .
(١٠) المصدر نفسه .

الطُّنبور، فارسي معرَّب، وفي الحديث: « إن اللّه يغفر لكل مذنِب إلا لصاحب عَرطَبة أو كوبة »[1].

* عَرطنيثا:[2] أصول مستديرة سُود عَقِدة، يتفرّع عنها أغصان كثيرة،-[فيها][3] أكاليل كالحِمَّص، من حبتين إلى ثلاث، حِرّيفَة، حادّة إلى المرارة، يقلع أوساخ الثياب، خصوصاً الصوف.

* العَرعر: شَجر يُسَمّى « الأبهل »، وقوله في منهاج الطب: إنه السَّرْو الجَبَلي، قال ابن البيطار[4]: إنه وَهم منه.

* عَرفَة:[5] اسم الزّمان، الجوهري: وقول الناس: « نَزلنا عَرفة »، شبيه بمولَّد،[6] كذا قاله الكرماني في شرح البخاري وغيره، ومنه عرفت أن المولَّد عرَفة بمعنى المكان، وإنما هو « عَرفات »، ولذا قال: نَزلنا، ومن لم يَفْهمه رَدَّه بأنه وَرد في الحديث « الحَجُّ عَرفة » فكيف يكون مولَّداً، وصرَّح به في موضع آخر، عرفة على المشهور اسم الزمان وهو التاسع من ذي الحجة، وقد جاء للمكان أيضاً، والمراد به هنا المكان، وإن قال الجوهري ما قال.

* العَرِم: في قوله تعالى: ﴿ سيلَ العَرِم ﴾[7] المَسناةُ التي يَجتمع فيها الماء، بالحبشية، عن مجاهد[8].

* عَروبَة: وباللام، يوم الجُمعة، ليس بعربي، أو نبطي، معرَّب « آذينا »[9].

---

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (٤/٢٧٨، ٢٧٩) والفائق (٢/٤١٢) والنهاية (٣/٢١٦) واللسان (عرطب) والكوبة: النَّرد، وقيل: الطبل، والشرح جميعه نقله المحبي من المعرَّب (٢٨٢).

(٢) في ع، ت « عرطيثا »، والصواب ما أثبتناه، وذكر القاموس أنه أصول شجرة بخور مريم (القاموس عرطث) وفي الفارسية عرطنيثا artanisa (استينكاس ٨٤٤) والشرح جميعه نقله المصنف بالنص من تذكرة داود (١/٢١٦).

(٣) زيادة من التذكرة.

(٤) ذكر الخفاجي أن ابن البيطار ذكر ذلك في كتاب الإبانة، ولم أجد هذا القول في الجامع ضمن حديثه عن العرعر (٣/١٢٠) والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٩٠).

(٥) الشرح جميعه منقول بنصه من شفاء الغليل (١٨٩).

(٦) الصحاح للجوهري (عرف).

(٧) قال تعالى ﴿ فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العَرِم، وبدلّناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أُكُل خَمط وأثل وشيء من سدر قليل ﴾ (آية ١٦) سبأ.

(٨) قاله بالنص السيوطي في المهذب (١١٨).

(٩) ذكر ذلك بالنص الجواليقي في المعرب (٢٨٢).

قال القطامي[1] :

نَفسي الفداء لأقوام هم خَلطوا   يوم العَروبة أوراداً بأورادِ

السُّهَيلي[2] : أول من جَمَّع يومَ العَروبة، وسمّاه الجُمعة، كعب بن لؤي ، جَدّ النبي ﷺ ، وكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليوم ، فيخطُبهم[3] ويذكّرهم بمبعث النبي ﷺ ، ويأمرهم باتباعِه والإيمان به .

* العَروض : آخِرُ جُزء من الشطر الأول من البيت[4] .

* العَريش : بلدة على شَطّ بَحر الروم من عمل مصر، خُرِّب، سُمّي عريشاً لقوله تعالى : ﴿ **ودَمَّرنا ما كان يَصنع فرعون وقومه وما كانوا يَعرِشون** ﴾[5] وهو حَدّ الشام من الجنوب، وحَدُّه من الغرب البحر المَلح ، ومن الشرق بَرِّيَّة السماوة، ومن الشمال الفُرات وطوله من العريش إلى الفرات خمسة وعشرون يوماً .

* عِزاز : بالكسر،[6] قلعة شماليّ حَلب، إذا تُرك تُرابها على عَقرب قتلها، وعِزاز أيضاً : موضع باليمن .

* عَزازيل، ونائل[7]، كانا اسم إبليس قبل الطَّرد .

* عَزرار : أعجمي[8] .

---

(١) البيت في الجمهرة (١/٢٦٧) للقطامي و(٣/٤٨٩) بدون نسبة، وورد منسوباً في المعرب (٢٨٢) .

(٢) قاله السهيلي في الروض الأنف (١/٨) وذكر أن الماوردي ذكر هذا الخبر عن كعب في كتاب الأحكام. وقد نقل هذا النص أيضاً عن السهيلي ابن منظور في اللسان (عرب) .

(٣) في ع، ت « فيحضهم » وقد أثبتنا ما جاء في الروض الأنف .

(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٠ التونسية) .

(٥) (١٣٧) الأعراف .

(٦) ضبطت في القاموس بفتح العين، وفي الحاشية نص على فتحها، قال المحشي : « وعزاز كسحاب موضع باليمن » والشرح جميعه منقول بالنص من القاموس (عزز) كما ضبطت في المشترك وضعاً (٣٠٧) وفي معجم البلدان (٤/١١٨) بالفتح، ونص ياقوت في المعجم على الفتح، وعليه فتفرد المحبي بالكسر غريب .

(٧) في شفاء الغليل « وتائل » بالتاء المثناة. والشرح منقول منه بالنص (١٨٩) .

(٨) قاله القاموس (عزز) .

* عِزّ : بالكسر، قلعة بِرُستاق بَرذَعَة[1] .

* عِزّان : بكسر العَين[2] وتشديد الزاي، عِزّان ذَخِر - بفتح الذال المعجمة وكسر الخاء المعجمة والراء - قلعة باليمن، في جبل صَبِر[3] من أعمال تَعز، وعِزّان الخَبت باليمن أيضاً، قلعة في جبل صَبِر[3]، وعزان أيضاً : قلعة كانت للزبّاء صاحبة جَذيمة على الفرات، وعِزّان أيضاً : قلعة أخرى باليمن على جبل رَيْمَة[4] .

* العُزّى : صَنم أو سَمُرَة، عَبدَتْها غَطفان، أول من اتَّخذها ظالم بن أسعد فوق ذات عِرق، بَنى عليها بيتاً، وسماه « بُسّاً » وكانوا يَسمعون فيها الصوت، فبعث النبي ﷺ خالد بن الوليد فهدَم البيت، وأحرق السمرة[5] .

* عُزَير : أعجمي، ومن نَوَّنَهُ فقد جَعله عربيـاً، الجوهـري : ينصرف لِخفَّته وإن كـان أعجمياً، مثل نوح ولوط، لأنه[6] تصغير عَزْر[7] ووافقه القاموس[8]. وفيه :[9] إنه لَمْ لا يَجوز أن يكون مثل سليمان. قيل :إنه كان من سَبي[10] بُخْت نَصَّر، سارَ بهم إلى بابل، فلما عاد إلى بيت المقدس أماته اللّه مائة عام، ثم بَعثه، وأقام لبني إسرائيل التوراة بعدما احترقت .

* العَسَطوس : محرّكة، رئيس النصارى، بالرومية[11] .

* العَزيزية : بالزاءين، خمسةُ مواضع بمصر، تُنسب إلى العزيز بن المُعِزّ المتغلّب[12] كان على

---

(١) في ع، ت « بردعة » والشرح منقول بنصه من القاموس (عزز) .

(٢) في ع « العزان » وقد ضبطها القاموس بفتح العين (عزز) والشرح جميعه منقول بالنص من المشترك وضعاً (٣٠٧) .

(٣) في ع، ت « ضبر » بالضاد المعجمة، والصواب ما أثبتناه .

(٤) في ع، ت « زيمة » والصواب بالراء .

(٥) قاله القاموس بالنص (عزز) .

(٦) في ع « لا لأنه » .

(٧) قاله الجوهري بالنص (عزر) .

(٨) قال الفيروزأبادي « وعزير ينصرف لخفته » (القاموس عزر) .

(٩) تُوهم عبارته أن ما سيأتي في القاموس وليس كذلك .

(١٠) في ع، ت « سبا » والصواب ما أثبتناه .

(١١) قاله القاموس (عسطس) وذكر فيه أيضاً تشديد السين، والعسطوس أيضاً شجرة كالخيزران تكون بالجزيرة، وكان الأولى بالمحبي أن يذكر هذه الكلمة بعد العزيزية حسب ترتيب الحروف الثواني .

(١٢) في المشترك وضعاً « المتكعب » والشرح جميعه منقول منه بالنص (٣٠٨) .

مصر، منها : العزيزيتان في ناحية الشرقية، والعزيزية والسَّلَّنت في ناحية المرتاحية، والعزيزية في السَّمَنّودِيَّة، والعزيزية في الجيزة[1] .

* عَسقلان : بلدة بفلسطين، على طَرف البحر، ذات سورين، يقال لها « عروس الشام »، دَخيل. وهي قديمة، فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه، ولم تَزل بأيدي المسلمين على أحسن حال، يحتلّها العلماء، ويَنبُع منها أهل الصلاح والفقهاء إلى أن استولى عليها الفرنج خَذلهم اللّه تعالى، في رابع عشر جمادي الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، فبقيت في أيديهم خمسة وثلاثين عاماً، ثم استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب رضي اللّه عنه، في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة مع البيت المُقَدَّس، فاحتشد الفرنج، وقَوِيَ أمرهُم، فتغلَّبوا[2] على عَكّا، وخاف صلاح الدين أن يَضعف المسلمون عن حِفظ عَسْقَلان، كما ضَعفوا عن حِفظ عَكا، فخرَّبها في شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة، فهي خَراب إلى هذه الغاية[3]. ابن الأعرابي[4] : عسقلان سوق تَحُجُّهُ النصارى في كل سنة، قال سُحَيم[5] :

كأنَّ الوحوشَ بها عَسْقلا ... نُ صادَف في قَرنِ حَجٍّ دِيافا

أراد : تُجّار عَسقلان، شَبَّه ذلك المكان في كثرة الوحوش بتلك السوق، وعسقلان أيضاً : قرية من قرى بَلْخ، أو محلَّة من محالِّها، قاله ياقوت .[6]

* العَسكَر : معرَّب « لَشْكر »، أو « اشْكَر » : الجَمعُ[7]، والجيش، والكثير من كل شيء، وعَسْكَرُ الرَّجُل : جماعتُه ونَعمُه[8]. قال الشاعر :[9]

---

(١) في المشترك « الجيزية » .

(٢) في المشترك « فتعكبوا » وهو تحريف، والشرح منقول بنصه منه (المشترك وضعاً ٣٠٨) .

(٣) انتهى ما نقله المحبي من المشترك وضعاً .

(٤) ذكره الجواليقي في المعرب (٢٨١) .

(٥) البيت في الديوان (٤٨) والمعرب (٢٨٢) واللسان (دوف) وهو أيضاً بدون نسبة في اللسان (عسقل) ونسبه ياقوت لابن الإطنابة أو سحيم (معجم البلدان ٢/٤٩٥) .

(٦) قوله وعسقلان أيضاً . . إلخ منقول من المشترك وضعاً (٣٠٩) .

(٧) في الفارسية « لشگر »، لشكر Lashkar (استينگاس ١١٢٢ ، المعجم الذهبي ٥٢٥، الألفاظ الفارسية ١١٤) .

(٨) قاله أبو العباس عن ابن الأعرابي (تهذيب اللغة ٣/٣٠٣) .

(٩) البيت في اللسان بدون نسبة (عسكر) .

قد وَردتْ خيلُ بني العَجّاج   كـأنها عَسْكر ليـلٍ داجِ

ياقوت [١] : وعَسْكر عشرةُ مواضع : عَسكر المنصور ، وهي مدينتهُ المسماة اليوم باب[٢] البصرة . وعسكر الرَّمْلة : محلة كانت بمدينة الرَّمْلة بفلسطين ، وعسكر الزيتون : من ناحية نابُلُس بفلسطين أيضاً ، سمي بذلك لكثرة الزيتون فيه . وعسكر القريَتيْن : موضع قريب النِّباج ، على طريق البصرة إلى مكة . وعسكر مصر : وهي خُطَّة كان نَزلها عسكر صالح بن علي بن عبد اللَّه بن عباس ، فسُمّي العسكر لذلك . والعسْكر بمصر أيضاً : قرية قرب دَميرة . وعسكر المعتصم : وهي مدينة سُرَّ من رأى ، لأنه أول من عَمرها ، ونزل بعسكرِه في سنة إحدى وعشرين ومائتين ، وعَسْكر مكرم من نواحي خوزستان ، منسوبة إلى مُكْرَم أحد بني جُعونَة العامري ، وقيل : إلى مُكرم مولى الحجاج بن يوسف ، نَزله لمحاربة خُرَّزاد بن باريس ، فنُسب إليه . وعسكر المهديّ : [٣] وهو المحلّة المعروفة ببغداد ، بالرصافة بالجانب الشرقي . وعَسكر نَيْسابور : المدينة المشهورة بخُراسان، كان فيها محلة يقال لها العسكر.

* العَسكَرة : الشِّدَّة، قال طَرَفة :[٤] :

* ظَـلَّ في عَـسْـكَـرةٍ مـن حُـبِّـهـا *

* العَسكَران : عَرفة ومنى[٥] .

* العَشرُ الأَوَّل : أَفْعَل، خطأ، وهو العَشْر الأُوَل، بضم الهمزة وفتح الواو، جَمعُ أُنْث[٦] باعتبار الليالي، قالَه في المصباح. ويكون الأَوَّل بمعنى الواحد، ومنه في أسمائه تعالى،

---

(١) المشترك وضعاً (٣٠٩، ٣١٠) .

(٢) في ع « بباب » .

(٣) ذكر ياقوت أنه المهدي باللَّه محمد بن أبي جعفر المنصور (المشترك وضعاً ٣١٠) .

(٤) صدر بيت وعجزه « ونأت شحط مزار المُدَّكِر » والبيت في أشعار الشعراء الستة الجاهلين (٤١٧) وتهذيب اللغة (٣/٣٠٣) واللسان (عسكر) وصدره في الصحاح (عسكر) .

(٥) قاله المحبي أيضاً في جني الجنتين (٧٨) .

(٦) هكذا في الأصل، وصوابه « جمع أولى » وهو تذكير لا تأنيث، قال الفيومي : والعامة تذكر العشر على معنى أنه جمع الأيام فيقولون العَشر الأوّل والعشر الأخير وهو خطأ، فإنه تغيير المسموع حتى يقول فالعَشر الأوَل جمع أولى. (المصباح المنير عشر) وهو كذلك في شفاء الغليل (١٨٨) .

وقولهم الأول كذا انتهى ، قلت[1] : إن أراد أنه ورد كذا فَمُسَلَّم ، وإلا فغير مُسَلَّم ، وهو ظاهر .

* العُشّاقَ : نَغمة من نَغمات الموسيقى .

* العشيران : شُعَب ثلاث من الموسيقى .

* عَصاتي : زَعم الفَرّاء أن أول لَحْن سُمِع بالعراق « هذه عَصاتي »[2] .

* عُصْرة[3] : بمعنى معصورة ، ويقال لمن ابتَلّ حتى تقاطَر ماؤه : « جاءنا وهو عُصْرة » ، وهو مما شاع بين المولدين ، كما قال الفاضل في قصيدة له :

ولا استمطرتُ سُحبَ العين إلا   بقيتُ بأدمعي في الشمس عُصره

* العَصب : إسكان الحَرف الخامس المتحرّك ، كإسكان لام مفاعَلتُن ، فينقل إلى مفاعيلن ، ويسمى « معصوباً »[4] .

* العُصفُر[5] : بالضم ، نَبت ، سُلافَتُه الجِريال ، معرَّب .

* العَضْب : حَذف الميم من « مفاعلتن » ، ليبقى « فاعلتن » ، وينقل إلى « مفتعلن » ، ويسمى معضوباً[6] .

* العُطارِد : السُّنبُل الرومي ، نبطيّ[7] ، وبلا لام : نَجْم في السماء السادسة ، من الخُنَّسِ ، يُمنع ويُصرف[8] .

* عَفا[9] : أنكر تعدّيَه البيضاوي في سورة البقرة ،[10] وهو محجوج بنقل السَّرقُسطي في

---

(١) القائل هو الخفاجي وليس المحبي كما توهم العبارة ، والشرح جميعه منقول من شفاء الغليل .

(٢) قاله اللسان بالنص (عصا) .

(٣) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٩١) .

(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٠ التونسية) .

(٥) تقدّم شرحه والتعليق عليه في الجريال .

(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨١ التونسية) .

(٧) انظر معجم أسماء النبات (١٨٦) وهو في التذكرة « عطارة » ، ولعله تحريف من الناسخ أو خطأ في الطبع (التذكرة ١/٢١٨) .

(٨) من قوله نجم . . إلخ قاله القاموس بالنص (عطرد) .

(٩) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٨) بتقديم وتأخير .

(١٠) قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى ﴿ فمن عفى له من أخيه شيء فاتّباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ﴾ أي شيء من العفو ، لأن عفا لازم (أنوار التنزيل ٣٧) .

أفعاله « عفوتُ الذَّنْب، وعَفوت عنه »[1] وهو ثِقة .

* عَفْـزَر[2] : كجعفر، رَجُـل من أهل الحـيرة، أعجمي، ولهذا مُنِع في قـول امـرىء القيس :[3]

يَشيـم[4] بروقَ المُزن أينَ مُصـابُـه ولا شيء يشفي[5] منك يا ابنة عفزرا

وقيل : هي قينة كانت في الدَّهر الأول، ولا تَدوم على عَهد، فصارت مثلاً .

* العَفِش[6] : تقـوله النـاس للرَّذِل الدَّنِس . وفي التهـذيب : أهمله الليث، وفي نوادر الأعراب : بها عُفاشَة من الناس، ونُخاعَة ولُفاظَة، يَعني مَن لا خَير فيه[7] انتهى .[8] وهُم هكذا يعنون به الأقذار والكُناسة .

* العَفْص[9] : الذي يُتَّخَذ منه الحِبر، مولَّد، وليس من كلام العَرب[10] . وقيل : هو عَربي. قال ابن تَيميـة : وليس ببَعيد، إذ أصل معناه : القَبْض[11]. ومنه طعام عَفِص، وفيه عُفوصة. وعِفاص القارورة : ما يُشَدُّ به فَمُها، وهو موافِق لهذا بمعناه وأصوله .

* العَفيسة : في لغة أهل الشام : الفالوذَج، عامية .

* عَفيفُ الجَبهة :[12] يُقال لمن لا يُصلّي، قاله ابن المكرم .

* العَقْعَق : معـرَّب « عَكْعَك »، طـائر أبيض وأسـود، طويـل الذَّنَب، في طبعـه شِدَّة

---

(١) الأفعال للسرقسطي (١/٢٤٩) .

(٢) في ع، ت « عفـرز » بتقديم الـراء، وهو تصحيف، والشرح جميعـه ملفق من اللسان والقـاموس (عفزر) .

(٣) البيت في الديوان (٦٨) وشرح أشعار الشعراء الستة الجاهلين (١/٦٩) والتكملة والذيل والصلة، واللسان (عفزر) .

(٤) في الديوان وشرح أشعار الشعراء الستة (نشيم) وفي التكملة واللسان (أشيم) .

(٥) في ع، ت « ولا يشتفي منك »، وهو خطأ، وبه ينكسر الوزن .

(٦) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٨) .

(٧) ساقطة من ت .

(٨) تهذيب اللغة (١/٤٤١) .

(٩) قاله الخفاجي بالنص (شفاء الغليل ١٨٢) .

(١٠) قاله الجوهري في الصحاح (عفص) .

(١١) في شفاء الغليل (القض) .

(١٢) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٤) .

الاختطاف لما يَراه، فكم عِقد ثمين اختطفه من شمال أو يَمين[1]، وفي المثل « أَلَصُّ من عَقْعَق »[2] والعَرب تتشاءم به وبصوته .

* العَقق : كأنّه مخفّف « عَقْعَق » .

* العَقْل : حَذف الحرف الخامس المتحرّك من مفاعلتن، وهو اللام، ليبقى مفاعتن، فيُنقل إلى مفاعلن، ويسمى « معقولا »[3] .

* العَقيق : كأمير، حَجر معروف، أول حَجر أقرَّ للرحمن بالعبودية، يتكون بين اليمن والشِّحْر ليكون مرجاناً، فيمنعه اليبس والبَرد، وهو أنواع : أجوده الأحمر فالأصفر فالأبيض ، وغيرهُا رديء، وهي أصليّة لا منتقلة بالطَّبخ كما ظُنَّ[4]، يجوز التختُّم به، لقوله ﷺ : « تَختَّموا بالعَقيق فإنه لا يُصيبكم غَمّ »[5] سُئل إبراهيم الحربي عن حديث « لا تَختَّموا بالعقيق » فقال : تصحيف « لا تخيَّموا بالعقيق » ، أي لا تُقيموا به، لأنه كان موضعاً خَراباً[6] .

قال ياقوت « والعَقيق أحدَ عشَر موضعاً : العقيق بالمدينة، وهو أشْهرُها وأذْكَرها، وأكثر ما يَجيء ذِكْرُه في الشعر فإيّاه يَعنون، وبالمدينة عَقيقان : العقيق الأعلى، وهو الأكبر، مما يَلي الحَرَّة، بين قصر ابن الزُّبير إلى قَصر المراجل[7] إلى منتهى العقيق[8]، والعقيق الأسفل، وهو الأصغر، وهو ما سَفُل عن قصر المراجِل[9] إلى منتهى العَرْصَة، وعقيقُ عارِض اليمامة[10]، وهو وادٍ واسع مما يلي العَرمَة، تَنْدفِن[11] فيه شِعاب العارض،

---

(1) في ع « ويمين » .

(2) المثل في مجمع الأمثال (٢/٢٥٧) .

(3) قاله السيد الشريف في التعريفات (عقل)، وانظر الكافي في العروض والقوافي (٥٣، ١٤٤) .

(4) ذكر ذلك داود في التذكرة بالنص عدا قول المصنف « أول حَجر أقرّ للرحمن بالعبودية »، وهو غريب (التذكرة ١/٢١٨، ٢١٩) .

(5) لم أجد هذا الحديث فيما رجعت إليه من كتب الصحاح وغريب الحديث والأحاديث الموضوعة والمشتهرة على الألسنة .

(6) نقل ابن منظور أنه رأى ذلك في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها (اللسان عقق) .

(7) في الأصول « المراحل » بالحاء المهملة .

(8) كذا في الأصول، وصوابه « البقيع » كما في المشترك وضعاً (٣١٤) ومعجم البلدان (٤/١٣٩) .

(9) في الأصول «المراحل» .

(10) كذا في الأصول ومعجم البلدان، وفي المشترك وضعاً « باليمامة » .

(11) كذا في الأصول، وصوابه « تتدفق » كما في معجم البلدان والمشترك وضعاً .

وفيه عيون وقُرى، والعقيق من قرى اليمامة لبني عُقَيل، وهو عقيق ثمرة في طريق اليَمن من اليمامة، والعقيق وادٍ يَدفُق سَيْلُه في غَور تِهامة، متصل بعقيقَيْ المدينة، وهو الذي ذَكره الشافعي فقال: «لو أهلُّوا من العقيق كان أحبَّ إليَّ[1]»، وفي كتاب هذيل: العقيق: موضع قرب الطائف في قول شاعر بني تميم[2]:

لَعَمْرُكَ ما خَشينَ بني قُرَيم غداةَ غَدَوْنَ من أهل العقيقِ

والعَقيق الذي جاء فيه «إنّك بوادٍ مبارك» هو الذي ببطن وادي ذي الحُلَيفة، وهو الأقرب منها[3]، وهو الذي جاء فيه أنه مُهَلّ أهل العراق من ذات عِرق، كذا قال عِياض، وفيه نَظر، وعقيق القنان الذي تَجرى فيه سيولُ قُلَل نجد وجباله، والعقيق في قول جرير:[4]

وحَـرَّة[5] لـيـلى والـعـقـيـقَ الـيـمـانـيـا

قال السُّكَّري: العقيق واد لبني كِلاب[6] وإنما نَسَبه إلى اليمن لأنّ أرضَ هوازن في نجد مما يَلي اليمن، وأرض غَطفان في نجد مما يلي الشام، والعقيق واد بظاهر البصرة مما يلي صفوان[7]، وعقيق - ولا يُدخلون عليه الألف واللام - بَلد في ساحل عَيْذاب مما يلي الجبال من أرض البُجَة[8]، يُجلب منه التمر هندي وغيره[9].

* عَكاء: بالمَد[10]، مدينة بساحل الشام، وفي الحديث «طوبى لمن رأى عَكاء»[11]، وفي

---

(1) ذكره الأزهري في تهذيب اللغة (٥٩/١)، وأكثره بلفظه.

(2) كذا في الأصول، وهو تحريف، صوابه «بني سُليم» وهو سُليم بن منصور، انظر شرح أشعار الهذليين (١٥٠/٢)، وفيه تخريجه، والمشترك وضعاً (٣١٤).

(3) في المشترك وضعاً «منها».

(4) صدره «إذا ما جعلت السيَّ بيني وبينها» (الديوان ٦٠٢)، ومعجم البلدان (١٤٠/٤).

(5) في الأصول «وجرة» بالجيم المعجمة، وهو تصحيف.

(6) نقل ذلك ياقوت في معجمه (٢٤٨/٢)، والمشترك وضعاً (٣١٥).

(7) كذا في الأصول، وفي معجم البلدان والمشترك وضعاً «سفوان» بالسين المهملة، وهو ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة، معجم البلدان (٢٢٥/٣).

(8) ذكر ياقوت في معجمه (١٣٩/٤) أنه قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاة.

(9) ذكر ذلك جمعية ياقوت في المشترك وضعاً (٣١٤، ٣١٥) وعلّق على الأخير بقوله «ولم أنقله عن ثقة فليحقّق».

(10) هكذا نص عليه في القاموس (عكك)، وذكرها ياقوت «عكة» بالتاء، ونص على أن التي بالألف غير التي على ساحل بحر الشام (معجم البلدان ١٤١/٤، ١٤٣).

(11) ذكر الحديث ياقوت في معجمه (١٤٤/٤)، ولم أجده في غيره.

حـديث كعب أنه ذَكـر ملحمة للروم فقـال : « ولِلَّهِ مأدُبَـة من لحـوم الـرّوم بمـروج عَكاء »[1] .

* عُكبَرا : بالضمّ، بَلدة على دجلة فوق بغداد[2] .

* العُكبَريّ : كأنه منسوب إلى عُكبَرا، شُعبة من شُعب الموسيقى[3] .

* العكس : في اصطلاح الفقهاء : عبارة عن تعليق نقيض الحُكم المذكور بنقيض علّته المذكورة ردّاً إلى أصل آخر، كقولنا : ما يَلزم بالنَّذر يَلزم بالشّرع[4] كالحَجّ، وعكسُه : ما يلزم بالنَّذر لم يَلزم بالشّرع[4]، فيكون العكس على هذا ضِدّ الطَّرْد .

والعكس المستوى : عبارة عن جَعل الجزء الأول من القضية ثانياً، والجزء الثاني أوّلاً، مع بقاء الكيف والصّدق بحالها، كما إذا أردنا عكس قولنا : كلُّ إنسان حَيوان، بَدّلنا جُزأيه، وقُلنا : بَعضُ الحَيوان إنســان، أو عكس قولنـا : لا شيء من الانسان بحَجر، قلنا : لا شيء من الحجر بإنسان .

وعَكس النقيض : جعل نقيض الجزء الثاني جزءاً أولاً، ونقيض الأول ثانياً، مع بقاء الكيف والصدق بحالها. فإذا قلنا : كل إنسان حيوان، كان عكسه : كل ما ليس بحيوان ليس بإنسان[5] .

* العَلبائية : أصحاب العَلباء بن ذراع الأسدي، وقال قوم : الدّوسي، وكان يُفضّل علياً رضي اللّه عنه على النبي ﷺ، زعم أنه هو الذي بَعث محمـداً، وسماه إلهاً،وكان يقول بذَمّ من بَرّأه اللّه من كل عيب، لَعن اللّه العَلباء لعنة أبلغ من كل لعنة، وصلى اللّه على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، زَعم أنه بُعث ليدعو إلى عليّ، فدعا إلى نفسه، وتُسمى هذه الفرقة الذميّة، ومنهم من قال بإلهيتهما جميعاً، ويقدّمون علياً في أحكام الإلٰهية ويُسمّونهم العينية، ومنهم مَن يقول بإلهيتهما جميعاً، ويفضّلون محمداً في الإلٰهية، ويسمّونهم الميمية،

---

(١) الحديث في الفائق (٣١/١)، وفي النهاية (٣١/١) أيضاً .
(٢) روى فيه المدّ والقصر، انظر معجم البلدان (١٤٢/٤)، والقاموس (عكبر) .
(٣) في ت « الموسيقى » .
(٤) ورد في هامش ع ما نصه « صوابه في الموضعين بالشروع » ومـا صوّبـه صواب، وهـو كذلـك في التعريفات (٨٢) .
(٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٢) .

ومنهم من قال بالإلهيـة لخمسة[1] أشخـاص من أصحاب الكسـاء : محمد، وعـليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وقالوا : خمستُهم شخص واحد، والـروح حالَّـة فيهم بالسَّوية، لا فضَل لواحد على الآخر، وكرهوا أن يقولوا فاطمة بالتأنيث، بل قالوا : فاطم، وفي ذلك يقول بعض شعرائهم :

تولَّيتُ بعد اللَّه في الدين خمسة   نبياً وسبطيه وشيخاً وفاطما[2]

* العِلَّة : ما يتوقَّف عليه الشيء، وهي قسمان : [3] ما يتقوَّم بـه الماهيـة من أجزائهـا، ويسمّى علّة الماهية، والثاني : ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقوّمة بأجزائها بالوجود الخارجي، ويسمى علّة الوجود، وعلة الماهية إما أن لا يَجب بها وجود المعلول بالفعل بل بالقوة، وهي العلَّة المادية، وأما أن يَجب بها وجوده، وهي العلة الصورية، وعلّة الوجود إما أن يوجد منها المعلول، أي يكون مؤثراً في المعلول موجِداً له، وهي العلّة الفاعلية أوْلاً، [و][4] حينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها، وهي العلّة الغـائية، أوْلاً، وهي الشرط إن كان وجودياً، وارتفاع الموانع إن كان عدمياً .

والعلة التامة : ما يَجب وجود المعلول عندها .

والعلة الناقصة : بخلاف ذلك .

والعلّة المُعِدّة : هي التي يتوقَّف المعلول[5] عليها من غير أن يَجب وجودها مع وجوده كالخطوات[6] .

* عَلَّمت : من التعليم، وعَلَّمت على الكتاب خطأ، والصواب : أَعْلَمتُ، قاله ابن هشام في تذكرته[7] .

---

(١) في الملل والنحل « لجملة » .
(٢) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (١/ ١٧٥، ١٧٦) .
(٣) في التعريفات « الأول ما يتقوم » .
(٤) تكملة من التعريفات .
(٥) في التعريفات « وجود المعلول » .
(٦) ذكر ذلك السيد الشريف التعريفات (٨٢) .
(٧) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٣) .

* عُلوان : بضمّ العَين، اسمُ رجل، غَلَط عامّي، واللغة الفتح، قاله ابن السّيد في مثلّثاته[1] .

* العُلوط : شُروط تُشْرَط في أصداغ الحبشة يتزيّنون بها، وهي معروفة، قال شاعر اليمن المعروف بالغُرنوق في حبشيّ مَعْلوط :

أأكرَم وَجْهٍ[2] لَفَّه خَطُّ لاعِط   فَدتْ نعلُك اليسرى خدود الأشارطِ

قال في الخريدة : بنو الأشارط[3] عَرب زيمه[4]، والشاعر أتى به من مادة لَعط، وقد قيل : لم يأت في اللغة لاعِط، وإنما جاء عالط، وكذا في تاريخ اليمن لعُمارة[5] .

* العُلوّ والسُّفل : ـ بالضمّ ـ عامية، والصواب كسرهما، والعامة تخفف العُلوّ، والصواب تشديده[6] .

* العِمادية : قلعة حصينة في شمالي المَوْصل، ومن أعمالها، تُنسب إلى عماد الدين زنكي بن آق سُنْقُر، لأنه عَمرها[7] .

* عَمَّر : ـ بالتشديد ـ من العُمر، وأما من العمارة، فيقال : « عَمَر » مخفّفاً، ولهذا اشتُهر تخطئة من استعمل التعمير منه، هكذا قالوا، قلت[8] وَقع في الحماسة :[9]

---

(١) نقل المحبي ذلك عن الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٨) ، وهو في المثلث لابن السيد (٣٠٦/٢) .
(٢) في شفاء الغليل (أأكره وجهاً » .
(٣) في شفاء الغليل « بنو الأشيط » .
(٤) في شفاء الغليل « ريمة » .
(٥) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٥) .
(٦) ورد في هامش ع ما نصه « العلوّ والسّفل » الضم والكسر فيهما لغتان صحيحتان، حكاهما صاحب القاموس وصاحب الصحاح، وزاد في القاموس : إن العُلوّ مثلثة، فقول المصنف : بالضم عامية، والصواب كسرها خطأ محض، ثم إن قوله ؛ والعامة تخفّف العلو والصواب تشديده فيه، إن العلوّ بالتشديد هو المصدر من علا يعلو، وكلامنا إنما هو العُلو الذي هو نقيض السُّفل لا في المصدر المذكور، والعلو نقيض السفل مخفف لا غير، (١ ـ هـ)، وفي هامش ت نحو من هذا الكلام .
(٧) معجم البلدان (١٤٩/٤)، والقاموس (عمد) .
(٨) القائل هو الخفاجي وليس المحبي كما توهم العبارة .
(٩) صدر بيت لأبي الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري، وعجزه « وأوطأتموه وطأة المتثاقل » شرح الحماسة للتبريزي (٣٨٤/١) .

لَعَمْـري لقـد عَمَّـرتـم السـجنَ خـالـداً

قال ابن جني في كتاب إعراب الحماسة : عَمَّرتمـوه : جعلتموه لـه معمَّراً، أي منزلاً، ومن روى « أعمرتم » أرَادَ : جَعلتم له عُمـرىٰ »[1] انتهى. فيصـحّ استعمالـه مشدّداً من العمارة لتقارب معنييها، لأنّ الخَراب لا يُسكن، فيصحّ التسمّح بجعله منزلاً عن كونه معموراً، فإنه سَهل، لا سيّما إذا صدَر ممن يَدري طُرق المجاز[2] .

* عِمران : أعجمي، وهو اثنان : عِمران بن ماثان من ولد سليمان عليه السلام، والد مريم، أمّ عيسى عليه السلام، وعِمران بن نصير، والد موسى وهارون عليهما السلام، وله بنت تسمى مريم، وبين العمرانَيْن والمريَمْين[3] ألف وثمانمائة سنة، كذا في بحر أبي حيان[4] .

* العُمروس : كعُصفور، الخَروف[5]، ومحمد بن أحمد بن عُمروس المالكي المحدِّث، رومي، وفَتحُـه من لَحْن المُحَدِّثين .

* عَمْرَوَيْه : أعجمي .

* العَمْرِيَّة : مثل الواصلية، إلا أنّهم فَسّقوا الفريقين في قضية عثمان وعلي، وهو منسوبون إلى عَمْرو بن عُبَيد[6]، وكان من رواة الحديث، معروفاً بالزهد، تابَع واصل بن عطاء[7] في القواعد، وزاد عليه تَعميم التفسيق[8] .

* عَمّان : كشدّاد، مدينة بالبلقا تحتها يمر نهر الزرقا على طريق حاجّ الشام، قيل : إنها

---

(١) إعراب الحماسة (٣١ ب) .

(٢) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٠) .

(٣) في ع « العمرانيين والمريميين » .

(٤) البحر المحيط (٤٣٥/٢) .

(٥) قاله القاموس (عمرس)، وذكر ابن دريد أنها لغة شامية تطلق على الجَدْي والحَمَل (الجمهرة ٥٠٣/٣) كما ذكر الجواليقي أنها لغة عرب الشام (المعرب ٢٨١) .

(٦) عمرو بن عبيد التيمي بالولاء (٨٠ ـ ١٤٤ هـ) أبو عثمان البصري، شيخ المعتزلة في عصره، وأحد الزهاد المشهورين (الأعلام ٢٥٢/٥) .

(٧) واصل بن عطاء الغزّال، أبو حذيفة، (٨٠ ـ ١٣١ هـ) كان تلميذاً للحسن البصري، وهو مؤسس فرقة المعتزلة .

(٨) انظر الملل والنحل (٤٨/١) .

مدينة دِقيانوس، وبقربها الكهف والرّقيم [1]، وفي حديث الحوض : « عَرضُه من مقامي إلى عَمّان » [2] وكغُراب، بلدة على البحر، تحت البصرة، قيل : ليس على بَحر فارس مدينة أجلّ منها، ومدينة باليمن تسمى مأرب، كانت قاعدة التبابعة، ومدينة بلقيس، بينها وبين صنعاء نحو أربع مراحل، وبها السَّدّ الذي أرسل عليه سيل العَرِم [3] .

* عَمّورية : بفتح العَين وتشديد الميم وضمّها وسكون الواو وكسر الراء وياء مفتوحة وهاء، مدينة عظيمة بأرض الروم، غزاها المعتصم بالله وفتحها، وذَكَرها أبو تمام وغيره في أشعارهم [4]، وهي التي تُسميها الروم أنكورية، وعَمّورية أيضاً : بليدة على شاطىء العاصي بين أفامِيَة وشَيْزَر، تُعَدّ في أعمال حَلب .

* العنانية : من اليهود، نُسبوا إلى رَجُل يقال له عنان بن داود، رأس الجالوت. يخالفون سائر اليهود في السبت والأعياد، ويختصرون على أكل [5] الطير والظباء والسمك، ويذبحون الحيوان على القفا، ويصدّقون عيسى عليه السلام في مواعظه وإشاراته، ويقولون : إنه لم يخالف التوراة البتة، بل قرَّرها ودَعا الناس إليها، وهو من بني إسرائيل المتعبدين بالتوراة، ومن المستجيبين لموسى عليه السلام، إلا أنهم لا يقولون بنبوته ورسالته، ومِن هؤلاء من يقول : إن عيسى عليه السلام لم يَدَّع أنه نبي مرسل، وأنه صاحب شريعة ناسخة لشريعة موسى، بل هو من أولياء الله المخلصين العارفين أحكام التوراة، والإنجيل ليس كتاباً منزلاً عليه وحياً من الله تعالى، بل هو جميع أحواله من مبدئه إلى كماله، وإنما جَمعه أربعة من أصحابه الحواريين، فكيف يكون كتاباً منزلاً ؟ قالوا : واليهود ظَلموه حيث كذّبوه أولاً، ولم يعرفوا بَعدُ دَعواه، وقتلوه آخراً، ولم يَعلموا

---

(١) انظر معجم البلدان (١٥١/٤) .

(٢) الحديث في صحيح الترمذي، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، (٢٧٣/٩)، ومسند أحمد (١٤٩/٥) .

(٣) معجم البلدان (١٥٠/٤) .

(٤) فتحها المعتصم محمد بن هارون الرشيد، ثامن الخلفاء العباسيين في السنة الثالثة والعشرين بعد المائتين، وقال فيها أبو تمام قصيدته المشهورة :

يا يوم وقعة عمورية انصرفت ... عنك المنى حُفَّلًا معسولة الحَلَب

انظر تاريخ الطبري (٥٧/٩)، ومعجم البلدان (١٥٨/٤)، والمشترك وضعاً (٣١٧)، وعنه نقل المحبي .

(٥) في الملل والنحل « وينهون عن أكل » .

بَعْدُ محلّه ومَغْزاه، وقد ورد في التوراة ذكر المسيحا[1] في مواضع كثيرة، وذلك هو المسيح، ولكن لم تَرِد النبوة ولا الشريعة الناسخة، ووَرد فارقليطا[2] وهو الرجل العالم، وكذلك ورد ذِكْره في الانجيل، فوجبَ حَمْله على ما وجَب[3].

* العَنْبر: فارسي معرَّب، رَوْث دابة بحرية، أو نَبْع عَين، وسَمكة يُتَّخذ من جلدها التُّرس[4]، وفي الحديث: «بعث سَرِيَّة[5] إلى ناحية السِّيف فجاعوا، فألقىٰ اللّٰه لهم دابّة يُقال لها العَنْبر، فأكل منها السرية شهراً حتى سَمِنوا»[6] ويقال للفَرس أيضاً عَنْبر، قال ابن مرداس:

لنا عارض كَزُهاء الصَّرِيم   فيه الأسنَّةُ والعَنْبرُ

* «لا يَنْتَطح فيها عَنزان»: قال ابن دُريد: هي من الألفاظ التي لم تُسمَع قبل النبي ﷺ مِن أحد[7].

* العَنْشَج:[8] الثقيل، ذَكر الخليل أنّه مصنوع.

* عَنْصَرة: كَقَنْطَرة، يوم رابع وعشرين من حَزيران، وُلد فيه يَحيىٰ بن زكريا عليهما السلام، موسم النصارى، مشهور بالأندلس.

---

(١) في الملل والنحل «المشيحا» بشين معجمة.

(٢) في الملل والنحل «فارقليط»، ويطلق في اليونانية Parakletos على الروح القُدس، ولم يُستخدم في العهد الجديد إلا في إنجيل يوحنّا. دراسة الكتب المقدسة (١٢٦).

(٣) في الملل والنحل «ما وجد» وهو الصواب، والنص جميعه منقول من الشهرستاني في الملل والنحل (٢/٢٠)، وأكثره بلفظه.

(٤) قاله القاموس (عنبر).

(٥) في ع «سارية» وهي سرية أبي عبيدة عامر بن الجراح إلى سِيف البحر.

(٦) الحديث في صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة سيف البحر، وكتاب الذبائح والصيد، باب قول اللّٰه تعالى ﴿**أحل لكم صيد البحر**﴾ فتح الباري (٨/٧٧، ٩/٦١٥)، وصحيح مسلم، كتاب الصيد، باب إباحة ميتات البحر، (١٣/٨٤، ٨٥)، ومسند أحمد (٣/٣٠٩، ٣١١).

(٧) هي من الأمثال، ولم ترد في كتب الصحاح، وذكر العجلوني أن المثل رواه ابن عدي عن ابن عباس (كشف الخفا ٢/٥٢٤)، وانظر مجمع الأمثال (٢/٢٢٥).

(٨) ذكر الأزهري أن العَفْشج بالفاء هو الثقيل الوخم (تهذيب اللغة ٣/٣١١) ونقل ابن سيدة عن الخليل أنه مصنوع (المحكم ٢/٣٠٠) وعليه فقد تصحفت الكلمة على المصنف، وأما العَنْشج والعَنْجش فهو الشيخ المنقبض الوجه، (تهذيب اللغة ٣/٣١١، والمحكم ٢/٣٠٠، اللسان: عنشج).

* عُنّابي : يقال « صَبغ الكيس عُنّابي » إذا أفلس، وهذا من كلام المولَّدين، قال ابن حَجّاج :[1]

مولايَ أصبحتُ بلا دِرهمٍ وقد صَبَغْتُ الكيسَ عُنّابي

* عَنىٰ : قال في الخَريدة في قوله :

لا تَرْجُ إلا اللَّه فهو لك اجتبىٰ دون الورى ولك اصطفى وبك اعتنىٰ

إنه قيل عليه : إنه لا يجوز أن يُنسب الاعتناء إلى اللَّه تعالى، فإنه افتعال من العَنا، واللَّه مُنَزَّه عنه، وكان ابن جني يُجَوِّزه، قلتُ : تجويز ابن جِني له على أنه افتعال من العناية لا من العَناء، فتأمله[2] .

* العواصم : بلاد قصبتها أنطاكية[3]، وعَدَّ [ابن][4] خُرداذْبُه منها كورة مَنْبج ، وتيزين، وبالس، وجومة، وإقليم شَيْزَر، وأفامية، وإقليم معرَّة النعمان، وإقليم صوران، وإقليم جوسنة، وإقليم لبنان، إلى إقليم القَسْطَل بين حِمص ودمشق[5] .

* عوج :[6] بن عوق ، ولا تَقُل ابن عنق، وعوج بن آدم على ما قيل، وقيل : عوج رَجُل وُلِد في منزل آدم عليه السلام، وعاش إلى زمن موسى، وفي تفسير المولى أبي السعود : لما استقرّ بنوا إسرائيل بمصر بعد فرعون أمرهم اللَّه بالمسير إلى أريحا مسْكن الكنعانيين، وقال : إني كتبتُها لكم داراً فاخرجوا إليها وجاهدوا من فيها، وإني ناصرُكم وآمر موسى أن يأخذ من كل سِبط نقيباً على قومه، فأخذ عليهم الميثاق، واختار منهم النقباء، وسارَ بهم، فلما دَنا من أرض كنعان بعث النقباء لـلأحْبار، ونَهاهم أن يُحَدِّثوا. قيل : لما توجَّهوا

---

(١) شفاء الغليل (١٨٣) .
(٢) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٤) .
(٣) قاله القاموس المحيط (عصم) .
(٤) تكملة يتم بها الاسم، لأن اسمه عبيد اللَّه بن أحمد بن خرداذبه، وهو جَدّه، وابن خرداذبه المتوفى سنة (٢٨٠ هـ) هو صاحب المسالك والممالك .
(٥) انظر معجم ما استعجم (٢/٩٧٩)، ومعجم البلدان (٤/١٦٥) .
(٦) في تاريخ الطبري (١/٤٢٩) عاج بالألف وبالواو، وانظر القصة فيه وفي البداية والنهاية (١/٢٧٨) .

لقيهم عوج طوله ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ذراعاً، وقد عاش ثلاثة آلاف سنة، وعلى رأسه حزمة حطب، فأخذهم وجعلهم في الحزمة، وأتى امرأته وقال : انظري هؤلاء الذين يريدون قتالنا، ألا أطحنهم برِجْلي، فقالت : لا بل خَلِّ عنهم حتى يُخبروا قومَهم بما رأوا ففعل، فقال بعضهم لبعض : إن أخبرتم بني إسرائيل بهم ارتدّوا عن نبيّ اللّه فاكتموه إلا عن موسى وهارون، ثم انصرفوا إلى موسى، وكان معهم حَبّة مِن عِنَب الجبابرة، وقرُّ رَجُل ففكوا الميثاق، وجَعل كل منهم يُخبر سِبطه بما رأى ويَنهى عن القتال، إلا كالب بن يوقنا، نقيب سِبط[1] يهوذا، ويوشع بن نون نقيب سِبط إفرائيم، وكان معسكر موسى فرسخاً في فرسخ، فجاء عوج فنظر إليهم ثم رجع إلى الجبل فقوَّر منه صخرة عظيمة قَدر العَسْكر، ثم حملها على رأسه ليطبقها عليهم، فبعث اللّه الهدهد، فقوَّر من الصخرة وسطها المُحاذي لرأسه، فانتقبت، فوقعت في عُنق عوج، فطوَّقته فصرعته، وأقبل موسى عليه السلام، وطوله عشرة أذرع، وكذا طول العصا، فترامى في السماء عشرة أذرع، فما أصاب إلا كَعْبَه وهو مصروع فقتله، وفي حديث نوف : ذِكر عوج، وقَتْل موسى عليه السلام له، فوقَع على نيل مصر فَجَسَرهم سنة، يعني اعترض على النيل فَعَقد لهم من شخصه جسراً[2] .

* عَوَرْتا : بلدة بنابُلُس، بها قبر سبعين نبياً، منهم يوشع وعُزَير[3] .

* العَويل : بمعنى الخسيس، عامية .

* عَيْذاب : بالفتح، بلدة بساحل بحر القُلْزُم[4] .

* العَيْدَشون ؛ دُوَيبَّة. ابن دُريد في الجمهرة : ليس بثبت[5] .

* العَيْر : الحِمار، وغَلب على الوحشيّ، وعن أَنس : قال النبي ﷺ : « لا يَقَعنّ أحدُكم على أهله كما يقع العَيْر، وليكن بينهما رسول، فقيل : وما الرسول ؟ فقال : القُبلة والكلام اللَّيِّن »[6] .

---

(١) سقط من ع .

(٢) انظر حديث نوف في تاريخ الطبري (٤٣/١) وسنده فيه .

(٣) انظر معجم البلدان ١٦٧/٤، قال ياقوت : أظنها عبرانية .

(٤) معجم البلدان (١٧١/٤) .

(٥) جمهرة اللغة (٤٠٤/٣) .

(٦) لم أجد الحديث بهذا النص في كتب الصحاح، وإنما ورد في سنن ابن ماجة حديث آخر هو « إذا أتى =

* عَيْزار : أعجمي، وهو عَيْزار بن هارون بن عمران[1] .

* العِيسَوية : من اليهود، نُسبوا إلى أبي عيسى إسحق بن يعقوب الأصفهاني، وقيل : اسمه عوقيد ألوهيم، أي عابد اللّه، كان في زمان المنصور، وابتدأ[2] دعوته في زمن آخِر ملوك بني أمية مروان بن محمد، فاتَّبعَه بشَرٌ كثير من اليهود، وادَّعوا له آيات ومعجزات، وزَعموا أنه لما حورب خَطَّ على أصحابه خطاً بعود آس، وقال : أقيموا في الخَطّ فليس ينالكم عَدُوٌّ بسلاح، وكان العدو يحملون عليهم، حتى إذا بلغوا الخَط رَجعوا عنهم خوفاً من طلسم أو عزيمة ربما وَصفها[3]، أبو عيسى[4] خَرج من الخَطّ وحده[5] على فَرَسه فقاتل وقَتل كثيراً من المسلمين، وذهَب إلى بني موسى بن عمران الذين هم وراء الرمل[6] ليُسمعهم كلام اللّه، وقيل : إنه لما حارب أصحاب المنصور بالرَّيّ قُتل وقُتل أصحابه. وزَعم أبو عيسى أنه نَبيّ، وأنه رسول المسيح المنتظر، وزعم أن للمسيح خمسة من الرسل يأتون قبله واحداً بعد واحد، وزَعم أن اللّه تعالى كلَّمه وكلَّفه بأن يخلِّص بني إسرائيل من أيدي الأمم العاصين والملوك الظالمين، وزعم أن المسيح أفضل وَلد آدم، وأنه أعلى منزلة من الأنبياء الماضين، وكان يُوجب تصديق المسيح، ويُعَظِّم دعوة الداعي، ويَزعُم أنّ الداعي أيضاً هو المسيح .

وحَرّم في كتابه الذبائح كلها، ونَهىٰ عن أكل ذي روح على الإطلاق طيراً كان أو نسمة[7]، وأوجب عشر صلوات، وأمر أصحابه بإقامتها وذِكر أوقاتها، وخالف اليهود في كثير من أحكام الشريعة الكثيرة المذكورة في التوراة[8] .

أحدكم أهله فليستتر، ولا يتجرَّد تجرّد العيرين »، كتاب النكاح، باب التستر عند الجماع (١/٦١٨)، كما ورد بلفظ العَيْر في حديث آخر هو « . . وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه بذنبه، حتى يُوفَّى به يوم القيامة كأنه عير » مسند أحمد (٤/٨٧) .

(١) المعرَّب (٢٧٨) .

(٢) في ت « وابتداء » .

(٣) في الملل والنحل « وضعها » .

(٤) كذا في النسختين، وصواب العبارة كما في الملل والنحل « ثم إن أبا عيسى » .

(٥) في ع، ت « ووجده » .

(٦) في الملل والنحل « النهر المرمل » .

(٧) في الملل والنحل « أو بهيمية » .

(٨) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (٢/٢١) .

* عيسى : عبراني أو سرياني معرَّب ايشوع، والقول باشتقاقه من العيس كالرَّقم في الماء[1] .

* عَيْشة : بمعنى عائشة، مولَّدة عن الجوهري، وذكر ابن فارس أنها لغة نادرة[2] .

* عيص : بن إسحاق : تزوج بنت عمه إسماعيل، فولدت الروم، وصار ملوك اليونان والأرمن، معرَّب عيصو[3] .

* العَيْلة : بمعنى العِيال، عامية، وإنما هي الفقر، قال تعالى : ﴿ **وإنْ خِفْتُم عَيْلةً فسَوف يُغنيكم اللّه مِن فَضله** ﴾[4] .

* العين الثابتة : هي حقيقة في الحضرة العلمية ، ليست بموجودة في الخارج ، بل معدومة ثابتة في علم الله[5] .

* عَين الأزرق : بالمدينة، سميت بها لأنَّ مروان الذي أجراها لمعاوية كان أزرق العين، فلقِّب بالأزرق، والعامة تسميها اليوم العين الزرقاء، والصواب الأزرق، قاله الشريف السَّمْهودي في تاريخ المدينة[6] .

* عينُتاب[7] : مدينة ذات قلعة منقورة في الصخر، كثيرة المياه والبساتين .

* عين ثَرْماء : من قُرى غوطة دمشق .

* عينُ جارَة : قرية من نواحي حلب، ذُكِر أنّ فيها عموداً من حَجر قائم إذا أُلقي غَلِمَت نساؤهم حتى لا يَردّون كفّ لامس[8] .

* عينُ الجالوت : بلدة بين بَيْسان ونابُلس من أرض الأردنّ .

---

(١) المعرب (٢٧٨)، والقاموس المحيط (عيس) .
(٢) نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٢)، وانظر الصحاح واللسان (عيش) .
(٣) انظر القاموس (عيص) .
(٤) سورة التوبة، آية (٢٨) .
(٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٥) .
(٦) نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٨٩)، وعنه نقل المحبي .
(٧) في ع « عينثاب » بالثاء المثلثة، وصوابها بالمثناة، وتكتب متصلة ومنفصلة، وهي من أعمال حلب (معجم البلدان ٤٣/١٧٦) .
(٨) ذكر القصة بالتفصيل ياقوت في معجمه (٤/١٧٦)، ولم يؤكد صحة القصة .

* عين زَرْنَه[1] : تسمّى تاوازا، بلدة على جبل ذات قلعة ونهر، بين سيس وتل حمدون شماليّ جيحان .

* عين الزَّيتونة : موضع بإفريقية .

* عين سُلوان : بالبيت المقدّس في ظاهر سور المدينة .

* عين سَيْلَم : قرية بحلب[2] .

* عين شَمْس : مدينةُ فرعون، غربيّ النيل، ظاهر القاهرة، قيل : لا ينبت البَلسان إلا بها، والسِّرُّ في بئره، لأن المسيح عليه السلام اغتسل فيه، وهي صفيرة[3] هامان وزير فرعون، وبه عمود عَدَسيّ طوله نحو ثلاثين ذراعاً، يسمى مَسَلَّة[4] فرعون، وعين شمس أيضاً : بلد بالصعيد مقابل طِهْنَة، وعين شمس : موضع ما بين العُذَيب والقادسية، وعين شمس : جَبل عليه مدينة باجة بإفريقية[5] .

* عين صيد : بالعراق بين واسط والكوفة[6] .

* عين ظَبْي : بين الكوفة والشام، في[7] طرف السماوة .

* عين يُحَنَّس : بالمدينة، للحسن[8] بن علي بن أبي طالب استنبطها مولى له يقال له : يُحَنَّس .

* عينُ اليقين : ما أعطته المشاهدة والكشف[9] .

---

(١) ذكرها المحبي بالنون بعد الراء، وهو تصحيف، وصوابه « زربى » بالباء الموحدة مقصورة، وزربة، بالهاء، أو لعلها موضع آخر غيره .
(٢) معجم البلدان (١٧٨/٤)، ووردت في المشترك وضعاً « عين سليم » وهو خطأ في النسخ أو الطبع، المشترك وضعاً (٣٢٠) .
(٣) كذا في الأصل بالصاد المهملة، ولعلها « حفيرة » بالحاء المهملة .
(٤) في الأصل « مَلّة » بميم فلام، والصواب ما أثبتناه، وفي معجم البلدان (١٧٩/٤) « مسال » .
(٥) من قوله « وعين شمس أيضاً » إلى هذا الموضع ذكره ياقوت في المشترك وضعاً (٣٢١) .
(٦) المشترك وضعاً (٣٢٠) .
(٧) في ع « وفي » انظر معجم البلدان (١٧٩/٤)، وورد في المشترك وضعاً «عين طيىء» وهو تصحيف من الناسخ أو الطابع .
(٨) كذا في المشترك وضعاً (٣٢١)، وفي معجم البلدان « للحسين بن علي بن أبي طالب » (١٨٠/٤) .
(٩) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٤) .

بـاب الغين المعجمة

* الغَار : باليونانية داثيمو[١]، والفارسية ماِبهشتان، ويسمى الرَّند، وهو شجرة محترمة عند اليونانيين، يقال ؛ إن اسقليموس[٢] كان في يَده منها قضيب لا يفارقه، والحكماء تجعل منه أكاليل على رؤوسها، وشَجرتُه تبقى ألف عام، عريض الأوراق مَلِس، ومنه دقيق، والكلُّ مُرّ الطعم، طيّب الرائحة، يُجعَل بين التين فيطيِّبه، حارٌ يابس في الثانية، وحَبُّه في الثالثة كالزيتون، يَنفرك قِشْره الرقيق الأسود عن حَبّ أحمر، يَنقسم نصفين، يَستأصل أنواع الصداع كالشقيقة والضَّرَبان والرَّبْو وضِيق النَّفَس والسعال المزمن والرياح الغليظة والمغص والقُولَنْج والطحال وجميـع أمراض الكَبِـد والكُلىٰ والحَصىٰ شربـاً بالعسـل في المبرودين، وبالسَّكَنْجَبين في المحرورين، ويُذهب الوسواس والصرع مطلقـاً، وأوجاع الظهر والمفـاصل والنَّسـا والنِّقرِس والفـالِج واللَّقْـوة والخَدَر طِـلاء وسُعوطـا كيف[٣] استُعمل، وأصل الشجرة قويّ الفعـل في تفتيت الحصى شُرباً، وجميعـه يُحلل الأورام نُطولاً، وأمراض المِقْعَدة والأرحام جلوساً في طَبيخِه، وحَمْلُه يُورث الجاه والقَبول وقَضاء الحوائج، وإن جُعل في المتاع بيع[٤]، ومَن توكأ على عصا منه أحَدَّ بصرَه وقويت هِمَّته، وإن اغتَسل به في الحَمّام أزال التعسّر وأبطل السحر، كلُّ ذلك عن تَجربة[٥].

* الغاريقون : أصلُ نبات، أو شيء يشبه الأنجدان، تِرياق للسموم، ومن عُلِّق عليه لا يَلْسَعه عقرب[٦].

---

(١) في تذكرة داود «دانيمو» بالنون الموحدة. (٢) في التذكرة « اسقلميوس ».

(٣) في الأصول « وكيف ». (٤) في الأصل « أبيع » والتصويب من التذكرة.

(٥) ذكر ذلك جميعه داود في تذكرته (١/٢٢٢، ٢٢٣).

(٦) انظر تذكرة داود (١/٢٢٣)، وجامع ابن البيطار (٣/١٤٦)، وقد نقل المُجبي الشرح من القاموس (غرق).

* غالب بن يوقنا : معرَّب « كالب »، نَبيّ، وقيل : وليّ، استخلفه يوشع بن نون .

* غاليوس : يوناني[1]، معناه المُنْتِن الرائحة، وأهل مصر تسميه فُسىٰ الكلاب، وهو نبت أملس، خشن الأوراق من جهة زهره إلى بياض وزرقة، كريه[2] الرائحة، مُرّ الطعم، يوجد في السِّباخ وأطراف البساتين، ويكثُر بمجاري المياه، يقال : إنه لا يوجد دواء مثله في أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النَّفَس وتفتيح السّدد[3] .

* الغالِية : قال العسكري في كتاب الأوائل : أوّل من سَمّى الغالية غاليةً معاوية، شَمَّها من عبد اللَّه بن جعفر فسأله عنها، فوصَفَها، فقال : إنها غالية. ويقال : إنه شمّها من مالك بن مالك من أسماء بنت خارجة[4]، وكانت أخته هند[5] أوّل من صنعها، فسألها عنها فقالت : أخذتُها من قولك :

أطيبُ الطيب طيبُ أمّ أَبانٍ ... فَأرُمِسْكٍ بعنبر مسحوقُ
خلطتْه بِزَنْبَقٍ وببان[6] ... فهو أحوى على اليدين شريقُ

وأنكر الجاحظ هذا، وقال : نحن نَجِد في أشعار الجاهلية ذِكر الغالية، وأنشد البيتين، ونَسَبها إلى عَدِيّ بن زيد[7] .

ومعجوناتُ العِطر[8] كلها عربيّة، مثل : الغالية، والشاهرية[9]، والخَلوق

---

(١) سماه داود أيضاً « غاغالس » (١/٢٢٣)، وسماه ابن البيطار « غالسيفس »، وذكر أن العامة بالأندلس تسميه بالمحملج، وأهل مصر تسميه بالمنتنه، الجامع (٣/١٤٦)، وهو في معجم أسماء النبات (١٠٤) « غالبسيس » بالباء الموحدة .

(٢) في الأصول « كره » والتصويب من التذكرة .

(٣) ذكر ذلك جميعه داود في التذكرة (١/٢٢٣) .

(٤) في الأصل « من أسماء » وهو تصحيف من المُحِبي، وقد نقل هذا الشرح جميعه من شفاء الغليل (١٩٤، ١٩٥)، كما نقل الخفاجي جميع ذلك من الأوائل (١/٣٣٢، ٣٣٣)، والذي فيه « مالك بن أسماء بن خارجة » دون تكرار .

(٥) في ت « هذا » وهو تحريف .

(٦) في ت «بيان»، والبان : شجر مشهور له زهر ناعم الملمس يُستطبّ به، وله حَبّ عطري، انظر تذكرة داود (١/٦٢)، وفي الأوائل «ولبان» وهو الصواب.

(٧) نقل ذلك العسكري في الأوائل (١/٣٣٢، ٣٣٣) .

(٨) في ت « كالعطر » .

(٩) في الأوائل « الساهرية » بالسين المهملة.

واللَّخْلَخَة، والقُطر، وهو العود المُطَرىٰ، والذَّريرة[1]، انتهى .

وقد نُقِل أن الغالية وقَع ذِكْرُها في الحديث، وعن عائشة : « كنت أُغَلِّلُ لحيةَ رسول اللَّه »[2] هذه عبارة الشهاب[3] .

وقال داود : هي من التراكيب القديمة الملوكية، ابتدعها جالينوس لفَيْلَجوس الملكة[4]، وقد سألَتهُ[5] عما يُصلِح أبدان النساء وأرحامَهُن، ثم ذَكر تركيب غالية مخصوصة، وقال : من تراكيب زينة العرَوس المنسوب للبخاشعة[6]، فهذه مولَّدة قطعاً .

* الغالِيَة : هم الذين غَلَوا في حَقِّ أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقة[7]، وحَكموا فيهم بأحكام الإلهيّة، فربما شبّهوا واحداً من الأئمة بالإله، وربما شَبَّهوا الإلـه تعالى بالخَلق، وهم على طَرفي الغُلُوّ والتقصير، وإنما نَشأت شبهاتهم من مذاهب الحُلولية، ومذاهب التناسخية، ومذاهب اليهود والنصارى، إذ اليهود شَبَّهت بالخالق الخلق،[8] فسَرت هذه الشّبهات في أذهان الشيعة الغُلاة حتى حَكَمت بأحكام الإلهية في حَقِّ بعض الأئمة، وكان التشبيه بالأصل والوضع في الشيعة، وإنما عادَت إلى بعض أهل السنة بعد ذلك، وتَمكّن الاعتزال منهم لَمّا رأوا أنّ ذلك أقرب إلى المعقول، وأبعد من التشبيه والحلول.

وبِدَع الغُلاة محصورة في أربع : التشبيه والبَداء والرّجعة والتناسخ، ولهم ألقاب، وبكل بَلد لَقب، يُقال لهم بأصبهان : الخُرَّمية، والكورية[9]، وبالرّي : المَزْدَكِية

---

(١) الأوائل (١/٣٣٣) .

(٢) لم أجد ذكراً للغالية في كتب الصحاح، وإنما وردت أحاديث عن عائشة في تطييبها الرسول ﷺ، انظر صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب تطييب المرأة زوجها، وباب الطيب في الرأس واللحية، فتح الباري (١٠/٣٦٦) .

(٣) شفاء الغليل (١٩٥) .

(٤) كذا في النسختين، وفي التذكرة « الملك » .

(٥) في التذكرة « سأله » .

(٦) في ت « للنجاشعة » وهو تصحيف، والنص اختصره المحبي من تذكرة داود (١/٢٢٣، ٢٢٤) .

(٧) في الملل والنحل « الخليقية » .

(٨) في الملل والنحل « الخالق بالخلق »، وما أثبتناه من النسختين هو الصواب والموافق للمعنى .

(٩) في الملل والنحل « الكوذية » بالذال المعجمة .

والسبئية، وبأذربيجان : الدّقولية، وبموضع المحمَّرة وبما وراء النهر : المُبَيِّضة[1] .

* غِبّ: تَستعمله الناس بمعنى «بَعْد» و«أثر» منصوباً على الظرفية كثيراً، وكذا استعمله الزمخشري في أوائل تفسير سورة البقرة[2]، وهو مأخوذ من الغِبّ بمعنى العاقبة، ولم تستعمله العَرب بهذا المعنى، كما في شروح الكشاف، وإنما استعملته بمعنى العاقبة، وبمعنى الغِبّ في الوِرْد، وهو الإتيان في يوم بعد يوم، ومنه : غِبّ الحُمَّى[3] .

* الغَبْغَب : صَنم، ولحْم مُتَدلٍّ تحت الحَنك، وجَبل بمنى[4]، قال الشاعر :[5]

[و] الـراقـصـات إلى مِـنى فـالـغَـبْـغَـبِ

* الغُبَيرا : هذا الاسم فيه خِلاف كثير، فأهل الفِلاحة يُطلقونه على القَراصِيا، وقوْم على السِّبِسْتان، وآخرون على الأنجرة، وطائفة يقولون : إنه الزعرور الأسود، وأطلقه أناس على نوع من البُجَّم[6] خَشِن الأوراق يسمى القاقُلَّة[7]، والصحيح المراد في هذه الصناعة من هذا الاسم الزَّيْزَفُون، وهو شَجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية، يقارب شجر العُنَّاب، خَشِن[8] الأوراق، سَبْط العُود، يقارب ورقه الزَّعْتَر البُستاني، لكنه مستطيل، وله زَهر إلى الصفرة، ومنه ذهبي يُخَلِّف ثَمراً فيه غضاضة[9]، وعُودُهُ قليل القُوَّة وإن عَظُم، حادّ الرائحة، طيِّبٌ عَطِر، يُزهر بالربيع، ويُدرِك ثمرُهُ وسَط الصيف، حارّ يابس في الثالثة[10]، يفتح السَّدَد، ويُذهب أمراض الصدر[11].

---

(١) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (١/١٧٣، ١٧٤) .

(٢) قال الزمخشري : إنهم غِبَّ الإضاءة خَبطوا في ظلمة، الكشاف (١/٢٠٢)، وشرحه السيد الشريف في الحاشية بهذا المعنى أيضاً .

(٣) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٥)، وانظر أيضاً الصحاح (غبب) .

(٤) قاله القاموس (غبب) .

(٥) هو نهيكة الفزاري يهجو عامر بن الطفيل، وصدره « يا عام لو قَدرت عليك رماحُنا »، والبيت في الأصنام (٢١)، واللسان حسب، ومعجم البلدان (٤/١٨٦) .

(٦) في ع، ت « النجم » بالنون .

(٧) في ع، ت « القافلة » بالفاء .

(٨) في ع، ت « حسن » بالمهملتين .

(٩) في التذكرة « غضاده » .

(١٠) في التذكرة « في الثانية » .

(١١) ذكر ذلك جميعه داود في تذكرته (١/٢٢٤) .

والغُبَيراء أيضاً : ضَرب من الشَّراب تَتَّخذه الحَبَش من الذُّرَة، وهي تُسكر، ويقال لها « السُّكُرْكَة »، وفي الحديث : « إيّاكم والغُبَيراء، فإنها خَمر العالَم »،[1] أي مِثْل الخَمر المتعارَفة لا فَضْل بينهما[2] .

* الغَدّارة : سيف طويل ذو حَدّين، ولفظُه صحيح، لكن العَرب لم تستعمله، وإنما هو مولَّد، قال النواجي :

لا تأمن الألحاظَ إن خادَعت   فكم سَبَت في الحَرب نَظّاره
ولا تَثِق إن أغمدَت سيفَها   في الجَفن يوماً فهي غَدّاره[3]

* الغُراب : الجسم الكُلي، وهو أوّل صورة قبل[4] الجوهر الهبائي، وبه عُمّر[5] الخلاء، وهو امتداد متوهَّم في[6] غير جسم، وحيث قَبِل الجسمَ الكلُّ من الأشكال الاستدارة عُلِم أن الخَلاء مستدير، ولما كان هذا الجسم أصل الصور الجسمية الغالب عليها غَسق الامكان وسواده كان في غاية البُعد من عالم القُدسِ وحضرة الأحدية، سُمّي بالغُراب الذي هو مَثل في البُعد والسَّواد[7] .

والغُراب لنوع من السفن مشهور في أشعار المُحدَثين، لاسّيما المغاربة، ولا أدري أهو على التشبيه أم غَلط في الترجمة، قال ابن الساعاتي :

وركبتُ بَحر الروم وهو كَجَلْبَة   والموج تحسبه جياداً تركضُ
كم من غراب للقطيعة أسود   فيه يطير به جناحُ أبيضُ

[وقال][8] ابن أبي حَجلة :

---

(1) الحديث في مسند أحمد (٤٢٢/٣)، وفيه « ثلث خمر العالم »، والفائق (١٠٢/٢)، والمعرب (٢٨٤) .
(2) ذكر جميعه الجواليقي في المعرب (٢٨٤)، وقد تقدَّم شرحُها في السترقع، والسقرقع، والسكركة .
(3) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٥) .
(4) في التعريفات « قبله » .
(5) في التعريفات « همّ » .
(6) في التعريفات (من » .
(7) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٦) التونسية، (١٦٧) اللبنانية .
(8) زيادة من شفاء الغليل (١٩٢) .

غِربانُها سود وبِيضٌ قِلاعها　　　يَصفَرُّ منهن العدوُّ الأزرقُ

وأما غُراب في قول الأعشي :[1]

وما طِلابُك شيئاً ليس تُدرِكه　　　إن كان عنك غراب الجهل قد وقعا

فقال في شَرحه :[2] غُراب كلِّ شيء حَدُّه، أي قد ذهب حَدُّ جَهلك وثاب حَدُّ عِلمك، وقيل : غُراب الجهل جَهلُهُ، كما يقال : طائرُ الجهل، وقيل : غُراب الجَهل : الشعر الأسود انتهى .

والمولَّدون يُسَمون المأبون غُراباً، أي يُواري سَوْأة أخيه، وهو من الكناية[3] .

* الغُرابيّة : قوم قالوا : محمد عليه السلام بِعَليٍّ أشبه من الغُراب بالغراب، والذُّباب بالذباب، فبعث الله جبريل إلى عليّ، فغلط جبريل، فيلعنون صاحب الريش، يَعنون جبريل[4] .

* الغِرارة : بالكسر، واحِدةُ الغراير، شِبْه العِدْل للتِّبْن، وأظنه معرَّباً[5] .

* الغِربال : ما يُنخل به، ومنه الحديث « كيف بِكُم وبزمان يُغربَل الناس فيه غَرْبَلة »،[6] أو هو من الغَرْبَلة بمعنى القَتل، قال الشاعر[7] :

تَرى الملِكَ حولهُ مُغَرْبَله　　　يَقتل ذا الذنب ولا من لا ذَنْبَ لَهْ

والدُّفّ. ومنه الحديث « أَعلنوا النكاح، واضربوا عليه الغِربال »[8] وقالوا

---

(١) ديوان الأعشي الكبير (١٠١)، ورواية المتن « شيء » وهو خطأ .

(٢) في شفاء الغليل « قال شراحه » وهو الصواب .

(٣) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٢) .

(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٦) .

(٥) قاله الجوهري في الصحاح (غرر) .

(٦) الحديث في سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، (١٢٣/٤)، وسنن ابن ماجة، كتاب الفتن، باب التثبت في الفتنة (١٣٠٧/٢)، ومسند أحمد (٢٢٠/٢، ٢٢١)، والنهاية في غريب الحديث (٣٥٢/٣)، وفسَّره بقوله : يذهب خيارهم ويبقى أراذلهم .

(٧) ضمن أبيات في اللسان غير منسوبة، وبين الشطرين شطر هو : ورمحه للوالدات مَثْكله (اللسان غربل) .

(٨) الحديث في سنن ابن ماجة، كتاب النكاح، باب إعلان النكاح (٦١١/١)، والنهاية (٣٥٢/٣) .

للمذياع الذي لا يَستودع سِراً إلا أفشاه « غربال » على التشبيه، قال :[1]

أغِربالاً إذا استودعتُ سِراً وكانوناً على المتحدثينا

وفي أمثال ابن زين الطَّبري[2] كأنَّه غِربال إذا استودعتَه سراً، ويَقرُب منه « المُغَربل » - بفتح الباء - للدُّون الخسيس، والكانون : الثقيل الذي يُكنَّى الحديث عنده .

* غرناق بن حصليم : من نسل قابيل بن آدم، كان فاسقاً ظالماً، جَلب بالسحر نساء الناس، فاستكرهوا منه، وسَمَّتْه آخِراً امرأةٌ[3] فهلك .

* الغَريب : من الحديث، ما يكون إسناده متصلاً إلى رسول اللَّه ﷺ، ولكن يرويه واحدٌ إمّا من التابعين أو من أتباع تابعيهم أو من أتباع أتباعِ تابعيهم[4] .

* غُرَيْبَة : حَلواء معروفة، مولَّدة .

* غَزالة : بالتخفيف، قرية بطوس، منها الإمام الغَزالي[5] .

* غَزَّة : بلد مشهور بالشام، بينه وبين عَسْقلان نحو فرسخين، من أعمال فلسطين، وتُعرف بغَزَّة هاشم، وسُمِّيت بذلك لأن هاشم بن عبد مناف جدّ رسول اللَّه ﷺ مات بها، وغَزَة بَلد بإفريقية، ورَمْلَة في بلاد بني سعد بن زيد مَناة بن تميم[6] .

* غَزْنَة : مدينة بأوائل الهند، معروفة بصحّة الهواء، وعذوبة الماء، وطول الأعمار، وقلَّة الأمراض، لقلة الثمار،منها السلطان محمود بن سُبُكْتكين[7]، فاتح بلاد الهند،وكاسر صنم « سومنات »، تَزعمُ الهنود أنه يُحي ويميت ويفعل ما يريد، وأن مَدَّ البحر وجَزره عبادة له، ولم يَبق في الهند والسند مَلِك ولا سُوقة إلا وقد تقرَّب إليه بالأموال، حتى بلغت

---

(١) للحطيئة من أبيات يهجو أمَّه، الديوان (٢٢٧) .
(٢) في شفاء الغليل « ابن أبي الطيري » والشرح منقول من شفاء الغليل بنصه (١٩٤) .
(٣) في ت « آخرُ امرأةٍ » .
(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٦) .
(٥) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، حجة الإسلام، توفي سنة (٥٠٥ هـ) .
(٦) قاله ياقوت في المشترك وضعاً ٣٢٤ .
(٧) السلطان يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوي، توفي سنة (٤٢١ هـ) .

أوقافه عشرة آلاف قرية، وفي خِدمته ألف رجل ، وثلاثمائة منهم يَحلقون رؤوس الناس ولِحاهم إذا حجّوا إليه، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يُغنّون ويرقصون عند بابه، وكان بينه وبين المسلمين مسيرة شهر في مفاوز قليلة الماء، فسار إليه السلطان محمود بثلاثين ألف فارس، ففتحوا قلعة « سومنات » في ثلاثة أيام، بعد أن قتل من أهلها خمسون ألفاً، فدخلوا بيت الصنم، فوجدوا حوله أصناماً من ذَهَب يَزعمون أنها ملائكة، وفي أذن الصنم ثلاثون حلقة، يَزعُمون أن كل حلقة لعبادة ألف سنة، وأنه يُعبَد منذ أكثر من ثلاثين ألف سنة، وكلما عَبدوه ألف سنة عَلَّقوا في أذنه حلقة .

* غَزْنَيان : قرية بما وراء النهر[1] .

* غَزوان : جبل بالطائف، ومحلَّة بِهَراة[2] .

* الغَسّاق[3] : البارد المُنتن بلسان الترك، وقيل : هو فَعّال من غَسق يَغْسِق، فَعلى هذا يكون عربياً، وقد قُرِيء بالتخفيف أيضاً، فيكون مثل عَذاب ونَكال، وقيل في معناه : إنه الشديد البَرد، يُحرق من بَرْدِه، وقيل : هو ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد[4] .

* الغَسانية : أصحاب غَسان الكوفي، زَعم أنّ الإيمان هو المعرفة باللّه تعالى وبرسوله، والإقرار بما أنزل اللّه مما جاء به الرسول في الجملة دون التفسير، والإيمان يَزيد[5] ولا ينقص، وزعَم أنّ قائلاً لو قال : أعلمُ أنَّ اللّه تعالى قد حَرَّم أكل الخنزير، ولا أدري هل الخنزير الذي حَرَّمَه هذه الشاة أم غيرها كان مؤمناً، وأَعلمُ أن اللّه فَرض الحج إلى الكعبة، غير أني لا أدري أين الكعبة، ولعلّها كانت بالهند، كان مؤمناً، ومقصودُه أن أمثال هذه الاعتقادات أمور وراء الايمان، لا أنه كان شاكاً في هذه الأمور، فإنَّ عاقلاً لا يستجيز من عقله أن الكعبة إلى أيّ جهة، وأن الفرق بين الخنزير والشاةِ ظاهر[6]، ومن

---

(١) انظر معجم البلدان (٤/٢٠١) .

(٢) قاله القاموس (غزا) .

(٣) وردت الكلمة في موضعين، سورة ص آية (٥٧)، وسورة النبأ آية (٢٥) .

(٤) نقل هذه الأقوال الجواليقي في المعرب (٢٨٣)، وانظر المهذب (١١٨، ١١٩) وتعليقات المحققَيْن .

(٥) كذا في النسختين، وصوابه كما في الملل والنحا « لا يزيد ولا ينقص » .

(٦) في ع، ت « غير ظاهر » .

العَجب أن غسان كان يَحكي عن أبي حنيفة رحمة اللّه عليه مثل مذهبه، ويَعدُّه من المرجئة، ولعله كَذب عليه، لعمري ! كان يُقال لأبي حنيفة وأصحابه مرجئة السنّة، وعَدَّه كثير من أصحاب المقالات من جملة المرجئة، ولعلَّ السبب فيه أنه لما كان يقول : الإيمان هو التصديق بالقلب وهو لا يزيد ولا ينقص، ظَنّوا أنه يؤخّر العمل عن الايمان، والرَّجُل مع تَحَرُّجِه[1] في العمل كيف يُفتي بترك العَمل ؟ وله سَبب آخَر وهو أنه كان يخالف القَدرية والمعتزلة الذين ظهروا في الصدر الأول، والمعتزلة كانوا يُلَقِّبون كل من خالفهم في القَدر مرجئاً، وكذلك الوعيدية من الخوارج، فلا يَبْعُد أن اللقب إنما لَزِمه من فريقي المعتزلة والخوارج[2] .

* الغَضارة : القصعة الكبيرة من خَزف، مولَّدة، لأنّ قِصاع العَرب من خَشب .

* غَفا : بمعنى أغفىٰ، قال الأدباء[3] : لا نعرف غفا يَغْفو وإنما هو أغفىٰ يُغْفى، فإن صَحَّ فَلُغَة رَدِيَّة، وقد لَحّن شرف الدين الناسخ في قوله :

شكوت إلى ذاك الجمال صبابة　　تكلّف جفني أنه قطُّ لا يَغفو
فلانَتْ لي الأعطاف والخَصْر رَقَّ لي　　ولكن تجافىٰ الشّعر واثاقَل الرّدفُ[4]

وفي شرح الفصيح لِلَّبْلي[5]، وفي مختصر العَين، وحكاه ابن القطاع[6] : غَفىٰ، وهي لغة رَدِيَّة، وعليه قول أشجع :

فـإذا تنبَّهَ رُعْتَـهُ وإذا غَفا　　سَلَّت عليه سيوفَك الأحلامُ

* غَلق الرَّهن : إذا استحقَّه مَنْ رَهَن عنده، وهو عربي فصيح خلافاً لبعضهم، وقد تصرَّفوا فيه كما قيل :

سهامُ لَحْظِك أَصْمَت　　قـلبي ولم تـترفـق

---

(١) في الملل والنحل « تخريجه » .
(٢) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (١٤١/١) .
(٣) في شفاء الغليل « بعض الأدباء » .
(٤) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٦)، واللفظ له .
(٥) في ع، ت « للنيلي » وصوابه ما أثبتناه، وهو ما ورد في شفاء الغليل .
(٦) الأفعال لابن القطاع (٤٤٦) .

ما تفتح الجَفْن إلا ورَهْن قلبي يُغلق[١]

* غَلِيَت القِدر : خطأ، إنما يقال : غَلَت، قاله ابن السكيت في الإصلاح[٢]، والتبريزي في تهذيبه[٣]، وأنشدا لأبي الأسود[٤] :

ولا أَقول لِقدر القوم قد غَلِيت ولا أقول لباب الدار مغلوق

أخبَر أنَّه فصيح لا يَلْحَن، وقول العامة : غَلِيتَ، لَحْنٌ .

* الغليجن : الفوتنج، يوناني[٥] .

* غُمْدان : كَعُثمان، وصحّف الليث غَيْنَهُ، قَصْرٌ باليَمن قرب صنعاء، بَناه لِيَشْرَح[٦]، قال أبو الصلت[٧] يمدح ذا يَزَن :

أرسلت أسداً على بُلق الكلاب فقد أمسى شريدهم في الأرض فَلالا
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً[٨] في رأس غُمدانَ داراً منك مِحْلالا
تلك المكارُم لا قُعْبانِ من لبنٍ شِيبا بماءٍ فعادا بَعدُ أبوالا

كذا في المُعْجَم[٩] .

* الغَنِج : كحذر، في عُرف المصريين، الذي يَحمل الكتب من بلد إلى بلد، قاله ابن حَجر في كتاب التبصرة[١٠].

---

(١) نقل ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (١٩١، ١٩٦) .
(٢) في ع، ت « الاصطلاح » وهو تحريف، والمقصود هو إصلاح المنطق له، وانظر قوله في الإصلاح (١٩٠) .
(٣) تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي (١/٤٥٤) .
(٤) البيت في ديوانه (١١٩)، والبرصان والعرجان (٢٧٩)، وفصيح ثعلب (٦)، واللسان غلا، غلق .
(٥) تذكرة داود (١/٢٢٥) .
(٦) قاله القاموس (غمد) وفيه « يَشْرُخ »، وما ورد في المتن هو في نسخة أخرى من نسخ القاموس .
(٧) كذا في معجم البلدان (٤/٢١٠)، وعنه نقل الخفاجي (١٩٣) وتبعه المحبي في نقله، وصوابه أمية بن أبي الصلت يمدح سيف بن ذي يزن، والأبيات في ديوان أمية (٦٦) .
(٨) في ع، ت « مرتفعاً » .
(٩) معجم البلدان (٤/٢١٠) .
(١٠) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٢)، والكتاب هو تبصير المنتبه وتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني .

* غُنجار : بالضم، فارسيّ، معناه كلكونه .

* غَندَجان : بالفتح، بلدة بفارس، بمفازة[1] .

* الغَوْث : هو القُطب حينما يُلجأ[2] إليه، ولا يُسمى في غير ذلك الوقت غَوْثاً[3] .

* الغُور : بالضم، قَرية بباب هَراة. وبالفتح، ابنُ سام. والغَور الأعظم : ما بين ذات عِرق إلى البَحر، وغَوْر الأردُنّ : بالشام بين البيت المقدس وحَوْران من عمل دمشق، وغَوْر العِماد في ديار بني سُلَيم، وغَورُ مَلح : ماء لبني العَدَوِيَّة[4] .

* الغَوْرة : بالهاء، موضع له ذِكر في الأخبار، وقد ضَمّ بعضُهم عَيْنَه[5] .

* الغورق : الحِصْرِم، فارسيّ معرَّب « غورَه »[6] .

* غوز : قرية بِحِمْص[7] .

* غُول : بالضم، جِنس من الجِنّ، والتحقيق أنه شيء يُخَوَّف به ولا وجودَ له، كما قال الشاعر :

الجودُ والغولُ والعنقاءُ ثالثـة   أسماء أشياء لم تُوجَد ولم تَكُنِ

* الغِيار : هو علامة للكفار كالزُّنّار. وفي شرح المهذّب : الغِيارُ أن يَخيطوا على ثيـابهم الظاهرة ما يخالف لونُه لونَها، وتكونَ الخياطة على الكتف دون الذيل، والأشبَه أن لا تختصّ بالكتف، والزُّنّار : خيط غليظ على أوساطهم خارج الثياب، وليس لهم إبداله بما يَلطُف كالمنديل[8] .

---

(١) قاله القاموس (غندج) .

(٢) في الأصول « يلجىء » .

(٣) ذكر ذلك السيد الشريف في التعريفات (٨٧) .

(٤) انظر معجم البلدان (٤/٢١٦ ـ ٢١٨)، والقاموس (غور) .

(٥) ذكر ياقوت أنه موضع جاء ذِكره في الأخبار فيما أقطعه النبي ﷺ مجّاعَة بن مُرارة من نواحي اليمامة الغورة وغُرابة والحُبَل ، معجم البلدان (٤/٢١٨) .

(٦) انظر تذكرة داود (١/٢٢٦) والمعجم الذهبي (٤٢٠) .

(٧) أهمله ياقوت والفيروزأبادي .

(٨) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٦) .

* الغَيْب المَصُون : هو السرّ الذاتي وكُنْهه[1] الذي لا يَعرفه إلا هو، ولهذا كان مصوناً عن الأغيار[2]، مكنوناً[3] عن العقول والأبصار، وهو الغيب المكنون أيضاً .

* الغَيب المُطلق : هو ذات الحَق باعتبار اللا تَعينُّ[4]، وهو غيب الهوية أيضاً .

* الغَيْبَة : بالفتح ، غَيْبَة القلب عن عِلم ما يَجرى من أحوال الخَلق، بل من أحوال نفسه بما يَراه عليه من الحق إذا عَظُم الوارد واستولى عليه سلطان الحقيقة، فهو حاضر بالحق غائب عن نفسه وعن الخَلق، ومما يَشهد على هذا قصّة النسوة اللاتي قَطَّعْن أيديهن حين شاهدن يوسف، فإذا كانت مشاهدة جَمال يوسف مثل هذا فكيف تكون غَيْبة مشاهدة أنوار ذي الجَلال[5] .

* غِيضَ[6] : قال أبو القاسم في لُغات القرآن ﴿ غِيضَ المَاءُ ﴾ نَقص بلغات الحبشية[7]، وذَكر مثلَه الواسطي[8] .

غَيْلان: اسم ذي الرُّمَّة بن عُقبة الشاعر[9]، أحد عُشّاق العَرب، صاحب مَيَّة .

---

(١) في الأصول «وكنهها» .

(٢) في الأصول « الأخبار »، والتصويب من التعريفات (٨٧)، وصوّبه ناسخ ل في الحاشية .

(٣) في التعريفات « ومكنوناً » .

(٤) في ع « اللايقين » والتصويب من التعريفات (٨٧)، وصوَّبه الناسخ في حاشية ع وقال ما نصه : هذه التعريفات كلها من نفس المصنف بشهادة خطه في نسخته .

(٥) ذكر ذلك السيد الشريف في التعريفات (٨٧) .

(٦) ورد أمام هذه الكلمة في حاشية ع ما نصه « غير : قولهم لا غير، قال ابن هشام في المغني إنه خطأ أو لحن، وبَيّن وجهه هناك، ورُدَّ بأن ابن مالك ذَكر له شاهداً من كلامهم وهو :

جواباً به تنجو اعتمِدْ فوربِّنا لعَن عمل أسلفت لا غيرَ تُسألُ

وهذا مما أغفله المصنف رحمه اللّه، وقد فاته كثير من نظائر ما التزم في هذا الكتاب فجلَّ من لا يغفل ولا يسهو، ومحلّ ذِكر لا غير إما هنا وإما في باب اللام « محررة » .

(٧) أبو القاسم بن سلام في لغات قبائل العرب، حاشية تفسير الجلالين (١/١٩٤)، سورة هود (٤٤) .

(٨) ذكر ذلك السيوطي في المهذب (١٢٠) .

(٩) هو غيلان بن عقبة العَدوي (٧٧ ـ ١١٧ هـ) كان مقيماً بالبادية ويحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً، له ديوان شعر، الأعلام (٥/٣١٩) .

* الغَيْم : للقَوّاد. كناية عاميّة، لأنه يَحجب المحبوب في بعض الأوقات، كما أنّ الغيم يَحجب القَمر، ويمكن أن يكون مُصَحَّف غَنَم [1] .

* الغَيْن : هو الاحتجاب عن الشهود مع صحة الاعتقاد [2] .

---

(١) لم يذكره الثعالبي في الكناية والتعريض .

(٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (٨٧) .

بـاب الفاء

* فاتَك الشَّنَب : مَثل يُضرب لمن لا يَصِل إلى شيء، وهو مُحْدَث، قال ابن تميم :

إن تاهَ ثَغرُ الأقاحي في تَشبّهه — بثغر حُبّي واستولى به الطَّرَبُ
فقل له عندما يَحكِيـهِ مبتسماً — لقد حكيتَ ولكن فاتَك الشَّنَبُ[١]

* فاتون : خَبّاز فرعون، قَتيل موسى عليه السلام[٢] .

* الفاثُور : الخِوان من رُخام عند أهل الشام، قال الشاعر :

والأكلُ في الفاثور بالـظَّهائِـر — لَقْـماً يمدّ غصن[٣] الحنـاجـرِ

والطشتخان عند العامّة، وقيل : الطَّشتُ من فِضّة أو ذَهب، ومنه قيل لقُرص الشمس : « الفاثور »،[٤] قال الشاعر[٥] :

إذا انـجـلىٰ فـاثـورُ عَـينِ الـشـمسِ

* الفاخِت : عراقية لا حجازية، طائر معروف، يقول : يا ليت هذا الخَلق ما خُلِقُوا، ويا ليتهم عَلِموا إذْ خُلقوا لماذا خُلقوا[٦]، والعَرب تَصفُها بالكذب، داود : هي المعروفة عندنا باليَمام، وهو طير يُحيط بعُنقه سواد، وفي حَجم الحَمام، لكنه بَرّي قليل الأُلفَة[٧] .

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٢) .
(٢) قاله القاموس (فتن) .
(٣) كذا في الأصل، ولعله « غصة » .
(٤) قاله القاموس (فثر) .
(٥) هو الأغلب العِجلي، والبيت في الصحاح واللسان (فثر) .
(٦) قاله الدميري في حياة الحيوان (٢/١٩٦) .
(٧) تذكرة داود (١/٢٢٧) .

* فَاراب : مدينة من بلاد التُّرك .

* فاران : مكّة، وقيل : جِبالُها. القاموس : جبال مذكورة في التوراة[1]، وفيه[2] : إن ما ذُكـر في التوراة « إن اللّه أقبـل من سيناء، وأشرق من سـاعير، واستَعْلَنَ من جبـال فاران »،[3] وفي المشتَرك : فاران : جبالُ مكة، وقيل : اسمُ جبال الحجاز، وفـاران والطور : كورتان من كور مِصر القِبْلِيَّة، وفاران : من قُرى صُغْد سَمرقَند[4] .

* فارِس : اسم أبي هذا الجيل من الناس، أعجمي معرَّب پارس[5]، وفي الحديث : « إذا مَشت أُمَّتي المطيطاء، وخَدمَتْهم فارس والروم، كان بأسُهُم بينهم »[6] .

* فارسكون :[7] قرية بمصر .

* فارقليطا :[8] اسم النبي ﷺ في الكتب السالفة، معناه : يَفرِّق بين الحق والباطل .

* الفارقين : شيء كالحوض الكبير يَجتمع فيه ماءُ المطر، معرَّب « باركين » كالفارقية[9] .

* فارِياب : معرَّبْ « پارياب »، قرية بسمرقند[10].

* فاس : بلدة بالمغْرب .

* فاشان : من قُرى مرو، وفاشان ـ ولا تقول أهلها إلا باشان، والفاء تعريب ـ من قُرى هَراة[11].

* الفاشرشين : سُرياني، نَبات يقال له : حسن يوسف[12].

---

(١) القاموس المحيط (فرن) .

(٢) الضمير يعود إلى معجم البلدان (٤/٢٢٥)، لا إلى القاموس كما يُفهَم من النص .

(٣) تقدّم ذِكره والتعليق عليه في « ساعير » .

(٤) المشترك وضعاً (٣٢٧) . (٥) معجم البلدان (٤/٢٢٦) .

(٦) الحديث في الفائق (٣/٣٧١)، والنهاية (٤/٣٤٠)، واللسان (مطط) .

(٧) كذا ورد بالنون، وصوابه بالراء، انظر القاموس (فارسكور) ومعجم البلدان (٤/٢٢٨) .

(٨) تقدم شرحه والتعليق عليه في (بارقليط) .

(٩) في الفارسية « پارگين » المعجم الذهبي (١٣٥) .

(١٠) انظر معجم البلدان (٤/٢٢٩) .

(١١) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٢٨) .

(١٢) ذكر ابن البيطار أنه بالسريانية إينـالس ماليـا (الجمع ٣/١٥٤) وذكـر داود أنها الكرمـة السوداء (التذكرة (١/٢٢٦) .

* الفاصِلة الصغرى : في العروض هي ثلاث متحركات بعدها ساكن، نحو : بَلَغـا، وَيَدُكُم .
* الفاصِلة الكبرى : هي أربع متحركات بعدها ساكن، نحو : بَلَغكُم، ويَعِدُكُم [١] .
* الفاطوس : سمكة عظيمة تَكْسِر السفن .
* الفاعل : عند أهل الشام ومصر أجير البناء، وهو استعمال عربيّ، قال ابن الأعرابي : الفِعال العُود الذي يُجعل في حَربة [٢] الفأس يُعمَل به، والنَّجار يقال له : فاعِل، وقال الليث : الفَعلة : قوم يَعلمون عَمـل الطين والحَفْـر وما أشبه ذلك العَمـل، كذا في التهذيب [٣]. ويقولون : هو فاعِل تارك، لمن تَكثُر ذنوبه، وهو كناية، قال العُسَيلي [٤] :

يَتركني هَجْراً ولا ذنبَ لي　　فاعجبْ لهذا الفاعِل التاركِ

وقال الشهاب في ذي داء [٥] :

قد مَلَّت الغِلمان من نَيْكهِ　　فما لَهُ في الدار من نائلِ
كم فاعل قد فرَّ من داره　　فاعجَبْ له من فاعِلٍ تاركِ [٦]

* الفاعوس : الحيَّة والوعِل والأفعى، أنشد ابن الأعرابي [٧] :

قد يَهلِك الأرقمُ والفاعوسُ　　والأسدُ المرّوع [٨] الهَيوسُ

* فال : قرية بفارس، معرَّب « پال »، وبلدة بخوزستان [٩] .

---

(١) نقل ذلك جميعه السيد الشريف في التعريفات (٨٨) .
(٢) في تهذيب اللغة « خُرت »، وهو الثقب، وفي شفاء الغليل « خرتة » وتصحَّف ذلك على المحبي .
(٣) تهذيب اللغة (٢/٤٠٥) .
(٤) في ع « العسلي » ووصفه الخفاجي بقوله : معاصرنا الشيخ الأديب نور الدين العسيلي، وهو علي بن محمد العسيلي المصري، توفي سنة (٩٩٤ هـ) وأورد له الخفاجي في الريحانة بيتاً هو :
أقـول لـلنـاس ألا فـأعـجـبـوا　　من صنـع هـذا الـفـاعـل الـتـارك
ريحانة الألبا (٢/٢٠١) .
(٥) يقصد به شهاب الدين الخفاجي .
(٦) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٢) .
(٧) أنشده أبو العباس عن ابن الأعرابي في تهذيب اللغة (٢/١٢)، واللسان (فعس) .
(٨) في التهذيب واللسان « المدَرّع »، وهو الذي على ذراعه دم فرائسه .
(٩) المشترك وضعاً (٣٢٩) .

* الفالِج : سُرياني، معرب بالفامكيارم[1]، وجَمل يقال له « دهانج »، وفي الحديث : « إنّ فالِجاً تَرّدىٰ في بئر »[2] .

* الفالغاء : في المُحكَم : يقال للفقير بالفارسية فالِغا، وأعربته العَرب فقالت : فِلْجٌ[3] .

* الفالوذ : حلواء، معروف كالفالوذَق ، معرَّب « بالوذه » قاله يعقوب[4]، ولا تَقُل : فالوذَج، قاله الجوهري[5]، وفي الحديث « كان يأكل الدّجاج والفالوذ »[6] .

* فالوذَج السُّوق : يُقال لمن لا يُحمَد مَخْبَرُه، قال ابن حَجّاج :

اعزز عليَّ بأخلاق وُسِمْتَ بها   عند البرية يا فالوذَجَ السوقِ[7]

* فاليجقن :[8] معناه ذو الرّتيلا ، قُضبان لها زَهر وورق كالسَّوْسَن، وبِزر كنصف عَدسة يُزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص .

* الفامي : السُّكَّري، غير عربيّ، وبائع الفُوم، مغيَّر فومي[9] .

* فامِيَة : مدينة وكورة من سواحل حِمص، وقد يُقال لها أفامِيَة بزيادة الهمـزة في أولها، وفامِيَة : من قُرى فَم الصِّلح من نواحي واسِط[10].

* الفانوس[11] : النَّمام، عن المازَري، كأنَّ فانوس الشمعة منه .

---

(١) كذا في الأصل، وفي المعرب (٢٩٧) واللسان فلج : سرياني معرَّب فالغاء .
(٢) الحديث في النهاية (٤٦٩/٣)، وفسَّره بالبعير ذي السنامين .
(٣) المحكم (٣١٢/٥) .
(٤) إصلاح المنطق (٣٠٨) .
(٥) الصحاح (فلذ) .
(٦) ذكر الحديث الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٨)، وقد ورد في سنن ابن ماجة حديث آخر رواه ابن عباس في حديث جبريل : حتى إنهم ليأكلون الفالوذج ، سنن ابن ماجة، كتاب الأطعمـة، باب الفالوذج ، (١١٠٨/٢) .
(٧) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٢) .
(٨) سماه داود « فالنجيقن » وكذلك في جامع ابن البيطار (١٥٥/٣) والشـرح منقول بنصه من التذكرة (٢٢٦/١، ٢٢٧) .
(٩) قاله القاموس (فوم) .
(١٠) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٢٩، ٣٣٠) .
(١١) قاله القاموس (فنس) .

* الفانيذ : معرَّب پانيذ، ضَرب من الحَلواء، فارسية[1] .

* الفاوانيا : عُود الصليب .

* الفائِج : الفَيْج ، معرَّب پَيْك[2] .

* فَتْح : قال أبو تمام في شرح المناقضات[3]، يُقال : فَتح السَّيف، إذا انْتضاه، وأنشد ابن مدين : [4]

ويومَ فتحتَ سيفَك من بعيدٍ أضَعْتَ وكلُّ أمرِكَ لا يضيعُ[5]

وإنما ذَكرتُه لأنه استعمالٌ غريب[6]، والعامَّة تقول لمن تَدرَّب في عِلم شيء : تَفتَّح، كما يقولون : تَخرَّج، والثانية أشهر وأقعد. قال بعضُهم :

أقولُ له ما كان خَدُّكَ هكذا ولا الصُّدغ حتى سال في الشَّفَقِ الدُّجى
فمن أينَ هذا الحُسن والظَّرف قال لي تفتَّح وَرْدي والعذار تَخرَّجا[7]

والفُتوح : رِزق سِيقَ[8] بلا طَلب، قال القاضي الفاضل في تعزية : « كل لفظة موصولة بانة، وفي كل قلب من حُزنه نار، وفي كل دار من فضله جَنّة، فرَوَّح اللّه تلك الروح، وفَتح له باب الجَنّة فهو آخِر ما يرجوه من الفُتوح »، وهي عامية، ومثلها قولهم لما لا يُتَيَقَّن على الفتح : [فَتْح العَقارِب][9]

* الفُجَاة : بلا هَمز، عامية، والصواب هَمْزها[10].

---

(١) قاله القاموس (فنذ) .
(٢) قاله القاموس (فوج) ،والفَيج : الجماعة من الناس، وذَكر الجواليقي أن الفائج : رسول السلطان على رجْلَيه، فارسي (المعرّب ٢٩١) .
(٣) كذا ذكره الخفاجي، ونقله المصنف، وكتاب أبي تمام نقائض جرير والأخطل .
(٤) كذا في ع، ت، وصوابه كما في شفاء الغليل «ليزيد بن مفرغ »، والبيت في ديوانه (١٥٥)، وتخريجه فيه .
(٥) أخطأ المصنف فيه، وصوابه « للضياع » .
(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠١) .
(٧) شفاء الغليل (٢٠٣) .
(٨) في شفاء الغليل « يتفق » .
(٩) تكملة من شفاء الغليل (٢٠٣)، وبدونها لا يتم المعنى .
(١٠) قاله ابن قتيبة، باب الأفعال التي تُهمز والعوام تدع همزها، أدب الكاتب (٣٦٧)، تحقيق الدالي .

* فجرم : بمعنى الجَوْز، نُقل في كلام منثور لذي الرّمة، وفَسَّره به أبو المَيّاس، قال القالي : ولم أرَ هذه الكلمة في كتب اللغويين[1] .

* الفُجل : بضمَّة أو ضمتين، أُرومة نَبات، قال ابن دُرَيد : ليس بعربيّ صحيح، قال : وأَحسب أن اشتقاقه من فَجِل الشيءُ يَفجُل فَجْلاً، إذا استرخىٰ وغَلُظ[2]، وإياه عَنىٰ مُجَهِّز السفينة يَهجو رَجُلاً :

أَشْبَهُ شيءٍ بجُشاء الفُجْل ... ثِقلاً على ثِقلٍ وأيّ ثِقلِ[3]

* الفجنج : المثلَّث، معرَّب « نجنه » .

* الفُحْش : قال السمين : هو قُبْح المنظر، قال امرؤ القيس :[4]

وجِيـدٍ كجيـدِ الـرِّئـمِ ليس بفـاحشٍ

ثم تُوُسِّع فيه، حتى صار يُعبَّر به عن كل مُستقبَح معنىً كان أو عَيْناً[5] .

* الفَخّ : الذي يُصاد به الطير، معرّب وليس بعربي، واسمه بالعربية « طَرَق »، وهو اسم وادٍ عربي، كذا في المُعجَم[6]. وفي المشترَك : قال السيد علي بن وَهّاس العلويّ : فَخّ وادي الزاهر، فيه قبور جماعة من العلويين ، قُتِلوا فيه في وقعة كانت لهم مع أصحاب موسى الهادي[7]، وفَخّ : ماء أقطعه رسول اللّٰه ﷺ عظيم بن الحارث المحاربي[8]، ذكره الحازمي[9] .

* الفَدان : كسحاب وشَدّاد، الثَّوْر، أو ثَور الحَرّاث،أو آلتهما،نبطيّ معرَّب،[10]والجمع :

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٠) .
(٢) جمهرة اللغة (٢/١٠٧) .
(٣) قاله الجواليقي في المعرب (٢٩٠) .
(٤) ديوانه (١٦)، وعجز البيت «إذا هي نَصَّتْهُ ولا بمعطَّل» .
(٥) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠١، ٢٠٢) .
(٦) معجم البلدان (٤/٢٣٧) .
(٧) زاد ياقوت : في ذي الحجة سنة (١٦٩ هـ) .
(٨) في ع، ت « المحادي » .
(٩) المشترك وضعاً (٣٣٠ ، ٣٣١) .
(١٠) القاموس (فدن) وصرّح بأنهما الثوران يُقرَن للحرث بينهما، ولا يقال للواحد فَدّان .

فَدّادين، وفي الحديث : إنَّ الجَفا والقسوة في الفَدّادين[1] أي أصحابها[2] .

* فدكتُ القُطنَ : نَفشتُه، لُغَة أزدية عن ابن دُرَيد[3] .

* الفَذْلَكَة : لفظة مولَّدة، سَتسْمعها وتَعرف معناها في لفظ فِهْرِسْت[4] .

* الفَرا : الحِمار الوحشيّ، وفي المَثَل : « كُلُّ الصيد في جَوف الفَرا[5] » قاله النبي لأبي سفيان بن حَرب .

* الفراديس : موضع قُرب دمشق، يُضاف إليه أَحَدُ أبوابها، وموضِع قُرب حَلب بين بَرِّية خُساف وحاضِر قِنَّسْرين، مَرَّ به أبو الطيب المتنبي، فزأرت عليه الأسود، فقال :[6]

أجارُك يا أسدَ الفراديسِ مُكْرم   فتسكن نَفسي أم مُهان فَيُسلَم[7]

* الفَراسِق : الآجُرّ القائم بعضُه فوق بعض، فارسي .

* الفُراسِيون : الكُرّاث الجَبلي، نافع لِعَضَّة الكلب[8] .

* الفُرانِق : كالفُرانِك، البَبْرُ، وهو الذي يُنذِر بالأسد، ويقال : إنه شبيه بابن آوى، ويُقال له : فُرانِق الأَسَد، قال أبو حاتم : ويقال : إنه الوَعْوَع، ومنه : فُرانِق البريد[9]، والبريد : معرَّب بَرْدانك، قال امرؤ القيس[10]:

---

(١) الحديث في صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، فتح الباري (٩٨/٨)، ومسند أحمد (٢٥٨/٢)، والنهاية (٤١٩/٣) .

(٢) هنا خَلط المصنف بين مادتين، مادة فَدَن، وهي نبطية معرَّبة شرحَها، ومادة فدد، والفدّاد : الذي يَعلو صوتُه في حَرْثه وماشيته، وجمعه : فدّادون، والكلمة على هذا عربية .

(٣) جمهرة اللغة (٢٩٠/٢) .

(٤) شفاء الغليل (٢٠٥) .

(٥) هو مَثَل قديم، استعمله الرسول ﷺ حين تألّف به أبا سفيان على الإسلام، مجمع الأمثال (١٣٦/٢) .

(٦) ديوانه (٢١٤/٤) .

(٧) كذا في النسختين، وفي الديوان والمشترك وضعاً «فمُسْلَمْ»، والنص منقول جميعه من المشترك (٣٣١) .

(٨) قاله القاموس المحيط (فرسن) .

(٩) قاله بالنص الجواليقي في المعرَّب (٢٨٦)، وقد تقدّم شَرحه في « الببر » .

(١٠) ديوانه (٦٦) .

فإني أدينُ[1] إن رَجَعتُ مُملكاً بِسَيْرٍ ترى منه الفُرانِقَ أَزْوَرا

وربّما سَمّوا دليل الجيش : « فُرانِقاً »، قلتُ : ومن هنا أخذَ اتخاذ المُلوك إنساناً يَصيحُ بين أيديهم كما شاهدناه في قُوّاد ملوكنا آل عثمان .

* فُرادة : بالضّم، بلدة بخُراسان .

* فَرَبْر : بالفتح وتكسر، بَلدة على جَيْحون، منها الفَرَبْرِيّ راوي البخاري[2] .

* الفَرْبَيون : دواء ملطِّف، نافع لِعرق النَّسا، وبَرد الكُلىٰ، والقُولَنْج، ولَسْع الهَوامّ، وعَضّة الكلب، ويُسقط[3] الجنين، ويُسهِّل البَلغم اللَّزِج .

* امرأة فُرج[4] : مُتَفضِّلة[5] في ثَوب، يمانية، كما تقول أهل نجد ؛ فُضُل .

* الفُرْجَة : الذَّهاب للتّنزه، مولَّدة، قال الأُرَّجاني :

ريــاضٌ لِـعـيْنِ الـنــاظـرِ المـتــفـرِّجِ[6]

* الفرجين : معرَّب برجين، حائط من الشَّوك يُدار حول الكَرْم .

* الفَرْخ : أهل المدينة يكنّون عن اللَّقيط بالفَرْخ، وكان جعفر بن يَحيىٰ[7] يكنّي الفضل بن الربيع[8] أبا رَوْح، يُريد به اللقيط، وذلك أنّه كُنية الفَرْخ، وكـذلك[9] يُكنّـون عن الدَّعِيّ بالقَدَح الفَرْد، لقول حَسّان :[10]

---

(١) في الديوان « زعيم » وهو الكفيل الضامن .

(٢) معجم البلدان (٢٤٥/٤)، وهـو محمد بن يـوسف البخاري راويـة صحيح محمـد بن إسماعيـل البخاري .

(٣) في النسخ « وسقط »، والتصويب من القاموس (فربن) إذ الشرح منقول منه .

(٤) ورد في هامش ع ما نصه « فُرُجٌ » هكذا ضبطه المصنف رحمه الله بقلمه .

(٥) في النسخ « متفصّلة » ورجّح النساخ في الحاشية أن تكون متفضلة، وما رجّحوه هو الصواب .

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٥)، وقد تقدّم ذِكره في التفرج .

(٧) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (١٥٠ ـ ١٨٧ هـ) وزير الرشيد العباسي (الأعلام ١٢٦/٢) .

(٨) الفضل بن الربيع بن يونس (١٣٨ ـ ٢٠٨ هـ) ولي الوزارة بعد نكبة البرامكة إلى أن مات هارون الرشيد (الأعلام ٣٥٣/٥) .

(٩) في النسخ « ولذلك » .

(١٠) ديوانه (٣٩٨/١) .

وأنت دَعِيٌّ نِيط في آل هاشمٍ كما نِيطَ خلفَ الراكبِ القَدحُ الفَرْدُ

وإليه يُشير القائل :

أراكَ تُظهِر لي وداً وتَكرمةً وتَستطيرُ إذا أبصرتَني فرحا
وتَستَحِلُّ دمي إن قلتُ من طَربٍ يا ساقي القومِ باللَّهِ اسقني قَدحا[1]

* الفِرْدوْس : البُستان رومي أو سُرياني، معرَّب « فِرْداسا »، وقيل : الأعناب، بالسريانية، وقيل : الكَرْم، بالنبطية، وقيل عربي، لقول حَسّان :[2]

وإنّ ثوابَ اللَّهِ كلّ موحِّد جِنانٌ من الفِردوس فيها يُخَلَّدُ

وفيه نَظر فيما قيل : لم يُسمع في كلام العرب إلا في شِعر حَسّان، وحديقة في الجَنة، قال اللَّه تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾[3] وفي الحديث : « نَسألك الفِردَوْس الأعلى »[4]، وموضع فيه كُروم وأشجار، قال الشاعر[5] :

تَحِنُّ إلى الفِرْدَوْس والشَّرُّ دونَها وأيهاتَ من أوطانِها حَوثُ حَلَّتِ

وحَكى الزَّجاج : أنه الأودية[6] التي تُنبت ضروباً من النَّبْت[7]، وقد يُؤنَّث، أو هو بإرادة الجَنّة، والجمع فراديس، قال ابن أبي الصَّلت :[8]

كانت منازِلُهم إذ ذاك ظاهرة فيها الفراديسُ ثم الفُوم والبصل[9]

(١) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٠) .
(٢) الديوان (١/٣٠٦)، وفيه تخريجه .
(٣) سورة المؤمنون آية (١١) .
(٤) الحديث في تهذيب اللغة (٣/١٥١)، وانظر النهاية (٣/٤٢٧)، والمعرب (٢٨٨) .
(٥) البيت في اللسان (فردس) بدون نسبة، وذكر أنه موضع بالشام .
(٦) في ع، ت « الأدوية » .
(٧) معاني القرآن وإعرابه (٣/٣١٤)، ونقل فيه معظم التفسيرات السالفة .
(٨) ديوان أمية بن أبي الصلت (٦١) .
(٩) في القول بعربية الفردوس أو أعجميتها خلاف كبير لدى القدماء والمحدثين، وناقش أحمد شاكر معظم الآراء ورجَّح عربية اللفظ، ونقل عن أنستاس الكرملي الأصل اليوناني لها، كما رجح التهامي الهاشمي سريانية الكلمة، (المعرّب ٢٨٨، والمهذب ١٢١، ١٢٢)، وقد أوردالأزهري في تهذيبه (١٣/١٥١) معظم الآراء المذكورة في المتن .

* فَرُّخ[1] : اسم أعجمي .

* الفَرّوج : كَتنّور، القَباء، للتفريج الذي فيه، والفَرْخ يُقال فيه فُرّوج وفَرّوج، بالضّم والفتح[2] .

* فَرّوخ : كتنّور، من ولد إبراهيم عليه السلام، أبو العَجم الذين في وسط البلاد، وفي حديث أبي هريرة « يا بَني فَرّوخ »[3] معرَّب فَرُّخ، زادوا[4] فيه واواً، لأن بِناء فَعُّل مرفوض .

* فِرزان الشِّطْرَنْجِ : بالكسر، معرَّب « فَرْزين » بالفتح، جَمْعُه « فَرازين »[5] .

* الفَرَزدق : كسَفرجل، الرَّغيف يَسقُط في التنّور، أو فُتات الخُبز، واحدتُه بهاء، أو الفَرَزْدَقة : القِطعة من العَجين، معرَّب « پرازْدَه »، أو عربيّ نُحت من فَرَزودَقّ، لأنه دقيق أُفرِزَ منه[6]، لَقب هَمّام بن غالب الشاعر .

* فُرزدما : [7] اسم أعجمي معرَّب، قال أبو بكر : وتُسمِّي عبد القيس المُرْط والمِئزر « فرزدما »[7] بالفاء .

* فُرسان : بالضم، قرية على باب أصبَهان، وقرية من قرى إفريقية[8] .

* الفَرسَخ : واحدُ الفَراسخِ، فارسي معرَّب، ثلاثة أميال، والمِيل عند أهل الهيئة ثلاثة آلاف ذراع، على أنّ الذراع اثنان وثلاثون إصبَعاً، وعند المُحدثين أربعة آلاف ذراع، على أنه أربعة وعشرون إصبَعاً، فتأمّل، والإصبَع سِتُّ شَعيرات، بطن كلّ واحدة إلى

---

(١) في هامش ع، ت « هكذا بضبط المصنف »، وفي القاموس « فَرّوخ » كتنور أخو إسماعيل وإسحاق أبو العجم الذين في وسط البلاد، القاموس فرخ، وسيأتي .

(٢) القاموس (فرخ) .

(٣) الحديث في النهاية (٣/٤٢٥) .

(٤) في ع، ت « فرخ زاد، زادوا » .

(٥) قاله القاموس (فرزن) .

(٦) تكملته في القاموس « أفرز منه قطعة » والشرح منقول بنصه منه، القاموس (فرزدق) .

(٧) وهم المحبي في نقله عن المعرَّب، حيث نقل كلمةً منصوبة وحرَّف فيها، وصوابه ؛ فرزوم، بواو بعد الزاي، قال أبو بكر بن دريد : وتسمى عبد القيس المرط والمئزر فُرزوماً، الجمهرة (٣/٣٨١)، والمعرب (٢٩٤) .

(٨) المشترك وضعاً ٣٣٢ .

الأخرى، فارسيّ معرَّب فرستك، أو عربيّ معناه السكون، والساعة، والراحة، سُمِّي به فَرسَخ الطريق، لأن صاحبه إذا مشىٰ قعَد واستراح، كأنه سَكن، الزمخشري : كلّ ما تطاول وامتدَّ بلا فُرْجَة فيه فهو فَرسَخ، وعن أبي سعيد الضرير :[1] الفراسِخ : بَرازخ بين سكون وفتنة، وكل فتنة بين سكون وتَحرُّك فهي فَرسَخ، وفي حديث حذيفة : « ما بينكم وبين أن يرسَل عليكم الشرّ فراسِخ إلا موت رَجُل، فلو مات صُبَّ عليكم الشرّ فراسخ »[2] أراد بالرّجل عُمَر .

* الفرسطون : قَبَّان كبير، رومية .

* الفِرسِق : وبالكاف، الخَوْخ بلُغة اليمن، أو ضربٌ أجردُ أحمر[3]، كتَب إلى عمر رضي اللّه عنه عامُلُه على الطائف[4] أنَّ قِبَلنا حيطاناً فيها الفِرْسِك، ما هو أكثر غَلَّة من الكَرْم أضعافاً، ويستأمره في العُشْر، فكتب : ليس عليها عُشْر، هي من العِضاة، كان عُمَر رضي اللّه عنه لا يرى في الخُضْر الزكاة، وقال محمد : الخَوْخ والكُمَّثرىٰ وإن شُقِّق وجُفِّف[5] فلا شيء فيه، لأنه لا يَعمّ الانتفاع به[6] .

* فَرسيس : بالفتح، قريتان بمصر، إحداهما فَرسيس الصغرى في الشرقية، والثانية الكبرى في جزيرة قُوسَنِيّا[7] .

* فَرطَس : بالفتح، قرية من سواد بغداد[8] .

* فرطَسة : بالهاء، من قُرى مصر[9] .

* فرعان بن مالينوس : من نَسل قابيل بن آدم، كان مَلكاً في زمن نوح، وصار الطوفان في زمنه، مَلك الموصل وأمسوس[10] ودرمسيل .

---

(١) في ع، ت « الضراير » وفي هامشها « لعله الضرير » وهو كذلك، وقد نقل عنه ذلك الزمخشري في الفائق (١١٢/٣) .

(٢) الحديث في الفائق (١١٢/٣، والنهاية (٤٢٩/٣) .

(٣) قاله القاموس (فرسك) .

(٤) هو سفيان بن عبد اللّه الثقفي .

(٥) في ع، ت « وجف » .

(٦) قاله الزمخشري في الفائق (١٠٨/٣)، والحديث أيضاً في النهاية (٤٢٩/٣) .

(٧) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٣٣) .

(٨) المشترك وضعاً (٣٣٣) .

(٩) المشترك وضعاً (٣٣٣) .

(١٠) كذا في النسخ، ولعلها أفسوس، مدينة أهل الكهف .

* الفِرْعَون : التمساح بالقِبْطية، ولقَب الوليد بن مُصعَب، صاحب موسى[1] .

* فَرْغان : قرية من قُرى اليَمن، من مخلاف زُبَيد، بضم الزاي، اسم قبيلة[2] .

* فَرْغانة : مدينة وناحية واسعة بما وراء النهر، وقرية من قُرىٰ فارس[3] .

* الفَرْفَخ : الرِّجْلَة، معرّب « پَرْهَن »[4]، أي عَريض الجَناحَيْنْ[5]، قال العَجّاج :[6]

وذُستَهُم كما يُداسُ الفَرْفَخُ   يؤكل أحياناً وحيناً يُشْدَخُ

* الفُرفُر : كهُدهُد وزِبْرِجٍ وعُصفور، طائرُ الماء على قَدر الحمام[7] .

* فرفورس : هو الشارح لكلام أرسطاليس، وإنما يُعتَمد شَرحُه إذ كان أهدى القوم إلى إشاراته وجميع ما ذهب إليه، ويَدَّعي أنّ الذي يُحكى عن أفلاطُن من القول بحدوث العالَم غير صحيح، قال في رسالته إلى أمامود : أما ما قرَّر به أفلاطُن عندكم من أنه يضع للعالَم ابتداء زمانياً فدعوى كاذبة .

* الفرفير : قال بعض الحكماء [في القَمر][8] سِراجُ لَيْلي فرفير الفَلَك. قال ابن هند : وفي الحكمة الروحانية عندهم أنّ القمر من بين الكواكب ناقص النور، فلهذا يُرى نـوره الخاص إلى السواد ما هو[9]، والفرفير باللغة الرومية : هو لون يَقرُب من الكحلي، إلا أنه أُشبع، قلت : فعرَّبوه، ولم أرَه في كلام العَرب، ولا في غير هذا الكتاب. والفرفير : الرِّجلة، ويقال : فَرْفَخ .

* الفَرق الأوّل : هو الاحتجاب بالخَلق عن الحَقّ، وبقاء رسوم الخَلْقِيَّة[10] بحالها .

---

(١) قاله القاموس (فرعن) .   (٢) معجم البلدان (٢٥٣/٤) .

(٣) المشترك وضعاً (٣٣٣) .

(٤) في القاموس «بَرْپَهَن»، وفي الفارسية «پَر» جَناح الطير، و«پهَن» عريض أو واسع، المعجم الذهبي (١٤٥، ١٦٧) .

(٥) قاله القاموس (فرفخ) .

(٦) ديوانه (٤٦٣)، برواية الأصمعي، وفيه «يؤكل مراتٍ ومَرّاً يُشدَخ»

(٧) القاموس المحيط (فرر) .

(٨) تكملة من شفاء الغليل (٢٠٠)، والشرح منقول بنصه منه .

(٩) كذا في النسخ، وصوابه « مائلاً » كما في شفاء الغليل .

(١٠) في التعريفات « الخليقة »، والشرح جميعه منقول منه بالنص (٨٩) .

* الفَرقِ الثاني : هو شهود قيام الخَلق بالحَقّ، ورؤية الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة من [غير] [1] احتجاب بأحدهما عن الآخَر .

* فَرق الجمع : هو تَكثُّر الواحد بظهوره في المراتب التي هي ظهور شئون[2] الذاتِ الأحدية، وتلك الشئون[2] في الحقيقة اعتبارات مَحْضة[3] لا تَحقُّق لها [إلا][4] عند بُروز الواحد بِصُوَرِها .

* فَرق الوصف : ظهور الذات الأحدية بأوصافها في الحَضْرة الأحدية[5] .

* الفَرقَدان : قال ابن هشام : عَلم لهما وُضِع بالألف واللام، ومقتضاه أن لا يجوز استعماله بدونهما، وفي شِعر المعرّي[6] :

جَلا فرقدَيْه قبل نوحٍ وآدمٍ إلى اليوم لما يُدْعَيا في الغَرائبِ[7]

* الفَرمَا : محركة، مدينة قُرب مِصر، على تَلٍّ عال بساحل البحر، خُرِّبت، ليست بعربية محضة، سُمِّيت بفَرما بن فيلفوس أخي الإسكندر، قال أبو نُواس[8] :

وبالفَرمَا من حاجِهنَّ شُقورُ[9]

أي الأمور اللاصقة بالقَلب، قال أبو نواس : كانت الفَرمَا كرسيَّ الديار المصرية زَمن إبراهيم عليه السلام، ومن قُراها أمّ العرب التي منها هاجَر أم إسماعيل عليه السلام، ومن الاتفاق أن إسماعيل أبو العَرب، وأُمُّه من أمّ العَرب .

---

(١) تكملة من التعريفات، وقد أشار النساخ إلى التكملة، مع أنها ساقطة من الأصل .

(٢) في الأصل « سورة » والتصويب من التعريفات، كما صوّبها النساخ في الهامش .

(٣) في الأصل « مختصة »، وقد أشار النساخ إلى الصواب في الهامش، وهو كذلك في التعريفات (٨٩)، وقد ورد في هامش ع ما نصه أمام هذا الموضع « غفر اللّه للمصنف كثيراً، فهو يخبط في كلامه خبط عشواء »، محرره .

(٤) تكملة من التعريفات . (٥) في التعريفات « الواحدية »، والشرح منقول منه بالنص (٨٩) .

(٦) لزوم ما لا يلزم (١٤٥/١) .

(٧) كذا في شفاء الغليل (٢٠٢) وعنه نقل المحبي، والذي في اللزوميات « القراهب »، والقراهب : واحدها قَرْهَب، وهو الثور المُسِنّ أو الضخم .

(٨) من قصيدته التي مدح فيها الخصيب، وصدر البيت « طوالبَ بالركبان غَزّة هاشم » ديوانه (٤٨٣) .

(٩) في الأصل « شعوب » وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، إذ البيت من قصيدته الرائية المشهورة، وشُقور : جمع شقر، وهي الأمور الملتصقة بالقلب.

يقال : إن الإسكندر قال ؛ أبْني مدينةً فقيرة إلى اللَّه غنيـة عن الناس، وقـال فَرما : أبني مدينة غنية عن اللَّه فقيرة إلى الناس، فَسَلَّط اللَّه تعالى على مدينته الخَراب سريعاً، فذهَب اسمها وخَفِيَ أثَرُها، وبقيت مدينة الإسكندرية[1] إلى الآن[2].

* الفُرن : بالضم، المَخْبَز، مولَّـد، وإليه يُنسب الفُرنـيّ ، خُبز غليظ، [ومنـه][3] : فُرْنيَّة، ورَجُل غليظ، وكلب ضَخم[4].

* الفِـرَنْج : معـرَّب فِرَنْـك، سُمّوا بـذلك لأنّ قـاعدة ملكهم « فـرنجة »، ومعـرَّبُها : « فَرانسه »، ومَلِكُها يقال له : الفرنسيس، وقد عرَّبوه أيضاً، كذا في تاريـخ ابن أبي حجلة[5].

* الفرنجمشك : وبالألف، وبدَل الراء لام، القَرَنْفُـل البستاني، شَجـر كثير الفـروع، عريض الأوراق، مربَّع الساق، خَشِن طيب الرائحة، له بزر كالرَّيْحان، يَنبت ببساتين مِصر كثيراً، يحلّ الرياح ويُسَكّن المَغص[6].

* الفِرِند : بكسرتين، معرَّب، السَّيف، أو جوهر السَّيف، وماؤه، وطرائقُه، وقد حُكي بالفاء والباء[7]. والفِرِنْد : الحَوْجَم، وثوب معروف[8]، والحَرير، وأنشد ثعلب :

يحلّه اليـاقوتَ والفِـرنـدا مع المُلاب وعَبيـراً صَلْداً

أي خالصاً، وقال جرير[9] :

بِيضٌ تَربَّبَها النعيمُ وخالطت عيشاً كحاشية الفِرِنْدِ غَريـرا

معرَّب أيضاً .

---

(١) في ع « الإسكندر » .
(٢) انظر معجم البلدان (٤/٢٥٥، ٢٥٦) .
(٣) زيادة يستقيم بها الكلام .
(٤) قاله القاموس (فرن) .
(٥) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٨، ١٩٩) .
(٦) قاله داود في التذكرة (١/٢٢٨) .
(٧) قاله الجواليقي في المعرب (٢٩١) .
(٨) قاله القاموس (فرند) .
(٩) ديوانه (٢٨٩) .

* فِرهاد : اسم أعجمي .

* فِرهاد جِرد : قرية بَمرو، و«جِرد» معرَّب «كِرد»، أي عَمل[1] .

* الفَرْهَنج : العَقل والأدب، معرَّب «فَرْهَنْك»[2] .

* فِرياب : بلدة من بلاد التُّرك، قيل : أصلُه «فِيرياب»[3] .

* الفيرنجاب : المطرِّزي : بالفارسية : نَدىٰ اللَّيل، والمعروف «شبنم»[4] .

* فَسا : أصلُه «بَسا»[5]، بلدة بفارس، والنسبة : فَسَوِيّ، وتَقول الفُرس : بساسيريّ[6] على غير قياس .

* الفُستاط : وبالتاءين، لغة في الفُسطاط .

* الفُستُق : كقُنفذ وجُندَب، معرَّب «بِشْتَه»[7] الواحدة : فُستُقَة، فارسية معرّبة[8]، وهي ثَمرة معروفة، وقد تكلّموا بها، قال أبو نخيلة[9] :

جارية لم تأكل المرقَّقا[10] ولم تَذُق من البقول الفُستُقا

ابن السِّكّيت في معاني الشعر : ويُروى الفَستقا بفتح التاء، قال : ظَنَّ أنّ الفُستق من البقول، قال البعض : أي لم تَذُق بَدل البقول، فلا يَرِد ما قيل إنه توهَّم الفستق من البقول، الجوهري : إن الرواية النَّقول بالنون، وفيه : إن المراد أنها لا تأكل إلا البقول، لأنها بدويَّة[11] .

---

(١) قاله القاموس (فرهد) .

(٢) هو بكاف فارسية « فرهنگ » المعجم الذهبي (٤٣٣) .

(٣) قاله القاموس (فرب) وهي بلدة ببَلْخ .

(٤) المغرب في ترتيب المعرب (٣٥٤)، وسماها « الفرنجاب » بدون ياء .

(٥) في النسخ « نسا » بالنون، وصوابه بالباء الموحدة، انظر معجم البلدان (٤/٢٦٠) .

(٦) هذه النسبة إلى « بسا » بالفارسية.

(٧) قاله القاموس (فستق)، وفيه « بسته » بالسين المهملة .

(٨) في ت « معرب » .

(٩) الرجز في الشعر والشعراء (٢/٦٠٢)، وجمهرة اللغة (٣/٥٠٤)، والمخصص (١١/١٣٩)، والمعرب (٢٨٦)، واللسان فستق .

(١٠) في النسخ « المدقق » بالدال المهملة، وهو تصحيف، والمرقق : هو الرغيف الواسع الرقيق .

(١١) الصحاح (بقل) .

* فُستُقان : بالضم، قَرية بمرو[1] .

* الفَسر : كالتَّفسِرة، نَظَر الطبيب إلى الماء، مولَّد[2] .

* الفُسطاط : بالضمّ ويُكسر، وقال ابن قتيبة : الكَسْر عامّي[3]، فارسي معرَّب، الخيمة، وضَرب من الأبنية في السَّفر، دون السرادق، سمِّيت به مصر، وفي الحديث : « عليكم بالجماعة فإنَّ يَد اللَّه على الفسطاط »[4] أي وقاية اللَّه على أهل المصر الجامع، فاجتمعوا بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم، ويُراد به البصرة في حديث الشعبي في العَبْد الآبق : «إذا أُخذ في الفسطاط ففيه عشرة دارهم، وإذا أُخِذ خارج الفسطاط ففيه أربعون »[5] ، وعَلم مِصر التي بَناها ابن العاص .

* الفِسفِس : البيت المصوَّر بالفُسَيْفِساء، قال الشاعر :[6]

كـصـوتِ الـيَراعـةِ في الـفِـسـفِس

وبهاءٍ، الرَّطْبَة، معرَّب « إسْبَسْت »[7] .

* الفِسْق : ضدّ الصَّلاح، وكذا فاسِق منه، لم يُسمع في كلام الجاهلية ولا في شِعرها، نَقله السَّمين عن ابن الأنباري[8]، قال : والفِسق معناه في اللُّغة الخُروج، يقال ؛ فَسقت الرَّطْبَة من قِشرها، أي خَرجت، والفاسق خارِج من طاعة اللَّه، قيل : عليه هذا عجيب، وقد قال رؤبة :

---

(١) قاله القاموس (فستق) .
(٢) القاموس المحيط (فسر) .
(٣) أدب الكاتب (٣٩٧)، تحقيق الدالي، باب ما جاء مضموماً والعامة تكسره، إلا أن ابن قتيبة عاد وذكره فيما جاء فيه ستّ لغات، أدب الكاتب (٥٧٥) .
(٤) الحديث في الفائق (٣/١٦)، والنهاية (٣/٤٤٥)، والمغرب (٣٦٠) .
(٥) حديث الشعبي في الفائق (٣/١١٦)، والنهاية (٣/٤٤٦)، والمغرب (٣٦٠) .
(٦) البيت بدون نسبة في التهذيب (١٢/٣١٢)، (فسفس) .
(٧) سيأتي شرحه في « الفصفص » .
(٨) ورد في حاشية ع ما نصه : « قال في الصحاح : قال ابن الأعرابي : لم نسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شِعرها فاسق، قال : وهذا عجيب، وهو كلام عربي، انتهى كلام الصحاح، ورأيت في بعض التعاليق ما صورته : قال ابن خطيب الدَّهْشة في مصباحه : قال ابن الأعرابي : ولم أسمع في كلام الجاهلية فاسق مع أنه عربي فصيح ونطق به الكتاب العزيز، انتهى، قلت : يحتمل أن يكون مراد ابن الأعرابي أنه لم يسمعه من كلامهم بصيغة الإفراد، لكنه بعيد جداً، محرره .

يَهوينَ في نجدٍ وغور غائراً   فواسقاً[1] مِن قَصدها جَوائراً

انتهى، قيل : وهذا أغرب غريب، فإنه لم يفهم كلام ابن الأنباري، فإنّ الذي نَفاه إنما هو الفاسق ضد الصالح، لا بمعنى الخارج، وهو في هذا البيت بمعناه، وهذا لا يُنكِره أحد، ومما أحدثوه :

* فُوَيسِقَة : للفأرة .

* والفاسِقة : لِعمامة كانت معروفة في العَهد الأول[2] .

* الفَسْقِية : مجمّع الماء، جَمعُه فَساقى، الشهاب : عامية صِرْفة[3]، غيره : اشتُهرت في الاستعمال وعبارات الفقهاء، ولا أدري لها أصلاً، قال الشهاب الحجازي :[4]

هَجوتُ فَسْقِيَّتكم عامداً   لأنها في اللَّهو أصليَّـة
آلة فسق قد جُمعتم بها   فَحَقَّ أن تُدعى بفَسْقِيَّه

والفَسْقِيَّة في عُرف المصريين : اسم للقَبر الكبير يُدفَن فيـه كثير، وأهـل الشام تُسمّيها الخشخاشة .

* الفُسْكُل : آخِر خيل السباق، أعجمي[5]، والفُشْكُل ـ بالمعجمة ـ عامّية .

* الفُسكول : كزُنبور، مثل الفُسْكُل[6] .

* الفسليون : بِزْر قَطونا .

* الفُسَيْفِساء[7] : [ألوان من الخَرز تُركَّب في حيطان البيوت من داخل، أو رومية] .

* الفُشار : للهَذَيان، ليس من كلام العَرب، كما في القاموس[8]

---

(١) ديوان رؤبة (١٩٠)، ضمن زيادات الديوان، واللسان (فسق) .
(٢) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠)، واللفظ له .
(٣) ما نُقل عن الشهاب هنا لم يرد في شفاء الغليل (٢٠٤)، وما سواه هو من كلام الشهاب الخفاجي .
(٤) البيتان في شفاء الغليل (٢٠٤) .
(٥) القاموس المحيط (فسكل) .
(٦) أورد الفيروزآبادي لغتين أخريين هما : الفِسْكِل، كزِبْرِج، والفِشْكَوْل، كبِرذَوْن .
(٧) بياض أمام هذه الكلمة بمقدار خمس كلمات تقريباً في النُسَخ، وقد أثبتنا مـا في القاموس المحيط (فسفس) إذ إن المصنف كثيراً ما ينقل عنه .
(٨) القاموس المحيط (فشر) .

* فَشَّ القُفل : إذا فَتحَه بغير مفتاح، عامّية[1] .

* الفِصح : بالكسر، عيد النصارى الذي يأكلون فيه اللَّحْم[2] .

* الفِصّ : بالكسر، للضَّرطة، لا أصل له .

* الفِصفِص ، والفِصْفِصَة : فارسية، معرَّبة « إسْبَسْت »، الرَّطْبَة، واحدتُه بهاء، وجَمعه « فصافص »،[3] قال الأعشي :[4]

ألم تَر أنّ العَرْضَ أصبح بَطنُه نَخيلاً وزرعاً نابتاً وفَصافِصا

وفي حديث الحَسن : « ليس في الفَصافِص صَدقة »[5]

* الفُضوليّ : معروف، مولَّد، لكنه ليس بخطأ، ولم يُسمع له فِعل، والعامّة تقول : تَفوضَل، وهي قبيحة، واستعملها بعضُ من يَدَّعي الأدب، حتى أنَّ كاتباً كتب عَمْراً في كتاب بغير واو، فقال له بعض الناس : اكتب الواو، فقال : لقد تَفضَّل مولانا بالواو، يعني : تَفَوْضَل، أي أتىَ بالفضول[6] .

* فُطراساليون : بالضّمّ والسين المهملة والمثناة التحتية، بِزْر الكَرَفْس الجبلي، يونانية[7] .

* الفُطرة : بالضم، لما يُعطىٰ في الفِطرة ـ بالكسر ـ مولَّد، ولا يَمنعه القياس، كذا في ذيل الفصيح[8]، وكلامُ العَرب صَدقة الفِطر، كالغُرفة والقضبة[9]، لِمقدار ما يُوجَد من الشيء[10].

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٦) .
(٢) انظر القاموس (فصح) .
(٣) المعرب (٢٨٨)، وهي الرَّطبة من عَلف الدواب، وتسمى القتّ، فإذا جفّ فهو قَضْب .
(٤) ديوان الأعشي الكبير (١٥١) .
(٥) الحديث في الفائق (٣/١٢٢)، والنهاية (٣/٤٥١) .
(٦) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٥) .
(٧) قاله القاموس (فطرا ساليون) .
(٨) نقله الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٧) عن ذيل الفصيح لعبد اللَّطيف البغدادي (١٣) .
(٩) في ع « والعقبة »، وكلاهما تحريف .
(١٠) في هذا النقل تحريف أدى إلى فساد المعنى، ونَصُّه في ذيل الفصيح : « وهي صدقة الفِطر، هكذا كلام العَرب، فأما الفُطرة فمولَّد، والقياس لا يدفعه، لأنه كالغُرفة، والنُّغبة، لمقدار ما يؤخَذ من الشيء» .

* الفِطّيس : كسِكّين، المطرقة العظيمة، ليست بعربيّة محضة، إما روميّة وإما سُريانية[1] .

* الفِطْيَون : اسم رَجُل، معَرَّب[2] .

* الفَقر : عند المشايخ، عبارة عن فَقْد ما هو مُحتاج إليه، أما فَقد ما لا يُحتاج إليه فلا يُسمّى فقراً[3] .

* الفَقْرة : لأجْوَد بيت في القصيدة، استعارة، تشبيهاً بأصل معنى الفَقْرة، وهو الحُليّ الذي يُصاغ على هيئة فِقار الظهر، ثم استُعير ثانياً لكل جُملة مختارة من الكلام، تشبيهاً لها بأجود بيت في القصيدة[4] .

* الفَقّوس : كتَنّور، البِطّيخ الشامي، أي الحَبْحَب، عامية، وفي القاموس[5] : هي البِطّيخَة قبل النضج، مصريّة .

* فقليموس : صَرِيمة الجَدْي[6] .

* فَقْلَمينُوس :[7] بَخور مريم .

* فلقمونة : خَشب الفُلفُل، سواء الأصول وغيرها، وهو أصل شجرة هندية، تَحمل كالأترُجّ عن ابن جلجل، وليس بشيء، وأجوده الأبيض الرَّزين الحديث، وحُكمه طبعاً ونفعاً كالفُلفُل، ويَزيد النفع في الطّحال، ووجَع الوَرِك ضِماداً، والسَّكتة والصّرع سعوطاً[8] .

* فَقَيْتُ عَيْنه : عامية، والصواب « فَقَأت » بالهمز[9] .

---

(١) قاله القاموس (فطس)، والمعرب (٢٩٣) .
(٢) المعرب (٢٩٣)، وذكر ابن دريد أنه اسم عبراني، الاشتقاق (٤٣٦)، وأنه من ولد عمرو بن عامر وهو مزيقياء، من ملوك غسان .
(٣) التعريفات (٩٠) .
(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (٩٠) .
(٥) ما قاله القاموس هو الشرح الأول لا الثاني، القاموس (فقس) .
(٦) تذكرة داود (١/ ٢٣٩) .
(٧) في التذكرة « فقليموس » كالذي قبله، وفي جامع ابن البيطار « فقلامينوس » الجامع (٢/ ٢٦٥) .
(٨) قاله داود في التذكرة (١/ ٢٣٠)، وفيه « فلقلمونة » بلامين .
(٩) قاله ابن قتيبة، باب الأفعال التي تهمز، والعوام تدع همزها، أدب الكاتب (٣٦٧) .

* فلافِل السودان : حَبٌّ مستدير أملس في غُلُف، أو هي أبيات[1] على نحو نَظْم الصَّنوْبر، لكنه متناسب حِرِّيف حادّ إلى مرارة يسيرة، يُحلِّل الرياح الغليظة، والبلغم اللَّزِج، والسَّدَد والإيلاوسات، ويُهيِّجُ الباه مع العسل، ويُعدِّل مزاج المبرود، ويضرّ الحَلق، ويُصلحه العُنَّاب[2].

* الفَلاوِرة : الصَّيادلة، فارسي معرَّب، وواحدهم : فَيْلور[3].

* الفِلج : بالكسر، مكيال، معرَّب « بالغأ »، قال الجعديّ يصف الخَمر :[4]

أُلقِيَ فيها[5] فِلْجان من مِسْك دار ... ين وفِلج من فُلْفُل ضَرِمْ

وفَلجْتُ القومَ أفلِجُهم، وفَلجْتُ الجِزية على القوم، إذا فرضتَها عليهم، وهو مأخوذ من القَفيز الفالج، وأصله بالسُّريانية « فالِغا » ويقال له أيضاً : « فِلْج »، كما في شرح الفصيح لِلَّبْلي[6]، وفي حديث عمر رضي اللّه عنه : « بعث حذيفة وابن حُنَيف إلى السواد، ففَلَجا الجِزية على أهله »[7] أي قَسَماها، لأنّ خَراجَهم كان طعاماً.

* فَلَسْطين : بفتحتين، وتُكسر[8] الفاء، كورة بالشام، مَسيرتُها للراكب طولاً من العريش إلى اللَّجون ثمانية أيام، وعرضُها من يافا إلى أريحا يومان، سُمِّيت لأن أول من نَزل بها فلستين مِن وَلدِ يافث، تقول في الرفع بالواو، وفي غيره بالياء، أو بالياء في الكُلّ، والنسبة : « فَلَسْطِيّ »[9] قال الأعشى :[10]

تَقُلْه فَلَسْطِيّاً إذا ذُقْتَ طَعمَهُ

---

(١) في التذكرة « ذي أبيات ». (٢) قاله داود في التذكرة (١/٢٣٠).

(٣) قاله الجواليقي في المعرّب (٢٩٦)، وحكاه عن أبي حاتم عن الأصمعي.

(٤) في الفارسية « پالُغ » يُطلق على كأس الخمرة المصنوع من القَرن أو العاج، المعجم الذهبي (١٣٩).

(٥) في ع « التي فيها ».

(٦) في النسخ « للنيلي » والصواب ما ذكرناه، والشرح منقول بنصه من المعرب (٢٩٧، ٢٩٨).

(٧) الحديث في الفائق (٣/١٣٩)، والنهاية (٣/٤٦٨)، وحذيفة بن اليمان العبسي، صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، توفي سنة (٣٦ هـ)، وعثمان بن حُنيف الأنصاري، وال من الصحابة، توفي بعد سنة (٤١ هـ)، الأعلام (٢/١٨٠)، (٤/٣٦٥).

(٨) في ع « وكسر ».

(٩) انظر المعرب (٢٩٦)، ومعجم البلدان (٤/٢٧٤).

(١٠) ديوان الأعشى الكبير (٨٣)، وعجز البيت « على رَبذات النيِّ حُمس لِثاتُها ».

* وفلسطين : من قرى العِراق، حكاه ياقوت عن البَشّاري[1] .

* الفَلْسَفة : باليونانية، محبَّة الحِكمة .

* الفُلْفُل : بضم الفاءين، والعامّة تكسرهما[2] وعن كُراع وابن دُرُستَويه جـوازه، لكن الضمّ أعرف، كما في شرح الفصيح لِلَّبْلي[3]، حَبّ معروف، معرَّب، لا ينبت بأرض العَرب، الأزهري : شجره كشجر الرُّمان، وله شوك كشوكه[4] .

* فِلفِلان : بالكسر، قرية بأصبهان[5] .

* الفَلقَة : محركة، هذه التي يُضرب فيها، مولدة، وفي القاموس : الفَلَقَة هذه السمة تحت أُذن البعير، انتهى[6]. فيصحّ أن تكون هذه المذكورة منها، لأنها تُشبهها .

* فلك بار : بلدة في وسط جِبال، بين أنطاكية وقونية .

* الفُلّ : بضم الفاء وتشديد اللام، نوع من النَّوْر يُشبه الياسمين، إلا أنه أقوى رائحة منه، وهو شائع في لُغة الحجاز واليمن، ولم يَذكره أحد من أهل اللغة، وسَمّاه ابن البيطار في مفرداته : « النَّمارق »[7]، وكتب الأصيلي[8] للأستاذ البكري :[9]

أتيتُ جنينَـة أستاذنـا ... وقد جَمعت كلَّ معنى كَمُلْ
بها أيُّ وردٍ وآسٍ به ... تفرَّق شَمل عِداه وفُل[10]

* فلموخوس[11] الحكيم : من شيعة ديمُقْراطيس الأفلاطوني، إلا أنه خالفَه في المبدع الأول،

---

(١) المشترك وضعاً (٣٣٤) .

(٢) أدب الكاتب (٣٩٥)، تحقيق الدالي، باب ما جاء مضموماً والعامة تكسره .

(٣) في النسخ « للنيلي » والصواب ما أثبتناه، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (١٩٧) .

(٤) لم أجده في التهذيب، وذكر ابن منظور أن قائله أبو حنيفة (اللسان فلل) .

(٥) قاله القاموس (فلل) .

(٦) القاموس المحيط (فلق) .

(٧) الجامع لابن البيطار (١٨٣/٥) .

(٨) يحيى بن محمد بن محمد الأصيلي المصري، ولد بدمياط، وعاش بمصر، وتوفي بمكة سنة (١٠١٠ هـ)، ريحانة الألبا (٣٨/٢) .

(٩) البيتان في ريحانة الألبا (٤٢/٢)، وشفاء الغليل (٢٠٤) .

(١٠) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٤) .

(١١) ورد اسمه في الملل والنحل « فيلوخوس » .

غير أنه قال : إن المبدِع الأول هو مبدِع الصور فقط دون الهيولي، فإنها لم تَزل مع المبدِع، فأنكروا عليه وقالوا : إن الهيولي لو كانت أزلية قديمة لما قَبِلت الصور، ولَما تغيّرت من الحال[1] إلى حال، ولما قَبِلت فِعل غيرها، إذ الأزلي لا يتغيّر، وهذا الرأي مما كان يُعزىٰ إلى أفلاطون الإلٰهي، والرأي في نفسه مزيّف، والعُزوة إليه غير صحيحة[2] .

* فُلوطَرْخيس : من أجلاء الحكماء، أصحاب[3] السَّبعة الملطيين، قيل : إنه أوّل من شُهِر بالفلسفة، ونُسبت إليه الحكمة، تفلسف بمصر، ثم سار إلى مَلَطْيَة، وأقام بها، وقد يُعَدّ من الأساطين[4] .

* الفَناء : سقوط الأوصاف المذمومة، كما أنّ البقاء وجود الأصناف المحمودة، والفَناءُ فَناءان: أحدهما: ما ذُكِر، وهو بكثرة الرياضة، والثاني: عدَم الإحساس بعالم المُلْك والمَلكوت، وهو بالاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحقّ، وإليه أشار المشايخ بقولهم : الفَقر سواد الوَجْه في الدارَيْن، يعني الفناء في العالَمِيْنْ[5] .

* الفُنْتُق : خان السَّبيل[6] .

* الفَنَج : محرَّكة، معرَّب « فَنَك »[7] .

* الفِنْجانَة : سُكرجَة صغيرة ، فارسي، معرّب پنكان، وفِنجان خطأ، والجمع : فَناجين، وفجاجين : إما[8] جَمع فِجّانة ـ لُغَة فيه ـ أو جَمع على غير الواحد، قاله أبو منصور[9]، وهذه لغة يمانية، ولم يَنصّوا على أنها قديمة أو مُحدَثة، ومن مُلَح الأصيلي[10] :

---

(١) في الملل والنحل « من حال » .

(٢) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (١٥٩/٢) .

(٣) في ع « أتباع » .

(٤) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (١٥٤/٢) .

(٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (٩٠) .

(٦) قاله القاموس (فنتق)، ولعل التاء مبدلة من دال فندق، وقد ورد في حاشية ع ما نصه : قوله « خان السبيل »، أي الخان الذي يكون على الطريق ينزل فيه الناس، أيّ خانٍ كانَ، وإنما ذكرنا ذلك لئلا يُتوهّم أن المراد به خان السبيل العَلَم على خان مخصوص في صالحية دمشق، فاعرفه»، محرره.

(٧) قاله القاموس (فنج) وسيأتي في « فنك » .

(٨) في النسخ « وأما »، ولا يستقيم الكلام به .

(٩) انظر تهذيب اللغة (١١٣/١١، ١١٤) .

(١٠) الأبيات في شفاء الغليل (١٩٨)، والشرح منقول منه بنصه .

قُم هاتِها قهوةً كالمسكِ صافيةً ... تُحيي النفوسَ وشَنِّف لي الفناجينا
تَدعو إلى نَحوِ ما فيه الرشادُ ولو ... دَعت إلى نحوِ ما فيه الفناجينا
لو أنَّ ألفَ سقيمٍ نحوَ حانَتِها ... أمّوا لكنتَ وجدتَ الألفَ ناجينا

* الفنجمشك : الفرنجمشك[١] .

* فنجيون : يوناني، نَبْت له ساق نحو شبر، وورق كثير الزوايا، أبيض مما يلي الساق، وأخضر مما يَلِي الجهة الأخرى، لا يُجاوز سبعة، زَهره أصفر، يتكوَّن ويَسقُط من دون الخمسة عشر يوماً، حِرِّيف حادّ، فيه مرارة وقَبْض، قد جُرِّب منه إزالة السعال المزمن والرَّبو والانتصاب وقروح الصدر، ويُحَلِّل الرياح، ويُدَمِّل، ويَحَلِّل الأورام ضِماداً، وهو طريّ، فإذا جَفَّ لم يُطَق لحِدَّته[٢] .

* الفُنداق : صحيفة الحِساب، أعجمية معرَّبة[٣] .

* الفُندق : كقُنفذ، بِلُغة أهل الشام : خان من هذه الخانات الذي يَنزل فيها الناس، مما يكون في الطريق[٤] والمدائن، سَلمة عن الفَراء: سمعت أعرابياً من قضاعة يقول: « فُنْتُق » للفُنْدُق، وهو الخان[٥]، والجَوْز[٦] البَلْغَرِيّ، عن المطرِّزي، وحَمل شَجرةٍ كالبُندق، عن الأزهري[٧] .

* الفَنْزَج والدَّسْتَبَنْد : يعني رَقْص المجوس، إذا أخذ بعضُهم يَد بعض وهم يرقصون، وأنشد :[٨]

عَكْفَ النَّبيطِ يَلعبون الفَنْزَجا

ابن السِّكيت : هي لعبة لهم تُسمّى « فَنْجكان » بالفارسية، فعرّبوها[٩] وقال

---

(١) تقدم في الفرنجمشك.
(٢) قاله داود في التذكرة (١/٢٣١) .
(٣) قاله الجواليقي في المعرب (٢٩٣) .
(٤) في المعرب « الطرق » .
(٥) نقل ذلك الجواليقي في المعرب (٢٨٧)، وقد أورد الأزهري قول سلمة في تهذيبه (٩/٤١٢) .
(٦) في النسخ « الجزر » والتصويب من المغرب (٣٥٣) .
(٧) تهذيب اللغة (٩/٤١٢) .
(٨) البيت للعجاج، وهو في ديوانه (٣٥٥)، والجمهرة (٣/٣٢٥) .
(٩) اللسان (فنزج) .

الأصمعي : الفَنْزَج : النَّزوان، وهو معرَّب « بَنْجَه »، وهو الدَّسْت[1] .

* الفَنَك : محرَّكة، قرية بسمرقند، وجِرو الثعلب التركيّ، فَرْوَتُه أطيب الفِراء[2]، وأبْرَد من السَّمُّور، وأحَرّ من السِّنجاب، قال الشاعر يصف الدِّيكة[3] :

كأنما لَبِست أو أُلبِست فَنَكاً فَقلَّصت من حواشيهِ عن السوقِ

وعن أبي يوسف قال : السِّنجاب والفَنك كلُّ ذلك سَبعُ، كالثعلب وابن عِرْس .

* فَنَّاخُسرو : بالفتح فالتشديد، عَضُد الدولة بن ركن الدولة الدَّيلمي[4] .

* الفُوتَنْج : كالفُوذَنج، معرَّب « بُوتَنك »، الحَبَق، يُسكِّن وجَع الأسنان مضغاً، ويُذهب البواسير كيف استُعمل ولو ضِماداً أو بخوراً، والخَفَقان شُرباً، وفي القاموس : الفوتنج نباتٌ[5]، منه جَبليّ ونهريّ، يَطول نحو ذراعين، وله نُوّار[6]، والفُوذَنْج : بالضم، نَبْتٌ، معرَّب .

* فُور : بالضم، بَلد بساحل بحر الهند، «معرَّب پُور ».[7] والسلطان فُور قتله الإسكندر .

* الفَوْض : في شرح الفصيح لابن خالويه : أخبرنا ابن دُريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال : أول ما سُمع مَصدر فاض الميت من شُرَيح ، قال : هذا أوان فَوْضِه[8] .

* الفُوَط : كصُرَد، ثِياب تُجلب من السِّند، أو مآزر مخطَّطة يَتَّزر بها الحَمّالون، واحدتُه فُوطَة، لُغَة سندية[9]، وهو فوطة حَمّام، إذا كان مواجِراً، لأنها كل وقت في وسط إنسان .

---

(١) قال الأصمعي في شرح ديوان العجاج (٣٥٥) «والفنزج : لعبة يقال لها « البنجكان »، وهي فارسية أعربت » .
(٢) القاموس (فنك) ،
(٣) البيت بدون نسبة في المعرب (٢٩٦)، واللسان (فنك) عن ابن بري .
(٤) هو من ملوك البويهيين، تولى ملك فارس، ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة، توفي سنة (٣٧٢ هـ)، الأعلام (٥/٣٦٤) .
(٥) القاموس (فتنج) .
(٦) انظر تذكرة داود (١/٢٣١، ٢٣٢) .
(٧) قاله القاموس (فور) .
(٨) لم أجده في الجمهرة وسواها مما رجعت إليها من معاجم اللغة .
(٩) قاله القاموس (فوط) .

* الفُوفَل : بالضم، هندي معرَّب « كوپل »، ثَمر مقدار جَوْزبَوّا[1].

* فُوف : بالضم، مَلك الروم، إليه تُنسب الدنانير الفوفِيَّة .

* الفُول : بالضم، حَبٌّ كالحِمَّص والباقلاء، شامية[2] .

* الفُولاذ : ذَكر الحديد، معرَّب « پولاد »[3] .

* الفُوم : الثُّوم، قال حسان[4] :

وأنتم أُنـاس لئام الأُصـو ... لِ طعامُكم الفومُ والحَوْقَلُ

أي الثّوم والبصل، وقيـل : الحنطة، عـبرانية أو مصريـة، وقيل : الحِمَّص، شامية[5] .

* فَوّارة الماء : معروفة، وهي مولَّدة، وللشعراء فيها معانٍ لطيفة، منها :

تَخـال أُنبوبَهـا لصحته ... والماء يَعلو بها ويَنحدرُ
كصولجانٍ من فِضة سُبِكَت ... فواقِعُ الماء تَحتها أُكَـرُ

الشريف العقيلي[6] :

مِن حول فوارةٍ مُركَّبَة ... قد انحنى ظهر مائها تعبا[7]

* الفُوَّه : معرَّب « بُوته »[8] .

* الفُهر : بالضم، مِدْرَاس اليهود يَجتمعون فيه في عيدهم، وفي حديث علي رضي الله عنه : رأى قوماً قد سَدَلوا ثيابهم، فقال : « كأنهم اليهود خَرجوا من فُهْرِهم »[9]، وهو

---

(١) تذكرة داود (١/٢٣١)، والقاموس (ففل) وأورد فيها أيضاً الفتح .
(٢) القاموس المحيط(فول) .
(٣) القاموس المحيط (فلذ) وفيه ؛ ذُكرَة الحديد، وهي قطعة من الفولاذ في رأس الفأس وغيره .
(٤) ليس في ديوانه .
(٥) انظر اللسان (فوم) .
(٦) لعله علي بن الحسين بن حيدرة العقيلي، انظر ريحانة الألبا (١/١٦٠) .
(٧) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٣) .
(٨) قاله المعرب (٢٩٨)، وهي عروق حُمر طوال يصبغ بها (القاموس فوه) .
(٩) الحديث في الفائق (٢/١٦٨)، والنهاية (٣/٤٨٢) .

يوم يأكلون فيه ويَشربون[1]. عبرانيّ أو نبطي معرّب « بَهْر »، وتقول النصارى « فخر » بالخاء المعجمة .

* فَهْرَج : كجَعفر، بلد بكورة إصطخر، على طَرف المفازة، معرَّب « فَهْرَه »[2] .

* الفِهرست : بالكسر، الكتاب الذي تُجمَـع فيه الكُتب، معـرَّب فِهْرست، وقـد فَهْرَس كتابَه، انتهى، كذا في القاموس[3]، وقال الزَّرْكَشي[4] في تعليقه على مُصطلح الحديث لابن الصَّلاح :[5] يقولون فَهْرَسْتْ[6]، وجعل التاء فيه للتأنيث، ويَقفون عليها بالهاء، والصواب كما قاله ابن مكي في مُنصِف[7] اللسان : فِهْرِست بإسكان السين، والتاء فيه أصليـة، ومعناهـا في اللغة : جُملة العَـدد للكُتب، لفظة فـارسية، واستعمـل الناس فيها :[8] فَهْرَس الكُتب يُفَهْرِسُها فَهْرَسةً، مثل دَحْرَج، وإنما الفَهْرَسَة اسم جُملة العَدد، والفَهْرَسة المصدر، كالفَذْلَكة، يقال : فَذْلَكْتُ الكتاب إذا وقفت على جُملته[9]، انتهى. قال الخُوارَزْمي : هو كتاب ودفاتر تُذكر فيه الأعمال، ويكون في الديوان، وقد يُكتب فيه أسماء الأشياء، انتهى .

قال الشهاب : أقول : ما في القاموس هو من كلام اللَّيث، وتَحريره أن هـذه اللفظة فارسية، وفارسيتُها بكسر الفاء وسكون الهاء وكسر الراء المهملة تليها سين مهملة ساكنة ثم مثناة فوقية ساكنة أيضاً، ومعناه : إجمال الأشياء لتعديد أسمائها وحَصْرها مطلقاً

---

(١) قاله القاموس (فهر) .

(٢) في النسخ « نهره »، بالنون، والصواب ما أثبتناه، والشرح منقول بنصه من القاموس (فهرج) .

(٣) القاموس المحيط (فهرس) وقد وردت الكلمة فيه بدون تاء، بينما ذكرها المصنف بالتاء المبسوطة .

(٤) محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، عالم بفقه الشافعية والأصول، توفي سنة (٧٩٤)، الأعلام (٢٨٦/٦) .

(٥) عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، المعروف بابن الصـلاح، أحد الفضـلاء المقدمـين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، توفي سنة (٦٤٣ هـ)، الأعلام (٣٦٩/٤)، وكتابه هو معرفـة أنواع علم الحديث، ويعرف بمقدمة ابن الصلاح .

(٦) ورد في حاشية ع ما نصه : كان الظاهر أن تُرسم فهرسة هنا بالتاء المعقودة، لكنها بخط المصنف بالتاء المبسوطة. أقول : ورد في شفاء الغليل بالتاء المبسوطة، وعنه نقل المحبي .

(٧) صوابه « تثقيف اللسان وتلقيح الجنان » لابن مكي الصقلي، وقد تبع المصنف الخفـاجي في شفاء الغليل في خطئه.

(٨) في تثقيف اللسان « منه » .

(٩) تثقيف اللسان (٥٩) .

على الترتيب، ثم إنهم عَرَّبوه وصرّفوه، فقالوا : فَهْرَس يُفَهرِس فَهْرَسة، كدَحْرج - فتخطئة الزركشي ليست في محلّها، فإن ما قالوه بَيان لِلَّفظة بعد التعريب، وما قاله [ابن][1] مَكي بَيان له قَبله، إلا أنّ هذا التعريب مولَّد شائع بينهم، والتعريب غير مَقيس إلا في الأعلام وما يَجري مجراها، ثم إنه ليس بمعنى الفَذْلكة، فإن معناها إجمال عَدد فَصَّله قبله، قال المتنبي :[2]

نَسقوا لنا نَسق الحِساب مُقدَّما   وأتىٰ «فَذالكُ » إذ أتيتَ مؤخَّرا

قال الواحدي : الفَذالك : جَمع فَذْلَكة، وهي جُملة الحِساب، لِقوله فيها : فَذْلَك كذا، انتهى . وهذه لفظة منحوتة مولَّدة أيضاً، وهي ليست معرَّبة، قال في القاموس : فَذْلَك حِسابَه : أنهاه وفَرغ منه، مخترعة من قوله إذا أجملَ حِسابَه : فَذْلَك كذا[3]، انتهى[4] .

* الفَيْتوم[5] : النَّعامة، قال الأخطل[6] :

تَركوا النعامة لا لِقاء كأنما   وطِئت عليه بخُفِّها الفيتوم(*)

* فيثاغورس بن ميسارخس[7] الحكيم : من أهل ساميا، وكان في زمان سليمان، قد أخذ الحكمة من معدن النُّبوّة، وهو الحكيم الفاضل ذو الرأي المتين والعقل الرصين .

* الفَيْج : معرَّب « بيك » والجمع : فُيوج[8]، قال أبو منصور : ليس بعربي صحيح،

---

(١) تكملة يستقيم بها الكلام .

(٢) من قصيدة يمدح فيها أبا الفضل محمد بن العميد، والبيت في ديوانه (٢/٢٧٨)، وتثقيف اللسان (٦٠) .

(٣) القاموس (فذلك) .

(٤) ذكر ذلك جميعه بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٤، ٢٠٥) .

(٥) كذا ذكره المصنف، وهو تصحيف، وصوابه « العَيثوم » بالعين المهملة، وفسَّره السكري بالفيل الأنثى، قال : ولم يَجيء بها غير الأخطل .

(٦) البيت في ديوانه شرح السكري (١/٣٩٢)، وشرح الأنباري على المفضليات (٨٢٢، ٨٢٣)، ورواية صدر البيت في الديوان : « وملحَّب خَضِل الثياب كأنما » .

(*) صوابه « العيثوم » .

(٧) في الملل والنحل « منسارخس » بالنون، والشرح منقول بنصه منه (٢/١٣٢) .

(٨) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (١٩٩)، وفي الفارسية « پيگ » المعجم الذهبي (١٧٥) .

ومنه « الفائِج »، من قولك : مرّ بنا فائِج من وليمة فُلان، أي فَيْجٌ مِمّن كان في طَعامه، والفَيْج : رسول السلطان على رِجْله[1]، فارسيّ معرّب، وقيل : هو الذي يَسْعى بالكتب، والجمع : فُيوج .

* الفَيْجَن : كَحَيْدَر، السَّذاب[2]، ليست بعربية صحيحة، بل لغة شامية، وفي حديث الحَجاج : قال لطبّاخه : « اتّخِذْ لنا عَبْرَبِيَّة[3]، وأكثِر فَيْجَنَها »[4]، والعَبْرَبِيّ :[5] السُّمّاق، قال أبو بكر[6] : « ولا أعلم للسَّذاب اسماً عربياً لأهل الحجاز، إلا أن أهل اليمن يُسمونه الخُتْف »[7].

* فِيجة : بالكسر، قرية قُرب مخرج نهر دمشق[8] .

* فَيْرُزان : اسم أعجمي، وقد تكلَّموا به[9] .

* الفيدم : معرَّب بيدانتاه .

* فَيروز بن يَزْدَجِرد: من آل ساسان، كان ملكاً عادلاً، قُتِل في حرب الهياطلة .

* فَيْروز أباد : بلدة مشهورة قرب شيراز من أرض فارس، وقرية بينها وبين مَرْو ثلاثة فراسخ، يقال لها : فيروزأباد خَرَّق، وقلعة حصينة بأذَرْبيجان، مشرفة على مدينة خَلْخال، وموضع بظاهر مدينة هَراة، فيه خانقاه للصوفية[10].

* فَيْروز قُباذ : مدينة كانت قُرب باب الأبواب، كان بَناها الملك أنو شِروان بن قُباذ، وفَيروز قُباذ أحد طساسيج بغداد[11].

---

(١) قاله الجواليقي في المعرب (٢٩١) .
(٢) تقدم شرحه والتعليق عليه في باب السين .
(٣) في النسخ « عبرنية » بالنون، وصوابه بباءين .
(٤) الحديث في الفائق (٢/٣٨٨)، والنهاية (٣/١٧١) .
(٥) في النسخ « والعبرني » بالنون .
(٦) الجمهرة لابن دريد (٣/٣٥٧) .
(٧) في النسخ « الحتف » وهو تحريف، والشرح منقول جميعه من المعرّب (٢٩٠) .
(٨) معجم البلدان (٤/٢٨٢) .
(٩) جمهرة اللغة (٣/٤١٣)، والمعرب (٢٩٤) .
(١٠) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٣٤، ٣٣٥) .
(١١) المشترك وضعاً (٣٣٥) .

* فَيْروز كُوه : قلعة حصينة بالغَوْر[1] بين هَراة وغَزنين[2]، كانت دار مُلك بني سام غياث الدين محمد بن سام وأخيه شهاب الدين محمد بن سام ملك الهند وغَزْنَة ، وقلعة قرب جَبل دُنْباوَنْد ، رَبضها مدينة صغيرة تسمى « وَيمه »[3]، ومعنى فَيْروزكُوه : الجبل الأزرق[4] .

* الفَيْروزَج : معرَّب فَيْروزَة : حَجر معروف، أجوده الأزرق الصافي، يتغير بتغيّر السماء، يُجلَب من خُراسان وبلاد فارس، حامِله لا يموت غريقاً ولا بالصاعقة، وحَمْله يُقوّي القلب، ويَمنع الخوف[5] وعن جعفر بن محمد : ما افتقرت كَفٌّ تختَّمت بفَيْروزَج، وفي اللسان : الفَيْروزَج : ضرب من الأصباغ[6] .

* فِيرُّه : بالكسر وضم الياء المشددة، الحَديد بلغة اللَّطِين، اسمُ والد الشاطبي[7] .

* الفَيْشَفارج : هو ما يقدَّم بين يَدي الطعام من الأطعمة المشهِّيَة له، فارسيٌّ معرّب[8] .

* فَيْصَل : قال المرزوقي والعسكري في إعراب الحماسة : الياء فيه زائدة، لأنه من الفَصْل، وبزيادتها خَرج من المصدرية إلى باب الصفات، وهو بمعنى فاصل، قيل :[9] وهذا من غَريب اللغة، لأن الياء في الحشو للمصدر، ومثلُه صَيْقل، فاحفظه .

* فَيْصَلان : بفتح الصاد، كتثنية فيصل، اسم وادٍ وقَع في شِعر الفرزدق مع ذِكر إنسان ضَلَّ فيه، والعامَّة تقول لكل مَن ضَلّ الطريق : أَخذ طريق الفَيْصلَيْن، ظَنّوا لَمّا وقع في شِعر الفرزدق أنّ كلّ مَن ضَلّ يُقال له ذلك، كذا في المعجم[10].

---

(١) في النسخ « بالفور » بالفاء . (٢) في المشترك وضعاً « وغزنة » .

(٣) المشترك وضعاً (٣٣٥) .

(٤) في الفارسية « كوه » : جبل، وفيروز : أزرق سماوي (المعجم الذهبي ٤٣٧، ٤٨٦) .

(٥) تذكرة داود (١/٢٣٢) .

(٦) اللسان (فرزج) .

(٧) قاله القاموس (فره) وذكر أنه بالمغربية، والشاطبي هو القاسم بن فيّره الرعيني، إمام القراءة، صاحب القصيدة المشهورة في القراءات « حرز الأماني » المعروفة بالشاطبية، توفي سنة (٥٩٠ هـ) الأعلام (٦/١٤) .

(٨) قاله الجواليقي في المعرب (٢٨٧)، وقد تقدّم ذِكره والتعليق عليه في البيشبارجات .

(٩) القائل هو الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٢)، والشرح منقول بنصه منه .

(١٠) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠١) .

* الفيض الأقدَس : عبارة عن التجلّي الذاتي الموجِب لوجود[1] الأشياء واستعدادتها في الحَضْرة العِلْمية ثم العَيْنيّة، كما قال : « كنت كَنزاً مَخْفيّا فأحببت أن أُعرَف » الحديث .

* الفَيْض المُقَدَّس : عبارة عن التجليات الأسمائية الموجِبة لظهور ما يقتضيه استعدادات تلك الأعيان في الخارج، فالفيض المقدَّس مترتِّب على الفيض الأقدس، فبالأول تحصُل الأعيان الثابتة واستعداداتها الأصلية في العِلْم، وبالثاني تَحصل تلك الأعيان في الخارج من لوازمها وتوابعها[2] .

* الفَيْلَج : كزينب، ما يُتَّخَذ منه القَزّ الفَيّومي، معرّب، أصلُه « فَيْلَق »، والصواب أنّ أصله « پيلَه »[3] .

* الفيتاش : اللّوف، معرَّب پيلكوش، أي أُذن الفيل[4] .

* الفيلزهرج : الحفض، معرَّب «پيل زهره »، أي سُمّ الفيل[5] .

* الفيلَسوف : يوناني، معناه مُحِبّ الحكمة، « ففيلا » المُحِبّ، « وسُوفاً » الحِكمة[6] .

* فيلفوس : والد الإسكندر الرومي .

* الفَيْلَكون : البَرْدِيّ، معرَّب[7] .

* الفَيْمان : العَهْد، معرَّب « پيْمان »[8] .

* الفَيْهَج : الخَمر، ومكيالُها[9]، فارسيّ، معرَّب « فَيْه » قال الشاعر :[10]

---

(١) في النسخ « لوجوده » والتصويب من التعريفات (٩٠) .
(٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (٩٠) .
(٣) في الفارسية « پيلة » أي شرنقة دودة القز، المعجم الذهبي (١٧٦) .
(٤) كذا في الأصل، وفي تذكرة داود : الفيلجوش : آذان الفيل، التذكرة (١/٢٣٢) .
(٥) تذكرة داود (١/٢٣٢) .
(٦) تقدم ذِكره في الفلسفة .
(٧) قاله القاموس (فلكن) ..
(٨) القاموس (فيم) ، وفي الفارسية « پَيْمان »، المعجم الذهبي (١٧٦).
(٩) القاموس (فهج) .
(١٠) هو معبد بن سعنة الضبي، والبيت في الصحاح والتنبيه والإصلاح واللسان (فهج) ومعجم مقاييس اللغة (١/٤٣١)، وجَدَريّة : منسوبة إلى جَدَر، قرية بالشام، ويُروى « جيدرية » نسبة إلى جَيْدر، لغة فيها .

ألا يا اصبَحاني فَيْهَجاً جَذَرِيَّة بماء سحاب يَسبِقُ الحَقَّ باطلي

* الفَيّوم : كورة بمصر بين القِبلة والغَرب من الفُسطاط، كان أول من عَمرها وساق إليها ماء النيل يوسف الصديق، قالوا : واختَطَّ فيها ثلاثمائة وستين قرية، وسَلَّط عليها ماء النيل، وهي في وَهْدَة، ودَبَّرها تدبيراً، تُزرَع إن زادَ النيل أو لم يَزِد، وقال : كلُّ قرية من هذه القرى تَكفي أهل مصر يوماً، فلا بأس عليهم إذا لم يَزد النيل، وقد خَرِبَت أكثر هذه القُرى، والفَيّوم أيضاً : قرية قرب هِيت من أرض العراق [1] .

---

(١) ذكر ذلك جميعه ياقوت في المشترك وضعا (٣٣٦) .

بـاب القاف

* قابِس : كناصِر، بلدة بالمغرب، بين طرابُلس وسَفاقُس[1] .

* قابوس : فارسيّ معرَّب « كادوس »،[2] وهو ابن كِيقُباد، كان في زمن سليمان عليه السلام وأطاعَه، لا نُمرود إبراهيم، لأنّ بينهما ألف ومائة وسبعون سنة، وكان النعمان بن المنذر يكنى أبا قابوس، قال النابغة[3] :

نُبِّئت أن أبا قابوسَ أَوْعَدني ... ولا قَرار على زأرٍ من الأسَدِ

وقال أيضاً :[4]

فإنْ يَهْلِك أبا قابوس يَهْلِك ... ربيعُ الناس والشهرُ الحرام

وقال الآخر :[5]

فَمُلْكُ أبي قابوس أضحىٰ وقد نَجَزْ

وفي تَرك صَرْفِه دلالة على أنه أعجمي، إذ لو كان من لفظ « القَبَس » لَصُرِف، كما لو سَمَّيتَ رَجُلاً بعاقول لَصَرفت، قال حُجر بن خالد :[6]

---

(١) قاله القاموس (قبس) .

(٢) كذا في النسخ، وصوابه « كاووس » بواوين، كما في المعرَّب (٣٠٧) .

(٣) ديوانه (٢٥)، والمعرب (٣٠٧) .

(٤) ديوان النابغة (٢٣١) .

(٥) عجز بيت للنابغة، وصدره « وكنت ربيعاً لليتامى وعِصمةً » الديوان (٢١٧) .

(٦) البيت في الحماسة (١٦٤٠/٤)، شرح المرزوقي، والحيوان (٥٩/٢) والمعرب (٣٠٨)، وهو حجر بن خالد بن مرثد، شاعر جاهلي كان معاصراً لعمرو بن كلثوم، ولهما قصة مشهورة بين يدي النعمان بن المنذر .

سَمعتُ بِفعل الفاعلين فلم أجِد   كفعلِ أبي قابوسَ حَزماً ونائلا

وقد احتاجوا في الشِّعر فَصَغَّروه تصغير الترخيم، قال عمرو بن حَسّان :[1]

أجِدَّك هل رأيتَ أبا قُبيس   أطالَ حياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ

* قابون : قرية قُرب دمشق[2]، قلتُ : هما قابونان .

* قابيل : أوّل وَلد آدم، وهو القاتِل، رَدَّه آدم ففـرَّ إلى اليَمن، ووُلِد لـه أولاد ما لَهم حِساب، فأحدَث هو وَبَنُوه ناراً كانوا يعبدونها، ثم هَلَك قابيل في اليمن .

* قادِس : جزيرة في غَرب الأندلس طولُها اثنا عشر ميلاً، قريبة من البَرّ، وقرية من قُرى مَرْو الرُّوذ عند الدِّزْقِ العُليا[3] .

* القادِسَة : قرية بين المَوْصِل وإربِل على نهر الخازِر[4] من أعمال الموصل[5] .

* القادِسِيَّة : بُلَيدة بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، وبها كانت وقعة القادسية في أيام عمر بن الخطاب، وإمارة سعد بن أبي وقّاص[6]، وهذه الوقعة هي وقعـة فَرُّخ زاد، قيل : وإنما سمِّيت بالقادسية لأنه مَرَّ بها إبراهيم عليه السلام، فوجَد عجوزاً، فغَسلت رأسَهُ، فقال : قُدِّستِ من أرض، ودعا أن تكون مَحلّة الحاج[7]، والقادسية : قرية كبيرة قرب سامَرّاء، يُعمل فيها الزُّجاج، وقرية عند جزيرة ابن عُمر، وقريـة بين المَـوْصِل وإربل، على نهر الخَازَر[8] من أعمال المَوْصل[9]

* القادوس : هو العُصمور[10]، قال السهيلي : صوابُه « قُدُس »[11] جَمعُه أقداس، وكذا

---

(١) البيت في المعرب (٣٠٨)، واللسان (مخض) .   (٢) قاله القاموس (قبن) .

(٣) قاله ياقوت في المشترك وضعا (٣٣٧) .

(٤) في النسخ « الحازر » بالحاء المهملة، وصوابه بالمعجمة .

(٥) ذكره ياقوت في القادسية، وسيأتي ذِكره مرة أخرى، ولم أجد القادسة ـ بلا ياء ـ في مظانها من الكتب .

(٦) المشترك وضعاً (٣٣٧) .

(٧) قاله القاموس (قدس) .

(٨) في النسخ (الحازر) بحاء مهملة، وصوابه بمعجمة .

(٩) المشترك وضعاً (٣٣٧) وتقدمت في القادسة .

(١٠) العُصمور : كعصفور، الدّولاب أو دَلْوه، القاموس (عصمر) .

(١١) في النسـخ « قدح » وصـوابه بـالسين، وفي القـاموس : القُـدَس كصُرَد وكُتُب، قدَح نحـو الغمر (القاموس قدس) .

قال الزَّبيدي، وقال: جَمْعُه أقداس وقُدوس لا قَواديس، قال الزّجّاج: [(1)] سُمِّي به لأنه يُتَقدَّس منه، ويُتَطهَّر منه، ومنه: « قُدُّوس » [(2)].

* قاديما [(3)]: يُنسب إليه الحكماء الأساطين كبُقراط وديمُقراطيس.

* قاذِر: هو إسماعيل عليه السلام، وبَنُوه العَرب، وفي حديث كعب: قال اللّه تعالى لرومية: ﴿ إني أُقسم بعِزَّتي لأسلبَنَّ تاجَك وحليتك، ولأهبَنَّ سَبْيَك لبني قاذر، ولأدعنَّكِ جَلحاء ﴾ [(4)]، أي لا حِصْن عليك، ويُروي: قَيْذار.

* قار: [(5)] . . . .

* [القَطع: حَذف ساكن الوَتِد المجموع، ثم إسكان متحركِهِ] [(6)]، مثل إسقاط النون وإسكان اللام من (فاعِلُن) ليبقى (فاعِل) فَيُنقل إلى (فَعْلُن)، وكحَذف نون (مُسْتَفْعِلُن) ثم إسكان لامِه، ليبقى (مُسْتَفْعِل) فَيُنقَل إلى (مَفْعُولن)، ويسمّى مقطوعاً.

* القُطْعَة: في طيّء كالعَنْعَنة في تميم، وهو أن يقول: يا بَا الحَكم، يريد: أبا الحَكم [(7)]، فيَقطع الكلام، ذَكره في التهذيب، وعلى هذا قول العامة: با يَزيد ونحوه [(8)].

* القَطْف: حَذف سَبب خفيف بعد إسكان ما قبله، كحَذف (تُن) من [(9)] (مفاعلتن)،

---

(1) تفسير أسماء اللّه الحسنى للزجاج (٣٠)، وأضاف الزجاج: وقال لي بعضهم: إن أصل الكلمة سُرياني، وإنه في الأصل: قُدشاً، وهم يقولون في دعواتهم: قَدِّيش قَدِّيش، فأعربته العَرب، قالت: قُدُّوس.

(2) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٦).

(3) كذا ذكره المصنف، وصوابه أقاديما، بهمزة، الملل والنحل (٢/١٦٠).

(4) في النسخ «خلجاء» بخاء معجمة ثم جيم، وصوابه بجيم ثم حاء مهملة، أي لا حصن عليك، لأن الحصون تُشبَّه بالقرون، والحديث في الفائق (٣/١٦٩)، والنهاية (٤/٢٩).

(5) بعد هذه الكلمة بياض في النسخ، وورد في حاشية ع أمام الكلمة ما نصه: هذا البياض عن نقص في الأصل بسبب فقد ثمان ورقات من نسخة المصنف، وورد في حاشية ت نحو ذلك.

(6) تكملة من التعريفات (٩٤)، وهذه العبارة في الصفحات الثمان التي سقطت من نسخة المصنف وأثبتناها من التعريفات، لأن المصنف ينقل تعريفات العروض والقوافي منه دائماً.

(7) المشهور في الاستشهاد: يا أبا الحكا، يريد: أبا الحكم، انظر تهذيب اللغة (١/١٩٦)، والقاموس (قطع).

(8) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٢، ٢١٣).

(9) في ت « في ».

وإسكان لامه، ليبقى (مُفاعل)، فيُنقل إلى (فعولُن)، ويُسمّى مقطوفاً[1] .

* قَطوان : موضعان، موضع بالكوفة، وقرية على خمسة فراسخ من سَمرقَند[2] .

* قَطونا : في قولهم : بِزْر قَطونا، أعجمي معرَّب[3] .

* القَطيعَة : أربعة عشر موضعاً، وجميعها محالّ ببغداد[4] .

* القُطَيِّفَة : بضمّ القاف وفتح الطاء وياء مشدَّدة مكسورة، قرية قريبة من رأس ثَنِيَّة العُقاب، من نواحي دمشق، وقريتان من قرى مصر، في كورة الشرقية[5] .

* القَعْبَل : كجعفر، نَبْت أبيض، وَرَقُه كورق النَّرجَس، نَبطيٌّ معرَّب[6] .

* القُعْقُع : كأنه قَلْب العَقْعَق، أو طائر آخَر طويل المنقار والرِّجلَيْن[7] .

* القَفدان : بالتحريك، فارسيّ معرّب، قال ابن دُرَيد : هو خريطة العَطّار[8]، وأنشد غيره : [9]

في جَـوْنَـةٍ كـقَـفْـدانِ الـعَـطّار

* القَفْش : الخُفّ الصغير، فارسيّ معرَّب « كَفْش »، وهو المقطوع الذي لم يُحكم عَمَلُه ، وأصله بالفارسية « كَفْج » فعُرِّب، وفي خَبَر عيسى عليه السلام « أنه لم يُخَلِّف إلا قَفْشَيْن ومِخْذَفَة»[10]، أي المقلاع ، [11] ومنه قول العامّة : قَفْش، للكلام الذي لا أصل له[12] .

---

(١) في ت « مقطوعاً » والشرح منقول بنصه من التعريفات (٩٤) .
(٢) المشترك وضعاً (٣٥٣) .
(٣) تقدم ذِكره والتعليق عليه في باب الباء، بِزْر قَطونا .
(٤) المشترك وضعاً (٣٥٤) .
(٥) المشترك وضعاً (٣٥٥) .
(٦) انظر اللسان والقاموس (قعبل) .
(٧) قاله القاموس (قعع) .
(٨) الجمهرة (٢/٢٩٠)، (٣/٢٢٩، ٤١٤) .
(٩) أنشده ابن دريد في المواضع السابقة، واللسان (قفد)، والشرح منقول بنصه من المعرب (٣١١) .
(١٠) الحديث في الفائق (٣/٢١٩)، والنهاية (٤/٩٠)، وفي الفارسية «كفش» ،المعجم الذهبي (٤٧١) .
(١١) قاله الجواليقي في المعرب (٣١٦) .
(١٢) شفاء الغليل (٢١١) .

* القَفْشَليل : معرَّب « كَفْجَلاز »[1] أو « كَفْجَة » .

* القَفص : بالفتح، جيل كالأكراد[2]، في جبال بين فارس وكرمان، لهم أرض تُعرف بهم، وجبال يقال لها جبال القَفْص، وهُم شرُّ العالَم وأقساهم قَلباً، وكان عَضُد الدولة بن بُوَيه قد أوقع بهم، وقَتل منهم، حتى ظَنَّ أنه قد أفناهم[3]، والقَفْص : قرية مشهورة بين بغداد وعُكْبَرا، كانت من مواطن اللَّهو، والأشعارُ فيها كثيرة[4] .

* القَفَص : محرَّكة، مَحْبَس الطيِّر، معرَّب « كَبَسْت »، أو عربي صحيح، من قولهم قَفَصْتُ الشيءَ، إذا جمعتَه، ومِن قولهم : قَفصتُ الدابَّة، إذا شددتَ أربَع قوائمها، وكلُّ شيء اشتبك فقد تقافَص، وفي الحديث : « في قُفْص من[5] الملائكة»[6]، أي في جماعة مشتبكة[7] ، وأما المُقَفَّص لثياب لها أعلام كالقَفص، فعامّية مُبتذلَة، قال :

لم أَنس قولَ الوُرْقِ وهي حبيسةٌ والعيشُ منها قد أقام منغّصا
قد كنت ألبسُ أخضَراً من أَغصُن فلبستُ منها بعد ذاك مُقفَّصا[8]

* القَفّان : القَبّان الذي يُوزَن به، معرَّب[9] .

* القَفور : لُغَة في الكافور .

* القُفل : قال أبو هلال : قيل : إنه فارسيّ معرّب، وأصله « كُوفَل »، قال :[10] وعندنا أنه عربي، من قولك : قَفل الشيءُ، إذا يَبِس .

* القَفَنْدَر : عن المَيْداني : إنه القبيح المنظر، وأَنشَد عليه قول الراجز[11] :

---

(١) في النسخ « كفجلان » بالنون، وصوابه بالزاي، والشرح منقول من المعرب (٢٩٩)، وفي الفارسية : كفجة وكفجلاز : للمِغْرَفة. المعجم الذهبي (٤٧٠).
(٢) في ع « من الأكراد » .
(٣) انظر معجم البلدان (٤/٣٨٠، ٣٨١) .
(٤) معجم البلدان (٤/٣٨٢) .
(٥) سقط من ع .
(٦) الحديث في الجمهرة (٣/٨١)، والمعرب (٣٢٣)، واللسان (قفص) .
(٧) ذكر ذلك جميعه الجواليقي في المعرب (٣٢٣) .
(٨) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٢) .
(٩) القاموس المحيط (قفن) . (١٠) القائل هو الجواليقي في المعرب (٣٢٤) .
(١١) هو أبو النجم العجلي، والبيت في ديوانه (١٢٢)، والصحاح واللسان (قنفدر) .

وما ألومُ البِيضَ أن لا تُسْخَرا   إذا رَأيْن الشَّمِط القَفَنْدَرا

ومن خُرافات العَوامّ : أنه اسم نَجم في السماء يُؤلِّف بين الأشكال القبيحة[١] .

* القَفيز : مِكْيال معروف، الجواليقي : أظنه أعجمياً معرَّباً، والجَمع « قُفْزان »[٢] .

* القُقْنس : وفيه لُغات أُخر ذكرها في لسان العَرب، طائر أبيض، طويل المنقار، حَسَن الألحان، يُقال : أخَذ أفلاطون منه الأرغنون، يعيش ألف سنة، ثم يَجمع الحَطب حوالَيْه، فَيضرب بجناحيه إلى أن تَخرج النار، فيشتعل الحَطب فيحترق، ويَخلق اللّه من رماده مثلَه بعد ثلاثة أيام[٣] .

* القَقَّة : كَبقة وثِقَة، قول أمّ الصبي إذا نَبّهتْه عن تناول شيءقَذر، أو وضع يَده في حَدَثِه، ومنه قولُهم: فلان وَضع يده في قَقَّة ، ووقَع في قَقَّة ، أي في رأي سوءٍ وأمرٍ مكروه ، وفي حديث ابن الزبير[٤] [قيل له][٥] «هلا بايعتَ أخاك عبد اللّه بن الزبير ، قال: إنّ أخي وضَع يده في قَقَّة» .

* القَلب : عند المشايخ : لطيفة رَبّانية لها بهذا القلب الجسماني الصَّنَوبري الشكل المُودَع في الجانب الأيسر من الصدر تَعلُّق، وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان، ويسمّيها الحكيم : النفس الناطقة، والروحُ باطِنُه[٦]، والنفس الحيوانية مُرَكَّبُهُ[٧]، وهي المدركة العالم[٨] من الإنسان والمُخاطَب والمُطالَب والمُعاتَب .

* قُلْزُم : بالضم، بليدة كانت على ساحل البَحر في أقصاه من جهة مِصر، وهي كورة من

---

(١) قالَه الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٧) .   (٢) المعرب (٣٢٣) .

(٣) انظر حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٦٧)، وسماه الدميري قوقيس، ويسمى أحياناً فنقس وفنقش، وهي من اللاتينية Phoenex .

(٤) كذا في النسخ، وصوابه « في حديث ابن عمر » أي عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، والحديث في الفائق (٣/٢١٩، ٢٢٠)، والنهاية (٤/٩٥).

(٥) زيادة من ت.

(٦) في النسخ « باطنة » .

(٧) في النسخ « مركبة » .

(٨) في التعريفات « وهي المدرك والعالم » والشرح منقول منه بنصه (٩٤)، وقد ورد في حاشية ت ما نصه : صَحَّحنا هذه العبارات ـ أي في الهامش ـ التي حَرَّفها المصنف عن معدنها الذي أخذها منه، محرزه .

كور مصر، وإليها يُنسب بَحر القُلْزُم، وبالقرب منها غَرق فرعون[1] .

* القَلْس : ضرب من الحِبال، ليس بعربي صحيح[2] .

* القَلْعَة[3] : بلد في أول بلاد الهند من جهة الصين، وإليه يُنسب الرّصاص القَلْعي، والسيوف القَلْعية، وموضع باليَمن، وقلعة رَباح بالأندلس، وكذا قلعة أيوب، وقلعة جَعْبَر[4] على الفرات، وقلعة الجصّ[5] بأرض أُرَّجان من نواحي فارس، وقلعة أبي الحسن قرب صَيْدا من سواحل الشام، وقلعة أبي طويل بإفريقية، وقلعة عبد السلام بالأندلس، وقلعة فِرْدَوس بقَزوين، وقلعة نَجم على الفُرات قرب منْبِج، وهي من أعمال حَلب، وقلعة نسير بن ديسم بن ثور قرب نَهاوند، وقلعة يَحصُب بالأندلس، وقلعة الروم على الفرات، قرب إلبِيرة وسُمَيْساط[6] .

* القَلَعي : بفتح اللام وتُسَكّن قليلاً، معرَّب « كُلَهي » قاله أبو منصور[7]، وفي الصحاح : القَلْع اسم معدِن يُنسب إليه الرصاص الجيّد[8]، وضبطه بسكون اللام، وفي المعجم لياقوت : قلعة بالهند، وهي اسم معدِن الرّصاص القَلعي، والسيوف القَلَعية، لأنه في قلعة حصينة، وقيل : جَبل[9]، وفيه زيادة على ما تقدّم، فلهذا ذَكرت عبارته .

* قَلَفونيا : هو الراتينج، وصمغ الصَّنَوبر، يَنفع من أوجاع الصدر والرَّبو والسعال كيف استُعمل[10] .

---

(١) المشترك وضعاً (٣٥٦) . (٢) انظر القاموس (قلس) .

(٣) ورد قبل هذا اللفظ في النسخ « قلفونيا » وشرحه، وفي حاشية ت ما نصه : القَلَفونيا محلّ ذِكره بعد القلعي الآتي، وقد أثبته المصنف في نسخته هناك، وأضرب عنه في هذا الموضع، وذلك لاقتضاء ترتيب الحروف الثوالث لذلك فاعرفه، محرره، وفي حاشية ع نحو ذلك، وقد أثبتنا ما جاء في نسخة المصنف، لأنه ترتيبه، ولأن هذا الخلط في الترتيب ورد مرات عديدة، ولم يُصلحه النساخ .

(٤) كذا في النسخ، وفي المشترك وضعاً « جعفر » وهو تحريف في الطبع أو النسخ، يُنسب إلى جَعْبَر بن مالك، انظر معجم البلدان (٤/٣٩٠) .

(٥) في ت « الحصن » .

(٦) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٥٧)، وعنه نقل القاموس (قلع) والمصنف .

(٧) المعرب (٣٢٤) .

(٨) الصحاح (قلع)، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (٢٠٩) .

(٩) معجم البلدان (٤/٣٨٩) . (١٠) قاله داود في التذكرة (١/٢٤٠) .

* القَلق : يَستعمله المولَّدون بمعنى مَعْقد الحزام الذي يَدخل فيه، كما قال شاعِرهُم :

وِشاحُ مَن أحببتُه قال لي   وهو الذي في قوله قد صَدَقْ
قدضاع مِنّيالخَصْرلما انثنى   أما تَـراني دائـراً في قَلَق

قال المَوْصِلي في شرح بديعيته : إنه معرَّب « قولاق » بالتركي[1] .

* القُلقاس : نَبْت يُؤكل أصلُه مطبوخاً، يَزيد في الباهِ ويُسَمِّن، وإدمانه يولِّد السوداء[2] .

* القلقل : شجر يَقرُب من شجر الرُّمان، عُودُه أحمر، وفروعه تَمتدّ كثيراً، ويَحمل حَبّاً مستديراً في حجم الفُلفُل، وأكبر يسيراً، ليّن الملمس، وفيه لزوجة وحلاوة، وقيل : إنّه حبّ السّمنة، حارّ رَطب في الثانية، يسمِّن ويهيّج الباه كيف استُعمل، ويُصلح الكُلىٰ والمثانة، ويزيل الأخلاط المحترقة، وأجودُهُ ما استُعمل محمَّصاً[3] .

* القَلّاش : اسم أعجمي[4]، والعامّة تستعمله بمعنى المُمَوِّه في أموره .

* القُلَة : في الحديث : رأى العباس يَلعب بالقُلَة، قال ابن ظَفر في كتاب نُجباء الأبناء : هي لعبة يلعبها الصبيان، يأخذون عودَيْن طول أحدهما نحو ذراع، والآخـر صغير، فيضربون الأصغر بالأكبر، انتهى. قلتُ : هي معروفة بمصر، وعوامّها تسميها عُقْلة، وهو غَلط[5]، والقُلَّة للمَشْرَبة معروفة، وأظنها غير قديمة، والقُلَّتان للحوض تستعمله الأروام وبعض المتعرّبين .

* القُلّايَة : معبَد للنصارى كالدير، الجمع : قَلايا، قيل : إنه رومي معرّب، وأهمله كثير، وهو عربيّ صحيح، وقَع في الشِّعرِ الموثوق به[6]، قال في معجم البلدان : قُلّاية القَسّ : بناء كالدَّير، والقَسّ : اسمُ رَجُل، وكانت بظاهر الحِيرة، وفيها يقول الثَّرواني :

خليليَّ من تَيم وعِجْل هُدِيتُما   أضيفا بحُبِّ الكأس يومي إلى أمسي
وإن أنتـما حَيَّيْتُـماني تحيـة   فلا تَعْدُوا رَيْحانَ قُلّايَةَ القَسِّ

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٩) .
(٢) قاله القاموس (قلس) .
(٣) قاله داود في التذكرة (١/٢٤٠) .
(٤) قاله القاموس (قلش) .
(٥) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٧) .
(٦) انظر شفاء الغليل (٢٢١) .

وكان هذا القَسّ معروفاً بكثرة العبادة، ثم تركها واشتغل باللّهو، فقال فيه بعض الشعراء :

إنَّ بـالحِيرة قَسّـاً قد مَجَنْ فُتِنَ الـرّهبان فيـه وافتتَنْ
هجَر الإنجيل من حُبِّ الصِّبا ورأى الدنيا متاعاً فركَنْ[1]

قيل[2] : وأمّا القلاّية، وجَمعها « قلايا »، فهي بناء مرتفع كالمنارة، تكون للراهب ينفرد فيها، وقد لا يكون لها باب ظاهر، والصومعة دونها، وهي معروفة، كذا في كتاب الكنائس .

* قُلَّيس : كقُبَّيْط، بِيعة بصنعاء بناها أبرهة[3] .

* القِلِّيَّة : بالكسر وشدّ اللام، شِبْه الصَّومعة، كقلاّية، مشدَّدة ومخفَّفة، معرَّب « كَلاّدة » رومية[4]، وقد عُرِّبت قديماً، ووقعت في كتب العَهْد أيضاً، ويقولون لها اليوم « قُلّة » وهو غَلَط، ومعابد النصارى ومساكن الرهبان منها كنائس، وهي ما يعدّونه للعبادة وهي معروفة الآن، ومنها دَيْر وقِلِّيّة وصَوْمَعة، فما كان خارج البلدان والقُرى إن كان فيـه حجرات ومرافِق فهو دَيْر، وإلا فصومَعة وقِلِّيّة[5] .

* القَلَم : عِلمُ التفصيل، فإنّ الحروف التي [هي][6] مظاهر تفصيلها مُجْمَلةٌ في مـوادّ الذوات[7] ولا تَقبل[8] التفصيل ما دام فيها، فإذا انتقل المداد منها إلى القلم تفصَّلت الحروف به في اللوح، وتفصَّل[9] العِلم بها لا إلى غاية[10]؛ كما أنّ النطفة التي هي مادة

---

(١) معجم البلدان (٣٨٦/٤) .
(٢) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢١) .
(٣) القاموس المحيط (قلس) .
(٤) ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١٠٥/٤) .
(٥) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢١) .
(٦) تكملة من التعريفات (٩٥) .
(٧) كذا في النسخ، وصوابه « مداد الدواة » كما في التعريفات، وقد نَبّه النساخ على التحريف في حواشي النسخ .
(٨) في النسخ « يقبل » بياء مثناة تحتية .
(٩) في ع « وتفصيل » وَوَرَدَ في حاشيته ما نصه : هذا التحريف المفسد كله بقلم المصنف سامحه اللّه... إلخ محرره .
(١٠) في التعريفات « إلى لا غاية » .

الإنسان ما دامت في ظهر آدم مجموعُ الصور الإنسانية مجملة فيها، ولا تقبل التفصيل ما دامت فيها، فإذا انتقلت إلى لوح الرحم بالقلم الإنساني تفصَّلت الصورة الإنسانية[1] .

* قَلُوذِيَة : بالفتح وضمّ اللام[2]، حصن قرب مَلَطْيَة، إليه يُنسب بطليموس صاحب المجَسْطي، يقال : إنه كان يَعشق علم الفَلَك، فجعل عِلم الهندسة سُلَّما صعد به الفَلَك، فمسح الأفلاك وأبعادها، والكواكبَ وأجرامَها، ثم دَوَّنَه في المجَسْطي .

* القلوط : نَهر قذر جارٍ، تُسمّيه أهل دمشق قُليطا، وفي حديث مكحول : سئل عن القلوط أيتوضّأ منه ؟ فقال : ما لم يَتغيَّر[3].

* قلومان : شجرة أبي مالك[4] .

* قَلْهى : بالفتح، قريتان من قرى مصر[5] .

* قليميا : هي ما يرتفع من سَبْك المُنْطَرقات، وأجودُه الذهبية والفضية، وطبعُها كأصلها، أو هي حارّة يابسة، تنفع من سائر أمراض العين طلاء، وتحلّ الأورام طلاء، وتجلو الكلف، والآثار السود بالعسل والطِّحال طلاء[6] .

* قَمار : بالفتح، بلدة بالهند، يُنسب إليها العُود .

* قُماص الدابّة : بالضم، عامية، والصواب كسرها[7] .

* قُمامة : اسم امرأة نصرانية، بَنت كنيسة في القدس، فسمّيت باسمها[8] قيل : فيها قُبَّة تزعم النصارى أنّ المسيح دُفِن بها، ومنها قام، فلذلك يسمّونها القيامة .

* القَمْجار : غِلاف السِّكّين، فارسيّ معرّب، ويقال للقَوّاس : القَمْنجَر والمُقَمْجِر[9] وهو

---

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (٩٥) .
(٢) ضبطه ياقوت بفتح اللام وسكون الواو، معجم البلدان (٣٩٢/٤) .
(٣) لم أجده فيما رجعت إليه .
(٤) تذكرة داود (٢٤١/١) .
(٥) المشترك وضعاً (٣٥٧) .
(٦) في التذكرة « كحلاً » وهو الصواب، والشرح في تذكرة داود (٢٤٠/١) .
(٧) أدب الكاتب، باب ما جاء مكسوراً والعامة تضمه (٣٩٦) .
(٨) قاله القاموس (قمم) .
(٩) في ع « والقمجر » .

معرّب أيضاً، وأصله بالفارسية « كَمان كَرْد »[1]، قال الراجز :[2]

مِـثْـلَ الـقِسيِّ عـاجَـهـا الـقَـمَـنْـجَـرُ

ويُروى : والمُقَمْجِر[3]، والقَمْجَرَة : إصلاح الشيء .

* القُمْر : بالضم، بَلد بمصر كأنّه الجصّ لبياضه، قال ابن فارس : وإليه يُنسَب القُمْريّ من الطيور، والقُمر : جزيرة في وسط بلاد الزّنج، ليس في ذلك البَحر أكبر منها، يُوجد في سواحلها العَنْبر، ويُجلَب منها الوَرق، ويقال : القَماري من الطِّيب، والعامّة تسميه ورق قانبل[4]، وليسَ به[5] .

* القِمَّصَة : بالكسر وشد الميم وبهاء، ما يُصانُ بها الكُتُب، معرَّب .

* القِمطْر والقِمْطَرَة : اسم وعاء، أعجمي معرَّب، تكلَّمت به العَرب، وفيه لغات، كذا في الشفاء[6]، القاموس : القِمَطْر : كَسِبَحل، ما يُصان فيه الكتب، كالقِمْطَرة، وبضم القاف وتشديد الميم شاذّ، وذِكْر الجوهري هذه اللفظة بعد قمطر[7] وهَم[8] .

* القُمْعُون[9] : كزُنْبور، الدَّيُّوث، غير عربي .

* القُمْقُم : وبهاء، رومي معـرَّب « كُمْكُم »، إناء معروف، وما يُسَخَّن فيه الماء، ويكون ضَيِّق الرأس، ومنه الحديث : « كما يَغلي المِرْجَل والقُمْقُم »[10].

---

(١) في المعرّب «كمان كرّ» وفي الفارسية « كمان : قوس » و«كير» ماسك (المعجم الذهبي ٤٧٥، ٥١٨) .

(٢) هو أبو الأخزر الحماني، راجز من تميم، والبيت في الجمهرة (٣٢٤/٣) والمعرب (٣٠١) .

(٣) في ع « القمجر » .

(٤) كذا في النسخ، وصوابه « ورق التانبل » وتقدم في باب التاء .

(٥) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٥٨) .

(٦) شفاء الغليل (٢١١) .

(٧) في القاموس « قطمر » بتقديم الطاء، وهو الصواب، انظر الصحاح قطمر .

(٨) قاله القاموس (قمطر) .

(٩) كذا ذكره المصنف، وفيه تحريف، وصوابه « القمعوث » بالثاء المثلثة، وقال ابن دريد : ولا أحسبه عربياً محضاً، الجمهرة (٣١٨/٣)، والقاموس (قمعث) .

(١٠) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، فتح الباري (٤١٧/١١)، والرواية فيه « كما يغلي المرجل بالقمقم »، والنهاية (١١٠/٤)، وقال ابن الأثير عن رواية المتن بعد ذكره الروايتين : وهو أبْيَن إن ساعدته صحة الرواية .

* قُمّ : بالضم وشّد الميم، بَلد قرب قاشـان، أصله « نكيدان »[1] فعـرِّبت بالإسقـاط والإبدال .

* القُمَّل : كسُكَّر، الدَّبا، أي الجَراد الصغار، بالعبرانية أو السُّريانية عن الواسِطي، وقال أبو عَمرو : لا أعرفه في لغة أحد من العَرب[2] .

* القميم : مَوْقِد النار، ومن المشايخ يوسف القميمي، سُمّي به لأنه كان يسكن في حَمَّام نور الدين الشهيد[3] .

* القَمَنْجَر : القَوّاس، معرَّب « كما نكر »[4] .

* القَنابري : بفتح الراء، نَبْت يُشبه الاسفانـاخ، نبطيّ معـرب، عربيتـه « الغمود »، وفارسيته « برعشت »[5] .

* القناطِر : قناطر حُذَيفة بسواد بغداد، منسوبة إلى حذيفة بن اليَمان الصحابي، لأنه نَزل عندها، وقيـل : لأنه رَمَّهـا وأعاد عـمارتها، وقيـل : قناطـر حذيفـة قرب الـدِّيَنور، والقناطر : موضع بأصبَهان، وبلدة بالأندلس[6] .

* قَنان : مَلِك كان يأخذ كل سفينة غَصْباً[7] .

* قَنْبَر : مولى عليّ رضى اللّه عنه، لما أعتَقه كَتَب : « بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا قَنْبَر، كنتَ بالأمس لي، واليوم صِرتَ مِثْلي، فـوهبتُكَ لمن وهَبَـك لي »، هذا مـا كتبه علـيّ والسلام .

* قَنْبَس : من أعلام النِّساء[8] .

---

(1) صوابه « كُمُندان » كما في معجم البلدان (٣٩٧/٤) .
(2) قاله السيوطي في المهذب (١٣٠) .
(3) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٠) .
(4) تقدم في القمجار .
(5) انظر تذكرة داود (٢٤١/١) .
(6) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٥٩) .
(7) قاله القاموس (قنن) .
(8) القاموس المحيط (قنبس) .

* قِنْبيل : قِطَع بين صُفرة وحُمرة، قيل : إنه من أرض اليَمن، وإنه يَجفّ ويُخالط الرَّمل، وقيل : بِزر تلبَّد، وهو أخضر، يُجفِّف القروح، ويُخْرج الديدان بقوَّة[1] .

* القُنجور : كزُنبور، الصغير الرّاكب الضعيف[2]، أعجمي معرَّب .

* القَنْد : وبهاء، فارسيّ معرَّب، كالقِنديد، عَسل قصب السكّر إذا جُمِّد، وقيل : ما يُعمل منه السُّكّر، فالسُّكّر من القَنْد كالسّمن من الزُّبْد، وقد استعمله العَرب، وتصرّفوا فيه، فقالوا : سَويق مَقْنود ومُقَنَّد، قال :[3]

يا حَبَّذا الكعكُ بَلحْمٍ مثْرودْ   وخُشْكَنانُ بسويقٍ مَقْنودْ[4]

* قَنْدابيل : مدينة بالعَجم، قال الفرزدق[5] :

فكائِنْ[6] بَقنْدابيل من جَسد لهم   وبالعَقْر من رأس يُدَهْدىٰ ومرْفَقُ

* القُنْدُس : لُغَة في الكُنْدُس ، واسم حيوان بَرّي بحرّي معروف ، وخُصيتُه هي الجندبادستر، وجلدُه يتّخذ منه فَرْوة تلبسه الأروام على رؤوسها، ويسمى قُندُساً أيضاً ، وقد عرّبه المتأخرون ، وهومولّد ، قال ابن خطيب داريّا في قصيدة له مشهورة :

كأن بَدر التَّمِّ تحت الدُّجى   جبينه الباهر في القُنْدُسِ
كـأنما شُحـرورهـا راهِبٌ   يردّد الإنجيل في بُرْنُسِ[7]

والبُرْنُس تقدَّم .

* القَنْدَفير : بمعنى العَجوز، معرَّب « كَنْدَه فير »[8] يقال : عَجوزٌ قَنْدَفير بالتوصيف .

---

(١) تذكرة داود (١/٢٤٢) .
(٢) كذا ذكره المصنف، وهو تحريف، وصوابه : الصغير الرأس الضعيف العقل، كذا في القاموس (قنجر) .
(٣) الرجز في المعرب (١٨٢، ٣٠٩)، واللسان (قند) .
(٤) الشرح ملفق من عبارتي المعرّب (٣٠٩) ، والقاموس (قند) .
(٥) البيت في ديوانه (٥٧٦)، والمعرب (٣١٥) .
(٦) في النسخ « فكانت » وهو تحريف .
(٧) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٩) .
(٨) في القاموس « معرب كَنْدَبير » (القاموس قندفر) وانظر المعرب (٣٢٠) .

* القَنْدَفيل : معرَّب « كَنْدَه بيل »، ناقة ضخمة الرأس، تشبيهاً لها بالفيل[1] .

* القَنْدلَة : كناية عن الرّشوة، ويكنّون عنها بقولهم : صَبَّ في القنديل زيتاً، ابن لَنْكَك :[2]

أَراكم تقلِبون الحُكم قلباً إذا ما صُبَّ زيتٌ في القَنادِلْ

قال الزمخشري في ربيع الأبرار : وسَمّوا المصانَعة القَنْدلَة، كما تُسَمّى « البَرْطَلة » قال :

إذا ما صُبَّ في القِنديل زَيتٌ تحوَّلت القضيةُ للمُقَنْدِل[3]

* قُنْدُهار : مدينة بالهند بناها الإسكندر[4] .

* القَنْديل : بفتح القاف، عامّية، والصواب كسرها[5] .

* القُنْصُل : كقُنْفذ، لكبير الفِرَنْج، كأنه معرَّب من لُغتهم، وإلا فالقُنْصُل بالعربية : القصير[6] .

* القِنطار : بالكسر، والنون فيه ليست أصلية، الجواليقي : أَحسب أنه معرَّب، واختلفوا فيه[7]، قيل : وزن أربعين أوقية من ذهب أو فضة، أو ثمانون رطلاً من ذهب، أو ألف دينار، الثعالبي : إنه بالرومية إثنا عشر ألف أوقية، الخليل : زَعموا أنه بالسُّريانية مِلْءُ مَسْك ثور ذهباً أو فضة، وقيل : بلُغة البَرْبَر ألف مثقال من ذهب أو فضة. وحكى ابن قتيبة ثمانية آلاف مثقال بلسان إفريقية[8] .

---

(١) قاله القاموس المحيط (قندفل) .
(٢) محمد بن محمد بن جعفر البصري، الصاحب بن لنكك، توفي نحو سنة (٣٦٠ هـ) الأعلام (٢٤٣/٧) .
(٣) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٢) .
(٤) معجم البلدان (٤٠٢/٤) .
(٥) أدب الكاتب، باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه (٣٩٢) .
(٦) القاموس المحيط (قنصل) .
(٧) المعرب (٣١٧) .
(٨) ذكر ذلك جميعه السيوطي في المهذب (١٣١، ١٣٢)، وناقش محققه الكلمة واستقصى اختلاف أقوال العلماء في تقديره، ثم بَيّنَ الأصل العِبري والسُّرياني للكلمة .

* القَنْطَرة : ما يُبنىٰ بالآجُرّ أو بالحجارة على الماء، روميّ معرّب، قال طَرفة : (١)

كقَنْطَـرة الروميّ أقسَم ربُّها　　لتُكْتَنَفنْ(٢) حتى تُشادَ بقَرْمَدِ

وما ارتفع من البُنيان، وقَنْطرة أَرْبَك ـ بفتح الهمـزة وسكون الـراء وفتح البـاء الموحدة، ويروى بضمها، وكاف، ويروى بالقاف ـ من نواحي خُوزستان، ثم من قرى رامهُرْمُز، وقَنْطرة البَردان محلة ببغداد، والقنطرة الجديدة، جُدِّدت غير مَرّة، وهذا الاسم لازِم لها، [وهي قنطرة](٣) على الصَّراة كانت عندها محلّة، وقنطرة خُرَّزاذ أمّ أرْدَشير بسمرقند، من عجائب الدنيا، طولها ألف ذراع، وعُلّوها مائة وخمسون، أكثرُها مبنيّ بالرصاص والحديد، وقنطرة خُرَّزاذ أيضاً بين أيذَج والرباط، على وادٍ لا ماء فيه إلا في أيام المُدود. وقنطرة سَمرقَند، وتُعرف برأس القنطرة، قـرية بسمرقنـد، كان يُقـال لها « خَشو فَغْن »، وقنطرة السّيف بالأندلس، وقنطرة الشوك ببغداد، على نهر رُفَيل المعروف بنهر عيسى، في الجانب الغربي، وعندها محلّة وأسواق، وقنطرة المَعْبَديّ، ببغداد بالجانب الغربي، وقنطرة النعمان بن المنذر قرب قِرْميسِين، ورأس القنطرة محلّة بنَيْسابور(٤) .

وأما قولُهم : تَقَنْطر بمعنى وقَع فغَلط فاحش، وصوابُه تَقَطَّر، وعلى الغَلط جَرىٰ ابن حُجَّة في قوله كما هو دَأبُه :

وقالوا كُمَيتُ النيل يَجري وقد بدا　　عليه خلوق السَّبْق قلتُ كذا جَرىٰ
ولكنه نَحو القنـاطر مُـذ أتى　　تَجري عليها مُعجباً فَتقَنْطَرا

وفي كتاب الفاخِر : قَنطرتَ(٥) علينا، أي طَوَّلت، من قَنْطَر : أقام في الحَضَر، قال : (٦)

إن قـلتُ سِـيري قَـنْـطَرتْ لا تَـبـرحُ(٧)

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (١٦٥) .
(٢) في النسخ « ليكشفها » وهو تحريف .
(٣) تكملة من المشترك وضعاً (٣٦٠)، والشرح منقول منه بالنص .
(٤) المشترك وضعاً (٣٥٩ ـ ٣٦١) .
(٥) في ع « تقنطرت » .
(٦) بدون نسبة في الفاخر (١٠١)، وشفاء الغليل (٢١٠) .
(٧) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٠) .

* قنطورا : اسم جارية لإبراهيم عليه السلام، وهي أم التُّرك، ومنه : بَنو قَنْطُورا[1] .

* قنطريون : يوناني، منه كبير، أصله كالجزر الغليظ، شديد الحُمرة، داخِله رطوبة كالدم، يقوم عنه ساق مزغَّب خَشِن كالحُمَّاض، فوق ذراعين، مُشرِف الوَرق[2]، له زَهر كُحْلي، يُخَلِّف بِزراً كالقُرطُم، مُركَّب من حَرافة ومرارة وحلاوة، والوَرق الذي يَلي أصله كورق الجوز، وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال، وصغير يُشبه السَّذاب ورقاً، وساقُه نحو شِبر، وبِزْره كالحنطة، مُرُّ الطعم جِدّاً، وكثيراً ما يكون عند الماء، وكلٌّ من النوعين يُدرِك بالخريف، يُدِرّ الفضلات، ويَفتح السَّدد، وينقّى الدماغ والصدر من الأخلاط اللَّزِجَة الغليظة[3] .

* القِنْفِج : الأتان العَريضة القصيرة[4] .

* القِنْقِن : صَدف بحريّ وجُرذ[5]، وقال ابن بَرّي : هو والقُناقِن - بالضم - المهندِس الذي يَعرف الماء تحت الأرض، فارسيّ معرّب « كُنكُن »، أي احفِر احفِر، وجَمع القُناقِن قَناقِن، بالفتح، وقيل : القناقِن هو الذي يَستمِع فيَعرف مقدار الماء في البئر قريباً أو بعيداً، ابن الأعرابي : هو البَصير بَحفْر المياه واستخراجها[6]، قال الطِّرِمّاح :[7]

يُخافِتْنَ[8] بعضَ المضغ من خَشْية الرَّدى ويُنصِتْن[9] للسَّمع انتصاتَ[10] القَناقِن

* القَنْقَل : مِكيال، وتاجُ كِسرى[11] .

* القِنّارَة : قيل هي خَشبة يعلّق القَصّاب عليها شاتَهُ، قال أبو منصور : ليست من كلام

---

(١) المعرب (٣١٠) .
(٢) في ع « الأوراق » .
(٣) قاله داود في التذكرة (١/٢٤٠) .
(٤) المعرب (٣١٠) .
(٥) القاموس المحيط (قنن) .
(٦) انظر المعرب (٣٠٩)، واللسان (قنن) .
(٧) البيت في اللسان (قنن) .
(٨) في النسخ « تخافين » وهو تصحيف .
(٩) في النسخ « وتيفن » وهو تحريف .
(١٠) في النسخ « التصاق » والتصويب في جميعها من اللسان (قنن) .
(١١) قاله القاموس (قنقل) .

العَرب[١]، قال ابن حَجّاج[٢] :

كأن ساقَيْهـا على عـاتقي كُـرَاع شـاة فـوق قِنّـارَةِ

* القُنَّب : نوع من الكَتّان[٣]، ولا يُلبَس، لأنه يُفصِّل المفاصل .

* القُنَّبِيط : بالضمّ وشدّ النون، والعامة تفتح القاف، نبطيّ معرّب[٤]، أغلظ أنواع الكُرُنب، محْتَمِلةٌ بِزْره لا تَحبل[٥] .

* قِنَّسرين : بالكسر وفتح النون المشددة، بلدة قُرب حَلب، يَصُبُّ تحتها نهر قُوَيق .

* قِنَّوج : كِسنَّور[٦]، بلدة بالهند، بها ثلاثمائة سوق، افتتحها السلطان محمود[٧] .

* القِنِّين : كسِكّين، الطُّنْبور، وقيل : لُعبة للروم يتقامَرون بها[٨]، وفي الحديث : « إنّ رَبّي حَرَّم عليّ الخَمْر والكُوبَة والقِنِّين »[٩] .

* قواديسي : يُقال عند الأدباء للشِّعر الذي الْتُزم إقواؤه وإيطاؤه، وهو معنى لطيف[١٠].

* قُورِيَة : موضع بالأندلس،[١١]وقرية بأنطاكِيَة .

* القُوس : الصَّومعَة للراهب، فارسيّ معرَّب، وقد تكلَّموا به قديماً، قال الشاعر :[١٢]

---

(١) المعرب (٣١٧) .

(٢) البيت في شفاء الغليل (٢٠٧)، والشرح منقول منه بنصه .

(٣) القاموس المحيط (قنب) .

(٤) المعرب (٣١٤) .

(٥) قاله القاموس (قنبط) .

(٦) كذا ضبطها القاموس (قنج) وفي معجم البلدان بفتح القاف (٤/٤٠٩) .

(٧) هو السلطان محمود بن سُبُكتِكين الغَزْنَوي، توفي سنة (٤٢١ هـ)، الأعلام (٨/٤٧) .

(٨) قاله القاموس (قنن) .

(٩) الحديث في مسند أحمد (٢/١٦٥، ١٦٧، ١٧٢، ٣/٤٢٢)، والنهاية (٤/١١٦) .

(١٠) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٠)، وورد في حاشية ع ما نصه : كأنه منسوب إلى القواديس التي هي الدواليب أو الدِّلاء لكثرة تقلباته واختلاف أحواله بالإقواء والإيطاء الذي هو إعادة القافية قريباً فلطفت نسبته إلى الدواليب الدائرة أو الدِّلاء المتتابعة الانقلاب، فتأمل، محرره .

(١١) القاموس (قور) .

(١٢) قاله الجواليقي في المعرب (٣٢٦) .

عَـصـاقَسِّ قُـوسٍ لِـيـنُهـا واعـتـدالُهـا

وهو في شِعر جَرير أيضاً[١] .

* القَوْسَرَّة : وبالصاد، وعاء من قَصب للتَّمر، قيل : هي غير عربية صحيحة، قال :[٢]

أفلح مَنْ كان له قَوْصَرَّه   يـأكل منهـا كلَّ يـوم مَرَّه

* قُوش : معرَّب « كُـوجَك »، يقـال : رجُل قُـوش، أي صغير الجثـة، وهو في شِعـر رؤبة[٣] .

* قُوص : بالضم، مدينة كبيرة عظيمة، وهي قَصَبة الصعيد، ودار الوالي، ليس بالديار المصرية بعد الفُسطاط أعمَر ولا أعظم منها، وهي فُرضَة التُّجّار القادمين من عَدن إلى مصر، وقُوص قام : وربّما كتبوها « قُوز قام » بالزاي مكان الصاد للتفرقة، بالأُشْمونَيْنْ، من ناحية الصعيد أيضاً[٤] .

* قوط : بالضم، قرية ببلخ[٥] .

* قوق[٦] : بالضم، مَلِك للروم، تُنسَب إليه الدنانير القُوقِيّة[٧]، كما تُنسب الهِرَقْلِيّة إلى هِرَقْل . قال كُثَيِّر :

تَروق العيونَ الناظراتِ كأنّها   هِرَقْليُّ وَزْنٍ أحمرُ اللونِ راجِحُ

وكانت الدنانير في صدر الاسلام تُحمل من الروم، وكان أول من ضَربها للمسلمين عبد الملك بن مروان[٨] .

---

(١) قـال جرير في ديوانه (٣٢١) :

لا وصلَ إذ صَرَّفت هـنـد ولو وقـفـت   لاستَفْتَنَتْني وذا المسحـين في القـوس

(٢) يُنسب الرجز لعليّ عليه السلام، والرجز في الجمهرة (٣٥٨/٢ ، والمعرب (٣٢٦) واللسان (قصر) .

(٣) قاله الجواليقي في المعرب (٣٠٤)، (٣٠٥)، وفي شعر رؤبة « في جسم شخت المنكبين قوش » ديوانه (٧٩)، وفي الفارسية « كوجك » بمعنى صغير، المعجم الذهبي (٤٨٢).

(٤) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٦٢) .

(٥) قاله القاموس (قوط) .

(٦) في النسخ « قوف » بفاء بعد القاف ، وصوابه بقافين، وقد تقـدّم « فوف » في بـاب الفاء، ولعله تصحيف أيضاً، انظر المعرب (٣٢٥) .

(٧) في النسخ « القوفية » .

(٨) قاله الجواليقي في المعرب (٣٢٥) .

* قُوقِيَّة : بَيْعة الملوك لأولادهم، نِسبة إلى قـوق، اسمُ مَلِك، معرّب،[1] وفي حـديث عبد الرحمن : « أن معاوية كتب إلى مروان ليبايع الناس لِيَزيد، فقـال عبد الـرحمن : أجِئتُم بها هِرَقْلِيّة وقُوقِيَّة، تُبايعون لأبنائكم »[2] ؟ قال : قُوقِيّة، يريد البَيْعة للأولاد، سُنَّة ملوك العَجم[3] .

* القُولِنج : بكسر اللام، عَرَّبه المولَّدون[4] .

* قولوس الحكيم : ابن أخت جالينوس، بَعثه إلى عيسى، وادَّعت النصارى أن قولوس بن شمعون الصفا صار نبيّاً .

* قَوْمَس : هو الأمير، معرَّب من الرّومية[5]، وصُقْع كبير فيه بلاد كثـيرة وقُرى، بـين خُراسان والجبال، أوله من ناحية المغرب سمنان، وقصبته دامِغان، ومن مُدُنه بسطام وبيار، وإقليم قُومَس بالأندلس، من نواحي قيره[6] .

* قومسان : قرية من قرى همذان .

* قُومَسة : قرية من قُرى أصبهان[7] .

* قُونِية : بالضم وكسر النون، بلدة بالروم، قيل : بها قبر أفلاطون[8] .

* القَوْل بموجِب العِلَّة : هو التزام ما يَلتزمه المعلِّل مع بقاء الخلاف، فيقال : هذا قول بموجب العِلة، أي تسليم دليل المعلِّل مع بقاء الخِلاف، مثاله قول الشافعي : كما شُرِط تعيين أصل الصوم شُرِط تعيين وَصْفِه، مستَدِلاً بأن معنى العبادة كما هو [مُعتَبر في الأصل][9] معتبر في الوصف، بِجامع أنّ كل واحد منهما مـأمور بـه، فنقول : هـذا

---

(١) شفاء الغليل (٢١٢) .
(٢) الحديث في الفائق (٤/١٠٢)، والنهاية (٤/١٢١، ١٢٢) .
(٣) قاله الجواليقي في المعرب (٣٢٥) .
(٤) شفاء الغليل (٢٠٦) .
(٥) قاله الجواليقي في المعرب (٣٠٦) .
(٦) في المشترك وضعاً « قبرة » بالباء الموحدة، والشرح منقول منه (٣٦٢)، وضبطه ياقوت بضم القاف .
(٧) القاموس (قمس) .
(٨) القاموس (قون) .
(٩) تكملة من التعريفات، وورد في حاشية ت ما نصه : هذا النقص بخط المصنف .

الاستدلال فاسد، لأنا نقول : سَلَّمنا أنّ تعيين صوم رمضان لا بُدَّ منـه، ولكن هذا التعيين مما يَحصُل بنيَّة[1] مُطلَق الصَّوم، فلا يُحتاج إلى تعيين الوصف تصريحاً، وهذا قول بموجب العِلَّة، لأن الشافعي ألزَمنا بتعليله اشتراط نِيَّة التعيين، ونحن التزمنا[2] موجب تعليله، حيث شرطنا نيَّة التعيين، لكن لما جعلنا الإطلاق تعييناً بقي الخِلافُ بحاله[3] .

* القَوّاد : في المصباح : يقال « رَجُل قوّاد » في الدِّياثَة، وهي استعارة قريبة المأخذ[4]، قال : [5]

لا تَلْقَ إلا بلَيْلٍ مَنْ تُواصِلُهم[6] فالشمسُ نَمَّامة والليلُ قَوّادُ

* القُوَّة : هي تَمكُّن الحيوان من الأفعال الشاقّة، فَقُوىٰ النفس النباتية تسمى قوى طبيعية، وقوى النفس الحيوانية تُسمى قوى نفسانية، وقُوىٰ النفس الإنسانية تُسمّى عقلية، والقوى العقلية باعتبار إدراكاتها للكلّيات تسمى القوّة النظرية، وباعتبار استنباطها للصناعة الفكرية من أدلّتها بالرأي تسمى القوة العلمية[7] .

* القُوَّة الباعثة : هي قُوَّة تَحْمِل القوَّة الفاعلة على تحريك الأعضاء عند ارتسام صورة أمر مطلوب، أو مهروب عنه في الخيال، فهي إن حَمَلَتها على التحريك طلباً لتحصيل الشيء الملتذّ[8] عند المدرِك سواء كان ذلك الشيء نافعاً بالنسبة إليه في نفس الأمر أو ضاراً، تسمّى قوَّة شهوانية، وإن حملتَها على التحريك طلباً لدفع الشيء المنافر عند المدرك ضارّاً كان في نفس الأمر أو نافعاً، سُمّي قُوَّة غَضَبِيَّة[9] .

* القُوَّة الحافظة : هي الحافظة للمعاني التي تُدركها القوّة الوهمية، كالخِزانة[10] لها،ونِسبَتُها

---

(١) في النسخ « نية » والتصويب من التعريفات .
(٢) في التعريفات « ألزمنا » .
(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (٩٥، ٩٦) .
(٤) المصباح المنير (قود) (٦٢٧) .
(٥) البيت في شفاء الغليل (٢١٨) بدون نسبة .
(٦) في النسخ « من ذوائبه » ولا معنى له، والتصويب من شفاء الغليل .
(٧) قاله السيد الشريف في التعريفات (٩٥) .
(٨) في التعريفات « المستلذ » .
(٩) التعريفات (٩٥) .
(١٠) في التعريفات « وهي كالخزانة » .

إلى الوهمية نسبة الخيال إلى الحِسّ المشترك، والقوّة الانسانية تسمّى القوة الفعلية [1]، فباعتبار إدراكها للكليات والحُكم بينهما بالنسبة الإيجابية أو السلبية، تسمّى القوة النظرية، والعقل النظري، وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية ومزاولتها [2] للرأي والمشورة في الأمور الجزئية، تُسمّى القوة العَملية والعقل العملي [3].

* القُوَّة العاقلة : هي قُوَّة روحانية غير حالَّة في الجسم، مستعملة للمفكِّرة، ويُسمّى بالنور القُدسي، والحَدْس من لوامع أنواره [4].

* القوّة الفاعِلة : هي التي تَبعث الفضلات لتحريك الانقباض [5]، وتُرخيها أخرى للتحريك الانبساطي، على حسب ما تقتضيه القوّة الباعثة [6].

* القوّة المفكِّرة : قوّة جسمانية تصير حجاباً للنور الكاشف عن المعاني الغيبية [7].

* قَوّىٰ اللّه ضَعْفَهُ : دعاء للمريض، وأنكره الشافعي، قال الربيع : دخلتُ على الشافعي وهو مريض، فقلت له : قَوّى اللّه ضَعْفَك، فقال ؛ لو قَوّى اللّه ضَعْفي قتلني، قلتُ : واللّه ما أردتُ إلا الخير، قال : أعلم، لو شَتمتَني ما أردتَ إلا الخير، وفي رواية : قُل : قَوّى اللّه قُوَّتَك وضَعَّف اللّه ضَعْفَك، ونحوه ما روى البَيْهقي عن الشافعي قال : أكره أن تقول : أعظم اللّه أجْرَك في المصائب، لأنّ معناه : أكثر اللّه مصائبَك، ليَعْظُم أجرُك، قال السُّبكي : وقد جاء في أدعية النبي ﷺ ذلك، نحو : وقَوِّ في رضاك ضَعْفي، قلتُ : [8] روى الدارقُطني عن النبي ﷺ أنه قال : « ألا أُعلِّمك كلمات مَن أراد اللّه به خيراً عَلَّمَه إيّاهنّ ؟ قُل : اللهم إني ضعيف فقوِّ في رِضاك ضعفي، وخُذ إلى الخير بناصِيَتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، وبَلِّغْني برحمتك الذي أرجو من رحمتك»، والحَقُّ أن مثل هذا التركيب له معنيان : أحدهما : أن يُراد جَعْل الضعف قوياً متزايداً،

---

(١) كذا في النسخ، وصوابه « العقلية » كما في التعريفات .
(٢) في النسخ « ومن أدلتها » وهو تحريف، والتصويب من التعريفات .
(٣) التعريفات (٩٥) .
(٤) التعريفات (٩٥) .
(٥) في التعريفات (للتحريك الانقباضي » .
(٦) التعريفات (٩٥) .
(٧) في النسخ « العينية » والتصويب من التعريفات (٩٥) .
(٨) القائل هو الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٦) .

وهو حينئذ دعاء عليه، والثاني : أن يُراد بَدَّل الضَّعفَ بالقوّة، كما يُقال : كَثَّر[1] القليل، ووسِّع الضَّيِّق، وهو دعاء له، وعليه ورد الحديث والاستعمال، وأما تكثير الأجر فلا يلزمه تكثير المصائب، ولا يُراد منه، وهو ظاهر[2] .

* قُوهِسْتان : معرَّب « كوهِستان »، ومعناه : ناحية الجبال، ناحية كبيرة بين نَيْسابور وهَراة وأصبَهان ويَزْد، فيها مُدن وقرى، قصبتُها قائن، وجُنابِذ[3] وطَبس وغير ذلك، وقُوهِستان أبي غانم : مدينة بكَرْمان قرب جَيْرُفت، بينها وبين جبال البَلّوص والقُفْص، وقُوهِستان : اسم لناحية الجبال التي منها هَمذان وقَزْوين وأصبَهان. ياقوت : ولم أَر مَنْ سَماها بهذا الاسم إلا الحازميّ، فإما أن يكون نَقلَهُ عن ثِقة، فهو أهل ذلك، وإما أن يكون لما رأى اسمَها بالعربية الجِبال، ومعناه بالفارسية كذلك[4] .

* القُوهِيّ، والقوهِيّة : مقانِع بِيض، قيل : إنها منسوبة إلى قُوهِسْتان معرّب[5] .

* القَهْرَبا : معرَّب كَهْرَبا، أي رافِع التِّبن، صَمغ أصفَر، والأبيض منه رَديء[6] .

* القَهْرَمان : أمين الملك وخاصَّته، ابن بَرّي : فارسي معرّب « قَرمان »، وفي شَرح الكِتاب : معرَّب كَهْرَمان[7]، وفي الحديث : « كَتَب إلى قَهْرَمانه »[8] هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يَده، والقائم بأمور الرَّجُل، بلُغَة الفُرس[9] .

* القِهْز : بالكسر، ويُفتح، معرَّب، ثياب بِيض من صوف كالمِرْعِزيّ، ربّما خالَط الحرير[10]. قال ذو الرُّمَّة[11]:

---

(١) في ع « كثر اللّه » .

(٢) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢١٦، ٢١٧)، واللفظ له .

(٣) في النسخ « خبابذ » وهو تصحيف ، والتصويب من المشترك وضعاً (٣٦٣) ، وانظر معجم البلدان (١٦٥/٢) .

(٤) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٦٢، ٣٦٣)، وتكملة الكلام فيه : توهّم أنها تسمّى بذلك، فقال واللّه أعلم .

(٥) المعرب (٣١٢)، وشفاء الغليل (٢١١) .

(٦) قاله داود في التذكرة (٢٥٣/١) .

(٧) شفاء الغليل (٢٠٦) .

(٨) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب وكالة الشاهد والغائب جائزة، فتح الباري (٤٨٢/٤)، والنهاية (١٢٩/٤) .

(٩) قاله اللسان (قهرم) .

(١٠) القاموس المحيط (قهز) .

(١١) ديوانه (٤٤٩) .

من الزُّرق أو صُقع كأنَّ رؤوسَها من القِهْز والقوهِيِّ بِيضُ المقانِعِ

وقال الراجز يَصف حُمر الوَحْش[1] :

كأنَّ لونَ القِهْزِ في خُصورها والقُبْطُرِيُّ البِيضُ في تأزيرِها

وفي حديث عَليّ رضي اللّه عنه : أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قِهز، فقال : إنّ بَني فلان ضَربوا بني فلان بالكُناسة، فقال عليّ : صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه »[2] الزمخشري : صَدَّقه عليّ رضي اللّه عنه، وهو مَثل يُضرب لمن يأتي بالخَير على وجهه[3] .

* قُهُنْدُز : بضم القاف والهاء وسكون النون وضم الدال وزاي، وهو اسم جِنس لكل حِصن في وسط المدينة العظمى، وقلّما يَخلو بلدٌ من خُراسان وما وراء النهر من قُهُنْدز، والمذكور : قُهندز[4] نَيْسابور، وقُهُنْدُز سَمرقَند[5]، وقُهندُز هَراة، وقُهُندز بُخاراء[6]، قال الشاعر : [7]

لولا ابنُ جَعْدة لم يُفتح قُهُنْدُزُكُم ولا خُراسانُ حتى يُنفخُ الصُّورُ

* قهوليدون[8] : نَبت مجوَّف الوَرق، مستدير، على ساقِه بِزر، وأصله كالزيتونة إلى حرافة ومَرارة، حارّ يـابس، ينفع من ضعف المعـدة والكبد، ويُفَتِّت الحَصى شُرباً بشراب العَسل، ويحلِّل الأورام ضِماداً .

* قِيام الثَّوب : في كلام العامّة، ما يقابل لُحْمَته، قال الشهاب المنصوري[9] في الاعتذار عن تَرك القيام للناس :

---

(١) الرجز في المعرب (٣١١) بدون نسبة، واللسان (قهز) .

(٢) الحديث في الفائق (٢٣٧/٣)، والنهاية (١٢٩/٤) .

(٣) انظر الفائق (٢٣٧/٣)، ومجمع الأمثال (٣٩٢/١) .

(٤) في النسخ « المذكور وقهندز » والتصويب من المشترك وضعاً (٣٦٣) .

(٥) في النسخ « سمر » .

(٦) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣١٥)، وقال في معجمه (٤١٩/٤) : وهو تعريب كهندز، معناه : القلعة العتيقة، وفيه تقديم وتأخير، لأن « كُهُن » هو العتيق، و« دِز » قلعة، ثم كَثُر حتى اختُصَّ بقلاع المدن .

(٧) البيت بدون نسبة في المعرب (٣١٥) .

(٨) كـذا ذكره المصنف، وهـو تحريف، وصـوابه « قـوطوليـدون » انـظر معجم مفـردات ابن البيـطار (٤٠/٤)، والتذكرة (٢٤٢/١)، والشرح منقول منه بنصه .

(٩) في النسخ « المنصـور »، وهـو أحمـد بن محمـد بن عـلي، شهـاب الـدين المنصـوري، تـوفي سنـة (٨٨٧ هـ)، ريحانة الألبا (١٧٢/٢) .

ومن ذَهبت بلُحمَتِه الليالي أيُمكِن أن يكون له قِيام[1]

* القِيامة : يومُ البَعث، قيل : أصله مصدر قامَ الخَلق من قبورهم قِيامة، وقيل : سُرياني معرَّب « قَيْمَتا »[2] بهذا المعنى. ابن سيدة : يوم القيامة يوم الجمعة، ومنه قول كعب : « أتَظلِم رجلاً يوم القيامة »، وفي الحديث : سُئل رَجُل متى تكون القيامة ؟ فقال : إذا تكاملت العِدَّتان، أي عِدّة أهل الجنة، وعدّة أهل النار[3] .

* قيدافة : اسم امرأة، ملكة بَرْذَع .

* القِير : بالكسر، القار أو الزّفت، يونانيّ معرَّب « قيرش »، ومنه القَيَّار، كشَدّاد[4] .

* القِيراط : أعجمي معرَّب قِرّاط، لجَمْعه على قراريط، فَفُعِل به ما فُعِل بدينار، نِصف[5] دانق، القاموس : ما يختلف وزنُه بحسب البلاد، فبمكة ربع سُدس الدينار، وبالعراق نِصف عُشْره[6]، وفي حديث أبي ذَرّ : سَتفتحون أرضاً يُذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خَيراً، فإنَّ لهم ذِمَّة ورَحِماً »[7] قيل : أراد بالأرض مصر، وخَصّه لقولهم غالباً : أعطيته قراريط، إذا أسمعه ما يَكرهه، وسَبب الاستيصاء أنّ هاجَر أم إسماعيل منها .

* القَيْرَوان : بفتح الراء وضمّها، فارسيّ معرّب « كارْوان » قال امرؤ القيس :[8]

وغـارةٍ ذاتِ قَـيْرَوانِ كـأنّ أسرابَها الـرِّعالُ

فسَّره الجوهري بالقافلة، وفسَّر القافلة بالرُّفقة الراجعة من السفر[9]، وفيه أنه يَردّه قولهم : ودَّعت قافلَة الحجاز، إلا أنه يُحمل على الاكتفاء، قال الفارابي : القافلة

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٠) .
(٢) في ت « قيمنا » بالنون، وفي النهاية « قيثما » بالثاء المثلثة. النهاية لابن الأثير (٤/ ١٣٥) .
(٣) انظر اللسان (قيم) .
(٤) قاله القاموس (قير) .
(٥) في ع « ونصف » .
(٦) القاموس المحيط (قرط) .
(٧) الحديث في صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر، (١٦/ ٩٦، ٩٧)، والنهاية (٤/ ٤٢) .
(٨) ديوانه (١٩٢)، والرواية فيه « وغارة قد تلبثتُ بها » فلا شاهد فيه، والبيت برواية المتن في الجمهرة (٣/ ٥٠١)، والمعرب (٣٠٢)، ومعجم البلدان (٤/ ٤٢٠) .
(٩) الصحاح (قفل) .

تُطلق على الرفقة، القاموس : القافلة : الرُّفقَة القُفّال، والمبتدئة في السفر، تفاؤلاً بالرجوع[1]، وجَوَّز الزمخشري أن يكون من القِير، سمّى به معظم العسكر، والقافلة كما قيل : سَواد ودَهْماء[2]، وفي حديث مجاهد : « يَغدو الشيطان بقَيْروانِه إلى السوق، فلا يزال يَهتَزُّ العَرش مما يَعلم اللّه ما لا يَعْلَم »[3]، ابن الأثير :أراد بقَيْروانه : أعوانه، وقوله « يَعلم اللّه ما لا يَعْلَم » يعني أنه يَحمل الناس على أن يقولوا : يَعلم اللّه كذا، لأشياء يَعلم اللّه خِلافَه، فينسبون إلى اللّه عِلْم ما يَعلم[4] خِلافه، و« يَعْلَم » من ألفاظ القَسم[5]، وبلدة بالمغرب .[6]

* القَيْروطِيّ : مَرْهَم معروف، دخيل[7] .

* قَيْس : بالفتح، معرّب « كِيس » بالكسر[8]، جزيرة ببحر فارس بين الهند والبصرة، وبها مغاصُ لؤلؤ .

* قَيْسارِيَّة : يُعَدّ في ساحل بحر الشام من أعمال الشام، من أعمال فلسطين[9]، وكانت قديماً من أمّهات المدن العظام، وبلد عظيمة في وسط بلاد الرومية[10] الإسلامية، وهي كرسيّ مُلك بني قليج أرسلان ملوك الروم قديماً[11]، وبها آثار[12] قديمة، وهذه إنما تُعرف بالصاد، ولكن ياقوت ذَكرها مع قَيْسارية فلسطين .

* القيسوس : اللادن[13] .

---

(١) القاموس المحيط (قفل) .

(٢) الفائق (٣/٢٤٠) .

(٣) الحديث في الفائق (٣/٢٤٠)، والنهاية (٤/١٣١) .

(٤) في النسخ « ما لم يعلم » وهو خطأ .

(٥) النهاية لابن الأثير (٤/١٣١) .

(٦) القاموس المحيط (قير) .

(٧) قاله القاموس (قرط) .

(٨) ضبطها القاموس بفتح الكاف (القاموس قيس) .

(٩) هكذا ورد النص، وفيه خلط، وصحة العبارة كما في المشترك وضعاً : في ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين. المشترك وضعا (٣٦٤، ٣٦٥) .

(١٠) في المشترك وضعاً « الروم » .

(١١) في المشترك وضعاً « في أيامنا » .

(١٢) في المشترك وضعاً « آبار » بالباء الموحدة .

(١٣) كذا بالمهملة، وصوابه بالمعجمة كما في تذكرة داود (١/٢٤٣)، وورد في حاشيتي ع، ت ما نصه « اللاذن : بالمعجمة، ثم إن كون القيسوس هو اللاذن فيه شيء، فليراجع » محرره .

* قَيْصَر : لَقب أغطس[1]، مَلِك الروم، قال امرؤ القيس[2] .

بَكَىٰ صاحبي لما رأى الدَّرْبَ دونَهُ وأيقن أنـا لاحِقـانِ بقيصـرا

اسم افرنجيّ[3]، معرب، معناه شُقَّ عنه، لأنَّ أُمَّه ماتت في المخاض، فشُقَّ بطنُها فأُخرج، وكان يَفخر بذلك على الملوك، حيْث لم يَخرج من الفَرْج، فلقّب به كل مَنْ مَلَك الروم[4] .

* القَيْصوم : نَبت[5] طيِّب الرائحة، ذهبيّ[6] الزّهر، وَرَقُه كـالسَّذاب، وثَمـرُه كحبِّ الآس[7]، النافعُ منه أطرافه، ودُخَانه يَطرد الهَوامّ، ويُشرب سَحيقه نَيّئاً، نافع لعُسر النَّفس والبول والطَّمْث، ولعِرق النَّسا، ويُنبت الشَّعر، ويَقتل الدود .

* القَيْطون : بَيْت في جَوف بيت، تسمّيه العرب المُخْدَع، وقَع في شِعر قديم أنشده المبّرد في الكامل[8] لعبد الرحمن بن حسان، وقيل : هو لأبي دَهْبَل[9] الجُمَحي :

قُبَّة من مَراجِلٍ ضَرَبَتْهـا عند بَرد الشتاء في قَيْطونِ

مَراجِل : ضَرب من بُرود اليَمن، ومن صفات العجوز، فقول الجوهري : القَيْـطون « المُخْدَع بلغة مِصر »[10]فيه شيء، وقيل : هو روميّ[11].

* القِيفال :[12]عِرق باليَد يُفصَد، معرَّب، عن الجوهري .

---

(١) كذا في النسخ . (٢) ديوانه (٦٥) .
(٣) في ع « أعرابي » .
(٤) انظر المعرّب (٣١٩)، وشفاء الغليل (٢١١) .
(٥) في ع « طويل طيب » .
(٦) في النسخ « مذهبي » والتصويب من التذكرة .
(٧) قاله داود في التذكرة (٢٤٣/١)، وما بعده منقول بنصه من القاموس (قصم) .
(٨) الكامل للمبرد (٣٨٧/١)، وقد ناقش محققه محمد الدالي الخلاف فيه، وذكر تخريج محقق ديوان أبي دهبل (٦٨)، وانظر المعرب (٣٢٠) .
(٩) في النسخ « لدهبل » .
(١٠) في النسخ « ذهل » وهو خطأ، انظر الصحاح (قطن) .
(١١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٠٩) .
(١٢) ورد بالياء في شفاء الغليل (٢٠٨)، وعنه نقل المحبي، وذكره الجوهـري « القفال » بـدون ياء، (الصحاح قفل) .

* قيقهر : ويقال بالنون وبالفاء، كالسَّنْدَرُوس، إلا أنه كريه الرائحة، حارّ يابس في الثالثة، قد جُرِّب منه النفع من الصَّرَع والاستسقاء والرئة والطحال شُرباً بالشراب، وأوجاع الأسنان كيف استُعمل، ويُنقّي الدماغ، ويَجلو البصر مطلقاً، وهو يُهزِل جداً، ويُسقِط الأجنَّة، ويُصلحه الصَّموغ، وشُربته درهم[1] .

* القَيْلولَة : بمعنى إقالة البَيْع خطأ، وإنما هي نوم نصف النهار، كما في أدب الكاتب، فيقال : الإقالة[2] .

* قَيْلُويَة : بفتح القاف، قرية من نواحي الحلّة، بينها وبين مُطَيرأباذ، وقرية من قرى نهر المُلْك، من نواحي بغداد، وقرية من قرى النَّهرَوان، كبيرة عامرة، مع خراب جميع قرى النهروان[3] .

* القَيْموليا : صفائح كالرُّخام، بِيض بَرّاقة، تنفَع من حُروق النار، خاصة بالماء والخَلّ[4] .

* قَيْنان : بن نُوش[5] بن شيث، حَكَم بعد أبيه، وكان عالماً صالحاً، مَنع الناس والفجور، وأمر بالمعروف ونَهى عن المنكر، عُمِّر تسعمائة وعشرين سنة .

* قَيْنُقاع : شَعب من اليهود كانوا بالمدينة[6] .

* القَيّوم : الذي لا يَنام، بالسريانية عن الواسطي[7] .

---

(١) قاله داود في التذكرة (١/٢٤٣) .
(٢) أدب الكاتب (٤١٧)، والشرح نقله المصنف من شفاء الغليل (٢٠٨) .
(٣) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٦٥، ٣٦٦) .
(٤) قاله القاموس (قمل) .
(٥) في القاموس « أنوش »، القاموس (قين) .
(٦) القاموس (قينع) .
(٧) قاله السيوطي في المهذب (١٣٤)، وذكر محققه أنها بالآرامية تعني : القائم بذاته فلا بَدء له .

بـاب الكاف

* كابُل : بالضم، مدينة بالهند، فارسي معرب، وقد تكلَّموا به، أنشد ابن بَرهان النحوي :[1]

وَدِدْتُ مخافَةَ الحَجاجِ أني   بكابُلَ في استِ[2] شيطانٍ رجيمِ
مقيماً في مضارطِه[3] أُغنى   ألا حَيِّ المنازلَ بالغميمِ

* الكابوس : هو مولَّد، كما في المُزهر[4]، ونُقل عن ابن دُرَيد[5] .

* الكابول : حِبالة الصائد، وقرية بين طبريَّة وعَكاء[6] .

* كات : مدينة بخُوارَزم .

* الكاخ : بيت مُسَنَّم بلا كُوَّة، عن الأزهري[7] .

* كاذَة : قرية ببغداد .

---

(١) نسبه ابن منظور لغُوَيَّة بن سُلمّي بن ربيعة (اللسان كبل) وهو من بني ثعلبة بن ذؤيب، شاعر جاهلي (معجم الشعراء ٣٠٧) ونسبه ياقوت لفرعون بن عبد الرحمن المعروف بابن سُلَكة من بني تميم بن مرّ (معجم البلدان ٤/٤٢٦) وابن بَرهان هو عبد الواحد بن علي العُكبري، لغوي نحوي، توفي سنة (٤٥٦ هـ)، بغية الوعاة (٢/١٢٠)، والأعلام (٤/٣٢٦)، والشرح المذكور في المتن منقول بنصه من المعرّب (٣٤١، ٣٤٢) .
(٢) في النسخ « اسم » وهو خطأ .
(٣) في النسخ « مضاربة » وهو تحريف .
(٤) المزهر (٢/١٢٨)، وانظر شفاء الغليل (٢٢٣) .
(٥) الجمهرة (١/٢٨٧) .
(٦) قاله القاموس (كبل) .
(٧) تهذيب اللغة (٧/٤٥٧)، وأورد فيه أيضاً « الكوخ » .

* الكاذى : هندي معرَّب، شجَر له ورد، يُطيِّب به الدُّهن .

* كار : من قُرى المَوْصِل، شَرقي دِجْلة، وقرية من قرى أذَربيجان[1] .

* الكار : من قرى أصبَهان .

* كارَة : من قُرى بغداد معروفة[2] .

* كارِز : قرية بنَيْسابور .

* كارَزين : بلدة بفارس، القاموس : وبه وُلِدتُ[3] .

* كازَر : نهر بالعَجم .

* كازَرون : بفتح الزاي، بلدة معروفة[4] .

* الكأس : إناء معروف، مؤنَّث لقوله :[5]

لــلمــوتِ كــأس والــنــاسُ ذائــقُــهــا

وكان الأصمعي يُنكره، ويَرويه « الموت »، قال الفارسي : ما أنكَرهُ غير مُنْكَر، قال جرير[6] :

ألا رُبَّ جَبّار عليـه مهـابـة سَقيناه كأسَ الموتِ حتى تَضلَّعا[7]

وأما قوله :

شربنا وأهرقنا على الأرض جرعة وللكأس من أرض الكرام نصيبُ

فعَلى القَلب ، وقيل : الكأس فيه بمعنى الخنزير، ولم أجده إلا في الفارسي .

* كاشَان : مدينة وراء الشّاش .

---

(١) المشترك وضعاً (٣٦٦، ٣٦٧) .

(٢) انظر فيه وفي الذي قبله المشترك وضعاً (٣٦٦، ٣٦٧) .

(٣) القاموس المحيط (كزر) .

(٤) ذكره والذي قبله القاموس المحيط (كرز) .

(٥) هو لأمية بن أبي الصلت، ديوانه (٥٣)، وصدره : « من لم يمت عبطة يمت هرما » .

(٦) ديوانه (٣٣٩) .

(٧) نقل ذلك ابن منظور في اللسان (كأس) .

* الكاشانة : حَبّ معروف .

* الكاغَد : بالفتح ، القِرطاس ، فارسيّ معرّب[1] .

* الكافور : عَيْنٌ في الجَنّة، ونَبْت طَيِّب، نَوْرُه كالأُقْحُوان، وصَمغ شجر بجبال بحر الهند والصين، خَشَبُه أبيض هشّ، تُظِلّ شجرتُه مائة فارس، يُوجَد في جَوفها الكافور[2]، الثعالبي : فارسيّ معرَّب[3]، واحتجّ الجواليقي بقولهم : القَافُور والقَفُّور، وقد جاء في التنزيل : ﴿ كأنَّ مِزاجُها كافُورا ﴾[4] واللّٰه أعلم بوجهه[5] .

* كافَيْتُه على ما كان منه : عاميّة، والصواب « كافأْتُه » بالهمز[6] .

* كاكَنْج : فارسي معرّب « كاكَنه »، صَمغ شجرة بجبال هَراة، حُلْو فيه بُرودة كافورية، يُلينّ الطبع، ويَنفع من قروح المثانة، ومن الأورام الحارّة[7] .

* الكامَخ : كهاجَر، إدام يقال له المَرِيّ، أو الرديء منه، فارسيّ معرّب، كأنّه على غير قياس، جَمعه « كوامِخ »، وفي الشفاء : الكامَخ : مُخلَّل يُشَهِّي الطعام، معرَّب « كامَهْ »[8] .

* كامُ فَيروز : موضع بفارس[9] .

* الكامِليّة : أصحاب أبي كامل، كَفَّر جميع الصحابة بتركها بيعة علي، وطعَن في عليّ أيضاً بتركه طلب حقّه، ولم[10] يَعذره في القعود، قال : وكان عليه أن يَخرج ويُظهر الحَق، على أنه غَلا في حَقّه، وكان يقول : الإمامة نُور يتناسخ من شخص إلى شخص، وذلك النور

---

(١) قاله القاموس (كغد) .
(٢) القاموس (كفر) .
(٣) فقه اللغة وسر العربية (٣١٨) .
(٤) سورة الإنسان، آية، (٥) .
(٥) المعرّب (٣٣٤) .
(٦) أدب الكاتب، باب الأفعال التي تُهمز والعوام تدع همزها (٣٦٨) .
(٧) قاله القاموس (ككنج) .
(٨) شفاء الغليل (٢٢٦)، وانظر المعرب (٣٤٦) .
(٩) معجم البلدان (٤/٤٣٢) .
(١٠) في النسخ « ولمن » وهو خطأ .

في شَخص يكون نُبوَّة، وفي شخص يكون إمامة، وربما تتناسخ الإمامة فتصير نُبوة، وقالوا بتناسخ الأرواح وقت الموت، والغُلاة على أصنافها كلهم متفقون على التناسخ والحلول، ولقد كان التناسخ مقالة لفرقة في كل مِلَّة تلقوها من المجوس المَزْدَكِيَّة، والهند البراهمة، ومن الفلاسفة، والصابئة، ومذهبُهم: أن اللَّه تعالى قائم بكل مكان، ناطق بكلِّ لسان، ظاهر بكل شخص من أشخاص البشر، وذلك معنى الحلول، وقد يكون الحلول بجُزء، وقد يكون بكلّ، أما الحلول بالجزء فهو كإشراق الشمس في كُوَّة، وأما الحلول بالكل فهو كظهور مَلَك بشخص، أو شيطان بحيوان، ومراتب التناسخ أربعة: النَّسخ، والمَسْخ، والفَسخ، والرَّسخ، وأعلى المراتب مرتبة المَلَكية والنُّبُوَّة، وأسفلُها الشيطانية أو الجِنِّيَّة، وهذا أبو كامل كان يقول بالتناسخ ظاهراً من غير تفصيل مذهبهم[١].

والكاملية[٢] من الهند زعموا أنّ رسولهم مَلك روحاني، يقال له «شب»، أتاهم في صورة بَشر مُتمسِّح بالرماد، على[٣] رأسه قَلَنْسُوَة من لَبود حمراء طولها ثلاثة أشبار، مخيط عليها صَحائف[٤] من قُحف الناس، مُتقلِّد قلادة من أعظم ما يكون، مُتمَنْطِق من ذلك بمِنْطَقة، تَسَوَّر[٥] منها بإسوار، متخلخِل منها بِخَلْخال، وهو عريان، فأمرهم أن يتزيَّنوا بزينته، ويتزيّوا بزيِّه، وسَنّ لهم شرائع وحدوداً[٦].

والكاملية لنوع من الملبوس مولَّدة، ولم يُعلم وَجْه مناسبتها.

* كانَ وكانَ: وزن من أوزان المولَّدين، ويكون كناية عن الأحاديث التي لا يُعتنى بها، كما أن كَيْت وكَيْت كناية عما له شأن، وبهما فُسِّر قول الزمخشري في سورة الروم: فُضول الكلام، وما لا ينبغي[٧] مِن كان وكان، ونحو الغِناء[٨].

---

(١) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (١/١٧٤، ١٧٥).

(٢) كذا في النسخ بالميم، وصوابه «الكابلية» بالياء، كما في الملل والنحل (٣/١٠٢)، والشرح منقول منه بنصه.

(٣) في النسخ «يوماً وعلى»، وصوابه ما أثبتناه.

(٤) في الملل والنحل «صفائح» وهو الصواب.

(٥) في الملل والنحل «متسوّر».

(٦) الملل والنحل (٣/١٠٢).

(٧) في ع «وما ينبغي».

(٨) الكشاف (٣/٢١٣)، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (٢٢٧).

* كانِم : صنف من السودان[١] .

* الكانون : المُوقَد، كالكانونة، وبلا لام، شَهران في الشتاء[٢] .

* الكَبَاب : اسم ماء، والطَّباهَج، أي اللحم المَشْويّ، وما أظنّه إلا فارسيًا، قاله ياقوت[٣]، وهو كما ذكر، لكن عرَّبه المولدون، واشتُهر بينهم[٤] .

* الكَباه : القَبّان[٥] .

* الكَبَر : محرّكة، نَبت معروف[٦]، وفي الشِّرعة : نَبتَ حين بكت الأرض لفقدها النبي ﷺ حين أُسْري به، فارسيّ معرّب، عربيّته اللَّصَف[٧]، وطَبْل ذو رأسين، أو طَبْل له وجه واحد[٨]، منه حديث عطاء : سُئل عن التعويذة تُعَلَّق على الحائض، فقال : « إن كان في كَبَر فلا بَأس »[٩] .

* الكِبريت : معروف، والياقوت الأحمر، والذَّهَب، أو جوهر مَعْدِنه، خلف التُّبَّت، ووادي[١٠] النَّمل الذي مرّ به سليمان عليه السلام[١١] وهو الكِبريت الأحمر، أو قولُهم : « الكِبريتُ الأحمر » كقولِهم : « أعزّ من بَيْض الأَنُوق »[١٢] ، وذَهب كِبريت : أي خالِص ، قال رؤبة[١٣] :

هل يَنْفعنّي ذَهب[١٤] سِخْتيتُ ... أو فضة أو ذَهَب كِبريتُ

(١) القاموس المحيط (كنم) .
(٢) قاله القاموس (كنن) .
(٣) معجم البلدان (٤/٤٣٣) .
(٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٠) .
(٥) في ت « القيان » بالياء المثناة التحتية ،
(٦) في حاشية ت ما نصه : الكَبَر هو البقلة المعروفة الآن بالقَبّار .
(٧) في الجمهرة (٣/٢٦٠)، والمعرب (٣٤١) .
(٨) قاله ياقوت في معجم البلدان (٤/٤٣٤) .
(٩) الحديث في النهاية (٤/١٤٣) .
(١٠) في القاموس « بوادي » .
(١١) قاله القاموس (كبرت) والمعرب (٣٣٩) .
(١٢) مجمع الأمثال (٢/٤٤)، والأنوق : الرَّخَمة .
(١٣) البيت في الديوان (٢٦)، وتقدم تخريجه في السختيت، باب السين .
(١٤) كذا في النسخ ، وصوابه « حَلِف »، وسبق إنشاده في باب السين بالرواية الصحيحة .

قيل : كأنه نبطيّ معرَّب، وقد جَعله رؤبة في شِعره بمعنى الذهب، وخُطِّىء فيه[1]، لأنَّ العَرب القدماء يُخطئون في المعاني دون الألفاظ[2] .

* الكبيكج : [3] نَبْت ذهبّي الزَّهر، فارسيّ معرَّب « كبيكة » .

* الكُتّاب : المَكْتَب عن المبرد، بضم فتشديد[4] .

* الكَتّان : بفتح الكاف، نَبتُ معروف يُزرع بمصر، قيل : هو فارسيّ معرَّب، أو عربي حُذف ألفُه في قول الأعشي : [5]

هو الواهبُ المُسْمِعاتِ الشّرو ... بَ بين الحَرير[6] وبين الكَتَنْ

* الكتينة [7] : نبطيّ معرَّب « كنتا »[8]، بالضم والقصر، شيء يُتَّخذ من آسٍ وأغصان، يُبسَط، وينضَّد جوفها النَّور[9] .

* الكُجَّة : بالضم، لعبة يأخذ الصبي خِرقة ثم يتقامرون بها، فيدوّروها كأنّها كُرَه، وكَجَّ : لَعِب بها[10]، وفي حديث ابن عباس : في كلِّ شيء قُمار، حتى في لَعِب الصبّيان [بالكُجَّة][11].

* الكَجْكَجَة : لُعبة تسمّى استَ الكلبة[12].

---

(1) خطأه ابن دريد في الجمهرة (٣/٣٧٤) .
(2) انظر المعرب (٣٣٨)، وشفاء الغليل (٢٢٥) .
(3) ذكره داود « كبيلج » باللام (التذكرة (١/٢٤٤) .
(4) انظر الصحاح (كتب) وغلَّط الفيروزأبادي الجوهري في أنهما بمعنى واحد (القاموس كتب) .
(5) ديوان الأعشي (٢١)، وانظر اللسان (كتن) .
(6) في النسخ (الحريب) بالباء، وهو تحريف .
(7) كذا ذكرها المصنف، وهو تصحيف، وصوابه كما في القاموس « الكُثْنة » بالثاء المثلثة فنون، القاموس كثن .
(8) وفي ع « كتنا » وكلاهما تصحيف، والذي في القاموس « كثنا » .
(9) في عبارة المصنف سقط وتداخل، وتكملته كما في القاموس : وينضَّد عليها الرياحين، أو هي نَوَرْدَجة من القصب والأغصان الرطبة الوريقة، تُحزم ويُجعل جوفها النَّور. (القاموس كثن) .
(10) قاله القاموس (كجج) .
(11) تكملة يتم بها الحديث، والحديث في الفائق (٣/٢٤٨)، والنهاية (٤/١٥٤) .
(12) قاله القاموس (كجج) .

* كِخْ كِخ : وتشدّد الخاء فيهما، وتنوَّن، وتُفتح الكاف وتكسر، زَجْر الصّبي عن تناول شيء[1]، قال : [2]

وعـادَ وصـلُ الـغـانـيـاتِ كِـخّـا

وفي الحديث : « أكل الحَسن أو الحُسين تَمرة الصَّدقة، فقال له النبي ﷺ : كِخْ كِخ »، [3] فارسيّ معرّب، وليس فيه دليل على أنه ﷺ تكلّم بالفارسية، نعم إنّه[4] صَحّ قوله لأبي هريرة حين اشتكى : « أشِكَمتْ[5] دَرْد يا أبا هريرة »، ولسَلمان الفارسي حين أكل معه العِنب : « يا سَلمان دودو »[6]، ففيه دليل .

* كَدْخُداه : وهِيلاج : هما كوكبا المولود، فالأول لرِزقـه، والثاني لِعُمـره، فإن وُلِـد في صعوده كان زائداً فيه، وإن كان في هبوطه كان بعكسه، وهذا مما ذَكره الحكماء والمنجّمون وأرباب المواليد، وعرَّبوه قديماً، قال ابن الرومي في الربيع[7] :

ذو سماء كـأدكَن الخَزّ قـد غيَّـ ... مت وأرضٍ كـأخضر الديبـاجِ
تتجـلى عـن كـل مـا نتـمنّى ... مـوضـع الكَدْخُـداهِ والهِيـلاجِ[8]

* الكَداء : بكاف مفتوحة ودال مهملة مشددة، بمعنى سأّال، سُمِع في كلام العَرب، قاله الراغب في مفرداته، تشبيهاً له بمن حفر فبلَغ مكانا يَعسرُ حَفْره[9]، ومنه أكدىٰ في الكتاب العزيز[10]، وليس معرّباً ولا مولّداً ومحرّفاً كما ظَنّه الحريري، وإنما غَرّة قول ابن الأنباري في الزاهر : كَدىٰ يُكدي[11]، ليست بعربية، وإنما يقال : جَدىٰ يُجدِي، قال الشاعر:

---

(١) القاموس المحيط (كخخ) .
(٢) أنشده أبو عمرو كما في الفائق (٣/٢٤٨) .
(٣) الحديث في صحيح البخاري، كتاب الزكاة (٦٠)، وكتاب الجهاد (١٨٨)، ومسند أحمد (٤٠٩ ، ٤٤٤)، والفائق (٣/٢٤٨)، والنهاية (٤/١٥٤) .
(٤) في ع « إن » .
(٥) في النسخ « اشتكيت » وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وقد تقدم تخريجه في مقدمة الكتاب .
(٦) تقدم التعليق عليه، وأنه لا أصل له، في مقدمة الكتاب .
(٧) ديوان ابن الرومي (٢/٤٨٩ ، ٤٩٠) .
(٨) نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٠) .
(٩) المفردات في غريب القرآن (٤٢٧) .
(١٠) قال تعالى ﴿ وأعطى قليلاً وأكدى ﴾ سورة النجم (٣٤) .
(١١) الزاهر (١/٤٩٠) .

يـا ظـالـماً يتعـدّى   من المُجدّي بجدّي

فيقال : مُجَدّي، ولا يقال : مُكَدّي[1]، انتهى. قال الزبيدي : أكثر ما يقوله أهل المشرق، يقولون المُكَدِّية للسُّؤّال الطوّافين على البلاد، والصواب : رَجُل مُكْدٍ، من قولك، حَفر فأكدىٰ إذ بَلغ الكُدْيَة، فلم يَنْبط ماؤه، والكُدْيَة أرض صُلبة إذ بلغها الحافر تَرَك الحَفْر، ويقال : أعطىٰ فأكدىٰ، أي قَلَّل، وقيل : قَطَع، انتهى[2].

* الكِدْيَوْن : كفِرْعَون، عَكر الزّيت، ودِقاق التّراب عليه دُرْدِيٌّ تُجلىٰ به الدروع[3]، الجواليقي[4] : لا أحسَبه عربياً صحيحاً، غير أنه قد تكلمت به فصحاء العَرب، قال النابغة يصف الدروع[5] :

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأشْعـرْن كرَّة   فهن إضاء صَافِيات الغَلائِلِ

* الكَذَج : محركة، المأوى، معـرَّب « كَدَه »[6]، في لسـان العرب : الكـذَج : حِصن معروف، وجمعه كَذَجات، وفي أواخر ترجمة « كثج »، والكَيْذَج التّراب عن كُراع[7]، التهـذيب : أُهملت وجـوه الكـاف والجيم والـذال إلا الكَـذج، بمعنى المـأوى، وهـو معرَّب[8].

* الكُذَيْنِق[9] : مِدَقَّة القَصّار، ليس بعربيّ، أو هو الذي تدعوه العامّة « كُودينا »[10].

* الكُراز : كغُراب ورُمّان، القارورة، أو كوز ضَيِّق الرأس[11]، فارسي.

---

(١) لم أجده في الزاهر، وقد نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٨) .

(٢) شفاء الغليل (٢٢٨) .

(٣) قاله القاموس (كدن) .

(٤) المعرب (٣٣٢) .

(٥) ديوان النابغة (٧١) .

(٦) القاموس المحيط (كذج) .

(٧) لسان العرب (كذج) .

(٨) تهذيب اللغة (١٠/٣) .

(٩) في النسـخ « الكذنيق » بتقـديم النون، والتصـويب من المعرب (٣٤٢)، وهـو في شفاء الغليـل (٢٢٢)، بتقديم النون .

(١٠) في النسخ « كوذنيا » بتقديم النون وإعجام الذال .

(١١) قاله القاموس (كرز) .

* كَراغ : كسَحاب، نَهر بهَراة .

* الكِران : بالكسر، العود أو الصَّنْج [1] .

* الكراويا : ويُمَدّ، وتُحذف الألِف الأولى، بِزر معروف، بُستاني وبَرِّي، يُسمّى القرد مانا، قيل : إنه نبطيّ معرّب [2] .

* الكِرباس : بالكسر، معرَّب « كَرباس » بالفتح، ثوب من القُطن، والكِرباسَة أخصّ منه، جَمعه كرابيس [3]، وفي حديث عُمَر رضي اللّه عنه : « عليه قميص من كَرابيس » [4] .

* الكُرْبَج : فارسي معرَّب، الحانوت، ومتاعُ حانوت البَقّال [5]، وصاحب الحانوت، وسئل الأصمعي عن كُثَيِّر، فقال : كان كُرْبجَاً، أي صاحب حانوت .

* الكُرْبَق [6] : دكّان البقّال، فارسيّ، معرَّبة « كُرْبَه » قال الشاعر [7] :

لا غَـرْثَ مـا دام في الـسـوق كُـرْبَـقُ [8]

* كَربَلاء : أعجميّ معـرّب، موضـع بين الكـوفة والحلَّة، بـه قُتِل الحسين رضي اللّه عنه [9] .

* كَرْت : بكاف عربية مفتوحة وراء مهملة ساكنة ومثناة فوقية، بِلُغة ما وراء النهر لَقَبُ يُمدح به، معناه : عظيم، ذَكره الصَّفَدي في تاريخه، وقال : إنه لُقِّب به جماعة، منهم :

---

(١) في النسخ « الصبح » وهو تصحيف، والتصويب من القاموس (كرن) .

(٢) انظر القاموس (كرى) وتذكرة داود (١/٢٤٨) .

(٣) انظر القاموس والمعرب (كربس)، وفي الفارسية « كَرباس » بالفتح (المعجم الذهبي ٤٦٢) .

(٤) في مسند أحمد حديث آخر فيه ذِكر الكرابيس (٥/٤١٤، ٤١٥)، ويُقصد به الكنيف، وقد ورد حديث عمر في النهاية (٤/١٦١) .

(٥) قاله القاموس (كربج) .

(٦) ذَكر فيه الجواليقي « كُربج » وتقدّم، وقُرْبَق، وقُرْبَج . المعرّب (٣٤٠) .

(٧) الرجز غير منسوب في المعرّب (٣٢٨) .

(٨) في المعرب « كربج » بالجيم، وهو الصواب، وبعده « وما دام في رِجْلٍ لِحَيْدان إصبَعُ »، والغَرْث : الجوع .

(٩) انظر المعرب (٣٣٩)، ومعجم البلدان (٤/٤٤٥) .

الأمير شرف الدين كَرْت وسيف الدين كَرْت، ووقَع ذِكره في آخر خطبة المطول[1] .

* كَرَج : محركة، مدينة بين أصبهان وهَمذَان، بناها عيسى بـن إدريس العِجْلي، وأتمها ابنُه أبو دُلَف القاسم، من أمراء المأمون، استوطَنها، وقَصده إليها الشعراء، ولـذلك قـال بكر بن النَّطّاح في بعض ما عَتَب[2] على أبي دُلَف :

فـما الكَـرَجُ الـدُّنيـا ولا الـنـاسُ قـاسمُ

والكَرج : من قُرى النهر[3]، وبلدة هي قصبة رُوذَراوَرْد، ناحية[4] بينهـا وبين هَمذان سبعة فراسخ، والعَجم يسمّونها « كَرَه » .

* الكَرْخ : بالفتح والخاء المعجمة، سبعة مواضع، كَرْخ باجَدّا، قيل : هو كَرْخ سامَرّا، وكَرْخ البصرة مِن قُراها، وكَرْخ بغداد في غربيها ، وكَرْخ جُدّان ـ بضم الجيم وتشديد الدال وآخره نون ـ وبعضهم يَفتح الجيم، والضمُّ أعرف، زعم بعضهم أن كَرْخ جُدّان وكَرخ سامَرّا واحد[5]، وفي كتاب ابن الفقيه : إنَّ كَرْخ[6] جُدّان بلد في حدود العراق يُناوح خانقين من بُعد، وهو الحَدّ بين ولاية خانقين وشَهرَزُور، وكَرْخ خوزستان، مدينة هناك، وأكثر ما يقال : كَرْخَة، بزيادة هـاء، وكَرْخ الـرَّقَّة من أرض الجـزيرة، ذَكـره الصَّنَوْبَري في شِعره، وكَرْخ سامَرّا، ويقال له : كَرْخ فيروز بن بلاش، وهو فيروز بن قُباذ[7] المَلِك، وزَعم قوم أنه كَرْخ باجُدّا، وكَرْخ عَبَرْتا من نواحي النهـروان، وكَرْخ مَيسان كورة في سَواد بغداد، تُسمّى استراباذ، غير التي بَطَبرِسْتان، وذَكر العِمْراني أنّ كَرْخ مَيْسان بالبحرين، وفيه نَظَر[8] .

* الكُرد : جيل من الناس معروف، زَعم النسابون أنه كُرْد بن عمرو بن عامر، وقال ابن

---

(١) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣١) .

(٢) في النسخ « نقص ما عيب » ولا معنى له، والتصويب من المشترك وضعاً (٣٦٨)، إذ الشرح منقول بنصه منه .

(٣) كذا في النسخ، وصوابه « الرّي » كما في المشترك وضعاً .

(٤) في النسخ «روذار، وناحية» وهو تحريف .

(٥) في المشترك وضعاً « أن كَرْخ سامرّا، وكرخ باجُدّا، وكرخ جدّان واحد » .

(٦) في المشترك وضعاً « ما يدل على أن كرخ » وهي زيادة في بعض نسخ المشترك

(٧) في المشترك وضعاً « فيروز بن بلاش بن قباذ » .

(٨) ذكر ذلك جميعه ياقوت في المشترك وضعاً (٣٦٩، ٣٧٠) .

الكلبي : هو كُرْد بن عمرو مُزَيْقِياء بن عامر بن[1] ماء السماء، وقال أبو اليقظان : هو كُـرْد بن عمرو بن عـامر بن ربيعـة بن عامـر بن صَعْصَعة، ثم سُمّـوا بـاسم أبيهم، وقيل[2] : هو عَربي من المُكارَدة، وهي المُطاردة في الحَرب، تَكارَد القوم : تطارَدوا»[3].

* الكَرْد : العُنُق، معرَّب « كَرْدان »[4]، ورد في قول الفرزدق[5] :

ضَربـنـاهُ دون الأُنـثـيَـيْن عـلى الـكَـرْدِ

قال أبو منصور : الأُنثيان هنا : الأُذُنان، والكَرْد : العُنُق[6] .

* الكِرْدار : بالكسر، مثل البِناء والأشجار، والكَبْس إذا كَبَسه من تراب نَقله من مكان يَمْلكه، ومنه قول الفقهاء : يجوز بَيْع الكِرْدار، ولا شُفْعَة فيه[7]، فارسيّ معرّب .

* كَرْدَر : ناحية بالعَجم[8] .

* كِرْدكُوه : بالكسر، فارسيّ معرّب، معناه جَبل مُدَوَّر، أو بلدة بحَدّ الغَوْر .

* الكَرّامِيّة : أصحاب أبي عبد اللّه محمد بن كَرّام[9]، وكان ممّن يُثبت الصفات، إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه، والكَرّامية طوائف يبلغ عددهم إلى اثنتي عشرة[10] فرقة، وأصولها ستة[11]: العابِديّة، والتونِيّة[12]، والرُّزَيْنية، والإسحاقية، والواحدية،

---

(١) كذا ورد في الجمهرة (٢/ ٢٠٥)، والقاموس (كرد) وذكر العلامة نصر الهوريني في حاشية القاموس أن الصواب أن ماء السماء لقب لعامر واستشهد لذلك. وانظر أيضاً المعرب (٣٣٢)، وتعليق الشيخ أحمد شاكر عليه .

(٢) قاله ابن دريد في الجمهرة (٢/ ٢٠٥) .

(٣) ذكر ذلك جميعه الجواليقي في المعرب (٣٣٢) .

(٤) في المعرب « كردن » بدون ألف .

(٥) عجز بيت للفرزدق، وصدره « وكنا إذا القيسيّ نَبَّ عَتُودُه » الديوان (١/ ٢١٠)، ونَبَّ : صاح، والعَتود من أولاد المعز : ما رعىٰ وقوى .

(٦) قاله الجواليقي في المعرب (٣٢٧) .

(٧) قاله القاموس (كردر) واللفظ له .

(٨) القاموس المحيط (كردر)، وذكر ياقوت أنها من نواحي خُوارَزم (معجم البلدان ٤/ ٤٥٠) .

(٩) محمد بن كَرّام، كان من سجستان، ثم خرج إلى نيسابور في أيام محمد بن طاهر بن عبد اللّه، توفي سنة (٢٥٥ هـ)، انظر هامش الملل والنحل (١/ ١٠٨) .

(١٠) في النسخ « اثني عشر » وما ذكرناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(١١) في الملل والنحل « ست » . (١٢) في النسخ « التوتية » بتاءين .

وأقربهم الهيصمّية، ولكل واحد منهم رأي، وقد نَصّ أبو عبد اللّه على أنّ معبوده[1] على العرش استقراراً، وعلى أنه بجهة فوق ذاتاً، وأطلق عليه اسم الجوهر[2].

* كَرّان : محلّة بأصبهان، وبلدة من بلاد التّرك من ناحية تُبَّت، بها مَعدِن فِضّة، وحصن أزليّ على نهر شِلْب[3] ببلاد المغرب من أرض البربر، ويُقال له سوق كَرّان، بينه وبين طبامة[4] مرحلة.

* الكُرَّز : البازي والصقر، وهو الرجل الحاذِق، وأصله بالفارسية « كُرَّه » قال ابن دُرَيد[5] : الكُرَّز : الطائر الذي يَحول عليه الحَوْل من طيور الجوارح، وأصله « كُرَّه » أي حاذق، فعُرِّب، فقيل : كُرَّز، قال الراجز[6] :

لما رأتني راضياً بالإهمادْ كالكُرَّز المربوطِ بين الأوتادْ

والطائر يُكَرَّز، قال رؤبة :[7]

رأيتُه كما رأيتُ النَّسرا كُرَّزَ يُلقي قادماتٍ عَشْرا[8]

* الكَرْزَم : كجعفر، الفأس، كالكَرْزَن[9].

* الكِرْسِنّة : أعجميّ، نوع من الجلبان[10].

* كرشاسف بن إيناسب بن طهماسب : من مُلوك الفُرس، معرّب.

---

(1) في ت « لمعبوده ».

(2) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (١٠٨/١).

(3) كذا في النسخ، وصوابه « شلف » بالفاء، كما في المشترك وضعاً (٣٦٨)، وشِلب : مدينة بغربي الأندلس، معجم البلدان (٣٥٧/٣).

(4) في المشترك وضعاً « تلبانة » وهو الصواب.

(5) جمهرة اللغة (٥٠٠/٣).

(6) هو رؤبة بن العجاج، والبيتان في ديوانه (٣٨)، وبينهما بيت هو : « لا أتنحىّ قاعداً في القُعّاد »، الإهماد : الإقامة.

(7) البيتان في ملحقات ديوانه (١٧٤)، والمعرب (٣٢٩)، واللسان كرز.

(8) في الديوان واللسان « زُعراً » بدل « عشراً »، والشرح جميعه منقول بالنص من المعرب (٣٢٨، ٣٢٩).

(9) قاله القاموس (كرزم) وفيه : كالكِرزِيم.

(10) القاموس المحيط (كرسن).

* الكَرَفْس : محرّكة، وكجعفر، معرَّب كَرْسَب، بَقل معروف، عظيم المنافع، محلّل للرياح والنفخ، مُنَقٍّ للكُلىٰ والكَبِد والمثانة، مُفَتِّح لسَدَدِها، مقوٍّ للباه، لا سيّما بِزْره مدقوقاً بالسُّكّر والسَّمن، عجيب إذا شُرب ثلاثة أيام، ويَضرُّ بالأجِنَّة والحَبالى والمصروعين [1]، وفي الشرعة : أنّه يورث الحِفظ، ويُزكّي القلب، ويَنفي الجُذام والجنون، وأنه طعام الخِضر وإلياس عليهما السلام .

* كَرَك : محرَّك، قلعة مشهورة حصينة في طرف البَلقاء من أرض الشام، من ناحية جبال الشراة، وقرية كبيرة من نواحي بعلبكّ، بها قبر طويل يزعم أهل تلك الناحية أنه قبر نوح عليه السلام [2] .

* كَرِك : بكسر الراء، الأحْمر، قال الشاعر : [3]

كَرِكٌ كلون التّين [4] أحمرُ [5] يانعٌ مَتراكِمُ [6] الأكمام غير صَوادي [7]

* كُركان : بالضم، هي جُرجان المعروفة، جميع العَجم لا يقولونها إلا بالكاف، مدينة جليلة، وقرية بفارس لم تُعرف [8] بالجيم، وقرية قُرب قِرْميسين، لم تُعرَف [9] .

* كُركانْج : بضم الكاف ونونها ساكنة، يلتقي بها ساكنان، وآخرها جيم، موضعان من خُوارَزم، كبرى : وقد عَرّبوها وسمّوها الجُرجانية، وهي على ضَفَّة جَيْحون، وصُغرى : مدينة قريبة من الكبرى، بينهما عشرة أميال [10] .

* الكُرْكُب : الكُرْكُم، القاموس : نبات طَيِّب الرائحة [11] .

---

(١) قاله القاموس (كرفس) .
(٢) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٧١، ٣٧٢) .
(٣) هو أبو دؤاد الإيادي، والبيت في اللسان (كرك) .
(٤) في النسخ « التبر »، والتصويب من اللسان .
(٥) في اللسان « أحوى » .
(٦) في اللسان « متراكب » بالباء .
(٧) في النسخ «حوادي» بالحاء المهملة .
(٨) في ت « لم تعرب » .
(٩) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٧١) .
(١٠) المشترك وضعاً (٣٧٠، ٣٧١) .
(١١) القاموس المحيط (كركب) .

* الكَرْكَد : كجَعفر، طائر أكبر من الحَمام، لا يَذرق إلا طائراً، ويَتبعه طائر يتغذّى بذَرقِه .

* الكَرْكَدَّن : بشدّ الدال، والعامة تشدّد النون، دابّة أكبر من الفيل[1]، وتسمّى الكركند، والحمار الهندي، لها قَرن في جَبْهتها، صُلب حادّ الرأس، يَحمل الفيل عليه، يقال : إن أنثاها كأنثى الفيل تَحمل ثلاث سنين، ويُخرج الولد رأسه من بطن أمه، فيرعى الشّجر ثم يَرجع ويَخرج ثابت الأسنان والقَرن، قويّ الحافر، معرَّب، عربّيته « الهِرْميس »، قال : [2]

والفيلُ لا يَبقى ولا الهِرْميسُ

* الكُرْكُم : بالضم، الزَّعفران، أو شيء كالوَرْس والعُصْفُر، معرَّب قال :

وكبرت كلُّ عجوزٍ غَوْزَمِ   ضامِدة جَبهتَها بالكُرْكُمِ

واحدتُه بهاء، وفي الحديث : « بَيْنا هو وجبريل يتحدّثان تَغيّر وَجْهُ جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمَة »[3]، الزمخشري : الميم زائدة، لقولهم للأحمر : « كَرِك » .

* الكُرْكُمان : بالضم، الزِّرق والخَنْدَقوقا .

* الكَرْمارك[4] : حَبّ الأَثْل، فارسية، أي عَفْص الطَّرفاء .

* كَرْمان : اسم بَلد، بالفتح عند أبي منصور[5]، والصحيح الكسر[6]، وقد ذَكرْتها العَرب في أشعارها، قال جرير : [7]

تركتِ بنا لَوْحاً[8] ولو شئتِ جادَنا   بُعَيد الكَرى ثلجٌ بِكِرْمانَ ناصِحُ

---

(١) انظر القاموس (كركدن) .

(٢) الشطر في تهذيب اللغة (٦/٥٢٢)، واللسان هرمس بدون نسبة.

(٣) الحديث في الفائق (٣/٢٥٤)، والنهاية (٤/١٦٦) .

(٤) كذا في النسخ براءين مهملتين، وفي التذكرة بإعجام الثانية (١/٢٥٠)، وفي معجم المفردات بزايين معجمتين (٤/٧٠)، وفي الفارسية « كزْم » لشجر الطرفاء، بكاف فارسية فزاي معجمة (المعجم الذهبي ٥٠٤) .

(٥) المعرب (٣٤٠) .

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٥) .

(٧) من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان، ديوانه (١٠٠) .

(٨) في النسخ « لوجاً » بالجيم المعجمة، وهو تصحيف، وكذا في قوله بَعدُ « اللوج » بالمعجمة أيضاً .

اللَّوْح : العَطش، شَبَّه ثَغرها بالثلج لبياضه، وناصِح : خالِص، وخَصّ كِرمان لأنها بلاد ثَلج، قال الطرمّاح[1] :

ألَــيْلَتَنــا في بــمٍّ كِــرْمــانَ أصــبِــحــي

* كَرْمدانة : المُشان[2] .

* كِرْمِل : بكسر الكاف والميم، جَبل قرب عَكاء، من السواحل الشامية، معروف، وقرية في آخر نواحي الخليل بفلسطين، من جهة البَّر، وماء لِطَيِّء[3] .

* كَرْمِينَة : مدينة بين بُخاراء وسَمرقَند[4] .

* الكُرُنب : بالضم، وكَسَمَند، السِّلق، ومنه القُنَّبيط[5]، نبطيّ معرَّب.

* كَرْنَبا : اسم موضع، غير عربي، ويقال : كَرْنَبوا، إذا ذَهبوا إليه، قال الراجز :[6]

كَـرْنِبـوا وَدَوْلِبـوا وحيثُ شِئتم فـاذهبوا

قـد أَمِـرَ المُـهَـلَّبُ

أي صار أميراً[7] .

* الكُزْب : بالضم، ثُفل الدُّهْن[8] .

* الكُزْبُرة : من الأبازير، بضم الكاف والباء، وتُفتَح هذه[9]، الجوهري والقـاموس : أظنّه معرّباً[10]، وعربيته « التِّقْدَة » بكسر التاء، قيل : أكلُها يُورث النسيان .

---

(١) تقدم تخريجه في باب الباء « بم » وعَجُز البيت « ببمٍّ وما الأصباح منك بأروح » .
(٢) قاله داود في التذكرة (٢٤٩/١) .
(٣) المشترك وضعاً (٣٧٣) .
(٤) أورد فيه القاموس أيضاً « كَرْمينيّة » بالتشديد والتخفيف (القاموس كرم) .
(٥) قاله القاموس (كرنب) .
(٦) الرجز لحارثة بن بدر الغُداني، انظر المعرب (٣٣٧)، ومعجم البلدان (٤٥٧/٤)، واللسان أمر .
(٧) قاله الجواليقي في المعرب (٣٣٧) .
(٨) القاموس المحيط (كزب، كسب) .
(٩) يقصد الباء .
(١٠) قاله الجوهري، ولم يتكلم الفيروزأبادي عن تعريبها، الصحاح والقاموس (كزبر، تقد) .

* الكَزْمارج : ثَمر الطَّرفا، معرَّب « كزمارك »[1]

* الكزوان : نَبْت طيِّب الرائحة[2] .

* الكُسّ : بالضم، فَرْج المرأة ، قال المطرزي وغيره : معرَّب « كون »[3] وقال ابن الأنباري : هو مولَّد، والحَقّ الأول، قال الصَّغاني في خَلق الإنسان : لم أسمعه في كلام فصيح ولا شِعر صحيح، إلا في قوله :

يـا قومُ من يَعـذرني من عِرْسي تَغـدو وما ذَرَّ[4] قَـرنُ الشّمسِ
عـلي بـالعبّـابِ[5] حتى تُمسي تـقـول لا تنْكِـح غـير كُسيِّ

وأنشد أبو حيان في تَذكرته على أنه عَربي - ورجّحه - قول الشاعر :[6]

يا عجباً للساحقاتِ الوَرْسِ والجاعلات الكُسَّ فوق الكُسِّ

القاموس : إنّما هو مولد[7] .

* كِسّ : بكسر الكاف وتشديد السين المهلة، مـدينة بما رواء النهر، قـريب نَخْشَب، وقيل : كِسّ اسم الصُّغد بجملته، ذَكرها الحُفّاظ في كُتبهم كذلك، وأهل ما وراء النهر يقولونها بفتح الكاف والشـين المعجمة، وكِسّ مـدينة في أرض مُكـران، لها ذِكـر في الفتوح[8] .

* الكُسْب : كقُفل، عُصارة الدّهن، معرَّب، أصله بالفارسية بالشين المعجمة، وبعض أهل السَّواد يُسمّيه الكُسْبُج[9]، وفي اللسان : الكُسْب : الكُنْجارَق، فارسية، وهـو أيضاً عُصارة الدُّهن[10].

---

(١) تقدم التعليق عليه في « الكرمارك » . (٢) تذكرة داود (١ / ٢٥٠) .
(٣) كذا في النسخ ، وفي شفاء الغليل « كوز » والشرح منقول بنصه منه (٢٢٦)، ولم يرد هذا النقل في المغرب للمطرزي، وإنما ورد فيه أن الكوب معرب كوز، المغرب (٤١٧) .
(٤) في النسخ « وما أدر » وهو تحريف، والتصويب من شفاء الغليل .
(٥) في شفاء الغليل « العقاب » .
(٦) أنشده أبو حيان عن رجل من الأعاريب، تذكرة النحاة (٥٩) .
(٧) القاموس المحيط (كسس) .
(٨) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٧٣) .
(٩) انظر المعرب (٣٣٣)، والقاموس (كسب) . (١٠) اللسان (كسب) .

* الكُسْبَج : كُبرقع، الكُسْب، معرَّب « كُسْبَه » بلغة أهل السّواد[1]

* الكُسْبُرة : وبالفاء، الكُزْبُرة .

* الكُسْتُج : كجُندب، كالحُزْمَة من اللِّيف معرّب[2] .

* الكُستيج[3] : بالضم، خيط غليظ يَشُدّه الذِّمّي فوق ثيابه، دون الزُّنّار، معرّب « كُسْتي »[4]، ومنه : «أمر عُمَر أهل الذِّمَّة بإظهار الكُسْتيجات »[5]

* كَسْر الحُليّ : يُكنّى به عن الحيض[6] .

* كَسْر القوارير : يقال للشيخ الكبير : كَبر وتَكسَّرت قواريره، قال في الخَريدة : وهو من مُجون أهل بغداد، كأنه يَعني به فَرْقَعة[7] الظهر، قال الخَبّاز البغدادي :

هذا وما عاقَني الزمان ولا تكسَّرت في الهوىٰ قواريري

وفي ربيع الأبرار : يقال للمخالِط : تكسَّرت قواريرك[8] .

* كِسْرى : ويُفتَح، مَلِك الفُرس، معرَّب « خسرو » أي واسع المُلك، ولما لم يَكن في كلام العَرب اسم آخره واو أوله مضموم، عَرَّبوه بإبدال الكاف من الخاء، وبَنوه على فِعْلىٰ، قال الفرزدق يخاطب مسكين الدارمي لما رَثىٰ زياداً[9] :

أَتبكي على عِلْج بمَيْسانَ[10] كافرٍ ككسرىٰ على عَدّانِهِ أو كقيصرا

---

(١) قاله القاموس (كسبج) .
(٢) قاله القاموس (كستج) .
(٣) في النسخ « الكستنج » بالنون بعد التاء، والتصويب من القاموس (كستج) .
(٤) القاموس المحيط (كستج) .
(٥) في النسخ « الكستيجان » بالنون .
(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٨) .
(٧) في النسخ « فرنقعة » والتصويب من شفاء الغليل .
(٨) قاله بالنص الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٧) .
(٩) البيت في ديوانه (١/٢٤٦)، وكان مسكين الدارمي قد رثى زياد بن أبيه بقوله :
رأيت زيادة الإسلام وَلَّت جهاراً حين فارقها زيادُ
(١٠) في النسخ « بمشان » وهو تصحيف .

والنّسبة إليه : كِسْرَويّ وكِسْرِيّ، وجَمعه أكاسرة عن أبي عمرو على غير قياس، وقياسُه : كِسْرَوْن مثل عِيسَوْن وموسَوْن، بفتح ما قبل الآخر .

* الكَسْطال : كالكَسْطل، الغُبار[1] .

* الكُسْعوم : الحِمار، حميَرية، والميم زائدة[2] .

* كَسْكَر : بلدة[3] .

* كَسْكَسو : اسم بالمغرب لما يُرَطَّب من الدقيق بنحو السَّمن، ويُفَتَل مستديراً ثم يُعطىٰ فورَ الماء، ويعرَّق بأَمْراق اللَّحم، وأجوده المأخوذ من خالِص دقيق الحنطة المجفَّف بعد تَفويره[4] .

* كُسْوَة : بالضم، قرية بطريق الحاجّ إلى دمشق، بينهما اثني عشر ميلاً .

* الكِسِّيلي[5] : عيدان تَميل إلى الحُمرة، هنديٌّ معرَّب[6] .

* كَشاجِم : اسم شاعر[7]، بفتح الكاف، كما في توضيح ابن هشام، وهو المعروف، وفي القاموس بضمها[8]، وهو اسم مأخوذ من صناعاته، فالكاف من كاتب، والشين من شاعر، والألف من أديب، والجيم من جميل[9]، والميم من منجّم[10] .

---

(١) القاموس المحيط (كسطل) ومثله القسطل بالقاف .

(٢) قاله القاموس (كسعم) .

(٣) ذكر الفيروزأبادي أنها كورة قصبتها واسط (القاموس كسكر) .

(٤) قاله داود في التذكرة (١/٢٥٠) .

(٥) في النسخ « الكسيل » بلا مدّ، والتصويب من القاموس المحيط .

(٦) ذكر الفيروزأبادي أنها معرّب « كهيلىٰ » بالهندية، القاموس (كسل) .

(٧) محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك، توفي سنة (٣٦٠ هـ)، له مؤلفات عديدة، الأعلام (٨/٤٣) .

(٨) القاموس المحيط (كشجم)، وورد في حاشية ع ما نصه « ما في القاموس هو الأقيس لأنه إلحاق لهم بأبنيتهم كعُلابط، وأما جعله بالفتح فلا نظير له في أبنية المفردات الخماسية وإن لم يكن الاسم عربياً فإن إجراءه على مقتضى القياس أولى » محرره .

(٩) كذا ذكر الخفاجي، وليس بصحيح، إذ الجمال ليس صناعة، وصوابه من الجَدل، انظر الأعلام (٨/٤٣) .

(١٠) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٠) .

* كُشَاف[1] : كغُراب، موضع بزاب المَوْصِل .

* كُشَانِيَة : بالضم، بلدة بناحية سَمرقَند .

* كِشْت برِكِشْت : أي زَرع على زَرع[2]، بالفارسية، أصل إلى سواد وصفرة، تقوم عنه خطوط متراكمة، وأوراق كَذَنب العقرب، لا تَعدو خمسة، حارّ يابس في الثانية، يجلو الآثار كلها طلاء .

* الكَشْخان : ويُكسر، الدَّيوث، ومصدرهُ : الكَشْخَنَة، مولَّدة، وليست بصحيحة[3] .

* كَشّ : بفتح الكاف وشدّ الشين، قرية على ثلاثة فراسخ، وقد تُعرَّب فتُكتب بالسين المهملة، والمحدِّثون يُخَطِّئون من يقولها بفتح الكاف والشين المعجمة، وليس ذلك بخطأ، لأمرين : أحدهما : أنّ أهلها وجميع مَن بما وراء النهر لا يقولون إلا « كَش » بفتح الكاف والشين المعجمة، وهم أعْـرَف ببلدهم، والثاني : أنـه اسم أعجمي يُتلعَّب[4] به إذا سلمنا أنه كما ذَكروه، وإلا فهذه[5] حُجَّتُهم في تعريبه[6] عما يتلفَّظ به أهله، وكَشّ أيضاً من قرى أصبَهان، بكاف صريحة، قاله أبو موسى، قال : إلا أنه يُكتب فيها أظنّ بالجيم مكان الكاف[7] .

* الكَشْك : مدقوق الحنطة والشَّعير، فارسيّ معرّب[8] .

* الكَشْمَخَة : بَقْلة تكون في رمال بني سعد، تؤكل، طَيِّبة رَخْصة، وفسَّرها الدِّيْنَوري في كتابه كما فسّرها الليث، ثم قال : وقيل : هي المُلّاح، قال : وأهـل البصرة يسمون

---

(١) في النسخ « كشان » بالنون، وصوابه ما أثبتناه بالفاء، انظر معجم البلدان (٤/٤٦١)، والقاموس (كشف) والشرح منقول منه .

(٢) في التذكرة « ذرع على ذرع » بالذال المعجمة، والشرح منقول منه بنصه (١/٢٥٠)، وفي الفارسية « كِشت » بمعنى زراعة أو بذر، المعجم الذهبي (٤٦٨) .

(٣) انظر المعرب (٣٢٩)، وشفـاء الغليل (٢٢٥) .

(٤) في المشترك وضعاً « يتعلب » .

(٥) في النسخ « فهذا » .

(٦) في المشترك وضعاً « تعريبه وتعبيره » .

(٧) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٧٤) .

(٨) القاموس المحيط (كشك)، وفي الفارسية « كَشْك »، المعجم الذهبي (٤٦٩) .

المُلّاح الكُشْمَلَخ، وقال بعض البصريين : هي اليَنمة[1]، قال الأزهري : وأنا أحسب أن الكَشْمخَة نبطيّة، أقمتُ في رمال بني سعد شتوة فما رأيت كَشْمَخَة ولا سَمِعت بها، ولا أراها عربية[2] .

* الكِشْمِش : عِنَب صغار لا عَجم له، أَلْيَن من العِنَب، وأقلّ قَبضاً، وأسهل خُروجاً[3] الجواليقي : ثَمر نَبْت معروف بخراسان، معرّب، قال أبو الغَطَمَّش أو المَغَطَّش الحَنفي يَذمّ امرأته[4] :

كـأنَّ الثَّآليـلَ في وجهِهـا   إذا أسفرت بِدَد[5] الكِشْمشِ [6]

* الكُشْمَلَخ : بالضم وفتح الميم واللام، الكُشْمَخة، نبطيّ معرّب[7] .

* الكشنج : من الكَمْأة[8] .

* الكُشْنىٰ : كتِبْرىٰ[9] حَبّ الكِرْسِنَّة .

* الكَعْبَة : البيت الحَرام عن ابن عباس، خَلقها اللّٰه قبل الأرض بألفي عام، ثم دَحىٰ الأرض من تحتها .

* كَعبُهُ مُدَوَّر : يقال لمن يُتشاءم به، وهو من استعمالات المولَّدين، قال يوسف بن الزين البغدادي[10]:

---

(١) في النسخ « السمة » والتصويب من المعرّب، واليَنَم : بِزر قَطونا .

(٢) تهذيب اللغة (٦٣٤/٧، ٦٣٥)، والشرح منقول جميعه من المعرب (٣٢٩) .

(٣) قاله القاموس (كشمش) .

(٤) البيت من قصيدة في الحماسة (١٨٨١/٤) شرح المرزوقي، والمعرب (٣٤٣)، وانظر في تخريجه واختلاف النسبة فيه تعليق محققي شرح الحماسة للمرزوقي .

(٥) في ع « بذر » وفي ت « بدر » وكلاهما تصحيف، والبِدَد : جمع بِدّة، وهي القطعة المتفرقة، وفي الحماسة « القشمش » بالقاف .

(٦) قاله الجواليقي في المعرب (٣٤٣) .

(٧) المعرب (٣٢٩)، وانظر « الكشمخة » .

(٨) تذكرة داود (٢٥٠/١) .

(٩) في القاموس « كبُشرى » وهو الصواب، والشرح منقول منه بالنص، وفي تذكرة داود : « كشنين » بنونين، التذكرة (٢٥٠/١) .

(١٠) هو يوسف بن دُرَّة البغدادي المعروف بابن الدري، هلك مع الحاج سنة (٥٤٥ هـ)، وقد حَرَّف =

مُدَوَّر الكَعْب فاتَّخذه لِتَلِّ غرس وثَلِّ عَرْش
لو نَظرت عينُه الثريا أخرجَها في بنات نَعْشِ

وتظَرَّف الآخَر في قوله :

أقول للكأسِ حين دارت بكفّ أحوى أغنَّ أحورْ
أخربتَ داري ودارَ غيري وأصلُ ذا كَعْبكَ المدوَّر[1]

* الكَعْك : معروف، فارسيّ معرّب[2]، الجوهري : وَرد في الشعر القديم[3] .

* الكَعْموس[4] : الخِلْط، بالكسر، سُريانية .

* كَفا : بلدة بساحل بحر الروم .

* الكَفْر : بمعنى القرية، قال أبو منصور[5] : أحسَبها سُريانية معربة، وفي حديث أبي هريرة : « لتخرجَنَّكُم الروم منها كَفْراً كَفْراً » وعن معاوية : « أهل الكُفور أهلُ القبور »[6] يَعني بالكُفور : القرى البعيدة عن الأمصار، التي هي مواطن العِلم الذي به الحياة الأبدية، فهم موتىً بالجهل، وفي الجوهري : الكَفْر يكون بمعنى القَبْر[7]، ففيه إيهام[8]

* كَفْرتوتا[9] : قرية كبيرة من نواحي الجزيرة، بينها وبين دارا خمسة فراسخ، وقرية من قرى فلسطين .

الخفاجي في اسم والده، وعنه نقل المصنف، والبيتان في خريدة القصر (٢/٣٢٧) قسم شعراء العراق، ووفيات الأعيان (٧/٢٣٠)، وشفاء الغليل (٢٢٧) .

(١) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٧، ٢٢٨) .

(٢) القاموس المحيط (كعك) .

(٣) الصحاح (كعك) والشرح السّابق نقله المصنف من شفاء الغليل (٢٢٥) .

(٤) كذا ذكره المصنف، وهو تحريف، وصوابه « الكيموس » بياء بدل العين، والشرح منقول من القاموس المحيط (كمس) .

(٥) المعرب للجواليقي (٣٣٤) .

(٦) الحديثان في الفائق (٣/٢٧٠)، والنهاية (٤/١٨٩)، والصحاح (كفر)، والمعرب (٣٣٤) .

(٧) الصحاح (كفر) .

(٨) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٤) .

(٩) كذا وردت بالمثناة، وصوابها بالمثلثة بعد الواو، والشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً (٣٧٤) .

* كَفْرتوثا : بالمثلثة، قرية قرب داريّا بدمشق .

* كَفْرطاب : قرية بين المَعَرَّة وشَيْزَر[1] .

* الكَفَش : محرَّكة، معرَّب « كَفْش »[2] .

* الكَفّ : حَذف السابع الساكن، مثل حَذف نون (مفاعيلن)[3] ليبقى (مفاعيل)، ويسمى مكفوفاً .

* كِفْلَيْنْ : قيل : معناه ضِعْفَيْنْ، بالحبشية، وقيل : نَصيبَيْنْ، بالنبطية[4] .

* الكَلْبَتان : لما يُقلَع به الأسنان، قيل : هو خطأ، وإنما هي آلة الحَدّاد التي يُخرج بها الحديد، وقال الزّبيدي : إنه فيها أيضاً خَطأ، وإنما هما كُلّاب، جَمعه كلاليب، وقد أخطأ الحِلّي في قوله :

لَحا اللَّهُ الطبيبَ لقـد تَعدّى	وجاء لقلعِ ضرسِكَ بالمُحالِ
أعـاق الظَّبي في كلتـا يديْـهِ	وسَلَّط كَلْبَتَيْنِ على غَزالِ[5] ؟

* كَلْبَرة :[6] هي معرفة حال الكلاب السّلوقيّة، وهي منسوبة إلى سَلوقَة، أرض باليمن، ويقال إنها تولَّدت بين كلب وذئب، وقيل : بين كلب وثعلب .

* الكَلْبيون : قال ابن هند : وهم فرقة من الفلاسفة، يَستهينون بالعادات، مثل أن يأكلوا في الطرقات، ويَلبسون ما اتفق، وينامون حيث اتفق، فلذا شُبِّهوا بالكلاب[7] .

* كلكلانج : معجون مشهور في كبار الأدوية، من تراكيب الهند، قويّ الفِعل، يَنفع من

---

(١) انظر معجم البلدان (٤/٤٧٠) .
(٢) في ع « كنش » بالنون، وقد تقدم « القَفْش » وهو الخف القصير، انظر القاموس (قفش) .
(٣) في النسخ « مفاعلتن »، والصواب ما أثبتناه، والشرح منقول بنصه من التعريفات (٩٨) .
(٤) قاله السيوطي في المهذب (١٣٧) .
(٥) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٢، ٢٢٣) .
(٦) كذا بالمهملة، وفي شفاء الغليل بالزاي المعجمة، والشرح منقول بنصه منه (٢٣١)، وانظر ما تقدم في (سلوق) في باب السين المهملة .
(٧) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٠) .

الصداع والحُمّى والبَرْد وسوء الهضم والبواسير والرئة والقروح والدمامل وأوجاع الرَّحِم، وغير ذلك[1].

* الكَلْكدن :[2] طلاء تُحَمِّر به المرأة وجهها، فارسيّ معرّب.

* الكِلْواذ : تابوت التَّوراة[3] .

* كَلْواذَىٰ : بالفتح، بلدة قُرب بغداد .

* كَليلَة ودِمْنَة : كتاب الحِكمة على ألسنة البهائم والطيور، وضَعه بَيْدَبا الفيلسوف الهندي لدَبْلَم ملك الهند، ولما عَرضه عليه وضع التاج على رأسه وجَعله وزيره، وأول من استخرجه من الهند بَرْزَوَيْه الحكيم، بَعثَه أنو شروان ودفع له خمسين جراباً، في كل جِراب عشرة آلاف دينار[4]، ثم نقله من الهندية إلى الفارسية عبد اللّٰه بن هلال الأهوازي، وَنَظمه ابن نوبخت ليحيى البرمكي، فأجازه ألف دينار .

* كَماخ : بلدة بالروم[5] .

* الكمازريوس[6] : نوع من الرَّيحان، يوناني معرَّب « خامادريوس »[7] أي بلّوط الأرض .

* الكما فيطوس :[8] نَبت كحيّ العالم، يوناني معرَّب « خاما بيطس »، أي صنوبر الأرض .

* الكُمَّثرىٰ : في المُزهر : هي معرَّبة وتُخَفَّف، وقيل : هي عربية، وتكلّفوا في اشتقاقها،

---

(١) تذكرة داود (١/٢٥١) .

(٢) كذا في النسخ، وفي تذكرة داود « كلكون » بواو بدل الدال ، التذكرة (٢٥١)، وفي الفارسية « گُلْگُون » بكافين فارسيتين، المعجم الذهبي (٥٠٩) .

(٣) قاله القاموس (كلذ) .

(٤) ورد في حاشيتي ع، ت ما نصه : كتبه المصنف بخطه على صورة تحتمل أن تكون درهم وأن تكون دينار، وهي هكذا « ديرناهم ر » .

(٥) قاله القاموس (كمخ) .

(٦) ورد في تذكرة داود بالدال المهملة بدل الزاي، التذكرة (١/٢٥٢)، وكذا في جامع ابن البيطار (٤/٨٠) .

(٧) في النسخ بالذال المعجمة بدل المهملة، والباء الموحدة بدل الياء المثناة «خامادربوس» .

(٨) في النسخ « الكما قيطوس » بالقاف بدل الفاء، والتصويب من جامع ابن البيطار وتذكرة داود .

ولا يَعرِفها عربيّ قُحّ[1]، وقال أبو منصور : يُقال[2] « كُمَّثْراة » و« كُمَّثْرى » مُنَوَّن مشدَّد، ولم يَعرف التخفيف، قال أبو حاتم : وقد يَزعمون أنه لا يجوز غير التخفيف، فأنكر ذلك الأصمعي، وأنشد[3] :

أَكُمثْرى يَزيدُ الحَلق ضيقاً   أحبُّ إليكَ أم تينٌ نَضيجُ

قال الأصمعي : حدَّثني عُقَيلي قال : قيل لابن ميادة : الكُمَّثْرىٰ، فلم يَعرفه لأنه أعرابي، ثم فَكَّر فقال : ما لَهُم قاتلهم اللّٰه يقولون الأكَم أثْرىٰ، ليست واللّٰه بأثرىٰ ولا كرامة، والأكَم : المرتفعات من الأرض[4] .

* الكَمُّون : كَتنّور، حبّ معروف يسمى السَّنوّت، يوناني معرّب « خامون »، وفي الحديث : « عليكم بالسَّنا والسَّنّوت فإنّ فيهما شفاء من كل داء إلا السّام »[5]، وقيل : السَّنّوت : العَسل أو الرُّبّ، أو ضَرب من التّمر .

* كَمَنْجَا : رَباب معروف، معرَّب « كَمَنْجَة » عرّبه[6] المُحْدَثون ، كما قيل :

انهض حَبيبي وبادِرْ   إلى سماع كَمَنْجا
فليس مَنْ صَدَّتيهاً   وراح عنا كَمَنْ جا

* كَمّيّة وكيفية : منسوبان لِكَمْ وكَيْف، مولَّدان، وفي المقتَضب لابن السيد : أن الزَّجّاج كان يُشدّد ميم كَمِّية، وهو خطأ، والقياس تخفيفها، انتهى، وفيه نظر[7] .

* الكُمَيت : كزُبَير، فارسيّ معرّب « كُمْتَة »[8] أي تخليط[9]، كأنه اجتمع فيه لونان سَواد

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٣) .   (٢) نقل الجواليقي أن القائل هو الأصمعي .

(٣) نسبه ابن منظور لابن ميادة (اللسان كمثر) وليس في ديوانه المطبوع، وهو في المعرب بدون نسبة (٣٤٤) .

(٤) ذكر ذلك جميعه الجواليقي في المعرب (٣٤٤) .

(٥) الحديث في سنن ابن ماجة، كتاب الطب، باب السنا والسنوت (٢/١١٤٤)، والفائق (٢/٢٠١)، والنهاية (٢/٤٠٧)، والسام : الموت، وتقدم ذكر السنا في باب السين .

(٦) في النسخ « عربوه » وقد أثبتنا ما جاء في شفاء الغليل (٢٢٢)، وإن كان ما ذكره المصنف له وجه، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل.

(٧) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣١) .

(٨) في النسخ « كمية » بياء تحتية، وهو تصحيف، انظر المعرب (٣٤٣)، وشفاء الغليل (٢٢٦) .

(٩) رجح الدكتور حسن ظاظا أن تكون الكلمة من اللغة المصرية القديمة، حيث أن لفظة « كِمت » معناها الأرض السوداء، كلام العرب (٥٩، ٦٠) .

وحُمرة، ولهذا يُقال لِفَرس شديد الحُمرة يكون عُرْفُه وذَنَبُه أسودين، ولِخَمر فيه سواد وحمرة، وقيل : مصغَّر « أكْمَت » تصغير ترخيم، كزُهَير من أَزْهَر، ودُرَيْد من أدرد، واسم للشاعر الكوفي الشيعي[1] .

* الكُنار ؛ كغُراب، النَّبِق[2] .

* كُناش : بضم الكاف العربية وتخفيف النون وآخره شين معجمة، بزنة غُراب، لفظ سُرياني معناه المجموعة والتذكرة، والكنش : الجماعة، كما أخبرني به بعض الثقات من الأخباريين[3]، وقد وقع هذا اللفظ كثيراً في كلام الحكماء، وسَمّوا به بعض كتبهم، كما يَعرفه من طالع كتب الحكمة .

* الكِناية : كلام استَتَر المراد منه بالاستعمال، وإن كان معناه ظاهراً في اللغة، سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز، فيكون [تردَّد][4] فيما أريد به، فلا بُدّ من النية، أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال، كحال مُذاكَرة الطلاق ليزول التردّد، ويتعينَّ ما أُريد منه، والكناية عند علماء البيان هي أن يعبَّر عن شيء لفظاً كان أو معنى بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لِغَرض من الأغراض كالإبهام على السامع، نحو : جاءني[5] فلان، أو لنوع فصاحة نحو : فلان كثير الرماد، أي كثير القِرىٰ.

* الكُنَّب : نبت القَنَّب والبَنْج .

* الكِنْبار : بالكسر، حَبْل[6] لِيف النارجيل .

* الكُتْنَة :[7] بالضم، معرَّب « كُتْنا » كما مرَّ .

---

(١) الكميت بن زيد الأسدي، شاعر الهاشميين، وصاحب القصائد الهاشميات المشهورة، توفي سنة (١٢٦ هـ) الأعلام (٩٢/٦) .

(٢) قاله القاموس (كنر) .

(٣) في شفاء الغليل « الأجناد » وهو الصواب، إذ الشرح منقول بنصه عنه، شفاء الغليل (٢٣١) .

(٤) تكملة من التعريفات (٩٩)، والشرح منقول بنصه منه .

(٥) في التعريفات « جاء » .

(٦) في النسخ « حمل » وهو تحريف، والشرح منقول من القاموس (كنبر) .

(٧) كذا في الأصل، وتقدم في « الكتينة » شرحه والتعليق عليه، وترتيب الحروف الثواني والثوالث هنا يقتضي تقديم النون .

* كَنْجَة : بالفتح، بلدة بأرّان[١] .

* كُنْدُر : بضم الكاف والدال بينهما نون ساكنة ثم راء في آخره، قرية من نواحي نَيْسابور من ناحية طُرثيث، والعَجم يقولون « تِرشيش »[٢]، وقرية قريبة من قَزْوين .

* الكُنْدُر : كقُنْفُذ، صَمغ شَجرة باليمن[٣] .

* الكُنْدُس : نَبات[٤]، داخِله أصفَر، وخارجُه أسود، مُقيِّء، مُسَهِّل، جَلاّء للبَهَق، وإذا سُحِق ونُفِخ في الأنف عَطَّس .

* الكُنْدُش : بالضمّ، العَقْعَق[٥] .

* الكُنـدوج : شِبه المَخْـزَن، معرَّب « كَنْـدو »، وكَنْدَجـة الباني في الجُـدران والطِّيقـان مولَّدة[٦] .

* كِنْدَة : بالكسر، محلّة بالكوفة منها المتنبي .

* الكَنْز : فارسيّ معرَّب « كنج »[٧]، واسمه بالعربية « مَفْتَح » .

* كَنْعان : موضع بالشام به منزل يَعقوب وجُبّ يوسف عليهما السلام، أو أرض الشام لأنها منازل الكنعانيين، القاموس : هم أمّة تكلّمت بلغـة تُضارع[٨] العـربية، أولاد كنعان بن سام[٩] .

* كَنْعَد : كجعفر، ضَرب من السَّمك .

* كِنكِوَر : بكسر الكافَين، وقد تُفتَح الثانية، بينهما نون ساكنة، والواو مفتوحة، بليدة بين

---

(١) معجم البلدان (٤/٤٨٢) .

(٢) في النسخ « برشيش » بالباء الموحدة، والتصويب من المشترك وضعاً (٣٧٦)، والشرح منقول منه .

(٣) انظر القاموس (كندر) وتذكرة داود (١/٢٥٢) .

(٤) في القاموس « عروق نبات » والشرح منقول بنصه منه، القاموس كدس .

(٥) في النسخ « العقيق » وهو تحريف، والتصويب من القاموس (كندش) .

(٦) قاله القاموس (كندج) .

(٧) قاله الجواليقي في المعرب (٣٤٥)، والخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٦)، ويَرِد عليه ورود « كنزتم، ويكنزون» في القرآن الكريم بالاشتقاقات المختلفة .

(٨) سقط من ع .

(٩) القاموس المحيط (كنع) .

قِـرْميسين وهَمَـذَان، وهي قصر اللّصوص، وقلعـة حصينة عـامِرة قـرب جزيـرة ابن عُمَر[1] .

* الكُنْه : قال أبو هلال[2] العسكري : كُنه الشيء على قول الخليل، عامّية، قال : وفي غير كُنْهِه : أي في غير وَجْهِه، وأنشد[3] :

وإنَّ كـلام المرء في غـير كُنْهِـه لكالنَّبل تَهوي ليس فيها نصالُها

وقال ابن دُرَيد : كُنه الشيء : وَقْتُه، ويقال : أتيتُه في غير كُنْهِه، قال : ويكون الكُنْه أيضاً للقَدْر، يقال : فعلتُه فوق كُنْهك، وفوق كُنْه استحقاقِك[4]، فليس الكُنْه من الحقيقة في شيء، والناس يظنونهما سَواء، وكَنهَهُ يَكْنَهُه مولّـدة، وكذا يَكْتَنِهُـه، كما في الجوهري وغيره[5]، وفي تهذيب الأزهري : ثعلب عن ابن الأعرابي : الكُنْه : جَوهر الشيء، وقال غيره : اكتَنَهْتُ الشيء اكتناها إذا بلغتَ كُنْهَه[6]، فعلمتُ منه أنّ تصرُّفه صحيح، وما أنكره الجوهري غير صحيح، فإنه قال : وقولهم: « لا يَكْتَنِهُه الوصف » بمعنى لا يَبْلُغ كُنْهه، كلام مولَّدْ[7] .

* الكَنْهان : فارسي أو نبطي معرَّب، نَبتٌ كورق الحَبَّة الخضراء، يُذيب البلغم، ولا توجَد العقارب حيث كان[8] .

* الكَنيسة : الجوهري : متعبَّد النصارى[9]، القاموس : متعبَّد النصـارى أو اليهود أو الكفـار[10]، المُطَرِّزي : كنيسـة اليهود والنصـارى، معـرّب« كنشت »[11]، قـال ابن

---

(١) في ت « عمرو » والشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً (٣٧٦) .
(٢) في النسخ « ابن هلال » وهو تحريف .
(٣) البيت في تهذيب اللغة (٢٣/٦) .
(٤) جمهرة اللغة (١٧٣/٣) .
(٥) الصحاح (كنه) .
(٦) تهذيب اللغة (٢٣/٦) .
(٧) الصحاح (كنه)، والشرح جميعه نقله المصنف من شفاء الغليل (٢٢٣) .
(٨) القاموس المحيط (كنه) .
(٩) الصحاح (كنس) .
(١٠) القاموس المحيط (كنس) .
(١١) المغرب في ترتيب المعرب (٤١٦) عن الأزهري، انظر تهذيب اللغة (٦٤/١٠) .

الكمال : وعندي أنه معرَّب « كليسا »، وأصله « كَليسيا » بياءين، فخفّف بحذف الثانية منهما، لأن « كنشت » معبَد اليهود خاصة، كما أن « كليسا » معبد النصارى[1]، وفيه بَحث .

* الكُنَيِّسَة : تصغير كَنيسة، سبعة مواضع جميعاً بمصر غير واحدة. كُنيسة الغَيْط في البُحَيرة، وكذلك كُنَيِّسَة عبد الملك [في البحيرة، وكُنَيّسة][2] ابن طاهر في أسيوط، وكُنَيِّسة القَشّاشة بالجيزيّة، وكنيّسة منازل في حَوْف[3] رَمْسيس، وكنيّسة سردوس في الغربية، و«كنيسة » بُليدة عامرة قرب عَكّا في ساحل الشام .

* كَواتة[4] : قلعة بالجبال شرقي الموصل، ليس لها طريق لغير رَجُل[5] واحد .

* الكُوب : كوزٌ لا عُروة له ولا خُرطوم[6]، نبطيّ معرّب « كوبا » .

* كُوبان : قرية بمرو[7] .

* الكُوبَة : بالضم، فارسي معرّب، النَّرد، أو الشِّطْرَنج، أو البَرْبَط، أو الطبل الصغير المَخصَّر[8] ـ بالتشديد ـ أي الضيِّق الوسط الواسع الطرفين، معرَّب، جَزم به في المصباح وغيره[9]، وفي الحديث : « إنّ اللَّه حَرَّم الكُوبَة والخَمر »[10].

* الكُوتي : القصير، وهو بالفارسية « كوتَه »[11].

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٧) .
(٢) في النسخ « عبد الملك بن طاهر » وما ذكرناه تكملة من المشترك وضعاً، وبها تصبح المواضع سبعة .
(٣) في النسخ بالجيم، وصوابه بالحاء، والشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً (٣٧٧) .
(٤) كذا ورد بالتاء، وصوابه « كواشَىٰ »، انظر معجم البلدان (٤/٤٨٦) .
(٥) في معجم البلدان « لراجل » ، وذكر ياقوت أنها كانت تسمّى قديماً « أرْدُمُشْت »، و« كواشَىٰ » اسم لها مُحدَث .
(٦) قاله القاموس (كوب) .
(٧) القاموس المحيط (كوب) .
(٨) قاله القاموس (كوب) .
(٩) المصباح المنير (كوب)، وانظر المعرب (٣٤٣) .
(١٠) الحديث في سنن أبي داود، كتاب الأشربة (٥، ٧)، ومسند أحمد (١/٢٧٤، ٢٨٩)، والفائق (٣/٢٨٤)، والنهاية (٤/٢٠٧) .
(١١) قاله الجواليقي في المعرب (٣٤٦)، وانظر المعجم الذهبي (٤٨٢) .

* الكوث : الخُفّ القصير الذي يُلْبَس في الرِّجْل، قال الصغاني : هو معرَّب [١] .

* كَوْثَر : جَبل بين المدينة والشام [٢] .

* الكَوْثَر : قرية بالطائف كان الحَجّاج معلِّماً بها [٣] .

* الكوثَة : قرية بالسُّوس من أرض الأهواز .

* كُوثَىٰ : بالضم مقصورة، قرية بالعراق، وُلد بها إبراهيم عليه السلام، ومحلّة بمكة لبني عبد الدار، بناحية قُعَيقعان [٤]، قيل : إنها غير عربيّة، وفي حديث عليّ : « من كان سائلاً عن نِسبتنا فإنّنا نَبَط من كُوثَىٰ » [٥]، أراد : كوثَىٰ السواد، وقيل : أراد كوثى مكة، قال الأزهري : والأول أصَحّ [٦] .

* الكُوخ : بالضم، الكاخ، وكلّ موضع يَتَّخذه الزّراع والناطور في الزرع والبستان للحِفظ، فارسي معرّب [٧] .

* الكَوْدَن : البِرْذَوْن، وفي حديث ابن عباس « أن النبي ﷺ لم يُعْطِ الكَوْدَن شيئاً » [٨] .

* الكُورة : بالضم، القريَة، غير عربية محضة [٩] .

* عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى ﴿ **إذا الشَّمْسُ كُوِّرت** ﴾ [١٠] أي غُوِّرَت، كذا في الجوهري [١١]، على أنه معرّب « كُوربَرْد » [١٢]، وخالفه غيره، وقال : [١٣] معناه ذَهَب

---

(١) لم أجده في معجمات اللغة، وفي التكملة والذيل والصلة « الكوتي : الرجل القصير» فهو يتعلق بالمادة السابقة .

(٢) معجم البلدان ٤/٤٧٨ .

(٣) القاموس المحيط (كثر) .

(٤) في النسخ « قيقعان » بعين واحدة، وانظر في كوثى المشترك وضعاً (٣٧٧)، ومعجم البلدان (٤/٤٨٧) .

(٥) الحديث في الفائق (٣/٢٨٥)، والنهاية (٤/٢٠٧) .

(٦) تهذيب اللغة (١٠/٣٤٠) .

(٧) تقدم في الكاخ .

(٨) انظر الفائق (٢/٤١٧) .

(٩) المعرب (٣٣٥) عن ابن دريد في الجمهرة (٢/٤١٤) .

(١٠) أول سورة التكوير .

(١١) الصحاح (كور) .

(١٢) كذا في النسخ، وفي المعرب « كوربور »، وقد أورد أحمد شاكر في تعليقه على هذه الكلمة اختلاف الأقوال حولها، واستقصى ما قيل فيها .

(١٣) هو قتادة كما في الصحاح (كور)، ونقل الأزهري أنه قول الفراء، تهذيب اللغة (١٠/٣٤٦) .

ضـوؤهـا، مَجاز من التكـويـر، وهـو التلفيف، لأن الملفَّف لا يـظهـر كلّه، عن أبي منصور[1] .

* الكُوز : معروف، فارسيّ معرّب[2] .

* كُوزكُنَان[3] : قرية بأذرَبيجان .

* كُوزَى : كطوبى، قلعة بطَبَرِسْتان، سامِيَة، لا تَعلوها الطير في تَحليقها، ولا السّحب في ارتفاعها، وإنما تَقِف دون قُلَّتها[4] .

* الكُوس : بالضم، الطَّبْل الكبير، وخَشبة مثلَّثة هي معيار النَّجـارين، ومنه : كـاسَ الفَرَسُ، إذا وقف على ثلاثة، معرّب « كوسا »[5] آلة معروفة ذَكرها أهلِ الهيئة[6]، قال الأزهري : والكَوْس بالفتح أيضاً، كأنها أعجمية، والعَرَب قد تكلَّمت بها، إذا أصاب الناس في البحر خَبٌّ فخافوا الغَرق، قيل : خافوا الكَوْس[7] .

* الكَوْسَج : معرَّب « كَوسَـه »[8]، بمعنى ناقص الشَّعـر، وقيل : نـاقص الأسنان[9]، والأول هو المعروف، واشتقوا منه فِعـلاً، فقالـوا : مَن طالت لِحيتُـه تكَوْسَـج عَقْلُه، ويقال : كَوْسَق، ولقد أجاد الأُرَّجاني في قوله[10]:

---

(١) نقل المصنف ذلك عن الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٤)، وانظر التهذيب (١٠/٣٤٦)، والمهذب (١٣٨) .

(٢) في الفارسية الحديثة « كوزه » المعجم الذهبي (٤٨٤) .

(٣) في النسخ « كوزكتـان » بالتـاء المثناة الفـوقية، والصـواب ما أثبتنـاه بنونـين، انظر معجم البلدان (٤/٤٨٩)، والقاموس (كوز) .

(٤) قاله القاموس (كوز) وانظر معجم البلدان (٤/٤٨٨) .

(٥) في النسخ « كوتيا » وهو تصحيف، والتصويب من شفاء الغليل (٢٢٥)، وفي الفارسية « كُوس » بمعنى الطبل الكبير، المعجم الذهبي (٤٨٤) .

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٥) .

(٧) تهذيب اللغة (١٠/٣١٢)، وهناك خلاف بين علماء اللغة في فتح الكاف وضمها، انظر القاموس واللسان (كوس) .

(٨) انظر المعجم الذهبي (٤٨٤) بمعنى خفيف شَعر اللحية، وهو الأَثَطّ .

(٩) نقل ذلك عن الأصمعي، الجمهرة (٣/٣٦٤)، والمعرب (٣٣١) .

(١٠) نسبهما الخفاجي للباخرزي في شفاء الغليل (٢٢٤)، ونسبة المصنف البيتين للأرّجاني غريبة، إذ الشرح منقول بنصه من شفاء الغليل .

بُليتُ بكَوْسَجٍ في عارضَيْهِ يَعزُّ الشَّعر عِزَّ الكيمياءِ
ومهما تُجدبُ الوجناتُ فاعلم بأن لم تُسْقَ من ماء الحياءِ

وهو اسم سَمك في البحر، خُرطومه كالمنشار، واسمه بالعربية اللُّخْم(1)، وقيل : هو القُرش، يوجد ببحر القُلْزُم، من شأنه أنه يتعرَّض للسفن الكبار، فلا يَهاب شيئاً إلا النـار، وبه سُمِّيت قـريش قريشـاً. التهـذيب : الكـاف والسين والجيم مهملة غـير الكَوْسَج، قال : وهو معرَّب لا أصل له في العربية(2)

* الكَوْسَف : معرَّب « كوسه » .

* الكُوش : بمعنى الأُذُن، معرَّب « گوش » بالكاف العجمية، قال ابن الرومي :(3)

يا أصلَم الكُوش تلك صامتة(4) جَذْعَ أنوف وصَلْم أكواشِ

وهذا عرَّبه المولَّدون، وهو قبيح(5) .

* كوشاد :(6) الجَنْطِيانا(7) .

* كوشنك : بنت إيرج بن أَفريدون، أم مَنوچِهْر.

* الكوفة : مدينة العِراق(8)، ودار هجرة المسلمين، مَصَّرها سعد بن أبي وقاص، سمِّيت لاستدارتها واجتماع الناس بها(9)، وفي تهذيب الأسماء : مَصَّرها عمر بن الخطاب(10)

---

(1) انظر الجمهرة (٢/٢٤٢)، والصحاح (كسج) .
(2) تهذيب اللغة (١٠/٣) .
(3) من قصيدة يهجو بها إبراهيم البيهقي المؤدب، ديوانه (٣/١٢٥٥) .
(4) كذا في شفاء الغليل، وفي الديوان « هاك ضامنه » .
(5) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٩) .
(6) في النسخ « كوشار » بالراء المهملة، والصواب ما أثبتناه، وهو بالفارسية كوشاد وكوشَد، نبات يسمى كف الذئب، وكف الأرنب، انظر معجم أسماء النبات (٨٦)، وتذكرة داود (١/٢٥٤) .
(7) في النسخ « الخنطيانا » بخاء معجمة فياء موحدة تحتية، والصواب ما أثبتناه، وهو مأخوذ من اسم أحد ملوك اليونان، والشرح منقول من التذكرة (١/٢٥٤) .
(8) في ع « بالعراق » وفي القاموس « مدينة العراق الكبرى » .
(9) قاله القاموس (كوف) .
(10) تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٢٥) .

سُمّيت كوفة الجُند لإقامة جند كسرى بها، وردّه ابن الكمال بأن الكوفة إسلامية، بل إنما سُمّيت به لمقام جُند المسلمين، وفيه : إنه يَجوز أن يُقيم جند كسرى بموضعها .

* الكَهْرباء : معروف، معرّب « كَهْرباي »، وقيل : معرَّب كَهْربار [1] .

* كهرش : وتَكهرش، في قول العاصمي :

تَلقَّب قـوم بـالأمـانـة بيننـا ولا يَعرفون العِلم إن عنه فَتّشوا
ألم يَعلمـوا أنّ الملقّب نـفسَـه بمـا لم يكن من أهله مُتَكَهْـرِش

قالوا: إنه لفظ معرّب، فارسيته « كهريش » [2] أي ضاحك على نَفسه وذِقْنه، ومِن بليغ الكلام : مَن مَدح نفسه بما ليس فيه فقد أدّى زكاة حُمقه .

* كَهْيان : [3] عُود الصليب .

* الكهيون : عَكر الزّيت، معرَّب .

* الكِيا [4] : بالفتح، المُصطَكىٰ، دخيل، وبالكسر، أعجمي، معناه : الصّدر المقدَّم بين الناس، ومنه إلكِيا الطَّبَري [5] .

* الكِيـان : كتاب للعَجَم، ألّفـه أرسطو، سَمْـع الكِيان ؛ بمعنى ذِكْـر الكِيان عن ابن بَري [6] .

* كِيخُسْرو بن سياوش : مَلك بعد أبيه، ونَوَّر العالم بعَدْله، ثم تزهّد وفرّق الخزائن على الفقراء، وأعطى الملابس رستم، وألبسه تاج السلطنة، ثم اختفى، ولم يُعرف له اسم ولا رسم، كان مُلْكه في زَمن بني إسرائيل .

---

(١) في الفارسية «كهُربا» مخفف « كاهْ رُبا » أي جاذِب القش، لنوع من الصمغ فيه خاصية كهربائية، المعجم الذهبي (٤٨٧) .

(٢) في النسخ « كدريش » بـالدال المهملة، والتصـويب من شفاء الغليـل إذ الشرح منقول منـه بنصه (٢٣٠) .

(٣) في التذكرة « كهيانا » والشرح منقول منه، التذكرة (١/ ٢٥٤)، وسمى عود الصليب لأنه كلما كُسِر رؤي فيه خطوط كالصليب، انظر معجم أسماء النبات (١٣٢) .

(٤) في التذكرة « كيد » (١/ ٢٥٤)، وفي معجم أسماء النبات (كياه» (١٠٦)، وفي جامع ابن البيطار « كِيَه » (٤/ ٨٩) .

(٥) تقدمت ترجمته .

(٦) اللسان (كون) .

* الكَيْذَج : معرَّب « كَيْك »[١]، وقيل : معرَّب « كاذى »، أي البُرغُوث.

* الكِير: بالكسر ، زِقٌّ[٢] يَنفخ فيه الحَدّاد، فارسي معرّب، وفي الحديث : « المدينة كالكِير تَنفي خَبَثها[٣] ».

* كِيران : بالكسر، مدينة بأذرَبيجان[٤] .

* الكَيْسانِيَّة : أصحاب كَيْسان مولى أمير المؤمنين علي رضي اللّه عنه، وقيل : هو تلميذ للسَّيد محمد بن الحنفية، يَعتقِدون فيه اعتقاداً فوق حَدّه ودرجتِه، من إحاطته بالعلوم كلها، واقتباسِه من السَّيِّديْن الأسرار بجملتها من علم التأويل والباطن، وعلم الآفاق[٥] والأنفس، ويَجمعهم القول بأن الدّين طاعة رَجُل، حتى حَملهم ذلك على تأويل الأركان الشرعية من الصلاة والصيام والزكاة والحَج، وغير ذلك على رجال، يحمل بعضهم على ترك القضايا الشرعية بعد الوصول إلى طاعة الرَّجُل، وحَمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة، وحَمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول، والرجعة بعد الموت، فمِن مُقتصر على واحد معتقِد أنه لا يموت، ولا يجوز أن يموت حتى يَرجِع، ومن مُعَدٍّ[٦] حقيقة الإمامة إلى غيره، ثم مُتَحسِّرٍ[٧] عليه، متحيِّر فيه، ومن مُدَّعٍ حكم الإمامة وليس من الشجرة، وكلُّهم حَيارى منقطعون؛ ومن اعتقد أنّ الدين طاعة رَجُل ولا رَجُل له فلا دين، نَعوذ باللّه من الحَيْرة، والحَوْر بعد الكَوْر[٨] .

* والكَيْسانيّة الهاشمية: أتباع أبي هاشم بن محمد بن الحنفية، قالوا بانتقال محمد بن الحنفية إلى رحمة اللّه ورضوانه، وانتقال الإمامة منه إلى ابنه أبي هاشم، فإنّه أفضىٰ إليه

---

(١) في الفارسية « كَيْك » للبرغوث، المعجم الذهبي (٤٨٩) .
(٢) في النسخ « زق » بالزاي، وهو تصحيف، انظر القاموس (كير) .
(٣) الحديث في صحيح البخاري، كتاب فضائل المدينة (٢) فتح الباري (٨٧/٤)، وصحيح مسلم، كتاب الحج (٤٨٧) وسنن ابن ماجة، كتاب الفتن (٣٣)، ومسند أحمد (٢٣٧/٢، ٢٤٧)، والنهاية (٢١٧/٤) .
(٤) القاموس (كير) .
(٥) في النسخ « الأوفاق » .
(٦) في المطبوع من الملل والنحل « معتقد » .
(٧) في النسخ « ينحسر » .
(٨) الحَوْر : النقص، والكَوْر : الزيادة، والشرح منقول بنصه من الملل والنحل (١٤٧/١) .

أسرار العلوم، وأطْلَعَهُ على مناهج تطبيق الآفاق على الأنفُس، وتقدير التنزيل على التأويل، وتصوير الظاهر على الباطن، قال :[1] إنّ لكل ظاهر باطناً، ولكل شخص روحاً، ولكل تنزيل تأويلاً، ولكلّ مثال في هذا العالَم حقيقة في ذلك العالَم، والمنتشر في الآفاق من الحِكَم والأسرار مجتمع في الشخص الإنساني، وهو العِلم الذي استأثر عَليٌّ رضي اللّه عنه [به][2] ابنه محمد بن الحنفية، وهو أفضى ذلك السرّ إلى ابنه أبي هاشم، وكلُّ مَن اجتمع فيه هذا العِلم فهو الإمام حقاً .

واختَلف بعد أبي هاشم شيعتُه خمس فرق :

قالت فِرقة : إن أبا هاشم مات منصرفاً من الشام بأرض الشراة[3]، وأوصى إلى محمد بن علي بن عبد اللّه بن عباس، وانجَرَّت في أولاده الوصيّة حتى صارت الخلافة إلى أبي العباس[4]، قالوا : ولهم في الخلافة حَقّ لاتّصال النَّسَب، وقد توفّى رسول اللّه ﷺ وعَمُّه العباس أولى بالوراثة .

وفِرقة قالت : إن الإمامة بعد موت أبي هاشم لابن أخيه الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية .

وفرقة قالت : لا، بل إن أبا هاشم أوصى إلى أخيه علي بن محمد، وعليّ أوصى لابنه الحَسن، فالإمامة عندهم في بني الحنفية لا تَخرج إلى غيرهم .

وفرقة قالت : إن أبا هاشم أوصى إلى عبد اللّه بن عمرو بن حَرب الكِندي ، وإن الإمامة خرجت من بني هاشم إلى عبد اللّه وَتحوَّلت من روح[5] أبي هاشم إليه ، والرجل ما كان يَرجع إلى عِلم وديانة ، فاطَّلَع بعضُ القوم على خيانته وكَذِبه ، فأعرضوا عنه ، وقالوا بإمامة عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب ، وادَّعى الإلهية والنبوة معاً ، وأنّه يَعلم الغيب، فعبَده شيعتُه الحَمقى ، وكفَروا بالقيامة ، لاعتقادهم أن التناسخ يكون في الدنيا ، والثواب والعقاب في هذه الأشخاص ، إما أشخاص بني آدم ، وإما أشخاص الحيوانات ،

---

(١) في الملل والنحل « قالوا » وهو الصواب .
(٢) تكملة من الملل والنحل .
(٣) في النسخ « السراة » بالمهملة .
(٤) في الملل والنحل « بني العباس » .
(٥) في الملل والنحل « وتحولت روح » .

قال: وقول اللّه تعالى ﴿ لَيْسَ على الذين آمَنُوا وعَمِلوا الصالحات جُناح فيما طَعِمُوا ﴾[1] الآية . على أنّ مَن وصَل إلى الإمام وعَرَفَه ارتفع عن الحَرَج في جميع ما يَطْعم ، ووصل إلى الكمال والبلاغ .

وعنه نَشأت الخُرَّمِيَّة[2] والمَزْدَكِيَّة بالعِراق، وهَلك عبد اللّه بخراسان، وافترقت أصحابه .

فمنهم مَن قال : إنه بَعْد حَيّ لم يمت، ويَرجِعُ .

ومنهم من قال : بل مات، وتحوَّلت روحُه إلى إسحٰق بن زيد بن الحارث الأنصاري، وهم الحارثية، وهم الذين يُبيحون المحرَّمات، ويعيشون عَيْش من لا تكليف عليه .

وبين أصحاب عبد اللّه بن معاوية وأصحاب محمد بن علي خلاف شديد في الإمامة، فإنّ كلَّ واحد منهما يَدّعي الوصية من أبي هاشم إليه، ولم يُثبِت الوصية على قاعدة تُعتَمد[3] .

* كَيْسوم : اسم أعجمي، وهو اسم موضع، ويقال : يَكْسُوم، وقد ذُكِر في الياء[4] .

* كيك راشَه : حشيشة البراغيث[5] .

* الكِيلَجَة : والكِيلَقة، والكيلَكة، والقِيلَقة، المِكيال، جَمْعُه : كَيالِج وكَيالِجَة[6] .

* الكيوس[7] : عند الأطباء : طعام إذا انهضَم في المعدة قبل أن ينصرف عنها يصير

---

(١) سورة المائدة آية (٩٣) .

(٢) في النسخ « الحرفية » وهو تصحيف .

(٣) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (١/ ١٥٠ - ١٥٢) .

(٤) هذا نص عبارة الجواليقي في المعرب (٣٣٩)، وقد ذكره في الياء، ولم يَرَ ذلك محرّر نسخة ع فعلّق في حاشية النسخة بقوله : قوله وقد ذُكر في الياء، إن لم يكن تصحيفاً يدُلّ أن المصنف أتم هذا الكتاب، وألحَق هذه العبارة هنا فيما بَعد، محرره. أقول : ولا دليل، إذ يَحتمل أن المصنف ذَكر هذا باعتبار ما سيقوم به إن وصَل إلى باب الياء .

(٥) تذكرة داود (١/ ٢٥٤) .

(٦) قاله الجواليقي في المعرب (٣٣٩) .

(٧) في حاشية ع، ت ما نصه : الكيوس، كذا بخط المصنف، وهو سهو ظاهر، وصوابه الكيلوس =

دماً[1]، ليس بعربي .

* الكِيم : بالكسر، الصاحِب، حِمْيَرية[2] .

* الكَيْموس : الخِلْط، سُرياني أو يوناني، والجَمْع : كَيْموسات، أي الطبائع الأربع، وفي شِفاء الغليل : الكَيْموس أحد مراتب الهَضْم مما عَرَّبته الأطباء، لكن وقع في حديث قُسّ[3] في تمجيد اللّه تعالى « ليس له كَيْفية ولا كَيموسِيّة »، وفي النهاية : الكَيْموسِيّة : عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء، والكَيْموس في عبارة الأطباء : هو الطعام إذا انهضَم في المَعِدة قبل أن ينصرف عنها ويَصير دَماً[4] .

* الكِيمياء : بالكسر ويُمَدّ، عبرانيّ معرّب « كيم يه » أي مِن اللّه، وقيل : مولَّدة من اليونانية، وأصل معناها الحِيلة والحِذق، وقيل : فارسيّ معرَّب « كي ميا »، أي تَجيء على الاستبعاد، وقيل : عربي : وقيل : مولَّد، الإكسير، أو صَنْعة معروفة، نُقِل عن أرسطو أنها من المُمكن الذي يَعْسُر وجوده، وأنكرها ابن سينا[5] .

* كيمياء الخواصّ : تَخليص القَلب عن الكون باستئثار المكوِّن .

* كيمياء السعادة : تهذيب[6] النَّفْس باجتناب الرذائل وتزكيتها عنها، واكتساب الفضائل وتَحْلِيَتها بها .

* كيمياء العَوامّ : استبدال المَتاع الأُخرَويّ الباقي بالحُطام الدنيويّ الفاني .

* كينوفانس : من أجلاء الحُكَماء أصحاب الرأي .

* الكَيْنَويَّة : الصِّيامِيَّة وأصحاب التناسخ منهم، حكى جماعة من المتكلمين أن الكَيْنَوِيَّة

باللام، محرره، وما قاله صواب، ويُروى فيه الكيموس بالميم، انظر القاموس (كمس)، وسيأتي مرة أخرى في الكيموس، ويتكرر كلامه هنا .

(1) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٤/ ٢٠) .

(2) قاله القاموس (كيم) .

(3) في النسخ « قيس » والتصويب من النهاية (٤/ ٢٠٠) .

(4) النهاية (٤/ ٢٠٠)، وقد نقل المصنف الشرح جميعه من شفاء الغليل (٢٢٨) .

(5) انظر المعرب (٣٣٩)، وشفاء الغليل (٢٢٢)، والقاموس (كمي) .

(6) في ع « تذهيب » وفي ت « تذهب » والتصويب من التعريفات (١٠٠)، إذ إن هذه المصطلحات وشرحها منقولة منه بالنص .

زَعموا أنّ الأصول ثلاثة : النار والأرض والماء، وإنما حَدثت الموجودات من هذه الأصول دون الأصلين اللذَيْن أثبتهما الثَّنَوِيّة[1] .

* كَيْوان : زُحَل وفَلَكُه[2] .

* كيومَرْث : مِن وَلَد قَيْنان بن أنوش بن شيث، أول مَن مَلَك على وجه الأرض، ورتَّب أركان السَّلْطَنة، وبنى بَلْخ وإصطَخْر وماوَنْد[3]، وكان يُجري أمر الشريعة على وفق صُحف آدم وشِيث، وتَعلَّم الخياطة من إدريس عليه السلام، عاش سبعمائة سنة .

* الكيومَرْثِيَّة : أصحاب كيومَرْث هذا، أثبتوا أصلَيْن : يَزْدان وأهْرِمَن، وقالوا : يَزْدان أزليّ قديم، وأهْرِمَن مخلوق[4] .

* الكَيّالِيَّة : أتباع محمد[5] بن الكيّال، كان من دعاة واحد من أهل البيت بعد جعفر بن محمد الصادق، الشهرستاني : وأظنّه من الأئمة المستورين، ولعلَّه سَمِع كلمات عِلمية فخَلطها برأيه الفاسد[6] وفِكْره العاطل، وأبدَع مقالة في كل باب عِلميّ على غير قاعدة معقولة ولا مسموعة، وربّما عانَد الحَسَن في مواضع، ولما وقَفوا على بِدعته تبَرأوا منه ولَعَنُوه، وأمروا شيعتَه بمنابذته وتَرْك مخالطته، ولما عَرف ذلك منهم صرَف الدعوة إلى نفسه، وادَّعى الإمامة أولاً، ثم ادّعى أنه القائم ثانياً[7] .

---

(١) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (٢/٥٨) .
(٢) انظر القاموس (كون) .
(٣) كذا في النسخ، ولعلها « دماوند » لغة في « دنباوند » .
(٤) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (٢/٣٨) .
(٥) في الملل والنحل « أحمد » .
(٦) في الملل والنحل « الفائل » .
(٧) الملل والنحل (١/١٨١)، وفي ع بعد ذلك « وكان من مذهبه » ثم ينقطع الكلام، وهذه عبارة الشهرستاني حيث يورد بعضاً من مذهبه .

بـاب اللام

* لاب : بلدة بالنُّوبة، والشمس باليونانية[1] .
* اللاجَوَرْد : معرَّب لازَوَرْد .
* لادَهْل : نبطيّ معرَّب، معناه : لا تَخَف، قال :[2]

فقلتُ له لا دَهْل مِن قَمْل بعدَما ... رَمى نَيْفقَ التُّبَّـان منه بخـاذِرِ

القَمْل : الجَمَل، بالنبطية[3]

* لاذِقِيَّة : بلدة بساحل بَحر الشام، منها إلى أنطاكية ثمانية عشر ميلاً .
* اللاذَن : رطوبة تتعلق بشَعر المِعْزى وأفخاذها، إذا رَعت نباتاً، يُعرف بقَلْسُوس[4] وما عَلِقَ بأظلافها رديء، وبشَعرها جَيِّد، مسخّن مليِّن مفتِّح لسدَد أفواه العُروق، مُدِرّ نافع للنزلات والسُّعال ووجع الأُذُن[5] .
* لارجَان : بلدة بين الرَيّ وطبَرِسْتان[6] .
* اللازم البَيِّن : هو الذي يَكفي من تصوُّره تصوّر[7] ملزومه في جَزم العَقل باللزوم بينهما، كالانقسام بمتساويَيْن للأربعة، فإنَّ مَن تصوَّر الأربعة وتصوَّر الانقسام بمتساويَيْن جَزَم

---

(١) القاموس (لوب) .

(٢) هو سراقة البارقي، أنشده ابن السكيت في كتاب الفرق، والبيت في المعرب (٣٤٩)، كما نسبه في موضع آخر (١٩٧) لبشار، وتقدم تخريجه في مادة « دهل » باب الدال .

(٣) قال الجواليقي في المعرب (٣٤٩) .

(٤) في تذكرة داود « يسمى البرعون أو القنسوس »، وفي معجم أسماء النبات (٥٠) « قستوس » .

(٥) قاله القاموس (لذن) وانظر تذكرة داود (١/ ٢٥٤) .

(٦) معجم البلدان (٥/ ٧) .

(٧) في التعريفات « يكفي تصوره مع تصور » .

بمجرّد تصوّرهما بأنّ الأربعة منقسمة بمتساويَيْن، وقد يُقال ؛ البَيِّن على اللازم الذي يَلزَم من تصوُّر ملزومه تصوّره، ككون الاثنين ضِعفاً لواحد[1]، فإنّ مَن تصوَّر الاثنين أدرك أنه ضِعف الواحد، والمعنى الأول أعَمّ متى كَفَىٰ تصوّر الملزوم في اللزوم يكفي تصوّر اللازم مع تصوّر الملزوم، فيقال للمعنى الثاني : اللازم البَيِّن بالمعنى الأخصِ ، وليس كل ما يكفي التصوّرات[2] يكفي تَصوّر واحد، فيُقال لهذا : اللازم البَيِّن بالمعنى الأعَمّ[3] .

* اللازم غير[4] البَيِّن : هو الذي يَفتقر جَزم الذِّهن باللزوم بينهما إلى وَسط، كتساوي الزوايا الثلاث للقائمتَيْن للمثلّث، فإنَّ مجرّد تصوّر المثلّث وتصوّر تساوي الزوايا للقائمتَيْن لا يكفي في جَزم الذهن بأنّ المثلّث متساوي الزوايا للقائمتين، بل يحتاج إلى وَسط وهو البُرهان الهندسي[5] .

* اللازم من الفِعل : ما يختصّ بالفاعِل[6] .

* لازم الماهيّة : ما يمتنع انفكاكُه عن الماهية من حيثُ هي هي، مع قَطْع النظر عن العوارض، كالضَّحِك بالقوّة للإنسان[7] .

* لازم الوجود : ما يَمتنع انفكاكُه عن الماهية مع عارض مخصوص، ويُمكن انفكاكه عن الماهية من حيث هي هي، كالسَّواد للحَبشيّ[8] .

* اللازَوَرْد : معْدن مشهور، يتولَّد مستقلاً بجبال أَرمينية وفارس، ويُوجَد في وُجوه[9] المعادن، وأخلَصُه الكائن في الذهب، ومادَّتُه زئبق قليل جَيّد، وكِبْريت كثير ليس بالرديء، يتكوّن أولاً ليصير ذَهباً فتُعيقه اليُبوسة[10].

---

(١) في ع « ضعف الواحد» وفي التعريفات « للواحد » .
(٢) في النسخ « التصوران » والتصويب من التعريفات .
(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠١) .
(٤) في ت « الغير » .
(٥) التعريفات (١٠١) .
(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠١) .
(٧) في التعريفات « عن الإنسان » .
(٨) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠١) .
(٩) في التذكرة « وجود » .
(١٠) تذكرة داود (١/٢٥٤) .

* اللازَوَرْدِيّة : حَجَر أزرق يُشبه البَنفْسَج، قال :

ولازَوَرْدِيَّة تَزهو بزُرْقَتها   بين الرِّياض على حُمر اليواقيتِ

* لاغية[1] : يَقرُب نَباتها من السَّقمونيا، لكنه يَرتفع مستدير الورق، وله زَهر إلى الصُّفرة، يُخلِّف بِزراً كالخَشْخاش[2] .

* لاقيس : ابنُ إبليس .

* لالا : المُرَبِّي من الخُدّام، مبتذَل عامّي، قال السّراج الوَرّاق :

عادَىٰ[3] نَعم حُبّاً للاسفلة   أطـربَني فيه الـذي قـالا
تَـرْبِيَة الخُـدّام هـذا بـلا   شَكَّ فما يَخْـرج عن لالا

وللمُزيِّن فيه :

ومليحٍ لالاهُ يَحكيهِ حُسناً   فهو كالبَدر في الدُّجىٰ يتلالا
قلتُ قَصدي من الأنامِ مليحٌ   هكذا هكذا وإلا فلالا[4]

ولالا : من أجزاء الطِّب، قال داود : وذَكره الأطباء، وقالوا : إنه مجهول[5] .

* لامَك : كهاجَر، والد نوح[6] عليه السلام[7]، أول مَن بَنىٰ القِباب وسَكنها.

* لانيس : جبل بجزيرة وَقْواق[8] .

* لاور : ابن سام بن نوح، كان له أربعـة من الولـد، وهم : أَزْمَن، وأَرّان، ومغان، وعِمْليق .

---

(١) كذا في النسخ بالغين المعجمة والمثناة التحتية، وفي جامع ابن البيطار (٩١/٥)، وتـذكرة داود (٢٥٤/١) « لاعبة » بالعين المهملة والباء الموحدة، وفي معجم أسماء النبات (٨٠) « لاعيه » بالمثناة التحتية .

(٢) قاله داود في التذكرة (٢٥٤/١) .

(٣) في النسخ « عاري » والتصويب من شفاء الغليل .

(٤) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٤) .

(٥) تذكرة داود (٢٥٥/١) .

(٦) في ع « ولد »، وهو خطأ .

(٧) قاله القاموس (لمك) ويروي « لَمَك » انظر المعرب (٣٤٨) .

(٨) لم يذكره ياقوت والفيروزأبادي .

* اللّاهوت والناسوت : قال الواحِدي : لُغَة عبرانية، يقولون للّه : لاهُوت، وللإنسان : ناسُوت، وتكلّمت به العَرب قديماً[1] .
* اللُّبان ؛ بالضمّ، الكُنْدُر[2]، يوناني معرَّب « ليبانو » .
* اللَّبْلاب : الرَّمق، معرّب، قال ابن قتيبة : وقول العامة للنَّبت المعروف « اللَّبلاب »[3] خَطأ، وإنما هو الحِلْبْلاب[4] .
* قولُهم « فُلان أخو فُلان بلَبَن أُمِّه » : خطأ، وإنما يُقال : بِلبان أمّه، واللَّبن ما يُشرب من ناقة أو شاة وغيرها من البهائم[5] .
* اللَّتِن :[6] الحُلْو، يَماني، قال :

وبُغضُكُم عندنا مُرٌّ مذاقتُه وبُغضكم عندنا[7] يا قومنا لَتِنُ

* اللِّجام : ككتاب، معروف، معرَّب لِكام أو لِغام، وذَكر قوم أنّه عربيّ[8]، وفي الحديث : « مَن سُئِل عما يَعلمه فكتَمه[9] ألجَمهُ اللّه بلجام من نار يوم القيامة[10] » يعني بالعِلم ما يلزمه تعليمه ويتعينَّ عليه .
* اللَّجُون : بالفتح والتشديد، قرية كبيرة بين نابلس وبَيْسان، قرب جِينين[11] من نواحي فلسطين، ومنزل في طريق المدينة بين البَلقاء وتَيْماء .

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣١) .
(٢) قاله القاموس (لبن) وهو في اليونانية Chondoros، لنوع من البخور، معجم أسماء النبات (٣٢) .
(٣) في ع « اللباب » .
(٤) في النسخ « الجلباب » وهو تحريف، والتصويب من أدب الكاتب (٤٠٩)، وروي في كتاب سيبويه أنه الحُلَّب الذي تعتاده الظباء، انظر الكتاب (٢٦٣/٤) .
(٥) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٤٠٧) .
(٦) كذا في القاموس بالمثناة الفوقية، وفي اللسان بالمثلثة. القاموس واللسان لتن، لثن) وورد في تهذيب اللغة بالمثلثة، (٩٠/١٥) .
(٧) كذا في النسخ، وصوابه « وبغضنا عندكم » والبيت في تهذيب اللغة (٩٠/١٥)، واللسان (لثن) بدون نسبة .
(٨) انظر الجمهرة (١١١/٢)، والمعرب (٣٤٨)، وشفاء الغليل (٢٣٢)، وتقدم التعليق عليه .
(٩) سقط من ت .
(١٠) الحديث في صحيح الترمذي، كتاب العلم (٣)، وسنن أبي داود، كتاب العلم (٩)، وسنن ابن ماجه، المقدمة (٢٤)، ومسند أحمد (٢٦٣/٢)، والنهاية (٢٣٤/٤) .
(١١) في المشترك وضعاً « جيفين » بالفاء، والشرح منقول منه بنصه (٣٧٩) .

* لَجَيْت إليه وأَلْجَيْتُه إلى كذا : عاميتان، والصواب بالهمز فيهما[1] .

* اللِّحاف: كناية عن فاعِل المأبون[2]، مولَّدة، قال البديهي :

لما وقفتُ بباب دارِكَ زائـراً خَرج اللِّحاف وقال إنك نائمُ
فأجبتُـه أبـلا لِحـاف نـائم هذا المُحال وأنت عندي ظالمُ
فتضاحكَ الرشأُ الغَريرُ وقال لي أفأنتَ أيضاً بالقضيةِ عالِمُ[3]

* اللُّخْت : العظيم الجِسم، يقال ؛ حَرٌ سَخْت لَخْت، أي شديد[4]، معرّب عند ابن سيده[5] .

* اللَّخَج : الأزهري : قال ابن شُميل : اللَّخَج أسوأ الغَمص، قال أبو منصور : هذا عندي شبيه بالتصحيف، والصواب : لَخِخَت عينُه، بخاءين، ولَحِحَت، بحاءين، إذا التصقت من الغَمَص، قال : قال ذلك ابنُ الأعرابي وغيرهُ، وأما اللَّخَـج فإنّـه غيرُ معروف في كلام العَرب، قال : ولا أدري ما هو؟[6] .

* اللُّخْم : بالضم فالسكون، سَمك يقال له الكَوْسَج[7] والرّيس .

* لُـدّ : بالضم، قرية قرب مدينة الرَّملة، من نواحي البيت المقدّس، فيها يُقتَل الدَّجّال فيما يزعمُـون، قالـه ياقـوت[8]، وفي الحديث : « فيقتله المسيـح بباب لُـدّ »[9]، أي الدّجال .

* لَزَّق : إذا قال كلاماً ملفّقاً سخيفاً، قال أبو الهول الحميريّ :

فَنـحٍّ[10] شبيباً عن قِـراع كتيبـةٍ وأَدْنِ شبيبـاً من كـلامٍ يُلَزِّقُ

---

(١) قال ابن قتيبة، باب الأفعال التي تهمز، والعوام تدع همزها، أدب الكاتب (٣٦٧) .

(٢) الكناية والتعريض (٢٧) .

(٣) قاله الخفاجي في شفاء الغليل(٢٣٢) .

(٤) قاله القاموس (لخت) .

(٥) حكاه اللسان (لخت) عن ابن سيدة .

(٦) ذكر ذلك جميعه الأزهري في تهذيب اللغة (٧/٥٦، ٥٧) .

(٧) تقدم ذكره في باب الكاف (الكوسج) .

(٨) معجم البلدان (٥/١٥) .

(٩) الحديث في صحيح الترمذي، كتاب الفتن (٦٢)، ومسند أحمد (٣/٤٢٠، ٤/٢٢٦)، والفائق (٣/٣١٣)، والنهاية (٤/٢٤٥) .

(١٠) في النسخ « قبح » وهو تصحيف .

وهو مجاز معروف، وغَلط بعض العوام فسمّاه ترزيقاً، وأغرب منه أنّ بعض العلماء فسَّره بالجهل، وقال : إنه إشارة إلى قوله :

وجـاهـلٍ جـاهـل تـلـقـاه مَـرزوقـا[1]

* اللُّزومية : ما حُكم فيه بصدق قضية على تَقدير أخرى، لعلاقة بينهما موجِبة لذلك[2] .

* اللُّزوم الخارجي : كونه بحيث يَلزم من تحقّق المسمى في الخارج تحققه [فيه][3] ولا يَلزم من ذلك انتقال الذهن، كوجود النهار لطلوع الشمس .

* اللُّزوم الذهني : كونُه بحيث يلزم من تصور المُسمّى تصوره في الذهن فيتحقق الانتقال منه إليه، كالزوجيّة للاثنين .

* لِسان الحَق : الإنسان الكامل المحقّق بمظهرية الاسم المتكلّم .

* اللّطيفة : كل إشارة دقيقة المعنى تَلوح للفهم لا تَسَعُها العبارة، كعُلوم[4] الأذواق .

* اللّطيفة الإنسانية : هي النفس الناطقة المُسّاة عندهم بالقلب، وهي في الحقيقة تَنَزُّل الروح إلى رتبة قريبة من النفس مُناسِبَة لها [بوجه، ومناسبة][5] للروح بوجه، ويُسمّى الوجه الأول : الصدر، والوجه الثاني : الفؤاد[6] .

* لِعبة الشِّطْرَنج والنَّرد وغير ذلك : بالكسر من غَلط العامة، وإنما هو بالضَّم[7] .

* اللَّعَل : حَجر معروف، قيل : يورث العُجْب والتكبّر .

* اللُّعوق : بضم اللام، لما يُلعَق، من غَلط العامة، وإنما هو بفتحها .

* اللُّغز والمُعمّى : كلاهما مولَّدان، والفرق بينهماأنّ اللُّغز يَجيء على طريق السؤال، كقول الحريري في الخَمرة :

ومـا شيءٌ إذا وُجِـدا   تحـوَّل غَيُّـه رَشَـدا[8]

---

(١) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٢) .

(٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٢) .

(٣) تكملة من التعريفات .

(٤) في النسخ « لعلوم » والتصويب من التعريفات .

(٥) تكملة من التعريفات .

(٦) المصطلحات وتعريفاتها من اللزومية إلى هذا الموضع منقول بنصه من التعريفات (١٠٢) .

(٧) قاله ابن قتيبة، باب ماجاء مضموماً والعامة تكسره، أدب الكاتب (٣٩٥) .

(٨) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٢) .

* اللَّغْلَغ : اللَّقْلَق، وقيل : طائر غيره[1] .
* اللِّفْت : بالكسر، السَّلْجَم[2]، نبطيّ معرّب .

* اللَّفّ والنَّشر : هو أن تَلُفَّ شيئين، ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثِقَةً بأن السامع يَرِدّ إلى كل واحد منهما مالَه، كقوله تعالى : ﴿ ومِن رَحْمَتِهِ جَعَل لكم اللَّيل والنَّهارَ لِتَسْكُنوا فيه ولِتَبْتَغوا مِن فَضْلِه ﴾[3] ومن النَّظم قول الشاعر :

ألستَ أنتَ الذي مِن وَرْدِ نِعْمتِه وَوَرْدِ حِشْمتِه أجْني وأغْتَرِفُ

وقد يُسمّى الترتيب أيضاً[4] .

* اللُّفَّاح[5] : كرُمَّان، نَبت يُشبه الباذَنْجان، وثَمَرُهُ « البَيْروح »[6] .
* اللَّفيف المفروق : ما اعتلَّ فاؤه ولامُه كَوقِيَ .
* اللفيف المقرون : ما اعتلَّ عينُه ولامُه كقَوِي[7] .

* لَقانِق : اسم لأحد الأمعاء، به سُمِّي مِعاء الغَنم المحشوّ المقلىّ، وفي الحديث : « إن المؤمن يأكل في مِعاً واحد، والكافر في سبعة أمعاء[8] »، قال الكرماني : قال الأطباء : لكلّ إنسان سبعة أمعاء : المَعِدة، ثم ثلاثة متّصلة بها دقاق، ثم ثلاثة غِلاظ، سموها الاثني عشري[9]، والصائم، والقولون، واللبابين[10] بالباءين، وقيل بالقافين والنون،

---

(١) قاله القاموس (لغلغ) .
(٢) قاله القاموس (لفت) وتقدم شرحه في باب السين (سلجم) .
(٣) سورة القصص (٧٣) .
(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٢) .
(٥) في النسخ « اللقاح » بالقاف، وهو خطأ في النسخ، إذ يقتضي ترتيب الحروف الثواني أن يكون بالفاء .
(٦) في النسخ « اليبروح » بتقديم الياء، وقد أثبتنا ما جاء في القاموس، إذ الشرح منقول منه (برح، لفح) وذكرها أحمد عيسى بتقديم الياء، وقال : سُمي يبروحاً وهو اسم الصنم، وهو لفظ سُرياني معناه أنه يعوزه الروح. معجم أسماء النبات (١١٤) .
(٧) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٢) .
(٨) هذا الحديث مشهور، انظر صحيح البخاري، كتاب الأطعمة (١٢)، وصحيح مسلم « كتاب الأشربة (١٨٢)، وصحيح الترمذي كتاب الأطعمة (٢٠)، ومسند أحمد (٢/٢١، ٤٣)، والنهاية (٤/٣٤٤) .
(٩) في شفاء الغليل « الاثني عشر » .
(١٠) في شفاء الغيل « اللفائفي »، وهو الصواب، لأن فيه اللغة الأخرى التي ذكرها وهي : اللقانقي

والمستقيم، والأعور، انتهى، ولا أدري هل هذا مما سُمِع من كلام العَرب أم هو مما نَقله الأطباء وعَرَّبوه على عادتهم[١].

* اللَّق : بمعنى أَخْذ الشيء بلا حَقّ، يقال : لَقَّه يَلُقُّه، ليس بلُغَويّ، وأما اللَّق بمعنى الضَّرب فَلُغَويّ، قال في القاموس : لَقَّ عينَهُ ضَربَها بيده أو براحَته[٢].

* اللَّقْلَق : طائر طويل العُنُق، يُفرِّخ بالروم، ويُشَتّي بالهند، فارسيّ معرَّب « لَكْ لَكْ »[٣].

* لقمان بن باعور : ابن أخت أيوب، حكيم عاش ألف سنة، أدرَك داود عليه السلام، ولقمان العادِيّ كان زَمن هود عليه السلام.

* اللَّقَن : معرَّب « لَكَن »[٤]، شِبْه طَشْت.

* اللَّكّ : نبات هِندي يُصبَغ به الجلود، وبالضَّم : ثُفْلُه أوعصارَتُهُ، شُرب دِرهم منه[٥] نافع للخَفقان، واليَرقان، والاستسقاء، ووجَع الكَبِد والمَعِدة والطِّحال، ويُهزِل السِّمان، وصَمغ شَجَر هندي يُشَدّ به السكاكين[٦]، وقد يُفتَح، وبَلد بين الإسكندرية وطرابُلُس الغَرب[٧].

* قولهم «لَقيتُه لَقاةً» : مولَّدة، ليست من كلام العَرب، وإنما يقال : لَقيتُه لِقاءً، ولُقياناً، ولُقِيّاً، ولُقاً، ولُقْيانَةً واحدة، ولَقْيَةً[٨]، ولِقاءَةً واحدة[٩].

* لُكام : كغُراب ورُمّان، جَبَل يُسامِت حَماة وشَيْزَر وأَفامِيَة، يمتدّ شمالاً إلى صَهْيون والشُّغْر[١٠] وبَكاس، ويَنتهي إلى أنطاكِيَة[١١].

---

(١) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٣).

(٢) القاموس المحيط (لقق). (٣) انظر المعجم الذهبي (٥٢٧).

(٤) في الفارسية « لَكَن » المعجم الذهبي (٥٢٧).

(٥) في ع « فيه ».

(٦) في القاموس « نُصب السكاكين ».

(٧) قاله القاموس (لكك).

(٨) في الصحاح « ولقية واحدة ».

(٩) قاله الجوهري بالنص (الصحاح لقي).

(١٠) في النسخ « الثغر » وصوابه بالشين، انظر معجم البلدان (٣٥٢/٣).

(١١) قاله القاموس بالنص (لكم).

* اللُّماظَة : ما يَبْقى في الفَم بعد الأكل، ويُستَعار لبقيّة الشيء، قال :

لُماظَةُ أيّام كأحلامِ نائمِ[1]

* اللَّمِظ : بمعنى كثير الكلام، عاميّ مبتَذل، لم يَرِد في كلامهم[2]، وأهل الشام على عادتِهم يُبدلون ظاءه ضاداً .

* لَمَك[3] : اسم ليس بعربي صحيح، سُمّي به جماعة من الأعاجم، لهم شُهرة في مناصبهم وأحوالهم وآرائهم .

* لَواتة : بفتح اللام وآخره مثناة فوقية، قال في المُعجم : ناحية بالأندلس، وقبيلة من البَربر[4] .

* اللَّوامِع : أنوار ساطعة تَلمع[5] لأهل البدايات من أرباب النفوس الضعيفة الظاهرة، فتنعكس من الخيال إلى الحِسّ المشترك، فتصير مشاهَدَةً بالحواس الظاهرة، فيتراءى[6] لهم أنوار كأنوار الشهب والقمر والشمس، فتغشى[7] ما حولهم، فهي إما عن غلبة أنوار القَهْر والوعيد على النفس، فيضرب إلى الحُمرة، وإما من[8] غَلبة أنوار اللُّطف والوعد، فيَضرب إلى الخُضرة والتنوع[9] .

* اللُّوباء : ويُمَدّ، نبات معروف، فارسيّ معرّب، كاللُّوبِياء واللُّوبِياج[10] .

* اللَّوح : هو الكتاب المُبين، والنفس الكُلِّية، فالألواح أربعة : لوحُ القضاء السابق من[11] المَحْو والإثبات، وهو لوح العَقل الأول، ولوح القَدر، أي لوح النفس الناطقة

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣١) .

(٢) شفاء الغليل (٢٣١) .

(٣) في النسخ « الملك » وهو خطأ، إذ بمقتضاه تكون ال للتعريف وما بعده يُدرج في باب الميم، أو تكون همزته همزة قطع، فيرد في باب الألف، والتصويب من المعرّب (٣٤٨) .

(٤) معجم البلدان (٥/٢٤) .

(٥) في النسخ « ساقطة تلمح » والتصويب من التعريفات .

(٦) في التعريفات « فترى » .

(٧) في التعريفات « فيضيء » .

(٨) في التعريفات « عن » .

(٩) في التعريفات « النصوع » والشرح منقول بنصه منه (١٠٣) .

(١٠) انظر المعرب (٣٤٨)، والقاموس (لوب) .

(١١) في التعريفات « عن » .

الكلّية التي يَفصل فيهـا كليات اللّوح الأول ويتعلّق بـأسبابهـا، وهو المسمى بـاللوح المحفوظ، ولوح النفس الجزئية السماوية التي يُنْتَقَش فيها كل ما في هذا العالم بشكله وهَيْئته ومِقداره، وهو المسّمى بالسماء الدنيا، وهو بمثابة خيال العالم، كما أنّ الأوّل بمثابة روحه، والثاني بمثابة قَلْبِه، ولوحُ الهُيولىٰ القابل للصور في عالم الشهادة[1] .

* لوخيم : ابن مصرام بن تقاويس بن نقراوش بن مصريم بن قابيل، كان مائلاً إلى العدل والإحسان، ولم يَكُن على سيرة أبيه .

* اللُّور : بالضم، لَبَن متوسِّط في الصلابة، بين الجُبن واللّباء، أعجمي، تُسمّيـه أهل الشام قَرِيشَة، وجِنس من الأكراد، وأهل اللّسان يَحذفون واوها[2] .

* اللَّوز : معروف، فارسي معرّب[3] .

* اللَّوْزِيَنج : حَلواء يُشبِه القطائف، يُؤدَم بدُهن اللَّوز .

* وحَشْو اللَّوزينَج عند الأدباء : اعتراض في الكلام يُحَسِّنُه، وضِدُّه حَشْو الأُكَر[4] .

* لوط : اسم النبي عليه السلام، أعجميّ منصرف مع السببين لسُكون وسَطه[5] .

* اللُّوف : بالضم، نَبات يُسمّى الصَّرّاخَة، لأن له يوم[6] المَهْرجان صوتاً يزعُمون أنّ مَنْ سَمِعَه يَموت في سَنَتِهِ[7] .

* لُوفا : نَبات شِبه « حَيّ العالَم » أو نوع منه، مجرَّب في الإسهال المُزمِن[8] .

* اللَّقْوَة : بمعنى المَرَض المعروف الذي يقال له اللَّقْوة[9]، ليس لها وجود في اللغة .

---

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٢، ١٠٣) .

(٢) قاله الفيومي في المصباح المنير (لور ٩٧٦) وعنه نقل الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٣)، وعنه نقل المصنف .

(٣) قاله الجواليقي في المعرب (٣٤٧)، وذكر أحمد شاكر أن الجواليقي أخطأ في فهم عبارة ابن دريد الذي صرّح بعربيتها، الجمهرة (٣/١٨، ٥٠٢) .

(٤) انظر المعرب (٣٤٧)، وشفاء الغليل (٢٣٢) .

(٥) قاله القاموس (لوط) .

(٦) في القاموس « في يوم » .

(٧) قاله القاموس (لوف) .

(٨) ذكر ذلك القاموس المحيط (لوف) .

(٩) ورد في حاشية ت ما نصه : اللَّقوة داء في الوجه، كذا قاله في القاموس والصحاح، فكأن المصنف =

* اللَّوْلَب : قال الأزهري : لا أدري أعربي هو أم معرَّب ؟ غير أن أهل العراق [أُولِعوا][1] باستعماله، ويقال للماء الكثير الذي يُحمل منه المِفْتَح[2] ما يَسَعهُ، فيَضيق ثُقبه[3] عنه من كَثْرته، فيستدير الماء عند فَمه، ويصير كأنه بُلبُل آنية[4] .

* اللُّوَّة : عُود البَخور، فارسيّ معرَّب، كاللِّيَّة[5] .

* لُوَيلات : في تصغير لَيْلات، خطأ، صَوابُه لُيَيْلات ، واللَّيْلَة تصغيرها لُيَيْلة[6]، لا لُوَيْلَة .

* لُهَيَّا : مصغَّراً في قول العَجّاج[7] :

دارُ لُهَيّا قلبِك المُتَيَّمِ

فُعَيلي من اللَّهو[8]، وليس حَبَّة القَلب كما تُوهِّم، قاله الزُّبَيْدي[9] .

* اللِّياء : اللُّوبِياء، أو شيء كالحِمَّص، شديد البياض، تُوصَف به المرأة، وفي حديث معاوية « دَخل عليه وهو يأكل لِياءً مُقَشّا »،[10] وسَمكة بحرية يُتَّخذ من جِلدها أتراس فلا يَعمل فيها شيء من السِّلاح ولا يَقطع، قال :[11]

ذهل عنه، أو فهم منه أن اللَّقوة عند الأطباء غير الذي ذكره اللغويون، فإن اللَّقوة ميل الحنك إلى أحد الشقين، وتقول العامة فيها « لوقة » بتقديم الواو على القاف، وأما اللغويون فعرّفوها بأنها داء في الوجه، فيمكن أن يكون المرادان مختلفين، لكن الذي يظهر أن المرادين متحدان، وقولهم : داء في الوجه، صادق بما هو في الحنك أو الفم، فليتأمل، ثم ظهر لي بعد ذلك أن المصنف إنما أراد أن يعبر باللوقة ليبينّ أنها ليست بعربية، ويدل على أن مراده ذلك ذِكرها مع الكلمات التي ثواني حروفها الواو، ثم سَها فعبّر باللقوة كما رأيناها بخطه، وحينئذ فقوله لا وجود لها في اللغة صحيح، غير أنه يتعينّ إثبات اللقوة فليتأمل، محرره، وورد في حاشية ع نحو هذا التعليق .

(1) تكملة من تهذيب اللغة (١٥/ ٣٣٩) .

(2) في النسخ « الفتح » بلا ميم، وهو خطأ، والتصويب من التهذيب .

(3) في التهذيب « صنبورة » .

(4) قاله الأزهري في التهذيب (١٥/ ٣٣٩) .

(5) في النسخ « كاللنة » بالنون، وهو تصحيف، والشرح منقول بنصه من القاموس (لوى) .

(6) ورد في تصغير لَيْلة « لُيَيْلِيَة » وعُدَّت من شواذّ التصغير، انظر الكتاب (٣/ ٤٨٦) .

(7) ديوان العجاج (٢٩١) .

(8) ذكر الأصمعي في شرح ديوان العجاج أنه تصغير لَهْوَى، اسم امرأة .

(9) نقل ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل .

(10) الحديث في الفائق (٣/ ٣٣٩)، والنهاية (٤/ ٢٨٧) .

(11) البيتان في الفائق (٣/ ٣٤٠)، بدون نسبة، وفيه « المُصْمَل » بدل « المهمل »، وهو الصواب، انظر اللسان (صمل) .

يَخْضِمن هامَ القوم خَضْمَ الحَنْظَلِ
والقَرْعَ من جِلد اللِّياءِ المُهْمَلِ

أي اليابِس .

* ليس وراء عَبّادان قَرية : يكنى به عن بلوغ الشيء غايَته، ويقولونه أيضاً لِحَسَن المنظر قبيحِ المَخْبَر[1] .

* اللَّيْكَة : قرية أصحاب الحِجْر، وأنكر الزمخشري كونها اسم قَرية[2] .

* اللَّيمون : بالفتح، معرَّب، والواو والنون زائدتان، وتُحذف نونه، فيقال « لَيْمو »، ثَمر معروف[3]، يوناني .

* اللَّينُوفَر : لغة في النَّيْلوفَر[4]، وقيل : عُرِّب بتقديم اللام .

* اللِّينَة[5] : النَّخلة، قال الكلبي : لا أعلمُها إلا بلسان يهود يَثْرِب[6] .

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل(٢٣٤) .

(٢) قاله القاموس (ليك)، والمشهور فيها الأيكة، انظر معجم البلدان (١/ ٢٩)، واللَّيكة قرأ بها نافع وابن كثير وابن عامر .

(٣) قاله الفيومي في المصباح المنير (ليم ٦٨١) وعنه نقل الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٤) .

(٤) هو ضرب من الرياحين، ويقال فيه أيضاً « النينوفر » وقد يخفف فيقال « نوفر » القاموس المحيط (نفر)، وشفاء الغليل (٢٦٧) .

(٥) في ت « اللبنة » بالباء الموحدة، وهو تصحيف .

(٦) قاله السيوطي في المهذب (١٣٩، ١٤٠)، وقد استعرض محققه أقوال القدماء، ثم جزم بأنها كلمة كانت تُستعمل في العبرية القديمة .

بـاب الميم

* ما تُريد : محلَّة بسمرقند[1] .

* الماجشون : بضم الجيم وكسرها، السَّفينة، وثياب مصبَّغَة، ولقَب، معرَّب « ماه كون »، أي لون القَمر[2] .

* الماجُشونيّة : موضع بالمدينة[3] .

* المَأْجِل : بالكسر والفتح، أي الكثير المُجتَمع، معرَّب، والبِرْكة العظيمة، وفي حديث ابن واقد « كنا نَتماقل في مَأجِل أو صِهريج »[4] ومَأْجِل قَيْرَوان : مُنتزَهُهُ معروف، قاله في المُعْجَم[5] ، وللشريف علي بن زيادة[6] :

يا حُسن مأجِلنا وخُضرة مائِه ... والنهر يُفرغ فيه ماءً مُزبِدا

كـالـلؤلؤ المنثـور إلا أنّـه ... لما استقرَّ به استَحال زَبَرْجَدا

وهذا معنىً جَرىٰ في جَرْي الماء على التَّخَيُّل .

* ماء الجُمَّة : بالجيم، ماء أسود مُنتِن غليظ، يُستَخرج من سمكة بالهند، ويُحمل إلى الأقطار، جُرِّب شُربُه لِكَسْر الجَبر[7] .

---

(١) قاله القاموس (ترد) .

(٢) ذكر ذلك القاموس (مجشن)، وفي الفارسية، « ماه » القمر، و« گون » لون، المعجم الذهبي (٥١٧، ٥٣٦) .

(٣) القاموس المحيط (مجشن) .

(٤) الحديث في النهاية (٤/٣٠٠)، والتماقُل : التغاوص في الماء .

(٥) معجم البلدان (٥/٣٢) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن علي بن حسين بن زيد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والبيتان في معجم البلدان (٥/٣٢) ضمن أبيات أربعة .

(٧) في تذكرة داود « لجبر الكسر » وهو الصواب، ولعله سَبْق قلم من المصنف، والشرح منقول من التذكرة (١/٢٦٥) .

* الماجِن : من لا يُبالي قولاً ولا فِعلاً، كأنه صُلْب الوَجْه[1]، وقيـل : عربيّ، عن ابن دُرَيد[2] .

* مَأجوج : أعجمي[3] .

* الماجون : موضِع يَجتمعون فيه، معرَّب[4] .

* المـاحُوز : رَيْحـان، وموضـع،[5]، وأهل الشـام يُسمّون مكـاناً بينهم وبـين العَدُوّ[6] « ماحوزاً »، غير عربي، وقيل : عربي، مِن حُزْتُ الشيء إذا أحرزتَهُ[7] على أنّ الميم زائدة، وفيه ؛ إنه لو كان منه لقيل : « مَحاز » أو « مَحُوز »[8]، وفي الحديث « فلم نَزل مُفطِرين حتى بَلغنا ما حُوزَنا »[9] .

* الماخُور : بيتُ الخَمر، معرَّب « مَيْخور »، وبيتُ الرِّيبَة، ومن يَلي ذلـك البيت ويَقود إليه، معرَّب « مَيْ خُوار » وقيل : عربي، مِن مَخَرت السفينة الماء، لتردُّد الناس إليه، والجمع « مَواخير »[10] وفي حديث زياد « لما قَدِم البصرة والياً، قال : ما هذه المواخير؟ الشَّرابُ عليه حَرام حتى تُسوّىٰ بالأرض هَدْماً وحَرْقاً »[11]، قال جرير :[12]

فـما في كتاب اللّه هَـدْمُ ديارِنـا ... بتهديم[13] ماخورٍ خبيثٍ مداخِلهُ[14] .

* مادَّة الشيء : هي التي يَحصُل الشيء معها بالقُوّة[15] .

---

(١) قاله القاموس (مجن) .

(٢) جمهرة اللغة (٢/١١٥) .

(٣) قاله الجواليقي في المعرب (٣٦٥) .

(٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤١) .

(٥) القاموس المحيط (محز) .

(٦) تكملة الكلام في المعرب، « الذي فيه أساميهم ومكاتبهم » المعرب (٣٧١) .

(٧) نقله شمر عن بعضهم في تهذيب اللغة (٥/١٧٩) .

(٨) هذا الرد للأزهري في تهذيبه .

(٩) الحديث في النهاية (٤/٣٠١)، واللسان (حوز)، وهو من كلام عبيد بن حُرّ .

(١٠) قاله القاموس (مخر) ونُقل القول بعربيتها عن ثعلب .

(١١) الحديث في الفائق (٣/٣٥١)، والنهاية (٤/٣٠٦) .

(١٢) ديوان جرير (٤٨٥) .

(١٣) في النسخ « بتقديم » والتصويب من الديوان .

(١٤) في النسخ « حبيب » وهو تصحيف مفسد للمعنى .

(١٥) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٤) .

* ماذَرايا : بلدة من أعمال المَوْصِل[1] .

* الماذِيان : أصغر من النهر، وأعظم من الجَدول، والجمع « ماذِيانات »، فارسي، أو نَبطي، أو سَوادي، معرَّب، وفي حديث رافع بن خَديج : « كنا نُكْري الأرض بما على الماذِيانات والسَّواقي »[2] .

* مَأرِب : بكسر الراء وباء موحدة، كُورة بين صنعاء وحضرموت، بالقرب منها شِقٌّ في جَبل، عليه سُدّ، تُجمع إليه مياه الأمطار، ومياه هناك دونه، فإذا أرادوا سَقْي القرى فَتحوا منه بقدر حاجتهم، ثم يَسُدّونه بآلات لهم أحكموها، وهو الذي خَرقه[3] الجُرذ، وله قِصَّة[4]، ومَأرِب : قصر عظيم باليمن أو بالعِراق، قال الشاعر :[5]

أما ترى مأرِباً ما كان أَحْصَنُه ... وما حَوالَيْه من سورٍ وبُنيانِ

* مارِدِين : وفي الرَّفع مارِدُون، قلعة على جَبل، من أسفله إلى أعلاه نحو فَرْسَخين[6] .

* المارَسْتان : بفتح الراء وتُكسَر، دارُ المَرضىٰ، معرَّب « بيمارَسْتان » لم يَرِد في الشِّعر القديم[7] .

* مارَسرْجِس : موضع أو بلدة بالعَجم، قال جَرير[8] :

لَقيتُم[9] بالجزيرة خيلَ قيسٍ ... فقلتُم مارَسَرْجِسَ لا قِتالا[10]

---

(١) انظر معجم البلدان (٣٤/٥) .
(٢) الحديث في صحيح مسلم، كتاب البيوع (٩٦)، ومسند أحمد (١٤٢/٤)، والنهاية (٣١٣/٤)، والمعرب (٣٧٦) .
(٣) في المشترك وضعاً « خربه » وهو الصواب .
(٤) انظر القصة في معجم البلدان (٣٥/٥) .
(٥) البيت بدون نسبة في المشترك وضعاً (٣٨٠)، ومعجم البلدان ٣٨/٥)، والشرح منقول بنصه من المشترك وضعاً .
(٦) انظر معجم البلدان (٣٩/٥) .
(٧) المعرب (٣٦٠)، وشفاء الغليل (٢٣٩)، من « بيمار » بمعنى مريض، و«ستان »، أي مكان، المعجم الذهبي(١٣٠، ٣٣٣) .
(٨) البيت في ديوانه (٤١٤) . (٩) في النسخ « كفيتم » .
(١٠) في النسخ « لا قتال » بالضم، وصوابه باللام المفتوحة، من قصيدة مطلعها :
أَجَدَّ اليوم جيرتُكَ ارتحالا ... ولا تهوى بذي العُشَرِ الزِّيالا

وأشبَعَه الأخطل فقال :[1]

لمـا رأيْنـا والصَّليب طـالعـاً ومـارَسَـرْجِيسَ دَمـوما نـافِعـا

* ماركيو : هنديّ ، وقيل : يُوجد بجبال الشام ، يطول فوق قامَتين ، دَقيق ، زهره أصفر ، وثَمَرُه كالبُندق بين أوراقه ، داخلُه حَبّ أسود ، يَمنع البواسير مطلقاً ، ويَحلّ الصَّلابات والأورام[2] .

* مارْماهي : حَيّات الماء ، المعروف بالأنْكَلَيْس[3] ، سَمك شبيه بالحَيّات ، إذا شُوِيَ هَيَّج الباه ، وقَطع الدّم ، ذَكره الأطباء بهذ اللفظ .

* المارْماهيج : معرَّب « مارْماهِي » ، سَمك الحَيّة .

* مارُوت : أعجمي[4] .

* مارِيَة : اسم امرأة بالرومية[5] ، وأمّ إبراهيم بن النبي ﷺ ، أهداها له المُقَوْقِس مَلِك مِصر .

* مازَر : بفتح الزاي وتقديمها على الراء ، مدينة بجزيرة صِقِلِّيَة ، معروفة ، وقرية من قُرى لُرُستان[6] ، بين أصبَهان وخُوزِستان[7] والمازَرلون[8] : الشاهترج .

* الماس[9] : حَجر معروف ، أعظم ما يكون كالجَوْزة ، يَكْسِر جميع الأجساد الحَجَرية ، إمساكُه في الفَم يَكْسِر الأسنان ، وبَلْعه يقتل لا مَصُّه ، ولا تَعمل فيه النار ولا الحديد ،

---

(١) ديوانه (٧٤٤/٢) ، والرواية فيه « ومار سرجيس وسمّـا ناقعاً » وينسب البيت أيضاً إلى ليـلى بنت الحمارس .

(٢) قاله داود في التذكرة (٢٦٤/١) .

(٣) في الفارسية «مارْما هي » المعجم الذهبي (٥٣٣) ، وانظر القاموس (قلس) ، والشرح منقول بنصه من التذكرة (٢٦٧/١) .

(٤) المعرب (٣٦٥) .

(٥) قاله الجواليقي في المعرب (٣٦٠) .

(٦) في ع « الرستان » .

(٧) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٨١) .

(٨) كذا في النسخ ، وصوابه « المازريون » بالياء التحتية ، وهو ما يُسمى البقلة بالشام ، انظر جامع ابن البيطار (١٢٣/٥) ، والتذكرة (٣٦٣/١) ، ومعجم أسماء النبـات (٦٨) ، وفسره داود بـأنـه الخامالاون ورقه كورق الزيتون ، ولذا يسمى زيتون الأرض .

(٩) تقدم شرحه في باب الهمزة « ألماس » .

وإنما يَكْسِره الرّصاص، ولا تَقُل : الألْماس، على أن الهمزة واللام من بِنْيَة الكلمة، فإنّه لَحْن كما في القاموس[1] ، وليس بعربي كما في النهاية .

* الماسْت : اسم للنَّبْق، فارسيّ .

* ماسَرْجِس ؛ جَدّ الفضل بن مروان[2] ، وزير المعتصم.

* ماسَكان : بلدة بَكَرْمان[3] .

* الماش : حَبّ معروف، معرَّب أو مولَّد، عن الجوهري[4] ، وقال أبو منصور : هو فارسي، ومعرَّبه «مَجٌّ»[5]، وقُماشُ البيت مما لا قيمة له، ومنه : الماشُ خيرمن لاشيء[6] .

* ماطِرُون : قرية بالشام، ذَكره الجوهري في النون، ووَهَّمَه القاموس[7] .

* ما عَدا مما بَدا : أول من تكلَّم بهذه الكلمة عليّ رضي اللّه عنه، في كلام قاله لعبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما، لما أنفَذه إلى الزُّبير يَدعوه إلى طاعته قبل حَرب الجَمل : « لا تَلْقَيَنَّ طلحة، فإنك إنْ تَلْقَهُ تجِدْه كالثور عاقصاً قرْنَه، يركب الصَّعب ويقول : هو الذَّلول، ولكن الْقَ الزُّبيَر، فقُل له : يقول لك ابنُ خالك : عرفتَني بالحجاز وأنكرتَني بالعراق، فما عَدا ممّا بدا»[8] قال أبو عُمَر[9]: قال أحمد بن يحيى : معناه ما ظَهَر مِنك من التَّخلّف بعد ما ظَهر منك من التّقدم في الطاعة، قال أبو العباس : ويقال « فَعل ذلك الأمر عَدْواً وبَدواً »، أي ظاهِراً[10] جِهاراً، وقال غيره : ومعنى قول

---

(١) القاموس المحيط (موس) والشرح منقول منه بنصه .

(٢) الفضل بن مروان بن ماسرجس، وزير المعتصم، توفي سنة (٢٥٠ هـ)، الوزراء والكتاب (١٦٦)، الأعلام (٥/٣٨٥) .

(٣) كذا في النسخ، وصوابه « بمكران » بتقديم الميم، انظر معجم البلدان (٥/٤٢)، والقاموس (مسك) .

(٤) الصحاح (ميش) .

(٥) المعرب (٣٦٥)، وانظر (٣٧٦) .

(٦) قاله القاموس (موش) وفسره بأن ما كان في البيت من قماش لا قيمة له خير من خلوه .

(٧) الصحاح (نطر) والقاموس (مطر) .

(٨) نهج البلاغة (١/٧٦، ٧٧) .

(٩) في النسخ وشفاء الغليل « أبو عمرو » والصواب ما أثبتناه، إذ لا يروي أبو عمرو عن ثعلب، وإنما أبو عُمَر الزاهد غلام ثعلب .

(١٠) في ع « ظهراً » .

عَليّ : ما عَداكَ مما كان بَدا لنا من نُصرتك، أي شَغَلك، وأنشد[1] :

عَـداني أن أزورك أنّ بَهْمي عَجـايـاً كلُّهـا[2] إلا قليـلا

وقال الأصمعي : ما عَدا من بَدأ بالظلم، ولو أراد الإخبار قال : قد عَدا من بَدأ بالظلم، أي قد اعتدىٰ، وإنما عَدا من بَدا، هذا كلُّه عن الأزهري[3] .

* ماكِسين : مدينة بالجزيرة[4] .

* المالَج : الذي يُطَين به[5]، معرّب « مَالَهْ »[6] كالمالَق، وما[7] يَمْلس به الحارثُ الأرضَ المُثارَة .

* قولُهم ماء مالِح : خَطأ، إنما يقال « مِلْح »[8] .

* ماء مرمياسوس : معناه الحَلّال : يحلّ كل ما وقع فيه من الأجسام[9] .

* مامسطيوس[10] : من كبار الحكماء، وهو الشارح لكلام أرسطاليس .

* مالَقَة : بالفتح، مدينة بالأندلس[11].

* المالِكيّة : قرية على باب مدينة السلام بغداد، وقرية على الفرات[12].

---

(١) البيت بدون نسبة في تهذيب اللغة (١١٧/٣)، واللسان (عجا، عدا) وشفاء الغليل (٢٤٢) .

(٢) في النسخ وشفاء الغليل « هَمّي عجاباً كله » والتصويب من التهذيب واللسان، والعَجِيّ : الفصيل تموت أمه فيُرضعه صاحبه بلبن غيرها، ويَقوم عليه .

(٣) تهذيب اللغة (١١٧/٣، ١١٨)، ونقل ذلك عنه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٢)، وعنه نقل المصنف .

(٤) انظر معجم البلدان (٤٣/٥) .

(٥) قاله القاموس (ملج) .

(٦) في الفارسية الحديثة « ما لِش » لما يُملَس به الأرض وغيرها (المعجم الذهبي ٥٣٤) .

(٧) سقط من ع .

(٨) قاله ابن قتيبة، أدب الكاتب (٤٠٤)، وورد في حاشية ع، ت ما نصه : « قوله مالح خطأ، هذا هو المشهور، ولكن الخطيب الشربيني في شرح الغاية صَحَّحه، واستشهد له بقول الشاعر :

ولـو تفلت في البحـر والبحـر مـالـح لأصبح مـاء البحـر من ريقها عـذبـا

ولست على ثِقة من حِفظي لهذا البيت، غير أنّ محلّ الاستشهاد منه هكذا، محرره .

(٩) قاله داود في التذكرة (٢٦٥/١)، وقد كان من الأَوْلى أن تأتي « ما مسطيوس » بعد « مالينوس » .

(١٠) كان من الأَوْلى أن تأتي هذه الكلمة بعد « مالينوس » حسب ترتيب الحروف الثواني والثوالث .

(١١) في ت « بالأنس » والشرح منقول من القاموس « ملق » .

(١٢) المشترك وضعاً (٣٨١) .

* مالينوس بن أفريدون : من نَسل قابيل من الملوك، جَمع عسكراً عظيماً، وقَهر من ناوأه، وسَمَّته امرأة فهَلك .

* الماموسَة : الحمقاءُ الخَرقاء، والنارُ، وموضِعُها، كالماموسِ[1]، روميّ معرّب، قال الراجز :[2]

تَطايَح الطَّلُّ [3] مِن[4] أرادفِها صُعُداً كما تَطايَح عن ماموسَة الشَّرَرُ

وجعلها معرفةً غير منصرفة .

* ماميثا : نَبات تمتدّ عروقه، كالأوتار في القُوَّة، أخضر[5] .

* ماميران : نَبت له ساق، تقوم عنه أصول عَقِدَة[6] مُعْوَجَّة صُلبة، الهنديُّ منها هو الأجود، يَضرب إلى السواد، والصيني إلى الصُّفرة، وغيرهما إلى الخُضرة، يكون عند المياه، يُذهب اليَرقان والمَغص والرِّياح والسَّدد شُرباً .

* . . . .[7] السِّنّ الذي يُحرث به .

* المانويّة : أصحاب ماني بن فامن[8] الحكيم، الذي ظَهر في زمان شابور بن أردشير، وقَتله بَهرام بن شابور، وذلك بعد عيسى، أخذ[9] دِيناً بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بنبوّة المسيح عليه السلام، ولا يقول بنُبوّة موسى عليه السلام، وقد زَعم أنّ العالَم مصنوع مركَّب من أصلين قديمين : أحَدُهما نور، والآخَر ظُلمة، وأنّهما أزليّان لم يَزلا[10]

---

(١) قاله القاموس (ممس) .

(٢) هو عمرو بن أحمر الباهلي، والبيت في جمهرة أشعار العرب (٢/٨٤٦)، والشعر والشعراء (١/٣٥٦)، قال ابن قتيبة : وقد أتى ابن أحمر في شِعره بأربعة ألفاظ لا تُعرف في كلام العرب، سَمّي النار ماموسة، ولا يعرف ذلك . . . إلخ .

(٣) في النسخ « الظل » بالمعجمة.

(٤) في جمهرة أشعار العرب « عن أردافها » وفي الشعر والشعراء « عن أعطافها » .

(٥) تذكرة داود (١/٢٦٤) .

(٦) في النسخ « عقد » والتصويب من التذكرة .

(٧) بياض في الأصل، وورد في حاشية ت ما نصه : سقط الإسم هنا من قلم المصنف .

(٨) في الملل والنحل « فاتك » .

(٩) في الملل والنحل « أحدث »

(١٠) سقط من ع .

ولا يزالا، وأنكر وجود شيء إلا من[1] أصل قديم[2] .

* المانِيذ : بقيّة الجِزية، معرَّب، والجمع « موانيذ »، قال الفرزدق :[3]

خَـراج موانيـذ عليهم كثيرة   تُشَـدُّ لها أيـديهم بـالعـواتقِ

* ماء نيطاع[4] : هذا الماء أُهدي إلى صاحب البيمارستان المنصوري من صاحب عَدن، قال ابن البيطار : ولا يُعرف أصله[5]، وكان معدّاً للدّود والعَلَق الناشِب في الحلق[6] .

* مانيطش : اسم لبحر الأزرق[7] .

* ماوَشان : بلدة بأذرَبيجان[8] .

* ماوقرسطيس :[9] من تلامذة أرسطاليس وكبار أصحابه، واستخلفه على كرسيّ حِكمته بعد وفاته، وكانت المتفلسفة تختلف إليه، وتَقْتَبس منه، وله كُتُب[10] الشروح الكثيرة، والتصانيف المعتَبَرة، وبالخصوص في الموسيقات[11] .

* المُؤَوَّل : ما ترجَّح من المشترك بعضُ وجوهه بغالب الرأي، لأنَّك متى تأملتَ موضع اللفظ، وصـرفتَ اللفظ عما يَحْتمِلُه من الـوجوه إلى شيء معـين بنوع رأي فقـد أوَّلْتَهُ إليه[12].

* المَاه : قَصبة البَلد، ومنـه قول النـاس : ضُرِب هذا الـدِّرهم بمـاهِ البَصرة، أو بمـاهِ فارس[13]، الأزهري : كأنه معرَّب، والنِّسبة : « مائي »،[14] بقلب الهاء همزة أو ياء،

---

(١) في النسخ « لا من » . (٢) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (٢/ ٤٩) .
(٣) ديوانه (٥٨١)، وفيه « بالعوائق » وفي المعرب (٣٧٣) « بالعواتق » بالتاء .
(٤) في التذكرة « ماء بيطاع » بالباء الموحدة، وفي جامع ابن البيطار « ماء برطاع » .
(٥) الجامع لمفردات الأغذية والأدوية (٤/ ١٣٦) .
(٦) ذكر ذلك جميعه داود في التذكرة (١/ ٢٦٥) .
(٧) كذا في الأصل، ولم أجده فيما رجعت إليه .
(٨) القاموس (ميش) وذكر أنها ناحية بهمدان .
(٩) كذا في الأصل، وهو تحريف، وصوابه « ثاوُفْرَسْطِيس » كما في الملل والنحل .
(١٠) في النسخ « تركيب » والتصويب من الملل والنحل .
(١١) في النسخ « الموسيقار »، والشرح جميعه منقول بنصه من الملل والنحل (٢/ ٢٠٦) .
(١٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٤) .
(١٣) قاله ثعلب عن ابن الأعرابي، المعرب (٣٦٩)، واللسان (موه) .
(١٤) تهذيب اللغة (٦/ ٤٧٣، ٤٧٤) .

وفي حديث الحَسن « كان أصحاب رسول الله ﷺ يَشْرون السَّمن المائي »[1] .

* ماهان : الدِّينَور ونَهاوَنْد، أحَدُهما ماهُ الكوفة، والآخَر ماهُ البصرة[2] .

* ماه دينار : حِصن قديم بين خيبر والمدينة[3] .

* ما هُوَ : يقال : فُلان يَضرب إلى كذا ما هو، وفي حديث الحِلْيَة : « أزهَر اللون إلى البياض ما هُوَ » أي مائل إليه، وليس هو بِعَيْنه، و « ما » زائدة، وخبره الظَّرف المقدم، أو موصولة مبتدأ، أي الذي هو فيه، و «هو» مبتدأ محذوف الخبر، أي الذي هو فيه كذا، أو نافية، كقولهم : حَيَّة خَبيثة ما هي، أي ما هي إلا خبيثة، قاله زَيْن العَرب[4] .

* ما هودانة : فارسيٌّ، معناه : الكافي بنفسه في الإسهال، وهو حَبّ الملوك، ويقال : حَبّ السلاطين، سُمي بذلك لسهولته على مَنْ يَعاف الدواء، وهو نَبْت له ساق، عليها ورق كورق اللوّز، وصِفَة[5] ورَقها إلى استدارة، وزَهر أصفر يخلّف غُلفاً مستديرة داخله ثلاث حَبّات مفرّقة مستطيلة بِيض، تَنقشر عن لُبّ دَسم لَيّن حُلو، وموضِعُه الهند .

* ماهِيَة الشيء : ما بِه الشيء هو هو، وهي من حيث هي [هي][6] لا موجودة ولا معدومة، ولا كلّي ولا جُزئي، ولا خاصّ ولا عام .

* الماهِيَة الاعتبارية : هي التي لا وجود لها إلا في عقل المُعتبِر ما دام معتبراً[7] .

* الماهِية الجنسية : هي التي لا تكون في أفرادها على السَّويّة، فإن الحيوان يقتضي في الإنسان مقارنة الناطق، ولا يَقتضي في غيره ذلك[8] .

---

(١) الحديث في النهاية (٤/٣٧٤) .

(٢) قاله الأزهري في تهذيب اللغة (٦/٤٧٣) .

(٣) ذكر ياقوت أن « ماه دينار » هي نهاوند، معجم البلدان (٥/٤٩) .

(٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٣)، وورد في حاشية ع ما نصه « وها هنا احتمال آخر وهو أن يكون الكلام من باب حذف المبتدأ، فالأصل ما هو هو، والضمير الذي هو المبتدأ عائد إلى لونه المفهوم من أزهر اللون، والضمير الثاني وهو الخبر راجع إلى البياض، وتقدير أصل الكلام حينئذ : ما لونه البياض، فحذف المبتدأ لدلالة الكلام عليه، ومثله جائز فتأمل « محرره » .

(٥) في التذكرة، «وضعف» ولا معنى له، والتصويب من التذكرة (١/٢٦٣) .

(٦) تكملة من التعريفات (١٠٤)، والشرح منقول منه بنصه .

(٧) التعريفات (١٠٤) . (٨) في التعريفات « ولا يقتضيه في غير ذلك » .

* الماهِيَة النَّوعية : هي التي تكون في أفرادها على السَّوية، فإن الماهِيَة النوعية تقتضي في فَرد ما تقتضي[1] به في فَرد آخر، كالإنسان، فإنّه يقتضي في زَيْد ما يَقتضي في عمْرو، بخلاف الماهِية الجنسية[2] .

* ما يَمُرْغ : بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة، قرية من قُرى بخاراء على طريق نَخْشَب، وقرية قريبة من سَمرقَند، وبُليدة على طريق[3] جَيْحون .

* مايِن[4] : بلدة بفارس .

* المِئزاب : بالهمز وبالياء، المِرزاب، بتقديم الراء وتأخيرها، والجمع « المآزيب »، فارسي معرَّب « مازْآب »، معناه : بول الماء، كأنه الذي يَبول الماء، ومنه : مِيزاب الكعبة، وهو مَصَبّ ماء المطر، قال الأصمعي : ولا يُقال : مِرْزاب[5]، أو عربيّ، من أَزَب الماء، كضَرب، جَرىٰ، وفي الحديث : « طُول حَوْضي كما بين مكة إلى أَيْلة، وعَرْضه ما بين المدينة إلى الرَّوحاء، يَعُبّ فيه ميزابان من الجَنة »[6]

* المبادىء : هي التي يتوقَّف عليها مسائل العلم، كتحرير المباحث، وتقرير المذاهب، فللبحث أجزاء ثلاثة مرتَّبة بعضها على بعض، وهي : المبادىء، والأواسط[7] ، والمقاطِع، وهي المقدِّمات التي تنتهي الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلَّمات، ومثل الدَّوْر والتَّسَلْسُل[8] .

* مبارَك : اسم نَهر بالبصرة، احتفَره خالد بن عبد اللّه القَسْري، أمير العراقَيْن لهشام بن عبد الملك، ونَهر وقرية فوق واسِط، بينهما نحو ثلاثة فراسِخ[9] .

---

(١) في التعريفات « ما تقتضيه » .

(٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٤) .

(٣) في المشترك وضعاً « طرف » والشرح منقول منه بنصه (٣٨٢) .

(٤) سماها ياقوت « مائين » معجم البلدان (٥/٥٠) .

(٥) قاله الجواليقي في المعرب (٣٧٤) .

(٦) الحديث ورد في صفة الحوض بروايات مختلفة، وهو في صحيح البخاري، كتاب الرقاق (٥٣)، إلا موضع الاستشهاد، فلم أجده .

(٧) في ع « والأوساط » .

(٨) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٥) .

(٩) المشترك وضعاً (٣٨٢) ، .

* مُبارَكَة : بزيادة الهاء، من قُرى خُوارَزم .
* مَبارَكِيّة : منسوبة، حِصن بَناهُ المبارَك التركي، أحد موالي بني العباس، وبه قوم من مواليه بقَزْوين، ويقال لها مدينة المُبارَك أيضاً[1] .
* المُبدِعات : ما لا تكون مسبوقة بمادّة ومُدَّة، والمرادُ بالمادّة إما الجسمُ، أو حَدُّهُ[2] ، أو جُزؤه[3] .
* المَبْغوض : من بَغُضَ، خطأ، كمَتْعوب، ومَفْسود، لأنّ بَغُض لازم، ذُكِر في حواشي الجوهري استدراكاً[4] .
* المَبهوت : طائر يُرسَل على غير هداية، مولَّد عن ابن دُرَيد[5] .
* المُتَباين : ما كان لَفْظُه ومعناه مخالفاً لآخَر، كالإنسان والفَرس[6] .
* المُتخيِّلَة : هي القُوَّة التي تتصرَّف في الصُّوَر المحسوسة والمعاني الجزئيّة المنتَزَعة منها، وتصرُّفاتُها[7] بالتركيب تارة والتَّفصيل[8] أخرى، مثل إنسان ذي رأسَيْن أو عديم الرأس، وهذه القوة إذا استعملها العَقل سُمّيت مفَكِّرة، كما أنها إذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلقاً سُمِّيت متخيِّلَة، فَمحلّ الحِسّ المُشتَرك والخيال هو البطن الأوّل من الدّماغ المنقسم إلى بطون ثلاثة، أعظمُها الأول، ثم الثالث، وأما الثاني فهو كمنفَذ فيما بينهما، مُزَرَّد كشكل الدّود، فالحِسّ المُشترك في مقدَّمِهِ، والخيال في مؤخَّره، ومحلّ الوهمية والحافظة هو البطن الأخير منه، والوَهْمِيَّة في مقدّمه، والحافظة في مؤخّرِه، ومحلّ المتخيِّلَة هو الوسَط من الدماغ[9] .

---

(١) قال ذلك جميعه ياقوت في المشترك وضعاً (٣٨٢، ٣٨٣) .
(٢) في النسخ « وحده » .
(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٥) .
(٤) الصواب فيه « مُبْغَض »، ولم يَرِد ما ذكره المصنف في التكملة للصغاني واللسان (بغض) .
(٥) جمهرة اللغة (١/١٩٨)، وورد في حاشية ما نصه : كذا وقع بتقديم الباء، وصوابه التأخير « المهبوت » لأن المعنى فيه على ما قيل هو الطائر الضعيف الخِلقة. انتهى، أقول : لا وجهَ للتأخير، لأن الضعف لا يتعلق بإرساله على غير هداية، وإنما هو من البهتة. قال الشاعر :
فأبهت حتى ما أكاد أحير
(٦) التعريفات (١٠٦) .
(٧) في التعريفات « وتصرفها » .
(٨) في ت « والتفضيل » بالضاد المعجمة .
(٩) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٦) .

* مَتٌّ : اسم أعجمي[١] .
* مَتَّى : كحَتَّى، والد يونس عليه السلام[٢]، قيل : إنه سُرياني .
* المُتْكَى[٣] : الأُتْرُجّ، بلُغة الحَبشِيّة أو القِبط .

* المِتْر : عن ثَعلب : إن العَرب كانت تَذكُر لأولادِها ما عُرف من الشِّعر، مثل : قِفا نَبْكِ[٤] وتطلُب أن تحْذو[٥] حَذْوَه، ويُسَمّون ذلك مِتْراً، مِن : مَتَرَهُ، بمعنىٰ قَطعَه، ولم يَذكُره غيره، كذا في كتاب الإعجاز للباقلاني[٦] .

* المَترادِف : ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة، ضدّ المشتَرك، أَخْذاً من الترادُف الذي هو ركوب أَحَدٍ خَلف آخر، كأنّ المعنى مركوب، واللفظان راكبان عليه، كالليث والأسد[٧] .

والمترادِف من القوافي : ما اجتَمع فيه ساكنان، كلاهما مولَّدان .

* المَتْرس : بفتحتين وسكون الراء[٨]، خشبة تُوضَع خَلف الباب، فارسي، معناه : لا تَخَف، وعربيَّتُه « الشِّجار » .

* المُتَشابِه : ما خَفِي بنفس اللفظ، ولا يُرجىٰ دَرْكه أصلاً كالمقطَّعات في أوائل السُّور[٩] .

* المُتصرِّفة : هي قوّة محلها مقدّم التجويف الأوسط من الدماغ، من شأنها التَّصرُّف في

---

(١) ذكر الفيروزأبادي أنه اسم في المُحَدِّثين كثير، القاموس (متت).
(٢) القاموس المحيط (متت) ورُوِيَ فيه لغة أخرى هي « مَتَى » مفكوكة .
(٣) هذه قراءة الزُّهري وأبي جعفر وشيبة من قوله تعالى ﴿ واعتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكاً ﴾ سورة يوسف (٣١)، والشرح منقول بنصه من المهذب (١٤٠)، وقد استقصى محققه أوجه القراءات، وأقوال العلماء في تفسيرها، وذَكر الفيروزأبادي « المُتْك » : « الأُتْرُج » القاموس المحيط (متك) .
(٤) صدر معلقة امرىء القيس المشهورة .
(٥) في النسخ « تحذي » .
(٦) نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٣) .
(٧) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٦) .
(٨) كذا ضبطه المصنف بالعبارة، وضبطه صاحب القاموس « المِتْرَس » على وزن اسم الآلة، والشرح منقول منه (القاموس ترس)، وعلّق نصر الهوريني على ذلك، وصوَّب ضبطه بفتحتين وسكون الراء كما ضبطه ابن حَجَر، وجَزم به جماعة، ووافقه أهل اللسان، أقول : هي بالفارسية « مَتَرْس » بفتحتين وراء ساكنة (المعجم الذهبي ٥٣٨) فعرَّبتها العَرب بوزن اسم الآلة .
(٩) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٦) .

الصُّوَر والمعاني بالتركيب والتفصيل في تركيب[1] الصور بعضها ببعض، مثل أن يتصوَر إنساناً ذا رأسين وجناحَيْن[2]، وهذه القوّة يستعملها العَقل تارة والوهم أخرى. وباعتبار الأول تسمى مُفَكِّرة، لتصرُّفها في المواد الفكرية، وبالاعتبار الثاني تُسمّى متخيِّلة، لتصرّفها في الصور الخيالية[3].

* المُتَقابِلان : هما اللذان لا يَجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة[4]، والمتقابلان بالعَدم والمَلكة أمران : أحدُهما وجودي، والآخر عدم ذلك الوجودي، لا مطلقاً، بل من موضوع قابل له، كالبَصر والعمَى، والعِلم والجَهل، فإنَّ العمَىٰ : عدم البصر عما من شأنه البَصر[5]، والجَهل عدم العِلم عما مِن شأنه العلم.

* المتقدِّم بالرُّتبة : هو ما كان أقربَ من غيره إلى مبدأ محدود لهما، وتقدُّمه[6] بالرتبة هو تلك الأقربية، وهو إما طبيعي لم يكن المبدأ المحدود بحَسب الوَضْع والجَعْل[7]، كترتُّب الصفوف في المسجد بالنسبة إلى المحراب، أي كتقدُّم الصف الأول على الثاني، والثاني على الثالث، إلى آخر الصفوف.

* المتقدِّم بالزمان : هو ماله تقدُّم زماني، كتقدم نوح على إبراهيم [عليهما السلام][8].

* المتقدِّم بالطبع : هو الذي لا يُمكن أن يُوجَد شيء آخَر إلا وهو موجود، وقد يُمكن أن يُوجَد هو ولا يكون الشيء الآخَر موجوداً، كتقدُّم الواحِد على الاثنين، فإنّ الاثنين يتوقّف وجودُهما على وجود الواحد، فإنَّ الواحِد متقدّم بالطبع على الاثنين، وينبغي أن

---

(١) في التعريفات (فتركب).
(٢) في التعريفات « أو جناحَيْن ».
(٣) التعريفات (١٠٥).
(٤) بعد هذا الموضع تفصيل كثير في التعريفات يفسّر ما بعده، إذ يُقسِّم المتقابلان أربعة أقسام، الضدان، والمتضايفان، والمتقابلان بالعَدم والملكة، والمتقابلان بالإيجاب والسلب، ثم يشرح كل واحد من الأقسام الأربعة. التعريفات (١٠٥).
(٥) في ت « البصير ».
(٦) في النسخ « أو تقدمه » والتصويب من التعريفات.
(٧) في نَقْلِ المصنف بعض الاختلاف، ونصّ عبارة السيد الشريف « وهُما إما طبَعي إن لم يكن المبدأ المحدود بحسب الوضع والجعل، بل بحسب الطبع .. إلخ ».
(٨) تكملة من التعريفات.

يُزاد في تفسير المتقدِّم بالطبع قَيْدُ كونه غير مؤثّر في المتأخّر، ليخرج عنه المتقدِّم بالعِلِّيّة .

* المتقدِّم بالعِلِّيّة : هي العِلَّة الفاعلية الموجبة بالنسبة إلى معلولها، وتقدُّمها بالعِلية كونه عِلَّة فاعلية، كحركة اليَد، فإنها متقدمّة بالعِلِّية على حَركة القَلم، وإن كانت[1] معاً بحسَب الزمان[2] .

* المَتن : الكتابُ الأصليّ الذي يُكتب فيه أصول المسائل، ويُقابِله الشَّرح، مولَّد، لم يَرِد عن العَرب، وإنما هو مما نَقله العُرف تشبيهاً له بِظاهر الظَّهر[3] الذي هو مَعنى المَتْن الأصلي في القُوَّة والاعتماد عليه[4] .

* المُتواتِر : هو الخَبر الثابت على أَلْسِنَة قَوْم لا يُتصَوَّر تواطؤهم على الكذب، لكثرتهم أو عَدالتهم، كالحُكم بأنّ النبي عليه السلام ادَّعي النبوّة، وأظهَر [المعجزة][5] على يَده، سُمّي بذلك لأنه لا يقع دفعة، بل على التعاقب والتوالي[6] .

* المُتوازي : هو السَّجع الذي لا يكون في إحدى القرينتين أو أكثر[7] مثل ما يُقابِلُه من الأخرى، وهو ضِدُّ التَّرصيع، مختلفَيْن في الوزن والتقفية، نحو : ﴿ **سُرر مرفوعة وأكواب موضوعة** ﴾[8] أو في الوزن فقط، نحو ﴿ **والمُرسَلات عُرفاً فالعاصِفات عَصْفاً** ﴾[9] أو في التقفية فقط، كقولنا : حَصل الناطق والصامِت، وهَلك الحاسِد والشامِت، أو لا يكون لكل كلمة من إحدىٰ القرينتَيْن مقابِلٌ من الأخرى، نحو : ﴿ **إنا أعطينَاك الكوثر فَصلِّ لِربِّكَ وانحر** ﴾[10].

* المتواطِيء : هو الكُلِّي الذي يكون حصول معناه وصِدقه على أفراده الذهنيّة والخارجية

---

(١) في التعريفات « كانا » .
(٢) ذكر ذلك جميعه السيد الشريف في التعريفات (١٠٦، ١٠٧) .
(٣) في شفاء الغليل (بالظهر) وهو الصواب .
(٤) ذكره الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٦) .
(٥) بياض في الأصل، والتكملة من التعريفات .
(٦) التعريفات (١٠٦) .
(٧) في ع « أو أكثرها » .
(٨) سورة الغاشية (١٣، ١٤) .
(٩) سورة المرسلات (١، ٢) .
(١٠) سورة الكوثر (١، ٢) .

على السَّوِيَّة، كالإنسان والشمس، فإنّ الإنسان له أفراد في الخارج، وصِدْقُه عليها بالسَّوِيَّة، والشمس لها أفراد في الذِّهن، وصِدْقُه عليها أيضاً[1] بالسَّوِيَّة[2].

* المَتىٰ: هي حالة تَعرِض للشيء بسبب الحصول في الزمان[3].

* المِثال: استَعمله الزَّجّاج في أماليه[4] لِتكْرِمة صَدر المَجْلس، أي فِراشُه المُعَدّ للرئيس[5]

* مثرذيطوس[6]: ويقال «مثرا» اختصاراً، ومعناه: المُنقِذ من ضَرر السّم، واسم مالك[7] روميّة الكبرى، وقيل: اسمُ الحكيم المؤلِّف له، وفيها[8] لم يُجرَّب من اليونانيات ما يَدُلّ على الأوّل، وحَكى أندروماخس أنّه مِن صِناعة قِيلمون، وقيل: أنطاغورس[9]، أحَد الآخذين عن المعلِّم، ولما شاع هذا التركيب عَظُم قدره، وذاع ذِكْره، ونَوَّه عظماء اليونان بِذكره، حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهَباً، وأقام كذلك حتى ظَهر التِّرياق الكبير، فإنَّه أَجَلّ منه، وأسرع في قَطْع السموم، فكان هذا ثانياً في هذا الأمر، وأجَلّ المعاجين الكبار[10].

* المُثَلِّث: النَّمّام، وفي الحديث: «لعَن اللّه المثلِّث، فقيل: يا رسول اللّه، ومَن المثلِّث؟ قال: الذي يَسعى بصاحبه إلى سُلطانه فَيُهلِك نفسَه وصاحِبه وسُلطانَه»[11]، قاله المبّرد في كامِلِه[12].

---

(١) سقط من ت.

(٢) التعريفات (١٠٦).

(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٦).

(٤) ورد في أمالي الزجاجي منسوباً إلى الفراء في المسألة الزنبورية، أمالي الزجاجي (٢٣٩).

(٥) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥١).

(٦) في ت «مترذيطوس» وفي التذكرة «مثروذيطوس».

(٧) في التذكرة «ملك».

(٨) في النسخ «فيها» بلا واو.

(٩) في النسخ «قبل بطاغورس» والتصويب من التذكرة.

(١٠) قاله داود في التذكرة (١/٢٦٧).

(١١) يُروى هذا الكلام عن كعب الأحبار، الغريبين (١/٢٩٣)، والنهاية (١/٢٩٣)، ولم أجد من أسنده إلى النبي ﷺ غير المبرد.

(١٢) الكامل للمبرد (٢/٨٨٥) تحقيق الدالي، وقد نقل المصنف هذا الحديث والشرح عن الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٢).

* المَجاز : اسم لما أُريد به غير ما وُضِع له، لمناسَبة بينهما، كتسمية الشُّجاع أسَداً[1] .

* المجاز العَقْلي : ويُسمّى مجازاً حُكمّياً، ومَجازاً في الإثبات، وإسناداً مجازيّاً، وهو إسناد الفِعل أو معناه إلى ملابِس له غير ما هُوَ له[2] .

* المَجاز اللُّغوي : هو الكلمة المستعملة في غير ما وُضِعت لـه بالتحقيق في إصطلاح به التخاطُب مع قرينةٍ مانعة عن إرادته .

* المَجاز المركَّب : هو اللفظ المستعمَل فيما شُبِّه بمعناه الأصلي، أي بالمعنى الذي يَدُل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة، للمبالغة في التشبيه، كما يقال للمتردِّد في أمْر : إني أراكَ تُقَدِّم رِجْلاً وتؤخِّر أخرى[3] .

* هذا مُجانِس لهذا : زَعم ابن دُرَيد أنّ الأصمعي كان يَجعله من كلام العامَّة، ويقول : إنّه مولَّد[4] .

* المُجتَهِد : من حَوىٰ عِلم الكتاب ووجوه معانيه، وعِلْمَ السُّنَّة بطرقها[5] ومتونها ووجوه معانيها، ويكون مُصيباً في القياس، عالِماً بعُرف الناس[6] .

* المَجّ : بالفتح، حَبّ كالعَـدس، إلا أنه أشَـدّ استدارة منـه، أعجميّ معرّب، وهـو بالفارسية « ماش »[7] .

* المُجرَّبات : هي ما يحتاج العَقل فيه في جَزم الحُكم إلى تكرّر المشاهدة مرّة بعد أخرى، كقولنا : شُرب السَّقمونيا يُسَهّل الصفراء، وهذا الحُكم إنما يَحصل بواسطة مشاهدات كثيرة[8] .

---

(١) التعريفات (١٠٧) .
(٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٨) .
(٣) التعريفات (١٠٨) .
(٤) جمهرة اللغة (٩٥/٢) .
(٥) في ع « بطريقها » .
(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٨) .
(٧) قاله الجواليقي في المعرّب (٣٦٥) .
(٨) التعريفات (١٠٧) .

* المُجَرْزَق[1] : بتقديم الراء وتأخيرها، المَحبوس والمُضَيَّق عليه، قال :[2]

أَريني فَتىً[3] ذا لَوْثَةٍ وهو حازمٌ   ذَريني فإني لا أخاف المُجَرْزَقا[4]

* المِجَسْطي : بالكسر وتخفيف الياء، يوناني، معناه : الترتيب، اسم كتاب لبَطْلَيْموس، أول مَن عرَّبه حُنَين بن إسحق النصراني العِبادي الطبيب، وابنه إسحٰق لَحِق بأبيه في نَقل الكتب اليونانية إلى العَربيَّة .

* المَجْلِس : يُطلقه الناس على التَّغَوُّط، وهو كناية مُحدثة، كما قال ابن عبد الظاهر[5] :

وكم قيل قومٌ بالمجالس خُوطبوا   وذاكَ دَوا جهّالهم بـالتنـافُسِ

فقلتُ لهم مـا ذاكَ بِـدْعٌ وإنَّـه   لعند الدَّوا يُدعىٰ الخَرا بالمجالسِ

وقوله : « بالمجالِس » يشير إلى قولهم : المَجْلِس العالي . . . إلخ[6] .

* المَجَلَّة[7] : الكِتاب، وكلّ كِتاب حِكمة عند العَرب مَجَلَّة، قيل : عِبرانيٌّ معرَّب، قال النابغة :[8]

مَجَلَّتُهم ذاتُ الإلهْ ودينُهم   قويم فما يَرجون غير العواقبِ

وفي حديث سُوَيد بن الصَّامت[9] قال لرسول اللّه ﷺ : لعَلَّ الذي معك مثل الذي مَعي ، فقال :ما الذي معك ؟ قال : مَجَلَّة لقمان[10]، يريد كتاباً فيه حكمة لقمان،

---

(١) وهم المصنف حين أورد الكلمة بالجيم، وصوابه بالحاء المهملة، ولم يذكرها أحد من علماء اللغة بالجيم، وقد تقدم شرح الكلمة والتعليق عليها في « الحرزقة » .

(٢) تقدم تخريجه في باب الحاء « الحرزقة » .

(٣) في النسخ « قلى » وهو تحريف .

(٤) صوابه « المحرزقا » بالمهملة .

(٥) عبد اللّه بن عبد الظاهر الجذامي السعدي، قاض أديب مؤرخ شاعر، توفي سنة (٦٩٢ هـ) الأعلام (٢٣٢/٤) .

(٦) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٥) .

(٧) القاموس المحيط (جلل) .

(٨) ديوانه (٥٦)، صنعة ابن السكيت، وفيه « مخافتهم » فلا شاهد فيه، وروى الأصمعي « محلتهم » بالمهملة، أي منزلهم، قال أبو عمرو : وروى ابن دأب « مجلتهم ذات الإلهْ .

(٩) سويد بن الصامت الخزرجي الأنصاري، شاعر، اشتهر في الجاهلية، وأدرك الإسلام وهو شيخ كبير، قتله الخزرج قبل الهجرة، الأعلام (٢١٥/٣) .

(١٠) الحديث في الفائق (٢٢٥/١)، والنهاية (٢٨٩/١) .

والجمع « مَجالٌّ »، ومنه حديث أنس : « أَلْقِ إلينا مَجالاًّ »[1]، يعني : صُحُفاً .

* مَجْمَع الأضداد : هو الهويّة المطلقة، التي هي حضرة تَعانُق الأطراف[2] .

* مَجْمع البَحْرَين : هوحَضْرة قابَ قوسَيْن، لاجتماع مجرى[3] الوجوب والإمكان فيها، وقيل : هو حَضْرة جميع[4] الوجود باعتبار [اجتماع الأسماء][5] الإلْهية والحقائق الكونية فيها .

* المُجْمَل: هو ما خَفِي المراد فيه، بحيث لا يُدرك بنفس اللفظ إلا ببيان من المُجْمَل، سواء كان ذلك لتزاحم المعاني المتساوية الأقدام كالمشترك، أو لغرابة اللفظ كالهَلُوع، أو لانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غير معلوم، فيُرجع إلى الاستفسار ثم الطّلب ثم التأمّل، كالصلاة والزكاة والربا، فإن الصلاة في اللغة : الدُّعاء، وذلك غير مُراد، وقد بَيَّنها النبي بالفِعل، فنطلب المعنى الذي جُعلت الصلاة لأجله صلاة أهو[6] التواضع والخشوع ؟ أو الأركان المعلومة، ثم تتأمَّل أيتعدّى إلى صلاة الجنازة فيمن حَلَفَ لا يُصَلّي أم لا[7] ؟ .

* مَجُوس : كصبور، رَجُل صغير الأذُنَين، وضَع ديناً ودعا إليه الناس، فارسيّ معرَّب « مِنْجْ كوش»[8] وجُعل اسماً لطائفة من الناس، واحِدُهُ مجوسي، وجازَ تعريفُها باللام إجراء لها مُجرىٰ تَمْر وتَمْرَة، ولم يَنصرف في قوله[9] :

كنارِ مَجُوسَ تَستَعِرُ استعاراً

---

(١) الحديث في النهاية (١/٢٨٩)، وفيه « ألقى مجالَّ » غير مصروفة واللسان « أُلقِي » بالبناء للمجهول .

(٢) التعريفات (١٠٧) .

(٣) في التعريفات « بَحْرَيْ »، الطبعتان : التونسية واللبنانية،

(٤) في التعريفات « جمع » .

(٥) تكملة من التعريفات (١٠٧) التونسية، والشرح منقول منه بنصه .

(٦) في النسخ « هو » .

(٧) كذا في الأصل، وقد حرَّف المصنف عبارة السيد الشريف، ونص عبارته «ثم نتأوّل أي نتعدّى إلى صلاة الجنازة فيمن خلفه، ويصلي أم لا» (التعريفات ١٠٨) التونسية، (٢١٦) اللبنانية.

(٨) قاله القاموس (مجس) .

(٩) هو التوأم اليشكري، والشطر إجازة لشطر قاله امرؤ القيس وهو « أحارِ تَرى بُرَيقا هَبَّ وهناً »، ديوان امرىء القيس (٢٨) برواية الأصمعي .

للعُجمة والتأنيث، وفي الحديث : « القَدريّة مَجوس هذه الأمة »،[1] وهم الذين يَنفون القَدَر، ويَنسبون الأفعال إلى العِباد، وأوّل من تكلَّم بالقَدَر مَعْبَد بن خالد الجهني بالبصرة، قيل : إنما جَعَلهم النبي ﷺ مجوساً لإضافتهم الخير إلى اللّه تعالى، والشَّرّ إلى العباد، كما أنّ المجوس يَزعُمون أنّ الخير فِعل النور، والشَّرّ فِعل الظُّلْمة .

* المُجون : قال أبو هلال[2] في كتاب الفروق[3] : المُجون صَلابة الوَجه وقلّة الحَياء، من قولك : مَجَن الشيء يَمْجُن مُجوناً، إذا صَلُب وغَلُظ، ومنه سُمّيت الخشبة التي يَدُقّ عليها القَصّار « مَيْجَنَة »[4]، وأصلها : البُقعة تكون غليظة في الوادي، وناقة وَجْناء :[5] صُلبة شَديدة، وقيل : غليظة الوجَنات، والمُجون كلمة مولَّدة لا تَعرفها العَرب، وإنّما تَعرف أصلَها الذي ذَكرناه[6] .

* المُحادَثة : خِطاب الحَق للعارفين من عالم المُلك والشهادة، كالنِّداء من الشجرة لموسى عليه السلام[7] .

* مِحارَة : بكسر الميم والحاء والراء المهملتين، صَدَف صغير، ويَستعمله المولَّدون بمعنى هَوْدَج صغير، على طريق التشبيه، كما قال الوَرّاق :

بات[8] عَيْشي على المحا رة عيشاً مُنَغَّصا

---

(١) الحديث في النهاية (٤/٢٩٩)، واللسان (مجس) .
(٢) في النسخ « ابن هلال » .
(٣) في ع « الفرزدق » .
(٤) في الفروق اللغوية « مجنة » وهو خطأ من الناسخ أو الطبع، لأن المِجَنّة : التُّرس، وقد علّل العسكري الكلمة بقوله : وأصلها « موجنة » فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها .
(٥) هنا سقط من كلام العسكري يُخل بالمعنى، وهو ما دفع محرر النسخة ع إلى أن يقول في الحاشية : « قوله وناقة وجناء، لا مدخل لذِكره في مادة (مجن) أصلاً، فهو وهم سواء كان من المصنف، أو ممن نقل المصنف عنه، أعني (ابن) هلال، محرره ». ونص عبارة أبي هلال العسكري بعد أن تكلم عن المَيْجنة : ومنه الوجين، وهو الغليظ من الأرض، ومنهُ ناقة وجناء : صلبة شديدة، وقيل : هي غليظة الوجنات، والوجنة ما صلب من الوجه . . إلخ، الفروق اللغوية (٢١١) .
(٦) ذكر ذلك جمعية العسكري في الفروق اللغوية (٢١١ ، ٢١٢)، ونقله عنه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٤)، وعنه نقل المصنف بنصه .
(٧) قاله السيد الشريف في التعريف (١٠٩) .
(٨) في شفاء الغليل « بأبي » ولا معنى له، ولعله خطأ في الطبع .

وفي المقتضَب[1] لابن السِّيد : مِحارُ الصَّدف حين يَعرى من الدُّرّ[2]، واحِدُهُ « مِحارة »، وقال صَدر الأفاضِل : إنه من أحارَ[3] إذا رَدّ، لأنها تَرُدّ الآفات عن الدُّرّ[4] .

* المُحاضَرة : حُضور القلب مع الحَقّ في الاستفاضة من أسماء اللّٰه تعالى .

* المُحْدَث : ما يكون مسبوقاً بمادّة وبمُدّة[5] .

* مُحَرَّم : بدون الألف واللام، نَصّوا على أنه ممنوع، لأنه عَلم بالغَلبة، فَتَلزمه اللام أو الإضافة، واستَعمله ابن الرومي مضافاً في قوله :[6]

مُحَـرَّم الحَـوْل في تـقـدِّمِـهِ

* المُحَصَّلَة : هي القضية التي لا يكون حَرف السَّلب جُزءاً لشيء من الموضوع والمحمول، سواء كانت موجبة أو سالبة، كقولنا : زَيد كاتِبٌ أو ليس بكاتب[7] .

* المُحَصِّلَة من العَرب : وهم الذين كانوا في الجاهلية يؤمنون باللّٰه واليوم الآخِر، ويَنتظرون النبوة، كزيد بن عَمرو بن نُفَيل، وقَسّ بن ساعِدة، وعامر بن الظَّرِب[8] .

* المَحْق : فَناء وجود العبد في ذات الحَق، كما أنّ المَحْوَ فناء أفعاله في فِعل الحَق، والطَّمس فَناء الصفات في صفات الحق[9] .

* المُحْكَم : ما أُحكِم المراد به عن التَّبديل والتغيير، أي التخصيص والتأويل والنَّسخ، مأخوذ من قولهم : بِناء مُحْكَم، أي مُتْقَن مأمون الانتقاض، وذلك مِثل قوله تعالى ﴿ إنَّ

---

(١) المعروف في اسم الكتاب « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب »، ويسميه الخفاجي في شفاء الغليل « المقتضب » وعنه ينقل المصنف .

(٢) في شفاء الغليل « اللَّحم » وهو الصواب .

(٣) ورد في حاشية ع ما نصه « قوله » قوله : من أحار، الظاهر أنه من حارَ المجرّد، لأنهم قالوا : لم يَحُرْ جواباً، بفتح الياء، فتأمل، محرره» وما قاله غير صحيح، لأن الهمزة في «أحار» للتعدية .

(٤) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٣) .

(٥) التعريفات (١٠٩) .

(٦) صدر بيت لابن الرومي، وعجزه « لكن لابن خِيفة رَجَبُه » ديوانه (٣١٠/١)، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (٢٣٦) .

(٧) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٩) .

(٨) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (٨٦/٣، ٨٧) .

(٩) التعريفات (١٠٩) .

اللّه بكل شيء عليم ﴾[1] والنصوص الدالّة على ذات اللّه تعالى وصفاته، لأنّ ذلك لا يحتمل النسخ، فإنّ اللفظ إذا ظهر منه المراد، فإن لم يَحتمل النسخ فَمُحْكَم، وإلا فإن لم يَحتمل التأويل فَمُفَسَّر، وإلا فإن سِيق[2] الكلام لأجل ذلك المراد فَنَصّ، وإلا فظاهر، وإذا خَفِيَ فإن خَفِي لعارض ـ أي لغير الصيغة ـ فَخَفيّ، وإن خَفِي لنفسه ـ أي لنفس الصيغة ـ وأُدْرِك عقلاً فَمُشْكِل، ونَقلاً[3] فَمُجْمَل، وإن لم يُدرَك أصلاً فمتشابِه[4] .

* المَحْو : رفع أوصاف العادة، بحيث يَغيب العَبْد عندها عن عقله، فيحصل منه أفعال وأقوال لا مدخَل لِعقله فيها، كالسُّكر من الخَمر[5] .

* مَحْو الجمع : فَناء الكَثْرة في الوحدة[6] .

* مَحْو العبوديّة، ومَحْو عين العَبد : هو إسقاط إضافة الوجود إلى الأعيان[7] .

* المُختاريّة : أصحاب المختار بن أبي عبيد ، كان خارجيّاً، ثم صار زُبَيْرياً، ثم صار شيعياً وكَيْسانياً، قال بإمامة محمد بن الحنفية بعد عليّ رضي اللّه عنهما، وقال[8] : لا، بل بعد الحسن والحسين رضي اللّه عنهما، وكان يَدعو الناس إليه، ويُظهِر أنه من رجاله ودُعاته، ولما وقَف محمد بن الحنفية على ذلك تبرّأ منه ومن الضلالات التي ابتدَعها، من التأويلات الفاسدة والمخارق المموّهة[9] .

* المِخَدَّة : بالكسر ، الوِسادة ، ومن أمثال العامة : خُذوني تحت رأسكم مِخَدَّة، أي قد قَرُبَت منكم مصيبة أُوقِعها بكم ، قال :

تقول مِخدتي لما اضطجعنا ... ووَسَّدني حبيبُ القلب زَنْدَه
قَصدتُم عند طِيب الوَصْل هَجْري ... خُذوني تحت رأسكم مِخَدَّه[10]

---

(١) سورة الأنفال (٧٥) .
(٢) في التعريفات (سبق) بالموحدة .
(٣) في التعريفات « أو نقلاً » .
(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٩) .
(٥) التعريفات (١٠٩) .
(٦) سماه السيد الشريف أيضاً « المحو الحقيقي » التعريفات (١٠٩) .
(٧) التعريفات (١٠٩) .
(٨) في الملل والنحل «وقيل » .
(٩) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (١٤٧/١ ـ ١٤٩) .
(١٠) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٥) .

* المِخْدَع : بكسر الميم، موضِع سَتْر القُطب عن الأفراد الواصلين، فإنهم خارجون عن دائرة تصرّفه، فإنه في الأصل واحد منهم، متحقّق بما تحقّقوا به في البسائط[1]، غير أنه اختير [مِن][2] بينهم للتصرّف والتدبير.

* المَخْرَقة : اللَّعِب والمُزاح، مولَّدة، وقال ابن جِني في سِرِّ الصناعة، في وزن مَفْعَل : وقالوا : مَرْحَبَك اللّه ومَسْهَلَك، وقالوا : مَخْرَق الرَّجُل، وضَعَّفها ابن كَيْسان[3]، انتهى، ومنه تَعْلَم أصحيحة أم ضعيفة، وبه[4] يُرَدّ ما في القاموس[5]، وأصل اشتقاقها من المِخْراق، وهو منديل يُلعَب به، وأُطلِق على السيف تشبيهاً به، وهذا تحقيق لطيف[6].

* المخروط المُستَدير : هو جِسم أحدُ طرَفَيْه دائرة هي قاعدته، والآخَر نقطة هي رأسه، ويَصل بينهما سطح تُفْرَض[7] عليه الخطوط الواصلة بينهما مستقيمة.

* المَخْشلَب : الحُليّ من اللِّيف والخَرز، عراقية[8].

* مُخَفّى : معناه غيرُ مُخَفّي[9]، والعامَّة تَستعمله لنوع من التَّطريز[10] وهو الذي قُصِد بالذِّكر هنا، كقولِ [ابن][11] النقيب :

وما أنساه في النَّيْروز لما ... تأمَّر والإمارةُ فيه تَكفي
وقد أَوْمَتِ إليه كلُّ كَفٍّ ... رأت ذاك اليدان بكل خُفّ

---

(1) في التعريفات « البساط ».
(2) تكملة من التعريفات (١٠٩)، والشرح منقول منه.
(3) سر صناعة الإعراب (٤٣٣/١).
(4) في النسخ « به ».
(5) القاموس المحيط (خرق).
(6) قاله الخفاجي في شفاء الغليل ٢٣٦).
(7) في النسخ « بتعرض » والتصويب من التعريفات (١٠٩).
(8) قاله القاموس (شخلب)، وذكرها بتقديم الشين، وانظر أيضاً المعرب (٣٦٣)، وستأتي الكلمة مشروحة في « المشخلب ».
(9) كذا في النسخ، ويقصد أن معناه واضح، وفي شفاء الغليل : « اسم مفعول من الخفاء، ومعناه ظاهر »، والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل (٢٥٤).
(10) في النسخ « النظرين » والتصويب من شفاء الغليل.
(11) تكملة من شفاء الغليل.

وطَرَّز عُنقه بـالصَّفع منّـا وما أنموذجُ التطريز[1] مُخْفي

إلا أن الدَّماميني قال في كتابه نُزول الغَيث : إنـه بضم الميم ـ اسم فاعِـل من أخفىٰ، والعُهدة فيه عليه .

* المُخلَص : بفتح اللام، هو الذي صَفّاه اللّه عن الشِّرك والمعاصي، وبكسرهـا : هو الذي أخلَص العِبادة للّه فلم يُشرك به ولم يَعصْهِ، وقيل : هو مَن يُخفي حسناته كما يُخفي سيئاته[2] .

* المُخيَّلات : قضايا يُتَخيَّل فيها، فتتأثر النفس منها قبضاً وبَسطاً، فتنَفر أو تَرغب، كما إذا قيل : الخَمر ياقوتة سَيّالة، انبسطت النَّفْس ، ورَغبت في شُربها، وإذا قيل : العَسل مُرَّة مُهَوِّعة، انقبضت النفس ونَفرت عنه، والقياس المؤلّف منها يُسمّى شِعراً[3] .

* المَداس : كسَحاب، الذي يُلبَس في الرِّجْل،[4] مولَّد .

* مَدائن : مدينة شَرقيّ دِجلة، تحت بغداد، بها إيوان كِسرىٰ، سِعَتُه من رُكن إلى ركن خمسة وتسعون ذراعاً، وارتفاعه ثمانون ذراعاً، أوّل من بَناه سابور ذو الأكتاف، سُمِّيت باسم مدائن ولد إبراهيم عليه السلام[5] .

* المَدَج[6] : محرّكة، سَمكة بَحرية، قال الليث : أحسَبُه معرّباً[7] .

* مَدّ البَصر : بمعنى مَداه، أنكره ابن قتيبة، وقال : الصواب « مَدىٰ بَصَري »[8]، وليس بمُنكَر، بل هما لُغتان، ووقع في حديث مُسلم[9] قال النَّوَوي : هكـذا وَقع في جميع

---

(١) في النسخ « النظرين » .
(٢) التعريفات (١٠٩) .
(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (١٠٩) .
(٤) قاله القاموس (دوس) .
(٥) انظر معجم البلدان (٥/٧٤) .
(٦) ضبطها القاموس «مُدَّج» كقُبَّر، قال: وتُسمى المُشَق، القاموس «مدج».
(٧) قاله الأزهري في تهذيبه ١٠/٦٧٦، وضبطها أيضاً «مُدَّج»، وعليه فقول المصنف إنها محرّكة غريب.
(٨) أدب الكاتب (٤١١) .
(٩) وقع في حديث طويل مشهور في حجة النبي ﷺ في حديث جابر بن عبد اللّه، صحيح مسلم كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ، وفيه « حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، نظرت إلى مَدّ بصري بين يديه من راكب وماش. . إلخ .

النُّسَخ، وهو صحيح، ومعناه: مُنتَهى بَصري[1]، ومنه تَعْلَم خطأ صاحب القاموس[2].

* المُدرَك: بضم الميم، يكون مصدراً، واسم زمان ومكان، تقول: أدركتُ مُدْرَكاً، وهذا مُدْرَكُه، أي موضع إدراكه، وزمَن إدراكه، ومَدارك الشَّرع: مواضِع طَلَب الأحكام، وهي حيث يُستدلّ بالنصوص والاجتهاد من مدارك الشرع، والفقهاء يقولون في الواحد «مَدْرَك» بالفتح، وليس لتخريجه وَجْه، وقد نَصّوا على اطّراد الضم في باب أَفْعَل، إلا ما شَذَّ كالمأوى[3].

* المُدَرْوِز: السائل، عاميّة مولَّدة مبتذَلة، ولابن خالَويه كتاب سَمّاه: زِنْبيل المُدَرْوِز[4].

* المُدَقَّقَة: من الطَّعام، مُوَلَّدة[5].

* مَدْيَن: قرية شُعيب عليه السلام على بَحر القُلْزُم، سُمّيت بمَدْيَن ولَد إبراهيم عليه السلام، وبها[6] البئر الذي استقى منه موسى عليه السلام لسائمة شُعَيب.

* مَدِينة: بمعنى جارية، هي كلمة جارية في استعمال الناس، ولها أصل في اللغة، يقال: دِين فلان يُدان، إذا حُمِل على مكروه، ومنه قيل للعَبد «مَدِين»، وللأَمَة «مَدِينَة»، وقيل: هي من دِنْتُه إذا جازَيْتَه بطاعته، قاله الراغب[7].

* المَذْهَب: بفتح الميم والذال المعجمة والموحَّدة، مَفْعِل من الذَّهاب، قال أبو عبيدة: هو

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (١٧٣/٨).

(٢) قال الفيروزأبادي «ولا تقل مَدّ البَصر» (القاموس مدى) والشرح في المتن نقله المصنف من شفاء الغليل (٢٣٦).

(٣) ورد في حاشية ت ما نصه «هذا الاعتراض من المصنف رحمه الله في محله، سواء كان منه أو من غيره، ولا محيص عنه، وأما قوله إلا ما شذَّ كالمأوى ففيه توقف، لجواز كونه من الثلاثي، بل هو الظاهر، نَعم وَرد المأوى بفتح الواو وبالكسر أيضاً، فذكروا أن الكسر فيه شاذ، فاعرفه» محرره.

(٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٤٩).

(٥) قاله القاموس (دقق).

(٦) في النسخ «وبهاء» وهو خطأ. إذ يقتضي أن يكون اسم البئر «مَدينة»، ولم يقل ذلك أحد، انظر معجم البلدان (٧٧/٥).

(٧) المفردات في غريب القرآن (١٧٧)، ونقله عنه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٢)، ومن لفظه نقل المصنف.

موضع التغوّط كالخَلاء والمَرْفَق والمِرحاض، كذا في شَرح النَّسائي[١]، وهكذا ورد في الحديث، وفي مسند أحمد عن ابن عُمَر[٢] رأيت لِرَسول الله ﷺ مَذْهَباً مواجهَ القِبلة[٣]، ومُذْهَب، كمُسهَل، شيطان الوضوء [وغيره، وهو][٤] مِن وَلَد إبليس، يَفتِن الناس عند الوضوء وغيره[٥]، غير عَربي عن ابن دُرَيد[٦] .

* المَذْهَب الكلاميّ : هو أن يُورد القائل حُجَّة للمطلوب على طريق أهل الكلام، بأن يُورد ملازمة ويَستثني عَينَ[٧] الملزوم، أو نقيض[٨] اللاّزم، أو يُورد قرينة من قرائن الاقترانيات لاستنتاج المطلوب، مثاله قوله تعالى ﴿ **لو كان فِيهما آلهة إلا الله لفسَدَتا** ﴾[٩] أي الفَساد مُنْتَفٍ، فكذلك الآلهَةَ[١٠] مُنْتَفِية ، قوله ﴿ **فَلَمّا أفَل قال لا أُحِبّ الآفِلين** ﴾[١١] أي : الكوكب آفِل ، وربّي ليس بآفِل ، يَنتج من الثاني[١٢] : الكوكب ليس بِربّي .

* مَراغة : بالفتح، بلدة بأذربيجان، غَربيّ تَبْريز .

* المُراقَبة : استدامَة عِلم العَبد باطّلاع الرَّب في جميع أحواله[١٣].

* مَرتَبة الأَحَديَّة : هي ما إذا أَخَذت حَقيقة الوجود، بشرط أن لا يكون معها شيء، فهو

---

(١) في حديث المغيرة بن شعبة « أن النبي ﷺ كان إذا ذهب المَذْهب أبْعَد » سنن النسائي كتاب الطهارة، باب الإبعاد عند إرادة الحاجة (١٨/١)، كما ورد الحديث في سنن الترمذي، كتاب الطهارة (١٦)، وسنن ابن ماجة، كتاب الطهارة (٢٢)، وقد ورد الشرح المذكور في المتن بنصه في شرح السيوطي على سنن ابن ماجة (١٨/١) .

(٢) في النسخ « ابن عمه » وهذا من غريب التحريفات، والتصويب من مسند أحمد .

(٣) مسند أحمد (٩٧/٢، ١١٤) .

(٤) سقط من ت .

(٥) القاموس المحيط (ذهب) وصوَّب أن يكون بكسر الهاء .

(٦) لم يذكر ابن دريد أن مذهب : شيطان الوضوء غير عربي، وإنما قال : فأما هذا الداء الذي يُسمّى المذهب فما أحسبه عربياً صحيحاً، الجمهرة (٢٥٤/١) .

(٧) في النسخ « عن » .

(٨) في النسخ « ونقيض » .

(٩) سورة الأنبياء، آية (٢٢) .

(١٠) في النسخ « الإلهية » .

(١١) سورة الأنعام، آية (٧٦) .

(١٢) في النسخ « المعاني » والشرح منقول بنصه من التعريفات (١١٠) .

(١٣) التعريفات (١١٠) .

المرتبة المُستَهلِكة جميع الأسماء والصفات فيها، وسُمِّي جَمع الجَمع، وحقيقة الحقائق، والعَماء أيضاً[1] .

* مرتبة الإلٰهية : ما إذا أخَذت حقيقة الوجود بشرط شيء، فإما أن يُؤخذ بشرط جميع الأشياء اللاَّزمة لها، كُلِّيِّها وجُزئيِّها[2] المسمّاة بالأسماء والصفات، فهي المرتبة الإلهية المسماة عندهم بالواحِديّة ومقام الجَمع، وهذه المرتبة باعتبار الإيصال لمظاهر الأسماء التي هي الأعيان والحقائق إلى كمالاتها المناسبة لاستعدادتها في الخارج، تُسمّي مرتبة الرّبوبيّة، وإذا أُخِذت بشرط كُلِّيات الأشياء تُسمّى مرتبة الاسم الرحمٰن ربّ العَقل الأول المسمّى بلَوْح القَضاء[3]، وأمّ الكتاب، والقَلَم الأعلىٰ، وإذا أُخِذت بشرط أن تكون الكلّيات فيها جُزئيّات مفصَّلة ثابتة من غير احتجابها عن كلياتها، فهي مرتبة الاسم الرحيم، ربّ النفس الكلية المسماة بلوح[4] القَدَر، وهو اللَّوح المحفوظ، والكِتاب المُبين، وإذا أُخذت بشرط أن تكون الصُّوَر المفصَّلة جزئيّات متغايِرة، فهي مرتبة اسم الماحي والمُثْبِت، والمُحيي ربّ النَّفْس المنطبِقَة في الجسم الكُلّي، المسماة بلوح المَحْو والإثبات، وإذا أُخِذت بشرط أن تكون قابلة للصُّوَر النوعيّة الرّوحانية والجسمانية فهي مرتبة الاسم القابل، ربّ الهُيولىٰ الكُلِّيَّة المُشار إليها بالكتاب المسطور والرَّقّ المنشور، وإذا أُخِذت بشرط الصُّوَر الجسمية الغَيْبية[5]، فهي مرتبة الاسم المُصَوِّر، ربّ عالم الخَيال المُطْلَق والمُقَيَّد، وإذا أُخِذت بشرط الصُّوَر الحِسِّيَّة الشهاديّة، فهي مرتبة الاسم الظاهر المُطلَق، والآخر ربّ عالَم المُلْك[6] .

* مَرْتَبة الإنسان الكامِل : عبارة عن جميع المراتب الإلهية والكونيَّة من العقول والنفوس الكُلّيّة والجُزئية، ومراتب الطبيعة إلى آخِر تَنزّلات الوجود، وتُسمّىٰ بالمرتبة العَمائية أيضاً، فهي مُضاهِيَة للمرتبة الإلٰهيّة، ولا فَرق بينهما إلا بالربوبية والمَرْبوبية، لذلك صار خليفة الله[7] .

---

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٠) .
(٢) في ت « أو جزئيها » وفي التعريفات « كليتها وجزئيتها » .
(٣) في النسخ « بموج الفضاء » وهو تحريف . (٤) في النسخ « بموج » .
(٥) كذا في النسخ، ولا معنى له، والصواب « الحسية العينية » كما في التعريفات .
(٦) ذكر ذلك جميعه السيد الشريف في التعريفات (١١٠، ١١١) .
(٧) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٠) .

* المَرْتَج : المُرْ دارسَنْج[١]، وليس بتصحيف مِرِّيخ، والوَجْه ضَمّ مِيمه، لأنه معرَّب « مُرْدَه »[٢] .

* المُرتَجل : هو الاسم الذي لا يكون موضوعاً قبل العَلمية[٣] .

* المَرْتك : كجَعفر، معرَّب[٤] الجواليقي : لا أعلَمه جاء في الكلام القديم[٥] .

* المَرْج : ما تَمْرُج فيه الدَّوابّ، قيل : هو معرَّب أو عربيّ، الجواليقي : فارسيّ معرَّب، قال الليث : المَرْج أرض واسِعة فيها نَبْت كثير تَمْرُج فيه الدَّوابّ، وجَمعُها « مُروج »[٦]، وأنشَد[٧] :

رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مِمْرَجا[٨]

* المَرْجَان : قيل : أعجمي معرّب، قال أبو بكر : ولم أسمع له بِفعل متصرّف، وأحْرِ به أن يكون كذلك[٩]، صِغارُ اللؤلؤ، أشَدّ بياضاً من الدُّرّ، ولذلك خُصَّ الياقوت والمَرْجان بتشبيه الحور العِين بهما، قال الأخطل :[١٠]

كأنّما القَطْر مَرْجان يُساقِطُه إذا عَلا الرَّوْقَ[١١] والمَتْنَيْن والكَفَلا

وقيل : المَرجان : جَوهر أحمر تُلقيه الجِنّ في البحر، قال الطَّرطوشي : عُروق حُمر تَطلع في البحر كأصابع الكَفّ، إذا عُلِّق على عُنُق المصروع أزال صَرَعه .

* المُرجِئة : من الفِرَق، هم الذين يقولون : لا يَضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكُفر طاعة[١٢].

---

(١) في النسخ « المرد اسنج » براء واحدة، وقد أثبتنا ما جاء في القاموس، وإن جاز حَذف الراء الثانية .
(٢) قاله القاموس بالنص « مرتج » وهو نوع من الأدوية ذكره داود في تذكرته (١/ ٢٧٠) .
(٣) التعريفات (١١١) .
(٤) القاموس (رتك) وهو « المرتج » المتقدم ذِكره .
(٥) المعرب (٣٦٥) .
(٦) نقله الأزهري في تهذيبه (١١/ ٧١) .
(٧) من أرجوز للعَجاج، ديوانه (٣٧٤)، يصف فيها حِماراً وحشياً، والمِمْرَج : قال الأصمعي : المخلّى والنَّبت. يقول : رَعىٰ الحمار الوحشيّ مَرْج ربيع، أي مَرْجاً نَبت فيه الربيع مخصباً .
(٨) ذكر ذلك جميعه الجواليقي في المعرَّب (٣٥٨) .
(٩) جمهرة اللغة (٣/ ٣٢٤) .
(١٠) ديوانه (١/ ١٥٢) .
(١١) في النسخ « تساقط إذ علا العروق » وهو خطأ، كما أن الوزن يَأباه، والتصويب من الديوان .
(١٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٠) .

* المُرْدارْسَنج : معروف، وقد تَسقط الراء الثابتة، معرّب « مُرْدارسَنْك »[1] .

* المَرْدَقوش : السَّمْسَق والعَنْقَز، معرَّب « مُرْدَه كُوش » أي مَيِّت الأُذُن ، فَتحوا الميم، قال :[2]

يَعْلُون بالمَرْدقُوشِ الوَرْد ضاحِيَةً على شَعابيب[3] ماءِ الضَّالةِ اللجِنِ

وصَفَه بالوَرْد، لأنَّ المَرْدَقوش إذا بَلغ احمَّرت أطرافُه[4] .

* مُرَّ : أَمْر[5] بمعنى اذْهَب، قال :

ويــا سُــروريَ مُــرْ عَــنِّي ولا تَــعُــدِ

وهي عاميّة مبتذَلة فاسِدة[6]، يستعملها عوامّ المَغْرب وبَغداد[7] .

* مَرّان : كَشَدّاد، قرية قرب مكة[8] .

* مَرَّضَه : قام عليه في مَرَضِه، وكأنه للسَّلْب، نحو : جَلَّدتُ البَعير، أزَلت عنه الجِلد، وليس مولَّداً، فإنه وَقع في الحديث[9] كما في الكرماني[10] .

* مَرِّيسي : ريح معروفة عند أهل مصر، وبِشر بن غِياث المَرِّيسي المعتزِلي[11] - بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء التحتية والسين المهملة والياء المشددة - كاسْمِ هذه الريح،

---

(١) قاله القاموس (مردارسنج) .

(٢) هو ابن مقبل، والبيت في المعرب (٣٥٧)، واللسان (مردقش) .

(٣) في المعرب واللسان « سعابيب » بالسين المهملة، وهو ما جرى من الماء لزجاً، والضَّالَة : السِّدْرَة، وروى فيه « اللجز » بالزاي بدل النون، وذكر ابن بَري أنه تصحيف .

(٤) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل، وعنه نقل المحبي، وسيذكره مرة أخرى في « المرزجوش » .

(٥) سقط من ع .

(٦) في هامش ت أمام هذا الموضع ما نصه « قوله فاسدة، فيه أنه لا يمتنع كونها من باب المجاز «محرره» ..

(٧) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٢) .

(٨) قاله القاموس (مرن) .

(٩) وردت عدة أحاديث في ذلك، منها حديث « استأذن النبي ﷺ أزواجه في أن يُمَرَّض في بيت عائشة رضي الله ﷺعنها»،انظر صحيح البخاري، كتاب الوضوء (٤٥)، وصحيح مسلم، كتاب الصلاة (٩١)، ومسند أحمد (٣٤/٦) .

(١٠) ذكر ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٠) .

(١١) بشر بن غياث المريسي، توفي عام (٢١٨ هـ)، فقيه معتزلي عارف بالفلسفة، وهو رأس الطائفة المريسية القائلة بالإرجاء، الأعلام (٢٨/٢) .

نِسبة إلى « مَرِّيس » قرية بأرض مصر، ومَريس : جِنس من السّودان من بلاد النُّوبة، وتأتيهم في الشتاء ريح من ناحية الجنوب، يُسَمّونها المَريسي، لإتيانها من تلك الجهة، وقيل : إنّ بِشْراً نِسبة إلى دَرب المَرِيس ببغداد، لأنّه سَكَنه[1]، وقيل : المَريس : خُبز وسَمن تُسَمّيه أهل مصر « البسيس »[2]، كذا في طبقات الحنفية .

* المُرَّيْق : كَقُبَّيط، العُصْفُر[3] .

* المَرْزُبان : بضمّ الزّاي، فارسيّ معرّب، معناه : حافِظ الحَدّ، ورئيس الفُرس، قال جَميل[4] :

وأنتِ كلؤلؤةِ المَـرْزُبـانِ　　بمـاءِ شَبـابِـكِ لم تُعصَرِ

قال أوْس في صِفة أسَد[5] :

كـالمرزُبـانيّ عَيّال بـآصال[6]

ورواه المفضّل[7] :

كـالمَـرْزَبـانيّ　　عَـيّـارُ　　بـأوصـالِ

ذهَب إلى زُبرة الأسد، فقال له الأصمعي : واعَجباه، الشيء يُشَبَّه بنفسه، إنما هو « كالمَرزُباني »[8]، وتقول : فلان على مَرْزَبة كـذا، وله مَـرْزَبَةُ كـذا، كما تقـول : له دَهْقَنَة[9] كذا[10]، والفارس الشجاع المقدَّم على القَوم[11] دون المَلِك، وفي الحديث : « أتيتُ الحِـيرة فرأيتُهم يَسجـدون لِمَرْزُبـان »[12] والجَمع « مَـرازِبَة، ومَـرازِب »، قـال جرير :[13]

---

(١) انظر معجم البلدان (٥/١١٨) .

(٢) في شفاء الغليل « البسبيس » والشرح منقول بنصه منه (٢٤٦) .

(٣) قاله القاموس (مرق) وانظر المعرب (٣٦٣) . (٤) البيت في ديوانه (١٠٧)، وفيه تخريجه .

(٥) عجز بيت لأوس بن حجر، وصدره « ليث عليه من البَرديّ هِبْرِيَة » ديوانه (١٠٥)، وفيه تخريج البيت وذِكر الروايات فيه .

(٦) في ت « بأوصال » وهي رواية في البيت .

(٧) في النسخ « الفضل » وهو خطأ، والتصويب من المعرّب (٣٦٦) .

(٨) في ع «المزربـاني»..

(٩) في ت « هقنة » . (١٠) قاله الجواليقي في المعرب (٣٦٥ - ٣٦٧) .

(١١) في النسخ « على الملك » وهو خطأ، والتصويب من السان (رزب) .

(١٢) الحديث في سنن أبي داود، كتاب النكاح (٤٠)، وسنن الدارمي، كتاب الصلاة (١٥٩) .

(١٣)ديوانه (١٤٧)

بِها الثِّيرانُ تُحسَب حين تُضحِي مَـرازِبَـةً لهـا بِهَـراةَ عِيـدُ

شَبَّهَ بياضَ الثّيران في وَضَح الشمس برؤساء مَجوس هَراة، وقال عَديّ بن زيد في المَرازب :[١]

بَعـدَ بني تُبَّع نَخَـاوِرَةً قد اطمأنَّت بهـا مَرازِبُهـا

واحِدُ النَّخاور : نَخْوَرِيّ، وهو المستكبِر، ويقال للأسَد : مَرزُبان الزَّأرَة، على الاستعارة، لأنّ الزَّأرة : الأجَمة[٢] وأمّا ما في حديث البَراء « أنه بارز مَرزُبان الزَّأرة »[٣] فلَقَب ذلك المبارِز، كما يُلَقَّب الأسَد، أو مضاف إلى الزّارة قرية بالبَحرين[٤] .

* المَرْزَبة : كَمْرحَلة : رِياسَة الفُرْس[٥] .

* المَرْزَجُوش : المَرْدَقُوش : ومثلُه : المَرْزَنْجُوش، الزَّعْفَران، أو نَبت آخَر طيِّب الرائحة، معرَّب « مَرْزَنْكُـوش »، أي أُذُن الفَأر، وليس في كـلام العَرب، إنمـا هي بالفـارسية « مَرْدَكوش » أي مَيِّت الأُذُن[٦] .

* المُرسَل : من الحَديث، ماأسنَده التابعي إلى النبي ﷺ[٧]، كما يُقال : قال النبي ﷺ .

* مُـرسِيَة : بـالضمّ، بلَد إسلامي بـالمَغرب[٨]، منـه حضرة الشيخ الأكـبر قدِّس سِرُّه الأَنْور[٩] .

* المِرْعِزّي، والمِرعِزاء : بكسر الميم، إذا خَفَّفْتَ مَدَدْت، وإذا شَدَّدتَ قَصَرت، وقد تُفتح

---

(١) البيت في المعرب (٣٦٧)، واللسان (رزب) .
(٢) القاموس المحيط (زأر) .
(٣) الحديث في الفائق (٢/١٣٦)، والنهاية (٢/٢٩٢) .
(٤) معجم البلدان (٣/١٢٦) .
(٥) قاله القاموس (رزب) .
(٦) تقدم في « المردقوش »، وكلام المصنف يوحي بأنـه نقله من موضعين، فهو تـارة يقول إنـه معرب « مرزنكوش » وأخـرى « مردكـوش »، وسَبق أن ذكر أنـه معرب « مـرده كوش »، وفي الفـارسية « مَرْزَن » بمعنى فأر، و « مُرْدَه » ميت و «كوش » الأذن، المعجم الذهبي (٥١٥، ٥٤١) .
(٧) هنا سقط من التعريفات (١١٠) وهو «من غير أن يذكر الصحابي الذي روى الحديث عن النبي ﷺ» .
(٨) قال القاموس (مرس) .
(٩) يقصد محيي الدين بن عربي الصوفي المتوفى سنة (٦٣٨ هـ) .

الميم، وهو بالنبطية « مِرْنِزّا »[1] الزَّغَب الذي تحت شَعر العَنْز[2]، قال جرير في قصيدة يهجو بها التَّيم[3] :

كَساكَ الحَنظلي[4]، كساءَ صوفٍ ومِرْعِزّى فأنتَ به تَتيهُ[5]

أي تَتبختر وتَختال في مَشْيك سروراً بكسوتك وعُجْباً[6] .

* مَرْعَش : مدينة بالثّغور بين الشام والروم، ذات سُورَيْن[7] .

* مَرْغاب : بالفتح، بلدة بفَرْغانَة، وراء جَيْحون .

* مِرْفَق اليَد : بكسر الميم، وفَتحها عاميّ[8] .

* المَرفوع : من الحديث، ما أخبَر الصحابي عن قول رسول اللّه ﷺ[9] .

* المرق[10]: حَبّ العُصْفُر، أعجمي أو عَربي .

* المَرقيونية[11]: من الثَّنَويّة، أثبتوا أصلَيْن قديمين متضادَّيْن : أحدهما : النُّور، والآخَر : الظلمة، وأثبتوا أصلاً ثالثاً وهو المعدل الجامع، دون النّور في المرتبة، وفوق الظُّلمَة[12]، وهو سَبب المزاج، وحَصل من الاجتماع والامتزاج هذا العالَم، ومنهم من يقول : الامتزاج إنما حَصل بين الظلمة والمعدل، إذ هو قريب منها[13]، فامتزج به ليطيب، ويَلتَذّ بملاذه، فبعث النور إلى العالَم الممتزج روحاً مسيحية[14]، وهو روح اللّه وابنه، تحنّناً على

---

(١) قاله ابن دريد في الجمهرة (٥٠١/٣)، وضبطه فيها « مريزيّ » .

(٢) قاله القاموس (رعز) .

(٣) ديوانه (١٦٨) .

(٤) كذا في النسخ، وفي الديوان «الحنطبي» وهو الصواب، لأنّه الحَكم بن الحارث بن حَنطب المخزومي، وقد تبع المصنف المعرّب في الخطأ، إذ وَرد في نسخة « الحَنظلي » وغيَّره مُحَقّقه .

(٥) في الديوان «تغيد» أي تختال في مشيتك ، وهو الصواب، لأن البيت من قصيدة دالية، وفي المعرّب « تفيد » بالفاء، ولا معنى للفائدة هنا .

(٦) ذكر ذلك جميعه الجواليقي في المعرب (٣٥٥، ٣٥٦) .

(٧) ذكر القاموس أنها قرب أنطاكية (القاموس رعش) .

(٨) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣٩١)، باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه .

(٩) التعريفات (١١١) .

(١٠) تقدم في « المَريق » ولم أجد من ذَكره بلاياء .

(١١) في النسخ « المرقوبية » وهو تحريف، وتصويبه من الملل والنحل، لأنهم أصحاب « مرقيون » .

(١٢) في النسخ « وفق النور » ولعله سَبق قلم من المصنف، والتصويب من الملل والنحل .

(١٣) في النسخ « منهما »، وفي الملل والنحل « أقرب منها » .

(١٤) في النسخ « مسبّحة » وهو تصحيف .

المعدّل السليم الواقع في شبكة الظلام الرجيم، حتى يُخلّصه من حبائل الشياطين، فمن اتَّبعَه فلم يُلامِس النساء ولم يَقرب الزُّهُو مات[1] أفلَت ونَجا، ومن خالَفه خَسِر وهَلك[2].

* مَرْقوق[3] : استعمله الفقهاء، وقد قالوا : إنه لم يُسمع عن أئمة اللغة « رَقَّة » حتى يُشتَقّ منه « مَرقوق »، وَرُدَّ بأنّ الأزهري حكى عن ابن السِّكيت أنه جاء « عَبْد مَرْقوق »[4]، وهو ثِقَة[5].

* المَرْقوم : المكتوب بالعِبْرانية، عن الواسطي[6].

* مِرْكاز : براء مهملة وكاف وزاي، النَّقانِق بلُغَة أهل المَغرب، وهي مولَّدة غير عربيّة، نقَله الزيتوني، وأنشد :

لا آكل المِرْكازَ دَهْري ولو تَقْطِفُه كَفّي بروضِ الجِنانْ
لأنّه يُشبه فيها يُرى أصابعَ المصلوب بعد الثَّمانْ

قلتُ : هذا الشِّعر لأبي أحمد المعروف بالمنتقل[7] من شعراء الذَّخيرة، لكني رأيتُه فيها « المِرقاس » بقاف وسين.

* مَرْكَب : للسفينة، استَعمله الناس، وهو صحيح، لما نُقل في إيضاح المفصّل[8] عن ابن الأنباري : أنه جاء مَفْعَل بمعنى مَفْعول، كَمَرْكَب بمعنى مَرْكوب، ومَشْرَب بمعنى مشروب، ومَصْدَر بمعنى مصدور، وأنكرَه بعضُهم، فقال : لم يجيء مَفْعَل بمعنى مفعول، وإن سَلِم فهو نادِر[9].

---

(١) الزهو مات : جمع زهومة، وهي الدَّسم أو اللَّحم السمين.
(٢) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (٢/٥٧).
(٣) ورد في شفاء الغليل « مرموق » بميمين في جميع المواضع، ولعله خطأ مطبعي.
(٤) تهذيب اللغة (٨/٢٨٥)، عن ابن السكيت في إصلاح المنطق (٤).
(٥) نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٦).
(٦) قاله السيوطي في المهذب (١٤٣)، وصحح التهامي الراجي ذلك في هامشه ، وأورد أصلها العبري. وقد وردت الكلمة في قوله تعالى ﴿ كتاب مرقوم ﴾ سورة المطففين، الآيتان (٩، ٢٠).
(٧) في شفاء الغليل، « بالمبتل » والشرح جميعه منقول منه بنصه (٢٤٤).
(٨) الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب النحوي.
(٩) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٢).

* مَرْماخور[1] : هو السَّرو[2] الجَبلي، خَشَبيّ خَشِن الأوراق، يُقارب لسان الثور، إلا أنه أطول، وفي أوراقه مَيْل إلى أسفل، وبِزْرُه في ظروف كالكتان، يُجفِّف الرطوبات، ويُزيل ضَعف المَعِدَة[3] .

* مُرَمِّد : على وزن اسم الفاعل، من تَفْعيل الرَّماد، هو الذي لا يُحسن[4] والعامَّة تقول له : مِرْماد، ولا أعرف له أصلاً، لكنه في الصادِح والباغِم[5]، وفي كتاب الإعجاز قال فيه : إن اشتَبه عليك متأدِّب أو متشاعِر أو ناشيء أو مُرَمِّد[6] .

* مَرَنْد : بفتحتين، مدينة بأذَربيجان، قُرب تَبْريز .

* مَرْو : بَلدتان، مَرْو الشاهِجان، ومعناه « روح المُلْك »، وهي العظمى، وهي قَصبة خُراسان، وبها سَريرُ المُلك، وهي مدينة عظيمة، بينها وبين نَيْسابور اثنا عشر ميلاً[7]، ومثله إلى هَراة، ومثله إلى بَلْخ، ومثله إلى بُخارا . ومَرْو الرُّوذ، ومعناها مَرْو النَّهر، بينها وبين مَرْو الشاهِجان أربعة أيام، وهُما على نَهر واحد[8] .

* المَرْو : شَجر طيِّب الرائحة، أو ضَرب من الرياحين، قال الأعشي :[9]

وآسٌ وخَيْرِيُّ ومَرْو وسَمْسَقٌ[10]

* مُروءة الدّار : الخَلاء النظيف، قال المأموني[11] يَصِفُه :

---

(١) في النسخ بالحاء المهملة، وفي التذكرة بالخاء المعجمة .

(٢) في النسخ « المرّ » والتصويب من التذكرة .

(٣) قاله داود في التذكرة (١/٢٧٠) .

(٤) في شفاء الغليل « لا يحس » .

(٥) الصادح والباغم، منظومة على أسلوب كليلة ودمنة من ألفي بيت لأبي يعلى محمد بن محمدالمعروف بابن الهبّارية الهاشمي المتوفى (٥٠٩ هـ)، كشف الظنون (٢/١٠٦٩) .

(٦) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥١) .

(٧) في النسخ « اثني » وما ذكرناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .

(٨) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٩٥) .

(٩) ديوانه (٢٩٣)، وعجز البيت « إذا كان هِنْزَ مْن ورُحت مُخَشَّما »، والهِنْزَمْن : عيد من أعياد النصارى، والمُخَشَّم : الشديد السُّكر .

(١٠) في ت « وسمق » وهو خطأ، وفي الديوان « وسوسن »، والسمسق : المَرْزَجوش، والآس والخَيْريّ : من الرياحين .

(١١) في ع « المأمون » وهو أبو طالب عبد السلام بن الحسين المأموني، توفي سنة (٣٨٣ هـ) شاعر يتصل نسبه بالمأمون العباسي، أورد له الثعالبي مقاطع من شعره في اليتيمة (٤/١٦١)، وانظر الأعلام (٤/١٢٨) .

بيتُ إذا مـا زارَه زائـرٌ فقد قَضىٰ أعظَمَ أطـواره
وهو إذا ما كانَ مستنظِفاً[1] مزوءة الانســان في داره

* مُرَوْبَن[2] : في قول رؤبة[3] :

مُسَرْولٍ في آلـهِ مُـرَوْبَـنِ

ويُروي « مُرَبَّنِ » فارسيّ معرّب، أراد « الرّابِنان »، أبو منصور : وأحسَبه الذي يُسَمّى « الرّان »[4] .

* المَرْهَم : ما يُوضع على الجِراحات، معرَّب، عن الجوهري[5]، أو عربيّ من الرِّهْمَة[6] .

* مرهيطس :[7] حَجر أسود مخطَّط خفيف، فيه لازَوَرْدِيَّة، يُجلب من المَغرب، فيه رائحة الخَمر إذا سُحِق، كذا قالوا .

* المُرِّيّ : بالضم، ما يُؤدَم به، نبطيّ معرَّب، أو عربيّ من المرارة، قال الشاعر[8] :

وأُمُّ مَثْـوايَ لُبـاخِيَّـةٌ[9] وعندها المُـرِّيُّ والكامَـخُ

* مَرْيَم : سُرياني معرَّب، معناه الخادِم، وقيل : عربيّ، مِن رامَ يَرِيم، هي من النِّساء كالزِّير من الرِّجال، وبه فُسِّر قول رؤبة[10].

قـلتُ لِـزيـرٍ لم تَـصِـلْه مَـرْيَمُـهْ

والزِّير : الذي يُكثِر مخالطة النساء وزيارتهنّ .

---

(1) في شفاء الغليل « مستنطقاً » والشرح منقول بنصه منه (٢٥٦) .
(2) في النسخ « مروين » بالمثناة التحتية، وهو تصحيف .
(3) ديوانه (١٨٧) ضمن ملحقات الديوان .
(4) ذكر ذلك جميعه الجواليقي في المعرب (٢٠٧، ٣٦١)، عن ابن دريد في الجمهرة (١/٢٧٧) .
(5) الصحاح (رهم) وقد نقل ذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٩)، وعنه نقل المحبي .
(6) في النسخ « المرهمة » وهو خطأ، والتصويب من القاموس (رهم) إذ القول له، والـرِّهْمَة : المطر الضعيف الدائم .
(7) كذا ذكره المصنف، وبه ورد في جامع ابن البيطار (٤/١٥٠)، وفي تذكرة داود « مرهبيطس » بباء بعد الهاء، ولعله خطأ من الناسخ أو الطباعة والشرح منقول بنصه من التذكرة (١/٢٧٠) .
(8) البيت في اللسان (مرر) بدون نسبة عن أبي الغوث، واللُّباخِيّة : الكثيرة لحم الجَسَد .
(9) في النسخ « لناحيه » وهو تصحيف .
(10) مطلع أرجوزة يمدح بها أبا العباس السفاح، ديوانه (١٤٩) .

* مَرينا : ليس بعربيّ، و« بَنو مَرينا » : قوم من أهل الحِيرة، قال امرؤ القيس :[1]

فَلَوْ في يوم معركةٍ أُصيبوا ولكن في دِيار بني مَرينا[2]

وأبو مَرينا : ضَرْب من السَّمَك .

* مَريَّة : كعَليَّة، مدينة على شاطىء البَحر بالأندلس[3] .

* المُزجاة : القليلة، بلُغَة العَجم والقِبط[4]، وفي حديث ابن عباس أنه قال في قوله تعالى ﴿ وَجِئنا بِبِضاعة مُزْجاة ﴾[5] الغِرارَة والحَبْل والخُرْص، أي الحَلْقَة في أسفل السِّنان .

* المُزدارية[6] : أصحاب أبي موسى عيسى بن صبيح[7] المزدار، قال ؛ الناس قادِرون على مِثْل القُرآن، وأحسَن منه نظماً وبلاغة، وكفَّر القائل بقِدَمِه، وقال : من لازَم السلطان كافر، لا يُورَث منه ولا يَرِث، وكذا مَن قال بخَلق الأعمال وبالرؤية كافر أيضاً[8] .

* المَزْدكيَّة : أصحاب مَزْدَك الذي ظَهر في أيام قُباذ والد أنوشروان، ودَعا قُباذ إلى مذهبه فأجابه، واطَّلع أنوشروان على خِزيه وافترائه، فطلبَهُ، فوجَده وقتله، حكى الوّراق أن قول المَزْدَكيّة كقول كثير من المانَويّة في الكونَيْن والأصلَيْن، إلا أن مَزْدَك كان يقول : إن النّور يَفعل بالقصد والاختيار، والظُّلمة تَفعل على الخَبْط والاتّفاق، والنور عالِم حَسّاس، والظلام جاهِل أعمى، وإن المِزاج كان على الاتّفاق والخَبْط، لا بالقصد والاختيار، وكذلك الخَلاص[9] ، والمباغَضة والقتال، ولما كان أكثَرَ ذلك إنما يقع بسبب النساء والأموال، فأحَلّ[10] النِّساء وأباح الأموال، وجَعل للناس شِركة فيها، كاشتراكهم في الماء

(١) ديوان امرىء القيس (٢٠٠) .

(٢) قاله الجواليقي في المعرب (٣٦٤) .

(٣) انظر القاموس (مري) .

(٤) قاله السيوطي في المهذب (١٤٣) عن الواسطي .

(٥) سورة يوسف (٨٨) .

(٦) في الملل والنحل « المرادار » بالراء المهملة، وقد توفيّ في حدود سنة (٢٢٦ هـ)، تلميذ لبشر بن المعتمر، وكان يقال له راهب المعتزلة،

(٧) في النسخ « صبح » والتصويب من الملل والنحل .

(٨) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (١/٦٨، ٦٩) .

(٩) هنا سقط يخل بالمعنى، وتكملته في الملل والنحل« وكذلك الخلاص إنما يقع بالاتفاق دون الاختيار، وكان مَزدك ينهي الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال » .

(١٠) في الملل والنحل « أحل » وهو الصحيح .

والكلأ والنار، وحُكِي أنه أَمر بقتل الأنفُس ليخلِّصها من الشرّ ومزاج الظلمة .

ومذهبُه في الأُصول والأركان أنّها ثلاثة : الماء، والأرض، والنار، ولما اختَلطت حَدَث عنها مُدَبِّر الخير ومُدَبِّر الشرّ، فما كان من صَفْوِها فهو مُدَبِّر الخير، وما كان من كَدَرها فهو مُدَبِّر الشرّ، وروى عنه : أنَّ معبوده قاعِد على كرسيّه في العالَم الأعلى، على هيئة قُعود « خُسرو » في العالَم الأسفل، وبين يَدَيْه أربع قُوى : قوّة التمييز، والفَهم، والحِفظ، والسّرور، كما بينْ يَدي خُسرو أربعة أشخاص : موبذ موبذان، والهربد[1] الأكبر، والأصفهبذ[2]، والرامشكر، وتلك مدبِّرون [3] أمر العالم، ومن ورائهم سبعة : سالار، وبيشكاه[4]، وبالوان، وبروان[5] وكازران، ودستور، وكوذك، وهذه السبعة تدور في اثني عشر روحانيين : خواهنده[6]، ودهنده، وآستاننده[7]، وبرنده، وخورنده، ودونده، وجرنده[8]، وكشنده، وزننده، وكننده، وآيمنده، وشونده، وبابنده، وكل إنسان اجتمعت له هذه القُوىٰ الأربع، والسبع، والاثنا عَشَر[9]، صار رَبّاً[10] في العالَم السُفلي، وارتفع عنه التكليف، قال : وإن « خُسرو » العالَم الأعلى إنما يدبِّر بالحروف التي مجموعها الاسم الأعظم، ومن تصوَّر من تلك الحروف شيئاً انفتَح له السِّرّ الأكبر، ومَن حُرِم ذلك بَقِي في غمر[11] الجهل والنسيان والبَلادة والغَمّ، في مقابَلة القُوىٰ الأربع الروحانية .

وهُمْ فِرَق : الكوذكية[12] وأبو مسلمية، والماسانية[13] والأسبذ خامكية،

---

(١) في النسخ « والهويذ » والتصويب من الملل والنحل .

(٢) في الملل والنحل « والأصبهبذ » وقد تقدم شرحه في باب الهمزة .

(٣) في الملل والنحل « وتلك الأربع يدبرون » .

(٤) في الملل والنحل « وبيشكار » .

(٥) في الملل والنحل « وبالون، وبراون » .

(٦) في الملل والنحل « وخوانندة » .

(٧) في الملل والنحل « وستانندة » .

(٨) في الملل واالنحل « وخيزندة » .

(٩) في النسخ « والسبعة والاثني عشر » .

(١٠) في الملل والنحل « ربانياً » .

(١١) في ع « عمر » بالمهملة، وفي الملل والنحل « عمى » وهو الصواب .

(١٢) في الملل والنحل « الكوذية » .

(١٣) في الملل والنحل « الماهانية » .

والكوذكية[1] بنواحي الأهواز، وفارس، وشَهْرَزور، والباقي بنواحي سُغد سَمَرقَند، والشاش، وإيلاق[2] .

* المُزْدَوج : هو أن يكون المتكلِّم بعد رعايته للأسجاع يجمع في أثناء القرائن بين لفظين متشابهيّ الوزن والرَّويّ، كقوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾[3] وقوله عليه الصلاة والسلام « المؤمنون هَيِّنون لَيِّنون »[4] .

* مَزَّق : التَّمزيق في كلام المولَّدين بمعنى اللَّهو الخَلاعة، كما قال سَيّدي علي وَفا :[5]

وَرُحتُ بتمزيقي وفَرْط تَهتُّكي أميرَ غَرامٍ والتهتُّك خِلْعَتي[6]

* مِزْمار الراعي : نَبات له وَرَق شَبيه بوَرَق لِسان الحَمل، إلا أنه أدَقّ منه[7] .

* المزَمّلة : عند البغداديين، جَرة أو خابية خَضراء يُبَرَّد فيها الماء، قاله المطرِّزي في شرح المقامات[8] .

* المَزون : كصَبور، أرضُ عُمان، وقرية بها يَسكن اليهود، والمَلاَّحون، وكان الفُرس يُسمّون عُمان « المَزون »[9]، قال جرير[10] :

وأطفأتَ نِيران المَزون وأهلِها وقد حاولوها فتنةً أن تُسَعَّرا

* المُزَوَّرة : بوزن المفعول، مَرقة يُطعَمُها المريض، مولَّدة، وقال الفقهاء في الإيمان : هي

---

(١) في الملل والنحل « والكوذية » .

(٢) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (٢/٥٤، ٥٥) .

(٣) سورة النمل (٢٢) .

(٤) ورد في مسند أحمد (١/٤١٥) حديث يشبهه هو «حُرِّم على النار كلّ هَيِّن لينٍ»، والشرح جميعه منقول من التعريفات (١١١) .

(٥) انظر في ترجمته ريحانة الألبا (٢/٢٠٨) .

(٦) في شفاء الغليل (والخلاعة حلتي) والشرح منقول بنصه منه (٢٥٣) .

(٧) تذكرة داود (١/٢٧٢) .

(٨) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٤) .

(٩) معجم البلدان (٥/١٢٢) .

(١٠) ورد في ديوانه (٢٤١) بيتان في أولها الشاهد، والثاني رواية أخرى للبيت المذكور في المتن، وليس فيها الشاهد، وهما:

وغـرَّقت حيتـانَ المَـزون وقـد لقـوا تميـماً وعـزّاً ذا منـاكـبَ مِـدْسَرا
وأطـفـأتَ نـيران الـنـفـاق وأهـله وقـد حـاولـوا في فـتـنـة أن تُـسَعَّـرا

ما يُطبَخ [خالياً][1] من الأدهان، قال كُشاجم :

شَيخٌ لنا من مشايخ الكوفَهْ ... نِسبتُه للمريض موصوفَـهُ

لـو حَوَّل اللَّهُ قَمْلَهُ غنـماً ... ما طَمِع الناسُ مِنه في صُوفَهْ

يَعني أنَّ نِسبته مُزَوَّرَة لا أصل لها، وهذا من أبيات المعاني[2] .

* مساحَقة النِّساء : مولَّدة .

* المساوي : بالياء في آخِره، بمعنى العيوب، قال الصِّقِلّي في التثقيف : الصوابُ هَمْزُهُ[3]، وفيه نَظَر[4] .

* قولهم « هو مُسْتأهِلٌ لِكذا » : خَطأ، إنَّما يُقال : « هو أهل لِكَذا »[5] .

* المُسْتُقَة : بضم التاء وفتحها، معرَّب « مُشْتَه » فَرْو طويل الكُمَّيْن، جمعُه « مَساتِق »، ورُوِيَ عن عُمَر «أنه كان يُصلي وعليه مُسْتُقَية»[6] وفيها لُغَة أخرى «مُسْتَقة» بفتح التاء، وعن أنس بن مالك « أنَّ مَلِك الروم أهدىٰ إلى رسول اللّه ﷺ مُسْتَقة من سُنْـدُس، فلبِسها رسول اللّه ﷺ، فكأنّي أنظُر إلى يَدَيْها تذبذبان[7]، فبعَث بها إلى جعفر، فقال : ابعَث بها إلى أخيك النَّجاشي[8] »، وأنشَد[9] :

إذا لَبِسَت مساتِقَها غَنِيٌّ ... فيا وَيْحَ المساتِقِ ما لَقِينـا

قال ابن الأعرابي : هو فَرْو طويل الكُمّ، وكذلك قال الأصمعي، وقال النَّضْر : هي الجُبَّة الواسعة[10] .

---

(1) تكملة من شفاء الغليل .

(2) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣١ ، ٢٤٢) .

(3) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان (٨٧) .

(4) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٥) .

(5) أدب الكاتب (٤١٢)، قال ابن قتيبة : وأما المستأهل فهو الذي يأخذ الإهالة، وهي الشحم أو ما أذيب منه .

(6) الحديث في الفائق (٣٦٧/٣)، والنهاية (٣٢٦/٤) .

(7) في ع « تذبذان » وهو سَبق قلم .

(8) نقل المصنف هذا الحديث مختصراً عن الجواليقي في المعرب (٣٥٦)، والحديث في سنن أبي داود كتاب اللباس، باب من كره لبس الحرير، (٤٧/٤ ، ٤٨)، ومسند أحمد (٢٢٩/٣ ، ٢٥١) وتكملة الحديث ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها، ثم جاءه، فقال النبي ﷺ : إني لم أعطكها لتلبسها قال : فما أصنع بها ؟ قال : أرسل بها إلى أخيك النجاشي » .

(9) البيت في المعرب (٣٥٦)، واللسان (مستق) .

(10) ذكر ذلك جميعه الجواليقي في المعرب (٣٥٦، ٣٥٧) .

* مُسْتَهلّ الشَّهر، ومهَلُّه : بفتح الهاء فيهما، والعامّة تكسرها، وهو خطأ[١] .

* مَسْح الوَجْه : جَعلوه كناية عن السَّبق، لأنهم كانوا يَمسحون وَجْه السابِق من خُيول الحَلْبة تكريماً، وربّما مَسَحوا وَجْه فارِسه، ثم تَجوَّزوا عن كونه كريماً في حَلْبَة المَجْد، حائزاً قصبات السَّبْق في ميدان المَكارم، مُبرِّزاً[٢] على أقرانه في مضمار الكمال، كما قال جرير[٣] :

إذا شئتُموا أن تَمسحوا وجه سابقٍ جَوادٍ فَمدُّوا في الرِّهان[٤] عِنانيا[٥]

وقال ابن عَبد رَبّه[٦] :

وإذا جِياد الشعر طاوَلَها[٧] المَدا وتقطَّعت في شأوها المَبهورِ

حُلّوا عِناني في رِهاني وامسَحوا مني بغرَّةِ أبلقٍ مشهورِ

* مِسْرا : الثاني عَشر من الشهور القِبطية[٨] .

* المُسْطار : والمُصْطار، الخَمر الحامِضَة، روميّ معرَّب[٩] .

* المِسْطَح : بالكسر، ما يُجَفَّف فيه، قيل : فارسي معرَّب «مُسْتَه »[١٠] .

* المُسَقْسِق : مَن يَصْعَد في دَكّة، وآخَر في أُخرى، ويُنشِد كلُّ منهما بيتاً بالنَّوْبَة، مولَّد[١١].

* المِسْك : طِيب معروف، يَنفع من الوَباء، فارسيّ معرَّب « مِشْك »، عربيَّته « المَشْموم »[١٢]، قال الشاعر :

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٦) .

(٢) في النسخ « متبرزاً » والتصويب من شفاء الغليل .

(٣) ديوانه (٦٠٥) .

(٤) في النسخ « الزمان »، والتصويب من شفاء الغليل .

(٥) هذه رواية الخفاجي، وعنه نقل المحبي، ورواية الديوان :

إذا سَرّكم أن تسمحوا وجه سابق جواد فمدّوا وابسطوا من عِنانيا

(٦) شعر ابن عبد ربه (٥٠) .

(٧) في ديوانه « وإذا جياد الخيل ما طلها » .

(٨) يوافق شهر أغسطس، آب من الشهور السريانية، وتقدَّم في « أبيب » .

(٩) قاله الجواليقي في المعرب (٣٦٩) .

(١٠) في المعرب « مشته » بالشين المعجمة عن أبي هلال، المعرب (٣٧٢)، وكذا في شفاء الغليل (٢٤١) .

(١١) قاله القاموس (سقق) .

(١٢) قاله الجوهري في الصحاح (مسك)، وفي الفارسية، « مِشْكَك » المعجم الذهبي (٥٤٥) .

المِسْك والعَنْبَر خيرُ طِيب   أخـذناهُ بـالثَّمَن الرَّغيبِ

* مِسْكَوَيْهِ : عَلَم[1] .

* المُسَلَّمات : قضايا تُسلَّم من الخَصم ويُبْنى عليها الكلام لِدَفْعه، سواء كانت مسلَّمة بين الخصمين، أو بين أهل عِلم، كتسليم الفقهاء [مسائل][2] أصول الفقه، كما يستدل الفقيه على وجوب الزكاة في حُليِّ البالغة بقوله عليه السلام « في الحِليِّ زكاة »[3]، فلو قال الخَصم : هذا خَبَرُ واحِد، ولا نسلِّم أنّه حُجَّة، فنقول قد ثَبت هذا في عِلم أصول الفقه، ولا بُدَّ أن تأخذه هَهُنا[4] .

* مَسْموح : خَطُّ الأمراء بالعَطِيّة، عاميّة مرذولة، قال :

رَفعتُ قصةَ ما أشكو لبابِكُم   لعلَّ يُكتَب لي بالوصل مَسْموحُ [5]

* المُسنَد : بصيغة المفعول، بمعنى الخَطِّ الجَيِّد، مولَّد، يقولون : كتَب المُسنَد، بمعنى الخَطِّ الجَيِّد، لأنّه في الغالب يُسنِده إلى نَفسه للتمدُّح، فاعرفْه[6]، وأما المُسنَد في الأصل فقد قال ابن السِّيد في شرح أدب الكاتب : الخَطّ المُسنَد خَطُّ أهل اليَمن، وهو قديم، والجَزْم ما حَدث بعدَه، لأنه قُطِع منه .

والمُسنَد من الحديث : خِلاف المُرسَل، وهو الذي اتَّصَل إسنادُه إلى رسول اللّه ﷺ، وهو ثلاثة أقسام : المُتَواتِر، والمشهور، والآحاد، والمُسنَد قد يكون متصلاً أو منقطعاً، والمتَّصل : مثل ما رَوى مالِك[7] عن نافِع عن ابن عُمَر عن رسول اللّه ﷺ، والمنقَطِع : مثل ما روىٰ [مالك][8] عن الزُّهري عن ابن عباس عن رسول اللّه ﷺ،

---

(١) أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، توفي سنة (٣٢١ هـ)، اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق مدة، ثم أولع بالتاريخ والأدب والإنشاء. الأعلام (١/٢٠٤) .
(٢) تكملة من التعريفات .
(٣) ورد في الموطأ حديث لا يُوجب الزكاة في الحليّ، في حديث عائشة وعبد اللّه بن عمر أنهما كانا لا يُخرجان من الحليّ الزكاة، الموطّأ، كتاب الزكاة، باب ما لا زكاة فيه من الحلي والتبر والعنبر (١/٢٥٠) .
(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٣) .
(٥) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٥) .
(٦) هذا الرأي للخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٦) .
(٧) في النسخ « لك » والتصويب من التعريفات .
(٨) تكملة من التعريفات .

فهذا مُسنَد لأنّه قد أُسنِد إلى رسول اللّه ﷺ، ومنقطِع[1] لأنّ الزُّهري لم يَسمع من ابن عباس[2] .

* المَسيح : عِبرانيّ، معرَّب « مَسيحا »[3]، معناه المبارَك، سُمِّي به عيسى عليه السلام لبَركته، الزمخشري : جَعلُه مشتّقاً من المَسْح كالرَّقم في الماء، وفيه : إن دخول « ال » يُشعِر بأنه عَربي، كالخليل لإبراهيم عليه السلام، إلا أن يُقال : لما عُرِّب أُجرى مُجراه، تأمّل[4]، وقيل : عربيّ، وعن ابن عباس : إنه سُمّي مسيحاً لأنه كان لا يَمسح بِيَدِهِ ذا عاهة إلا بَرِىء[5]، وقيل : لأنه خَرج من البطن ممسوحاً بالدهن[6]، أو لِمَسْحه الأرض[7]، قال الشاعر[8]

إنّ[9]: المسيحَ يَقتل المسيحا

يعني الدّجال، الذي مُسِح أحد شِقّي وجهه، ولا عينْ له ولا حاجب، وهو مسيح الضَّلالَة .

وُصف في الحديث « بأنه رَجُل أَجلىٰ الجَبهة، ممسوح العين اليسرى، عريض النَّحر، فيه وَفاً »[10] أي انحناء .

* المشان : الجَزَر، أو نَبتٌ يُشبهه .

* المُشان : بالضمّ، فارسيّ معرَّب « موشان » نوع من الرُّطَب، إلى السَّواد، دَقيق، نَخلتُه

---

(١) في النسخ « أو منقطع » .

(٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٢) .

(٣) ذكر حمزة الأصفهاني أنه معرب عن « مشيحا » بالسريانية، التنبيه على حدوث التصحيف (١٨١) .

(٤) كذا في النسخ، ولعله « فتأمل »، انظر الكشاف (١/٤٣٠) .

(٥) نقله الزمخشري في الفائق (٣/٣٦٦)، وابن الأثير في النهاية (٤/٣٢٦) .

(٦) أسند الزمخشري هذا القول للرسول ﷺ، الفائق (٣/٣٦٦)، وأورده ابن الأثير دون نسبة، النهاية (٤/٣٢٦)، ولم أجده في كتب الصحاح .

(٧) نقل الزمخشري ذلك عن ثعلب، الفائق (٣/٣٦٦)، وعن الفيروزأبادي أنه ذكر في اشتقاق المسيح خمسين قولاً في شرحه لمشارق الأنوار وغيره، القاموس (مسح) .

(٨) الشطر بدون نسبة ولا تتمة في تهذيب اللغة (٤/٣٤٧)، واللسان (مسح) .

(٩) في التهذيب واللسان « إذا » .

(١٠) الحديث في صحيح مسلم، كتاب الفتن (١٠٣، ١٠٥)، ومسند أحمد (٣/٢٠١، ٢١١) وغيرها، مع اختلاف في الروايات يسير .

كريمة، صفراء البُسر والتَّمر، يُسمّى « أُمّ جِرذان »، لأنها تأكل من رُطَبها، يقال : دَعا النبي ﷺ لها مَرَّتين، فلما جاء الفُرس قالوا : إين مُوشَان[١]، يَعنون : أمّ الجرذان، وفي المَثل : بِعِلَّة الوَرشان يأكل الرُّطَب المُشان، وقيل : يأكل رُطَب المُشان، بالإضافة[٢]، فتأمّل .

* مَشان : بالفتح، قريَة بالبصرة، كثيرة النَّخل، مِنها الحَريري صاحب المَقامات[٣] .

* المُشاغِبة : هي ما تكون مقدّماته متشابِهات بالمشهورات[٤] .

* المُشاهَدات : هي ما يُحكَم فيها بالحِس، سواء كانت من الحواس الظاهرة أو الباطنة، كقولنا : الشمسُ مشرقة والنار مُحرِقة، وكقولنا : إنّ لنا غَضباً وخَوْفاً[٥] .

* المشاهَدة : تُطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد[٦]، وتُطلق بإزاء رؤية[٧] الحَقّ في الأشياء، وذلك هو الوَجْه[٨] .

* المُشَبَّك : لِنَوع من الحَلوى، ومثلُه المُسَيَّر، والسَّكب، وهذا وإن كان مولَّداً لكنه ليس بخطأ، قال :

مَسير دَمعي في خدودي مُشَبَّكُ ومن أجل هَجْر الحُبّ قد زادَني السَّكبُ

* المُشَبِّهة : قوم شَبَّهوا اللّه بالمخلوقات، ومثَّلوه بالمُحدَثات[٩] .

* مُشْت : فارسيّ معرَّب، معناه جُمْع الكَفّ[١٠]، ومنه اصطلاح أهل مَرو في قِسمة المأكل : مُشْت ست بشتات .

---

(١) في الفارسية « موش » : فأر، و« آن » : ضمير المِلكية أوعلامة الجمع، المعجم الذهبي (٥٠، ٥٤٩) .

(٢) مجمع الأمثال (٩٢/١)، قال الميداني : بالإضافة، ولا تَقُل الرّطب المُشان، يُضرب لمن يُظهر شيئاً والمراد منه شيء آخر .

(٣) معجم البلدان (١٣١/٥) .

(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٣) .

(٥) التعريفات (١١٣) .

(٦) في النسخ « التوجيه »، والتصويب من التعريفات .

(٧) في التعريفات « بإزائه على رؤية » .

(٨) تكملته في التعريفات « وذلك هو الوجه الذي له تعالى بحسب ظاهريته في كل شيء » .

(٩) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٤) .

(١٠) في الفارسيةَ يُطلق على القَبضة « مُشت » بالمعجم الذهبي (٥٤٤) .

* المُشتَرك : ما وُضِع لمعنى كثير بوَضْع كثير، كالعَيْن[1] .

* المِشْجَب : بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الجيم بعدها باء موحدة، عيدان تُضَمُّ رؤوسها وتُفرج، ثم يُوضع عليها الثياب وغيرها، وفي المَثل : فُلان كالمِشْجَب من حيث قَصَدْتَه[2] وجدتَه لابِساً .

* المَشْخَلب : بفتح الميم وسكون الشين وفتح الخاء المعجمتين، أردأ الخَرز وأقلّها قيمة، ولم يُنقَل عن العَرب مثل هذا البناء، وهي تُتَّخذ من اللِّيف والخَرز، أمثالَ الحُليّ، وتُقدَّم خاؤه، فيقال : « مَخْشلَب »[3]، على القَلْب، قال المتنبي[4] :

بَياضُ وَجهٍ يُريك الشمسَ حالكةً ... ودُرُّ لفظٍ يُريكَ الدُّرَّ مَخْشَلَبا

قال الواحدي : هو خَرَز معروف، وليست عربية، وهو ما يُشبه الدُّرّ من حجارة البَحر، والعَرب تقول له « الخَضَض »، وتُسمى الجارية « مَخْشَلَبة »[5] لِما عليها من الخَرَز، كالحُلِيّ[6] .

* المُشَرَّز : كمُعَظَّم، من الشِّرازَة[7]، المَشدود بعضُه إلى بَعض، المضموم طَرَفاهُ .

* المشروطة العامَّة : هي التي يُحكم فيها بضرورة ثُبوت الموضوع للمحمول أو سَلْبه عنه، بشرط أن يكون ذات الموضوع متَّصفاً بوصف الموضوع، أي يكون لوصف الموضوع دَخل في تحقيق[8] الضرورة، والمشروطة الخاصة : هي المشروطة العامّة بقيد اللّادَوام بحسب الذات[9] .

* المَشق : خَطٌّ فيه خِفَّة، والعَرب تقول ؛ مَشَقَهُ بالرُّمح، إذا طَعَنه طَعناً خَفيفاً، قال ذو الرُّمّة[10] :

---

(١) التعريفات (١١٣) .

(٢) في النسخ « نضدته » والتصويب من شفاء الغليل (٢٥٧)، إذ الشرح منقول منه .

(٣) تقدّم شرحه في المخشلب . (٤) ديوانه (١/٢٤١) .

(٥) في المعرب « مشخلبة » بتقديم الشين .

(٦) الشرح جميعه ملفق من عبارتي الجواليقي في المعرب (٣٦٣)، والخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٥) .

(٧) في القاموس « الشيرازة » والشرح منقول منه، القاموس (شرز) .

(٨) في التعريفات « تحقق » .

(٩) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٣) .

(١٠) الديوان (٣٥)، وعجز البيت « كأنه الأجر في الإقبال يُحتَسَب » وفيه « جواشنها » بدل « جوانبها » .

فَكـرٌ يَمْشق طَعْناً في جَوانِبِها

قاله[1] أبو القاسم البغدادي في شرح الكتاب[2]، فيكون هذا استعارة.

* المُشِقّ : بمعنى الشاقّ، خَطأ، فإن فِعله « شَقَّ »، ولم يُسمَع منه غير الثلاثي في شيَءٍ مِن كُتُب اللُّغة المعروفة، وقد وَقع هذا التعبير في مواضع عديدة من جَمع الجوامع وغيره[3].

* المِشْكاة : بالكسر، الكُوَّة بالحبشية، أو كلّ كُوَّة غير نافذة[4].

* مُشكان : بالضمّ عَلم، وقرية[5] بفَيْروزآباد فارِس[6].

* مِشْكُدانة : بالكسر[7] والشين المعجمة، لُقِّب[8] به الحافظ عبد اللّه بن عمر بن أبان المحدِّث[9].

* المُشَكِّك : هو الكُلِّي الذي لم يتساوَ صِدقُه على أفراده، بل كان حصولُه في بعضها أولىٰ وأقدَم أو أشدّ من البعض الآخر كالوجود، فإنه في الواجب أولىٰ وأقدَم وأشدّ مما في الممكن[10].

* المُشْكِل : هو الدّاخل في أشكاله، أي أمثاله وأشباهه، مأخوذ مِن قولهم : أشْكل، أي صار ذا أشكال[11]، مِثل قوله تعالى ﴿ قَوارير مِن فِضَّةٍ ﴾[12] أنه أشكل في أواني الجَنَّة لاستحالة اتّخاذ القارورة من الفضة، والأشكال هي الفِضَّة والزُّجاج، فإذا تأملنا عَلِمنا أنّ الأواني لا تكون من الفضة ولا من الزجاج، بل لها حَظّ منهما، إذ القارورة تُستَعار

---

(١) في شفاء الغليل « قال » مما يدل على أنّ قوله « فيكون هذا استعارة » من كلام البغدادي.

(٢) كذا في النسخ، وفي شفاء الغليل « في كتاب الكناية » والشرح منقول بنصه منه، شفاء الغليل (٢٤٣).

(٣) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٧).

(٤) قاله الجواليقي في المعرب (٣٥٢)، وانظر المهذب (١٤٤).

(٥) في النسخ « علم قرية ».

(٦) قاله القاموس (مشك).

(٧) ضبطه القاموس بضم الميم.

(٨) في ع « لقَب لُقِّب ».

(٨) قاله القاموس (مشك) وأضاف : لطيب ريحه وأخلاقه، فارسية معناها موضع المسك.

(١٠) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٤).

(١١) في التعريفات « ذا شَكل » وتكملته فيه : كما يُقال أحْرَم، إذا دخَل في الحَرَم وصار ذا حُرمة.

(١٢) سورة الإنسان (١٦).

للصفاء والفِضة للبياض، فكانت الأواني في صَفاء القارورة وبَياض الفضة[1] .

* المشلون : المشمنيَّة الحَلوة المُخّ ، كلمة مركَّبة[2] .

* المِشْمِش : ويُفتح، شَجر معروف، شَكَّ ابن دُريد في عربيته، وقال غيره : هو عربيّ مشتقّ من المَشْمَشة، وهي السُّرعة[3] وقيل : هو الإجاصّ[4] .

* مَشْمَل : في الدُّعاء على الأعداء، بفتح الميمين، ليس إلا مِن غَلَط العامّة، قال في القاموس : مِشْمَل : كمِنبر، سَيف قصير يَتَغَطّى بالثوب[5] .

* المِشوار : ما شَارَهُ[6] به، والمَخْبَر، والمَنْظَر، كالشُّورَة ـ بالضمّ، وما أبقَت الدابَّة مِن عَلَفِها، معرَّب « نِشْخَوار »[7] .

* المَشْورَة : بفتحتين بينهما سكون، لَحن، قاله غير واحد، وقال ابن يَعيش : ممّا شَذَّ مَكْوَزة ومَدْيَن[8] في الأعلام، والقياس : مَكازة، وقالوا في غير العَلم : مَشْوَرة، وهي مَفْعَلة من الشُّورى، مِن شاوَرْتُ في الأمر، يقال : مَشْوَرة، ومَشُورَة، فمَشُورة على القياس، بنَقْل الضمّة إلى الشين، ومَشْوَرَة شاذّ، والقياس : مَشارة، كمقالة، ومَقامة، وقالوا : مَصْيَدَة ومَقْوَدَة مثله[9]، وكان المبرّد لا يجعل ذلك من الشاذّ في الأعلام[10].

* المَشهور : من الحديث، ما كان من الآحاد في الأصل، ثم اشتُهِر فصار يَنقله قوم لا يُتصوَّر تواطؤهم على الكذب، فيكون كالمتواتر بعد القرن الأوّل[11].

* مشيئة اللّه : عبارة عن تَجلِّيه[12] لإيجاد المعدوم، فالمشيئة أعمّ مِن وجهٍ من الإرادة .

---

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٤) .
(٢) لم أجدها فيما رجعت إليه .
(٣) جمهرة اللغة (١٥٤/١) .
(٤) قاله القاموس (مشش) .
(٥) القاموس المحيط (شمل) .
(٦) أي العَسل .
(٧) قاله القاموس (شار)، وهو في الفارسية بمعنى الاجترار (المعجم الذهبي ٥٦٨) .
(٨) في النسخ « ومدينة » والتصويب من شرح المفصَّل .
(٩) شرح المفصل لابن يعيش (٣٢/١، ٦٧/١٠) .
(١٠) في النسخ « الإعلال » والتصويب من شفاء الغليل (٢٥٠)، إذ هو الأصل المنقول عنه .
(١١) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٣) .
(١٢) في الكلام سقط يخلّ بالمعنى المراد، وتكملته كما في التعريفات، مشيئة اللّه : عبارة تَجلي الذات والعناية السابقة لإيجاد المعدم أو إعدام الموجود، وإرادته عبارة عن تجليه .. إلخ التعريفات (١١٤) .

* المُصادَرة على المطلوب : هي التي تَجعل النتيجة جُزء القياس، أو تَلزم النتيجة من جزء القياس، كقولـك : الإنسانُ بَشر، وكـلُّ بَشَر ضَحّاك، ينتـج أنَ الإنسانَ ضحّـاك، فالكُبرىٰ منها[1] والمطلوب شيء واحد .

* المُصان : بمعنى المحفوظ، مِن غَلط العامة، والصواب « مَصون »[2] .

* مِصْر : مدينة يُقال لها أُمُّ خَنُّور كسنّور، وفي الحَديث: أمُّ خَنُّور يُسـاق إليها القِصـار الأعمار،[3] معرَّب « مِصْرايَم »[4]، وسُمّيت ببانيها مِصر بن نوح عليه السلام[5]، وقيل : لّما صار إدريس عليه السلام نبيّاً نَهى المفسدين عن مخالفة شريعة آدم وشيث، فأطاعَهُ أقلُّهم، فنَوى الرِّحلة بهم، فقالوا : أين نَجد مِثل بابلك ؟ أي النهر بالسُّريانية، يَعنون دِجلة والفرات، فقال : إذا هاجَرنا للّه رزَقَنا غيره، فساروا إلى أن وافَوا إلى هذا الإقليم المُسمّى بابليون، فَرأوا النيل وادياً خالياً، فوقَف على النيل، وسبَّح اللّه تعالى، وقال لجماعته : بابليون، قيل : مَعناه نَهْر كَنهرِكم، ونَهرٌ مبارَك، أو نَهر أكبر، لأنّ النون في السُّريانية تُفيد المبالغة، فَسُمِّي الإقليم عند الجميع « بابليون » إلا أنّ العَرب يسمونه إقليم مِصْر، نِسبة إلى مِصر بن حام النازل به بعدَ الطّوفان .

* مِصرام : بن نقاديس بن نقراوش بن مصريم بن قابيل بن آدم، كان حكيماً مـاهراً في الكهانة، اتَّخَذ قَصراً كان يَقعد فيه، وذَهبوا به إلى البحر المحيط، وعَمر قلعة من فِضة، واتَّخَذ صنماً مقابلاً للشمس، وكتب عليه : أنا مِصرام الجبار .

* المُصْران : للإنسان وغيره، بالكسر عامية، والصواب ضَمُّها[6] .

* مِصريم : بن قابيل بن آدم .

* المُصْط[7] : بالضمّ، المُشْط، يماني .

---

(1) في التعريفات « ههنا » والشرح منقول منه مبتسراً (التعريفات ١١٤) .

(2) أدب الكاتب (٥٨٩)، وفيه « مصوون » على وزن مفعول، وعَدّه من شواذّ البناء .

(3) الحديث في اللسان (خنر) ولم أجده في كتب الحديث وغريبه .

(4) في ع « مصراميم » .

(5) في معجم البلدان « مصر بن مصرايم بن حام بن نوح » (٥/١٣٧) .

(6) أدب الكاتب (٣٩٦)، باب ما جاء مضموماً والعامة تكسره .

(7) كذا في النسخ بالصاد المهملة، وعليه ترتيب الحروف، وهو في القاموس بالضاد المعجمة، وذكر أن فيه لغة لربيعة واليمن يجعلون الشين ضاداً غير خالصة (القاموس مضط) .

* المُصْطار : وبهاء، من صِفات الخَمر، روميّ معرَّب، المُسْطار[1]، وقد استُعير لِلَّبَن في قوله :

نَقْري الضيوفَ إذا ما أزمة أَزِمَت ... مُصْطارَ ماشيةٍ لم يَعْدُ أنْ عُصِرا

وقال الشاعر :

مُصْطارَةٌ ذهَبت في الرأس نَشوتُها ... كأنّ شاربَها ممّا بِهِ لَمَمُ

* المَصقلَة : بفتح الميم، من خطأ العامّة، وإنما هي كمِكْنَسة، بكسرها، قال في القاموس : خَرَزة يُصقَل بها[2] ومَصْقَلة بن هُبَيرة وإلي طَبرِسْتان من قِبَل معاوية، ولّاه إياها فلم يَرْجِع، فضُرب به المَثَل : حتى يَرجِع مَصْقَلة بن هُبيرة[3] .

* المُصْطَكىٰ : بالضم ويفتح ويمدّ، روميّ أو يوناني، معرَّب « مصطيخا » عِلْك رومي، قال الأغلب العِجْلي[4] :

فَشامَ فيها مِثْلَ مِحراثِ الغَضا[5] ... تَقْذِفُ عيناه بمثلِ[6] المُصْطَكىٰ

ويُروىٰ « بِعِلْك المُصْطكىٰ »، ودواء مُمَصْطَك : جُعِل فيه المُصْطَكىٰ[7] وجَزيرة ببَحر الروم، منها إلى فم الخليج القسطنطيني مائة وخمسون ميلاً .

* مَصْمودَة : من بلاد البَربر، والنِّسبة إليها مَصْمودي، والجَمْع مَصامِدَة، كذا في المعْجَم[8] .

---

(١) قاله الجواليقي في المعرب (٣٦٩)، وتقدم في المسطار، بالسين .

(٢) القاموس المحيط (صقل) .

(٣) قاله ياقوت في معجمه (٤/١٥)، وانظر شفاء الغليل (٢٤٩) .

(٤) هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة العِجلي، من أشهر الرجاز، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وقتل بنهاوند، والشاهد من أرجوزه قالها في سجاح لما تزوّجت مسيلمة الكذاب، وهما في طبقات فحول الشعراء (٢/٧٤٢)، وبينهما خمسة أبيات، والمعرّب (٣٦٨)، والبيت الأول في الأغاني (٢١/٣٢)، والرواية فيه « فشال »، وهي خطأ، وشامَ السيف يَشيمه : أدخله في غِمده .

(٥) في النسخ « الفضا » بالفاء، وهو تصحيف .

(٦) في الديوان والمعرب « بعلك » وهي رواية سيذكرها المصنف .

(٧) قاله الجواليقي في المعرب (٣٦٨) .

(٨) نقله المصنف عن شفاء الغليل (٢٤٩)، عن معجم البلدان (٥/١٣٦) .

* المُصوص : بالضمّ، مولَّد عامّيّ، والصواب الفتح[1] .

* المَصيصة : كسَفينة أو سِكّينة[2]، مدينة كبيرة من مُدُن الأرمن، بَناها الدَّوانيقي، وقيل : مدينتان، إحداهما : مَصيصة، والأخرى[3] : كَفَرْبَا، على جانِبيْ جيحان، بينهما جِسْر، وقرية من قُرى دمشق قرب بيت لِهْيا[4] .

* المُضاعَف من الثلاثي المجرَّد والمزيد فيه : ما كان عينُه ولامُه من جِنس واحد، كرَدَّ وأعَدّ، ومن الرباعيّ : ما كان فاؤه ولامُه[5] من جِنس واحد، وكذلك عينُه ولامُه الثانيَة، نحو : زَلْزَل[6] .

* المُضافان :[7] هما المتقابِلان الوجوديّان الذي[8] يُعقَل كلّ منهما بالقياس إلى الآخَر، كالأبُوَّة والبُنُوَّة، فلا يُعقَل أحدُهما إلا مع الآخَر[9] .

* المطابَقة : هي أن تَجمَع بين شيئين متوافقَيْن وبين ضِدَّيْهما، ثم إذا شَرَطْتَهما بشرط وجَب أن تَشرط ضِدَّيتهما[10] بضدِّ ذلك الشرط، كقوله تعالى ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى** ﴾[11] الآيتين، فالإعطاء والاتقاء والتصديق ضِدّ المَنْع والاستغناء والتكذيب، والمجموع الأوّل شَرط اليُسرىٰ، والثاني شَرط العُسْرى[12].

* المُطالَعة : توفيقات الحَقّ للعارفين القائمين بحَمل أعباء الخلافة ابتداءً، من غير طَلَب ومسألة، وعن سؤال منهم أيضاً[13].

---

(١) أدب الكاتب (٣٩٣)، باب ما جاء مفتوحاً والعامة تضمه، وهو طعام من لحم يُطبخ ويُنقع في الخَلّ، أو يكون من لحم الطير خاصة (القاموس مصص) .
(٢) مَنَع الفيروزأبادي التشديد فيها (القاموس مصص)، وذكر ياقوت أن الأزهري وغيره من اللغويين ضبطوه بتشديد الصاد الأولى (معجم البلدان ٥/١٤٤) .
(٣) في النسخ « والآخر » وما ذكرناه تصويب تقتضيه القاعدة النحوية .
(٤) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٣٩٨) .
(٥) المقصود لامُه الأولى .
(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٥) .
(٧) كذا في النسخ، وصوابه « المتضايفان » كما في التعريفات .
(٨) في التعريفات « اللذان » .
(٩) التعريفات (١١٥) .
(١٠) في التعريفات « تشترط ضديها » .
(١١) سورة الليل (٥) .
(١٢) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٥) .
(١٣) في التعريفات « من غير طلب ولا سؤال منهم أيضاً » التعريفات (١١٥) .

* المطاوَعة : حُصول الأثر عن تعلُّق الفِعل المتعدّى بمفعوله، نحو : كَسَرتُ الإناءَ فتكسَّر، فيكون التكسُّر مطاوعاً، أي موافقاً لفاعل الفِعل المتعدّي، وهو كَسَرْت، لكنه يقال لِفعل يَدُلّ عليه « مُطاوَع »، بفتح الواو، تسمية للشيء باسم متعلَّقِهِ[1] .

* مَطر مِصر : يَضرب به المولَّدون المَثل لنافعٍ قد يُتَضرَّر به، قال الشاعر[2] .

وما خَيْرُ قومٍ تُجدِب الأرضُ عندَهم　　　بما فيه خِصب العالَمين مِن القَطْرِ

* مُطران : ويُكسَر، عابِد النصارى وكبيرهُم، قال أبو منصور : ليس بعربيٍّ مَحْض[3] .

* المُطْرف : هو السَّجع الذي اختلَفت[4] فيه الفاصلتان في الوزن، نَحو قوله تعالى ﴿ **ما لَكُم لا تَرْجُون للّهِ وقاراً وقد خَلَقَكُم أطواراً** ﴾[5] الوَقار والأطوار مختلِفان وَزْناً[6] .

* المَطْرَقة : بالفتح، عامية، والصواب بالكسر[7] .

* قولُهم « مَطْعون » : لِمَن أصابَه الطاعون، قيل : مولَّد .

* قولهم « مُطَّلِعٌ بِحَمْلِه »: وإنما يُقال : مُضْطَلِع[8] .

* المُطلَق : ما يَدُلّ على واحد غير معيَّن .

* المُطلَقة الاعتباريّة : هي الماهِية التي اعتبَرها المعتَبِر ولا تحقُّق لها في نَفس الأمر[9] .

* المُطْلَقة العامَّة : هي التي حُكِم فيها بثبوت المحمول للموضوع، أو سَلْبه عنه بالفعل، أمّا الإيجاب فكقولنا : كلُّ إنسان مُتَنَفِّس بالإطلاق العامّ، وأمّا السَّلب فكقولنا : لا شيءَ من الإنسان بمتنفِّس بالإطلاق العامّ[10].

---

(١) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٥) .

(٢) البيت بدون نسبة في معجم البلدان (٥/١٤١)، وشفاء الغليل (٢٤٨)، وفي معجم البلدان « وما خصب قوم » والشرح منقول بنصه من شفاء الغليل .

(٣) المعرب (٣٦٣) عن ابن دُرَيد في الجمهرة (٢/٣٧٥) .

(٤) في النسخ « اختلف » .

(٥) سورة نوح (١٣) .

(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٥) .

(٧) أدب الكاتب (٣٩١)، باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه، وكَسرهُ لأنه اسم آلة .

(٨) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب (٤٠٨) .

(٩) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٥) .

(١٠) التعريفات (١١٥) .

* المَطْليّ : بمعنى المُموَّه، ويكون بمعنى المقبول، كالمُنْطَلي، وهي عاميّة، قال :

وخـودٍ دَعَتني إلى وَصْلِها　　وعَصْرُ الشبيبة مِنّي ذَهَبْ
فقلتُ : مَشيبي ما يَنْطَلي　　فقالَتْ[1] : بلىَ يَنطلي بالذَّهَبْ[2]

* المَظْنونات : قضايا يُحكم بها[3] حُكماً راجحاً مع تجويز نَقيضِه، كقولنا : فلان يَطوف بالليل فهو سارق، والقياسُ المركَّب من المقبولات والمظنونات يُسمّى خَطابة[4] .

* مَعادي : السُّفُن الصِّغار التي يُجاز بها النَّهر، وهي جَمع مُعَدِّيَة، وهو صحيح لُغَة، لكن استعمالها بهذا المعنى عاميّ، كما قال الوَّراق وقد سَكَن روضَة مِصر :

مـنـزلي في ذلـك الـبَرّ ومِن ذا الـبَرّ زادي
ولتفـريـطيَ مـا أبقيتُ شيئـاً للمَعـادي

ومثلُه قولُ الشهاب الخفاجي في آل البيت عقداً[5] لما وَرد في الحديث النبوي من قوله عليه السلام « إنما مَثَل أهل بيتي فيكم كَمثَل سفينة نوح مَن رَكبَها نَجا »[6] .

إنّ آلَ البيت حُبّي　　لَهُمُ مـائي وزادي
وهـم سُفن نجـاتي　　في معاشي ومَعادي

وللنواجي :

قد تَداني الرحيلُ والسيرُ صعب　　فـعـلاَم القـدوم من غير زادِ
وببحــر الهوى غـرقتُ ولكن　　بكَ أرجو النجاةَ يوم المعادي[7]

* المُعارضة : إقامة الدليل على خِلاف ما أقامَ عليه الخصم، ودَليل المعارِض إن كان عَيْنَ دليل المُعَلِّل يُسمى « قَلْباً »، وإلا فإن كانت صورتُه كصورتِهِ يُسمّى معارَضةً بالمِثْل، وإلا

---

(١) في ت « فقلت » .
(٢) ذكره الخفاجي في شفاء الغليل (٢٢٥) .
(٣) في التعريفات « فيها » .
(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٥) .
(٥) ورد في حاشية شفاء الغليل : إذا وَرد في حديث حكمة، أو ورد في كلام منثور من أديب أو حكيم، ثم نظمه أحد، فهذا النظم تسميه علماء المعاني عقداً تسمية اصطلاحية مجازية .
(٦) لم أجد الحديث في كتب الصحاح المشهورة .
(٧) الشرح والأبيات منقولة بالنص من شفاء الغليل (٢٥٢، ٢٥٣) .

فمعارضَة بالغَيْر[1] وتَقديرُها[2] إذا استدلّ على المطلوب بدليل فالخصم إن مَنع مقدِّمة من مقدِّماته أو كل واحدة[3] منها على التعيين، فيُسَمّى ذلك مَنْعاً مُجَرَّداً، ومناقَضـةً، ونقضاً تفصيلياً، ولا يُحتاج في ذلك إلى شاهد، فإن ذَكر شيئاً يتقوّى بـه سُمِّي سَنَداً للمنع، وإن مَنع مقدِّمةً غيرَ معيَّنة بأن يقول: ليس دليلُكُم بجميع مقدّماته صحيحاً، معناه أنَّ فيها خَللاً، فـذلك يُسمّى نقضـاً إجماليـاً ولا بُدَّ هنـاك[4] من شاهِـدٍ عـلى الاختلال[5] وإن لم يمنع شيئاً من المقدمات لا معيَّنة ولا غير معيَّنة، بأن أورَد دليلاً على نَقْض مُدَّعاه، فذلك يُسمّى معارضة[6].

* المُعاظَلة: عند الأدباء، التَّعقيد، مِن عاظَل الجَرادُ: رَكِب بعضُه بعضاً، وقال قُدامة: هي فاحِش الاستعارة[7].

* مَعالي: قال ابن السِّيد في شَرح قول المَعَرّي:[8]

مـا لكم لا تَرَوْن طُـرْقَ المَعالي   قد يَزور الهَيْجاء[9] زيرُ النِّسـاءِ

المَعالي[10]: واحِدُها مَعْلاة، وقَد حُكِيَ «مَعْلُوَة»، قال الأعشي[11]:

قـد[12] يـكـون لـكَ المَـعْـلاةُ والـظَّفَـرُ

* المُعانَدة: هي المنازَعة في المسألة العِلْميّة مع عَدم العِلم بكلامه وكلام صاحِبه[13].

* المعانِي: هي الصُّوَر الذِّهنية من حيث إنه وُضِع بإزائها اللَّفظ والصـورة الحاصلة في

---

(١) في النسخ «بالعين» والتصويب من التعريفات.
(٢) في النسخ «وتقريرها».
(٣) في النسخ «واحد».
(٤) في التعريفات «ههنا».
(٥) في النسخ «الاختلاف» والتصويب من التعريفات.
(٦) ذكر ذلك جميعه السيد الشريف في التعريفات (١١٥، ١١٦).
(٧) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٥).
(٨) لزوم ما لا يلزم (٦٦/١).
(٩) في النسخ «الهجاء»، والتصويب من اللزوميات.
(١٠) نقل الشرح الآتي الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٠).
(١١) ليس في ديواني أعشى بكر وأعشى همدان.
(١٢) في شفاء الغليل «فقد».
(١٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٦).

العَقل، فمن[1] حيثُ إنها تُقصَد باللَّفظ سُمِّيت معنى، ومن حيث إنّه مَقول في جواب « ما هو » سُمِّيت ماهِيَة، ومن حيث ثبوتُه في الخارج سمِّيت حقيقة، ومن حيث امتيازُه عن الأغيار سُمِّيت هُوِيَّة[2] .

* المَعْبَدِيَّة : من الفِرق، أصحاب مَعْبَد[3]، من جُملة الثعالبة، خالَف الأخنَس في الخطأ الذي وقَع له في تجويز المُسلمات[4]، وخالَف ثَعْلبة فيها أَخَذ من الزَّكوات من عَبيدهم، وقال : إني لأبْرَأ[5] منه بذلك، ولا أدع اجتهادي في خلافه، وجَوَّز أن تصيرَ سِهام الصدقة سهماً واحداً في حال التَّقِيَّة[6] .

* المُعتَزلة : أصحاب واصل بن عَطاء الغَزال[7]، اعتَزل عن مجلس الحَسن البصري رحمه اللّه تعالى[8] .

* المُعتَلّ : هو ما أحَد حُروفه[9] حَرف عِلَّة، وهي الواو والياء والألف، فإذا كان في الفاءِ يُسمّى معتلّ الفاء، وإذا كان في العَيْن يُسمّى مُعتلّ العَيْن، وإذا كان في اللام يُسمّى معتلّ اللام[10].

* المُعجِزة : أمر خارق للعادة، داعية إلى الخير والسعادة، مقرونة بدعوى النبوة، وقُصِد به إظهار مَن ادَّعى أنه رسولٌ من اللّه[11].

* والمِعْجَزة : المِنْطَقَة، بلغة اليَمن، سُمِّيت بذلك لأنّها تَلي عَجُز المُنْتَطق، وفي الحديث :

---

(١) في النسخ « من » .
(٢) التعريفات (١١٦) .
(٣) معبد بن عبد الرحمن .
(٤) كذا في النسخ، وهو تحريف، وصوابه « تزويج المسلمات من مشرك » .
(٥) في النسخ « لا أبرأ » وهو خطأ يخل بالمعنى .
(٦) قاله الشهرستاني في الملل والنحل (١٣٢/١) .
(٧) في النسخ والتعريفات « الغزالي »، وصوابه بدون ياء النَّسب، انظر ما قيل في سبب تلقيبه بالغزال في مصادر ترجمته .
(٨) التعريفات (١١٦) .
(٩) في التعريفات « ما كان أحد أصوله » .
(١٠) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٦) .
(١١) التعريفات (١١٥) .

« قَدِم عليه الصلاة والسلام خُوخُسرو[1] صاحب كسرىٰ، فوهَب له مِعْجَزةً، فَسُمِّي ذا المِعْجَز[2] » .

* المُعَدّات : عبارة عما يتوقَّف عليه الشيء، ولا يُجامعه في الوجود، كالخُطوات الموصلة إلى المقاصد، فإنَّها لا تُجامِع المقصود[3] .

* المَعدولة : هي القضية التي يكون حَرف السَّلب جزءاً للشيء، سواء كانت موجَبة أو سالبة، إما من الموضوع، فَسُمِّي معدولة الموضوع، كقولنا : اللا حَيُّ جَماد، أو من المحمول، فتسمى معدولة المحمول، كقولنا : الجَمادُ لا عالِم، أو منهما جميعاً، فتسمى معدولة الطَّرفيْن، كقولنا : اللا حَيُّ لا عالِم[4] .

* المَعَرَّة : خمسة مواضع، معَرَّة النعمان، وهي أشهرها، مدينة بين حَماة وحَلَب، منسوبة إلى النعمان بن بَشير الأنصاري، اجتازَ بها، فماتَ له فيها وَلَد، فأقام عليه، فنُسِبت إليه بهذا السَّبَب الضعيف، ذَكر ذلك البلاذُري في كتاب البلدان، ومعَرَّة مِصْرِين، وهي بُلَيدة وكورة من أعمال حَلَب، بينهما نحو خمسة فراسخ، ومعَرَّة جِرْمة، بالقُرب من كَفرْ طاب، ومعرَّة بَيْطَر، من نواحي المعَرَّة، ومعرَّة عَلياء، من بلَد المعَرَّة[5] .

* المُعرِّف : ما يَستلزم تصوُّره اكتساب تصوُّر الشيء بكنهه أو امتيازه عن كل ما عَداه، فيتناول التعريف الحَدَّ الناقص والرَّسم، فإنَّ تصوُّرهما لا يستَلزم تصوّر حقيقة الشيء، بل امتيازه عن جميع الأغيار[6] .

* مَعَرِّين : بُليدة من نواحي نَصيبين، بها تُعمل البُسط المَعرِّينيّة، معروفة، ومَعَرِّين أيضاً
* من قرى شَيْزر، وقريةٌ في قَبْليّ حَماة، وفي قِبْليّ القرية جبل يُقال له : جَبَل مَعَرِّين، فيه مشهدُ يُزار، وقرية شِماليّ غَرازَ، من نواحي حَلب، بقرب دَيرْ صايا[7] .

---

(١) في النسخ « أخوخسرو » والتصويب من الفائق .
(٢) الحديث في الفائق (٢/٣٩٧)، والنهاية (٣/١٨٦)، واللسان « عجز » .
(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٥) .
(٤) التعريفات (١١٦) .
(٥) قاله ياقوت في المشترك وضعاً (٤٠١) .
(٦) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٦) .
(٧) في المشترك وضعاً « دير برصايا »، والشرح منقول بنصه منه (٤٠١، ٤٠٢) .

* مِعْرض : بكسر الميم، اللّباس الحَسَن، وأصلُه أنهم كانوا يُلبِسون الجواري لِباساً حَسناً للبيع، ويقال لكل[1] ما يلبسه « مِعْرَض »، في معنى :

وكُـلُّ رداءٍ يَـرتَـديـه جَـمـيـلُ[2]

قال ابن المُعْتَزّ :

محـاسِنُهـا نُـزهـة للعيـون ومِعْرَضُها كل ما تَلبَسُ[3]

* المِعْزى : خلافُ الضأن، قال المازني : أعجميّ معرَّب، جعَلت العَرب ميمَه من نَفس الحرف، فقالوا : مَعَزٌ[4]، وفي حديث عليّ رضي اللّه عنه : « وأنتُم تَنفِرون نُفورَ المِعْزى من وَغْوَغَة الأسد »، وفي الحديث : أَحسِنوا إلى المعزى، وأميطوا عنها الأذى، فإنها من دَوابِّ الجَنَّة[5] .

* مُعَطِّلة العَرب : هم أصناف، فَصِنف منهم أنكروا الخالق والبَعث والإعادة، وقالوا : بالطَّبع المُحيي والدَّهر المُفني، وهم الذين أَخبر عنهم القرآن المجيد ﴿ **وَقالوا ما هِي إلا حياتُنا الدُّنيا نَموتُ ونَحْيا** ﴾[6] إشارة إلى الطبائع المحسوسة في العالَم السُّفلي، وقَصْراً للحياة والموت على تَركُّبها وتَحلُّلها، والجامع هو الطَّبع، والمُهلِك هو الدَّهر . وصِنف منهم أَقَرُّوا بالخالق وابتداء الخَلق والإبداع[7] وأنكروا البَعث والإعادة، وهم الذين أَخبر عنهم القرآن ﴿ **وَضَرب لنا مَثلاً ونَسي خَلْقه قـالَ مَنْ يُحيي العِظامَ وهي رَميم** ﴾[8] فاستَدلَّ عليهم بالنشأة الأولى، إذ اعترفوا بالخَلْق الأوّل، فقال عَزَّ ذِكرُه : ﴿ **قُلْ يُحْييها الَّذي أَنْشأَها أوّل مَرَّة** ﴾[9] وقال : ﴿ **أفعَيِينا بِالخَلْقِ الأولِ بَلْ هُمْ في لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَديد** ﴾[10].

---

(١) في النسخ « كل » .

(٢) عجز بيت مشهور للسموأل أو للحارثي، وصدره « إذا المرء لم يَدنس من اللؤم عِرضُه » ديوان السموأل (٩٠) .

(٣) ذكر ذلك جميعه الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٤) .

(٤) قاله الجواليقي في المعرب (٣٧٦) .

(٥) لم أجد هذا الحديث في كتب الصحاح والغريب .

(٦) سورة الجاثية (٢٤) .

(٧) سقط من ع .

(٨) سورة يس (٧٨) .

(٩) سورة يس (٧٩) .

(١٠) سورة ق (١٥) .

وصِنف منهم أقرّوا بالخالق[1] وابتداء الخَلْق. ونوعٍ من الإعادة، وأنكروا الرُّسُل، وعَبَدوا الأصنام، وزَعَموا أنهم شُفَعاؤهم عند اللّه في الآخِرة، وحَجُّوا إليها، ونَحَروا لها الهدايا، وقَرَّبوا القرابين، وتقرَّبوا إليها بالمناسك والمَشاعِر، وأَحلّوا وحَرَّموا، وهم الدَّهماء من العَرب، إلا شِرذِمة منهم، وهُم[2] الذين أخبَر عنهم التنزيل ﴿ **وَقَالُوا ما لِهٰذا الرَّسولِ يَأكلُ الطَّعامَ ويَمشي في الأسواقِ** ﴾ إلى قوله ﴿ **إنْ تَتَّبِعونَ إلاّ رَجُلاً مَسْحُورا** ﴾[3] .

وصِنف منهم يَصبو إلى الصابئة[4]، ويَعتقد في الأنواء اعتقادَ المنجِّمين في السَّيّارات، حتى لا يتحرَّك ولا يَسكُن ولا يُسافر ولا يُقيم إلا بِنَوءٍ من الأنواء، ويقول : مُطِرنا بنوءِ كذا، ومنهم مَن يَصبو إلى الملائكة فيعْبُدهم، بل كانوا يَعبدون الجِنّ، ومنهم مَن يَعتقد أنهم بَنات اللّه[5] .

* المعقولات الأُوَل :[6] ما يكون بإزائه موجود في الخارج، كطبيعة الحَيوان، والإنسان، فإنهما يُحملان على موجود خارجي، كقولنا : زيد إنسان، وفَرس حَيوان[7] .

* المَعقولات الثانية : ما لا يكون بإزائها شيء فيه، كالنوع والجنس والفَصْل، فإنها لا تُحمل على شيء من الموجودات الخارجية[8]

* المُعَلَّق من الحديث : ما حُذِف من مبدأ إسناده واحد أو أكثر، فالحَذف إما أن يكون في أوّل الإسناد، وهو المعلَّق، أو في وَسطه وهو المنقطِع، أو في آخِره وهو المُرسَل[9] .

* المعلول الأخير : هو ما لا يكون عِلَّةً لشيءٍ أصلاً[10].

---

(١) في النسخ « بالخلق » والتصويب من الملل والنحل .
(٢) سقط من ع .
(٣) سورة الفرقان (٧، ٨) .
(٤) ذكر الشهرستاني الأصناف التالية بعد حديثه عن أصنام العرب .
(٥) ذكر ذلك جميعه الشهرستاني في الملل والنحل (٣/٧٩ - ٨٢) .
(٦) في التعريفات « المعقولات الأولى » وهو الصواب، لأنه سيأتي بعده « المعقولات الثانية » .
(٧) التعريفات (١١٦) .
(٨) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٦) .
(٩) التعريفات (١١٥) .
(١٠) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٧) .

* المَعلوم : معناه الأصلي مَعلوم، والناس تَستعمله للمُرَتَّب والوظيفة ونَحوها، كما قال بعضهم :

زِدْ للفقير بفضلٍ منكَ مَعلومَه ... يا مَن فواضِلُهُ في الناس مَعْلومَه [1]

* المعلوميَّة : هم كالجازميَّة، إلا أنّ المؤمن عندهم مَن عَرف اللّه بجميع أسمائه وصِفاته، ومَن لم يَعرفه كذلك، فهو جاهل لا مؤمن [2] .

* المَعْمَريَّة : أصحاب مَعمر بن عباد السُلمي، قالوا : اللّه تعالى لم يَخلق شيئاً غير الأجسام، فأمّا الأعراض فإنها من اختراعات الأجسام، إمّا طبعاً كالنار التي تُحدِث الإحْراق، وإما اختياراً كالحَيوان يُحدِث الحَركة والسُّكون والاجتماع والافتراق، وقالوا : لا يوصَف اللّه تعالى بالقِدَم، لأنه يَدُلّ على التّقدّم الزماني، واللّه سبحانه ليس بزماني، ولا يَعلم نفسَه، وإلا اتَّحد العالِم والمعلوم، وهو ممتنع [3] .

* المُعَمَّى : هو تضمين اسم الحبيب أو شيء آخَر في بيت شِعر، إمّا بتصحيفٍ أو قَلبٍ أو حِساب أو غير ذلك [4] .

* المعمودِيَّة : ماء المعمودِيَّة ماء تَغسِل به النصارى أولادهم، قال الصُّولي في شرح ديوان أبي نُواس : إنه معرَّب « مَعموديتا » ومعناها : الطهارة، ويُراد بها ماء تقدَّس بما يُتلى من الإنجيل، ثم تَغسِل به الحاملات [5] .

* المَعمُول : نوع من الحلوى، مولَّد .

* المعنوي : هو الذي لا يكون لِلّسان به [6] حَظّ، وإنما هو معنى يُعرَف بالقلب .

* سُورَتا المُعَوَّذَتَيْن : بفتح الواو، عاميّة، والصواب كسرُها [7] .

---

(١) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٧) .

(٢) التعريفات (١١٧) .

(٣) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٧) .

(٤) التعريفات (١١٦) .

(٥) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٩) .

(٦) في التعريفات « فيه » والشرح منقول منه (١١٦) .

(٧) أدب الكاتب (٣٩٢)، باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه، وفي حاشية ع ورد ما نصه « قوله عامية، لكن القياس لا يأباه، لجواز كونه من باب الحذف والإيصال، والأصل المعوَّذ بهما، كما يقال : هما مشتَركان، أي مشترك فيهما » محرره .

* المُغالطة : قياسٌ فاسِدُ، وهو مركَّب مِن مقدِّمات شبيهة بالحَقّ ولا تكون حَقاً، وتُسمّى سَفْسَطة، أو شبيهة بالمقدِّمات المشهورة، وتُسمّى مُشاغَبة، إمّا مِن جهة الصورة فبأن لا يكون على هيئة منتجة لاختلال شَرط بحسب الكيفية والكمية أو الجهة، كما إذا كانت كُبرىٰ الشكل الأول جُزئية، أو صُغراه سالبة أو ممكنة، وإما مِن جهة المادة فبِأن يكون المطلوب وبَعض مقدّماته شيئاً واحداً، وهو المصادَرة على المطلوب، كقولنا : كلُّ إنسان بَشَر، وكلُّ بَشَر ضَحّاك، فكلُّ إنسان ضَحّاك، أو بأَنْ[1] يكون بعضُ المقدِّمات كاذبة شبيهة بالصادقة، وهو إما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفَرس المنقوشة على الجِدار : إنّها فَرَس، وكلُّ فَرس صَهّال، يَنتج أنَّ تلك الصورة صَهّالة[2]، وإما من حيث المعنى فلِعَدم[3] رعاية وجود الموضوع في الموجبة، كقولنا : كلُّ إنسان وفَرَس فهو إنسان، وكل إنسان وفَرَس فهو فَرَس، يَنتج أنَّ بعض الإنسان فَرَس، والغَلَط فيه أنّ موضوع المقدِّمَتَيْن ليس بموجب[4] إذ ليس موجود يَصدُق عليه إنسان وفَرَس، وكَوضع القضيّة الطبيعية مقام الكليّة، كقولنا : الإنسانِ حَيوان، والحَيوان جِنْس، يَنتج أنّ الإنسان جِنس[5] .

* المَغْد : ويُحَرَّك، اللُّفّاح، والباذَنْجان، وثَمر يُشبِه الخِيار[6] قيل : معرَّب[7] .

* المَغرفَة : بفتح الميم والراء عاميّة، والصواب كسر الميم وفتح الراء[8]، وفي فَضّ الخِتام[9] : إنّها بالفتح ما يُوضَع على عُقْر الفَرس، وخَطَّأ ناصرُ الدين حَسَن بن النقيب في قوله :

رأيتُ في البيكار أعجوبةً   مَحرَّفة ما مثلها مُحَرَّفَةْ

---

(١) في النسخ « وبأن » .
(٢) في النسخ « صهال » .
(٣) في النسخ « فكعدم » .
(٤) في النسخ « بموجود » .
(٥) ذكر ذلك جميعه السيد الشريف في التعريفات (١١٧) .
(٦) قاله القاموس (مغد) .
(٧) القائل هو الجواليقي في المعرَّب (٣٦٢) .
(٨) أدب الكاتب (٣٩١)، باب ما جاء مكسوراً والعامة تفتحه .
(٩) فض الختام في التورية والاستخدام للصَّفَدي .

لا قَدْرَ للجنديّ ولا قيمة وكلّ يِرْذَوْن له مَغْرَفة

وقال : لم تَقْعُد له التَّوْرِيَة .

* المُغْرَق : بِزنَة اسم المفعول، الفِضَّة المطلاة بالذَّهَب في السُّروج ونحوها، عاميّة، قال المنصوري :

ومِن غريبٍ سابِحٍ من تحتِ سَرجٍ مُغْرَقِ

* مَغْمَز : يُقال : ما في هذا الأمر مَغْمَز، أي مَطْمَع، كذا في أفعال السَّرقُسْطي، قال الشّهاب :[1]

ليس بعينِ الحَظِّ لي نَظرةٌ وليس في حاجِبِه مَغْمَزُ

* مَغْموم : أهلُ المدينة يُسمّون المُجَلَّل المُغَطّى : مَغموماً .

* مَغْمومَة : بعضُ الناس يُسّمون بعض اللحوم المشوّية مغمومة، وهو صحيح، لكنه مولَّد، وقَع في أشعار المتأخِّرين، قلتُ : وأهل الشام تُسمِّي بعض أطعمة اللَّبَن بالقَرْع أو الجَوز « مَغْمومة » فهي أيضاً مولَّدة .

* المَغْناطيس : حَجَر يَجذِب الحَديد، كالمُغْنَيْطِس، والمَغْنَطيس، تَعليقُهُ في الحرير الأبيض يُورِث الجَاهَ والقَبول والهَيْبَة وقضاء الحوائج إذا وَقَف حامِلُه على يَسار المُلوك[2] .

* المُغيرِيَّة : أصحابُ مُغِيرة بن سعيد[3] العِجْلي، قال : اللَّه جِسم على صورة الإنسان مِن نور، على رأسِه تاج مِن نور، وقلبُه مَنْبَع الحِكمة[4] .

* مغنيسا[5] : حَجَر كالمرقشيثا أنواعاً وتوليداً، إلا أنّ اليبوسةَ فيها والاحتراق أكثر، والحَديديّ منها الأسود، والذهبيّ الأصفَر، والفِضّيّ الأبيض، والنُّحاسيّ الأحمر، على أنها لا تَخلو من عُيون ونُكَت بيض في كُلِّها، وأجودُها الرَّزين البَرّاق الضارب إلى الصُّفرة، تُذيب الزُّجاج، وتُهيِّئه للصَّبْغ إذا أجرِيَت عليه وتُصفّيه، وكذا تَفعل في

(١) هو الشهاب الخفاجي، والشرح منقول من شفاء الغليل (٢٥٠) .

(٢) قاله داود في التذكرة (١/٢٨٦) .

(٣) في النسخ « سعد » وقد قتله خالد القسري حرقاً بالنار سنة (١١٩ هـ) .

(٤) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٧)، وانظر الملل والنحل (١/١٧٦) .

(٥) في التذكرة (مغنيسيا » .

الحديد[1] .

* مُفَتَّقَة[2] : هي عبارة عن اللَّبَن الحليب إذا سُخِّن قليلاً وَوُضِع فيه عُصارة الخَرنوب الشامي، وأجودُها المعمول من لَبَن البَقر، والخرنوب الذي قارَب الحَلاوة، ولم يَجِفّ، وهي حارَّة في الأولىٰ، ومعتدلة رَطبة في الثانية، تُسَكِّن الحرارة والعَطش، وتُذهِب الحُمِّيَّات، ومَرارة الحَلق، وخُشونة الصَّدر المُزمِنة، والوَسْواس والماليخوليا، ولا يُعلَم لها ضَرر .

* المُفَتَّلة : طعام معروف، يُسمَّى الآن شَعيريّة، لكونها على شَكل الشَّعير، قال الوَرّاق :

أتيتُ أَرجِيه في حاجةٍ   فلم تَنْبَعِث نفسُه الجامِدَه
وفَتَّل في ذِقنه[3] والنّفوسُ   تَعافُ المفتَّلة البارِدَه[4]

* المفسَّر : ما ازدادَ وضوحاً على النَّصّ على وَجْه لا يَبْقى فيه احتمال التخصيص إن كان عاماً، والتأويل إن كان خاصّاً، وفيه إشارة إلى أنّ النص يحتملها كالظاهر، نحو قوله تعالى ﴿ فَسَجد الملائكة كُلُّهم أجمعون ﴾[5] فالملائكة اسم عامّ يَحتمل التخصيص، كما في قوله تعالى ﴿ وإذ قالتِ الملائكةُ يا مَرْيَمُ ﴾[6] والمرادُ جبريل عليه السلام، فبقوله ﴿ كُلُّهُم ﴾ انقَطَع احتمال التخصيص، لكنّه يحتمل التأويل والحَمْل على التفرّق[7] .

* مَقْدونِيَة[8] : مدينة من عَمل قُسْطَنْطينيّة[9] .

---

(١) قاله داود في التذكرة (١/٢٨٦) .

(٢) كذا في النسخ، وفي تذكرة داود، « مقنعة » وهو الصواب، لأن ترتيب الحروف في التذكرة يقتضيها، والشرح منقول بنصه منه (١/٢٩٦) .

(٣) في النسخ « وقته » والتصويب من شفاء الغليل .

(٤) قاله الخفاجي في شفاء الغليل (٢٥٦) .

(٥) سورة الحجر (٣٠) .

(٦) سورة آل عمران (٤٢) .

(٧) قاله السيد الشريف في التعريفات (١١٨) .

(٨) وردت في معجم البلدان (١٧٣/٥) بالذال المعجمة، ولم يشر إلى المهملة .

(٩) ورد في حاشية ت أمام هذا الموضع ما نصه «هذا آخر ما وجد في مسودة المصنف بخطه رحمه الله تعالى، آمين» كما ورد في حاشية ع ما نصه «هذا آخر ما وُجد في نسخة المصنف عفا الله عنا وعنه، ويُشعِر كلامه في بعض المواضع منه أنه أتمَّه، ونحن لم نظفر إلا بهذا القدر منه ، والله سبحانه أعلم » ، وانظر مناقشتنا لذلك في الدراسة .

الفهارس

* * *

فهرس الآيات القرآنية

﴿ سورة المائدة ﴾

﴿ سورة الأنعام ﴾

﴿ سورة الأعراف ﴾

﴿ سورة الأنفال ﴾

﴿ سورة التوبة ﴾

﴿ سورة هود ﴾

---

* طه ١٢١ .

** الحجر ٧٤ ، الفيل ٤ .

﴿ سورة الحج ﴾

﴿ سورة المؤمنون ﴾

﴿ سورة الفرقان ﴾

﴿ سورة الشعراء ﴾

﴿ سورة النمل ﴾

﴿ سورة القصص ﴾

﴿ سورة الروم ﴾

﴿ سورة الأحزاب ﴾

﴿ سورة سبأ ﴾

﴿ سورة يس ﴾

﴿ سورة الصافات ﴾

﴿ سورة ص ﴾

﴿ سورة فصلت ﴾

﴿ سورة الزخرف ﴾

﴿ سورة الدخان ﴾

سورة الجاثية ﴾

﴿ سورة ق ﴾

﴿ سورة الرحمن ﴾

﴿ سورة القلم ﴾

﴿ سورة نوح ﴾

﴿ سورة الإنسان ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

(ب)

(ت)

(ض)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

فهرس الآثار

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس الأمثال والشواهد النثرية

(أ)

(ب)

فهرس القوافي

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة

(باب الهمزة)

فصل الهمزة المفتوحة

فصل الهمزة المضمومة

فصل الهمزة المكسورة

فصل الباء الساكنة

فصل الباء المفتوحة

فصل الباء المضمومة

فصل الباء المكسورة

(باب التاء)

فصل التاء الساكنة

فصل التاء المفتوحة

فصل التاء المضمومة

فصل التاء المكسورة

(باب الثاء)

فصل الثاء المكسورة

(باب الجيم)

فصل الجيم الساكنة

فصل الجيم المفتوحة

فصل الجيم المضمومة

فصل الجيم المكسورة

(باب الحاء)

فصل الحاء الساكنة

فصل الدال المفتوحة

فصل الدال المضمومة

فصل الدال المكسورة

(باب الذال)

فصل الذال المكسورة

فصل الراء المضمومة

فصل الراء المكسورة

(باب الزاي)

فصل الزاي الساكنة

فصل الزاي المفتوحة

فصل الزاي المضمومة

فصل الزاي المكسورة

(باب السين)

فصل السين الساكنة

فصل السين المفتوحة

فصل السين المضمومة

فصل السين المكسورة

(باب الشين)

فصل الشين المفتوحة

فصل الشين المضمومة

فصل الشين المكسورة

(باب الصاد)

فصل الصاد المفتوحة

(باب العين)

فصل العين الساكنة

فصل العين المفتوحة

فصل العين المضمومة

فصل العين المكسورة

(باب الغين)

فصل الغين المكسورة

(باب الفاء)

فصل الفاء المفتوحة

فصل القاف المفتوحة

فصل القاف المضمومة

فصل القاف المكسورة

(باب الكاف)

فصل الكاف الساكنة

فصل الكاف المفتوحة

فصل الكاف المكسورة

(باب اللام)

فصل اللام الساكنة

فصل اللام المفتوحة

فصل اللام المضمومة

فصل اللام المكسورة

(باب الميم)

فصل الميم الساكنة

فصل الميم المفتوحة

فصل الميم المضمومة

فصل الميم المكسورة

(باب النون)

فصل النون الساكنة

فصل النون المفتوحة

فصل النون المضمومة

فصل النون المكسورة

(باب الهاء)

فصل الهاء المفتوحة

فصل الهاء المكسورة

(باب الياء)

فصل الياء المفتوحة

فصل الياء المضمومة

فصل الياء المكسورة

(باب الألف اللينة)

فهرس أنصاف الأبيات

فهرس الكنى والكنايات

* * *

الألفاظ والأساليب العامية

(أ)

* * *

فهرس الأعلام ونحوها

(أ)

أوريا ، من بني إسرائيل ١/(٢٢٣) .

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(ش)

(ص)

(ض)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس الأمم والقبائل
والطوائف والفرق ونحوها

(أ)

(ب)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

فهرس البلدان والمواضع ونحوها

(أ)

(خ)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ن)

فهرس الكتب
الواردة في المتن

(أ)

(ص)

(ط)

(ظ)

فهرس مصطلحات العلوم والفنون

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

❊ ❊ ❊

فهرس الحيوان وأنواعه

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

فهرس النبات

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

فهرس الأغذية والأدوية ونحوها

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

فهرس المصادر والمراجع

(أ)

الآثار الباقية عن القرون الخالية ، لأبي الريحان البيروني ، دار صادر ، بيروت مصورة عن نشرة سخاو ، ليبزج ، ١٩٢٣ .

الإبدال ، لابن السكيت ، تحقيق حسين محمد شرف ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

الإتباع والمزاوجة ، لابن فارس ، تحقيق كمال مصطفى ، دار التحرير ، القاهرة .

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، للبناء الدمياطي ، تحقيق علي محمد الضباع ، نشر عبد الحميد حنفي ، مصر ، ١٣٥٩هـ .

أحكام القرآن ، لأبي بكر الجصاص ، دار الفكر ، بيروت ، مصورة .

الأخبار الطوال ، لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مصورة .

أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطي ، دار الآثار ، بيروت ، مصورة .

أدب الكاتب ، لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، مصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م وتحقيق محمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

ارتشاف الضرب من كلام العرب ، لأبي حيان النحوي ، مخطوط ، دار الكتب ، مصر ، ١١٠٦هـ نحو .

أزهار الأفكار في جواهر الأحجار ، للتيفاشي ، تحقيق محمد يوسف حسن ومحمد بسيوني خفاجي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧م .

أساس البلاغة ، للزمخشري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .

الاشتقاق ، لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي ، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م .

أشعار الشعراء الستة الجاهليين ، للأعلم الشنتمري ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني ، مكتبة السعادة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٨هـ .

إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٠م .

الأصنام ، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق أحمد زكي ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م ، مصورة عن طبعة دار الكتب ، ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٤م .

الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني ، نشر أوغست هفنر (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٢م .

إعراب الحماسة ، لابن جني ، مصورة مركز إحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة ، رقم ٤٣٥ ، عن نسخة مكتبة يني جامع بتركيا ، رقم ٩٦٦ .

الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .

الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، طبعة دار الكتب .

الأفعال ، لابن القطاع ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

الأفعال ، للمعافري السرقسطي ، تحقيق حسين محمد شرف ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣م ، مصورة ، وتحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١م .

الألفاظ الفارسية المعربة ، لأدي شير الكلداني ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٠٨م .

الأمالي ، لأبي علي القالي ، دار الفكر ، بيروت ، مصورة .

أمالي المرتضى ، للشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .

الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، مركز البحث العلمي ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٣م .

الأموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق محمد خليل هراس ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م .

أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، لعبد الله بن عمر البيضاوي ، دار الفكر ، دمشق ، مصورة .

الأوائل ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد السيد الوكيل ، نشر الحسيني ، المدينة المنورة ، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م ، وتحقيق وليد قصاب ومحمد المصري ، دار العلوم ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م .

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مصورة .

(ب)

البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

بحر العوّام فيما أصاب فيه العوامّ ، لمحمد بن إبراهيم الحنبلي ، المجمع العلمي ، دمشق ، ١٣٥٦هـ .

البحر المحيط ، لأبي حيان ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، مصورة .

البخلاء ، لأبي عثمان الجاحظ ، دار صادر ، بيروت .

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت ، مصورة .

البديع ، لعبد اللّه بن المعتز ، تحقيق أغناطيوس كراتشقوفسكي ، دار الحكمة ، دمشق .

البرصان والعرجان والعميان والحولان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٢م .

البرهان في علوم القرآن ، لبدر الدين الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .

البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .

(ت)

تاج العروس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، المطبعة الخيرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٠٦هـ .

تاريخ آداب اللغة العربية ، لجرجي زيدان ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨م .

تاريخ الأمم والملوك ، لابن جرير الطبري ، طبعة الحسنية ، ١٣٣٦هـ .

تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة الأصفهاني ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، مصورة .

تتمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للثعالبي ، تحقيق مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

تثقيف اللسان وتصحيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، تحقيق عبد العزيز مطر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨١م .

تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية ، لابن كمال باشا ، مخطوط ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، ٢٢٣ لغة ، مصورة عن مكتبة جامعة إستانبول .

تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية وتفصيل بعض المعربات ، لابن كمال باشا ، مركز البحث العلمي ، ٢٢٤ لغة ، مصورة عن مكتبة جامعة إستانبول .

تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب ، لداود الأنطاكي ، مكتبة عباس بن شقرون ، مصر .

تذكرة النحاة ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل ، لجمال الدين البشبيشي ، مخطوط ، دار الكتب ، القاهرة ، ٢٣١ لغة .

تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق السيد الشرقاوي ، مراجعة رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

التعريفات ، للسيد الشريف ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٧١م ، وطبعة مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٧٨م .

التعريب وترجمة كتاب المعربات الرشيدية ، لنور الدين آل علي ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .

تفسير أسماء الله الحسنى ، إملاء أبي اسحاق الزجاج ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية ، لطوبيا العبيسي ، دار العرب ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٦٥م .

تقويم اللسان ، لأبي الفرج بن الجوزي ، تحقيق عبد العزيز مطر ، دار المعرفة ، القاهرة .

تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق عز الدين التنوخي ، المجمع العلمي بدمشق .

التكملة والذيل والصلة ، للصغاني ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار الكتب ، مصر ، ١٩٧٠م .

تكملة المعاجم العربية ، لرينهارت دوزي ، ترجمة محمد سليم النعيمي ، وزارة الثقافة العراقية ، ١٩٧٨م .

التلويح في شرح الفصيح ، لأبي سهل الهروي ، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي ، (مع كتاب الفصيح) مكتبة التوحيد ، مصر ، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م .

التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .

التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الأصفهاني ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ، لأبي محمد بن بري ، تحقيق مصطفى حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٠م .

التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلي بن حمزة البصري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، نشر مع كتاب المنقوص والممدود للفراء ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٧هـ .

تهذيب الأسماء واللغات ، لأبي زكريا النووي ، المطبعة المنيرية .

تهذيب إصلاح المنطق ، للخطيب التبريزي ، تحقيق فوزي عبد العزيز مسعود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ م .

تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، الدار المصرية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

(ث)

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى ، ١٩٧١م .

(ج)

جامع البيان في تفسير القرآن ، لابن جرير الطبري ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

الجامع لمفردات الأغذية والأدوية ، لابن البيطار المالقي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مصورة .

الجماهر في معرفة الجواهر ، لأبي الريحان البيروني ، تحقيق فريتس كرنكو ، حيدر آباد ، الدكن ، ١٣٥٥هـ .

جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، الطبعة الأولى .

جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، المؤسسة العربية الحديثة ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مصورة .

جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين ، لمحمد الأمين المحبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مصورة .

الجواهر وصفاتها ، لابن ماسويه ، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

(ح)

الحلّة السيراء ، لأبي عبد اللّه بن الأبار القضاعي ، تحقيق عبد اللّه الطباع ، دار النشر للجامعيين ، بيروت ، ١٣٨٣هـ ١٩٦٢م .

حواشي ابن بري على المعرب ، لأبي محمد بن بري ، مخطوط ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، ضمن مجموع أول الرسالة الموضحة للحاتمي ، مصورة عن الاسكوريال ، رقم ٧٧٢ .

حياة الحيوان الكبرى ، لكمال الدين الدميري ، طبعة بولاق ، ١٢٨٤ .

الحيوان ، لأبي عثمان الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، طبعة الحلبي ، ١٣٥٧ هـ .

(خ)

خاص الخاص ، لأبي منصور الثعالبي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٦م .

خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا ، لشهاب الدين الخفاجي ، مخطوط ، دار الكتب ، مصر ، ١٣١٢هـ ، أدب .

خريدة القصر ، للعماد الأصفهاني ، قسم شعراء العراق ، تحقيق بهجة الأثري وجميل سعيد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٥هـ ، ١٩٨٤م ، قسم شعراء مصر ، تحقيق أحمد أمين وآخرون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١م .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، طبعة بولاق ، ١٢٩٩هـ ، وتحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩م .

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، لمحمد الأمين المحبي ، دار صادر ، بيروت/مصورة .

(د)

دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ، لموريس بوكاي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٨ م .

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٦ م .

الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لأحمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٥ م .

دمية القصر وعصرة أهل العصر ، لأبي الحسن الباخرزي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار الفكر العربي ، ١٩٦٨ م .

ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم الفارابي ، تحقيق أحمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

ديواني أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٨ م .

ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب ، مصر .

ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٩ م .

ديوان أوس بن حجر ، تحقيق محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

ديوان البحتري ، أبي عبادة الوليد ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف ، ١٩٦٣ م .

ديوان بشار بن برد ، شرح محمد الطاهر بن عاشور ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

ديوان حسان بن ثابت ، شرح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م ، وتحقيق وليد عرفات ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٤ م .

ديوان أبي الحسن التهامي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية . ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان أمين طه ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م .

ديوان ابن حمديس الصقلي ، عبد الجبار بن أبي بكر ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ ، ١٩٦٠ م .

ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .

ديوان دعبل الخزاعي ، تحقيق عبد الصاحب عمران الدجيلي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٢ م .

ديوان ذي الرمة ، غيلان بن عقبة العدوي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

ديوان رؤبة بن العجاج ، (ضمن مجموع أشعار العرب) تحقيق وليم بن الورد البروسي ، طبع ليبسك ، ١٩٠٣ م .

ديوان الراعي النميري ، جمعه ·قه راينهرت فايبرت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م .

ديوان ابن الرومي ، تحقيق حسين نصار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .

ديوان الزفيان السعدي ، (ضمن مجموع أشعار العرب) ١٩٠٣ .

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥ ، مصورة عن طبعة دار الكتب ، ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م .

ديوان سلامة بن جندل ، صنعة محمد بن الحسن الأحول ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

ديوان الشريف الرضي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٠ ـ ١٩٦١ .

ديوان شعر الخوارج ، لإحسان عباس ، دار الشروق ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

ديوان الشماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٧ م .

ديوان طرفة بن العبد ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .

ديوان الطرمّاح ، تحقيق عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٨ م .

ديوان العجاج ، عبد الله بن رؤبة ، رواية الأصمعي وشرحه ، تحقيق عزة حسن ، مكتبة دار الشرق ، بيروت ، ١٩٧١ م .

ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري ، تحقيق لطفي الصقال ، درية الخطيب ، دار الكتاب العربي ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

ديوان عنترة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي .

ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م .

ديواني أبي فراس الحمداني ، رواية ابن خالويه ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م .

ديوان الفرزدق ، تحقيق عبد اللّه إسماعيل الصاوي ، المكتبة التجارية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٦ م ، دار بيروت ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨١ م .

ديوان كثير بن عبد الرحمن ، جمع وشرح إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .

ديوان المتنبي ، أحمد بن الحسين ، شرح العكبري ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، مكتبة البابي الحلبي ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م ، شرح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

ديوان المحبي ، محمد الأمين بن فضل اللّه ، مخطوط ، دار الكتب المصرية ، ٤٠٤ شعر تيمور .

ديوان ابن المعتز ، عبد اللّه بن المعتز ، دار صادر ، بيروت .

ديوان النابغة الذبياني ، صنعة ابن السكيت ، تحقيق شكري فيصل ، دار الفكر ، بيروت .

ديوان ابن نباتة السعدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

ديوان ابن النبيه ، كمال الدين علي بن محمد ، تحقيق عمر محمد الأسعد ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩ م .

ديوان أبي النجم العجلي ، صنعة علاء الدين أغا ، نادي الرياض الأدبي ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

ديوان أبي نواس ، الحسن بن هانىء ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٩٥٣ م .

ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٤ ـ ١٩٦٥ م ، مصورة عن طبعة دار الكتب .

ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، تحقيق عبد القدوس أبو صالحة ، بيروت ، ١٩٧٥ م .

ديوانا عروة بن الورد والسموأل ، دار بيروت ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

(ذ)

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام الشنتريني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر .

ذيل الفصيح ، لعبد اللطيف البغدادي ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، (مع كتاب الفصيح) مكتبة التوحيد ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩ م .

ذيل نفحة الريحانة ، لمحمد الأمين المحبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

(ر)

رسائل الخوارزمي ، لأبي بكر الخوارزمي ، دار مكتبة الحياة ، ١٩٧٠ م .

الرسالة ، لمحمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مطبعة الحلبي ، ١٣٥٨ هـ .

الروض الأنف ، لعبد الرحمن السهيلي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، لشهاب الدين الخفاجي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م .

(ز)

الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري ، تحقيق حاتم الضامن ، دار الرشيد ، العراق ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(س)

السامي في الأسامي ، للميداني ، تحقيق محمد موسى هنداوي ، سلسلة كتب التراث ، ١٩٦٧ م .

الساميون ولغاتهم ، لحسن ظاظا ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١ م .

سر صناعة الإعراب ، لابن جني ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

سفر السعادة وسفير الإفادة ، لعلم الدين السخاوي ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٣ م .

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، لمحمد خليل المرادي ، مصر ، ١٣٠١ هـ .

سمط اللآلي شرح الأمالي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧٢ م .

سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ، مراجعة وضبط وتعليق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر .

سنن النسائي ، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، مطبعة الحلبي ، ١٣١٢ هـ .

السيرة النبوية ، لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة البابي الحلبي ، ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٠ هـ .

شرح أبيات سيبويه ، لابن السيرافي ، تحقيق محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد السكري ، تحقيق عبد الستار فراج ، مكتبة دار العروبة .

شرح ديوان أبي تمام ، للخطيب التبريزي ، تحقيق عبده عزام ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٢ م .

شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ، تعليق سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .

شرح ديوان جرير ، تعليق محمد إسماعيل الصاوي ، دار الأندلس ، بيروت ، مصورة .

شرح ديوان الحماسة ، للخطيب التبريزي ، المطبعة التجارية ، ١٣٥٧ هـ .

شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي المرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

شرح ديوان صريع الغواني ، مسلم بن الوليد الأنصاري ، تحقيق سامي الدهان ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٠ م .

شرح ديوان طرفة بن العبد البكري ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق مكس سلغسون ، مدينة شالون ، ١٩٠٠ م .

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر .

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩ م .

شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات ، صنعة ابن النحاس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

شرح قصيدة البردة ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق محمود زيني ، تهامة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

شرح المختار من لزوميات أبي العلاء ، لابن السيد البطليوسي ، تحقيق حامد عبد المجيد ، مركز تحقيق التراث ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .

شرح المعلقات السبع ، لأبي عبد الله الزوزني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

شرح المفصل للزمخشري ، لابن يعيش النحوي ، عالم الكتب ، بيروت ، مصورة عن دار الطباعة المنيرية ، مصر ، ١٩٢٨ م .

شرح المفضليات ، لأبي محمد الأنباري ، طبع كارلوس يعقوب لايل ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٢٠ م .

شرح مقامات الزمخشري ، لجار اللّه الزمخشري ، تحقيق محمد سعيد الرافعي ، مكتبة الثقافة العربية ، ١٣١٢ هـ .

شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق الشيخ حسن تميم ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٣ م .

شعر ابن عبد ربه ، جمع محمد بن تاويت ، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، الدار البيضاء ، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

شعر الأخطل ، صنعة السكري ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينوري ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٦ م .

شعراء النصرانية ، للويس شيخو اليسوعي ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٨٩٠ م .

الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

شفاء الغليل فيما في اللغة العربية من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجي ، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الحسيني ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م .

(ص)

الصاحبي ، لأبي الحسين بن فارس ، تحقيق السيد أحمد صقر ، طبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٧ م .

الصحاح ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

صحيح الترمذي ، بشرح أبي بكر بن العربي المالكي ، المطبعة المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٠ هـ ـ ١٩٣١ م .

صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري ، طبعة بولاق ، ١٢٩٠ هـ .

الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٧١ م .

الصوفية والفقراء ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، مطبعة المدني ، القاهرة .

(ض)

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لشمس الدين السخاوي ، طبعة القدسي ، ١٣٥٥ هـ .

(ط)

طبقات الشافعية ، لأبي بكر الحسيني ، تحقيق عادل أبو نويهض ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ م .

طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .

(ع)

العاطل الحالي والمرخص الغالي ، لصفي الدين الحلي ، تحقيق حسين نصار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١ م .

عبث الوليد ، إملاء أبي العلاء المعري ، تعليق محمد عبد الله المدني ، نشر أسعد طرابزوني ، بإشراف دار الرفاعي ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

أبو العتاهية أشعاره وأخباره ، للدكتور شكري فيصل ، مكتبة دار الملاح ، دمشق .

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، لزكريا القزويني ، تحقيق فاروق سعد ، دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٧٨ م .

العربية ، ليوهان فك ، ترجمة رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

العقد الفريد ، لابن عبد ربه الأندلسي ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ، ١٣٧٠ هـ .

علم اللغة العربية ، لمحمود فهمي حجازي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ١٩٧٣ م .

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٢ م .

عون المعبود شرح سنن أبي داود ، لشمس الحق العظيم آبادي ، طبع حجر ، الهند ، ١٣٢٣ هـ .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٣ م ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ، تحقيق نزار رضا ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٥ م .

(غ)

غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

غريب الحديث ، للخطابي ، تحقيق عبد الكريم العزباوي ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(ف)

الفائق في غريب الحديث ، لجار الله الزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الثانية .

الفاخر ، للمفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، رَقَّم كتبه وأبوابه محمد فؤاد عبد الباقي ، صححه وأخرجه عبد العزيز بن باز ومحب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٣٧٩ هـ .

فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ، للأسود الغندجاني ، تحقيق محمد علي سلطاني ، دار قتيبة ، دمشق ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لابن حزم الظاهري ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مصورة .

فصول في فقه العربية ، لرمضان عبد التواب ، دار المسلم ، مصر ، ١٩٧٩ م .

الفصيح ، لأبي العباس ثعلب ، تعليق محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة التوحيد ، مصر ، ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩ م .

فقه اللغات السامية ، لكارل بروكلمان ، ترجمة رمضان عبد التواب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ .

فقه اللغة ، لعلي عبد الواحد وافي ، لجنة البيان العربي ، مصر ، الطبعة الخامسة ، ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦٢ م .

فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، شركة البابي الحلبي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .

الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، للشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١ م .

(ق)

قاموس الأطباء وناموس الألباء ، لمدين القوصوني ، مخطوط ، مكتبة الحرم المكي ، ١٨ طب .

القاموس المحيط والقابوس الوسيط ، لمجد الدين الفيروزأبادي ، تصحيح نصر الهوريني ، بولاق .

القواعد الأساسية لدراسة الفارسية ، لإبراهيم الشواربي ، مكتبة الإنجلو المصرية ، الطبعة الرابعة .

قواعد اللغة الفارسية ، لعبد النعيم حسنين ، مكتبة الإنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٠ م .

قواعد اللغة المصرية في عهدها الذهبي ، لعبد المحسن بكير ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٢ م .

(ك)

الكامل في التاريخ ، لابن الأثير الجزري ، تحقيق نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٧ م .

الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس المبرد ، مكتبة المعارف ، بيروت .

الكتاب ، لسيبويه ، عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ، مصر ، ١٩٦٦ م .

الكشاف ، لجار الله الزمخشري ، طبع انتشارات آفتاب ، تهران .

كشاف اصطلاحات الفنون ، للتهانوي ، تحقيق لطفي عبد البديع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧ م .

كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للعجلوني ، تصحيح وتعليق أحمد القلاش ، دار التراث ، القاهرة ، مكتبة التراث ، حلب .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، الآستانة ، ١٣١١ هـ .

كلام العرب ، لحسن ظاظا ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٦ م .

الكنى والأسماء ، لأبي بشر الدولابي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية ، حيد أباد ، الهند ، ١٣٢٢ هـ .

الكناية والتعريض ، لأبي منصور الثعالبي ، مكتبة دار البيان ، بغداد ، دار صعب ، بيروت .

كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ، للخطيب التبريزي ، تحقيق لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٨٩٥ م .

(ل)

لباب التأويل في معاني التنزيل ، لعلاء الدين الخازن ، شركة البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٥ م .

لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي تحقيق رمضان عبد التواب ، المطبعة الكمالية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٤ م ، وتحقيق عبد العزيز مطر ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨١ م .

لزوم ما لا يلزم (اللزوميات) ، لأبي العلاء المعري ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر ، بيروت .

لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٢٩ هـ .

اللغات في القرآن ، لابن عباس ، برواية ابن حسنون المقرىء ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(م)

المؤتلف والمختلف ، لأبي القاسم الآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

ما ورد في القرآن الكريم من لغات قبائل العرب ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، بهامش تفسير الجلالين ، دار إحياء الكتب العربية بمصر ، ١٣٤٢ هـ .

ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه ، للمحبي ، مخطوط ، مكتبة أحمد الثالث ، إستانبول ، ١٤٥٥ هـ .

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين بن الأثير ، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٩ م .

المجازات النبوية ، للشريف الرضي ، تعليق طه عبد الرؤوف سعد ، شركة البابي الحلبي ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

مجالس ثعلب ، لأبي العباس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٩ م .

المجتنى ، لابن دريد ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

مجمع الأمثال ، لأبي الفضل الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية ، الطبعة الثانية ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .

مجمل اللغة ، لابن فارس ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، للراغب الأصفهاني ، مصورة .

المحتسب في تبيين وجوه وشواذ القراءات ، لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرون ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر ، ١٣٨٦ هـ .

المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيدة ، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار ، شركة البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .

المخصص ، لابن سيدة ، دار الفكر ، بيروت ، مصورة .

مدخل الشرع الحنيف ، لابن الحاج ، مصر ، ١٣٢٠ هـ .

المذكر والمؤنث ، لابن التستري ، تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .

المذكر والمؤنث ، لابن فارس ، تحقيق رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩ م .

المرصع في الأباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات ، لمجد الدين بن الأثير ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، العراق ، ١٣٩١ هـ - ١٩٦٣ م .

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، للمسعودي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت .

المزهر في علوم العربية وأنواعها ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون .

المسالك والممالك ، لابن خرداذبة ، دار المثنى ، بغداد ، مصورة عن بريل ، ١٨٨٩ م .

المستطرف من كل فن مستظرف ، لشهاب الدين الأبشيهي ، دار الفكر ، بيروت ، مصورة .

المستقصى في الأمثال ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م ، مصورة عن طبعة حيدر أباد ، الهند .

المسند ، للإمام أحمد بن حنبل ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، مصورة .

المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، لياقوت الحموي ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مصورة عن طبعة وستنفلد ، ١٨٤٦ م .

المصباح المنير ، للفيومي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

المظاهر الطارئة على الفصحى ، لمحمد عيد ، عالم الكتب ، مصر ، ١٩٨٠ م .

المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد إسماعيل الصاوي ، دار إحياء التّراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .

معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق الزجّاج ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .

معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، مصورة .

معجم أسماء النبات ، لأحمد عيسى ، دار الرائد العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

معجم ألقاب الشعراء ، لسامي مكي العاني ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧١ م .

معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

المعجم الحديث ، عبري ، عربي ، لربحي كمال ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٥ م .

معجم الحيوان ، لأمين المعلوف ، دار الرائد العربي ، بيروت .

المعجم الذهبي ، فارسي عربي ، محمد التونجي ، دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩ م .

معجم الشعراء ، للمرزباني ، مكتبة القدسي ، ١٩٥٤ م .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .

معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت .

معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تحقيق عبد السلام هارون ، شركة البابي الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

المعجم الوسيط ، بإشراف عبد السلام هارون ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .

المعرب من الكلام الأعجمي ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

المعربات الرشيدية ، لعبد الرشيد الحسيني ، ترجمة نور الدين آل علي ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .

معلقة عمرو بن كلثوم بشرح أبي الحسن بن كيسان ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

المغرب في ترتيب المعرب ، للمطرزي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، مصورة .

مفاتيح العلوم ، لأبي عبد الله الخوارزمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، مصورة عن طبعة المنيرية .

المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة ، لصلاح الدين المنجد ، انتشارات إيران ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

المفضليات ، للمفضل الضبي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، الطبعة الرابعة ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .

مقامات الحريري ، للقاسم بن علي الحريري ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة .

المقتضب ، لأبي العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ .

مقدمة ابن خلدون ، لعبد الرحمن بن خلدون ، دار المصحف ، القاهرة .

ملتقى اللغتين العبرية والعربية ، لمراد فرج المحامي ، مطبعة السفير بالإسكندرية ، ١٩٣٦ م .

الملل والنحل ، للشهرستاني ، تحقيق عبد العزيز الوكيل ، طبعة الحلبي ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م ، وبهامش كتاب الفصل لابن حزم ، مكتبة المثنى ، بغداد .

الممتع في التصريف ، لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار القلم العربي ، حلب ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

المنتخب من كنايات البلغاء وإشارات الأدباء ، لأبي العباس الجرجاني ، دار صعب ، بيروت .

المنجد في اللغة ، لكراع النمل ، تحقيق أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق التهامي الراجي الهاشمي ، صندوق إحياء التراث الإسلامي .

الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، للآمدي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٣ م .

موسيقى الشعر ، لإبراهيم أنيس ، مكتبة الإنجلو المصرية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٧٢ م .

الموشح ، للمرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م .

الموطأ ، لمالك بن أنس الأصبحي ، مطبعة الحلبي ، ١٣٤٣ م .

المولد ، لحلمي خليل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨ هـ .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، طبع الهند ، ١٣١١ هـ ، وتحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى الحلبي .

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .

النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تحقيق علي محمد الضباع ، المكتبة التجارية ، القاهرة .

نظم السلوك ونزهة الخلفاء والملوك ، لأبي الفضل التفليسي ، مخطوط ، مكتبة الحرم المكي ، ٣٧ طب .

نظم العقيان ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق فيليب حتي ، المطبعة السورية الأميركية ، نيويورك ، ١٩٧٢ م .

نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، للمحبي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

نقائض جرير والفرزدق ، لصلاح الدين الصفدي ، وقف على طبعه أحمد زكي بك ، المطبعة الجمالية ، مصر ، ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

نكت الهميان في نكت العميان ، لصلاح الدين الصفدي ، وقف على طبعه أحمد زكي بك ، المطبعة الجمالية ، مصر ، ١٣٢٩ - ١٩١١ .

نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين النويري ، سلسلة تراثنا ، مصورة عن طبعة دار الكتب .

النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، المكتبة الإسلامية ، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

نهج البلاغة ، للشريف الرضي ، شرح محمد عبده ، مطبعة كرم ، دمشق .

(هـ)

هدي الساري لفتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، طبعة بولاق ، ١٣٠١ هـ .

هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، إستانبول ، ١٩٥١ م .

همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين السيوطي ، تصحيح محمد بدر الدين النعساني ، دار المعرفة ، بيروت ، مصورة ، وتحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٥ م .

(و)

الوجيز في فقه اللغة ، لمحمد الأنطاكي ، مطبعة الشهباء بحلب ، ١٣٨٩ هـ .

الوزراء والكتاب ، للجهشياري ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون ، شركة البابي الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .

الوسائل إلى معرفة الأوائل ، للسيوطي ، تحقيق إبراهيم العدوي وعلي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، لابن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، وطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ .

(ي)

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت .

يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، دراسة وترتيب وتحقيق أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(المجلات والدوريات)

مجلة المجمع العلمي بدمشق ، عدد (٢٣) عام ١٩٤٨ م .

مجلة مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، العدد الأول ، ١٣٩٨ هـ .

المراجع الأجنبية

Mandeson, A, Acomplete Greek – English dictionary, Athens.

Simpson, D, P, Cassell's Latin – English dictionary, Cassell Ltd, London, 1979.

Steingass, F, Percian – English dictionary, Routledge & Kegan paul, London, 1977.